محمد بن زكي التركي

محمد بن تركي التركي

نظر في تاريخ ابن العماد عبد الرزاق
الرمضان الساكن
في بغداد
عفي عنه
امين
سنة ١٢٧٣

الجزء الاول من شذرات الذهب في اخبار من ذهب

تاليف شيخ الامام
العالم العلامة ابو الفلاح
عبد الحي ابن احمد
ابن العماد
الحنبلي
رحمه الله
تعالى
امين

الحمد لله شكر النعمة
استكتب هذا الكتاب الشريف والتاريخ الجامع المنيف
الحاج سعد العقيلي ثم انه توفي في الطاعون رحمه الله تعالى عنه
يوم لا ينفع مال ولا بنون وبلغ انه اوقف سائر كتبه رغبة
في ثواب ربه والظن فيه ذلك لانه كان حريصا على السلوك
في اقوم المسالك وقد استمر هذا الكتاب مع الجزء الذي
يليه من الشاب الصالح حسين ابن اخيه وكانت
الحاج سعد المذكور عند ابن الاخ المزبور ينظر بها يجي الورثة
من بعد لانه وارثا الحاج سعد والفقير منتظر ما ينظر
والله تعالى عليم بما ذكر [illegible]
سنة ١٢٤٨
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق ما في الارض جميعا للانسان وركبه في اي صورة شاء على اكمل واوضح بابهى
اتقان وجعله باصغريه القلب واللسان فهذا ملك اعضائه وهذا له ترجمان فاذا صلح قلبه صلح منه
سائر الاركان وكان ذلك على فوزه بخير الدارين اعظم عنوان واذا فسد جسده استدل على خسرانه
باوضح برهان قضى سبحانه بآيات ببلى ديباجة شباب الجديدين ويصير حديثا لمن بعده من اولي البصائر
والعرفان واعد تعالى له بعد النشاة الاخرة احدى الدارين العز والهوان حكمة بالغة تحير فيها
عقول ذوي الاذهان احمده حمد معترف بالتقصير مقر بان اليه المصير واشكره شكر من توالت
عليه الآلاء وتتابع عليه من فضله عطاؤه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امات
واحيا وخلق الزوجين الذكر والانثى والهم نفس كل متنفس الفجور والتقوى فاما ان
يزكيها فيسعد واما ان يدسها فيشقى قدم الى عباده بالوعيد وقسمهم كما اخبر الى شقي وسعيد
واحصى لكل عامل ما فعل من طارف وتليد حتى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبي ارسله ففتح به اذانا صما واعينا عميا وقلوبا مقفلة
ارسله على حين فترة من الرسل وطموس معالم الهدى والسبل فكانت بعثته انفع للخليفة
من الماء الزلال بل من الانفس والاهل والصحب والمال اذ بعثته عمت للناس مصالح الدارين و
اتضح بها لهم اقوم الطريقين فطوبى لمن امسى باتباع شريعته قرير العين وويل لمن نبذ ما
جاء به ظهريا واخرج يوم ثمن البين اللهم فصل وسلم عليه افضل صلاة واكمل سلام
وآته الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود اشرف مقام وعلى آله واصحابه خير صحب وآل
من بذلوا في طاعته رضا لمرسله المهج والمال ففازوا بجزيل الثنا وجميل الخلال وسعدوا بما نالوا من شريف الحال
وعلى تابعيهم واتباعهم باحسان ما تعاقب الجديدان واشرق النيران آمين وبعد فهذه نبذ
جملتها تذكرة لي ولمن تذكر وعبرة لمن تامل ما فيها وتبصر من اخبار ما تقدم من الاماثل
وغبر وصار لمن بعده مثلا سايرا وحديثا يذكر جمعتها من اعيان الكتب وكتب الاعيان ممن
كان له القدم الراسخ في هذا الشان اذ جمع كتبهم وكتب الاعيان في ذلك اما عسر او محال لا سيما
من كان مثلي فاقد الجدة بايسر الحال فتسليت عن ذلك بهذه الاوراق وتعللت بعلل علها يبرد اوام الاحتراق
اذ هذا شان لا يدرك دقه وجله فليكن كما قيل ما لا يدرك كله لا يترك كله اردت ان اجعله دفترا جامعا لوفيات
اعيان الرجال وبعض ما اشتملوا عليه من المآثر والسجايا والخلال فان حفظ التاريخ امر مهم ونفعه
من الدين بالضرورة علم لا سيما وفيات المحدثين والمتحملين لاحاديث سيد المرسلين فان معرفة السند لا تتم
الا بمعرفة الرواه واجل ما فيها تحفظ السيرة والوفاه فمن جمعت من كتبهم وكرعت من نهلهم
وعلى الهم مورخ الاسلام الذهبي وفي الاكثر على كتبه اعتمد ومن مشكاة ما جمع من مؤلفاته استمد
وبعض من اشتهر في هذا الشان كصاحب الكمال والحلية والمنهل وابن خلكان وغير ذلك من الكتب المفيدة والاسفار
الجليلة وسميته **شذرات الذهب في اخبار من ذهب** ورتبته على السنين من هجرة سيد الاولين والاخرين واسال الله تعالى ان ينفع به ميزان الحسنات وان يجعله
متقربا اليه وانما الاعمال بالنيات

فاقول

فاقول ومنه اطلب العون والقبول السنة الاولى من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
صلوات وتحية قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ضحى يوم الاثنين لثنتى
عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وفيها توفي النقيبان اسعد بن زرارة النجاري والبراء
ابن معرور السلمي وفى الثانية حول القبلة وذلك في ظهر يوم الثلاثا نصف
شعبان وفيها فرض الصوم وفي سبع عشر رمضان منها يوم الجمعة كانت وقعة
بدر واستشهد من المسلمين اربعة عشر ستة من قريش وهم عبيدة بن الحارث
ابن عبد المطلب ابن عبد مناف المطلبي وعمير ابن ابي وقاص الزهري وذو
الشمالين وعاقل ابن البكيري ومهجع مولى عمر وهو يماني من عك ابن عدنان
وهو اول قتيل قتل يومئذ وصفوان ابن بيضا ومن الانصار ثمانية خمسة من
الاوس وهم سعد ابن خيثمة ومبشر ابن عبد المنذر ويزيد ابن الحارث وعمير ابن الحمام
ورافع ابن المعلى وثلاثة من الخزرج وهم حارثة بن سراقة وعوف ومعوذ ابنا
عفرا رضي الله تعالى عنهم اجمعين وقتل من الكفار سبعون وفيها توفيت رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شوال منها دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعائشة رضي الله عنها وفيها بنى علي بفاطمة رضي الله عنهما وفيها
توفي عثمان ابن مظعون رضي الله عنه القرشي الجمحي هو اول من مات من المهاجرين بالمدينة بعد
رجوعه من بدر وقبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت وكان يزوره ودفن الى
جنبه ولده ابراهيم وكان ممن حرم الخمر على نفسه قبل تحريمها وكان عابدا مجتهدا
وسمع لبيد ابن ربيعة ينشد الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال صدقت فلما قال
وكل نعيم لا محالة زائل قال كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد يا معشر قريش اكذب
في مجلسكم فلطم بعض الحاضرين وجهه لطمة اخضرت منها عينه وذلك في اول الاسلام
فقال له عتبة ابن ربيعة لو بقيت في نزلي ما اصابك شيء وكان قد رد عليه جواره فقال
له عثمان ان عيني الاخرى لفقيرة الى ما اصاب اختها في سبيل الله وفيها ولد
عبد الله ابن الزبير وقيل فى الاولى السنة الثالثة في نصف رمضان منها ولد
الحسن ابن علي رضي الله عنهما واما الحسين فمقتضى ما ذكروه في مدة عمرهما وتاريخ
ولادتهما ان يكون ولد في الخامسة ولم يظهر كما سيأتي من تاريخ وفاتهما ما يقتضى
ما ذكروه فليتأمل وقال القرطبي ولد الحسين في شعبان من الرابعة وعلى هذا
ولد الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن ويؤيد ما ذكروه الواقدي ان فاطمة
علقت بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وجزم النواوي فى التهذيب ان الحسن
ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل لم يكن بين ولادتهما الا طهر واحد
وفي رمضان منها دخل صلى الله عليه وسلم بحفصة ودخل بزينب بنت جحش و
بزينب بنت خزيمة العامرية ام المساكين وعاشت عنده ثلاثة اشهر ثم توفيت
وفيها تزوج عثمان ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها تحريم
الخمر ووقعة احد يوم السبت السابع من شوال منها وصحح بعضهم انها فى الحادي
عشر منه منه وقتل فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قتل جماعة
وكان اسلامه فى السنة الثانية وقيل فى السادسة من المبعث من اخوته سوى العباس

اخوته سوى العباس لم يسلم من

اسعد بن زرارة
والبراء بن عازب
البخاري
عبيدة بن الحارث
عمير الزهري
وذو الشمالين
ومهجع وصفوان
سعد ومبشر ويزيد وعمير
ورافع وحارثة وعوف ومعاذ
بنته صلى الله عليه وسلم
عثمان ابن مظعون
زينب بنت خزيمة
ام المساكين
حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم

وكانوا تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر ولما وقف صلى الله عليه وسلم يوم احد
راى ما به من المثلة حلف ليمثلن بسبعين منهم فنزل وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به الاية فقال بل نصبر وكفر عن يمينه وفي ذي القعدة منها كانت
غزوة بدر الصغرى وغزوة بني النضير والصواب انها في الرابعة السنة الرابعة
في صفر منها غزوة بئر معونة وكانوا سبعين وقيل اربعين وفي ربيع الاول منها
غزوة بني النضير نزلوا اصلحا وارتحلوا الى خيبر وفي محرمها غزوة ذات الرقاع
وغزوة الخندق عند بعضهم وكان مقام الاحزاب فيها خمسة عشر يوما وقيل اكثر
من عشرين وفيها نزل التيمم وقصة الافك وبراءة عائشة رضي الله عنها
السنة الخامسة فيها صلاة الخوف عند بعضهم وغزوة دومة الجندل وغزوة
ذات الرقاع عند بعضهم وقيل وغزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة وصحح في
الروضة الخندق في الرابعة وبني قريظة في الخامسة وجزم ابن ناصر الدين انهما في الخا
مسة كما سياتي وهذا هو الصحيح لانه توجه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة في
اليوم الذي انصرف فيه من الاحزاب وفيها توفي سعد بن معاذ سيد الاوس
واهتز لموته عرش الرحمن السنة السادسة فيها بيعة الرضوان وموت سعد
ابن خولة الذي رثى له النبي صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قيل وفيها غزوة بني
المصطلق وفيها فرض الحج وقيل سنة خمس وكسفت الشمس ونزل حكم الطهارة
السنة السابعة فيها غزوة خيبر وفتحها في صفر واكرم بالشهادة بضعة عشر
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وميمونة وام حبيبة وجاءته مارية
القبطية وقدم جعفر ومهاجرة الحبشة رضي الله عنهم واسلم ابا هريرة رضي الله عنه
وفيها عمرة القضا السنة الثامنة فيها غزوة مؤتة واستشهد بها الامراء الثلاثة
زيد بن الحارثة الذي نوه القرآن بقدره وذكره وجعله النبي صلى الله عليه وسلم
هو وابنه كفوا للعربيات والقرشيات ثانيهم جعفر ابن ابي طالب الطيار و
استشهد وله احدى واربعون سنة ومناقبه عديدة قال له النبي صلى الله عليه وسلم
اشبهت خلقي وخلقي وناهيك بها فضيلة ثالثهم عبد الله ابن رواحة الخزرجي
احد النقبا الصادق في طلب الشهادة رضي الله تعالى عليهم اجمعين وفتح الله فيها
على يد خالد بن الوليد وهي اول مشاهده في الاسلام وفي رمضان منها فتح مكة وغزوة
حنين في شوال ثم حصار الطايف ونصب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم المنجنيق ثم رحل
عنها عن غير فتح واسلم اهلها في العام القابل وفيها غزوة ذات السلاسل وفيها غلا
السعر فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر والقابض
الباسط وفيها ولد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب النبي صلى الله عليه
وسلم الى ابي سيف وتوفيت ابنته زينب وهي اكبر اولاده
صلى الله عليه وسلم التاسعة فيها غزوة تبوك في رجب وحج ابوا
بكر بالناس ومات النجاشي في رجب وتوفيت ام كلثوم بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعبد الله ابن ابي سلول راس المنافقين وكانت في ذي القعدة وهو
القائل لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فلما رجعوا من غزوة تبوك

حمزة رضي الله عنه

ليمثلن بدل

سعد بن معاذ رضي الله عنه

سعد بن خولة رضي الله عنه

زيد بن الحارثة

جعفر الطيار رضي الله عنه

ط الى رافع لما بشره بولادته عبد وتنازعت الانصار في رضاعه فدفعه صلى الله عليه وسلم

منه

النجاشي

ام كلثوم رضي الله عنها

منعه ابنه عبد الله المفلح الصالح من دخول المدينة حتى تأذن له النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم
وسلم وفيها قتل عروة الثقفي قتلوه قومه ان دعاهم الى الاسلام وكان من دهاة
العرب وتوفي سهيل ابن بيضا الفهري وصلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وقتل
ملك الفرس وملكوا ابوارب بضم البا الموحدة وبالرا واليها الاشارة بقوله صلى الله
عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة العاشرة فيها حجة الوداع ولم يحج صلى الله
عليه وسلم بعد الهجرة سواها ولم تنضبط عدد حجاته قبلها ٥ لكن كان نقلا ان فرض
الحج كان في السنة السادسة كما تقدم وفيها توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن سنة ونصف وكسفت الشمس يوم مات ذكر بعض الشافعية ان كسوفها
يوم مات ابراهيم يرد على اهل الفلك لانه مات في عاشر الثامن والعشرين والتاسع و
العشرين وهم يقولون لا تنكسف الا فيهما قال اليافعي وهذا يحتاج الى نقل صحيح فان
العادة المستقرة المستمرة كسوفها في اليومين المذكورين ٥ وفيها اسلم جرير وظهر
الاسود العنسي وكان له شيطان يخبره بالمغيبات فضل بركته من الناس وكان بين
ظهوره وقتله نحو من اربعة اشهر ولكن استطارة فتنته استطارة النار وتطابقت
عليه اليمن والسواحل كجازان وشرجة والحردة وعلا فقر وعوت وامتد الى الطايف
وبلغ جيشه سبع ماية فارس وكان عكه بتهامة اليمن متعرضون عليه وقد كانوا
اول مرتد من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجمعوا الى عمير رئيس بالاعلاب و
اوقع بهم الطاهر ابن ابي هالة ومعه مسروق العكي وبددهم وسماهم ابو بكر رضي
الله عنه الاخابث وكثرة الوفود فيها وقيل في التاسعة وكافة غزواته صلى الله
عليه وسلم ثمن وعشرين وقيل سبعا وعشرين وسراياه ست وخمسين وقيل غير ذلك و
الله اعلم ٥ الحادي عشر فيها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في وسطها والاثنين
في ربيع الاول وما قيل انه توفي في الثاني عشر فيه اشكال لانه صلى الله عليه وسلم كانت
وقفته في الجمعة في السنة العاشرة اجماعا ولا يتصور مع ذلك وقوع الاثنين ثاني عشر
من ربيع الاول من السنة التي بعدها فتامل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على
راس اربعين فاقام بمكة ثلاثة عشر وقيل عشر ٥ وقيل خمسة عشر واقام بالمدينة عشرا
بالاجماع وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين على الصحيح وولد صلى
الله عليه وسلم عام الفيل في شعب بني هاشم وتوفي جده عبد المطلب وهو ابن ثمان
على قول وشهد بنا قريش الكعبة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة على قول وفي الصحيح
انه كان ينقل معهم الحجارة وهو صغير ٥ وكانوا يجعلون ازرهم على عواتقهم تقيهم
الحجارة ففعل مثلهم فسقط مغشيا عليه فان حمل ان قريشا ابنت الكعبة مرتين
او في امر غير بناء الكعبة فلا اشكال والا فاحد النقلين ساقط وتزوج خديجة
وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت اربعين على الصحيح فيهما ورجح كثيرون انها
ابنة ثمان وعشرين وفرضت الصلوة بمكة ليلة الاسرى بعد النبوة بعشر سنين
وثلاثة اشهر وفرض الصوم بعد الهجرة وفرضت الزكوة قبل الصوم وقيل بعده
وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
ابن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهد بن مالك بن نضر

عروة بن مسعود رضي الله

الاسود العنسي

غزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها وعن اولادها وبعلها

ابن كنانة بن خزيمة ابن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار ابن معد ابن عدنان
هذا المتفق عليه وجده هاشم هو الذي سن لقريش الرحلتين للتجارة ومات بغزة
من ارض الشام البلدة التي ولد فيها الشافعي رحمه الله وفي السنة الحادي عشر
ايضا من الهجرة توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفات ابيها

ام ايمن

فاطمة بنت صلى الله عليه وسلم

بستة اشهر تزوجها علي رضي الله عنه وهي بنت خمسة عشر سنة وخمسة اشهر ونصف
وعمرها احد وعشرين سنة وخمسة اشهر ولم يتزوج عليها حتى ماتت كما انه لم يتزوج على
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وغسل فاطمة اسما بنت عميس وعلي ودفنها
وفيها ماتت ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه بعد امه ومن لها
من النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة زوجها وبنتها لا يوصف ولا يحكي وخرجت

عكاشة

مهاجرة وليس معها زاد ولا ماء فكادت تموت من العطش فلما كان وقت الفطر
وكانت صائمة سمعت حسا على راسها فرفعته فاذا دلو برشا ابيض معلق فشربت
منه حتى رويت وما عطشت بقية عمرها وفيها مات عكاشة الاسدي احد
السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وفيها قتل خالد بن الوليد

مالك بن نويرة

مالك بن نويرة في رهط من قومه بني حنظلة في منع الزكوة وكان مالك من دهاة
العرب وكان عرض على خالد الصلوة دون الزكاة فقال خالد لا تقبل واحدة دون
الاخرى فقال مالك كذلك كان يقول صاحبك قال خالد وما تراه لك صاحبا والله لقد
هممت ان اضرب عنقك ثم تجادلا في الكلام فقال خالد اني قاتلك قال اوكذلك امر

مالك بن ابي نويرة

صاحبك قال خالد وهذه تاتينه بعد تلك والله لاقتلنك فكلمه عبد الله ابن عمر وابو
قتادة في استبقايه فابى فقال له مالك فابعثني الى ابي بكر فيكون هو الذي يحكم في فقال
خالد يا ضرار قم فاضرب عنقه فقام فضرب عنقه واشترى زوجته من الفي وتزوجها
فانكر عليه عمر والصحابة وسال عمر ابا بكر قتل خالد بمالك او حده في زواج زوجته فقال
ابو بكر انه تاول فاخطا فسال عزله فقال ما كنت لا شيم اي اغمد سيفا سله الله عليهم
ابدا ولمتمم بن نويرة في اخيه مراثي كثيرة مشهورة من اعجبها قوله
لقد لامني عند القبور على البكا ٥ صحابي لتذراف الدموع السوافك ٥ فقال اتبكي
على قبر رايته ٥ لقبر ثوى بين اللوا والدكادك ٥ فقلت لهم ان الشجا يبعث الشجا
٥ دعوني فهذا كله قبر مالك ٥ ولحافظ دمشق ابن ناصر الدين قصيدة سماها
بواعث الفكرة في حوادث الهجرة ٥ احببت ان اثبتها هنا لما فيها من الفوايد وهي
سنو الهجرة المختار فيها حوادث ٥ نحن نذكرها من كل عام والحكم ٥ مصلى قبا في اول ثم مسجد
بني وبيوتا والصلاة فاتمم ٥٥ وخلف اذان جمعة مات اسعد ٥ برا وعبد الله اسلم فاكلم
وثان صيام فطرة ام كعبة ٥٥ وغزوة وذات بواط لمغنم ٥ عشيرة وبدر عرس عايشة ثم لم
البتول وموة لابن مظعون اكرم ٥٥ سويق سليم قينقاع ودستور ٥ ومروان والنعمان سروا بمقدم
كذا ابن زبير ثم موة رقية ٥٥ ابو ابنت هند وغار كانت ببطم ٥ غزا احد في ثالث قتل حمزة
وذا امر والخمر ردة محرم ٥٥ ودم مع بدر اخيى نيا وه ٥٥ بزينب ذات البر كيبا المعدم
كذا حفصة مع ام كلثوم زوجت ٥٥ الى حسن قبل الحسين المقدم ٥٥ وفي رابع تزويج هند وعوتر
بنضير وقصر والتيمم فافهم ٥٥ سريع افك والرقاع وموعد ٥٥ ورجم وموة ام المساكين اعظم ٥

وصل

وصل الخوف ثم في الخمس خندق ٥ فيه ضنت سعد مات دومة قدم ٥ حمام ابي اسلام عمر وخالد
وعثمان الدار التنزل لا فاعلم ٥٥ وفي سادس لحيان ذو قرد به ٥ حديبية استعقاب حلة
اعظم ٥ مقوقس اهدى والظهار وخاتم ٥ لسير وبئر الطاعون حج لمسلم
وخيبر في سبع صفية رملة زواجهما ذا الحبس ابوا بانعم ٥ قدوم ابي هريرة هدانا
عطية بنتا عمرة تزويج ميمونة ايمم ٥ وثامن عام موتة الفتح اسلموا و
مولد ابراهيم بحجل المعظم ٥ حنين غلا طايف نصب منبر ٥ وبنت رسول الله
زينب سلم ٥ بتسع بتوك والوفود وجزية ٥ وحج ابي بكر وموت ام كلثم
ومات ابي ابيهما والنجاشي دعروة ٥ قتيل ثقيف والسلولي فافهم ٥ لعان وايلا
وبودان ملكت لقتل فتاشيرويه يظلم ٥ وفي العاشر ابراهيم مات ومولد لنجل
ابي بكر محمد اعظم ٥ جرير اهتدا ضلت باسود عنسة كسوف بخلف حجة التم المجسم ٥
وسبع وعشرون المغازي ومثلها ٥ سراياه مع عشرين ارخ لمقدم اصبنا
بنينا ٥ فيا عظم رزء لذي كل مسلم ٥ بها بايعوا الصديق روة وابكين لفاطمة
معيام ايمن ولحتم ٥ انتهى ما اورده ابن ناصر الدين ٥ وما ذكره في منظومته
تقدم غالبه ٥ وبقيته مفهوم سوا قصة الظهار اجبت ايرادها لما فيها من الفوائد
فاقول ٥ قال العلامة الشيخ علي الحلبي في سيرته وقبل خيبر وقيل بعد خيبر نزلت
اية الظهار قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ٥ وسبب ذلك ان اوس بن
الصامت لا عبادة بن الصامت كما قيل اي وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وفي لفظ كان
بهم اي نوع من الجنون ٥ وكان فاقد البصر قال ان وجد خوله بنت ثعلبة وفي لفظ
بنت خويلد ٥ وكانت بنت عمه وقد راجعته في شي فغضب ٥ فقال لها انت علي كظهر
امي ٥ وكان ذلك في زمن الجاهلية طلاقا اي كالطلاق في تحريم النساء ثم راودها
عن نفسها فقالت كلا لا تصل الي وقد قلت ما قلت حتى اسئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي لفظ انه لما قال انت علي كظهر امي اسقط في يده وقال ما اريك الا قد حرمت
علي انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فاسئليه فدخلت عليه وهو يمشط راسه
اي عنده ماشطة وهي عائشة تمشط راسه وفي لفظ كان الظهار اشد الطلاق واحرم
الحرام ٥ اذا ظاهر الرجل من امرأته لم يرجع ابدا فاخبرته فقال لها ما امرنا بشي من امرك
ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت يا رسول الله والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر
الطلاق ٥ وانه ابو ولدي واحب الناس الي فقال حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فا
قتي وتركي الى غير احد وقد كبر سني ودق عظمي ٥ وفي لفظها انها قالت اللهم اني اشكو
اليك شدة وحدتي وما شق علي من فراقه وما نزل بي ومصيبتي ٥ قالت عائشة
رضي الله عنها فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقت عليها وفي لفظها
قالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزوجني وانا ذات مال واهل فلما اكل
مالي وذهب شبابي ونفضت بطني وتفرق اهلي ظاهر مني فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فبكت وصاحت وقالت اشكوا
الى الله فقري ووحدتي ومصيبتي صغارا ان ضممتهم اليه ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا
وصارت ترفع راسها الى السماء فبينما قد فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شق راسه

اول ظهار وقع في الاسلام

ولحن في الاخر انزل الله عليه الاية فسري عنه وهو يتبسم فقال الصامرية فليحرر رقبة
فقالت والله ما لي خادم غيري قال فرهير فليصم شهرين متتابعين فقالت والله انه لشيخ
كبير انه ان لم ياكل في اليوم مرتين يذر بصره اي لو كان مبصرا فلاينا في ما تقدم انه
كان فاقد البصر قال فليطعم ستين مسكينا فقالت والله لنا اليوم وقيه قال مريه فلينطلق
الى فلانا يعني شخصا من الانصار اخبرني ان عنده شطر وسق من تمر يريد ان يتصدق
به فلياخذ منه وفي رواية مرير فلياتي ام المنذر بنت قيس فلياخذ منها شطر وسق من تمر
فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعنك ثم اتيه فقصت عليه القصة فانطلق ففعل اي
وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ساعينه بعرق من تمر فبكت وقالت
وانا يا رسول الله ساعينه بعرق اخر قال قد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي
به عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا وفي رواية لما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اعلم الا قد حرمت عليه قالت لها عائشة رضي الله عنها وعن ابيها وراك فتنحت فلما نزل عليه الوحي و
سري عنه قال يا عائشة اين المرءة قالت ها هي هذه قال ادعيها فدعتها قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذهبي فجيئي بزوجك فذهبت فجاءة به فادخلته على النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا هو ضرير البصر فقير سيئ الخلق فقال له اتجد رقبة قال لا وفي
لفظ قال ما لي بهذا من قدرة قال استطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والذي
بعثك بالحق اني اذا اكل المرة والمرتين والثلاثة يغشى علي وفي لفظ اني اكل في
اليوم مرتين كل بصري اي لو كان موجودا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا
ان تعينني بها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر عنه وفي رواية انه اعطاه مكتلة
ياخذ خمسة عشر صاعا فقال اطعمه ستين مسكينا قال وبعضهم وكانوا يرون
ان عنده اوس مثلها حتى يكون لكل مسكين نصف صاع وهذا انه خلاف الروايات
من ان انه لا يملك شيئا فقال اعلى افقر مني فوالله الذي بعثك بالحق ما بين
لابتيها اهل بيت احوج اليه مني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذهب به
الى اهلك وهذا اول ظهار وقع في الاسلام ومر عمر رضي الله عنه بخولة هذه في ايام
خلافته فقالت قف يا عمر فوقف لها ودنا منها واصغى اليها واطالت الوقوف
واغلظت القول اي قالت له هيهات يا عمر عهدتك وانت تسمى عميرا وانت في سوق
عكاظ ترعى القيان بعصاك فلم تذهب الايام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الايام
حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم انه من خاف الوعيد قرب عليه
البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت فقال لها الجارود قد اكثرت ايتها المرءة على
امير المؤمنين فقال عمر دعها وفي رواية فقال حبست الناس لاجل هذه العجوز قال ويحك
وتدري من هذه قال لا قال هذه امرءة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه
خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف عني الى الليل ما انصرفت عنها حتى تقضي حاجتها
انتهى قلت ومما يناسب المقام ذكر ابن صياد فان احببت ذكره في هذا الوقت ولا بد بعد الهجرة
ولكني لم اقف على تاريخها وساثبته ان عثرت عليه فلنورده وما ورد فيه مختصرا
وليكن بلفظ مشكاة المصابيح فانه من اجمع ما رايت فيه قال فيه باب ابن الصياد الفصل الاول
عن عبد الله ابن عمر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط

مطلب ذكر ابن صياد

من اصحابه

من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في أطم بني مغالة وقد قارب
ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال
اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن الصياد اتشهد
اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله وبرسله ثم قال لابن صياد
ماذا ترا قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك
الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تاتي السماء
بدخان مبين فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله
اتاذن لي ان اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم
يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبي ابن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد وطفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد
مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت ام ابن الصياد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن الصياد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه بين يدي
وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي
الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال لقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يعني ابن الصياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين
وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه رواه مسلم
وعنه ان ابن الصياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك مسك
خالص رواه مسلم وعن نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له
قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها
فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون
اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد
ولد لي قد قال هو كافر وانا مسلم او ليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد
اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم
مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت تبا لك سائر
اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت
رواه مسلم وعن ابن عمر قال لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت
عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها
في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت رواه مسلم وعن محمد بن المنكدر

قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال
اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم
متفق عليه الفصل الثاني عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك
ان المسيح الدجال ابن صياد رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود وعن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما
ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه
ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه
منقار وامه امرأة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود
في المدينة فذهبت انا والزبير ابن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما
لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام
قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل بالشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن
راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه
الترمذي وعن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه
طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده
تحت قطيفة يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم فخرج من القطيفة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى
حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى
ابن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشفقا انه هو الدجال رواه في شرح السنة انتهى ما ذكره في المصابيح مشكاة
بلفظه وقال ابو عبد الله الذهبي في كتابه تجريد الصحابة ما لفظه عبد الله
ابن صياد اورده ابن شاهين وقال هو ابن صياد وكان ابوه يهوديا فولد لعبد الله
اعور مختونا وهو الذي قيل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعي له رؤية قال ابو سعيد
الخدري صحبني ابن صياد الى مكة فقال لقد هممت ان آخذ حبلا فاوثقه الى شجرة
ثم اختنق مما يقول الناس فيّ وذكر الحديث وهو في مسلم انتهى قال الذهبي
السنة الثانية عشر فيها غزوة اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب وفتحت اليمامة
صلحا على يد خالد بن الوليد بعد ان استشهد من الصحابة رضي الله عنهم نحو
اربعمائة وخمسين وقيل ستمائة وجملة القتلى من المسلمين الف رجل ومائة رجل
وكان راي اهل الردة على منع الزكاة دون غيرها فاجمع راى ابا بكر على قتالهم
وابى سائر الصحابة واحتجوا عليه بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله فقال ابو بكر الزكوة حق المال والله لاقاتلن من فرق بين
الصلوة والزكاة قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي فانظر كيف منع من التعلق

بعموم

6

بعموم الخبر من وجهين احدهما انه بين ان الزكاة حق المال فلم يدخل مانعها في الخبر
والثاني انه خص الخبر في الزكاة كما خص في الصلاة فخص مرة بالخبر واخرى بالنظر و
هذا غاية ما ينتهي اليه المجتهد المحقق والعالم المدقق وفي ذي الحجة منها توفي صهر النبي
صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب ابو العاص ابن الربيع العبشمي ابن اخت خديجة
هالة بنت خويلد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليه ولما اسلم لم يجدد له النبي
صلى الله عليه وسلم النكاح على بنته بل ابقاهما على نكاحهما السنة الثالثة عشر
فيها وقعت اجيادين بقرب الرملة واستشهد فيها جماعة من الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين ثم كان النصر والحمد لله وفيها بعث ابو بكر رضي الله عنه امراءه
الى الشام منهم ابو عبيدة وعمرو بن العاص ويزيد ابن ابي سفيان وشرحبيل
بن حسنة وبعث خالد الى العراق ففتح الابلة واغار على السواد وحاصر عين
التمر واتى العرب ذلك وهو نائم ثم سار من العراق الى الشام في برية ورمال لا يهتدي
طريقها ولحق بامراء الشام فكان لهم الامر العظيم وفي جماد الاخرة منها توفي الخليفة
ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان رضي الله عنه عن ثلاث وستين سنة ومناقبه
كثيرة مشهورة وهذا يقول ابن محجن الثقفي وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى
باسمه غير منكر وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر سبقت
الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر ومناقبه وسوابقه في الاسلام
لا تنحصر وكان رئيسا في الجاهلية وكان اليه الديات ومعرفة الانساب وتاويل الرويا
واسلم على يده جماعة واعتق عبيدا افتداهم من ايدي المشركين يعذبونهم منهم بلال وعامر بن
فهيرة ونص صلى الله عليه وسلم ان سبقه لغيره بوافر وقد في صدره وجا انه اذا تنفس يشم
منه رائحة كبد مشوية وبينه وبين مرة بن كعب ستة ابا كالنبي صلى الله عليه
وسلم وامه سلمى ام الخير بنت صخر بن عامر تيمية ايضا ولد بعد عام الفيل بسنتين واربعة
اشهر الا اياما وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سبقه النبي صلى الله عليه وسلم
بالولادة واستخلف عمر فلم يختلف عليه اثنان والاجماع منعقد على صحة خلافته وكلا
يلها اشهر من ان تذكر لعن الله مبغضيه قال محب الدين ابو جعفر محمد الطبري
في كتابه الرياض النضرة في فضائل العشرة رضي الله عنهم وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل عائشة رضي الله عنها فقال يا عائشة الا ابشرك
قالت بلى يا رسول الله قال ابوك في الجنة ورفيقه ابراهيم الخليل عليه السلام وعمر
في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه انا وعلي في الجنة ورفيقه
يحيى ابن زكريا وطلحة في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه
اسمعيل عليه السلام وسعد بن ابي وقاص في الجنة ورفيقه سليمن ابن داود عليه السلام
وسعيد في الجنة ورفيقه موسى بن عمران عليه السلام وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة ورفيقه
عيسى عليه السلام وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة ورفيقه ادريس عليه السلام ثم قال يا
عائشة انا سيد المرسلين وابوك افضل الصديقين وانت ام المؤمنين خرجه
الملا في سيرته انتهى وقال اللقاني في شرح الجوهرة افضل الصحابة
اهل الحديبية وافضل اهل الحديبية اهل احد وافضل اهل احد اهل بدر وافضل

ابو العاص رضي الله عنه

ابو بكر الصديق رضي الله عنه

فضائل الصحابة
ابي بكر الصديق

رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم امين

من اهل بدر العشرة المبشرة وافضل من العشرة المبشرة الخلفاء الاربعة وافضل الاربعة
ابو بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين ○ انتهى وقال المحب الطبري في الرياض
ايضا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن القول في
اصحابي فقد برئ من النفاق ومن اساء القول في اصحابي كان مخالفا لسنتي ومأ
واه النار وبئس المصير خرجه السعد في شرف النبوة وعن عبد الرحيم بن زيد العمي
قال الحبري ابي قال ادركت اربعين شيخا من التابعين كلهم حدثونا عن اصحاب ر
سول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب جميع اصحابي
وتولاهم واستغفر لهم جعله الله تعالى يوم القيمة معهم في الجنة خرجه ابن عرفة العبدي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
اصحابي وازواجي واهل بيتي ○ ولم يطعن في احد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم
كان معي في درجتي يوم القيامة خرجه الملا في سيرته وعن الاعمش قال خرجت
في ليلة مقمرة اريد المسجد فاذا انا بشيء عارضني فاقشعر منه جسدي ♡ وقلت
ام من الانس ام من الجن فقال من الجن فقال مؤمن ام كافر فقال مؤمن فقلت هل
فيكم من هذه الاهواء والبدع شيء قال نعم ثم قال وقع بيني وبين عفريت من الجن
اختلاف في ابي بكر وعمر فقال العفريت انهما ظلما عليا واعتديا عليه فقلت من
ترضى حكما فقال بابليس فاتيناه فقصصنا عليه القصة فضحك ثم قال هؤلاء
من شيعتي وانصاري واهل مودتي ثم قال الا احدثكم بحديث قلنا بلى قال
اعلمكم اني عبدت الله في السماء الدنيا الف عام فسميت بها عابد وعبدت الله
في سماء الثاني فسميت فيها الزاهد وعبدت الله في سماء الثالث الف عام
فسميت بها الراغب ولم رفعت الى الرابع فرايت فيها سبعين الف صف من الملائكة
يستغفرون لمحبي ابي بكر الصديق وعمر ثم رفعت الى الخامسة فرايت فيها
سبعين الف ملك يلعنون مبغضي ابي بكر وعمر ○ انتهى وفي الصحيحين انه
ذهب بثلاثة اضياف معه الى بيته فجعل لا يأكل لقمة الا ربا من اسفلها اكثر
منها فشبعوا وصارت اكثر ما هي قبل ذالك فنظر اليها ابو بكر وامراته فاذا هي
اكثر مما كانت فرفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليه اقوام كثيرون
فاكلوا منها ومات يوم وفاة ابي بكر اميره على مكة عتاب ابن اسيد
الاموي وكان من مسلمة الفتح وامره النبي صلى الله عليه وسلم على مكة حين خرج
الى حنين والطايف ولم يزل عليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولما
ان جاء الخبر بموت النبي صلى الله عليه وسلم اختفى وخاف على نفسه ○ فقام
سهيل بن عمرو وخطب خطبة بليغة ثبت الله به قلوب الناس فصح في سهيل
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يقوم مقاما يحمد فيه ♡ سنة اربع عشر
فيها فتحت دمشق صلحا من ابي عبيدة وعنوة من خالد ثم امضيت صلحا بعد مرا
جعة عمر وعزل عمر خالد بابي عبيدة فقال خالد والله لو ولي عمر علي امرءة
لسمعت واطعت وكان قد راى تلك الايام ان قلنسوة سقطت ففسرت
بعزله وكان عمر قد انفذه الى العراق لشجاعته واقدامه ثم عزله لتعزير بابا المسلمين

معان

في الحب بدع

عتاب ابن اسيد

مع ان عمر اشار على ابي بكر ان ينفذه على قتال اهل الردة وكان في صلح اباعبيدة لاهل
دمشق ان لهم ما حملت الى ابلهم وان لا يتبعوا الى ان تمضا ثلاثة ايام فتبعهم
خالد الثلاث وادركهم بمرج الديباج فوضع فيهم السيف وقتل ابوهم وسبا بنت ملكهم
فرجع عمر فيها وقد ارسل ابوها بمال عظيم في فدائها فامر عمر باطلاقها بغير مال ليريهم
انه لا رغبة ولا رهبة له فيهم وفيها وقعة جسر ابي عبيدة على مرحلتين من الكوفة
واستشهد من المسلمين نحو ثمانماية منهم ابو عبيد ابن المسعود والد المختار الكذاب
وكان من اجل الصحابة رضي الله عنهم وفيها مصّر عتبة ابن غزوان البصرة ٥ وامره
ببناء مسجدها الاعظم وفتحت بعلبك وحمص صلحا وهرب هرقل عظيم الروم
من انطاكية الى القسطينية وفيها توفي ابو قحافة والد ابي بكر الصديق واسمه
عثمان ٥ وكان اسلم يوم الفتح ومات عن اربع وتسعين سنة رضي الله عنه وعن ولده
وذريته سنة خمسة عشر فيها وقعت اليرموك وكان للمسلمين ثلاثين
الفا والروم ازيد من ماية الف الخمس والستة في سلسلة لئلا يفرقوا انفسهم
الخيل وقيل كان المسلمون خمسين الفا والروم الف الف والرواة فيهم ماية الف
ومعهم جبلة ابن الايهم الغساني في ستين الفا من متنصرة العرب فقدمهم الروم
فانتقى لهم خالد ستين رجلا من اشراف العرب فقاتلوهم يوما كاملا ثم نصر الله
المسلمين وهرب جبلة ولم ينج منهم الا القليل ثم التقى المسلمون مع الروم من بعد الجزي
حتى اباذوهم بالقتل وهربت بقيتهم تحت الليل واستشهد في اليرموك جماعة
من فضل المسلمين منهم عكرمة ابن ابي جهل وكان قد حسن اسلامه بحيث انه
لا يقدر يثبت بصره في المصحف من كثرة الدمع وعياش ابن ابي ربيعة المخزومي
وعبد الرحمن بن العوام اخو الزبير وعامر ابن ابي وقاص اخو سعد واما
عتبة ابن ابي وقاص فلم يكن مسلما وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه
وسلم وظهرت بها نجدة جماعة منهم الزبير والفضل ابن العباس وخالد بن الوليد
وعبد الرحمن ابن ابي بكر في اخرين رضي الله عنهم ٥ وفي شوال منها وقعة القادسية
وقيل كانت في ستة عشر وكان امير المومنين سعد ابن ابي وقاص وراس المجوس
رستم معه الجالينوس وذو الحاجب وكان المسلمون سبعة الاف والمجوس ستون الفا
ومعهم سبعون فيلا فكسرهم المسلمون في المدائن وقتلوا رؤسهم الثلاثة وخلقا و
استشهد بها عمرو بن ام مكتوم الاعمى المذكور في قوله تعالى ان جاءه الاعمى
وابو زيد الانصاري وافتتحت الاردن عنوة الاطبرية صلحا وتوفي سعد
ابن عبادة سيد الخزرجي بحوران جعل يبول في جحر فخر ميتا وسمع يومئذ صايح
من الجن في داره بالمدينة يقول نحن قتلنا سيد الخزرجي سعد ابن
عبادة رميناه بسهم فلم تخطى فؤاده سنة ستة عشر افتتحت
حلب وانطاكية صلحا واختط مصر سعد ابن ابي وقاص اي علم موضع البناء
وحاصر المسلمون بيت المقدس مدة فقالوا للمسلمين لا تتعبوا انفسكم فلن
يفتحها الا رجل له علامة عندنا فان كان امامكم بتلك العلامة سلمناها من
غير قتال فلما وصل الخبر الى عمر بذلك ركب راحلته ومعه غلام له يعاقبه

ابو قحافة والد الصديق

وقعة اليرموك

عكرمة ابن ابي جهل

عياش وعبد الرحمن بن العوام

وقعة القادسية

سعد بن عباده

الركوب وتزود شعيرًا وتمرا وزيتا ولبس رقعة فلما قرب تلقاه المسلمون و — وقعة جلولا
سئلوه تغيير تلك الهيئة ففعل قليلا ثم قال الفيلوف فرجع الى هيئة الاولى
فلما راه الكفار كبروا وفتحوا وقالوا هو هذا وفيها ماتت مارية القبطية ام
ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ سنة سبع عشرة فيها استسقى
عمر بالعباس رضي الله عنهما فسقوا ثم خرج عمر الى الشام ورجع لما سمع بالطاعون
بين الاختلاف بين الصحابة في الرجوع والقدوم على ما هو امقرر وفي سقياهم با
لعباس يقول العباس ابن عتبة ابن ابي لهب بعمي سقاه الله الحجاز واهله عشية يستسقي
بشيبته عمر توجه بالعباس في الجدب راغبا اليه فما ان زال حتى اتى المطر ومنا ر
سول الله فينا تراثه فهل لاحد هذي المفاخر مفتخر ٥ وفيها زاد عمر في المسجد
النبوى وافتتح ابو موسى الاشعري الاهوان ٥ وفيها كانت وقعة جلولا وقتل — ابو عبيدة الفضل
من المشركين مقتلة عظيمة وبلغت الغنائم ثمانية عشر الف الف وقيل ثمانين الف — ابن العباس
الف وتزوج عمر ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنه سنة ثمانية عشرة
فيها طاعون عمواس بناحية الاردن سمي بها لانه منها ابتدا لم يسمع بطاعون
مثله في الاسلام واستشهد بها ابو عبيدة ابن الجراح امين هذه الامة وامير الا
مراء بالشام وهو ابن ثمان وخمسين سنة الفضل واستشهد فيه وكان من اشجع الناس قلبا — و استشهد فيه
واحسنهم وجها واسخاهم يدا وله في الجود ماثر يضيق عنها هذه المختصر وفيه ايضا
استشهد سلطان العلماء واعلم الامة بالحلال والحرام معاذ ابن جبل اورد ان العلماء — معاذ ابن جبل
تاتي تحت راية يوم القيمة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احبك يا معاذ
وكان من فضلاء الصحابة وفقهاهم وهو الذي بنى مسجد الجند باليمن
وقيل بني بعده ومات عن ست او ثمان وثلاثين سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قسم اليمن على خمسة رجال خالد بن سعيد ابن العاص على صنعا والمهاجر ابن ابي امية
على كندة وزياد بن لبيد على حضرموت ومعاذ بن جبل على الجند وابو موسى على
زبيد وعدنا والساحل وغيرها وفيها وقيل في التي بعدها مات يزيد
ابن ابي سفيان بن حرب افضل اخوته اسلم عام الفتح وشهد حنينا واعطاه
النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقة واربعين وقية فضة واستعمله ابو بكر على الشام وعمر
بعده ثم استخلف بعده عمر اخاه معوية واقره عثمان الى ان استقر له الخلافة وماة
خليفة حقا رضي الله عنه وابو جندل ابن سهيل بن عمر والعامري وقصته في
صلح الحديبية مشهورة في الصحيح وسهيل بن عمرو والد ابي جندل وكان من سا
دات قريش وخطباهم ومن حلمهم وصحة اسلامه انه قدم المدينة في شيوخ من قريش فيهم
ابو سفيان فاستاذنوا على عمر فابطا عليهم واستاذن بعدهم فقراء من المسلمين ٥
فاذن لهم فقال ابو سفيان عجب يؤذن للمساكين والموالي واكابر قريش واقفين
فقال سهيل اغضبوا على انفسكم فان الله دعا هؤلاء فاسرعوا ودعاكم فابطاتم — شرحبيل
والله ان الذي سبقوكم من الخير خير من هذا الذي تنافسون فيه من هذا الباب
ولا ارى منكم احدا يلحق بهم الا ان يخرج الى الجهاد لعل الله يرزقه الشهادة فخرج سريعا — الحرث بن هشام
الى الشام وكان يتردد في مكة الى بعض الموالي يقرءه القران فغيره بعض قريش فقال

سهيل

سهيل هذا والله اكبر الذي حال بيننا وبين الخير ولما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا يوم الحديبية قال قد سهل لكم من امركم اي تفاولا باسمه وفيها شرحبيل
ابن حسنة الكندي نسب الى امه وابوه عبد الله بن مطاع هاجر الى الحبشة واستعمله عمر على بعض
الشام مات في طاعون عمواس والحرث بن هشام بن المغيرة اخو ابي جهل بن هشام ايضا في الطاعون
المذكور وفيها افتتحت حران والموصل والسوس وتستر سنة تسع عشر افتتحت تكريت
وقيسارية وتوفي ابو المنذر ابي بن كعب الخزرجي سيد القرا كان من حكماء الصحابة ومناقبه اكثر من
ان تحصر وقيل توفي سنة اثنين وعشرين سنة عشرين فيها فتح عمرو بن العاص بعد ديار مصر
وتوفي بلال بن رباح الحبشي وامه حمامة مولى ابي بكر ومؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من سابق
الاسلام وعذب في ذات الله اشد العذاب وكانت امراته عند موته تقول واحرباه فيقول بل واطرباه
غدا نلقى الاحبة محمد وصحبه وكان موته بداريا من ارض الشام وقيل بدمشق ودفن عند الباب الصغير
وعمره ثلاث وستون سنة وفيها توفيت ام المومنين زينب بنت جحش الاسدية التي زوجها
الله رسوله اسرع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفيها مات ابو الهيثم ابن التيهان الانصاري
الذي استضافه النبي صلى الله عليه وسلم واكرمه بذلك فقال ما احد اليوم اكرم اضيافا مني واسيد بن حضير
الانصاري الاشهلي احد النقباء الذي شاهد السكينة عيانا وكان اذا مشى اتبعه نور عظيم روى البخاري
ان عباد بن بشير واسيد بن حضير خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~واكرمه بذلك فقال ما احد اليوم~~
~~اكرما~~ فتفرق الضوء معهما وعياض ابن غنم الفهري نائب ابي عبيدة على الشام وابو سفيان
ابن الحرث ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه المغيرة وهو الذي
كان اخذ يوم حنين بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يومئذ معه وهو اخو نوفل
ابن الحرث وربيعة ابن الحرث وسعيد ابن عامر الجمحي وهو قاتل ملك الروم وقيل انه
اسلم في الباطن سنة احدى وعشرين افتتحت مصر وتوفي سيف الله خالد بن الوليد
المخزومي عن ستين سنة على فراشه بعد ان تكابد عظيم الاخطار في طلب الشهادة وفتحه
الفتوحات العظيمة ونكايته في اعداء الله تعالى وفيه عبرة لكل جبان وحاصر حصنا
فقالوا لا نسلم حتى تشرب السم فشربه ولم يضره وفيها وقعة نهاوند دامت
المصاف ثلاثة ايام ثم نزل النصر واستشهد امير المومنين النعمان ابن مقرن
المزني وكان من سادة الصحابة فنعاه عمر للناس يوم اصيب على المنبر واخذ حذيفة ابن
اليماني الراية من بعده ففتح الله عليه واستشهد بها طليحة ابن خويلد الاسدي وكان
قد ارتد وادعى النبوة وكانت دعوته النبوة بجبل سميرا من نجد ثم حسن اسلامه وكان
يعد بالف فارس وفيها ولى عمر عمار بن ياسر الامامة الصلاة بالكوفة لما اشتكى
اهلها سعد بن ابي وقاص وولى عبد الله بن مسعود بيت المال وتوفي العلا بن الحضرمي
كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في دعائه يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم فيستجاب
لدعائه الله بانهم يسقون ويتوضون لما عدموا الماء ولم يبق الماء بعدهم فاجيبوا ودعا
الله لما اعترضهم البحر ولم يقدروا على المرور عليه فمر هو والعسكر بخيولهم ودعا الله الا يرو
جسده اذا مات فلم يجدوه في اللحد سنة اثنين وعشرين فيها افتتحت اذربيجان
على يد المغيرة بن شعبة ومدينة نهاوند صلحا والدينور مع همذان عنوة على يد حذيفة
وطرابلس المغرب على يد عمرو بن العاص وافتتحت جرجان وتوفي ابي بن كعب على خلاف

بلال الحبشي رضي الله عنه

لحوقا به واطولهن يدا بالصدقة وهي التي كانت تساوي عائشة في الحظوة والمنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم

اسيد بن حضير

في ليلة مظلمة فاضا لهما [illegible] فلما افترقا

عياض الفهري

سعيد بن العامر

النعمان

طليحة بن خويلد

العلا بن الحضرمي

تقدم وهو الاحرى الاربعة الذين جمعوا القران وامر الله نبيه ان يقرء عليه سورة
لم يكن وسماه له فناهيك بها وقال له ليهنك العلم يا ابا المنذر سنة ثلاث وعشرين

عمر بن الخطاب

فيها توفي ابو جعفر امير المؤمنين **عمر ابن الخطاب** القرشي العدوي شهيدا طعنه ابوا
لؤلؤة غلام المغيرة ابن شعبة في ليال بقين من ذي الحجة بعد رجعه من الحج وكان ادم شديد
الادمة طوالا صليبا في دين الله لا تاخذه في الله لومة لائم ومناقبه اشهر من ان تذكر واكثر
من ان تحصر في الاحاديث الصحاح من موافقة التنزيل له وتزكية النبي صلى الله عليه وسلم
له في وجهه وعز الاسلام باسلامه واتسعت دائرة الاسلام في خلافته وبركاته
ومناقبه وكراماته عديدة ولما طعنه ابوا لؤلؤة في صلاة الصبح جعل الامر شورى
بين من بقي من العشرة واخرج نفسه وبنيه من ذالك فافضى الامر بعد الثلث والى
عثمان وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في الامم قبلكم
محدثون فان يكن في امتي احد فعمر وفي الترمذي وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر وفي الترمذي ايضا لو كان من بعدي
نبي لكان عمر وفي حديث اخر ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه وكان
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر
ثبت عنه من رواية الشعبي وقال ابن عمر وما كان عمر يقول لشيء اني لاراه
كذا الا كان كما يقول وعن قيس بن طلق كنا نتحدث ان عمر ينطق على لسان ملك
وكان عمر يقول اقتربوا من افواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون فانه تجلي
لهم امور صادقة وهذه الامور التي اخبر بها تجلي للمطيعين هي الامور التي يكشفها الله لهم
فقد ثبت ان لاولياء الله مخاطبات ومكاشفات ولا شك ان افضل هؤلاء في هذه الامة
بعد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واستشهد وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون
ومدة خلافته عشر سنين وسبعة اشهر وخمس ليال وقيل غير ذالك ودفن مع صاحبيه
باذن عائشة رضي الله عنها وفي اخر خلافته توفيت ام المؤمنين **سودة بنت

سودة بنت زمعة

زمعة** العبشمية العامرية تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة وقبل الهجرة
بنحو ثلاث سنين وكانت قبله تحت السكران ابن عمها اخي سهيل بن عمرو وكانت
طويلة جسيمة ووهبت نوبتها من القسم لعائشة رجاء ان تموت في عصمة النبي صلى الله
عليه وسلم فتم لها ذالك والصحيح انها توفيت سنة خمس وخمسين في خلافة معاوية

قتادة بن النعمان

والله اعلم وفيها مات قتادة بن النعمان الانصاري الذي رد النبي صلى الله
عليه وسلم عينه يوم احد حين سقطت وكانت احسن عينيه وسببه ان رماة المشركين
كانوا يقصدونه صلى الله عليه وسلم بالرمي وكان اصحابه يقف الواحد منهم بعد الواحد في وجهه
صلى الله عليه وسلم يتلقى عنه الرمي يفديه بنفسه حتى قتل عشرة وكان قتادة الحادي عشر فلما
استتم امر الوقعة وقد سالت عينه قال ان لي زوجة وانا ضنين بها محب لها واني اخشى
ان تقذرني اذا راتني على هذه الحالة وانا ما فعلت ما فعلت الا لانال الشهادة او كلاما هذا
معناه فردها صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه واحسنهما وفي ذالك يقول
ابنه وقد وفد على بعض خلفاء الاموية فقال له من انت فقال انا ابن الذي
سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الرد سنة اربع وعشرين

فاولها

عثمان بن عفان

في اولها بويع ذي النورين عثمان ابن عفان الاموي بالخلافة باجماع من المسلمين
وكيفيتها مقررة في صحيح البخاري وغيره وهو من اهل السوابق والقدم في الاسلام هاجر
الهجرتين وصلى الى القبلتين وتزوج الابنتين وجهز جيش العسرة بثلاثمائة بعير با
قتابها واحلاسها والف دينار وغير ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان
ما عمل بعد اليوم وتلاوته للقران في الصلاة وصدقاته وعبادته وحيائه وحب النبي
صلى الله عليه وسلم امر معلوم ٥ وفيها توفي سراقة بن مالك بن جعشم بن مدلج

سراقة بن مالك

المذكور في حديث الهجرة وكان نازلا بقديد وهو منزل ام معبد المذكورة ايضا في
حديث الهجرة ولكلهما جرى معجزات من معجزات النبوة منها ما ذكره في ربيع الابرار عن
هند بنت الجون نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيمة خالتها ام معبد
فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة
فاصبحنا وهي كاعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة
العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا سقيم الا برئ
ولا اكل من ورقها بعير ولا شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة وكان من البوادي
من يستشفي بها ويتزود منها حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها ففزعنا
فما راعنا الا نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انها بعد ثلاثين سنة اصبحت ذات شوك من اسفلها

نعي

الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضارتها فما شعرنا الا بقتل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه فما اثمرت بعد ذلك اليوم فكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها
فبينا نحن فزعين مهمومين اذا اتانا خبر مقتل الحسين ويبست الشجرة على اثر ذلك وذهبت والعجب كيف
لم يشتهر امر هذه الشجرة كما اشتهر امر الشاة في قصة هي من اعلام القصص انتهى سنة
خمس وعشرين فيها انتقض اهل الري فغزاهم ابو موسى الاشعري وانتقض اهل الاسكندرية
فغزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبى واستعمل فيها عثمان على الكوفة اخاه لامه الوليد بن عقبة بن

فقتل

ابي معيط وجهز سلمان بن ربيعة الباهلي في اثني عشر الفا الى برذعة فقتل وسبى سنة ست
وعشرون فيها فتحت سابور على يد عثمان بن ابي العاص فصالحهم على ثلاثة الاف درهم قيل
وفيها زاد عثمان رضي الله عنه في المسجد سنة سبع وعشرين فيها ركب معاوية البحر لغزو قبرس

معاوية

وعزل عمرو بن العاص بعبد الله ابن سعد ابن ابي سرح وسبب العزل انه غزا الى الاسكندرية اذ نقض
العهد ففتح وسبا ولم يمتح عند عثمان نقضهم للعهد فامر برد السبي وعزله فاعتزل عمرو في ناحية
فلسطين وكان ذلك بدء المخالفة وغزا عبد الله ابن سعد اقليم افريقية وفتحها واصاب الراجل الف

ام حرام بنت ملحان

دينار والفارس ثلاثة الاف وقتل ملكها جرجير وتوفيت ام حرام بنت ملحان بقبرس في هذه
الغزاة وكانت مع زوجها عبادة ابن الصامت سنة ثمان وعشرين فيها انتقض اهل
اذربيجان فغزاهم الوليد بن عقبة ثم صالحهم وقيل فيها غزوة قبرس سنة تسع وعشرين فيها افتتح
عبد الله بن عامر مدينة اصطخر عنوة بعد قتال عظيم وعزل عثمان ابا موسى الاشعري
عن البصرة وعثمان ابن ابي العاص عن فارس وجمعهما لعبد الله ابن عامر وهو ابن خال عثمان وابن
خمس وعشرين سنة ففتح فارس وخراسان جميعا في سنة ثلاثين وروي انه
لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فبلعه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انك لمسقا فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له ماؤها وهو الذي عمل السقايات بعرفة وشق

نهر البصرة وكان من الاجواد وهو مجهول الوفاة سنة ثلاثين فيها توفي
حاطب ابن ابي بلتعة صاحب القصة في غزوة الفتح نزل فيه قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية وهو الرسول الى المقوقس ولما
قال له المقوقس ان كان رسولا فما له لم يدع على قومه حين كذبوه واخرجوه قال له
حاطب فعيسى ابن مريم اخذ قومه ليقتلوه ويصلبوه فما له لم يدع عليهم فقال له
احسنت انت حكيم جاء من عند حكيم فاهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية وبعث
معها طرفا وهدايا جميلة وفيها افتتح عبد الله بن عامر سجستان مع فارس وخرا
سان وهرب كسرى واعتمر عبد الله ابن عامر واستخلف الاحنف بن قيس على خراسان فا
جتمعوا جمعا لم يسمع بمثلهم فهزمهم الاحنف وكثرت الفتوح في هذا العام والخراج فاتخذ
عثمان الخزائن وكان يامر للرجل بماية الف سنة احدى وثلاثين فيها توفي
ابو سفيان بن حرب والد معوية رضي الله عنهما وهو اموي وقيل توفي
سنة ثلاث وثلاثين وفي صحيح مسلم انه قال يا رسول الله اعطني ثلاثة
قال نعم فسئله تزويج ام حبيبة ابنته وان يجعل معاوية كاتبه وان يامره فيقاتل
الكفار كما قاتل المسلمين قال ابن عباس لولا انه طلب ذلك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يعطه لانه لم يكن يسئل شيئا الا قال نعم وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم
لام حبيبة قد كان تقدم قبل ذلك وهو مشرك وكان الولي غيره وانما قال له نعم تطييب
لقلبه او ان مراده قد حصل وان لم يكن حقيقة عقد وذهبت عين ابي سفيان
في الجهاد احداهما يوم الطايف والثانية يوم اليرموك وكان يومئذ تحت راية
ولده يزيد ومات وهو ابن ثمانية وثمانين او تسعين وصلى عليه معاوية وقيل
عثمان ودفن بالبقيع وفيها مات الحكم بن العاص عم عثمان رضي الله عنه
والد مروان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد طرده الى الطايف وبقي طريدا الى زمن
عثمان فرده الى المدينة واعتذر بانه قد كان شفع فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوعده برده وهو موقوف على ما قال وهو احدى الاسباب التي نقموا بها على عثمان
رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين توفي العباس ابن عبد المطلب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو الخلفاء العباسيين حسن بلاؤه يوم حنين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويجله وكذا الخلفاء الراشدون من بعده
وكان صيتا ينادي غلمانه من سلع وهم بالغابة فيسمعونه وذلك على ثمانية اميال
وكان موته اول رمضان عن ست وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه وفيها
عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة من السابقين الاولين تصدق مرة باربعين
الفا وبقافلة جاءت من الشام كما هي وفضايله كثيرة وهو من المقطوع لهم بالجنة وما يذكر انه الجنة حبوا
الفنا فلا اصل له ويا ليت شعري اذا كان هذا يدخلها حبوا فيا اخر حزنا لاجل غناه فمن يدخلها سا
بقا مستقيما وفي خلافة عثمان رضي الله عنه قتل عبيد الله بن معمر التيمي عن اربعين سنة برستاق
من رساتيق اصطخر وكان احد الاجواد اشترى جارية لتميم الكاهلي بعشرين الف دينار وكانت لفتى تداولها
احسن الادب فاملق فباعها وهو مغرم بها فانشدت ابياتا فيها عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل
الان يا ابن معمر فرق لها عبيد الله وردها عليه وثمنها وفيها توفي عبد الله بن مسعود

الهذلي

ابن ابي بلتعة

ابو سفيان والد معاوية

الحكم بن العاص

العباس

عبد الرحمن ابن عوف

ابن معمر التيمي احد الاجواد

احد الاجواد

بن مسعود

الهذلي وهو اخر القرا الاربعة ومن اهل السوابق في الاسلام ومن علما الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين هاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وسبب اسلامه انه مر
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما لعقبة بن معيط فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم منها شاة حايلا وحلبها
فشرب وسقى ابا بكر فقال له ابن مسعود علمني من هذا القول فمسح راسه وقال انك عليم معلم ومن كلامه
رضي الله عنه لا يسال احدكم عن نفسه الا القران فانه ان كان يحب القران فهو يحب الله وان كان يبغض القران فهو
يبغض الله وقال رضي الله الذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما البقل والغنا ينبت النفاق في القلب
كما ينبت الما البقل مات عن نيف وستين سنة ودفن بالبقيع وفيها ابو الدردا الخزرجي الزاهد
الحكيم اسلم بعد بدر وولي قضاء دمشق لمعاوية في خلافة عثمان وقالت له زوجته ما عندنا
نفقة فقال لها ان بين الدنيا عقوبة لا يجوزها الا المخفون وفيها ابو ذر جندب بن جنادة

ابو ذر الغفاري

الغفاري صادق الاسلام واللسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا
اصدق لهجة من ابي ذر وقصة اسلامه في الصحيح مشهورة وفيها زيد بن عبد الله

زيد بن عبد الله

ابن عبد ربه الانصاري الذي اري الاذان وكان بدريا

سنة ثلاث وثلاثين

المقداد بن الاسود

فيها توفي المقداد ابن الاسود في ارضه بالجرف وحمل الى المدينة وشهد بدرا وقوله يومئذ مشهور
مذكور وشجاعته معلومة وبالاتفاق انه كان يوم بدر فارسا واختلف في الزبير ومرثد الغنوي
وفيها غزا عبد الله بن سعد ابن ابي سرح الحبشة

سنة اربع وثلاثين

فيها اخرج اهل الكوفة سعيد بن العاص ورضوا بابي موسى الاشعري وكتبوا فيه الى عثمان فاقره عليهم
ثم رد عليهم سعيد فخرجوا اليه ومنعوه من الدخول وهو اليوم المذكور في صحيح مسلم المسمى بيوم الجرعة

سنة خمس وثلاثين

ابو طلحه

فيها مات ابو طلحة الانصاري النقيب عن سبعين سنة وصلى
عليه عثمان شهد بدرا وما بعدها وهو اهل من السوابق في الاسلام وهو المتصدق باحب امواله

عبادة بن الصامت

اليه بيرحا قال في القاموس وبيرحا كفيعلا موضع في المدينة وفيها مات النقيب الاجل عبادة بن الصامت
شهد بدرا وما بعدها ووجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين

كعب الاحبار

ومات بها وقيل بالرملة ودفن ببيت المقدس وفيها توفي عالم الكتاب به وبالاثار كعب الاحبار
اسلم في زمن ابي بكر وروى عن عمر رضي الله عنه وفيها توفي عامر ابن ابي ربيعة وعبد الله بن ربيعة المخزومي
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجند ومخاليفها من بلاد اليمن وفي اخرها حاصر المصريون امير
المؤمنين عثمان نحو شهرين وعشرين يوما ثم اقتحم عليه اراذل من اوباش القبايل فقتلوه والصحيح انه
لم يتعين قاتله وكانوا اربعة الاف واشتهر عنه انه قال لارقايه من اغمد سيفه فهو حر فاغمدوها
الا واحدا قاتل حتى قتل وكانوا ماية عبد وقيل ان بعماية وان عليا رضي الله عنه ارسل اليه ابنه

رضي الله عنه

الحسن وقال له ان شئت اتيتك للنصر فقال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان قاتلتهم
نصرت عليهم وان لم تقاتلهم افطرت عندنا الليلة وانا احب ان افطر عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجاءه عبد الله بن سلام لينصره فقال له اخرج اليهم فانك خارجا خير لي من داخل فخرج فقال
لهم ايها الناس ان الله سيفا مغمودا عليكم وان الملايكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل
فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فتطردوا جيرانكم ويسل سيف الله المغمد فلا يغمد الى يوم القيمة
فقالوا اقتلوا اليهودي ولا شك ان الدماء المهراقة عقب قتله والملاحم بين علي ومعاوية عقوبة
من الله بقتل عثمان وانفتح باب الشر من يومئذ وقد صحت الاحاديث بان له الجنة على بلوى تصيبه

وانه شهيد سعيد وقتلوه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة والمصحف بين يديه فنضح الدم على قوله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وعمره يومئذ بضع وثمانون سنة ومدة خلافته اثني عشر سنة
وايام ودفن بالبقيع بموضع يعرف بحش كوكب وكان قد اشتراه ووقفه زاده في البقيع وكان اذا مر
به يقول يدفن فيك رجل صالح وقوله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم تفطر عندنا معناه اول شي تستعمله
على الريق يكون عندنا لانه فطر صائما اذ لم يكن يومئذ صائما فان يوم قتله كان ثاني ايام التشريق
ولا يجوز صومه وفيه اشارة الى قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وبشارة له بصدق الشهادة وفيه يقول حسان ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا
وقرانا الى قوله لتسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا وله ايضا قتلتم ولي الله في
جوف بيته وجئتم بامر جائر غير مهتدي فلا طهرت ايمان قوم تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدد

سنة ست وثلاثين فيها وقعة الجمل وتلخيصها انه لما قتل عثمان نصبا توجع
المسلمون وسقط في ايدي جماعة وعندا بكيفية المخرج من تقصيرهم فيه منا طلحة والزبير وعائشة
نحو البصرة وكانت عائشة قد لقيها الخبر وهي مقبلة من عمرتها فرجعت الى مكة وطلبوا من عبد الله ابن عمر ان
يسير معهم فابى وقال مروان لطلحة والزبير على ايكما اسلم بالامارة واناي بالصلاة فقال عبد الله ابن الزبير
على ابي وقال محمد بن طلحة على ابي فكرهت عائشة وامرت ابن اختها عبد الله بن الزبير فصلى بالناس ولما علم
علي كرم الله وجهه بخروجهم اعترضهم من المدينة ليردهم الى الطاعة ويثنيهم عن شق عصى المسلمين ففاتوه
فمضى لوجهه وارسل ابنه الحسن وعمارا يستنفران اهل المدينة واهل الكوفة فخطب عمار وقال في خطبته اني
لا اعلم انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اتطيعونه ام تطيعونها ولما قدمت عائشة
وطلحة والزبير البصرة استعانوا باهلها وبيت مالها ووصل علي خلفهم واجتمع عليه اهل البصرة والكوفة
فحاول صلحهم واجتماع الكلمة وسعى الساعون بذلك فثار الاشرار بالتحريش ورموا بينهم بالنار حتى اشتعلت
الحرب وكان ما كان وبلغت القتلى يومئذ ثلاثة وثلاثين الفا وقيل سبعة عشر وقتل عشرة من اصحاب الجمل
ومن عسكر علي رضي الله عنه نحو الف وقطع على خطام جمل عائشة سبعون يدا من بني ضبة وهي في هودج امر
علي بعقره وكان رايتهم في الشر وظهر علي والنصر وكان قتالهم من ارتفاع النهار يوم الخميس الى صلاة العصر
لعشر ليال خلون من جمادى الاخرة ولما ظهر علي جاء الى عائشة فقال لها غفر الله لك قالت ولك ما اردت
الا الاصلاح ثم انزلها في دار بالبصرة واكرمها واحترمها وجهزها الى المدينة في عشرين او اربعين امراة من
ذوات الشرف وجهز معها اخاها محمدا وشيعها هو واولاده وودعها رضي الله عنهم وقتل يومئذ طلحة
بن عبد الله القرشي التيمي قيل رماه مروان ابن الحكم لحقد كان في قلبه عليه وكان هو وهو في جيش واحد
وولده محمد بن طلحة السجاد وكان له الف نخلة يسجد تحتها في كل يوم ومر به علي صريعا فنزل ونفض التراب
عن وجهه وقال هذا قتله بره بابيه وتمنى الموت قبل ذلك وقتل ايضا يومئذ الزبير ابن العوام بن العوام القرشي
الاسدي احد العشرة قتله ابن جرموز عند ابوادي السباع وقد فارق الحرب وودعها حين ذكره علي قول
النبي صلى الله عليه وسلم لتقاتلنه وانت ظالم له ولما جاء ابن جرموز الى علي ليبشره بذلك بشره بالنار وروى
ابن عبد البر عن علي كرم الله وجهه انه قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من اهل هذه
الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل ولا ينكر ذلك الا جاهل بفضلهم وسابقتهم عند الله وقد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون لاصحابي من بعدي هنات يغفرها الله بسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدهم
يكبهم الله في النار على وجوههم وكان الزبير رضي الله عنه شجاعا مقداما مقطوعا له بالجنة من ابسل الصحابة

وقعة الجمل

طلحة ابن عبد الله

وولده محمد بن طلحة

الزبير ابن العوام

رضي الله

رضي الله عنه وعنهم ولو قيل انه ايسرهم لما بعد يؤيد ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في باب بركة الغازي
في ماله حيا وميتا من كتاب الجهاد ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حسب دين ابيه فكان الفي الف
ومايتي الف وانه اوصى بالثلث بعد الدين وانه قضى دينه واخرج ثلث الباقي بعد الدين وقسم ميراثه
فاصاب كل زوجة من زوجاته الاربع الف الف ومايتا الف ثم قال البخاري بعد ذلك فجميع ماله
خمسون الف الف ومايتا الف انتهى وقال ابن الهايم رحمه الله بل الصواب ان جميع ماله تسعة وخمسون
الف الف وثماني مايه الف انتهى وصرح ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما بان ما قاله البخاري غلط
في الحساب وان الصواب كما قال ابن الهايم واجاب الحافظ شرف الدين الدمياطي رحمه الله بان قول البخاري
رحمه الله تعالى محمول على ان جملة المال حين الموت كان ذلك دون الزايد في اربع سنين الى حين القسمة انتهى
ومناقب الزبير وماثره يضيق عنها هذا المختصر لو لم يكن له الا مصاهرته للصديق فان كان زوجة
ابنته اسماء ذات النطاقين ورزق منها عبد الله وهو اول مولود ولد بالمدينة للمهاجرين وبه كني النبي
صلى الله عليه وسلم عايشة على الصحيح لكفى وقتل يومئذ زيد ابن صوحان من خواص علي من الصلحاء الاتقياء وتوفي
في تلك السنة حذيفة اليماني العبسي صاحب السر المكتوم في تعيين المنافقين ولذلك عمر لا يصلي على ميت
حتى يصلي عليه حذيفة يخشى ان يكون من المنافقين وسمي ابن اليمان لان جده حالف بني عبد الاشهل وهو
من اليمن **وفيها** سلمان الفارسي المشهور بالفضل والصحبة الذي قال في حقه المصطفى صلى الله عليه وسلم سلمان منا
اهل البيت وقصته مشهورة في طلب الدين وقوله تداولني بضعة عشر ربا حتى اتصلت بالنبي صلى الله
عليه وسلم وروي من وجوه انه اشترى نفسه من مواليه يهود بكذا وكذا اوقية وعلى ان يغرس لهم كذا وكذا
ودية من النخل ويعمل عليها حتى تدرك فغرسها صلى الله عليه وسلم كلها بيده للبركة الا واحدة غرسها عمر فاطعم
كل النخل من عامه الا تلك الواحدة فقلعها صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فاطعمت وكان سلمان الفارسي وابو الدرداء
يتكلان من صحفة واحدة فسبحت الصحفة او سبح ما فيها **وفيها** امر مصر عبد الله بن سعد ابن ابي سرح وهو
من السابقين الاولين **سنة سبع وثلاثين** فيها وقعت صفين صحراء ذات كدى
واكمات وتلخيص خبرها ان معاوية رضي الله عنه انه لما بلغه فراغ علي كرم الله وجهه من قصة العراق
والجمل ومسيره الى الشام فخرج من دمشق حتى ورد صفين في نصف المحرم فسبق الى سهولة المنزل وقرب من
الفرات فلما ورد عليهم علي دعاهم الى الطاعة والدخول تحت البيعة فلم يفعلوا ثم حرج عليهم لمنعهم
اياه من الماء فلم يقبلوا فقاتلهم حتى نحاهم عنها وبني لهاد بني صعيد هناك على تل يصلي فيه جماعة واقاما
بصفين سبعة اشهر وقيل تسعة وقيل ثلاثة وكان بينهم قبل القتال نحو من سبعين زحفا في ثلاثة ايام من ايام
البيض وقتل من الفريقين ثلاثة وسبعون الفا واخر امرهم ليلة الهرير وهو الصوت شبه النباح فنيت نبالهم
واندقت رماحهم وانقصفت سيوفهم ومشى بعضهم الى بعض وتضاربوا بما بقي من السيوف وعمد الحديد فلا تسمع
الا غمغمة وهمهمة القوم والحديد في الهام فلما صارت السيوف كالمناجل تراموا بالحجارة ثم جثوا على الركب
فتحاثوا بالتراب ثم تكادموا بالافواه وكسفت الشمس من الغبار وسقطت الالوية والرايات واقتتلوا
من بعد صلاة الصبح الى نصف الليل وذلك في شهر ربيع الاول قاله الامام احمد في تاريخه وقال غيره
في ربيع الاخر وقيل في صفر وكان عدد اصحاب علي مائة وعشرين او وثلاثين الفا واهل الشام مائة الف
وخمسة وثلاثون الفا وكان في جانب علي جماعة من البدريين واهل بيعة الرضوان ورايات رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاجماع منعقد على امامته وبغي الطايفة الاخرى ولا يجوز تكفيرهم كساير البغاة
واستدل اهل السنة والجماعة على ترجيح جانب علي بدلايل اظهرها واثبتها قوله صلى الله عليه وسلم لعمار
بن ياسر تقتلك الفية الباغية وهو حديث ثابت ولما بلغ معاوية ذلك قال انما قتله من اخرجه فقال

زيد بن صوحان

حذيفة اليماني

سلمان الفارسي

عبد الله ابن ابي سرح

وقعة صفين

علي ان اقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة لانه احزجه وهو الزام لا جواب عنه وحجة لا اعتراض عليها وكان
شبهة معاوية ومن معه الطلب بدم عثمان وكان الواجب عليهم شرعا الدخول في البيعة ثم الطلب من وجهه الشرعية
وولي الدم في الحقيقة اولاد عثمان مع ان قتلة عثمان لم يتعينوا وكان ممن توقف على القتال سعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن عمر واسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة والحزون وممن قتل مع علي عمار بن ياسر ميزان العدل في تلك الحروب
وهو الذي ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وقتل وقد نيف على السبعين وقتل معه
ايضا ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وكان متوقفا فلما قتل عمار تبين له الحق وجرد سيفه وقاتل حتى قتل
وابو ليلى والد عبد الرحمن الفقيه ومن الصحابة عبيد الله بن عمر بن الخطاب قاتل الهرمزان صاحب تستر حين طعن ابو
عمر اتهمه لان ابا لؤلؤة كان له تعلق وكان على خيل معاوية وقتل ايضا حامل راية علي هاشم بن عتبة ابن ابي
وقاص المعروف بالارقال ويقال انه من الصحابة وصاحب رجالة علي عبد الله بن بديل ابن ورقاء الخزاعي وابو حسان
قيس بن المكشوح المرادي احد الابطال والحد من اعان على قتل الاسود العنسي قيل وهو في قتل اصحاب علي سيد التابعين
اويس بن عامر المرادي القرني ذو المناقب الشهيرة من امر النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعليا اذا لقياه ان يطلبا منه الدعاء
وهو سيد زهاد زمنه كان يلتقط ما على المزابل فاذا نبحه كلب قال له كل مما يليك واكل مما يليني ان جاوزت
الصراط فانا خير منك والا فانت خير مني وقتل ايضا صاحب رجالة معوية قاضي حمص حابس الطائي وقتل ايضا
احد امرائه ذو الكلاع الحميري وهو الذي خطب الناس وحرضهم على القتال وقتل معه ايضا احد الابطال
الذيب بن الصباح الحميري قتل جماعة مبارزة ثم برز له علي فقتله وذكر ان عليا طلب معاوية في بعض تلك
الزحوف فقال له ابرز الي فاذا قتل احدنا صاحبه استراح الناس فقال له عمرو بن العاص انصفك الرجل فقال له
معاوية اظنك طمعت فيها يعني الخلافة لانك تعلم انه قاتل من بارزه **ولما** ايقن اهل الشام بالهزيمة اشار
عليهم عمرو بن العاص برفع المصاحف على الرماح والدعاء الى حكم الله فاجاب علي الى التحكيم فانكر عليه بعض جيشه واختلفوا
وخرجت عليه الخوارج وقالوا لا حكم الا لله وكفروا عليا ومعوية وكان امر الحكمين في رمضان وذلك انه اجتمع من جانب
علي ابو موسى ومن معه من الوجوه ومن جانب معاوية عمرو بن العاص ومن معه بدومة الجندل فخلا عمرو بابي موسى بعد
الاتفاق عليهما وقال له نخلع عليا ومعاوية ثم يختار المسلمون من يقع الاتفاق عليه وكانت الاشارة الى عبد الله بن عمر
فلما خرجا الى الناس قال عمرو لابي موسى تقدم فتكلم اولى لانك افضل واكثر سابقة فتكلم ابو موسى بخلعهما ثم قام عمرو وقال
ان ابا موسى قد خلع عليا كما سمعتم وقد وافقته على خلعه ووليت معاوية وقيل اتفقا على ان يخلع كل منهما صاحبه
فخلع ابو موسى واثبت الاخر ثم سار اهل الشام وقد بنوا على هذا الظاهر ورجع اهل العراق عارفين ان الذي فعله عمرو
خديعة لا يعبأ به وصح عن رجل عن ابي ميسرة انه قال رايت قبابا في رياض فقيل هذه لعمار بن ياسر واصحابه فقلت كيف
وقد قتل بعضهم بعضا فقال انهم وجدوا الله واسع المغفرة **وفي** هذه السنة توفي خباب بن الارت التميمي احد السابقين البدريين
وصلى عليه علي بالكوفة سأله عمر يوما عما لقي من المشركين فقال لقد اوقدت نار وسحبت عليها فما اطفاها الا ودك ظهري
ثم اراه ظهره فقال عمر ما رايت كاليوم **سنة ثمان وثلاثين** في شعبان منها قتلت الخوارج عبد الله
ابن خباب فارسل اليهم علي ابن عباس فناظرهم بالتحكيم في اتلاف المحرم الصيد والتحكيم بين الزوجين وبغير ذلك كلاما في
غريبا مفصلا فرجع بعضهم واصر الاكثر فسار اليهم علي فكانت وقعة النهروان وقيل انها في العام القابل **وفي**
شوال منها توفي صهيب بن سنان الرومي احد السباق الاربعة وكان فيه دعابة يقال انه كان باحد عينيه رمد
وكان ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا فامضغ فقال ما معناه انه يضر الرمد فقال اكل بالعين السليمة وفضائله عديدة
وتوفي بالمدينة رضي الله عنه ومنه يقول عمر نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه معناه لو لم يكن فيه خوف الله لمنعته
قوة دينه من معصية الله فكيف وهو خائف **وفيها** توفي سهل بن حنيف الاوسي في الكوفة شهد بدرا وما بعدها
واستخلفه علي على المدينة حين خرج الى العراق وولاه فارس وشهد معه صفين وتكلم بكلام عجيب مروي في البخاري **وفيها**

عمار بن ياسر
خزيمة بن ثابت
ابو ليلى
هاشم بن عتبة
قيس بن المكشوح
اويس
حابس الطائي
ذو الكلاع الحميري
الذيب بن الصباح
قصة الحكمين
خباب بن الارت
عبد الله بن خباب
صهيب الرومي
سهل بن حنيف
محمد بن ابي بكر الصديق

قتل

قتل محمد بن ابي بكر الصديق وكان علي ولاه على مصر وكان علي قد تزوج بامه اسما بنت عميس ولما استقر في مصر جهز
معاوية جيشا وامر عليهم معاوية بن حديج الكندي فالتقيا فانهزم عسكر محمد واختفى هو في بيت امراة فدلت عليه
فقتل واحرق قيل قتله عمرو بن العاص وعمرو بن عثمان **وفيها** مات الاشتر النخعي وكان من الشجعان بعثه علي الى مصر
فسم في شربة عسل

الاشتر النخعي

سنة تسع وثلاثين

فيها وقيل في سنة احدى وخمسين توفيت ام المؤ
منين ميمونة بنت الحرث الهلالية بسرف بين مكة ومرو وهو الموضع الذي بنى بها النبي صلى الله عليه
وسلم فيه وذلك سنة سبع وكان الذي خطبها للنبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب وجعلت
امرها الى العباس وكان زوج اختها **وفيها** تنازع اصحاب علي واصحاب معاوية في اقامة الحج فاصلح
بينهم ابو سعيد الخدري على ان يقيم الموسم شيبة ابن عثمان الحجبي

ميمونة

سنة اربعين

فيها توفي
خوات بن جبير الانصاري البدري احد الشجعان وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
نزل بدرا ساكنا ولم يشهدها على الصحيح وشهد العقبة وابو سهل الساعدي بدري مشهور وقيل انه بقي الى سنة
ستين ومعيقيب ابن ابي فاطمة الدوسي من مهاجرة الحبشة قيل وشهد بدرا والاشعث بن قيس الكندي بما
بالكوفة في ذي القعدة وكان شريفا مطاعا جوادا شجاعا وله صحبة ارتد زمن الردة ثم اسلم وتزوج اخت ابي بكر
بالمدينة فامر غلمانه ان ينحروا ما وجدوه من البهائم في شوارع المدينة ففعلوا فصاح الناس عليهم فقال ايها الناس
قد تزوجت عندكم ولو كنت في بلادي لاولمت وليمة مثلي فاقبلوا ما حضر من هذه البهائم وكل من تلف له شي فليأتيني
لثمنه وكان هاجر في اول الاسلام من اليمن في ثمانين رجلا منهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي ثم ارتدا زمن الردة واسلما
وحسن اسلامهما وحمدت مواقفهما **وفيها** استشهد امير المؤمنين سامي المناقب ابو الحسين علي بن ابي طالب
الهاشمي رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي في يافوخه فبقي يوما ثم مات وقتل ابن ملجم واحرق وكان
ذلك صبيحة يوم الجمعة وهو خارج الى الصلوة سابع عشر رمضان وله ثلاث وستون سنة وقيل ثمان وخمسون
وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بالكوفة في قصر الامارة عند المسجد الجامع وغيب قبره وخلافته اربع سنين وتسعة اشهر
وايام قيل والسبب في قتل علي كرم الله وجهه ان ابن ملجم خطب امراة من الخوارج على قتل علي ومعاوية وعمرو بن
العاص فانتدب لذلك ابن ملجم والحجاج ابن عبد الله الصريمي وداذويه العنبري فكان من امر ابن ملجم
ما كان وضرب الحجاج معاوية في الصلاة بدمشق فجرح اليته قيل انه قطع منه عرق النسل فلم يحبل
لمعاوية بعدها واما صاحب عمرو فقدم مصر لذلك فوجد عمرا ذلك وقد اصابه وجع في تلك الغداة
للعينة واستخلف على الصلاة خارجة بن حذافة الذي كان يعدل الف فارس فقتله يظنه عمرا ثم قبض فادخل
على عمرو فقال له اردت عمرا واراد الله خارجة فصارت مثلا والى قضية عمرو وخارجة اشار عبد المجيد بن
عبدون الاندلسي في بسامته بقوله ٭ وليتها اذ فدت عمرا بخارجة ٭ فدت عليا بما شاءت من البشر ٭ و
كان علي رضي الله عنه ربعة الى القصر ادعج العينين حسن الوجه ضخم البطن عريض المنكبين لهما مشاش كمشاش
السبع اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه عظيم اللحية وهو اول من اسلم عند كثيرين بعد خديجة وعلى كل حال
لم يشرك بالله بالغا شهد المشاهد كلها وحمدت مواقفه وكان اللوا معه في اكثرها وفضل على خالد بن
الوليد في الشجاعة لان شجاعة خالد فارسا وراجلا ومناقبه لا تعد من اكبرها تزويج البتول ٭ ومواخات
الرسول ودخوله في المباهلة والكسا ٭ وحمله في اكثر الحروب اللوا ٭ وقول النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ٭ وغير ذلك مما يطول ذكره ويعز حصره وقد نقل الينا في الخلاف بين
اهل السنة في المفاضلة بينه وبين عثمان واختار هو تفضيله على عثمان واشار الى ذالك في قصيدة جمعت
خمسة وثلاثون بيتا منها ٭ والظاهر الان عندي ما اقول به ٭ والله اعلم ما في باطن الحال ٭ من بعد تفضيلنا
الشيخين مقتدي ٭ تفضيله قبل ذي النورين من تالي ٭ انتهى والصحيح تفضيل عثمان واشار الى ذالك

خوات
ابو سهل الساعدي
معيقيب الدوسي
الاشعث بن قيس

علي بن ابي طالب

وعلي فارس

كما هو معلوم ولما استقر الخوارج في حروراء بعد النهروان وكانوا ستة آلاف مقاتل وقيل ثمانية آلاف اتاهم
علي وخطبهم ووعظهم فرجعوا معه الى الكوفة واشاعوا ان عليا تاب من التحكيم فاتاه الاشعث بن قيس
فقال له ان الناس قائلون انك رايت الحكومة ضلالا وتبت منها فقام في الناس وقال من زعم ان الحكومة
ضلال فقد كذب فثارت الخوارج وخرجوا من المسجد فقيل له انهم خارجون عليك فقال لا اقاتلهم حتى يقاتلوني
وسيفعلون فبعث اليهم ابن عباس رضي الله عنهما يناظرهم فاحتج عليهم ابن عباس بالتحكيم في
اتلاف المحرم والصيد وبالتحكيم بين الزوجين وبان النبي صلى الله عليه وسلم امسك عن قتال اهل مكة يوم الحديبية
نصرتهم في ذلك كله وقالوا له ان عليا محى نفسه من الخلافة بالتحكيم فقال لهم ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم محى اسم الرسالة يوم الحديبية فلم يزلها ذلك عنه فرجع منهم الفان وبقي اربعة او ستة الاف
اصروا وبايعوا لعبد الله بن وهب الراسبي فخرج بهم الى النهروان فسار اليهم علي واوقع بهم وقتل منهم الفين
وثمانمائة منهم ذو الثدية علامة الفرقة المارقة ثم كلمهم ايضا فاصروا وقالوا ان عدت الى الجهاد العدو
سرنا بين يديك وان بقيت على التحكيم قاتلناك ثم قال لهم ايكم قاتل عبد الله ابن خباب فقالوا كلنا
قتله وكانوا قبل لقوا مسلما ونصرانيا فاعفوا النصراني وقالوا احفظوا وصية نبيكم فيه وقتلوا المسلم
ثم لقوا عبد الله بن خباب الصحابي وفي عنقه المصحف فقالوا ان المصحف في عنقك يامرنا بقتلك فوعظهم وذكرهم
وحدثهم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلوا وقالوا له ما تقول في ابي بكر وعمر فاثنى عليهما
فقالوا ما تقول في علي قبل التحكيم وعثمان قبل الحدث فاثنى عليهما خيرا قالوا فما تقول في التحكيم والحكومة
قال اقول ان عليا اعلم منكم واشد توقيا على دينه فقالوا انك لست تتبع الهدى فربطوه الى جانب النهر وذبحوه
فانذفق دمه على الماء يجري مستقيما وروى ان رجلا قال لعلي ما بال خلافة ابي بكر وعمر كانت صافية
وخلافتك انت وعثمان متكدرة فقال ان ابا بكر وعمر كنت انا وعثمان من اعوانهما وكنت انت واشالك
من اعواني واعوان عثمان وقال له رجل من اليهود ما اتى عليكم بعد نبيكم الا نيف وعشرون سنة
حتى ضرب بعضكم بعضا بالسيف فقال رضي الله عنه فانتم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم يا موسى اجعل
لنا الها كما لهم الهة ومما رثي به علي كرم الله وجهه ۞ الا قل للخوارج اجمعينا ۞ فلا قرت عيون الشامتينا ۞
افي شهر الصيام فجعتمونا ۞ بخير الناس طرا اجمعينا ۞ قتلتم خير من ركب المطايا ۞ وذللها ومن ركب السفينا ۞
ومن لبس النعال ومن حذاها ۞ ومن قرا المثاني والمئينا ۞ وكل مناقب الخيرات فيه ۞ وحب رسول العالمينا ۞
وبعد وفاة علي بويع لابنه الحسن رضي الله عنهما فتممت بايامه خلافة النبوة ثلاثين سنة وظهر تصديق
الخبر النبوي

سنة احدى واربعين

في ربيع الاول منها سار امير المؤمنين
الحسن بن علي بجيوشه نحو الشام وعلى مقدمته قيس بن سعد بن عبادة وسار معوية بجيوشه فالتقوا
في ناحية الانبار فوفق الله الحسن لحقن دماء المسلمين وترك الامر لمعاوية كما هو مقرر في صحيح البخاري
وظهر حينئذ صدق الحديث النبوي فيه حيث قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ولما تم الصلح بشر وطه برز الحسن بين الصفين وقال اني قد
اخترت ما عند الله وتركت هذا الامر لمعوية فان كان لي فقد تركته لله وان كان له فما ينبغي لي ان
انازعه ثم قرا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكبر الناس فرحا واختلطوا من ساعتهم
وسميت سنة الجماعة وتمت الخلافة لمعوية رضي الله عنه ولله الحمد **وفيها** توفيت ام المؤمنين
حفصه بنت عمر رضي الله عنها وقيل في سنة خمس واربعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها مرة فبكى
عمر واشتد عليه فنزل جبريل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر وفي
رواية فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة **وفيها** مات صفوان بن امية بن خلف

القرشي

ذو الثدية

حفصه بنت عمر

صفوان ابن اميه

القرشي الحجبي وكان من اشراف قريش ومسلمة الفتح وكان هرب يوم فتح الحجون فاستومن له فرجع
وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم حنينا شهرين فقال له لك اربعة اشهر وشهد حنينا فاكثر له النبي صلى الله
عليه وسلم من غنايمها فقال اشهد بالله ما طابت بهذا الا نفس نبي وحسن اسلامه وقدم المدينة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح فرجع الى مكة وكان من الاغنياء قيل ملك قنطارا من الذهب
شهد اليرموك اميرا **وفيها** لبيد بن ربيعة الشاعر العامري الذي صدقه النبي صلى الله عليه وسلم وحسن
اسلامه وقيل مات في خلافة عمر بالكوفة عن مائة وخمسين سنة **سنة اثنتين واربعين**
فيها افتتح عبد الرحمن بن سمرة سجستان وبعضها وافتتح السند **وفيها** توفي عثمان الحجبي وفيها سار
راشد بن عمرو فشن الغارات واوغل في بلاد السند **سنة ثلاث واربعين** فيها افتتح عقبة
بن نافع كورا من بلاد السودان وسبى بسر بن ارطاة بارض الروم وفي ليلة عيد الفطر توفي ابو عبد الله
عمرو بن العاص القرشي السهمي عامل امير المعاوية كان من الدهاة المجربين اسلم في هدنة الحديبية
وهاجر وولي امرة جيش ذات السلاسل وكان من اجلاد قريش وذوي الحزم والراي وحديث وفاته
وخشيته عند النزع مذكور في صحيح مسلم وفيه عبرة وقال في احتزامه اللهم انك امرتنا فعصينا ونهيت
فارتكبنا فلا انا بريء فاعتذر ولا قوي فانتصر ولكن لا اله الا انت ثم فاضت روحه رحمه الله
تعالى ورضي عنه **وفيها** توفي عبد الله بن سلام الاسرائيلي حليف الانصار من سبط يوسف بن يعقوب
صلى الله عليهما وسلم وقصة اسلامه مشهورة في الصحاح وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو
المراد عند بعض المفسرين بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله وفي صفر منها محمد بن مسلمة الانصاري البدري وكان ممن اعتزل الفتنة واتخذ سيفا
من خشب ولزم المدينة حتى مات **سنة اربع واربعين** في ذي الحجة منها توفي ابو موسى
الاشعري اليمني المقرئ نسب الى الاشعر اخي حمير بن سبا وكان من اهل السبقة والسبق في الاسلام
هاجر من بلده زبيد في نحو اثنين وخمسين رجلا وركب البحر فالتقتهم الريح الى النجاشي بالحبشة
فوافق جعفرا واصحابه حتى قدم معهم في سفينته وجعفر واصحابه في سفينة اخرى واسهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفينتهم ولمن جاء معهم ولم يسهم لمن غاب غيرهم واستعمله النبي صلى الله
عليه وسلم على عدن واستعمله عمر على الكوفة والبصرة وفتحت على يده عدة امصار وقال علي فيه صبغ
بالعلم صبغة **وفيها** افتتح عبد الرحمن بن سمرة كابل وغزا المهلب بن ابي صفرة ارض الهند وهزم العدو
وفيها توفيت ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية هاجرت الحبشة مع زوجها
عبد الله بن جحش فتنصر هناك ومات فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكيلا
في تزويجها فلما بشرت بذلك نثرت سوارين كان في يدها واصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اربعمائة دينار وا ربعة الاف درهم وحضر عقدها جعفر واصحابه **سنة خمس واربعين**
فيها غزا معاوية بن خديج افريقية وتوفي فيها وقيل سنة احدى وخمسين ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك
الانصاري المقرئ الفرضي الكاتب عن ست وخمسين سنة قتل ابوه يوم بعاث وهو ابن ست وهاجر النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن احدى عشرة واجتمع له شرف العلم والصحبة واول مشاهده الخندق وكان عمر وعثمان
يستخلفانه على المدينة وكان ابن عباس ياتيه الى بيته للعلم ويقول العلم يؤتى ولا ياتي وكان اذا ركب
اخذ بركابه ويقول ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فياخذ زيد كفه ويقبلها ويقول هكذا امرنا ان نفعل
باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم **وفيها** عاصم بن عدي سيد بني العجلان وكان قد رده النبي صلى الله عليه وسلم من بدر
في شغل وضرب له بسهمه وقتل اخوه معن يوم اليمامة **سنة ست واربعين** فيها ولي

لبيد بن ربيعة

عثمان الحجبي

عمرو بن العاص

عبد الله بن سلام

محمد بن مسلمة

ابو موسى الاشعري

ام حبيبة

زيد بن ثابت الانصاري

عاصم بن عدي

الربيع

بن زياد الحارثي سجستان فزحف كابلشاه في جمع من الترك وغيرهم فالتقوا على بست فهزمهم وفيها توفي
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مسموما على ما قيل وكان احد الاجواد وكان يحمل لواء معاوية يوم صفين وكان اخوه
مهاجر مع علي رضي الله عنه وقيل ان معاوية خطب الناس حين كبر واسن واستشارهم فيمن يستخلف وكان مراده
ان يشيروا بيزيد فاشاروا بعبد الرحمن بن خالد وغزا عبد الرحمن الروم غير مرة **سنة سبع واربعين**
فيها غزا رويفع ابن ثابت الانصاري امير طرابلس افريقية فدخلها ثم انصرف **وفيها** حج بالناس عنبسة
بن ابي سفيان **وفيها** جمعت الترك فالتقاهم عبد الله ابن سوار العبدي ببلاد القيقان فاستشهد عبد الله وعامة
جنده وغلبت الترك على القيقان **سنة ثمان واربعين** فيها توجه سنان ابن سلمة ابن المحبق الهذلي
واليا على الهند بعوض عبيد الله بن سوار وقتل بسجستان عبد الله بن عياش ابن ابي ربيعة المخزومي وكان
مولده بالحبشة والحارث بن قيس الجعفي صاحب ابن مسعود **سنة تسع واربعين** في ربيع الاول
منها توفي سيد شباب اهل الجنة سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانة ابو محمد الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما والاكثر على انه توفي سنة خمسين بالمدينة عن سبع واربعين سنة ومناقبه كثيرة روى
انه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا والجنائب بين يديه وخرج عن ماله ثلاث مرات وشاطره مرتين واعطى
انسانا بسئله خمسين الف درهم وخمسماية دينارا واعطى حمالا ذلك طيلسانه وقال يكون كراه من عندي
ومر بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه فنزل عن فرسه واكل معهم ثم حملهم الى منزله فاطعمهم وكساهم
وقال اليد لهم لانهم لم يجدوا الا ما اطعموني ونحن نجد اكثر منه وبلغه ان ابا ذر قال الفقر احب الي من الغنى
والسقم احب الي من الصحة فقال يرحم الله ابا ذر انا اقول من اتكل على حسن اختيار الله لم يحب غير ما اختاره
سنة خمسين فيها توفي عبد الرحمن بن سمرة العبشمي من مسلمة الفتح قال له النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسال الامارة الحديث افتتح سجستان وكابل امير العبد الله بن عامر وفيها توفي كعب بن مالك الانصاري
السلمي مواخي طلحة بن عبيد الله وهو احد الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم واحد شعراء النبي صلى الله
عليه وسلم المجيبين عنه عدوه وشهد المشاهد غير تبوك ذهب بصره في اخر عمره وهو القايل جاءت سخينة
كي تغالب ربها فليغلبن مغالب الغلاب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد شكرك الله يا كعب على قولك
هذا وفيها مات المغيرة بن شعبة الثقفي اسلم عام الخندق وولي العراق لعمر وغيره وكان من رجال الدهر حزما وعزما
وراياً ودهاء يقال انه احصن ثلاث ماية امراة وقيل الف امراة وولاه عمر البصرة ثم الكوفة وفيها ماتت
توفيت ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية الهارونية وكانت جميلة فاضلة كفاها فضلا و نبلا
زواج النبي صلى الله عليه وسلم واوتيت اجرها مرتين جاءت جاريتها عمر فقالت ان صفية تحب السبت
وتصل اليهود فبعث اليها عمر يسئلها عن ذلك فقالت اما السبت فلم احبه منذ ابدلني الله يوم الجمعة
واما اليهود فان لي فيهم رحما وقلت للجارية ما حملك على هذا قالت الشيطان قالت اذهبي فانت
حرة وفيها غزا يزيد ابن معاوية القسطنطينية وقيل في سنة احدى **سنة احدى
وخمسين** وفيها توفي سعيد بن زيد القرشي العدوي احد العشرة المجاب الدعوة دعا على اروى
لما كذبت عليه فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها فعميت ووقعت في حفرة من ارضها
فماتت لم يشهد بدرا هو ولا عثمان بن عفان ولا طلحة بن عبيد الله فاما عثمان فاحتبس على مرض زوجته
رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سعيد وطلحة فبعثهما النبي صلى الله عليه وسلم يتجسسان الاخبار
في طريق الشام وضرب لهما النبي صلى الله عليه وسلم سهمهما من الغنيمة **وفيها** وقيل في التي تليها توفي
ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد بالقسطنطينية وهم محاصرون لها وقبره تحت سورها يستسقى به
ويتبرك وكان عجيبا كثير المناقب وموضع بيته الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرسة

تعرف

عبد الرحمن بن خالد
عبد الله بن سوار
عبد الله بن عياش
الحسن بن علي
عبد الرحمن بن سمرة
كعب بن مالك
المغيرة بن شعبة
صفية ام المؤمنين
سعيد بن زيد
ابو ايوب الانصاري

تعرف بالشهابية وفيه موضع يقال له المبرك يعنون مبرك ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها
قتل حجر بن عدي واصحابه بمرج عذراء من ارض الشام قيل قتلوا بامر معاوية ولذا قال علي كرم الله وجهه
حجر بن عدي واصحابه كاصحاب الاخدود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فان صح هذا
عن علي فيكون من باب الاخبار بالغيب لانه توفي قبل كما تقدم وكان لحجر صحبة ووفادة وجهاد وعبادة
وفيها على الاصح جرير بن عبد الله البجلي بقرقيسيا وفيها توفيت ام المؤمنين ميمونة بنت الحرث الهلالية
وقد تقدمت ترجمتها في سنة تسع وثلاثين سنة اثنتين وخمسين فيها توفي
عمران بن حصين الخزاعي كثير المناقب ومن اهل السوابق بعثه عمر يفقه اهل البصرة وتولى قضاءها وكان
الحسن البصري يحلف بالله ما قدمها خير لهم من عمران بن حصين وهو الراوي لحديث وصف المتوكلين
لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وكان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكتوى بالنار فلم يسمعهم
عاما ثم اكرمه الله برد ذلك اسلم هو وابو هريرة عام خيبر واستقضاه عبد الله بن عامر على البصرة ثم
استعفاه فاعفاه وفيها توفي كعب بن عجرة الانصاري الحديبي وكان من فضلاء الصحابة ومعاوية
بن خديج الكندي التجيبي الامير له صحبة ورواية وابو بكرة نفيع بن الحارث وقيل ابن مسروح تدلى
من حصن الطائف ببكرة للاسلام فلذا كني بابي بكرة وفيها وقيل في سنة احدى او اربع وخمسين توفي
سيد بجيلة جرير بن عبد الله البجلي الامير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم
في وجهي اسلم سنة عشر وسكن الكوفة وبجيلة ام القبيلة وقيل هو اسم احد اجدادهم وفيهم يقول الشاعر
٥ لولا جرير هلكت بجيلة ٥ نعم الفتى وبئست القبيلة ٥ قال عمر رضي الله عنه ما مدح من سب قومه ووجد عمر
مرة من بعض جلسائه رايحة فقال عزمت على صاحب هذه الريح الا قام فتوضأ فقال جرير اعزم علينا كلنا
فلنقم فعزم عليهم ثم قال يا جرير ما زلت شريفا في الجاهلية والاسلام وسأله عمر عن الناس فقال هم كسهام
الجعبة منها القائم الرايش والنصل الطائش سنة ثلاث وخمسين فيها توفي عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق كان من الزهاد الشجعان قتل يوم اليمامة سبعة شهد مع قريش بدرا واحدا مشركا
واسلم في هدنة الحديبية وله المشاهد الجميلة في نصر الاسلام ولما دعاه معوية الى البيعة ليزيد امتنع
فبعث اليه بمائة الف درهم فردها وقال لا ابيع ديني بدنياي وقصته معهم مشهورة في البخاري وذلك
انه قام حين دعي البيعة فقال مروان هذا الذي نزل فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني الاية
وذلك من كيس مروان وانما اورده البخاري مرسلا لبيان انكار عائشة الذي ردت به على مروان ولما
بلغ عايشة خبر موته بمكة ارتحلت حتى وقفت على قبره وقالت ٥ وكنا كندماني جذيمة حقبة ٥ من
الدهر حتى قيل لن نتصدعا ٥ فلما تفرقنا كاني ومالكا ٥ بطول اجتماع لم نبت ليلة معا ٥ وفيها توفي
زياد بن ابيه المستلحق وكان يضرب بدهائه المثل ولاه معوية العراقين وفيها او في التي قبلها توفي
عمرو بن حزم الانصاري الخزرجي ولي نجران وله سبعة عشر سنة وفيها فيروز الديلمي قاتل الاسود
العنسي له صحبة ورواية فضالة بن عبيد الانصاري قاضي دمشق لمعوية وخليفته عليها سنة
اربع وخمسين توفي فيها اسامة بن زيد الهاشمي الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن حبه فرقه النبي صلى الله عليه وسلم وامره على فضلاء الصحابة وجلة المهاجرين والانصار
على حداثة سنه وثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبير بن مطعم النوفلي
وكان من سادات قريش وحلمائها وقيل توفي سنة ثمان وخمسين وحسان بن ثابت الانصاري الشاعر عمر
مائة وعشرين سنة مناصفة في الجاهلية والاسلام قيل وكذا كان ابوه وجده وكان لسانه
يصل الى جبهته ومن قوله يخاطب لابي سفيان ابن الحرث ٥ اتهجوه ولست له بكفو ٥

حجر ابن عدي
جرير بن عبد الله
ميمونة بنت الحرث
عمران بن حصين
كعب بن عجرة
معاوية بن خديج
ابو بكرة
جرير بن عبد الله
عبد الرحمن بن الصديق
زياد ابن ابيه
عمرو بن حزم
فيروز الديلمي
فضالة بن عبيد
اسامة بن زيد
ثوبان مولى المصطفى
جبير بن مطعم
حسان بن ثابت

ونشر كما الحبر كما الفراء قيل وهذا النصف بيت قالته العرب **وفيها** على خلاف حكيم بن حزام بن خويلد بن
اسد القرشي الاسدي ابن اخي خديجة الشريف الجواد اعتق في الجاهلية ماية رقبة وحمل على ماية بعير وحمل
على ماية بعير وفعل مثل ذلك في الاسلام واهدى ماية بدنة والف شاة واعتق بعرفة ماية وصيف
في اعناقهم اطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام وباع دار الندوة بماية الف وتصدق
بها فقيل له بعت مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم ولدته امه في الكعبة وعاش ستين سنة في الجاهلية
وستين سنة في الاسلام ودفن في داره بالمدينة وهو من مسلمة الفتح **وفيها** ابو قتادة الانصاري السلمي
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد احدا وما بعدها ومخرمة بن نوفل الزهري والد المسور وكان من
المؤلفة قلوبهم **وفيها** غزا عبيد الله ابن زياد فقطع نهر جيحون الى بخارى وافتتح بعض البلاد وكان
اول عربي عبر النهر **وفيها** على ما رجحه الواقدي ام المؤمنين سودة بنت زمعة وتقدم انها ماتت
في خلافة عمر وهو الاصح **وفيها** توفي سعيد بن يربوع المخزومي من مسلمة الفتح عاش ماية وعشرين سنة
وفيها عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وكان احد من شهد العقبة **سنة خمس وخمسين**
فيها توفي ابو اسحق سعد بن وقاص القرشي الزهري احد العشرة ومقدم جيوش الاسلام في فتح العراق واول
من رمى بسهم في سبيل الله مجاب الدعوة وفداه النبي صلى الله عليه وسلم بابويه وما دعا قط الا استجيب له
ومناقبه جمة وابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري السلمي اسر العباس يوم بدر والارقم بن الارقم المخزومي
احد السابقين وقيل توفي في سنة ثلاث وخمسين **سنة خمس وخمسين** فيها استعمل معوية
سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان فغزا سمرقند فالتقى هو والصغد فكسرهم ثم صالحوه وكان معه
من الامراء المهلب واستشهد معه يومئذ قثم ابن العباس ابن عبد المطلب وكان يشبه بالنبي صلى الله
عليه وسلم وهو اخر من طلع من لحد النبي صلى الله عليه وسلم **وفيها** ام المؤمنين جويرية بنت الحرث المصطلقية
وصلى عليها مروان **سنة سبع وخمسين** فيها عزل سعيد ابن عثمان عن خراسان واضيفت الى العراقين
لعبيد الله بن زياد وتوفي عبد الله ابن السعدي العامري له صحبة **وفيها** وقيل في سنة ثمان وخمسين في رمضان
توفيت ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديقة بنت الصديق من خصائصها انها ما علم انه حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لها وشاع من تخصيصها عنده ونزول القران في عذرها وبرائتها والتنويه بقدرها في وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرها ونحرها وفي نوبتها وريقها في فمه الشريف لانه كان يا مرها ان
تندي له السواك بريقها ونزول الوحي في بيتها وهو في لحافها ولم يتزوج بكرا سواها وما حمل عنها من
الفقه لم يحمل عن احد سواها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي ابنة ست وبنى بها بالمدينة وهي بنت
تسع وتوفي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة وتوفيت عن خمس وستين سنة ونقل عنها علم كثير حتى
ورد خذوا نصف دينكم عن الحميرا وفي رواية ثلثي دينكم وكانت من اكثر الصحابة حفظا وفتيا قال العلم في معالم
الموقعين والذين حفظت عنهم الفتوى من الصحابة ماية ونيف وثلاثون نفسا ما بين رجل وامراة وكان
المكثرون منهم سبعة ابن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعائشة ام المؤمنين وزيد بن ثابت
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قال ابو محمد بن حزم ويمكن ان يجمع من فتوى كل واحد منهم سفر ضخم قال
وقد جمع ابو بكر محمد بن موسى ابن يعقوب ابن امير المؤمنين المامون فتيا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في
عشرين كتابا وابو بكر المذكور احد ائمة الاسلام في العلم والحديث قال ابو محمد والمتوسطون منهم فيما روي عنهم
من الفتيا ابو بكر الصديق وام سلمة وانس بن مالك وابو سعيد الخدري وابو هريرة وعثمان بن عفان
وعبد الله بن عمرو ابن العاص وعبد الله ابن الزبير وابو موسى الاشعري وسعد ابن ابي وقاص وسلمان الفارسي
وجابر بن عبد الله ومعاذ ابن جبل فهو لاء ثلاثة عشر يمكن ان يجمع من فتيا كل امرئ منهم جزء صغير جدا

وفيها

حكيم بن حزام

ابو قتادة الانصاري
مخرمة الزهري

سعيد بن يربوع
عبد الله بن انيس
سعد بن وقاص

كعب بن عمرو
الارقم

قثم بن عباس
ام المؤمنين جويرية

ام المومنين عايشة

المكثرون من الصحابة والمتوسطون في الفتوى

ويضاف اليهم طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وعمران ابن حصين وابو بكرة وعبادة ابن الصامت
ومعوية بن ابي سفيان والباقون منهم مقلون في الفتيا لا يروى عن الواحد منهم الا المسئلة والمسئلتان
والزيادة اليسيرة يمكن ان يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصي والبحث انتهى ملخصا ما ذكره ابن
القيم وكانوا من الاخذين عن عايشة الذين لا يكادون يتجاوزون قولها المتفقهين بها القاسم ابن
محمد ابن ابي بكر ابن اخيها وعروة بن الزبير ابن اختها اسماء قال مسروق لقد رايت مشيخة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسئلونها عن الفرايض وقال عروة ابن الزبير ما جالست احدا قط اعلم بقضاء ولا بحديث
بالجاهلية ولا اروى للشعر ولا اعلم بفريضة ولا طب من عايشة رضي الله عنها **وفيها** توفي ابو هريرة
عبد الرحمن بن صخر الدوسي قاله هشام وابن المديني وقيل سنة ثمان وخمسين قاله ابو معشر ويحيى ابن بكير
وجماعة وقيل سنة تسع وخمسين كان كثير العبادة والذكر حسن الاخلاق ولي امرة المدينة وكان
حافظ الصحابة واكثرهم رواية قال الحافظ الذهبي المكثرون من رواية الحديث من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ابو هريرة مروياته خمسة الاف وثلاثماية واربع وسبعون ابن عمر الفان وستماية وثلاثون انس
الفان ومايتان وستة وسبعون عايشة الفان ومايتان وعشرة ابن عباس الف وستماية وستون جابر
الف وخمسماية واربعون ابو سعيد الف وماية وسبعون علي خمسماية وستة وثمانون عمر خمسماية وسبعة
وثلاثون عبد الله بن مسعود ثمنماية وثمانية واربعون عبد الله بن عمرو سبعماية ام سلمة ثلاثماية
وثمانية وسبعون ابو موسى ثلاثماية وستون البرا ابن عازب ثلاثماية وخمسة ابو ذر مايتان واحدى و
ثمانون سعد مايتان واحدى وسبعون ابو امامة مايتان وخمسون سهل بن سعد ماية وثمانية
وثمانون عبادة ماية واحدى وثمانون عمران ماية وثمانون معاذ ماية وسبعة وخمسون ابو ايوب
خمسة وخمسون عثمان ماية واربع وستون جابر بن سمرة مثله ابو بكر الصديق ماية واثنان وثلاثون
اسامة ماية واثنان وثمانون ثوبان ماية واثنان وسبعون سمرة ابن جندب ماية واثنان و
ثلاثون النعمان بن بشير ماية واثنان واربعون ابو مسعود ماية واثنان جرير ماية ابن ابي اوفى
خمسة وتسعون انتهى ولبعضهم في المكثرين من رواية الحديث سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا
من الحديث عن المختار خير مضر ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر وكان في
ابي هريرة دعابة وكان يخطب ويقول طرقوا الامير قيل هو ابو سعيد الخدري وكان يصلي خلف علي
وياكل على سماط معاوية ويعتزل القتال ويقول الصلاة خلف علي اتم وسماط معاوية ادسم
وترك القتال اسلم استعمله عمر على البحرين وروى عنه اكثر من ماية رجل اسلم عام خيبر سنة
سبع وصدقه الشيطان ونصحه فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي
هريرة لما وكله النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر فسرق منه الشيطان ليلة بعد ليلة وهو
يمسكه فيتوب فيطلقه فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فيقول زعم انه
لا يعود فيقول انه سيعود فلما كان في المرة الثالثة قال له دعني حتى اعلمك ما ينفعك اذا
اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخرها فانه لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك وهو كذوب
والصحيح انه شيطان وفيه دليل على ان الانسي اقوى واشد باسا من الجني كما اختاره الفخر الرازي
سنة ثمان وخمسين فيها توفي جبير بن مطعم على خلاف في ذلك وشداد بن اوس
الانصاري نزيل بيت المقدس عقبة بن عامر الجهني امير معاوية على مصر وكان فقيها فصيحا مفوها
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب له صحبة ورواية ولي اليمن لعلي فسار اليه بسر ابن ارطاة فهرب

بها المتفقهين

ابو هريرة

جبير بن مطعم
شداد بن اوس
عقبة بن عامر
عبيد الله بن عباس

ولديه وكان احد الاجواد اشاع بعض الناس انه يدعوا الناس للغدا ولا علم له فامتلات رحبة بيته
فقال ما شانهم قالوا انك دعوتهم فقال لا يخرجن منهم احد وعداهم جميعا ثم نادى مناديه ان يحضروا
كل يوم **سنة تسع وخمسين** فيها توفي ابو محذورة الجمحي المؤذن له صحبة ورواية وكان
من اندى الناس صوتا واحسنهم نغمة **وفيها** وقيل في التي تليها شيبة بن عثمان الحجبي العبدري
سادن الكعبة سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص ابن امية والد عمرو الاشدق والذي اقيمت عربية
القران على لسانه لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الكوفة لعثمان وافتتح طبرستان
وكان ممدحا كريما عاقلا حليما اعتزل الجمل وصفين ومولده قبل بدر وابو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن
كريز العبسي امير عثمان على العراق له رواية وهو الذي افتتح خراسان واصبهان وحلوان وكرمان
واطراف فارس كلها **سنة ستين** فيها توفي معاوية ابن ابي سفيان بدمشق في رجب
وله ثمان وسبعون سنة ولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وتملكها بعد علي عشرين الا اشهرا وسار
بالرعية سيرة جميلة وكان من دهاة العرب وحلمآئها يضرب به المثل وهو احد كتبة الوحي
وهو الميزان في حب الصحابة ومفتاح الصحابة سئل الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه ايما
افضل معاوية او عمر ابن عبد العزيز فقال الغبار لحق بانف جواد معوية بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير من عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه واما ثنا على محبته **وفيها** توفي سمرة بن جندب
الفزاري في اولها نزيل البصرة وبلال بن الحرث المزني وعبد الله بن مغفل المزني نزيل البصرة من اهل
بيعة الرضوان **وفيها** او في التي قبلها ابو حميد الساعدي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وفيها عزل
الوليد بن عتبة عن المدينة واستعمل عليها عمرو ابن سعيد الاشدق فقدمها في رمضان فدخل عليه
اهل المدينة وكان عظيم الكبر واستعمل على شرطته عمرو ابن الزبير لما كان بينه وبين اخيه عبد الله
منهم اخوه المنذر بن الزبير ثم جهز عمرو ابن سعيد عمرا ابن الزبير في جيش نحو الفي رجل الى اخيه عبد الله
ابن الزبير فنزل بالابطح وارسل الى اخيه بر يمين يزيد وكان حلف ان لا يقبل بيعته الى ان يؤتى
به في جامعة وتغل حتى اجعل في عنقك جامعة من فضة لا ترى ولا تضرب الناس بعضهم ببعض
فانك في بلاد حرام فارسل اليه اخوه عبد الله من فرق جماعته واصحابه فدخل دار ابن علقمة
فاتاه اخوه عبيدة فاجاره ثم اتى عبد الله فقال له قد اجرت عمرا فقال اتجير من حقوق الناس
هذا ما لا يصح اوما امرتك ان لا تجير هذا الفاجر الفاسق المستحل لحرمات الله ثم اقاد عمرا بكل
من ضربه الا المنذر وابنه فانهما ابيا ان يستقيدا ومات تحت السياط **سنة احدى
وستين** استشهد فيها في يوم عاشورا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن ابي طالب
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته بكربلاء عن ست وخمسين سنة ومن اسباب ذلك
انه كان قد ابا من البيعة ليزيد حين بايع له ابوه الناس رابع اربعة عبد الله بن عمر وعبد الله
ابن الزبير وعبد الرحمن ابن ابي بكر فلما مات معوية جاءت كتب اهل العراق الى الحسين يسئلونه
القدوم عليهم فسار بجميع اهله حتى بلغ كربلا موضعا بقرب الكوفة فعرض له عبيد الله بن زياد
فقتلوه وقتلوا معه ولديه عليا الاكبر وعبد الله واخوته جعفر ومحمد وعتيقا والعباس الاكبر وابن اخيه قاسم
بن الحسن واولاد عمه محمد وعونا ابنا عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب ومسلم بن عقيل بن ابي طالب وابنيه
عبد الله وعبد الرحمن ومختصر ذلك ان يزيد لما بويع له بعد موت ابيه وكان ابوه بايع له الناس فارسل
يزيد الى عامله بالمدينة الوليد بن عتبة ياخذ له البيعة فارسل الى الحسين وعبد الله بن الزبير فاتياه
ليلا وقالا له مثلنا لا يبايع سرا بل على روس الاشهاد ثم رجعا وخرجا من ليلتهما في بقية من رجب فقدم

الحسين

ابو محذورة
شيبة بن عثمان
سعيد بن العاص
عبد الله بن عامر
معاوية
سمرة بن جندب
بلال بن الحرث
عبد الله بن مغفل
ابو حميد الساعدي
الحسين بن علي رضي الله عنهما
اقارب الحسين

قوله في اربعة آلاف اي حصا عبيد الله بن زياد
يزيد في العسكر الذي بلغوا اثنين وعشرين
الفا وامرهم عمر بن سعد

الحسين مكة واقام بها وخرج منها يوم التروية الى الكوفة فبعث عبيد الله ابن زياد لحربه عمر بن سعد ابن
ابي وقاص وقيل ارسل عبيد الله ابن الحرث التميمي ان جعجع بالحسين اي احبسه والجعجاع المكان الضيق
ثم امره بعمر ابن سعد بن ابي وقاص واتفقوا على قتله يوم عاشورا قيل يوم الجمعة وقيل السبت وقيل الاحد
بموضع يقال له الطف وقتل معه اثنان وثمانون رجلا فيهم الحر بن يزيد التميمي لانه تاب لما خرج حين
راى منعهم له من الماء وتضييقهم عليه قيل ووجد بالحسين رضي الله عنه ثلاث وثلاثون طعنة واربع
وثلاثون ضربة وقتل معه من الهاشميين سبعة عشر رجلا وقال الحسن البصري اصيب مع الحسين ستة
عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض يومئذ لهم شبيه وجاء بعض الفجرة براسه الى ابن زياد وهو
يقول اوقر ركابي فضة وذهبا ٭ اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا ٭ فغضب لذلك
وقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته والله لالحقنك به وضرب عنقه وقيل ان يزيد هو الذي قتل القايل
ولما تم قتله حمل راسه وحرم بيته وزين العابدين معهم الى دمشق كالسبايا قاتل الله فاعل ذلك واخزاه
ومن امر به او رضيه قيل قال لهم عند ذلك بعض الحاضرين ويلكم ان لم تكونوا اتقياء في دينكم فكونوا
احرارا في دنياكم والصحيح ان الراس المكرم دفن بالبقيع الى جنب امه فاطمة وذلك ان يزيد بعث به الى عامله
بالمدينة عمرو ابن سعيد الاشدق فكفنه ودفنه والعلماء مجمعون على تصويب قتال علي لمخالفيه لانه الامام
الحق ونقل الاتفاق ايضا على تحسين خروج الحسين على يزيد وخروج ابن الزبير واهل الحرمين على بني امية
وخروج ابن الاشعث ومن معه من كبار التابعين وخيار المسلمين على الحجاج ثم الجمهور راوا جواز الخروج
على من كان مثل يزيد والحجاج ومنهم من جوز الخروج على كل ظالم وعد ابن حزم خروم الاسلام اربعة قتل
عثمان وقتل الحسين ويوم الحرة وقتل ابن الزبير وللعلماء السلف في يزيد وقتله الحسين خلاف في اللعن و
التوقف قال ابن الصلاح والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تحبه وتتولاه وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة
متوسطه في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه قال وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللايق لمن يعرف سير الماضين
ويعلم قواعد الشريعة الظاهرة انتهى كلامه ولا اظن الفرقة الاولى توجد اليوم وعلى الجملة فما نقل عن
قتله الحسين والمتحاملين عليه يدل على الزندقة وانحلال الايمان من قلوبهم وتهاونهم بمنصب النبوة وما
اعظم ذلك فسبحان من حفظ الشريعة حينئذ وشيد اركانها حتى انقضت دولتهم وعلى فعل الامويين وامرائهم
باهل البيت حمل قوله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش قال ابو هريرة لو شئت ان اقول
بني فلان وبني فلان لقلت ومثل فعل يزيد فعل بشر بن ارطاه العامري امير معاوية في اهل البيت من
القتل والتشريد حتى خد لهم الاخاديد وكانت له اخبار شنيعة في علي وقتل ولدي عبيد الله بن عباس وهما
صغيران على يدي امهما ففقدت عقلها وهامت على وجهها فدعا عليه علي ان يطيل الله عمره ويذهب عقله
فكان كذلك خرف في اخر عمره ولم تصح له صحبة وقال الدارقطني كانت صحبة ولم تكن استقامة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وقال التفتازاني في شرح العقايد النسفية اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين او امر به او
اجازه او رضي به قال والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك واهانته اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفصيله احادا قال فنحن لا نتوقف في شانه بل في كفره
وايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه وقال الحافظ ابن عساكر نسب الى يزيد قصيدة منها
ليت اشياخي ببدر شهدوا ٭ جزع الخزرج من وقع الاسل لعبت هاشم بالملك بلى ٭ ملك جاء ولا وحي نزل
فان صحت عنه فهو كافر بلا ريب انتهى معناه وقال الذهبي فيه كان ناصبيا فظا غليظا يتناول المسكر
ويفعل المنكر افتتح دولته بقتل الحسين وختمها بوقعة الحرة فمقته الناس ولم يبارك في عمره وخرج عليه
غير واحد بعد الحسين وذكر من خرج عليه وقال فيه في الميزان انه مقدوح في عدالته ليس باهل ان يروى

الحر بن يزيد

الخروج على الظلمة

مطلب
في فعل بشر بن ارطاه

مطلب
في الكلام في يزيد

عنه وقال رجل في حضرة عمر ابن عبد العزيز امير المؤمنين نفر به عمر عشرين سوطا واستفتي الكيا الهرسي فيه فذكر
فصلا واسعا من مخازيه حتى بقيت الورقة ثم قال ولو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل واشار
الغزالي الى التوقف في شانه والتنزه عن لعنه مع تقبيح فعله وذكر ابن عبد البر والذهبي وغيرهما اخبار
مروان بانه اول من شق عصا المسلمين بلا شبهة وقتل النعمان بن بشير اول مولود من الانصار في الاسلام
وخرج على ابن الزبير بعد ان بايعه على الطاعة وقتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل والى هؤلا المذكورين
والوليد بن عقبة والحكم ابن ابي العاص ونحوهم الاشارة بما ورد في حديث المحشر وفيه فاقول يارب اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ولا يرد على ذلك ما ذكره العلماء من الاجماع على عدالة الصحابة وان
المراد به الغالب وعدم الاعتداد بالنادر والذين ساءت احوالهم ولابسوا الفتن بغير تاويل ولا شبهة
وقال اليافعي واما من قتل الحسين او امر بقتله ممن استحل ذلك فهو كافر وان لم يستحل ففاسق فاجر
والله اعلم **وفيها** توفي حمزة بن عمرو الاسلمي وله صحبة ورواية وام المؤمنين هند المعروفة بام سلمة
وقيل توفيت سنة تسع وخمسين وهي اخر امهات المؤمنين موتا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
سنتين من الهجرة وحين خطبها اعتذرت بكبر السن والاولاد وكونها غيورا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
انه كبير وذو اولاد واما الغيرة فادعوا الله عز وجل ان يذهبها عنك فكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
يتغايرن لعلمهن ببراءتها من الغيرة وهي صاحبة المشورة المباركة يوم الحديبية ورات جبريل عليه السلام
في صورة دحية الكلبي **سنة اثنتين وستين** فيها توفي بريدة بن الحصيب الصحابي الاسلمي
وقبره بمرو وقد اسلم قبل بدر وعلقمة بن قيس النخعي الكوفي الفقيه صاحب ابن مسعود وكان يشبه به
واستفتاه غير واحد من الصحابة وابو مسلم الخولاني اليمني من سادات التابعين صاحب كرامات اجج له
الاسود العنسي نارا عظيمة والقاه فيها فلم تضره فنفاه لئلا يرتاب الناس فيه فوفد على ابي بكر رضي الله عنهما
فقالا الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني من امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به ما فعل بابراهيم خليل الله و
استبطئت سرية فبينما هو يصلي ورمحه مركوز جاء طائر ورفع عليه وخاطبه مشيرا له ان السرية
سالمة غانمة تقدم يوم كذا وكذا وكان كذلك **وفيها** توفي عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد
المطلب الهاشمي نزيل دمشق له صحبة ورواية وامير مصر مسلمة بن مخلد الانصاري له صحبة ورواية
ايضا **وفيها** غزا اسلم بن زرعة خوارزم وافتتحها وغزا سمرقند وافتتحها ايضا **سنة ثلاث
وستين** كانت وقعة الحرة وذلك ان اهل المدينة خرجوا على يزيد لقلة دينه فجهز اليهم مسلم
بن عقبة فخرجوا له بظاهر المدينة بحرة واقم فقتل من اولاد المهاجرين والانصار ثلاثمائة وستة انفس
من الصحابة معقل بن سنان الاشجعي عبد الله بن حنظلة الغسيل الانصاري وعبد الله بن زيد بن عاصم
المازني الذي حكى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ومحمد بن عمرو بن حزم
ومحمد بن ابي جهم بن حذيفة ومحمد بن ابي بن كعب ومعاذ بن الحرث ابو حليمة الانصاري الذي اقامه عمر
يصلي التراويح بالناس وواسع بن حبان الانصاري ويعقوب ولد طلحة بن عبيد الله التيمي وكثير بن افلح احد
كتاب المصاحف التي ارسلها عثمان وابو افلح مولا ابي ايوب وذلك لثلاث بقين من ذي الحجة وهجر المسجد
النبوي فلم يصل فيه جماعة اياما ولم تمتد حياة يزيد بعد ذلك ولا اميره مسلم بن عقبة وفي ذلك
يقول شاعر الانصار ° فان يقتلونا يوم حرة واقم ° فنحن على الاسلام اول من قتل ° ونحن تركناكم ببدر
اذلة ° وابنا باسياف لنا منكم نفل ° **وفيها** توفي ابو مسروق الاجدع الهمداني الفقيه العابد صاحب ابن
مسعود وكان يصلي حتى تورم قدماه وحج فما نام الا ساجدا وعن الشعبي قال ما رايت اطلب للعلم منه كان
اعلم بالفتوى من شريح **سنة اربع وستين** في اولها هلك مسلم بن عقبة بهرشي بين

مكة

مطلب في مخازي مروان

حمزة بن عمرو الاسلمي
ام سلمة

بريدة بن الحصيب
علقمة بن قيس
ابو مسلم الخولاني

عبد المطلب بن ربيعه
مسلمة بن مخلد
وقعة الحرة

ومعقل بن سنان وعبد الله الغسيل
وعبد الله بن زيد و

ابو مسروق
مسلم بن عقبه

مكة والمدينة قريب من الجحفة تجهز للحرب ابن الزبير بعد ما استباح المدينة وفعل القبائح ابتلاه الله بالماء الاصفر
في بطنه ومن الجبانة شهد الحرة وهو مريض في محفة كانه مجاهد ومات بعدها بنيف وسبعين يوما توفي با
لذبحة وذات الجنب في نصف ربيع الاول بحمص وله ثمان وثلاثون سنة وصلى عليه ابنه معوية وقيل ابنه خالد
وكان شديد الادمة كثير الشعر ضخما عظيم الهامة في وجهه اثر الجدري وكنيته ابو خالد قيل قال له ابوه معوية رضي
الله عنه بايعتك الناس ومهدت لك الامر ولم يتخلف عن بيعتك الا اربعة الحسين وعبد الله بن عمر وابن
الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاستوص بالحسين خيرا لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لحمه ودمه
واما عبد الله بن عمر فقد وقرته العبادة فليسله في الملك حاجة واما عبد الرحمن فغرم بالنساء فادعه بالمال واما
الذي يثب عليك وثب الاسد فكذا وكذا وذكر كلاما معناه التحريض على قتاله وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية
اشهر واثني عشر يوما وعهد بالامر الى ابنه معاوية فبقي في الامر شهرين او اقل ومات وكان يذكر فيه الخير ومات
وله احدى وعشرون سنة وابى ان يستخلف وقال لم اصب حلاوتها فلا احمل مرارتها ولما كان من امر الحسين ما كان
بقي ابن الزبير بمكة عايذا بالبيت فجهز لحربه يزيد الحصين بن نمير السكوني فرمى الحصين الكعبة بالمنجنيق
حتى تضعضع بناؤها ووهي وقتل بحجر المنجنيق المسور بن مخرمة النوفلي له صحبة ورواية واحترق قرنا الكبش
الذي دري به اسمعيل وجاء نعي يزيد فترحل الحصين وبايع اهل الحرمين ابن الزبير ثم اهل العراق واليمن
حتى كادت تجتمع الامة عليه وغلب على دمشق الضحاك الفهري يختلف في صحبته وكان دعا الى ابن الزبير
ثم تركه ودعا الى نفسه فانحاز عنه مروان في بني امية الى مرج حوران ووافاهم عبيد الله بن زياد من الكوفة
مطرودا من اهلها وتضعضع امر بني امية حتى كاد يندرس فنهض مروان لطلب الملك فالتقى هو والضحاك
بعد قصص تطول فقتل الضحاك في نحو ثلاثة الاف من اصحابه ثم سار امير حمص يومئذ النعمان بن بشير الانصاري
الصحابي لينصر الضحاك فقتله اصحاب مروان **وفيها** توفي بالطاعون الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
ابن حرب وكان جوادا حليما عين للخلافة بعد يزيد وولي امر المدينة غير مرة **وفيها** توفي ربيعة الجرشي فقيه
الناس زمن معوية **وفيها** نقض امير المؤمنين عبد الله ابن الزبير الكعبة وبناها على قواعد ابراهيم صلى الله
عليه وسلم على ما حدثته خالته عايشة رضي الله عنها وادخل الحجر في البيت وكان قد تشقق ايضا من المنجنيق
واحترق سقفه **سنة خمس وستين** فيها توجه مروان الى مصر فملكها واستعمل عليها ابنه
عبد العزيز ومهد قواعدها ثم عاد الى دمشق ومات في رمضان وعهد بالامر الى ابنه عبد الملك وكان مروان فقيها وكا
كاتبا للسر لابن عمه عثمان رضي الله عنه وكان قصيرا كبير الراس واللحية دقيق الرقبة اوقص احمر الوجه واللحية يلقب خيط
باطل عاش ثلاثا وستين سنة **وفيها** ولي خراسان المهلب بن ابي صفرة لابن الزبير وحارب الازارقة وابادهم
الوفا **وفيها** خرج سليمن ابن صرد الخزاعي الصحابي والمسيب ابن نجبة الفزاري صاحب علي في اربعة الاف يطلبون
بدم الحسين ويسمى جيش التوابين وجيش السراة وكان مروان قد جهز ستين الفا مع عبيد الله ابن زياد ليأخذ العراق
والتقوا بالجزيرة فانكسر سليمن واصحابه وقتل هو والمسيب وطائفة وكان لسليمن صحبة ورواية **وفيها**
مات على الصحيح عبد الله بن عمرو ابن العاص السهمي ولم يكن بينه وبين ابيه في الولادة الا احدى عشرة سنة وكان
من فضلاء الصحابة وعبادهم المكثرين في الرواية واسلم قبل ابيه وكان يلوم اباه على القيام في الفتن وحلف
بالله انه لم يرم بحرب صفين برمح ولا سهم وانما حضرها للعزم ابيه عليه ولقوله صلى الله عليه وسلم اطع اباك **وفيها**
توفي الحرث ابن عبد الله الهمداني الكوفي الاعور صاحب علي وابن مسعود وكان متهما بالكذب وحديثه في السنن الاربعة
سنة ست وستين فيها توفي جابر بن سمرة السوائي الصحابي وقيل توفي في سنة اربع وستين
وكان ابوه صحابيا ايضا وزيد ابن ارقم الانصاري وقيل في سنة ثمان وكان غزا مع النبي صلى الله عليه
وسلم سبع عشرة غزوة **وفيها** قويت شوكة الخوارج واستولى نجدة الحروري الخارجي على اليمامة والبحرين

المسور بن مخرمة النوفلي

الضحاك الفهري

النعمان بن بشير

الوليد بن عتبة

مروان

جيش التوابين

عبد الله بن عمرو

الحرث الاعور

جابر بن سمرة

زيد بن ارقم

سنة سبع وستين فيها قتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وعبيد الله بن زياد وحصين بن نمير السكوني الذي
حاصر ابن الزبير وانهزم عنه شرحبيل ابن ذي الكلاع وكثيرون من دعاة الشر واصطلم عسكرهم وكانوا اربعين الفا
وذلك انه جهز المختار ابن ابي عبيد الكذاب جيشا مقدمه ثمانية الاف مع ابراهيم ابن الاشتر النخعي فكانت وقعة الحارث بارض الموصل
وقيل كانت في السنة التي بعدها وكانت ملحمة عظيمة انتقم الله فيها من اهل الجرم ونصبت روسهم حيث نصب راس الحسين
وروي ان حية تدخل في منخر عبيد الله ابن زياد وتدور على راسه وفعلت ذلك والناس ينظرون ثم بعث بها المختار
الى المدينة في نحو سبعين الف راس وشاهدهم ابناء اهل بيت الكرام وبقي الوقوف بين يدي الملك العلام وفيها
وقيل في التي قبلها توفي عدي بن حاتم الطائي وله مائة وعشرون سنة اسلم سنة سبع واكرمه النبي صلى الله عليه وسلم
والقى له وسادة وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وفيها ثارت الفتنة بين ابن الزبير والمختار ابن ابي عبيد الثقفي
كان متلونا كذابا يدعو امرة لمحمد ابن الحنفية ومرة لابن الزبير حتى ادعى اخرا ان جبريل يأتيه بالوحي من
السماء فلما تحقق ابن الزبير سوء حاله بعث اخاه مصعب لحربه فقدم مصعب البصرة وتاهب منها واجتمع اليه جيش
الكوفة فسار بهم جميعا وعلى مقدمته عباد ابن الحصين وعلى ميمنته المهلب ابن ابي صفرة وعلى ميسرته عمر ابن عبيد الله
ابن معمر التميمي فجهز المختار لحربهم احمر ابن شميط وكيسان فهزمهم مصعب وقتل احمر وكيسان وقتل من جيش مصعب
محمد بن الاشعث الكندي ابن اخت ابي بكر الصديق وعبيد الله بن علي ابن ابي طالب وقتل من جند المختار عمر الاكبر ابن
علي ابن ابي طالب ثم سار جيش مصعب فدخلوا الكوفة وحصروا المختار بقصر الامارة اياما الى ان قتله الله في
رمضان وصفت العراق لمصعب سنة ثمان وستين فيها توفي عبد الله بن عباس الهاشمي
حبر الامة بالطائف عن احدى وسبعين سنة كان يقال له البحر والحبر وترجمان القران وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في دعائه له اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وذهب بصره اخر عمره فقال ان يذهب الله
من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور قلبي ذكي وذهني غير ذي وكل وفي فمي صارم كالسيف
مشهور ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وكان جميلا نبيلا مجلسه مشحونا بالطلبة في انواع العلوم قال بعضهم
حج معوية وابن عباس فكان لمعوية موكب بالولاية ولابن عباس موكب بالرواية والدراية قال ابن عباس ضمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة وقال ايضا دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ناصيتي
وقال اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما رايت احدا اعلم بالسنة ولا اجلد رايا
ولا اثقب نظرا حين ينظر من ابن عباس وان كان عمر ابن الخطاب ليقول مرطاة علينا اعضل اقضية انت
لها ولامثالها وقال عطا ابن ابي رباح ما رايت مجلسا قط اكرم من مجلس ابن عباس اكثر فقها واعظم ان اصحاب
الفقه عنده واصحاب القران عنده واصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم في واد واسع وقال ميمون قيل لابن عباس
انى اصبت هذا العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وقال مجاهد كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه وقال
طاوس ادركت نحوا من خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر ابن عباس شيئا فخالفوه لم يزل بهم حتى
يقررهم وقال ابن ابي نجيح كان اصحاب ابن عباس يقولون ابن عباس اعلم من عمر ومن علي ومن عبد الله ويعدون
ناسا فيثب عليهم الناس فيقولون لا تعجلوا علينا انه لم يكن احد من هولاء الا وعنده من العلم ما ليس عند صاحبه
وكان ابن عباس قد جمعه كله وقال الاعمش كان ابن عباس اذا رايته قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس
فاذا حدث قلت اعلم الناس وفيها عزل ابن الزبير اخاه مصعبا عن العراق وولاها ابنه ابن حمزة وتوفي
ابو شريح الخزاعي الكعبي ويقال له ايضا العدوي وكان قد اسلم قبل فتح مكة وابو واقد الليثي وكان ممن شهد الفتح
وعاش بضعا وسبعين سنة سنة تسع وستين فيها كان الطاعون الجارف بالبصرة قال
المدايني حدثني من ادرك الجارف قال كان ثلاثة ايام فمات في كل يوم نحو من سبعين الفا ومات لانس بن مالك
نحو سبعين ابنا ومات فيه بضعة وثمانون لعبد الرحمن ... واصبح الناس في اليوم الرابع ولم يبق الا اليسير من الناس وصعد

عام

شرحبيل
عدي بن حاتم
احمر بن شميط
كيسان
محمد بن الاشعث
عبيد الله بن علي
عمر بن علي بن ابي طالب
عبد الله بن عباس
ابو شريح خزاعي
ابو واقد الليثي

18

ابو الاسود
نجدة الحارثي
قبيصه الاسدي

عامر المنبر يوم الجمعة فلم يجتمع معه الا سبعة رجال وامراة فقال ما فعلت الوجوه فقالت المراة تحت التراب ايها الامير
وفيه مات قاضي البصرة ابو الاسود الدؤلي الذي اسس النحو باشارة علي اليه **وفيها** قتل نجدة الحارثي الحروري
قتله اصحابه لما اختلفوا عليه وقيل ظفر به اصحاب ابن الزبير **وفيها** مات قبيصه بن خالد الاسدي وكان
فصيحا مفوها روى عبد الملك بن عمير عنه قال قال لي عمر اني اراك شابا فصيح اللسان فسيح الصدر **وفيها**
اعاد ابن الزبير اخاه مصعبا وعزل ابنه حمزة وقصد هو وعبد الملك بن مروان كل منهما الاخر ثم فصل بينهما الشتا فوثب
على دمشق في غيبة عبد الملك عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق واراد الخلافة فجاء عبد الملك وجرى بينهما قتال وحصار
ثم نزل اليه بالامان **وفيها** كان بين الازارقة وبين المهلب حرب شديد ودام القتال اشهرا بسولاف **سنة**

عاصم بن عمر
مالك السكسكي
ابن ابي حدرد

سبعين فيها غدر عبد الملك بعمرو بن سعيد الاشدق بعد ان آمنه وحلف له وجعله ولي عهده من بعده فذبحه
صبرا **وفيها** توفي عاصم بن عمر ابن الخطاب العدوي وولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جد عمر بن عبد العزيز
من قبل امه وقيل كانت وفاته لستين سنة **وفيها** مات مالك بن يخامر السكسكي صاحب معاذ وكان قد ادرك الجاهلية
وفيها كان الوبا بمصر وفيها قال ابن جرير ثارت الروم وقووا على المسلمين لاختلاف كلمتهم فصالح عبد الملك ملك الروم
على ان يؤدي كل جمعة الف مثقال وهو اول وهن دخل على المسلمين والاسلام **سنة احدى وسبعين**
فيها توفي عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي ممن بايع تحت الشجرة وله روايات في غير الكتب الستة **سنة اثنتين**

البرا بن عازب
معبد الجهني
الاحنف بن قيس

وسبعين فيها توفي ابو عمارة البرا بن عازب الانصاري الحارثي نزيل الكوفة كان من اقران ابن عمر
استصغر يوم بدر ومعبد بن خالد الجهني صاحب لوا جهينة يوم الفتح له حديث واحد عن ابي بكر رضي الله عنهما
وفيها على الصحيح توفي ابو بحر المعروف بالاحنف بن قيس التميمي السعدي كان من سادات التابعين يضرب بحلمه
المثل فعن الحسن قال ما رايت شريف قوم افضل من الاحنف ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم واسلم قومه باشارته ولم
يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد على عمر وله رواية عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال له معوية ما اذكر
صفين الا وكانت في قلبي حزازة فقال الاحنف ان القلوب التي ابغضناك بها لفي صدورنا وان السيوف التي قا
تلناك بها لفي اغمادها ثم خرج فقالت اخت معوية من هذا قال الذي يغضب له الف فارس من تميم لا يدرون فيم يغضب ولما
بلغ معوية لولده يزيد حسن له بعض الحاضرين ذلك فقال له معوية فما تقول انت يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت
واخافكم ان صدقت فقال معوية جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرجا قال له ذلك الرجل اني لاعلم ذم
يزيد ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فما نستخرجها الا بما سمعت فقال الاحنف ان ذا الوجهين
خليق ان لا يكون له وجه عند الله ونقل الامام الطرطوشي ان بعض الخلفا سال رجلا عن الاحنف ابن قيس وعن
صفاته فقال الرجل يا امير المؤمنين ان شئت اخبرتك عنه بواحدة وان شئت اخبرتك عنه بثنتين وان شئت
اخبرتك عنه بثلاث فقال اخبرني عنه باثنتين فقال كان الاحنف يفعل الخير ويحبه ويتوقى الشر ويبغضه
قال فاخبرني عنه بثلاث قال كان لا يحسد احدا ولا يبغي على احد ولا يمنع احدا حقه قال فاخبرني عنه بواحدة قال

عبيدة السلماني
وقعة دير الجاثليق

كان من اعظم الناس سلطانا في قيامه على نفسه **وفيها** على الصحيح عبيدة السلماني المرادي الكوفي الفقيه المفتي
اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتفقه بعلي وابن مسعود قال الشعبي كان يوازي شريحا في القضا **وفيها**
وقعت دير الجاثليق بالعراق وكانت وقعة هائلة بين مصعب وعبد الملك وذلك ان عبد الملك افسد جيش مصعب
بالاطماع ولما استظهر عبد الملك ارسل الى مصعب بالامان فابى وقال مثلي لا ينصرف الا غالبا او مغلوبا فاثخنوه بالرمي

مصعب وولداه
عيسى وعروه وابرهيم
بن الاشتر ومسلم
بن عمرو الباهلي

ثم شد عليه زايدة بن عمر وابن حيثمة فطعنه وقال يا لثارات المختار وانصرف الى عبد الملك وقتل مع مصعب ولداه عيسى
وعروه وابراهيم بن الاشتر النخعي سيد النخع وفارسها ومسلم ابن عمرو الباهلي واستولى عبد الملك على العراق وولاها اخاه
بشرا وفيه يقول الشاعر قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق * وبعث الامرا الى الامصار وبعث الحجاج
الى مكة لحرب ابن الزبير فقتله واستوى الامر لعبد الملك من غير معارض **سنة ثلاث وسبعين**

فيها توفي عوف بن مالك الاشجعي الحبيب الامين وكان ممن شهد فتح مكة وابوا وابو سعيد ابن المعلى الانصاري له صحبة ورواية
وربيعة بن عبد الله ابن الهدير التيمي عم محمد ابن المنكدر له رواية عن عمر **وفيها** نازل الحجاج ابن الزبير فحاصره ونصب
المنجنيق على ابي قبيس ودام القتال اشهرا وتفرق عن عبد الله اصحابه فاخبر امه بذلك واستشارها فقالت يا بني
ان كنت قاتلت لغير الله فقد هلكت واهلكت وان كان لله فلا تسلم نفسك فقاتلهم فلم يزل يهزمهم عند كل باب
حتى اصابته رمية في راسه فنكس راسه وهو يقول ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولاكن على اقدامنا تقطر
الدما فلما سقط قالت جارية له وا امير المومنين فعرفوه ولم يكونوا عرفوه من اماموا الحديد فقتلوا عليه من كل جانب
وقتلوه قريبا من باب المسجد من ناحية الصفا وذلك من جمادى الاولى وطافوا براسه في مصر وغيرها قال النواوي
في شرح مسلم مذهب اهل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما والحجاج ورفقته خارجون عليه ودخل الحجاج على امه بعد قتله
فقال كيف رايتني صنعت بابنك فقالت افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في ثقيف مبيرا وكذابا فاما الكذاب فرايناه يعني المختار واما المبير فلا اخالك الا اياه والمبير المهلك قتل وله
اثنان وسبعون سنة وكانت ولايته تنيف على ثمان سنين وكان ابن الزبير صواما قواما مستغرق الساعات في الطاعات
بطلا شجاعا ومناقبه شهيرة كثيرة رضي الله تعالى عنه وقتل معه عبد الله بن صفوان ابن امية بن خلف الجمحي رئيس مكة وابن
رئيسها ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولما حج معوية قدم له ابن صفوان الفي شاة وقتل معه ايضا عبد الله بن مطيع
بن الاسود العدوي الذي ولي الكوفة لابن الزبير قبل غلبة المختار وقتل معه عبد الرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التيمي ممن اسلم
يوم الحديبية وتوفيت ام عبد الله بن الزبير بعد مصاب ابنها بيسير وهي اسما بنت ابي بكر الصديق وهي في عشر المائة
وهي من المهاجرات الاول ومن السوابق في الاسلام وهي ذات النطاقين رضي الله عنها **وفيها** استوثق الامر
لعبد الملك ابن مروان بمقتل ابن الزبير وولي الحجاج امر الحجاز ونقض بناء ابن الزبير الكعبة لانها كانت قد تهدمت
وتشعثت من حجر المنجنيق الذي كان يرمي به الحصين ابن نمير واصحابه وحدثته خالته عايشة ان قريشا قصرت
بهم النفقة يعني الحلال التي كانوا جمعوها لبنائها فاقتصروا عن قواعد ابرهيم ستة اذرع او سبعة وهي الحجر ولما عزم ابن
الزبير على ذلك فرقة الناس وخرج بعضهم الى الطايف والى عرفات ومنى وطلع ابن الزبير بنفسه واتخذ معه عبيدا
حبشيا دقيق الساقين رجاء ان يكون ذو السويقتين الحبشي الذي يهدم الكعبة واما الحجاج فلم يهدمها الا انفة
ان يبقى هذا الشرف والمكرمة لابن الزبير واختلفوا كم بنيت مرات فقيل سبعا وقيل خمسا ومنشا الخلاف في انها هل بنيت
قبل بناء ابرهيم ام لا ومن بناها **سنة اربع وسبعين** فيها توفي السيد الجليل الفقيه العابد الزاهد
ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر ابن الخطاب العدوي وكان قد عين للخلافة يوم التحكيم مع وجود علي والكبار رضي الله عنهم
وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح وقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعدها
لا يرقد من الليل الا قليلا وكان من زهاد الصحابة واكثرهم اتباعا للسنن واعرضهم عن الفتن وتم له ذلك الى
ان مات قيل اعتمر قريبا من الف عمرة قال العلماء بلغ ابن عمر ستا وثمانين سنة افتى في ستين منها ولما مات امرهم ان يدفنوه
ليلا ولا يعلموا الحجاج لئلا يصلي عليه ودفن في ذات اذاخر يعني فوق المقبرة التي يقال لها العابر وبعضهم يزعم
انه في الجبل الذي فوق البستان على يمين الخارج من مكة الى المحصب وتوفي بعده في تلك السنة ابو سعيد الخدري
سعد بن مالك الانصاري وكان من اعيان الصحابة وفقهائهم شهد الخندق وبيعة الرضوان وغيرها **وفيها**
توفي بالمدينة سلمة بن الاكوع الاسلمي وكان ممن تابع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت يوم الحديبية وكان بطلا
شجاعا راميا يسبق الفرس شدا وله سوابق ومشاهد محمودة **وفيها** توفي بالكوفة ابو جحيفة
السوائي ويقال له وهب الخير له صحبة ورواية وكان صاحب شرطة علي رضي الله عنه وكان يقوم تحت
منبره يوم الجمعة وقيل تاخر الى بعد الثمانين **وفيها** توفي محمد بن حاطب ابن الحرث الجمحي له صحبة ورواية وهو اول
من سمي في الاسلام محمدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورافع بن خديج الانصاري الصحابي اصابه سهم

يوم

ابو سعيد الانصاري
ربيعة التيمي
مقتل ابن الزبير
عبد الله بن صفوان
عبد الله بن مطيع
اسما بنت ابي بكر
واعادها الى بنائها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بمشاورة عبد الملك بن مروان وسبب هدم ابن الزبير الكعبة انها كانت تشعثت
كم بنيت الكعبة
عبد الله بن عمر
ابو سعيد الخدري
سلمة بن الاكوع
ابو جحيفة
محمد بن حاطب
رافع بن خديج

يوم احد فبقي النصل الى ان مات في جسمه واوس بن ضمعج الكوفي العابد وحريثه ابن الحرة وقد رتيتها
في حجر عمر ونزل الكوفة وعاصم بن عمرو السلولي ومالك ابن ابي عامر الاصبحي جد الامام مالك له رواية عن عمر وعثمان
وعبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلي بالمدينة له روية ودراية وكان كثير الحديث والفتوى وعبد الله
بن عمرو الليثي **سنة خمس وسبعين** فيها حج عبد الملك ابن مروان وخطب على منبر النبي صلى الله
عليه وسلم وعزل الحجاج عن الحجاز وامره على العراقين **وفيها** توفي العرباض بن سارية السلمي احد اصحاب الصفة
بالشام وابو ثعلبة الخشني بالشام وقد شهد فتح خيبر وعمرو بن ميمون الاودي قدم مع معاذ من اليمن فنزل
الكوفة وكان ثقة صالحا فاتنا حج ماية حجة وعمرة وكان اذا رئي ذكر الله والاسود ابن يزيد النخعي الكوفي الفقيه
العابد كان يصلي في اليوم والليلة سبعماية ركعة واستسقي به معوية فسقوا وبشر بن مروان الاموي امير
العراقين بعد مصعب وسليم ابن عنزة التجيبي قاضي مصر وناسكها وقد حضر خطبة عمر بالجابية **سنة
ست وسبعين** فيها وجه الحجاج زائدة بن قدامة الثقفي ابن عم المختار لحرب شبيب بن
قيس الخارجي الشيباني فاستظهر شبيب وقتل زائدة وهزم العساكر مرات واستفحل امر شبيب
سنة سبع وسبعين فيها بعث الحجاج لحرب شبيب عتاب بن ورقا الرياحي بالباء
الموحدة فلقي شبيب بسواد الكوفة فقتل شبيب ايضا عتابا وهزم جيشه ثم جهز الحجاج له الحرث
ابن معاوية الثقفي فقتل الحرث ايضا فوجه الحجاج له ابا الورد البصري فقتله ايضا فوجه له طهمان
مولى عثمان فقتله ايضا فخرج الحجاج وسار بنفسه فاقتتلوا اشد القتال وتكاثروا على
شبيب فانهزم وقتلت غزالة امراة شبيب وكانت قد قاتلت في تلك الحروب قتالا عجز عنه كمل الرجال
وكانت بحيث يضرب بشجاعتها المثل وكانت نذرت ان تاتي مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين بسورة
البقرة وال عمران فخرجت اليها في سبعين رجلا ووفت بنذرها فقال الناس وفت الغزالة منذرها
يا رب لا تغفرها وقال الشاعر في الحجاج بن يوسف اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير
الصافر هلا كررت على غزالة في الوغا بل كان قلبك في جناحي طاير ونجا شبيب بنفسه في نفر
من اصحابه الى الاهواز وبها محمد بن موسى بن طلحة التيمي فخرج لقتاله فبارزه فقتله شبيب وسار الى
كرمان فتقوى ثم رجع الى الاهواز فبعث اليه الحجاج سفين بن الابرد الكلبي وحبيب بن عبد الرحمن
فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر على جسر نهر دجيل فقطع به فغرق وقيل بل نفر به
فرسه وعليه الحديد الثقيل فالقاه في الماء فقال بعض اصحابه اغرقا يا امير المومنين فقال ذلك
تقدير العزيز العليم فالقاه جيل ميتا على ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فامر بشق بطنه واستخرج
قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فاذا قلب صغير كالكرة الصغيرة فشق ايضا
فوجد في داخله علقة دم وكانت شجاعته خارجة اكثر ما يكون في ماية نفس فيهزم من الالوف **وفيها**
غزا عبد الملك الروم بنفسه وافتتح مدينة هرقل وافتتحت ايضا في خلافة العباسيين ولعلها
عادت اليهم **وفيها** توفي ابو تميم الجيشاني وكان يقرا القران على معاذ وكان من عباد اهل مصر
وعلمائهم **سنة ثمان وسبعين** فيها وثب الروم على ملكهم فنزعوه من الملك
وقطعوا انفه ونفوه الى بعض الجزاير **وفيها** جرت حروب وملاحم بافريقية وولي فيها موسى
بن نصير امرة المغرب كله وولي خراسان المهلب ابن ابي صفرة **وفيها** توفي جابر ابن عبد الله
بن عمرو بن حرام الانصاري السلمي وهو اخر من مات من اهل العقبة عن اربع وتسعين سنة وهو
من اهل بيعة الرضوان واهل السوابق والسبق في الاسلام وكان كثير العلم وابو عبد الله ابن عمرو
وابن حرام مناقبه عديدة **وفيها** على الاصح زيد بن خالد من مشاهير الصحابة مات بالكوفة وله

العرباض بن ساريه
ابو ثعلبه
عمرو بن ميمون
الاسود النخعي
بشر بن مروان
سليم التجيبي
زائدة بن قدامه
عتاب بن ورقا
قتل شبيب الخارجي
غزاله مويه
شبيب
ابو تميم الجيشاني
جابر بن عبد الله
زيد بن خالد الجهني

عبد الرحمن بن غنم

القاضي شريح

خمس وثمانون سنة عبد الرحمن بن غنم الاشعري بالشام وكان من رؤس التابعين بعثه عمر يفقه
الناس قالوا ابو مسهر هو راس التابعين وفيها وقيل في سنة ثماني ابو امية شريح ابن
الحرث الكندي ولي قضاء الكوفة لعمر فمن بعده خمسا وسبعين سنة ولم يتعطل فيها الا ثلاث سنين
امتنع فيها من القضا وعاش على ما قال ابن قتيبة ماية وعشرين سنة واستعفا عن القضا قبل موته
بعام فاعفاه الحجاج وكان فقيها نبيها شاعرا صاحب مزاح وكان له درية في القضا بالغة
وهو احد السادات الطلس وهم اربعه عبد الله ابن الزبير وقيس ابن سعد بن عبادة والاحنف
بن قيس وشريح والاطلس الذي لا شعر بوجهه وحكي ان عليا دخل على شريح مع خصم
له ذمي فقام له شريح فقال له علي كرم الله وجهه هذا اول جورك فقال لو كان
خصمك مسلما ما قمت ويقال انه قضى على علي وذالك انه ادعى على الذمي درعا سقطت
منه فقال للذمي ما تقول فقال لي وبيدي فقال لعلي كرم الله وجهه الك بينة انها
سقطت منك قال نعم فاحضر كلا من الحسن وعمرو قنبر فقال قبلت شهادة قنبر
ورددت شهادة الحسن فقال علي ثكلتك امك اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال اللهم نعم غير اني لا اجيز شهادة الولد
لوالده فقال اليهودي خذها فليس عندي غيرهما فقال اليهودي لكني اشهد انها لك
وان دينكم هو الحق قاضي المسلمين يحكم على امير المؤمنين ويرضى اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فدفع علي الدرع له فرحا باسلامه وضرب شريح
امراة له تميمية ثم ندم فقال رايت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني
يوم اضرب زينبا فزينب بدر والنساء كواكب اذا طلعت لم يبق منهن
كوكبا وذكر ان زياد اكتب الى معاوية ضبطت لك العراق بشمالي ويميني فارغة
لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذالك عبد الله بن عمر وكان مقيما بمكة فقال
اللهم اشغل يمين زياد فاصابه الطاعون او الاكلة في يمينه فجمع الاطبا فاشاروا
بقطعها فاستشار شريحا حيث نصح له لبعضهم لزياد فقال استشارني والمستشار
مؤتمن والا لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما يوما وتقدم
الى شريح رجلان في شيء فاقر احدهما بما ادعي عليه ولم يعلم فقضى عليه شريح
فقال اتقضي علي بغير بينة فقال قد شهد عليك ثقة قال ومن ذالك قال
ابن اخت خالتك وقال له رجل اين انت اصلحك الله قال بينك وبين الحايط
قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت امراة قال بالرفا
والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنك الفارس قال وشرطت لها دارها قال
الشرط املك قال اقض بيننا قال قد فعلت قال لم قال حدث امراة حبشية فان ابت
فاربع وقال في الاشراف على مناقب الاشراف في ذكر المخضرمين وذكر شريحا
منهم قال الفضل ابن دكين بلغ شريحا ماية وعشرين سنين وتوفي سنة سنة
سبعين وقال غيره من اهل العلم سنة ثمان وسبعين وكان ثقة ولي قضاء المصرين
الكوفة والبصرة ومات بالكوفة رحمه الله انتهى وفيها قتل بسجستان ابو
المقدام شريح بن هاني المذحجي صاحب علي وله ماية وعشرون سنة سنة
تسع وسبعين فيها وقيل في التي قبلها اقتل راس الخوارج

فقال اكره لك ان كان لك مدة تعيش بلا يمين
وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع
اليد فاذا قال لك لم قطعتها قلت بغضا للقائك
وفرارا من قضايك ومات زياد من يومه فلام
الناس شريحا حيث نصح له لبغضهم لزياد
فقال استشارني والمستشار مؤتمن

ابو المقدام بن هاني

قطري

قطري بن الفجاءة
وقصته

قطري بن الفجاءة التميمي عثر به فرسه فقتل واتي الحجاج براسه وكان الحجاج قد
جهز اليه جيشا بعد جيش وهو يهزمهم ومن قاتله سوارة او سودة ابن ابجر
الدارمي وكان مجربا في الحروب ومن قوله يخاطب نفسه اقول لها وقد طارت
شعاعا من الابطال ويحك لا تراعي فانك لو سئلت بقاء يوم على
الاجل الذي لك لم تطاعي فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حي وداعية لاهل الارض داعي قال ابن
قتيبة هو من كنانة من بني حرقوص ابن مازن ابن مالك بن عمرو ابن تميم
وكان يكنى ابا نعامة وخرج زمن مصعب بن الزبير فبقي عشرين سنة يقاتل ويسلم
عليه بالخلافة فوجه اليه الحجاج جيشا بعد جيش وكان اخرهم
سفيان بن الابرد الكلبي فقتله وكان المتولي لذالك سورة بن سودة
٧ بن احر الحوث الدارمي ولا عقب لقطري انتهى وفيها توفي

عبدالله ابن ابي بكرة

عبدالله ابن بكرة وكان قد بعثه الحجاج اميرا على سجستان في العام الماضي
وكان جوادا ممدحا يعتق في كل يوم عيد ماية عبد وفيها مات

عبد الرحمن بن عبدالله

عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي وفيها اصاب اهل الشام طاعون
كادوا يفنون من شدته قاله ابن جرير سنة ثمانين فيها
بعث الحجاج على سجستان عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث الكندي
فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وكانت بينهما حروب يطول شرحها
وفيها مات عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب الهاشمي وهو اخر من

عبدالله بن جعفر

راى النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وكان مولده بالحبشة
ويقال لم يكن في المعلمين اجود منه وله فيه اخبار طويلة وفي
الصحيح ان ابن الزبير قال له اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وانت وابن عباس فحملنا وتركك فلينظر ذالك وقال الامام

اجود المسلمين

النووي في شرح مسلم وقد توهم القاضي ان القائل فحملنا وتركك
هو ابن الزبير وجعله غلطا في رواية مسلم وليس كما قال بل صوابه
ما ذكرناه ان القائل فحملنا وتركك هو ابن جعفر انتهى وقيل ان
اجواد المسلمين عشرة منهم عبد الله عد ابن جعفر وعبيد الله بن العباس

ابو ادريس الخولاني

وطلحة الطلحات الخزاعي وفيها مات ابو ادريس الخولاني
عائذ الله بن عبدالله فقيه اهل الشام وقاصهم وقاضيهم سمع من ابي الدرداء
وطبقته وقال ابن عبد البر سماع ابي ادريس عندنا عن معاذ صحيح

اسلم مولى عمر

وفيها مات اسلم مولى عمر رضي الله عنه اشتراه عمر في حيات
ابي بكر رضي الله عنه وهو من سبي عين التمر وكان فقيها نبيلا

معبد الجهني

وفيها صلب عبد الملك معبد الجهني في القدر وقيل بل عذب به الحجاج بانواع

حسان بن النعمان

العذاب وقتله وتوفي ملك غرب الشام حسان بن النعمان بن
المنذر الغساني غازيا بالروم وفيها وقيل قبلها جنادة بن

جنادة

ابي امية الازدي بالشام له ولابيه صحبة وحديثه في الصحيحين عن

الصحابة وقد ولي غزو البحر لمعوية **وفيها** على الاصح ابو عبد الرحمن جبير
ابن نفير الحضرمي ثم الحمصي كان من جلة التابعين روى عن ابي بكر وعمر
وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد القاري اتى به ابوه النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صغير وروى عن جماعة منهم عمر وهو مدني **وفيها** مات اليون
عظيم الروم وفيها حاصر المهلب ابن ابي صفرة كش ونسف

سنة احدى وثمانين

فيها قام مع
ابن الاشعث عامة اهل البصرة من العلماء والعباد فاجتمع له جيش عظيم
ولقوا الحجاج يوم الاضحى فانكشف عسكر الحجاج وانهزم هو وتم
بينهما عدة وقعات حتى قيل كان بينهما اربع وثمانون وقعة في ماية
يوم ثلاث وثمانون على الحجاج والاخرة له **وفيها** وقيل في التي
بعدها توفي ابو القسم محمد ابن علي ابن ابي طالب الهاشمي ابن الحنفية عن سبعين
سنة الا سنة وكان جمع له بين الاسم والكنية ترخيصا من النبي صلى
الله عليه وسلم له قال لعلي سيولد لك غلام بعدي وقد نحلته اسمي وكنيتي
ولا يحل لاحد من امتي بعده وللعلماء في هذا تنازع وكان ابن الحنفية
نهاية في العلم غاية في العبادة وتوقف عن حمل راية ابيه
يوم الجمل وقال هذه مصيبة عميا فقال له ابوه ثكلتك
امك الكون عميا وابوك قايدها وكف نحو هذا يوم صفين
عنه وقيل له كيف كان ابوك يقحمك المهالك دون اخويك
فقال كانا عينيه وكنت يده فكان يتقي عن عينيه بيده
وكان شديد القوة قيل استطال ابوه درعا فقطعه من
الموضع الذي علم له قيل ان ملك الروم وجه الى معوية
برجلين احدهما جسيم طويل والاخرى قوي فقال
عمرو ابن العاص لمعوية اما الطويل فعندنا كفؤه
وهو قيس ابن سعد بن عبادة و رايك في الاخر فقال
معوية هاهنا رجلان محمد ابن الحنفية وعبد الله
بن الزبير ومحمد هو اقرب الينا على كل حال فلما حضر
وانتزع قيس سراويله ورماها الى العلج فبلغت ثندوته
فاطرق العلج مغلوبا وقيل لام قيسا على خلع سراويله
في المجلس فقال اردت لكيما يعلم القوم انها
سراويل قيس والوفود شهود وان لا يقول
غاب قيس وهذه سراويل عادية نمته ثمود
وقال محمد ابن الحنفية قولوا للعلج ان شاء جلس
واقمته كرها بيدي او يقعدني وان شاء
فليكن هو القايم وانا القاعد فاختار
الرومي الجلوس فاقامه محمد وعجز هو عن

اقعاده

جبير بن نفير
عبد الرحمن بن عبد القاري
اليون عظيم الروم
محمد ابن الحنفية

عن قتادة ثم اختار ان يقعد فعجز الرومي عن اقامته فانصرفا مغلوبين وعند الكيسانية ان ابن الحنفية لم يمت
وانه المهدي الذي يخرج في اخر الزمان وفي ذلك يقول كثير عزة

الا ان الائمة من قريش ... ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه ... هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمها اللواء
تراه مخيما بجبال رضوى ... مقيما عنده عسل وماء

ولما استوثق الامر لابن الزبير دعا محمدا وابن عباس الى بيعته فقالا لا حتى يجتمع الناس على بيعتك ثم اراد ابن عباس
بعد تمنعه ان يبايعه فابى ابن الزبير فرد عليه ابن عباس قولا شديدا يتضمن التنويه بعبد الملك والغض منه
سويد بن غفلة
وذلك مذكور في صحيح البخاري وفيها سويد بن غفلة الجعفي بالكوفة وقدم المدينة وقد دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم
ومولده عام الفيل كما قيل وكان فقيها اماما قانتا كبير القدر وفيها حجت ام الدرداء الكبرى الوصابية الحميرية
وكان لها نصيب وافر من العلم والعمل ولها حرمة زائدة بالشام وقد خطبها معوية بعد ابي الدرداء فامتنعت
ابن عبد الله بن مسعود
وقتل مع ابن الاشعث ليلة دجيل ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي روى عن طائفة ولم يدرك
عبد الله بن شداد بن الهاد
السماع من والده وقتل معه ليلتئذ عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابن خالة خالد بن الوليد وكان فقيها
كثير الحديث لقي كبار الصحابة وادرك معاذ بن جبل سنة اثنين وثمانين فيها استوت الحرب بين الحجاج
وابن الاشعث وبلغ جيش ابن الاشعث ثلاثة وثلثين الف فارس ومائة وعشرين الف راجل فانهزموا مع الحجاج
زاذان
لله تعالى وفيها توفي ابو عمر زاذان مولى كندة وقد شهد خطبة عمر بالجابية وكان من علماء الكوفة وفيها توفي المهلب
المهلب بن ابي صفرة
ابن ابي صفرة الازدي امير خراسان صاحب الحروب والفتوح امير عبد الملك بن مروان على خراسان قال
ابو اسحق السبيعي لم ار اميرا ابين نقيبة ولا اشجع لقاء ولا ابعد مما يكره ولا اقرب مما يحب من المهلب ومولده عام
الفتح وللابيه صحبة وابو صفرة هو ظالم بن سراق من ازد العتيك ازد دبا ودبا بين عمان والبصرة وقال عبد الله
ابن الزبير هو سيد العراق وخلف اولادا نجباء كراما قيل بلغ عددهم ثلثمائة ولد وحمى البصرة من الشراة بعد جلاء
اهلها عنها الا من كانت به قوة فهي تسمى بصرة المهلب قال ابن قتيبة ولم يكن يعاب الا بالكذب وقيل فيه راح بالكذب
وكان ولي خراسان فعمل عليها خمس سنين ومات بمرو الروذ من نواحي هراة بينها وبين بلخ واستخلف ابنه يزيد
ابن المهلب ويزيد ابن ثلثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان براي الحجاج ومشورته وولى قتيبة بن مسلم انتهى وفيها
زر بن حبيش
توفي ابو مريم زر بن حبيش الاسدي القاري بالكوفة وله مائة وعشرون سنة وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن
كميل بن زياد النخعي
العربية وفيها قتل الحجاج كميل بن زياد النخعي صاحب علي رضي الله عنه فكان شريفا مطاعا شيعيا متعبدا وفيها قتل
ابو الشعثاء سليم بن اسود المحاربي الكوفي بظاهر البصرة وقتل محمد بن سعد بن ابي وقاص لقيامه مع ابن الاشعث وفيها
توفي جميل بن عبد الله بن معمر الشاعر العذري المتيم صاحب بثينة وكان هويها في الصغر فلما كبر خطبها فصد عنها
فتيم بها وكان منزلهما وادي القرى وهي عذرية ايضا وتكنى ام عبد الملك ولما اكثر الشعر فيها قيل له لو قرات القران كان
خيرا لك فقال حدثني انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وكان كثير عزة راوية
جميل وجميل راوية هدبة وهدبة راوية الحطيئة والحطيئة راوية زهير بن ابي سلمى المزني وابنه كعب وكان
اخر امر جميل انه وفد على عبد العزيز بن مروان بمصر فاحسن جائزته ووعده في امر بثينة وسأله المقام بمصر
فاقام قليلا ومات هناك قال عباس بن سهل دخلت عليه وهو يجود بنفسه فقال يا عباس ما تقول
في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه قد نجا من النار
وارجو له الجنة فمن هو قال انا قلت تشبب ببثينة منذ عشرين سنة وانت سالم منها قال لا نالتني

شفاعة محمد واني في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة ان كنت وضعت يدي عليها لريبة ثم مات

وكان اوصى جلدا ان ياتي حي بثينة فيعلو شرفا ويصيح بهذين البيتين

صرح النعي وكنى بجميل ۰ وثوى بمصر ثوى بغير قفول ۰

قومي بثينة فاندبي بعويل ۰ وابكي خليلا دون كل خليل ۰

قال فخرجت كانها بدر في دجنة تتثنى في مرطها فقالت يا هذا ان كنت صادقا فلقد قتلتني وان كنت كاذبا فلقد فضحتني فقلت والله اني صادق واخرجت حلته فلما رأتها صاحت وصكت وجهها وغشي عليها ساعة واجتمع نساء الحي يبكين معها ومن قوله فيها

وخبرتماني ان تيما منزل ۰ لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا ۰

فهذي شهور الروم عنا قد انقضت ۰ فما للنوى ترمي بليلى المراميا ۰ في قصيدة

وغلط بعضهم فجعل المجنون بني عامر وليس كذلك فان تيما من منازل بني عذرة والله اعلم سنة ثلاث وثمانين فيها في قول الغلاس وهو الصحيح وقعة دير الجماجم بين الحجاج وابن الاشعث وكان شعارهم يا ثارات الصلاة لان الحجاج كان يميت الصلاة حتى يخرج وقتها فقتل مع بن الاشعث ابو البختري الطائي مولاهم واسمه سعيد بن فيروز وكان من كبار فقهاء الكوفة روى عن بن عباس وطبقته وغرق مع بن الاشعث بدجيل عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الفقيه الكوفي المقرئ قال بن سيرين رايت اصحابه يعظمونه كالامير اخذ عن عثمان وعلي وراى عمر يمسح على الخفين وفيها توفي ابو الجوزاء الربعي البصري واسمه اوس بن عبد الله روى عن عائشة وجماعة وفيها توفي قاضي مصر عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني روى عن ابي ذر وغيره وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلا يدخرها سنة اربع وثمانين فيها افتتح موسى بن نصير اورية من المغرب وبلغ عدد السبي خمسين الفا وفيها قتل الحجاج ايوب بن القرية وهي جدته لكن قال في القاموس القرية كجرية الحوصلة ولقب جماعة بنت جشم ام ايوب بن يزيد الفصيح المعروف الهلالي انتهى وكان اميا فصيحا وارتفع شانه بالفصاحة والخطابة قدم على الحجاج فاعجبه واوفده على عبد الملك ولما قام بن الاشعث بعثه الحجاج اليه فقال له بن الاشعث لتقومن خطيبا بخلع عبد الملك وسب الحجاج او لاضربن عنقك فقال انما انا رسول قال هو ما اقول لك ففعل ذلك واقام عنده فلما هزم بن الاشعث كتب الحجاج الى عماله ان لا يجدوا احدا من اصحاب بن الاشعث الا ارسلوه اليه اسيرا فكانوا فيمن ارسلوا ابن القرية فساله الحجاج عن البلدان والقبائل فقال اهل العراق اعلم الناس بحق وباطل واهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها واهل الشام اطوع الناس لخلفائهم واهل مصر عبيد من غلب اي خدع واهل البحرين نبط استعربوا واهل عمان عرب استنبطوا واهل الموصل اشجع الفرسان واهل اليمن اهل هوى وصبر عند اللقاء واهل اليمامة اهل جفا واختلاف وريف كثير وقرى يسير واما القبائل فقال قريش اعظمها احلاما واكرمها مقاما وبنو عامر بن صعصعة اطولها رماحا واكرمها صباحا وثقيف اكرمها جدودا واكثرها وفودا وبنو زبيد الزمها للرايات وادركها للثارات وقضاعة اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وابعدها آثارا والانصار اثبتها مقاما واحسنها اسلاما واكرمها اياما وتميم اظهرها جلدا واكثرها عددا وبكر بن وائل اثبتها صفوفا واحدها سيوفا وعبد القيس اسبقها الى الغايات واصبرها تحت الرايات وبنو اسد اهل تجلد وجلد وعسر ونكد ولخم ملوك وفيهم نوك اي حمق وعك ليوث جاهدة في قلوب فاسدة وغسان اكرم العرب احسابا واثبتها انسابا وامنع العرب في الجاهلية ان تضام قريش في بلدة حماها الله دارها ومنع جارها وساله عن مآثر العرب فقال كانت العرب يقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اساس الناس وساله عن الارضين فقال الهند بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام وخراسان ماؤها جامد وغذاؤها جاحد وعمان بلد سديد وصيدها عبيد والبحرين كناسة بين المصرين واليمن اهل العرب واهل البيوت والحسب ومكة رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة والمدينة رسخ العلم فيها وظهر منها والبصرة شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها صلح والكوفة ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام وطاب ليلها وكثر خيرها وواسط جنة بين حماة وكنة قال وما حماتها وكنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها ودجلة والفرات يتجاذبان باضافة الخير عليها والشام عروس بين نسوة جلوس وساله عن الآفات فقال آفة الحلم الغضب وآفة العقل العجب وآفة العلم النسيان وآفة السخاء المن وآفة الكرم مجاورة اللئام وآفة الشجاعة البغي وآفة العبادة الفترة وآفة الزهد حديث النفس وآفة

ايوب بن القرية

الآفات

الحرية

الحديث الكذب وافة المال سوء التدبير وافة الكامل من الرجال العدم قال فافة الحجاج بن يوسف قال
لا افة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه فقال اظهرت نفاقا ثم قال اضربوا عنقه فلما راه قتيلا ندم
وفيها ظفر اصحاب الحجاج بابن الاشعث فقتلوه بسجستان وطيف براسه في البلدان واسم ابن الاشعث — بن الاشعث
عبد الرحمن بن محمد وفيها توفي عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي وكان حنكه — ابن الحرث بن نوفل
النبي صلى الله عليه وسلم بريقه عند ولادته ومات بعمان هاربا من الحجاج وهو ابن اخت معاوية عتبة بن المنذر السلمي
بالشام له صحبة وحديثان عمران بن حطان السدوسي البصري احد رؤس الخوارج وشاعرهم البليغ روح الحرمي — عمران بن حطان
وهو روح ابن زنباع سيد جذام وامير فلسطين كان ذا عقل وراي وكان معظما عند عبد الملك لا يكاد يفارقه
وهو عنده بمنزلة وزير وكان صاحب علم ودين سنة خمس وثمانين فيها غزا محمد ابن مروان
بن الحكم ارمينية فاقام سنة وامر هناك اردبيل وبرذعة وفيها كانت وقعة بين المسلمين والروم
بطوانة اصيب فيها المسلمون واستشهد نحو الالف وفيها توفي عبد العزيز بن مروان ابو اعمر وولي مصر عشرين — عبد العزيز بن ابي عمر
سنة وكان ولي العهد بعد عبد الملك عقد لهما ابوهما كذلك فلما مات عقد عبد الملك من بعده لولده
وبعث الى عامله على المدينة هشام ابن اسمعيل المخزومي ليبايع له الناس فامتنع سعيد بن المسيب وصمم
فضربه هشام ستين سوطا وطيف به وروى عبد العزيز عن ابي هريرة وغيره وتوفي واثلة بن الاسقع الليثي — واثلة بن الاسقع
احد فقراء الصفة وله ثمان وتسعون سنة وكان شجاعا مجاهدا فاضلا شهد غزوة تبوك وعمرو بن حريث
المخزومي له صحبة ورواية ومولده قبل الهجرة وعمرو بن سلمة الجرمي البصري الذي صلى بقومه في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم في صغره ويقال له صحبة واسير بن جابر بالعراق وله اربع وثمانون سنة وعمرو بن سلمة الهمداني
سمع عليا وابن مسعود ولم يخرجوا له في الكتب الستة شيئا وهو مقل وعبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
حليف ال عمر بن الخطاب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ليس بمتصل خرجه ابو داود وله رواية عن
الصحابة رضي الله عنهم وفيها مات خالد بن يزيد بن معوية الاموي كان له معرفة بالطب والكيميا و — خالد بن يزيد بن معوية
فنون من العلم وله رسايل حسنة اخذ الصنعة عن راهب رومي ومن قوله ومن قوله في زوجته رملة بنت
الزبير تجول خلاخيل النساء ولا ارى ٭ لرملة خلخالا يجول ولا قلبا ٭ اقلب بالضم سوار المراة وفي الجمل القلب
من الاسورة ما كان قلبا واحدا ٭ احب بني العوام من اجل حبها ٭ ومن اجلها احببت اخوالها كلبا
جرى بينه وبين عبد الملك شيء فقال له عبد الملك ما انت في العير ولا في النفير فقال خالد ويحك من العير و
النفير غيري وجدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات الطايف
يرحم الله عثمان لصدقت واشار بذلك الى جده الحكم نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف فرده عثمان
سنة ست وثمانين فيها ولي قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان وافتتح بلاد صاغان
من الترك صلحا وافتتح مسلمة بن عبد الملك حصنين من بلاد الروم وفيها توفي ابو امامة الباهلي — ابو امامة الباهلي
الصحابي رضي الله عنه واسمه صدي بن عجلان نزل حمص وقد قال كنت يوم حجة الوداع ابن ثلاثين سنة
فيكون عمره مائة وست سنين وفيها وقيل سنة ثمان توفي عبد الله بن اوفى الاسلمي وهو اخر الصحابة — ابن اوفى
موتا بالكوفة واخر من مات من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم بنص القران ولا يدخل احد منهم النار بنص السنة
وفيها على الصحيح توفي عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي اخر الصحابة موتا بمصر قبيصة بن ذويب الخزاعي
المدني الفقيه بدمشق روى عن ابي بكر وعمر قال مكحول ما رايت اعلم منه وقال الزهري كان من علماء الائمة وفي
شوال توفي عبد الملك بن مروان الخليفة ابو الوليد وله ستون سنة ولايته المجمع عليها بعد ابن الزبير ثلاث — عبد الملك الخليفة
عشرة سنة واشهرا وكان ابيض طويلا كبير العينين مشرف الانف رقيق الوجه ليس بالبادن عده ابو الزناد
في الفقه في طبقة ابن المسيب وقال نافع لقد رايت اهل المدينة وما بها شاب اشد تشميرا ولا افقه ولا

اسلك ولا اقرا الكتاب الله من عبد الملك وولي بعده ابنه الوليد ومن المشهور ان عبد الملك راى كانه بال في
زوايا المسجد الاربع او في المحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب من يسأله فقال من ولده لصلبه اربعة
تلي فكان كما قال ولي الوليد وسليمان وهشام ويزيد **سنة سبع وثمانين** فيها استعمل
الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى ان عزله سنة ثلاث وتسعين بابي بكر بن حزم **وفيها** ابتدئ
بيناء جامع دمشق ودام العمل في بنائه وزخرفته بالجد والاجتهاد اكثر من عشرين سنة وكان فيه اثنا عشر
الف صانع وهو احد عجائب الدنيا لتركيبه على الفلك **وفيها** كانت ملحمة هائلة بناحية بخارا بين قتيبة والكفار
ونصر الله الاسلام **وفيها** فتحت سردانية من المغرب **وفيها** توفي بحمص صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عتبة بن عبد السلمي وله اربع وتسعون سنة والمقدام ابن معدي كرب الزبيدي الكندي الصحابي وهو
ابن احدى وتسعين سنة ومات بحمص ايضا **سنة ثمان وثمانين** فيها زحفت الترك
واهل فرغانة والصغد وعليهم ابن اخت ملك الصفوع في مايتي الف فالتقاهم مسلمة وقيل قتيبة بن مسلم
فكسرهم وهزمهم ولله الحمد وافتتح مسلمة جرثومة وطوانة **وفيها** توفي عبد الله بن بسر المازني بحمص وهو آخر من مات
من الصحابة بحمص بل في الشام واطلق الذهبي انه اخر الصحابة موتا وكلامه ينتقض بسهل ابن سعد في سنة احدى وتسعين
وانس ابن مالك في سنة ثلاث وتسعين على الاصح وابي الطفيل فان المشهور انه اخر الصحابة موتا وموته في سنة مائة لكن
قيل ان ابن بسر مات سنة ست وتسعين فعلى هذا يتجه ان يقال هو اخرهم موتا **سنة تسع وثمانين** فيها
جهز موسى بن نصير ولده عبد الله فافتتح جزيرة ميورقة ومنورقة وجهز ولده الاخر مروان فغزا السوس الاقصى وبلغ السبي
اربعين الفا وغزا مسلمة عمورية فالتقى الروم وهزمهم **وفيها** توفي على الصحيح عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري المدني
مسح النبي صلى الله عليه وسلم راسه وعاله فوعى ذلك سمع من ابي جهم **سنة تسعين** فيها غزا قتيبة وردان خذاه الغزوة الثانية
فاستصرخ عليه بالترك فالتقاهم قتيبة ثم ظفر قتيبة بن مسلم باهل الطالقان فقتل منهم مقتلة لم يسمع بمثلها وصلب منهم
سماطين كل سماط اربع فراسخ في نظام واحد **وفيها** ولي امرة مصر قرة بن شريك وكان جبارا ظالما وتوفي ابو ظبيان حصين
او حصين بن جندب الجهني الكوفي والرقاشي **وفيها** على الاصح خالد بن يزيد بن معاوية وتقدم ذكره عبد الرحمن بن المسور
ابن مخرمة الزهري المدني الفقيه ومفتي مصر ابو الخير يزيد بن عبد الله تفقه بعقبة ابن عامر **سنة احدى وتسعين**
فيها عزل الوليد عمه محمدا عن الجزيرة واذربيجان وارمينية وولى عليها اخاه مسلمة فغزا مسلمة في هذا العام الى ان بلغ الباب الحديد
وافتتح حصونا ومداين وافتتح فيها قتيبة عدة مداين وكان النهي ذا وطا الكفار ذلا وخوفا ودخل اليه طرخون القطيعة وفيها وقيل
في سنة ثمان وثمانين توفي السائب بن يزيد الكندي ابن اخت نمر قال حج بي مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وانا ابن سبع سنين
ورايت خاتم النبوة بين كتفيه **وفيها** مات ابو العباس سهل بن سعد الساعدي الانصاري وقد قارب المائة وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة
سنة اثنتين وتسعين فيها افتتح اقليم الاندلس على يد طارق مولى موسى بن نصير ثم تمم موسى فتحه في سنة ثلاث **وفيها**
توفي مالك بن اوس ابن الحدثان النصري المدني وكان ادرك الجاهلية وراى ابا بكر **وفيها** قتل الحجاج ابراهيم بن يزيد التيمي الكوفي
العابد المشهور ولم يبلغ اربعين سنة روى عن عمرو ابن ميمون الاودي وجماعة و طويس المغني مولى اروى بنت كريز ام عثمان بن عفان
وكان اسمه طاووسا فلما تخنث سمي طويسا وكان مجودا في المغنى واياه عنى الشاعر في مدح معبد تغنى طويس والسريجي بعده
وما قصبات السبق الا لمعبد وضرب المثل بشومه قيل لانه ولد يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وفطم يوم مات الصديق وختن يوم قتل عمر وقيل
بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج يوم قتل عثمان وقيل ولد له ولد يوم قتل علي وقيل يوم مات الحسن بن علي رضي الله عنهم ومن عجائب الاتفاقات
وكان مفرطا في طوله مضطربا في خلقه احول العين انتقل عن المدينة الى السويداء على مرحلتين منها في طريق الشام وتوفي هناك
سنة ثلاث وتسعين فيها افتتح قتيبة بن مسلم عدة فتوح وهزم الترك ونازل سمرقند بجيش عظيم ونصب المجانيق عليها فجاءت
نجدة الترك فاكمن لهم كمينا فالتقوا في نصف الليل فاقتتلوا قتالا عظيما ولم يفلت من الترك الا اليسير وافتتحها صلحا وبنى بها الجامع والمنبر وكان
صلحهم على مائة الف وعلى بيوت النار وحلية الاصنام فسلبت ثم وضعت الاصنام بين يديه فكانت كالقصر العظيم فاحرقها ثم جمعوا ما بقي منها من مسامير الذهب والفضة

فكانت

وكسرهم وفيها غزا مسلمة سورية وافتتح الحصون الخمسة
وفيها غزا قتيبة ... الطالقان واستعمل ... على ...

عتبة بن عبد
المقدام بن معدي كرب الكندي
عبد الله بن بسر
عبد الله بن ثعلبة
ابو ظبيان بن جندب
خالد بن يزيد
يزيد بن عبد الله المزني
السائب بن يزيد
سهل بن سعد الساعدي
مالك بن اوس
ابراهيم بن يزيد التيمي
طويس المغني
فتح سمرقند

فكانت خمسين الف مثقال واستعمل على البلد ابنه عبد الله ورد الحمرو **وفيها** كانت الفتوح بارض المغرب والاندلس وبارض الروم وبارض الهند ولم يفتح المسلمون منذ خلافة عثمان مثل هذا الفتوح التي جرت بعد التسعين شرقا وغربا فلله الحمد والمنة **وفيها** توفي من سادات الصحابة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حمزة انس بن مالك الانصاري البخاري وقيل توفي في سنة تسعين او احدي او اثنتين وتسعين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وله عشر سنين فخدمه ودعا له بكثرة المال والولد والبركة فيهما وفيما اوتي فدفن لصلبه الى مقدم الحجاج البصرة مائة وعشرون وكان نخله يثمر في العام مرتين وبلال بن ابي الدردا روى عن ابيه وولي امرة دمشق وابو الشعثا جابر بن زيد الذي قال فيه ابن عباس لو ان اهل البصرة نزلوا على قول ابي الشعثا لاوسعهم علما عما في كتاب الله عز وجل • وابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة القرشي المخزومي الشاعر المشهور قيل لم يكن في قريش اشعر منه وهو كثير المجون والتغزل بالثريا ابنة علي بن عبد الله ابن الحرث ابن امية ابن عبد شمس الاموية التي جدتها قتيلة بالتصغير ابنة النضر بن الحرث المنشدة في قتل ابيها يوم بدر الابيات وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سمعت شعرها قبل ان تقتله ما قتلته واستدل بهذا القول الصحيح وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يجتهد في الاحكام وكانت الثريا موصوفة بارعة الجمال وتزوجها سهيل ابن عبد الرحمن ابن عوف ونقلها الى مصر وفيها يقول عمر ابن عبد الله ابن ابي ربيعة المخزومي

ايها المنكح الثريا سهيلا ♡ عمرك الله كيف يلتقيان ♡
هي شامية اذا ما استقلت ♡ وسهيل اذا استقل يماني ♡
وهو القائل ان من اكبر الكبائر عندي ♡ قتل بيضاء حرة عطبول ♡
كتب القتل والقتال علينا ♡ وعلى الغانيات جر الذيول ♡

ولد عمر هذا في ليلة قتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وذلك ليلة الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وكان الحسن البصري يقول فيهما اي حق رفع واي باطل وضع • يعني مقتل عمر ووضع عمر وكان جده ابو ربيعة يلقب بذي الرمحين وابو عبد الله اخو ابي جهل ابن هشام لامه توفي في سفينة بحر فاحترق وله سبعون سنة او ثمانون **وفيها** على الصحيح وقيل سنة تسعين توفي ابو العالية رفيع ابن مهران الرياحي مولاهم البصري المقرئ المفسر دخل على ابي بكر وقرأ القرآن على ابي وكان ابن عباس يرفعه على السرير وقريش اسفل وقال ابو بكر ابن ابي داود ليس بعد الصحابة احد اعلم بالقرآن من ابي العالية وبعده سعيد بن جبير قال ابن قتيبة حج ابو العالية ستين حجة وقال الاصمعي كان ابو العالية ومكحول جميلين يعني مكحول الازدي وكان مزاحا قال القاسم ابن ابراهيم سالت ابا العالية عن قتل النحل فضحك منهن شيئا كثيرا وقال المساكين ما اكيسهن ثم قتلهن وضحك **وفيها** توفي السيد الجليل زرارة بن اوفى العامري ابو حاجب قاضي البصرة قرأ في صلاة الصبح فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير فخر ميتا **وفيها** عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الانصاري المدني ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن الصحابة وولي قضاء المدينة وعن الاعرج قال ما رايت بعد الصحابة افضل منه

سنة اربع وتسعين فيها غزا قتيبة ابن مسلم فرغانة فافتتحها بعد قتال عظيم وبعث جيشا فافتتحوا الشاش **وفيها** افتتح مسلمة سندرة من ارض الروم • وتوفي الامام السيد الجليل ابو محمد سعيد ابن المسيب المخزومي المدني احد اعلام الدنيا سيد التابعين وقال احمد قال ابن عمر لو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لسره وقال مكحول وقتادة والزهري وغيرهم ما راينا اعلم من ابن المسيب قال علي ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه وهو عندي اجل التابعين وقال احمد العجلي كان لا ياخذ العطا وله اربعمائة دينار يتجر بها في الزيت وقال المسعر عن سعد ابن ابراهيم قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول ما احد اعلم بقضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر مني سمع من الصحابة وجل روايته عن ابي هريرة وكان تزوج ابنته وقال قتادة ما جمعت علم الحسن الى علم احد الا وجدت له عليه فضلا غير انه كان اذا اشكل عليه شي كتب الى ابن المسيب يساله

انس بن مالك
بلال بن ابي الدردا
عمر بن عبد الله شاعر
اجتهاد في الاحكام
ابو العالية المفسر
زرارة بن اوفي
عبد الرحمن بن جابر
سعيد بن المسيب

وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لما مات العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي ففقيه مكة عطا وفقيه اليمن طاووس وفقيه
اليمامة يحيى بن ابي كثير وفقيه البصرة الحسن البصري وفقيه الكوفة ابراهيم النخعي وفقيه الشام مكحول و
فقيه خراسان عطا الخراساني الا المدينة فان الله تعالى حرسها بقرشي فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب
وهو من فقهاء المدينة جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة وعنه قال حججت اربعين
حجة وما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الا قفا رجل في الصلاة وعطل المسجد النبوي
ايام الحرة ولم يبق فيه غيره وكان لا يعرف اوقات الصلاة الا بهمهمة يسمعها داخل الحجرة المقدسة وخطب
ابنته بعض ملوك بني امية فزوجها فقيرا من الطلبة وسيرها الى بيته ثم زارها بعد ذلك ووصلها
بشيء من عنده وكانت ابنة ابي هريرة تحته وكان جابر بن الاسود على المدينة دعاه الى بيعة ابن الزبير
فابى فضربه ستين سوطا وضربه ايضا هشام بن اسمعيل ستين سوطا وطاف به في المدينة في تبان من شعر
وذلك انه دعاه الى البيعة لسليمن والوليد بالعهد فلم يفعل وكان مولده لسنتين مضتا من خلافة عمر
ووفاته بالمدينة وولد لسعيد محمد وكان نسابة فنفى قوما من المخزوميين فرفع ذلك الى الوالي فجلده
الحد وكان لسعيد غيره من الولد وبرد مولاه قال له يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن
عباس وقال كل حديث حدثكموه برد ليس مع غيره مما تنكرونه فهو كذب وبالجملة فمناقبه ومآثره
تفوت الحصر وقد صنف فيها وفيها ايضا توفي احد فقهاء المدينة السبعة ابو محمد عروة بن الزبير
بن العوام الاسدي المدني الفقيه الحافظ جمع العلم والسيادة والعبادة ولد في سنة تسع وعشرين وقد
حفظ عن والده وكان يصوم الدهر ومات صائما واستشهد انه قطعت رجله وهو في الصلاة للاكلة
وقعت فيها ولم يتحرك حتى لم يشعر الوليد بن عبد الملك بذلك وهو عنده حتى كوي فوجد رائحة
الكي قال الزهري رايته بحرا لا تكدره الدلا ودخل على عبد الملك بعد قتل اخيه وسئله سيف الزبير فا
خرج له السيف فاخذ منها سيفا مفللا فعرفه وبئره اعذب بئر في المدينة اليوم توفي في قرية له
دون الفرع بضم الفاء وتسكين الراء من ناحية الربذة على اربع ليال من المدينة ذات نخل ومياه وهو
شقيق عبد الله امهما اسما بنت ابي بكر بخلاف مصعب فان امه اخرى وكان عبد الملك بن مروان يقول
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عروة بن الزبير وسبب ذلك انهم اجتمعوا في المسجد
الحرام وتمنوا وكانت منية عروة الزهد في الدنيا والفوز بالجنة فلما نال كل امرئ منهم امنيته كان بانيه
في ذلك دليل على امنية عروة وقد نظم بعض الفضلاء فقهاء المدينة السبع فقال الا كل من لا يقتدي
فقسمته ضيزى عن الحق خارجه فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمن ابو بكر خارجه
وفيها مات ايضا احد الفقهاء السبعة ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي
الملقب براهب قريش لعبادته وفضله استصغر يوم الجمل فرد هو وعروة وكان مكفوفا وابوه الحرث من
الصحابة وهو اخو ابي جهل لامه وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لانها مات فيها جماعة منهم وانما قيل
الفقهاء السبعة لانهم كانوا بالمدينة في عصر واحد ينشر عنهم العلم والفتيا وكان في عصرهم جماعة
من فقهاء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وغيره فلم يكن لهم مثل ما لهم وفيها زين
العابدين علي بن الحسين الهاشمي وولد سنة ثمان وثلاثين بالكوفة او سنة سبع سمي زين العابدين
لفرط عبادته وكان ورده في اليوم والليلة الف ركعة الى ان مات وكان يوم استشهد والده مريضا فلم
يتعرضوا له وكان عبد الملك يحترمه ويجله وامه سلامة وقيل غزاله بنت يزدجرد ملك فارس سبيت
ثالثة ثلاث من بناته في خلافة عمر امر عمر ببيعهن فاشار علي بتقويمهن وتاخذهن من احتاجهن

فاخذهن

الموالي العلما
الموالي الفقها

عروة بن الزبير

فقها المدينة سبعة

ابو بكر ابن عبد الرحمن

زين العابدين

فاخذهن علي فدفع واحدة لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين والاخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق فولدت
سالما وزين العابدين والقسم بن محمد فهم بنو خالة وكان اهل المدينة يكرهون السراري حتى
نشا فيهم هولا الثلاثة وفاقوا فقهاء المدينة ورعا فرغب الناس في السراري ومن بر زين
العابدين لامه انه كان لا ياكل معها في صحفة ويقول اخشى ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه
ومن قوله ان الله عبادا عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار
وآخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وتكلم فيه رجل فافترى عليه فقال له ان كنت كما قلت فا
ستغفر الله وان لم اكن كما قلت فالله يغفر لك فجا فقبل راسه وقال لا جعلت فداك لست كما قلت فاغفر
قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وقصته مع هشام والفرزدق ومدح الفرزدق
له مشهورة نذكر شيا منها عند ذكر الفرزدق ان شاء الله تعالى قال الزهري ما رايت احدا افقه من
زين العابدين لكنه قليل الحديث وقال ابو حازم الاعرج ما رايت هاشميا افضل منه وعن سعيد ابن المسيب
قال ما رايت اورع منه وقال مالك بلغني ان علي ابن الحسين كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة الى ان مات
وكان يسمى زين العابدين لعبادته **وفيها** وقيل سنة اربع ومائة ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف
الزهري المدني احد الايمة الكبار قال الزهري اربعة وجدتهم بحورا عروة وابن المسيب وابو سلمة
وعبيد الله **وفيها** تميم بن طرفة الطائي الكوفي ثقة له عدة احاديث **سنة خمس و**
تسعين فيها اراح الله العباد والبلاد بموت الحجاج بن يوسف ابن ابي عقيل الثقفي الطايفي
في ليلة مباركة على الامة لليلة سبع وعشرين من رمضان وله ثلاث وقيل اربع او خمس وخمسون
سنة او دونها وكان شجاعا مقداما مهيبا مفوها فصيحا سفاكا ولي الحجاز سنين ثم العراق وخراسان
عشرين سنة واقره الوليد على عمله بعد ابيه وقيل لابن سيرين رايت حمامة بيضاء حسنة على
سرادقات المسجد فجاء صقر فاختطفها فقال ابن سيرين ان صدقت رؤياك تزوج الحجاج ابنة
جعفر الطيار فلما تزوجها قيل لابن سيرين من اين اخذت ذلك فقال الحمامة امراة وبياضها حسنها
والسرادقات شرفها فلم ار بالمدينة انقى حسنا ولا اشرف من ابنة جعفر والصقر سلطان غشوم
فلم ار اغشم من الحجاج وقال ابن قتيبة في المعارف يكنى الحجاج ابا محمد وكان اخفض دقيق الصوت
واول ولاية وليها تبالة فلما راها احتقرها وانصرف فقيل في المثل احقر من تبالة على الحجاج وولي شرط
ابان ابن مروان في بعض ولايات ابان فلما خرج ابن الزبير وقتل زمانا قال الحجاج لعبد الملك
اني رايت في المنام كاني اخذ عبد الله ابن الزبير فسلخته فوجهني اليه فوجهني المعرجل وامره ان ينزل
الطايف حتى ياتيه امره ففعل ثم كتب اليه بقتاله وامده فحاصره حتى قتله ثم اخرجه فصلبه
وذلك في سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين فكان يصلي بالموسم
كل سنة ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليها عشرين سنة واصلحها
وذلل اهلها وحدثني ابو اليماني عن جرير ابن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن ابي عذبة الحضرمي
قال قدمت على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رابع اربعة من الشام ونحن حجاج فبينا نحن عنده
اذ اتاه خبر من العراق بانهم قد حصبوا امامهم فخرج الى الصلاة قال من هاهنا من اهل الشام فقمت
انا واصحابي فقال يا اهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ ثم قال اللهم
قد لبسوا علي فلبس عليهم اللهم عجل لهم بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم
ولا يتجاوز عن مسيئهم انتهى وام الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي وولدت الحجاج مشوها
لا دبر له فنقب عن دبره وابان يقبل ثدي امه وغيرها فقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن

ابو سلمة

تميم ابن طرفة

الحجاج بن يوسف

تبالة

كلدة وكانت تزوج الفارعة قبل ابي الحجاج وكان حكيم العرب فقال لهم العقوة دم جدي يومين واليوم الثالث
العقوه دم تيس اسود ثم دم ثعبان سالخ اسود واطلوا به وجهه واخبرهم انه يقبل الثدي في اليوم الرابع
فلذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء ويخبر انه اكبر لذاته وله مقحمات عظايم واخبار مهولة وكان معلما
قال ابن قتيبة كان يعلم بالطايف واسمه كليب وابوه ايضا يوسف كان معلما وقال مالك بن ابي يزيد في الحجاج
فما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده ٭ اذا نحن جاوزنا حفير زياد ٭ فلولا بنو مروان كان ابن يوسف ٭ كما كان عبدا من عبيد
اياد ٭ زمان هو العبد المقر بذله ٭ يراوح غلمان القرى ويغادي ٭ وقال الحزين ٭ اينسى كليب زمان الهزال
تعليمه ٭ وتعلمه سورة الكوثر ٭ رغيف له فلكة ما يرى ٭ واخر كالقمر الازهر ٭ يريد ان خبز المعلمين ٭
مختلف ٭ ولما حضرته الوفاة قال للمنجم هل ترى ملكا يموت قال بلى ولست به ارى ملكا يموت ٭ يسمى كليبا قال ٭
انا والله كليب كانت امي سمتني انتهى ٭ وتمثل حينئذ بقول عبيد بن سفيان العكلي ٭ يا رب
قد حلف الاعداء واجتهدوا ٭ ايمانهم انني من ساكني النار ٭ ايحلفون على عمياء ويحهم ٭ ما علمهم
بعظيم العفو غفار ٭ وكان موته بالاكلة في بطنه سوغه الطبيب لحما في خيط فخرج مملوا
دودا وسلط عليه ايضا البرد فكان يوقد النار تحته وتاج حتى تحرق ثيابه ولا يحس بها فشكا الى
الحسن البصري فقال الم اكن نهيتك ان تتعرض للصالحين فلما اخبر الحسن بموته سجد شكرا وقال
اللهم كما امته فامت سنته وكان قد راى ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت المهلب وهند بنت
اسما ابن خارجة فطلقهما لينال رؤياه بها فمات ابنه محمد وجاءه نعي اخيه محمد من اليمن فقال
هذا والله تاويل رؤياي محمد في يوم واصل انا لله وانا اليه راجعون ٭ ثم قال من يقول شعرا فيسليني
فقال الفرزدق ٭ ان الرزية لا رزية بعدها ٭ فقدان مثل محمد ومحمد ٭ ملكان قد خلت المنابر منهما ٭
اخذ الحمام عليهما بالمرصد ٭ قيل قتل مائة الف وعشرين الفا ووجد في سجونه بعد موته ثلاثة وثلاثون
الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صلب ويقال ان زياد بن ابيه اراد ان يتشبه بعمر فضبطه وساسه
فتجاوز الحد ولم يصب واراد الحجاج ان يتشبه بزياد فدمر واهلك وفي شعبان من السنة المذكورة
قتل الحجاج قاتله الله سعيد بن جبير الوالبي مولاهم الكوفي المقري المفسر الفقيه المحدث احد الاعلام وله سعيد بن جبير
نحو من خمسين سنة اكثر روايته عن ابن عباس وحدث في حياته باذنه وكان لا يكتب الفتيا مع ابن عباس
فلما عمي ابن عباس كتب وروي انه قرا القران في ركعة في بيت الحرام وكان يؤم الناس في شهر رمضان فيقرا ليلة
بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت واخرى بقراءة غيرهما وهكذا ابدا وقيل كان اعلم التابعين
بالطلاق سعيد بن جبير وبالحج عطا وبالحلال والحرام طاوس وبالتفسير مجاهد واجمعهم لذلك سعيد ابن جبير
وقتله الحجاج وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه وقال الحسن يوم قتله اللهم اعن على فاسق
ثقيف والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لكبهم الله في النار قالوا ابو اليقظان هو اي سعيد مولى لبني
والبة من بني اسد ويكنى ابا عبد الله وكان اسود وكتب لعبد الله بن عتبة ابن مسعود ثم كتب لابي بردة
وهو على القضاء وبيت المال وكان سعيد مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان
فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة وكان واليها يومئذ خالد بن عبد الله القسري فاخذه
وبعث به الى الحجاج مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي ابن كسير اما قدمت الكوفة وليس يؤم بها
الا عربي فجعلتك اماما فقال بلى قال اما وليتك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا عربي فا
ابا بردة ابن ابي موسى الاشعري وامرته الا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما جعلتك من سماري كلهم رؤس العرب
قال بلى اما اعطيتك مائة الف درهم تفرقها على اهل الحاجة في اول ما رايتك ثم لم اسألك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك
علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال اما كانت بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل

والله

والله لاقتلنك وقال ابو بكر الهذلي لما دخل سعيد بن جبير على الحجاج قام بين يديه فقال اعوذ منك بما استعاذت
به مريم بنت عمران حيث قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فقال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير
قال شقي بن كسير قال امي اعلم باسمي قال شقيت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لاوردنك حياض الموت
قال اذا اصابت امي قال فما تقول في محمد صلى الله عليه وسلم قال نبي ختم الله تعالى به الرسل وصرف به الوحي وانقذ
به من الهلكة امام هدى ونبي رحمة قال فما تقول في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل انما استحفظت امر ديني قال
فاي هو احب اليك قال احسنهم خلقا وارضاهم لخالقه واشدهم فرقا قال فما تقول في علي وعثمان اني
الجنة هما او في النار قال لو دخلتهما فرايت اهلهما اذا لاخبرتك فما سوالك عن امر غيب عنك قال فما تقول في
عبد الملك بن مروان قال ما لك تسئلني عن امرء انت واحدة من ذنوبه قال فما لك لم تضحك قط قال لم ارما
يضحكني كيف يضحك من خلق من تراب والى التراب يعود قال فاني اضحك من اللهو قال ليست القلوب بسواء قال
فهل رايت من اللهو شيئا قال ليست القلوب بسواء قال فهل رايت من اللهو شيئا ودعى بالناي والعود فلما نفخ
بالناي بكا قال ما يبكيك قال ذكرني يوم ينفخ في الصور فاما هذا العود فمن نبات الارض وعسى ان يكون قد قطع
من غير حقه واما هذه المثاني والاوتار فانها سيبعثها الله معك يوم القيمة قال اني قاتلك قال ان الله عز وجل
قد وقت لي وقتا انا بالغه فان يكن اجلي قد حضر فهو امر قد فرغ منه ولا محيص ساعة وان تكن العافية فالله
تعالى اولى بها قال اذهبوا به فاقتلوه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له استحفظكها يا حجاج حتى القاك
يوم القيمة فلما تولوا به ليقتلوه ضحك قال له الحجاج ما اضحكك قال عجبت من جرائك على الله وحلم الله جل وعلا عنك
ثم استقبل القبلة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال اقتلوه عن
القبلة قال فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم قال اضربوا به الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى قال اضربوا عنقه قال اللهم لا تحل له دمي ولا تمهله من بعدي فلما قتله لم يزل دمه يجري حتى
علا وفاض حتى دخل تحت سرير الحجاج فلما راى ذلك هاله وافزعه فبعث الى صارق المتطبب فسئله عن ذلك
قال لانك قتلته ولم يهلّه فغاض دمه ولم يجمد في جسده ولم يخلق الله عز وجل شيئا اكثر دما من الانسان فلم يزل
به ذلك الفزع حتى منع النوم وجعل يقول مالي ولك يا سعيد بن جبير وكان في جملة مرضه كلما نام رآه اخذ
بمجامع ثوبه يقول يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول مالي ولابن جبير وقتل ابن جبير وله تسع
واربعون سنة ودفن بواسط يتبرك به **وفيها** توفي مطرف بن عبد الله ابن الشخير العامري البصري الفقيه
العابد المجاب الدعوة روى عن علي وعمار و حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع من خاله عثمان وهو صغير
وكان عالما فاضلا مشهورا والامام الجليل فقيه العراق بالاتفاق ابو عمران ابراهيم بن يزيد اخذ عن مسروق
والاسود وعلقمة وراى عائشة وهو صغير والنخعي من مذحج ونقل عنه ابن قتيبة في المعارف من الشيعة وقال
عنه وكان نفراجا قيل له ان سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسئلك وادع الترك وقيل لسعيد انه يقول كذا قال
قل له يقعد في ماء بارد ومات وهو ابن ست واربعين سنة وقال ابن عون كنت في جنازة ابراهيم فما كان فيها الا
سبعة انفس وصلى عليه عبد الرحمن ابن الاسود بن يزيد وهو ابن خاله انتهى ملخصا **وفيها** ابو اسحق ابراهيم
بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري **سنة ست وتسعين** فيها توفي عبد الله ابن بشر المازني بحمص كنا
ورخه عبد الصمد بن سعيد وقد مر **وفيها** قلع الله تعالى قرة بن شريك العبسي امير مصر وكان عسوفا ظالما قيل كان
اذا انصرف الصناع من بناء جامع مصر دخله ودعى بالخمر والملاهي ويقول لنا الليل ولهم النهار قال عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه الوليد بالشام وقرة بمصر والحجاج بالعراق وعثمان ابن حيان بالحجاز امتلأت الارض والله جورا **وفيها**
في جمادى الاخرة توفي الخليفة ابو العباس الوليد بن عبد الملك ابن مروان الخليفة وكان ذميما سائل الانف يتبختر
في مشيه وادبه ناقص حتى قيل انه قرا في الخطبة يا ليتها كانت القاضية بضم تاء ليت ودخل عليه اعرابي فقال من

مطرف بن عبد الله

حميد بن عوف

ابراهيم ابن يزيد

ابراهيم النخعي

عبد الله بن بسر المازني

قرة بن شريك

الوليد بن عبد الملك

ختنك

قال المزين فقالوا انما يريد امير المؤمنين ختنك قال نعم فلا لاكنه كان مع جوره كثير التلاوة للقران يختم
في ثلاث وفي رمضان سبعة عشر ختمة وطاب حاله في دنياه ورزق سعادة عظيمة مع جانب من الدين حتى
جامع دمشق وافتتح الهند والترك والاندلس وتصرف كثيرا وروي انه قال لولا ذكر الله ال لوط في القران
ما ظننت احدا يفعله **وفي** اواخرها قتل قتيبة ابن مسلم بخراسان وقد ولاها عشر سنة قال الخليفة
خلع سليمن ابن عبد الملك فقتلوه وكان بطلا شجاعا هزم الكفار غير مرة وافتتح عدة مداين **سنة سبع
وتسعين** فيها توفي سعيد بن مرجانة صاحب ابي هريرة رضي الله عنه وقاضي المدينة طلحة بن عبد الله بن عوف
الزهري اخو الطلحات الموصوفين بالجود روى عن عثمان وغيره **وفيها** او في سنة ثمان توفي قيس ابن ابي حازم
الاحمسي البجلي الكوفي وقد جاوز المائة سمع ابا بكر وطائفة من البدريين وكان احد علماء المدينة الكوفة **وفيها**
او في سنة ست محمود بن لبيد الانصاري الاشهلي قال البخاري له صحبة وذكره مسلم وغيره في التابعين وله عدة
احاديث قال بعض المحدثين حكمها الارسال **وفيها** حج بالناس خليفتهم سليمن بن عبد الملك ابن مروان فتوفي
معه بوادي القرا ابو عبد الرحمن موسى ابن نصير الاعرج الامير الذي افتتح الاندلس واكثر المغرب ولم يهزم له جيش قط
وكان من رجال العالم حزما وراياوهمة ونبلا وشجاعة واقداما وكان والده نصير على جيوش معوية وكان الوليد
بن عبد الملك ارسل الى عمه وعامله على مصر عبد الله بن مروان ان ارسل موسى بن نصير الى افريقية ففعل ففتحها ومعه
جماعة من الجند وخرج عليه خارجة من البربر فوجه اليهم ولده عبد الله فسبى منهم ما لم يسمع بمثله بلغ الخمسين ستين
الف راس وفي بعضها مائة وستين الفا ووقع قحط شديد فخرج بالناس مستسقيا بشروط الاستقامة وخطب الناس
فقال له قايل الا تدعو لامير المؤمنين الوليد فقال هذا مقام لا يذكر فيه غير الله فسقوا وانتهت فتوحه الى السوس
الادنى ودانت بقية البربر بالطاعة وولى عليهم واليا وولى على طنجة واعمالها مولاه طارق بن زياد البربري
ومهد البلاد ولم يبق منازع من البربر ولا من الروم وترك خلقا كثيرا من العرب يعلمون الناس القران
وفرايض الاسلام ولما نفرت القواعد كتب الى طارق بطنجة يامره بغزو البلاد الاندلس فركب البحر بستة
الى الجزيرة الخضرا وصعد على جبل يعرف اليوم بجبل طارق ورأى النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة رضي الله
عنهم يبشرونه بالفتح وهم يمشون على الماء وامره النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بالعهد والرفق بالمسلمين فجاءه
ملك طليطلة في سبعين الفا ومعه العجل تحمل الاموال والمتاع فامر طارق جيش المسلمين بالثبات والصبر والصدق
والعدو امامهم وكان النصر للمسلمين وافتتحوا الى ساحل البحر المحيط ولله الحمد **سنة ثمان وتسعين**
فيها غزا المسلمون قسطنطنية وعليهم مسلمة ابن عبد الملك وافتتح يزيد ابن المهلب ابن ابي صفرة جرجان **وفيها**
توفي ابو عمرو الشيباني الكوفي واسمه سعد بن اياس عن مائة وعشرين سنة وكان يقري الناس بمسجد الكوفة
وروى عن علي وابن مسعود **وفيها** ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية الهاشمي المدني وهو الذي اوصى الى
محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس وصرف الشيعة اليه ودفع اليه كتبا واسر اليه اشياء **وفيها**
او في التي بعدها توفي ابو عبد الرحمن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه العابد ادرك عمر وسمع من عائشة
وفيها على الصحيح توفي عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلي الضرير احد الفقهاء السبعة
ومودب عمر بن عبد العزيز قال ابن الجوزي في كتاب ذم الهوى قدمت امراة من هذيل المدينة فخطبها الناس
وكادت تذهب بعقول اكثرهم لفرط جمالها فقال فيها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ۝ احبك حبا لو علمت ببعضه ۝
لجدت ولم يصعب عليك شديد ۝ احبك حبا لا يحبك مثله ۝ قريب ولا في العاشقين بعيد ۝ وحبك يا ام الصبي مدلهي ۝
شهيدي ابو بكر فذاك شهيد ۝ ويعلم وجدي قاسم بن محمد ۝ وعروة ما القى بكم وسعيد ۝ ويعلم ما عندي سليمن علمه ۝
وخارجة يبدي بنا ويعيد ۝ متى تسألي عما اقول تخبري ۝ فلله عندي طارف وتليد ۝ فقال سعيد بن المسيب ۝
فقد امنت ان تسئلنا ولو سئلتنا ما طمعت ان نشهد لك بزور وهولاء الذين استشهد بهم وهو معهم فقهاء ۝

طمت

قتيبة بن مسلم

سعيد بن مرجانة

طلحة بن عبد الله

قيس بن ابي حازم

محمود بن لبيد

موسى بن نصير الاعرج

عبد الله بن محمد ابن الحنفية

الاسود النخعي

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

المدينة السبعة ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والقسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق وعروة بن الزبير وسعيد معا فقها المدينة
بن المسيب وسليمان بن يسار وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود صاحب الترجمة
وفيها كريب مولى ابن عباس وكان كثير العلم كثر الله كبير السن والقدر قاله موسى بن عقبة وضع كريب عندنا عدل كريب مولى ابن عباس
بعير من كتب ابن عباس **وفيها** الفقيهة الفاضلة عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية نشأت في حجر عائشة فا
كثرت الرواية عنها وهي العدل الضابطة لما يؤخذ عنها **سنة تسع وتسعين** فيها على خلاف توفي
ابو الاسود ظالم بن عمرو الدولي قال ابن قتيبة هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وامه من بني عبد الدار بن ابو الاسود الدولي
قصي وكان عاقلا حازما بخيلا وهو اول من وضع العربية وكان شاعرا مجيدا وشهد صفين مع علي ابن ابي طالب
وولي البصرة لابن عباس وفلج بالبصرة ومات بها وقد اسن فولد عطا وابا حرب وكان عطا ويحيى ابن يعمر العدواني
يبعجا العربية بعد ابي الاسود ولا عقب لعطا واما حرب بن ابي الاسود فكان عاقلا شاعرا وولاه الحجاج جوخى فلم يزل
عليها حتى مات الحجاج وقد روي الحديث عن ابي حرب وهو القائل لولا لا انجا ودوا والله فانزل جود والجود منكم ٥
ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل وسمع رجلا يقول من يعشي الجائع فعشاه ثم ذهب السائل
ليخرج فقال هيهات على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ووضع رجله في الادهم انتهى وقال ابن الاهدل هو ظالم بن
عمرو الديلي ويقال الدولي نسبة الى الذيل من كنانة اي ابو الاسود وفتح بعضهم في النسبة لئلا تتوالى الكسرات كما
قالوا في النسبة الى نمر نمري وهي قاعدة مطوقة وكان من خواص علي وشهد معه صفين وكان من كمل الرجال
وهو اول من وضع النحو حكي ولده ابو حرب قال اول ما وضع والدي باب التعجب وقيل له من اين لك النحو قال تلقنت حدوده تلقنت
من علي رضي الله عنه انتهى وباع له دارا بالبصرة فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري وكان جار سوء ودخل على بعض
الولاة وعليه جبة رثة فقال يا ابا الاسود اما تمل من هذه الجبة فقال رب مملوك لا يستطيع فراقه فامر له بمائة ثوب
فقال ٥ كساني ولم استكسه فحمدته ٥ اخ لك يعطيك الجزيل وناصر ٥ وان احق الناس ان كنت شاكرا ٥ بشكرك ٥
من يعطيك والعرض وافر ٥ ومن شعره ايضا ٥ وما طلب العيش بالتمني ٥ ولاكن القِ دلوك في الدلاء ٥ تجي بمثلها ٥
طورا وطورا ٥ تجي بحماة وقليل ماء ٥ وكان موسرا بخيلا وعوتب في البخل فقال لو اطعنا الفقراء في اموالنا
اصبحنا مثلهم وروي انه مشي سائلا لحوصا وفرح فقيل له في ذالك فقال الان لا يؤذي المسلمين الليلة وقيل له عند
الموت ابشر بالمغفرة وقال اين الحياء مما كان منه المغفرة وتوفي عن خمس وثمانين سنة **وفيها** توفي محمود بن الربيع محمود بن الربيع
الانصاري الخزرجي المدني الذي عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بئر في دارهم وله اربع سنين
وفيها نافع بن جبير ابن مطعم النوفلي المدني وكان هو واخوه محمد من علماء قريش واشرافهم توفي قريبا من اخيه
وفيها توفي عبد الله بن محيريز الجمحي المكي نزيل بيت المقدس وكان عابد الشام في زمانه قال رجاء محمد بن جبير
ابن حيوة ان تفخر علينا اهل المدينة بعابدهم ابن عمر فانا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز وان كنت لا عد بقاءه امانا
لاهل الارض **وفي** عاشر صفر مات الخليفة ابو ايوب سليمان بن عبد الملك الاموي وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته سليمان بن عبد الملك الخليفة
اقل من ثلاث سنين وكان فصيحا فهما محبا للعدل والغزو ذا همة عالية جهز الجيوش لحصار القسطنطينية وقرب ابن عمه عمر
ابن عبد العزيز وجعله وزيره ومشيره وعهد اليه بالخلافة وكان ابيض مليح الوجه يضرب شعره منكبيه ولا محاسن ولد
قال له حكيم عندي لك ان تاكل ولا تشبع وتنكح ولا تفتر وتسود شعرك ولا يبيض فقال كلهن يرغب عنهن العاقل فع
الاكل كثرة دخول المراحيض وشم الروائح المنتنة وفي كثرة النكاح الشغل بالنساء وتسويد الشعر تسويد نور الله تعالى في مروج وقال
الذهب لما افضى الامر الى سليمان صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال الحمد لله ما شاء صنع وما شاء
اعطى وما شاء منع ٥ وما شاء رفع ٥ وما شاء وضع ٥ ايها الناس الدنيا دار غرور ٥ وباطل وزينة وتقلب باهلها ٥
فتضحك باكيها وتبكي ضاحكها ٥ وتخيف امنها ٥ وتؤمن خائفها ٥ وتثري فقيرها وتفقر مثريها ٥ عباد الله اتخذوا ٥
كتاب الله اماما وارضوا به حكما ٥ واجعلوه لكم هاديا دليلا ٥ فانه ناسخ ما قبله ولا ينسخه ما بعده واعلموا ٥

عباد الله انه ينفي عنكم كيد الشيطان ومطامعه كما يجلو ضوء الصبح اذا اسفر ادبار الليل اذا عسعس ثم نزل واذن
للناس عليه واقر اعمال من كان قبله على اعمالهم واقر خالد بن عبد الله على مكة وكان سليمن صاحب اكل كثير يجوز
المقدار كان شبعه في كل يوم من الطعام مائة رطل بالعراقي وكان يجاء اليه الطباخون بالسفافيد التي فيها
الدجاج المشوية وعليه الجبة الوشي المثقلة فلنهمه وحرصه على الطعام يدخل يده في كمه حتى يقبض على الدجاج
وهي حارة فيفصلها وحدث المنقري عن العتبي عن اسحق ابن ابراهيم بن الصباح بن مروان وكان مولى لبني امية
من ارض البلقاء من اعمال دمشق وكان حافظا لاخبار بني امية قال لبس سليمن يوما في جمعة من ولايته لباسا
شهر به وتعطر ودعا بتخت فيه عمايم وبيده مراة فلم يزل يعتم بواحدة بعد اخرى حتى رضي منها واحدة
فارخى من سدولها واخذ بيده مخصرة وعلى منبرنا ناظرا في عطفيه وجمع حشمه وخطبته التي
ارادها يريد يخطب بها الناس فاعجبته نفسه فقال انا الملك الكريم الحجاب الكريم الوهاب فتمثلت
له جارية وكان يحضنها فقال لها كيف ترين امير المؤمنين قالت اراه منى النفس وقرة العين لولا ما
قال الشاعر قال وما قال قالت قال انت نعم المتاع لو كنت تبقا غير ان لا بقاء للانسان ليس انا يريبنا
منك شي علم الله غير انك فاني فدمعت عيناه وخرج عن الناس باكيا فلما فرغ من خطبته
وصلاته دعا بالجارية فقال لها ما دعاك الى ما قلت لامير المؤمنين فقالت والله ما رايت امير المؤمنين
اليوم ولا دخلت عليه فاكبر ذلك ودعا بقيمة جواريه فصدقتها في قولها فراع ذلك سليمن ولم ينتفع
بنفسه ولم يمكث بعد ذلك الا مدة حتى توفي وكان يقول قد اكلنا الطيب ولبسنا اللين وركبنا
الفارة ولم تبق لي لذة الا صديق اطرح معه فيما بيني وبينه مؤنة التحفظ ووقف سليمن على قبر ولده
ايوب وبه كان يكني فقال اللهم اني ارجوك له واخافك عليه فحقق رجائي وامن خوفي وبالجملة
فانه كان من احسن بني امية حالا ولو لم يكن له الا ما عمر في مسجد دمشق وعهده بالخلافة لعمر بن
عبد العزيز بالخلافة لكفى فرحمه الله وتجاوز عنه **سنة ماية** فيها توفي ابو امامة
اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي المدني ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر
وجماعة وكان من علماء المدينة **وفيها** وقيل في سنة عشر ومائة توفي ابو الطفيل عامر بن واثلة بن الاسقع
الكناني الليثي بمكة وهو اخر من مات ممن راى النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا روي انه ولد عام احد وادرك
من النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وكان عاقلا حاضر الجواب يفضل عليا ويثني على الشيخين ويترحم على
عثمان والعجاب ابن قتيبة عده من غالية الشيعة وممن يؤمن بالرجعة وكان يقول الشعر ومن قوله
ايدعونني شيخا وقد عشت حقبة ♡ وهن من الازواج نحوي نوازع ♡ وما شاب راسي عن سنين تتابعت
علي ولكن شيبتني الوقايع ♡ وقوله ♡ وبقيت سهما في الكنانة واحدا
سيرمى به او يكسر السهم كاسر ♡ **وفيها** بسر بن سعيد المدني الزاهد العابد المجاب الدعوة روى
عن عثمان وزيد بن ثابت ولا لبني الحضرمي **وفيها** وقيل قبلها او بعدها بعام سالم بن ابي الجعد
الكوفي من مشاهير المحدثين وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني المفتي احد الفقهاء السبعة تفقه
على والده **وفيها** ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل بالبصرة وهو احد المخضرمين اسلم في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وادى الزكاة الى عماله صلى الله عليه وسلم ولم يره وحج في الجاهلية وعاش مائة وثلاثين سنة وصحب سلمان
اثنتي عشرة سنة وشهر بن حوشب الاشعري الشامي كان كثير الرواية حسن الاحاديث وقرا القران على ابن عباس
وكان عالما كبيرا **وفيها** حنش بن عبد الله الصنعاني صنعاء دمشق كان مع علي بالكوفة ثم ولي عشور افريقية
وروى عن جماعة ومسلم ابن يسار البصري روى عن ابي عمر وغيره وكان من عباد البصرة وفقهائها قال ابن عون
كان لا يفضل عليه احد في زمانه وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا عابدا ورعا وعيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي

التميمي

اسعد بن سهل
ابو الطفيل
بشر بن سعيد
خارجة بن زيد
ابو عثمان النهدي
شهر بن حوشب
حنش الصنعاني
مسلم بن يسار
عيسى بن طلحة

عمر بن عبد العزيز

اما سمعت منادي عمر بالامس ينهى عنه فقالت ان عمر لا يدري عنك فقالت البنية

سنة احدى ومائة

التيمي احد اشراف قريش وعقلائها وعلمائها روى عن ابيه وجماعة
في رجب منها توفي الخليفة العادل امير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين ابو حفص عمر بن عبد العزيز
بن مروان الاموي بدير سمعان من ارض المعرة وله اربعون سنة وخلافته سنتين وستة اشهر واياما
كخلافة الصديق وكان ابيض جميلا نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته اثر حافر فرس شجه وهو صغير فلذا كان
يقال اشج بني امية تقتله خشية الله حفظ القران في صغره وبعثه ابوه من مصر الى المدينة فتفقه
بها حتى بلغ رتبة الاجتهاد وجده لامه عاصم ابن عمر ابن الخطاب وذالك ان عمر خرج طايفا ذات ليلة
فسمع امراة تقول لبنية لها اخلطي الماء في اللبن فقالت البنية والله ما كنت سمعت لا طيعه على
بنية واعصيه سرا فاعجب عمر عقلها فزوجها ابنه عاصما فهي جدة عمر بن عبد العزيز قال السيد الجليل
رجاء ابن حياة استشارني سليمان ابن عبد الملك فيمن يعهد اليه بالخلافة فاشرت بعمر فقال فكيف ببني عبد
الملك فقلت اكتب العهد واختمه وبايع لمن فيه فعمل فلما مات كتمنا موته ثم قلت بايعوا لامير المؤمنين
ثانيا على السمع والطاعة لمن في الكتاب فقلت اعظم الله اجركم في امير المؤمنين ثم اخرجت الكتاب
فوجموا ولم يقولوا شيئا ثم خرجوا في جنازته ركبانا فخرج عمر يمشي فلما رجعوا ارسل عمر الى نسائه
من ارادت منكن الدنيا فالتلحق باهلها فان عمر قد جاءه شغل شاغل فسمعت النوايح في بيته يومئذ
وقال ايضا قومت ثياب عمر وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت حلته قبل ذالك بالف درهم
لا يرضاها وقال ان لي نفسا ذواقة تواقة كلما ذاقت شيئا تاقت الى ما فوقه فلما ذاقت الخلافة
ولم يكن في الدنيا فوقها تاقت الى ما عند الله في الاخرة وذالك لا ينال الا بترك الدنيا ومن
كلامه رضي الله عنه ينبغي في القاضي خمس خصال العلم بما يتعلق به والحلم عند الخصومة والزهد
عن الطمع والاحتمال اللايمة والمشاورة لذوي العلم وعاتب مسلمة ابن عبد الملك اخته فاطمة
زوجة عمر في ترك غسل ثيابه في مرضه فقالت له انه لا ثوب له غيره وكان مع عدله وفضله
حليما رقيق الطبع ومن الطف ما حكي عنه ما ذكره في مروج الذهب قال كان رجل من المدينة
اتى العراق في طلب جارية وصفت له قارية قوالة فسال عنها فوجدها عند قاضي البلد فاتاه
ثم ساله ان يبيعها منه فابى عليه فقال يا عبد الله لقد اجدت الشقة في طلب هذه الجارية فما رغبتك
فيها لما راى من شدة اعجابه قال انها تغني فتجيد فقال القاضي ما علمت بهذا فالح عليه في عرضها
فعرضها بحضرة مولاها القاضي فقال لها الفتى الي هات فتغنت ﴿ الى خالد حتى انخنا بخالد فنعم ﴾
﴿ الفتى يرجى ونعم المومل ﴾ ففرح القاضي بجاريته وسر بها وغشيه من الطرب امر عظيم حتى اقعد
على فخذه وقال لها هات بابي انت وامي شيئا فتغنت ﴿ اروح الى القصاص كل عشية ارجو ثواب الله ﴾
﴿ في عدد الخطا ﴾ فزاد الطرب على القاضي ولم يدر ما يصنع فاخذ نعله فعلقها في اذنه وجثى على
ركبتيه وجعل ياخذ باحدى اذنيه والنعل معلق فيها ويقول اهدوني فاني بدنه فلما امسكت
قال للفتى يا حبيبي انصرف فقد كنا فيها راغبين قبل ان نعلم انها تقول ﴿ ونحن الان
فيها ارغب ﴾ فانصرف الفتى وبلغ ذالك عمر بن عبد العزيز فقال قاتله الله لقد استرقه
الطرب وامر بصرفه عن عمله فلما صرف قال نساوه طوالق لو سمعها عمر لقال اركبوني
فاني مطية فبلغ ذالك عمر فاشخصه واشخص الجارية فلما دخلا على عمر قال له اعد ما قلته ﴿
قال نعم فاعاده ثم قال للجارية ثم قولي فتغنت ﴿ كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ﴾
﴿ ولم يسمر بمكة سامر ﴾ ﴿ بلى نحن كنا اهلها فابادنا ﴾ ﴿ صروف الليالي والجدود العواثر ﴾
فما فرغت حتى اضطرب عمر اضطرابا بينا واقبل يستعيدها ثلاثا وقد بلت دموعه

لحيته ثم اقبل على القاضي فقال لقد قاربت في يمينك ارجع الى عملك راشدا انتهى وبالجملة
فمناقبه عديدة قد افردت للتصنيف ومما رثاه به جرير ٥ لو كنت املك والاقدار غالبة ٥ تاتي
رواحا وتبييتا وتبكير ٥ وددت عن عمر الخيرات مصرعه ٥ بدير سمعان لكن يغلب القدر **وفيها**
او في سنة مائة توفي ربعي بن حراش احد علماء الكوفة وعبادها قيل انه لم يكن كذب قط وشهد خطبة — ربعي بن حراش
عمر بالجابية وحلف لا يضحك حتى يعلم اني الجنة هو ام في النار **وفيها** مقسم مولى ابن عباس — مقسم مولى ابن عباس
ولم يكن مولاه بل مولى عبد الله ابن الحرث بن نوفل واضيف الى ابن عباس لملازمته اياه **وفيها** محمد — محمد بن مروان
بن مروان ابن الحكم الامير ولد الخليفة مروان وكان بطلا شجاعا شديد الباس له عدة مصافات مع الروم
وكان متولي الجزيرة وغزها **وفيها** وقيل في سنة عشر وتسعين الحسن بن محمد ابن الحنفية الهاشمي العلوي — الحسن بن محمد بن الحنفية
روي انه صنف كتابا في الارجى ثم ندم عليه وكان من عقلاء قومه وعلمائهم **وفيها** استعمل يزيد
بن عبد الملك اخاه مسلمة على امرة العراقين وامره بمحاربة يزيد بن المهلب وكان قد خرج عليهم
فحاربه حتى قتل في السنة الاتية **قال** الذهبي في العبر وممن توفي بعد المائة ابراهيم
ابن عبد الله ابن حنين المدني له عن ابي هريرة وابراهيم بن عبد الله ابن معبد ابن عباس الهاشمي — ابراهيم بن حنين
المدني له عن ابن عباس وميمونة وعبد الله بن شقيق العقيلي البصري سمع من عمر والكبار والقطامي الشاعر
الشاعر المشهور ومعاذة العدوية الفقيهة العابدة بالبصرة وعراك بن مالك المدني وموق العجلي وبشير
ابن يسار المدني الفقيه وابو السوار العدوي البصري صاحب عمران بن حصين وعبد الرحمن بن كعب ابن مالك الانصاري — وابو السوار
وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله وحفصة بنت سيرين الفقيهة العابدة وعائشة بنت طلحة التيمية التي اصدقها
مصعب ابن الزبير مائة الف دينار وعبد الرحمن ابن ابي بكرة اول من ولد بالبصرة ومعبد بن كعب بن مالك
وذو الرمة ٥ الشاعر المشهور انتهى **قلت** وذو الرمة احد فحول الشعراء واحد العشاق — واسمه غيلان صح — وذو الرمة
المشهورين من العرب وصاحبته مية ابنة مقاتل ابن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري التميمي الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه هذا سيد اهل الوبر وهو اول من واد
البنات غيرة وانفة وسبب فتنته بها انه لحظها وهي خارجة من خباءها لخرق ثيابه
او دلو ثم دنا يستطع حديثها فقال اني مسافر وقد تخرقت اردائي فاصلحيها لي فقالت والله
اني خرقاء والخرقاء التي لا تحسن العمل لكرامتها على اهلها فشبب بالخرقاء ايضا وهي مية يروى ان ذا الرمة
لم ير مية قط الا وعليها برقع فاحب ان ينظر الى وجهها فقال لخرج شعره البراقع من ثياب عن الفتيان ترابا
تعينا بو روي الملاح فلا نراها ٥ ويخفين القباح فيزدهينا ٥ فنزعت البرقع عن وجهها فقال
على وجه مية مسحة من ملاحة ٥ وتحت الثياب العار لو كان باديا ٥ فنزعت ثيابها وقامت عريانة فقال الم
تر ان الماء يخبث طعمه ٥ وان كان لون الماء ابيض صافيا ٥ فواضيعة الشعر الذي لج فانقضى
بمي ولم املك ضلالا فؤاديا ٥ فقالت اتحب ان تذوقه فقال اي والله فقالت تذوق الموت قبل ان
تذوقه ومن شعره السائر قوله ٥ اذا هبت الارواح من نحو جانب ٥ به اهل مي هاج قلبي هبوبها ٥
هوى تذرف العينان منه وانما ٥ هو كل نفس اين حل حبيبها ٥ وكان ذو الرمة يشبب
بخرقاء ايضا ٥ ومن قوله فيها ٥ تمام الحج ان تقف المطايا ٥ على خرقاء واضعة
اللثام ٥ قيل كانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة ولما حضرته الوفاة قال
انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة وانشد ٥ يا قابض الروح من نفسي اذا احتضرت
وغافر الذنب زحزحني عن النار ٥٥ وانما قيل له ذي الرمة بقوله في الوتد ٥ ٥
اشعث باقي رمة التقليد ٥ والرمة بالضم الراء الحبل البالي وبكسرها

الحبل

ابو الاشعث و زياد الاعجم
وسعيد بن ابي هند و مطور
الحبشي وابو بكر ابن ابي موسى

الجبل البالي **ومن** توفي بعد المائة على ما قاله في العبر ابو الاشعث الصنعاني
الشامي وزياد الاعجم الشاعر وسعيد ابن ابي هند والد عبد الله وابو سلام ممطور الحبشي
الاسود ابو بكر ابن ابي موسى الاشعري القاضي انتهى **سنة اثنتين**
ومايه كان امير البصرة يزيد ابن المهلب المتقدم انفا فلما تولى عمر
بن عبد العزيز عزل يزيد ابن المهلب وسجنه فلما توفي عمر اخرجه خواصه
من السجن فوثب على البصرة وهرب منه عاملها عدي بن ارطاة الفزاري ونصب
يزيد رايات سود وتسمى بالقحطاني وقال ادعوا الى سيرة عمر ابن الخطاب فوجه
اليه يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة فحاربه وقتل في صفر بالمعركة وقيل بل حبسه
الحجاج وعذبه وهو الذي جزم به الاسنوي في طبقاته وكان يزيد بن المهلب
كريما ممدحا وكان المهالبة في دولة الاموية كالبرامكة في دولة العباسيين في الكرم
وكان كثير الغزو والفتوح **وفيها** يزيد ابن ابي مسلم الثقفي مولاهم مولى الحجاج

يزيد ابن ابي مسلم

وكاتبه وخليفته على العراق بعد موته واقره الوليد وقال الوليد في حقه مثلي
ومثل الحجاج ويزيد كرجل ضاع له درهم فلقي دينارا فضل يزيد لعقله
وبلاغته واستحضر سليمن بعد موت الوليد فرآه ذميما كبير البطن فقال
لعن الله من اشركك في امانته فقال يا امير المؤمنين رايتني والامور مدبرة عني
ولو رايتني وهي مقبولة الي لعظمتني فقال قاتله الله ما اسد قوله واعضب
لسانه ثم قال له سليمن اترى صاحبك يعني الحجاج يهوي في النار ام قد
استقر في قعرها فقال عن يمين الوليد ويسار عبد الملك فاجعله حيث احببت
وردي يحشر بين ابيك واخيك فقال سليمن قاتله الله ما اوفاه لصاحبه اذا
اصطنعت الرجال فليصنع مثل هذا وهم سليمن باستكتابه فقال له عمر ابن عبد
العزيز لا تحيي ذكر الحجاج فقال اني كشفت عنه فلم اجد له خيانة في دينار
ولا في درهم فقال عمر ابليس لم يخن فيهما وهذا قد اهلك الخلق فتركه سليمن
وفيها توفي الضحاك بن مزاحم الهلالي بخراسان ووثقه الامام احمد وغيره

الضحاك بن مزاحم المفسر

ذكر انه فقيه مكتب عظيم فيه ثلاثة الاف صبي وكان يركب حمارا و
يدور عليهم اذا عيي **سنة ثلاث ومايه** فيها
توفي عطا بن يسار المدني الفقيه مولى ميمونة ام المؤمنين ثقة اماما كان

عطا بن يسار

يقص بالمدينة روى عن كبار الصحابة قاله الذهبي وقال ابن قتيبة
كان عطا قاضيا ويرى القدر ويكنى ابا محمد ومات سنة ثلاث ومائة
وهو ابن اربع وثمانين سنة انتهى **وفيها** الامام ابو الحجاج مجاهد

مجاهد المفسر

ابن جبر الامام الحبر المكي عن نيف وثمانين سنة قال خصيف كان
اعلمهم بالتفسير وقال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين
مرة وقال له ابن عمر وددت ان نافعا يحفظ حفظك وقال
سلمة بن كهيل ما رايت احدا اراد بهذا العلم وجه الله تعالى
الا عطاء وطاووسا ومجاهدا وقال الاعمش كنت اذا رايت مجاهدا
تراه مغموما فقيل له في ذلك فقال اخذ عبد الله يعني ابن عباس بيدي ثم

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال لي يا عبد الله كن في
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل ومات مجاهد بمكة وهو ساجد وفتر
ابن قتيبة النيف بثلاث فقال مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة
وفيها مصعب بن سعد ابن ابي وقاص الزهري المدني كان
فاضلا كثير الحديث روى عن علي والكبار **وفيها** موسى بن طلحة
بن عبيد الله التيمي بالكوفة روى عن عثمان ووالده وقال
ابو حاتم هو افضل اخوته بعد محمد وكان يسمى المهدي **وفيها**
مقري الكوفة يحيى بن وثاب الكوفي مولى لبني كاهل من بني اسد ابن
خزيمة توفي بالكوفة اخذ عن ابن عباس وطائفة ويزيد بن الاصم
العامري ابن خالة ابن عباس نزل الرقة وروى عن خالته ميمونة و
طائفة **سنة اربع ومائة** فيها وقعت بهرازان
دون الباب بين سخين التقى المسلمون وعليهم الجراح الحكمي هم وابن خاقان
فهزموهم بعد قتال عظيم وقتل خلق من الكفار **وفيها** توفي
خالد بن معدان الكلاعي الحمصي الفقيه العابد قيل انه كان يسبح كل يوم اربعين
الف تسبيحة سمعه صفوان يقول لقيت سبعين من الصحابة وقال
يحيى ابن سعيد ما رايت الزم للعلم منه وقال الثوري ما اقدم عليه احدا
وفيها وقيل قبل في المائة عامر بن سعد ابن ابي وقاص الزهري احد
الاخوة الثقة كان ثقة كثير الحديث **وفيها** وقيل في سنة سبع ابو قلابة
الجرمي عبد الله ابن زيد البصري الامام طلب للقضا فهرب ونزل الشام فنزل
بداريا وكان راسا في العلم والعمل سمع من سمرة وجماعة ومناظرته مع علماء عصره
في القسامة بحضرة عمر بن عبد العزيز مشهورة في الصحيح **وفيها** وقيل في التي قبلها
وقيل في سنة ست او سبع توفي ابو بردة عامر ابن ابي موسى الاشعري قضى بالكوفة بعد شريح له
مكارم وماثر مشهورة وولي القضا في البصرة بعد ابنه بلال وكان ممدحا وفيه يقول
ذو الرمة رايت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا يعني بصيدح ناقته
وابو موسى وبنوه كلهم ولي القضا **وفيها** وقيل قبلها وقيل بعدها
توفي فجاة الامام الحبر العلامة ابو عمرو عامر ابن شراحيل بن معبد
الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان ونسب الى جبل باليمن
نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن فيه فمن كان منهم با
الكوفة قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم
الاشعبون والاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل له شعبانيون
ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين وكان نحيفا ضئيلا وقيل له ما لنا نراك ضئيلا
قال اني زوحمت في الرحم وكان ولد هو واخ له في بطن واحد وقيل لابي اسحق انت
اكبر ام الشعبي فقال هو اكبر مني بسنتين حدثنا الرياشي عن الاصمعي ان ام الشعبي كانت
من سبي جلولا قال وهي قرية بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من خلافة
عثمان وكان كاتب عبد الله ابن مطيع العدوي وكاتب عبد الله بن يزيد الخطمي عامل ابن

مصعب بن سعد
موسى بن طلحة
يحيى بن وثاب
يزيد بن الاصم
عامر بن سعد
ابو قلابة
ابو بردة
الشعبي

بن الزبير على الكوفة وكان مزاحا حدثني ابو مرزوق عن جابر ابن الصلت الطائي عن سعيد بن غمار قال
قال الشعبي لخياط مرّ به عندنا حب مكسور تخيطه فقال له نعم ان كان عندك خيط من ريح وحدثه
بهذا الاسناد ان رجلا دخل عليه ومعه في البيت امرأة فقال ايكما الشعبي فقال هذه قاله
بن قتيبة ومات وله بضع وثمانون سنة وشعب بطن من همدان مرّ به ابن عمر وهو
يحدث بالمغازي فقال شهدتها وهو اعلم بها مني وعنه قال بعثني عبد الملك الى ملك الروم
فاقمت عنده اياما فلما اردت الانصراف قال امن بيت الملك انت قلت بل رجل من العرب
فدفع الي رقعة وقال ادها الى صاحبك فلما قراها عبد الملك قال لي تدري ما فيها قلت لا قال
فان فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال
هذا لانه لم يرك فقال عبد الملك بل حسدني عليك فاغراني بقتلك فبلغ ذلك ملك الروم فقال
ما اردت الا ذاك وقال له ابو بكر الهذلي تحب الشعر فقال انما يحبه فحول الرجال ويكرهه مؤنثوهم
وقال ما اودعت قلبي شيئا فخانني قط وقال انما الفقيه من تورع عن محارم الله والعالم من خاف
الله تعالى وقال اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين وقال ادركت خمسماية من الصحابة
واكثر ودخل الشعبي مع زياد على هند بنت النعمان في ديرها فاذا هي ولخنتها جالستان عليهما
ثياب سود قال الشعبي فما انسى جمالها وقد كان كلمها المغيرة ابن شعبة في الزواج فقالت اردت
ان يقال تزوج هند بنت النعمان بن المنذر ان ذلك غير كائن فقال لها زياد حدثيني عن ملككم
وما كنتم فيه قالت اجمل ام افسر قال اجملي قالت اصبحنا وكل من رايت عبدا لنا وامسينا وعدونا
ممن يرحمنا قال ابن المديني ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري في زمانه
وقال الشعبي ما كتبت سوادا في بياض الا حفظته سنة خمس ومايه فيها التقى [illegible]
منها الجراح الحكمي وخاقان ملك الترك ودام الحرب اياما ثم نصر الله دينه وهزم الترك
يزيد بن عبد الملك شر هزيمة وكان المصاف بناحية ارمينية وفيها غزا الروم عثمان بن حيان المزني الذي
ولي المدينة للوليد بن عبد الملك وكان ظالما يقول الشعر على المنبر في خطبته وقد روى له
مسلم وفيها توفي في شعبان منها الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان وجده لامه يزيد بن
معوية عاش اربعا وثلاثين سنة وولي اربع سنين وشهرا وكان ابيض جسيما متلفا للمال اعطى
حلاقا حلق له راسه اربعة الاف درهم ووقع مثل ذلك ليزيد بن المهلب او لعله اشتبه على بعض
المورخين اسمهما قال عبد الرحمن بن يزيد اسلم لما استخلف قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز فاتوه
اربعين شيخا شهدوا له ان الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب فاقبل على الظلم واتلاف المال
والشرب والانهماك على سماع الغنا والخلوة بالقينات وكان ممن استولى على عقله جارية يقال
لها حبابة وكانت تغنيه فلما كثر ذلك منه عذله اخوه مسلمة وقال له انما مات عمر امس
وكان من عدله ما قد علمت فينبغي ان تظهر للناس العدل وترفض هذا اللهو فقد اقتدى بك عمالك
في ساير افعالك وسيرتك فارتدع عما كان عليه واظهر الاقلاع والندم واقام على ذلك مدة
فغلظ ذلك على حبابة فبعثت الى الاحوص الشاعر ومعبد المغني انظرا ما انتما صانعان وقال
الاحوص في ابيات له الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد غلب المحزون ان يتجلدا اذا كنت عزهوا
عن اللهو والصبا فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا فما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه
ذو الشنان وفندا وغناه معبد فاخذته حبابة عنه فلما دخل عليها يزيد قالت يا امير المؤمنين
صوتا واحدا وافعل ما بدا لك وغنته فلما فرغت منه جعل يردد قولها فما العيش الا ما تلذ وتشتهي

والكلام فيه ذو الشنان وقنا وعاد بعد ذلك الى لهوه وقصفه ورفض ما كان عزم عليه وعن اسحق
بن ابراهيم الموصلي قال حدثني بن سلام قال ذكر يزيد قول الشاعر صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم
اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا فلما صرح الشر فاضحى وهو عريان مشينا
مشية الليث غدا والليث غضبان بضرب فيه توهين وتخضيع واقران وطعن كفم الزق
غدا والزق ملان وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان وهو شعر قديم يقال انه للفند الزماني
في حرب البسوس فقال لحبابة غنيني به فقالت يا امير المومنين هذا شعر لا اعرف احدا يغني
به الا الاحول المكي فقال نعم قد كنت سمعت ابن عايشة يعمل فيه ويترك قالت انما اخذه عن فلان بن
ابي لهب وكان حسن الاداء فوجه يزيد الى صاحب مكة اذا اتاك كتابي هذا فادفع الى فلان
بن ابي لهب الف دينار لنفقة طريقه على ما شاء من دواب البريد ففعل فلما قدم عليه قال
غنني بشعر الفند الزماني فغناه فاجاد واحسن واطرب فقال اعده فاعاده فاجاد واطرب يزيد
فقال له عمن اخذت هذا الغنا قال اخذته عن ابي واخذه ابي عن ابيه قال لو لم ترث الا هذا الصوت
لكان ابو لهب رضي الله عنه ورثكم خيرا كثيرا فقال يا امير المومنين ان ابا لهب مات كافرا موذيا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اعلم ما تقول ولكن دخلتني عليه رقة اذ كان يجيد الغنا ووصله
وكساه ورده الى بلده مكرما وبالجملة فاخباره من هذا القبيل كثيرة فلنحبس عنان القلم عن
ذلك سامحه الله تعالى وفيها او في التي قبلها او بعدها مات عكرمة مولى بن عباس احد عكرمة مولى بن عباس
فقهاء مكة من التابعين الاعلام اصله من البربر وهب لابن عباس فاجتهد في تعليمه ورحل
الى مصر وخراسان واليمن واصبهان والمغرب وغيرها وكانت الامراء تكرمه واذن له مولاه
بالفتوى وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم احدا اعلم منك فقال له عكرمة ولما مات باعه علي من مولاه
خالد بن يزيد بن معوية باربعة الاف دينار فقال له عكرمة بعت علم ابيك باربعة الاف فا
ستقاله فاقاله ثم اعتقه قيل مات هو وكثير عزة في يوم واحد وصلى عليهما جميعا فقيل مات
افقه الناس واشعر الناس قال بن قتيبة كان عكرمة يكنى ابا عبد الله وروى جرير عن يزيد
عن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث قال دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثوق
على باب كنيف فقلت اتفعلون هذا بمولاكم فقال ان هذا يكذب على ابي وقال ابن الخلال
سمعت يزيد بن هرون يقول قدم عكرمة البصرة فاتاه ايوب وسليمن التيمي ويونس فبينما
هو يحدثهم اذ سمع صوت غنا فقال له عكرمة البصرة اسكتوا فسمع ثم قال قاتله الله لقد اجاد
او لقد قال اما اجود ما غنى فاما سليمن ويونس فلم يعودا اليه وعاد ايوب قال بن يزيد وقد احسن
ايوب ثم قال بن قتيبة وكان عكرمة يرى راي الخوارج وطلب بعض الولاة فتغيب عند داود بن
الحصين حتى مات عنده ومات سنة خمس ومائة وقد بلغ ثمانين سنة انتهى وقال بن ناصر
الدين احتج احمد ويحيي والبخاري والجمهور بما روى واعرض عنه مالك لمذهبه وما كان يرى
قال طاوس لو ترك من حديثه واتقى الله لشدت اليه الرحال انتهى وفيها على الاصح ابو
رجا العطاردي بالبصرة عن مائة وعشرين سنة وكان اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابو رجا العطاردي
واخذ عن عمر وطايفة قال ابن قتيبة اسمه عمران بن تيم ويقال عطارد بن برد ولد قبل
الهجرة باحدى عشر سنة وهو من ولد عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
ويقال انه مولى لهم وقال ابو رجا لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في القتل هربنا
فاصبنا شلو ارنب دفينا فاستثرناه وفقدنا عليه والقينا فوقه من بقول الارض فلا انسى

تلك

عبد الله بن عمر
المسيب بن رافع
ابان بن عثمان

تلك الاكلة حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثني رزين العطاردي قال ابا رجاء امراة
في جوف الليل فقالت يا ابا رجاء ان لطارق الليل حقا ان بني فلان خرجوا الى سفوان
وتركوا شيئا من متاعهم فانتقل واخذ الكتب فاواها وصلى بنا الفجر وهي مسيرة ليلة بل انتهى
وعن ابن ناصر الدين وغيره من المخضرمين وقال عاش مائة وعشرين سنة وفيها الاخوان
عبد الله وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب وقال عبد الله وصحابيه وروايتهما قليلة
والمسيب بن رافع الكوفي سمع البراء وجماعة وعمارة بن خزيمة بن ثابت روى عن ابيه ذي
الشهادتين وجماعة يسيرة وهو مدني سليمن بريدة ابن الحصيب الاسلمي روى عن ابيه وعائشة
وغيرهما وابان بن عثمان بن عفان الاموي المدني الفقيه روى عن ابيه قال ابن سعد كان
به صمم ووضح كثير واصابه الفالج قبل موته بسنة قال ابن قتيبة ابان بن عثمان شهد الجمل مع
عائشة وكان الثاني من المنهزمين وكانت ام بنت جنيدب بن عمار ابن حممة الدوسي وكانت
حمقاء تحمل الخنفسا في فمها وتقول حاجيتك ما في فمي وهي ام عمرو بن عفان ايضا وكان ابان
ابرص احول يلقب بقنعه وكانت عنده ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر خلف عليها بعد
الحجاج وعقبه كثير منهم عبد الرحمن بن ابان كان مجتهدا الحُبِل عنه الحديث انتهى وفيها توفي

كثير عزة

ابو صخر كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة وانما صغر لشدة قصره وكان يحمق وهو من غلاة
الشيعة المؤمنين بالرجعة وكان عشق عزة بالمدينة فسافر ليجتمع بها فلقيها في الطريق متوجهة
الى مصر وجرى بينهما كلام طويل ثم تمت في سفرها الى مصر وتاخر كثير بعدها مدة ثم الى مصر
فجاء والناس منصرفين من جنازتها وروي ان عزة دخلت على ام المؤمنين ابنة عبد العزيز اخت عمر
بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقال لها رايت قول كثير قضى كل ذي دين فوفى
غريمه وعزة ممطول معنى غريمها ما هذا الدين فقال وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت ام
المؤمنين انجزيها وعلي اثمها فقيل ان ام المؤمنين اعتقت عن ذلك رقابا ويقال انه لما سمحت
له بالقبلة قبلها في فمها وقذف من فمه الى فمها بلؤلؤة ثمينة وكان لكثير غلام عطار بالمدينة
فباع من عزة ونسوة معها شيئا ثم علم انها عزة فابراها فعلم كثير فاعتقه ووهبه العطر الذي
عنده وحكي ان عبد الملك حين اراد الخروج لقتال مصعب بن الزبير عرضت له زوجته عاتكة
بنت يزيد ابن معوية فلم يقبل منها فبكت وبكى حشمها فقال عبد الملك قاتل الله كثيرا كانه راى موقفنا
هذا بقوله اذا ما اراد الغزو لم يثن عزمه حصان عليها نظم در يزينها نهته فلما لم ترى النهي عاقه
بكت فبكى مما شجاها قطينها والقطين الخدم وذكران كثيرا كان يهوى كل حسن اما التشبه بعزة
او استقلالا ولهذا يقال فلان كثير المحبة اي يحب كل من يعرض له لا يتقيد بمحبوب معين بخلاف
العامري ذكر ان عزة تبدلت في غير زيها وتعرضت لكثير فراودها غير عالم بها فقالت اذهب
الى محبوبتك عزة فقال ومن عزة حتى تقاس بك فسفرت عن وجهها وشتمته فاطرق حياء
ولم يذكرها الى سنة بعد السنة تانيه الظنا نزا الى سارة بها الركبات التي مطلعها هنيئا مريئا

عمرو بن هبيرة

غير داء لعزة من اعراضنا ما استحلت سنة ثمان ومائة فيها استعمل هشام بن عبد الملك على العراق
خالد بن عبد الله القسري فدخلها وقبض على واليها عمرو بن هبيرة الفزاري فنقب له غلمانه
السجن وهرب الى الشام فاستجار بمسلمة بن عبد الملك عم ماة على العرب وفيها غزا المسلمون فرغانة
ولقوا الترك فقتل في الوقعة ابن خاقان وانهزموا ولله الحمد وفيها غزا الجراح الحكمي وادغل في

سالم بن عبد الله

بلاد الخزر فصالحوه واعطوه الجزية وحج بالناس خليفتهم هشام وفيها توفي سالم بن عبد الله

العدوي المدني الفقيه الزاهد العابد القدوة وكان شديد الازهد خشن العيش يلبس الصوف ويخدم اصح الاسانيد
نفسه وقال ملك لم يكن احدا في زمانه اشبه بمن مضى من الصالحين منه قال احمد واسحق اصح الا
سانيد الزهري عن سالم عن ابيه وقيل ملك عن نافع عن ابن عمر والشافعي عن ملك عن نافع عن ابن عمر
وهي سلسلة الذهب دخل سليمن بن عبد الملك الكعبة فرأى سالما فقال له سلني حوايجك فقال لا والله
لا سئلت في بيت الله غير الله وكان ابوه يقبله ويقول الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا وقال يلومونني
في سالم والومهم وجلدة بين العين والانف سالم وفيها الامام طاووس بن كيسان اليماني الجندي طاوس
الخولاني احد الاعلام علما وعملا اخذ عن عائشة وطائفة قال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط
مثل طاووس ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه طاووس ان اردت ان يكون عملك كله خيرا فا
ستعمل اهل الخير فقال عمر وكفى بها موعظة توفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام
بن عبد الملك واراد الخروج عليه فلم يقدر لكثرة الناس ووضع عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي
طالب السرير على كاهله وسقطت قلنسوته ومزق رداؤه من خلفه للزحام قيل انزو لي صنعا وولي الجنود
وليه بعده ابنه عبد الله قيل سئل طاووس عن مسئلة فقال اخاف ان تكلمت واخاف ان سكت واخاف
ان اخذ بين الكلام والسكوت وكان اعلم التابعين بالحلال والحرام وفيها ابو مجلز لاحق بن حميد ابو مجلز لاحق بن حميد
البصري احد علماء البصرة لحق كبار الصحابة كابي موسى وبن عباس وكان ينزل خراسان وعقبه بها
وكان عمر بن عبد العزيز بعث اليه فاشخص ليسئله عنها وكا قال قرة بن خالد كان ابو مجلز عاملا على
بيت المال وعلى ضرب السكة قال هشام بن حسان كان قليل الكلام فاذا تكلم كان من الرجال وفيها مات
عبد الملك قاضي الكوفة بعد الشعبي رأى عليا وروى عن جابر وعنه قال كنت عند عبد الملك بقصر الكوفة عبد الملك
فجيئ برأس مصعب بن الزبير فارتعت لذلك فقال مالك فقلت اعيذك بالله يا امير المؤمنين كنت
بهذا القصر مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين ابن علي بن ابي طالب بين يديه ثم رأيت رأس عبيد الله بين
يدي المختار في هذا المكان ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب في هذا المكان ثم هذا رأس مصعب فأمر
عبد الملك بهدم ذلك الطاق سنة سبع ومائة فيها عزل هشام الجراح بن عبد الله الحكمي عن اذربيجان
وارمينية وولاها مسلمة فغزا وافتتح في رمضان قيساريه عنوة وفيها توفي سليمان بن يسار سليمان بن يسار
اخو عطا وهم عدة اخوة وكان يكنى ابا ايوب مات عن ثلاث وسبعين سنة وكان احد فقهاء المدينة
السبعة اخذ عن عائشة وطائفة قال الحسن ابن محمد بن الحنفية سليمن بن يسار عندنا افهم من سعيد بن
المسيب وكان ابن المسيب يقول اذهبوا اليه فانه اعلم من بقي اليوم وفيها عطا بن يزيد الليثي عطا بن يزيد الليثي
يكنى ابا محمد وهو من كنانة من انفسهم وهو صاحب تميم الداري روى عنه الزهري وتوفي وهو ابن اثنين
وثمانين سنة فيها وقيل في سنة ثمان اواحدى واثنتين ومائة مات ايضا احد الفقهاء السبعة القسم القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي المدني الامام نشأ في حجر عمته عائشة فاكثر عنها قال يحيي بن سعيد ما من ذريته ابن الجوزي
ادركنا احدا نفضله بالمدينة على القسم بن محمد وعن ابي الزناد قال ما رايت فقيها اعلم به وقال ابن عيينة ا
كان القسم افضل اهل زمانه وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان امر الخلافة الي لما عدلت عن القسم
اي وذلك لان سليمن بن عبد الملك عهد الى عمر بالخلافة وليزيد من بعده وجاه رجل فقال انت اعلم
ام سالم فقال ذاك مبارك سالم قال ابن اسحق كره ان يقول هو اعلم فيكذب وان يقول انا اعلم فيزكي
نفسه سنة ثمان ومائة فيها غزا اسد بن عبد الله القسري امير خراسان فالتقاه الغور في جمع
عظيم فهزمهم وفيها زحف بن خاقان الى اذربيجان وحاصر مدينة ورثان ونصب عليها المجانيق
فساق اليه المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه خلقا ولكن استشهد اميرهم الحرث بن عمرو وفيها الحرث ابن عمرو

توفي

بكر بن عبد الله المزني

توفي ابو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري الفقيه روى عن المغيرة ابن شعبة وجماعة وقيل
سنة ست وفيها وقيل سنة تسع ابو العزم الجبري واسمه المنذر بن مالك احد شيوخ البصرة ادرك

مطرف

عليا وطلحة والكبار وفيها يزيد بن عبد الله ابن الشخير البصري اخو مطرف جليل القدر ثقة مشهور
لقي عمران بن حصين وجماعة وعاش نحو من تسعين سنة وبقي الى سنة احد عشر وكان موصوفا بالعلم

محمد بن كعب القرظي

والصلاح والورع وفيها وقيل في سنة سبع عشر محمد بن كعب القرظي الكوفي المولد والمنشا ثم المدني
روى عن كبار الصحابة وبعضهم يقول ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان كبير القدر ثقة موصوفا
بالعلم والصلاح والورع قال الذهبي سنة تسع ومائة فيها معوية ابن الخليفة هشام فافتتح حصن القطا
سية وفيها توفي ابو نجيح يسار المكي مولى ثقيف ووالد عبد الله بن ابي نجيح روى عن ابي سعيد
وجماعة قال احمد بن حنبل كان من خيار عباد الله وابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي البصري
روى عن عبد الله بن عمرو وجماعة سنة عشر ومائة فيها افتتح معاوية ولد هشام قلعتين من ارض
الروم وفيها كانت وقعة الطين التقى مسلمة وطاغية الخزر بقرب باب الابواب فاقتتلوا اياما كثيرة
ثم كان النصر ولله الحمد والمنة وذلك في جمادى الاخرة وفيها كانت وقعة بالمغرب اسر فيها بطريق المشركين

ابراهيم بن محمد بن طلحة

وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي وكان يسمى اسد قريش روى عن عائشة
وجماعة وولي خراج الكوفة لابن الزبير والحسن ابن ابي الحسن البصري ابو سعيد امام اهل البصرة
وخير اهل زمانه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وسمع خطبة عثمان وشهد يوم الدار ابوه مولى
زيد بن ثابت وامه مولاة ام سلمة وكان ربما اعطته ام سلمة ثديها في صغره تعلله به حتى تجيء امه
فيدر عليه فيرون ان علمه وفصاحته وورعه من بركة ذلك وكان جميلا فصيحا قال ابن عمرو بن
العلاء ما رايت افصح من الحسن والحجاج قيل ولا اشعر من روبة والعجاج وقال ابن سعد في طبقاته
كان جامعا عالما رفيعا فقيها حجة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما انتهى
ولما ولي بن هبيرة العراق وخراسان نيابة عن يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن وابن سيرين
والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم ان الخليفة كتب الي بامر فما قلت ما تقلد
من ذلك الامر فقال ابن سيرين والشعبي قولا فيه بعض تقية فقال ما تقول يا حسن قال
يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله فان الله يمنعك من يزيد ولا يمنعك يزيد
من الله ويوشك ان يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق
قبرك ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة اياك ان تعص الله فانما جعل الله هذا السلطان ناصر
الدين الله تعالى وعباده فلا تتركن دين الله وعباده لهذا السلطان فانه لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق فاضعف جائزة الحسن عليهما فقالا فقشقشنا فقشقش لنا والقشقشة
الردي من العطية وكتب اليه عمر ابن عبد العزيز يقول له اني ابتليت بهذا الامر فانظر والي
اعوانا يعينوني عليه فكتب اليه الحسن اما ابناء الدنيا فلا تريدهم واما ابناء الاخرة فلا
يريدونك فاستعن بالله والسلام وله مع الحجاج وقعات هائلة وسلمه الله من شره
وربما حضر مجلسه فلم يقم بل يوسع له ويجلس الى جنبه ويغير كلامه الذي هو فيه وقال
ابو بكر الهذلي قال السفاح باي شيء بلغ حسنكم ما بلغ فقلت جمع القران وهو ابن اثنتي عشرة
سنة ثم لم يخرج من سورة الى غيرها حتى يعرف تاويلها وفيما انزلت ولم يقلب درهما في تجارة
ولا ولي سلطانا ولا امر بشيء حتى فعله ولا نهى عن شيء حتى ودعه فقال بهذا بلغ الشيخ ما
بلغ وكان اجل كلامه حكم ومواعظ بقوة عبارة وفصاحة وقال ابن قتيبة في المعارف كان

الحسن من اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي
عن ابيه قال ما رايت احدا اعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا وكان تكلم في شيء من القدر ثم
رجع عنه وكان عطا بن يسار قاضيا ويرى القدر وكان لسانه سحر فكان ياتي الحسن هو ومعبد
الجهني فيسالانه ويقولان يا ابا سعيد ان هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين ويأخذون
اموالهم ويقولون انما تجري اعمالنا على قدر الله تعالى فقال كذب اعداء الله فتعلق عليه بمثل هذا واشبا
هه وكان يشبه روبة بن العجاج في فصاحة لهجته وعربيته ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء
كان بينهما وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان وقيل ليونس بن عبيد اتعرف احدا
يعمل بعمل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان اذا
اقبل فكانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها
لم تخلق الا له انتهى ملخصا وقال رجل قبل موته لابن سيرين رايت طايرا اخذ حصاة من المسجد
فقال ان صدقت رؤياك مات الحسن فما كان بعيد ذالك ولما شيع الناس جنازته لم تقم صلاة
العصر في الجامع ولم يكن ذالك منذ قام الاسلام رحمه الله تعالى ورضي عنه وفي شوال يوم الجمعة
منها توفي شيخ البصرة امام المعبرين محمد بن سيرين ابو بكر بعد موت الحسن بماية يوم قالوا كان سيرين محمد بن سيرين
ابو محمد عبد الانس بن مالك فكاتبه على عشرين الفا وادى المكاتبة وكان من سبي بيسان وكان المغيرة
افتتحها ويقال من سبي عين التمر وكانت ام صفية مولاة لابي بكر الصديق طيبها ثلاث من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ودعوت لها وحضر املاكها ثمانية عشر بدريا فيهم ابي بن كعب يدعوا وهم يؤمنون
وكان سيرين يكنى ابا عمرة وولد له ثلاث وعشرون ولدا من امهات اولاد شتى وكان محمد
بزازا وحبس بدينا عليه وكان اصم وولد له ثلاثون ولدا من امراة واحدة كان تزوجها عربية
ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وولد محمد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قال ذالك انس بن سيرين
قال وولدت انا لسنة بقيت من خلافته ومات محمد عن سبع وسبعين سنة وقضى عنه ابنه عبد الله
ثلاثين الف درهم وكان محمد بن سيرين كاتب انس بن مالك بفارس قال الاصمعي كان الحسن سيدا
سمحا واذا حدثك الاصم يعني ابن سيرين فاشدد يديك به وقتادة حاطب ليل وكان ابن
سيرين اذا دخل منزلا لم يره احد الا ذكر الله لصلاحه وكان يقول ما اهون الورع فقيل وكيف هو اُسُم
هين فقال اذا رابك شيء فدعه وقال رايت يوسف النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام في
النوم فقلت له علمني تعبير الرؤيا قال افتح فاك ففتحته فتفل فيه فاصبحت فاذا انا اعبر الرؤيا
قال ابن قتيبة وكان ابن سيرين غاية في العلم نهاية في العبادة روى عن كثير من الصحابة وروى عنه
الجم الغفير من التابعين واريد على القضا فهرب الى الشام ثم الى المدينة قال ابن عون لم اري مثله
وقال هشام وخالد بن حسان حدثني اصدق من رايت من البشر محمد بن سيرين وقال ابن عون
لم ار مثل ابن سيرين وله في التعبير عجائب قال له رجل رايت على ساقي رجلي شعرا كثيرا فقال
يركبه دين ويموت في السجن فقال للرجل انت هو فاسترجع ومات في السجن وعليه اربعون الف درهم
فقضاها عنه ولده او بعض اخوانه وقوم ماله بستماية الف درهم وقالت له امراة رايت كان القمر دخل في
الثريا فنادى مناد من خلفي فقص على ابن سيرين فاصفر لونه وقام وهو اخذ ببطنه فقالت له عمته
مالك قال زعمت هذه المراة اني اموت الى سبعة ايام فدفن يوم السابع وقال له رجل رايت طايرا بينا
ما اعرفه تدلى من السماء فوقع على شجرة وجعل يلتقط الزهر ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال
هذا موت العلماء وفيها توفيت فاطمة بنت الحسين الشهيد رضي الله عنه التي اصدقها الديباج فاطمة بنت الحسين

عبد الله

مسلم بن البطين

عون بن عبد الله

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الف الف درهم وتزوج اختها سكينة مصعب بن الزبير وعائشة
بنت طلحة **وفيها** مات مسلم بن البطين صاحب سعيد بن جبير بالكوفة وسليم بن عامر
الكلاعي الحمصي قال الذهبي في العبر وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي الدرداء ونحوه
انتهى **وفيها** عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ولحوله الفقير عبد الله امام زاهد قانت
واعظ كثير العلم لقي ابن عباس والكبار **وفيها** توفي الشاعران المشهوران شاعر العصر جرير و
الفرزدق قال ابن خلكان اجمعوا على انه ليس في شعراء الاسلام مثلهما والاخطل وكان بينهما مهاجات
وتفاخر وفضل جرير بجودته الاربعة الفخر والمدح والهجا والتشبيب فالفخر قوله في قومه اذا غضبت عليك
بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا والمدح قوله الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح ملين
والهجا قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتشبيب قوله يصرعن ذا اللب حتى
لا حراك له وهن اضعف خلق الله اركانا وقال اليافعي وقد لهج كثير من المتاخرين او اكثرهم ثلاثة متاخرين
ابا تمام والبحتري والمتنبي واختلفوا في ترجيح ايهم ورجح الفقير حسين المورخ قول شرف الدين ابن
خلكان وذلك لان الاولين سبقوا ابتكار المعاني الجزيلة بالالفاظ البليغة ولحسن حلاة المتاخرين
ان يفهموا اغراضهم وينسجوا على منوالهم وتبقى لهم فضيلة السبق ويقال الجرير ابن الخطفا ولعلها امه
واما ابوه فعطية تميمي ومن احسن قوله قصيدته في عبد الملك التي اولها اتصحوا ام فوادك غير صاح عشية
هم صحبك بالرواح يقال انه لما انشد عبد الملك هذا المطلع قال له بل فوادك يا ابن الفاعلة وعده بعضهم
من الوهلة في حسن الابتداء ومن القصيدة المذكورة ساشكر ان رددت على ريشي وانبت
الفواد من جناحي الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح وقال عبد الملك من مدحنا
فليمدحنا بمثل هذا او فليسكت ووهبه مائة ناقة فسأله الرعاء فوهب ثمانية اعبد وراى صحاف ذهب
بين يديه فقال يا امير المؤمنين والمحلب واشار اليها فنحاها اليه بالقضيب وقال خذها لا نفعتك
وكان عمر بن عبد العزيز لا يأذن لاحد من الشعراء غيره ولما مات الفرزدق بكي جرير وقال اني لاعلم
اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحدا وكل منا مشغول بصاحبه وقلما مات ضد او صديق
الا وتبعه صاحبه وبقي حزينا وقال لا طفى موت الفرزدق جرحتي واسال عبرتي وقرب منيتي
فعاش بعده اربعين يوما وقيل ثمانين وقد قارب المائة **واما الفرزدق** فهو الاخطل
همام بن غالب التميمي المجاشعي من سراة قومه وامه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس تبارى
ابوه غالب هو وسحيم بن وثيل الرياحي نحر مائة ناقة ثنتين ثنتين ثلاثا ثلاثا وفي اليوم الرابع غالب
مائة ولم يكن عند سحيم هذا القدر فعجز ولما انتهت وانقضت المجاعة ونزل الحر قال بنو رياح لسحيم
جرة علينا عار الدهر لو نحرت مثل ما اعطيناك مكان كل ناقة ناقتين فنحر ثلاث مائة وقال للناس
شانكم والاكل فنهى علي كرم الله وجهه عن اكلها فالقيت على كناسة الكوفة وفي ذلك يقول جرير
في هجو الفرزدق تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا يقول هل افتخرتم بها
لشجاعة وهدم الوليد ابن عبد الملك بيعة النصارى فكتب اليه الاحزم ملك الروم ان من قبلك اقرها
فان اصابوا فقد اخطأت وان اصبت فقد اخطاوا فقال له الفرزدق اكتب اليه وداود وسليمن
الى قوله تعالى ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما واجتمع الحسن البصري والفرزدق في جنازة
نوار امراة الفرزدق فقال له الفرزدق اتدري ما يقول الناس يا ابا سعيد يقولون اجتمع لنا
خير الناس وشر الناس فقال الحسن لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة
ان لا اله الا الله منذ ستين سنة فقال الحسن ونعم والله العدة وعن ابي عمرو بن العلا قال شهدت

الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه وترجي لرائل الغنا والفائدة وعظم
العائدة بحبته في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحه لزين العابدين علي ابن الحسين واعراضه
عن الرغبة والرهبة وذلك ان زين العابدين لما اراد استلام الحجر في زحمة الناس انفرجوا عنه هيبة ومحبة
ولم تنفرج لهشام بن عبد الملك فقال شامي من هذا فقال هشام لا اعرفه خاف ان ترغب عنه اهل الشام
فقال الفرزدق انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال ٥ ٥ ٥
هذا سليل حسين وابن فاطمة ٥ بنت الرسول من انجابت به الظلم ٥ هذا الذي تعرف البطحاء وطاته
والبيت يعرفه والحل والحرم ٥ اذا راته قريش قال قائلهم ٥ ٥ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ٥
هذا ابن خير عباد الله كلهم ٥ هذا التقي النقي الطاهر العلم ٥ ٥ يسموا الى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم ٥ يكاد يمسكه عرفان راحته ٥ ٥ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ٥
بكفه خيزران ريحه عبق ٥ من كف اروع في عرنينه شمم ٥ ٥ يغضي حياء ويغضى من مهابته ٥
فما يكلم الا حين يبتسم ٥ ينشق نور الضحى من نور غرته ٥ ٥ كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم ٥
مشتقة من رسول الله نبعته ٥ طابت عناصره والخيم والشيم ٥ ٥ الله شرفه قدرا وعظمه ٥
جرى بذاك له في لوحه القلم ٥ هو ابن فاطمة ان كنت جاهله ٥ ٥ بجده انبياء الله قد ختموا ٥
وليس قولك من هذا بضائره ٥ العرب تعرف من انكرت والعجم ٥ ٥ كلتا يديه غياث عم نفعهما ٥
تستوكفان ولا يعروهما عدم ٥ سهل الخليقة لا تخشى بوادره ٥ ٥ يزينه اثنان حسن الخلق والشيم ٥
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ٥ حلو الشمائل تحلو عنده النعم ٥ ٥ لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ٥
رحب الفناء اريب حين يعترموا ٥ عم البرية بالاحسان فانقشعت ٥ ٥ عنه الغياهب والاملاق والعدم ٥
من معشر حبهم دين وبغضهم ٥ كفر وقربهم منجا ومعتصم ٥ ٥ ان عد اهل التقا كانوا ائمتهم ٥
او قيل من خير اهل الارض قيل هم ٥ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ٥ ٥ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ٥
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ٥ والاسد اسد الشرى والباس محتدم ٥ ٥ لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ٥
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ٥ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ٥ ٥ في كل بدء ومختوم به الكلم ٥
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ٥ خيم كرام وايد بالندا ديم ٥ ٥ من يعرف الله يعرف اوليته ٥
لولا التشهد لم ينطق بذلك فهم ٥ والدين من بيت هذا ناله الامم ٥ ٥ ما قال لا قط الا في تشهده ٥
لولا التشهد كانت لاوه نعم ٥ ٥ فلما سمع هشام ذلك انف وحبس عطاء الفرزدق وحبسه
هو فانفذ له زين العابدين اثني عشر الف درهم فردها وقال مدحته لله لا للعطاء انا اهل
بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق وهذه القصيدة الموعود بها في ترجمة
زين العابدين رضي الله عنه قال في العبر وفيها وعشرة ومائة مات محمد بن عمرو بن عطا محمد بن عامر
العامري المدني احد الاشراف وكانوا يتحدثون انه يصلح للخلافة لهمته وسودده انتهى
سنة احدى عشر ومائة فيها غزا سلمة ازربيجان واعيد الجراح الحكمي فافتتح
مدينة البيضا التي للخزر وجمع بن خاقان جمعا عظيما وساق فنازل اردبيل وفيها
توفي عطية بن سعد العوفي الكوفي روى عن ابي هريرة وطائفة ضربه الحجاج اربعمائة عطية بن سعد
سوط على ان يشتم عليا فلم يفعل وهو ضعيف الحديث قال الذهبي وفيها القسم بن مخيمرة
الهمداني الكوفي نزيل الشام روى عن ابي سعيد وعلقمة وكان عالما نبيلا زاهدا رفيعا
سنة اثنتي عشرة ومائة فيها سار مسلمة في شدة البرد والثلج حتى جاوز
الباب من بلاد الترك وافتتح مداين وحصونا وافتتح معوية ابن هشام خرشنة من ناحية ملطية

وفيها

وفيها زحف الجراح الحكمي من برذعة الى ابن خاقان وهو محاصر اردبيل فالتقى الجمعان فا
شتد وكسر المسلمون وقتل الجراح الحكمي رحمه الله وغلبة الخزر لعنهم الله على اذربيجان وبلغة — الجراح الحكمي
خيولهم الى الموصل وكان بشما شديدا على الاسلام قال الواقدي وكان البلاء عظيما على المسلمين
بمقتل الجراح وبكوا عليه وروى ابو مسهر عن رجل من ابن الجراح قال تركت الذنوب اربعين
سنة ثم ادركني الورع وكان من قراء اهل الشام وقال العنزي ولاني الخراج خراسان لعمر بن
عبد العزيز وكان اذا مر بجامع دمشق يميل راسه عن القناديل الطولة وفيها غزا الاسرى
الاسلمي فرغانة فاحاطت به الترك وفيها لحقة الخزر اردبيل بالسيف بنفث هشام
الى دربيجان سعيد بن عمرو الجرشي فالتقى الخزر فهزمهم واستنقذ سبيا كثيرا وغنايم ولطف — رجاء بن حياه
الله تعالى وفيها ابو المقدام رجاء بن حياه الكندي الشامي الفقيه روى عن معوية
وطبقته وكان شريفا نبيلا كامل السودد قال مطر الوراق ما رايت شاميا افقه منه
وقال مكحول هو سيد اهل الشام في انفسهم وقال مسلمة الامير في كندة رجاء بن حياة وعبادة
ابن نسى وعدي بن عدي ان الله لينزل عليهم الغيث وينصرهم على الاعداء بلغ يوما عبد الملك
قولا من بعض الناس فهم ان يعاقب صاحبه فقال له رجاء يا امير المومنين قد فعل الله بك
ما تحب حيث امكنك منه فافعل ما يحبه الله من العفو فعفا عنه واحسن اليه وفيها
القسم بن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه الفاضل ادرك اربعين من المهاجرين والانصار — القسم
طلحة بن مصرف اليامي الهمداني الكوفي وكان يسمى سيد القراء قال ابو معشر ما ترك — طلحة بن مصرف
بعده مثله ولما علم اجماع اهل الكوفة على انه اقرا من بها ذهب ليقرا على الاعمش رفيقه لينزل
رتبته في اعينهم وثابت الله رفعته سمع عبد الله ابن ابي اوفى وصغار الصحابة ومات كهلا رحمه الله
تعالى سنة ثلاث عشرة ومائة فيها التقى المسلمون والترك بظاهر سمرقند فاستشهد
الامير الخطير سورة بن ابجر الدارمي وعامل سمرقند وعامة اصحابه ثم التقاهم الجنيد المري — سورة بن ابجر
فهزمهم وفيها اعيد مسلمة الى ولاية اذربيجان وارمينية فالتقى خاقان فاقتتلوا قتالا
عظيما وتحاجزوا ثم التقوا بعدها فانهزم خاقان وفيها غزا المسلمون وهم ثمانية الاف
وعليهم مالك بن شبيب الباهلي فوغل بهم في ارض الروم فحشروا لهم فالتقوا المسلمون وقتل مقدمهم — فنكس
مالك بن شبيب وقتل معه جماعة كثيرة منهم عبد الوهاب بن بخت مولى بني مروان وكان — مالك
موصوفا بالشجاعة والاقدام روى عن ابي عمر وانس ووثقه ابو زرعة وكان معه في القتلى
ابو يحيى عبد الله الانطاكي احد الشجعان الذي يضرب بهم المثل وله مواقف مشهورة وكان طليعة
جيش مسلمة وله اخبار في الجملة لكن كذبوا عليه وحملوه من الخرفات والكذب ما لا يحد ولا
يوصف وفيها توفي فقيه الشام ابو عبد الله مكحول مولى بني هذيل ارسل عن طائفة — مكحول
من الصحابة وسمع من واثلة ابن الاسقع وانس وابي امامة الباهلي وخلق قال ابن اسحق سمعته
يقول طفت الارض في طلب العلم وقال ابو حاتم ما اعلم افقه من مكحول ولم يكن في زمنه ابصر
بالفتيا منه ولا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول هذا الراي والراي
يخطي ويصيب وقال سعيد بن عبد العزيز اعطوا مكحولا مرة عشرة الاف دينار فكان يعطي
الرجل خمسين دينار وقال الزهري العلماء ثلاثة فذكر منهم مكحولا وقال ابن قتيبة قال
الواقدي هو من كابل مولى لامراة من هذيل وقال ابن عائشة كان مكحول مولى لامراة من قيس
وكان سنديا لا يفصح قال نوح بن سفيان سئل بعض الامراء عن القدر فقال اساهرانا

وكان يقول بالقدر انتهى كلام ابن قتيبة وقال ابن ناصر الدين في شرح بديعة البيان
هو ابن ابي مسلم ابن شاذل بن سند بن شروان الكابلي الهذلي مولاهم الدمشقي ابو عبد الله
وقيل كنيته ابو ايوب كان فقيه اهل دمشق واحد اوعية العلم والاثار روى عن ابي امامة
وواثلة وانس وخلق من الاخيار وروى بتدليس عن ابي وعبادة بن الصامت وعائشة
والكبار وقال سعيد بن عبد العزيز كان مكحول افقه من الزهري وكان بريا من القدر انتهى
كلام ابن ناصر الدين وقال الذهبي في المغني وثقه جماعة وقال ابن سعد ضعفه جماعة انتهى

معوية بن قرة

وفيها توفي معوية بن قرة المزني البصري عن ثمانين سنة وكان يقول لقيت ثلاثين
صحابيا ويوسف بن ماهك المكي روى عن عائشة وجماعة وقد لقيه ابن جريج وغيره
سنة اربع عشرة ومائة فيها عزل مسلمة عن اذربيجان والجزيرة وولاها مروان
الحمار فسار مروان حتى جاوز نهر الزم فاغار وقتل وسبا خلقا من الصقالبة وفي

عطا بن ابي رباح

رمضان على الاصح وقيل في سنة خمس عشر توفي فقيه الحجاز ابو محمد عطا بن ابي رباح اسلم
من مولدي الجند وامه سودا تسمى بركة وكان صبيا نشا بمكة وتعلم الكتاب بها وهو مولى
النبي فهر وكان على ما قال ابن قتيبة اسود افطس اشل اعرج ثم عمي بعد ذلك ومات وله ثمان
وثمانون سنة وقيل في العبر كان من مولدي الجند اسود من مفلفل الشعر سمع عائشة وابا هريرة
وابن عباس قال ابو حنيفة ما رايت افضل منه وقال ابن جريج كان المسجد فراش عطا عشرين سنة
وكان من احسن الناس صلاة وقال الاوزاعي مات عطا يوم مات وكان ارضى اهل الارض عند الناس
وقال اسمعيل بن امية كان عطا يطيل الصمت فاذا تكلم يخيل الينا انه يويد وقال غيره كان لا يفتر
من الذكر انتهى كلامه في العبر انفرد بالفتوى بمكة هو ومجاهد وكان بنو امية يصيحون في الموسم
لا يفتي احد غيره ومما روي عنه انه كان يرى اباحة وطي الاماء باذن اهلهن وكان يبعث بهن
الى اضيافه فقد قال القاضي شرف الدين بن خلكان اعتقادي ان هذا لا يصح عنه فانه لو روي
الحل فان الغيرة والمروة تمنع عن ذلك قال اليافعي ينبغي ان يحمل بعثهن لسماع القول منهن نحو ما نقل
عن بعض المشايخ الصوفية انه كان ثم جواري يسمعن اصحابه وفيه ايضا ما فيه فان صح فيحمل
على ما اذا لم يحصل فتنة بحضورهن وسماعهن اذا قلنا ان صوت المراة ليس بعورة والله اعلم

علي بن عبد الله بن عباس

وفيها وقيل سنة ثمان او تسع عشرة توفي ابو محمد علي بن عبد الله بن عباس جد السفاح
والمنصور وكان سيدا شريفا اصغر اولاد ابيه واجمل قرشي على وجه الارض واصلحه واكثره صلاة
ولذلك دعا بالسجاد وكان له خمسمائة اصل زيتون يصلي تحت كل ركعتين فالمجموع الف ركعة روي
ان عليا جا ابن عباس يهنيه بيوم ولد وقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته
قال او يجوز ان اسميه حتى تسميه ثم حنكه ودعا له وقال خذه ابا الخلائف والاملاك سميته عليا
وكنيته ابا الحسن وقيل انه ولد يوم قتل علي وهذا بينا فيما تقدم ولما كان زمن معوية
قال ليس لك اسمه وكنيته فكنيته ابا محمد فجرت عليه وضربه الوليد بن عبد الملك مرتين مرة
في تزوجه مطلقة عبد الملك لبابة بنت عبد الله بن جعفر وسبب طلاق عبد الملك لها انه عض على
تفاحة وكان الخذيم رماها اليها فاستعذرتها والثانية في قوله ان الامر سيكون في ولده
فطاف به على بعير في اسوء حال والله ليكونن فيهم ودخل على هشام بن عبد الملك ومعه
ابنا ابنه الخليفتان السفاح والمنصور فاوسع له على سريره وبره بثلاثين الف دينار واوصى
على بابي ابنه حين انفصل وكان اذا قدم مكة اشتغلت بر قريش واهل مكة اجلالا له وكان

طوالا

طوالا جميلا قيل كان طوله الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب ابيه العباس والعباس الى منكب ابيه
عبد المطلب دنفاه الوليد الى الحميمة بليدة بالبلقا فولد له بها نيف وعشرون ولدا ذكرا ولم يزل ولده
بها الى ان زالت دولة بني امية وتوفي عن ثمانين سنة بارض البلقا رحمه الله تعالى **وفيها**
توفي السيد ابو جعفر **محمد الباقر** بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولد سنة ست وخمسون من
الهجرة وروى عن ابي سعيد الخدري وجابر وعدة وكان من فقهاء المدينة وقيل له الباقر لانه
بقر العلم اي شقه وعرف اصله وخفيه وتوسع فيه وهو احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد
الامامية قال عبد الله بن عطا ما رايت العلماء عند احد اصغر منهم علما عنده وله كلام نافع في الحكم
والمواعظ منه اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك وان ذكرت
اعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله ومنه انزل الدنيا كمنزل نزلته وارتحلت عنه او كمال
اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شي مات رضي الله عنه سنة ست وخمسون سنة ودفن
بالبقيع مع ابيه وعم ابيه الحسن والعباس رضي الله عنهم **وفيها** وقيل في سنة سبع عشرة
علي بن رباح اللخمي المصري وهو في عشر المائة حمل عن عدة من الصحابة وولي غزو افريقية
لعبد العزيز بن مروان وكان من علماء زمانه **وفيها** توفي ابو عبد الله **وهب بن منبه**
الصنعاني من ابناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن قال قرات من كتاب الله اثنين وسبعين
كتابا مات بصنعا روى عن ابن عباس قيل وابي هريرة وعنه من الصحابة وولي القضا لعمر بن عبد العزيز
وكان شديد الاعتنا بكتب الاولين واخبار الامم وقصصهم بحيث انه كان يشبه بكعب الاحبار في زمانه
وله مصنف في ذكر ملوك حمير مفيد ولم اخو اجلهم همام روى عن الصحابة وهو اكبر من وهب
وهم من ابناء الفرس الذين سيرهم كسرى انوشروان كما تقدم انفا وكان سيرهم مع ابي مرة
سيف بن ذي يزن الحميري وكانوا ثمانماية معتهم وهرز غرق منهم في البحر مايتان وسلم
ست ماية قاله ابن اسحق وقال ابن قتيبة كانوا سبعة الاف وخمس ماية ورجحه ابو القسم السهيلي
اذ يبعد مقاومة الحبشة الستماية وفي المقتصر ان سيفا والفرس استظهروا على الحبشة فقتلوهم وملكوا
سيفا فاقام اربعين سنين وقتل من بقي من الحبشة ولم يملك اهل اليمن بعد تملك عيران اهل
كل ناحية ملكوا رجلا من حمير حتى جاء الاسلام ويقال انها بقيت في ايدي الفرس الى ان
بعث النبي صلى الله عليه وسلم وباليمن عاملان منهم احدهما فيروز الاسود الديلمي والاخر
ادويه فاسلما وهما اللذان دخلا على الاسود العنسي مع قيس ابن الكسوح لما ادعى الاسود
النبوة فقتلوه واولاد الفرس باليمن يدعون الابنا منهم طاوس وعمرو بن دينار وغيرهم
وورد ان كسرى لما مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عامله على صنعا باذان
وهو الرابع بعد وهرز يامره ان يسير الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه النبي صلى الله
عليه وسلم يخبره ان الله وعدني انه يقتل كسرى في يوم كذا وكذا فانتظر ذلك فكان كما قال
فاسلم باذان واهل اليمن هذا وقد قال الذهبي في المغني وهب ابن منبه ثقة مشهور قصاص
حسن ضعفه ابو حفص الفلاس وحده انتهى سنة **خمس عشرة ومائة** فيها وقيل في
التي قبلها مات **الحكم ابن عتيبة** مصغرا ابو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه الا انه ربما
دلس والحكم بن عتيبة ابن النهاس بنون ومهملة العجلي الكوفي قاضي الكوفة لا اعرف له رواية
وهو عصري الذي قبله وقيل انه هو قال ابن حجر العسقلاني الكوفي مولى كندة الفقيه النبيه لا لكن
قال الذهبي في المغني هو مجهول وقال في العبر هو ابو محمد اخذ عن ابي جحيفة السوائي وغيره وتفقه

محمد الباقر

علي بن رباح

وهب ابن منبه الصنعاني

قصة سيف ابن ذي يزن

في المغني

الحكم ابن عتيبة

الحكم النهاس

ربيعة

على ابراهيم النخعي قال المغيرة كان الحكم اذا قدم المدينة لخلو المسابقة النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي اليها وقال الاوزاعي قال لي عبدة ابن ابي لبابة هل لقيت الحكم قلت لا قال فالقه فما بين
لابتيها افقه منه انتهى والضحاك بن فيروز الديلمي الابناوي صحب ابن الزبير وعمل له على
بعض اليمن وقاضي مرو ابو سهل عبد الله بن بريدة الاسلمي عن مائة سنة روى عن ابي موسى
وعائشة وطائفة وابو يحيى عمير بن سعيد النخعي وقد قارب المائة او جاوزها وحديثه
عن علي في الصحيحين وهو اكبر شيخ لمسعر وفيها توفي الجنيد بن عبد الرحمن المري الدمشقي الامير
لخراسان والسند وكان اجود الاجواد قاله في العبر صح سنة ست عشرة ومائة
فيها توفي عدي بن ثابت الانصاري قال في المغني هو كوفي شيعي جلد ثقة مع ذلك وكان قاضي الشيعة وامام
مسجدهم قال المسعودي ما ادركنا احدا اقول بقول الشيعة من عدي بن ثابت وقال ابن معين شيعي مفرط و
قال الدارقطني رافضي غال انتهى وفيها توفي عمرو بن مرة المرادي الكوفي الضرير سمع ابن ابي اوفى وجماعة
وكان حجة حافظا قال مسعر ما ادركت احدا افضل منه ومحارب ابن دثار السدوسي قاضي الكوفة قال
الحسن بن زياد اللؤلؤي ثنا ابو حنيفة قال كنا عند محارب بن دثار فتقدم اليه رجلان فادعى احدهما على الاخر
مالا فجحده المدعى عليه فسأله البينة فجاء رجل فشهد عليه فقال المشهود عليه لا والله الذي لا اله الا هو ما شهد
علي بحق وما علمته الا رجلا صالحا غير هذه الزلة فانه فعل هذا الحقد كان في قلبه علي وكان محارب متكيا فاستوى
جالسا ثم قال يا ذا الرجل سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس يوم
تشيب فيه الولدان وتضع الحوامل ما في بطونها وتضرب الطير باذنابها وتضع ما في بطونها من شدة ذلك اليوم
ولا ذنب عليها وان شاهد الزور لا تقار قدماه على الارض حتى يقذف به في النار فان كنت شهدت بحق فاتق الله
وأقم على شهادتك وان شهدت بباطل فاتق الله وغط رأسك واخرج من ذلك الباب فغطى الرجل رأسه وخرج
من ذلك الباب وقال في المغني ثقة ثبت مشهور قال ابن سعد لا يحتجون به انتهى سمع ابن عمر وجابرا وطائفة
وهو من بني سدوس بن شيبان ويكنى ابا مطرف ولي قضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسري وتوفي في ولاية خالد
بالكوفة سنة سبع عشرة ومائة فيها جاشت الترك بخراسان وانضم اليهم الحرث بن ابي شريح الخارجي
فاقتتلوا وجاوزوا النهر جيحون واغاروا على مرو الروذ فسار اليهم امير اسد بن عبد الله القسري فالتقوا
ونصره الله عليهم وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا وفيها افتتح مروان الحمار ثلاثة حصون واسر الملك
تومان شاه وبعث به الى هشام فمن عليه واعاده الى مملكته وفيها توفي ابو الحباب سعيد بن
يسار المدني مولى ميمونة روى عن ابي هريرة وجماعة وفيها توفي بالاسكندرية عبد الرحمن بن
هرمز الاعرج المدني صاحب ابي هريرة وعبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة القرشي
التيمي المدني عن بضع وثمانين سنة وقد ولي القضاء لابن الزبير ويكنى ابا بكر وابا محمد روى عن جده ومن عباس
بن عمر في اخرين كان امام الحرم وشيخ مؤذن الاميين وقاضي مكة والطائف زمن ابن الزبير وفيها
فقيه دمشق عبد الله بن ابي زكريا الخزاعي كان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير قال ابو
مسهر كان سيد اهل المسجد قال ابن ماهوم قال الحسن الخلوق قال في العبر اسلم ابا الدرداء وعبادة وهو ثقة
قليل الحديث انتهى وفيها وقيل في سنة ثماني عشرة الحافظ ابو الخطاب قتادة ابن دعامة
السدوسي عالم اهل البصرة روى معمر عنه قال اقمت عند سعيد بن المسيب ثمانية ايام فقال لي في اليوم الثامن
ارتحل يا اعمى فقد انزفتني وكان قتادة ما قالت لمحدث قط اعد علي قال ابن ناصر الدين مات بواسط في الطاعون
وهو ابو الخطاب الضرير الاكمه مفسر الكتاب آية في الحفظ اماما في النسب رأسا في العربية واللغة وايام
العرب انتهى قاله في العبر قال قتادة ما قلت لمحدث قط اعد علي وما سمعت شيئا الا وعاه قلبي وقال قتادة

الضحاك ابن فيروز
ابو سهل الاسلمي
عمير بن سعيد النخعي
الجنيد المري
عدي بن ثابت
عمرو ابن مرة
ومحارب ابن دثار
سعيد بن يسار
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
ابن ابي مليكة
عبد الله بن زكريا
قتادة
قتادة ابن دعامة

موسى بن وردان
ميمون بن مهران
نافع الديلمي
عايشة بنت سعد
سكينة بنت الحسين
عمرو بن شعيب
عبادة ابن نسي
عبد الله بن عامر اليحصبي
عبد الرحمن بن جبير ابن نفير
عبد الرحمن بن سابط

شيخه ابن سيرين قتادة احفظ الناس وقال معمر سمعت قتادة يقول ما في القرآن آية الا وسمعت فيها
شيئا انتهى وفيها موسى بن وردان المصري القاضي روى عن ابي هريرة وسعد و
طائفة وعاش نيفا وثمانين سنة قال ابو حاتم ليس به بأس وكان اخر اصحابه ضمام بن اسمعيل
وفيها مات قاضي الجزيرة ميمون بن مهران الرقي ابو ايوب الفقيه كان من العلماء العاملين
مليا روى عن عائشة وابي هريرة وطائفة وفيها مات فقيه المدينة ابو عبد الله نافع
الديلمي مولى عبد الله بن عمر وكان من جلة التابعين بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن
قاله في العبر وقد روى نافع ايضا عن عائشة وابي هريرة وفيها توفيت عائشة بنت سعد
ابن ابي وقاص بالمدينة وقد رأت ستا من امهات المؤمنين وعاشت اربعا وثمانين سنة
قاله في العبر وسكينة بنت الشهيد الحسين بن علي بالمدينة واسمها امية وقيل امينة
وسكينة لقب وامها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي تزوجها اي سكينة مصعب بن الزبير ثم عبد الله
بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام ثم زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فامره سليمان بن عبد الملك
بطلاقها وجمالها وحسن خلقها مشهور ولها نوادر منها انها لما سمعت رثيه عروة ابن اذينة وكان من
اعيان العلماء الصلحاء في اخيه بكر وقد رثاه فيها على بكر اخي فارقتني بكرا واي العيش يصلح بعد بكر قالت
سكينة ومن بكر اهو ذاك الاسود الذي كان يمر بنا قيل نعم قالت لقد طاب بعده كل عيش حتى الخبز والزيت
توفيت سكينة في المدينة والعامة تزعم بمكة في طريق العمرة سنة ثماني عشرة ومائة
فيها مات عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ابو ابراهيم روى
عن زينب ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم فهو تابعي ووثقه يحيى بن معين وابن راهويه وهو حسن
الحديث قاله في العبر وقال في المغني هو مختلف فيه وحديثه وقال البخاري رأيت احمد واسحق وصالح وابا
عبيد وعامة اصحابنا يحتجون به حتى الناس بعدهم قلت ومع هذا القول لم يحتج به البخاري في صحيحه وقال
ايوب السختياني كنت اذا اتيت عمرو بن شعيب عن ابيه غطيت راسي حياء من الناس وقال ابن معين
ليس بذاك وهو ثقة في نفسه انما بلي بكتاب ابيه عن جده وقال ابو زرعة انما انكروا عليه انه روى صحيفة كانت
عنده وقال احمد ربما وجس في القلب منه وله مناكير ووثقه اسحق وصالح جزرة وقال الاوزاعي ما رايت
قرشيا اكمل منه قال اسحق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كايوب عن نافع عن ابن عمر وقال احمد ايضا
انما نكتب حديثه ليعتبر اما ان يكون حجة فلا وعن ابي داود وقيل له عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حجة فقال
لا ولا نصف حجة وقال ابن المديني عن القطان حديثه واه وقال ابن عدي ثقة في نفسه انتهى ما قاله الذهبي
في المغني وقال شمس الدين بن القيم في كتابه اعلام الموقعين وقد احتج الائمة الاربعة والفقهاء قاطبة
بصحيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ولا نعرف في ائمة الفتوى الا من احتاج اليها واحتج بها
وانما طعن فيها من لم يتحمل اعباء الفقه والفتوى كابي حاتم البستي وابن حزم وغيرهما انتهى ما قاله ابن
القيم وفيها عبادة بن نسي الكندي قاضي طبرية كان ثقة نبيلا جليل القدر موصوفا بالصلاح
روى عن شداد بن اوس وجماعة وفيها في المحرم قاضي الشام ابو عمران عبد الله بن عامر
اليحصبي الدمشقي وله سبع وتسعون سنة قرأ القرآن العظيم على المغيرة بن ابي شهاب عن قراءته على عثمان
نفسه نصف القرآن وورد ايضا انه قرأ على ابي الدرداء وحدث عن فضالة بن عبيد والنعمان بن
بشير وولي قضاء دمشق رحمه الله تعالى وفيها عبد الرحمن بن جبير بن نفير
الحضرمي الحمصي وهو مكثر عن ابيه وغيره قال في العبر ولا اعلمه روى عن الصحابة وقد رأى جماعة
منهم انتهى وعبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي الفقيه روى عن عائشة وجماعة وفيها

معبد بن خالد الجدلي الكوفي القاص روى عن جابر ابن سمرة وجماعة وابو عشانة [معبد بن خالد]
المعافري بن يومن عبد روى عن عقبة بن عامر وجماعة سنة تسع عشرة ومائة [المعافري]
فيها غزا مروان غزوة الساجة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير حتى طلع من باب الخزر
ومر ببلنجر وسمرقند وانتهى الى مدينة خاقان الترك فانهزم خاقان وفيها توفي
في سنة اثنتين وعشرين حبيب بن ثابت الكوفي فقيه الكوفة ومفتيها مع حماد بن ابي [حبيب بن ثابت]
سليمن وقال في العبر هو اجل من حماد واكبر فانه روى عن ابن عباس وابن عمر وخلق من
التابعين وفيها سليمن بن ابي موسى الاشدق فقيه دمشق ومفتيها مولى بني امية
روى عن ابي امامة وسلمة وطائفة قال سعيد بن عبد العزيز كان اعلم اهل الشام بعد
مكحول وقال ابن لهيعة ما لقيت مثله وقيس بن سعد المكي صاحب عطا وكان مفتي اهل مكة
في وقتها وفيها الامير ابو شاكر معوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك وكان انبل [ابو شاكر]
اولاد ابيه جوادا ممدحا ولي الغزو مرة وهو احد الامراء الانالس واسمعيل ابن حماد بن
ابي سلمة سنة عشرين ومائة فيها وقيل سنة ثمان عشرة توفي انس بن
سيرين اخو محمد بن سيرين وله نيف وثمانون سنة روى عن ابن عباس وجماعة وفيها [انس بن سيرين]
فقيه الكوفة ابو اسمعيل حماد بن ابي سليمن الاشعري مولاهم صاحب ابرهيم النخعي روى [حماد بن سليمان]
عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وطائفة وكان جوادا سريا محتشما يفطر كل ليلة من
رمضان خمس مائة انسان وقال شعبة كان صدوق اللسان وعاصم بن عمر بن قتادة [عاصم بن عمر بن قتادة]
بن النعمن الانصاري شيخ محمد بن اسحق وكان اخباريا علامة بالمغازي وروى عن جابر
وغيره وفيها توفي قاري مكة ابو معبد عبد الله بن كثير الكناني مولاهم الفارسي الاصل [ابن كثير القاري]
الداري العطار قرا على عبد الله بن السايب المخزومي وعلى مجاهد وحدث عن ابن الزبير وغيره
وفضله وعلمه وشهرته تغني عن الاطناب في اوصافه وفيها توفي سيد اهل الجزيرة عدي [عدي بن عدي الكندي]
بن عدي بن عميرة الكندي الامير كان فقيها ناسكا كبير الشان ولابيه صحبة وفيها
توفي علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي وقال في العبر كان ثبتا في الحديث روى عن طارق [علقمة بن مرثد]
بن شهاب ولطارق صحبة ما وقيس بن مسلم الجدلي الكوفي صاحب طارق ويقال انه ما رفع [قيس بن مسلم]
راسه الى السماء منذ زمان تعظيما لله تعالى ومحمد بن ابرهيم بن الحرث التيمي المدني الفقيه [واصل الاحدب]
الثبت روى عن اسامة وابي سعيد وطائفة وجوه من المهاجرين وواصل الاحدب يروي عن ابي
وايل وطبقته وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة واميرها عن نيف وثمانين [ابو بكر بن حزم]
سنة ويقال انه كان اعلم اهل المدينة بالقضا وله خبرة بالسيرة قاله في العبر سنة احدى
وعشرين ومائة فيها غزا مروان فاتى قلعة بيت السرير فقتل وسبا ثم دخل حصن
غومشك وفيها سرير ملكهم ثم ان مروان صالحهم في العام على الف راس ومائة الف مدي ثم انه سار
حتى دخل مدينة ازر فصالحوه وصالحه توما نشاه على بلاده ثم سار حتى نازل حمزين وحاصرها
شهرين ثم صالحهم وافتتح مسودر صلحا وتمهد لمروان في هذه السنة من الفتوحات امر عظيم ووقع في
قلوب الترك والخزر منه رعب شديد وفيها قتل الامام الشهيد زيد بن علي بن [الامام زيد ابن علي ابن الحسين]
الحسين رضي الله عنهم بالكوفة وكان قد بايعه خلق كثير وحارب متولي العراق يومئذ لهشام
بن عبد الملك يوسف بن عمر الثقفي فقتل يوسف وصلبه ويوسف هذا هو ابن عم ابي عم الحجاج بن
يوسف ولما خرج زيد يدعو الى طاعته جاءته طائفة وتبرأ من ابي بكر وعمر حتى نبايعك
وقالوا

فقال

فقال بل ابرا منهما فقالوا اذا نرفضك فسموا رافضة من يومئذ وسميت شيعته
زيدية وكان من امر زيد رضي الله عنه ان هشاما لما عرف كماله واستجماعه لخلال الفضل كتب الى
عامله على الكوفة يوسف بن عمر بن ابي عقيل الثقفي يامره ان يوجه زيد الى الحجاز ففعل فلما بلغ
زيد العذيب لحقته الشيعة واخبروه ان الناس مجتمعة عليه ولم يزالوا به حتى رجع فاقام بالكوفة
سنة يبايع الناس مختفيا وبالبصرة نحو شهر وكان ممن بايعه منصور بن المعتمر ومحمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى وهلال بن خباب بن الارت قاضي المداين وابن شبرمة ومسعر بن كدام وغيرهم وارسل
اليه ابو حنيفة بثلاثين الف درهم وحث الناس على نصره وكان مريضا وكان قد اخذ عليهم كثيرا
وحضر معه من اهله محمد بن عبد الله النفس الزكية وعبد الله بن علي بن الحسين وكان ظهوره ليلة
الاربعا من دار معوية بن اسحق الانصاري لسبع بقين من المحرم سنة احدى واثنين وعشرين
ومائة وقتل يوم الجمعة لثلاث ايام من ظهوره وهو ابن ثلاث واربعين سنة واستخرج بعد دفنه
وصلب بالكناسة بالكوفة اربع سنين ونسجت العنكبوت على عورته ثم انزل واحرق
وذر رماده رضي الله عنه روى عن ابيه وجماعة وروى عنه شعبة وياتي طرف من خبره في
ترجمة هشام قريبا **وفيها** قتل احد الشجعان والابطال ابو محمد البطال وله حروب
ومواقف ولكن كذبوا عليه فافرطوا ووضعوا اليه سيرة كبيرة تقرا كل وقت يزيد فيها
من لا يستحي من الكذب **وفيها** توفي قاضي دمشق عمير ابن اوس الاشعري احد شيوخ
الاوزاعي وابو عبد الله محمد ابن يحيى بن حبان الانصاري المدني وقد لقي ابن عمر ورافع ابن
خديج وطائفة وكانت له حلقة للفتوى **وفيها** او في التي بعدها سلمة بن كهيل
الكوفي روى عن جندب البجلي وطائفة وكان من اثبات الشيعة وعلمائهم حمل عنه شعبة
والثوري ومسلمة بن عبد الملك بن مروان الاموي الامير ويلقب بالجرادة الصفرا وكان
موصوفا بالشجاعة والاقدام والراي والدها وولي ارمينية واذربيجان غير مرة وامرة
العراقيين وسار في مائة وعشرين الفا فغزا القسطنطينية في خلافة سليمن اخيه وروى عن
عمر بن عبد العزيز **سنة اثنتين وعشرين ومائة** فيها كانت بالمغرب حروب
مزعجة وملاحم وخرجت طائفة كثيرة وبايعوا عبد الواحد الهواري والتفت عليه امم
من البربر ثم نصر عليهم المسلمون وقتلوا خلقا كثيرا **وفيها** توفي قاضي البصرة ابو واثلة
اياس بن معوية بن قرة المزني الليثي يضرب به المثل بذكائه وفطنته روى عن انس وجماعة
ووثقه ابن معين ولا رواية له في الكتب الستة كان صاحب فراسة قال الحريري فاذا
المعي للمعية ابن عباس وفراستي فراسة اياس وقال ابو تمام اقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم احنف في ذكاء اياس قيل لابيه معاوية كيف ابنك لك قال كفاني امر دنياي وفرغني
لاخرتي وعنه قال رايت في المنام كاني وابي على فرسين معا فلم اسبقه ولم يسبقني وعاش
ابي ستا وسبعين سنة وها انا فيها فلما كان اخر لياليه قال الليلة استكملت عمري
ونام فاصبح ميتا رحمة الله عليه **وفيها** بكير بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه
نزيل مصر واحد شيوخ الليث بن سعد وهو من صغار التابعين وزبيد بن الحرث اليامي
روى عن ابراهيم النخعي وخلق من كبار التابعين وسيار ابو الحكم صاحب الشعبي وهو
واسطي حجة مشهور ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني عن سن عالية لقي ابا هريرة
وفيها ابو هاشم الرماني الواسطي واسمه يحيى كان يسكن قصر الرمان بواسط روى

لم سميت الرافضة والزيدية

صاحب السيرة كذب عليه

ابو محمد البطال

عمير بن اوس

ابن يحيى

مسلمة ابن عبد الملك

اياس ابن معويه

زبيد ابن الحرث

عن ابي العالية وجماعة سنة ثلاث وعشرين ومائة فيها قتل بالمغرب
كلثوم بن عياض القشيري في عدة من امرائه واستبيح عسكره وتمزقوا هزمهم ابو يوسف
الازدي رأس الصفرية وكان كلثوم قد ولي دمشق لهشام ثم ولاه غزو الخوارج با
لمغرب واتبعت الصفرية من انكسر من المسلمين فثبت لهم بلج القشيري ابن عم كلثوم
فكان النصر ولله الحمد وقتل في المعركة ابو يوسف الازدي وفيها حج بالناس بن يزيد
بن الخليفة هشام ومعه الزهري فاخذ عنه اذ ذاك مالك وابن عيينة واهل الحجاز وفيها
توفي ثابت البناني وهو ثابت بن اسلم وبنانة من قريش وهم رهط بني سعد بن غالب
لوي وكانت بنانة امهم فنسبوا اليها وكان من انفسهم ويكنى ابا محمد وكان من سادات
التابعين علما وفضلا وعبادة ونبلا وكان من خواص انس وروى عن عنه من الصحابة
وربيعة بن يزيد الدمشقي القصير شيخ دمشق بعد مكحول استشهد بافريقية وقد لقي جبير
ابن نفير وطا ئفة قال فرج بن فضالة كان مفضلا على مكحول وقال سعيد بن عبد العزيز
لم يكن عندنا احسن سمتا في العبادة منه ومن مكحول وسماك بن حرب الذهلي الكوفي احد
الكبار قال ادركت ثمانين من الصحابة وذهب بصري فدعوت الله تعالى فرده علي قال احمد العجلي
كان عالما بالشعر وايام الناس فصيحا وفيها ابو يونس مولى ابي هريرة وقد شاخ واسمه
سليم بن جبير نزل مصر وذكره الليث روى عن مولاه عن ابي هريرة ووثقه النسائي وفيها
سيد القراء وعالم البصرة وعابدها محمد بن واسع الازدي اخذ عن انس ومطرف بن الشخير
وطائفة وهو مقل روى خمسة عشر حديثا ومناقبه مشهورة قال بعضهم كنت اذا وجدت
فترة او قسوة نظرة في وجهه فيذهب ذالك جميع عني او قال شهرا وقال له مالك بن دينار
وقد نبهه على بعض دقائق الورع ما احوجني الى معلم مثلك وفيها قاري مكة بعد ابن
كثير محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن ومنهم من يسميه عمر قال في العبر واظنهما اخوين وله
رواية شاذة في كتاب المبهج وغيره وقد روى عن صفية بنت شيبة وغيرها انتهى سنة
اربع وعشرين ومائة تمت وقعة كبيرة بالمغرب مع الصفرية وراسهم ميسرة
الحقير وذاق المسلمون منهم مشاقا وبلاء شديدا وفيها مات محمد بن عبد الرحمن
بن اسعد بن زرارة الانصاري احد الثقات وقد ولي امرة المدينة لعمر بن عبد العزيز واد ركه ابن
عيينة والقسم بن ابي بزة المكي روى عن ابي الطفيل وجماعة يسيرة وفي رمضان توفي
الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني احد الفقهاء السبعة
واحد الاعلام المشهورين عن اربع وسبعين سنة سمع من سهل بن سعد وانس بن مالك
وخلق قال ابن المديني له نحو الفي حديث وقال عمر بن عبد العزيز لم يبق اعلم بسنة ماضية
من الزهري وكذا قال مكحول وقال الليث قال ابن شهاب ما استودعت قلبي علما فنسيته
قال الليث فكان يكثر شرب العسل ولا يأكل شيئا من التفاح الحامض وقال من احب
حفظ الحديث فليأكل الزبيب وقال ايوب ما رأيت اعلم من الزهري قال في العبر قلت
وكان معظما وافر الحرمة عند هشام بن عبد الملك اعطاه مرة سبعة الاف دينار وقال
عمرو بن دينار ما رأيت الدينار والدرهم عند احد اهون منه عند الزهري كانها بمنزلة البعر
انتهى وروى عن عشرة من الصحابة رضي الله عنهم وكان اذا اقبل على كتبه لم يلتفت الى شيء
فقالت له امرأته والله ان هذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر وقال ابن تيمية حفظ

الزهري

كلثوم ابن عياض

ابو يوسف الازدي

ثابت البناني

ربيعة ابن زيد

محمد بن واسع

ابن محيصن

ابن اسعد

الزهري المفسر

الزهري الاسلام نحوا من سبعين سنة وقال ابن قتيبة وكان ابو جده عبد الله بن
شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن راوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه او ليقتلن دونه وهم عبد الله بن شهاب وابي بن خلف
وابن قميئة وعتبة ابن ابي وقاص وكان يزيد بن عبد الملك استقضى الزهري ولما مات
دفن بماله على قارعة الطريق ليمر مار فيدعو له والموضع الذي دفن فيه اخر اعمال
الحجاز واول عمل فلسطين وبه ضيعته واخو الزهري عبد الله بن مسلم كان اسن من
الزهري ويكنى ابا محمد وقد لقي ابن عمر وروى عنه ومن غيره ومات قبل الزهري انتهى
ملخصا سنة خمس وعشرين ومائة فيها توفي ابو سعيد سعيد بن سعيد
المقبري المحدث المكثر عن ابي هريرة وروى عن سعد بن ابي وقاص قال ابن سعد ثقة
لكنه اختلط قبل موته باربع سنين قال الذهبي في العبر قلت ما سمع منه ثقة في اختلاطه
انتهى وفيها مات في ربيع الاخر الخليفة ابو الوليد هشام بن عبد الملك الاموي
وكانت خلافته عشرين سنة الا اشهرا وكانت داره عند الخواصين بدمشق فعمل منها
السلطان نور الدين مدرسة وكان ذا راي وحزم وحلم وجمع للمال عاش اربعا وخمسين
سنة وكان ابيض سمينا احول سديد حسن الكلام شكس الاخلاق شديد الجمع للمال قليل
البذل وكان حازما وكان متيقظا لا يغيب عنه شيء من امر ملكه قال المسعودي كان
هشام احول فظا غليظا يجمع الاموال ويعمر الارض ويستجيد الخيل واقام الحلبة فاجتمع
له فيها من خيله وخيل غيره اربعة الاف فرس ولم يعرف ذلك في الجاهلية ولا اسلام لاحد
من الناس وقد ذكرت الشعراء ما اجتمع له من الخيل واستجاد الكسا والفرش وعدد الحرب
ولامتها واصطنع الرجال وقوى الثغور واتخذ القنى والبرك بمكة وغير ذلك من الاثار
التي اتى عليها داود بن علي في صدر الدولة العباسية وفي ايامه عمل الخز فسلك الناس
جميعا في ايامه مذهبه ومنعوا ما في ايديهم فقل الافضال وانقطع الرفد ولم ير زمان اصعب
من زمانه وكان زيد بن علي يدخل على هشام فدخل عليه يوما بالرصافة فلما مثل بين
يديه لم ير موضعا يجلس فيه فجلس حيث انتهى به مجلسه فقال له يا امير المؤمنين
ليس احد يكبر عن تقوى الله فقال له هشام اسكت لا ام لك انت الذي تنازعك نفسك
في الخلافة وانت ابن امة فقال يا امير المؤمنين ان لك جوابا ان احببت اجبتك به وان
احببت اسكت عنك قال لا بل اجبت قال ان الامهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات
وقد كانت ام اسمعيل امة لام اسحق صلى الله عليهما فلم يمنعه ذلك الى ان بعثه الله
نبيا وجعله للعرب ابا واخرج من صلبه خير البشر محمدا صلى الله عليه وسلم اتقول لي كذا
وانا ابن فاطمة وابن علي وقام وهو يقول شرده الخوف وازرى به كذاك من يكره
حر الجلاد منخرق الخفين يشكوا الوجى تنكبه اطراف مرو حداد قد كان في الموت
له راحة والموت حتم في رقاب العباد ان يحدث الله له دولة يترك اثار العدى كالرماد
وعرض هشام يوم الجند بحمص فمر به رجل من اهل حمص وهو على فرس نفور فقال له هشام
ما حملك على ان ترتبط فرسا نفورا فقال الحمصي لا والرحمن الرحيم يا امير المؤمنين ما هو
بنفور ولكنه ابصر حولك فظن انه عين عزون البيطار فنفر فقال له هشام تنح فعليك
وعلى فرسك لعنة الله وكان عزون نصرانيا ببلاد حمص كان هشام في حوله وكنفه وبينما

هشام بن عبد الملك

فسلك

هشام ذات يوم جالسا وعنده الابرش الكلبي اذ طلعت وصيفة لهشام عليها حلة فقال
للابرش مازحها فقال لها الابرش هبي لي حلتك فقالت لانت اطمع من اشعب فقال
هشام ومن اشعب قال مضحك بالمدينة وحدثه بعض احاديثه فضحك هشام وقال اكتبوا
الى ابرهيم ابن هشام وكان عاملا على المدينة في حمله الينا فلم ختم الكتاب اطرق هشام
طويلا ثم قال يا ابرش هشام يكتب الى بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل اليه مضحك لا
اله ثم تمثل اذا انت طاوعت الهوى قادك الهوى ♡ الى بعض ما فيه عليك مقال ♡ ود
قف الكتاب ودخل هشام بستانا له ومعه ندماه فطافوا فيه وبه من كل الاثمار فجعلوا ي
كلون ويقولون بارك الله لامير المؤمنين فقال وكيف يبارك لي فيه وانتم تاكلونه
ثم قال ادع قيمه فدعي به فقال له اقلع شجره واغرس فيه زيتونا حتى لا ياكل احد منه شيئا
وكان اخوه مسلمة مازحه قبل ان يلي الامر فقال له يا هشام اتؤمل الخلافة وانت جبان
بخيل قال اي والله العليم الحليم ♡ وذكر الهيثم بن عدي والمدايني وغيرهما ان لساسة
من بني امية ثلاثة معوية وعبد الملك وبهشام ختمت ابواب السياسة وحسن السيرة وان
المنصور كان في اكثر اموره وتدبيره وسياسته متبعا لهشام في افعاله لكثرة ما سمعه
من اخبار هشام وسيره انتهى ملخصا ومن نوادره ما روي انه تمادى في الصيد فوقع على
غلام فامره ببعض الامر فابى الغلام واغلظ له في القول وقال له لا قرب الله دارك ولا حيا
مزارك في قصة طويلة فيها انه امر بقتله وقرب له نطع الدم فانشد الغلام يقول

نبئت ان الباز علق مرة ♡ عصفور بر ساقه المقدور ♡
فتكلم العصفور في اظفاره ♡ والباز منهمك عليه يطير ♡
ما في ما يغني لبطنك شبعة ♡ ولئن اكلت فانني لحقير ♡
فتعجب البازي المدل بنفسه ♡ عجبا وافلت ذالك العصفور ♡

فضحك هشام وقال يا غلام
احش فاه درا وجوهرا وفيها توفي اشعث ابن ابي الشعث المحاربي الكوفي وادم بن علي
الشيباني الكوفي الذي روى عن ابي عمر وجعفر بن ابي وحشية واياس صاحب سعيد بن — محمد ابن عبد الله ابن عباس والد المنصور
جبير وقد روى عن عباد بن شرحبيل الصحابي وابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس الهاشمي والد المنصور والسفاح وله ستون سنة وكان جميلا وسيما مهيبا نبيلا
وكان دعاة العباسيين يكاتبونه ويلقبونه بالامام وسبب انتقال الامر الى العباسيين
ان الشيعة كانت تقصد امامة محمد بن الحنفية بعد اخيه الحسين وينقلوها بعده الى ولده
ابي هاشم فلما حضرت ابا هاشم الوفاة ولا عقب له اوصى الى محمد بن علي المذكور ودفع اليه
كتبه وصرف الشيعة اليه ولما حضرته الوفاه اوصى الى ولده ابرهيم المعروف بالامام فلما
حبسه مروان بن محمد احدى ملوك الامويين وعرف انه مقتول اوصى الى السفاح وهو
اول خلفاء العباسيين وشرح القصة يطول وسنوردها تماما في ترجمة السفاح ان شاء الله
تعالى وفيها وقتل في سنة اربع زيد بن ابي انيسة الجزري الرهاوي الحافظ — ابن ابي انيسه
احدى علماء الجزيرة وله اربعون سنة روى عن جماعة من التابعين قال الذهبي في المغني هو
ثقة نبيل قال احمد في حديثه بعض النكرة انتهى وفيها او بعدها زياد بن علاقة — زياد ابن علاقه
الثعلبي الكوفي روى عن طائفة وكان معمرا ادرك ابن مسعود وسمع من جرير بن عبد الله
وفيها صبيح مولى التوءمة المدني وقد هرم وخرف لقي ابا هريرة وجماعة — صبح المدني

سنة ست وعشرين ومائة فيها في جمادى الاخرة مقتل الخليفة الوليد بن

يزيد

يزيد الناقص الخليفه

يحي ابن زيد

يزيد بن عبد الملك بحص البخرا بقرب تدمر وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر وكان
من اجمل الناس واقواهم واجودهم نظما ولاكنه كان فاسقا متهتكا زعم اخوه سليمن
انه راوده عن نفسه فقاموا عليه لذالك مع ابن عمه يزيد ابن الوليد الملقب بالناقص
لكونه نقص الجند اعطياتهم وبويع يزيد الناقص فمات بالغش من ذي الحجة من السنة عن
ست وثلاثين سنة وبويع بعده اخوه ابراهيم بن الوليد وكان في يزيد وعدل وحزم
لاكنه قدري قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه
وسياتي الكلام على بقيته قريبا ان شاء الله تعالى قال في العبر وقال المسعودي
في مروج الذهب ظهر في ايام الوليد بن يزيد يحيى بن زيد بن علي بن ابي طالب بالجوزجان
من بلاد خراسان منكرا للظلم وما عم الناس من الجور فسير اليه نصر بن سيار بن
سالم بن احوز المازني فقتل يحيى في المعركة بسهم اصابه في صدغه بقرية يقال لها
ارعونة ودفن هنالك وقبره مشهور الى هذه الغاية وليحيى وقايع كثيرة ولما قتل
ولى اصحابه يومئذ ولخير راسه فحمل الى الوليد وصلب جسده بالجوزجان فلم
يزل مصلوبا الى ان خرج ابو مسلم صاحب الدولة فقتل مسلم بن احوز وانزل جثة
يحيى فصلى عليها ودفنت هنالك واظهر اهل خراسان النياحة على يحيى بن زيد
سبعة ايام في ساير عمايرها في حال امنهم على انفسهم من سلطان بني امية ولم يولد في
تلك السنة مولود بخراسان الا وسمي يحيى او زيد لما دخل اهل خراسان من الجزع والحزن
عليهما وكلما كان ظهور يحيى في الخراسانة خمس وعشرين وقيل في سنة ست وعشرين ومايه
وكان يحيى يوم قتل يكثر من التمثل بقول الخنسا نهين النفوس وهون النفوس
يوم الكريهة اوفى لها وكان الوليد بن يزيد صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغنا
وهو اول من حمل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واظهر الشرب والملاهي
والعزف وفي ايامه كان ابن سريج المغني ومعبد والغريض وابن عايشة وابن محرز و
طويس ودحمان المغنين وغلبت شهوة الغنا في ايامه على الخاص والعام واتخذ القيان
وكان منهتكا ماجنا خليعا وطرب الوليد الليلة حتى من سكر وارق فانشا يقول
طال ليلي وبت اسقي المداما واتاني نعي من بالرصافة واتاني ببردة وقضيب
واتاني بخاتم للخلافة ومن مجونه قوله عند وفاة هشام وقد اتاه البشير بذالك وسلم
عليه بالخلافة اني سمعت خليلي نحو الرصافة رنه اقبلت اسحب ذيلي اقول ما
هذه اذا بنات هشام يندبن والدهنه يدعون ويلا دعوة والويل حل بهنه انا المخنث
حقا ان لم انيكهنه ومن مليح قوله في الشراب وصفراء في الكاس كالزعفران سباها
لنا التجر من عقلان تريك القذا وعرض الاناء ستر لها دون مس البنان لها حبب كلما
صفقت تراها كلمعة برق يماني ومن مجونه ايضا على شرابه قوله لساقيه اسقني
يا يزيد بالطرجهاره قد طربنا وحنت المزماره اسقني اسقني فان ذنوبي
قد احاطت فما لها كفاره والوليد يقي خليع بني مروان
وقد ازالت يوم واستفحوا
وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد فدعا بالمصحف فنصبه غرضا
واقبل يرميه وهو يقول اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما
جيت ربك يوم حشر فقل يارب خرقني الوليد وذكر محمد بن يزيد المبرد ان الوليد الحد
في شعر له ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذالك الشعر تلعب بالخلافة هاشم بلا وحي اتاه

يحي ابن زيد

للتلين

ولا كتاب فقل لله يمنعني طعامي ❊ وقل لله يمنعني شرابي ❊ فلم يمهل بعد قوله هذا الا ايامًا
حتى قتل انتهى ما ذكره في المروج ملخصا وام الوليد بنت اخي الحجاج بن يوسف الثقفية ويكنى
ابا العباس وقصمه الله تعالى وهو ابن سبع وثلاثين سنة وقيل ثمان واربعون سنة ودفن
بدمشق بين باب الجابية وباب الصغير **وفيها** توفي جبلة بن سحيم الكوفي روى عن
ابي عمر ومعوية **وفي** المحرم هلك خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الامير تحت العذاب
وله ستون سنة وكان جوادا ممدحا خطيبا مفوها خطب بواسط يوم الاضحى وكان مهر جعفر
الجعد بن درهم فقال خالد في خطبته الحمد لله الذي اتخذ ابراهيم خليلا وموسى كليما فقال الجعد
وهو بجانب المنبر لم يتخذ الله ابراهيم خليلا ولا موسى كليما ولكن من وراء ورآء فلما اكمل خالد
خطبته قال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله
لم يتخذ ابراهيم خليلا ولا موسى تكليما في كلام طويل ثم نزل فذبحه في اسفل المنبر فلله ما
اعظمها واقبلها من اضحية والجعد هذا من اول من نفى الصفات وعنه انتشرت مقالة
الجهمية اذ ممن اخذ عنه في ذلك الجهم بن صفوان عاملهما الله تعالى بعدله قال الذهبي
في المغني الجعد بن درهم ضال مضل زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا تعالى الله عما يقول الجعد
علوا كبيرا انتهى وقال فيه ايضا خالد بن عبد الله القسري عن ابيه عن جده صدوق لكنه
ناصبي جدا انتهى ❊ وقال ابن معين عن خالد هذا كان رجلا سوء يقع في علي رضي الله عنه
ولي العراق لهشام انتهى وقال ابن الاهدل في تاريخه عن خالد كان امير العراق لهشام وكان
احد الاجواد كتب اليه شاعر بلغني ان رجلا قال لك ان الله كريم وانت كريم جواد وانت جواد
حتى عد عشر خصال والله لئن لم تخرج من هذا الا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد انما قال
لي ان الله كريم يحب الكريم فانا احبك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن سعي الحجلي
بحضرة امير المؤمنين قايلا اخليفتك احب اليك ام رسولك فقال بل خليفتي فقال انت
خليفة الله ومحمد رسوله والله لقتل رجل من بجيلة اهون من كفر امير المؤمنين فكتب
هشام الى عامله على اليمن يوسف ابن عم الحجاج يقول اشفني من ابن النصرانية فسار يوسف
من حينه واستعمل ولده الصلت مكانه ووصل العراق في سبعة عشر يوما فوقع على خالد
بالحيرة منزل النعمان بن المنذر على فرسخ من الكوفة فعذبه اشد تعذيب وجعل عليه
كل يوم مالا معلوما ان لم يؤده ضاعف عذابه ومدحه ابو الشعث العبسي في السجن بقوله
❊ الا ان خير الناس حيا وميتا ❊ اسير ثقيف عندهم في السلاسل لقد كان نهاضا لكل ملمة
❊ ويعطي اللهى فضلا كثير النوافل ❊ وقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي العطا في كل حق وباطل
❊ فانفذ اليه عطا ذالك اليوم فاعتذر عن قبولها فاقسم عليه ليأخذها وكان خالد فيما
❊ قيل من ذرية شق ❊ الكاهن وشق بن خالة سطيح وكانا من اعاجيب الزمان كان
سطيح جسدا ملقا بلا جوارح ووجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر يجلس
الا اذا غضب فانه ينتفخ فيجلس قيل وكان يطوى مثل الاديم وينقل من مكان الى مكان وكان
شق نصف انسان له يد ورجل وولدا في يوم واحد وهو الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة
الحميرية زوجة عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء وحين ولدا تفلت في افواههما وماتت
من ساعتها ودفنت بالجحفة انتهى ما اورده ابن الاهدل **وفيها** توفي دراج بن
سمعان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاص قال السيوطي في حسن

جبلة ابن سحيم

خالد ابن عبد الله القسري

مقتل الجعد ابن درهم

يعني

شق وسطيح

دراج مولى ابن عمر

المحاضرة

المخاضرع يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب روي عن عبد الله ابن الحارث بن جزء وعنه
الليث انتهى وفيها وقيل سنة ثمان سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري

سعيد بن مسروق والد سفيان

وعمرو بن دينار ابو محمد الجمحي مولاهم اليمني الصنعاني الابناوي عن ثمانين سنة قال
عبد الله بن ابي نجيح ما رايت احدا قط افقه منه وقال شعبة ما رايت في الحديث اثبت منه قال في العبر
سمع ابن عباس وجابرا وطائفة انتهى وقال طاووس لابنه اذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار

عمرو بن دينار

فان اذنيه قمع العلم والقمع بكسر القاف وفتح الميم اناء واسع الاعلى ضيق الاسفل يصب
فيه الدهن الى قارورة ونحوها وقال ابن قتيبة هو مولى ابن باذان من فرس اليمن انتهى
وفيها توفي عبد الرحمن ابن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي المدني الفقيه كان
اماما ورعا كثير العلم وفيها على الصحيح سليمان بن حبيب المحاربي قاضي دمشق

عبد الرحمن ابن القسم
سليمان المحاربي

روي عن معاوية وجماعة قال ابو داود ولي قضاء دمشق اربعين سنة وعبد الله بن
هبيرة السبائي المصري وله ست وثمانون سنة وعبيد الله بن يزيد المكي صاحب ابن
عباس ويحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال ابن الاهدل وفي ذي الحجة منها مات يزيد

عبيد الله المكي صاحب ابن عباس
ويحيى ابن جابر الطائي يزيد ابن الوليد

بن الوليد بن عبد الملك وقد بلغ من السن اربعين سنة وولايته خمسة اشهر ولم يعقب كان
وفي جداته من امهاته كسراوية وقيصرية وفي ذلك يقول مفتخرا انا ابن كسرى وانا
ابن خاقان وقيصر جدي وجدي مروان ومن خطبته يوم قتل الوليد ايها الناس و

يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك الخليفة

الله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي اطراء نفسي
اني لظلوم لها ولكني خرجت غضبا لله ولدينه ولا رعاية لما ظهر الجبار العنيد المستحل
لكل حرمة الراكب لكل بدعة الكافر بيوم الحساب وانه لابن عمي في النسب وكفوي في الحسب فلما
رايت ذلك استخرت الله في امره وسالته ان لا يكلني الى نفسي ودعوة الى ذلك من اجابني حتى
اراح الله منه العباد وطهر منه البلاد بحوله وقوته لا بحولي ولا قوتي انتهى سنة
تسع وعشرين ومائة لما بلغ مروان بن محمد بن مروان وفاة يزيد
الناقص سار من ارمينية في جيوشه يطلب الامر لنفسه فجهز ابراهيم الخليفة اخو يزيد
بشرا ومسرورا في جيش كبير فهزم جيشهما واسرهما ثم حاربه سليمن بن هشام بن عبد الملك

هشام

فانهزم ايضا فخرج ابراهيم للقائه وكان مروان نزل بمرج دمشق وبني لابراهيم الاموال
والخزاين فخذ لا اصحابه فخلع نفسه وبايع هو والناس مروان وفي هذه الفتنة قتل
يوسف بن عمر الثقفي في السجن بدمشق وكان سجنه يزيد بن الوليد مع الحكم وعثمان

يوسف الثقفي
الحكم وعثمان ابنا الوليد

ابن الوليد بن يزيد الذين يقال لهما الجملان فلما ولي ابراهيم بن الوليد وغلبه مروان
خاف جماعة ابراهيم ان يدخل مروان دمشق فيخرجهما مع يوسف فنزلوا فقتلهم يزيد بن
خالد بن عبد الله القسري فقتلهم وادرك الثار بابيه فجعل في رجلي يوسف حبلا يجره الولدان
في الشوارع ففعل يزيد بن خالد مثل ذلك في ذلك الموضع نعوذ بالله من سخطه وقتل ايضا عبد
العزيز ابن الحجاج بن عبد الملك وفيها توفي عبد الله بن دينار مولى ابن
عمر بالمدينة قال ابن ناصر الدين كان ثبتا ثقة متقنا والسيد الكبير الولي الشهير ابو يحيى
ملك بن دينار البصري الزاهد المشهور كان مولى لبني اسامة بن لوي بن غالب ابن فهر وكتب

مالك ابن دينار الامام

مالك وكان يكتب المصحف بالاجرة اقام اربعين سنة لا ياكل من ثمار البصرة ولا ياكل الا من عمل يده
وقال نادى المغرور وقيل له الا تستسقي لنا فقال ... فخرج بها ... متزوج بجارية وبيده مصحف ... وتصديق

انتم تنتظرون الغيث وانا انتظر الحجارة وقال الرجل ان امرأتي حبلى منذ اربع سنين
واصبحت اليوم في كرب عظيم فادع الله لها فقال اللهم ان كان في بطنها جارية فابدلها غلاما فانك
تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فجاء الرجل على رقبته غلام قد استوت اسنانه وما
قطع سراره **وفيها** توفي عمير بن هاني العنسي بالنون الداراني روى عن معوية في الصحيح
وعن ابي هريرة في السنن قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر اراك لا تفتر عن الذكر فكم تسبح كل يوم قال
مائة الف تسبيحة ~~ايضا ثم قال معناه وهذا دليل انه كان يستعمل السبحة~~ الا ان تخطئ الاصابع **قلت**
هذا صريح منه بانه كان يعد التسبيح كل يوم قال مائة الف تسبيحة ايضا ثم قال معناه وهذا دليل انه
كان يستعمل السبحة اذ يبعد او يتعذر ان يضبط مثل هذا العدد بغيرها وجيد في جملة الادلة
على السبحة بعد ان ذكر ايضا ان ابا هريرة كان يسبح كل يوم اثنا عشر الف تسبيحة وتسلسل
اليه حديثا بالسبحة والله اعلم **وفيها** قاضي المدينة سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف الزهري المدني قال شعبة كان يصوم الدهر ويختم كل يوم وعبد الكريم بن مالك الجزري
الحراني الحافظ كهلا قال في المغني ثقة مشهور ترقق فيه ابن حبان **وفيها** وهب
بن كيسان المدني المؤدب عن سن عالية **وفيها** او في سنة سبع اسمعيل السدي
الكوفي المفسر المشهور **وفيها** وقيل سنة ثمان توفي ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
الكوفي شيخ الكوفة وعالمها وله نحو المائة راى عليا وغزا الروم زمن معوية قال في المعا
رف هو من بطن من همدان يقال لهم السبيع قال شريك ولد ابو اسحق السبيعي في سلطان
عثمان لثلاث سنين بقين منه ومات سنة سبع وعشرين ومائة وله [illegible] وتسعون سنة
حدثني عبد الرحمن عن عمه عن اسرائيل عن ابي اسحق قال رفعني ابي حتى رايت علي ابن
ابي طالب ابيض الراس واللحية انتهى وقال عنه ابن ناصر الدين كان احد الائمة الاعلام
والحفاظ المكثرين وروى عن زيد بن ارقم انتهى **سنة ثمان وعشرين و**
مائة فيها ظهر الضحاك بن قيس الخارجي وقتل متولي البصرة او الموصل واستولى
عليها وكثرت جماعته واغار على البلاد وجاء مروان فسار اليه بنفسه فالتقى الجيشان
بنصيبين وكان اشار على الضحاك امراؤه ان يتقهقر فقال ما لي من حاجر وقد جعلت لله
علي ان رايت هذه الطاغية ان احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلي دين سبعة دراهم معي منها
ثلاثة دراهم فثارت الحرب الى آخر النهار وانهزم مروان وملك مخيمه وثبت امير الميمنة
في نحو ثلاثة الاف فاحاطوا بذلك الخارجي فقتلوه في نحو ستة الاف من الفريقين وقام
بامر الخوارج شيبان فتحيز بهم وخندق وخندق فوالى [illegible] وجاء مروان فنازلهم وقاتلهم
عشرة اشهر كل يوم بكثير [illegible] وكانت فتنة هائلة تشبه فتنة ابن الاشعث مع الحجاج ثم رحل شيبان
نحو شهرزور ثم الى كرمان ثم كر الى البحرين فقتل هناك **وفيها** خروج بسطام بن الليث
[illegible] ثم قدم بنصيبين في نيف واربعين رجلا فنهض لحربه عسكر الموصل فبيتهم واصاب منهم
ثم عاث بنصيبين ثم قتل **وفيها** ولي العراقين يزيد بن عمر بن هبيرة وعزل عبد الله بن عمر
بن عبد العزيز وقبض عليه ابن هبيرة من واسط وبعث به الى مروان مع ابن [illegible] فلم يزل في حبسه حتى مات
وفيها توفي بكر بن سوادة الجذامي المصري مفتي مصر وقد روى عن عبد الله ابن عمرو وسهل
بن سعد وجابر بن يزيد الجعفي من كبار الشيعة بالكوفة روى عن ابي الطفيل ومجاهد وثقه
وكيع وغيره وضعفه آخرون وابو قبيل المعافري المصري حيي بن هاني سمع عقبة وعبد الله

بن

عمير بن هاني العنسي

[illegible]

باصابع ولكن اورد ابو بكر ابن داود في تحفة ان ابا الدرداء كان يسبح

السبحة

سعد بن براهيم

وعبد الكريم

وهب بن كيسان

سمعيل بن السدي

السبيعي

الضحاك الخارجي

شيبان الخارجي

بسطام الخارجي

من واسط

بكر ابن سوادة

عاصم بن ابي النجود

بن عمر وعاصم بن ابي النجود الكوفي الاسدي مولاهم احدى القراء السبعة كان حجة
في القران صدوقا في الحديث قرا على ابي عبد الرحمن السلمي وغيره وابو عمران الجوني البصري
عبد الملك ابن حبيب عن س عالية سمع جندب بن عبد الله وجماعة وفيها على الاصح

ابو حصين الاسدي

ابو حصين الاسدي عثمان بن عاصم سيد بني اسد بالكوفة كان ثبتا خيرا فاضلا عثمانيا

ابو الزبير المكي

لقي جابر بن سمرة وطائفة وابو الزبير المكي محمد بن مسلم احدى العقلاء والعلماء لقي
عايشة والكبار قال ابن ناصر الدين تكلم عليه الناس ليس ومع ذلك فهو امام حافظ واسع
العلم رئيس انتهى وابو جمرة الضبعي البصري نصر بن عمران صاحب ابن عباس وفيها
فقيه مصر وشيخها ومفتيها ابو رجا يزيد بن حبيب الازدي مولاهم لقي عبد الله الحرث

ابو التياح

بن جز وطائفة قال الليث هو عالمنا وسيدنا وفيها ابو التياح البصري صاحب
انس واسمه يزيد بن حميد قال ابو اياس ما بالبصرة احد احب الي ان القى الله بمثل عمله

يحيى بن يعمر

من ابي التياح وقال احمد هو ثبت وفيها يحيى بن يعمر النحوي البصري لقي ابن عمر
وابن عباس وغيرهما واخذ النحو عن ابي الاسود وكان يفضل اهل البيت من غير تنقص
بغيرهم قال له الحجاج تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتخرجن من ذلك او لالقين الاكثر منك شعرا فقال قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان
الاية وزكريا ويحيى وعيسى الاية وبين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى
الله عليه وسلم فقال له الحجاج خرجت ولقد قراتها وما علمت بها قط ثم قال له الحجاج اين ولدت
قال بالبصرة قال واين نشاة قال بخراسان قال فمن اين هذه العربية قال رزق ثم كتب الحجاج

ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة

الى قتيبة بن مسلم ان اجعل يحيى بن يعمر على قضائك سنة تسع وعشرون
ومائة في رمضان منها كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرو وفيها
توفي عالم المغرب وعابدها خالد بن ابي عمران التجيبي التونسي قاضي افريقية روى عن

سالم المدني

عروة وطبقته وسالم المدني ابو النضر وحديثه عن عبد الله بن اوفى الحاز في الصحيحين
وفيها وقيل في سنة احدى وثلاثين علي بن زيد بن جدعان القرشي التيمي البصري
الضرير وكان احد اوعية العلم قال في العبر كان احد علماء الشيعة وكان كثير الرواية ليس

يحيى بن ابي كثير

بالقوي انتهى وفيها على الصحيح يحيى بن ابي كثير صالح بن المتوكل وقال اسم ابيه
يسار وقيل نشط وقيل دينار الطائي مولاهم كان احد العلماء الاعلام الاثبات قال ايوب
السختياني ما بقي على وجه الارض مثل يحيى بن ابي كثير وقال في العبر هو احد الاعلام في

ابو جعفر يزيد ابن القعقاع

الحديث له حديث في صحيح مسلم عن ابي امامة واخر في سنن النسائي عن انس فيقال لم
يلقهما والله اعلم انتهى وفيها قارئ المدينة الزاهد العابد ابو جعفر يزيد
ابن القعقاع عن بضع وثمانين سنة اخذ عن ابي هريرة وابن عباس وقرا عليه نافع

الجماعة

والناس وله ذكر في سنن ابي داود وكان من افضل اهل زمانه روي بعد موته على ظهر
الكعبة وهو يخبر انه من الشهداء الكرام سنة ثلاثين ومائة فيها كانت فتنة
الاباضية وهم المنسوبون الى عبد الله بن اباض قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار ومن
تكب الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخلة في الايمان وكفروا عليا واكثر الصحابة

عبد الله بن يحيى

وكان داعيتهم في هذه الفتنة عبد الله بن يحيى الجندي الكندي الحضرمي طالب الحق
وكانت لهم وقعة بقديد مع عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقتل عبد العزيز ومن معه

قديد

ومن اهل المدينة وكانوا سبعماية اكثرهم من قريش منهم مخرمة بن سليمن الوالبي روى
عن عبد الله بن جعفر وجماعة وبعدها سارت الخوارج الى وادي القرى ولقيهم عبد الملك السعدي
فقتلهم ولحق بقيتهم الى مكة فقتل ايضا ثم سار الى تبالة ودون مكة بست مراحل فقتل بها
عتبة الكندي **وفيها** توفي بالبصرة شعيب بن الحبحاب صاحب انس وابو الحويرث
عبد الرحمن بن معوية الانصاري المدني وعبد العزيز بن رفيع المكي ثم الكوفي عن نيف
وتسعين سنة روى عن ابن عباس وجماعة وشيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب مولى
ام سلمة ولا يعلم الحدا روى عن نصاح الا ابنه شيبة وكان شيبة امام اهل المدينة في القراءات في
دهره قرا على ابا هريرة وابن عباس وكال قالوني كان نافع اكثر اتباعا لشيبة بن جعفر و
عبد العزيز بن صهيب البصري الاعمى وكعب بن علقمة التنوخي المصري روى عن ابي تميم
الجيشاني وطائفة **وفيها** وقيل سنة تسع وثلاثين السيد الكبير المذكور محمد بن المنكدر
التيمي اخو ابي بكر وعمر سمع ابا هريرة وابن عباس وجابر وانسا وابن المسيب وعدة اخر وهو من اقران عطا
بن ابي رباح لكني تاخرت وفاته عن تلك الطبقة انتهى قيل له اي الاعمال افضل قال ادخال السرور على
المؤمنين وقيل له اي الدنيا احب اليك قال الافضال على الاخوان وكان يحج وعليه دين فقيل له اتحج
وعليك دين فقال هو اقضى للدين وكان اذا حج حج بنسا بر وصبيانه كلهم فقيل له في ذلك فقال اعرضهم
على الله قال مالك كنت اذا وجدت من قلبي قسوة اتى ابن المنكدر فانظر اليه نظرة فانقض بنفسي اياما
وكان من ازهد الناس واعبدهم وكان له اخوان فقيهان عابدان ابو بكر بن المنكدر وعمر بن المنكدر وسمع
محمد بن عائشة وابا هريرة وكان بيته ماوى الصالحين ومجتمع العابدين **وفيها** توفي ابو
حمزة السعدي المدني يزيد بن عبيد الذي روى عن عمير بن ابي مسلم ويزيد الرشك
بالبصرة روى عن مطرف بن الشخير وجماعة **وفيها** توفي يزيد بن رومان المدني روى
عن عروة وجماعة وقيل انه قرا على ابن عباس وهو من شيوخ نافع في القراءة وقاضي دمشق
يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي مليك الهمداني الفقيه اخذ عن واثلة بن الاسقع وجماعة

سنة احدى وثلاثين ومائة

فيها استولى ابو مسلم صاحب الدعوة
على ممالك خراسان وهزم الجيوش واقبلت سوارة العباس وولت الدنيا عن بني امية وكان
ابتداء دعوته بمرو وذلك ان ابا مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم قام بالدعوة الهاشمية وابتداء
امره ان اباه مسلما راى انه خرج من احليله نار وارتفعت في السماء ووقعت في ناحية
المشرق فقصها على مولده عيسى بن معقل العجلي فقال له يولد لك غلام يكون له شان فما
ابوه وصغرت امه ونشا عند عيسى بن معقل ثم حبس عيسى ولحق ادريس جد ابي دلف
العجلي الذي يمدح في بقايا عليهم من الخراج فكان ابو مسلم يختلف اليهما فوافق عندهم
يوم جماعة من نقبا الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يدعون الى بيعته سرا فمال اليهم
ابو مسلم وسار معهم حتى قدموا على الامام محمد بن علي بمكة فتشكر فعلهم واشار لابي مسلم
وقال له انت ممن يتحرك في دولتنا ومات الامام محمد بن علي بمكة فشكر فعلهم واعجب ذلك وقد اوصى
الى ابنه ابراهيم فقدمت الدعاة على ابراهيم ومعهم ابو مسلم وهو غلام حزور فسلموا ابا مسلم اليه فكان يخدمه
حضرا وسفرا ثم ارسله الى خراسان فشهر الدعوة وهو ابن ثماني عشرة سنة وقيل ابن ثلاث وثلاثين سنة
وكان يدعوا الى رجل من بني هاشم غير معين ثم اظهر الدعوة لابراهيم بن محمد وكان ابراهيم بحران فقبض عليه
مروان وحمل راسه بجراب نورة وشد عليه ثمان غما وهرب اخوه عبد الله السفاح فتوارى بالكوفة حتى اتته

مخرمة بن سليمان

عبد الرحمن بن معوية
عبد العزيز بن رفيع

محمد بن المنكدر

المدني قال ابن ناصر الدين هو محمد
ابن عبد الله بن الهدير ابو معبد القرشي
بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد
بن تيم بن مرة ابو عبد الله ويقال ابو بكر
القرشي التيمي

رومان
يزيد بن

خروج ابي مسلم الخراساني

جوكي

جيوش ابي مسلم من خراسان بعد وقعاته العظيمة بامراء الامويين فبايعوه وسموه المهدي الواهب للامة
وكان ابو مسلم معظما يلقاه ابو ليلى القاضي فيقبل يده فنهى ابو ليلى فقال قبل ابو عبيدة يد عمر فقيل
تشبهنه بعمر قال تشبهوني بابي عبيدة ومن جوده انه ذبح في كتب فاقسم ان لا يوقد عند نار ويقام بنوبتهم
حتى قدم مكة ووقف جسمانه وصيف يسقون الناس في المسعى واخر امره انه لما ولي ابو جعفر المنصور
بعد اخيه السفاح صدرت من ابي مسلم قضايا بالاعتراض فحقد عليه من ذلك اذ كتب اليه كتابا فبدا بنفسه
وخطب اليه عمته اسية وقد كان في ابتداء دولة المنصور قام عليه ابن اخيه بن السفاح عبد الله فجهز اليه
ابو جعفر ابا مسلم فهزمه وقبض خزانته وما معه فكتب اليه ابو جعفر المنصور احتفظ بما في يديك ولا تضيعه
فشق ذلك على ابي مسلم وعزم على خلع المنصور ثم ان استعطفه ومناه وحفظها له وقال لمسلم بن قتيبة الباهلي
ما ترى في ابي مسلم فقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فقال حسبك لا اذن واعية قيل قدم وكان قيل
لابي مسلم او رئي له في الملاحم انه يميت دولة ويحيي دولة ويقتل بارض الروم وكان المنصور برومية التي بناها
الاسكندر ذو القرنين بمدائن كسرى لما طاف الارض ولم يجد المنصور برومية ولم يخطر بباله انها
تقتله بل ذهب ذهنه الى بلاد الروم فدس المنصور برومية جماعة خلف سرير وقال لهم اذا خلطت وعاتبته
وضربت يدا على يد فاظهروا له واضربوا عنقه ففعلوا وانشد حين راه طريحا زعمت ان الكيل
لا ينقضي فاستوف بالكيل ابا مجرم اشرب بكاس كنت تسقي بها امر في الحلق من العلقم
واختلف في نسب ابي مسلم فقيل من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول
ابو دلامة ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد افي دولة المنصور حاولت
غدرة الا ان اهل الغدر اباوك الكرد ابا مسلم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني
الاسد الورد وكان يدعوا هو انه ابن سليط بن علي بن عبد الله بن عباس وقال الكتبي
في غرر الخصائص قتل ابو مسلم ستمائة الف انتهى وكان قتل المنصور له في سنة سبع
وثلاثين ومائة **وفي** سنة احدى وثلاثين مات الزاهد المشهور فرقد السبخي
البصري حدث عن انس وجماعة وفيه ضعف قال الذهبي في المغني فرقد السبخي ابو
يعقوب قال البخاري في حديثه مناكير وقال يحيى القطان ما تعجبني الرواية عنه عن
سعيد بن جبير ووثقه يحيى بن معين وقال احمد ليس بالقوي انتهى ومنصور بن
زاذان البصري زاهد البصرة وشيخها روى عن انس وجماعة وكان يصلي من بكرة الى العصر
ثم يسبح الى المغرب **وفيها** توفي بالبصرة قتل ابو مسلم الخراساني ابراهيم ابن ميمون
الصايغ ظلما روى عن عطا ونافع **وفيها** توفي بالبصرة اسحق بن سويد التميمي
روى عن ابن عمر وجماعة واسمعيل بن عبد الله ابن ابي المهاجر الدمشقي مؤدب اولاد
عبد الملك بن مروان وكان زاهدا عابدا روى عن انس وطائفة **وفيها** فقيه اهل البصرة
ايوب السختياني احد الاعلام كان من صغار التابعين قال شعبة كان سيد الفقهاء
وقال ابن عيينة لم ار مثله وقال حماد بن زيد كان افضل من جالسته واشده اتباعا للسنة
وقال ابن المديني له نحو ثمانمائة حديث وقال ابن ناصر الدين هو ايوب بن ابي تيمة كيسان
ابو بكر السختياني البصري كان سيد العلماء وعلم الحفاظ ثبتا من الايقاظ انتهى **وفيها** الزبير ابن عدي قاضي الري يروي عن انس وجماعة وسمي مولى ابي بكر
بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي المدني لقي كبار التابعين **وفيها** ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة ابن ربيعة وكانت رملة تحت عثمان بن عفان

منبر الاسود للمدائن ونزلها وبنى فيها ودعيم رقدم ابو مسلم منجه على المنصور برومية

فرقد السبخي

منصور بن زاذان

ابراهيم بن ميمون

اسمعيل بن عبد الله

ايوب السختياني

الزبير ابن عدي

ابو الزناد

وكان ابو بكر الزناد يكنى ابا عبد الرحمن فغلب عليه ابو الزناد ٥ وعن الاصمعي عن ابي الزناد
انه قال اصلنا من همدان وكان عمر بن عبد العزيز ولاه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد
الرحمن ابن زيد بن الخطاب ومات ابو الزناد فجاة في مغتسله في شهر رمضان رايت
ابو الزناد وهو ابن ست وستين سنة وكان فقيها احد علماء المدينة لقى عبد الله بن جعفر وانسا
قال الليث رايت ابا الزناد وخلفه ثلاث مائة تابع من طالب علم وفقه وشعر وصنوف ثم
لم يلبث ان بقي وحده واقبلوا على ربيعة قال ابو حنيفة كان ابو الزناد افقه من ربيعة
وفيها عبد الله ابن ابي نجيح المكي المفسر صاحب مجاهد كان مولى لبني مخزوم ويكنى — عبد الله بن ابي نجيح
ابا يسار وكان يقول بالقدر قال الذهبي في المغني عبد الله بن ابي نجيح المكي المفسر ثقة
قال القطان لم يسمع التفسير كله من مجاهد بل كله عن القسم بن ابي بزة وقد ذكره الجوزجاني
فيمن رمي بالقدر وهو زكريا بن اسحق وعبد الحميد بن جعفر وابراهيم بن نافع وبن اسحق وعمر — محمد بن جحادة
ابن ابي زايدة وشبل بن عباد وبن ابي ذيب وسيف ابن سليمان انتهى وفيها محمد بن
جحادة الكوفي يروي عن انس وطايفة توفي في رمضان وهمام بن منبه اليماني صاحب — همام ابن منبه
ابي هريرة وكان من ابناء المائة قال احمد كان يغزو ويجالس ابا هريرة وكان يشتري الكتب لاخيه وهب
وفيها واصل بن عطا المعتزلي المتكلم كان الثغ بين اللثغ الراء فيما وكان يتخلص بكلامه بحيث — واصل ابن عطا المعتزلي
لا يسمع منه الراء حتى يظن خواص جلسائه انه تخلص الثغ حتى يقال انه وقعت اليه رقعة مضمونها
امر امير الامير نجيبي الكرام ان يحفر بئر على قارعة الطريق فيشرب منه الصادر والوارد فقرا على الفور — الامرا
حكم حاكم الحكام الفخام ان ينبش جب على جادة الممشى فيسقى منه الغادي والغادي ففتر كل الفضلا
برديه وهذا من عجيب الاقتدار وقد اشارت الشعرا الى عدم تكلمه بالراء من ذلك قول بعضهم
نعم تجنب لا يوم العطا كما ٥ تجنب بن عطا لفظة الراء ٥ ولما قالت الخوارج بتكفير اهل الكباير — تجنب
قالت اهل السنة بفسقهم قال واصل بن عطا لا مومنون ولا كفار فطرده الحسن عن مجلسه وصار
له شيعة قال السيد الشريف في التعريفات الواصلية اصحاب ابي حذيفة واصل بن عطا قالوا
بنفي القدرة عن الله تعالى وتقدس وباسناد القدرة الى العباد وانتهى ٥ سنة اثنتين — ابتدا دولة العباسيين
وثلاثين ومائة فيها ابتدا دولة العباسيين وبويع ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس ٥ بالكوفة وجهز عمه عبد الله بن علي لمحاربة مروان بن محمد الجعدي
فزحف مروان الى الف الية في مائة الف الى ان نزل بالزاب دون الموصل فالتقوا في جمادي الاخرة — الى مصر فاتبعهم الصافا دركهم بفلسطين فاوقع بهم بضعا وثمانين رجلا ثم عبر مروان م
فانكسر مروان واستولى عبد الله بن علي على الجزيرة وطلب الشام ٥ وهرب مروان الى النيل طالب
الحبشة ٥ فلحقه صلح بن علي عم السفاح فادركه بقرية من قرى الفيوم من ارض مصر يقال بو
صير فوافاه صايما وقدقد له الفطور فسمع الصياح فخرج وسيفه مصلت فحمل يضرب
بسيفه ويتمثل بقول الحجاج بن حكيم ٥ متقلدين صفايحا هندية يتركن من ضربوا كان لم يولد
واذا دعوتهم ليوم كريهة واقوا بني مكير وموحد ٥ فقصدته الخيول من كل جانب وقتلوه — مروان بن محمد الجعدي
وكان اهله وبناته في كنيسة هنالك فاقبل خادمه بالسيف مصلتا يريد الدخول عليهم — اخر ملوك بني امية — هو مروان الحمار
فاخذ واسيل عن مراده فقال ان مروان امرني اذا تيقنت موته ان اضرب رقاب نسايه
وبناته فاراد واقتله فقال ان قتلتموني لتفقدن ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فدلنا
على ذلك ان كنت صادقا فخرج بهم الى رمل هناك فكشفوه فاذا فيه القضيب والبرد والعقب
والمصحف فاخذوه وكان الذي تولى قتله علي ابن اسمعيل الخراساني وهو صاحب مقدمة

دخل بيته

صالح ولما قتله دخل بيته وركب سريره ودعا بعايشة وجعل راس مروان في حجر
ابنته واقبل يوبخها فقالت له يا عامر ان دهرا انزل مروان عن فراشه واقعدك عليه
حتى تعشى عشاه لقد ابلغ في موعظتك وعمل في ايقاظك وتنبهك ان عقلت وفكره
ثم قالت وا ابتاه وا امير المؤمنيناه فاحس عامر الرعب من كلامها وبلغ ذلك ابا العباس
السفاح فكتب الى عامر يوبخه ويقول اما في ادب الله ما يحجزك عن عشا مروان والجلوس
على سريره وقتل مروان وله تسع وخمسون سنة وقيل سبع وستون واما رته خمس سنين
وشعة اشهر واياما وقيل معراخ لعمر بن عبد العزيز كان احدى الفرسان وكان مروان
بطلا شجاعا ظالما ابيض ضخم الهامة ربعة اشهل العين كث اللحية اسرع اليه الشيب
ذكره المنصور مرة فقال لله دره ما كان احزمه واسوسه واعفه من الفيء قاله في العبر
وسار ولد مروان وشيعتهم على شاطي النيل الى ان دخلوا ارض النوبة فاخرجهم ملكها ثم
ساروا حتى توسطوا ارض البجة مقيمين ناصع من ساحل بحر القلزم ولهم حروب مع من
مر بها وهلك عبيد الله بن مروان في هذه قتلا وعطشا وخرج اخوه عبد الله فيمن
بقي الى ساحل المعدن بناصع وارض البجة وقطعوا البحر الى جدة فظفر به واودع السجن الى
ايام الرشيد وهلك وروي ان عبد الله هذا حدث ابا جعفر المنصور بما جرى له مع ملوك
النوبة وملخص القصة على ما ذكره صاحب العقد الفريد وذكر سليمن بن جعفر قال كنت
واقفا على راس المنصور ليلة وعنده جماعة قد ذكروا زوال ملك بني امية فقال بعضهم
يا امير المؤمنين في حبسك عبد الله ابن مروان بن محمد وقد كانت له قصة عجيبة مع ملك النوبة
فابعث اليه فاسئله عنها فقال المنصور يا مسيب علي به فخرج وهو مقيد بقيد ثقيل
وغل ثقيل فمثل بين يديه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له
المنصور يا عبد الله ان رد السلام امن ولم تسمح لك نفسي بذلك بعد ولكن اقعد فجاؤه بوسادة
فقعد عليها فقال له بلغني انه كانت لك قصة عجيبة مع ملك النوبة فما هي قال يا امير المؤ
منين والذي اكرمك بالخلافة ما اقدر على النفس من ثقل الحديد ولقد صدي قيدي
من رشاش البول واصب عليه الماء في اوقات الصلاة فقال المنصور يا مسيب اطلق عنه حديده
فلما اطلقه قال يا امير المؤمنين لما قصد عبد الله بن علي عم امير المؤمنين الينا كنت انا
المطلوب اكثر من الجماعة كلهم لاني كنت ولي عهد ابي من بعده فدخلت الى خزانة لنا فا
ستخرجت منها عشرة الاف دينار ثم دعوة عشرة من الغلمان وحملت كل واحد على دابة
ودفعت اليه الف دينار واوقرة خمسة ابغل ما نحتاجه وشددت على وسطي جوهرا له قيمة
مع شي من الذهب وخرجت هاربا الى بلد النوبة فسرة فيها ثلاثا فوقعت على مدينة
خراب عامرة الغلمان فكسحوا منها ما كان قذرا ثم فرشوا بعض تلك الفرش ودعوت
غلاما لي كنت اثق به وبعقله فقلت انطلق الى الملك واقراه عني السلام وخذ لي الامان
وابتع لي ميرة قال فخطا وابطا عني حتى سوت ظننا ثم اقبل ومعه رجل اخر فلما دخل قعد
بين يدي وقال لي الملك يقرا عليك السلام ويقول لك من انت وما جاء بك الى بلادي امحارب
لي ام راغب الي ام مستجير بي فقلت ترد السلام وتقول له اما محارب لك فمعاذ الله
واما راغب في دينك فما كنت لابغي بديني بدلا واما مستجير بك فلعمري قال فذهب ثم رجع
الي وقال الملك يقرا عليك السلام ويقول لك انا صاير اليك غدا فلا تحدثن في نفسك

عبيد الله ابن مروان
عبد الله

ملخص حديث عبد الله ابن مروان

على الملك

حرثنا ولا تتخذ شيئا من ميرة فانها تاتيك دما فصاح اليه فاقبلت الميرة فامرة غلماني
يفرشون تلك الفرش وامرة بفرش نصب له ولي مثله واقبلت من غدا فنحيته فبينما انا
كذلك اذا قبل غلماني وقالوا ان الملك قد اقبل فقمت بين شرفتين من شرق القصر انظر اليه
فاذا رجل قد لبس بردتين اتزر باحدهما وارتدى بالاخرى حاف رجليه واذا عشرة معهم الحراب
ثلاثة يقدمونه وسبعة خلفه واذا الرجل لا يعبا به فاستصغرة امره وهان علي لما رايته
في تلك الحالة فلما قرب من الدار اذا انا بسواد عظيم فقلت ما هذا قيل الخيل واذا بها تزيد
بها على عشرة الاف عنان فكانت موافاة الخيل الى الدار وقت دخوله فدخل الي وقال لترجمانه
اين الرجل فلما نظر الي وثبت اليه فاعظم ذلك واخذ بيدي فقبلها ووضعها على صدره
وجعل يدفع البساط برجله فظننت ان ذلك شيئا يجهلونه ان يطاوا على مثله حتى انتهى
الفرش فقلت لترجمانه سبحان الله ثم لم يقعد على الموضع الذي وطى له فقال قل له اني ملك
وحق على كل ملك ان يكون متواضعا لعظمة الله سبحانه اذ رفعه ثم اقبل ينكت باصبعه في الارض
طويلا ثم رفع راسه فقال لي كيف سلبت نعمتكم وزال عنكم هذا الملك ونحن منكم وانتم اقرب الى
نبيكم من الناس جميعا فقلت جاء من هو اقرب قرابة الى نبينا صلى الله عليه وسلم وطردنا وقتلنا
فخرجت اليك مستجيرا بالله ثم بك قال فلم كنتم تشربون الخمر وهو محرم عليكم في كتابكم فقلت
فعل ذلك عبيد واتباع واعاجم دخلوا في ملكنا بغير راينا قال فلم كنتم تركبون على دوابكم
بمراكب الذهب والفضة والديباج وقد حرم عليكم ذلك قلت عبيد واتباع واعاجم دخلوا ملكنا
ففعلوا قال فلم كنتم انتم اذا خرجتم الى عبيدكم تحجمتم على القرى وكلفتم اهلها ما لا طاقة لهم به
بالضرب الموجع ثم لا يقنعكم ذلك حتى تمشوا في زروعهم فتفسدوها في طلب دراج قيمته نصف
درهم او عصفور قيمته لا شي والفساد محرم عليكم في دينكم فقلت عبيد واتباع قال لا ولكنكم
استحللتم ما حرم الله وفعلتم ما نهاكم عنه واحببتم الظلم وكرهتم العدل فسلبكم الله عز وجل
العز والبسكم الذل ولله فيكم نقمة لم تبلغ غايتها بعد واني اتخوف عليكم ان تنزل النقمة بك
اذ كنت من الظلمة فتشملني معك فان النقمة اذا نزلت عمت والبلية اذا حلت شملت فاخرج
عني بعد ثلاثة ايام من ارضي فاني ان وجدتك بعدها اخذت جميع ما معك وقتلتك وقتلت
جميع من معك ثم وثب وخرج فاقمت ثلاثا وخرجت الى مصر فاخذني واليك وبعث بي اليك
وها انا الان بين يديك والموت لي احب من الحيات فهم المنصور باطلاقه فقال له اسماعيل
عيل بن علي في عنقي بيعة له قال فما ذا ترى قال يترك في دار من دورنا وتجري عليه ما يليق
به ففعل ذلك به انتهى ۵ قال ابن الاهدل وهرب عبد الرحمن بن معوية بن هشام
بن عبد الملك وكثيرون من بني امية الى المغرب واستولى على بلاد الاندلس ومخالفيها
وورثها بنوه بطنا بعد بطن واستامن سليمن بن هشام وابناه فاكرمهما بني رجلا
من بني امية فامنهم السفاح حتى قدم عليه الشذيف بن ميمون مولى زين العابدين
فانشده ۵ ظهر الحق واستبان مضيا ۵ اذ رايتا الخليفة المهديا ۵ الى قوله قد اتتك الوفود
الوفود من عبد شمس ۵ مستكينين قد لحا دوا المطيا ۵ فارتق دالعدو امض بالسيف حتى
لا تبع فوق ظهرها امويا ۵ ۵ واشترى ايضا غلام ذوفيهم تترك عبد شمس بها في كل راعية
ثغا ۵ امير المؤمنين ابح دماهم فان تفعل فعادتك المفنا ۵ وانشد ايضا اصبح
الملك ثابت الاساسي ۵ يا ليفها لية من بني العباس الى قوله فلما اظهر المودة منهم

سليمان بن هشام

الشذيف بن ميمون

ومهم

وبهم منكم كهدي المواشي فلما سمع السفاح ذلك امر بقتل جميعهم ولحا ز الشريف
بالف دينار ثم قال المنصور كاني بك يا شريف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله
ابن الحسن يا ابن رسول الله انما نداهن بني العباس لاجل عطاياهم نتقوى به اودي
واقسم بالله لئن فعلت لاقتلنك ففعل الشريف ذلك وانتهى خبره اليه فلما تمكن
منه مزبه حتى مات انتهى ما قاله ابن الاهدل وقال في العبر لما استولى عبد الله
بن علي على الجزيرة وطلب الشام فهرب مروان الى مصر وخذل وانقضت ايامه نزل
عبد الله على دمشق فحاصرها وبها ابن عم مروان الوليد ابن معوية بن مروان فاخذت
بالسيف وقتل بها من الامويين عدة الف منهم امراؤها الوليد وسليمن بن هشام

وسليمن
الوليد بن هشام

بن عبد الملك وسليمن بن يزيد بن عبد الملك وزمعة بن ابراهيم قال في المغني زمعة
بن ابراهيم عن عطا قال ابو حاتم الرازي ليس بالقوى انتهى وفيها اي في سنة
اثنتين وثلاثين ومائة توفي عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني اليحوي

عبد الله بن طاوس

روى عن ابيه وعنه قال معمر كان من اعلم الناس بالعربية واحسنهم خلقا وما رايت
ابن فقيه مثله ودخل مع ذلك على المنصور فقال حدثني عن ابيك قال حدثني ابي
ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل اشركه الله في سلطانه فادخل عليه الجور في حكمه
فامسك المنصور قال مالك فضممت ثيابي خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له ناولني
الدواة فلم يفعل فقال لم لا تناولني فقال اخاف ان تكتب بها معصيتي قال قوما عني
قال ذلك ما كنا نبغي قال مالك فما زلت اعرف فضل ذلك وفيها بالمدينة اسحق بن
عبد الله ابن طلحة الانصاري الفقيه كان مالك لا يقدم عليه احدا النبلاء عنده

اسحق بن عبد الله
ابن طلحة

وابراهيم بن ميسرة الطائفي صاحب انس قال ابن عيينة اخبرنا ابراهيم بن ميسرة
من لم تر عيناك والله مثله وفيها قتل خالد بن مسلمة بن العاص المخزومي الكوفي
وكان قد هرب الى واسط مع يزيد بن عمر بن هبيرة فقتله بنو العباس وفيها توفي
مسلم الافطس الحراني الفقيه مولى بني امية روى عن سعيد بن جبير وجماعة قتله عبد الله
ابن علي قال في المغني سالم الافطس هو ابن عجلان تابعي مشهور وثقه بعضهم وخرج له
البخاري قال الفسوي مرجئ معاند وقال ابن حبان يتفرد بالمعضلات انتهى وممن
قتل في هذه السنة عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وفيها توفي
ابو عبد الله صفوان بن سليم المدني الفقيه القدوة روى عن ابن عمر وجابر وعدة
قال احمد ابن حنبل تقى من حيا رعباد الله يستنزل بذكره القطر وفيها عبد الله
بن عثمان بن خثيم المكي روى عن ابي الطفيل وعدة قال في المغني وثقه ابن معين مرة
ومرة قال لا اعرفه انتهى وفيها ابو عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي

عبد الله بن خثيم
منصور بن المعتمر

الحافظ احد الاعلام اخذ عن ابي وائل وكبار التابعين وقال ما كتبت حديثا قط وكان
احفظ اهل الكوفة صام اربعين سنة وقامها وعمي من البكاء واكره على القضا وقضى
شهرين وتوفي بالمدينة قال في العبر يقال انه لم يشبع انتهى وفيها قتل بالجامع دمشق
في اخذها يوسف بن ميسرة بن حابس المقري الاعمى وله ما يزيد عشرون سنة روى
عن معاوية والكبار وكان موصوفا بالفضل والزهد كبير القدر وقتل بنهر ابي
فطرس من الاردن الامير محمد بن عبد الملك بن مروان الاموي ولم يروا عن ابيه

ابن ميسرة

يزيد بن عمر
ابن هبيرة

وفي ذي القعدة قتل الامير ابو خالد يزيد ابن عمرو ابن هبيرة الفزاري امير
العراقين لمروان ولم ثمن واربعون سنة وهو اخر من جمع له العراقان وكان شهما طويلا شجاعا
خطيبا مفوها جوادا مفرطا الاكل ولما تواقع هو وبنوا العباس هرب الى واسط فحاصروه
بها وثبت معه معن بن زايدة الشيباني وكان ابو جعفر المنصور اخو السفاح يعيره فيقول
ابن هبيرة يخندق على نفسه كالنساء فارسل الى هبيرة ان ابرز الي فقال المنصور خنزير
قال الاسد ابرز الي فقال الاسد فانت تكفولي قال الخنزير لا عرفن السباع انك جبنت
فقال الاسد احتمال ذلك ايسر من تلطخ براثني بدمك ثم امر المنصور وغدر به وقال لا نعزه
ملك وانت فيه وكان رزق ابن هبيرة في كل سنة ستماية الف وكان ياكل في يومه خمس اكلات
عظام وقتل وهو ساجد وفيها كانت وقعة المسناة فقتل الامير قحطبة بن شبيب
الطائي المروزي احدى دعاة بني العباس وتامر على الجيش في الحال ولده وفيها

سليمن بن كثير

قتل سليمن بن كثير الخزاعي المروزي الامير احدى نقباء بني العباس قتله ابو مسلم الخراساني

عبد الله بن ابي جعفر

وفي ذي الحجة قتل بمصر عبد الله بن ابي جعفر الليثي مولاهم المصري الفقيه احدى العلماء
والزهاد ولد سنة ستين قال محمد بن سعد كان ثقة بقية في زمانه قال ابن ناصر الدين من محكم
كلامه اذا حدث المرء فاعجبه الحديث فليمسك وان كان ساكتا فاعجبه فليتحدث انتهى

السكوت

سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيها نازل طاغية الروم اليون بن قسطنطين
ملطية وألح عليهم بالقتال حتى سلموها بالامان فهدم المدينة والجامع وجر مع المسلمين

الوزير ابو سلمة الخلال

عسكرا حتى يبلغوهم مامنهم وفيها بعث ابو مسلم الخراساني مرارا الضبي فقتل الوزير ابا

ابن سليمان السبيعي

مسلمة الخلال حفص بن سليمان السبيعي مولاهم الكوفي وزير ال محمد وفيه قيل هذا
البيت ان الوزير وزير ال محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا وفيها توفي ايوب

ايوب بن موسى

بن موسى ابن الاشدق عمر بن سعيد الاموي المكي الفقيه روى عن عطا ومكحول قال في
المغني عن بعض التابعين مجهول انتهى وقد خرج له ابو داود ومات بمكة الامير

داود بن علي بن عباس

داود بن علي بن عبد الله بن عباس وكان فصيحا مفوها ولي امرة المدينة وروى جماعة احاديث
قال في العبر وفيها وقيل في سنة خمس سعيد بن ابي هلال الليثي مولاهم المصري كهلا
يروي عن التابعين وعمار الدهني دهن بن معوية من بجيلة ابو ال الكوفي روى عن ابي الطفيل

عمار الدهني

وعدة وعياش ابن عباس القتباني المصري عن التابعين ومغيرة بن مقسم الضبي مولاهم
الكوفي الفقيه الاعمى احد الائمة روى عن ابي وايل وطبقته قال شعبة كان احفظ من حماد بن ابي
سليمن وقال مغيرة ما وقع في مسامعي شي فنسيته وقال احمد بن حنبل كان ذكيا حافظا صاحب

يحيى بن يحيى

سنة وفيها او في التي قبلها توفي سيد اهل دمشق يحيى بن يحيى بن قيس الغساني
ولي قضاء الموصل لعمر ابن عبد العزيز واخذ عن ابي ادريس الخولاني وغيره وكان ثقة
اماما وروايته قليلة في الكتب الستة سنة اربع وثلاثين ومائة فيها

ابو هارون العبد

تحول الخليفة السفاح عن الكوفة ونزل الانبار وفيها توفي بالبصرة ابو هارون
العبد صاحب ابي سعيد الخدري احد الضعفا قال حماد بن زيد هو كذاب وال الفقيه
يزيد بن يزيد جابر الازدي الدمشقي روى عن مكحول وطائفة قال ابو داود
جائزة الوليد بن يزيد بن صيرة بخمسين الف دينار وذكر للقضا فاذا هو اكبر من القضا له في العبر
وعن ابن عيينة قال لا اعلم مكحولا خلف بالشام مثل يزيد بن يزيد الامام وقال في المغني يزيد

بن

بن يزيد بن جابر صدوق مشهور دلسّه ابن قانع انتهى **وفيها** توجه من العراق يوسف
بن كعب الى حرب **منصور بن جمهور الكلبي** الدمشقي حتى اتى السند فالتقى منصور — منصور بن جمهور الكلبي
في اثني عشر الفا فهزم منصور ومات في البرية عطشا وكان قدريا **سنة خمس وثلا**
ثين ومائة فيها توفي **ابو العلا** تشرد بن شنان الدمشقي من بلاد البحرين روى — داود بن الحصين
عن واثلة ومن بعده قال في المغني هو شامي لا يعرف انتهى **وداود بن الحصين** المدني
مولى بني امية روى عن عكرمة وجماعة قال في المغني داود بن الحصين ابو سليمان المدني
عن عكرمة صدوق يغرب ووثقه غير واحد كابن معين وقال ابن المديني ما روى عن
عكرمة فمنكر وقال ابو حاتم الرازي لولا مالك روى عنه لترك حديثه وقال سفيان
ابن عيينة كنا نتقي حديثه وقال ابو زرعة لين قلت رمي بالقدر انتهى **وفيها**
على الاصح **عبد الله بن ابي بكر** بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني شيخ مالك — عبد الله بن ابي بكر
والسفيانين روى عن انس وجماعة وكان كثير العلم **وفيها عطا الخراساني** — عطا الخرساني
نزل بيت المقدس وهو كثير الارسال عن الصحابة وانما سمع من ابي هريرة والتابعين وولد
سنة خمسين وكان يقول اوثق عملي في نفسي نشر العلم وقال ابن جابر كنا نغزو معه وكان يحيي الليل
صلاة الا نومة السحر وكان يعظنا ويحثنا على التهجد **وفيها رابعة** بنت اسمعيل البصرية — رابعة العدوية
العدوية شهيرة الفضل وقيل توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة ولا يصح اجتماع السري بها فانه
عاش حتى نيف على الخمسين ومائتين وروي ان سفيان الثوري قال بحضرتها واحزناه فقالت
لا تكذب وقل واقلة حزناه وسمعته يقول اللهم اني اسئلك رضاك فقالت تسئل رضا من لست
عنه براض ورآها بعض اخوانها في المنام فقالت هداياك تأتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل
من نور وقبرها على راس جبل يسمى الطور بظاهر بيت المقدس وقيل ذلك قبر رابعة اخرى غير
العدوية وقيل لها في المنام ما فعلت عبيدة بنت ابي كلاب قالت سبقتنا الى الدرجات العلى
قيل ولم ذلك قالت لم تكن تبالي على اي حال اصبحت من الدنيا وامست **سنة ست و**
ثلاثين ومائة فيها اشعث **بن سوار الكندي** الازرق النجار بالكوفة لقي الشعبي
ونحوه قال في المغني اشعث ابن سوار الكوفي الازرق البواسي النجار مولى ثقيف روى عن
الشعبي وغيره وهو من الضعفا الذي روى لهم مسلم متابعة ضعفه احمد وابن معين و
الدارقطني وقد وثقه بعضهم وقال الثوري هو اثبت من مجالد انتهى **وجعفر بن ربيعة**
الكندي المصري له عن ابي سلمة والاعرج وطائفة **وحصين بن عبد الرحمن** السلمي الكوفي — حصين بن عبد الرحمن
الحافظ عن ثلاث وتسعين سنة لقي جابر بن سمرة والكبار قال في المغني حصين بن
عبد الرحمن الحارثي الكوفي مقل ما علمت ان احدا وهاه انتهى **وربيعة** بن ابي عبد الرحمن
فروخ الفقيه ابو عثمان المدني عالم المدينة ويقال له ربيعة الراي قيل له ذلك لانه — ربيعة الراي
كان يتقوى بالراي سمع انسا وابن المسيب وكانت له حلقة للفتوى واخذ عنه مالك
وغيره وادرك جماعة من الصحابة مات بالهاشمية مدينة بناها السفاح بالانبار ويوم
مات قال مالك ذهبت حلاوة الفقه وكان افقه السفاح للقضا وكان يكثر الكلام
ويقول الساكت بين النايم والاخرس وتكلم يوما وعنده اعرابي فقال اما الذي فقال
الذي انت فيه منذ اليوم وهو من الثقات كما قال ابن ناصر الدين **وفيها زيد**
بن اسلم العدوي مولاهم الفقيه العابد لقي ابن عمر وجماعة وكانت له حلقة للفتوى — زيد بن اسلم

التونسي

والعلم بالمؤنة قال ابو حازم الاعرج لقد رايتنا في حلقة زيد بن اسلم اربعين فقيها ادنى خصلة فينا التواسي بما في ايدينا ونقل البخاري ان زين العابدين بن علي بن الحسين كان يجلس الى زيد بن اسلم وقال ابن ناصر الدين زيد بن اسلم القرشي العدوي العمري مولاهم المدني ابو عبد الله وقيل ابو اسامة الامام الفقيه العلامة روى عن ابن عمر وسلمة بن الاكوع وانس واخذ بهم وله تفسير بالقران يرويه عنه ابنه عبد الرحمن انتهى **وفيها**

العلى الحضرمي

العلى الحضرمي العقيلي بن ابي صاحب مكحول روى عن عبد الله بن بسر وطائفة وكان مفتيا جليلا قاله في العبر وقال في المغني العلى بن الحرث الدمشقي الفقيه صاحب مكحول قال ابو داود تغير عقله وقال البخاري منكر الحديث وقيل كان يرى القدر انتهى **وفيها**

عطا بن السايب

عطا بن السايب بن مالك الثقفي الكوفي الصالح روى عن عبد الله بن ابي اوفى وطايفة قال احمد بن حنبل هو ثقة رجل صالح كان يختم كل ليلة من سمع منه قديما كان صحيحا قاله في العبر وقال في المغني عطا بن السايب تابعي مشهور حسن الحديث ساء حفظه باخرة قال ابو حاتم سمع منه حماد بن زيد قبل ان يتغير وقال احمد ثقة رجل صالح وقال ايضا من سمع منه قديما فهو صحيح وقال غيره ليس بالقوي وقال ابن معين لا يحتج بحديثه انتهى **وفيها**

يحيى بن اسحق الحضرمي

يحيى بن اسحق الحضرمي سمع انسا وجماعة قال ابن سعد له احاديث وكان صاحب قران وعربية انتهى **وفي** ذي الحجة مات

السفاح اول خلفاء بني العباس

السفاح ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي بالانبار عن اثنتين وثلاثين سنة وهو اول الخلفاء بني العباس وكان طويلا ابيض جميلا حسن اللحية مات بالجدري وكانت دولته دون الخمس سنين وفي ايامه تفرقت الكلمة وخرج عن طاعته الناحية الغربية الى بلاد السودان واقليم الاندلس وتغلب على هذه الممالك خوارج وامه ريطة من بني الحرث بن كعب من كهلان وكان بنو امية قد منعوهم من زواج الحارثية لانهم قيل لهم بزوال ملكهم على يد ابن الحارثية فلما كان من عمر بن عبد العزيز استاذنه والد السفاح فقال له تزوج من شئت وبويع له وهو ابن اربع وعشرين او ثمان وعشرين وكان بينه وبين ابيه في السن اربع عشرة سنة وسمي السفاح لانه سفح دماء بني امية وكان يحتمل من عبد الله بن الحسين المثنى مواجهته له بما يكره ويعطيه العطاء الجزيل وقال له اخوه المنصور يوما في عبد الله بن الحسين وابنيه محمد ان هؤلاء يشنونا فانهم بالاحسان فاذا استوحشوا فالشر يصلح ما عجز عنه الخير ولا يدع محمدا يمزج في اعنة العقوق فقال له السفاح من شدد نفر ومن لان تالف والتغافل من سجايا الكرام ودخل على السفاح ابو بجيلة فسلم عليه وانتسب له وقال عبدك يا امير المؤمنين وشاعرك افتاذن لي في انشاده فقال له الست القايل في مسلمة بن عبد الملك بن مروان

امسلم اني يا ابن كل خليفة ويا فارس الهيجاء ويا جبل الارض
شكرتك ان الشكر حبل من التقى وما كل من اوليته نعمة يقضي
فاحييت لي ذكري وما كان خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض
قال فانا يا امير المؤمنين اقول لما رايت استمسكت يداك كنا اناسا نرهب الاملاكا
ونركب الاعجاز والاوراكا من كل شيء ما خلى الاشراكا
فكل ما قد قلت في سواكا زور وقد كفر هذا ذاكا
انا انتظرنا قبلها اباكا ثم انتظرنا بعدها اخاكا
ثم انتظرناك لها اياكا فكنت انت للرجاء ذاكا

فرضي عنه ووصله واجازه وكان ابو العباس اذا حضر طعامه ابسط الناس وجها فكان ابراهيم ابن مخرمة الكندي اذا اراد ان يسله حاجة اخرها الى ان يحضر طعامه ثم يسله فقال له يوما يا ابراهيم ما دعاك الى ان تشغلني عن طعامي

في حوايجك

في حوائجك قال ثم عرتني الى ذلك التماس النجح لمن اسأله فقال له ابو العباس انك لحقيق
بالسؤدد لحسن هذه الفطنة وكان اذا تقاذا رجلان من اصحاب السفاح وبطانته لم يسمع من
احدهما في الاخر شيئا ولم يقبله وان كان القائل عنده عدلا في شهادته واذا اصطلح الرجلان
لم يقبل شهادة واحد منهما بصاحبه ولا عليه ويقول ان الظغينة القديمة تولد العداوة المحنة
وتحمل على اظهار المسالمة وتحتها الافعى التي اذا ما استمكنت لم تبق وكان في اول ايامه يظهر
لندمائه ثم احتجب عنهم وذلك في سنة خلت من ملكه وكان قعوده من وراء الستارة
واذا غناه احد صوتا يطرب من وراء الستارة فيصيح المطرب له من المغنيين احسنت
والله واعد هذا الصوت وكان لا ينصرف عنده احد من ندمائه ولا مطربيه الا بصلة من مال او
كسوة ويقول لا يكون سرورنا معجلا ومكافاة من سرنا واطربنا مؤجلا وقد سبقه الى هذا
الفعل بهرام جور من ملوك الفرس وقد حضر ابو بكر الهذلي ذات يوم والسفاح مقبل عليه
يحدثه بحديث لانوشروان في بعض حروبه بالمشرق مع بعض الملوك فعصفت ريح شديدة
فاذرت ترابا وقطعا من الآجر من اعلى السطح الى المجلس فجزع من حضر المجلس لوقعها وارتاع
لها والهذلي شاخص نحو ابي العباس لم يتغير كما تغير غيره فقال له السفاح لله انت يا ابا بكر
لم ارك اليوم اما راعك ما راعنا ولا احسست بما ورد علينا فقال يا امير المؤمنين ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه وانما للمرء قلب واحد فلما غمره بالسرور لفائدة امير المؤمنين لم يكن فيه
للحادث مجال وان الله عز وجل اذا انفرد بكرامة احد وجب ان يبقى له ذكرها جعل تلك الكرامة
على لسان نبيه او خليفته وهذه كرامة خصصت بها فمال اليها ذهني وشغل بها قلبي فلو انقلب
الخضراء على الغبراء ما احسست بها ولا وجمت لها الا بما يلزمني في نفسي لامير المؤمنين اعزه الله فقال
السفاح لائن بقيت لك لارفعنا منك ضبعا لا تطيق به السباع ولا تنحط عليه العقبان وفي
مما ذكر من اخباره واستفاظ من اسماره ما ذكره البهلول ابن العباس عن الهيثم ابن عدي
الطائي عن يزيد الرقاشي قال كان السفاح تعجبه مسامرة الرجال واني سمرت عنده
ذات ليلة فقال يا يزيد اخبرني باظرف حديث سمعته قلت يا امير المؤمنين وان كان
في بني هاشم ثم قال ذلك اعجب الي قلت يا امير المؤمنين نزل رجل من تنوخ بحي من بني عامر
بن صعصعة فجعل لا يحط شيئا من متاعه الا تمثل بهذا البيت لعمرك ما تبلى سرابيل عامر
من اللوم ما دامت عليها جلودها فخرجت اليه جارية فحادثته وآنسته وسايلته حتى انس بها
ثم قالت ممن انت متعت بك فقال رجل من تميم قالت اتعرف الذي يقول تميم بطرق اللؤم
اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت ارى الليل يجلوه النهار ولا ارى
عظام المخازي عن تميم تجلت ولو ان برغوثا على ظهر قملة يكر على صفي تميم لولت
فقال لا والله ما انا من تميم قالت فمن انت قال رجل من عجل قالت اتعرف الذي يقول
ارى الناس يعطون الجزيل وانما عطاء بني عجل ثلاث واربع اذا مات عجلي بارض
فانما سيشق لرمسها ذراع واصبع فقال والله ما انا من عجل قالت فممن انت
قال رجل من بني يشكر قالت اتعرف الذي يقول اذا يشكري مس ثوبك ثوبه فلا
تذكرن الله حتى تطهرا قال لا والله ما انا من يشكر قالت فمن انت قال رجل من
عبد القيس قالت اتعرف الذي يقول رأيت عبد القيس لاقت ذلة اذا اصابوا بصلا
وخلا وما لها معتقا وقصلا يا تواسيلون الفناء سلا سل النبيط القصب المبتلا

قال لا والله ما انا من عبد القيس قالت ممن انت قال رجل من باهلة قالت اتعرف الذي يقول
اذا ازدحم الكرام على المعالي * تنحى الباهلي عن الزحام * ولو كان الخليفة باهليا * لقصر
عن مناوات الكرام * وعرض الباهلي ولو توقى * عليه مثل منديل الطعام * قال لا والله
ما انا من باهلة قالت ممن انت قال رجل من بني فزارة * قالت اتعرف الذي يقول
لا تامنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار * لا تامنن فزاريا على عمق
بعد الذي ابتل ايرى العير في النار * قال لا والله ما انا من فزارة * قالت ممن انت قال
رجل من ثقيف قالت اتعرف الذي يقول * اضل الناس عن ابا ثقيف * فما لهم اب الا
الضلال * فان نسبت او انتسبت ثقيف الى احد فذاك هو المحال * خنازير الحشوش
فقتلوها * فان دماها لكم حلال * قال لا والله ما انا من ثقيف * قالت ممن انت قال رجل من بني
عبس قال اتعرف الذي يقول اذا عبسية * ولدت غلاما فبشرها بلوم مستفاد * قال لا والله ما انا من
عبس قالت ممن انت قال رجل من تغلب قالت اتعرف الذي يقول ** فتغلبة بن قيس شر قوم
والامهم واعدرهم لجار * قال لا والله ما انا من بني تغلبة قال ممن انت قال رجل من عتيق
قالت اتعرف الذي يقول * اذا عتقية ولدت غلاما * فبشر بخياط مجيد * قال لا والله ما انا
من عتيق قالت ممن انت قال رجل من بني مرة * قالت اتعرف الذي يقول اذا مرية خضبت يدا
ها * فزوجها ولا تامن زناها * قال لا والله ما انا من بني مرة قالت ممن انت قال رجل من بني جهضم
قالت اتعرف الذي يقول * لقد زرقت عيناك يا ام معكر * كما كل ضبي من اللوم ازرق * قال
لا والله انا من بني ضبة قالت ممن انت قال رجل من بجيلة قالت اتعرف الذي يقول * سال الناس
بجيلة اين حلت * لتخبراني قرها القرار * فما تدري بجيلة حين تدعى اخطا تابرها
ام نزار * فقد وقعت بجيلة بين بين * وقد خلعت كما خلع العذار * قال لا والله ما انا من
بجيلة قالت ممن انت ويحك قال انا رجل من الازد قالت اتعرف الذي يقول * اذا ازدية
ولدت غلاما * فبشرها بملاح مجيد * قال لا والله ما انا من الازد * قالت ممن انت ويلك اما
تستحيي قل الحق قال رجل من خزاعة قالت اتعرف الذي يقول * اذا افتخرت خزاعة في قديم
وجد فاخرها شرب الخمور * وباعت كعبة الرحمن جهرا * بزق بئس مفتخر الفخور * قال لا والله ما انا
من خزاعة * قالت ممن انت قال رجل من سليم قالت اتعرف الذي يقول * فما لسليم شتت
الله امرها * تنيك بايديها وتعيي ايورها * قال لا والله ما انا من سليم قالت ممن انت قال رجل
من لقيط قال اتعرف الذي يقول ** لعمرك ما البحار ولا الفيافي باوسع من فقاح بني لقيط
لقيط شر من ركب المطايا * واذل من يدب على البسيط الا لعن الاله بني لقيط بقايا امة
من قوم لوط قال لا والله ما انا من لقيط قالت ممن انت قال رجل من كندة فقالت تعرف الذي
يقول * اذا ما افتخر الكندي * ذو البهجة والطرة * فبالنسج وبالخف * وبالبرك والحفرة وبالبرد
فدع كندة للنسج * فما لعلي فخرها عبرة * قال لا والله ما انا من كندة * قالت ممن انت قال
رجل من خثعم قالت تعرف الذي يقول * وخثعم لو صغرة لها صغيرا لطارة في البلاد *
مع الجراد قال لا والله ما انا من خثعم قالت ممن انت قال رجل من طي قالت تعرف
الذي يقول * وما طي الا نبيط تجمعت فقالت طيا يا كلمة فاستمرة * ولو ان حرقو
صا يمد جناحه * على جبلي طي اذا لاستظلت * قال لا والله ما انا من طي قالت ممن انت
قال رجل من نمير قال اتعرف الذي يقول وهل من نمير الا من قبيلة * لا يرتجى كرم

مها

منها ولا دين قال لا والله ما انا من مزينة قالت فممن انت قال رجل من النخع قالت
اتعرف الذي يقول اذا النخع اللئام غدوا جميعا تاذى الناس من ذكر اللئام وما سموا
الى مجد كريم وما هم في الصميم من الكرام قال لا والله ما انا من النخع قالت فممن انت
قال رجل من اود قالت اتعرف الذي يقول اذا نزلت باود في ديارهم فاعلم بانك
منهم ليس بالناجي لا تركنن الى كهل ولا حدث فليس في القوم الا كل عفاج قال لا والله
ما انا من اود قالت فممن انت قال رجل من لخم قالت اتعرف الذي يقول اذا ما انتمى قوم
بفخر قديمهم تباعد فخر الجود عن لخم جميعا قال لا والله ما انا من لخم قالت فممن انت قال
رجل من جذام قالت اتعرف الذي يقول اذا كاس المدام ادير يوما لمكرمة تنحى عن جذام
قال لا والله ما انا من جذام قالت فممن انت ويلك اما تستحي من كثرة الكذب قال
انا رجل من تنوخ وهو الحق قالت اتعرف الذي يقول اذا تنوخ قطعت منهلا ط
في طلب الغارة والثار انت بخزي عن الد الشماء وشهرة في الاهل والجار قال لا والله
ما انا من تنوخ قالت فممن انت ثكلتك امك قال انا رجل من حمير قالت اتعرف الذي يقول
نبئت حميرا تهجوني فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا لان حمير قوم لا نصاب لهم كا
لعود بالقاع لا عود ولا ورق لا يكثرون وان طالت حياتهم ولو يبول عليهم ثعلب
غرقوا قال لا والله ما انا من حمير قالت فممن انت قال رجل من بجيلة قالت اتعرف الذي
يقول ولو صرصار بارض بجيلة لماتوا واضحوا في التراب رميما قال لا والله ما انا
من بجيلة قالت فممن انت قال رجل من قشير قالت اتعرف الذي يقول بني قشير
قتلت سيدكم فاليوم لا فدية ولا قود قال لا والله ما انا من قشير قالت فممن انت قال رجل
من بني امية قالت اتعرف الذي يقول وهي بامية بنيانها وهان على الله فقدانها
وكان امية فيما مضى جريا على الله سلطانها فلا آل حرب اطاعوا الرسول ولم يتق الله مروانها
قال لا والله ما انا من بني امية قالت فممن انت قال رجل من بني هاشم قالت اتعرف الذي يقول
بني هاشم عودوا الى نخلاتكم فقد صار هذا التمر صاعا بدرهم فان قلتم رهط النبي محمد فان
النصارى رهط عيسى بن مريم قال لا والله ما انا من بني هاشم قالت فممن انت قال رجل
من همدان قالت اتعرف الذي يقول الا همدان كانت يوم حرب رحاها فوق هامات
الرجال رايتهم يحثون المطايا سراعا هاربين من القتال قال والله ما انا من همدان قالت
فممن انت قال رجل من قضاعة قالت اتعرف الذي يقول لا يفخرن قضاعي باسرته فليس من
يمن محض ولا مضر مذبذبين فلا قحطان والدهم ولا نزار فخلوهم الى سقر قال لا والله ما انا
قضاعيا قالت فممن انت قال رجل من شيبان قالت اتعرف الذي يقول شيبان قوم لهم
عديد وكلهم معرق لئيم ما فيهم من ماجد حسيب ولا نجيب لا ولا كريم قال لا والله ما انا
من شيبان قالت فممن انت قال رجل من بني نمير قالت اتعرف الذي يقول فغض
الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث
الحديد اذا لذابا قال لا والله ما انا من نمير قالت فممن انت قال انا رجل من تغلب
قالت اتعرف الذي يقول لا تطلبن خؤولة في تغلب فالزنج اكرم منهم اخوالا والتغلبي
اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا قال لا والله ما انا من تغلب قالت فممن
انت قال رجل من مجاشع قالت اتعرف الذي يقول تبكي المعيشر من بناة مجاشع ولها

اذا سمعت نهيق حمار ٥ قال لا والله ما انا من مجاشع قالت فممن انت قال انا رجل
من كلب قالت اتعرف الذي يقول ٥ فلا تقربن كلبا ولا باب دارها ٥ فما يطمع الساري
ضوء نارها ٥ قال لا والله ما انا من كلب قالت فممن انت قال رجل من يتيم قالت
اتعرف الذي يقول ٥ تميمة مثل انف الفيل عنبلها ٥ تهدي الردى بينات عز مجن نومر
قال لا والله ما انا من يتيم قالت فممن انت قال انا رجل من جرم قالت اتعرف الذي
يقول تمنيتني سويق الكرم جرم ٥ وما جرم وما ذاك السويق فما شربوه لما كان حلا
ولا غالي بها اذ قام سوق ٥ فلما انزل التحريم فيها اذ الجرمي منها لا يفيق قال
لا والله ما انا بجرمي قالت فممن انت قال رجل من سليم قالت اتعرف الذي يقول
اذا ما سليم جيتها لعنداتها ٥ رجعت كما قد جئت عريان جايعا ٥ قال لا والله ما انا من
سليم قالت فممن انت قال انا رجل من الموالي قال اتعرف الذي يقول ٥ الا من اراد اللوم
والفحش والخنا ٥ فعند الموالي الجبن والطرفان قال الخطاة بني هور رب الكعبة انا رجل
من الخوز قالت اتعرف الذي يقول ٥ لا بارك الله ربي فيكم ابدا ٥ يا معشر الخوز ان
الخوز في النار ٥ قال لا والله ما انا من الخوز قالت ممن انت قال من اولاد حام قالت
اتعرف الذي يقول ٥ لا تنكحن اولاد حام فانهم مساوير ٥ خلق الله حاشى بن اكوع ٥ قال
لا والله ما انا من ولد حام ولكني من ولد الشيطان الرجيم ٥ قالت فلعنك الله ولعن اباك
معك اتعرف الذي يقول ٥ الا يا عباد الله هذا عدوكم عدو نبي الله ابليس نهق ٥ فقال
لها هذا مقام العايذ بك قالت قم فانا رجل خاسيا مذهوما ٥ واذا نزلت بقوم فلا تنشد
فيهم بشعر حتى تعرف منهم ولا تتعرض للمباحثة عن مساوي الناس فلكل قوم اساءة و
احسان الا الرسل رب العالمين ٥ ومن اختاره الله من عباده وعصم من عدو فانت كما قال
جرير للفرزدق ٥ وكنت اذا حللت بدار قوم ٥ رحلت بخزية وتركت عارا فقال لها والله
لا انشدت بيت شعر ابدا ٥ فقال السفاح لين كنت عملت هذا الخبر ونظمت فيمن ذكرت
هذه الاشعار فلقد احسنت وانت سيد الكذابين وان كان الخبر صدقا وكنت فيما ذكرته
الا محقا فان هذه الجارية لمن احضر الناس جوابا وابصرهم بمثالب الناس قال المسعودي
للسفاح اخبار غير هذه واسمار حسان اتينا على مبسوطها في كتابينا اخبار الزمان
والاوسط انتهى **سنة سبع وثلاثين ومائة** في اولها بلغ عبد الله ابن علي
موت ابن اخيه السفاح فدعا بالشام الى نفسه وعسكر بدابق وزعم ان السفاح جعله ولي
عهده من بعده واقام شهودا بذلك فجهز المنصور لحربه ابا مسلم الخراساني فالتقى الجمعان
في نصيبين في جماد الاخرة فاشتد القتال ثم انهزم جيش عبد الله وهرب هو الى البصرة
وبها اخوه وحاز ابو مسلم خزانته وكانت شيئا عظيما لا بل استولى على جميع نعمة بني امية
فبعث المنصور الى ابي مسلم بخزانته ان احتفظ بما في يدك فصعب ذالك على ابو مسلم
وازمع على خلع المنصور ثم سار نحو خراسان فارسل اليه المنصور يستعطفه ويمنيه وما
زال به حتى وقع في براثنه فاقدم على قتله فقتله في شعبان كما تقدم **وفيها** وقيل
في غيرها توفي خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني روى عن مجاهد وسعيد بن جبير
قال في المغني خصيف ابن عبد الرحمن الجزري مكثر عن التابعين ضعفه احمد وغيره انتهى
وفيها او في التي تليها توفي منصور بن عبد الرحمن العبدري الحجبي المكي وللصفية

بنت

خصيف بن عبد الرحمن الجزري
منصور بن عبد الرحمن العبدري
يزيد بن ابي زياد

بنت شيبة قال ابن عيينة كان يبكي عند كل صلاة فكانوا يرون انه يذكر الموت وبزيد بن زياد
الكوفي عن نحو شعبي سنة روى عن مولاه عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي وطائفة
وهو حسن الحديث روى له مسلم مقرونا بآخر قاله في العبر وقال في المغني يزيد بن
زياد الكوفي مشهور سيئ الحفظ قال ابن حبان صدوق الا انه كبر وساء حفظه فكان
يتلقن وقال يحيى ليس بالقوي وقال ايضا لا يحتج بحديثه وقال ابن المبارك ارم به

عثمان بن سراقة الأزدي

انتهى **وفيها** قتل احد الاشراف بدمشق وهو عثمان بن سراقة الازدي وكان
قد توثب عند موت السفاح وسب بني العباس على منبر دمشق وبايع لهشام بن يزيد بن
خالد بن معوية الاموي فبعث اليهم مجيئ صالح عم السفاح فلم يقو والحربه واختفى هشام وضرب
عنق ابن سراقة **سنة ثمان وثلاثين ومائة** فيها جاء طاغية الروم
قسطنطين بن اليون في مائة الف ونزل بدابق بكسر الباء وهو المذكور في صحيح مسلم فلقيه

يزيد بن واقد

صالح بن علي عم المنصور والسفاح فهزمهم ولله الحمد **وفيها** توفي يزيد بن واقد
الدمشقي يروي عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وخلق قال في المغني يزيد بن واقد عن حميد
وثقه ابو حاتم وسمع منه بالري وقال ابو زرعة ليس بشيء انتهى **وفيها** ابو شبل
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة روى عن ابيه وانس وطائفة قال

سليمن بن فيروز
ليث بن ابي سليم

ابو حاتم ما انكر من حديثه شيئا وسليمن بن فيروز ابو اسحق الشيباني مولاهم الكوفي
قال ابن ناصر الدين كان من الحفاظ الثقاة والائمة الاثبات انتهى وليث بن ابي سليم
الكوفي قال في المغني قال احمد مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس وقال ابن معين
ضعيف وقال ابن حبان اختلط في اخر عمره وقال ايضا لا باس به انتهى **سنة تسع و**
ثلاثين ومائة فيها نزل عسكر المسلمين فنزلوا ملطية وهي خراب فزرعوا اكثرها

خالد بن يزيد

وطحنوا لطلبا البناء ثم رجعوا فبعث طاغية الروم من حرق الزرع **وفيها** توفي خالد بن
يزيد المصري الفقيه كهلا يروي عن عطا والزهري وطبقتهما وعنه الليث ويكنى ابا عبد الرحيم

يزيد بن عبد الله

وفيها يزيد بن عبد الله بن اسامة بن هادي الليثي المدني الفقيه يروي عن شرحبيل
بن سعد وطبقته قال يحيى بن عامر من التابعين ويونس بن عبيد شيخ البصرة رأى انسا
واخذ عن الحسن وطبقته قال سعيد بن عامر الضبعي ما رايت رجلا قط افضل منه واهل
البصرة على ذا وقال ابو حاتم هو اكبر من سليمن التيمي ولا يبلغ سليمن منزلته وقال
يونس ما كتبت شيئا قط يعني لذكائه وحفظه وقال ابن ناصر الدين رأى انسا وسمع الحسن
وابن سيرين وغيرهما وكان اماما علما وحافظا معتمدا ومتقنا محررا انتهى وصالح
ابن كيسان المؤدب ذكره ابن ناصر الدين في بديعة البيان فقال ثم ابو حاتم المدني
كصالح المؤدب الامين وقال في شرحها هو صالح بن كيسان المدني العالم مؤدب بني
عمر بن عبد العزيز جاوز المائة سنة انتهى وقد رايت كيف وصفه بالامين وكفى بها منقبة

سنة اربعين ومائة فيها نزل جبريل بن يحيى الاميري من جهة صالح بن علي
مرابطا بالمصيصة فاقام بها سنة حتى بناها وحصنها **وفيها** توفي فقيه

ايوب بن ابي مسكين العقاب

واسط ابو العلا ايوب بن ابي مسكين العقاب كهلا يروي عن قتادة وجماعة
خرج له ابو داود والترمذي والنسائي قال في المغني ايوب بن مسكين ابو العلى الواسطي
العقاب صدوق قال ابو حاتم لا يحتج به انتهى وداود بن ابي هند البصري الفقيه وكان

حافظا متقنا نبيلا روى عن سعيد ابن المسيب وابي العالية واسم ابيه ابي هند دينار
بن عذافر وقيل طهمان القشيري مولاهم قال ابن ناصر الدين كان داود مفتي اهل البصرة
واحد القانتين راسا في العمل والعلم قدوة في الدين انتهى **وفيها** ابو حازم
سلمة بن دينار المدني الاعرج عالم المدينة وزاهدها وواعظها سمع سهل بن سعد
وطايفة وكان اشقر فارسيا وامه رومية وولاؤه لبني مخزوم قال ابن خزيمة ثقة لم يكن
في زمانه مثله له حكم ومواعظ وابو زيد سهيل ابن صالح السمان المدني
روى عن ابيه وطبقته وكان كثير الحديث ثقة مشهورا اخذ عنه مالك والكبار
وعمارة بن غزية المازني المدني يروي عن الشعبي وطبقته قال ابن سعد ثقة
كثير الحديث وعمرو بن قيس السكوني الكندي الحمصي وله مائة سنة تامة روى
عن عبد الله بن عمرو والكبار وذكر اسمعيل بن عياش انه ادرك سبعين صحابيا وقال
غيره كان عمرو بن قيس اميرا من دولة عبد الملك بن مروان وكان سيد اهل حمص وشيخهم
وولي غزو الروم لعمر بن عبد العزيز **سنة احدى واربعين ومائة**
قال المدايني فيها ظهر الريوندية وهم قوم خراسانيون على راي ابي مسلم صاحب الدعوة
يقولون بتناسخ الارواح وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصور وان الهيثم بن معوية
جبريل فاتوا قصر المنصور وطافوا به فقبض على مايتين من كبارهم فغضب الباقون
وحفوا بنعش وحملوا هيئة جنازة ثم مروا بالسجن فشدوا على الناس وفتحوا السجن
واخرجوا اصحابهم وقصدوا المنصور في ست مائة مقاتل فاغلق البلد وحاربهم
العسكر مع معن بن زائدة ثم وضعوا فيهم السيف واصيب يومئذ الامير عثمان
ابن نهيك فاستعمل المنصور مكانه على الحرس اخاه عيسى وكان ذلك بالهاشمية
حدث ابو بكر الهذلي قال اطلع المنصور فقال رجل الى جانبي هذا رب العزة الذي يطعمنا
ويرزقنا **وفيها** افتتح المسلمون طبرستان بعد حروب طويلة واقام الحج صالح
بن علي امير الشام **وفيها** توفي موسى بن عقبة المدني صاحب المغازي روى
عن ام خالد بنت خالد المخزومية ولها صحبة وعن عروة وطبقتهم قال الواقدي كان
موسى فقيها مفتي قال ابن ناصر الدين في بديعة البيان موسى فتى عقبة الاديب استاذ
محرر قريب اي الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني عالي السند وقال في شرحها موسى
بن عقبة بن ربيعة ابن ابي عياش الاسدي مولاهم المدني ابو محمد مولى آل الزبير بن العوام
روى عن صحابية وعدة من التابعين وكان متقنا فقيها حافظا نبيها صنف المغازي
فاجاد ووصلت الينا ولله الحمد بالاسناد انتهى **وفيها** موسى ابن كعب
التميمي المروزي احد النقباء الاثني عشر نقباء بني العباس ولي امرة مصر سبعة اشهر
ومات وابان بن تغلب قال في العبر الكوفي القارئ المشهور وكان من ثقات
الشيعة يروي عن الحكم وطائفة انتهى وقال في المغني ابان بن تغلب ثقة معروف
قال ابن عدي وغيره غال في التشيع وقال الجوزجاني زائغ مذموم المذهب ووثقه
احمد وابن معين وابو حاتم انتهى وقد خرج له مسلم والاربعة **سنة اثنتين
واربعين ومائة** فيها عزل عن مصر محمد بن الاشعث ووليها حميد بن قحطبة
وولي الجزيرة والثغور عباس اخو المنصور **وفيها** توفي خالد الحذاء ابو المنازل

ابو حازم

سهيل ابن صالح السمان

الريوندية

عثمان بن نهيك

موسى ابن عقبة صاحب المغازي

موسى ابن كعب

ابان بن تغلب

خالد الحذا

البصري

البصري الحافظ يروي عن التابعين وقد راى انسا وكان يجلس في الحذائين فنسب اليهم
ولقب الحذا لجلوسه بينهم قال في المغني هو ثقة جبل والعجب من ابي حاتم يقول لا يحتج به
انتهى وقال ابن ناصر الدين كان احد الثقات الاثبات والامير سليمان ابن عم المنصور وكان
جوادا ممدحا وبلغت عطاياه في الموسم خمسة الاف الف درهم وولي امر البصرة وعاش
ستين سنة وفيها عاصم بن سليمان الاحول احد حفاظ البصرة روى عن عبد
الله بن سرجس وانس وطائفة قال في المغني تابعي ثقة قال القطان ليس بالحافظ و
قال الحاكم ليس بالحافظ عندهم انتهى وفيها او في التي بعدها عمرو بن عبيد
البصري العابد الزاهد المعتزلي القدري صاحب الحسن ثم خالفه واعتزل حلقته فلذا
قيل المعتزلة فقال في العبر قال الحسن رأيته في النوم يسجد للشمس وقال ابن الاهدل
لما اعتزل واصل بن عطا مجلس الحسن وطرده تحول اليه عمرو وسموا معتزلة توفي بمران
بقرب الراء على طريق مكة وهو راجع منها ورثاه الخليفة المنصور ومر حرا بظا في
جنازته والناس مختلفون فيه انتهى وقال في المغني عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة الحسن
كذبه ايوب ويونس وتركه ابن ابي شيبة انتهى وكانت له جراة فانه قال عن ابن عمر هو
حشوي فانظر هذه الجراة والافتراء عليه الله بعدله وفيها محمد بن ابي اسمعيل الكوفي
روى عن انس وجماعة قال شريك رايت اولاد ابي اسمعيل اربعة ولدوا في بطن واحد
وعاشوا وابوهاني حميد بن هاني الخولاني المصري روى عن علي ابن رباح وادركه
ابن وهب قال في العبر سنة ثلاث واربعين ومائة فيها ثارت
الديلم وقتلوا خلائق من المسلمين فانتدب الناس لغزوهم وفيها سار الامير
محمد بن الاشعث الى المغرب فالتقى الاباضية وقتل زعيمهم ابو الخطاب الاباظي
في الحصاف وفيها توفي حجاج بن عثمان الصواف احد حفاظ البصرة روى
عن الحسن وعنه وحميد الطويل واسم ابي حميد تيرويه احد الثقات التابعين البصريين
كان قائما يصلي فسقط ميتا سمع انسا وطائفة وكنيته ابو عبيدة ومات وله خمس
وسبعون سنة ومكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الفجر بوضوء العشاء
قال ابن الاهدل قال ابن ناصر الدين هو حميد بن ابي حميد الطويل البصري ابو عبيدة واسم
ابيه تيرويه وعلى الاشهر وهو خال حماد بن سلمة كان اماما حافظا متقنا عمدة
وكان من ثقات الرواة ولم يدع لثابت البناني علما الا حفظه عنه ووعاه انتهى
وفي ذي القعدة سليمان ابن طرخان التيمي القيسي مولاهم ابو المعتمر الحافظ
الامام احد اعلام مشايخ الاسلام روى عن الحسن وغيرهما كان عابدا صواما
قانتا لله قواما قال في العبر قال شعبة كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تغير لونه وما رايت اصدق منه وقال معتمر مكث ابي اربعين سنة يصوم يوما
ويفطر يوما ويصلي الفجر بوضوء العشاء وعاش سبعا وتسعين سنة انتهى لفظ العبر
وفيها على الاصح ليث بن ابي سليم روى عن مجاهد وطبقته وكان احد الفقهاء
قال الفضيل بن عياض كان اعلم اهل زمانه بالمناسك وقال الدارقطني كان صاحب
سنة انما انكروا عليه جمعه بين عطا وطاووس ومجاهد وقد تقدم ذكره في سنة ثمان
وثلاثين وفيها مطرف ابن طريف الكوفي الزاهد روى عن عبد الرحمن

الامير سليمان بن عم المنصور

عمرو بن عبيد صاحب الحسن

محمد بن ابي اسمعيل الكوفي

ابو الخطاب الاباظي

حميد الطويل

سليمان ابن طرخان

ليث ابن ابي سليم الكوفي

مطرف ابن طريف

يحيى ابن سعيد الانصاري

ابن ابي ليلى وجماعة **وفيها** يحيى ابن سعيد الانصاري المدني الفقيه ابو سعيد احد
الاعلام ولي قضاء المنصور ومات بالهاشمية قبل ان تبنى بغداد روى عن انس وخلق
قال ايوب السختياني ما تركت بالمدينة اعلم منه وكان يحيى القطان
يفضله ويقدمه على الزهري وقال الثوري كان من الحفاظ وقال ابن المديني له نحو
ثلاث مائة حديث **سنة اربع واربعين ومائة** فيها سار جيش
العراق والجزيرة لغزو الديلم وعلى الناس محمد بن السفاح وحج بالناس المنصور واهمه
شان محمد ابن عبد الله ابن الحسن واخيه ابراهيم لتخلفهما على الحضور عنده فوضع
عليهما العيون وبذل الاموال وبالغ في تطلبهما لانه عرف مرامهما وقبض على ابيهما
فسجنه في بضعة عشر من اهل البيت وماتوا في سجنه قيل طرحهم في بيت وطين عليهم
حتى ماتوا ولما بلغ محمدا وفاة ابيه ثار بالمدينة وسجن متوليها واتبعه اصحابه
وخطب الناس وبايعوه طوعا وكرها واستعمل على مكة واليمن والشام عمالا لم يتمكنوا
واحبه الناس حبا عظيما وكان فيه من الكمال والخصال الفضل وشبه النبي صلى الله
عليه وسلم في الخلق والخلق واسمه واسم ابيه قيل ان خاتمه بين كتفيه وكان اهل المدينة
يعدون فيه من الكمال ما لو جاز ان يبعث الله نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان
هو وتكاتب هو والمنصور مكاتبات عظيمة ولكليهما قول فصل جزل والحق والتحقيق
في جانب محمد وقال كان المنصور والسفاح في خلافة الامويين من الدعاة الى محمد ابن عبد
هذا ولما اعيا المنصور امره جهز اليه عمه عيسى ابن موسى ابن محمد ابن علي بن عبد الله
ابن عباس وقال لا ابالي ايهما قتل صاحبه لان عيسى ولي العهد بعد المنصور على ما رتب
لهم السفاح فسار عيسى في اربعة الاف وكتب الى الاشراف يستميلهم فمال كثير منهم وتحصن
محمد بالمدينة واعمق خنادقهم وزحف عليه عيسى وناداه بالامان وناشده الله ومحمد
لا يرعوي لذلك ولما ظهر له تخاذل اصحابه اغتسل وتحنط وقاتلهم بنفسه قتالا
شديدا ومعه ثمانون رجل وقتل بيده اثنا عشر رجلا ثم قتل واستشهد لاثنا عشرة
ليلة من رمضان سنة خمس واربعين وله اثنتان وخمسون سنة وقبره بالبقيع
مشهور مزور وبعث براسه الى المنصور وكانت مدة قيامه شهرين واثنا عشر
يوما وخرج اخوه ابراهيم بالبصرة في هذه السنة ايضا وقد كان سار اليها من الحجاز
فدخلها سرا في عشرة انفس فدعا الى نفسه سرا وجرت له امور وتهاون متولي البصرة
في امر ابراهيم حتى اتسع الخرق وخرج اول ليلة من رمضان ونزل اليه متولي الكوفة بالامان
ووجد ابراهيم في بيت المال ست مائة الف ففرقها في اصحابه ولما بلغ المنصور
خروجه تحول الى الكوفة ليامن من غائلة اهلها والزم الناس لبس السواد وجعل يقتل ويحبس
من اتهمه وبعث ابراهيم عاملا الى الاهواز واخر الى فارس وسائر البلدان فاتاه مقتل
اخيه بالمدينة قبل عيد الفطر بثلاث فعيد منكسرا وجهز المنصور لحربه خمسة الاف وكان
بينهما وقعات قتل فيها خلق عظيم ولم يبرح المنصور حتى قدم عيسى من المدينة فوجهه
الى ابراهيم وجعل المنصور لا يقر له قرار ولا يأوي الى فراش خمسين ليلة كل ليلة يأتيه فتق
من ناحية وعنده مائة الف بالكوفة ولو هجم عليه ابراهيم الكوفة لاوقع به ولكنه
قال اخاف ان يستباح الصغير والكبير فقيل له اذا كان هذا فلم خرجت عليه فالتقى

العيون

محمد بن عبد الله
عبد الله ابن حسن بن حسن ابن علي

محمد بن عبد الله بن حسن

ابن الحسن
عبد الله ابن حسن

الجمعان

49

ابراهيم بن عبد الله بن حسن

الجمعان على يومين من الكوفة فظهر جيش ابراهيم وتهيا له الفتح لولا حملة من عيسى
ابن موسى وظاهره ابنا سليمن ابن علي فكسرا جيش ابراهيم وجاءه سهم فوقع في حلقه
فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا وبعثوا براسه الى المنصور وقتل وكسر
ثمان واربعون وهرب اهل البصرة بحرا وبرا وكان خرج مع ابراهيم كثير من القراء والعلماء منهم
هشيم وابو خالد الاحمر وعيسى بن يونس وعباد بن العوام ويزيد بن هرون وابو حنيفة وكان
يجاهر في امره ويحث الناس على الخروج معه كما كان مالك يحث الناس على الخروج مع محمد
وقال ابو اسحق الفزاري لابي حنيفة ما اتقيت الله حيث حثثت اخي الخروج مع ابراهيم فقتل فقال
قتل اخيك كما لو قتل يوم بدر وقال شعبة والله لهي عندي بدر الصغرى وقال ابن قتيبة في المعارف

وعلي لهبي

فاما الحسن بن الحسن بن علي فولد عبد الله والحسن وابراهيم وجعفرا وداود ومحمدا وكان عبد الله
بن حسن يكنى ابا محمد وكان خيرا فاضلا وروي يوما يمسح على خفيه فقيل له تمسح فقال نعم
قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق وكان مع ابي العباس ابي السفاح وكان
له مكرما وبه انسا واخرج يوما سفطا فيه جوهر فقاسمه واراه بناء قد بناه
وقال له كيف ترى هذا فقال متمثلا الم تر حوشبا امسى يبني قصورا نفعها لبني بقيلة يؤمل
ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليلة فقال له اتتمثل بهذا وقد رايت صنيعي بك فقال
والله ما اردت بها سوءا ولكنها ابيات حضرت فان راى امير المؤمنين ان يحتمل ما كان مني
فقال قد فعلت ثم رده الى المدينة فلما ولي ابو جعفر الح في طلب ابنيه محمد وابراهيم ابني
عبد الله وتغيبا بالبادية فامر ابو جعفر ان يؤخذ ابوهما عبد الله واخوته حسن وداود
وابراهيم وان يشدوا وثاقا ويبعث بهم اليه فوافوه في طريق مكة بالربذة مكتفين فسأله
عبد الله ان ياذن له عليه فابى ابو جعفر فلم يره حتى فارق الدنيا وماتوا بالحبس
وخرج ابناه محمد وابراهيم على ابي جعفر وغلبا على المدينة ومكة والبصرة فبعث اليهم موسى
ابن عيسى فقتل محمدا بالمدينة وقتل ابراهيم بباخمرى على ست عشرة فرسخا من الكوفة وادريس بن عبد الله
بن حسن اخوهما هو الذي سار الى الاندلس والبربر وغلب عليها انتهى **وفيها** اي في سنة

حسن وداود وابراهيم

اربع واربعين توفي ابو مسعود سعيد بن ابي اياس الجريري البصري محدث البصرة
روى عن ابي الطفيل وعدة وكان اماما حافظا ثبتا الا انه ساء حفظه وتغير قبل موته
وفقيه الكوفة ابو شبرمة عبد الله ابن شبرمة الضبي القاضي روى عن انس والتابعين قال
احمد العجلي كان عفيفا صارما عاقلا يشبه النساك شاعرا جوادا وعقيل بن خالد الايلي
مولى بني امية وصاحب الزهري لقي عكرمة وطائفة وكان حافظا ثبتا حجة **وفي**
ذي الحجة مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي صاحب الشعبي لينوا حديثه وقد خرج له مسلم
مقرونا بآخر **سنة خمس واربعين ومائة** فيها خرجت الترك والخزر
بباب الابواب واستباحوا بعض ارمينية **وفيها** امر المنصور فاسست بغداد و
ابتدى بانشائها ورسم هيئتها وكيفيتها اولى بالزهاد وفرغت في اربعة اعوام بالجانب الغربي
وتحول اليها المنصور في سنة ست واربعين قبل تمامها وبغداد الآن اكثرها من الجانب الشرقي
وفيها توفي الاجلح الكندي من مشاهير محدثي الكوفة روى عن الشعبي وطبقته
قال في المغني اجلح بن عبد الله ابو حجية الكندي عن الشعبي شيعي لا باس بحديثه ولينه بعضهم
قال ابن ابي شيبة ضعيف انتهى **وفيها** وقيل في سنة ست اسمعيل ابن ابي خالد

سعيد ابن ابي اياس الجريري

ابتداء بناء بغداد

الاجلح الكندي

البجلي مولاهم الكوفي الحافظ احد الاعلام سمع ابا جحيفة وابن ابي اوفا وخلقا وكان نصا حكا ثبتا حجة **وعمرو ابن ميمون** بن مهران الجزري الفقيه اخذ عن ابيه ومكحول وكان يقول لو علمت انه بقي على حرف من السنة باليمن لاتيتها **وحبيب بن الشهيد** البصري روى عن الحسن واقرانه وارسل عن انس وجماعة وكان ثبتا كثير الحديث **وعبد الملك ابن ابي سليمان** العرزمي الكوفي الحافظ احد المحدثين الكبار وكان شعبة مع جلالته متعجب من حفظ عبد الملك روى عن انس فمن بعده وكان يقال له ميزان الكوفة ذكره ابن العيم وهو ثقة ثبت **وعمر بن عبد الله مولى غفرة** ممن سمع عائشة روى عن انس والكبار قال احمد اكثر احاديثه مراسيل وليس به باس وقال ابن معين ضعيف **ومحمد بن عمرو بن علقمة** بن وقاص الليثي المدني روى عن ابي سلمة وطائفة وكان حسن الحديث كثيرا العلم مشهورا احتج له البخاري مقرونا باخر **ويحيى بن الحرث الذماري** مقري دمشق وامام جامعها قرا على ابن عامر وروى عن واثلة بن الاسقع وخلق وورد انه قرا القران على واثلة ابن الاسقع وعليه دارت قراءات الشاميين **ويحيى ابن سعد التيمي** بيتم الزيات الكوفي وكان ثقة اماما صاحب سنة روى عن الشعبي ونحوه سنة ست واربعين ومائة في صفر تحول المنصور فنزل بغداد قبل استتمام بنائها وكان لا يدخلها احد ابدا راكبا حتى ان عمه عيسى بن علي شكا اليه المشي فلم يأذن له **وفيها** توفي **اشعث بن عبد الملك** الحمراني مولى حمران مولى عثمان روى عن ابن سيرين وغيره وكان ثبتا ثقة حافظا اماما اشعث بن سوار فكوفي فيه ضعف وكذا اشعث الحداني الراوي عن انس ليس بالقوي **وفيها عوف الاعرابي** البصري وكان صدوقا شيعيا كثير الحديث روى عن ابي العالية وطائفة قال في المغني ثقة مشهور قال بندار قدري رافضي يعني يتشيع انتهى **وفيها محمد بن السائب** ابو النضر الكلبي الكوفي صاحب التفسير والاخبار والانساب اجمعوا على تركه وقد اتهم بالكذب والرفض وقال ابن عدي ليس لاحد اطول من تفسيره عنه قال سميت العرب شعوبا لانهم تفرقوا من ولد اسمعيل عليه السلام ومن ولد قحطان تشعبوا والعرب كلهم بنو اسمعيل الا اربع قبائل السلف والاوزاع وحضرموت وثقيف واول من تكلم بالعربية يعرب بن الهميسع ابن نبت اسمعيل وكل نبي ذكر في القران فهو من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح وكان لم يسأل ادم لانه ابوه قال ولم يكن في العرب نبي الا هود وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وروي عن ابن عباس ان اصحاب سفينة نوح كانوا ثمانين رجلا فلما كثروا ملكهم نمرود بن كنعان بن حام بن نوح فلما كفروا بلبل الله السنتهم وتفرقوا اثنين وسبعين لسانا وفهم الله العربية عمليق واسم وطسم بن لود بن سام وعاد وعبيد ابني عوص بن سام بن نوح انتهى كلام الكلبي وانظر ما في كلامه فانه ذكر ان اول من تكلم بالعربية يعرب من ذرية اسمعيل ثم ذكر ان الله فهمها عمليق ومن ذكر بعده من ذرية نوح وكلاهما مخالف لما جاء ان اسمعيل تعلم العربية من جرهم لما نشا بينهم حتى قيل ان ابراهيم لما كان يبني البيت يقول لاسمعيل هات هيك والهيك بالسريانية الحجر فيقول له اسمعيل خذ الحجر فهذا يتكلم بالسريانية وهذا بالعربية وقيل لما نزل اصحاب نوح من السفينة خلق الله في قلوبهم لغات مختلفة فتكلم كل منهم بلغته **وفيها** توفي هشام **ابن عروة بن الزبير** الفقيه احد حفاظ الحديث قال مسح ابن عمر براسي

ودعالي

عمرو بن ميمون

حبيب بن الشهيد

عبد الملك ابن ابي سليمان

محمد بن عمرو بن علقمة

يحيى بن سعد التيمي

اشعث بن عبد الملك

الكلبي المفسر

سلف كره يعني يروي الكلام

مطلب في اللغات

هشام بن عروة بن الزبير

ودعالي وقال وهيب قدم علينا هشام بن عروة فكان مثل الحسن وبن سيرين وحدث عن
ابيه وعمه وكان ثبتا متقنا توفي في بغداد وصلى عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزرات
قيل انه ولد هو وعمر ابن عبد العزيز والزهري وقتادة والاعمش ليالي قتل الحسين بن
يزيد بن ابي عبيد
علي في المحرم سنة احدى وستين وفيها او في التي قبلها يزيد بن ابي عبيد صاحب سلمة
بن الاكوع ومولاه بالمدينة سنة تسع واربعين ومائة فيها برعة الكفرة
الترك بناحية ارمينية وقتلوا احما ودخلوا بتفليس فالتقاهم المسلمين فلم يثبتوا وهزم
حرب الراوندي
اميرهم جبريل بن يحيى وقتل مقتلهم الاخر حرب الراوندي الذي تنسب اليه الحربية
ببغداد وفيها حرب الراوندي الى المنصور وتحيل بكل ممكن على ابن عمه ولي العهد
عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرها وقيل بل عوضه عشرة الاف الف درهم وعلى
عبد العزيز بن عمر
ان يكون ايضا ولي عهده بعد المهدي ابن المنصور وفيها توفي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
بن مروان الاموي حدث عن مجاهد وجماعة وكان عابدا قانتا نبيلا قال في المغني وثقه جماعة و
ضعفه ابو مسهر انتهى وخرج له ابن عيينة وفيها انهدم الحبس على الامير عبد الله بن علي الذي
هزم مروان وافتتح دمشق وكان من رجال الدهر حزما ودهاء وشجاعة
وهو عم المنصور سجنه المنصور سرا وقيل انه قتل سرا وهدم الحبس قصدا وفيها
ابو عثمان
الامام ابو عثمان عبيد الله بن عمر ابن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي
العمري المدني وكان اوثق من اخوته وافضلهم واكثرهم علما وصلاحا وعبادة روى
عن القسم وسالم ونافع وفيها هشام بن حسان الازدي القردوسي الحافظ
محدث البصرة وصاحب الحسن وابن سيرين قال ابن عيينة كان اعلم الناس بحديث الحسن
وقيل كان عنده الف حديث وقال في المغني هشام بن حسان ثقة مشهور روى شعيب
ابن حرب عن شعبة قال كان حنبليا ولم يكن يحفظ قلت وذكره العقيلي في كتابه فروى
باسناده عن ابن المديني قال كان اصحابنا يثبتونا هشام بن حسان وكان يحيى يضعف
حديثه وكان الناس يرون انه ارسل حديث الحسن عن حوشب وقال عن عزرة ابن البختري ذكر
لجرير ابن حازم هشام ابن حسان فقال لما رايته عند الحسن قط قلت وانكر عليه حديثه
عن محمد بن عبيدة بنقض الوضوء اذا سلم انتهى سنة ثمان واربعين ومائة
فيها حميد بن قحطبة في جيش كثيف الى ثغر ارمينية وفيها توفي الامام سلالة
جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما
النبوة ابو عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الحسين
الهاشمي العلوي وامه فروة بنت القسم ابن محمد ابن ابي بكر فهو علوي الاب بكري الام
روى عن ابيه وجده القسم وطبقتهما وكان سيد بني هاشم في زمنه عاش ثمانية وستين سنة
واشهرا وولد سنة ثمانين بالمدينة ودفن بالبقيع في قبة ابيه وجده وعم جده الحسن وقد
الف تلميذه جابر بن حيان الصوفي في الف ورقة تتضمن رسائله وهي خمسمائة وهو من الائمة
من الاثني عشر بن عمه قيل انه سئل ابا حنيفة عن محرم كسر رباعية ظبي فقال لا اعرف جوابها
فقال اما تعلم ان الظبي لا يكون له رباعية وقال في المغني جعفر بن محمد بن علي ثقة لم يخرج له
البخاري وقد وثقه ابن معين وابن عدي واما القطان فقال مجالد احب الي منه انتهى
الاعمش وهو سليمن ابن مهران
وفي ربيع الاول توفي الامام ابو محمد سليمن بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم الاعمش
روى عن ابن ابي اوفى وابي وائل والكبار وكان محدث الكوفة وعالمها قال ابن المديني للاعمش

نحو الف وثلاث مائة حديث وقال ابن عيينة كان اقراهم لكتاب الله واعلمهم بالفرايض وقلد
واحفظهم للحديث يحيى القطان هو علامة الاسلام وقيل وكيع بقي الاعمش قريبا
من سبعين سنة لم تفته تكبيرة الاولى وقال الخريبي ما خلق اعبد منه وما يروي عنه ملك
فهو ارسال لانه لم يسمع منه وكان فيه مزاح خرج الى الطلبة يوما وقال لولا ان في منزلي
من هو ابغض الي منكم ما خرجت وطلبه رجلا ليصلح بينه وبين زوجته فقال الرجل
لزوجته لا تنظري الى عموشة عينيه وحموشة ساقيه فانه امام فقالت ما الديوان
المرسايل اريد فقال لما اردت الا ان تريها عيوبي وقال الرحايك ما تقول في شهادة
الحايك فقال تقبل مع عدلين وذكر عنده حديث من نام عن قيام الليل بال الشيطان
في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان وكتب اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب لي
فضائل عثمان ومساوي علي فاخذ كتابه ولقمه شاة عنده وقال لرسوله هذا جوابك وتحمل
فالح عليه الرسول في جواب وتحمل عليه بالحوائج وقال ان لم ات بالجواب قتلني فكتب بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي مساوي
اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام وقال في المغني الاعمش ثقة جبل
ولكنه يدلس قال وهب بن زمعة سمعت ابن المبارك يقول انما افسد حديث اهل الكوفة الاعمش
وابو اسحق انتهى قلت والتدليس ليس كله قادحا ولذا ذكر تعريفه وما يقدح منه وما لا بحديث التدليس
يقدح لان ذلك لا يخلو عن فائدة فاقول التدليس له معنيان لغوي واصطلاحي
فاللغوي كتمان العيب في مبيع او غيره ويقال دلسه خادعه كانه من الدلس وهو الظلمة
لانه اذا غطى عليه الامر اظلمه عليه واما في الاصطلاح اي اصطلاح المحدثين والاصوليين
فهو قسمان قسم مضر يمنع القبول وهو تدليس المتن عمدا وهو محرم وفاعله مجروح ويسمى تدليس المتن
المدرج ايضا مثاله ان يدخل الراوي في الحديث شيئا من كلامه اولا او اخرا او وسطا مثاله
على وجه يوهم انه من جملة الحديث الذي رواه ويسمى تدليس المتون وفاعله عمدا مرتكب
محرما مجروح عند العلماء لما فيه من الغش اما لو اتفق ذلك من غير قصد من صحابي او غيره
فلا يكون ذلك محرما ومن ذلك كثير افرده الخطيب البغدادي بالتصنيف ومن امثلته حديث
ابن مسعود في التشهد قال في اخره واذا قلت هذا فان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد وهو من كلامه لا من الحديث المرفوع كما قاله البيهقي والخطيب والنووي
وغيرهم والقسم الثاني غير مضر لانه مكروه مطلقا عند الحنابلة ولا يضر لاحدهما ان
يسمي شيخه في روايته باسم له غير مشهور من كنية او لقب او اسم او نحوه كقول ابي بكر بن مجاهد
المقري الامام حدثنا عبد الله ابن ابي اوفى يريد به عبد الله ابن ابي داود السجستاني وهو كثير
جدا ويسمى هذا تدليس الشيوخ واما تدليس الاسناد وهو ان يروي عمن لقيه او عاصره ما لم يسمعه تدليس الاسناد
منه موهما سماعه منه قائلا قال فلان وعن فلان ونحوه وربما لم يسقط شيخه ويسقط غيره ومثله بعضهم
بما في الترمذي من ابن شهاب عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا لا نذر في معصية
وكفارته كفارة يمين ثم قال هذا حديث لا يصح لان الزهري لم يسمعه من ابي سلمة ثم ذكر
ان بينهما سليمان بن ارقم عن يحيى بن ابي كثير وان هذا وجه الحديث قال ابن الصلاح هذا القسم
مكروه جدا ذمه اكثر العلماء وكان شعبة من اشدهم ذما له وقال مرة التدليس اخو الكذب
ومرة لان ازني احب الي من ان ادلس وهذا افراط منه محمول على المبالغة في الزجر

عن

عنه الصورة الثانية ان يسمي شيخه باسم شيخ احد لا يمكن ان يكون رواه عنه كما يقول
تلامذة الحافظ ابي عبد الله الذهبي حدثنا ابو عبد الله الحافظ تشبيها بقول البيهقي
البيهقي فيما يرويه عن شيخه ابي عبد الله الحاكم حدثنا ابو عبد الله الحافظ وهذا
لا يقدح لظهور المقصود الصورة الثالثة ان يأتي في التحديث بلفظ يوهم امرا لا قدح
في ايهامه من ذلك كقوله حدثنا وراء النهر موهما نهر جيحون وهو نهر عيسى ببغداد
والجيزة ونحوهما بمصر فلا حرج في ذلك قاله الآمدي اما لان ذلك من باب الاغراب
وان كان فيه ايهام الرحلة الا انه صدق في نفسه ومن فعله بصورة الثلاثة متأولا
قبل عند احمد واصحابه والاكثر من الفقهاء والمحدثين ولم يفسق لانه صدر من الا
عيان المتقدمين القسم الثاني بهم حقيق قيل لم يسلم منه الا شعبة والقطان ولكن
من عرف به عن الضعفاء لم تقبل روايته حتى يبين سماعه عند المحدثين وغيرهم والا
سناد المعنعن بلا تدليس باي لفظ كان متصل عند احمد والاكثر من المحدثين و
غيرهم عملا بالظاهر والاصل عدم التدليس حكاه ابن عبد البر في التمهيد اجماعا
والله سبحانه وتعالى اعلم **وفيها** او في التي قبلها وهو الصحيح رؤبة بن العجاج
رؤبة بن العجاج
المعري التميمي السعيدي كان هو واحد من المذكورين في الرجز ليس فيه شعر مع ان الرجز
شعر على الصحيح وكان عارفا باللغة وحشيها وغريبها والرؤبة جريرة اللبن وهي بطا تنتفخ
من الليل والحاجة والرؤبة بالهمزة القطعة من الخشب يشعب بها الاناء والجميع بنظم الراء وسكون
الواو والا اسم هذا الرجل والقطعة من الخشب فانها بالهمزة **وفيها** شبل بن عباد
شبل بن عباد
قارئ اهل مكة وتلميذ ابن كثير حدث عن ابي الطفيل وطايفة وعمرو بن الحرث المصري الفقيه
حدث عن ابي مليكة وطبقته قال ابو حاتم الرازي كان احفظ الناس في زمانه وقال ابن وهب
ما رايت احفظ منه ولم يكن له نظير في الحفظ ومحمد بن الوليد الزبيدي الحمصي القاضي عالم اهل حمص
محمد بن الوليد الزبيدي
اخذ عن مكحول وعمرو بن شعيب وخلق وقال اقمت مع الزهري عشر سنين بالرصافة وقال
الزهري عنه قد احتوى هذا على ما بين جنبيه من العلم وقال محمد بن سعد كان اعلم الشاميين
بالفتوى والحديث والعوام بن حوشب شيخ واسط روى عن ابراهيم النخعي وجماعة قال
يزيد بن هرون كان صاحب امر بالمعروف ونهي عن المنكر **وفي** رمضان قاضي الكوفة و
مفتيها ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري الفقيه لم يدرك اباه وسمع الشعبي
محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
وطبقته قال احمد بن يونس فقيه اهل الدنيا وكان صاحب قرآن وسنة قرا عليه حمزة الزيات وكان
صدوقا جائز الحديث قال في العبر ومات وهو على القضا **وفيها** محمد بن عجلان المدني
روى عن ابيه وانس وطائفة وكان عابدا ناسكا صادقا له حلقة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
للفتوى روى عنه له مسلم مقرونا باخر وكان مولى القرشي **سنة تسع واربعين**
ومائة فيها غزا الروم بلاد وعليهم العباس بن محمد فما ة في الغزاة اكثر امرائه **وفيها**
توفي بالكوفة زكريا بن ابي زائدة الهمداني القاضي والد يحيى روى عن الشعبي وغيره
زكريا بن ابي زائدة
قال في المغني صدوق مشهور قال ابو زرعة صويلح وقال ابو حاتم لين الحديث يدلس وثقه
ابو داود وقال يدلس انتهى **وفيها** عيسى بن عمر النحوي قال ابن قتيبة كان صاحب
عيسى ابن عمر النحوي
تقعير في كلامه واستعمال للغريب فيه وفي قراءته وضربه يوسف بن عمر ابن هبيرة في سبب
وهو يقول والله ان كانت الا اثيابا في اسفاط قبضها عشارك انتهى وقال ابن الاهدل

عيسى بن عمر النحوي الثقفي البصري مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم وكان صاحب
غريب في لفظه ونحوه تكلف حكي انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم
تكأكأتم علي كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا عني معناه ما لكم تجمعتم علي كتجمعكم
على مجنون افترقوا عني فقالوا انه شيطان رطن بالهندية وهو شيخ سيبويه وله كتاب
الجامع في النحو وهو المنسوب الى سيبويه وله ايضا الاكمال وصنف نيفا وسبعين كتابا
في النحو ولم يبق منها سوى الجامع والاكمال لانها كانت احترقت الاهاذين وكان سيبويه
رحل اليه وعاد ومعه الجامع فسأل الخليل عن عيسى فاخبره باحتضاره واراه الجامع فقال الخليل ذهب
النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر وهو شيخ
سيبويه والخليل ولابي عمرو بن العلا وعيسى هذا هو الذي هذب النحو ورتبه انتهى ملخصا
مزايدا فيه **وفيها** توفي كهمس بن الحسن البصري روى عن ابي الطفيل وجماعة والمثنى
ابن الصباح اليماني بمكة روى عن مجاهد وعمرو بن شعيب وجماعة وكان من اعبد الناس وفي
حديثه ضعف **سنة خمسين ومائة** فيها خرجت اهل خراسان على المنصور مع
ميرا استاذسيس حتى اجتمع له فيما قيل ثلاث مائة الف مقاتل ما بين فارس وراجل سا
ئرهم من اهل هراة وسجستان واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب فنهض لحربه الاخشم
المروذي فقتل الاخشم واستبيح عسكره فسار خازم بن خزيمة في جيش عظيم بالكرة فالتقى
الجمعان وصبر الفريقان وقتل خلق حتى قيل انه قتل في هذه الوقعة سبعون الفا وانهزم استاذسيس في
طائفة الى جبل وكانت هذه الوقعة في السنة الاتية سنفها انستظ اذ انتهى خازم بالاسرى
فضربت اعناقهم كلهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصر استاذسيس مدة ثم نزل على حكمهم فقيد
هو واولاده واطلق اصحابه وكانوا ثلاثين الفا **وفيها** توفي امام الحجاز ابو الوليد عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي ثم المكي مولى بني امية لمى اكثر من سبعين سنة اخذ عن
عطا وطبقته وهو اول من صنف الكتب بالحجاز كما ان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف بالعراق قال
احمد كان من اوعية العلم قال الذهبي لم يطلب العلم الا في الكهولة ولو سمع في عنفوان شبابه لحمل عن غير
واحد من الصحابة فانه قال كنت اتتبع الاشعار العربية والانساب حتى قيل لي لو لزمت عطا فلزمته
ثمانية عشر عاما قال ابن المديني لم يكن في الارض اعلم بعطا بن ابي رباح من ابن جريج وقال عبد الرزاق
ما رايت احسن صلاة من ابن جريج وقال خالد بن نزار الايلي رحلت بكتب ابن جريج سنة خمسين
ومائة لالقاه فوجدته قد مات رحمه الله تعالى انتهى كلامه في العبر وقال ابن الاهدل هو اول من
صنف الكتب في الاسلام كان باليمن مع معن بن زائدة فحضر وقت الحج وخطر بباله قول عمر بن ابي ربيعة
بالله قولي له من غير معتبة ماذا اردت بطول المكث في اليمن
ان كنت حاولت دنيا او نعمت بها فما اخذت بترك الحج من ثمن
قال فدخلت على معن فاخبرته اني عزمت على الحج قال لم تذكره من
قبل فاخبرته بما بعثني فجهزني وانطلقت انتهى وقال في المعارف ابن جريج هو عبد الملك بن عبد
العزيز بن جريج وجريج كان عبدا لام حبيب بنت جبير وكانت تحت عبد العزيز بن عبد الله بن
خالد بن اسيد فنسب الى ولائه وولد سنة ثمانين عام الجحاف والجحاف سيل كان بمكة حدثني ابو
حاتم عن الاصمعي عن ابي هلال قال كان ابن جريج احمر الخضاب روى الواقدي قال حدثنا عبد الرحمن بن
ابي الزناد قال شهدت ابن جريج جاء الى هشام بن عروة فقال يا ابا المنذر الصحيفة التي اعطيتها
فلانا هي حديثك قال نعم قال الواقدي فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول حدثنا هشام بن عروة

كهمس
المثنى ابن الصباح

الاخشم المروذي

جبل

ابن جريج

اول من صنف الكتب

ان كنت حاولت دنيا او نعمت ا

ما لا احصى

مالا احصي قال وسألته عن قراءة الحديث عن المحدث قال ومثلك يسئل عن هذا انما اختلف
الناس في الصحيفة يأخذها ويقول احدث بما فيه ولم يقراها واما اذا قراها فهو والسماع
سواء انتهى كلام المعارف وقلت وهذا مذهب مالك وجماعة واما عند الحنابلة فالسماع اعلا
رتبة ويشهد على ما ذهبهم العقل والذوق والله اعلم **وفيها** مات ابو الحسن **مقاتل بن سليمن** الازدي مولاهم الخراساني المفسر وقال في المغني مقاتل بن سليمن البلخي هالك كذبه
وكيع والنسائي انتهى وقال ابن الاهدل كان نبيلا واتهم في الرواية قال مرة سلوني عما
تحت العرش فقيل له من حلق راس ادم ولما حج وقال له اخر الذرة والنملة معاؤها في مقدمها
او مؤخرها فلم يدر ما يقول وقال ليس هذا من علمكم لكن بليت به لعجبي بنفسي وسأله المنصور
لم خلق الله الذباب فقال ليذل به الجبابرة وقال الشافعي الناس عيال على مقاتل بن سليمن
في التفسير وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الفقه وعلى الكسائي في النحو وعلى
ابن اسحق في المغازي **وفيها** توفي الامام **ابو حنيفة النعمان** بن ثابت الكوفي مولى
بني تيم الله بن ثعلبة ومولده سنة ثمانين رأى انسا وغيره نظم بعضهم من لقي من الصحابة
فقال لقي الامام ابو حنيفة ستة من صحب طه المصطفى المختار انسا وعبد الله نجل انيسهم
وسميا بن الحرث الكرار وزد ابن اوفى بشرا واثلة الرضا واضمم اليهم معقل بن يسار
ولكن لم تثبت له رواية عن احد منهم وانما روى عن عطا ابن ابي رباح وطبقته وتفقه
على حماد بن سليمن وكان من اذكى بني ادم جمع الفقه والعبادة والورع والسخا وكان لا
يقبل جوائز الدولة بل ينفق ويؤثر من كسبه له دار كبيرة لعمل الخز وعنده صناع واجراء رحمه الله
تعالى قال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابو حنيفة وقال يزيد بن هرون ما رايت اورع
واعقل من ابي حنيفة وروى بشر بن الوليد لا ينام الليل فقال والله لا يتحدث عني بما لم
افعل فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعا وقد روي ان المنصور سقاه السم فمات شهيدا
رحمه الله سمه لقيامه مع ابراهيم قاله في العبر وذكر الحافظ العامري في تاليفه الرياض المستطاب
به وكذلك مختصر صالح بن صلاح العلائي ومن خطه نقلت ان الامام ابا حنيفة راى عبد الله
بن الحرث بن جزء الصحابي وسمع منه قوله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه
ورزقه من حيث لا يحتسب انتهى وقال ابن الاهدل نقله المنصور عن الكوفة الى بغداد ليوليه
القضا فابى فحلف عليه ليفعلن فحلف ان لا يفعل وقال امير المؤمنين اقدر مني على الكفارة فامر
به الى الحبس وقيل انه ضربه وقيل سقاه سما لقيامه مع ابراهيم الشبيه بن عبد الله بن حسن
فمات شهيدا وقيل انه اقام في القضا يومين ثم اشتكى ستة ايام ومات وكان ابن هبيرة قد
اراده على القضا في الكوفة ايام مروان الجعدي فابا وضربه مائة سوط وعشرة اسواط
كل يوم عشرة وهو مصر على الامتناع فخلى سبيله وكان الامام احمد اذا ذكر ذلك ترحم عليه
انتهى وقد قال في الاشباه والنظاير لما جلس ابو يوسف رحمه الله للتدريس من غير اعلام ابي
حنيفة فارسل اليه ابو حنيفة رحمه الله رجلا فسئل عن خمس مسائل **الاولى** قصار جحد الثوب وجاء به
مقصورا هل يستحق الاجر ام لا فاجاب ابو يوسف يستحق الاجر فقال له الرجل اخطات فقال لا
يستحق فقال اخطات ثم قال له الرجل ان كانت القصارة قبل الجحود استحق والا فلا **الثاني**
هل الدخول في الصلاة بالفرض ام بالسنة فقال بالفرض فقال اخطات فقال بالسنة فقال
اخطات فتحير ابو يوسف فقال الرجل بهما لان التكبير فرض ورفع اليدين سنة **الثالثة**

مقاتل المفسر

ابو حنيفة النعمان

الصحيفة يأخذها من شيخ ويحدث بما فيها

يفعل

عن ابي يوسف قال بينما انا امشي
مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول
لاخر هذا ابو حنيفة

طير يسقط كل يوم قدر على الناس فيه لحم ودم ومرق هل يؤكل ام لا فقال ابو يوسف يؤكل
فقال لا يؤكل فخطاه ثم قال ان كان اللحم مطبوخا قبل سقوط الطير يغسل ثلاثا ويؤكل
وترمى المرقة والا يرمى الكل الرابعة مسلم له زوجة ذمية ماتت وهي حامل منه تدفن في
اي المقابر فقال في مقابر المسلمين فخطاه فقال ابو يوسف في مقابر اهل الذمة فخطاه فتحير
فقال في مقابر اليهود ولكن يحول وجهها عن القبلة حتى يكون وجه الولد الى القبلة لان
الولد في البطن يكون وجهه الى ظهر امه الخامسة ام ولد لرجل تزوجت بغير اذن مولاها هل
تجب العدة من المولى فقال تجب فخطاه ثم قال الرجل ان كان الزوج دخل بها لا تجب والا تجب
فعلم ابو يوسف تقصيره فعاد الى ابي حنيفة فقال تزببت قبل ان تحصرم كذا في اجارة الفيض
انتهى كلام الاشباه والله اعلم وبه التوفيق **وفيها** او في التي قبلها وهو الصحيح الحجاج
بن ارطاه قال ابن ناصر الدين في بديعة البيان ثم ابن ارطاة الحجاج مدلس قد طمس الحجاج
اي العظم المستدير حول العين ويقال له بل هو الاعلى الذي تحت الحاجب قال في المغني حجاج بن
ارطاه النخعي الكوفي من كبار الفقهاء تركه ابن مهدي والقطان وقال احمد لا يحتج به وقال ابن
عدي ربما اخطأ ولم يتعمد وقد وثق وقال ابن معين ايضا صدوق يدلس خرج له مسلم مقرونا
بغيره انتهى وقد خرج له الاربعة وابن حبان **وفيها** عمر ابن محمد بن يزيد بن عبد الله
ابن عبد الله العمري بعسقلان روى عن سالم ابن عبد الله وطايفة ولم يعقب وكان من السادة
العباد قال الثوري لم يكن في آل عمر افضل منه وقال ابو عاصم النبيل كان من افضل اهل زمانه
وعثمان بن الاسود المكي روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس **سنة احدى
وخمسين ومائة** فيها قدم المهدي من الري الى بغداد ليراها فامر ابوه ببناء الرصافة
للمهدي في الجانب الشرقي بمقابلة وجعل له حاشية وحشمة واليه في امر الخلافة وجدد البيعة
بالخلافة للمهدي من بعده ومن بعد المهدي لعيسى بن موسى **وفي** رجب توفي الامام عبد الله
ابن عون شيخ اهل البصرة وعالمهم روى عن ابي وائل والكبار قال هشام بن حسان لم تر
عيناي مثل ابن عون وقال قرة كنا نعجب من ورع ابن سيرين فانساه ابن عون وقال عبد الرحمن
ابن مهدي ما كان بالعراق اعلم بالسنة من ابن عون وقال ابن اسحق هو ثقة في كل شيء **و
فيها** محمد ابن اسحق ابن يسار المطلبي مولاهم المدني صاحب السيرة راى انسا وسمع الكثير
من المقبري والاعرج وهذه الطبقة وكان بحرا من بحور العلم ذكيا حافظا طلابة للعلم اخباريا
نسابة علامة قال شعبة هو امير المؤمنين في الحديث وقال ابن معين هو ثقة وليس بحجة وقال
احمد بن حنبل هو حسن الحديث قاله في العبر وقال ابن الاهدل لا تجهل امانته ووثقه الاكثرون
في الحديث ولم يخرج له البخاري شيئا وخرج له مسلم حديثا واحدا من اجل طعن مالك فيه وانما
طعن فيه مالك لانه بلغه انه قال هاتوا حديث مالك فانا طبيب بعلله ومن كتب ابن اسحق
اخذ عبد الملك بن هشام وكل من تكلم في السير فعليه اعتماده توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران
ام الرشيد نسبت المقبرة اليها لانها اقدم من دفن فيها وهي بالجانب الشرقي انتهى وقال بعض
المحدثين ابن اسحق ثقة ما لم يعنعن فيخشى منه التدليس انتهى وقال ابن ناصر الدين كان بحرا
من بحور العلم صدوقا مختلفا فيه جرحا وتوثيقا انتهى **وفيها** حنظلة ابن ابي سفيان
ابن عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمحي المكي روى عن مجاهد وطبقته والوليد بن كثير
المدني بالكوفة روى عن بشير بن يسار وطايفة وكان عارفا بالمغازي والسير ولا كنز اباضي

قال في العبر

الرابعة

ابي لانهم يوجهون موتاهم للقبلة

الحجاج بن ارطاه

عمر ابن محمد

عبد الله بن عون

ابن اسحق صاحب المغازي

حنظلة بن ابي سفيان

سيف بن سليمان المكي

معن بن زائدة

قال في العبر والاباضية هم المنسوبون الى عبد الله بن اباض قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفار ومرتكب
الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخلة في الايمان وكفروا عليا واكثر الصحابة قال الذهبي في المغني
الوليد بن كثير المخزومي ثقة حديثه في الكتب الستة سمع سعيد بن ابي هند والكبار قال ابو داود ثقة
الا انه اباضي وقال ابن سعد ليس بذاك انتهى **وفيها** سيف بن سليمان المكي روى عن
مجاهد وغيره قال في المغني ثقة الا انه رمي بالقدر انتهى **وفيها** او في التي قبلها صبيح
بن علي الامير عم المنصور وامير الشام وهو الذي امر ببناء اذنه التي في يد صاحب سيس
وقد هزم الروم يوم دابق وكانوا مائة الف **وفيها** قتلت الخوارج غيلة معن بن زائدة الشيباني
الامير بسجستان وكان قد وليها عام اول وكان احد الابطال والاجواد وكان في بني امية متنقلا في الولايات
في الولايات موالياً لابن هبيرة وقاتل مع المنصور فلما قتل ابن الهبيرة خاف معن فاختفى فلما كان يوم الهاشمية
وهو يوم مشهود ثارت فيه جماعة من اهل خراسان على المنصور وكانت وقعتهم بالهاشمية التي بناها السفاح
بقرب الكوفة وكان معن متواريا بالقرب منهم فخرج متنكرا وقاتل قتالا شديدا ابان فيه
عن نجدته وفرقهم فلما افرج عن المنصور قال له من انت فكشف اللثام وقال انا طلبتك يا امير
المؤمنين فامنه واكرمه وصار من خواصه وقال له انت الذي اعطيت مروان بن ابي حفص مائة الف درهم
على قوله معن ابن زائدة الذي زيدت به ٭ شرفا على شرف بنو شيبان ٭ فقال انما
اعطيته على قوله ٭ ما زلت يوم الهاشمية معلما ٭ بالسيف دون خليفة الرحمن ٭ فمنعت
حوزته وكنت وقاية ٭ من وقع كل مهند وسنان ٭ فقال احسنت ودخل عليه اعرابي وهو
جالس على سريره فانشد ٭ اتذكر اذ قميصك جلد كبش ٭ واذ نعلاك من جلد البعير ٭ وفي
يمناك عكاز طويل ٭ تهش به الكلاب عن الهرير ٭ قال نعم اعرف ذلك ولا انساه فقال
فسبحان الذي اعطاك ملكا ٭ وعلمك الجلوس على السرير ٭ قال الحمد لله لا بحولك فقال فاقسم
لا احييك بن معن ٭ مدى عمري بتسليم الامير ٭ قال اذا والله لا ابالي فقال قليل ما امرت
به وانى ٭ لاطمع منك بالشيء الكثير ٭ قال يا غلام زده الف درهم فقال ملكت الجود
الا انما فجمعا نداك كالبحر الغزير ٭ فقال يا غلام ضاعف له الحساب فاضعف
له ورئي راكبا محتا ناقة فقال لحاجبه لا تحجبه فلما مثل بين يديه انشد ٭ اصلحك الله
قل ما بيدي ٭ فما اطيق العيال اذا كثروا ٭ الح دهر علي كلكله ٭ فارسلوني اليك وانتظروا
فاخذته اريحية وقال والله لا عجلن اوبتك اليهم فاعطاه مائة ناقة والف دينار
وهو لا يعرفه ولما طلب المنصور سفين الثوري فر سفين الى اليمن فكان يقرا على الناس
احاديث الضيافة ليضيفوه ويكتفي عن سؤالهم فاتهم بسرقة ورفع الى معن بن زائدة فتعرفه
حتى تعرفه فقال اذهب حيث شئت فلو كنت تحت قدمي ما اخرجتك ولما عظم صيته
اندس له جماعة من الخوارج في ضيعة له بسجستان فقتلوه وهو يحتجم فتبعهم ابن اخيه فقتلهم
جميعهم ورثاه الشعراء ومن احسن ذلك قول مروان بن ابي حفصة في قصيدته التي اولها
مضى لسبيله معن وابقى ٭ مكارم لن تبيد ولن تنالا ٭ واستنشده اياها جعفر البرمكي فا
نشده فبكى واجازه بست مائة دينار وروي انه دخل على المهدي بن المنصور فانشده فقال
انشدني القائل ٭ وقلنا لا ترحل بعد معن ٭ فقد ذهب النوال ولا نوالا ٭ وامر باخراجه ثم وفد
عليه في العام المقبل وكانت الشعراء انما ترحل على الخلفاء في كل عام مرة ثم مدحه بقصيدته اللامية التي
يقول فيها طرقتك زائرة ٭ فاعجب بها وهي مائة بيت اعطاه مائة الف درهم وهي اول الجائزة

حفص

ابراهيم ابن ابي عبلة

بماية الف اعطيها شاعر في خلافة العباسيين **سنة اثنتين وخمسين ومائة**
فيها توفي ابراهيم ابن ابي عبلة احدى الاشراف والعلماء بدمشق عن سن عالية روى
عن ابي امامة روى عن ابي امامة وواثلة بن الاسقع وخلق كثير **وفيها** عباد ابن
منصور الناجي روى عن عكرمة وجماعة وولي قضاء البصرة تلك الايام لابراهيم بن عبد الله

ابو حرة

بن حسن الحسيني وليس بالقوي في الحديث ابو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري روى عن
الحسن وطبقته قال شعبة هو اصدق الناس وقال ابو داود الطيالسي كان يختم كل ليلتين **و**
فيها وقيل بعدها يونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري واوثق اصحابه وقد روى عن
القسم وسالم وجماعة وتوفي بالصعيد قال ابن ناصر الدين بعدهما فتى بن يزيد يونس ذلك
الامام المكثر المدرس وقال في شرحها يونس بن يزيد بن ابي النجاد حجة ثقة انتهى ملخصا

عمر بن حفص الازدي

سنة ثلاث وخمسين ومائة فيها غلبت الخوارج الاباضية على افريقية
وهزموا عسكرها وقتلوا متوليها عمر بن حفص الازدي وكان راسهم ثلاثة ابو حاتم
الاباضي وابو عاد وابو قرة الصفري وكان ابو قرة في اربعين الفا من الصفرية قد بايعوه
بالخلافة وكان ابو حاتم وصاحبه في ثمانين الفا فارس وامم لا يحصون من الرجالة **وفيها**
الزم المنصور الناس بلبس القلانس المفرطة الطول وسميت بالدنية لشبهها بالدن وكانت تعمل
من كاغد ونحوه على قصب ويعمل على السواد شبه من الشربوش **وفيها** توفي ابو زيد

اسامة بن زيد

اسامة بن زيد الليثي مولاهم المدني روى عن سعيد بن المسيب فمن بعده وخرج له مسلم
والاربعة وابن حبان قال في المغني صدوق اختلف قول يحيى القطان فيه وقال احمد ليس بشيء
وقال ابن ابي شيبة ليس بالقوي وقال ابن عدي ليس به باس انتهى **و** ابو خالد ثور بن يزيد
الكلاعي الحافظ محدث حمص روى عن خالد بن معدان وطبقته قال يحيى القطان ما
رايت شاميا اوثق منه وكفى بها شهادة وقال احمد كان يرى القدر ولذلك نفاه اهل حمص
وخرج له البخاري والاربعة قال في المغني ثقة من مشاهير القدرية انتهى والفقيه ابو محمد

ابن عمارة

الحسن بن عمارة الكوفي قاضي بغداد روى عن ابن ابي مليكة والحكم وطبقتهما وهو واه

الضحاك بن عثمان

باتفاقهم والضحاك بن عثمان الحزامي المدني روى عن نافع وجماعة وخرج له مسلم والا
ربعة قال في المغني قال يعقوب بن شيبة صدوق في حديثه ضعف لينه القطان انتهى

عبد الحميد

وعبد الحميد بن جعفر الانصاري المدني روى عن المقبري وجماعة وخرج له مسلم والاربعة

قطر بن خليفة

قال في المغني صدوق ضعفه القطان وفيه قدرية انتهى **وفيها** فطر بن خليفة ابو
بكر الكوفي الحناط روى عن ابي الطفيل وابي وائل وخلق وهو مكثر حسن الحديث

ومحلي ابن محرز

روى البخاري له مقرونا ومحلي بن محرز الضبي الكوفي قال في المغني عن ابي وائل صدوق
لم يخرجوا له في الكتب الستة شيئا قال يحيى القطان وسط لم يكن بذلك وو ثقه غير واحد
وقال ابو حاتم لا يحتج به ومرة وثقه احمد وله في الادب للبخاري انتهى **وفي** رمضان

معمر بن راشد

معمر بن راشد الازدي مولاهم البصري الحافظ ابو عروة صاحب الزهري كهلا راى جنا
زة الحسن واقدم شيوخه موتا قتادة قال احمد ليس تضم معمر الى احد الا وجدته فوقه
قال عيينة كان معمر خيرا وهو اول من ارتحل في طلب الحديث الى اليمن فلقي بها همام بن
منبه صاحب ابي هريرة وله الجامع المشهور في السنن اقدم من الموطا وقال في المغني ثقة امام
له اوهام احتملت له قال ابو حاتم صالح الحديث وما حدث به بالبصرة ففيه اغاليط

وقد قال احمد بن حنبل ليس تضم معمر الى احد الا وجدته فوقه انتهى وقال ابن ناصر الدين معمر بن راشد
ابي عمرو الازدي مولاهم البصري عالم اليمن ثقة حجة ورع انتهى وفيها موسى بن عبيدة — ابن عبيدة الربذي
الربذي بالمدينة يروي عن نافع وطبقته وكان صالحا ضعيفا باتفاق قاله في العبر
وفيها على الاصح وقيل في التي بعدها هشام بن ابي عبد الله الحافظ البصري الدستوائي — هشام الدستوائي
وقيل صاحب الدستوائي لانه كان يتجر في الثياب المجلوبة من دستوا وهي من الاهواز
سماه ابو داود امير المومنين وقال شعبة ما من الناس احد يقول انه طلب الحديث لله
الا هشام الدستوائي لانه كان لا يتجر وهو اعلم بحديث قتادة مني وقال ابو داود بن فياض بكى هشام
حتى فسدت عينه قاله في العبر وقال ابن قتيبة هو هشام بن ابي عبد الله سنبر مولى لبني سدوس — هشام بن الغاز
رمي بالقدر انتهى وهشام بن الغاز الجرشي الدمشقي متولي بيت المال للمنصور يروي عن
مكحول وطبقته وكان من ثقات الشاميين وعلمائهم وفيها وهيب بن الورد المكي الزاهد — وهيب بن الورد
صاحب المواعظ والحقائق يروي عن حميد بن قيس الاعرج وجماعة كان لا يأكل مما في الحجاز تورعا عما
اصطفاه الولاة لانفسهم ومواليهم سنة اربع وخمسين ومائة فيها اهم
المنصور امر الخوارج واستيلاؤهم على المغرب فسار الى الشام وزار بيت المقدس وجهز يزيد
بن حاتم في خمسين الف فارس وعقد له على المغرب فبلغنا انه انفق على ذلك الجيش ثلاثة وستين
الف الف فافتتح يزيد افريقية وهزم الخوارج وقتل كبارهم واستعمل المنصور على قضاء
دمشق يحيى ابن حمزة فبقي قاضيا ثلاثين سنة وفيها توفي فقيه الجزيرة وعالمها جعفر — ومسلم
ابن برقان الجزري صاحب ميمون ابن مهران روى له البخاري في التاريخ والاربعة قال في المغني
جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران قال احمد يخطئ في حديث الزهري وقال ابن خزيمة لا يحتج به
قد والثقة احمد في رواية وابن معين والفسوي وابن سعد انتهى وفيها نديم المنصور
ابو ايوب سليمان بن مخلد وقيل ابن داود المورياني نسبة الى موريان من قرى الاهواز — سليمان ابن مخلد
هم المنصور ان يوقع به لتهمة لحقته وكان كلما دخل هم بذلك ثم يتركه اذا رآه فقيل كان معه دهن
فيه سحر فشاع في العامة دهن ابي ايوب ثم اوقع به بعد وعذبه حتى مات وفيها توفي
اشعب الطامع ويعرف بابن ام حميد روى عن عكرمة وسالم وله نوادر وملح وطمع والتطفيل — اشعب الطامع
اشهر من ان تذكر وفيها عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي محدث دمشق روى عن
ابي الاشعث الصنعاني قال في المغني من ثقات الدماشقة اتفق على جلالته واتعجب من البخاري كيف
اورده في الضعفاء وما ذكر ما يدل على لينه بل قال قال الوليد كان عنده كتاب سمعه وكتاب لم يسمعه انتهى وقد
روى عن خلق من التابعين وفيها قرة بن خالد السدوسي البصري صاحب الحسن وابن سيرين قال
يحيى القطان كان من اثبت شيوخنا والحكم بن ابان العدني يروي عن طاوس وجماعة وكان — الحكم بن ابان
شيخ اهل اليمن وعالمهم بعد معمر قال احمد العجلي ثقة صاحب سنة كان اذا هدأت العيون
وقف في البحر الى ركبتيه يذكر الله حتى يصبح وفيها مقرئ البصرة امام ابو عمرو بن العلاء
التميمي المازني البصري احد السبعة وله اربع وثمانون سنة قرأ على ابي العالية الرياحي وجماعة
وروى عن انس واياس قال ابو عمرو كنت راسا والحسن حي ونظرت في العلم قبل ان اختن
وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالقران والعربية والشعر وايام العرب قال
وكانت دفاتره ملء بيت الى السقف ثم تنسك فاحرقها قاله في العبر وقال ابن الاهدل
فاحترقت كتبه فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظ وهو في النحو في

الطبقة الرابعة من علي قال الاصمعي سألته عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف حجة وهو
يقول العرب دق مفتحي ، ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار ، وكنيته
اسمه على الصحيح وكان اذا دخل رمضان لم ينشد بيتا حتى ينقضي ، ودخل يوما على سليمن
بن علي عم السفاح فسئله عن شيء فصدقه فلم يعجبه فخرج ابو عمرو وهو يقول ، انفت من
الذل عند الملوك وان اكرموني وان قربوا ، اذا ما صدقتهم خفتهم ويرضون مني بان
الكذب ، قال اليافعي رحمه الله ودخول للنبا من الكذب لموافقة القافية مع دخول ان الناصبة
للفعل المضارع دليل لجواز الا انه المعروف انتهى وقال ابو عمرو رحمه الله اول العلم الصمت
ثم حسن السؤال ثم حسن اللفظ ثم نشره عند اهله وقال احتمال الحاجة خير من طلبها من غير
اهلها وقال ما تسابّ اثنان الا غلب الامهما وقال اذا ما تمكن الا اخا فتح التناء وما ضاق
مجلس بمتحابين وما اتسعت الدنيا لمتباغضين وسمع اعرابيا كان مختفيا من الحجاج يقول
ربما تجزع النفوس لامر وله فرجة كحل العقال ، فقال له ابو عمرو وما الامر قال مات الحجاج
قال فلم ادر بايهما كنت افرح بموت الحجاج ام بقوله فرجة يعني بفتح الفاء قال الاصمعي هي بالفتح
من الفرج وبالضم من فرجة الحائط ونحوه وولد ابو عمرو بمكة ومات بالكوفة رحمه الله انتهى
وفيها خندق المنصور على الكوفة والبصرة وضرب عليهما سورا قاله ابن الجوزي في الشذ
رفي **سنة خمس وخمسين ومائة** فيها افتتح يزيد بن حاتم افريقية واستعا
دها من الخوارج وقتل كبارهم ابا حاتم وابا عاد وطاغية ومهد قواعدها **وفيها**
والسكسكي صفوان بن عمرو
او في سنة ثمان توفي محدث حمص صفوان بن عمرو السكسكي ادرك ابا امامة وروي
عن عبد الله بن بسر وجبير بن نفير والكبار **وفيها** مسعر بن كدام الحافظ ابو سلمة الهلالي
مسعر بن كدام
الكوفي الاحول احد الاعيان يسمى المصحف من اتقانه ويدعى الميزان لنقده وتحرير لسانه
قال ابن ناصر الدين وقال في العبر اخذ عن الحكم وقتادة وخلق وكان عنده نحو الف حديث
عثمان بن ابي العاتكة
قال يحيى القطان ما رايت اثبت منه وقال شعبة كنا نسمي مسعر المصحف وقال ابو نعيم مسعر
اثبت من سفيان وشعبة انتهى **وفيها** عثمان ابن ابي العاتكة الدمشقي القاص
روي عن عمير بن هاني العنسي وجماعة **وفيها** وقال ابن ناصر الدين سنة اربع جعفر
بن برقان الرقي ابو عبد الله الكلابي مولاهم ذكر النسائي وغيره انه ليس به باس
وهو معدود في حفاظ الرجال وكان اميا لا يدري الكتابة فيما يقال انتهى وقد تقدم
حماد الراوية
الكلام عليه قريبا في سنة اربع **وفيها** حماد الراوية بن ابي ليلى الديلمي الكوفي مولى لابن زيد
الخيل الطائي الصحابي كان حماد من اعلم الناس بايام العرب واشعارها وهو الذي جمع
السبع الطوال قال له الوليد بن يزيد الاموي لم سميت الراوية قال لاني اروي لكل شاعر سمعت
به اولم اسمع واميز بين قديمها وحديثها قال له كم تحفظ من الشعر قال كثيرا لاكني انشد
خبر
على كل حرف مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام فامتحن
في ذلك فوجده كما قال فامر له بمائة الف درهم وهبه هشام مائة الف درهم **سنة ست**
سعيد بن ابي عروبة الامام
وخمسين ومائة فيها توفي سعيد بن ابي عروبة الامام ابو النضر العدوي
شيخ البصرة وعالمها اول من دون العلم بها وكان قد تغير حفظه بعض سنين روي
عن ابي رجاء العطاردي وابن سيرين والكبار وخرج له ابن عدي قال في المغني وثقه ابن
معين واحمد وهو ثقة امام تغير حفظه قال ابو حاتم هو قبل ان يختلط ثقة انتهى

وقال

عبد الله بن شوذب
عبد الرحمن بن زياد
عمر بن ذر
علي بن جملة
حمزة بن حبيب
الحسين بن واقد
والاوزاعي الحمام

وقال ابن ناصر الدين قيل انه كان يقول بالقدر سرا انتهى وعده ابن قتيبة في القدرية
وعبد الله بن شوذب البلخي ثم البصري نزيل بيت المقدس روى عن الحسن وطبقته
وكان كثير العلم جليل القدر قال كثير بن الوليد كنت اذا رايت ابن شوذب ذكرت الملائكة وعاش سبعين سنة وفيها شيخ افريقية وقاضيها واول من ولد بها من المسلمين
عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشعباني الافريقي الزاهد الواعظ روى عن ابي عبد الرحمن الحبلي وطبقته وفد على المنصور فوعظه بكلام حسن وليس بقوي الحديث وعمر بن ذر الهمداني الكوفي الواعظ البليغ روى عن ابيه ثقة لكنه راس في الارجا انتهى
وفيها علي بن جملة الدمشقي المعمر ادرك معوية وروى عن ابي ادريس الخولاني والكبار وقد وثقه احمد وغيره وفيها وقيل سنة ثمان قارئ الكوفة ابو عمارة حمزة التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات الزاهد احد السبعة قرا على التابعين وتصدر للاقراء فقرا عليه جل اهل الكوفة وحدث عن الحكم بن عيينة وطبقته وكان ايضا في القران والفرائض قدوة في الورع قال حمزة القران ثلاث ماة الف حرف وثلاثة وسبعون الف حرف ومايتان وخمسون وراى الحق سبحانه وتعالى في المنام وصححه بالغالية وسمع منه وهو منام مشهور
سنة سبع وخمسين ومائة فيها على ما في الشذور بنى المنصور قصره الذي على شاطى دجلة ويدعى الخلد وحول الاسواق من المدينة الى باب الكرخي وباب الشعير والمحول ووسع طرق المدينة وارباضها وعقد الجسر بباب الشعير انتهى وفيها توفي الحسين ابن واقد المروزي قاضي مرو روى عن عبد الله ابن بريدة وطبقته وروى له العقيلي وابن حبان قال الذهبي في المغني واقد المروزي روى عن ابي بريدة صدوق استنكر احمد بعض حديثه انتهى وفي صفر امام الشاميين ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي الفقيه روى عن القسم بن مخيمرة وعطا وخلق كثير من التابعين وكان راسا في العلم والعمل جم المناقب ومع علمه كان بارعا في الكتابة والترسل قال الهقل بن زياد اجاب الاوزاعي عن سبعين الف مسئلة وقال اسمعيل بن عياش سمعت الناس سنة اربعين ومائة يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامة وقال عبد الله الخريبي كان الاوزاعي افضل اهل زمانه وقال الوليد بن مسلم ما رايت اكثر اجتهادا في العبادة من الاوزاعي يحيي الليل صلاة وقرانا وبكاء ومات في الحمام اغلقت عليه زوجته باب الحمام ونسيته فمات ورثاه بعضهم فقال

جاد الحيا بالشام كل عشية * قبرا تضمن لحده الاوزاعي * سقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فاقلع معرضا * عنها بزهد ايما اقلاع

وجاء رجل الى بعض المعبرين فقال رايت البارحة كان ريحانة رفعت الى السماء من ناحية المغرب حتى توارت في السماء فقال ان صدقت رؤياك فقد مات الاوزاعي فحرروه فوجدوه قد مات تلك الليلة ولما حج لقيه سفين الثوري بذي طوى فاخذ بخطام بعيره يمشي وهو يقول طرقوا للشيخ قال ابن ناصر الدين الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعي الدمشقي الثقة الامام ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين وكان عالم الامة متفردا بالسيادة مع اجتهاده في احياء الليل اجاب في سبعين الف مسئلة للفتوى دخل حماما في بيته نهارا وادخلت معه زوجته في كانون فحما ونارا ثم اغلقت عليه غير متعمدة فهاج الفحم بالنار فمات من ذلك والاوزاع قرية بدمشق اتصل بها العمران وهي المحلة التي تسمى الان بالعقيبة انتهى وقال في المعارف وحدثنا الحجلي ان اسمه عبد الرحمن بن عمرو من الاوزاع قال ابي كثير ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو بالحمام كان ... ابن ... ولد ...

ابن اثنين وسبعين سنة انتهى كلام العبر وقال النووي في شرح المهذب في باب الحيض واما
الاوزاعي فهو ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو ومن كان تابعي التابعين واحد الائمة البارعين كان امام اهل الشام
في زمنه افتى في سبعين الف مسئلة وقيل ثمانين الفا توفي في خلوة في الحمام ببيروت مستقبل القبلة
متوسدا يمينه سنة سبع وخمسين ومائة قيل هو منسوب الى الاوزاع قرية كانت خارج باب
الفراديس من دمشق وقيل قبيلة من اليمن وقيل غير ذلك انتهى وفي تهذيب النووي وحماد ابن زيد
انتهى عن عبد الرحمن ابن مهدي قال الائمة في الحديث اربعة الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحماد
ابن زيد انتهى وقال ابو حاتم الاوزاعي امام متبع لما سمع وذكر ابو اسحق الشيرازي في الطبقات
ان الاوزاعي سئل عن الفقه يعني استفتي وله ثلاث عشرة سنة انتهى **وفيها** محمد ابن عبد الله ابن
اخي الزهري المدني روى عن عمه وابيه **وفيها** مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام
بالمدينة روى عن ابيه طائفة وضعفه ابن معين **وفيها** يوسف ابن اسحق ابن ابي اسحق السبيعي روى
عن جده وعن الشعبي قال ابن عيينة لم يكن في ولد اسحق احفظ منه **سنة ثمان وخمسين
ومائة** فيها صادر المنصور خالد ابن برمك واخذ منه ثلاثة الاف درهم ثم رضي عنه واقره
على الموصل **وفيها** توفي افلح ابن حميد الانصاري المدني روى عن القسم وابي بكر ابن حزم **و
فيها** حيوة ابن شريح ابو زرعة قال السيوطي في حسن المحاضرة حيوة ابن شريح ابن صفوان
التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد احد العباد والعلماء السادة عن يزيد ابن ابي
حبيب وعنه الليث سئل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من المفضل ابن فضالة وعن المفضل ابن
فضالة وقال ابن مبارك ما وصف لي احد ورايته الا كانت رؤيته دون صفته الا حيوة ابن
شريح فان رؤيته كانت اكبر من صفته عرض عليه القضاء مرارا فابا انتهى قال ابن ناصر الدين
الامام القدوة كان كبير الشان مجاب الدعوة انتهى ٥ وقال في العبر صحب يزيد ابن ابي حبيب
وروى عن يونس مولى ابي هريرة وطبقته وكان مجاب الدعوة انتهى **وفيها** زفر
قال في العبر زفر ابن الهذيل ابن قيس من بني العنبر ويكنى ابا الهذيل وكان قد سمع الحديث
وغلب عليه الراي ومات في البصرة وكان ابوه الهذيل على اصبهان انتهى وقال في العبر زفر
ابن الهذيل العنبري الفقيه صاحب ابو حنيفة وله ثمان واربعون سنة وكان ثقة في الحديث
موصوفا بالعبادة نزل البصرة وتفقهوا عليه **وفيها** عبد الله ابن ابي زياد الرصافي
الشامي صاحب الزهري وفقد الدارقطني لصحة كتابه وما روي عنه الا حنيفة وحجاج ابن ابي
منيع **وفيها** عبد الله ابن عياش الهمداني الكوفي صاحب الشعبي ويعرف بالمنتوف وعوانة ابن الحكم البصري الاخباري **وفيها** كما قال ابن الجوزي في الشذور نزل المنصور قصره المهدي
المسمى بالخلد على دجلة ثم حج وتوفي ببير ميمون وكانت مدة خلافته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا
واربعة عشر يوما وهو محرم واخذت البيعة للمهدي انتهى قال في العبر توجه المنصور للحج فادركه اجله
يوم سادس ذي الحجة عند بير ميمون بظاهر مكة محرما فاقام الموسم يحيى الامير ابراهيم ابن يحيى ابن محمد بن علي
امرد وهو ابن اخي المنصور واستخلف المهدي وتوفي وله ثلاث وستون سنة وكانت امه بربرية وكان
طويلا مهيبا اسمر خفيف اللحية رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس وكان يخالطه
ابهة الملك بزي اولي النسك ذا حزم وعزم ودهاء وراي وشجاعة وعقل وفيه جبروت وظلم انتهى
وقال ابن الاهدل كان لا يبالي ان يحرس ملكه بهلاك من كان وكان قد برع في العلم وعرف الحلال والحرام
وساس هو وابنوه ملكهم سياسة الملوك وولي بعده المهدي وكان المنصور استاذنه اخاه السفاح

في الحج

ائمة الحديث
محمد ابن عبد الله
مصعب ابن ثابت
يوسف اسحق
افلح ابن حميد
حيوة ابن شريح
الامام زفر
عبد الله ابن ابي زياد
عبد الله ابن عياش
المنصور الخليفة

في الحج فجاءه نعي السفاح في بعض الطريق فسار مسرعا حتى دخل دار الخلافة وظفر بالاموال وتقررت قواعده
فلما اراد ان شاء مدينة السلام بغداد مكث سنة يتردد فقال له راهب كان هناك ما تريد قال
اريد ان ابني هاهنا مدينة قال الراهب ان صاحبها يقال له مقلاص فقال المنصور انا والله انا يكون
كنت ادعى ذلك في الكتاب ثم قال له منجم احكم الاباء البناء فانه يتم بناؤها ولا لها في الدنيا نظير قال ثم
ماذا قال ثم تخرب بعد موتك خرابا ليس بالقبيح ولكن دون العمران فوضع المنصور اول لبنة بيده
وقال بسم الله الرحمن الرحيم ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولما تم بنا
ؤها وانتقل الى قصره وقف يتامل باب القصر فاذا عليه مكتوب ادخل القصر لا تخاف ذو الابعد
ستين من سنيك ترحل فوقف مليا وتغرغرت عيناه ثم قال لعبة لغافل وفسحة لجاهل وكان وقفه
انه حسب ما بقي من عمره من المولد الى تمام ستين انتهى قال المدايني خرجت مع المنصور في حجته التي
مات فيها فسالني عن سني ثلاث وستون فقال لي فيها وانا وهي دقاقة الاعناق فنزلنا منزلا فوجد مكتوبا طاقات
على الحائط ابا جعفر وفاتك وانقضت سنوك وامر الله لا شك نازل ابا جعفر هل كاهن
او منجم يرد قضاء الله ام انت جاهل فجعل يراه وينظر اليه ولا نرى نحن شيئا وذكر النووي
في تهذيبه واقعة جرت له مع سفين الثوري وذلك انه ارسل لقتل سفين قبل دخوله مكة
فجاء سفين الى الفضيل وسفين بن عيينة ففزع لهما وجلس بينهما فقالا اتق الله ولا تشمت
بنا الاعدا فقام سفين الى البيت ولحن يرتاجه وقال بريت منه ان دخلها ابو جعفر فلم
يدخلها الا ميتا انتهى **وفيها** ايضا مات طاغية الروم قسطنطين ابن اليون الى اللعنة

سنة تسع وخمسين ومائة فيها الح المهدي على ولي العهد عيسى بن موسى
بكل ممكن وبالرغبة والرهبة في خلع نفسه ليولي العهد لولده موسى الهادي فاجاب خوفا
على نفسه فاعطاه المهدي عشرة الاف درهم واقطاعات **وفيها** بنى المهدي مسجد الرصافة
واعتق الخيزران وتزوجها **وفيها** توفي الامام ابو الحرث محمد ابن عبد الرحمن ابن المغيرة
ابن الحرث ابن ابي ذيب هشام ابن شعبة القرشي العامري المدني الفقيه ومولده سنة ثمانين روى
عن عكرمة ونافع وخلق قال احمد ابن حنبل كان يشبه بسعيد ابن المسيب وما خلف مثله كان افضل
من ملك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال وقال الواقدي كان ابن ابي ذيب يصلي الليل اجمع ويجتهد
في العبادة فلو قيل ان القيمة قد قامت تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد وقال اخوه انه كان
يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرده وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت وكان من رجال العالم
صرامة وقولا بالحق وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب وقال احمد دخل ابن ابي ذيب على ابي جعفر يعني
المنصور فلم يهله ان قال له الظلم ببابك فاش وابو جعفر ابو جعفر وحياه يوما المنصور فلم يقم له
فقيل له الا تقوم لامير المؤمنين فقال انما يقوم الناس لرب العالمين **وفيها** عبد العزيز ابن
ابي رواد ميمون بمكة روى عن عكرمة وسالم وطائفة وخرج له الاربعة قال في المغني عبد العزيز
ابن ابي رواد ميمون ابن صالح الحديث ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان روى عن نافع عن ابن عمر نسخة
موضوعة انتهى وقال في العبر توفي بمكة روى عن عكرمة وسالم وطائفة قال ابن المبارك كان من
اعبد الناس وقال غيره كان مرجئا انتهى وقال ابن الاهدل رات امراة بمكة الحور العين حول الكعبة
كهيئة العرس فقالت ما هذا فقيل زواج عبد العزيز فانتبهت فاذا هو مات **وفيها** عكرمة ابن
عمار اليمامي روى عن طاووس وجماعة وخرج له الاربعة ومسلم قال عاصم بن علي كان مستجاب
الدعوة ولحزمين رواعنه ابن بن ابي عبد الله اليماني شيخ بن ماجة قال في المغني صدوق مشهور

طاغية الروم قسطنطين

محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذيب

ابن ابي رواده

عكرمه ابن عمار

قال القطان احاديثه عن يحيى ابن ابي كثير ضعيفة وقال احمد ضعيف الحديث ووثقه ابن معين
وغيره قال الحاكم اكثر مسلم الاستشهاد به وقال البخاري لم يكن له كتاب فاضطرب حديثه

عمار بن رزيق

انتهى كلام المغني وعمار بن رزيق الضبي الكوفي روى عن منصور والاعمش وكان كبير القدر
عالماً خيراً قال احمد الزيتوني لبعضهم وكان لو كنت اختلفت الى عمار لكفاك اهل الدنيا و

عيسى ابن حفص

فيها عيسى بن حفص ابن عمر بن الخطاب المدني ولقبه رباح روى عن ابيه وعن سعيد

مالك ابن مغول

بن المسيب وهو اكبر شيخ للقعنبي وفي اولها مالك بن مغول البجلي الكوفي روى عن
الشعبي وطبقته وكان كثير الحديث ثقة حجة قال ابن عيينة قال له رجل اتق الله فوضع خده
بالارض وفيها يونس بن اسحق السبيعي عن سن عالية روى عن انس وكبار التابعين
وكان صدوقاً كثير الحديث قال عبد الرحمن بن مهدي وغيره لم يكن به باس وفيها

حميد بن قحطبة

امير خراسان حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي وقد ولي ايضا الجزيرة ومصر سنة
ستين ومائة حج المهدي بالناس ونزع كسوة الكعبة كلها حتى جردها ثم طلا
البيت بالخلوق وقسم في سفرته ثلاثين الف الف درهم حملت معه ووصل اليه من مصر ثلاث مائة
الف دينار ومن اليمن مائتا الف فقسم ذلك كله وفرق من الثياب مائة الف ثوب وخمسين الف
ثوب ووسع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي في شذور العقود و

بود
الثلج

فيها افتتح المسلمون وعليهم عبد الملك المسمعي مدينة كبيرة بالهند وحمل محمد ابن سليمان الامير
الثلج حتى وافا به مكة للمهدي وهذا شيء لم يتهيا لاحد وتوفي في غزوة الهند في الرجعة
في البحر الربيع ابن صبيح البصري صاحب الحسن وقد قال فيه شعبة هو عندنا من سادات المسلمين

شعبة بن الحجاج

امير المؤمنين في الحديث

وقال احمد لا باس به وفيها لثلاث بقين من جمادى الآخرة توفي ابو بسطام شعبة
ابن الحجاج بن الورد الازدي العتكي الازدي مولاهم الواسطي شيخ البصرة وامير المؤمنين في الحديث
روى عن معوية ابن قرة وعمرو بن مرة وخلق من التابعين قال الشافعي لولا شعبة ما عرف
الحديث بالعراق وقال ابو زيد الهروي رايت شعبة يصلي حتى ترم قدماه وكان موصوفا
بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير وكان راسا في العربية والشعر وقال ابو عبد الرحمن

عبد الرحمن المسعود

النسائي امناء الله على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد
القطان ومالك بن انس وفيها توفي المسعودي عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة
ابن عبد الله بن مسعود الكوفي روى عن الحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة وخلق وخرج له
الاربعة قال ابو حاتم كان اعلم اهل زمانه بحديث ابن مسعود وتغير قبل موته بسنة او سنتين
وقال ابن حبان كان صدوقاً الا انه اختلط في آخر عمره وقال غيره كان حسن الحديث
سنة احدى وستين ومائة فيها امر المهدي ببناء القصور بطريق
مكة واتخاذ المصانع وتجديد الاميال وحفر الركايا وزاد في جامع البصرة وامر بنزع المقاصير

عطاء المقنع الخراساني

وتقصير المنابر وتصييرها الى المقدار الذي عليه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم ففعل
ذلك قاله في الشذور وفيها كان ظهور عطا المقنع الساحر الملعون الذي ادعى الربوبية
بناحية مرو واستغوى خلائق لا يحصون قال ابن خلكان في تاريخه عطا المقنع الخراساني
لا اعرف اسم ابيه وكان مبدا امره قصاراً من اهل مرو وكان يعرف شيئا من السحر والنيرنجات
فادعى الربوبية من طريق المناسخة وقال لاشياعه والذين اتبعوه ان الله تعالى تحول الى صورة
ادم عليه السلام فلذلك قال للملائكة اسجدوا له فسجدوا له الا ابليس فاستحق بذلك السخط

ثم تحول من صورة ادم الى صورة نوح ثم الى صورة واحد فواحد من الانبيآء عليهم السلام والحكما
حتى حصل في صورة ابي مسلم الخراساني ثم زعم انه انتقل منه اليه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقا
تلوا دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور وانما غلب
على عقولهم بالتمويهات التي اظهرها لهم بالسحر والنيرجات وكان في جملة ما اظهر لهم صورة
قمر يطلع فيراه الناس من مسيرة شهرين من موضعه ثم يغيب فعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر
ابو العلا المعري هذا القمر في قوله ؞ اليك فلا بدر المقنع طالعًا ؞ باسحر من الحاظ بدري المعمم
ولما اشتهر ابن المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعته التي كان قد اعتصم بها
وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نسائه وسقاهن سمًا فمتن ثم تناول شربة من ذلك السم فمات
فدخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك في سنة ثلاثة وستين ومائة
لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من الخذلان انتهى ملخصًا وقال ابن الاهدل بعد كلام طويل كان لا
يسفر عن وجهه لقبح صورته ولذلك قيل له المقنع ثم اتخذ وجهًا من ذهب فتقنع به وعبده خلق
كثير وقاتلوا دونه وانتدب لحربه سعيد الجرشي ولما احس بالغلبة استعمل سمًا وسقاه نسائه ثم شربه
فماتوا كلهم انتهى ملخصًا ايضا **وفيها** توفي ابو دلامة زند بالنون بن الجون صاحب النوادر
انشد المهدي لما ورد عليه ؞ ولتملان دراهما حجري ؞ بغداد اني حلفت لان رايتك سالمًا ؞ بقرى
العراق وانت ذو وفر ؞ لتصلين على النبي محمد ؞ ولتملان دراهما حجري ؞ فقال المهدي اما الاولى
فنعم فقال جعلت فداك لا تفرق بينهما فاملأ له حجره دراهم واستدعى طبيب العلاج وجع
فداواه على شيء معلوم فلما برئ قال له ابو دلامة والله ما عندنا شيء ولكن ادعو لك القدار
على يهودي واشهد لك انا وولدي فمضى الطبيب الى القاضي محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
وقيل عبد الله بن شبرمة فادعى الطبيب وانكر اليهودي فجاء بابي دلامة وابنه وخاف ابو
دلامة ان يطالبه القاضي بالتزكية فانشد في الدهليز بحيث يسمع القاضي ؞ ان الناس
غطوني تغطيت عنهم ؞ وان بحثوا عني ففيهم مباحث ؞ وان نبشوا بيري نبشت بيارهم
ليعلم قوم كيف تلك البنابث ؞ فقال له القاضي كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم
القاضي المبلغ من عنده ونوادره كثيرة جدًا وهو مطعون فيه وليس له رواية **وفي** شعبان
توفي الامام ابو عبد الله سفيان ابن سعيد الثوري الفقيه سيد اهل زمانه علمًا وعملًا
وله ست وستون سنة وروى عن عمرو ابن مرة وسماك ابن حرب وخلق كثير قال ابن المبارك
كتبت عن الف شيخ ومائة شيخ ما فيهم افضل من سفيان وقال شعبة ويحيى ابن معين وغيرهما
سفين امير المؤمنين في الحديث وقال احمد ابن حنبل لا يتقدم احد على سفيان في قلبي احد وقال يحيى
القطان ما رايت احفظ من الثوري وهو فوق مالك في كل شيء وقال سفين ما استودعت قلبي
شيا قط فخانني وقال ورقاء لم ير الثوري مثل نفسه وكان سفين كثير الحط على المنصور بظلمه
فهم به واراد قتله فما امهله الله واثنا عليه ائمة عصره بما يطول ذكره وكان اقسم برب البيت
ان المنصور لا يدخلها اي العكبه وفي رواية قال بريت منها يعني العكبة ان دخلها منصور و
دخل على المهدي فسلم عليه تسليم العامة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال تفر ههنا وههنا
انظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك فما عسى ان نحكم الان فيك فقال سفيان ان تحكم
الان فيك فقال سفيان ان تحكم الان في يحكم فيك ملك قادر عادل يفرق بين الحق والباطل
فقال له الربيع مولاه لهذا الجاهل ان يستقبلك بهذا ائذن لي في ضرب عنقه فقال المهدي

ط
وقف انما البدر المقنع راسه ؞ ضلال وغي مثل بدر المقنع ؞
والمراد اشار ابن سنا الملك بقوله صح

ابو دلامة صاحب النوادر

٥١ الدهليز

سفيان الثوري الامام

ويلك اسكت وهل يريد بهذا وامثاله الا ان تقتلهم فتشقى بمعادتهم اكتبوا عهدا على قضاء الكوفة
على ان لا يعترض عليه فيما حكم فخرج فرمى بالكتاب في دجلة وهرب فطلب فلم يقدر عليه وتولى
قضاءها عنه شريك بن عبد الله النخعي فقال فيه الشاعر تحرز سفيان ففر بدينه ، وامسى
شريك مرصدًا للدراهم ، ومات سفيان بالبصرة متواريا وكان صاحب مذهب ، قال ابن
رجب وجد في آخر القرن الرابع سفيانيون ومناقبه تحتمل مجلدات ورآه بعضهم بعد موته
فسأله عن حاله فقال نظرت الى ربي عيانا فقال لي ، هنيئا رضاي عنك يا ابن سعيد لقد
كنت قوامًا اذا اظلم الدجى ، بعبرة مشتاق وقلب عميد ، فدونك فاختر اي قصر اردته
وزرني فاني منك غير بعيد وفيها في اولها توفي ابو الصلت زايدة بن قدامة الثقفي الكوفي زايدة بن قدامة
الحافظ روى عن زياد بن علاقة وطبقته وقال ابو حاتم ثقة صاحب سنة وقال الطيالسي كان
لا يحدث صاحب بدعة وحرب ابن شداد اليشكري البصري روى عن شهر بن حوشب والحسن وحرب ابن شداد
ويحيى ابن كثير قال في المغني حرب ابن شداد عن ابن ابي كثير ثقة كان يحيى القطان لا يحدث عنه شهر بن حوشب
وقال يحيى ابن معين صالح انتهى وقد خرج له الشيخان وابو داود والترمذي وغيرهم وفيها
هشام ابن سعد قال في المغني هشام ابن سعد مولى بني مخزوم صدوق مشهور ضعفه هشام ابن سعد
النسائي وغيره وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال احمد ليس هو محكم الحديث وقال ابن
عدي مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بذاك القوي قال الحاكم روى له مسلم
في الشواهد انتهى وفيها داود ابن قيس المدني الفراء الدباغ روى عن المقبري و داود ابن قيس
طبقته وابو جعفر الرازي عيسى ابن ماهان روى عن عطا ابن ابي رباح و عيسى ابن ماهان
الربيع ابن انس الخراساني وكان رحيل المهدي الى مكة وفيها قال ابن الا
هدل او في سنة اربع وتسعين امام النحو عمر ابن عثمان المعروف بسيبويه الحارثي سيبويه النحوي
مولاهم اخذ النحو عن عيسى ابن عمر واللغة عن ابي الخطاب الاخفش الاكبر وغيره وقيل ولم
يقرا عليه كتابه قط وانما قري بعد موته على الاخفش قال ابن سلام سئلت سيبويه عن قوله
تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس باي شيء نصب قوم قال اذا
كانت الا بمعنى لكن نصبت قيل وكان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يصنف
فيه مثل كتابه كان الخليل اذا جاءه سيبويه يقول مرحبا بزائر لا يمل وتناظر هو والكسائي
في مجلس الامين فظهر سيبويه بالصواب وظهر الكسائي بتركيب الحجة والتعصب انتهى كلام
ابن الاهدل وقال الشمني في حاشيته على المغني اما سيبويه فعمرو وعثمان ابن قنبر ابن بشر طلب الا وقال الشمني
ثار والفقه ثم صحب الخليل وبرع في النحو وهو مولى لبني الحارث ابن كعب ويكنى ايضا ابا الحسن
وتفسير سيبويه بالفارسية رائحة التفاح قال ابراهيم الحربي سمي بذلك لان وجنتيه كانتا
كانهما تفاحتان قال المبرد كان سيبويه وحماد ابن سلمة اعلم بالنحو من النضر ابن شميل والاخفش
وقال ابن عايشة كنا نجلس مع سيبويه في المسجد وكان شابا جميلا نظيفا قد تعلق من كل علم
بسبب مع حداثة سنه وقال ابو بكر العبدي النحوي لما ناظر سيبويه الكسائي ولم يسال من
يرغب من الملوك في النحو فقيل له طلحة ابن طاهر فشخص اليه الى خراسان فمات في الطريق ذكر
بعضهم انه مات سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح كذا قال الذهبي ويقال سنة اربعة وتسعين
ومائة انتهى كلام الشمني وما قاله هو الصواب وانظر هنا قط ابن الاهدل كيف ذكر موته
سنة اربع وتسعين ومائة انتهى كلام الشمني لحدى وستين وذكر انه جرى بينه مع الكسائي

في مجلس

في مجلس الامين وما ابعد هذا الثنا فقد فلعله لم يتأمل واما صاحب المغني اللبيب
عن كتب الاعاريب فقد ذكر ذلك وذكر ان المناظرة كانت عند يحيى ابن خالد البرمكي فلنورد
عبارته بحروفها وان كان فيها طول لما فيها من الفوايد فنقول قال ابن هشام في المغني
مسئلة قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا
ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سئله الكسائي وكان من خبرهما
ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى ابن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر
سيبويه تقدم اليه الفرا وخلف فسئله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطأت
ثم سئله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه
الفرا فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولاكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون و
مررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وايت او اويت فاجابه فقال اعد النظر
فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسائلني او اسئلك فقال
له سيبويه اسئل انت فسئله عن هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب
وسئله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم والقايم فقال كل ذلك بالرفع فقال
له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيس بلديكما
فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون
ويسئلون فقال جعفر ويحيى انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه
فامر له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة فيقال
ان العرب ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم انما قالوا
القول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك
فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن ابن محمد الانصاري اذ قال
في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة ٥ والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا
اذا عنت فجأة الامر الذي دهما ٥ وربما نصبوا بالحال بعد اذا ٥ وبعدما رفعوا من بعدها
ربما فان توالى ضميران اكتسا بهما ٥٥ وجه الحقيقة من اشكاله غمما ٥
وربما لذلك اعيت على الافهام مسئلة ٥٥ اهدت الى سيبويه الحتف والغمما ٥ قد كانت
العقرب العوجاء احسبها ٥ قدما اشد من الزنبور وقع حمى ٥ وفي الجواب عليها هل اذا هو هي
او هل اذا هي اياها قد اختصما ٥ وخطا ابن زياد وابن حمزة في ٥٥٥ ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما
وغاض عمرا علي في حكومته ٥٥ يا ليته لم يكن في امرها حكما ٥٥ كغيض عمرو عليا في حكومته
يا ليته لم يكن في امره حكما ٥٥ وفجع ابن زياد كل منتحب ٥٥ من اهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل منتحب ٥٥ من اهله اذ غدا منه يفيض دما ٥٥ فظل بالكرب مكظوما وقد كربت
بالكرب انفاسه ان يبلغ الكظما ٥٥ قضت عليه بغير الحق طايفة ٥٥ حتى قضى هدرا ما بينهم هدما
من كل اجور حكما من سدوم قضا ٥٥ عمرو بن عثمان مما قد قضى سدما ٥٥ حساده في الورى عمت فكلهم
تلفيه منتقدا للقول منتقما ٥٥ فالنهى ذمها منهم معارفها ٥ ولا المعارف في اهل النهى ذمما
فاصبحت بعده الانفاس كامنة ٥٥٥ في كل صدر كان قد كظما ٥ واصبحت بعده الانفاس باكية
في كل طرس كدمع سح وانسجما ٥٥٥ وليس يخلو امرء من حاسد اضم ٥٥ لولا التنافس في الدنيا لما اظما
والغبن في العلم اشجى محنة علمت ٥٥٥ وابرح الناس شجوا عالم هضما ٥٥ انتهى كلام ابن هشام وقال

اي سيبويه

شاجه التميمي وقال ان هذه الواقعة كانت سبب علة سيبويه التي مات بها انتهى حتى ان
الناس لا تعرف غيره وربما نسبت اليه ابيات حاتم المتقدمة والله اعلم سنة اثنتين
وستين ومائة فيها امر المهدي ان يجرى على المجذمين واهل السجون في سائر الآفاق وفيها
احتفل الغزو الروم وسار بهم الحسن بن قحطبة في ثمانين الفا سوى المطوعة فاغار وحرق و عبد القهار راس المحمرة
سبى ولم يلق باسا وفيها ظهرت المحمرة ورأسهم عبد القهار راس المحمرة واستولوا على جرجان
وقتلوا خلائق فقصده عمر بن العلاء من طبرستان فقتل عبد القهار وخلق من اصحابه وفيها
توفي السيد الجليل والزاهد النبيل ابو اسحق ابراهيم ابن ادهم البلخي الزاهد بالشام روى عن ابراهيم بن ادهم
منصور ومالك بن دينار وطائفة قال في العبر ووثقه النسائي وغيره وكان احد
السادات انتهى قلت في كلام العبر ما يشعر بان هناك من لم يوثقه ولهذا تعجب اليافعي
من نقل الذهبي في توثيقه عن واحد وغيره مع ظهور فضله وكراماته واجتهاده عند الخاص
والعام حتى يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد فقيل له لم لم تتكلم في العلوم وتنفع الناس فقال كلما
هممت بشيء من ذلك يمنعني امور منها اذ قال الله تعالى يوم القيمة وامتازوا اليوم ايها المجرمون
مع من اكون في كلام يطول وكان اول انقطاعه الى الله تعالى كما يعهد انه كان احد الملوك انه سمع هاتفا
من قربوس سرجه وروي انه قال لرمانة ومعه محمد بن المبارك الصوري فصليا تحتها فخاطبته
الرمانة بان يأكل منها شيئا فاخذ رمانتين فاكل واحدة وناول صاحبه الاخرى وكانت قصيرة حا
مضة فعادت حلوة عالية تثمر في كل عام مرتين وسميت رمانة العابدين ومناقبه وكراماته لا تحصى ومن
شعره رحمه الله تعالى تركت الخلق طرا في رضاكا ۝ وايتمت العيال لكي اراكا فلو قطعتني في الحب اربا داود بن نصير الطائي الكوفي
لما حن الفؤاد الى سواكا ۝ والله اعلم وفيها وقيل سنة ستين داود بن نصير الطائي الكوفي
الزاهد وكان احد من برع في الفقه ثم اعتزل روى عن عبد الملك بن عمير وجماعة وكان عديم النظير
زهدا وصلاحا قال في العبر ومن كلامه رحمه الله تعالى صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وفر من ابو بكر بن عبد الله
الناس فرارك من الاسد وفيها قاضي العراق ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة القرشي
العامري المدني اخذ عن زيد بن اسلم وجماعة وهو متروك الحديث ولي القضاء بعد القاضي ابي
يوسف وفيها ابو المنذر زهير بن محمد التميمي المروزي الخراساني نزل الشام ثم الحجاز و زهير بن محمد التميمي
حدث عن عمرو بن شعيب وطائفة وخرج له العقيلي قال في المغني زهير بن محمد التميمي المروزي عن
ابن المنكدر ثقة له غرائب ضعفه ابن معين وقال البخاري روى اهل الشام عنه مناكير انتهى وفيها يزيد بن ابراهيم التستري
او قبلها يزيد بن ابراهيم التستري ثم البصري روى عن الحسن وعطاء والكبار وكان يخفى في
عليه ويرفع امره قال في المغني يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن سيرين ثقة قال ابن معين في قتادة ليس
بذاك انتهى وفيها شبيب بن شيبة المنقري البصري كان فصيحا بليغا اخباريا روى
عن الحسن وابن سيرين وخرج له الترمذي قال في المغني ضعفوه في الحديث انتهى وابو سفيان حرب بن شريح المنقري
حرب بن شريح المنقري البصري البزار روى عن ابي مليكة وجماعة قال ابن عدي ارجو انه
لا بأس به وابو مودود عبد العزيز بن ابي سليمان المدني القاص عن سن عالية راى ابا سعيد عبد العزيز
الخدري وروى عن السائب بن يزيد وجماعة قال ابن سعيد كان من اهل الفضل والنسك
يعظ ويذكر قال في العبر والجزمي وروى عنه كامل بن طلحة وفيها حريز بن عثمان
ابن جبر بن اسعد الرحبي المشرقي الحمصي قال ابن ناصر الدين هو احد الحفاظ المشهورين وهو
معدود في صغار التابعين وهو من الاثبات لكنه لسبيل النصب سالك وذكر ابو اليماني انه كان

كيان

بنا رجل ثم ترك ذلك انتهى وقال الذهبي في المغني وهو تابعي صغير ثبت لكنه ناصبي انتهى
سنة ثلاث وستين ومائة قتل المهدي جماعة من الزنادقة وصرف همته الى تتبعهم
ابراهيم بن طهمان — واتى بكتب من كتبهم فقطعت بحضرته بحلب وفيها توفي ابراهيم ابن طهمان الخراساني
بنيسابور روى عن عمرو بن دينار وطبقته قال اسحق بن راهويه كان صحيح الحديث ما كان بخراسان
اكثر حديثا منه قال في المغني ثقة مشهور ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار قال احمد كان مرجئا انتهى
وارطاة بن المنذر الالهاني الحمصي سمع سعيد بن المسيب والكبار وكان ثقة حافظا زاهدا [illegible]
بكير بن معروف — قال ابو اليمان كنت اشبه احمد بن حنبل بارطاة بن المنذر وبكير بن معروف الدامغاني المفسر
قاضي نيسابور بدمشق روى عن ابي الزبير المكي وجماعة قال النسائي ليس فيه باس وفيها
عيسى بن علي عم المنصور عن ابيه وقال ابن معين ليس فيه باس وشعيب بن ابي حمزة دينار
الحمصي مولى بني امية وصاحب الزهري قال احمد بن حنبل رايت كتبه وقد ضبطها وقيدها قال
وهو عندنا فوق يونس وعقيل وقال علي ابن عياش كان عندنا من كبار الناس وكان من صنف
موسى بن علي بن رباح — اخر في العبادة وفيها موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري عن ابيه وطايفة وولي امرة ديار
مصر للمنصور ست اعوام وهمام بن يحيى العوذي مولاهم البصري روى عن الحسن وعطا وطائفة
وكان احد اركان الحديث ببلده قال احمد هو ثبت في كل مشايخه وفيها يحيى بن ايوب الغافقي
المصري روى عن بكير بن الاشج وجماعة وكان لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي وقال الدار
قطني في بعض حديثه اضطراب وقد ذكره ابن عدي في كامله وقال عندي صدوق ومن غرايبه
حدثنا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به
العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتجبروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار وهو معروف بيحيى
محمد بن مطرف — ابن ايوب انتهى كلام المغني وفيها او في حدودها ابو غسان محمد بن مطرف المدني روى محمد
بن المنكدر وطبقته سنة اربع وستين ومائة فيها اقبل ميخائيل البطريق وطاراد
الارمني لعنهما الله في سعين الفا فقتل عبد الكبير ومنع المسلمين من الملتقى وربما هم المهدي
بضرب عنقه وسجنه قاله في العبر وفيها توفي ابو اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
المدني شيخ الطلحيين عن سن عالية روى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعن عميه موسى وعيسى واخر
من روى عنه بشر ابن الوليد الكندي وهو متروك الحديث قاله في العبر وابو معوية شيبان
النحوي نزل بغداد وروى عن الحسن وطايفة بعده وكان كثير الحديث عارفا بالنحو صاحب حروف
عبد العزيز الماجشون — وقراءة ثقة حجة قاله في العبر وعبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدني الفقيه
روى عن الزهري وطبقته وكان اماما مفتيا صاحب حلقة قال ابن ناصر الدين كان من علماء
الربانيين والفقهاء المنصفين انتهى قال ابن خلكان قال ابن الماجشون عرج بروح ابي
فوضعناه على سريره للغسل فدخل غاسل اليه فراى عرقا يتحرك في اسفل قدمه فاقبل الينا
وقال ارى عرقا يتحرك ولا ارى ان اعجل عليه فاعتللنا على الناس بالامر الذي رايناه
وفي الغد جاءنا الناس وعاد الغاسل عليه فراى العرق على حاله فاعتذرنا الى الناس فمكث على حاله
ثلاثا ثم انه استوى جالسا فقال ائتوني بسويق فاتي به فشربه فقلنا خبرنا بما رايت قال عرج بروحي
فصعد بي الملك حتى اتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى انتهى الى السماء
السابعة فقيل له من معك قال الماجشون فقيل له لم ياذن له بعد بقي من عمره كذا وكذا سنة وكذا
وكذا شهرا وكذا وكذا يوما وكذا وكذا ساعة ثم هبط فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه
رضي الله عنهما

وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك من هذا فقال عمر بن عبد العزيز قلت انه
قريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانهما اي ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما عملا بالحق في زمن الحق انتهى ملخصا وعد الذهبي في كتاب العبر الماجشون عبد العزيز هذا
ممن قال في الجهمية واقام الدليل والتعليل على ذلك فراجعه وفيها مبارك بن فضالة — مبارك بن فضالة
البصري مولى قريش قال ابن ناصر الدين المبارك بن فضالة بن ابي امية كان كثير التدليس فتكلم فيه
وذكر ابو زرعة وغيره ان المبارك اذا قال حدثنا فهو ثقة مقبول انتهى وقال في العبر روى
عن الحسن وبكر المزني وطائفة وكان من المحدثين والنساك وكان يحيى القطان يحسن الثناء
عليه وقال ابو داود مدلس فاذا قال حدثنا فهو ثبت وقال ابن المبارك جالست الحسن ثلاث عشرة
سنة وقال احمد ما رواه عن الحسن يحتج به انتهى خرج له الترمذي وابو داود والعقيلي انتهى و
فيها او في التي تليها عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي الدمشقي يروي عن القسم ومكحول وكان — عبد الله بن العلا
من اشراف البلد عمر تسعين سنة سنة خمس وستين ومائة فيها غزا المسلمون غزوة
مشهورة وعليهم هرون الرشيد وهو صبي امرد وفي خدمته الربيع الحاجب فافتتحوا ماجدة
من الروم والتقوا الروم وهزموهم ثم ساروا حتى وصلوا خليج قسطنطينية وقتلوا وسبوا وصالحتهم
ملكة الروم على مال جليل فقيل انه قتل من الروم في هذه الغزوة المباركة خمسون الفا وغنموا
المسلمون مالا يحصى حتى ابيع الفرس بدرهم والبغل الجيد بعشرة دراهم وفيها توفي سليمان
ابن المغيرة البصري عالم اهل البصرة في وقته روى عن ابن سيرين وثابت قال شعبة هو سيد اهل — سليمان بن المغيرة البصري
البصرة وقال الحربي ما رايت بصريا افضل منه وقال احمد ثبت ثبت وعبد الرحمن بن ثوبان
الدمشقي الزاهد عن سبعين سنة روى عن خالد بن معدان وطبقته قال احمد بن حنبل كان
عابد اهل الشام وذكر من فضله وقال ابو داود وكان مجاب الدعوة وكان فيه سلامة ودعابة
وقال ابو حاتم ثقة ومعروف بن مشكان قارئ اهل مكة واحد اصحاب ابن كثير وقد سمع من عطا — معروف بن مشكان
وغيره وفيها وهيب بن خالد ابو بكر البصري الحافظ روى عن منصور وطائفة كثيرة
قال عبد الرحمن بن مهدي كان ابصر من اصحابه بالحديث والرجال وقال ابو حاتم يقال لم يكن بعد
شعبة اعلم بالرجال منه وفيها خالد بن برمك وزير السفاح وجد جعفر البرمكي عن خمس — خالد بن برمك
وسبعين سنة وكان يتهم بالمجوسية قاله في العبر وفي آخر يوم منها ابو الاشهب العطا
ردي جعفر بن حيان بالبصرة روى عن رجب العطاردي والكبار وعاش خمسا وتسعين — حيان
سنة سنة ست وستين ومائة فيها قبض المهدي على وزيره يعقوب
بن داود لكونه اعطاه هاشميا من ولد فاطمة ليقتله فاصطنعه وهربه فظفر به الاحول
وكان يعقوب شيعيا يميل الى الزيدية ويقربهم وفيها استقضى المهدي ابو يوسف
واخذ البيعة لهرون بعد موسى وسماه الرشيد قاله ابن الجوزي في شذور وفيها
توفي ابو امويه صدقة بن عبد الله السمين من كبار محدثي دمشق روى عن القسم ابي عبد — صدقة بن عبد الله السمين
الرحمن وطائفة وخرج له الترمذي والنسائي والعقيلي قال في المغني ضعفه احمد
والبخاري وغيرهما انتهى وفيها معقل بن عبد الله الجزري من كبار علماء
الجزيرة روى عن عطا بن ابي رباح وميمون ابن مهران والكبار قال في المغني صدوق
مشهور ضعفه ابن معين ووحده انتهى وفيها ابو بكر النهشلي الكوفي وفي اسمه اقوال — ابو بكر النهشلي
قال في المغني ابو بكر النهشلي الكوفي صدوق تكلم فيه ابن حبان اسمه عبد الله على الصحيح وقد نعد

احمد

احمد بن معين والعجلي انتهى قال في العبر روى عن ابي بكر ابن موسى الاشعري وجماعة ولقي
اصحابه ثوبا جبار بن المغلس انتهى سنة سبع وستين ومائة فيها جد
المهدي في طلب الزنادقة في الافاق واكثر الفحص عنهم وقتل طايفة وفيها امر بالزيادة
في المسجد الحرام وغرم عليه اموالا عظيمة وادخلت فيه دور كثيرة وفيها كان
الوبا العظيم بالعراق وفيها توفي حماد بن سلمة بن دينار البصري الحافظ في اخر السنة حماد بن سلمة بن دينار
سمع قتادة وابا جمرة الضبعي وطبقتهما وكان سيد اهل وقته قال وهيب بن خالد حماد بن سلمة
سيدنا واعلمنا وقال ابن المديني كان عند يحيى بن ضريس عن حماد بن سلمة عشرة الاف حديث
وقال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان يزيد في العمل شيئا وقال
شهاب البلخي كان حماد بن سلمة يعد من الابدال وقال غيره كان فصيحا مفوها اماما في العربية
صاحب سنة له تصانيف في الحديث وكان بطاينيا مزوى سوار بن عبد الله عن ابيه قال
كنت اتي حماد بن سلمة في سوقه فاذا ربح في ثوب حبة او حبتين شد جونته وقام وقال موسى
ابن اسمعيل لو قلت اني ما رايت حماد بن سلمة ضاحكا لصدقت كان يحدث او يسبح او يقرا او يصلي الحمادان
قد قسم النهار على ذلك قلت وهو احد الحمادين واجلهما صاحبي المذهبين احدهما هذا والثاني
حماد بن زيد بن درهم وتاخر موته عن هذا وسنتكلم عليه ان شاء الله تعالى قال صاحب الجواهر المضية
في طبقات الحنفية في اخرها فايدة الحمادان حماد بن زيد بن درهم وحماد بن سلمة دينار ولقد الطف
عبد الله بن معوية حيث قال حدثنا حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم وفضل ابن سلمة
على ابن زيد كفضل الدينار على الدرهم انتهى والله اعلم وفيها الحسن بن صالح بن حي الهمداني الحسن بن صالح بن حي
فقيه الكوفة وعابدها روى عن سماك ابن حرب وطبقته وقال ابو نعيم ما رايت افضل منه وقال
ابو حاتم ثقة حافظ متقن وقال ابن معين يكتب راي الحسن بن صالح يكتب راي الاوزاعي هولاء
ثقات وقال وكيع الحسن بن صالح يشبه بسعيد بن جبير كان هو واخوه علي وامهما قد جزوا الليل
ثلاثة اجزاء فماتت فقسم الليل بينهما فمات علي فقام الحسن الليل كله قال في العبر قلت مات
علي سنة اربع وخمسين وهما توم اخرج لهما مسلم انتهى وقال في المعارف يكنى الحسن ابا عبد الله علي بن صالح ابن الحي
وكان يتشيع وزوج عيسى بن زيد بن علي ابنته واستخفى معه في مكان ولم يزل حتى مات عيسى بن زيد عيسى بن زيد
وكان طلبهما المهدي فلم يقدر عليهما ومات الحسن بعد عيسى بستة اشهر انتهى وفيها الربيع
بن مسلم الجمحي مولاهم البصري وكان من بقايا اصحاب الحسن ومفضل ابن مهلهل السعدي مفضل بن مهلهل
الكوفي صاحب منصور قال احمد العجلي وكان ثقة صاحب سنة وفضل وفقه لما مات الثوري جاء
اصحابه الى المفضل فقالوا تجلس لنا مكانه قال ما رايت صاحبكم يحمد مجلسه وفيها فقيه
الشام بعد الاوزاعي ابو محمد سعيد ابن عبد العزيز التنوخي عن نحو ثمانين سنة اخذ عن مكحول سعيد بن عبد العزيز
وربيعة القصير ونافع مولى ابن عمر وخلق وكان صالحا قانتا خاشعا قال ما قمت الى الصلاة الا مثلت
لي جهنم وقال الحاكم هو لاهل الشام كمالك لاهل المدينة وفيها ابو روح سلام بن مسكين سلام بن مسكين
البصري روى عن الحسن والكبار وقال ابو سلمة التبوذكي كان من اعبد اهل زمانه وابو شريح عبد الرحمن
بن شريح المعافري بالاسكندرية روى عن ابي قبيل وطبقته وكان ذا عبادة وفضل قال السيوطي
في حسن المحاضرة ذكره ابن حبان في الثقات انتهى وابو عقيل يحيى بن المتوكل المدني ببغداد روى يحيى بن المتوكل
عن بهية وابن المنكدر وليس بالقوي عندهم قال في العبر وعبد العزيز بن مسلم بالبصرة روى عن
مطر الوراق وطايفة وكان عابدا قدوة روى عنه يحيى السيلحيني وقال كان من الابدال

القسم بن الفضل
والقسم بن الفضل الحداني بالبصرة روي عن ابن سيرين والكبار وكان كثير الحديث قال ابن مهدي
هو من مشايخنا الثقاة وقد خرج له مسلم والاربعة قال في المغني القسم بن الفضل الحداني عن ابي
نضرة وغيره صدوق وثقه بن معين واورده العقيلي في الضعفا فما تكلم فيه بما يضعفه قط انتهى

وابو هلال محمد بن سليم
محمد بن طلحة
وابو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري روي عن الحسن والكبار وثقه ابو داود وغيره وهو حسن
الحديث قاله في العبر محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي احد المكثرين الثقاة يروي عن ابيه
وطبقته وفيها ابو حمزة محمد ابن ميمون المروزي السكري ارتحل ولحق عن زياد بن علاقة ونحوه

محمد السكري
وكان شيخ بلده في الحديث والفضل والعبادة قال ابن ناصر الدين هو شيخ خراسان وكان ثقة ثبتا
كريما يقري الضيف ويبالغ في اكرامه ولقب بالسكري لحلاوة كلامه انتهى وفيها ابو بكر

ابو بكر الهذلي
الهذلي البصري الاخباري احد الضعفا واسمه سلمي روي عن الشعبي ومعاذة العدوية والقدما

بشار ابن برد
وفيها قتل في الزندقة بشار بن برد البصري الاعمى شاعر العصر قال ابن الاهدل بشار بن
برد العقيلي مولاهم الشاعر المشهور كان اكمه جاحظ العينين فصيحا مفوها وكان يمدح المهدي
فرمي عنده بالزندقة فضربه حتى مات وقد نيف على السبعين قيل كان يفضل النار على الطين ويصوب
راي ابليس في امتناعه من السجود لادم وينسب اليه هذا البيت الارض مظلمة والنار مشرقة
والنار معبودة مذ كانت النار قيل وفتشت كتبه فلم يوجد فيها شي مما رمي به وقيل انه هجا
صالح بن داود اخا يعقوب الوزير فقال هم حملوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك
المنابر فقال يعقوب للمهدي ان بشار هجاك بقوله خليفة يزني بعمته يلعب بالدف وبالصولجان
ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران والخيزران امراة المهدي واليها تنسب دار

زنادقة الدنيا
الخيزران بمكة فقتله المهدي انتهى وقال ابن قاضي شهبة زنادقة الدنيا اربعة بشار بن برد
وابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلا المعري انتهى سنة ثمان وستين
ومائة فيها غزا المسلمون الروم لنقضهم الهدنة وفيها سار سعيد الحرشي في سبعين الفا

الحسن بن زياد
طبرستان وفيها مات السيد الامير ابو محمد الحسن بن زياد ابن السيد الحسن بن علي ابن
ابي طالب شيخ بني هاشم في زمانه وامير المدينة للمنصور ووالد السيدة نفيسة وخافه المنصور
فحبسه ثم اخرجه المهدي وقربه ولم يزل معه حتى مات معه بطريق مكة عن خمس وثمانين سنة
روي عن ابيه وخرج له النسائي قال في المغني ضعفه ابن معين وقواه غيره انتهى وفيها

خارجة بن مصعب
ابو الحجاج خارجة بن مصعب السرخسي من كبار المحدثين بخراسان رحل ولحق عن زيد ابن مسلم

وسعيد
وطبقته وهو صدوق كثير الخلط لا يحتج به قاله في العبر وسعيد بن بشير البصري ثم الدمشقي
المحدث المشهور اكثر عن قتادة وطبقته قال ابو مسهر لم يكن في بلدنا احفظ منه وقال ابو حاتم

قيس بن الربيع
محله الصدق وضعفه غيره قال البخاري يتكلمون في حفظه وقيس ابن الربيع ابو محمد الاسدي
الكوفي احد علماء الحديث مع ضعفه على ان ابن عدي وقال فيه عامة رواياته مستقيمة والقول فيه
ما قال شعبة وانه لا باس به وقال عفان ثقة وقال ابو الوليد حضر شريك القاضي جنازة قيس
ابن الربيع فقال ما ترك بعده مثله روي عن محارب بن زياد وطبقته وفيها الامير عيسى

عيسى بن موسى
ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ولي عهد السفاح بعد اخيه المنصور وقد ذكرنا
ان المهدي خلعه وقد توفي في ايام شابا سنة ثمان ومائة وفليح بن سليمان المدني مولى الخطاب

مندل العنزي
روي عن نافع وطبقته واحتج به الشيخان وكان ثقة مشهورا كثير العلم لينه بن معين و
فيها مندل بن علي العنزي الكوفي روي عن عبد الملك بن عمير وطبقته وكان صدوقا مكثرا

فحينئذ

في حديثه لين ونافع بن يزيد المصري عن جعفر بن ربيعة وطبقته وكان احدى الثقات سنة نافع بن يزيد المصري
تسع وستين ومائة فيها عزم المهدي على ان يقدم هرون في العهد ويؤخر
موسى الهادي فطلبه وهو بجرجان فتفهمها ولم يقدم فهم بالمسير الى جرجان لذلك
وفيها لثمان بقين من المحرم ساق المهدي واسمه محمد ابو عبد الله بن ابي جعفر عبد الله محمد المهدي الخليفة
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي خلف صيد فدخل الوحشي خربة فدخل الفرس
خلفه وتبعهم المهدي فدق ظهره في باب الخربة لشدة سوقه فتلف لساعته وقيل بل اكل طعاما
سمته جارية لضرتها فلما وضع يده فيها ما جسرت ان تقول انها لضرتي فقال كان انجاص
فاكل واحدة وصاح من جوفه ومات من الغد عن ثلاث واربعين سنة وكانت خلافته عشر
سنين وشهرا وكان جوادا ممدحا محببا الى الناس وصولا لاقاربه حسن الاخلاق حليما
قصابا للزنادقة وكان طويلا ابيض مليحا يقال ان المنصور خلف في الخزائن مائة الف
الف وستين الف الف درهم ففرقها المهدي ولم يل الخلافة احد اكرم منه ولا ابخل من ابيه
ويقال انه اعطى شاعرا مرة خمسين الف دينار ويقال انه استضاف اعرابيا وقد انقطع عن جيشه
في طلب صيد حتى جهد وعطش فسقاه لبنا مشوبا فكتب له بخمس مائة الف فايسر ذلك الا
عرابي وكثرت مواشيه وبقي رصدا للحاج وسمي مضيف امير المؤمنين وقال في مروج الذهب
حدث الفضل بن الربيع قال خرج المهدي يوما متنزها ومعه عمر بن الربيع مولاه وكان شاعرا
فانقطع عن العسكر والناس في الصيد واصاب المهدي جوعا شديدا فقال لعمر ويحك ارتاد لنا نجد
عنده ما ناكل قال فما زال عمر يطوف الى ان وجد صاحب مبقلة والى جانبها كوخ له فصعد اليه
فقال له عمر اما عندك شي يؤكل قال نعم رقاق من شعير وربيثا وهذا البقل والكراث فقال
له المهدي ان كان عندك زيت فقد اكملت قال نعم عندي فضلة منه فقدم اليهما ذلك
فاكلا اكلا كثيرا وجعل المهدي يستطيب اكله ويمعن فيه حتى لم يكن فيه فضل فقال لعمر قل
شيئا تصف فيه ما نحن فيه فقال عمر ان من يطعم الربيثا بالزيت وخبز الشعير بالكراث
لحقيق بصفعة او بثنتين لسوء الصنيع او بثلاث فقال له المهدي بئس والله ما قلت ولكن
احسن من ذلك ان تقول لحقيق ببدرة او بثنتين لحسن الصنيع او بثلاث ووافى العسكر والحقه
الخزائن والخدم والمواكب فامر لصاحب المبقلة بثلاث بدر دراهم وعار فرس المهدي مرة اخرى
وقد خرج للصيد فوقع الى خباء اعرابي وهو جايع فقال يا اعرابي هل عندك من قرى فاني
ضيفك وانا جايع فقال اراك طريرا سمينا جسيما عميما فان احتملت الموجود قربنا اليك ما يحضر
قال هات ما عندك فاخرج له خبز ملة فاكلها وقال طيبه هات ما عندك فاخرج له لبنا فسقاه
فقال طيب هات ما عندك فاخرج له فضلة نبيذ في ركوة فشرب الاعرابي وسقاه فلما
شرب قال له المهدي اتدري من انا قال لا والله قال انا من خدم الخاصة قال بارك الله لك
في موضعك وحياك من كنت ثم شرب الاعرابي قدحا وسقاه فلما شرب قال يا اعرابي
اتدري من انا قال نعم ذكرت لي انك من خدم الخاصة قال لست كذلك قال فمن انت قال انا
احد قواد المهدي قال رحبت دارك وطاب مزارك ثم شرب الاعرابي قدحا وسقاه فلما شرب
الثالث قال يا اعرابي اتدري من انا قال زعمت انك احد قواد المهدي قال لست كذلك انا امير
المؤمنين بنفسه فاخذ الاعرابي ركوته فوكاها فقال له المهدي اسقنا قال لا والله لا تشرب منها
جرعة فما فوقها قال ولم قال سقيتك واحدا فزعمت انك من خدم الخاصة فاحتملناها لك ثم

وزعمت انك من قواد المهدي فاحتملناها ثم سقيتنا الاخرى

سقيتنا الاخرى فزعمت انك امير المؤمنين ولا والله ما امن ان اسقيك الرابعة فتقول انا رسول الله فضحك المهدي واحاطت به الخيل ونزل اليه ابناء الملوك والاشراف فطار قلب الاعرابي ولم يكن لهمته الا النجا فجعل يشتد في عدوه فرد اليه قال لا باس عليك وامر له بصلة خزيلة من مال وكسوة فقال له اشهد انك الان صادق ولو ادعيت الرابعة والخامسة وضمه في خواصه واجرى له رزقا انتهى كلام المسعودي واول من هناه وعزاه والجايزه ابو دلامة حيث يقول

عيناي واحدة ترى مسرورة باميرها جذلا واخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة ويسوءها ما انكرت ويسرها ما تعرف
فيسوءها موت الخليفة محرما ويسرها ان قام هذا الارأف
هلك الخليفة يا آل امة احمد واتاكم من بعده من يخلف

وقال علي ابن يقطين كنا مع المهدي بماسبذان فقال لي يوما اصبحت جايعا فأتني بارغفة ولحم بارد ففعلت ثم دخل البهو فنام ثم نمنا نحن في الرواق فانتبهنا لبكايه فبادرنا اليه مسرعين فقال اما رايتم قلنا ما راينا شيا قال وقف علي رجل لو انه في الف رجل ما خفي علي صوته ولا صورته فقال

كأني بهذا القصر قد باد اهله واوحش منه ربعه ومنازله
وصار عميد القوم من بعد بهجة وملك الى قبر عليه جنادله
فلم يبق الا ذكره وحديثه تنادي عليه معولات حلايله

قال علي فما اتت على المهدي بعد رؤياه هذه الا عشرة ايام حتى توفي رحمه الله تعالى وفيها لما مات المهدي ارسلوا بالخاتم والقضيب الى الهادي فاسرع الى البريد ودخل بغداد وبلغ في طلب الزنادقة وقتل منهم عدة وفيها خرج الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب الحسيني بالمدينة وبايعه عدد كثير وحارب العسكر الذي بالمدينة وقتل مقدمهم خالد البربري ثم تاهب وخرج في جمع الى مكة فالتف عليه خلق كثير فاقبل ركب العراق معهم جماعة من امراء بني العباس في عدة وخيل فالتقوا بفخ فقتل الحسين في جماعة من اصحابه وقتل الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن الذي خرج ابوه زمان المنصور وهرب ادريس بن عبد الله بن حسن الى المغرب فقام معه اهل طنجة وهو جد الشرفا الادريسيين ثم تحيل الرشيد وبعث من سم ادريس فقام بعده ابنه ادريس بن ادريس وتملك مدة وفيها توفي ابو السليل عبيد الله بن اياد بن لقيط الكوفي ولم عن ابيه شيخه وكان عريف قومه بني سدوس قال في المغني عبيد الله بن اياد بن لقيط ثقة قيل ان بعض روايته مصحفة قاله ابن قانع وفيها كما قال ابن ناصر الدين نافع بن عمر الجمحي القرشي المكي كان محدث مكة حافظا ثبتا قال عبد الرحمن ابن مهدي كان من اثبت الناس قال في المغني نافع بن عمر الجمحي حجة قال احمد ثقة ثبت وقال ابن سعد ثقة فيه شيء انتهى ومحمد بن مطرف المدني ثقة عدة ومعوية ابن سلام ابن ابي سلام ممطور الحبشي الشامي الدمشقي كان ثقة متقنا وجرير بن حازم الازدي البصري احد فصحاء البصرة ومحدثيها عمر دهرا واختلط باخره فحجبه ابنه وهب فلم يرو شيئا في اختلاطه روى عن الحسن والكبار وحضر جنازة ابي الطفيل بمكة وقيل توفي جرير هذا في سنة سبعين جزم به في العبر وفيها ابو سعيد المودب ببغداد واسمه محمد وهو جزري روى عن عبد الكريم الجزري وحماد بن ابي سليمن وهو مؤدب موسى الهادي وفيها نافع بن ابي نعيم ابو عبد الرحمن وقيل ابو رويم الليثي مولاهم قارئ اهل المدينة واحد السبعة وقال موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين وقال الليث حججت سنة ثلاث عشرة ومايه وامام الناس في القراءة نافع بن ابي

حسين بن علي بن حسن

خالد البربري

نافع بن عمر الجمحي

محمد بن مطرف

ابو سعيد المودب

نافع بن ابي نعيم

نعيم

ثابت بن يزيد الاحول

موسى الهادي

نعيم وقال ملك نافع امام الناس في القراءة قال في المغني وثقه ابن معين وقال احمد
كان تؤخذ عنه القراءة وليس بشيء في الحديث انتهى وكان اذا قرا يشتم من فيه ريح المسك
ولذا قال في الشاطبية فاما الكريم السر في الطيب نافع وفيها ثابت بن يزيد الاحول
له عن هلال بن خباب وجماعة وكان من ثقاة الشيوخ سنة سبعين ومائة في
احدى ربيعيها توفي الخليفة ابو محمد موسى الهادي بن المهدي وكان طويلا ابيض جسيما
مات من قرحة اصابته وقيل قتلته امه الخيزران لما هم بقتل اخيه الرشيد فعمدت لما وعك
الى ان غمته وعاش بضعا وعشرين سنة فالله يسامحه فلقد كان جبارا ظالم النفس قال في العبر
وقال في مروج الذهب كان موسى قاسي القلب شرس الاخلاق صعب المرام كثير الادب محبا له
وكان شديدا شجاعا بطلا جوادا سمحا حدث يوسف بن براهيم الكاتب صاحب ابراهيم بن المهدي
عن ابراهيم انه كان واقفا بين يديه وهو على حمار له ببستان المعروف ببغداد اذ قيل له قد ظفر برجل
من الخوارج فامر بادخاله اليه فلما قرب الخارجي اليه اخذ الخارجي السيف من بعض الحرس واقبل
يريد موسى فتنحيت وكل من كان معي وانه لواقف على حماره ما يتحلحل فلما ان قرب منه صاح موسى
اضربا عنقه وليس وراءه احد منا فاوهمه فالتفت الخارجي وجمع موسى نفسه ثم صنفر عليه فصرعه
واخذ السيف من يده فضرب به عنقه قال فكان خوفنا منه اكثر من الخارجي فوالله ما انكر علينا
تنحينا ولا عذلنا ولم يركب حمارا بعد ذلك اليوم ولا فارقه سيف انتهى وحدث عبد الله بن الضحاك
عن الهيثم بن عدي قال وهب المهدي لموسى الهادي سيف عمرو بن معدي كرب الصمصامة فدعا به
موسى بعدما ولي الخلافة فوضعه بين يديه ودعا بمكتل دنانير وقال لحاجبه ائذن للشعراء فلما
دخلوا امرهم ان يقولوا في السيف فبداهم ابن يامين البصري فقال

حاز صمصامة الزبيدي عمرو ٥ ومن جميع الانام موسى الامين ٥٥ سيف عمرو وكان فيما سمعنا
خير ما اغمدت عليه الجفون ٥٥ اوقدت فوقه الصواعق نارا ٥٥ ثم شابت به الذعاف المنون
واذا ما شهرته بهر الشمس ٥٥٥ ضياء فلم تكد تستبين ٥٥ وكان الفرند والجوهر الجا
ري في صحيفتيه ماء معين ٥٥ ما يبالي اذا الضريبة حانت ٥٥ اشمال سطت ام يمين

فقال الهادي لك السيف والمكتل فخذهما ففرق المكتل على الشعراء وقال دخلتم معي وحرمتم من اجلي
وفي السيف عوض ثم بعث الى الهادي فاشترى منه السيف بخمسين الفا انتهى وكان عيسى بن داب
من اهل الحجاز وكان اكثر اهل عصره ادبا وعلما ومعرفة باخبار الناس وايامهم وكان الهادي كلفا
به يقول له يا عيسى ما استطلت بك يوما ولا ليلة ولا غبت عني الا ظننت اني لا ارى غيرك فذكر
عيسى هذا انه رفع الى الهادي ان رجلا من ارض المنصورة من بلاد السند من اشرافهم واهل الرياسة
منهم من آل المهلب بن ابي صفرة ربى غلاما سنديا او هنديا وان الغلام هوي مولاته فراودها
عن نفسه فاجابته فدخل السيد فاصابه معها فجب ذكر الغلام وخصاه ثم عالجه الى ان برئ
فاقام مدة وكان لمولاه ابنان احدهما طفل والاخر يافع فغاب الرجل عن منزله وعاد وقد اخذ
السندي الصبيين وصعد بهما الى عالي سور الدار اذ دخل مولاه فرفع راسه فاذا هو بابنيه
مع الغلام على السور فقال يا فلان عرضت ابني للهلاك فقال دع ذا عنك والله ان لم
تجب نفسك بحضرتي لارمين بهما فقال له الله والله في وفي ابني قال دع ذا عنك فوالله ما هي
الا نفسي واني لاسمح بها من شربة ماء واهوى ليرمي بهما فاسرع مولاه فاخذ مدية وجب نفسه
فلما راى الغلام انه قد فعل رمى بالصبيين فتقطعا وقال ذلك الذي فعلت فعلك بفعلك

بيان المكتل

بي وقتلي هاذين زيادة فامر الهادي بالكتاب الى صاحب السند بقتل الغلام وتعذيبه بافظع ما يكون من العذاب وامر باخراج كل سندي في مملكته فرخص السندي في ايامه حتى كانوا يباعون بالثمن اليسير وقال ابو اذاب قال لي الهادي هلم بنا الى ذكر فضائل البصرة والكوفة وما زادت به كل واحدة منهما على الاخرى قال قلت ذكر عن عبد الملك بن عمير انه قال قد قدم علينا الاحنف بن قيس الكوفة مع مصعب بن الزبير فما رايت شيخا قبيحا الا وقد رايت في وجه الاحنف منه شيئا كان صعل الراس اعضف الاذن ناتئ العين ناتئ الوجه مائل الشدق متراكب الاسنان و لكنه كان اذا تكلم جلى عن نفسه فجعل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اغذى وامرى وافسح واطيب فقال الرجل والله ما اشبه الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة الحسب لا مال لها فاذا ذكرت حاجتها كف الناس عنها وما اشبه البصرة الا بعجوز ذات عوارض موسرة فاذا ذكر يسارها وذكرت عوارضها فكف عنها طالبها فقال الاحنف اما البصرة فان اسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر ساجا وعاجا وديباجا ونحن اكثر قندا ونقدا والله ما اتى البصرة الا طائعا ولا اخرج منها الا كارها قال فقام اليه شاب من بكر بن وائل فقال يا ابا بحر بما بلغت في الناس فوالله ما انت باحلمهم ولا باشرفهم ولا باشجعهم قال يا ابن اخي ما انت فيه وما ذاك قال بتركي ما لا يعنيني كما عناك من امري ما لا يعنيك انتهى

وحدث غيره من ذوي المعرفة باخبار الدولة ان موسى قال لاخيه هرون يا اخي كاني بك تحدث نفسك بتمام الرؤيا وتؤمل ما انت منه بعيد ومن دون ذلك خرط القتاد فقال له يا امير المؤمنين من تكبر وضع ومن تواضع رفع ومن ظلم خذل وان وصل الامر الي وصلت من قطعت وبررت من حرمت وصيرت اولادك اعلا من اولادي وزوجتهم بناتي وقضيت بذلك حق الامام المهدي فانجلا عن موسى الغضب وبان السرور في وجهه وقال ذلك الظن بك يا ابا جعفر ادن مني فقام هرون فقبل يده ثم ذهب ليعود الى مجلسه فقال له موسى والشيخ الجليل والملك النبيل لا جلست الا معي في صدر المجلس ثم قال يا خازني احمل اليه الساعة الف الف دينار فاذا افتتح الخراج فاحمل اليه نصفها فلما اراد هرون الرشيد الانصراف قدمت دابته الى البساط قال عمر والرومي فسالت الرشيد عن الرؤيا فقال قال المهدي رايت في منامي كاني دفعت الى موسى قضيبا والى هرون قضيبا فاما قضيب موسى فاورق اعلاه قليلا واما قضيب هرون فاورق من اوله الى اخره فقص الرؤيا على الحكم بن اسحق الضميري فكان يعبرها فقال له يملكان جميعا فاما موسى فتقل ايامه واما هرون فيبلغ اخر ما عاش خليفة وتكون ايامه احسن الايام ودهره احسن الدهور قال عمر والرومي فلما افضت الخلافة الى هرون زوج ابنته حمدونة من جعفر ابن موسى وفاطمة من اسمعيل بن موسى ووفى له بكل ما وعد **وفيها** بويع الرشيد ومن الاتفاق العجيب ان الرشيد سلم عليه بالخلافة عمه سليمن بن المنصور وعم ابيه المهدي وهو العباس بن محمد وعم جد المنصور وهو عبد الصمد بن علي ذكره ابن الجوزي في الشذور **وفيها** توفي الربيع بن يونس ابو الفضل حاجب المنصور والمهدي وله مع المنصور امور منها ان المنصور قال له يوما لسلني حاجتك قال ان تحب ابني قال ان المحبة تقع باسباب قال قد امكنك الله من ايقاع سببها قال كيف قال تفضل عليه فيحبك قال والله قد احببته قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء قال لتكون ذنوبه عندك كذنوب الصبيان وشفاعته كشفاعة العريان اشار الى قول الورد

ليس الشفيع الذي ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا

وقال

بحث في البصرة والكوفة

الربيع بن يونس

وقال له يوما يا ربيع اطيب الحياة لولا الموت فقال ما طيبها الا الموت يعني بموت من قبلك
يزيد بن حاتم وصلت اليك الخلافة وفيها يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان
ارسله المنصور لحرب الخوارج واستمر واليا على افريقية خمسة عشر سنة وكان من الممدوحين
روح بن حاتم الاجواد وكذلك اخوه روح بن حاتم وكان روح متوليا على السند وتولى لخمس من الخلفاء السفاح
والمنصور والمهدي والهادي والرشيد عزل روحا عن السند فلحق باخيه بافريقية فدفنا بقبر
ولحد بافريقية وفي يزيد بن حاتم يقول الشاعر ۝ واذا تباع كريمة او تشترى ۝ فسواك
بايعها وانت المشتري ۝ واذا تخيل من سحابك لامع ۝ صدقت مخيلته لدى المستمطري ۝ واذا
الفوارس عددة ابطالها ۝ عدوك في ابطالهم بالخنصر ۝ ووفد عليه اشعب صاحب النوادر
الخليل ابن احمد في الطمع فمدحه ببيتين فاجزل عطيته وفيها مات امام اللغة والعروض والنحو الخليل ابن
احمد الفراهيدي الازدي وقيل سنة خمس وسبعين ومائة وهو الذي استنبط علم العروض وحصر
اقسامه في خمس دوائر واستخرج منها خمسة عشر بحرا وزاد فيها الاخفش بحرا سماه الخبب قيل ان
الخليل دعا بمكة ان يرزقه الله علما لم يسبق اليه وهو في اختراعه بديهة كاختراع ارسطاطاليس
علم المنطق ومن تأسيسه بتاكياة العين الذي يحصر لغة امة من الامم وهو اول من جمع حروف
المعجم في بيت واحد فقال صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء
معطار ۝ وقال تلميذه النضر بن شميل جاء رجل من اصحاب يونس يسأل عن مسئلة فاطرق
الخليل يتكلم يفكر واطال حتى انصرف الرجل فعاتبناه فقال ما كنتم قائلين فيها قلنا كذا
وكذا قال فان قال كذا وكذا قلنا نقول كذا وكذا فلم يزل يغوص حتى انقطعنا وجلنا نفكر
فقال ان المجيب يفكر قبل الجواب وقبيح ان يفكر بعده وقال ما اجيب بجواب حتى اعرف ما
علي فيه من الاعتراضات والمؤاخذات وكان مع ذلك صالحا قانعا قال النضر قال في خص
بالبصرة لا يقدر على فلس وعلمه قد انتشر وكسب به اصحابه الاموال قال وسمعته يقول
اني لا اغلق بابي ما يجاوزني همي وقيل للخليل وقد اجتمع مع ابن المقفع كيف رايته فقال
علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال عقله اكثر من علمه وقرا عليه رجل
في العروض فلم يفهم فقال له الخليل قطع هذا البيت ۝ اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه
الى ما تستطيع ۝ قال الخليل فشرع الرجل في تقطيعه ۝ على مبلغ علمه ثم قام فلم يرجع الي فعجبت
من فطنته لما تصور في البيت مع بعد فهمه ۝ ويقال ان اباه اول من سمي احمد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا مقلقا مطبوعا ومن شعره وما هي الا ليلة ثم يومها وحول الى حول
وشهر الى شهر ۝ مطايا يقربن الجديد الى البلا ۝ ويدنين اشلاء الكرام الى القبر ۝ ويتركن
ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر ۝ وكان من الزهد في طبقة لا تدرك
حتى قيل ان بعض الملوك طلبه ليؤدب له اولاده فاتاه الرسول وبين يديه كسر يابسة ياكلها
فقال له قل لمرسلك ما دام يلقى مثل هذه لا حاجة به اليك ولم يأت الملك وسئل الاخفش
لما سميت بحر الطويل طويلا قال لانه تمت اجزاؤه والبسيط لانه انبسط على حد الطويل
تعليلات بحور الشعر والمديد لتمدد سباعيه حول خماسيه والكامل لكمال اجزائه سباعية ليس فيه
غيرها والوافر لوفور اجزائه لان فيه ثلاثين حركة لا تجتمع في غيره والرجز لاضطرابه
كاضطراب قوائم الناقة الرجزاء والرمل لانه يشبه رمل الحصير يضم بعضه الى بعض و
الهزج لانه يعرف شبه هزج الصوت والسريع لسرعته على اللسان والمنسرح لانسراحه

ربع
وسهولته والخفيف لانه اخف السباعيات والمقتضب لانه اقتضب من الشعر لقلته والمضارع
لانه ضارع المقتضب والمجتث لانه اجتث اي قطع من طول دائرته والمتقارب لتقارب
اجزائه وانها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا انتهى قيل لما دخل الخليل البصرة لمناظرة ابي
عمرو ابن العلى جلس اليه ولم يتكلم بشيء فسئل عن ذلك فقال هو رئيس منذ خمسين سنة
فخفت ان ينقطع فيفتضح في البلد وقال الواحدي في تفسيره الاجماع منعقد على انه لم يكن
احد اعلم بالنحو من الخليل قاله ابن الاهدل وقال في العبر الخليل ابن احمد الازدي البصري
ابو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض روى عن ايوب السختياني وطائفة وكان اماما
كبير القدر خيرا متواضعا فيه زهد وتعفف حسن صنف كتاب العين في اللغة انتهى
وفيها مجنون ليلى قيس ابن الملوح بن مزاحم الشهير مع عشق ليلى في الدنيا وهو احد
بني كعب ابن عامر ابن صعصعة وقد انكر قوم وجوده قائلين هو كالعنقاء وهذا غلط
فان اشتهار عشقه لليلى اشهر من ان يخفى واثبته علماء الشعر واما ليلى فانها
بنت مهدي وقيل بنت ورد من بني ربيعة كانت من اجمل النساء شكلا وادبا وابتداء
امرهما انهما كانا صغيرين يرعيان اغناما لقومهما فتعلق كل منهما بصاحبه ولم يزالا على
ذلك حتى كبرا واشتهر امرهما فحجبت ليلى عنه فزال عقله وقال تعلق ليلى وهي ذات
ذوابة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم * صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا * الى اليوم
لم نكبر ولم تكبر البهم * ثم كان ياتي الحي على غفلة من اهله فلما كثر ذلك خرج ابو ليلى
ومعه نفر من قومه الى مروان بن الحكم فشكوا اليه ما اصابهم من قيس ابن الملوح وسئلوه
الكتاب الى عامله بمنعه من كلام ليلى * وان وجدوه اهل ليلى عندها * يكون دمه هدرا فلما
بلغ قيسا ذلك قال الا حجبت ليلى * والى اميرها علي يمينا * جاهدا الا ازورها * واوعد عدي
فيها رجال ابوهم ابي وابوها خشيت لي صدورها * علي غير شيء غير اني احبها * وان
فؤادي عند ليلى اسيرها * فلما ايس منها ذهب عقله بالكلية ولعب بالتراب والحصا وظنت
ليلى ايضا من فراقه ثم تزوجت ليلى فصار المجنون يدور في الفلوات عريانا ينشد الاشعار
ويانس بالوحوش ثم وجد بعد حين ملقا بين الاحجار ميتا فاحتملوه الى الحي وغسلوه
ودفنوه وبكوا عليه وكان ابو ليلى اشد القوم جزعا وبكاء وقال ما تكلمت ان الامر يبلغ
الى هذا ولكني كنت امرا اعرابيا اخاف العار ولو علمت ان الامر يفضي الى هذا ما اخرجتها عن
يده ويقال انها ايضا ظنيت عليه وماتت اسفا ودفنت قريبا منه وامرهما اشهر من ان
يذكر والله اعلم وفيها توفي عبد الله بن جعفر المخرمي المدني روى عن عمة ابيه ام بكر بنت
المسور ابن مخرمة وجماعة من التابعين وخرج له مسلم والاربعة وكان قصيرا ذميما قال الواقدي
بالمغازي والفتوى وقال الذهبي في المغني عبد الله ابن جعفر المخرمي المدني ثقة وهاه ابن
حبان فقط انتهى وفيها محمد بن مهاجر الجمحي روى عن نافع وطبقته واخر من حدث
عنه ابو ثوبة الحلبي .. وابو معشر السندي واسمه نجيح بن عبد الرحمن المدني صاحب
المغازي والاخبار وهو عن اصحاب ابي هريرة ليس بالعمدة قال ابن معين كان اميا
يتقى من حديثه المسند وقال صاحب العبر روى عن محمد بن كعب القرظي والكبار واستصحبه
المهدي معه لما حج الى بغداد وقال يكون بحضرتنا ويفقه من حولنا ووصله بالف دينار وكان
ابيض ازرق سمينا وقيل له السندي من قبيل اللعب بالصد انتهى وفيها الوزير ابو

اعلم في النحو
مجنون ليلى
ملحق
عبد الله بن جعفر المخرمي
محمد بن مهاجر
نجيح بن عبد الرحمن

عبد الله

عبد الله معاوية بن عبيد الله ابن يسار الاشعري مولاهم كاتب المهدي ووزيره وكان
من خيار الوزرا صاحب علم وفضل ورواية وعبادة وصدقات روي عن منصور ابن المعتمر و
فيها او في حدودها محمد ابن جعفر ابن ابي كثير المدني مولى الانصار اخذ عن زيد ابن اسلم
وطبقته وكان ثقة كثير العلم واسباط ابن نصر الهمداني الكوفي المفسر صاحب اسماعيل السدي والله
اعلم قال في المغني وثقه ابن معين وضعفه ابو نعيم قال النسائي ليس بالقوي توقف فيه احمد انتهى وقد
خرج له البخاري في التاريخ ومسلم والاربعة سنة احدى وسبعين و
ماية فيها امر الرشيد باخراج الطالبيين الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وخرجت
الخيزران الى مكة في رمضان فاقامت بها الى وقت الحج وحجت قاله ابن الجوزي في الشذور
وفيها على الاصح توفى حبان بن علي العنزي اخو مندل وكان من فقها الكوفة وهو ضعيف
روى عن عبد الملك ابن عمير وطبقته وابو المنذر سلام بن سليم المزني البصري ثم الكوفي النحوي المقرئ
اخذ عن عاصم ابن ابي النجود وابي عمرو وحدث عن ثابت البناني وغيره وهو شيخ يعقوب الحضرمي
وفيها ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني اخو عبيد الله
بن عمر روي عن نافع وجماعة وكان محدثا صالحا قال احمد لا باس به قال ابن الاهدل كان اية في العلم
غاية في العبادة واجه الرشيد بالانكار والموعظة الغليظة في المسعى فقال يا هرون قال لبيك
يا عم قال انظر هل تحصيهم يعني الحجيج قال ومن يحصيهم قال اعلم ان كلا منهم يسال عن نفسه وانت
تسال عن كلهم ثم قال والله ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر فكيف من يسرف في اموال المسلمين انتهى
وفيها ابو الشهاب الحناط عبد ربه بن نافع الكوفي روي عن عاصم الاحول وطبقته
وتوفي كهلا وقيل توفي في التي بعدها قال في المغني صدوق وليس بذاك الحافظ انتهى وخرج له الشيخان
وفيها او في حدودها مات الامير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة المهلبي البصري احد
الشجعان المذكورين ولي امرة المغرب مدة طويلة وولي امرة مصر قبل ذلك سبع سنين وعبد
الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ابن الغسيل المدني راى سهل بن سعد وروي عن عكرمة
والكبار وكان شيخا كثير الحديث ثقة جليلا سنة اثنتين وسبعين ومائة
فيها توفيت الخيزران زوجة المهدي وام الهادي والرشيد ولم تلد امرة خليفتين غير ثلاثة ولاده
بنت العباس العبسية تزوجها عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان فوليا الخلافة
والثانية شاهفرند بنت فيروز بن يزدجرد تزوجها الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد وابرهيم
فوليا الخلافة والثالثة الخيزران اشتريها المهدي ثم اعتقها فولدت له الهادي والرشيد
ووليا الخلافة ونحو ذلك يلحق بهولا خاتون جارية ملكشاه فانها ولدت محمدا وسنجر وكلاهما ولي السلطنة
وكان كبير القدر قال في الشذور ولما ماتت الخيزران خرج خلف جنازتها ولدها الرشيد وعليه
جبة وطيلسان ازرق قد شد به وسطه وهو اخذ بقايمة السرير حافيا يمشي في الطين
حتى اتى مقابر قريش فغسل رجليه وصلى عليها ونزل قبرها وفيها توفي الامام ابو محمد
سليمان بن بلال المدني مولى ابي بكر الصديق روى عن عبد الله ابن دينار وطبقته قال
بن سعد كان بربريا جميلا حسن الهيئة عاقلا كان يفتي بالمدينة وولي خراج المدينة وكان
من الثقات الاثبات وفيها امير المومنين دمشق الفضل صالح بن علي العباسي ابن عم المنصور
وهو الذي انشا القبة الغربية التي بجامع دمشق وتعرف بقبة المال وفي جمادى الاولى
مات صاحب الاندلس الامير ابو المطرف عبد الرحمن بن معوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك

معاوية
محمد ابن جعفر ابن ابي كثير المدني
حبان العنزي
سلام بن سليم المزني
عبد الله بن عمر
ابو الشهاب الحناط
يزيد بن حاتم
وعبد الرحمن بن سليمان
الخيزران
في ولد الخليفتين
سليمان بن بلال المدني
الفضل صالح
بن عبد الرحمن ابن معوية

الاموي الدمشقي المعروف بالداخل فر الى المغرب عند زوال دولتهم فقامت معه اليمانية
وحارب يوسف الفهري متولي الاندلس وهزمه وملك قرطبة في يوم الاضحى سنة ثمان وثلاثين
ومائة وامتدت ايامه وكان عالما حسن السيرة عاش اثنتين وستين سنة وولي بعده ابنه
هشام وبقيت الاندلس لعقبه الى حدود الاربع مائة **وفيها** او في سنة ست وسبعين صالح — صالح المري
المري الزاهد واعظ البصرة روى عن الحسن وجماعة وحديثه ضعيف قال عفان كان شديد الخوف
من الله اذا قرا كأنه ثكلى وخرج له الترمذي قال في المغني صالح بن بشر المري الزاهد عن الحسن
تركه ابو داود والنسائي وضعفهما غيرهما انتهى ومهدي بن ميمون العولي مولاهم البصري — مهدي بن ميمون
الناقد الثقة روى عن ابي رجا العطاردي وبن سيرين والكبار والوليد بن ابي ثور — الوليد بن ثور
هو ابن عبد الله الهمداني الكوفي عن زياد ابن علاقة وجماعة وهو ضعيف **وفي** حدودها
معوية بن سلام بن الاسود بن سلام ممطور الحبشي ثم الشامي روى عن ابيه والزهري — اسمعيل الخلقاني
وجماعة قال يحيى بن معين اعلم محدث اهل الشام والله اعلم **سنة ثلاث وسبعين**
ومائة فيها وقيل سنة اربع توفي اسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي ببغداد روى عن العلا
بن عبد الرحمن وطبقته وعاش خمسا وستين سنة قال في المغني صدوق شيعي قال الميموني قلت لاحمد
بن حنبل كيف هو قال اما الاحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث ولكن ليس
ينشرح الصدر له قال الميموني وسمعت ابن معين يضعفه وقال عبد الله بن احمد عن ابيه حديثه مقارب
وعن ابن معين ايضا هو ثقة وقال العقيلي حدثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنا احمد بن الوليد بن ابان
حدثني جدي حسين بن حسن حدثني خالي ابراهيم سمعت الخلقاني يقول الذي نادى من جانب الطور عنده
علي بن ابي طالب قال وسمعته يقول هو الاول والاخر علي بن ابي طالب قلت هذا لم يثبت عن الخلقاني
وان صح عنه فهو زنديق عدو لله انتهى ما قاله الذهبي في المغني **وفيها** امير البصرة وفارس — محمد بن سليمن الامير
محمد بن سليمن بن علي بن عم المنصور وله احدى وخمسون سنة وكان الرشيد يبالغ في تعظيمه
واكرامه ولما مات احتوى الرشيد على خزائنه وكانت خمسين الف الف درهم **وفي**ها الامام الكبير
ابو خيثمه زهير بن معوية الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ومحدثها وحافظها روى عن سماك بن — زهير بن معوية
حرب وطبقته وكان احد الحفاظ الاعلام حتى بالغ فيه شعيب بن حرب وقال كان احفظ من عشرين — سلام بن ابي مطيع
شعبة **وفيها** ابو سعيد سلام بن ابي مطيع البصري روى عن ابي عمران الجوني وطايفة قال احمد
بن حنبل ثقة صاحب سنة وقال ابن حبان لا يجوز ان يحتج بما انفرد به وقال ابن عدي لا باس به وليس بمستقيم
الحديث في قتادة خاصة وله غرائب ويعد من خطباء البصرة وقال الحاكم منسوب الى الغفلة والى سوء — نوح الجامع
الحفظ انتهى وقد خرج له الشيخان وغيرهما **وفيها** نوح الجامع وهو ابو عصمة نوح ابن ابي مريم
الفقيه قاضي مرو ولقب بالجامع لانه اخذ الفقه عن ابي حنيفة وابن ابي ليلا والحديث عن حجاج بن
ارطاه والمغازي عن ابن اسحق والتفسير عن مقاتل وهو متروك الحديث قال في العبر وعبد الرحمن — عبد الرحمن بن ابي ابو الموالي
بن ابي الموالي المدني مولا آل علي رضي الله عنه روى عن ابي جعفر الباقر وطايفة وضربه المنصور اربع
مائة سوط على ان يدله على محمد بن عبد الله بن حسن فلم يدله وكان من شيعته قاله في العبر قال
في المغني عبد الرحمن بن ابي الموالي ثقة مشهور خرج مع بن حسن قال احمد حديثه في الاستخارة منكر — جويرية
قلت خرجه البخاري وقد قال ابن عدي رواه غير واحد كما رواه ابن ابي الموالي انتهى وجويرية بن اسما بن عبيد
الضبعي البصري روى عن نافع والزهري وكان ثقة كثير الحديث **سنة اربع وسبعين و** — ابن لهيعة
مائة فيها حج الرشيد فبدا بالمدينة فقسم فيها مالا عظيما ووقع الوبا بمكة فابطا في دخولها

أ

ثم دخلها فقضى طوافه وسعيه ولم ينزل مكة قاله في الشذور وفيها توفي في جماد الاخرة
الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر الحافظ روى عن الاعرج وعطا ابن
ابي رباح وخلق كثير قال احمد بن صالح المصري كان ابو لهيعة صحيح الكتاب طلابة للعلم وقال زيد
بن الحباب سمعت سفين الثوري يقول عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال احمد بن حنبل من كان
بمصر مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه واتقانه وقال ابن معين ليس بذلك القوي انتهى ٥ وخرج
له الترمذي وابو داود وغيرهما قال في المغني قال بعض الناس ما روى عنه مثل ابن وهب وابن المبارك
فهو اجود واقوا انتهى ٥ وقال السيوطي في حسن المحاضرة ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة
الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر ومسندها عن عطا وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه
الثوري والاوزاعي وشعبة وما تواقبله وبن المبارك وخلق ووثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره
انتهى ٥ وفيها بكر بن مضر المصري عن نيف وسبعين سنة قال ابن ناصر الدين كان اماما حجة من بكر بن مضر
افاضل اهل زمانه طويل الحزن خازنا للسانه انتهى ٥٥ روى عن ابي قبيل المعافري وطائفة وذكر
عند قتيبة وكنيته ابو عبد الملك وفيها عبد الرحمن ابن ابي الزناد المدني ببغداد وكان فقيها ابن ابي الزناد
مفتيا قال ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة قال في العبر قلت وروى الكثير عن ابيه وطبقته
وفيه ضعف يسير انتهى ٥ وفيها يعقوب بن عبد الله الاشعري القمي حدث وحمل عن زيد يعقوب القمي
ابن اسلم واكثر عن جعفر بن المغيرة وليث قال النسائي ليس به باس وقال الدارقطني ليس
بالقوي انتهى ٥ وفيها الامير روح بن حاتم ابن قبيصة بن المهلب المهلبي اخو يزيد روح بن حاتم
احد القواد الكبار ولي امر الكوفة وغيرها سنة خمس وسبعين ومائة
فيها عقد الرشيد للامين وهو ابن خمس سنين وفيها هاجت العصبية بين القيسية واليمنية
بالشام وراس القيسية ابو الهيذام المري وقتل بينهما بشر كثير واتصلت فتنتهما الى زمننا هذا
وفيها توفي شيخ الديار المصرية وعالمها ابو الحرث الليث بن سعد الفهمي مولاهم الفقيه الليث بن سعد
واصله فارسي اصبهاني قال في حسن المحاضرة الليث بن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي ابو الحرث المصري
احد الاعلام ولد بقرقشنده سنة اربع وستين ٥ وروى عن الزهري وعطا ونافع وخلق
وعنه ابنه شعيب وابن المبارك واخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان
قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له ضيافة وقال يحيى
بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القران والنحو ويحفظ
الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه
قال ابن كثير وقد حكي بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نايب
مصر وقاضيها من تحت اوامر الليث فاذا رابه من احدهم شي كاتب فيه فيعزل وقد اراد
المنصور ان يلي امرة مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة انتهى
ما قاله السيوطي في حسن المحاضرة وقال ابن الاهدل اراده المنصور لولاية مصر فابى وتولى
قضاها وروي ان الامام مالكا اهدى له صينية رطبا فاعادها مملوة ذهبا وكان يتخذ لاصحابه
الفالوذج وكان يدخله في سنة ثمانون الف دينار وما وجبت عليه زكاة وكان لا يتغدى كل
يوم حتى يطعم ثلاث مائة وستين مسكينا انتهى ٥ ولعله اراد يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقة الحديث وقال في العبر كان اتبع للاثر من مالك وقال يحيى بن بكير الليث افقه من مالك
لكن الحظوة لمالك انتهى وفيها ابو عبد الله حزم ابن ابي حزم القطعي اخو سهيل روى حزمي القطعي

داود العطار

عن الحسن وجماعة قال ابو حاتم هو من ثقات من بقي من اصحاب الحسن وفيها داود بن عبد الرحمن
العطار المكي روى عن عمرو بن دينار وجماعة قال الشافعي ما رايت اورع منه وفيها قاضي

القسم بن معن

الكوفة ابو عبد الله القسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي
روى عن عبد الملك ابن عمير وطبقته قال احمد كان ثقة صاحب نحو وشعر وقال ابو حاتم
كان اروى الناس للحديث والشعر واعلمه بالعربية والفقه وقال ابن ناصر الدين في شرحه لبديعة
البيان له كان اماما علامة ثقة قاضي الكوفة لم ياخذ على القضا رزقا مدة ولايته وكان
من اروى الناس للاثار واعلمهم بالفقه والعربية والاشعار انتهى سنة ست و
سبعين ومائة فيها افتتح المسلمون مدينة دبسة من ارض الروم بعد حرب طويل و
فيها اشتد البلاء والقتل بين القيسية واليمنية بالشام واستمرت بينهم احن واحقاد وما
يتهيجون لاجلها في كل وقت والى اليوم وفيها توفي قاضي بغداد للرشيد ابو عبد الله سعيد

سعيد الجمحي

بن عبد الرحمن الجمحي المدني روى عن عبد الرحمن بن القسم وطبقته وكان من اولي العلم والصلاح
وخرج له مسلم وابو داود والنسائي وغيرهم قال في المغني ثقة لينه الفسوي انتهى وفيها

عبد الواحد بن زياد العبدي

وقيل في التي تليها عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري روى عن كليب بن وايل وطائفة
كثيرة قال في المغني عبد الواحد بن زياد عن الاعمش وغيره صدوق يغرب قال ابن معين ليس بشي
وقال ابو داود الطيالسي عمد الى احاديث كان يرسلها الاعمش فوصلها كلها وليّنه القطان انتهى

ابو عوانة

وفيها ابو عوانة الوضاح مولى يزيد بن عطا اليشكري البزاز الحافظ احد العلام
قال ابن ناصر الدين ابو عوانة الواسطي البزاز كان احد الحفاظ الثقاة الاعيان قال يحيى القطان
ابو عوانة من كتابه احب الي من شعبة وقال غيره من حفظه انتهى رأى الحسن وروى عن
قتادة وخلق وقال يحيى القطان ما اشبه حديثه بحديث سفين وشعبة وقال عفان هو عندنا
اصح حديثا من سفين وشعبة وقال غيره هو من سبي جرجان قاله في العبر وفيها حماد

حماد بن ابي حنيفة

بن ابي حنيفة الامام وكان من اهل الخير والصلاح والفقه في مذهب ابيه قال في المغني عن ابيه
ضعفه ابن عدي انتهى وكان ابنه اسمعيل بن حماد قاضي البصرة فعزله يحيى بن اكثم ولما خرج
منها اسمعيل سار فشيعه يحيى قال اسمعيل كان لنا جار طحان رافضي له بغلان فسمى احدهما
ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما فقتله فقال جدي ابو حنيفة انظروا الذي رمحه فلا تجدوه الا
الذي سماه عمر فوجدوه كذلك سنة سبع وسبعين ومائة فيها توفي

عبد الواحد بن زيد

عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد الذي قيل انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة
ومن مواعظه دق لما لا تستحيون من طول ما لا تستحيون روى عن الحسن وجماعة وهو متروك

القاضي شريك

الحديث قاله في العبر وفيها شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ابو عبد الله احد الاعلام
عن نيف وثمانين سنة روى عن سلمة بن كهيل والكبار سمع منه اسحق الازرق تسعة الاف حديث قال
ابن المبارك هو اعلم بحديث بلده من سفين الثوري وقال النسائي ليس به باس وقال غيره فقيه
امام لكنه يغلط قال ابن ناصر الدين استشهد له البخاري ووثقه ابن معين واخرج له مسلم متابعة

محمد بن مسلم

انتهى وفيها محمد بن مسلم الطائفي المكي روى عن عمرو بن دينار وجماعة قال ابن مهدي
كتبه صحاح وموسى بن اعين الحراني رحل الى العراق واخذ عن عبد الله بن محمد بن عقيل وطبقته
فاكثر وابو الخطاب يزيد بن عطا اليشكري الواسطي روى عن علقمة بن مرثد وطبقته وليس بالقوي

عبد العزيز المختار

قال في العبر وقد تقدم مولاه ابو عوانة وفيها او في حدودها عبد العزيز المختار

البصري

البصري الدباغ حدث عن ثابت البناني وجماعة **سنة ثمانون وسبعين**
ومائة فيها فوض الرشيد اموره كلها الى يحيى بن خالد بن برمك قاله في الشذور وفي
جعفر بن سليمن الضبعي
وفيها توفي جعفر بن سليمان الضبعي بالبصرة روى عن ابي عمران الجوني وطايفة
وكان احد علماء البصرة وفيه تشيع اخذ ذلك عنه عبد الرزاق باليمن قاله في العبر وقال ابن
ناصر الدين هو ابو سليمان كان من ثقات الشيعة والزهاد ولم يكن قويا ومع كثرة علومه
عبثر بن القسم
قيل كان اميا انتهى **وفيها** عبثر ابو زبيد الكوفي روى عن حصين بن عبد الرحمن
وجماعة ذكره ابو داود فقال ثقة ثقة وعبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم المديني
نزيل البصرة والد علي بن المديني روى عن عبد الله بن دينار وطبقته وهو ضعيف الحديث
الوليد بن طريف
سنة تسع وسبعين ومائة فيها كانت فتنة الوليد بن طريف الشاري
الخارجي واحد الشراة وهم الخوارج سموا بذلك لقولهم شرينا انفسنا في طاعة الله اي بعناها
بالجنة حين فارقنا الائمة الجبابرة وكان الوليد احد الشجعان وندب الرشيد لحربه يزيد
بن زائدة ابن اخي معن بن زائدة الشيباني ومكث يزيد مدة يماكره ويخادعه وكانت البرامكة
منحرفة عن يزيد فقالوا للرشيد انه مداهن فارسل اليه يتوعده فناجزه يزيد فظفر منه
وكان الوليد ينشد في المصاف انا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يصطلى بناره ولما
انهزم تبعه يزيد بنفسه حتى ادركه على مسافة بعيدة فقتله واحتزوا راسه ولما قتل لبست
اخته الفارعة عدة حربها وحملت فضرب يزيد بالرمح قرنها وقال اغربي غرب الله عينك فقد
فضحت العشيرة فانصرفت ولها في اخيها مراث كثيرة شهيرة **وفيها** اعتمر الرشيد في رمضان
الامام ملك
ثم رجع الى المدينة فاقام بها الى وقت الحج ثم حج بالناس فمشى من مكة الى منا ثم الى عرفات وشهد
المشاهد والمشاعر ماشيا **وفيها** توفي امام دار الهجرة ابو عبد الله ملك بن انس الحميري في الا
صبحي شهر الفضل كان طويلا جسيما عظيم الهامة ابيض الراس واللحية اشقر ازرق العين يلبس
الثياب العربية البيض واذا اعتم جعلها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه روى انه قال ما
افتيت حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك وقل رجل كنت اعلم منه ومات حتى يستفتيني قال
اليافعي الخبر بنعمة الله وكان ملك عظيم المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مبالغا في تعظيم حديثه
حتى كان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في بلد فيها جسد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدفون قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن اي اعلم صاحبنا او صاحبكم يعني ابا
حنيفة ومالكا رحمهما الله تعالى قلت على الانصاف قال نعم قلت انشدك الله من اعلم بالقران
قال صاحبكم قلت فمن اعلم بالسنة قال صاحبكم قلت فمن اعلم باقاويل الصحابة قال صاحبكم قلت
فما بقي الا القياس وهو لا يكون الا على هذه الاشياء وكان ملك يشهد الصلوات الخمس والجمعة ويصلي
على الجنايز ويعود المرضى ويقضي الحقوق واكثر جلوسه في المسجد ثم ترك ذلك فكان يصلي وينصرف
وترك حضور الجنايز ثم ترك الكل وسعي به الى جعفر بن سليمن بن علي بن عبد الله بن عباس وقيل
ما يقبل
له انه لا يرى خلافتكم فضربه سبعين سوطا ومدت يده حتى انخلعت فلم يزل بعد ذلك في رفعة كانما كانت
السياط حليا حلا به ولما ورد المنصور المدينة اراد ان يقتص منه فقال والله ما ارتفع سوط
منها عن بدني الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ضرب لفتوى
لم توافق اغراضهم وقيل انه حمل الى بغداد وقال لرد اليها ما تقول في نكاح المتعة فقال هو حرام
فقيل له ما تقول في قول عبد الله بن عباس فيها فقال كلام غيره فيها اوفق لكتاب الله تعالى وامر

على القول بتحريمها فطيف به على ثور مستوها فكان يرفع القذر عن وجهه ويقول يا اهل بغداد
من لم يعرفني فليعرفني انا مالك بن انس فعل بي ما ترون لا قول بجواز نكاح المتعة ولا اقول به ثم
بعد ذلك لم يزده الله تعالى الا رفعة وكان ذلك كالتميمة له فجزاه الله تعالى عن نفسه والامة خيرا
وحدث عتيق بن يعقوب الزبيدي وقال قدم هرون الرشيد المدينة وكان قد بلغه ان ملك ابن انس
عنده الموطا يقرؤه على الناس فوجه اليه البرمكي فقال اقرءه السلام وقل له يحمل الي الكتاب ويقرؤه
علي فاتاه البرمكي فقال اقرءه السلام وقل له ان العلم يؤتى ولا ياتي فاتاه البرمكي فاخبره
وكان عنده ابو يوسف القاضي فقال يا امير المؤمنين يبلغ اهل العراق انك وجهت الى ملك في امر
فخالفك اعزم عليه فبينما هو كذلك اذ دخل ملك فسلم وجلس وقال له الرشيد يا ابن ابي عامر
ابعث اليك وتخالفني فقال يا امير المؤمنين اخبرني الزهري عن خارجة بن زيد عن ابيه قال كنت
اكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستوي القاعدون من المؤمنين وابن ام مكتوم
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل ضرير وقد انزل الله عليك فضل الجهاد ما قد
علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري وقلمي رطب ما جف ثم وقع فخذ النبي صلى الله عليه وسلم
على فخذي ثم اغمي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اكتب غير اولي الضرر ويا امير المؤمنين
حرف واحد بعث فيه جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين الف عام الا ينبغي لي ان اعزه
واجله وان الله تعالى رفعك وجعلك في هذا الموضع بعلمك فلا تكن انت اول من يضع عز العلم
فيضيع الله عزك فقام الرشيد يمشي مع ملك الى منزله ليسمع منه الموطا فاجلسه معه على المنصة
فلما اراد ان يقرأه على ملك قال تقرؤه علي قال ما قرأته على احد منذ زمان قال فيخرج الناس
عني حتى اقرأه انا عليك فقال ان العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم ينفع الله تعالى به
الخاصة فامر معن بن عيسى القزاز ليقرأه عليه فلما بدا ليقرأه قال مالك لهارون يا امير المؤ
منين ادركت اهل العلم ببلدنا وانهم ليحبون التواضع للعلم فنزل هرون عن المنصة وجلس بين
يديه وسمعه رحمهما الله تعالى وقال ابو عبد الله الحميدي الاندلسي انشدني والدي ابو طاهر
ابرهيم اذا قيل من نجم الحديث واهله   اشار اولوا الالباب يعنون مالكا   اليه تناهى علم دين
محمد   فوطا فيه للرواة المسالكا   ونظم بالتصنيف اشتات نشره   واوضح ما قد كان
لولا مهالكا   واحيى دروس العلم شرقا ومغربا   تقدم في تلك المسالك سالكا   وقد
جاء في الاثار من ذاك شاهد   على انه في العلم خص بذلكا   فمن كان ذا طعن على علم
ملك   ولم يقتبس من نوره كان هالكا   يشير بقوله وقد جاء في الاثار الخ الى الحديث
تضرب الابل اكبادها الى عالم المدينة لا ترى اعلم منه   وقال الشافعي رضي الله عنه اذا ذكر العلماء
فملك النجم وقال معن القزاز وجماعة حلت بملك امه ثلاث سنين وقيل انه بكى في مرض موته
وقال والله لوددت اني ضربت في كل مسئلة افتيت بها وليتني لم افت بالراي وتوفي بالمدينة
ودفن بالبقيع عن اربع وثمانين سنة وقيل تسعين ولما مات قال ابن عيينة ما ترك على
خالد بن عبد الله وجه الارض مثله وفيها توفي خالد بن عبد الله الواسطي الطحان الحافظ وله
سبعون سنة روى عن سهيل بن ابي صالح وطبقته قال اسحق الازرق ما ادركت
افضل منه وقال احمد كان ثقة صالحا بلغني انه اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث
سلام بن سليم مرات وابو الاحوص سلام ابن سليم الكوفي روى عن زياد بن علاقة وطبقته وكان
احد الحفاظ الاثبات قال احمد العجلي ثقة صاحب سنة واتباع وممن روى عنه هناد وفي

رمضان امام اهل البصرة حماد بن زيد ابن درهم الازدي مولاهم البصري الضرير — حماد بن زيد
ابو اسمعيل كان من اهل الورع والدين قال ابن مهدي لم ار قط اعلم بالسنة منه
وهو احد الحمادين صاحب المذهبين المشهورين وقال عبد الرحمن بن مهدي ائمة الناس
اربعة الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز وحماد بن زيد بالبصرة والاوزاعي بالشام وقال يحيى
بن يحيى التميمي ما رايت شيخا افضل من حماد بن زيد وقال احمد العجلي حماد بن زيد ثقة كان
حديثه اربعة الاف حديث يحفظها ولم يكن له كتاب وقال ابن معين ليس احد اثبت من حماد بن
زيد وفيها الهقل بن زياد الدمشقي كاتب الاوزاعي قال ابن معين ما كان با — الهقل بن زياد
الشام اوثق منه وقال مروان الطاطري كان اعلم الناس بالاوزاعي ومجلسه وفتياه و
قال ابن ناصر الدين هو الهقل بن زياد بن عبيد السكسكي مولاهم الدمشقي اسمه محمد فلقب
بهقل كان اماما مفتيا من الثقات انتهى

سنة ثمانين ومائة

فيها هاج الهوى والعصبية بالشام بين اليمانية والنزارية وتفاقم الامر واشتد الخطب
وفيها كانت الزلزلة العظمى بمصر التي سقط منها راس منارة الاسكندرية وفيها
نزل الرشيد الرقة واتخذها وطنا وفيها توفي اسمعيل بن جعفر مولاهم المدني قارئ — اسمعيل بن جعفر
المدينة بعد نافع ومحدثها بعد ذلك روى عن عبد الله بن دينار والعلاء بن عبد الرحمن
وطائفة قال ابن ناصر الدين كان اماما مقريا امينا عالما ثقة مامونا انتهى وفيها
عبد الوارث بن سعيد ابو عبيدة العنبري مولاهم التنوري البصري كان على بدعة — عبد الوارث
فيه اجمع على الاحتجاج به الشيخان وباقي ائمة الاثر قال ابن ناصر الدين وفيها بشر
بن منصور السليمي الازدي البصري الزاهد روى عن ايوب وطبقته قال ابن المديني
ما رايت احدا اخوف لله منه وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وقال عبد الرحمن ابن
مهدي ما رايت احدا اقدمه عليه في الورع والرقة وفيها حفص ابن سليمان — حفص ابن سليمان
الغاضري الكوفي قارئ الكوفة وتلميذ عاصم وقد حدث عن علقمة بن مرثد وجماعة وعاش
تسعين سنة وهو متروك الحديث حجة في القراءة قاله في العبر وفيها صدقة بن خالد — صدقة بن خالد
الدمشقي قرأ على يحيى الذماري وروى عن التابعين وكان من ثقات الشاميين وفيها
ابو وهب عبيد الله بن عمرو الرقي الفقيه محدث الجزيرة ومفتيها روى عن عبد الملك — عبيد الله بن عمرو
ابن عمير وطبقته قال محمد بن سعد كان ثقة لم يكن احد ينازعه في الفتوى في دهره وفضيل
ابن سليمان النميري بالبصرة روى عن ابي حازم الاعرج وصغار التابعين قال في المغني
منصور بن صفية فيه لين قال ابو حاتم وغيره ليس بالقوي وقال ابو زرعة لين وذكر
عباس عن ابن معين ليس بثقة انتهى وفيها مبارك بن سعيد اخو سفيان — مبارك بن سعيد
الثوري ابو عبد الرحمن الكوفي المعزبر ببغداد روى عن عاصم بن ابي النجود وطائفة وهو
ثقة وفيها فقيه مكة ابو خالد مسلم بن خالد الزنجي وله ثمانون سنة روى عن ابن ابي
مليكة والزهري وطائفة وقال احمد بن محمد الازرقي كان فقيها عابدا يصوم الدهر و
ضعفه ابو داود وغيره ولقب بالزنجي لصفرته وكان اشقر عليه تفقه الشافعي وفيها
ابو المحيات يحيى بن يعلى التيمي الثقة الكوفي روى عن سلمة بن كهيل وطائفة وعمر — يحيى ابن يعلى التيمي
واسن وفيها امير الاندلس ابو الوليد هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معوية — هشام بن الداخل الامير
الاموي المرواني وله سبع وثلاثون سنة وولي الامر ثمانية اعوام وكان متواضعا حسن

السنين كثير الصدقات وقام بعده ابنه الحكم سنة احدى وثمانين ومائة
فيها احدث الرشيد في صدور كتبه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها غزى
ابن علي
الرشيد وافتتح حصن الصفصاف من ارض الروم بالسيف وسار عبد الملك بن صالح العباسي
حتى بلغ انقره وافتتح حصنا وفيها توفي الامام محدث الشام ومفتي اهل حمص ابوا
اسماعيل بن عياش
عتبة اسمعيل بن عياش العنسي عن بضع وسبعين سنة روى عن شرحبيل ابن مسلم
ومحمد بن زياد الهاني وخلق من التابعين بالشام والحرمين قال ابن معين هو ثقة في الشاميين
وقال يزيد بن هارون ما لقيت شاميا ولا عراقيا احفظ منه وما ادري ما الثوري
وقال ابن عدي يحتج به في حديث الشاميين خاصة وقال ابوا اليمان كان اسمعيل جارنا
فكان يحيي الليل وقال داود ابن عمر وما حدثنا اسمعيل الا من حفظه كان يحفظ نحو من
عشرين الف حديث وقيل توفي في سنة اثنتين وثمانين ومناقبه كثيرة وفيها ابوا المليح
ابوا المليح الرقي
الرقي عن نيف وتسعين سنة واسمه الحسن بن عمر روى عن ميمون ابن مهران والزهري
والكبار ووثقه احمد وغيره وفيها حفص بن ميسرة الصنعاني بعسقلان
روى عن زيد ابن اسلم وطبقته وكان ثقة صاحب حديث والمعمر ابوا احمد
خلف بن خليفة
خلف بن خليفة الكوفي ببغداد وقد جاوز المائة بعام راى عمرو بن حريث الصحابي
وروى عن محارب ابن دثار وجماعة قال ابوا حاتم صدوق قلت هو اقدم شيخ للحسن ابن
عرفة قال في العبر وفيها الامير حسن ابن قحطبة ابن شبيب الطائي وله اربع وثمانون
عباد ابن عباد
سنة وكان من كبار قواد المنصور وفيها وقيل سنة ثمانين ابوا معوية عباد ابن عباد
بن المهلب البصري احد المحدثين والاشراف روى عن ابي جمرة الضبعي صاحب ابن عباس و
غيره قال في المغني عباد ابن عباد المهلبي ثقة مشهور وقد قال ابوا حاتم لا يحتج به
وذكره ابن سعد في الطبقات فقال لم يكن بالقوي انتهى وفي رمضان توفي الامام
عبد الله ابن المبارك
العلم ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك الحنظلي مولاهم المروزي الفقيه الحافظ
الزاهد ذوا المناقب وله ثلاث وستون سنة سمع هشام بن عروة وحميد الطويل وهذه
الطبقة وصنف تصانيف كثيرة وحديثه نحو من عشرين الف حديث قال احمد ابن حنبل لم يكن
في زمان ابن المبارك اطلب للعلم منه وقال شعبة ما قدم علينا مثله وقال ابوا اسحق
الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وعن شعيب بن حرب قال ما لقي ابن المبارك مثل نفسه
وكانت له تجارة واسعة كان ينفق على الفقراء في السنة مائة الف درهم قال ابن ناصر الدين الامام
العلامة الحافظ شيخ الاسلام ولحد اية الانام ذوا التصانيف النافعة والرحلة الواسعة
حدث عن ابن معين وابن منيع واحمد بن حنبل وغيرهم جمع العلم والفقه والادب والنحو و
اللغة والشعر وفصاحة العرب مع قيام الليل والعبادة قال الفضيل ابن عياض ورب هذا
البيت ما رايت عيناي مثل ابن المبارك انتهى وقال ابن الاهدل تفقه بسفيان الثوري
ومالك ابن انس وروى عنه الموطا وكان كثير الانقطاع في الخلوات شديد الورع وكذلك
ابوه مبارك روي انه نظر بستانا لمولاه فطلب منه رمانة حامضة فجاءه برمانة حلوة فقال
له انت ما تعرف الحلو من الحامض قال لا قال ولم قال لانك لم تاذن لي فيه فوجده
كذلك وعظم قدره عند مولاه حتى كان له بنت خطبة كثيرا فقال له يا مبارك من ترى
نزوج هذه البنت فقال الجاهلية كانوا يزوجون للحسب واليهود للمال والنصارى للجمال
ربنا
امه

وهذه الامة للدين فاعجبه عقله وقال لامها اما لها زوج غيره فزوجها فجاءت بعبد
الله وكان واحد وقته يقول القائل اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها
وجمالها ٥ اذا ذكر الاحبار في كل بلدة ٥ فهم انجم فيها وانت هلالها ٥ وقد صنف في مناقبه
وعد بعضهم ما جمع من خصال الخير فوجدها خمسا وعشرين فضيلة وكان يحج عاما ويغزو
عاما فاذا حج قبض نفقة اخوانه وكتب على كل نفقة اسم صاحبها وينفق عليهم ذهابا وايابا
من انفس النفقة ويشتري لهم الهدايا من مكة والمدينة فاذا رجعوا اتخذ سماطا عليه من جفان
الفالوذج نحو خمس وعشرين وصلا من عنده فيطعم اخوانه ومن شاء الله ثم يكسوهم جديدا
ويرد الى كل منهم نفقته وذلك انه كانت له تجارة واسعة قال سفين الثوري وددت عمري
كله بثلاثة ايام من ايام ابن المبارك قيل مات بهيت بالكسر بلد بالعراق منصرفا من غزوة
وقيل مات في برية سايحا مختارا للعزلة وكان كثيرا ما يتمثل بهاذين البيتين ٥ واذا صاحبت
فاصحب صاحبا ذا حياء وعفاف وكرم ٥ قائلا للشيء لا ان قلت لا ٥ واذا قلت نعم قال
نعم انتهى ٥ وقال في العبر كان استاذه تاجرا فتعلم منه وكان ابوه تركيا وامه خوارزمية
وقال عبد الرحمن ابن مهدي كان ابن المبارك اعلم من سفين الثوري قلت كان راسا في العلم راسا
في الذكاء راسا في الشجاعة والجهاد راسا في الكرم وقبره بهيت ظاهر يزار رحمه الله تعالى
انتهى وفيها ابو الحسن علي ابن هاشم ابن البريد الكوفي الخزاز يروي عن الاعمش واقرانه   علي ابن هاشم
واخرج له مسلم والاربعة وكان شيعيا جلدا قال في المغني قال ابن حبان روى المناكير على
المشاهير انتهى وفيها قاضي مصر ابو معوية المفضل بن فضالة القتباني الفقيه   المفضل بن فضالة
روى عن يزيد بن ابي حبيب وطايفة كثيرة وكان زاهدا ورعا قانتا مجاب الدعوة عاش
اربعا وسبعين سنة قال في المغني ثقة حجة قال ابن سعد منكر الحديث انتهى ٥ وفيها بالا   يعقوب القاري
سكندرية يعقوب بن عبد الرحمن القاري المدني روى عن زيد بن اسلم وطبقته فاكثر سنة
اثنتين وثمانين ومائة فيها سملت الروم عيني طاغيتهم قسطنطين وملكوا عليهم
امه وفيها توفي عبد الرحمن بن زيد بن اسلم العدوي العمري مولاهم المدني روى عن ابيه   عبد الرحمن بن زيد
وجماعة وهو ضعيف كثير الحديث وفيها عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي الحافظ   عبيد الله
سمع من هشام بن عروة وجماعة وقال سمعت من سفيان الثوري ثلاثين الف حديث وقال ابن
معين بالكوفة اعلم بالثوري من عبيد الله الاشجعي وفيها عمار بن محمد الثوري الكوفي ابن   عمار الثوري
اخت سفيان الثوري روى عن منصور والاعمش وعدة قال ابن عرفة كان لا يضحك وكنا لا
نشك انه من الابدال وخرج له مسلم والنسائي وغيرهما قال في المغني قال ابن حبان استحق الترك
انتهى وفيها ابو سفيان المعمري محمد بن حميد البصري نزيل بغداد وكان محدثا مشهورا   ابو سفيان المعمري
رحل الى معمر فلقب بالمعمري وفيها الوليد ابن الموقري البلقاوي والموقر حصن بالبلقاء   الوليد البلقاوي
وهو من ضعفاء اصحاب الزهري وفيها على الاصح عالم اهل الكوفة يحيى ابن زكريا ابن ابي   يحيى بن زكريا
زائدة الكوفي الحافظ روى عن ابيه وعاصم الاحول وطبقتهما وعاش ثلاثا وستين سنة قال
ابن المديني انتهى العلم في زمانه اليه ما كان بالكوفة بعد الثوري اثبت منه وقال غيره ولي قضاء
المداين وكان من اصحاب ابي حنيفة وكان ثبتا متقنا وفيها الحافظ الثبت المتقن ابو معوية
يزيد بن زريع العيشي وقيل التيمي البصري محدث اهل البصرة تفقه ماهر روى عن ايوب السختياني   يزيد بن زريع
وطبقته وقال احمد بن حنبل كان ريحانة البصرة ما اتقنه وما احفظه وقال يحيى القطان ما كان

هنا احد اثبت منه وقال النضر بن علي الجهضمي رايت يزيد ابن زريع في النوم فقلت له ما فعل الله
بك قال دخلت الجنة قلت بماذا قال بكثرة الصلاة **وفي** شهر ربيع الاخر القاضي **ابو يوسف** ابو يوسف
واسمه يعقوب بن ابراهيم الكوفي قاضي القضاة وهو اول من دعي بذلك تفقه على الامام ابي
حنيفة وسمع من عطا ابن السايب وطبقته قال يحيى القطان ابن معين كان القاضي ابو يوسف يحب
اصحاب الحديث ويميل اليهم وقال محمد بن سماعة كان ابي يوسف يصلي بعدما ولي القضا كل يوم مايتي
ركعة وقال يحيى ابن يحيى النيسابوري سمعت ابا يوسف يقول عند وفاته كل ما افتيت به فقد رجعت
عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وكان مع سوده على احد الاجواد الاسخياء قال ابو حاتم يكتب حديثه
وقال احمد بن حنبل صدوق قال جميع ذلك في العبر وقال ابن الاهدل اتفق على ابي حنيفة وخالفه
في مواضع وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واكثر العلماء
على تفضيله وتعظيمه ولي القضا للمهدي وابنيه وذكر المورخون انه له استحسانات يخالف فيها
وروي انه قال عند وفاته كلما افتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وقال
اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك متعمدا ولقد اجتهدت في الحكم فيما
يوافق سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكلما اشكل علي فقد جعلت بيني وبينك ابا حنيفة وكان
عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه وروي ان زبيدة ابنة جعفر امراة الرشيد
ارسلت اليه بمال وعنده جلساؤه فقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهديت له هدية
فجلساؤه شركاؤه فيها فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهداية من الاقط والتمر وقال بعضهم كان
ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وايام العرب وكان اقل علومه الفقه ولم يكن في اصحاب ابي
حنيفة مثله وهو اول من نشر علم ابي حنيفة وسئله الاعمش عن مسئلة فاجابه فقال من اين قال من
حديثك الذي حدثتنيه انت فقال يا يعقوب اني لاعرف الحديث قبل ان يجتمع ابواك وما عرفت
تاويله الا الان وتناظر هو وزفر بن الهذيل عند ابي حنيفة فاطالا فقال ابو حنيفة لزفر
لا تطمع في رياسة بلد فيها مثل هذا وكان يقول العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وعاش قريبا
من سبعين سنة انتهى ما قاله ابن الاهدل وقال ابن ناصر الدين قال احمد ابن حنبل اول ما كتبت الحديث
اختلفت الى ابي يوسف القاضي فكتبت عنه وكان ابا يوسف اميل الينا من ابي حنيفة ومحمد وقال
الفلاس ابو يوسف صدوق كثير الغلط انتهى وقال ابن قتيبة في المعارف هو يعقوب بن ابراهيم
بن سعد بن حبتة من بجيلة وكان سعد ابن حبتة استصغر يوم احد ونزل الكوفة ومات بها وصلى
عليه زيد بن ارقم وكبر عليه خمسا وكان ابو يوسف يروي عن الاعمش وهشام بن عروة وغيرهما
وكان صاحب حديث حافظا ثم لزم ابا حنيفة فغلب عليه الراي وولي قضاء بغداد فلم يزل بها الى ان
مات وابنه يوسف ولي القضا ايضا بالجانب الغربي في حياة ابيه وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة
انتهى كلام ابن قتيبة وقال ابن خلكان هو اول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها
في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يتميز احد عن احد بلباسه انتهى وقال
غير واحد كان يحفظ في المجلس الواحد خمسين حديثا باسانيدها وقال ابن الفراة في تاريخه روى علي
بن حرملة عن ابي يوسف رحمه الله قال كنت اطلب الحديث والفقه وانا مقل رث المنزل فجاء ابي
يوما وانا عند ابي حنيفة فانصرفت معه فقال يا بني انت محتاج الى المعاش وابو حنيفة مستغن
فقصرت عن طلب العلم واثرت طاعة ابي فتفقدني ابو حنيفة وسئل عني فلما اتيته بعد تاخري عنه
قال ما خلفك قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي فلما اردت الانصراف اوما الي فجلست فلما

قام الناس دفع الى صرة وقال استعن بهذه والزم الحلقة واذا فقدت هذه فاعلمني فاذا فيها مائة
درهم فلزمت الحلقة فكان يتعاهدني ببشئ بعد شئ وما اعلمته بنفاد شئ حتى استغنيت و
تمولت فلزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله لي ببركته وحسن نيته فانتج من العلم المال
فاحسن الله مكافاته وغفر الله له وقال ابن عبد البر كان ابو يوسف القاضي فقيها عالما حافظا ذكر
انه كان يعرف بالحديث وانه كان يحضر المحدث فيحفظ خمسين حديثا وستين حديثا ثم يقوم
فيمليها على الناس وكان كثير الحديث وكان جالس محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة رضي
الله عنهما وكان الغالب عليه مذهبه وربما كان يخالفه احيانا في المسئلة بعد المسئلة وكان يقول
في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولابي حنيفة ثم قال ابن عبد البر ولا اعلم قاضيا كان اليه تولية
القضاء في الافاق من المشرق الى المغرب الا ابا يوسف في زمانه وهو اول من لقب بقاضي القضاة وقال
محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو افقه اهل عصره ولم يتقدم عليه احد في زمانه وكان
بالنهاية في العلم والحكم والرياسة والعز والجلالة وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب
ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقال الضمري بلغني ان الرشيد رحمه
الله مشى امام جنازة ابا يوسف رحمه الله وصلى عليه بنفسه ودفنه في مقبرة اهله في مقابر قريش بكرخ
بغداد بقرب ام جعفر زبيدة وقال الرشيد حين دفن ابا يوسف ينبغي لاهل الاسلام ان يعزي
بعضهم بعضا بابي يوسف قيل راى معروف الكرخي ليلة وفاة ابي يوسف كانه دخل الجنة
فراى قصرا قد فرشت مجالسه وارخيت ستوره وقام ولدانه قال معروف فقلت لمن هذا القصر
فقيل لابي يوسف القاضي فقلت سبحان الله وبما استحق هذا من الله تعالى فقالوا بتعليمه العلم
وصبره على اذاهم قيل مرض ابو يوسف رحمه الله في حياة ابي حنيفة رضي الله عنه مرضا شديدا
فقيل له ترى فقال لا فقيل من اين علمت هذا قال لانه خدم العلم ولم يجز بموته لا يموت
حتى يجز ثمرته فاجتنى ثمرته بان ولي القضاء وتوفي ولم سجادة ركاب ذهب فصدق ابو حنيفة
رضي الله عنه في الفراسة انتهى ما ذكره ابن الفرات **وفيها** وقيل قبلها او بعدها توفي
يونس بن حبيب النحوي احد الموالي المنجبين اخذ الادب عن ابي عمرو بن العلى وغيره
وهو في الطبقة الخامسة من الادب بعد علي كرم الله وجهه اختلف اليه ابو عبيدة اربعين سنة
وابو زيد عشر سنين وخلف الاحمر عشرين سنة وله عدة تصانيف وكان يقول فرقة الاحباب
سقم الالباب وينشد شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى يؤذنا بذهاب لم يبلغا
المعشار من حقيهما شرخ الشباب وفرقة الاحباب ومات يونس وله مائة سنة وسنتان
وفيها وقيل في التي قبلها مروان بن ابي حفصة الشاعر اليمامي روي انه لما مدح الرشيد
بقصيدته السبعين التي يقول فيها اليك قصرنا النصف من صلواتنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله
ولا نحن نخشى ان يخيب رجاؤنا لديك ولكن اهنا البر عاجله اعطاه سبعين الف درهم
قبل ان يتمها ومن اجود شعره قوله في معن بن زائدة قصيدته اللامية وفضل بها على شعراء وقته
واعطاه ثلاث مائة الف درهم ومدح ولده مروان شراحيل بن معن بقوله يا اكرم الناس
من عجم ومن عرب وياذوي الفضل والاحسان والحسب اعطى ابوك ابي مالا فعاش به
فاعطني مثل ما اعطى ابوك ابي ما حل ارضا ابي ثاو ابوك بها الا واعطاه قنطارا من
الذهب فاعطاه قنطارا والقنطار الف اوقية ومائتا اوقية وقيل غير ذلك ومثل هذه الحكاية
ما روي انه لما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحطيئة في هجوه للناس كتب اليه ماذا تقول

اول من وضع اصول الفقه

يونس النحوي

لافراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر ۞ القيت كاسبهم في قعر مظلمة ۞ فارحم عليك سلام الله
يا عمر ۞ انت الذي قام فيهم بعد صاحبه ۞ القت اليك مقاليد النهى البشر ۞۞ ما اثروك بها اذ
قدموك لها ۞ لكن لانفسهم قد كانت الاثر ۞ فاطلقه وشرط عليه ان يكف لسانه فقال له اذا
منعتني التكسب بلساني فاكتب لي الى علقمة بن وقاص بن علاثة العامري فامتنع عمر فقيل له
يا امير المؤمنين ما عليك في ذلك فانه ليس من عمالك وقد تشفع بك اليه فكتب ورحل
اليه فصادف الناس منصرفين من جنازته وولده واقف على قبره فانشد الحطيئة ۞ لعمري لنعم المرء
من آل جعفر ۞ بحوران امسى علقته الحبايل ۞ فان تحي لا املك حياتي وان تمت ۞ فما في حياتي
بعد موتك طايل ۞ وما كان بيني لو لقيتك سالما ۞ وبين الغنى الا ليال قلايل ۞ فقال له ابنه
كم ظننت انه كان يعطيك فقال مائة ناقة يتبعها مائة فاعطاه اياها ۞ سنة ثلاث وثمانين
ومائة فيها كان خروج الخزر لعنهم الله ومن قصصهم ان ستت ابنة ملك الترك خاقان خطبها
الامير الفضل بن يحيى البرمكي وحملت اليه في عام اول فماتت بالطريق ببردعة فرجع من كان معها
فحدث منها من العساكر واخبروا خاقان انها قتلت غيلة فاشتد غضبه وتجهز للشر وخرج بجيوشه
من الباب الحديد واوقع باهل الاسلام وبالذمة وقتل وسبى وبدع وبلغ السبي مائة الف وعظمت
المصيبة على المسلمين فانا لله وانا اليه راجعون ۞ فانزعج هرون الرشيد واهتم لذلك وجهز البعوث
فاجتمع المسلمون وطردوا العدو عن ارمينية ثم سدوا الباب الذي خرجوا منه قاله في العبر و
هشيم بن بشير
فيها توفي الامام ابو معوية هشيم ابن بشير السلمي الواسطي محدث بغداد روى عن الزهري
وطبقته قال يعقوب الدورقي كان عند هشيم عشرون الف حديث وقال عبد الرحمن بن مهدي
احفظ للحديث من الثوري ۞ وقال يحيى القطان هو احفظ من رايت بعد سفيان وشعبة وقال
ابن ابي الدنيا حدثني من سمع عمرو بن عون يقول مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء عشر سنين قبل
موته وقال احمد كان كثير التسبيح ۞ وقال ابن ناصر الدين في شرح بديعة البيان ۞ له هشيم بن بشير بن
ابي خازم قاسم بن دينار السلمي ابو معوية الواسطي نزيل بغداد وكان من الحفاظ الثقات المتقنين
لكنه معدود في المدلسين ومع ذلك فقد اجمعوا على صدقه وامانته وثقته وعدالته وامامته قال
وهب بن جرير قلنا لشعبة نكتب عن هشيم قال نعم ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه انتهى ۞ وفيها
ابن السماك
الواعظ ابن السماك ابو العباس محمد بن صبيح الكوفي الزاهد مولى بني عجل روى عن الاعمش وجماعة
وكان كبير القدر دخل على الرشيد فوعظه وخوفه ومن كلامه من جرعته الدنيا حلاوتها لميله اليها
جرعته الاخرة مرارتها لتجافيه عنها روي ان الرشيد استفتاه في يمين حلفها انه من اهل الجنة فقال
له هل قدرت على معصية فتركتها من مخافة الله عز وجل ۞ قال نعم قال قال الله عز وجل واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى ۞ فان الجنة هي الماوى ۞ فيمينك بارة قال اليافعي وانما المراد بالاية استمرار
الخوف الى الموت وقال الفقير حسين استدلال ابن السماك صحيح لان الظاهر ان كل مسلم يدخلها وانما
الاشكال لو قال يدخلها دون مجازاة وغاية ما فيه الشك والحنث لا يقع به والله اعلم انتهى ۞ قلت
وما قاله الفقير الواعظ حسين جار على القواعد الفقهية لعدم تحقق انه من غير اهلها والله اعلم ۞ وقال
في المغني محمد بن صبيح بن السماك الواعظ سمع الاعمش قال ابن نمير صدوق ليس حديثه بشيء انتهى ۞ وفيها
موسى الكاظم
السيد الجليل ابو الحسن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق والد علي ابن موسى الرضا ولد سنة ثمان
وعشرين ومائة روى عن ابيه قال ابو حاتم ثقة امام من ائمة المسلمين وقال غيره كان صالحا عابدا
جوادا حليما كبير القدر بلغه عن رجل الاذى فبعث اليه بالف دينار وهو احد الائمة الاثني عشر المعصومين

علي

على اعتقاد الامامية سكن المدينة فاقدمهم المهدي بغداد وحبسه فرئى المهدي في نومه عليا كرم الله
وجهه وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فاطلقه
على ان لا يخرج عليه ولا على احد من بنيه واعطاه ثلاثة الاف ورده الى المدينة ثم حبسه هرون
الرشيد في دولته ومات في حبسه وقيل ان هرون قال رايت حسينا في النوم فاتاني بالحربة وقال
ان خليت عن موسى هذه الليلة والا نحرتك بها فخلاه واعطاه ثلاثين الف درهم وقال موسى رايت
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا موسى حبست ظلما فقل هذه الكلمات لا تبيت هذه الليلة في الحبس يا سامع
كل صوت يا سابق الفوت يا كاسي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسئلك باسمائك الحسنى وباسمك الاعظم
المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليما ذا اناة يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا
فرج عني وله فضائل كثيرة شهيرة رضي الله عنه وفيها شيخ اصبهان وعالمها ابو المنذر النعمان

النعمان بن عبد السلام التيمي

بن عبد السلام التيمي تيم الله بن ثعلبة وكان فقيها اماما زاهدا عابدا صاحب تصانيف اخذ عن
الثوري وابي حنيفة وطائفة وفيها الفقيه ابو عبد الرحمن يحيى ابن حمزة الحضرمي البتلهي قاضي

يحيى ابن حمزة

دمشق ومحدثها وله ثمانون سنة قال دحيم هو ثقة عالم روى عن عروة بن رويم واقرانه من التا
بعين وولي القضاء نحو ثلاثين سنة في المغني يحيى ابن حمزة قاضي دمشق صدوق وقال عباس ابن

عن

معين كان يرمي بالقدر وقال ابن معين صدوقه قال احب الجهمية وقال ابو حاتم صدوق وقال
ابن سعد صالح الحديث انتهى سنة اربع وثمانين وما يتبعها توفي في الفقيه ابو
اسحق ابراهيم بن سعد الزهري العوفي المدني قاضي المدينة ومحدثها وله خمس وسبعون سنة

ابراهيم بن سعد

وقيل توفي في العام الماضي سمع اباه والزهري وجماعة قال الحافظ عبد الغني في كتابه الكمال
في اسماء الرجال روى عنه شعبة وابن مهدي وابو داود الطيالسي واحمد بن حنبل وغيرهم قال احمد
ويحيى وابو حاتم ثقة وقال ابو زرعة لا باس به قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل قال كان وكيع
كف عن حديث ابراهيم ابن سعد ثم حدث عنه بعد قلت لم قال لا ادري ابراهيم ثقة وقال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث وربما اخطا في الحديث وقدم بغداد فنزلها هو وعياله وولده وولي بها
بيت المال لهرون وقال ابن عدي هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الائمة ولم يتخلف
احد في الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد وقال ابو بكر الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله
ابن الهادي والحسين ابن يسار الحراني وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة روى له الجماعة
انتهى كلام الكمال ملخصا وفيها الفقيه ابراهيم ابن يحيى الاسلمي مولاهم المدني روى عن الز

ابراهيم ابن يحيى

هري وابن المنكدر وطبقتهما يروي عنه الشافعي فيقول اخبرني من لا اتهم وقال كان قدريا وقال احمد
بن حنبل كان معتزليا قدريا جهميا كل بلاء فيه لا يكتب حديثه وقال البخاري جهمي تركه الناس
وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا الا عن شيوخ يحتملون وله كتاب الموطا اضعاف موطا مالك
قاله في العبر وفيها الزاهد العمري بالمدينة واسمه عبد الله بن عبد العزيز ابن عبد الله

عبد الله بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب روى عن ابيه وكان اماما فاضلا راسا في الزهد والورع
ووثقه النسائي وفيها فقيه اهل المدينة ابو تمام عبد العزيز ابن ابي حازم سلمة بن دينار

عبد العزيز

اخذ عن ابيه ويزيد بن اسلم وطائفة قال احمد بن حنبل لم يكن بالمدينة بعد مالك افقه منه وقال
ابن سعد ولد سنة سبع ومائة ومات ساجدا رحمه الله انتهى وقد احتج به اصحاب الصحاح وفيها
علي بن غراب الكوفي القاضي روى عن هشام بن عروة وطبقته وخرج له العقيلي والنسائي

علي بن غراب

قال في المغني وثقه الدارقطني وقبله ابن معين وقال ابو داود ترك حديثه وقال السعدي

ساقط وقال ابن حبان حدث بالموضوعات وكان غاليا في التشيع انتهى ه وفيها مروان

مروان بن شجاع — ابن شجاع الجزري ببغداد روى عن خصيف وعبد الكريم بن مالك قال في المغني وثق وقال احمد
لا باس به وقال ابن حبان يروي المقلوبات عن الثقات انتهى وفيها او في التي بعدها نوح

نوح بن قيس — بن قيس الحداني الطاحي البصري روى عن محمد بن واسع وطبقته مات سنة خمس وثمانين
ومائة فيها وقيل في التي تليها توفي الامام الغازي القدوة ابو اسحاق الفزاري ابرهيم بن
محمد بن الحرث الكوفي نزيل ثغر المصيصة روى عن عبد الملك بن عمير وطبقته ومن جلالته روى
عنه الاوزاعي حديثا فقيل من حدثك بهذا قال حدثني الصادق المصدوق ابو اسحق الفزاري وقال
الفضيل بن عياض ربما اشتقت الى المصيصة ما بي فضل الرباط بل لارى ابا اسحق الفزاري وقال غيره
كان اماما قانتا مجاهدا مرابطا امرا بالمعروف اذا راى بالثغر مبتدعا اخرجه قال ابن ناصر الدين
ابرهيم بن محمد بن الحرث بن اسما الكوفي الفزاري ابو اسحق الحجة الامام شيخ الاسلام ثقة متقن و
قال ابو داود والطيالسي مات ابو اسحق الفزاري وما على وجه الارض افضل منه انتهى ه وفيها

الامير عبد الصمد — الامير عبد الصمد شيخ آل العباس وبقية عمومة المنصور روى عن ابيه عن جده ابن عباس وولي
امرة البصرة ودمشق وكان فيه عجائب منها انه ولد سنة اربع ومائة وولد لحوه محمد بن السفاح المنصور
سنة ستين ومائة فبينهما ستة وخمسون سنة ومنها ان يزيد حج بالناس سنة خمس ومائة وحج عبد
الصمد بالناس سنة خمسين ومائة وهما في النسب الى عبد مناف سواء ومنها انه ادرك السفاح
والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك
الرشيد ومات في ايامه وقال يوما للرشيد هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عم عمه
وذلك ان سليمن بن جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمن وعبد الصمد عم العباس ومنها انه ولد وقد
نبتت اسنانه ومات بها ولم يتغير وكانت اسنانه قطعة واحدة من اسفل ومنها انه طار ريشتان

يزيد بن مزيد الغنوي — فلصقت بعينيه فذهب بصره وفيها يزيد بن مزيد الغنوي ابن اخي معن بن زائدة والي ارمينية
واذربيجان واحد الفتيان الشجعان وقد بعثه الرشيد لما اهمه شان الوليد بن طريف الشيباني
الخارجي فحاربه فقتله وروي انه سلحه يومئذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار قال خذه فانك
ستنصر به وقال الحافظ مسلم بن الوليد الانصاري ه ادكره سيف رسول الله سنته ه وسيف اول من صلى

ذو الفقار — ومن صاما ه يعني عليا رضي الله عنه اذ كان هو الضارب به وكان سبب وصول ذي الفقار الى العباسيين ان محمد بن عبد الله النفس الزكية دفعه الى تاجر كان له عليه اربع مائة دينار واشتراه منه جعفر
ابن سليمن ه قال الاصمعي رايته وفيه ثمانية عشر فقارة وهي الثقوب والحز انتهى ه وقد قيل انه كان
يتفرق احيانا مع علي رضي الله عنه حتى يقال انه قتل به عمرا وحييا في ضوبة ويشير الى ذلك قول شرف
الدين عمر ابن الفارض رحمه الله تعالى ه ذو الفقار اللحظ منها ابدا ه والحشا مني عمرو وحيي ه وفيها

ضمام المصري — ضمام بن اسمعيل المصري بالاسكندرية روى عن ابي قبيل الغافري ه قالوا ابو حاتم كان صدوقا
متعبدا ولم يخرجوا له شيئا في الكتب الستة وهو من مشاهير المحدثين وقال في المغني لينه بعض الحفاظ

عمر الطنافسي — انتهى وفيها عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي روى عن زياد بن علاقة والكبار ووثقه احمد
وابن معين وفيها على الاصح المعافى بن عمران ابو مسعود الازدي عالم اهل الموصل دار مع هم
رحل وطاف وجمع مع ابن جريج وطبقته ذكره السفيان الثوري فقال هو ياقوتة العلماء وقال محمد
بن عبد الله بن عمار الحافظ لم الق افضل منه وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا صاحب سنة وكان

المعافى بن عمران — ابن المبارك وهو اسن منه يقول حدثني ذلك الرجل الصالح وفيها يوسف بن يعقوب

بن ابي سلمة

بن ابي مسلمة الماجشون المدني ابن عم عبد العزيز ابن الماجشون روى عن الزهري وابن المنكدر
وكان كثير العلم وفيها امير دمشق للرشيد محمد بن براهيم الامام بن علي بن عبد الله بن عباس محمد بن براهيم
العباسي سنة ست وثمانين ومايه فيها حج الرشيد ومعه ابناه فاعطى اهل مكة
والمدينة ما مبلغه الف الف دينار وخمسون الف دينار وكتب كتابا بالولدين واشهد عليهما
بما فيه من وفاء كل احد منهما لصاحبه قاله في الشذور وفيها سار علي بن عيسى بن ماهان
في الجيوش من مرو فالتقى هو وابو الخصيب بنسا فظفر بابي الخصيب واستقامت خراسان
للرشيد وفيها توفي حاتم بن اسمعيل المدني روى عن هشام بن عروة وطبقته وكان حاتم بن اسمعيل المدني
ثقة كثير الحديث وقيل مات في التي تليها وحسان بن براهيم الكرماني قاضي كرمان روى عن
عاصم الاحول وجماعة قال في المغني حسان بن براهيم الكرماني ثقة قال النسائي ليس بالقوي
وقال ابو زرعة لا باس به انتهى وقد خرج له الشيخان وابو داود وفيها خالد بن
الحرث ابو عثمان البصري الحافظ روى عن ايوب وخلق قال الامام احمد اليه المنتهى في
التثبت بالبصرة قال ابن ناصر الدين خالد بن الحرث بن سليم بن عبيد ابن سفيان الهجيمي
البصري وبنو الهجيم من بني العنبر من تميم كان من الحفاظ الثقات المامونين انتهى و سفيان بن حبيب
فيها سفيان بن حبيب البصري البزاز روى عن عاصم الاحول وطايفة قال ابو حاتم ثقة
اعلم الناس بحديث سعيد ابي عروبة وفيها او في التي تليها عباد بن العوام الواسطي ببغداد
روى عن ابي مالك الاشجعي وطبقته وكان صاحب حديث واتقان وعيسى غنجار ابو احمد البخاري
محدث ما وراء النهر رحل وحمل عن سفيان الثوري وطبقته قال الحاكم هو امام عصره طلب العلم على
كبر السن وطوف • يروي عن اكثر من مائة شيخ من المجهولين وحديثه عن الثقات مستقيم و
فيها فقيه المدينة ابو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ولد اثنتان وستون سنة روى عن المغيرة بن عبد الرحمن
هشام بن عروة وطبقته قال الزبير بن بكار عرض عليه الرشيد قضاء المدينة فامتنع فاعفاه ووصله
بالفي دينار وكان فقيه المدينة بعد مالك قال في المغني وثقه غير واحد وضعفه ابو داود انتهى
وفيها عبد الرحمن بن زياد العبدي مولاهم البصري ابو بشر ويقال ابو عبيدة وثقه احمد
وغيره واحتج به الشيخان في الصحيح لكنهما لم يخرجا عنه شيئا مما انكر عليه كالاحاديث التي وصلها
عن الاعمش وكانت مرسلة لديه وبشر ابن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم البصري ابو اسمعيل بشر بن المفضل
حدث عنه اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل وابن المديني واشباههم اليه المنتهى في التثبت في البصرة
كان ثقة مشهورا وكان يصلي كل يوم اربع مائة ركعة ويصوم يوما ويفطر يوما سنة سبع
وثمانين ومايه فيها على ما قاله في العبر خلعت الروم من الملك الست ريني وهلكت
بعد اشهر واقاموا عليهم نقفور والروم تزعم ان نقفور من ولد جفنة الغساني الذي تنصر
وكان نقفور قبل الملك يلي الديوان فكتب نقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد
فان الملكة كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالها
وذلك لضعف النساء وحمقهن فاذا قرات كتابي هذا فاردد ما حصل قبلك وافتد نفسك
والا فالسيف بيننا فلما قرا الرشيد الكتاب اشتد غضبه وتفرق جلساؤه خوفا من بادرة تقع
منه ثم كتب بيده على ظهر الكتاب من هرون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قرات كتابك يا ابن
الكافرة والجواب ما تراه دون ما تسمعه ثم ركب من يومه واسرع حتى نزل مدينة هرقلة واوطا الروم
ذلا وبلاء فقتل وسبا وذل نقفور وطلب الموادعة على خراج يحمله فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة

نقض تقفور فلم يجسر احدان يبلغ الرشيد حتى عملت الشعراء ابياتا يلوحون بذالك فقال وقد
فعلها نكو راجعا في مشقة الشتاء حتى اناخ   ونال المراده و في ذالك يقول ابو العتاهية
الا نادة هرقلة بالخراب من الملك الموفق للصوابي ٥ غدا هرون يرعد بالمنايا ويبرق بالمذكرة
الصعابي ٥ ورايات يحل النصر فيها ٥ تمر كانها قطع السحابي وفيها غضب الرشيد على البرامكة
وضرب عنق جعفر البرمكي بن يحيى البرمكي الوزير احد الاجواد الفصحاء البلغاء وكان قد جعفر البرمكي
تفقه على القاضي ابو يوسف فلاجل ذالك كانت توقيعاته على منهج الفقه وكتب الى بعض العمال
اما بعد فقد كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت وقال يهودي للرشيد انك
تموت هذه السنة فاغتم وشكا الى جعفر فقال جعفر لليهودي كم عمرك انت قال كذا وكذا مدة طويلة
فقال للرشيد اقتله حتى تعلم انه كذب فقتل وذهب ما عنده وكان جعفر يحكم في مملكة الرشيد بما اراد
من غير مشاورة فينفذها الرشيد واول من ولي الوزارة منهم خالد بن برمك السفاح وسبب قتله
امورا نظم بعضها الى بعض منها انه زوج الرشيد جعفرا العباسة لغرض الاجتماع والمحرمية وشرط عليه
ان لا يجتمع بها فتقدر الاجتماع لحصول رغبة من العباسة حكى الشيخ شهاب الدين ابو حجلة في
ديوان الصبابة ان العباسة كتبت الى جعفر قبل مواقعته اياها عزمت على قلبي بان يكتم الهوى
فصاح ونادى انني غير فاعل ٥ فان لم تصلني بحت بالسر عنوة ٥ وان عنفتني في هواك عواذلي
وان كان موت لا اموت بغصتي ٥ واخبره قبل الموت انك قاتلي ٥ فواقعها فحملت منه وولدت
سرا فارسلت الولد الى مكة ثم اتصل خبره بالرشيد ومنها ان الرشيد سلم لجعفر يحيى بن عبد الله بن
الحسن المثنى وكان قد خرج عليه وامره بحبسه عنده فرق له جعفر لقرابته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واتصا لربه فاطلقه فلما بلغ الرشيد اطلاقه اضمرها له وقال قتلني الله على البدعة
ان لم اقتله ومنها انه رفعت اليه رقعة لم يعرف صاحبها مكتوب فيها قل لامين الله في ارضه
ومن اليه الحل والعقد ٥ هذا ابن يحيى قد غدا مالكا ٥ مثلك ما بينكما حد ٥ امرك مردود الى امره
وامره ليس له رد ٥٥ ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد ٥ ولن يباهي العبد اربابه
الا اذا ما بطر العبد ٥ ومع ذالك فقد كان الرشيد راى اقبال الناس على البرامكة وكثرة اتباعهم
واشياعهم مع الادلال العظيم منهم ومع الاغراء من اعدائهم كالفضل ابن الربيع وغيره ومع ذالك
فكان الرشيد اذا ذكرة مساويهم عنده يقول اقلوا عليهم لا ابا لابيكم ٥ عن القوم او سدوا المكان
الذي سدوا ٥ ولما اذن الله بحلول بلائهم ظهرة منامات دعلامات لهم ولغيرهم واشارات تطول منها
ان يحيى بن خالد حج فتعلق باستار الكعبة وقال اللهم ان كان رضاك في ان تسلبني نعمك فاسلبني
سلبني وان كان رضاك في ان تسلبني اهلي وولدي فاسلبني الا الفضل ثم رجع وقال اللهم انه يحيى بن خالد
قبيح بمثلي ان يستثني عليك اللهم والفضل ومنها ما حكي سهل بن هرون قال كنت اكتب بين يدي يحيى
بن خالد البرمكي فاخذته سنة فقال طرقني النوم فقلت ضيف كريم ان قربته روحك وان منعته
عذبك قال فنام فواق ناقة وانتبه مذعورا فقال ذهب والله ملكنا رايت منشدا انشد في كانه لم
يكن بين الحجون الى الصفا ٥ انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥ فاجبته بل نحن كنا اهلها فابادنا صروف
الليالي والجدود العواثر ٥ فقتل جعفر بن يحيى بن خالد بعد ايام ومنها ان جعفر وقف على كنيسة
بالحيرة فيها حجر مكتوب لا يفهم كتابته فقالوا هاتوا من يترجم وقد جعلت ما فيه فالا لما لحقه
من الرشيد فاذا فيه ان بني المنذر عام انقضوا بحيث شاد البيعة الراهب ٥ اضحوا ولا يرجوهم راغب
يوما ولا يرهبهم راهب تنفح بالمسك ذفاريهم والعنبر والورد له قاطب ٥ فاصبحوا اكلا لدود الثرى

وانقطع

وانقطع المطلوب والطالب خزن جعفر ومنها ان الرشيد لما نزل بالأنبار وفي صحبته جعفر
وكانت ليلة السبت لانسلاخ المحرم وقيل اول ليلة من صفر من هذه السنة مضى جعفر الى منزله
فاتاه ابوا ركاب الاعمى الطنبوري فاستحضره وجواريه خلف الستارة يضربن وابوا ركاب يغنيه
فلا تبعد فكل فتى سياتي عليه الموت يطرق او يغادي وكل ذخيرة لا بد يوما وان بقيت
تصير الى نفاد ولو فوديت من حدث الليالي فديتك بالطريف وبالتلادي فتطير جعفر
ودخل عليه الرسول الذي يريد قتله في تلك الحال وعلى تلك الحال وذكر الطبري في تاريخه الكبير
في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة ان الرشيد دعى ياسر غلامه وقال امض فاتني براس
جعفر فاتى ياسر منزل جعفر ودخل عليه هجما بلا اذن وابو ركاب يغنيه فقال له جعفر يا ياسر
سررتني باقبالك وسوءتني بدخولك بلا اذن فقال ياسر الامر اكبر من ذلك امير المومنين
امرني بكذا فقال دعني لأدخل فاوصي قال لا سبيل الى ذلك قال فاسير معك لمنزل امير المومنين
بحيث يسمع كلامي قال لك ذلك ومضيا الى منزل امير المومنين ودخل ياسر عليه وعرفه الخبر
فقال يا ماص بظر امه والله لئن راجعتني فيه لاقتلنك قبله فرجع ياسر فاخذ راس جعفر ودخل
به الى الرشيد فوضعه بين يديه فنظر اليه وبكى ثم قال يا ياسر جئني بفلان وفلان فلما اتياه
بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فاني لا اقدر ان ارى قاتل جعفر ففعلا انتهى وقيل غير ذلك في كيفية قتله
ومن قتله ثم امر الرشيد في تلك الليلة بتوجيه من احاط بيحيى بن خالد وولده الفضل وبقية   يحيى بن خالد
اولاده ومن كان منه بسبيل فحبسوا واستمر يحيى والفضل في السجن الى ان ماتا ولهما قصائد   وولده الفضل   وسيأتي ترجمة كل واحد منهما في كتب
طنانة تستعطف الرشيد عليهم لم ينتج منها شي ثم فرق الرسل الكتب من ليلته في جميع البلدان
والاعمال في قبض اموالهم واخذ وكلايهم ولما اصبح بعث بجثة جعفر بن يحيى مع جماعة منهم مسرور
الخادم وامرهم بقطعها وصلبها فقطعت قطعتين فصلبت قطعة على الجسر الاعلى وقطعة على
الجسر الأسفل ونصب رأس جعفر على الجسر الاوسط وامر الرشيد بالنداء في جميع البرامكة ان لا
امان لمن اوى احدا منهم ومنع الناس من التقرب الى جعفر فرءا يا قابوس الرقاشي قائما تحت
جذعه يزمزم بشعر يرثيه فقال له ما كنت قايلا تحت جذع جعفر قال ان ينجيني منك الصدق
قال نعم قال ترحمت عليه وقلت

امين الله هب فضل بن يحيى … لنفسك ايها الملك الهمام
وما طلبي الكيه العفو عنه … وقد قعد الوشاة به وقاموا
ارى سبب الرضا فيه قويا … على الله الزيادة والتمام
نذرت علي فيه صيام عام … فان وجب الرضا وجب الصيام
وهذا جعفر بالجسر يمحوا … محاسن وجهه ريح قتام
اقول له وقمت لديه نصبا … الى ان كاد يفضحني القيام
اما والله لولا قول واش … وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا … كما للناس بالركن استلام
فما ابصرت قبلك يا ابن يحيى … حساما فله السيف الحسام
على اللذات في الدنيا جميعا … لدولة ابن برمك السلام

فلما سمع هرون الرشيد ذلك اطرق مليا واستعبر ثم قال رجل اولي جميلا فقال الجميلا
يا غلام نادي بامان ابي قابوس ولا يعارض ولا يحجب عنا بعد يومهم من مهماته ثم استصفى
الرشيد اموال البرامكة واختصاعهم اموالهم ومتاعهم فوجد لهم مما حاز بيت المال ثلثين الف الف
الف ووجد من ساير اموالهم ثلاثين الف الف وستماية الف وست وسبعون الفا
واما غيرا لاموال من الضياع والغلات والاواني فشي لا يصف اقله ولا يعرف ايسره فضلا
عن جميعه الا من احصى الاعمال وعرف منتهى الآجال وما ذكرنا من يسير من اخبارهم
فقط

والله اعلم ولما بلغ سفين بن عيينة قتل جعفر حول وجهه الى القبلة وقال اللهم انه كان نفد
محمد الطفاوي
كفاية مؤنة الدنيا فاكفه مؤونة الاخرة وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن الطفاوي البصري سمع
ايوب السختياني وجماعة قال في المغني محمد بن عبد الرحمن الطفاوي من شيوخ احمد وثقوه
ورباح بن زيد
وقال ابو زرعة منكر الحديث انتهى ورباح بن زيد الصنعاني صاحب معمر قال احمد
عبد الرحيم الرازي
كان خيارا ما اري في زمانه كان خيرا منه انقطع في بيته وعبد الرحيم بن سليمان الرازي نزيل
الكوفة كان ثقة صاحب حديث له تصانيف روي عن عاصم الاحول وخلق وعبد السلام
بن حرب الملائي الكوفي الحافظ وله ست وتسعون سنة روي عن ايوب السختياني و
طبقته قال في المغني صدوق قال ابن سعد فيه ضعف انتهى وخرج له العقيلي وقال ابن ناصر الدين
عبد السلام بن حرب البصري ثم الكوفي ابو بكر الملائي كان مسندا ثقة معمرا في حديثه لين انتهى
وعبد العزيز بن عبد الصمد البصري الحافظ روي عن ابي عمران الجوني والكبار وكان يكنى
ابا عبد الصمد قال ابن ناصر الدين كان حافظا من الثقات والمشايخ الاثبات انتهى وفيها
عبد العزيز
ابو محمد عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني روي عن صفوان ابن ابي سليم وخلق وكان
فقيها صاحب حديث قال يحيى بن معين هو اثبت من فليح وفيها علي بن نصر بن علي
الجهضمي والد نصر بن علي روي عن هشام الدستوائي واقرانه وابو الخطاب محمد
بن سواء السدوسي البصري المكفوف الحافظ سمع من حسين المعلم واكثر عن ابي
معتمر بن سليمن
عروبة وفيها الامام ابو محمد معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي الحافظ
احد شيوخ البصرة وله احدى وثمانون سنة روي عن ابيه ومنصور وخلق لا يحصون
قال قرة بن خالد ما معتمر عندنا بدون ابيه وقال غيره كان عابدا صالحا حجة ثقة و
معاذ بن مسلم
فيها معاذ بن مسلم الكوفي النحوي شيخ الكسائي عن نحو ماية سنة وهو الذي يسارة
فيه هذه الكلمة ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقاته علمه احد الالبياة قال في المغني
الفضيل ابن عياض
معاذ بن مسلم عن شرحبيل بن السمط مجهول انتهى وفي محرم هذه السنة توفي
شيخ الحجاز الامام ابو علي الفضيل بن عياض التميمي المروزي الزاهد المشهور
احد العلماء الاعلام قال ابن المبارك ما بقي على ظهر الارض افضل من الفضيل بن
عياض وكان قد قدم الكوفة شابا فحمل عن منصور وطبقته قال شريك القاضي فضيل حجة
لاهل زمانه وقال ابن ناصر الدين الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ابو علي التميمي
اليربوعي المروزي امام الحرم شيخ الاسلام قدوة الاعلام حدث عن الشافعي ويحيى القطان
وغيرهما وكان اماما ربانيا كبير الشان ثقة نبيلا عابدا زاهدا جليلا انتهى قال
الذهبي في القسطاس في الذب عن الثقاة فضيل بن عياض ثقة بلا نزاع سيد قال احمد بن ابي
خيثمة سمعت قطبة ابن العلا يقول تركت حديث فضيل بن عياض لانه روى احاديث ازري
على عثمان ابن عفان رضي الله عنه وحدثنا عبد الصمد بن يزيد الصائغ قال ذكر عند الفضيل
وانا اسمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتبعوا فقد كفيتم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم قلت لا يقبل قول قطبة ومن هو قطبة حتى يسمع قوله ولجهالة
الفضيل روي ما سمع ولم يقصد غضا ولا ازراء على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فقط
ما يسوءه افيمثل هذا يقول تركت حديثه فهو كما قيل رمتني بدائها وانسلت وقطبة فقد قال
البخاري فيه نظر وضعفه النسائي وغيره واما فضيل فاتقانه وثقته لا حاجة بنا لذكر

اقوال من اثنى عليه فانه راس في العلم والعمل رحمه الله تعالى انتهى كلام القسطلاس وقال
ابن الاهدل ابو علي الفضيل ابن عياض قال ابن المبارك ما على ظهر الارض افضل منه و
قال شريك هو حجة لاهل زمانه وقال له الرشيد ما ازهدك قال انت ازهد مني لاني زهدت
في الدنيا الفانية وانت زهدت في الاخرة الباقية وقال له يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة
والعباد بيدك وفي عنقك لقد تقلدت امرا عظيما فبكا الرشيد واعطى كل واحد من الحاضرين
العلماء والعباد بدرة وهي عشرة الاف درهم فكل قبلها الا الفضيل فقال له سفيان ابن عيينة
اخطات الامر فتهد في ابواب البر فقال له يا ابا محمد انت فقيه البلد وتغلط هذا الغلط لو طابت
لاولياءك طابت لي وقال اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغض وسع عليه دنياه وقال لو عرضت
على الدنيا بحذافيرها لا احاسب عليها لكنت اتقذرها كالجيفة وقال لو كانت لي دعوة
مستجابة لم اجعلها الا للامام لانه اذا اصلح امن العباد والبلاد وكان ولده من كبار الصا
لحين ولد الفضيل رضي الله عنه بسمرقند وقدم الكوفة شابا وسمع من منصور وطبقته ثم
جاور بمكة الى ان مات وقبره بالابطح مشهور منور انتهى كلام ابن الاهدل وفيها
على ما قاله ابن الاهدل ايضا توفي يعقوب بن داود السلمي كان كاتبا لابراهيم بن — يعقوب بن داود
عبد الله بن الحسن بن المثنى لما خرج على المنصور وكان عنده صنوف من العلم فظفر
به المنصور فحبسه في المطبق واطلقه المهدي وكان من خواصه الى ان ظهر له منه تعلق
ببعض العلويين فرده الى المطبق وبقي فيه الى جانب من دولة الرشيد فراى قائلا يقول
عسى ~~فرج ياتي به الله~~ حنى على يوسف رب فاخرجه من قعر جب وبيت حوله غمم
قال فكثت بعده حولا اخر ثم رايت قائلا يقول عسى فرج ياتي به الله انه
له كل يوم في خليقته امر قال فكثت بعده حولا اخر ثم رايت قائلا يقول عسى الهم
الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيامن خائف ويفك عان ويأتي اهله
النائي الغريب فاخرجت صبيحة ذلك اليوم فلما رايت الضوء ذهب بصري فجيء بي الى
الرشيد فاحسن الي ورد علي مالي ثم ان الرشيد خيره بين المقام عنده وبين الذهاب
فاختار الذهاب الى مكة فجاور بها حتى مات رحمه الله تعالى وفيها ابراهيم بن ما — ابراهيم النديم
هان الموصلي التميمي مولاهم المعروف بالنديم صاحب الغنا ومخترع الالحان فيه واول خليفة
سمع المهدي حكي ان الرشيد هوى جارية فغاضبته مرة واتفق منها هجرها فقال في ذلك العباس
بن الاحنف بسؤال جعفر المكي راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب ان
التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب وامر جعفر ابراهيم الموصلي ان يغني
الرشيد ففعل فبادر وترضاها فسالت الجارية عن السبب فاخبرت فحملت لكل منهم مالا
جزيلا وكانت وفاة ابراهيم بالقولنج وله مصنفات كثيرة في الفقه وغريب الحديث والنوا
در والشعر وغير ذلك والله تعالى اعلم سنة ثمان وثمانين ومائة فيها
غز المسلمون الروم وعليهم ابراهيم بن جبريل من درب الصفاف واتفق الخروج الملك تقفور
ثلاث جراحات وانهزم وقتل من جيشه اربعين الفا واخذ منهم اربعة الاف دابة وحج الرشيد
بالناس في هذه السنة وفيها عرس المامون بام عيسى بنت عمه موسى الهادي وفيها
توفي محدث الري الحافظ ابو عبد الله جرير ابن عبد الحميد الضبي وله ثمان وسبعون — جرير ابن عبد الحميد الضبي
سنة روي عن منصور وطبقته من الكوفيين ورحل اليه الناس لثقته وسعة علمه

رشيد بن سعد المهري

بن سعد بن المهري محدث مصر لكنه ضعيف دين وصلاح روى عن زياد بن فايد وحميد بن
هاني وخلق كثير قال السيوطي في حسن المحاضرة هو ابو الحجاج المصري روى عنه عقيل ويونس بن يزيد
وعنه قتيبة وابو كريب وهاه بن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه

وعبدة بن سليمان

وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث انتهى وعبدة بن سليمان الكلابي الكوفي
روى عن عاصم الاحول وطبقته قال احمد ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر وكنيته ابو محمد
وفيها وقيل سنة تسعين عتاب بن بشير الحراني صاحب خصيف كان صاحب حديث
قال في المغني عتاب بن بشير الجزري عن خصيف قال بعضهم احاديثه عن خصيف منكرة وقال

عقبة بن خالد السكوني

بن معين ثقة انتهى وقد خرج له البخاري وابو داود والنسائي وفيها عقبة بن خالد السكوني
روى عن هشام بن عروة وطبقته وفيها او سنة تسعين محمد بن يزيد الواسطي روى عن
اسمعيل بن خالد وجماعة وعمر ابن ايوب الموصلي المحدث الزاهد حج وسمع من جعفر بن برقان
قال ابن معين ثقة مأمون وقال ابن عمار ما رايته ذكر الدنيا وفيها مقرئ الكوفة سليم بن
عيسى الحنفي مولاهم صاحب حمزة تصدر لاقراء الناس مدة وعليه دارة قراءة حمزة وروى عن الثوري

عيسى ابن يونس

قال العقيلي مجهول وفيها على الصحيح الامام ابو عمرو عيسى بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي
راى جده وسمع من اسمعيل بن ابي خالد وخلق من طبقته وروى عنه من الكبار حماد بن سلمة وهو اكبر
منه ذكر لابن المديني فقال بخ بخ ثقة مأمون وقال احمد بن داود الحداني سمعت عيسى بن يونس
يقول لم يكن في اسناني ابر بالنحوي فدخلني منه نحو فتى كثير وقال احمد بن حنبل الذي كنا نخبر
ان عيسى كان يغزو سنة ويحج سنة فقدم بغداد في شيء من امر الحصون فامر له بمال فلم يقبل

يحيى بن عبد الملك

وفيها يحيى بن عبد الملك ابن ابي غنية الكوفي روى عن العلاء بن المسيب وجماعة وكان من
عباد المحدثين قال احمد العجلي قالوا له دواء عينك ترك البكاء قال فما خيرهما اذا سنة
تسع وثمانين ومائة فيها كان الغزاء الذي لم يسمع بمثله حتى لم يبق بايدي الروم
مسلم الا فودي به وفيها توهم الرشيد في علي بن عيسى بن ماهان امير خراسان الخروج

حمزة الكسائي
علي بن الحسن

فسار حتى نزل بالري فبادر اليه علي باموال وجواهر وتحف تتجاوز الوصف فاعجب الرشيد ورده
على عمله وفيها توفي في صحبة الرشيد شيخ القراآت والنحو الامام ابو الحسن علي ابن الحسن
حمزة الاسدي الكوفي الكسائي احد السبعة قرا على حمزة وادب الرشيد وولده الامين وهو من
تلامذة الخليل قال الشافعي من اراد ان يتبحر في النحو فهو من عيال الكسائي وعنه قال من تبحر في
النحو اهتدى الى جميع العلوم وقال لا اسئل عن مسئلة في الفقه الا اجبت عنها من قواعد النحو
فقال له محمد بن الحسن ما تقول فيمن سها في سجود السهو يسجد قال لا المصغر لا يصغر ولم مع اليزيدي

محمد بن الحسن

وسيبويه مناظرة كثيرة توفي بالري صحبة هرون وفي ذلك اليوم مات محمد بن الحسن الحنفي فقال
الرشيد دفنت العربية والفقه بالري اليوم ومع تبحر الكسائي في النحو والعربية لم يكن له معرفة بالشعر
وقيل له الكسائي لانه احرم في كساء وقيل لانه جاء الى حمزة ملتفا بكساء فقال حمزة من يقرا فقيل
صاحب الكساء فبقي عليه اللقب واما محمد بن الحسن المذكور فكان فصيحا بليغا قال
الشافعي لو قلت ان القرآن نزل بلغة محمد بن الحسن لفصاحته لقلت وصنف الجامع الكبير والجامع
الصغير وكان منشاؤه بالكوفة وتفقه بابي حنيفة ثم بابي يوسف قال الشافعي ما رايت سمينا ذكيا
الا محمد بن الحسن قال في العبر قاضي القضاة وفقيه العصر ابو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني مولاهم الكوفي
المنشا ولد بواسط وعاش سبعا وخمسين سنة وسمع ابي حنيفة ومالك بن مغول وطايفة

وكان من اذكياء العالم قال ابو عبيد ما رايت اعلم بكتاب الله منه وقال الشافعي ان اقول نزل
القران بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقر بختي وقال محمد خلف ابي ثلاثين
الف درهم فانفقت نصفها على النحو والشعر وانفقت الباقي على الفقه قال الخطيب وولي القضاء
بعد محمد بن الحسن علي بن حرملة التيمي صاحب ابي حنيفة انتهى كلام العيني وقال ابن الفرات
محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الامام الرباني صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه اصله دمشقي من اهل
قرية حرستا قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة احدى
وقيل سنة خمس وثلاثين ونشا بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيرا وجالس ابا حنيفة وسمع
منه ونظر في الراي وغلب عليه وعرف به وكان من اجمل الناس واحسنهم قال ابو حنيفة لوالده حين
حمله اليه احلق شعره ولذلك والبسه الخلقان من الثياب لا يفتتن به من رآه قال محمد فحلق والدي
شعري والبسني الخلقان فزدت عند الخلق جمالا وقال الشافعي اول ما رايت محمدا وقد اجتمع الناس
عليه فنظرت اليه فكان من احسن الناس وجها ثم نظرت الى جبينه فكانه عاج ثم نظرت الى لباسه فكان
من احسن الناس لباسا ثم سالته عن مسئلة فيها خلاف فقوى مذهبه وصرفها كالسهم وكان الشافعي
رضي الله عنه يثني على محمد بن الحسن ويفضله وقد تواتر عليه بالفاظ مختلفة قال ما رايت احدا سئل
عن مسئلة فيها نظر الا رايت الكراهية في وجهه الا محمد بن الحسن وقال ما رايت اعلم بكتاب الله
من محمد بن الحسن ولا افصح منه وقال ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام والعلل والناسخ و
المنسوخ من محمد بن الحسن وقال لو انصف الناس لعلموا انهم لم يروا مثل محمد بن الحسن ما جالست فقيها
قط افقه ولا افتق لسانه بالفقه منه انه كان يحسن من الفقه واسبابه اشياء تعجز عنها الاكابر
وقيل للشافعي قد رايت مالكا وسمعت منه ورافقت محمد بن الحسن فايهما كان افقه فقال محمد بن
الحسن افقه نفسا منه وقال ابو عبيد قدمت على محمد بن الحسن فرايت الشافعي عنده فسئله عن شيء
فاجابه فاستحسن الجواب فكتبه فراه محمد فوهب له دراهم وقال ان كنت تشتهي العلم فاسمع
الشافعي رحمه الله تعالى يقول لقد كتبت عن محمد وقر بعير ذكر لانه يحمل الكثير ولولاه ما انفتق لي
من العلم وكان محمد قاضيا للرشيد بالرقة وكان كثير البر بالامام الشافعي رضي الله عنه في قضاء ديونه بالفقه
والانفاق عليه من ماله واعارة الكتب حتى يقال انه دفع له حمل بعير كتبا وقد ذكر بعض الشافعية
ان محمد بن الحسن وشى بالامام الشافعي رضي الله عنه الى الخليفة بانه يدعي انه يصلح للخلافة وكذا ابو
يوسف رحمهما الله وهذا بهتان وافتراء عليهما والعجب منهم كيف نسبوا هذا اليهما مع علمهم بان هذا
لا يليق بالعلماء ولا يقبله عقل عاقل انتهى ما ذكره ابن الفرات ملخصا **قلت** ويصدق مقال
ابن الفرات ما ذكره حافظ المغرب الثقة الحجة الثبت ابن عبد البر المالكي في ترجمة الشافعي رضي الله
عنه قال حمل الشافعي من الحجاز مع قوم من العلوية تسعة وهو العاشر الى بغداد وكان الرشيد بالرقة
فحملوا من بغداد الى الرقة وادخلوا عليه ومعه قاضيه محمد بن الحسن الشيباني وكان صديقا للشافعي
واحد الذين جالسوه في العلم واخذ عنه فلما بلغه ان الشافعي في القوم الذين اخذوا من قريش
واتهموا بالطعن على هرون الرشيد اغتم لذلك غماشديدا وراعى وقت دخولهم على الرشيد فلما دخلوا
عليه سئلهم وامر بضرب اعناقهم وضربت اعناقهم الى ان بقي حدث علوي من اهل المدينة قال الشافعي
وانا فقال للعلوي انت الخارج علينا والزاعم اني لا اصلح للخلافة فقال اعوذ بالله ان ادعي ذلك
واقوله فامر بضرب عنقه فقال له العلوي ان كان لا بد من قتلي فانظرني الى ان اكتب الى امي فهي عجوز
لم تعلم خبري فامر بقتله فقتل ثم قدمت ومحمد بن الحسن جالس معه فقال لي مثل ما قال للفتى فقلت

يا امير المؤمنين لست بطالبي ولا علوي وانما ادخلت في القوم بغيا وانما انا رجل من بني عبد المطلب
بن عبد مناف بن قصي ولي مع ذلك حظ من العلم والفقه والقاضي يعرف ذلك انا محمد بن ادريس
بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال لي
انت محمد بن ادريس فقلت نعم يا امير المؤمنين فقال لي ما ذكرك لي محمد بن الحسن ثم عطف على محمد بن
الحسن فقال يا محمد ما يقول هذا هو كما يقوله قال بلى وله محل من العلم كبير وليس الذي رفع عنه
من شانه قال فخذه اليك حتى انظر في امره فاخذني محمد رحمه الله وكان سبب خلاصي لما اراد الله عز
وجل منه هذا لفظ ابن عبد البر بعينه فيجب على كل شافعي الى يوم القيامة ان يعرف هذا لمحمد بن الحسن
ويدعوا له بالمغفرة وقال ابن خلكان قال الربيع بن سليمان كتب الشافعي رحمه الله الى محمد بن الحسن
رحمه الله وقد طلب منه كتابا له لينسخها فتاخرة عنه قل لمن لم ترعينا من راه مثله ٥ ومن كان من راه
قد راى من قبله العلم ينهى اهله ٥ ان يمنعوه اهله ٥ لعله يبذله لاهله لعله ٥ وسمي محمد بن ابي حنيفة
وهو بن خالة الفرا صاحب النحو واللغة انتهى ملخصا **وفيها** توفي ابو محمد عبد الاعلى بن عبد الاعلى بن عبد الاعلى
عبد الاعلى الشامي البصري القرشي احد علماء الحديث سمع من حميد الطويل وطبقته قال ابن ناصر الدين
صدوق من الاثبات لكنه رمي بالقدر وتكلم فيه بندار وليس بن سعد في الطبقات انتهى **وفيها**
ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان الكوفي احد الكبار روى عن ابي مالك الاشجعي وخلق من
طبقته قال ابن ناصر الدين هو سليمان بن حيان ابو خالد الازدي الجعفري الكوفي قال ابن معين
وابن عدي عنه صدوق ليس بحجة ووثقه غيرهما انتهى **وفيها** قاضي الموصل علي بن مسهر علي بن مسهر
ابو الحسن الكوفي الفقيه روى عن ابي مالك الاشجعي واقرانه قال احمد هو اثبت من ابي معوية
في الحديث وقال احمد العجلي ثقة جامع للفقه والحديث وحكام بن اسلم الرازي يروي عن حميد الطويل حكام بن اسلم
وطبقته **وفيها** وقيل قبلها بعام يحيى بن اليمان العجلي الكوفي الحافظ روى عن هشام بن
عروة واسمعيل بن ابي خالد وطايفة ذكره ابو بكر بن عياش فقال ذاك راهب وعن وكيع قال ما
كان احد من اصحابنا احفظ منه كان يحفظ في المجلس خمسماية حديث ثم نسي وقال ابن المديني
صدوق تغير من الفالج وقال ابن ناصر الدين يحيى بن اليمان العجلي الكوفي ابو زكريا قرا القران
على حمزة الزيات وحدث عن جماعة كان صدوقا من حفاظ هذا الشان فلج فتغير حفظه فغلط فيما
يرويه وممن تكلم فيه انتهى **وفيها** او في حدودها محمد بن مروان السدي الصغير الكوفي المفسر محمد بن مروان السدي من تكلم
صاحب الكلبي وهو متروك الحديث **سنة تسعين ومائة** فيها استعد الرشيد
وامعن في بلاد الروم فدخلها في مائة الف وبضعة وثلاثين الفا سوى المجاهدين تطوعا وبث جيوشه
في نواحيها وفتح هرقلة ولما افتتحها خربها وسبا اهلها وكان مقامه عليها شهرا وسار فرقة
فافتتحت حصن الصقالبة وفرقة افتتحت حصن الصفصاف وملقونية وركب حميد بن معيوف
في البحر فغزا قبرس وسبا واحرق وبلغ السبي من قبرس ستة عشر الفا وكان فيهم اسقف قبرس
فنودي عليه فبلغ الفي دينار وبعث نقفور الجزية عن راسه وامراته وخواصه فكان ذلك خمسين
الف دينار وبعث الى الرشيد يخضع له ويلتمس منه ان لا يخرب حصونا سماها فاشترط عليه
الرشيد ان لا يعمر هرقلة وان يحمل في العام ثلاثماية الف درهم وكتب اليه نقفور اما بعد فلي اليك
حاجة ان تهب لي لابني جارية من سبي هرقلة كنت خطبتها له فان اسعفتني بها فاحضر الرشيد الجارية
فزينت وارسل معها سرادقا وتحفا فاعطى نقفور الرسول خمسين الفا وثلاثماية ثوب ديباج
ذكره في العبر **وفيها** كما قال ابن الجوزي في الشذور ولي اسم الفضل بن سهل على يد المامون

وكان

وكان مجوسيا **وفيها** توفي الفقيه اسد بن عمرو البجلي الكوفي صاحب ابي حنيفة وقاضي   اسد بن عمرو البجلي
بغداد قال في المغني اسد بن عمرو ابو المنذر عن ربيعة الراي لينه البخاري وقال يحيى كذوب و
قال احمد صدوق وقال ابن عدي لم ار له شيئا منكرا انتهى **وفيها** قارئ مكة في زمنه اسمعيل
بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي مولاهم المعروف بالقسط وله تسعون سنة وهو اخر اصحاب
بن كثير وفاة قرا عليه الشافعي وجماعة **وفيها** ابو عبيدة الحداد البصري نزيل بغداد و   ابو عبيدة الحداد
اسمه عبد الواحد بن واصل روى عن عوف الاعرابي وعدة وكان حافظا متقنا **وعبيدة** بن حميد
الكوفي الحذاء الحافظ وله بضع وثمانون سنة روى عن الاسود بن قيس ومنصور والكبار وكان
صاحب قران وحديث ونحو ادب الامين بعد الكسائي وكان من الاثبات **وعمر ابن علي المقدمي** ابو   عمر بن علي المقدمي
جعفر البصري كان حافظا مدلسا كان يقول حدثنا او يقول سمعت ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة
وينوي القطع قال ابن ناصر الدين عمر بن علي بن عطا المقدمي من الثقاة لاكنه شديد التدليس انتهى
وفيها عطا ابن مسلم الخفاف كوفي صاحب حديث ليس بالقوي نزل حلب وروى عن محمد
بن سوقة وطبقته **وفيها** حميد بن عبد الرحمن الرواسي الكوفي روى عن الاعمش وطبقته قال   حميد
ابو بكر بن ابي شيبة قل من رايت مثله قال في المغني عن الضحاك لا يعرف انتهى **وفيها** يحيى بن
خالد بن برمك البرمكي الرشيد توفي في سجن الرشيد وله سبعون سنة قال ابن الاهدل وبرمك من   يحيى بن خالد بن برمك
مجوس بلخ ولا يعلم اسلامه وكان خالد قد ولي الوزارة السفاح قال المسعودي ولم يبلغه احد
من بنيه لا يحيى في شرفه وبعد همته ولا موسى في شجاعته ونجدته وكان المهدي قد جعل الرشيد في حجر
يحيى فعلمه الادب وكان يدعوه ابا فلما ولي دفع اليه خاتمه وقلده امره وفي ذلك يقول الموصلي الم
تران الشمس كانت سقيمة فلما ولي هرون اشرق نورها امين امين الله هارون ذو الندى فهارون
واليها وهذا وزيرها ومن كلام يحيى ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها الهدية و
الكتاب والرسول وكان يقول لبنيه اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون وتحدثوا
باحسن ما تحفظون وفي بنيه يقول الشاعر اولاد يحيى اربع كاربع الطبايع فهم اذا اختبرتهم
طبايع الصنايع وفيه يقول العتابي سئلت الندى والجود حران انتما فقالا كلانا عبد
يحيى بن خالد فقلت شراء ذلك الملك قال لا ولكن ارثا والدا بعد والد وكان يقول
اذا اقبلت فانفق فانها لا تفنى واذا ادبرت فانفق فانها لا تبقى وقال يدل على حلم الرجل سوء
ادب غلمانه وحكي انه كتب ابياتا قبل موته يخاطب الرشيد سينقطع التلذذ عن اناس اداموه و
تنقطع الهموم ستعلم في الحساب اذا التقينا غدا عند الاله من الظلوم الا يا با يعا دنيا بدين
غرور لا يدوم لها نعيم تخلص من الذنوب فانت منها على ان لست ذا سقم سقيم تنام ولم تنم
عنك المنايا تنبه للمنية يا نؤم تروم الخلد في دار التفاني وكم قد رام قبلك ما تروم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم ولم يزل يحيى ابن خالد وابنه الفضل في الرافقة
وهي الرقة القديمة المجاورة للرقة الجديدة وهي البلد المشهورة الان على شاطئ الفرات ويقال لهما
الرقتان تغليبا كالعمرين في حبس الرشيد الى ان مات يحيى في ثالث من المحرم سنة تسعين وهو ابن
سبعين سنة وصلى عليه ابنه الفضل بن يحيى ودفن في شاطئ الفرات في ربض هرثمة ووجد في
جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الخصم والمدعى عليه في الاثر والقاضي هو الحاكم العدل
الذي لا يجور ولا يحتاج الى بينة ولما قرا الرشيد الرقعة بكى يومه كله واستمر اياما يتبين
الاسا في وجهه ومات يحيى فجاة فجاة فقال الرشيد اليوم مات اعقل الناس وقال يحيى ابن اكثم سمعت

المامون يقول لم يكن ليحيى بن خالد ولولده احد في الكفاية والبلاغة والجود والشجاعة انتهى سنة
احدى وتسعين ومائة فيها امر الرشيد بتغيير هيئة اهل الذمة وفيها
توفي سلمة بن الابرش قاضي الري وراوي المغازي عن ابن اسحق وهو مختلف في الاحتجاج به ولكن سلمة بن الابرش
في ابن اسحق ثقة وفيها الامام ابو عبد الله عبد الرحمن بن القسم العتقي مولاهم
المصري ابو عبد الله الفقيه صاحب مالك وله ستون سنة وقد انفق اموالا كثيرة في طلب العلم
ولزم مالكا مدة وسأله عن دقائق الفقه قال السيوطي في حسن المحاضرة عبد الرحمن بن القسم
بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه رواية المسائل عن مالك روى عن ابن عيينة وغيره وعنه
اصبغ وسحنون واخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله
ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة احدى وتسعين ومائة وكان زاهدا
صبورا مجانبا للسلطان انتهى وفيها الفضل بن موسى السيناني شيخ مرو ومحدثها الفضل بن موسى
وسينان من قرى مرو ارتحل وكتب الكثير وحدث عن هشام بن عروة وطبقته قال ابو نعيم الكوفي
هو اثبت من ابن المبارك وقال وكيع اعرفه ثقة صاحب سنة وقال ابن ناصر الدين كان ثقة متقنا من كبار
اهل العلم وصاحب سنة وفيها محمد بن سلمة الحراني الفقيه محدث حران ومفتيها روى عن هشام محمد بن سلمة الحراني
ابن حسان وطبقته قال ابن سعد كان ثقة فاضلا له رواية وفتوى ومخلد بن الحسين الازدي المهلبي
البصري نزيل المصيصة وكان من عقلاء زمانه وصلحائهم ومعمر بن سليمان الرقي روى عن اسمعيل معمر بن سليمان الرقي
بن خالد وطبقته وكان من اجلاء المحدثين ذكره الامام احمد فذكر من فضله وهيبته وقال ابو عبيد
كان من خير من رايت سنة اثنتين وتسعين ومائة فيها اول ظهور الخرمية
بارض اذربيجان فغزاهم خازم بن خزيمة او عبد الله بن مالك فسبى ذراريهم وبيعوا ببغداد و
فيها هدم حائط جامع المنصور واعيد بناؤه وزيد في توسعته وفيها توفي الامام الكبير
ابو محمد عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي الحافظ العابد روى عن حصين بن عبد الرحمن وطبقته وقد عبد الله الاودي
روى عن مالك مع قدمه وجلالته قال احمد بن حنبل كان عبد الله بن ادريس نسيج وحده وقال ابن عرفة
ما رايت بالكوفة افضل منه وقال ابو حاتم هو امام من ائمة المسلمين حجة وقال غيره لم يكن بالكوفة
اعبد لله منه عاش اثنتين وسبعين سنة وقال ابن ناصر الدين نسيج وحده وكان بصيرا علما وعملا
وعبادة وورعا وكان اذا لحن احد في كلام لم يجبه انتهى وفيها علي بن ظبيان العبسي علي بن ظبيان
الكوفي القاضي ابو الحسن ولي قضاء الجانب الشرقي ببغداد ثم ولي قضاء القضاة روى عن ابي
حنيفة واسمعيل بن ابي خالد وكان محمود الكلام دينا متواضعا ضعيف الحديث وفيها الفضل
بن يحيى بن خالد البرمكي اخو جعفر البرمكي مات في السجن وقد ولي اعمالا جليلة وكان اندى كفا من جعفر الفضل بن يحيى
مع كبر وتيه له اخبار في السخاء المفرط حتى انه وصل مرة من بعض اشراف العرب بخمسين الف دينار قاله
في العبر وقال ابن الاهدل قال محمد بن يزيد الدمشقي ولد للفضل ولد فقام الشعراء يوم سابعه يهنونه
فنثر عليهم الدنانير مطيبة بالمسك واخذوا والخزنة معهم ولما خرجوا وخرجت استدعاني فقال الحاجب ان تسمعني
في المولود شيئا فاستعفيته فقال لابد ولو بيتا واحدا فقلت ويفرح بالمولود من آل برمك بذل الندى
والجود والمجد والفضل ويعرف فيه ولد ولاده ولاسيما ان كان من ولد الفضل فامر لي بعشرة الاف
درهم فلما نكبوا اتصل بي الولد المولود في اسوا حال فقلت له كم ما ترى من المال من اجلك فخذه فلا
وارث لي وانا اعيش في فضلك حتى اموت فبكا وابى فحلفت عليه في البعض فابى وكان لا يعهد
به وكان الفضل كثير البر بابيه حتى في السجن وكان في السجن ينشد قول ابي العتاهية الى الله فيما

نالنا

تالله نرفع الشكوى ⁕ فمن يكشف المضرة والبلوى ⁕ خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلسنا
من الاموات فيها ولا الاحيا ⁕ اذا جاءنا السجان يوما لحاجة ⁕ عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا ⁕ ولما
بلغ الرشيد خبر موته قال امري قريب من امره فكان كذلك انتهى ⁕ ما قاله ابن الاهدل وقال ابن
خلكان كان الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي من اكثرهم كرما مع كرم البرامكة وسعة جودهم
وكان اكرم من اخيه جعفر وكان جعفر ابلغ في الرسايل والكتابة منه وكان هرون الرشيد قد ولاه الوزارة
قبل جعفر واراد ان ينقلها الى جعفر فقال لابيهما يحيى يا ابت وكان يدعوه يا ابت اني اريد ان اجعل الخاتم
الذي لاخي الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل باخي فانهما متقاربان في المولد وكانت ام الفضل قد ارضعت
الرشيد واسمها زبيدة من مولدات المدينة والخيزران ام الرشيد ارضعت الفضل فكان اخوين من الرضاع
وفي ذلك قال مروان بن ابي حفصة يمدح الفضل كفى لك فضلا ان افضل حرة غذتك بثدي والخليفة
واحد ⁕ لقد زنت يحيى في المشاهد كلها ⁕ كما زان يحيى خالدا في المشاهد ⁕ وقال الرشيد ليحيى قد
احتشمت من الكتاب اليه في ذلك فاكفنيه فكتب والده اليه قد امر امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك
الى شمالك فكتب اليه الفضل قد سمعت ما قال امير المؤمنين في اخي واطعت وما انتقلت عني نعمة صارت
اليه ولا عزبت عني رتبة طلعت عليه ⁕ فقال جعفر لله اخي ما انفس نفسه وابين دلايل الفضل عليه
واقوى منة العقل فيه ⁕ واوسع في البلاغة ذرعه ⁕ وكان الرشيد قد جعل محمدا في حجر الفضل بن يحيى
والمأمون في حجر جعفر ⁕ فاختص كل واحد منهما بمن في حجره ثم ان الرشيد قلد الفضل عمل خراسان فتوجه
اليها واقام بها مدة ⁕ فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون
الكتاب ان الفضل بن يحيى متشاغل بالصيد وادمان اللذة عن النظر في امر الرعية فلما قراه الرشيد
رمى به الى يحيى وقال له يا ابت اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه بما يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظهر الكتاب
صاحب البريد حفظك الله يا بني وامتع بك قد انتهى الى امير المؤمنين ما انت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة
اللذة عن النظر في امر الرعية ما انكره فعاود ما هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه وترك
ما يشينه لم يعرفه اهل بلده الا به والسلام ⁕ وكتب في اسفله هذه الابيات ⁕ انصب نهارا في طلاب العلا
واصبر على فقد لقاء الحبيب ⁕ حتى اذا الليل اتى مقبلا ⁕ واستترت فيه عيون الرقيب ⁕ فكابد
الليل بما تشتهي ⁕ فانما الليل نهار الاريب ⁕ كم من فتى تحسبه ناسكا ⁕ يستقبل الليل بامر عجيب
غطا عليه الليل استاره ⁕ فبات في لهو وعيش خصيب ⁕ ولذة الاحمق مكشوفة ⁕ يسعى بها كل عدو رقيب
والرشيد ينظر الى ما يكتب ⁕ فلما فرغ قال قد ابلغت يا ابت ⁕ ولما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد
الى ان انصرف من عمله ومن مناقبه اي الفضل انه لما ولي خراسان دخل الى بلخ وهي وطنهم وبها النوبهار
وهو بيت النار التي كانت المجوس تعبدها وكان جدهم برمك خادم ذلك البيت فاراد الفضل هدم
ذلك البيت فلم يقدر لاحكام بنائه فهدم منه ناحية وبنى فيها مسجدا انتهى ملخصا وفيها
مفتي الاندلس وخطيب قرطبة صعصعة بن سلام الدمشقي اخذ عن الاوزاعي ومالك واكابر
واخذ عنه عبد الملك ابن حبيب وجماعة ⁕ سنة ثلاث وتسعين ومائة
فيها سار الرشيد الى خراسان ليمهد قواعدها وكان قد بعث في العام الماضي هرثمة بن اعين
فقبض له على الامير علي بن عيسى بن ماهان بحيلة وخديعة واستصفى امواله وخزاينه فبعث
بها فوافت الرشيد وهو بجرجان على الف وخمسماية جمل ثم سار الى طوس في صفر و
هو عليل وكان رافع بن الليث قد استولى على ما وراء النهر وعصى فالتقى جيشه وعليهم اخوه
هو وهرثمة ⁕ فهزمهم وقتل اخو رافع وملك هرثمة بخارا ⁕ وفي ذي القعدة توفي الامام

قلد

صعصعة ابن سلام

اسمعيل بن علية — المعلم ابو بشر اسمعيل بن علية الاسدي مولاهم البصري واسم ابيه ابراهيم بن مقسم و
علية امه سمع ايوب وطبقته قال يزيد بن هرون دخلت البصرة وما بها احد يفضل في الحديث
على ابن علية وقال احمد اليه المنتهى في التثبت بالبصرة وقال ابن معين كان ثقة متقنا لم يحفظ
عنه خطا قط ورعا تقيا وقال شعبة ابن علية سيد المحدثين وقال ابن ناصر الدين كان ثقة
متقنا لم يحفظ عنه خطا فيما يرويه وشهر بامه علية دون ابيه انتهى وبعدة
محمد بن جعفر — بايام توفي محمد بن جعفر غندر الحافظ ابو عبد الله البصري صاحب شعبة وقد روي عن
حسين المعلم وطائفة وقال لزمت شعبة عشرين سنة قال ابن معين كان من اصح الناس كتابا
وقال غيره مكث غندر خمسين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال ابن ناصر الدين روى عنه احمد
وابن المديني وغيرهما كان اصح الناس كتابا في زمانه وكان فيه بعض تغفل مع اتقانه انتهى وفيها
مخلد بن يزيد — مخلد بن يزيد الحراني محدث رحال روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وطبقته وفيها
في ذي الحجة ابو عبد الله مروان بن معوية الفزاري الكوفي الحافظ نزيل دمشق وابن عم ابي
اسحق روى عن حميد الطويل وطبقته قال احمد ثبت حافظ وقال ابن المديني ثقة فيما روى
عن المعروفين وقال ابن ناصر الدين كان ثقة حجة وقال في المغني ثقة حجة لكنه يكتب عمن دب
ابو بكر بن عياش — ودرج فينظر في شيوخه وفيها الامام ابو بكر بن عياش الاسدي مولاهم الكوفي
الحناط شيخ الكوفة في القراءة وله بضع وتسعون سنة كان اجل اصحاب عاصم وقطع الاقرا
قبل موته بتسعة عشر سنة وقال ابن المبارك ما رايت احدا اسرع الى السنة من ابي بكر بن عياش
وقال غيره كان لا يفتر من التلاوة قرا اثنتي عشرة الف ختمة وقيل اربعين الف ختمة وفيها
العباس بن الاحنف احد الشعراء المجيدين ولا سيما في الغزل ومن شعره اذا هي لم تاتك
الا بشافع ** فلا خير في ود يكون بشافع ** فاقسم ما تركي عتابك عن قلى ** ولكن لعلمي
انه غير نافع ** واني وان لم الزم الصبر طائعا ** فلا بد منه مكرها غير طائع ** وفي
هرون الرشيد — ثلث جمادى الاخر توفي هرون الرشيد ابو جعفر ابن المهدي محمد بن المنصور بن عبد الله العباسي
بطوس روى عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة وحج مرة في خلافته وغزا عدة غزوات حتى قيل
فيه فمن يطلب لقاءك او يرده فبالحرمين او اقصى الثغور وكان شهما شجاعا حازما جوادا ممدحا
فيه دين وسنة مع انهما كه على اللذات والقيان وكان ابيض طويلا سمينا مليحا قد وخطه
الشيب وروى انه كان يصلي في اليوم مائة ركعة الى ان مات ويتصدق كل يوم من بيت ماله بالف درهم
وكان يخضع للكبار ويتادب معهم وعظه الفضيل وابن السماك وغيرهما وله مشاركة في الفقه
والعلم والادب قاله في العبر وقال ابن الغزاة كان الرشيد يتواضع لاهل العلم والدين
ويكثر من محاضرة العلماء والصالحين قال علي بن المديني سمعت ابا معاوية الضرير يقول
اكلت مع الرشيد طعاما يوما من الايام فصب على يدي رجل لا اعرفه فقال هرون يا ابا معوية تدري
من يصب على يديك قلت لا قال انا قلت انت امير المؤمنين قال نعم اجلالا للعلم ودخل
عليه منصور بن عمار فادناه وقربه فقال له منصور لتواضعك في شرفك احب الينا من شرفك
فقال له يا ابا السري عظني واوجز فقال من عف في جماله وواسى من ماله وعدل في سلطانه
كتب الله من الابرار وكان طيب النفس فكها يحب المزح ويميل الى اهل العفة ويكره المرا في الدين
قال علي بن صالح كان مع الرشيد ابن ابي مريم المديني وكان مضاحكا محدثا فكها وكان الرشيد
لا يصبر عن محادثته وكان قد جمع الى ذلك المعرفة باخبار اهل الحجاز ولطائف المجان فبلغ

خضو

من خصوصيته به انه انزله منزلا في قصره وخلطه ببطانته وغلمانه فجاء ذات ليلة
وهو نائم وقد طلع الفجر فكشف اللحاف عن ظهره ثم قال له كيف اصبحت فقال يا هذا ما اصبحت
بعد سر الى عملك قال ويلك قم الى الصلوة فقال هذا وقت صلوة ابي الجارود وانا
من اصحاب ابي يوسف القاضي فمضى وتركه نايما وقام الرشيد الى الصلوة واخذ يقرا
في صلوة الصبح وما لي لا اعبد الذي فطرني وارتج عليه فقال له ابن ابي مريم لا ادري والله
ثم لا تبعد فما تمالك الرشيد ان ضحك في صلاته ثم التفت اليه كالمغضب وقال يا هذا
ما صنعت قطعت علي الصلاة قال والله ما فعلت انما سمعت منك كلاما غمني حين سمعته
فضحك الرشيد وقال اياك والقران والدين ولك ما شئت بعدهما وكان للرشيد فطنة وذكاء
قال الاصمعي تاخرت عن الرشيد ثم جئته فقال كيف كنت يا اصمعي قلت بت والله بليلة النابغة
فقال انا والله هو فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
فعجبت من ذكائه وفطنته لما قصدته ودخل الاصمعي في نفسه ان فعلت قتلني فقبلها ثم قام
فوضع كمه على راسها ثم قبل فقال له والله لو اخطات هذه الضربت عنقك وكان الرشيد رحمه الله
يحب الحديث واهله وسمع الحديث من ملك بن انس وابراهيم بن سعد الزهري واكثر حديثه عن
آبائه وروى عنه القاضي ابو يوسف والامام الشافعي رضي الله عنهما ذكر ذلك ابن الجوزي
مما رواه الرشيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عقوا عنه اولادكم فانها نجاة لهم من كل آفة وكان
كثير البكاء من خشية الله تعالى سريع الدمعة عند الذكر محبا للمواعظ قال يحيى بن ايوب العابد
سمعت منصور بن عمار يقول ما رايت اغزر دمعا عند الذكر من ثلاثة فضيل بن عياض
وابو عبد الرحمن الزاهد وهرون الرشيد ودخل الامام مالك رضي الله عنه على الرشيد فقال
له عظني فقال على شرط الحشمة وترك الهيبة وقبول النصيحة قال نعم قال اعلم ان من اطلق
عنان الامل في الغرة طوى عنان الحذر في المهلة ومن لم يعول على طريق النجاة حسر يوم القيمة اذا
امتدت اليه يدي الندامة فبكى هرون ووصله بالجزيل ودخل ابن السماك على الرشيد
فاستسقى الرشيد ماء فقال له ابن السماك بالله يا امير المؤمنين لو منعت هذه الشربة بكم تشتريها
قال بملكي قال لو منعت خروجها بكم كنت تشتريه قال بملكي فقال ان ملكا قيمته شربة ماء لجدير
ان لا ينافس فيه وكان للرشيد شعر حسن منه ملك الثلاث الغانيات عناني وحللن من قلبي
بكل مكان ما لي تطاوعني البرية كلها واطيعهن وهن في عصياني ما ذاك الا ان
سلطان الهوى وبه قوين اعز من سلطاني وكان نقش خاتم الرشيد العظمة والقدرة لله
انتهى ما قاله ابن الفراة ملخصا وقال ابن قتيبة في المعارف وافضت الخلافة الى هرون الرشيد سنة
سبعين ومائة وبويع له في اليوم الذي توفي فيه موسى ببغداد وولد له ابنه عبد الله المامون ليلة
افضت الخلافة اليه في صبيحتها وامه الخيزران وكانت تنزل الخلد ببغداد في الجانب الغربي وكان
يحيى ابن خالد وزيره وابناه الفضل وجعفر ينزلون في رحبة الخلد ثم ابتنى جعفر قصرا بالدور
ولم يزل له حتى قتل وحج هرون بالناس ستة حجج اخرها سنة ست وثمانين ومائة وحج معه في هذه
السنة ابناه ووليا عهده محمد الامين وعبد الله المامون وكتب لكل واحد منهما على صاحبه كتابا
وعلقه في الكعبة فلما انصرف نزل الانبار ثم حج بالناس سنة ثمان وثمانين وقتل جعفر بن يحيى بالعمر
موضع بقرب الانبار سنة تسع وثمانين ومائة اخر يوم من المحرم وبعث بجثته الى بغداد ولم يزل
يحيى بن خالد وابنه الفضل محبوسين حتى ماتا بالرقة وخرج الوليد بن طريف الشاري

شذرات الذهب

ح على الرشيد ومعه بنية فقال له الرشيد قبلها فسكت الاصمعي فقال قبل ويلك فقال الاصمعي

في خلافته وهزم غير مرة عسكره فوجه اليه يزيد بن مزيد فظفر به فقتله وخرج بعده حمزة
انس بن ابي الشيخ — الشاري ايضا وقتل هرون انس بن ابي الشيخ وهو بن ابي خالد الحذاء المحدث وكان انس صديقا
لجعفر بن يحيى وطلبه بالرقة وكان يرمي بالزندقة وكذلك البرامكة يرمون بالزندقة
الا من عصم الله منهم ولذلك قال الاصمعي فيهم اذا ذكر الشرك في مجلس اثارة قلوب بني
برمك وان تليت عندهم بينهم اية اتوا بالاحاديث من مزدك وغزا هرون سنة
تسع ومائة الروم فافتتح هرقلة وظفر ببنت بطريقها فاستخلصها لنفسه فلما انصرف
ظهر رافع ابن ليث بن نصر بن سيار بطخارستان مباينا لعلي ابن عيسى فوجه اليه
هرثمة لمحاربته واشخاص علي بن عيسى اليه فلما قدم عليه امر بحبسه واستصفى امواله
واموال ولده وتوجه هرون سنة اثنتين وتسعين ومائة ومعه المامون نحو خراسان
حتى قدم طوس فمرض بها ومات وقبره هناك وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث خلون
من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا واربعين سنة
وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ومن ولد هرون محمد امه
زبيدة بنت جعفر ابن ابي جعفر والمامون واسمه عبد الله وامه تسمى مراجل والمؤتمن
واسمه القاسم وصالح وابو عيسى وابو اسحق ومعتصم ومحمود وغيرهم انتهى ما
قاله ابن قتيبة وقال ابن الاهدل في امرة الرشيد وقيل الهادي قام يحيى بن عبد الله
بن الحسن المثنى وبث دعاته في الارض وبايعه كثيرون من اهل الحرمين واليمن ومصر
والعراقين وبايعه من العلماء محمد بن ادريس الشافعي وعبد ربه ابن علقمة وسليمن بن جرير
وبشر بن المعتمر والحسن بن صالح وغيرهم وكان هذا في زمن الهادي فلما فتش عنه
الرشيد والح عليه بالرصد والطلب وامعن في ذلك فلحق يحيى بخاقان ملك الترك
واقام عنده سنتين وستة اشهر والكتب ترد عليه من هرون وعماله يسئلونه تسليم يحيى
فابى وقال لا ارى في دين الغدر وهو رجل من ولد نبيكم شيخ عالم وقيل انه اسلم على
يديه سرا ثم رحل يحيى من عنده الى طبرستان ثم الى الديلم فانفذ هرون في طلبه الفضل
ابن يحيى البرمكي في ثمانين الف رجل وكاتب ملك الديلم من الري وبذل له الاموال حتى انخدع
ولما فهم يحيى ذلك قبل امان الرشيد بالايمان المغلظة وكتب له بذلك نسختين نسخة عنده
ونسخة عند يحيى البرمكي فلما قدم عليه اظهر بره وكرامته واعطاه مالا جزيلا ثم خرج
الى المدينة باذنه وقيل باذن الفضل دونه وفرق المال بالمدينة على قرابته وقضى دين
الحسين بن علي وخرج ولم يزل له مناصح وشي به عبد الله ابن مصعب الزبيري فاستدعاه
الرشيد لخبره بقول الزبيري فقال يحيى ان هذا كان قد بايع اخي محمدا ومدحه بقوله قوموا
بامركم ننهض بنصرتنا ان الخلافة فيكم يا بني الحسن واليوم يكذب علي وسعى بي
عبد الله بن مصعب — اليك فصدقه هرون وعن ع ومات ابن مصعب في اليوم الثالث قيل وسبب نقض
امان يحيى انه قال له الرشيد في مناظرة عددها ويحيى في كلها يقيم له الحجة على نفسه
اتقى لشره حتى قال الرحمن اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فاستعفاه فلم
يعفه وكرر ذلك مرارا فلم يعفه فقال له يحيى بعد لجاج عظيم لو بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكان له ان يتزوج فيكم فقال الرشيد نعم قال فنحن له ان يتزوج
فينا قال لا قال فهذه حسب فانف الرشيد وغضب وطلب الفقهاء فاستفتاهم في نقض

امان يحيى

امان يحيى فاجم بعضهم وتكلم بعضهم بموجب العلم انه لا سبيل الى نقضه وقال بعضهم
هذا رجل شق عصى المسلمين وسفك الدماء لا ايمان له فأمر الرشيد وضيق عليه حتى
مات محبوسا وقيل انه شد الحجار وسمر على يديه ورجليه وسد عليه المنافذ حتى
مات وقيل انه وقع رقعة ودفعها الى يحيى بن خالد وحرج عليه بوقوفه بين يدي الله
الا كتمها الى موته ثم يدفعها الى هرون فدفعها بعد موته الى هرون فاذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم يا هرون المستعدي قد تقدم والخصم بالاثر والقاضي لا يحتاج الى بينة **واما**
ادريس بن عبد الله المثنى فانه لما انفلت من وقعة فخ لحق بالمغرب ومعه بن حنيفة يحيى بن سليمى
الذي قتل بفخ فتمكن بها ودعى ونشر دعوته واجابوه واستعمل ابن اخيه على ادنى المغرب من تاهرة
الى فاس دبقي بها ولده يتوارثونها والتشر ملكهم واستعز ويقال ان ادريس ادرك بالسم
الى هناك واوصى الى ابنه ادريس بن ادريس فقام بالامر لاحدى وعشرين سنة واوصى الى ابنه
ادريس الثالث وكان لاحدى العلماء قال صاحب كتاب روضة الاخبار وهم على ذلك الى هذه
الغاية يتوارثون المغرب والبربر ويقال ان عبد المؤمن القائم اليوم بارض المغرب ينسب الى
بني الحسن بن علي ظهر على الاندلس سنة اربعين وخمسمائة وفيه يقول الشاعر من قصيدة طويلة
ماهر عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد القائم بن علي وقد ملكوا المغرب كلهم
والاندلس الى يومنا هذا وهي سنة سبع وعشرين وستمائة انتهى ما قاله بن الاهدل **وفيها** شبطون
وقيل بعدها فقيه الاندلس زياد بن عبد الرحمن اللخمي شبطون صاحب ملك وعليه تفقه
يحيى بن يحيى قبل ان يرحل الى ملك وكان زياد ناسكا ورعا اريد على القضاء فهرب **وفيها**
قتل نقفور ملك الروم في حرب برجان وكانت مملكته تسعة اعوام وملك بعده ابنه شهرين
وهلك فملك زوج اخته منجابيل بن جرجس لعنهم الله تعالى **سنة اربع وتسعين**
ومائة فيها وثبت الروم على ملكهم منجابيل فهرب وترهب وقام بعده ليون القائد **وفيها**
مبدء الفتنة بين الامين والمامون وكان الرشيد ابوهما قد عهد بالعهد للامين ثم بعده للمامون
وكان المامون على امرة خراسان فشرع الامين في العمل على خلع اخيه ليقدم ولده ابن خمس سنين
واخذ بين الاموال للقواد ليقوموا معه في ذلك ونصحه اولوا الراي فلم يرعوا حتى آل الامر الى
ان قتل **وفي** اخرها توفي الامام ابو عمر حفص بن غياث بن طلق النخعي قاضي الكوفة و حفص بن غياث
قاضي بغداد روى عن الاعمش وطبقته وعاش خمسا وسبعين سنة قال يحيى القطان حفص اوثق
اصحاب الاعمش وقال سجادة كان يقول ختم القضاء بحفص بن غياث وقال بن معين جميع ما
حدث به حفص بالكوفة وبغداد من حفظه وقال حفص والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة
وقال ابن ناصر الدين كان حفص ثقة متقنا تكلم في بعض حفظه **وفيها** سويد بن عبد العزيز سويد بن عبد العزيز
الدمشقي قاضي بعلبك قرء القران على يحيى الذماري روى عن ابي الزبير المكي وعاش بضعا وثمانين
سنة وضعفوه وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي محدث البصرة روى عن ايوب السختياني
وملك بن دينار وطبقتهما وقال الفلاس كانت غلته في السنة اربعين الفا ينفقها كلها على اصحاب
الحديث وقال ابو اسحق النظام المتكلم وذكر عبد الوهاب هو والله احلى من امن بعد خوف
وبرء بعد سقم وخصب بعد جدب وغناء بعد فقر ومن طاعة المحبوب وفرج المكروب وقال محمد بن عدي
ابن ناصر الدين ثبت متقن محمد بن عدي البصري المحدث روى عن حميد وطبقته وكان احد
الثقاة الكبار ويقال له محمد بن ابراهيم بن ابي عدي قال ابن ناصر الدين مشهور بالحفظ والثقة

وفيها محمد بن حرب الخولاني الابرش الحمصي قاضي دمشق روى عن الزبيدي فاكثر وعن محمد بن
زياد الالهاني وكان حافظا مكثرا وفيها يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الحافظ ولقبه جمل
روى عن الاعمش وخلق وحمل المغازي عن ابن اسحق واعتنى بها وزاد فيها اشيا وقال
ابن ناصر الدين يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن ابي احيحة ابو ايوب القرشي
الاموي الكوفي كان ثبتا حافظا نبيلا كان يلقب جملا عنده عن الاعمش غرائب وهم من
جعله احد الاخوة عمر والاشدق وعبد الله وعنبسة انما ذلك اخوة ابيه جد يحيى المذكور
وكان من التابعين انتهى وفيها قاسم بن يزيد الجرمي الموصلي عالم الموصل وزاهدها وعالمها
المشهور وعابدها وفيها استشهد في غزوة ابو علي شقيق البلخي الزاهد شيخ خراسان
سافر مرة وفي صحبته ثلاثمائة مريد وهو شيخ حاتم الاصم وفيها سالم بن سالم البلخي الزاهد
روى عن ابن جريج وجماعة وكان صواما قواما مجابا في الامر بالمعروف وقال ابو مقاتل السمر
قندي سالم في زماننا كعمر بن الخطاب في زمانه قال في العبر قلت هو وشقيق ضعيفان في
الحديث انتهى وفيها عمر بن هرون البلخي روى عن جعفر الصادق وطبقته وكان كثير
الحديث بصيرا بالقراءة تركوه قاله في العبر

سنة خمس وتسعين ومائة

لما تيقن المامون ان الامين خلعه تسمى بامام المؤمنين وكوتب بذلك وجهز الامين علي بن
عيسى بن ماهان في جيش عظيم انفق عليهم اموالا لا تحصى واخذ معه قيد فضة ليقيد
به المامون بزعمه فبلغ الى الري واقبل طاهر بن الحسين الخزاعي في نحو اربعة الاف فاشرف على
جيش ابن ماهان وهم يلبسون السلاح وقد امتلأت الصحراء بهم بياضا وصفرة في العدد
المذهبة فقال طاهر هذا ما لا قبل لنا به ولكن اجعلوها خارجية واقصدوا القلب ثم قبل ذلك
ذكروا ابن ماهان الايمان التي في عنقه للمامون فلم يلتفت وبرز فارس من جند ابن ماهان
فحمل عليه طاهر بن الحسين فقتله وشد داود سياه على ابن عيسى بن ماهان فطعنه وصرعه
وهو لا يعرفه ثم ذبحه بالسيف فانهزم جيشه فحمل راسه على رمح واعتق طاهر ما يملكه شكرا لله
وشرع امر الامين في سفال وملكه في زوال قيل انه لما بلغه قتل ابن ماهان وهزيمة جيشه
كان يتصيد سمكا فقال للبريدي ويلك دعني كوثر قد صاد سمكتين وانا ما صدت شيئا بعد
وندم في الباطن على خلع اخيه وطمع فيه امراؤه ولقد فرق عليهم اموالا لا تحصى حتى فرغ الخزائن
وما نفعوه وجهز جيشا فالتقاهم طاهر ايضا بهمدان فقتل في المصاف خلق كثير من الفريقين
وانتصر طاهر بعد وقعتين او ثلاث وقتل مقدم جيش الامين جيش عبد الرحمن الاساوي
احد الفرسان المذكورين بعد ان قتل جماعة وزحف حتى نزل بحلوان وفيها ظهر بدمشق
ابو العميطر السفياني فبايعوه بالخلافة واسمه علي بن عبد الله بن خالد بن الخليفة يزيد بن
معوية بن ابي سفيان فطرد عاملها الامير سليمن بن المنصور فسير الامين عسكرا لحربه
فنزلوا الرقة ولم يقدموا عليه قاله في العبر وفيها توفي اسحق بن يوسف الازرق
محدث واسط روى عن الاعمش وطبقته وكان حافظا عابدا يقال انه بقي عشرين سنة لم يرفع
راسه الى السماء قال ابن ناصر الدين اسحق بن يوسف بن مرداس القرشي الواسطي ابو محمد حدث عنه
خلق منهم احمد وابن معين كان من الحفاظ النقاد والصلحاء العباد انتهى وفيها بشر بن
السري البصري الافوه نزيل مكة كان فصيحا بالمواعظ مفوها ذا صلاح وقال احمد كان
متقنا للحديث عجبا روى عن مسعر والثوري وطبقتهما قال في المغني قال بشر بن السري ابو

عمر

محمد الابرش
يحيى بن سعيد بن ابان
قاسم بن يزيد الجرمي
شقيق البلخي
سالم بن سالم البلخي
الامين
علي بن ماهان
عبد الرحمن الاساوي
ظهور ابي العميطر السفياني
اسحق بن يوسف الازرق

عمرو الاقوه وثقه ابن معين وغيره واما الحميدي ابوا بكر فقال جهميا لا يحل ان يكتب عنه
وقال ابن عدي يقع في حديثه منكر وهو في نفسه لا باس به قلت عن التجهم انتهى **وفيها**
ابوا معوية الضرير محمد بن معوية الكوفي الحافظ ولد سنة ثلاث عشر ومائة ولزم الاعمش ابو معوية
عشر سنين قال ابو نعيم سمعت الاعمش يقول لابي معوية اما انت فقد ربطت راس كيسك
وكان شعبة اذا توقف في حديث الاعمش رجع ابوا معوية وسئل عنه وقال ابن ناصر الدين ابوا معوية
محمد بن حازم الضرير التيمي السعدي كان حافظا ثبتا محدث الكوفة وكان من الثقاة وربما دلس
وكان يرى الارجا فيقال ان وكيعا لم يحضر جنازته لذلك انتهى **وفيها** عبد الرحمن بن محمد عبد الرحمن بن محمد
العاربي الحافظ روي عن عبد الملك بن عمير وخلق قال وكيع ما كان احفظه للطوال توفي بالكوفة
وفيها او في التي مضت عثام ابن علي الكوفي روي عن عروة بن هشام والاعمش **وفيها** عثام بن علي
او في الماضية محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الكوفي الحافظ روي عن حصين بن عبد الرحمن
وطبقته قال في المغني ثقة مشهور لكنه شيعي قال ابن سعيد بعضهم لا يحتج به انتهى **وفيها**
محدث الشام ابو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي وله ثلاث وسبعون سنة توفي بذي المروة
راجعا من الحج في المحرم روي عن يحيي الذماري ويزيد بن ابي مريم وخلائق وصنف التصانيف قال
ابو حو صالم نزل نسمع انه من كتب مصنفاة الوليد صلح ان يلي القضا وهي سبعون كتابا وقال ابو
مسهر كان مدلسا ربما دلس عن الكذابين وقال ابن ناصر الدين الوليد بن مسلم الدمشقي ابو العباس
الاموي مولاهم كان اماما حافظا عالم الدمشقيين لكنه فيما ذكره ابو مسهر وغيره كان مدلسا وربما
دلس عن الكذابين وهو واسع العلم صدوق من الاثباة انتهى **وفيها** يحيى بن سليم الطائفي
الحذا بمكة وكان ثقة صاحب حديث روي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وطبقته قال الخليلي في
الارشاد اخطا يحيى في احاديث ثم ذكر حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر بحايط فليأكل
منه ولا يتخذ خبنة قال الخليلي لم يسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم والباقون عن ابن عمر عن عمر وقال
في المغني يحيى بن سليم الطائفي مشهور وثقه ابن معين وقال النساي ليس بالقوي وقال احمد رايته
يخلط في الحديث فتركته انتهى وقال ابن ناصر الدين روي عنه الشافعي وكان يعد من الابدال وفي بعض حديثه
مقال انتهى

سنة ست وتسعين ومائة فيها توثب الحسين بن علي بن عيسي
ابن ماهان ببغداد فخلع الامين في رجب وحبسه ودعا الي بيعة المامون فلم يلبث الجند عليه فقتلوه
واخرج الامين وجرت امور طويلة وفتنة كبيرة **وفيها** توفي قاضي البصرة ابوا المثنى معاذ بن معاذ معاذ العنبري
العنبري في ربيع الاخر روي عن حميد الطويل وطبقته وكان احد الحفاظ قال يحيى القطان ما بالبصرة
ولا بالكوفة ولا بالحجاز اثبت من معاذ بن معاذ وقال احمد كان ثبتا وما رايت اعقل منه **و**
فيها قاضي شيراز ومحدثها سعد بن الصلت الكوفي روي عن الاعمش وطبقته وكان حافظا سعد بن الصلت
قال سفيان ما فعل سعد بن الصلت قالوا ولي القضا قال ذره وقع في الحش قال في العبر قلت لجزم
روي عنه سبطه اسحق بن ابراهيم ساذان انتهى **وفيها** ابو نواس الحسن ابن هاني الحكمي الا
ديب شاعر العراق قال ابن عيينة هو اشعر الناس وقال الجاحظ ما رايت اعلم باللغة منه قال ابن الاهدل ابو النواس
كان ابوه من جند مروان الصغير الاموي فتزوج امراة بالاهواز فولدت ابوا نواس فلما ترعرع
اصحبته ابا اسامة الشاعر فنشا على يديه وقدم به بغداد فبرع في الشعر وعداده في الطبقة الاولى
من المولدين وشعره عشرة انواع وقد اعتني بشعره جماعة فجمعوه ولهذا يوجد ديوانه مختلفا وكان
المامون يقول لو وصفت الدنيا نفسها ما بلغت قول ابي نواس الا كل حي هالك وابن هالك وذو

نسب في الهالكين عريق ۝ اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق ۝ وكني
بابي نواس لذوابتين كانتا على عاتقه تنوسان واثنى عليه ابن عيينة وعلماء عصره بالفصاحة
والبلاغة وقال ابو حاتم لو كتبت بيتيه هذين بالذهب لما كثرتهما وهما ولو اني استزدتك
فوق ما بي ۝ من البلوى لاعوزك المزيد ۝ ولو عرضت على الموتى حياتي بعيشي مثل عيشي لم يريدوا
وله نوادر حسان رايقة واقترح عليه الرشيد مرة ان ينظم له على قضايا خفية يعرفها في داره
وسايرفيا في على البديهة بما لو حضرها وعاينها لم يزد على ذلك انتهى ۝ كلام ابن الاهدل ومن
لطيف شعره قوله بيها وهو من الطف بديهية وابدعها ودار ندامى عطلوها وادلجوا بها
اثر منهم جديد ودارس ۝ مساحب من جر الزقاق على الثرى ۝ واضغاث ريحان جني ويابس
ولم ادر منهم غير من شهدة بر ۝ بشرقي ساباط الديار البسابس ۝ حبست بها صحبي فجددت عهدهم
واني على امثال تلك لحابس ۝ اقمنا بها يوما ويوما وثالث ۝ ويوما له يوم الترحل خامس
تدار علينا الراح في عسجدية حبتها بانواع التصاوير فارس ۝ قرارتها كسرى وفي جنباتها
مها تدريها بالقسي الفوارس ۝ فللخمر ما زرت عليه جيوبها ۝ وللراح ما دارت عليه القلانس
وقد اختلف في معنى قوله اقمنا بها يوما ويوما الخ فقال ابن هشام ثمانية ايام وقال الدماميني في
شرح المغني سبعة لان يوم الترحل ليس من ايام الاقامة فليتأمل وقال ابن الغزاة ابو نواس
الحسن بن هاني البصري مولى الحكم بن سعد العشيرة لانه لم يمت حتى ذكب معرمن ولده وولده
ولده مايتي رجل وتوفي وعمره اثنتان وخمسون سنة والحسن احدى المطبوعين وكان كثير المجون
قيل عاب ابو العتاهية الحسن على مجونه فقال الحسن ۝ والنفس لا تقلع عن غيها ۝ ما لم يكن
منها لها زاجر فقال ابو العتاهية وددت ان هذا البيت بشعري كله ورأى رجل الحسن في النوم
فقال ما فعل الله بك قال رحمني بابيات قلتها وهي يا رب ان عظمت ذنوبي كثيرة ۝ فلقد علمت بان
عفوك اعظم ۝ ان كان لا يرجوك الا محسن ۝ فبمن يلوذ ويستجير المجرم ۝ ادعوك رب كما امرت تضرعا
ولئن رددت يدي فمن ذا يرحم ۝ مالي اليك وسيلة الا الرجا وجميل ظني ثم اني مسلم انتهى وقال
الحصري في كتابه قطب السرور ۝ قال ابن نوبخت توفي ابو نواس في منزلي فسمعته يوم مات يترنم
بشيء فسألته عنه فانشدني ۝ باح لساني بمضمر السر ۝ وذاك اني اقول بالدهر ۝ وليس بعد الممات
منقلب ۝ وانما الموت بيضة العقر ۝ والتفت الحمن حوله فقال لا تشربوا الخمر صرفا فاحرقت كبدي ثم
طفى انتهى ۝ فانا لله وانا اليه راجعون ۝ سنة سبع وتسعين [وتسعين]
وماية فيها حوصر امير المؤمنين ببغداد واحاط به امراء المامون وهم طاهر بن الحسين وهرثمة
بن اعين وزهير بن المسيب في جيوشهم وقاتلت مع الامين الرعية وقاموا معه قياما لا مزيد عليه
ودام الحصار سنة واشتد البلاء وعظم الخطب وفيها توفي الامام الحبر ابو محمد عبد الله بن
وهب الفهري مولاهم المقري احد الاعلام في شعبان ومولده سنة خمس وعشرين وماية وطلب العلم
بعد الاربعين وماية بعام او عامين وروى ابن جريج وعمرو بن الحرث وخلق وتفقه بمالك والليث
قال ابو سعيد بن يونس جمع ابن وهب بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وقال
احمد بن صالح المصري حدث ابن وهب بماية الف حديث ما رايت احدا اكثر حديثا منه وقال ابن حسان
قرئ على ابن وهب كتابه في اهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام
وقال يونس بن عبد الاعلى كانوا ارادوه على القضا فتغيب قاله في العبر وقال ابن الاهدل صحب مالكا
عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والصغير وحدث بماية الف حديث وكان مالك يكتب اليه في المسائل

تسمى سود كفتيره

له ما فعل

الامين

عبد الله بن وهب

ولم يكن يفعل هذه الغيرة وقال ابن وهب عالم وابن القسم فقيه وكتب اليه الخليفة في قضاء مصر
فاختبا ولزم بيته فاطلع عليه بعضهم يوما فقال له يا ابن وهب الا تخرج فتقضي بين الناس بكتاب
الله وسنة رسوله فقال اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة مع السلاطين و
قرئ عليه كتاب الاهوال من جامعه فغشي عليه فحمل الى داره فمات لحينه رحمه الله تعالى انتهى **وفيها**

بقية بن الوليد الكلاعي

محدث الشام الامام ابو يحمد بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي الحافظ ومولده سنة عشر ومائة روى
عن محمد بن زياد الالهاني وبحير بن سعد والكبار واخذ عمن دب ودرج وتفقه بالاوزاعي وكان
مشهورا بالتدليس كالوليد بن مسلم وقال ابن معين اذا روى عن ثقة فهو حجة وقال بقية قال لي شعبة اني
لاسمع منك احاديث لو لم اسمعها لطرت قال في العبر وقال ابن ناصر الدين بقية بن الوليد بن صايد
الحميري الكلاعي الحمصي ابو يحمد محدث الشام كان اماما مكثرا ويدلس عن المتروكين لكن اذا قال حدثنا
او اخبرنا فهو مقبول انتهى **وفيها** شعيب بن حرب المدايني الزاهد احد علماء الحديث

شعيب بن حرب المدايني

روى عن ملك بن مغول وطبقته قال الطيب بن اسمعيل دخلنا عليه وقد بنى له كوخا وعنده خبز يابس
يأكله وهو جبل وعظم وقال احمد بن حنبل حمل على نفسه في الورع **وفيها** شيخ الاقرا بالديار المصرية
ابو سعيد عثمان بن سعيد القيرواني ثم المصري ورش صاحب نافع وله سبع وثمانون سنة قال

ورش

السيوطي في حسن المحاضرة ورش هو عثمان بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القسم
اصله قبطي مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة عشر ومائة واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه
بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصرية في زمانه

محمد بن فليح

وكان ماهرا في العربية انتهى **وفيها** محمد بن فليح بن سليمان المدني روى عن هشام بن عروة
وطبقته قال في المغني ثقة قال ابو حاتم ليس بذلك القوي انتهى **وفيها** قاضي صنعاء وعالمها
هشام بن يوسف الصنعاني اخذ عن معمر وابن جريج وجماعة قال ابن معين هو اثبت من عبد
الرزاق في ابن جريج وقال ابن ناصر الدين كان ثقة يرد وفاقه على اقرانه **وفيها** الامام العلم

وكيع ابن الجراح

ابو سفيان وكيع بن الجراح الرواسي في المحرم راجعا من الحج بفيد وله سبع وستون سنة روى
عن الاعمش واقرانه قال ابن معين كان وكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال احمد ما رايت اوعى
للعلم ولا احفظ من وكيع وقال القعنبي كنا عند حماد بن زيد فخرج وكيع فقالوا هذا راوية سفيان
قال ان شئتم ارجح من سفيان وقال يحيى بن اكثم صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويختم القران
كل ليلة وقال احمد ما رات عيني مثل وكيع قط وقال ابن معين ما رايت احفظ من وكيع كان يحفظ
حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول ابي حنيفة قال وكان يحيى القطان يفتي بقوله
ايضا وقال ابن ناصر الدين وكيع بن الجراح ابن مليح بن عدي بن فرس الرواسي الكوفي ابو سفيان
محدث العراق ثقة متقن ورع قال احمد بن حنبل ما رايت رجلا قط مثل وكيع في العلم والحفظ و
الاسناد والابواب مع خشوع وورع انتهى **سنة ثمان وتسعين ومائة**

الأمين الخليفة

في المحرم ظفر طاهر بن الحسين بعد امور يطول شرحها بالامين فقتله ونصب راسه على رمح
وكان مليحا ابيض جميل الوجه طويل القامة عاش سبعا وعشرين سنة واستخلف ثلاث سنين واياما
وخلع في رجب سنة ست وتسعين وحارب سنة ونصفها وهو ابن زبيدة بنت جعفر بن المنصور
وكان مبذرا للاموال قليل الراي كثير اللعب لا يصلح للخلافة سامحه الله ورحمه قال في العبر وكتبت
زبيدة الى المامون تحرضه على قتال طاهر بن الحسين قاتل ابنها الامين فلم يلتفت اليها فكتبت
اليه ثانية بقول ابي العتاهية ٠ الا ان ريب الدهر يدني ويبعد ٠ ويؤنس بالالاف طورا ويفقد

اصابت لريب الدهر مني يدي يدي ٥ فسلمت للاقدار والله احمد ٥ فقلت لريب الدهر ان ذهبت
يد ٥ فقد بقيت والحمد لله لي يد ٥ اذا بقي المامون لي فالرشيد لي ٥ ولي جعفر لم يفقد ومحمد ٥
تعني بجعفر اباها وبمحمد ابنها الامين ٥ وقال ابن قتيبة في المعارف بويع محمد الامين بن هرون بطوس
وولي البيعة صالح بن هرون وقدم عليه بها رجا الخادم للنصف من جماد الاخرة فخطب الناس وبويع ببغداد
والخرج من المجلس من كان ابو حبيس فاخرج عبد الملك بن صالح والحسن بن علي بن عاصم وسالم بن
سالم والهيثم ابن عدي وماة اسمعيل بن علية وكان على مظالم محمد في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين
ومائة فولي مظالمه محمد بن عبد الله الانصاري من ولد انس بن مالك والقضاء ببغداد وبعث الى وكيع
بن الجراح واقدمه ببغداد على ان يسند اليه امورا من اموره فابى وكيع ان يدخل في شيء وتوجه
وكيع الى مكة فمات في طريق مكة واتخذ الفضل بن الربيع وزيرا وجعل اسماعيل بن صبيح كاتبه
وجعل العباس بن الفضل ابن الربيع حاجبه فاغرى الفضل بينه وبين المامون فنصب محمد ابنه موسى
بن محمد لولاية العهد بعده واخذ البيعة له ولقبه الناطق سنة اربع وتسعين ومائة وجعل في حجر علي
بن عيسى وامر عليا بالتوجه الى خراسان سنة خمس وتسعين ومائة فوجه المامون هرثمة من مرو
على مقدمته طاهر بن الحسين فالتقى علي بن عيسى وطاهر بالري فاقتتلوا فقتل علي بن عيسى
وجماعة من ولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وظفر طاهر بجميع ما كان معه من الاموال
والعدة والكراع فوجه محمد بن عبد الرحمن بن جبلة الانبار فالتقى هو وطاهر بهمدان فقتله
طاهر ودخل همدان واجتمع طاهر وهرثمة فاخذ طاهر على الاهواز واخذ هرثمة على الجادة طريق
حلوان ووجه الفضل بن سهل زهير بن المسيب على طريق كرمان فاخذ كرمان ثم دخل البصرة ولما
اتى طاهر الاهواز وجد عليها واليا من المهالبة لمحمد فقتله واستولى على الاهواز ثم سار الى واسط
وسار هرثمة الى حلوان ووثب الحسين بن علي بن عيسى ببغداد في جماعة فدخل على محمد وهو في
الخلد فاخذه وحبسه في برج من ابراج مدينة ابي جعفر فتعوضت عساكر محمد من جميع الوجوه و
تغيب الفضل بن الربيع يومئذ فلم يرى له اثر حتى دخل المامون بغداد ووجه الحسين بن علي الى
هرثمة وطاهر يحثهما على بغداد ووثب اسد الحربي وجماعة فاستخرجوا محمدا وولده واعتذروا
واخذ والحسين بن علي فاتوه به فعفى عنه بعد ان اعترف بذنبه وتاب منه واقر انه مخدوع
مغرور فاطلقه فلما خرج من عنده وعبر الجسر نادى يا مامون يا منصور وتوجه نحو هرثمة وتوجه
الى نهربين ومن طاهر باب الانبار وصار زهير بن المسيب بكلواذي ولم يزالوا في محاربة وطلبه فادركوه بنهر بين فقتلوه واتو محمد براسه وصار هرثمة
وكان طاهر كاتب القاسم بن هرون المؤتمن وكان نازلا في قصر جعفر بن يحيى بالدور وسأله ان يخرج
جهرا ففعل وسلم اليه القصر ولم يزل الامر على محمد مختلا حتى لجا الى مدينة ابي جعفر وبعث الى هرثمة
اني اخرج اليك الليلة فلما خرج محمد صار في ايدي اصحاب طاهر فاتوا به طاهرا فقتله من ليلته
فلما اصبح نصب راسه على الباب الجديد ثم انه بعث به الى خراسان مع ابن عمه محمد بن الحسن بن مصعب
ودفنت جثته في بستان موسى انتهى ما قال ابن قتيبة وقال ابن الغزاة ما ملخصه لما حاصر
محمد الامين بمدينة ابي جعفر علم قواده انه ليس معهم عدة للحصار فاتوه وقالوا له وقد بقي من خيار
خيلك سبعة الاف فرس فاختر لها سبعة الاف رجل تخرج الى الجزيرة فتفترض هناك العروض فعزم
على ذلك فبلغ الخبر طاهر فكتب الى سليمن ابي جعفر ومحمد بن عيسى والسري بن شاهك لئن لم
تردوه عن هذا الراي لا اقتص ضياعكم ولا سعي في هلاككم فدخلوا على محمد وقالوا ان خرجت
اخذوك اسيرا وتقربوا بك فرجع الى قبول الامان والخروج الى هرثمة فقال لا الخروج الى طاهر

حز

خير فقال انا اكره ذلك لاني رايت في المنام كاني على حائط رقيق وطاهر يحفره حتى هدم
وهرثمة مرلينا وبمنزلة العم الوالد وانا اثق به قال ابراهيم ابن المهدي بعث الي
محمد الامين ليلة وقد خرج الى القصر ليتفرج مما كان فيه وشرب وسقاني ودعا جارية اسمها
ضعف لتغنيه فتطير ابراهيم من اسمها فغنته كليب لعمري كان اكثر ناصرا وايسر ذنبا منك
ضرج بالدم فتطير محمد وقال غني غير هذا فغنت ما زال يعد وعليهم ريب دهرهم
حتى تفانوا وريب الدهر عدا فغضب وقال غني غير هذا فغنت اما ورب السكون تسكون
والحركات الابيات فقال قومي لا بارك الله عليك فقامت وعثرت في قدح من بلور
كان يسميه رياح فكسرته فقال يا ابراهيم اما ترى ما كان ما اظن امري الا قد اقترب
قال بل اعز ملكك وكبت عدوك فسمعنا صارخا من دجلة يقول قضي الامر الذي فيه
تستفتيان فقال يا ابرهيم اما تسمع فقال ما اسمع شيا وقد كان سمعه فقتل بعد
ليلتين ومنع طاهر محمد الامين ومن معه الماء والدقيق فهم محمد بالخروج الى هرثمة فلما
بلغ طاهر اشتد عليه وقال اني فعلت ما فعلت به ويكون الفتح لهرثمة وقال ان مصادقوه
الى طاهر ان يدفع له الخاتم والقضيب والبردة ويخرج محمد الى هرثمة فرضي بذلك فلما
علم الهوش الخبر تقرب الى طاهر وقال يكرمك وقال ان الخاتم والبرد والقضيب يحمل مع محمد
الامين الى هرثمة فاغتاظ وكمن حول القصر الرجال فلما خرج محمد وصار في الحراقة مع هرثمة
خرج طاهر واصحابه فرموها بالحجارة وغرقوها فسبح الامين وخرج الى بستان موسى واخرج
رجل من الملاحين هرثمة وكان به نقرس فلما خرج محمد الامين اخذه ابرهيم بن جعفر
البلخي ومحمد بن حميد وهو ابن اخي شكلة ام ابراهيم بن المهدي والقى عليه ازارا من ازر الجند
وحمل الى دار ابرهيم بن جعفر بباب الكوفة وكان احمد بن سلام صاحب المظالم ممن غرق
مع هرثمة فاخذ وكان مع محمد الامين في دار ابرهيم بن جعفر فقال له الامين ادنني
وضمني اليك فاني اجد وحشة شديدة ففعل وكان يكتفيه خرقة فنزع احمد ثوبه وقال البسه
اليك فقال ادعني فهذا الي الله من خير كثير في هذا الموضع ثم دخل عليه جماعة غلام قريش
مولى طاهر في جماعة فاخذ محمد وسادة وضرب بها واخذ السيف من يده فصاح باصحابه
فقتلوه ونصب طاهر رأسه ثم بعث راسه الى المامون والردا والقضيب قال الموصلي كتب
احمد بن يوسف الى المامون عن لسان طاهر بقتل محمد الامين اما بعد فان المخلوع قسيم
امير المؤمنين في النسب واللحمة فقد فرق الله بينه وبينه في الولاية والحرمة لمفارقته عصم
الدين وخروجه من الامر الجامع للمسلمين قال الله عز وجل في ابن نوح على نبينا وعليه السلام
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا طاعة لاحد في معصية الله ولا قطيعة اذا كانت في جنب
الله ثم انشد طاهر بعد قتل المؤمنين ٥ ملكت الناس قسرا واقتدارا ٥ وقتلت الجبابرة الكبارا
ووجهت الخلافة نحو مرو ٥ الى المامون تبتدر ابتدارا ٥ وسوف ادين قيسا انت مزبا
يطير من روسهم السرارا ٥ ٥ ثم الى محمد الامين باسر فاطلقه فقصد محمدا فاستقى
منه بمرفقه ثم يده فضربه في اصل اذنه فخر الاسد ميتا وزالت كل قصبة في يده من موضعها
وكان الامين رحمه الله سبطا انزع صغير العينين جميلا طويلا بعيد ما بين المنكبين ويكنى
ابا موسى وقيل ابا عبد الله انتهى وفيها توفي في اول رجب شيخ الحجاز ومحدث العلماء
ابو محمد سفيان ابن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الحافظ نزيل مكة ولد احدى وتسعين

سفيان

سنة سمع زياد بن علاقة والزهري والكبار قال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب
علم الحجاز وقال ابن وهب لا اعلم احدا اعلم بالتفسير من ابن عيينة وقال احمد العجلي كان حديثه
نحوا من سبعة الاف حديث لم يكن له كتب وقال بهز بن اسد ما رايت مثل ابن عيينة وقال احمد
بن حنبل ما رايت احدا اعلم بالسنن من ابن عيينة وقال ابن ناصر الدين هو الامام العلم محدث
الحرم روى عن الاعمش وابن جريج وشعبة وهم من شيوخه والشافعي وابن المبارك واحمد وخلق
قال احمد ما رايت اعلم بالسنن منه وحج سفيان سبعين حجة وقال الشافعي ما رايت احدا فيه
من الفتيا ما فيه ولا اكف عن الفتيا منه وفي جمادى الاخرة ابو سعيد عبد الرحمن ابن مهدي
البصري اللؤلؤي الحافظ احد اركان الحديث بالعراق وله ثلاث وستون سنة روى عن هشام
الدستوائي وخلق واول طلبه سنة نيف وخمسين ومائة فكتب عن صغار التابعين ايمن بن
نايل وغيره وقال احمد بن حنبل هو افقه من يحيى القطان واثبت من وكيع وقال ابن المديني
كان عبد الرحمن ابن مهدي اعلم الناس لو حلفت بين الركن والمقام اني لم ار مثله اعلم منه قلت
وكان ايضا راسا في العبادة رحمه الله تعالى قاله في العبر وهو احد الموالي النجيبين من البصريين
وقال ابن ناصر الدين عبد الرحمن مهدي بن حسان الازدي مولاهم وقيل العنبري البصري اللؤلؤي
ابو سعيد الحافظ المشهور والامام المنثور كان فقيها مفتيا عظيم الشان وهو فيما ذكره احمد
معن القزاز
افقه من يحيى القطان واثبت من وكيع في الابواب انتهى وفيها الامام ابو يحيى معن
ابن عيسى المدني القزاز صاحب مالك روى عن موسى بن علي بن رباح وطائفة وكان ثبتا
ثقة حجة صاحب حديث قال ابو حاتم هو اثبت اصحاب مالك واوثقهم وفي صفر الامام
يحيى القطان
ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ احد الاعلام وله ثمان وسبعون
سنة روى عن عطاء ابن السائب وحميد وخلق قال احمد بن حنبل ما رايت بعيني مثله وقال
ابن معين قال لي عبد الرحمن بن مهدي لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان وقال بندار اختلفت
اليه عشرين سنة فما اظن انه عصى الله قط وقال ابن معين اقام يحيى القطان عشرين سنة يختم كل
ليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة وقال ابن ناصر الدين يحيى بن سعيد بن فروخ التيمي
مولاهم البصري ابو سعيد القطان الاحول سيد الحفاظ في زمانه والمنتهى اليه في هذا الشان
مسكين بن بكير
بين اقرانه انتهى وفيها ابو عبد الرحمن مسكين بن بكير الحراني روى عن جعفر
بن برقان وطبقته وكان مكثرا ثقة وفيها انتدب محمد بن صالح بن بيهس الكلابي امير
عرب الشام لحرب السفياني ولمن قام معه من الاموية واخذ منهم دمشق وهرب ابو العميطر
السفياني في ازار الى المزة وجرت بين اهل المزة وداريا وبين ابن بيهس حروب ظهر فيها عليهم
فاستولى على دمشق واقام الدعوة للمامون قاله في العبر سنة تسع وتسعين
ومائة فيها فتنة ابن طباطبا العلوي وهو محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن
الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب ظهر بالكوفة وقام بامره ابو السرايا السري بن
منصور الشيباني وشرع الناس الى ابن طباطبا وغلب على الكوفة وكثر جيشه فسار لحربه
زهير بن المسيب في عشرة الاف فالتقوا فهزموا زهيرا واستبيح عسكره وذلك في سلخ
ابن طباطبا
جمادى الاخرة فلما كان من الغد اصبح ابن طباطبا ميتا فقيل ان ابا السرايا سمه
لكونه لم ينصفه في الغنيمة واقام بعده في الحال محمد بن محمد بن يزيد بن علي الحسيني شاب
عبدوس
امرد ثم جهز الحسن بن سهل جيشا عليهم عبدوس المروذي فالتقوا فقتل عبدوس

واسر عمه

واسرعمه وقتل خلق من جيشه وقوى العلويون ثم استولى ابو السرايا على ما تسلط فسار
لحربه هرثمة بن اعين فالتقوا فقتل خلق كثير من اصحاب السرايا وتقهقروا الى الكوفة ثم التقوا اسحق بن سليمان الرازي
ثانيا وعظمت الفتنة وفيها توفى اسحق بن سليمن الرازي الكوفي الاصل روى عن ابن
ذيب وطبقته وكان عابدا خاشعا يقال انه من الابدال وحفص بن عبد الرحمن البلخي ثم النيسا حفص البلخي
بوري ابو عمر قاضي نيسابور روى عن عاصم الاحول وابي حنيفة وطائفة وكان ابن المبارك
يزوره ويقول هذا اجتمع فيه الفقه والوقار والورع وقال في المغني صدوق قال ابو حاتم
مضطرب الحديث انتهى وفيها ابو مطيع البلخي الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه صاحب ابو مطيع
ابا حنيفة وصاحب كتاب الفقه الاكبر وله اربع وثمانون سنة ولي قضاء بلخ وحدث
عن ابن عون وجماعة قال ابو داود كان جهميا ترك حديثه وبلغنا ان ابي مطيع كان من كبار
الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وفيها شعيب بن الليث بن سعد المصري الفقيه
وفيها عبد الله بن نمير الخارفي ابو هشام الكوفي احد اصحاب الحديث المشهورين روى
عن هشام ابن عروة وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة ووثقه ابن معين وغيره والخارفي نسبة
الى خارف بطن من همدان نزل الكوفة وعمرو ابن محمد العنقزي الكوفي والعنقز هو المرزنجوش عمر بن محمد
روى عن ابن جريج وطبقته وكان صاحب حديث ومحمد بن شعيب ابن شابور الدمشقي ببيروت
روى عن عروة ابن رويب وطبقته وكان من علماء المحدثين وعقلائهم المشهورين وفيها
يونس ابن بكير ابو بكر الشيباني الكوفي الحافظ صاحب المغازي روى عن الاعمش وخلق قال
ابن معين صدوق وقال ابن ناصر الدين كان صدوقا شيعيا من موطي الاعيان وقال ابن معين ثقة
الا انه مرجئ يتبع السلطان ولينه غير واحد وروى له مسلم متابعة والبخاري في الشواهد انتهى
وقال في المغني صدوق مشهور شيعي روى له مسلم احاديث في الشواهد لا الاصول قال ابن معين
ثقة الا انه مرجئ يتبع السلطان وقال ابو حاتم محله الصدق وقال ابو زرعة اما في الحديث
فلا اعلمه مما ينكر عليه وقال ابو داود وليس بحجة عندي سمع هو والبكاي من ابن اسحق بالري و
قال النسائي ليس بالقوي انتهى وفيها وقيل في التي تليها سيار بن حاتم العنزي البصري
صاحب القصص والرقائق وراوية جعفر بن سليمن الضبعي وقد خرج له الترمذي والنسائي وغيرهما
ووثقه ابن حبان قال في المغني صالح الحديث فيه غفلة ولم يضعف انتهى سنة مائتين
فيها احصر ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين الفا ما بين ذكر وانثى قاله ابن الجوزي
في الشذور وفي اولها هرب ابو السرايا والعلويون من الكوفة الى القادسية وضعف سلطانهم
فدخل هرثمة الكوفة وامن اهلها ثم ظفر اصحاب المامون بابي السرايا محمد ابن محمد الطوسي فامر ابو السرايا
الحسن ابن سهل بقتل ابي السرايا وبعث بمحمد الى المامون وخرج باليمن وبالحجاز زاهرون فلم
تقم لهم قائمة بعد قتال وحروب وفيها طلب المامون هرثمة ابن اعين فشتمه وضربه وحبسه
وكان الفضل ابن سهل الوزير يبغضه فقتل في الحبس سرا وفيها قتلت الروم عظيمهم اليون
وكانت ايامه سبع سنين ونصف واعادوا الملك الى ميخائيل الذي ترهب وفيها توفى
اسباط بن محمد ابو محمد الكوفي وكان ثقة صاحب حديث روى عن الاعمش وطبقته قال
في المغني اسباط ابن محمد القرشي ثقة مشهور قال ابن سعد ثقة فيه بعض الضعف انتهى انس بن عياظ
وفيها ابو حمزة انس بن عياظ الليثي المدني وله ست وتسعون سنة روى عن سهيل بن ابي
صالح وطبقته وكان مكثرا صدوقا قال ابن ناصر الدين انس بن عياظ الليثي المدني ابو حمزة

محدث المدينة كان من الثقاة المتقنين انتهى وسلم بن قتيبة بالبصرة روي عن يونس بن ابي
اسحق وطبقته واصله خراساني وفيها عبد الملك بن الصباح المسمعي الصنعاني البصري عبد الملك
روي عن ثور بن يزيد وابن عون وفيها عمر بن عبد الواحد السلمي الدمشقي ولد سنة ثمان ابن الصباح
عشرة ومائة وقرا القران على يحيى الذماري وحدث عن جماعة وكان من ثقاة الشاميين و
فيها قتادة ابن الفضل الرهاوي رحل وسمع من الاعمش وعدة وفيها ابو اسمعيل قتادة ابن
محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك الديلي مولاهم المدني الحافظ روي عن سلمة ابن وردان الفضل
وكان كثير الحديث قال في المغني محمد بن اسمعيل بن ابي فديك ثقة مشهور قال ابن سعد وحده
ليس بحجة انتهى وفيها ابو عبد الله امية بن خالد اخو هدبة روي عن شعبة والثوري
وفيها صفوان بن عيسى القسام بالبصرة يروي عن يزيد بن ابي عبيد وطبقته وفيها
محمد بن الحسن الاسدي الكوفي بن التل روي عن فطر ابن خليفة وطبقته قال في المغني محمد
ابن الحسن الاسدي عن الاعمش وعنه داود بن عمرو قال ابن معين ليس بشي انتهى وفي
صفر محمد بن حمير السليحي محدث حمص روي عن محمد بن زياد الالهاني وطايفة وثقه ابن معين محمد بن حمير
ودحيم وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال يعقوب الفسوي ليس بالقوي وقال الدارقطني خرج بعض
شيوخنا ولا باس به وفيها ابو اسمعيل مبشر بن اسمعيل الحلبي روي عن جعفر بن برقان
وطبقته وكان صاحب حديث واتقان قال في المغني مبشر بن اسمعيل الحارثي ثقة مشهور تكلم فيه
بلا حجة انتهى ومعاذ بن هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي روي عن ابيه وابن عون وطايفة و معاذ بن هشام
كان صاحب حديث له اوهام يسيرة قال في المغني معاذ بن هشام الدستوائي صدوق وقال
ابن معين صدوق ليس بحجة وقال ابن عدي ارجو انه صدوق وقال غيره له غرايب وافرادات انتهى
وفيها المغيرة بن سلمة المخزومي بالبصرة قال ابن المديني ما رايت قرشيا افضل منه ولا
اشد تخشعا اخبرني بعض جيرانه انه كان يصلي طول الليل وروي عن القسم بن الفضل الحداني
وطبقته وفيها القاضي ابو البختري وهب بن وهب بن وهب القرشي المدني ببغداد
وكان جوادا محتشما حتى قيل انه كان اذا بان له ظهر عليه السرور بحيث انه يظن انه هو المبتدل
له روي عن هشام بن عروة وطايفة واتهم بالكذب قال ابن قتيبة ابو البختري هو وهب ابن
وهب بن وهب ابن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزي
بن قصي قدم بغداد فولاه هرون القضا بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم بعد بكار ابن عبد الله وجعل اليه حربها مع القضا ثم عزله فقدم بغداد فتوفي بها
سنة مايتين وكان ضعيفا في الحديث انتهى وقال في المغني كذبه احمد وغيره انتهى وهو الذي
وضع حديث المسابقة بن الجناحين وفيها القدوة الزاهد معروف الكرخي ابو محفوظ معروف الكرخي
صاحب الاحوال والكرامات كان من موالي علي ابن موسى الرضا كان ابواه نصرانيين فاسلما
الى مؤدبهم فقال الاب الله ثالث ثلاثة فقال بل هو الله احد فضربه فهرب واسلم على يدي علي
ابن موسى الرضا ورجع الى ابويه فاسلما واشتهرت بركاته واجابة دعوته واهل بغداد يستسقون
بقبره ويسمونه ترياقا مجربا قال مرة لتلميذه السري السقطي اذا كانت لك الى الله حاجة
فاقسم عليه بي وكان من المحدثين ومن كلامه علامة مقت الله للعبد ان يراه مشتغلا بما لا يعنيه
من امر نفسه وقال طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور
وارتجاء رحمة من لا يطاع جهل وحمق سنة احدى ومايتين فيها عهد المامون

الى علي بن موسى العلوي فعهد اليه بالخلافة ولقبه بالرضي وامر الدولة بترك السواد ولبس الخضرة و
ارسل الى العراق بهذا فعظم هذا على بنى العباس الذين ببغداد ثم خرجوا عليه واقاموا منصور بن المهدي
ولقبوه بالمرتضى فضعف عن الامر وقال انما انا ظيفه المامون فتركوه وعدلوا الى اخيه ابراهيم
بن المهدي الأسود فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالمبارك وخلعوا المامون وجرت بالعراق حروب
شديدة وامور عجيبة **وفيها** او الظهور بابك الخرمي الكافر فعاث وافسد وكان يقول
بتناسخ الارواح **وفيها** توفي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي الحافظ مولى بني هاشم
وله احدى وثمانين سنة روى عن الاعمش والكبار قال احمد ما اثبته لا يكاد يخطي وقال ابن
ناصر الدين ثقة كيس **وفيها** حماد بن مسعدة بالبصرة روى عن هشام بن عروة وعدة
وكان ثقة صاحب حديث **وفيها** جريد بن عمارة بن ابي حفصة البصري روى عن قرة بن
خلد وشعبة **وفيها** سعد بن ابراهيم بن سعد الزهري العوفي قاضي واسط سمع اباه
وبن ابي ذيب **وفيها** علي بن عاصم ابو الحسن الواسطي محدث واسط وله نيف وتسعون سنة
روى عن حصين ابن عبد الرحمن وعطا ابن السايب والكبار وكان يحضر مجلسه ثلاثون الفا قال وكيع
ادركت الناس والحلقة لعلي بن عاصم بواسط وضعفه غير واحد لسوء حفظه وكان اماما ورعا
صالحا جليل القدر **وفيها** قتل المسيب بن زهير اكبر قواد المامون وضعف امر الحسن بن
سهل بالعراق وهزم جيشه مرة ثم ترجح امره وحاصل القصة ان اهل بغداد اصابهم بلاء عظيم
في هذه السنة حتى كانت تداعى بالخراب وجل خلق من اهلها عنها والسبي والغلاء وخراب
الدور قال ابن الاهدل ولما عجز بنوا العباس وتكدر عفوا المامون عنهم وجهوا اليه زينب بنت سليمان
بن علي عمة جد المنصور فقالت يا امير المؤمنين انك على بر اهلك العلويين والامر فينا اقدر
منك على برهم والامر فيهم فلا تطمعن احدا فينا فقال يا عمة والله ما كلمني احد في هذا المعنى باوقع
من كلامك هذا ولا يكون الا ما تحبون ولبس السواد وترك الخضرة انتهى وكان ميل المامون
للعلويين اصطناعا ومكافاة لفعل علي كرم الله وجهه ولما ولي الامر لبني هاشم خصوصا بني العباس
وفيها توفي يحيى بن عيسى العلي الكوفي الفاخوري بالرملة روى عن الاعمش وجماعة وهو
حسن الحديث انتهى **سنة اثنتين ومائتين** فيها خلع اهل بغداد المامون
لكونه اخرج الخلافة من بني العباس وبايعوا ابراهيم بن المهدي وتزوج المامون بوران بنت
الحسن بن سهل وزوج ابنته ام حبيب علي بن موسى الرضا وزوج ابنته ام الفضل محمد بن علي
ابن موسى قال ابن الجوزي في الشذور **وفيها** على الصحيح توفي حمزة بن ربيعة في رمضان
بفلسطين روى عن الاوزاعي وطبقته وكان من العلماء المكثرين قال ابن ناصر الدين حمزة
بن ربيعة الدمشقي القرشي مولاهم كان ثقة مامونا انتهى **وفيها** ابو بكر بن عبد الحميد
ابن ابي ادريس المدني اخو اسمعيل روى عن ابن ابي ذيب وسليمن بن بلال وصاحب ثقة قال في
المغني ثقة اخطا الازدي حيث قال كان يصنع الحديث انتهى وقد خرج له الشيخان **وفيها**
ابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي روى عن الاعمش وجماعة قال ابو داود وكان
داعية الى الارجا وقال النساي ليس بالقوي **وفيها** ابو حفص عمر ابن شبيب المسكي الكوفي
روى عن عبد الملك ابن عمير والكبار قال النسائي ليس بالقوي وقال ابو زرعة واهي الحديث
وضعفه الدارقطني **وفيها** يحيى ابن المبارك اليزيدي المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف
الادبية وتلميذ ابي عمرو بن العلى وله اربع وسبعون سنة وهو بمرو نزيل بغداد قال ابن الاهدل

حماد ابن اسامة

حماد بن مسعدة

سعد بن ابراهيم بن سعد

المسيب بن زهير

للنهب

يحيى بن عيسى

ابن ابي ادريس

عرف باليزيدي بصحبته يزيد بن منصور خال المهدي وتأدب بنيه واخذ عن الخليل وغيره وله كتاب
نوادر في اللغة وغيره ولما قدم مكة اقبل على العبادة وحدث بها عن ابي عمرو بن العلا وروى
عنه ابنه محمد وابو عمر والدوري وابو شعيب السوسي وغيرهم وخالف ابا عمرو في حروف يسيرة و
كان يجلس هو والكسائي في مجلس واحد ويقريان الناس وتناظرا مرة في مجلس المامون قبل
ان يلي الخلافة في بيت شعر فظهر اليزيدي وضرب بقلنسوته الارض وقال انا ابو محمد فقال
المامون والله لخطأ الكسائي مع حسن ادبه احسن من صوابك مع سوء ادبك فقال ان حلاوة
الظفر اذهبت عني حسن التحفظ وكان الكسائي يؤدب الامين ويأخذ عليه حرف حمزة وهو يؤدب
المامون ويأخذ عليه حرف ابي عمرو انتهى **وفيها** الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير الفضل بن سهل
المامون قتله بعض اعدائه في حمام بسرخس فانزعج المامون وتاسف عليه وقتل به جماعة وكان
من مسلمة المجوس وقال ابن الاهدل الفضل بن سهل وزير المامون سرخسي وسرخس بالخاء المعجمة
مدينة بخراسان وكان يلقب بذي الرياستين وكان محتدا في علم النجوم كثير الاصابة فيه من
ذلك ان المامون لما ارسل طاهر الحرب الامين وكان طاهر ذي اليمينين اخبره انه يظفر بالامين
ويلقب بذي اليمينين وكان كذلك واختار لطاهر وقتا عقد له فيه اللوا وقال عقدته لك
خمسا وستين لا تحل فكان كذلك ووجد في تركته اختيار عن نفسه انه يعيش ثماني واربعين
سنة ثم يقتل بين الماء والنار وعاش هذه المدة ثم دس عليه خال المامون غالب فدخل عليه الحمام
بسرخس ومعه جماعة فقتلوه في السنة المذكورة وقيل في التي تليها ثمان واربعون سنة واشهر وقد
مدحه الشعراء فاكثروا من ذلك قول مسلم بن الوليد الانصاري من قصيدة له اقمت خلافة وازلت
اخرى جليل ما اقمت وما ازلت انتهى **سنة ثلاث ومايتين** فيها استوثقت
الممالك للمامون وقدم بغداد في رمضان من خراسان واتخذها سكنا **وفيها** انجر
حدث بخراسان زلازل اقامت سبعين يوما وهلك بها خلق كثير وبلاد كثيرة **وفيها**
غلبت السودا على عقل الحسن ابن سهل حتى شد في الحديد **وفيها** توفي ازهر بن سعد ازهر بن سعد
السمان ابو بكر البصري روى عن سليمان التيمي وطبقته وعاش اربعا وتسعين سنة قال ابن ناصر الدين
كان ثقة من فضلاء المسلمين الائمة وعلماء الامة وقال ابن الاهدل كان يصحب المنصور قبل خلافته
فجاء يسلم عليه بالخلافة ويهنيه فحجبه فترصد يوم جلوس العام فقال له ما جابك قال جيت
مهنيا للامير فاعطاه الفا وقال لا تعد فقد قضيت التهنية فجاءه من قابل فقال له فقال سمعت
بمرضك فجيت عائدا فامر له بالف وقال لا تعد فقد قضيت وظيفة العيادة وانا قليل
المرض ثم جاء من قابل فقال سمعت منك دعا فاردت ان احفظه فقال انه غير مستجاب لاني دعوت دعا
به ان لا تعود فعدت انتهى **وفي** ذي القعدة الامام حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي حسين بن علي الجعفي
المقري الحافظ روى عن الاعمش وجماعة قال احمد بن حنبل ما رايت افضل منه ومن سعيد ابن
عامر الضبعي وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ان بقي احد من الابدال فحسين الجعفي وكان
مع تقدمه في العلم راسا في الزهد والعبادة وقال ابن ناصر الدين هو ثقة وكان يقال له
راهب الكوفة **وفيها** الحسين بن الوليد النيسابوري رحل واخذ عن مالك بن مغول و الحسين بن الوليد
طبقته وقرا القران على الكسائي وكان كثير الغزو والجهاد والكرم **وفيها** خزيمة بن خازم
خراساني الامير احد القواد الكبار العباسية وداود بن يحيى ابو العجلي ثقة وزيد ابن
الحباب ابو الحسين الكوفي سمع مالك ابن مغول وخلقا كثيرا وكان حافظا صاحب حديث واسع

الرحلة

الرحلة صابرا على الفقر والفاقة **وفيها** عثمان ابن عبد الرحمن الحراني الطرائفي وكان
يتبع طرائف الحديث وقيل له الطرائفي روى عن هشام بن حسان وطبقته وهو صدوق وعلي بن موسى
الرضا الامام ابو الحسن الحسيني بطوس وله خمسون سنة وله مشهد كبير بطوس يزار روى عن ابيه
موسى الكاظم عن جده جعفر بن محمد الصادق وهو احد الائمة الاثنا عشر في اعتقاد الامامية ولد
بالمدينة سنة ثلاث او احدى وخمسين ومائة ومات بطوس وصلى عليه المامون ودفن بجنب ابيه الرشيد
وكان موته بالحمة وقيل بالسم وكان المامون ارسل الى اخيه زيد ابن موسى وقد قام بالبصرة ليرده
عن ذلك فقال لعلي يا زيد ما تريد بهذا فعلت بالمسلمين الاذى وتزعم انك من ولد فاطمة والله لا
شق الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطي
به ولما بلغ كلامه المامون بكا وقال في المغني علي بن موسى بن جعفر الرضا عن ابائه قال ابن طاهر ياتي
عن ابائه بعجائب قلت الشان في صحة الاسناد اليه فانه كذب عليه وعلى جده انتهى **وفيها** — ابو داود الحفري
ابو داود الحفري عمر ابن سعد بالكوفة روى عن مالك بن مغول ومسعر وكان من عباد المحدثين
قال ابو احمد بن المغربي لما دفناه تركنا بابه مفتوحا ما خلف شيئا وقال ابن المديني ما رايت
بالكوفة اعبد منه وقال وكيع ان كان يدفع بأحد في زماننا فابا داود الحفري **وفيها**
عمر بن عبد الله ابن رزين السلمي النيسابوري رحل وسمع من ابن اسحق وطبقته قال سهل بن عمار — عمر بن عبد الله
لم يكن بخراسان انبل منه **وفيها** ابو حفص عمر بن يونس اليمامي روى عن عكرمة بن عمار و
جماعة وكان ثقة مكثرا **وفيها** محمد بن بكر الالبرساني بالبصرة روى عن ابن جريج الثقات — وكان احد ج
الادباء الظرفاء ومحمد بن بشر العبدي الكوفي الحافظ روى عن الاعمش وطبقته قال ابو داود وهو احفظ
من كان بالكوفة في وقته وقال ابن ناصر الدين محمد بن بشر العبدي الكوفي ابو عبد الله ثقة احفظ من كان
بالكوفة انتهى ومحمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري الاسدي مولاهم الكوفي روى عن يونس بن اسحق — محمد بن عبد الله
وطبقته وقال ابو حاتم كان ثقة حافظا عابدا مجتهدا له اوهام وابو جعفر محمد ابن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين الحسيني المدني الملقب بالديباج روى عن ابيه وكان قد خرج
بمكة سنة مائتين ثم عجز وخلع نفسه وارسل الى المامون فمات بجرجان ونزل المامون في لحده وكان
عاقلا شجاعا يصوم يوما ويفطر يوما يقال انه جامع وافتصد ودخل الحمام في يوم فمات فجاة
وفيها مصعب بن المقدام الكوفي روى عن ابن جريج وجماعة **وفيها** النضر بن شميل — مصعب بن المقدام — النضر ابن شميل
بن خرشة ابن يزيد ابن كلثوم المازني مازن بن مالك عمرو بن تميم ابن مر ابو الحسن البصري
نزيل مرو وعالمها كان اماما حافظا جليل الشان وهو اول من اظهر السنة بمرو وجميع بلاد خراسان
روى عن حميد وهشام ابن عروة والكبار وكان راسا في الحديث راسا في اللغة والنحو ثقة صاحب سنة
قال ابن الاهدل ضاق معيشته بالبصرة فرحل الى خراسان فشيعه من البصرة نحو من ثلاثمائة عالم
فقال لهم لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم فلم يكن فيهم من تكفل له بذلك واقام بمرو واجتمع
له هناك مال سمع النضر من هشام بن عروة وغيره من ائمة التابعين وسمع عليه ابن معين وابن
المديني وغيرهم وروى المامون يوما عن هشيم بسنده المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج
المرأة لدينها وجمالها فيها سداد من عوز بفتح السين فرده النضر وقال هو بكسر السين فقال
له المامون تلحنني فاقصر فقال انما لحن هشيم وكان لحانة لان السداد بالفتح القصد في الدنيا و
السبيل وبكسر البلغة وكلما سددت به شيئا فهو سداد يعني بكسر السين ومنه قول العرجي اضا
عوني واي فتى اضاعوا   ليوم كريهة وسداد ثغر فامر له بجائزة الجزيلة والعرجي المذكور

منسوب الى العرج منزل بين مكة والمدينة شاعر مشهور اموي حبسه محمد بن هشام المخزومي امير
مكة وخال عبد الملك لما شبب بامه فاقام بالحبس سبع سنين ومات فيه عن ثمانين سنة وبعد
البيت المذكور شعر وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت اسنتها بنحري انتهى وفيها
الوليد بن مزيد ابن مزيد العذري البيروتي صاحب الاوزاعي وفيها الامام الحبر الوليد بن مزيد
ابو زكريا يحيى بن ادم الكوفي المقرئ الحافظ الفقيه اخذ القراءة عن ابي بكر ابن عياش وسمع
من يونس بن ابي اسحق وفطر بن خليفة وهذه الطبقة وصنف التصانيف قال ابو اسامة كان بعد
الثوري في زمانه يحيى بن ادم وقال ابو داود يحيى ابن ادم واحد الناس وذكره ابن المديني فقال
رحمه الله اي علم كان عنده وقال ابن ناصر الدين يحيى ابن ادم بن سليمن القرشي مولاهم الكوفي الاحول
ابو زكريا روى عن احمد واسحق وغيرهما وكان اماما علاما من المصنفين حافظا ثقة فقيها من
المتقنين انتهى سنة اربع ومائتين فيها عاد المامون لبس السواد وفيها رضي الله عنه
في سلخ رجب توفي فقيه العصر والامام الكبير والجليل الخطير ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي بمصر وله اربع وخمسون سنة اخذ عن مالك ومسلم بن خالد الزنجي وطبقتهما وكان مولده
بغزة ونقل الى مكة وله سنتان قال المزني ما رايت احسن وجها من الشافعي اذا قبض على لحيته
لا تفضل عن قبضته وقال الزعفراني كان خفيف العارضين يخضب بالحنا وكان حاذقا بالرمي
يصيب تسعة من العشرة وقال الشافعي استعملت اللبان سنة للحفظ فاعقبني صب الدم سنة قال
يونس ابن عبد الاعلى لو جمعت امة لوسعهم وقال اسحق ابن راهويه لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال
تعال حتى اريك رجلا لم تر عيناك مثله قال فاقامني على الشافعي وقال ابو ثور الفقيه ما رايت مثل
الشافعي ولا راى مثل نفسه وقال الشافعي سميت ببغداد ناصر الحديث وقال ابو داود ما اعلم
للشافعي حديثا خطا وقال الشافعي ما شيء ابغض الي من الكلام واهله قاله في العبر وقال السيوطي
في حسن المحاضرة الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن الشافع بن
السايب ابن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع
ولد الشافعي سنة خمسين ومائة بغزة او بعسقلان او اليمن او منا اقوال ونشا بمكة وحفظ القران
وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له
في الافتاء وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه
علماؤها ولحق واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة ثمان وأقام بها حولين
وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة كلام والامالي الكبرى والاملا
الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن قال ابن زولاق صنف
الشافعي نحوا من مائة جزء ولم يزل بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال الى ان اصابته ضربة شديدة
فمرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين قال ابن عبد الحكم لما حملت ام
الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية
فتاول اصحاب الرؤيا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الامام
احمد ان الله تعالى يقيض للناس في كل راس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي وقال ابن
الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيي الليل الى ان مات وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن

ابن مهدي الى الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع مقبول الاخبار فيه وحجة الاجماع
وبيان الناسخ والمنسوخ في القران والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوي الشافعي
اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف
في ابواب كثيرة الفقه معروفة انتهى ٥ كلام السيوطي وكان يقول وددت ان لو اخذ عني هذا العلم
من غير ان ينسب الي منه شيء وقال ما ناظرت احدا الا وددت ان يظهر الله الحق على يديه وكان يقول لاحمد
بن حنبل يا ابا عبد الله انت اعلم بالحديث مني فاذا صح الحديث فاعلمني حتى اذهب اليه شاميا كان او
كوفيا او بصريا وكان رضي الله عنه مع جلالة قدره شاعرا مفلقا مطبوعا فمن شعره الرايق الفايق
قوله وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها ٥ فان تجتنبها كنت سلما لاهلها
وان تجتذبها نازعتك كلابها وقوله ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك واذا
ابليت بحاجة ٥ فاقصد لمعترف بقدرك وقوله معارضا لابن الازرق وهو الغاية ٥ في
المتانة ٥ ان الذي رزق اليسار ولم ينل اجرا لغير موفق ٥ الجد يدني كل امر شاسع ٥ والجد
يفتح كل باب مغلق ٥ فاذا سمعت بان مجدودا حوى عودا فاثمر في يديه فصدق واذا سمعت بان
محروما اتى ماء ليشربه فغاض فحقق ٥ لو ان بالحيل الغنى لوجدتني ٥ بنجوم ارجاء السماء
تعلقي ٥ لكن من رزق الحجى حرم الغنى ٥ ضدان مفترقان اي تفرق ٥ ولحق خلق الله بالهم امرء
ذو همة يبلى برزق ضيق ٥ ومن الدليل على القضاء وكونه ٥ بوس اللبيب وطيب الاحمق وله
من نال مني او علقت بذمته ٥ ابرأته الله شاكر منته ٥ اري معوق مومن يوم الجزا او ان اسوء
محمد في امته وقال اذا المرء افشا سره لصديقه ٥ ودل عليه غيره فهو احمق ٥ اذا ضاق صدر
المرء عن سر نفسه ٥ فصدر الذي اودعته السر اضيق ٥ وفيها قاضي ديار مصر اسحق
بن الفراة ابو نعيم التجيبي صاحب ملك قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من
اسحق بن الفراة رحمه الله وقد روي اسحق رحمه الله ايضا عن حميد بن هاني والليث بن سعد
وغيرهما وفي ثامن عشر شعبان اشهب بن عبد العزيز ابو عمرو العامري صاحب ملك
وله اربع وستون سنة وكان ذا مال وحشمة وجلالة قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب
لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن الحكم صاحب اشهب يفضل اشهب على ابن القاسم قال ابن
عبد الحكم سمعت اشهب يدعوا على الشافعي بالموت ٥ فبلغ ذلك الشافعي فقال ٥ تمنى رجال ان اموت
وان امت ٥ فتلك طريق لست فيها باوحد ٥ فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تزود لاخرى
مثلها فكان قد ٥ ومكث اشهب بعد الشافعي شهرا قال ابن عبد الحكم وكان قد اشترى من تركة
الشافعي عبدا فاشتريت ذلك العبد من تركة اشهب ٥ وفيها ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي
قاضي الكوفة وصاحب ابي حنيفة وكان يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر الف حديث قال
في العبر ولم يخرج له في الكتب الستة لضعفه وكان راسا في الفقه انتهى وفيها الامام
ابو داود الطيالسي واسمه سليمن بن داود البصري الحافظ صاحب المسند كان يسرد من حفظه
ثلاثين الف حديث قال الفلاس ما رايت احفظ منه ٥ وقال عبد الرحمن بن مهدي هو اصدق الناس قال
في العبر قلت كتب عن الف شيخ منهم ابو عون وطبقته انتهى ٥ وقال ابن ناصر الدين الحافظ
المكثر ثقة ٥ قيل غلط في احاديث رواها من حفظه والتي في ذلك من قبل اشكاله على حفظه قال
عمر بن شبة كتبوا عن ابي داود من حفظه اربعين الف حديث انتهى ٥ وقيل انه اكل حب البلادر
لاجل الحفظ والفهم فاحدث له جذاما وبرصا وفيها شجاع بن الوليد ابو بدر قال ابن ناصر الدين

ولاحمد سعد

اسحاق بن الفراة

الحسن بن زياد

ابو داود

من الحفاظ المكثرين

شجاع بن الوليد

كان ثقة ورعا عابدا متقنا انتهى وقال في العبر كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم روى
عن الاعمش والكبار قال سفيان الثوري ليس بالكوفة اعبد من شجاع بن الوليد انتهى و
ابو بكر الحنفي — فيها ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد اخو ابي علي الحنفي بصري مشهور صاحب حديث روى
عن خثيم بن عراك وجماعة وفيها ابو نصر عبد الوهاب ابن عطا الخفاف بصري صاحب حديث
واتقان سمع من حميد وخالد الحذاء وطائفة قال ابن ناصر الدين عبد الوهاب بن عطا العجلي الخفاف
ابو نصر احد علماء البصرة والحفاظ المهرة جاء توثيقه عن الدارقطني وابن معين وتكلم فيه
هشام بن محمد — البخاري وغيره بانه ليس بالقوي ففيه لين انتهى وفيها هشام ابن محمد بن السائب الكلبي
الاخباري النسابة صاحب كتاب الجمهرة في النسب ومصنفاته تزيد على مائة وخمسين تصنيفا في التاريخ
والاخبار وكان حافظا علامة الا انه متروك الحديث وفيه رفض روى عن ابيه وعن مجالد بن سعيد
اسحق بن منصور — وغيرهما قال في العبر سنة خمس ومائتين فيها توفي اسحق بن منصور السلولي
الكوفي روى عن اسرائيل وطبقته وفيها ابو عبد الله بشر بن بكر الدمشقي ثم التنيسي محدث تنيس
حدث عن الاوزاعي وجماعة وفي جمادى الاولى ابو محمد روح بن عبادة القيسي البصري الحافظ روى
عن ابن عون وابن جريج وصنف في السنن والتفسير وغير ذلك وعمر دهرا قال ابن ناصر الدين روح
ابن عبادة بن العلا ابن حسان القيسي البصري ابو محمد ثقة مكثر مفسر انتهى وفيها
ابو سليمان — الزاهد القدوة ابو سليمان الداراني العنسي احد الابدال كان عديم النظر زهدا وصلاحا وله كلام رفيع
في التصوف والمواعظ من كلامه من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن
صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله اكرم من ان يعذب قلبا بترك شهوة له وافضل
الاعمال خلاف هوى النفس وله كرامات وخوارق ونسبته الى داريا قرية بغوطة دمشق او داران قيل وهو
الصحيح والعنسي نسبة الى عنس بن مالك رجل من مذحج وفيها او في التي قبلها ذكرهما ابن
ابو عامر — ناصر الدين ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري احد الثقات المكثرين روى عن هشام الدستوائي
واقرانه قال ابن ناصر الدين كان اماما امينا ثقة مأمونا وفيها محمد بن عبيد
محمد بن عبيد — الطنافسي الاحدب الكوفي الحافظ سمع هشام بن عروة والكبار قال ابن سعد كان ثقة صاحب سنة و
قال ابن ناصر الدين هو واخواه يعلى وعمر من الموثقين انتهى وفيها قارئ اهل البصرة يعقوب
ابن اسحق الحضرمي مولاهم المقرئ النحوي احد الاعلام قرأ على ابي المنذر سلام الطويل وسمع من شعبة
واقرانه تصدر للاقراء والتحديث وحمل عنه خلق كثير وله في القراءة رواية مشهورة ثامنة على قراءة
السبعة رواها عنه روح بن عبد المؤمن وغيره واقتدى به المعربون واكثرهم على مذهبه بعد ابي عمرو
بن العلا وقد حافظ البغوي في تفسيره على رواية قراءته وقراءة ابي جعفر يزيد ابن القعقاع و
ذكر سندهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضرمي اعلم
من ادركنا في الحروف والاختلاف في القرآن العظيم وتعليله ومذاهبه ومذاهب النحويين فيه وكتابه
الجامع جمع فيه بين عامة الاختلاف ووجوه القراءات ونسب كل حرف الى من قرأ به سنة
ست ومائتين فيها استعمل المأمون على بغداد اسحق بن ابراهيم الخزاعي فوليها مدة
وهو الذي كان يمتحن الناس بخلق القرآن في ايام المأمون والمعتصم والواثق وفيها كان
المد الذي غرق منه السواد وذهبت الغلات وفيها نكث بابك الخرمي عيسى بن محمد بن ابي خالد
وفيها استعمل المأمون على تجارة [illegible] شيث وولاه الديار المصرية وفيها في رجب توفي
اسحق بن بشر — ابو حذيفة اسحق بن بشر البخاري صاحب المبتدا روى عن اسمعيل بن ابي خالد وابن جريج والكبار

فاكثروا عنه

فاكثر واغرب واتى بالطامات فتركوه وفيها في ربيع الاول حجاج بن محمد المصيصي الاعور صاحب
ابن جريج واحد الحفاظ الثقات المتقنين المكثرين الضابطين قال احمد ما كان اصح حديثه واضبطه
واشد تعاهده للحروف ه وشبابة بن سوار المدايني الحافظ روى عن ابن ابي ذيب وطبقته شبابة بن سوار
وكان ثقة مرجئا وفي رمضان عبد الله بن نافع المدني الصايغ الفقيه صاحب مالك روى
عن زيد بن اسلم وطائفة قال احمد بن صالح كان اعلم الناس براى مالك وحديثه وقال احمد بن حنبل
لم يكن صاحب حديث بل كان صاحب راي مالك ومفتي المدينة خرج له مسلم والاربعة قال في المغني عبد الله
بن نافع الصايغ عن مالك قال البخاري في حفظه شي وقال احمد بن حنبل لم يكن بذلك بالحديث
انتهى ه وفيها محاضر بن المورع الكوفي روى عن عاصم الاحول وطبقته وهو صدوق محاضر بن المورع
وقد خرج له مسلم وابو داود والنسائي قال في المغني عن الاعمش وغيره قال ابو زرعة وقال صدوق
ابو حاتم ليس بالقوي وقال احمد كان مغفلا جدا لم يكن من اصحاب الحديث اي روى انتهى وفيها
قطرب النحوي صاحب سيبويه وهو الذي سماه قطربا لانه كان يبكر في المجيء اليه فقال قطرب
ما انت الا قطرب ليل وهي دويبة لا تزال تدب ولا تهتدي فغلب عليه وكنيته قطرب
ابو علي واسمه محمد بن المستنير البصري اللغوي كان من ائمة عصره صنف معاني القرآن
وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الاصوات
وكتاب الصفات وكتاب العلل في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق
الفرس وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمز وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على الملحدين
في متشابه القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث في اللغة وتبعه البطليوسي والخطيب
وكان يعلم اولاد ابي دلف العجلي وفيها مومل بن اسمعيل في رمضان بمكة وكان من ثقات مومل بن اسمعيل
البصريين روى عن شعبة والثوري وفيها ابو العباس وهب بن جرير بن حازم الازدي
البصري الحافظ اكثر عن ابيه وابن عون وعدة وفيها الامام الزيات يزيد بن هرون ابو خالد الزيات يزيد بن هرون
الواسطي الحافظ روى عن عاصم الاحول والكبار قال علي بن المديني ما رايت رجلا قط احفظ
من يزيد بن هرون يقول احفظ اربعة وعشرين الف حديث باسنادها ولا فخر وقال يحيى بن يحيى
التميمي هو احفظ من وكيع وقال احمد بن سنان القطان كان هو وهشيم معروفان بطول صلاة
الليل والنهار وقال يحيى ابن ابي طالب سمعت من يزيد ببغداد وكان يقال ان في مجلسه سبعون
الفا وقال ابن ناصر الدين كان حافظا اماما ثقة مامونا مناقبه جمة حظية قال شعيب سمعت
يزيد يقول احفظ اربعة وعشرون الف حديث لا فخر واحفظ للشاميين عشرين الفا لا اسئل
عنها انتهى ه سنة سبع ومائتين فيها توفي طاهر بن الحسين فجاة على فراشه طاهر بن الحسين
وحم ليلة وكان تلك الايام قد قطع دعوة المامون وعزم على الخروج عليه فاتى الخبر الى
المامون بانه خلعه فما امسى حتى جاءه الخبر بموته وقام بعده ابنه طلحة فاقره المامون
على خراسان فوليها سبع سنين وبعده ولي اخوه عبد الله قال ابن الاهدل طاهر بن الحسين
الخزاعي وقيل هو لاهم الملقب ذا اليمينين كان جوادا شجاعا ممدحا وهو الذي قتل الامين
وكان المامون قد احضر غلاما رباه وامره ان راى ما يريبه سمه فلما تمكن طاهر من خراسان
قطع خطبة المامون اي وخطب لنفسه فاصبح يوم السبت ميتا واستخلف المامون ولده طلحة
بن طاهر وقيل جعله نائبا لاخيه عبد الله ابن طاهر وسيأتي ذكر ولده عبد الله سنة ثلاثين
وولد ولده سنة ثلاث مائة انتهى ه وفيها ابو عون جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عون

حديث المخزومي العمري الكوفي عن نيف وتسعين سنة سمع من الاعمش واسمعيل بن ابي خالد
والكبار قالوا ابو حاتم صدوق وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي ابو سهيل روى
عن ابيه وهشام الدستوائي وشعبة وكان ثقة صاحب حديث قال ابن ناصر الدين كان محدث
البصرة واحد الثقات انتهى وفيها عمر بن حبيب العدوي البصري في اول السنة (عمر بن حبيب العدوي)
روى عن حميد الطويل ويونس بن عبيد وجماعة وولي قضاء الشرقية للمامون قال ابن عدي وهو مع
ضعفه يكتب حديثه انتهى وفيها قراد بن نوح بن غزوان عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي (قراد بن نوح)
توفي ببغداد وحدث عن عوف وشعبة وطائفة قال احمد بن حنبل كان عاقلا من الرجال
وقال ابن المديني ثقة وقال ابن معين ليس به باس وكثير بن هشام الكلابي الرقي راوية جعفر (كثير بن هشام)
بن برقان توفي ببغداد في شعبان وفيها محمد بن عبد الله بن كناسة الاسدي النحوي
الاخباري الكوفي سمع هشام بن عروة والاعمش ومات في شوال على الصحيح قال في المغني محمد بن
كناسة الاسدي عن الاعمش وثقه ابن معين وغيره وقال ابو حاتم لا يحتج به انتهى و
الواقدي قاضي بغداد ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الاسلمي المدني العلامة احد (والواقدي)
اوعية العلم روى عن ثور بن يزيد وابن جريج وطبقتهما وكان يقول حفظي اكثر من كتبي
وقد تحول مرة فكانت كتبه مائة وعشرين حملا ضعفه الجماعة كلهم قال ابن ناصر الدين اجمع
الائمة على ترك حديثه حاشا ابن ماجة لا لكنه لم يجسر ان يسميه حين اخرج حديثه في اللباس
يوم الجمعة وحسبك ضعفا بمن لا يجسر ان يسميه ابن ماجة انتهى وقال الذهبي في كتابه
المغني في الضعفا محمد بن عمر ابن واقد الاسلمي مولاهم الواقدي صاحب التصانيف مجمع على تركه
وقال ابن عدي يروي احاديث غير محفوظة والبلا منه وقال النسائي كان يضع الحديث
وقال ابن ماجة حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا شيخ لنا ثنا عبد الحميد بن صفوان فذكر حديثا
في لباس الجمعة وحسبك بمن لا يجسر ابن ماجة ان يسميه انتهى قلت وقد كثر به احمد والله
اعلم وقال ابن الاهدل الامام الواقدي ابو عبد الله محمد بن واقد الاسلمي قاضي بغداد
كان يقول حفظي اكثر من كتبي وكانت كتبه مائة وعشرين حملا وضعفه اهل الحديث وو
ثقوا كاتبه محمد بن سعد ومن تصانيفه كتاب الردة ذكر فيه المرتدين وما جرى بسببهم و
كان المامون يكرمه ويراعيه روى عنه قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة
فشكوت اليه عسرة فوجه الي كيسا مختوما فيه الف درهم فما استقر في يدي حتى جاءني كتاب
صديقي الاخر يشكو مثل ذلك فوجهته اليه كما هو وخرجت الى المسجد فبت فيه حياء من زوجتي
ثم ان صديقي الهاشمي شكا الى صديقي الاخر فاخرج اليه بحاله فجاءني به حتى عرفه وقال
اصدقني كيف خرج منك فعرفته الحكاية فتواجهنا وتواسيناه بيننا وعزلنا للمراة مائة درهم
ونما الخبر الى المامون فوجه الى كل منا الف دينار وللمراة الف وقد ذكر هذه الحكاية الخطيب البغدادي
في تاريخ بغداد انتهى كلام ابن الاهدل وفيها بشر بن عمر الزهراني كان ثقة متقنا (بشر بن عمر)
ذا علم وحديث وكنيته ابو محمد وفيها مظفر بن مدرك الخراساني ثم البغدادي (مظفر بن مدرك)
كان ثقة مامونا اخذ عنه احمد بن حنبل ويحيى وقال ابن معين واخرون وفيها ابو النضر
هاشم بن القاسم الخراساني قيصر نزل بغداد وكان حافظا قوالا بالحق سمع شعبة وابن
ابي ذئب وطبقتهما ووثقه جماعة قال ابن ناصر الدين هو ثقة شيخ لاحمد ابن حنبل انتهى و
فيها الهيثم بن عدي ابو عبد الرحمن الطائي الكوفي الاخباري المورخ روى عن مجالد (الهيثم بن عدي)

ربن

الفرا النحوي

وابي اسحق وجماعة وهو متروك الحديث وقال ابو داود السجستاني كذاب **وفيها** الفرّا يحيى
بن زياد الكوفي النحوي نزل بغداد وحدث في مصنفاته عن قيس بن الربيع وابي الاحوص وهو
اجل اصحاب الكسائي هو والاحمر قيل لولاه لما كانت عربية لانه هذبها وضبطها وقال ثمامة ابن
اشرس المعتزلي ذاكرت الفرا فوجدته في النحو نسيج وحده وفي اللغة بحرا وفي الفقه عارفا با
ختلاف القوم وفي الطب خبيرا وبايام العرب واشعارها حاذقا ولحن يوما بحضرة الرشيد فرد
عليه فقال يا امير المؤمنين ان طباع الاعراب الخفة اللحن فاذا تحفظت لم الحن واذا رجعت الى الطبع
لحنت صنف الفرا للمامون كتاب الحدود في النحو وكتاب المعاني واجتمع لاملائه خلق كثير منهم ثمانون
قاضيا وعمل كتابا على جميع القران في نحو الف ورقة لم يعمل مثله شيء وكان تصنيفه حفظا لم يأخذ بيده نسخة الى
كتاب ملازم وكتاب نافع ويعجب له تعظيم الكسائي وهو اعلم بالنحو منه قال الفرا اموت وفي نفسي من حتى
شيء لانها تجلب الحركات الثلاث ولم يعمل الفرا ولا باعها وانما كان يفري الكلام وقطعت يد والده في
مقتلة الحسين بن علي رضي الله عنه وكان يودب ابني المامون وطلب نعليه يوما فابتدرا اليهما يستبق
الى تقديمها له فقال المامون ما اعز من يتبادر الى تقديم نعليه وليا عهد المسلمين فقال ما كنت اد
فعهما عن مكرمة سبقا اليها وشريفة حرصا عليها وقد امسك ابن عباس بركابي الحسن والحسين وقد
خرجا من عنده فقال المامون [illegible] لو منعتهما لاوجعتك لوما فلا يحسن نزع الرجل
عن ثلاثة والده وسلطانه ومعلمه واعطاهما عشرين الف دينار واعطاه عشرة آلاف وروي ان محمد
بن الحسن صاحب ابي حنيفة سأل الفرا وهو ابن خالته عمن سها في سجود السهو فقال لا شيء عليه لان
المصغر لا يصغر وروي مثلها عن الكسائي انتهى كلام ابن الاهدل **سنة ثمان وما
تين** فيها جاء سيل بمكة حتى بلغ الماء الحجر والباب وهدم اكثر من الف دار ومات نحو
من الف انسان **وفيها** سار الحسن بن الحسين بن مصعب الخزاعي الى كرمان فخرج
بها وسار لحربه احمد بن ابي خالد فظفر به واتى به المامون فعفى عنه **وفيها** توفي
الاسود بن عامر شاذان ابو عبد الرحمن ببغداد روى عن هشام بن حسان وشعبة
وجماعة وقال ابن ناصر الدين كان ثقة حافظا وسعيد بن عامر الضبعي ابو محمد البصري
احد الاعلام في العلم والعمل روى عن يونس ابي عبيد وسعيد بن ابي عروبة وطائفة قال احمد
بن حنبل ما رايت افضل منه وقال ابن ناصر الدين واخذ عنه احمد بن حنبل وغيره وقال
يحيى القطان وهو شيخ المصر منذ اربعين سنة انتهى وتوفي في شوال وعبد الله بن بكر السهمي
الباهلي ابو وهب البصري روى عن حميد الطويل وبهز بن حكيم وطائفة وكان ثقة مشهورا

الفضل بن الربيع

توفي في المحرم ببغداد والفضل بن الربيع بن يونس الرشيد وابن صاحب المنصور هو الذي قام
باعباء خلافة الامين ثم اختفى مدة بعد قتل الامين توفي في ذي القعدة قال ابن الاهدل هو وز
ير الرشيد بدلا عن البرامكة وقد كان بينه وبينهم احن وشحنى دخل يوما على يحيى بن خالد
وابنه جعفر يوقع بين يديه فعرض عليه الفضل عشر رقاع للناس فلم يوقع له في واحدة منهن فجمع
رقاعه وقال ارجعن خائبات وخرج وهو يقول عسى وعسى يثني الزمان عنانه بتعريف
حال والزمان عثور فتقضى لبانات وتشفى حسائف ويحدث بعد الامور امور والحا
ئث الضغائن فقال له يحيى عزمت عليك يا ابا العباس الا رجعت فرجع فوقع له فيها كلها ولم يلبث
امرهم بعدها وكانت نكبتهم على يديه انتهى **وفيها** توفيت السيدة نفيسة بنت
الامير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسنية صاحبة المشهد بمصر ولي ابوها

سعيد

السيدة نفيسة

امرة المدينة للمنصور ثم حبسه دهرا ودخلت هي مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق وتوفت
في شهر رمضان قال ابن الاهدل وقيل قدمت مصر مع ابنها وكانت من الصالحات سمع عليها الشافعي
وحملت جنازتها يوم ماة فصلت عليه ولما ماتت هم زوجها اسحق بحملها الى المدينة فابى اهل
مصر فدفنت بين القاهرة ومصر يقال ان الدعا يستجاب عند قبرها قال الذهبي ولم يبلغنا شي
من مناقبها وللجهال فيها اعتقاد لا يجوز وقد يبلغ بهم الى الشرك بالله فانهم يسجدون للقبر
ويطلبون منه المغفرة وكان اخوها القاسم بن حسن زاهدا عابدا قلت وسلسلتها في النسب و
سماع الشافعي منها وعليها وحمله ميتا الى بيتها اعظم منقبة فلم يكن ذلك الا عن قبول واقبال وصيت
واجلال نفع الله بها وميلنا انتهى ما قاله ابن الاهدل وفيها القسم بن الحكم العرني القسم بن الحكم العرني
الكوفي قاضي همدان روى عن زكريا بن يحيى بن ابي زايدة وابي حنيفة وجماعة وقد كان اراد
الامام احمد ان يرحل اليه وخرج له الترمذي قال في المغني واتقه النسايي وقال ابو حاتم لا يحتج به
انتهى وقريش بن انس البصري روى عن حميد وجماعة قال النسايي ثقة الا انه تغير ومات قريش بن انس
في رمضان ومحمد بن مصعب القرقساني روى عن الاوزاعي واسرائيل وضعفه النسايي القرقساني
وغيره وهرون بن علي المنجم الفاضل البغدادي صنف تاريخ المولدين جمع مائة وواحدا هرون المنجم
وستين شاعرا افتتحه بذكر بشار بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح واختار من شعرهم الزبد
دون الزبد وصنف غير ذلك ويحيى بن حسان ابو زكريا روى عن معوية بن سلام
وحماد بن سلمة وطايفة وكان اماما حجة من جلة المصريين توفي في رجب ويحيى بن بكير يحيى التنيسي
العبدي قاضي كرمان حدث عن شعبة وابي جعفر الرازي والكبار وثقه ابن معين وغيره يحيى بن بكير
وقال ابن ناصر الدين واسم ابيه قيس بن ابي اسيد بالتصغير وكان ثقة اخطا في اسناد واحد
مع كثرة حفظه انتهى ويعقوب بن ابرهيم ابن سعد الزهري العوفي المدني نزيل بغداد يعقوب ابن الزهري
سمع اباه وعاصم بن محمد العمري والليث بن سعد وكان اماما ثقة ورعا كبير القدر ويونس
ابن محمد البغدادي المودب الحافظ روى عن سفيان وفليح ابن سليمن وطايفة و
توفي في صفر قال ابن ناصر الدين يونس بن محمد بن مسلم المكتب كان ثقة انتهى
سنة سبع وماتين
فيها طال القتال بين عبد الله بن طاهر و
نصر ابن شبيب العقيلي الى ان حصره في قلعته ونال منه فطلب نصر الامان فكتب
له المامون امانا وبعثه اليه فنزل وهو تلص وفيها الحسين بن الاشعث
ابو علي البغدادي قاضي طبرستان بعد قضاء الموصل روى عن شعبة وجويرية
بن عثمان وطايفة وكان ثقة مشهورا وحفص بن عبد الله السلمي ابو عمرو
والنيسابوري قاضي نيسابور سمع مسعرا ويونس ابن ابي اسحق واكثر عن ابرهيم
بن طهمان ومكث عشرين سنة يقضي بالاثار وكان صدوقا وابو علي الحنفي عبيد الله
بن عبد الحميد البصري روى عن قرة ابن خالد ومالك بن مغول وطايفة وعثمان
بن عمر ابن فارس العبدي البصري الرجل الصالح روى عن ابن عون وهشام بن حسان
ويونس بن يزيد وطايفة توفي في ربيع الاول بالبصرة ويعلى بن عبيد الطنافسي
ابو يوسف الكوفي روى عن الاعمش ويحيى بن سعيد الانصاري والكبار وفضل احمد ابن
يونس قال ما رايت افضل منه
سنة عشر ومايتين
فيها على ما قاله
ابن الجوزي في الشذور عرس المامون على بوران فرش له يوم البنا حصير من ذهب ونثر

علم الفجم

عليه الفحبة من الجوهر واشعل بين يديه شمعة عنبر وزنها مائة رطل ونثر على القواد رقاع باسماء
صياع فمن وقعت بيده رقعة اشهد له الحسن بالضيعة وكان الحسن بن سهل يجري في مدة اقامة المامون
عنده على ستة وثلاثين الف ملاح فلما اراد المامون الاصعاد امر له بالف الف دينار واقطعه
مدينة الصلح ٥ وقال ابن الاهدل وفي سنة عشر ومائتين تزوج المامون بوران بنت الحسن ابن
سهل بواسط وكان عرسا لم يسمع بمثله في الدنيا نثر على الهاشميين والقواد والوجوه بنادق مسك
فيها رقاع متضمنة لضياع وجوار ودواب ومن وقع في حجره بندقة ملك ما فيها واقام ابوها الجيش
كله بضعة عشر يوم فكتب له المامون بخراج فارس والاهواز سنة ودخل عليها في الليلة الثالثة من وصوله
فلما قعد عندها نثرت عليه جدتها الف درة فقال لها سلي حوائجك فقالت الرضى عن ابراهيم بن المهدي
ففعل ولما اصبح جلس للناس فقال له احمد بن يوسف الكاتب باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر في
المعركة فقال يعرض بجيها ٥ فارس ماض بحربته ٥ صادقا بالطعن في الظلم ٥ رام ان يدمي فريسته فا
تقته من دم من دم ٥ انتهى ما قاله ابن الاهدل وفيها توفي ابو عمرو الشيباني
اسحق بن مرار الكوفي في اللغوي صاحب التصانيف وله تسعون سنة وكان ثقة علامة — الحسن بن اعين
حنبل فاضلا الحسن بن محمد بن اعين الحراني ابو علي مولى بني امية روى عن فليح ابن سليمان — علي ابن
وزهير ابن معوية وطائفة وفيها علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين العلوي — جعفر الصادق
الحسيني روى عن ابيه واخيه موسى وسفيان الثوري وكان من اجلة السادة الاشراف ومحمد بن صالح — محمد بن بيهس
بن بيهس الكلابي لامير عرب الشام وسيد قيس وفارسها وشاعرها والمقاوم لابي العميطر السفياني
والمحارب له حتى شتت جموعه فولاه المامون دمشق وكانت له اثار حسنة وفيها مروان بن محمد
الطاطري ابو بكر الدمشقي صاحب سعيد بن عبد العزيز كان اماما ثقة متقنا صالحا خاشعا من حجة
الشاميين قال الطبراني كل من يبيع ثياب الكرابيس بدمشق يسمى الطاطري انتهى وفيها
او في التي قبلها كما جزم به ابن الجوزي وابن ناصر الدين ٥ ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري — ابو عبيدة
اللغوي العلامة الاخباري صاحب التصانيف روى عن هشام بن عروة وابي عمرو بن
العلا وكان احد اوعية العلم قال ابن ناصر الدين حكى عنه البخاري في تفسير القران لبعض لغاته
وكان حافظا للعلوم اماما في مصنفاته قال الدارقطني لا باس به الا انه يتهم بشيء من راي الخوارج
انتهى ٥ وقال ابن الاهدل وفي سنة تسع ومائتين توفي معمر ابن المثنى التيمي تيم قريش مولاهم كان
مع استجماعه لعلوم جمة مقدوح فيه بانه يرى راي الخوارج ويدخل في نسبه وغير ذلك وكانت
تصانيفه نحو مائتي مصنف قرا على الرشيد شيئا منها قال ابو نواس الاصمعي بلبل في قفص وابو
عبيدة اديم طوى على علم وخلف الامر جمع علوم الناس وفهمها وانما قال ذلك لان الاصمعي كان حسن
العبارة وكان معمر سيئ العبارة وحضر ابو عبيدة ضيافة لموسى بن عبد الرحمن الهلالي فوقع على
ثوبه المرق فاقبل موسى يعتذر اليه فقال لا عليك فان مرقكم لا يؤذي اي ما فيه دسم وله كتاب
المجاز وسبب تصنيفه انه سئل عن قوله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين قيل له انما الوعد والا
يعاد لا يكون الا بما عرف وهذا لم يعرف فقال خوطب العرب بقدر كلامهم كقول امرء القيس اتقتلني
والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال ٥ والغول لم ير ها قط ٥ ولكنهما مما يهو
لهم ولم يزل الاصمعي مناظرة وممن اخذ عنه ابو عبيد القسم بن سلام انتهى كلام ابن الاهدل ر
الله اعلم ٥ سنة احدى عشرة ومائتين فيها امر المامون فنودي برئت الذمة
ممن ذكر معوية بخير وان افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وفيها

ابو الجواب

توفي ابو الجواب احوص بن جواب الكوفي روى عن يونس بن اسحق وسفيان الثوري وجماعة
خرج له مسلم وابو داود والترمذي وغيرهم قال في المغني احوص بن جواب صدوق قال ابن معين ليس
بذلك القوي قالوا ابو حاتم صدوق انتهى وابو العتاهية اسمعيل بن القسم العنزي الكوفي الشاعر
المشهور مولى عنزة مولده بعين التمر بليدة بالحجاز بقرب المدينة واكثر الناس ينسبونه الى القول بمذهب   التمر
الفلاسفة وكان يقول بالوعيد وتحريم المكاسب ويتشيع على مذهب الزيدية وكان مجيدا وهو من مقدم
المولدين ومن طبقة لبشار بن برد وابي نواس اعطاه المهدي مرة سبعين الفا وغضب عليه ولما ترك الشعر
حبسه في سجن الجرائم وحبس معه بعض اصحاب زيد الهاشمي حبس ليدل عليه فابى فضرب عنقه وقيل لابي
العتاهية ان قلت الشعر والا فعلنا بك مثله فقال فاطلقوه ويقال ان ابا نواس وجماعة من الشعراء
معه احدهم بما يشربه فقال عذب الماء فطاب ثم قال اجيزوا وترددوا ولم يعلم احد منهم ما يجانسه
في سهولته وقربه ماخذه حتى طلع ابو العتاهية فقالوا هذا قال وفيم انتم قالوا قال احدنا نصف بيت
ونحن نخبط في تمامه قال وما الذي قال قالوا عذب الماء فطابا فقال ابو العتاهية حبذا الماء شرابا
ومن رائق شعره قوله في عتبة جارية الخيزران وكان يهواها ويشبب بها وهي بالله يا حلوة العينين
زوريني قبل المماة والا فاستزيريني هذان امران فاختاري احبهما اليك اولا فداعي الموت يدعوني
ان شئت فانت الدهر مالكة روحي وان شئت ان احيي فتحييني يا عتب مانت الا بدعة
خلقت من غير طين وخلق الناس من طين اني لاعجب من حب يقربني ممن يباعدني منه ويعصيني
اما الكثير فلا ارجوه منك ولو اطمعتني في قليل كان يكفيني وقوله في تشبيه البنفسج ولازوا
ردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت كانها وقاق القضب تحملها اوايل النار في
اطراف كبريت قال الشريف العباسي في شرح الشواهد كان ابو العتاهية في اول امره يتخنث ويحمل
زاملة المخنثين ثم كان يبيع الفخار ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم وقال اطبع الناس بالشعر بشار
والسيد الحميري وابو العتاهية وحدث خليل بن اسد النوشجاني قال اتانا ابو العتاهية الى منزلنا
فقال زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد فقلنا فقل شيئا نتحدث به عنك فقال
الا اننا كلنا بايد واي بني ادم خالد وبدؤهم كان من ربهم وكل الى ربه عائد فيا عجبا كيف
يعصي الاله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له شاهد يدل على انه واحد وكان من ابخل الناس
مع يساره وكثرة ما جمع من الاموال وابو العتاهية لقب غلب عليه لانه كان يحب الشهوة والمجون فكنى
بذلك لعتوه انتهى ملخصا وفيها ابو زيد الهروي سعيد بن الربيع البصري وكان يبيع   ابو زيد الهروي
الثياب الهروية روى عن قرة بن خالد وطايفة وفيها او في سنة عشر وهو الصحيح يحيى
السيلحيني بن اسحق والسيلحين موضع بالحيرة كان ثقة صدوقا وطلق بن غنام النخعي
الكوفي كاتب حكم شريك القاضي روى عن ملك ابن مغول وطبقته وهو وابو زيد الهروي اقدم
من مات من شيوخ البخاري وفيها عبد الله ابن صالح العجلي الكوفي المقري المحدث   عبد الله بن صالح العجلي
والد الحافظ احمد بن عبد الله العجلي نزيل المغرب قرء القران على حمزة وسمع من اسرائيل وطبقته
واقرا وحدث ببغداد وفيها عبد الرزاق بن همام العلامة الحافظ ابو بكر الصنعاني
صاحب المصنفات روى عن معمر وابن جريج وطبقتهما ورحل الائمة اليه الى اليمن وله اوهام مغمورة   عبد الرزاق
في سعة علمه عاش بضعا وثمانين سنة وتوفي في شوال قال ابن ناصر الدين وثقه غير واحد لكن
نقموا عليه التشيع انتهى علي ابن الحسين بن واقد محدث مرو وابن محدثها روى عن ابيه وابي
حمزة السكري وخرج له الاربعة قال في المغني علي ابن الحسين بن واقد المروزي صدوق وثق وقال

ابو حاتم

ابوحاتم ضعيف انتهى ومعلى بن منصور الرازي الفقيه نزيل بغداد روى عن الليث ابن سعد
وغيره روي انه كان يصلي فوقع عليه كور الزنابير فاتم صلاته فنظروا فاذا راسه قد صار هكذا
من الانتفاخ وهو من الثقاة سنة اثنتي عشرة ومائتين فيها جهز المامون جيشا
عليهم محمد بن حميد الطوسي لمحاربة بابك الخرمي وفيها اظهر المامون القول بخلق القران مع
ما اظهر في العام الماضي من التشيع فاستمازت منه القلوب وقدم دمشق فصام بها رمضان ثم حج
بالناس وفيها توفي الحافظ اسد بن موسى الاموي نزيل مصر ويقال له اسد السنة روى
عن شعبة وطبقته ورحل في الحديث وصنف التصانيف وهو احدى الثقاة الاكياس والفقيه ابوحيان
اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة الامام روى عن مالك بن مغول وجماعة وولي قضاء الجانب الشرقي
ببغداد ثم ولي قضاء البصرة وكان موصوفا في الزهد والعبارة والعدل في الاحكام والحسن بن
حفص الهمداني الكوفي قاضي اصبهان ومفتيها اكثر عن سفيان الثوري وغيره وكان دخل في العام
مائة الف درهم وما وجبت عليه زكاة وفيها المحدث خلاد بن يحيى الكوفي بمكة روى عن عيسى بن
طهمان وطبقتهما وكان من كبار شيوخ البخاري وزكريا بن عدي الكوفي روى عن جعفر بن سليمان
وطائفة قال ابن عوف البزوري ما كتبت عن احد افضل منه وحديثه في الصحيحين وابوعاصم
النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني محدث البصرة توفي في ذي الحجة وقد نيف على التسعين سمع
من يزيد بن ابي عبيد وجماعة من التابعين وكان واسع العلم ولم ير في يده كتاب قط قال عمر
ابن شبة ما رايت مثله وقال البخاري سمعت اباعاصم يقول ما اغتبت احدا قط منذ عقلت
ان الغيبة حرام وروى عنه احمد والبخاري وغيرهما وهو ثقة متقن وفيها ابوالمغيرة عبد
القدوس بن حجاج الخولاني الحمصي الحافظ محدث حمص سمع الاوزاعي وطبقته وادركه البخاري
وهو ثقة وفيها الفقيه ابومروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون صاحب
مالك كان فصيحا مفوها وعليه دارت الفتيا في زمانه بالمدينة وفيها مفتي الاندلس عيسى
ابن دينار الغافقي صاحب ابن القسم وكان صالحا دعا مجاب الدعوة مقدما في الفقه على يحيى
ابن يحيى وفيها ابوعبدالله محمد بن يوسف الفريابي الحافظ في اول السنة بقيسارية
اكثر عن الاوزاعي والثوري ادركه البخاري ورحل اليه الامام احمد فلم يدركه بل بلغه موته بحمص
فتاسف عليه وهو ثقة ثبت سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها توفي اسد
الفرات الفقيه ابوعبدالله المغربي صاحب مالك وصاحب المسائل الاسدية التي كتبها عن ابن القسم
وخالد بن مخلد القطواني احد الحفاظ بالكوفة رحل واخذ عن مالك وطبقته وقال ابوداود
صدوق شيعي وعبدالله بن داود الخريبي الحافظ الزاهد سمع الاعمش والكبار وكان من اعبد
اهل زمانه توفي بالكوفة في شوال وقد نيف على التسعين وهو ثقة وابوعبد الرحمن المقرئ
عبدالله بن يزيد شيخ مكة وقاريها ومحدثها روى عن ابن عون والكبار ومات في عشر المائة وقرأ
القران سبعين سنة وعمرو بن العاصم الكلابي الثقة البصري روى عن [illegible] روى عن طبقة
شعبة قال في المغني صدوق مشهور قال بندار لولا شيء لتركته انتهى وفيها عبيد الله
بن موسى العبسي الكوفي الحافظ روى عن هشام بن عروة والكبار وقرا القران على حمزة وكان
اماما في الفقه والحديث والقران موصوفا بالعبادة والصلاح لكنه من رؤوس الشيعة وعمرو بن
ابي سلمة التنيسي الفقيه واصله دمشقي روى عن الاوزاعي وطبقته قال في المغني ثقة وقال
ابوحاتم لا يحتج به انتهى ومحمد بن سابق البغدادي روى عن مالك بن مغول وجماعة وقيل

اسد بن موسى الاموي

اسمعيل بن حماد

النبيل ابو عاصم

عبد الملك

توفي في السنة الآتية ومحمد بن عروة البندار الشامي البصري روى عن شعبة وطائفة توفي في محمد بن عروة
شوال وفيها الهيثم بن جميل البغدادي الحافظ نزيل انطاكية روى عن جرير بن حازم الهيثم بن جميل
وطبقته وكان من ثقاة المحدثين وصلحائهم واثباتهم ويعقوب بن محمد الزهري المدني الفقيه
الحافظ روى عن ابراهيم بن سعد وطبقته وهو ضعيف يكتب حديثه وفيها قتل المامون
علي بن جبلة الشاعر العكوك السمين احد المبرزين من الموالي في الشعر وكان ولد اعمى وقيل عمي
صغيرا من الجدري حكى المبرد قال اخبرني علي بن القسم قال قال لي علي ابن جبلة زرت ابا دلف العجلي
فكنت لا ادخل اليه الا تلقاني ببشره ولا اخرج عنه الا تلقاني ببره فلما اكثر ذلك هجرته اياما
حياء منه فبعث الي اخاه معقلا فقال يقول لك الامير هجرتنا وقعدت عنا فان كنت رايت تقصيرا
فيما مضى فاعذر فاننا نتلافاه في المستقبل ونزيد فيما يجب من برك فكتبت اليه هذه الابيات
هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة ۵ وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر ولكنني لما اتيتك زائرا ۵ فافرطت في بري
عجزت عن الشكر ۵ فم الآن لا آتيك الا مسلما ۵ ازورك في الشهرين يوما او الشهر ۵ فان زدتني
برا تزايد جفوة ۵۵ فلا نلتقي طول الحياة الى الحشر ۵ فلما نظر فيها معقل استحسنها وكان اديبا شاعرا
اشعر من اخيه ابي دلف فقال جوده والله احسنت اما ان الامير سيعجب بهذه الابيات والمعاني فلما
اوصلها الى ابي دلف استحسنها وكتب الي بهذه الابيات الا رب ضيف طارق قد بسطته وانسته قبل القرى
بالبشر ۵ اتاني يرجيني فما حال دونه ۵ ودون القرى من نائلي ستر ۵ وجدت له فضلا علي بقصده
الي وبرا يستحق به شكري ۵ فلم اعد ان ادنيته وابتدأته ببشر واكرام وبر على بر ۵ وزودته مالا
سريعا نفاده وزودني مدحا يقيم على الدهر ۵ ووجه الابيات مع وصيف والف دينار فلذلك
قلت فيه قصيدتي الغراء التي سارت واشتهرت في العجم والعرب ۵ انما الدنيا ابو دلف بين باديه
ومحتضره ۵ فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره ۵ حدث الزعفراني قال لما بلغ المامون قول علي
ابن جبلة في ابي دلف ۵ كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره ۵ مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم
مفتخره ۵ استشاط غضبا وقال ويل لابن الزانية يزعم انا لا نعرف مكرمة الا وهي مستعارة من ابي دلف
وطلبه فهرب وكتب في طلبه واخذ وحمل اليه فلما مثل بين يديه قال يا ابن اللخناء انت القائل كيت وكيت
وقرء البيتين اجعلتنا نستعير المكارم منه فقال يعني اشكال ابي دلف ۵ واما انتم فقد اباتكم
الله بالفضل عن سائر عباده لما اختصكم به من النبوة والكتاب والحكمة والملك وما زال يستعطفه
حتى عفا عنه وقال بعض الرواة قتله وقال اما اني لا استحل دمك بهذا القول ولكني استحله بكفرك
وجراتك على الله سبحانه اذ تقول في عبد ضعيف مهين ۵ تسوي بينه وبين رب العزة ۵ انت الذي
تنزل الايام منزلها ۵ وتنقل الدهر من حال الى حال ۵ وما مددت مدا طرف الى احد ۵ الا قضيت
بارزاق وآجال ۵ ذاك الله عز وجل ثم امر فسل لسانه من قفاه والاول اصح وانه مات حتف
انفه ومن مدح العكوك لحميد بن عبد الحميد الطوسي انما الدنيا حميد واياديه الجسام ۵ فاذا
ولى حميد ۵ فعلى الدنيا السلام وفيها توفي اسحق ابن مرار النحوي اللغوي احد اسحق بن مرار
الائمة الاعلام اخذ عنه احمد بن حنبل وابو عبيد القسم بن سلام ويعقوب بن السكيت وقال
في حقه عاش مائة وخمس وعشرين سنة وكان يكتب بيده الى ان مات رحمه الله تعالى سنة
اربع عشرة ومائتين فيها التقى محمد بن حميد الطوسي وبابك الخرمي فهزمهم محمد بن حميد الطوسي
بابك وقتل الطوسي وفيها توجه عبد الله بن طاهر بن الحسين على امرة خراسان
واعطاه المامون خمس مائة الف دينار وكان عبد الله من ادب الناس واعلمهم بايام العرب

وسيادتي

وسيادتي ذكره في سنة ثمان وعشرين وما يتين عند ذكر وفاته وكان من الحضائر والحضاروله
عوف بن محلم الشاعر اختصه بمنادمته طاهر بن الحسين فلما مات طاهر اعتقد عوف انه تخلص
من تلك الملازمة فلوى عبد الله ابن طاهر هذا يده عليه وتمسك به واجتهد عوف على التخلص
منه فلم يقدر منه حتى خرج عبد الله من العراق يريد خراسان وعوف عديله يسامره ويحادثه
فلما شارفوا الري سحرة وقد انجوا فاذا بقمري يغرد على سروة باشجى صوت وارق نغمة فالتفت
عبد الله الى عوف فقال الا تسمع هذا الصوت ما ارقه واشجاه قاتل الله ابا كبير الهذلي حيث يقول
الا يا حمام الايك فرخك حاضر ٥ وغصنك مياد ففيم تنوح ٥ فقال عوف ايها الامير احسن والله
ابو كبير واجاد انه كان في هذيل اربعون شاعرا من المحسنين دون المتوسطين وكان ابو كبير
من اشعرهم واشهرهم واذكرهم واقدرهم ٥ قال عبد الله اقسمت عليك اجزته لهذا البيت فقال
اصلح الله الامير شيخ مسن واحمل على البديهة وعلى معارضة مثل ابي كبير وهو من قد علمت فقال
سألتك بحق طاهر الا اجزته ٥ فقال اني كل عام غربة ونزوح ٥ اما للنوى من ونية فيريح ٥
لقد طلح البين المشت ركائبي ٥ فهل ارين البين وهو طليح ٥ وارقني بالري نوح حمامة ٥ فنحت
وذو الشوق المشت ينوح ٥ على انها ناحت ولم تذر عبرة ٥ ونحت واسراب الدموع سفوح ٥
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ٥ ومن دون افراخي مهامه فيح ٥٥ الا يا حمام الايك فرخك حاضر
وغصنك مياد ففيم تنوح ٥٥ افق لا تنح من غير شيء فانني ٥ بكيت زمانا والفؤاد صحيح ٥
ولوعا وشطت غربة دار زينب ٥ فها انا ابكي والفؤاد قريح ٥ عسى جود عبد الله ان يعكس النوى
فتضحى عصى التطواف وهي طليح ٥ فان الغنى يدني الفتى من صديقه ٥٥ وعدم الفتى بالمقترين طروح ٥
فاستعبر عبد الله ورق له واسع من تشوقه الى اولاده وقال يا ابا محلم ما احسن ما تلطفت به
لحاجتك واني والله بك لضنين وبقربك لشحيح ولكن والله لا جاوزت هذا حتى ترجع الى
اهلك وامر له بثلاث الف درهم نفقة ورحل درده من موضعه فادركته المنية قبل وصوله الى
اهله ولما ورد عبد الله قال عوف يا ابن الذي دان له المشرقان ٥ والبس الامن به المغربان ٥
ان الثمانين وبلغتها ٥ قد احوجت سمعي الى ترجمان ٥٥ وابدلتني بالنشاط انحنا ٥ وكنت كان
لصعدة تحت السنان ٥ وعوضتني من زماع الفتا ٥ وهمه هم الهجين الهدان ٥ وهمت بالاوطان
وجدا بها ٥ وبالغواني مني الغوان ٥ فقربا لي اي اسوعا انتما ٥ من وطني قبل اصفرار البنان ٥
وقبل منعاي الى نسوة ٥ اوطانها حوران والرقتان ٥ حيى قصور الشاذياخ الحيا ٥ من بعد عهدي
وقصور الميان ٥ وهذه القصور التي ذكرها كلها بمرو ونيسابور وهي مساكن آل طاهر وكان
عوف يالفها ٥ لكثرة غشيانه اياها ومقامه معهم فيها فلذلك دعا لها ٥ ومن شعر عوف وكنت اذا
صحبت رجال قوم صحبتهم ونيتي الوفاء ٥ فاحسن حين يحسن محسنوهم ٥ واجتنب الاساة ان
اساءوا ٥ وابصر ما يريبهم بعين ٥ عليها من عيونهم غطاء ٥ وكان عوف من بلغاء الشعراء ٥
وفصحائهم ولختصت به بنو طاهر ولزمهم لمزيد ميلهم اليه وكثرة منحهم له كابي الطيب مع بني
حمدان غير ان عوفا لم يلحقه طمع ابي الطيب مع بني حمدان غير ان عوفا لم يلحقه طمع ابي الطيب فارق
له بني حمدان وفيها توفي احمد بن خالد الذهبي الحمصي راوي المغازي الذي عن ابن اسحق
وكان مكثرا حسن الحديث وابو احمد حسين بن محمد المروذي المؤدب ببغداد ونسبته بفتح
الميم وضم الراء وسكون الواو وبعدها ذال مكسورة معجمة بعدها بالنسبة نسبت الحمر والروزي
من اشهر مدن خراسان وكان من حفاظ الحديث الثقات روى عن ابن ابي ذئب وشيبان واحمد

عوف بن محلم

احمد بن خالد الذهبي

عبد الله بن الحكم — ابن حنبل وروى عن احمد ايضا وغيره وفيها الفقيه عبد الله بن الحكم ابو محمد المصري وله ستون
سنة وكان من جلة اصحاب مالك افضت اليه الرياسة بمصر بعد اشهب وسمع الموطا على مالك
يقال انه دفع للشافعي عند قدومه الف دينار وحصل له من تاجر الف ومن رجلين اخرين الف
معوية بن عمرو الازدي — وله مصنفات في الفقه وهو من فوق المجانين لك في وفيها معوية بن عمرو الازدي
ابو عمرو البغدادي الحافظ المجاهد روى عن زايدة وطبقته وادركه البخاري وكان بطلا شجاعا
معروفا بالاقدام كثير الرباط سنة خمس وعشرة ومايتين فيها دخل المامون
من درب المصيصة الى الروم وافتتح حصن قرة عنوة وتسلم ثلاثة حصون بالامان ثم قدم
اسحق بن عيسى بن الطباع — دمشق وفيها توفي الحافظ اسحق بن عيسى بن الطباع البغدادي نزيل اذنة سمع
الحمادين وطائفة وفيها مفتي اهل بلخ ابو سعيد خلف بن ايوب العامري صاحب ابي
يوسف سمع من عوف الاعرابي وجماعة من الكبار وكان زاهدا قدوة روى عنه يحيى بن معين و
ابو زيد — الكبار وفيها العلامة ابو زيد الانصاري سعيد بن اوس البصري اللغوي وله ثلاث و
تسعون سنة روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل والكبار وصنف التصانيف قال بعض العلماء
كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وكان ابو زيد يحفظ ثلثي اللغة وكان صدوقا صالحا وغلبة
عليه النوادر كالاصمعي مع ان الاصمعي احفظ الناس وابو عبيدة اجمعهم وابو زيد ا
نقتهم وكان النضر بن شميل وابو زيد واليزيدي في معاملة واحدة وصنف ابو زيد في
اللغة نحو عشرين مصنفا وضجر شعبة يوما من املاء الحديث فرمى بابي زيد في اخريات
الحلقة فقال استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار الاعقال يا ابا زيد
في آبده فتحادثنا وتناشدنا الاشعار فقال له بعض الحاضرين يا ابا بسطام تقطع اليك ظهور الابل
وتقبل على الاشعار فقال لانا اعلم بالاصلاح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك
كانه يروح قلبه عند السامة ومثل هذا ما روي ان ابن عباس كان يقول لاصحابه احمضوا وكما قال
محمد بن عبد الله الانصاري — ابو الدرداء اني لاجم نفسي بشيء من الباطل لاستعين به على الحق وفيها محمد بن عبد الله
الانصاري ابن المثنى ابو عبد الله قاضي البصرة وعالمها ومسندها سمع سليمان التيمي
وحميدا والكبار وعاش سبعا وتسعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري وهو ثقة مشهور
وفيها محمد بن مبارك الصوري ابو عبد الله الحافظ صاحب سعيد بن عبد العزيز قال يحيى
ابن معين كان شيخ دمشق بعد ابي مسهر وقال ابو داود هذا رجل الشام بعد ابي مسهر وهو شيخ
الاسلام ومن كلام السديد المتين كذب من ادعى محبة الله ولم يرض في قضاء المتوفي وفيها
السكن مكي بن ابراهيم البلخي الحافظ روى عن هشام بن حسان والكبار وهو آخر
من روى عن الثقات عن يزيد بن ابي عبيد عاش نيفا وتسعين سنة وفيها ابو عامر
قبيصة بن عقبة — قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي العابد ثقة على بن بعد احد الحفاظ روى عن فطر بن
خليفة وطبقته واكثر عن الثوري وهو احد شيوخ الامام احمد قال اسحق بن يسار
ما رايت شيخا احفظ منه وقال الحربي كان يقال له راهب الكوفة وكان هناد بن السري
علي بن الحسين — اذا ذكره دمعت عيناه وقال الرجل الصالح وفيها محدث مرو علي بن الحسين
بن شقيق روى عن ابي حمزة السكري وطائفة وعنه البخاري وغيره وكان محدث مرو وكان
حافظا كثير العلم كتب الكثير حتى كتب التورية والانجيل وجادل اليهود والنصارى
يحيى بن حماد البصري الحافظ ختن ابي عوانة سمع شعبة وطبقته وفيها الاخفش

كان يقول شعبة ويقول انت سيدنا منذ تسعين سنة وكان سفيان يقول الاصمعي احفظ

الاخفش الاوسط

هلال بن المحبر اليربوعي

حيان بن هلال

عبد الله بن نافع

الاصمعي اللغوي

الاوسط سعيد بن مسعدة امام العربية المجاشعي البصري كان يقول ما وضع سيبويه
في كتابه شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وزاد في
العروض بحرا على الخليل وكان اخلع وهو الذي لا تنضم شفتاه على اسنانه والخفش صغر
العينين مع سوء بصرهما ومصنفاته بضع عشرة مصنفا واما الاخفش الاكبر فهو عبد
الحميد بن عبد الحميد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وهو مجهول الوفاة واما الاخفش الصغير
فهو علي بن سليمان البغدادي النحوي قال ابن الاهدل وفيها كما قال ابن ناصر الدين
هلال بن المحبر اليربوعي ثقة حدث عنه البخاري وغيره سنة ست عشرة
ومائتين فيها غزا المامون فدخل الروم واقام بها ثلاثة اشهر وافتتح نحو عدة
حصون واغار جيشه فقتلوا وسبوا ثم رجع الى دمشق ودخل الديار المصرية وفيها
توفي ابو حبيب حيان بن هلال البصري الحافظ الثقة روى عن شعبة وطبقته قال
الامام احمد اليه المنتهى في التثبت بالبصرة توفي بالبصرة في رمضان وكان قد امتنع من الحديث
قبل موته باعوام وفيها ابو الحسن بن سوار البغوي نزيل بغداد روى عن عكرمة
ابن عمار واقرانه وكان ثقة صاحب حديث وعبد الله بن نافع الاسدي الزبيري المدني
الفقيه روى عن مالك وجماعة وصفه الزبير بن بكار بالفقه والعبادة والصوم وخرج له
مسلم والاربعة قال في المغني عبد الله بن نافع الصايغ عن مالك وثق وقال البخاري في
حفظه شيء وقال احمد بن حنبل لم يكن بذاك في الحديث انتهى وعبد الصمد بن النعمان البزار
ببغداد روى عن عيسى بن طهمان وطبقته وكان احد الثقات ولم تقع له رواية في الكتب
الستة وفيها العلامة ابو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي البصري الاصمعي اللغوي
الاخباري سمع ابن عون والكبار واكثر عن ابي عمرو بن العلا وكانت الخلفاء تجالسه وتحب منادمته
وعاش ثمانيا وثمانين سنة وله عدة مصنفات قاله في العبر وقال ابن الاهدل نيفا
ونيف على ثلاثين روى عنه انه قال احفظ اربعة عشر الف ارجوزة منها المائة والمائتان
وكان الشافعي يقول ما عبر احد باحسن من عبارة الاصمعي وعنه قال سالت ابا عمرو بن العلا
عن ثمانية الاف مسئلة وما مات حتى اخذ عني ما لا يعرفه فيقبله مني ويفتخر به وعنه قال كنت
بالبادية طوافا واكتب ما سمعت فقال لي اعرابي انت كالحفظة تكتب لفظ اللفظة فكتبته ايضا
وعنه قال رايت شيخا بالبادية قد سقط حاجباه وله مائة وعشرون سنة وفيه بقية فسالته
فقال تركت الحسد فبقي الجسد وانشد الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل ونوادره تحتمل مجلدات واعطاه
الرشيد والمامون لرواسع وله مصنف كتابا في الخيل مجلدا واحدا وصنف ابو عبيدة في ذلك
خمسين مجلدا امتحنهما الرشيد فقرب لهما فرسا لم يعرف ابو عبيدة اعيان الاعضاء واما الاصمعي
فجعل يسمي كل عضو ويضع يده عليه وينشد ما قالت العرب فيه فقال له الرشيد خذه قال فكنت
اذا اردت ان اغضب ابا عبيدة ركبته اليه ورثى ابو العالية الشامي الاصمعي فقال لا در در بنات
الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس
منه ولا من علمه خلفا ومن مسنده عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا وباسناده عن علي كرم الله وجهه انه قال هذا المال
لا يصلحه الا ثلاث اخذه من حله ووضعه في حقه ومنعه من السرف وباسناده قال قال النبي صلى
الله

عليه وسلم من انعم الله عليه فليحمد الله ومن استبطى الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر فليقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد اورده الحافظ ابن حجر في اسماء الرجال وقال فيه صدوق سني وجعله في الطبقة التاسعة من صغار التابعين كان فيه ويزيد بن هرون وعبد الرزاق وغيرهم انتهى **وفيها** قاضي دمشق محمد بن بكار ابن بلال العاملي اخذ عن سعيد بن عبد العزيز وطبقته وكان من العلماء الثقاة و محمد بن سعيد بن سابق الرازي محدث قزوين روى عن ابي جعفر الرازي وطبقته وهود بن خليفة الثقفي البكراوي البصري الاصم ولم احدى وتسعون سنة روى عن يونس بن عبيد وسليمان التيمي والكبار قال الامام احمد ما كان اضبطه عن عوف الاعرابي وقال ابن معين ضعيف وابو يوسف محمد ابن كثير الصنعاني ثم المصيصي روى عن الاوزاعي ومعمر وكان محدثا حسن الحديث

ابتاع

محمد بن سعيد

هود بن الخليفة

محمد بن كثير

سنة سبع عشرة ومائتين

في وسطها دخل المامون بلاد الروم فنازل لؤلؤة مائة يوم ولم يظفر بها فنزل على حصارها عجيفا فخدعه اهلها واسروه ثم اطلقوه بعد جمعة ثم اقبل عظيم الروم توفيل فاحاط بالمسلمين فجهز المامون نجدة وغضب وهم بغزو قسطنطينية ثم فتر لشدة الشتاء **وفيها** كان الحريق العظيم بالبصرة حتى اتى على اكثرها فيما قيل **وفيها** وقيل في التي مضت توفي الحجاج بن منهال البصري ابو محمد الانماطي السمسار كان سمسارا بانماط وكان يأخذ من كل دينار حبة اذا باع بالسمسرة حدث عنه البخاري وغيره وسمع شعبة وطبقته وكان ثقة صاحب سنة **وفيها** شريح بن النعمان البغدادي الجوهري الحافظ يوم الاضحى روى عن حماد بن سلمة وطبقته وكان ثقة مبرزا **وفيها** موسى بن داود الضبي ابو عبد الله الكوفي الحافظ سمع شعبة وخلقا وكان مصنفا مكثرا مامونا وقال ابن عمار كان ثقة زاهدا صاحب حديث وولي قضاء طرسوس حتى مات وهشام بن اسمعيل الدمشقي العطار ابو عبد الملك الخزاعي العابد روى عن اسمعيل بن عياش وكان ثقة

شريح بن النعمان

هشام ابن اسمعيل

سنة ثمانية وعشر ومائتين

فيها احتفل المامون لبنا مدينة لحوانة من ارض الروم وحشد لها الصناع من البلاد وامر ببنائها ميلا في ميل وولي ولده العباس امر بنائها **وفيها** امتحن المامون العلماء بخلق القران وكتب في ذلك الى نايبه على بغداد وبالغ في ذلك وقام في هذه البدعة قيام متعبد بها فاجاب اكثر العلماء على سبيل الاكراه وتوقف طائفة ثم اجابوا وناظروا فلم يلتفت الى قولهم وعظمت المصيبة بذلك وتهدد على ذلك بالقتل ولم يصف عن علماء العراق الا احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وارسلا الى المامون وهو بطرسوس فلما بلغ الرقة جاءهم العزم بموت المامون قال ابن الاهدل ومرض محمد بن نوح ومات بالطريق وهو الذي كان يشد ازر احمد ويشجعه ولما مات المامون عهد الى اخيه المعتصم فامتحن الامام ايضا وضربه بين يديه بالسياط حتى غشي ثم اطلقه وندم على ضربه ولحق من تولى ضربه عقوبات ظاهرة وكان المامون يكنى بابي العباس ويسمى بعبد الله وكان ابيض ربعة حسن الوجه اعين اديبا شجاعا له همة عالية في الجهاد ومشاركة في علوم كثيرة وكان في اعتقاده معتزليا شيعيا استقل بالخلافة عشرين سنة ومات وله ثمان واربعون سنة انتهى كلام ابن الاهدل وقال ابن الفراة روى يحيى بن حماد الموكبي عن ابيه قال وصفت للمامون رحمه الله جارية بكل ما توصف به امرأة من الجمال والكمال فبعث في شرائها فاتى بها في وقت خروجه الى بلاد الروم فلما هم بلبس درعه خطرت بباله فامر باخراجها فاخرجت اليه فلما نظر اليها اعجب بها واعجب

به فقالت ماهذا قال اريد الخروج الى بلاد الروم فقالت يا سيدي قتلتني والله وتحدرت دموعها
وانشأت ٥ ساد عوا دعوة المضطر بًا ٥ يثيب على الدعاء ويستجيب ٥ لعل الله ان يكفيك
حزنا ٥ ويجمعنا كما تهوى القلوب ٥ فضمها المامون الى صدره وانشد ٥٥٥٥
فيا حسنها اذ يغسل الدمع كحلها ٥ واذ هي تذري دمعها بالانامل ٥ صبيحة قالت في الوداع قتلتني
وقتلي بما قالت تبلك المحافل ٥ ثم قال للخادم احتفظ بها واصلح لها ما تحتاج اليه من المقاصير
والجواري الى وقت رجوعي فلولا ما قال الاخطل ٥ قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ٥ دون
النساء ولو بانت باطهار لاقمت قال فلما دخلت الجارية الى منزلها وخرج المامون اعتلت علة شديدة
وورد نعي المامون رحمه الله تعالى فلما بلغها ذلك تنفست الصعدا وقالت وهي تجود بنفسها ٥ ان
الزمان سقانا من مرارته ٥ بعد الحلاوة كاسات فاروانا ٥ ابدى لنا تارة منه فاضحكنا ثم انثنا
تارة اخرى فابكانا ثم شهقت واحدة فماتت انتهى ٥ وحكى ان المامون اتى بجارية فائقة الجمال
بارعة الكمال ٥ وكان في رجلها عرج فلما نظر اليها المامون اعجبه جمالها وساءه عرجها فقال
للنخاس خذ بيد جاريتك فلولا عرجها لاشتريتها فقالت يا امير المؤمنين اني وقت حاجتك
الي تكون رجلي بحيث لا تراها ٥ فاعجبه جوابها وامر بشرائها وان يعطي مولاها ما احتكم و
حظيت عنده وكان له حلم شديد كان يقول والله اني لا اشتهي الا اناب على الحلم والعفو لما
راى فيهما من اللذة ولو علم الناس ٥ ذلك لتقربوا الي بالجناية ٥ وكان حسن المحاضرة لطيف
المسامرة فمن ذلك ما ذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني قال الماتواتر النقل عند المامون
عن يحيى ابن اكثم بن محمد بن وطن بن سمعان التميمي الاسدي المروزي القاضي بانه يلوط
اراد امتحانه استدعاه واوصى مملوكا له بان يقف عندهما وحده واذا خرج المامون يقف
المملوك عند يحيى ولا ينصرف وكان المملوك في غاية الحسن فلما اجتمعا في المجلس وتحادثا
ساعة قام المامون كانه يقضي حاجة فوقف المملوك وجلس المامون عليهما وكان امر ان
يعبث وكنا نرجي ان نرى العدل ظاهرا ٥٥ فاعقبنا بعد الرجاء قنوط متى تصلح الدنيا ويصلح
اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط ٥ وهذان البيتان لابي حكيمة راشد بن اسحق الكاتب
وله فيه مقاطيع كثيرة انتهى ٥ كلام صاحب الاغاني وروى الحافظ ابو بكر احمد صاحب
تاريخ بغداد في تاريخه ان المامون قال ليحيى بن اكثم من ذا الذي يقول قاض يرى الحد
في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس قال اما تعرف يا امير المؤمنين من قاله قال لا
قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول ٥ لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال
من آل عباس ٥ قال فافحم المامون خجلا وقال ينبغي ان ينفى احمد بن ابي نعيم الى السند وهذان
البيتان من ابيات اولها ٥ انطقني الدهر بعد اخراس ٥ لنائبات اطلن وسواسي
يا بؤس للدهر لا يزال كما ٥ يرفع ناسا يحط من ناس لا افلحت امة وحق لها بطول نكس وطول
اعكاس ٥ ترضى بيحيى يكون سايسها ٥ وليس يحيى لها بسواس ٥ قاض يرى الحد في الزناء
ولا ٥ يرى على من يلوط من باس ٥ يحكم للامرد العزيز على مثل جرير ومثل عباس ٥ فالحمد لله كيف
قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس ٥ اميرنا يرتشي وحاكمنا ٥ يلوط والراس شر ما راس لو صلح
الدين واستقامت لقد قام على الناس كل مقياس لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وآل
من آل عباس انتهى حكى ابو الفرج معافا ابن زكريا النهرواني في كتاب الجليس والانيس
عن محمد السعدي قال وجه الي القاضي يحيى بن اكثم قاضي المامون رحمهما الله فصرت اليه فاذا

عجيب

عن عينه قطرة مجلدة فجلت فقال افتح هذه القطرة ففتحها فاذا شيء قد خرج اليه منها راسه
راس انسان وهو من اسفله الى سرته زاغ في صدره سلعتان فكبرت وهللت وفزعت ويحيى
يضحك فقال بلسان فصيح ذلق ٥ انا الزاغ ابو عجوه ٥ انا ابن الليث واللبوه ٥ احب الراح
والريحان ٥ والنشوة والقهوه ٥ فلا عدوي يد يخشى ٥ ولا يحذر لي سطوه ٥ ولي اشياء ٥
تستطرف يوم العرس والدعوة ٥ فمنها سلعة في الظهر ٥ لا تسترها الفروه ٥ واما السلعة
الاخرى ٥ فلو كان لها عروة ٥ لما شك جميع الناس ٥ فيها انها ركوه ٥ ثم قال يا كهل انشدني
شعرا ٥ غزلا فقال يحيى قد انشدك فانشده فانشدته ٥ اغرك ان اذنبت ثم تتابعت ذنوب
فلم اهجرك ثم ذنوب ٥ واكثرة حتى قلت ليس بصارمي ٥ وقد يصرم الانسان وهو حبيب ٥
فصاح زاغ زاغ زاغ ثم طار وسقط في القمطر فقلت ليحيى اعزك الله القاضي وعاشق ايضا فضحك
فقلت ايها القاضي ما هذا فقلت هو ما ترى وجه به صاحب اليمن الى امير المؤمنين وما رآه
بعد وكتبت كتابا لم افضضه واظنه ذكر فيه شانه وحاله انتهى ٥ وقال ابن خلكان رحمه
الله رايت في بعض الكتب ان المامون رحمه الله كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت
بمثل قول ابي نواس ٥ الا كل حي هالك وبن هالك ٥ وذو نسب في الهالكين عريق ٥ اذا امتحن
الدنيا لبيب تكشفت ٥ له عن عدو في ثياب صديق ٥ انتهى وقال المامون الاخوان ثلاث
طبقات كالغذا لا يستغنى عنه ابدا وهم اخوان الصفا واخوان كالدواء يحتاج اليهم في بعض الاوقات
وهم الفقهاء واخوان كالداء لا يحتاج اليهم ابدا وهم المنافقون ٥ وكان سبب وفاة المامون
رحمه الله تعالى انه جلس على شاطي نهر البدندون ودلى رجليه في مائه فاعجبه برد مائه وصفاؤه فقال
لو اكلنا رطبا وشربنا من هذا الماء البارد لكان حسنا فلم يخرج الكلام من فيه الا ومواقع حوافر خيل
البريد قد اقبلت من ازاد وعليها حقائب الرطب فحمد الله تعالى على ذلك واكل منه فحم وتحركت عليه مادة
في حلقه فبطت قبل بلوغها غايتها فكانت سبب وفاته وحال وفاته كتب وصية هذا ما اشهد به
عليه عبد الله بن هرون امير المؤمنين انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا مدبر غيره
وانه خالق وما سواه مخلوق وان محمدا عبده ورسوله وان الموت حق والبعث والحساب حق والجنة
والنار حق ٥ وان محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ عن ربه شرايع دينه وادى النصيحة الى امته حتى توفاه الله
اليه فصلى الله عليه افضل صلاة صلاها على احد من الملائكة المقربين وانبيائه والمرسلين ٥ واني مقر
بذنبي اخاف وارجو الا اني اذا ذكرت عفو الله رجوت فاذا انا مت فوجهوني وغمضوني واسبغوا
وضوئي واجيدوا كفني وليصل علي اقربكم مني نسبا واكبركم سنا وليكبر خمسا ولينزل في حفرتي
اقربكم مني قرابة وصفوني في لحدي وسدوا علي باللبن ثم احثوا التراب علي وخلوني وعملي
فكلكم لا يغني عني شيئا ولا يدفع عني مكروها ثم قفوا باجمعكم فقولوا خيرا ان علمتم وامسكوا
عن ذكر شيء ان عرفتم ثم قال يا ليت عبد الله لم يك شيئا يا ليته لم يخلق ثم قال لاخيه وولي عهده بسيرة
المعتصم يا ابا اسحق ادن مني واتعظ بما ترى وخذ بسيرة اخيك واعمل بالخلافة اذا طوقكها الله
عمل المريد لله الخائف من عقابه ولا تغتر بالله وامهاله فكان قد نزل بك الموت ولا تغفل عن امر الرعية
فان الملك انما يقوم بهم ولا يبقين لك امر فيه صلاح المسلمين الا وقدمه على غيره ٥ وان خالف
هواك وخذ من قويهم لضعيفهم واتق الله في امرك كله والسلام ٥ ثم قال هولاء بنو عمك لا تغفل
عن صلاحهم فانها واجبة عليك ثم تلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون وكانت وفاته يوم الخميس لاثني عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ثماني عشرة ومائتين

ونقل

ونقله ابنه العباس الى طرسوس فدفن بها ووكل بقبره مائة من الحرس واجرى على كل رجل منهم
تسعين درهما في كل شهر وكان له عدة اولاد لم يشتهر منهم سوى العباس وعلي فاما العباس
فكان معزوما بشراء الضياع والعقار وكان المعتصم مغرى بجمع المال واقتناء الغلمان
والعدة والرجال قاله ابن الفرات وفي هذه السنة عهد المامون بالخلافة الى اخيه المعتصم فامر
بهدم طوانة ونقل ما فيها وبصرف اهلها الى بلادهم وفيها دخل خلق من اهل بلاد همذان
في دين الخرمية المجوس الباطنية وعسكروا فندب المعتصم لهم امير بغداد اسحق بن ابراهيم
بن مصعب فالتقاهم في ذي الحجة بارض همذان فكسرهم وقتل منهم ستين الفا وانهزم من بقي
الى ناحية الروم وفيها توفي بمصر اسحق بن بكر بن مضر الفقيه وكان يجلس في حلقة الليث — اسحق بن مضر
فيفتي ويحدث قال في العبر لا اعلم روى عن غير ابيه وفيها بشر المريسي الفقيه
المتكلم وكان داعية للقول بخلق القران هلك في اخر السنة ولم يشيعه احد من العلماء وحكم
بكفره طائفة من الائمة روى عن حماد بن سلمة وعاش نيفا وسبعين سنة قاله في العبر وقال — عبد الله التنيسي
ابن الاهدل كان مرجئيا داعية الارجاء واليه تنسب طائفة المريسية المرجئة كان ابوه يهوديا
صباغا بالكوفة وكان يناظر الشافعي وهو لا يعرف النحو فيلحن لحنا فاحشا انتهى وفيها
عبد الله ابن يوسف التنيسي الحافظ احد الاثبات اصله دمشقي وسمع من سعيد بن عبد العزيز
وملك والليث وفيها عالم اهل الشام ابو مسهر الغساني الدمشقي عبد الاعلى بن مسهر — عبد الملك بن هشام
في حبس المامون ببغداد في رجب لمحنة القران سمع سعيد بن عبد العزيز وتفقه عليه وولد سنة — محمد بن نوح
اربعين ومائة وكان علامة بالمغازي والاثر كثير العلم رفيع الذكر قال يحيى ابن معين منذ
خرجت من باب الانبار الى ان رجعت لم ار مثل ابي مسهر وقال ابو حاتم ما رايت افصح منه
وما رايت احدا في كورة من الكور اعظم قدرا ولا اجل عند اهلها من ابي مسهر بدمشق فاذا خرج
اصطف الناس يقبلون يده وقال ابن ناصر الدين هو ثقة وفيها عبد الملك بن هشام
البصري النحوي صاحب المغازي هذب السيرة ونقلها عن البكائي صاحب ابن اسحق وكان اديبا
اخباريا نسابة سكن مصر وبها توفي ومحمد بن نوح العجلي ناصر السنة حمل مقيدا مع احمد بن حنبل
متزاملين فمرض ومات بعانة في الطريق فولي احمد دفنه وكان في الطريق يثبت احمد ويشجعه
قال احمد ما رايت اقوم بامر الله منه روى عن اسحق الازرق ومات شابا رحمه الله قاله في العبر
ومعلى ابن اسد البصري اخو بهز بن اسد روى عن وهيب بن اسد وطبقته وكان ثقة مؤدبا
يحيى البابلتي الحراني روى عن الاوزاعي وابن ابي ذئب وطائفة وليس بالقوي في الحديث — يحيى البابلتي

سنة تسع عشرة ومائتين

فيها وقيل في التي بعدها امتحن المعتصم الامام احمد
بن حنبل وضرب بين يديه بالسياط حتى غشي عليه فلما صمم ولم يجب اطلقه وندم على ضربه قاله في العبر
وفيها توفي علي بن عياش الالهاني الحمصي الحافظ محدث حمص وعابدها سمع من حريز بن عثمان — علي ابن عياش
وطبقته وذكر فيمن يصلح لقضاء حمص وفيها ابو ايوب سليمن بن داود بن علي الهاشمي العباسي — سليمن
سمع اسمعيل بن جعفر وطبقته وكان اماما ماجدا فاضلا شريفا روي ان احمد بن حنبل اثنى عليه وقال يصلح للخلافة
وعالم اهل مكة الحافظ ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي روى عن فضيل بن عياض وطبقته وكان
اماما حجة قال احمد بن حنبل الحميدي والشافعي وولاه وابن راهويه كل امام او كلاما هذا معناه وصحب
الحميدي الشافعي وولاه بعد ان كان نافرا عنه وصحبه في رحلته الى مصر قال ابن ناصر الدين حدث عنه البخاري
وغيره من كبار الائمة وفيها ابو نعيم الفضل بن دكين الملائي الحافظ محدث الكوفة وروى عن الاعمش

وزكريا ابن ابي زائدة والكبار قال ابن معين ما رايت اثبت من ابي نعيم وعفان وقال احمد كان يقظان
في الحديث عارفا وقام في امر الامتحان ما لم يقم غيره عافاه الله وكان اعلم من وكيع بالرجال وانسابهم
ووكيع افقه منه وقال غيره لما امتحنوه قال والله عنقي اهون من زري هذا ثم قطع زره ورماه
وقال ابن ناصر الدين الفضل بن دكين هو عمرو بن حماد التيمي مولاهم الكوفي الملائي التاجر حدث عنه احمد
اسحق والبخاري وغيرهم وكان حافظا ثبتا فقيها واسع المجال شارك الثوري في اكثر من مائة من الرواة
ملك بن اسمعيل — وكان غاية في اتقان ما حفظه ووعاه انتهى وفيها ابو غسان ملك بن اسمعيل النهدي
الكوفي الحافظ روى عن اسرائيل وطبقته وقال ابن معين ليس بالكوفة اتقن منه وقال ابن ناصر
الدين ملك بن اسمعيل النهدي مولاهم الكوفي ثقة متقن ذو فضل وامانة وعبادة واستقامة على
تشيع فيه كما كان ابو داود يحكيه انتهى وقال ابو حاتم الرازي كان ذا فضل وصلاح وعبادة
كنت اذا نظرت اليه كانه خرج من قبر ولم ارى بالكوفة اتقن منه لا ابو نعيم ولا غيره وقال ابو داود
نضر بن الجباد — كان شديد التشيع وفيها ابو الاسود النضر بن الجباد المرادي المصري الزاهد روى عن الليث
وطبقته قال ابو حاتم صدوق عابد شبهته بالعتبي رحمهما الله تعالى سنة عشرين
ومائتين فيها اتخذ المعتصم سر من راى مسكنا وفيها عقد المعتصم للافشين على حرب
بابك الخرمي الذي هزم الجيش وخرب البلاد منذ عشرين سنة ثم جهز محمد بن يوسف الامير ليبني الحصون
التي خربها بابك فالتقى الافشين بابك فهزمه وقتل من الخرمية نحو الف وهرب بابك الى موقان
ثم جرت لهما امور يطول شرحها وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة
ادم بن ابي اياس — الاف دينار ونفاه واستوزر محمد بن عبد الملك ابن الزيات وفيها توفي ادم بن ابي اياس
الخراساني ثم البغدادي نزيل عسقلان روى عن ابن ابي ذئب وشعبة وكان صالحا ثقة قانتا لله
لما احتضر قرا الختمة ثم قال لا اله الا الله ثم فارق قال ابو حاتم ثقة مامون متعبد وخلاد بن خالد
الصيرفي الكوفي قارئ الكوفة وتلميذ سليم تصدر للاقراء وحمل عنه طائفة وحدث عن الحسن بن صالح
بن حي وجماعة قال ابو حاتم صدوق وعاصم بن يوسف اليربوعي الكوفي الخياط روى عن اسرائيل
عبد الله ابن جعفر — وجماعة وروى البخاري عن اصحابه وعبد الله ابن جعفر الرقي الحافظ روى عن عبيد الله بن عمرو
الرقي وطبقته وقد تغير حفظه قبل موته بسنتين وفيها ابو عمرو عبد الله بن رجا الغداني
بالبصرة يوم اخر السنة وكان ثقة حجة روى عن عكرمة بن عمار وطبقته وعثمان بن الهيثم مؤذن
جامع البصرة في رجب روى عن هشام بن حسان وابن جريج والكبار قال ابو حاتم كان باخره يلقن
وعفان بن مسلم الانصاري مولاهم البصري الصفار ابو عثمان احد اركان الحديث نزل بغداد ونشر
بها علمه وحدث عن شعبة واقرانه قال يحيى بن معين اصحاب الحديث خمسة ابن جريج وملك والثوري
وشعبة وعفان وقال احمد كتب المامون الى متولي بغداد يمتحن الناس فامتحن عفان وكتب المامون فا
ن لم يجب عفان فاقطع رزقه وكان له في الشهر خمس مائة درهم فلم يجبهم وقال وفي السماء رزقكم وما
توعدون وقال ابن ناصر الدين حمل له عشرة الاف دينار على ان يقف عن تعديل رجل وعن جرحه فابى وقال
حفص؛ قالون القاري — لا ابطل حقا من الحقوق وفيها ابو عمر حفص بن عمر الضرير البصري صدوق وقالون القاري
قارئ اهل المدينة صاحب نافع وهو ابو موسى عيسى بن مينا الزهري مولاهم المدني قال الذهبي في
المغني حجة في القراءة لا في الحديث سئل عنه احمد بن صالح فضحك وقال يكتبون عن كل احد انتهى
محمد الجواد احد الاثني عشر — وفيها الشريف ابو جعفر محمد الجواد بن علي بن موسى الرضا الحسيني احد الاثني عشر اماما
الذين تدعي الرافضة فيهم العصمة وله خمس وعشرون سنة وكان المامون قد نوه بذكره وزوجه

بابنته

بأبنته وسكن بها بالمدينة فكان المأمون ينفذ اليه في السنة الف الف درهم واكثر ثم وفد
على المعتصم فاكرم مورده توفي في بغداد في اخر السنة ودفن عند جده موسى وشهدهما ينتا
بالعامة بالزيارة **وفيها** ابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود البصري المؤدب في
جماد الاخرة سمع ايمن ابن نابل وطبقته قال ابو حاتم روى عن سفيان الثوري بضعة عشر
الف حديث وكان يصحف وقال في المغني موسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي صدوق مشهور
من مشيخة البخاري تكلم فيه احمد ولينه وقال ابن خزيمة لا احدث عنه وقال ابو حفص الفلاس
لا يروى عنه من ينصف الحديث انتهى
سنة احدى وعشرين ومايتين فيها كانت
وقعة عظمى فكسر بابك الخرمي بغا الكبير ثم تقوى بغا وقصد بابك فالتقوا فانهزم بابك
وفيها توفي ابو علي الحسن بن الربيع البجلي البوراني القصبي الكوفي روى عن قيس بن
الربيع وطبقته وهو من شيوخ البخاري وكان ثقة ثبتا عابدا وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي
الحافظ ابو الحسن في رجب سمع ابن ابي ذئب وشعبة وخلقا وقدم بغداد فازدحموا عليه
من كل مكان حتى حرز مجلسه بماية الف وكان ثقة حجة صاحب سنة **وفيها** محدث مرو
وشيخها عبد الله بن عثمان عبدان المروزي سمع شعبة وابا حمزة السكري والكبار وعاش
ست وسبعين سنة وكان ثقة جليل القدر معظما تصدق في حياته بالف الف درهم وروى عنه
البخاري وغيره **وفيها** الامام الرباني ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة ابن قعنب الحارثي
المدني القعنبي الزاهد سكن البصرة ثم مكة وتوفي بها في المحرم روى عن سلمة بن وردان وافلح بن
حميد والكبار وهو اوثق من روى الموطا وخرج له اصحاب الكتب الستة قالوا ابو زرعة ما كتبت
عن احد اجل في عيني من القعنبي وقال ابو حاتم ثقة حجة لم ار اخشع منه وقال الحربي حدثني
القعنبي عن مالك وهو والله عندي خير من مالك وقال الفلاس كان القعنبي مجاب الدعوة وقال
محمد بن عبد الوهاب الفرا سمعتهم بالبصرة يقولون القعنبي من الابدال **وفيها** محمد
بن بكير الحضرمي البغدادي حدث باصبهان عن شريك وطبقته قال ابو حاتم صدوق يغلط
احيانا **وفيها** ابو همام الدلال محمد بن محبب بصري مشهور روى عن الثوري وطبقته
وفيها الفقيه هشام بن عبد الله الرازي الحنفي روى عن ابن ابي ذيب ومالك وطبقتهما و
كان كثير العلم واسع الرواية وفيه ضعف وقد جاء عنه انه قال انفقت في طلب العلم سبعماية الف درهم
سنة اثنتين وعشرين ومايتين فيها التقى الافشين والخرمية لعنهم
الله وهزمهم ونجا بابك فلم يزل الافشين يتحيل عليه حتى اسره وقد عاث هذا الملعون وافسد العباد
والبلاد وامتدت ايامه نيفا وعشرين سنة واراد ان يقيم ملة المجوس بطبرستان وقد بعث
المعتصم في اول السنة خزاين اموال الى الافشين ليتقوى بها وكانت ثلاثين الف الف درهم وافتتحت
مدينة بابك في رمضان بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة في الحصن واسر جميع خواصه واولاده
وبعث اليه المعتصم الامان في خرقة وشتمه وكان قوي النفس شديد البطش صعب المراس فطلع
من تلك الغيضة في طريق يعرفها في الجبل وانقلب ووصل الى جبال ارمينية على البطريق سهل فنزل
فاغلق عليه وبعث يعرف الافشين فجاء الى الافشينية فتسلمه وكان المعتصم قد جعل لمن جا به حيا
الفي الف درهم ولمن جاء براسه الف الف درهم وكان دخوله دخوله بغداد يوما مشهودا
وفيها توفي ابو اليمان الحكم ابن نافع البرهاني الحمصي الحافظ روى عن جرير بن عبد
الحميد وطبقته وكان ثقة حجة كثير الحديث ولد سنة ثمان وثلثين وماية ومات في ذي الحجة

عاصم ابن علي

محمد بن بكير

وابو همام الدلال

ابو اليمان البرهاني

وقد سئل ابو اليمان مرة عن حديث لشعيب ابن ابي حمزة فقال ليس هو مناولة المناولة لم اخرجها
الى احد وعمر ابن حفص بن غياث الكوفي روى عن ابيه وطبقته ومات كهلا في ربيع الاول
وكان ثقة متقنا عالما **وفيها** ابو عمرو مسلم بن ابرهيم الفراهيدي مولاهم البصري
القصاب الحافظ محدث البصرة سمع من ابن عون حديثا واحدا ومن قرة بن خالد
ولم يرحل لكن سمع من ثمان مائة شيخ بالبصرة وكان يحجه اخر بآخره وكان يقول ما اتيت
حراما ولا حلالا قط اي لم يفعل الا فرضا او سنة توفي في صفر **وفيها** فقيه حمص و
محدثها يحيى بن صالح الوحاظي ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وسمع من سعيد بن عبد
العزيز وفليح بن سليمان وطبقتهما وعين لقضاء حمص قال العقيلي هو حمصي جهمي وقال
الجوزجاني كان مرجئيا خبيثا ووثقه غيره **سنة ثلاث وعشرين**
ومائتين فيها اخذ المعتصم ببابك الخرمي قال ابن الجوزي في الشذور انبانا
محمد ابن عبد الباقي انبانا علي بن المحسن عن ابيه ان اخا بابك الخرمي قال له لما دخل على المعتصم
يا بابك انك قد عملت ما لم يعمله احد فاصبر الان صبرا لم يصبره احد فقال له سترى صبري
فامر المعتصم بقطع ايديهما بحضرته فبدئ ببابك فقطعت يمينه فلما جرى الدم مسح به وجهه
وقال لئلا يرى في وجهي صفرة فيظن اني جزعت من الموت ثم قطعت اربعته وضربت عنقه وقذف
في النار وفعل ذلك باخيه فما فيهما من صاح وخرج المعتصم الى عمورية فقتل ثلاثين الفا وسبا
مثلها وطرح فيها النار وجاء ببابها الى العراق فهو الذي يسمى باب العامة انتهى وتوج المعتصم
الافشين ووصله بعشرين الف الف درهم نصفها له ونصفها لعسكره **وفيها** التقى المسلمون
وعليهم الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا اياما وكثرة القتلى ثم انهزم الملاعين وكان طاغيتهم
في هذا الوقت توفيل ابن ميخائيل ابن جرجس لعنهم الله نزل على زبطرة في مائة الف اياما وافتتحها
بالسيف ثم اغار على ملطية ثم اذله الله بهذه الكسرة **وفيها** توفي خالد بن خراش المهلبي
البصري المحدث في جمادى الاخرة روى عن ملك وطبقته وخرج له البخاري في التاريخ ومسلم والنسائي
قال ابو حاتم وغيره صدوق وقال ابن المديني ضعيف **وفيها** ابو الفضل صدقة بن
الفضل المروزي عالم اهل مرو ومحدثهم رحل وكتب عن ابن عيينة وطبقته واقدم شيخ له
ابو حمزة السكري قال بعضهم كان ببلده كاحمد ابن حنبل في بغداد **وفيها** عبد الله بن
صالح ابو صالح الجهني المصري الحافظ كاتب الليث فاجاز بها له وقال ابن ناصر الدين روى عنه
البخاري في الصحيح وله مناكير وقال الفضل الشعراني ما رايت عبد الله بن صالح الا يحدث او يسبح
وضعفه اخرون كما قال في العبر **وفيها** ابو بكر بن ابي الاسود واسمه عبد الله بن محمد بن
حميد قاضي همدان سمع مالكا وابا عوانة وكان حافظا متقنا وابو عثمان عمرو بن عون الواسطي
سمع الحمادين وطبقتهما قال ابو حاتم ثقة حجة وكان يحيى بن معين يطنب في الثناء عليه وقال ابن
ناصر الدين هو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي حدث عنه البخاري وغيره كان ثبتا متقنا انتهى و
فيها محمد ابن سنان ابو بكر البصري المحدث روى عن حماد بن سلمة وطبقته قال ابن معين
كيس صادق كثير الحديث **وفيها** معاذ بن اسد ابو بحرة وهو مروزي روى عن ابن المبارك
وكان كاتبه وموسى ابن اسمعيل ابو سلمة المنقري التبوذكي البصري الحافظ احد اركان الحديث
سمع من شعبة حديثا واحدا واكثر عن حماد بن سلمة وطبقته قال عباس الدوري كتبت عنه خمسة وثلاثين
الف حديث وقال ابن ناصر الدين ثقة والحسن البوراني على ما ذكره ابن ناصر الدين وهو ثقة وشيخ للبخاري

مسلم الفراهيدي

يحيى الوحاظي

بابك الخرمي

خالد بن خراش

عبد الله بن صالح

سنة

سنة اربع وعشرين ومايتين فيها زلزلت مدينة فرغانة فمات منها
اكثر من خمسة عشر الفا قاله في الشذور وفيها ظهر مازيار بطبرستان وخلع المعتصم
ونابذ الحرب عبد الله بن طاهر وظلم ما زيار وعسف وصادر وخرب اسوار آمل والري وجر
جان وجرت له حروب وفصول ثم اختلف عليه جنده الى ان قتل في السنة الثانية الاتية و
فيها توفي الامير ابراهيم ابن المهدي بن محمد المنصور العباسي الاسود ولذلك
ابراهيم ابن المهدي التنين
ولضخامته يقال له التنين ويقال له ابن شكله وهي امه وكان فصيحا اديبا شاعرا محسنا راسا
في معرفة الغنا وانواعه ولي امرة دمشق لاخيه الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ولقب المبارك
عند ما جعل المامون ولي عهده علي ابن موسى الرضا فحاربه الحسن بن سهل فانكسر ثم حاربه
حميد الطوسي فانكسر جيش ابراهيم وانهزم فاختفا وذلك في سنة ثلاث وبقي في الاختفاء
سبع سنين ثم ظفروا به وهو في ازار فعفى عنه المامون وذلك لانه استشار خاصته في امره
فكل اشار بقتله قايلا من ذاق حلاوة الخلافة لا تصح منه توبة الا يحيى بن اكثم فانه اجاب بما
معناه لقد سمعنا بمن جنا بجناية كثيرا وانه اذا قدر عليه قتل ولم نسمع انه اذا قدر عليه عفي عنه
فاجعل عفوك عنه خيرا ومكرمة تذكر الى اخر الدهر فقبل راي يحيى واطلقه مكرما وفيها
ابراهيم بن سويد
ابراهيم ابن ابي سويد البصري الزارع احد اصحاب الحديث روى عن حماد بن سلمة
واقرانه قال ابو حاتم ثقة رضى وايوب بن سليمان بن بلال له نسخة صحيحة يرويها
عن عبد الحميد بن ابي اويس عن ابيه عن سليمان بن بلال ما عنده سواها وفيها ابو
العباس حياة بن شريح الحضرمي الحمصي الحافظ سمع اسمعيل بن عياش وطائفة والربيع
بن يحيى الاشناني البصري روى عن مالك بن مغول والكبار وكان ثقة صاحب حديث
وبكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني روى عن ابن عون والكبار وفيه
ضعف يسير وقال في المغني عن ابن عون قال ابو زرعة ذاهب الحديث انتهى وفيها
سعيد بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم البصري الثقة احد اركان الحديث
وله ثمانون سنة روى عن يحيى ابن ايوب وابي غسان محمد بن مطرف وطبقتهما من المصريين
والحجازيين وفيها قاضي مكة ابو ايوب سليمن بن حرب الازدي الواشحي البصري
الحافظ في ربيع الاخر وهو في عشر التسعين سمع شعبة وطبقته قال ابو داود سمعته يقع
في معوية وكان بشر الحافي يهجره لذلك وكان لا يدلس ويتكلم في الرجال وقرا الفقه وقد ظهر
من حديثه نحو عشرة الاف حديث وما رايت في يده كتابا قط وحضرت مجلسه ببغداد فحزر باربعين
الفا وحضر مجلسه المامون من وراء ستر وقال ابن ناصر الدين هو ثقة ثبت وفيها
ابو معمر المقعد وهو عبد الله بن عمرو المنقري مولاهم البصري الحافظ صاحب عبد الوارث
قال ابن معين ثقة ثبت وقال ابن ناصر الدين كنيته ابو عمرو وحدث عنه البخاري وغيره وهو ثقة
وفيها عمرو بن مرزوق الباهلي مولاهم البصري الحافظ روى عن مالك بن مغول وطبقته
قال محمد بن عيسى بن السكن سئل ابن معين عنه فقال ثقة مامون صاحب غزو وحمد فيها
ابو الحسن علي بن محمد المدايني البصري الاخباري صاحب التصانيف المغازي والانساب
وله ثلاث وتسعون سنة سمع ابن ابي ذيب وطبقته وكان يسرد الصوم ووثقه ابن معين
وغيره وفيها العلامة العلم ابو عبيد القسم بن سلام البغدادي صاحب التصانيف
ابو عبيد القسم ابن سلام
سمع شريكا وابن المبارك وطبقتهما قال اسحق بن راهويه الحق يحبه الله ابو عبيد افقه مني واعلم

وقال احمد ابو عبيد استاذ وقال ابن ناصر الدين هو ثقة امام فقيه مجتهد احد الاعلام كان
اماما في القراءة حافظا للحديث وعلله الدقيقات عارفا بالفقه والعربية راسا
في اللغة ذا مصنفات انتهى وقال ابن الاهدل قيل انه اول من صنف غريب الحديث وصنف
نيفا وعشرين كتابا وعنه قال مكثت في الغريب اربعين سنة ووقف عليه عبد الله بن طاهر فا دعا صاحبه
ستحسنه وقال ان عقلا بعث صاحبه الى مثل هذا حقيق ان لا يحوج الى طلب المعاش واجرى له كل شهر
عشرة الاف درهم ولي القضاء بمدينة طرسوس ثماني عشرة سنة وكان يقسم الليل اثلاثا صلاة
ونوما وتصنيفا وكان احمر الراس واللحية يخضب بالحنا وكان مهيبا توفي بمكة بعد ان حج وعزم على
الانصراف الى العراق مع الناس قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وارادة الدخول عليه فمنعت فقيل لي
لا تدخل عليه ولا تسلم وانت خارج الى العراق فقلت لا اخرج اذا فاخذ واعهدي على ذلك وخلوا
بيني وبينه فسلمت عليه وصافحني فاقام بمكة حتى مات وعنه قال كنت مستلقيا بالمسجد الحرام فجاء
تني عائشة المكية وكانت من العارفات فقالت يا ابا عبيد لا تجالسه الا بادب والا محاك
من ديوان العلماء والصالحين وقال هلال بن العلى الرقي من الله سبحانه على هذه الامة باربعة
في زمانهم الشافعي ولولاه ما تفقه الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واحمد ولولاه ابتدع
الناس ويحيى ابن معين نفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي عبيد فسر غريب الحديث
ولولاه اقتحم الناس الخطا وكان ابو عبيد موصوفا بالدين وحسن المذهب والسيرة الجميلة ف
الفضل البارع واثنى عليه علماء وقد بما يطول ذكره انتهى وكان ابو عبيد روميا لرجل من اهل
هراة **وفيها** ابو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي سمع سعيد بن عبد العزيز
وطبقته قال ابو حاتم ما رايت افصح منه ومن ابي مسهر وقال ابن ناصر الدين هو ثقة **وفيها**
ابو جعفر محمد بن عيسى بن الطباع الحافظ نزيل الثغر باذنة سمع مالكا وطبقته قال ابو
حاتم ما رايت احفظ للابواب منه وقال ابو داود كان يتفقه ويحفظ نحوا من اربعين الف
حديث **وفيها** ابو النعمان محمد بن الفضل ويعرف بعارم السدوسي البصري الحافظ احد
اركان الحديث روى عن الحمادين وطبقتهما ولكنه اختلط باخره وكان سليمان بن حرب يقدمه
على نفسه وكان حافظا ثبتا قد اختلط باخره وزال عقله فيما يذكر ولم يظهر له بعد اختلاطه
فيما قال الدارقطني شيء منكر قال ابن ناصر الدين **وفيها** على ما ذكره ابن ناصر الدين
يزيد ابن عبد ربه الزبيدي الجرجسي الثبت **سنة خمس وعشرين**
ومائتين فيها على ما قال في الشذور كانت رجفة بالاهواز عظيمة تصدعت منها
الجبال وهرب اهل البلد الى البر والى السفن وسقطت فيها دور كثيرة وسقط نصف الجامع
ومكثت ستة عشر يوما **وفيها** احترقت الكرخ فاسرعت بالنار في الاسواق فذهب المعتصم
للتجار واصحاب العقار خمسة الاف الف درهم **وفيها** توفي الفقيه اصبغ بن الفرج
ابو عبد الله المصري الثقة مفتي اهل مصر ووراق ابن وهب اخذ عن ابن وهب وابن القسم
وتصدر للاشتغال والحديث قال ابن معين كان من اعلم خلق الله كلهم براي مالك يعرفها
مسئلة مسئلة متى قالها مالك ومن خالفه فيها وقال ابو حاتم هو اجل اصحاب ابن وهب وقال
بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقد كان ذكر لقضاء مصر وله مصنفات حسان **وفيها**
حفص ابن عمر ابو عمر الحوضي الحافظ بالبصرة روى عن هشام الدستوائي والكبار قال احمد
بن حنبل ثبت متقن لا يوجد عليه حرف واحد وقال ابن ناصر الدين هو ثقة **وفيها**

دعا صاحبه
محمد بن عيسى
يزيد بن حنبل ربه

سعدويه

سعدويه الواسطي سعيد بن سليمان الحافظ ببغداد روى عن حماد بن سلمة وطبقته
قال ابو حاتم ثقة انتهى. وفيها مامون لعله اوثق من عفان وقال صالح جزره
سمعت سعدويه يقول حججت ستين حجة وقال ابن ناصر الدين هو سعيد بن سليمان الضبي
البزاز دي بالتصحيف وقال ابو حاتم ثقة انتهى وفيها ابو عبيدة شاذ بن فياض
اليشكري البصري واسمه هلال روى عن هشام الدستوائي والكبار فاكثر وفيها ابو عمر
الجرمي النحوي صالح بن اسحق وكان دينا ورعا نبيلا راسا في اللغة والنحو نال في الادب دنيا
عريضة وقال ابن الاهدل كان دينا ورعا حسن العقيدة صنف بالنحو وناظر الفرا وحدث
عن المبرد وله كتاب في السير عجيب وكتاب غريب سيبويه والعروض وجرم المنسوب اليها في العرب

ابو دلف العجلي

كثير منهم جرم ابي علقمة بن انمار ومنهم جرم بن ربان انتهى وفيها قروه بن ابي المغرا
الكوفي المحدث روى عن شريك وطبقته وفيها الامير ابو دلف قاسم بن عيسى العجلي
صاحب الكرج احد الابطال المذكورين الممدوحين والاجواد المشهورين والشعراء المجيدين
وقد ولي امرة دمشق للمعتصم يحكى عنه انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو ولد زنا
فقال له ولده يا ابت لست على مذهبك فقال له ابوه لما وطيت امك ما كنت بعد استبريتها
فهذا من ذاك قال ابن الاهدل مدحه ابو تمام وغيره وله صنعة في الغنا وصنف كتاب
البزاه والصيد والسلاح ومنادمة الملوك وغير ذلك كان لكثرة عطاياه قد ركبته الديون فلما
مات راه ابنه دلف في المنام باديا على اسوء حال وانشده ابياتا منها ولو كنا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شي وكان ابوه قد شرع
في عمران مدينة الكرج ثم اتمها هو وكان بها اولاده وعشيرته انتهى وفيها محمد بن سلام
البيكندي الحافظ رحل وسمع من ملك وخلق كثير وكان يحفظ خمسة الاف حديث وقال انفقت
في طلب العلم اربعين الفا وفي نشره مثلها وقال ابن ناصر الدين من شيوخ البخاري انتهى سنة

سنة ٢٢٦

ست وعشرين ومايتين فيها كما قال في الشذور مطر اهل تيما مطرا
وبردا كالبيض ثلاث مائة وسبعون انسانا وهدم دورا وسمع في ذلك صوتا يقول ارحم
عبادك اعف عن عبادك ونظر الى اثر قدم طولها ذراع بلا اصابع وعرضها شبران من الخطوة
الى الخطوة خمسة اذرع او ست فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا يرون شخصا و

الافشين الامير

فيها غضب المعتصم على الافشين وسجنه وضيق عليه ومنع من الطعام حتى مات او خنق
ثم صلب الى جانب بابك واتى باصنام من داره اتهم بعبادتها فاحرقت وكان اقلف متهما في
دينه وايضا خاف المعتصم وكان من اولاد ملوك الاكاسرة واسمه حيدر بن كاوس وكان
بطلا شجاعا مطاعا ليس في الامراء اكبر منه وايضا ظفر المعتصم بمازيار الذي فعل الافاعيل

احمد بن عمرو الحرشي

بطبرستان وصلبه الى جانب بابك والافشين وفيها توفي احمد بن عمرو الحرشي النيسابوري
سمع مسلم بن خالد الزنجي وطبقته ولزم محمد بن نصر المروزي فاكثر عنه قال الحاكم كان امام عصره

مازيار

في العلم والحديث والزهد ثقة واسحق بن محمد الفروي المدني الفقيه روى عن ملك و
طبقته واسمعيل بن ابي اويس الحافظ ابو عبد الله الاصبحي المدني سمع من خاله مالك وطبقته وفيه
ضعف لم يؤخر عن الاحتجاج به عند صاحب الصحيحين وقال ابن ناصر الدين اثنى عليه احمد و
البخاري وتكلم فيه النسائي وغيره انتهى وفيها سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان
المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن الليث ويحيى بن ايوب والكبار وكان

فقيها نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ثقة روى عنه البخاري
وغيره **وفيها** محدث الموصل غسان بن الربيع الازدي روى عن عبد الرحمن بن
ثابت بن ثوبان وطبقته وكان ورعا كبير القدر ليس بحجة وصدقة بن الفضل المروزي
ابو الفضل البحر في العلوم روى عنه البخاري وغيره وكان شيخ مرو على الاطلاق قال ابن ناصر وحسين بن داود المصيصي
الدين وحسين بن داود المصيصي المحتسب ابو علي الحافظ لقبه سنيد وبه اشتهر احد اوعية
العلم والاثر تكلم فيه احمد وغيره ووثقه ابن حبان والخطيب البغدادي قاله ابن ناصر الدين ومحمد
ابن مقاتل المروزي شيخ البخاري بمكة روى عن ابن المبارك وطبقته **وفيها** شيخ خراسان ومحمد بن مقاتل
الامام يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري في صفر بنيسابور قال ابن راهويه ما رايت مثل يحيى بن يحيى النيسابوري
يحيى بن يحيى ولا احسبه راى مثل نفسه ومات وهو امام لاهل الدنيا **سنة سبع و**
عشرين ومايتين فيها قدم على امراة دمشق ابو المغيث الرافعي فخرجت
عليهم قيس لكونه صلب منهم خمسة عشر رجلا ولحق خيل الدولة من المرج فوجه ابو المغيث اليهم
جيشا فهزموه ثم استفحل شرهم وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق وحاصروها فجاء رجا الحصاري الامير
الامير في جيش من العراق ونزل بدير مران والقيسية بالمرج فوجه اليهم يناشدهم الطاعة فابوا
الا ان يعزل ابا المغيث فانذرهم القتال يوم الاثنين ثم كبسهم يوم الاحد بكفر بطنا وكان جمهور
القيسية بدومة فوضع السيف في كفر بطنا وسقبا وجسرين حتى قتل الفا وخمسمائة وتحملوا العيال
ووقع النهب قاله في العبر **وفيها** توفي احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله اليربوعي احمد بن عبد الله
الكوفي الحافظ سمع الثوري وطبقته وعاش اربعا وتسعين سنة قال احمد بن حنبل لرجل سله
عمن اكتب قال اخرج الى احمد بن يونس اليربوعي فانه شيخ الاسلام انتهى وهو من الثقات الاثبات
وابراهيم بن بشار الرمادي الزاهد صاحب سفيان بن عيينة قال ابن عدي سالت محمد بن
احمد الزريقي عنه فقال كان والله ازهد اهل زمانه وقال ابن حبان كان متقنا ضابطا وابو
النضر اسحق بن ابراهيم الدمشقي الفراديسي من اعيان الشيوخ بدمشق روى عن سعيد بن عبد اسحق بن ابراهيم
العزيز وجماعة قال في المغني اسحق بن ابراهيم ابن النظر الفراديسي مشهور ثقة قال ابن عدي
لم ار حديثه غير محفوظة انتهى واسمعيل بن عمرو البجلي محدث اصبهان وهو كوفي روى عن
مسعر وطبقته وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وهو مكثر عالي الاسناد **وفيها**
الرباني القدوة ابو نصر بشر بن الحارث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي سمع من حماد بشر الحافي قدس سره
بن زيد وابراهيم بن سعد وطبقتهما وعني بالعلم ثم اقبل على شانه ودفن كتبه وحدث بشيء يسير
وكان في الفقه على مذهب الثوري وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماته رحمه الله عاش خمسا وسبعين
سنة وتوفي في بغداد في ربيع الاول قاله في العبر وقال البخاري في طبقات الاولياء قال ابن حبان
في الثقات احيانا وشمايله في التقشف وحفظ الورع اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في وصفها وكان
ثوري المذهب في الفقه والورع جميعا وقال الخطيب هو ابن عم علي بن خشرم وكان ممن فاق اهل عصره في
الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وانواع الفضل وحسن الطريقة وعزوف النفس واسقاط التكلف
والفضول وكان كثير الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك
وقال ابن الجوزي هو مروزي الاصل من قرية على ستة اميال من مرو يقال لها مابرسام بالتاء الفوقية
وكان من ابناء الروساء والكتبة وولد في سنة خمسين ومائة بمرو ولم يملك بشر ببغداد ملكا قط
وكان لا ياكل من غلة بغداد ورعا لانها من ارض السواد التي لم تقسم وكان في حداثته يطلب العلم

ويمشي

ويمشي في طلبه حافيا حتى اشتهر بهذا الاسم قال من طلب الحديث فليتقشف وليمش حافيا
وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار
فرأى بشر ان طالب العلم يمشي في سبيل الله صلى الله عليه وسلم فاحب تعميم قدميه بالغبار ولم يتزوج بشر قط ولم
يعرف النساء وقيل له لم لا تتزوج قال لو ظللت زمان عمر واعطاني كنت اتزوج وقيل له لو تزوجت
تم نسكك قال اخاف ان تقوم بحقي ولا اقوم بحقها قال تعالى ولهن مثل الذي عليهن با
لمعروف وكان يعمل المغازل ويعيش منها حتى مات وكان لا يقبل من احد شيئا عطية او هدية
سوى رجل من اصحابه ربما قبل منه وقال لو علمت ان احدا يعطي لله لاخذت منه ولكن يعطي با
الليل ويحدث بالنهار وقال لابن اخته عمر يا بني اعمل فان اثره في الكفين احسن من اثر السجدة
بين العينين وقال ليس شيء من الاعمال احب الي من السخاء ولا ابغض الي من الضيق وسوء
الخلق وسئل احمد بن حنبل عن مسئلة في الورع فقال استغفر الله لا يحل لي ان اتكلم في الورع انا
اكل من غلة بغداد لو كان بشر صلح ان يجيبك عنه فانه كان لا ياكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد
يصلح ان يتكلم بالورع وقال بشر اذا قل عمل العبد ابتلي بالهم وقال ما من احد خالط لحمه ودمه
[illegible] حب النبي صلى الله عليه وسلم فيرى النار وقال كانوا لا ياكلون تلذذا ولا يلبسون تنعما
وهذا طريق الاخرة والانبياء والصالحين فمن زعم ان الامر في غير هذا فهو مفتون ونظر الى الفاكهة
فقال ترك هذه عبادة ثم التفت الى سجن باب الشام فقال ما هذا قالوا سجن فقال هذه الشهوات
ادخلت هؤلاء هذا المدخل وقال الفكرة في امر الاخرة تقطع حب الدنيا وتذهب شهواتها وقال من
طلب الدنيا فليتهيأ للذل قال جميع ذلك ابن الجوزي في مناقبه واسند الخطيب عنه انه قال لو لم
يكن في القناعة شيء الا التمتع بعز الغنى لكان ذلك يجزي ثم انشد * افادتني القناعة اي عز
ولا عز اعز من القناعة * فخذ منها لنفسك راس مال * وصير بعدها التقوى بضاعة * تحز
حالين تغني عن بخيل * وتسعد بالجنان بصبر ساعة * واسند الخطيب عن احمد بن مسكين قال خرجت
في طلب بشر من باب حرب فاذا به جالس وحده فاقبلت نحوه فلما رآني مقبلا خط بيده على الجدار
وولى فاتيت موضعه فاذا هو قد خط بيده * الحمد لله لا شريك له * في صبحه دائما وفي غلسه
لم يبق لي مؤنس فيؤنسني * الا انيس اخاف من انسه * فاعتزل الناس يا اخي ولا * تركن الى من
تخاف من دنسه * قال عبد الله ابن الامام احمد مات بشر قبل المعتصم بستة ايام واسند عن ابي
حسان الزيادي قال مات بشر سنة سبع وعشرين ومائتين عشية الاربعاء لعشر بقين من ربيع
الاول وقد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة وحشر الناس لجنازته وكان ابو نصر التمار وعلي
بن المديني يصيحان في الجنازة هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الاخرة واخرجت جنازته
بعد صلوة الصبح ولم يجعل في القبر الا في الليل وكان نهارا صائفا وقال عمرو بن اخته كنت اسمع الجن
تنوح على خالي في البيت الذي كان يكون فيه غير مرة وعن القسم بن منبه قال رايت بشرا في
النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك قال
فقلت يا رب ولكل من احبني قال ولكل من احبك الى يوم القيمة انتهى ما اورده الخطيب مختصرا

ومنها ابو عثمان **سعيد ابن منصور** الخراساني الحافظ صاحب السنن روى عن فليح
بن سليمن وشريك وطبقتهما وجاور بمكة وبها مات في رمضان وقد روى البخاري عن رجل
عنه وكان من الثقات المشهورين **وسهل بن بكار** البصري روى عن شعبة وجماعة و
منها **محمد بن الصباح** البغدادي البزاز المزني مولاهم الدولابي ابو جعفر روى عن شريك

بعز الغنى

سعيد ابن منصور صاحب السنن

وطبقته ابو حاتم بمكة وله سنن صغيرة وهو ثقة روى عنه احمد والشيخاني وغيرهم و
فيها ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري الحافظ — هشام عبد الملك
احد اركان الحديث في صفر وله اربع وثمانون سنة سمع عاصم بن محمد العمري وهشام
الدستوائي والكبار قال احمد بن سنان كان امير المحدثين وقال ابو زرعة كان اماما
في زمانه جليلا عند الناس وقال ابو حاتم امام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رايت في يده كتابا قط
قال ابن وارة ما اراني ادركت مثله وفيها يحيى بن بشير الحريري الكوفي سمع بدمشق — ابن بشير الحريري
من معوية بن سلام وجماعة وعمر دهرا وهو مجهول وفي ربيع الاول الخليفة المعتصم
ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد ابن مهدي العباسي وله سبع واربعون سنة وعهد اليه بالخلافة المامون — المعتصم الخليفة
وكان ابيض اصهب اللحية طويلها مربوعا مشرق اللون قويا الى الغاية شجاعا شهما مهيبا وكان
كثير اللهو مسرفا على نفسه وهو الذي افتتح عمورية من ارض الروم وكان يقال له المثمن لانه ولد
سنة ثمانين ومائة في ثامن شهر منها وهو شعبان وتوفي ايضا في ثامن عشر رمضان وهو
ثامن الخلفاء من بني العباس وافتتح ثمان فتوح عمورية ومدينة بابك ومدينة البط وقلعة
الاحراف ومصر واذربيجان وديار ربيعة وارمينية ووقف في خدمته ثمان ملوك الافشين
ومازيار وبابك وباطس ملك عمورية وعجيف ملك اشناجيح وصول صاحب اسبيجاب وهاشم
ناحور ملك طخارستان وكناسة ملك الشعد فقتل هؤلاء سوى صول وهاشم واستخلف ثمانية
سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وخلف ثمانية بنين وثمانية بنات وخلف من الذهب ثمانية الاف
دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم ومن الخيل ثمانين الف فرس ومن البغال والجمال مثل ذلك
ومن المماليك ثمانية الاف وثمانية الاف جارية وبنى ثماني قصور وكان له نفس سبعية اذا غضب
لم يبال من قتل ولا ما فعل وقام بعده ابنه الواثق قال جميع ذلك في العبر ومن عجيب ما اتفق له
انه كان قاعدا في مجلس انسه والكاس بيده فبلغه ان امرأة شريفة في الاسر عند علج من علوج
الروم في عمورية وانه لطمها على وجهها يوما فصاحت وامعتصماه فقال لها العلج ما يجي اليك
الا على ابلق فختم المعتصم الكاس وناوله للساقي وقال والله ما شربته الا بعد فك الشريفة
من الاسر وقتل العلج ثم نادى في العساكر المحمدية بالرحيل الى غزو عمورية وامر العسكر ان لا يخرج احد
منهم الا على ابلق فخرج معه في سبعين الف ابلق فلما فتح الله تعالى عليه بفتح عمورية دخلها وهو
يقول لبيك لبيك وطلب العلج صاحب الاسيرة الشريفة وضرب عنقه وفك قيود الشريفة
وقال للساقي ائتني بكاس المختوم ففك ختمه وشربه وقال الان طاب شرب الشراب سامحه الله
تعالى وجزاه خيرا سنة ثمان وعشرين ومائتين فيها
غلى السعر بطريق مكة فبيعت راوية الماء باربعين درهما وسقطت قطعة من الجبل عند جمرة العقبة
فقتلت عدة من الحجاج وفيها توفي داود بن عمرو بن زهير ابن عمرو بن جميل الضبي — داود بن الضبي
البغدادي سمع نافع ابن عمر الجمحي وطائفة وكان صدوقا صاحب حديث قال ابن ناصر الدين كنيته ابو
سليمان حدث عنه احمد ومسلم وغيرهما وكان ثقة مبرزا على اصحابه وكان احمد ابن حنبل اذا
اراد ان يركب داود ياخذ له بالركاب انتهى وفيها حماد بن مالك الاشجعي الخراساني — حماد الاشجعي
شيخ معمر مقبول الرواية روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاوزاعي وفيها ابو النصر
التمار عبد الملك ابن عبد العزيز الزاهد ببغداد في اول العام روى عن حماد ابن سلمة وطبقته وكان
ثقة ثبتا عالما عابدا قانتا ورعا يعد من الابدال وعبيد الله بن محمد العيشي البصري الاخباري احد — العيشي بن عائشة

الفقهاء

الفصحاء الاجواد روي عن حماد بن سلمة قال يعقوب بن شيبة انفق بن عايشة على اخوانه اربعماية الف دينار رحمه الله وعن ابرهيم الحربي قال ما رايت مثل ابن عايشة وقال ابن خراش صدوق وقال بن الاهدل امه عايشة بنت طلحة ومن كلامه جزعك في مصيبة صديقك احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك ووقف على قبر ابن له مات فقال

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ۞ اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر ۞ فان ينقطع منك الرجا فانه ۞ سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر ۞

وعنه قال ما اعرف كلمة بعد كلام الله ورسوله اخصر لفظا ولا اكمل وصفا ولا اعم نفعا من قول علي كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن ومن قوله اول الفراعنة سنان بن علوان بن عبيد بن عوج بن عمليق وهو صاحب القفينة مع سارة وابراهيم واخدمها هاجر والثاني صاحب يوسف ريان بن الوليد وهو خيرهم يرجع نسبه الى عمرو بن عمليق يقال انه اسلم على يد يوسف ۞ والثالث فرعون موسى الوليد بن مصعب بن معاوية وهو اخبثهم يرجع الى عمرو بن عمليق ايضا والرابع نوفل الذي قتله بخت نصر حين خرب مصر والخامس كان طوله الف ذراع وكان قصيرا جبريل مصر انتهى ما قاله ابن الاهدل ۞ وفيها علي بن غنام بن علي العامري الكوفي نزيل ينسابور سمع مالكا وطبقته وكان حافظا زاهدا فقيها اديبا كبير القدر توفي مرابطا بطرسوس روي مسلم في صحيحه عن رجل عنه وفيها ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلي ببغداد وله جزء مشهور من اعلى المرويات روي فيه عن الليث بن سعد وجماعة قال الخطيب صدوق وخرج له الترمذي وقال في المغني العلاء الباهلي الرقي قال البخاري وغيره منكر الحديث فاما العلاء بن هلال البصري الحافظ سمع الدراوردي وطبقته قال ابن حاتم كان يملي علينا التفسير من حفظه وفيها العتبي الاخباري وهو ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله ابن عمرو الاموي احد الفصحاء الادباء من ذرية عتبة ابن ابي سفيان بن حرب وكان من اعيان الشعراء بالبصرة سمع ابوه وسمع ايضا من سفيان بن عيينة عنه احاديث احاديث والاخبار غالب عليه قاله المورخ ابن الاهدل روي عنه ابو الفضل الرياشي وله عدة تصانيف ومن قوله ۞۞

رايت الغواني الشيب لاح بعارضي ۞ فاعرضن عني بالخدود النواضر ۞

وكن متى ابصرنني او سمعنني ۞ سعين يرقعن الكوى بالمحاجر ۞۞

فان عطفت عني اعنة اعين ۞۞ نظرن باحداق المها والجاذر

فاني من قوم كرام ثناؤهم ۞۞ لاقدامهم صيغت روس المنابر ۞

خلايف في الاسلام في الشرك هم واليهم فخر كل مفاخر ۞۞

وله وقد مات ولد له ۞ اضحت بخدي للدموع رسوم ۞ اسفا عليك وفي الفواد كلوم ۞۞

والصبر يحمد في المواطن كلها ۞ الا عليك فانه مذموم

انتهى ۞ وفيها مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن ارندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك بن المستورد الاسدي بالسكون ويقال بالتحريك كان يحيى بن معين اذا ذكر نسب مسدد بن مسرهد قال هذه رقية عقرب قال ابن الاهدل في شرحه للبخاري نسب مسدد اذا اضيف اليه لبسم الله الرحمن الرحيم كانت رقية من العقرب والخمسة الاول بصيغة المفعول والثلاثة الاخيرة اعجمية وكان مسدد احد الحفاظ الثقات وهو ممن انفرد به البخاري دون مسلم انتهى ۞ وقال في العبر مسدد بن مسرهد الحافظ ابو الحسن البصري سمع جويرية بن اسماء وابا عوانة وخلقا وله مسند في مجلد سمعت بعضه انتهى وفيها نعيم بن حماد ابو عبد الله المارضي الاعور منهم من وثقه والاكثر منهم ضعفه قال في المغني نعيم ابن حماد احد الائمة وثقه احمد بن حنبل وغيره وابن معين في رواية وقال في رواية اخرى يشبه له فيروي

علي بن غنام

العلى الباهلي

فائدة

مسدد بن مسرهد

نعيم الاعور

مالا اصل له وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني كثير الوهم وقال ابو حاتم محله الصدق
وقال العباس بن مصعب وضع كتبا في الرد على ابي حنيفة قال الازدي كان يضع الحديث في تقوية
السنة وحكايات مزورة في ثلب ابي حنيفة كلها كذب وكان من اعلم الناس بالفرايض
انتهى ملخصا وفيها نعيم بن الهيثم الهروي ببغداد روى عن ابي عوانة وجماعة وهو من ثقات
شيوخ البغوي وفيها ابو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي الحافظ احد اركان
الحديث قال ابن معين ما كان بالكوفة من يحفظ معه سمع قيس ابن الربيع وطبقته وهو
ضعيف لكن وثقه ابن معين سنة تسع وعشرين ومايتين فيها توفي
الامام ابو محمد خلف بن هشام البزار شيخ القرا والمحدثين ببغداد سمع من مالك ابن انس — خلف بن هشام
وله اختيار خالف فيه حمزة في اماكن وكان عابدا صالحا كثير العلم صاحب سنة رحمه الله تعالى وعبد الله
بن محمد الحافظ ابو جعفر الجعفي البخاري المسندي لقب بذلك لانه كان يتتبع المسند — عبد الله بن محمد
ويطلبه رحل وكتب الكثير عن سفيان بن عيينة وطبقته وكان ثبتا روى عنه البخاري
وغيره وفيها نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الفرضي الحافظ احد علماء الاثر سمع
ابا حمزة السكري وهشيما وطبقتهما وصنف التصانيف وله غلطات ومناكير مغمورة في
كثرة ما روى وامتحن بخلق القران فلم يجب وقيد ومات في الحبس رحمه الله تعالى في القيد و
فيها يزيد بن صالح الفرا ابو خالد النيسابوري العبد الصالح روى عن ابراهيم بن طهمان
وقيس بن الربيع وطائفة وكان ورعا قانتا مجتهدا في العبادة قال في المغني يزيد بن صالح النيسابوري
النيسابوري الفرا مجهول قلت بل مشهور صدوق انتهى وفيها سنة ثلا
ثين ومايتين فيها توفي ابراهيم بن حمزة الزبيري المدني الحافظ روى عن ابرهيم
ابن سعد وطبقته ولم يلق مالكا وفيها سعيد بن محمد الجرمي الكوفي روى عن شريك — سعيد بن محمد
وجماعة حاتم ابن اسمعيل وطائفة وكان صاحب حديث خرج له الشيخان وابو داود و
غيرهم قال في المغني سعيد بن محمد الجرمي عن حاتم بن اسمعيل ثقة الا انه شيعي ووثقه ابو
داود وخلق انتهى وفيها امير المشرق ابو العباس عبد الله ابن طاهر بن الحسين — الامير ابن طاهر
الخزاعي وله ثمان واربعون سنة وكان شجاعا مهيبا عاقلا جوادا كريما يقال انه وقع مرة على
قصص بصلات بلغت اربعة الاف الف درهم وخلف من الدراهم خاصة اربعين الف الف درهم وقد تاب
قبل موته وكسر الات اللهو واستفك اسرى بالفي الف درهم وتصدق باموال كثيرة وفيه يقول ابو تمام
وقد قصده من العراق من قصيدته المشهورة • اطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا • فقلت كلا ولكن مطلع — علي ابن الجعد
الجود • وفي سفرته ابو تمام هذه الف كتاب الحماسة فانه حكم عليه البرد هناك ووقع على خزانة الله
كتب فاختار منها الحماسة وفيها علي بن الجعد ابو الحسن الهاشمي مولاهم البغدادي الجوهري
الحافظ محدث بغداد في رجب وله ست وتسعون سنة روى عن شعبة وابن ذيب والكبار فاكثر وكان
يحدث من حفظه قال البغوي اخبرت انه مكث ستين سنة ذكي على شعبة يصوم يوما ويفطر يوما وقال ابن
ناصر الدين هو شيخ بغداد وصاحب العالي من الاسناد خرج عنه البخاري وغيره وكان ثقة عجبا في حفظه
لم يرو عنه مسلم لبدعة وتجهم كان فيه انتهى وفيها علي بن محمد بن اسحق ابو الحسن الطنافسي الكوفي
الحافظ محدث قزوين وابو قاضيها الحسن سمع سفيان بن عيينة وطبقته فاكثر وثقه ابو حاتم وقال هو
احب الي من ابن ابي شيبة في الفضل والصلاح وعون بن سلام الكوفي وله تسعون سنة سمع ابا بكر النهشلي
وزهير بن معاوية قال في المغني صدوق وقد لين وفيها محمد بن اسمعيل ابن ابي سمينة البصري الحافظ

المجاهد

وصاحب الطبقات

الحافظ محمد بن سعد ابو عبد الله الامام حبر وفيها وطبقته روى عن معتمر بن سليمن المجاهد
كاتب الواقدي الحافظ د التاريخ ببغداد في جمادى الآخرة وله اثنتان وستون سنة روى عن سفيان
بن عيينة وهشيم وخلق كثير قال ابو حاتم صدوق قال ابن الاهدل قيل انه مكث ستين سنة
يصوم يوما ويفطر يوما وفيها ابو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي البصري المحدث روى عن معتمر
بن سليمن وطبقته وفي حدود الثلاثين ابراهيم بن موسى الرازي الفرا الحافظ ابو اسحق احد
اركان العلم رحل وسمع بالاحوص وخالد بن عبد الله الواسطي وطبقتهما قال ابو زرعة الحافظ
فكتبت عنه مائة الف حديث وهو اتقن من ابي بكر ابن ابي شيبة واصح حديثا سنة احدى
وثلاثين ومائتين فيها ورد كتاب الواثق على امير البصرة يامره بامتحان الائمة و
المؤذنين بخلق القران وكان قد تبع اباه في امتحان الناس وفيها قتل احمد بن نصر الخزاعي
الشهيد كان من اولاد الامراء فنشا في علم وصلاح وكتب عن مالك وجماعة وحمل عن هشيم مصنفاته
وما كان يحدث ويزري على نفسه قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القران ولكونه
اغلظ للواثق في الخطاب وقال له يا صبي وكان راسا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقام
معه خلق من المطوعة واستفحل امرهم فخافت الدولة من فتق يتم بذلك قال ابن الاهدل روي انه
صلب فاسود وجهه فتغيرت قلوب الناس ثم ابيض سريعا فرؤي في النوم وقال لما صلبت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عني بوجهه فاسود وجهي غضبا فسالته صلى الله عليه وسلم عن سبب
اعراضه فقال حياء منك اذ قتلك واحد من اهل بيتي فابيض وجهي انتهى وفيها ابراهيم
بن محمد بن عرعرة الشامي البصري ابو اسحق الحافظ ببغداد في رمضان سمع جعفر بن سليمن الضبعي
وعبد الوهاب الثقفي وطائفة قال عثمان بن حرزاذ ما رايت احفظ من اربعة فذكر منهم ابراهيم
هذا وفيها امية بن بسطام ابو بكر العيشي البصري احد الاثبات روى عن عمه يزيد بن زريع و
طبقته وفيها عبد الله ابن محمد بن اسما الضبعي البصري احد الائمة روى عن عمه جويرية
بن اسما وجماعة قال احمد الدورقي لم ار بالبصرة احفظ منه وذكر لعلي ابن المديني فعظمه وقال
ابن ناصر الدين كنيته ابو عبد الرحمن وهو حجة ثقة وفيها كامل بن طلحة وله ست وثمانون سنة
روى عن مبارك بن فضالة وجماعة قال ابو حاتم لا باس به وقال في المغني قال ابو داود رميت
بكتبه وقال احمد ما اعلم احدا يدفعه بحجة وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابو حاتم وغيره لا
باس به وقال الدارقطني ثقة انتهى وفيها ابن الاعرابي صاحب اللغة وهو ابو عبد الله محمد
بن زياد توفي بسامرا وله ثمانون سنة وكان اليه المنتهى في معرفة لسان العرب قال ابن الاهدل
هو مولى بني العباس اخذ عن ابي معوية الضرير والكسائي واخذ عنه الحربي وثعلب وابن السكيت
واستدرك على من قبله وله بضع عشرة مصنفا منها كتاب النوادر وكتاب الخيل وكتاب تفسير
الامثال وكتاب معاني الشعر وكان يحضر مجلسه مائة مستفيد انتهى وفيها محمد بن سلام
الجمحي البصري الاخباري الحافظ ابو عبد الله روى عن حماد بن سلمة وجماعة وصنف كتبا منها كتاب
الشعراء وكان صدوقا وفيها ابو جعفر محمد بن المنهال البصري الضرير الحافظ روى عن ابي عوانة
ويزيد بن زريع وجماعة وكان ابو يعلي الموصلي يفخم امره ويقول كان احفظ من بالبصرة واثبتهم
في وقته وهو من الثقات قال في العبر قلت ومات قبله بيسير وبعده محمد بن المنهال العطار اخو حجاج
ابن منهال روى عن يزيد بن زريع وجماعة وكان صدوقا روى عنه ابو يعلي الموصلي انتهى وفيها
منجاب بن الحارث الكوفي روى عن شريك واقرانه وفيها ابو علي هرون بن معروف الضرير ببغداد

محمد بن سعد
ابراهيم الفرا
احمد بن نصر الخزاعي
عبد الله بن محمد
كامل بن طلحة
ابن الاعرابي صاحب اللغة
محمد بن سلام
محمد بن المنهال

وفيها الحافظ روى عن عبد العزيز الدراوردي وطبقته وكان من حفاظ الوقت صاحب سنة

يحيى بن عبد الله بن بكير

ابو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم البصري في صفر سمع مالكا والليث وخلقا كثيرا وصنف التصانيف وسمع الموطا من مالك سبع عشرة مرة قال ابن ناصر الدين هو صاحب مالك والليث ثقة وان كان ابو حاتم والنسائي تكلما فيه فقد احتج البخاري ومسلم في صحيحيهما بما يرويه انتهى وفيها

يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي

العلامة ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي الفقيه صاحب الشافعي ببغداد في السجن والقيد ممتحنا بخلق القرآن وكان عابدا مجتهدا دائم الذكر كبير القدر قال الشافعي ليس في اصحابي اعلم من البويطي وقال احمد العجلي ثقة صاحب سنة وسمع ايضا من ابن وهب وقال الاسنوي في طبقاته كان ابن ابي الليث الحنفي يحسده فسعى به الى الواثق بالله ايام المحنة بالقول بخلق القرآن فامر بحمله الى بغداد مع جماعة من العلماء فحمل اليها على بغل مغلولا مقيدا مسلسلا في اربعين رطلا من حديد واريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد على تلك الحالة الى ان مات يوم الجمعة قبل الصلاة وكان في كل جمعة يغسل ثيابه ويتنظف ويغتسل ويتطيب ثم يمشي اذا سمع النداء الى باب السجن فيقول له السجان ارجع رحمك الله فيقول البويطي اللهم اني اجبت داعيك فمنعوني انتهى ملخصا

ابو تمام الطائي

وفيها ابو تمام الطائي حبيب بن اوس الحوراني مقدم شعراء العصر توفي في آخر السنة كهلا سئل الشريف الرضي عن ابي تمام والبحتري والمتنبي فقال اما ابو تمام فخطيب منبر واما البحتري فواصف جؤذر واما المتنبي فقائد عسكر وقال ابو الفتح ابن الاثير في كتاب المثل السائر يصف الثلاثة وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته وقد حوت اشعارهم غرابة المحدثين وفصاحة القدماء وجمعت بين الامثال السائرة وكلم الحكماء اما ابو تمام فرب معان وصيقل الباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على اثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي يبرز فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل اول واخير ولم اقل ما اقول فيه الا عن تنقيب وتنقير فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه اطاعته اعنة الكلام وكان قوله في البلاغة ما قالت حذام فخذ مني في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم واما البحتري فانه احسن في سبك اللفظ على المعنى واراد ان يشعر فغنى ولقد حاز طرفي الرقة والجزالة على الاطلاق فبينا يكون في شظف نجد حتى يتشبب بريف العراق وسئل ابو الطيب عنه وعن ابي تمام وعن نفسه فقال انا وابو تمام حكيمان والشاعر البحتري قال ولعمري لقد انصف في حكمه واعرب بقوله هذا عن متانة علمه فان ابا عبادة اتى في شعره بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلالة الماء فادرك بذلك بعد المرام مع قربه من الافهام وما اقول الا انه في معانيه باخلاط الغالية ورقى في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية واما ابو الطيب المتنبي فانه اراد ان يسلك مسلك ابي تمام فقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر ما اعطاه لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع في وصف مواقف القتال وانا اقول قولا لست فيه متانقا ولا متشدقا وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه امضى من نصالها واشجع من ابطالها وقامت اقواله للسامع مقام افعالها حتى تظن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواصلا وطريقه في ذلك يضل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة ابن حمدان فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ومع هذا فاني رايت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط فاما مفرط فيه واما مفرط وهو وان انفرد في طريق صار ابا عذره فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره وعلى الحقيقة فانه كان خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة لا تطلبن كريما بعد رؤيته ان الكرام باسخاهم

يدا

يراجعوا ۵ ولا تبالي بشعر بعد شاعره ۵ قد افسد القول حتى احمد الصمم ۵ انتهى ما قاله ابن الاثير وقال
ابن الاهدل الف ابو تمام كتاب الحماسة وكتاب فحول الشعراء جمع فيه بين الجاهليين والمخضرمين والا
سلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان يحفظ اربعة الاف ارجوزة غير القصايد والمقاطيع
وجاب البلاد ومدح الخلفاء وغيرهم وكان قصد البصرة في جماعة من اتباعه وبها شاعر عبد الصمد بن
المعذل فخاف عبد الصمد ان يميل الناس اليه فكتب اليه قبل قدومه ۵ انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما
بوجه مذال ۵ اي ما ءٍ يبقى بوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال ۵ فلما وقف عليه رجع وكتب على ظهره رقعة
افي تنظم قول الزور والفند ۵ وانت انقص من لا شيء في العدد ۵ اسرجت قلبك من غيظ على حنق كانها
حركات الروح في الجسد ۵ اقدمت ويحك من هجوي على خطر ۵ كالعير تقدم من خوف على الاسد ۵ قيل ان
العير اذا شم رايحة الاسد وثب عليه فزعا ومدح ابو تمام الخليفة بحضرة ابي يوسف الفيلسوف الكندي فقال
اقدام عمرو في سماحة حاتم ۵ في حلم احنف في ذكاء اياس ۵ فقال له الفيلسوف اتشبه الخليفة باجلاف العرب
فقال نور الله سبحانه شبه بمصباح في مشكاة للتقريب فقال للخليفة اعطه ما سأل فانه لا يعيش اكثر من
اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكر وقيل قال انه يموت قريبا وشابا فقيل له وكيف ذلك
فقال رايت فيه من الذكاء والفطنة ما علمت ان النفس الروحانية تاكل جسمه كما ياكل السيف المهند غمده
فقال له الخليفة ما تشتهي قال الموصل فاعطاه اياها فمات سريعا وقد نيف على الثلاثين وبنى عليه ابو نهشل
بن حميد الذي ولاه الموصل فقال ۵ فجع القريض بخاتم الشعراء ۵ وغدير روضتها حبيب الطائي ماتا معا
فتجاورا في حفرة ۵ وكذاك كانا قبل في الاحياء ۵ ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم فقال
نبأ اتى من اعظم الانباء ۵ لما الم مقلقل الاحشاء ۵ قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه
الطائي انتهى ما قاله ابن الاهدل **قلت** ومن شعر ابي تمام هذه الابيات الثلاثة وتطلب المناسبة
بينها وهي ۵ لولا العيون وتفاح النهود اذا ۵ ما كان يحسد اعمى من له بصر ۵ قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم
من فاته العين يذكي شوقه الاثر ۵ ان الكرام كثير في البلاد وان ۵ قلوا كما غيرهم قل وان كثروا ۵ **سنة**
اثنتين وثلاثين ومايتين فيها توفي الحكم بن موسى ابو صالح القنطري البغدادي الحافظ
احد العباد في شوال سمع اسمعيل بن عياش وطبقته **وفيها** عبد الله بن عون الخراز الزاهد ابو محمد
البغدادي المحدث وكان يقال انه من الابدال وروى عن مالك وطبقته توفي في رمضان ۵ قال السخاوي
في طبقاته عبد الله الخراز من كبار مشايخ الري ومن كبار فتيانهم قال عبد الله ابن عبد الوهاب كان عبد الله
الخراز اذا دخل مكة يقول المجاورون طلعت شمس الحرم وقال الجنيدي لا ياتينا من هذه الناحية مثل عبد الله
الخراز وقال يوسف بن الحسين لم ار مثل عبد الله الخراز ولا راى عبد الله مثل نفسه انتهى **وفيها**
عمرو بن محمد الناقد الحافظ ابو عثمان البغدادي نزيل الرقة وفقيهها ومحدثها سمع هشيما وطبقته توفي
في ذي الحجة ببغداد **وفيها** ابو يحيى هرون بن عبد الله الزهري العوفي المكي المالكي الامام القاضي نزيل بغداد
تفقه باصحاب مالك قال ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وقال الخطيب انه
سمع من مالك وانه ولي قضاء العسكر ثم قضاء مصر **وفيها** يوسف بن عدي الكوفي نزيل مصر اخو زكريا بن
عدي حدث عن مالك وشريك وكان محدثا تاجرا **وفي** ذي الحجة توفي الواثق بالله ابو جعفر وقيل ابو القسم
هرون ابن المعتصم محمد بن الرشيد بن المهدي العباسي عن بضع وثلاثين سنة وكانت ايامه خمس سنين واشهرا
وولي العهد من ابيه وكان اديبا شاعرا ابيض تعلوه صفرة حسن اللحية في عينيه نكتة دخل في القول
بخلق القران وامتحن الناس وقوى عزمه ابن ابي داود القاضي ولما احتضر الصق خده بالارض وجعل
يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه واستخلف بعده اخوه المتوكل فاظهر السنة ورفع المحنة وامر

عبد الله بن عون الخراز

يوسف بن عدي

الواثق بالله الخليفه

بث احاديث الروية والصفاة قال في العبر قال ابن الجوزي في الشذور وسلم على المتوكل بالخلافة
ثمانية كلهم اولاد خليفة المنتصر ابنه ومحمد بن الواثق واحمد ابن المعتصم وموسى بن المامون وعبد الله بن الامين
وابو احمد بن الرشيد والعباس بن الهادي ومنصور بن المهدي وكانت عدة كل نوبة من نوب الفراشين في دار
المتوكل اربعة الاف فراش انتهى قال ابن العزاة كان الواثق مشغوفا بحب الجواري واتخاذ السراري والتمتع
بالانكحة روي انه كان يحب جارية حملت اليه من مصر هدية فغضب يوما من شيء جرى بينه وبينها فجلست
مع صاحبات لها فقالت لهن لقد هجرته منذ امس وهو يروم ان اكلمه فلم افعل فخرج من مرقده على غفلة
فسمع هذا القول منها فانشا يقول ٥ يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا ٥ هل انت الا مليك جار اذ قدرا ٥
لولا الهوى لتجارينا على قدر ٥ وان افق منه يوما فسوف ترى ٥ فاصطلحا ولحنه وجعلت تغنيه به
بقية يومه ذلك وقيل كان مع جارية فظنها نامت فقام الى اخرى فشعرت به التي كان معها فقامت مغضبة
فبعث الى الخليل البصري واخبره بقصته فقال غضبت ان زرت اخرى خلسة ٥ فلها العتبى
لديها والرضى ٥ يا فدتك النفس كانت هفوة ٥ فاغفريها واصفحي عما مضى ٥ واتركي العذل على من قاله
وانسبي جوري الى حكم القضا ٥ فلقد نبهتني من رقدتي وعلى قلبي كحزات الفضا ٥ فاصطلحا واجازه
وكان الواثق شديد الاعتزال وقام المحنة بخلق القرآن القيام الكلي وشدد على الناس في ذلك وكان
سبب موته انه غشي عليه ذات يوم فقال لطبيبه ميخائيل ابغ لي دواء اللباة فقال يا امير المومنين خف الله في
نفسك النكاح يهد البدن فقال لا بد من ذلك فقال اذا كان ولا بد فعليك بلحم السبع اغله بالخل سبع
غليات وخذ منه ثلاثة دراهم على الشراب واياك ان تكثر منه فتقع في الاستسقا ففعل الواثق ذلك واخذ
منه فاكثر لمحبته في الجماع فاستسقى بطنه فاجمع الاطباء ان لا دواء له الى ان يسجر له تنور بحطب الزيتون
واذا امتلئ جمرا نحي ما في جوفه والقي فيه على ظهره ويجعل فوقه وتحته الاشياء الرطبة ويودع فيه ثلاث ساعات
واذا طلب ماء لم يسق فان سقي كان تلفه فيه فامر الواثق فصنع به كذلك واخرج من التنور وهو
في راي العين انه احترق فلما اصاب جسمه روح الهواء اشتد عليه فجعل يخور كما يخور الثور ويصيح
ردوني الى التنور فاجتمعت جواريه ووزيره محمد بن الزيات فردوه الى التنور فلما ردوه اليه
سكن صياحه واخرج ميتا وقد عدت ميتته هذه من فضائل الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه
فان المعتصم لما امتحنه للمقالة بخلق القرآن كان الواثق يقول له لم لا تقول بمقالة امير المومنين
قال لانها باطلة قال لئن كان ما تقول له انت حقا احرقني الله بالنار فما مات حتى حرق بالنار
انتهى ما قاله ابن العزاة ملخصا **سنة ثلاث وثلاثين ومائتين** فيها
كما قال ابن الجوزي في الشذور رجفت دمشق رجفة شديدة من ارتفاع الضحى فانقضت منها
البيوت وزالت الحجارة العظيمة وسقطت عدة طاقات من الاسواق على من فيها فقتلت خلقا
كثيرا وسقط بعض شرفات الجامع وانقطع ربع منارته والكفاة قرية من عمل الغوطة على اهلها فلم
ينج منهم الا رجل واحد واشتدت الزلازل على انطاكية والموصل ووقع الكثير من الغني دار على اهلها فقتلتهم
ومات من اهلها عشرين الفا وفقد من بستان اكثر من مايتي نخلة من اصولها فلم يبق لها اثر
انتهى **وفيها** توفي ابراهيم ابن الحجاج الشامي المحدث بالبصرة روى عن الحمادين و
جماعة وخرج له النسائي **وفيها** حبان بن موسى المروزي سمع ابا حمزة السكري واكثر
عن ابن المبارك وكان ثقة مشهورا **وسليمن ابن عبد الرحمن** ابن بنت شرحبيل ابو ايوب التميمي
الشامي الحافظ محدث دمشق في صفر وله ثمانون سنة سمع اسمعيل بن عياش ويحيى بن حمزة وطبقتهما
وعني بهذا الشان وكتب عمن دب ودرج **وسهل بن عثمان** العسكري الحافظ احد الائمة

طبيبه ميخائيل

بيان فوقه وتحته

اي الى ثلاث ساعات كما قاله في العبر

ابراهيم ابن الحجاج

حبان ابن موسى

توفي

توقف فيها او في حدودها روى عن شريك وطبقته **وفيها** القاضي ابو عبد الله محمد بن سماعة الفقيه ‫محمد بن سماعة الكوفي‬
ببغداد وقد جاوز المائة وتفقه على ابي يوسف ومحمد وروى عن الليث بن سعد وله مصنفات واختيار
في المذهب وكان ورده في اليوم والليلة مائتي ركعة **وفيها** الحافظ ابو عبد الله محمد بن عائذ ‫محمد بن عائذ‬
الدمشقي الكاتب صاحب المغازي والفتوح وغير ذلك من المصنفات المفيدة روى عن اسمعيل بن عياش
والوليد بن مسلم وخلق وكان ناظر خراج الغوطة **وفيها** الوزير ابو جعفر محمد بن عبد الملك ‫ابن الزيات الوزير‬
ابن الزيات وزير المعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه المتوكل وعذبه وسجنه حتى هلك كان اديبا بليغا
وشاعرا محسنا كامل الادوات جهميا قال ابن الاهدل كان اول امره كاتبا فاتفق ان المعتصم سئل وزيره
احمد بن عمار البصري عن الكلا ما هو فقال لا ادري فقال المعتصم خليفة امي ووزير عامي انظروا من بالباب
من الكتاب فوجدوا ابن الزيات فسئل عن الكلا فقال العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلا وان
وان كان يابسا فهو الحشيش وشرع في تقسيم النبات فاستوزره وارتفع شانه وظلم واتخذ تنورا من
حديد يحبس فيه المصادرين فاذا كان سئل الرحمة قال الرحمة جور في الطبيعة فامسكه المتوكل في خلافته وادخله
التنور وقيده بخمسة عشر رطلا من حديد فاقتقده بعد حين فوجد ميتا فيه وله ديوان شعر رايق انتهى
ملخصا وقال ابن الفراة قال صالح بن سليمن العبدي كان ابن الزيات يتعشق جارية فبيعت من رجل من اهل
خراسان واخرجها قال فذهل عقل محمد بن الزيات حتى غشي عليه ثم انشا يقول
يا طول ساعة ليل العاشق الدنف ۝ وطول رعيته للنجم في السدف ۝ ماذا توارى ثيابي من اخي حرق
كانما الجسم منه دقة الالف ۝ ما قال يا اسفي يعقوب من كمد ۝ الا لطول الذي لاقى من الاسف
من سره ان يرى ميت الهوى دنفا ۝ فليستدل على الزيات وليقف ۝ **وفيها** يحيى بن ايوب ‫يحيى المقابري‬
المقابري ابو زكريا البغدادي العابد احد ائمة الحديث والسنة روى عن اسمعيل بن جعفر وطبقته توفي
في ربيع الاول وله ست وسبعون سنة **وفيها** الامام ابو زكريا يحيى بن معين البغدادي الحافظ ‫يحيى بن معين‬
احد الاعلام وحجة الاسلام في ذي القعدة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الى الحج وغسل على الاعواد
التي غسل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وعاش خمسا وسبعين سنة سمع هشيما ويحيى بن ابي زائدة وخلائق
وحدث عنه الامام احمد والشيخان وجاء عنه انه قال كتبت بيدي هذه ستمائة الف حديث يعني بالمكرر وقال احمد
ابن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث وقال ابن المديني انتهى علم الناس الى يحيى بن معين
قال في العبر حديثه في الكتب الستة وقال ابن الاهدل كان بينه وبين احمد مودة واشتراك في طلب الحديث
ورجال وقيل لما خرج من المدينة الى مكة سمع هاتفا في النوم يقول يا ابا زكريا اترغب عن جواري فرجع
واقام بالمدينة ثلاثا ومات رحمه الله وكان ينشد المال يذهب حله وحرامه طوعا وتبقى في غد اثامه
ليس التقي بمتق لالهه ۝ حتى يطيب شرابه وطعامه ۝ ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث
كلامه ۝ نطق النبي لنا به عن ربه ۝ فعلى النبي صلاته وسلامه **سنة اربع وثلاثين و**
مايتين قال في الشذور هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها فاتصلت نيفا وخمسين الفا وشملت
بغداد والبصرة والكوفة وواسط وعبادان والاهواز ثم الى همدان فاحرقت الزرع ثم ذهبت الى الموصل
فمنعت الناس من الانتشار وعطلت الاسواق وزلزلت هواه حتى سقطت الدور انتهى **وفيها**
توفي احمد بن حرب النيسابوري الذي قال فيه يحيى بن يحيى ان لم يكن من الابدال فلا ادري منهم احد
وسمع من ابن عيينة وجماعة وكان صاحب غزو وجهاد ومواعظ ومصنفات في العلم وحج له الناس
قال في المغني عن ابن عيينة له مناكير قال ابو حاتم وكان صدوقا انتهى **وفيها** الامير ايتاخ التركي ‫الامير ايتاخ التركي‬
مقدم الجيوش وكبير الدولة تحامى المتوكل وعمل عليه بكل حيلة حتى قبض له عليه نايبه على بغداد اسحق

ابو خيثمة زهير

ابن ابراهيم وامتد عطشا ولحق للمتوكل من الذهب الف الف دينار **وفيها** الامام ابو خيثمة زهير
ابن حرب الشيباني الحافظ ببغداد في شعبان وله اربع وسبعون سنة رحل وكتب الكثير عن هشيم
وطبقته وصنف وهو والد صاحب التاريخ احمد بن ابي خيثمة قال ابن ناصر الدين زهير بن حرب بن شداد
الحرشي مولاهم النسائي ابو خيثمة ثقة انتهى **وفيها** ابو ايوب سليمن ابن داود الشاذكوني البصري

الشاذكوني

الحافظ الذي قال فيه صالح بن محمد ما رايت احفظ منه سمع حماد بن زيد وطبقته وكان اية في كثرة
الحديث وحفظه يتعلق بعلي بن المديني ولكنه متروك الحديث قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين سليمان
ابن داود الشاذكوني المنقري ابو ايوب كان من كبار الحفاظ لكنه اتهم بالكذب وقال البخاري
فيه نظر وقال ابن عدي سئلت عبدان عنه فقال معاذ الله ان يتهم انما كان قد ذهبت كتبه وكان يحدث
حفظا انتهى **وفيها** ابو جعفر النفيلي الحافظ احد الاعلام عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل

النفيلي

الحراني في ربيع الاخر عن سن عالية روى عن زهير بن معاوية والكبار قال ابو داود لم ار احفظ منه
قال وكان الشاذكوني لا يقر لاحد بالحفظ الا للنفيلي وقال ابو حاتم ثقة مامون وقال محمد بن
عبد الله بن نمير كان النفيلي رابع اربعة وكيع وابن المهدي وابو نعيم وهو **وفيها** ابو الحسن

ابن بحر القطاني

ابن بحر بن بري القطاني البغدادي الحافظ بناحية الاهواز كتب الكثير عن عبد العزيز الدراوردي
وطبقته وقال ابن ناصر الدين هو علي بن بحر بن بري القارسي البغدادي روى احمد عنه ووثقه
انتهى **وفيها** علي بن المديني وهو الامام احد الاعلام ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر

علي بن المديني

بن نجيح السعدي مولاهم البصري الحافظ صاحب التصانيف سمع من حماد بن زيد وعبد الوارث وطبقتهما
قال البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند ابن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخاصته بحديث سفيان بن عيينة توفي في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة **وفيها**
محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي احد الائمة في شعبان سمع

محمد بن عبد الله

اباه وسفيان بن عيينة وخلقا قال ابو اسمعيل الترمذي كان احمد بن حنبل يعظم محمد بن عبد الله
ابن نمير تعظيما عجيبا وقال علي بن الحسين بن الجنيد الحافظ ما رايت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة
والزهد وكان فقيرا يلبس في الشتاء لبادة وقال ابن ناصر المصري ما رايت بالعراق مثله ومثل احمد
ابن حنبل جامعين لم ار مثلهم بالعراق **وفيها** محمد بن بكير ابن علي ابن عطا بن مقدم مولى

محمد بن بكير

ثقيف الحافظ ابو عبد الله المقدمي البصري توفي في اول السنة روى عن حماد بن زيد وطبقته **و
فيها** المعافى بن سليمان الرسعني محدث راس العين روى عن فليح بن سليمن وزهير بن معوية
وكان صدوقا **وفيها** شيخ الاندلس يحيى بن يحيى بن كثير الفقيه ابو محمد الليثي مولاهم الا
ندلسي في رجب وله اثنتان وثمانون سنة روى الموطا عن مالك سوى فوت من الاعتكاف وانتهت
اليه رياسة الفتوى ببلده وخرج له عدة اصحاب وبه انتشر مذهب مالك بناحيته وكان اماما كثير
العلم كبير القدر وافر الحرمة كامل العقل خير النفس كثير العبادة والفضل كان يوما عند مالك فقدم
فيل وخرج الناس ينظرون اليه ولم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج تنظره فانه ليس ببلدك الفيل
فقال انما جئت من بلدي لا نظر اليك واتعلم هديك وعلمك فقال له انت عاقل الاندلس رحمه الله تعالى

سنة خمس وثلاثين ومائتين فيها كما قال في الشذور امر المتوكل باخذ
اهل الذمة بلبس الطيالسي العسلية والزنانير وترك ركوب السروج ونهى ان يستعان بهم في الدواوين
وان يتعلم اولادهم في كتاتيب المسلمين ولا يعلمهم مسلم وفي ذي الحجة تغير ماء الدجلة الى الصفرة فبقي
ثلاثة ايام ففزع الناس لذلك ثم صار في لون الكودر انتهى **وفيها** توفي اسحق النديم

اسحق النديم

بن ابراهيم

ابن ابراهيم الموصلي النديم ابو محمد كان راسا في صناعة الطرب والموسيقا اديبا عالما اخباريا
شاعرا محسنا كثير الفضائل سمع من مالك وهشيم وجماعة وعاش خمسا وثمانين سنة وكان نافق
السوق عند الخلفاء الى الغاية يعد من الاجواد وتفقه ابراهيم الحربي قاله في العبر وقال ابن الاهدل
كان المامون يقول لولا ما سبق لاسحق من الشهرة بالغنا لوليته القضا فانه اولى واعف واصدق
واكثر دينا وامانة من هؤلاء القضاة لكن طعن فيه الخطابي كما نقله النواوي عنه وقال انه معروف
بالسخف والخلاعة وانه لما وضع كتابه في الاغاني وامعن في تلك الاباطيل لم يرض بما تزود من اثمها
حتى صير كتابه بذم اصحاب الحديث وزعم انهم يروون ما لا يدرون انتهى وقال ابن الفراة كان
اسحق رحمه الله من العلماء باللغة والفقه والكلام والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وكان كثير
الكتب حتى قال ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رايت اللغة في منزل
احد اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الاعرابي وهو صاحب كتاب الاغاني الذي يرويه عنه ابنه حماد
وقد روى عنه ايضا الزبير بن بكار ومصعب بن عبد الزبيري وابو العينا وميمون بن هرون وغيرهم
وقال عون بن محمد الكندي حدثنا محمد بن عطية العطوي الشاعر انه كان عند يحيى بن اكثم في مجلس يجتمع
الناس فيه فرايت اسحق بن ابراهيم فاخذ يناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن
وقاس واحتج ثم تكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر فاقبل على يحيى وقال اعز الله القاضي افي شيء
مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا وكان اسحق قد عمي قبل وفاته بسنتين حدث ابو عبد الله
النديم قال لقيت اسحق بن ابراهيم الموصلي بعد ما كف بصره فسألني عن اخبار الناس والسلطان
فاخبرته ومن اخباره ما روي عنه قال حدثني رجل من بني تميم انه خرج في طلب ناقة له قال
فوردت على ماء من مياه طي فاذا حيان احدهما قريب من الاخر واذا في احدى الخبائين شاب
كان الشن البالي جذوة منه فرايت من حاله ما رابني فسالته عن خبره فاعلمني انه عاشق لابنة عم له
وقد كان ياتيها فحجرت عنها ومنع من لقاها فنحل فذاك جسمه وطار نومه وانشا يقول
الا ما للمليحة لا تعود ... ابخل بالمليحة ام صدود ... مرضت فعادني اهلي جميعا ... فما لك لم ارى فيمن يعود
وما استبطأت غيرك فاعلميه ... وحولي من بني عمي عديد ... فلو كنت السقيمة جئت اسعى ... اليك ولم ينهني الوعيد
قال فسمعت كلامه التي عناها به فخرجت من ذلك الخبا كالبدر ليلة تم وهي تقول
عداني ان ازورك يا خليلي ... معاشر كلهم واش حسود ... اشاعوا ما علمت من الدواهي ... وعابونا
وما فيهم رشيد ... فلا يا محب ما طابت حياتي ... وانت ممرض فرد وحيد ... فتبادر النساء اليها
وتعلق بها وحس بها فوثب اليها فتبادر الرجال نحوه فتعلقوا به فجعلت تجذب نفسها و
للشاب يجذب نفسه حتى تخلصا فالتقيا واعتنقا ثم شهقا شهقة واحدة وخرا من قامتيهما
متعانقين ميتين فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما وقال رحمكما الله اما والله لئن لم
اجمع بينكما في حياتكما لاجمعن بينكما بعد وفاتكما ثم امر بهما فغسلا وكفنا بكفن واحد وحفر
لهما قبرا واحدا ودفنهما فسالته عنهما فقال ابنتي وابن اخي بلغ بهما الحب الى ما رايت ففارقته
وانصرفت ومن شعر اسحق النديم رحمه الله ما كتبه الى هرون الرشيد رحمه الله من ابيات
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى ... بخيلا له في العالمين خليل ... واني رايت البخل يزري باهله
فاكرمت نفسي ان يقال بخيل ... ومن خير حالات الفتى لو علمته ... اذا نال شيئا ان يكون ينيل
عطائي عطاء المكثرين تكرما ... ومالي كما قد تعلمين قليل ... وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى
وراي امير المؤمنين جميل ... انتهى ما اورده ابن الفراة ملخصا وفيها الامير اسحق بن ابرهيم

اسحق ابن ابراهيم

ابن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين وولي مرة بغداد اكثر من عشرين سنة وكان
يسمى صاحب الجسر وكان صارما سايسا حازما وهو الذي كان يطلب العلماء ويمتحنهم بامر
المامون مات في اخر السنة وفيها شريح بن يونس البغدادي ابو الحرث الجمال العابدي احد ائمة
اصحاب الحديث سمع اسمعيل بن جعفر وطبقته وهو الذي راى رب العزة في النوم وهو
جد ابي العباس ابن سريج وفيها شيبان بن فروخ الابلي وهو من كبار الشيوخ وثقا
تهم روى عن جرير بن حازم وطبقته قال عبدان كان عنده خمسين الف حديث وفيها
ابو بكر ابن ابي شيبة وهو الامام احد الاعلام عبد الله ابن محمد ابن ابي شيبة ابراهيم
بن عثمان العبسي الكوفي صاحب التصانيف الكبار توفي في المحرم ولم بضع وسبعون سنة
سمع من شريك فمن بعده قال ابو زرعة ما رايت احفظ منه وقال ابو عبيد انتهى علم الحديث
الى اربعة ابو بكر ابن ابي شيبة وهو اسردهم له وابن معين وهو اجمعهم له وابن المديني وهو اعلمهم
به واحمد ابن حنبل وهو افقههم فيه وقال صالح جزرة احفظ من رايت عند المذاكرة ابو بكر
ابن ابي شيبة وقال نفطويه لما قدم ابو بكر ابن ابي شيبة بغداد في ايام المتوكل حزر والمجلس بثلاثين
الفا قال ابن ناصر الدين كان ثقة عديم النظير وخرج له الشيخان وفيها عبد الله ابن
عمر القواريري البصري الحافظ ابو سعيد البغدادي في ذي الحجة روى عن حماد بن زيد وطبقته
فاكثر وقال صالح جزرة هو اعلم من رايت بحديث اهل البصرة وقال ابن ناصر الدين هو عبيد الله
ابن عمر ابن ميسرة ثقة وفيها وقيل سنة ست وعشرين ابو الهذيل العلاف محمد
ابن هذيل ابن عبيد الله البصري شيخ المعتزلة وراس البدعة ولم نحو من مائة سنة قال في
العبر وكان يقول بفناء اهل النار سنة ست وثلاثين ومائتين
قال في الشذور وفيها حجت سجاع ام المتوكل فشيعها المتوكل الى النجف فلما صارت الى الكوفة
امرت لكل رجل من الطالبيين والعباسيين بالف درهم ولابناء المهاجرين بخمسمائة درهم
وامرت لكل امراة من الهاشميات بخمسمائة درهم وفيها امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي
وكان كثير البغض في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولكنه منع من القول بخلق القران انتهى
وفيها توفي ابراهيم ابن المنذر الحزامي المدني الحافظ ابو اسحق محدث المدينة روى عن ابن
عيينة والوليد بن مسلم وطبقتهما فاكثر وفيها او في التي قبلها وجزم بها ابن ناصر الدين السمين
محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي القطيعي ابو عبد الله وله كتاب تفسير القران وكان اماما
حافظا من الموثقين ووثقه ابن عدي والدارقطني ولينه يحيى ابن معين وخرج له مسلم وابو
داود وفيها ابو معمر القطيعي اسماعيل ابن ابراهيم ببغداد روى عن شريك وطبقته
وكان ثقة صاحب حديث كبير وفيها وزير المامون وحمو ابو محمد الحسن بن سهل
وله سبعون سنة وكان سمحا الى الغاية جوادا ممدحا يقال انه انفق على عرس بنته بوران
على المامون اربعة الاف الف دينار قال ابن الاهدل الحسن ابن سهل السرخسي وسرخس مدينة من خرا
سان وكان حوته لغلبة المرة السوداء للشرب حزنه على اخيه الفضل حين قتل معا فصد
في الحمام وكان على الهمة ممدحا ودام في الوزارة كاخيه مرة طويلة وفيهما قال الشاعر تقول
حليلتي لما راتني اشد مطيتي من بعد حل ابعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل
انتهى وفيها مصعب بن عبد الله بن مصعب الحافظ ابو عبد الله الاسدي الزبيري
المدني النسابة الاخباري سمع مالكا وطائفة قال الزبير كان عمي مصعب وجه قريش مروة

وعلما

الجمال شريح بن يونس

ابو بكر بن ابي شيبة

مطلب انتهى علم الحديث الى اربعة

عمر القواريري

ابو الهذيل العلاف

ابو معمر القطيعي

وعلما وشرفا وبيانا وقدرا وجاها وكان نسابة قرشي عاش ثمانين سنة وكان ثقة و
فيها هدبة بن خالد القيسي البصري ابو خالد الحافظ سمع حماد بن سلمة ومبارك بن فضالة
والكبار فاكثر قال عبدان الاهوازي كنا لا نصلي خلف هدبة مما يطول كان يسبح في الركوع
والسجود نيفا وثلاثين تسبيحة وكان من اشبه خلق الله بهشام بن عمار لحيته ووجهه وكل شيء
منه حتى صلاته سنة سبع وثلاثين ومايتين فيها على ما قال في الشذور تم جامع
سر من راى فبلغت النفقة عليه ثلاث مائة الف وثمانية الاف ومائتين واثنى عشر دينارا
انتهى وفيها وثبت بطارقة ارمينية على متوليها يوسف بن محمد فقتلوه فجهز المتوكل لحربهم
بغا الكبير فالتقوا عند بدليس فكسرهم بغا وقتل منهم زهاء ثلاثين الفا وسبى وغنم ونزل بناحية تفليس و
فيها غضب المتوكل على احمد بن ابي داود القاضي وآله وصادرهم واخذ منهم ستة عشر الف الف
درهم وفيها توفي حاتم الاصم ابو عبد الرحمن الزاهد صاحب المواعظ والحكم بخراسان
وكان يقال له لقمان هذه الامة قال ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته حاتم الاصم البلخي وهو
حاتم ابن عنوان ويقال حاتم بن يوسف كنيته ابو عبد الرحمن وهو من قدماء مشايخ خراسان
من اهل بلخ صحب شقيق بن ابراهيم وكان استاذ احمد بن خضرويه وهو مولى للمثنى بن يحيى
البخاري ولم ابن يقال له خشنام بن حاتم مات عند رباط يقال له سروداس على جبل فوق واشجرد
وقال حاتم من دخل في مذهبنا هذا فليجعل على نفسه اربع خصال من الموت موت ابيض وموت اسود
وموت احمر وموت اخضر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال الاذى والموت الاحمر مخالفة
النفس والموت الاخضر طرح الرقاع بعضها على بعض وقال العبد اصبح وهو مستقيم في اربعة اشياء
فهو يتقلب في رضى الله اولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الاخلاص ثم المعرفة والاشياء كلها
تتم بالمعرفة وقال الواثق برزقه هو ان لا يفرح بالغنى ولا يغتم بالفقر ولا يبالي اصبح في عسر او
يسر وقال يعرف الاخلاص بالاستقامة والاستقامة بالرجا والرجا بالارادة والارادة بالمعرفة
وقال اصل الطاعة ثلاثة اشياء الخوف والرجا والحب واصل المعصية ثلاثة اشياء الكبر والحسد
والحرص وقال اذا امرت الناس بالخير فكن انت اولا به وليحق واعمل فيما تامر مكذا فيما تنهى واسند
في الحلية قال عصام بن يوسف بحاتم الاصم وهو يتكلم بمجلسه فقال يا حاتم تصلي قال نعم قال كيف
تصلي قال حاتم اقوم بالامر وامشي بالخشية وادخل بالنية واكبر بالعظمة واقرا بالترتيل والتفكر و
اركع بالخشوع واسجد بالتواضع واجلس للتشهد بالتمام واسلم بالسبيل والسنة واسلم بالاخلاص
لله عز وجل وارجع على نفسي بالحق واخاف ان لا تقبل مني واحفظه مني الى الموت قال تكلم فانت تحسن
تصلي انتهى ما ذكره السلمي ملخصا قال ابن الجوزي ولم يكن اصم وانما كانت امراة تسئله فخرج منها صوت
فخجلت فقال ارفعي صوتك حتى اسمع فزال خجلها وغلب عليه هذا الاسم وفيها عبد الاعلى بن حماد
الحافظ في جمادى الاخرة روى عن حماد ابن سلمة ومالك وخلق وكان ممن قدم على المتوكل فوصله
بمال وعبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري البصري سمع اباه ومعمر بن سليمن قال ابو داود
وكان فصيحا يحفظ نحو اربعة الاف حديث والفضيل بن الحسين الجحدري ابن اخي كامل بن
طلحة سمع حماد ابن سلمة والكبار وكان له حفظ ومعرفة وابو اسحق ابراهيم بن محمد العباس
بن عثمان المطلبي ابن عم الشافعي سمع الفضيل بن عياض وطائفة وكان كثير الحديث ثقة و
فيها وثيمة بن موسى الوشا سمي به لانه يبيع الوشي وهو نوع من ثياب الابريسم وكان وثيمة
احدى الحفاظ صنف كتاب اخبار الردة اجاد فيه واوسع قال في المغني قال ابن حاتم يحدث عن سلمة

هدبة بن خالد

حاتم الاصم

عبد الاعلى

عبيد الله بن معاذ

الفضيل

وابو اسحق ابراهيم

وثيمة بن موسى الوشا

ابن الفضل باحاديث موضوعة انتهى **سنة ثمان وثلاثين ومائتين** فيها جاءت
الروم في ثلاث مائة مركب واحرقوا كثيرا من ديار المسلمين ومسجد الجامع بدمياط وسبوا نساء مسلمات
قال ابن حبيب وفي صفر وجه عبد الله بن طاهر الى المتوكل حجرا سقط بناحية طبرستان وزنه ثمن
مائة واربعون درهما ابيض فيه صدع وذكروا انه سمع لسقوطه هدة اربع فراسخ في مثلها وانه
سخ في الارض خمسة اذرع ذكره في الشذور وفيها **توفي** اسحق بن راهويه وهو الامام عالم المشرق
ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي ثم النيسابوري الحافظ صاحب التصانيف
سمع الدراوردي وبقية وطبقتهما وعاش سبعا وسبعين سنة وقد سمع من ابن المبارك وهو صغير
فترك الرواية عنه لصغره وقال احمد بن حنبل لا اعلم بالعراق له نظيرا وما عبر الجسر مثل اسحق وقال
محمد بن اسلم ما اعلم احدا كان اخشى لله من اسحق ولو كان سفيان حيا لاحتاج الى اسحق وقال
احمد بن سلمة املى علي اسحق التفسير على ظهر قلبه وحكى من غير وجه ان اسحق كان يحفظ سبعين الف
حديث قال ابو زرعة ما روي احفظ من اسحق توفي اسحق ليلة نصف شعبان بنيسابور قاله
في العبر وناظر الشافعي في بيع دور مكة فلما عرف فضله صحبه وصار من اصحاب الشافعي رضي الله عنه
قاله ابن الاهدل وفيها بشر ابن الحكم العبدي النيسابوري الفقيه والد عبد الرحمن توفي
قبل اسحق بشهر قال ابو زرعة ما روى احدا احفظ منه وقد رحل قبله ولقي مالكا والكبار وعني بالاثر
وفيها بشر ابن الوليد الكندي القاضي العلامة ابو الوليد ببغداد في ذي القعدة وله سبع وتسعون
سنة تفقه على ابي يوسف وسمع من مالك وطبقته وولي قضاء مدينة المنصور وكان محمود الاحكام
كثير العبادة والنوافل وفيها الحسين بن منصور ابو علي السلمي النيسابوري الحافظ
رحل واكثر عن ابن عياش وابن عيينة وطبقتهما وعرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله
فمات في اليوم الثالث وفيها طالوت بن عباد ابو عثمان الصيرفي البصري له نسخة مشهورة
عالية روى عن حماد بن سلمة وطبقته وكان ثقة ولم يخرجوا له شيئا وعمرو بن زرارة الكلابي
النيسابوري وله ثمان وسبعون سنة روى عن هشيم وطبقته وكان ثقة صاحب حديث
عبد الملك بن حبيب مفتي الاندلس ومصنف الواضحة وغير ذلك في رابع رمضان وله اربع
وستون سنة وكان تفقه بالاندلس على اصحاب مالك زياد بن عبد الرحمن شبطون وغيره وحج سنة
ثمان ومائتين فحمل عن عبد الملك الماجشون ومطرف وعدة وهو فقيه كثير الوهم صحفي وقد اتهم انتهى وفيها عبد الرحمن بن
الحكم بن هشام بن الداخل الاموي صاحب الاندلس وقد نيف على الستين وكانت ايامه اثنتين
وثلاثين سنة وكان محمود السيرة عادلا جوادا مفضلا له نظر في العقليات ويقيم للناس الصلاة
ويهتم بالجهاد وفيها محمد بن بكار بن الريان ببغداد في ربيع الاخر سمع فليح بن سليمان و
قيس بن الربيع والكبار وفيها ابو جعفر محمد بن الحسين البرجلاني مصنف الزهديات
وشيخ ابن ابي الدنيا وفيها محمد بن عبيد بن حساب العنبري روى عن حماد بن زيد وطبقته
وكان ثقة حجة ومحمد بن ابي السري العسقلاني في شعبان سمع الفضيل بن عياض وطبقته
وفيها ابو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي الحافظ نزيل مصر وقيل في السنة التي
قبلها سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته **سنة تسع وثلاثين ومائتين**
فيها على ما قاله في الشذور الزم المتوكل اهل الذمة بلبس رقعتين عسليتين على الاقبية
والدراريع وان يصبغ النساء مقانعهن عسليات وان يقتصروا على ركوب البغال والحمير دون الخيل
والبراذين وغزا بلاد الروم علي بن يحيى الارمني فقتل عشرة الاف علج وسبى عشرة الاف فارس من

الدوار

[margin: اسحق بن راهويه — بشر ابن الحكم العبدي — الحسين بن منصور — طالوت بن عباد]

[margin note: الملك ابن الماجشون وعابه وهو بالحديث ليس عبد الرحمن بن الحكم بحجة قال في المغني عبد الملك ابن حبيب القرطبي الفقيه]

الدواب سبعة الاف دابة واحرق اكثر من الف قرية ورجفت طبرية في الليل حتى مارت الارض واصطكت
الجبال ثم انقطع من الجبل المطل عليها قطعة ثماني ذراعا طولا في خمسين ذراعا فمات منها خلق كثير انتهى
وفيها على ما قال في العبر غزا المسلمون وعليهم علي الارميني حتى شارفوا الا القسطنطينية فاغاروا
واحرقوا الف قرية وقتلوا وسبوا وفيها عزل يحيى بن اكثم من القضا وصودر واخذ منه مائة الف
درهم وفيها توفي مفتي بلخ ابو اسحق ابراهيم بن يوسف الباهلي البلخي الحنفي الفقيه في جماد ابراهيم بن يوسف
الاول اخذ عن ابي يوسف وسمع من ملك وجماعة وكان رئيسا مطاعا فاخرج قتيبة من بلخ لعداوة
بينهما وخرج له النسائي وهو شيخ قال في المغني ثقة قتيبة قالوا ابو حاتم لا يشتغل به انتهى وفيها
داود بن رشيد ابو الفضل الخوارزمي ببغداد في شعبان سمع اسمعيل بن جعفر وطبقته وكان ثقة داود بن رشيد
واسع الرواية وفيها صفوان ابن صالح ابو عبد الملك موذن جامع دمشق روى عن الوليد
ابن مسلم وطبقته وكان حنفي المذهب والصلت بن مسعود الجحدري قاضي سامرا في صفر روى
عن حماد بن زيد وطبقته وفيها عبد الله بن عمر بن ابان الكوفي مشكل روى عن ابي الاحوص
وجماعة كثيرة وفيها عثمان بن محمد ابن ابي شيبة العبسي الكوفي الحافظ وكان اكبر من اخيه ابي بكر
رحل وطوف وصنف التفسير والمسند وحضر مجلسه ثلاثون الفا روى عن شريك وابي الاحوص وخلق
وروى عن الشيخان وغيرهما وكان ثقة وفيها محمد بن مهران ابو جعفر الرازي الجمال الحافظ
رحل وطوف وروى عن فضيل بن عياض وخلق كثير وحدث عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة و
فيها محمد بن يحيى ابن ابي سمينة ابو جعفر البغدادي التمار الحافظ في ربيع الاول سمع المعافي
بن عمران وطائفة وفيها محمود بن غيلان ابو احمد المروزي الحافظ محدث مرو حج وحدث
ببغداد عن الفضل بن موسى وابن عيينة وطائفة قال احمد بن حنبل اعرفه بالحديث صاحب سنة حبس
بسبب القران وقال ابن ناصر الدين حدث عنه الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم وكان
حافظا ثقة انتهى وفيها وهب بن بقية الواسطي ويقال له وهبان روى عن هشيم واقرانه
سنة اربعين ومائتين فيها كما قاله في الشذور اخذ اهل الذمة بتعليم اولادهم العبرانية
والسريانية ومنعوا من العربية ونادى المنادي بذلك فاسلم منهم خلق كثير وفيها خرجت ريح
من بلاد الترك فمرت بمرو فقتلت خلقا كثيرا بالزكام ثم صارت الى نيسابور والى الري والى همدان
وحلوان ثم الى العراق واصاب اهل بغداد وسر من راى حمى وسعال وزكام وقال محمد بن حبيب
جاءت الكتب من المغرب ان ثلاث عشرة قرية من القيروان خسف بها فلم ينج من اهلها الا اثنان و
اربعون رجلا سود الوجوه فاتوا القيروان فاخرجهم اهلها فقالوا انتم مسخوط عليهم فبنى لهم احمد بن ابي داود
العامل حضيرة خارج المدينة فنزلوها انتهى ما ذكره في الشذور وفيها توفي احمد بن ابي
داود على وزن فؤاد قاضي القضاة ابو عبد الله الايادي وله ثمانون سنة وكان فصيحا مفوها
شاعرا جوادا ممدحا راسا في التجهم وهو الذي شغب على الامام احمد بن حنبل وافتى بقتله قاله في
العبر وقال ابن الاهدل كان عالما جوادا ممدحا معتزليا وكان له القبول التام عند المامون و
المعتصم وهو اول من بدأ الخلفاء بالكلام وكانوا لا يتكلمون حتى يتكلموا وبسببه دفيا امتحن
الامام احمد واهل السنة بالضرب والهوان على القول بخلق القران وابتلى ابن ابي داود بعد ذلك بالفالج
نحو اربعين سنة ثم غضب عليه المتوكل فصادره هو واهله واخذ منهم ستة عشر الف الف درهم
واخذ من والده مائة الف وعشرين الف دينار وجوهرا باربعين الف دينار وقيل انه صالح على ضياعه
وضياع ابيه بالف الف دينار ولاحمد ابن ابي داود عطايا جزيلة وشفاعة الى الخلفاء مقبولة وفيه يقول الشاعر

لقد انست مساوي كل دهر ۝ محاسن احمد بن ابي داود ۝ وما سافرت في الاقطار الا ۝ ومن جدواك
راحلتي وزادي ۝ وكان بينه وبين الشاعر ابن الزيات شحنا ومهاجاة عظيمة انتهى ما قاله ابن الاهدل

ابو ثور

وفيها ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادي الفقيه احد الاعلام تفقه وسمع من ابن عيينة
وغيره وبرع في العلم ولم يقلد احدا قال احمد بن حنبل اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي
في مسلاخ سفيان الثوري انتهى قال ابن الاهدل صنف فجمع في تصنيفه بين الحديث والفقه واشتغل
اولا بمذهب اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق وصحبه فاتبعه وهو غير مقلد لاحد وقال محمد بن الحسن
غلبنا عليك هذا الحجازي يعني الشافعي فقال الحق معه انتهى وقال ابن ناصر الدين هو ثقة مامون
مجتهد انتهى والحسن بن عيسى ابن ماسرجس ابو علي النيسابوري توفي في اول السنة بطريق
مكة وكان ورعا دينا ثقة اسلم على يد ابن المبارك وسمع الكثير منه ومن ابي الاحوص وطايفة ولما

خليفة ابن خياط

مر ببغداد حدث بها وعدوا في مجلسه اثني عشر الف محبرة وفيها ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري
البصري الحافظ شباب صاحب التاريخ والطبقات وغير ذلك سمع من يزيد بن زريع وطبقته وحدث

سويد بن سعيد

عنه البخاري وغيره وكان ثبتا يقظا وسويد بن سعيد ابو محمد الهروي ثم الحدثاني نسبة الى الحديثة
التي تحت عانة سمع مالكا وشريكا وطبقتهما وكان مكثرا حسن الحديث بلغ مائة سنة قال ابو حاتم
صدوق كثير التدليس قال في المغني سويد بن سعيد الحدثاني شيخ مسلم محدث نبيل له مناكير قال
ابو حاتم صدوق وقال احمد متروك وقال النسائي ليس بثقة وقال البخاري عمي وكان يقبل التلقين
انتهى وسويد بن نصر المروزي رحل وكتب عن ابن المبارك وطبقته ابن عيينة وعمر تسعين سنة

سحنون

وسحنون مفتي القيروان وقاضيها ابو سعيد عبد السلام ابن سعيد بن حبيب التنوخي الحمصي الاصل
ثم المغربي المالكي صاحب المدونة اخذ عن ابي القسم وابن وهب واشهب ولزم اصحاب وعاش ثمانين سنة
وعبد الوهاب بن غياث المرثدي البصري سمع حماد بن سلمة وطبقته وفيها محدث خراسان ابو رجا
قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي ثم البغلاني البغلاني الحافظ واسمه يحيى وقيل علي ولقبه
قتيبة سمع مالكا والليث والكبار ورحل العلماء اليه من الاقطار وكان من الاغنياء قال ابن ناصر
الدين حدث عن اصحاب الكتب الا ابن ماجة وروى عنه احمد وابن معين اليه المنتهى في الثقة انتهى

ابو بكر الاعين

ابو بكر الاعين محمد بن غياث الحسن بن طريف البغدادي الحافظ في جمادي الاولى سمع زيد بن
الحباب وطبقته ورحل الى الشام ومصر وجمع وصنف والليث بن خالد ابو الحرث المقري البغدادي
صاحب الكسائي وكان من اعيان اهل الاداء ببغداد وتوفي قبل الاربعين ومايتين تقريبا و
سليمان ابو احمد الدمشقي ثم الواسطي الحافظ روى عن الوليد بن مسلم وجماعة وهو مضعف قال

عبد العزيز بن يحيى الكناني

البخاري فيه نظر وفيها عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي سمع من سفين بن عيينة وناظر بشرا
المريسي في مجلس المامون بمناظرة عجيبة غريبة فانقطع بشر وظهر عبد العزيز ومناظرتهما مشهورة
مسطورة وعبد العزيز هو صاحب كتاب الحيدة وهو معدود في اصحاب الشافعي وفيها نصير بن
يوسف الرازي النحوي المقري تلميذ الكسائي وعمر بن زرارة الحدثي ثقة له نسخة مشهورة روى

الازرق

عن شريك وجماعة وفيها ابو يعقوب الازرق صاحب ورش وكان مقري ديار مصر في زمانه
واسمه يوسف بن عمرو بن يسار قال في حسن المحاضرة ابو يعقوب الازرق يوسف بن بن عمرو
بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن عنه الاداء وخلفه بالاقرا بالديار المصرية وانفرد
عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراآت قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على ابي
يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها انتهى وفيها احمد بن المعدل بن غيلان العبدي البصري

105

الفقيه المالكي المتكلم صاحب عبد الملك الماجشون كان فصيحا مفوها له عدة مصنفات وعليه تفقه اسمعيل القاضي والبصريون

سنة احدى واربعين ومائتين

فيها على ما قاله في الشذور ماجت النجوم في السماء وجعلت تطاير شرقا وغربا كالجراد من قبل غروب الشفق الى قريب من الفجر ولم يكن مثل هذا الا عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

وفيها توفي في ثاني عشر ربيع الاول بكرة الجمعة شيخ الامة وعالم اهل العصر ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي احد الاعلام ببغداد وقد تجاوز سبعا وسبعين سنة بايام وكان ابوه جنديا فمات شابا اول طلب احمد للعلم في سنة تسع وسبعين ومائة فسمع احمد من هشيم وابراهيم بن سعد وطبقتهما وكان شيخا اسمر مديدا القامة مخضوبا عليه سكينة ووقار وقد جمع ابن الجوزي اخباره في مجلد وكذلك البيهقي وشيخ الاسلام الهروي وكان اماما في الحديث وضروبه اماما في الفقه ودقايقه اماما في السنة ودقايقها اماما في الورع وغوامضه اماما في الزهد وحقايقه قاله في العبر وقال الحافظ عبد الغني في كتاب الكمال في اسماء الرجال احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن سعد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني ابو عبد الله خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشا بها ومات بها ورحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وسمع من سفين بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى بن سعيد القطان وهشيم بن بشير ومعتمر ابن سليمن واسمعيل بن علية ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن ابن مهدي وخلق وروى عنه عبد الرزاق ابن همام ويحيى ابن ادم وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي والاسود بن عامر شاذان والبخاري ومسلم وابو داود واكثر عنه في كتاب السنن وروى الترمذي عن احمد بن الحسن الترمذي عنه وروى النسايي عن عبد الله ابن احمد ابن حنبل عنه وعن محمد بن عبد الله عنه وروى ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عنه وابراهيم الحربي والاثرم وابو بكر احمد المروزي وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري وخلق كثير قال ابراهيم الحربي ادركت ثلاثة لن يرى مثلهم ابدا يعجز النساء ان يلدن مثلهم رايت ابا عبيد القسم ابن سلام ما امثله الا بجبل نفخ فيه روح ورايت بشر ابن الحرث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه الى قدمه عقلا ورايت احمد بن حنبل كان الله عز وجل جمع له علم الاولين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء وعن الحسن بن العباس قال قلت لابي مسهر هل تعرف احدا يحفظ على هذه الامة امر دينها قال لا اعلم الا شابا بالمشرق يعني احمد ابن حنبل وقال قتيبة ابن سعيد لو ادرك احمد بن حنبل عصر الثوري والاوزاعي ومالك والليث بن سعد لكان هو المقدم وقيل لقتيبة تضم احمد بن حنبل الى التابعين قال الى كبار التابعين وقال يحيى ابن معين دخلت على ابي عبد الله احمد بن حنبل فقلت له اوصني فقال لا تحدث المسند الا من كتاب وقال علي بن المديني قال لي سيدي احمد ابن حنبل لا تحدث الا من كتاب وقال يوسف بن مسلم قال حدث الهيثم بن جميل بحديث عن حميد بحديث عن هشيم فوهم فيه فقيل له خالفوك في هذا فقال من خالفني قالوا احمد ابن حنبل قال وددت انه نقص من عمري وزيد في عمر احمد ابن حنبل وقيل لابي زرعة من رايت من المشايخ المحدثين احفظ قال احمد بن حنبل حزر كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغ اثنا عشر حملا وعدلا ما على ظهر كتاب منها حديث فلان ولا في بطنه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه وروي عن ابي عبد الله احمد بن حنبل امام الحفاظ انه قال اذا جاء الحديث

بيا ٢٤١ وضروبه

حزره

في فضائل الاعمال وثوابها وترغيبها تساهلنا في اسناده وان جاء الحديث في الحدود والكفارة والفرايض
تشددنا فيه وقال ابراهيم بن شماس خاض الناس فقالوا ان وقع امر في امة محمد صلى الله عليه وسلم فمن
الحجة على وجه الارض فاتفقوا كلهم على ان احمد بن حنبل حجة انتهى ما قاله في الكلام ملخصا وقال ابن
الاهدل كان احمد من خواص اصحاب الشافعي وكان الشافعي ياتيه الى منزله فعوتب في ذلك فانشد
قالوا يزورك احمد وتزوره ۞ قلت الفضائل لا تفارق منزله ۞ ان زارني فبفضله او زرته فلفضله
فالفضل في الحالين له ۞ رضي الله عنهما وكان احمد يحفظ الف الف حديث ۞ قال الربيع كتب اليه
الشافعي من مصر ۞ فلما قرا الكتاب بكى فسئل عن ذلك فقال انه يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اكتب الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واقرا عليه مني السلام وقل له انك ممتحن على القول بخلق القران
فلا تجبهم يرفع الله لك علما الى يوم القيمة قال الربيع فقلت له البشارة فخلع علي قميصه والخرقة على جوابه
فلما قدمت على الشافعي واخبرته بالقميص قال لا نفجعك به ولكن بله وادفع الي الماء حتى اكون شريكا
لك فيه وكان يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني ۞ وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمان
مائة الف ومن النساء ستين الفا واسلم يوم موته عشرين الفا من اليهود والنصارى والمجوس وحكى
عن ابراهيم الحربي قال رايت بشر الحافي في النوم كانه خارج من مسجد الرصافة وفي كمه شيء يتحرك
فقلت ما هذا في كمك فقال نثر علينا القدوم روح احمد الدر والياقوت فهذا مما التقطته انتهى ما ذكره
ابن الاهدل ملخصا **وفيها** توفي جبارة ابن المغلس الحماني الكوفي عن سن عالية روى عن — جبارة ابن المغلس
شبيب ابن ابي شيبة النهشلي قال في المغني جبارة بن المغلس شيخ ابن ماجة واه قال ابن نمير صدوق
كان يوضع له الحديث يعني فلا يدري وقال البخاري مضطرب الحديث قال ابو حاتم وقال ابن معين
كذاب انتهى **وفيها** الحسن ابن حماد الامام ابو علي الحضرمي البغدادي سجادة روى عن ابي — الحسن ابن حماد
بكر بن عياش وطبقته وكان ثقة كان صاحب سنة وله حلقة واصحاب **وفيها** ابو ثوبة
الحلبي واسمه الربيع بن نافع الحافظ سمع معوية بن سلام وشريكا والكبار وقد روى عنه
احمد وغيره بلا واسطة والشيخان بواسطة كان احد الثقاة ونزل طرسوس فكان شيخها وعالمها
وعبد الله بن منير ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد القانت الذي قال البخاري لم ار مثله روى — عبد الله بن منير
عن يزيد بن هرون وطبقته وكان ثقة ويعقوب بن حميد بن كاسب المحدث مدني مشهور نزل
مكة وروى عن ابراهيم بن سعد وطبقته وكان يكنى ابا يوسف قواه البخاري ووثقه ابن معين
وضعفه جماعة **وفيها** عبيد الله بن سعيد السرخسي ابو قدامة اليشكري الموصلي الحافظ الرضي
العلامة الثقة روى عنه الشيخان والنسائي وابن خزيمة اظهر السنة بسرخس ودعا اليها وحكى — الحسن ابو اسحق
وفيها الحسن ابو اسحق بن زياد حسنونة احد الثقاة روى عنه البخاري والنسائي
وغيرهما **سنة اثنتين واربعين ومائتين** فيها على ما قاله في الشذور
زجمة قرية يقال لها السويدا بناحية مصر بخمسة احجار فوقع حجر منها على خيمة اعرابي فاحترقت
ووزن منها حجر فكان عشرة ارطال فحمل منها اربعة الى الفسطاط وواحد الى تنيس وزلزلت الري وجرجان
وطبرستان ونيسابور واصبهان وقم وقاسان كلها في وقت واحد وتقطعت جبال ودنا بعضها
من بعض وسمع للسماء والارض اصوات عالية وسار جبل كان باليمن عليه زراع قوم الى مزارع قوم
اخرين فوقف عليها وزلزلت الدامغان فسقط نصفها على اهلها فهلك بذلك خمسة وعشرون
الفا وسقطت بلدان كثيرة على اهلها ووقع طائر ابيض دون الرخمة وفوق الغراب على دلبة بحلب
لسبع مضين من رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح اربعين صوتا ثم

طار وجاء من الغد فصاح اربعين سنة ~~صوتا~~ وكتب صاحب البريد بذلك واشهد عليه خمسماية انسان
سمعوه وماة رجل في بعض كور الاهواز فسقط طائر ابيض فصاح بالفارسية وبالخورية ان الله قد غفر
لهذا الميت ولمن شهده انتهى ما ذكره ابن الجوزي في المنتظم وفيها توفي ابو مصعب
احمد بن ابي بكر الزهري الفقيه قاضي المدينة ومفتيها في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة — احمد بن ابي بكر الزهري
تفقه على ملك وسمع منه الموطا ولزمه مدة وسمع من جماعة وكان ثقة قال الزبير بن بكار
مات وهو فقيه المدينة غير مدافع وفيها القاضي ابو حسان الزيادي وهو الحسن بن
عثمان في رجب ببغداد وكان اماما ثقة اخباريا مصنفا كثير الاطلاع سمع حماد بن زيد وطبقته
قيل ان الشافعي نزل عليه ببغداد وفيها الحافظ ابو محمد الحسن بن علي الحلواني الخلال
سمع حسين بن علي الجعفي وطبقته كان محدث مكة ثقة مكثرا قال ابراهيم بن اورمة بقي اليوم في الدنيا
ثلاثة محمد بن يحيى الذهلي بخراسان واحمد بن الفرات باصبهان والحسن ابن علي الحلواني بمكة وفيها
الامام ابو عمرو عبد الله ابن احمد ابن بشير بن ذكوان المقري امام جامع دمشق قرا على ايوب بن تميم — بن ذكوان
وسمع من الوليد بن مسلم وطايفة قال ابو زرعة الدمشقي ما في الوقت اقرا من ابن ذكوان وقال
ابو حاتم صدوق قال في العبر قلت عاش سبعين انتهى وفيها الامام الرباني محمد ابن اسلم الطوسي — محمد ابن اسلم الطوسي
الزاهد صاحب المسند والاربعين كان يشبه في وقته بابن المبارك رحل وسمع الحديث من يزيد بن هرون
وجعفر ابن عون وطبقتهما وروى عنه الامام ائمة ابن خزيمة وقال لم ترى عيناي مثله وقال غيره كان
يعد من الابدال وكان يقال له رباني هذه الامة قال ابن ناصر الدين قيل انه صلى عليه لما مات الف
الف انسان وفيها ابو عبد الله محمد بن رمح التجيبي مولاهم المصري الحافظ في شوال سمع
الليث وابن لهيعة قال النسائي ما اخطا في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس با
خبار بلدنا وفيها محمد ابن عبد الله بن عمار الموصلي الحافظ ابو جعفر صاحب التاريخ والعلل والجرح — محمد ابن عمار
سمع المعافي ابن عمران وبن عيينة وطبقتهما وكان عبيد العجلي يعظم امره ويرفع قدره وقال النسائي
ثقة صاحب حديث قال في المغني ثقة اساء ابو يعلى القول فيه انتهى وفيها نوح بن حبيب
القومسي الحافظ في رجب روى عن عبد الله بن ادريس ويحيى القطان وطبقتهما وكان
ثقة صاحب سنة وفيها يحيى ابن اكثم القاضي ابو محمد المروزي ثم البغدادي احد — يحيى ابن اكثم القاضي
الاعلام في اخر السنة بالربذة منصرفا من الحج وله بضع وسبعون سنة سمع جرير بن عبد الحميد و
طبقته وكان فقيها مجتهدا مصنفا قال طلحة الشاهد هو يحيى ابن اكثم احد اعلام الدنيا قائم بكل
معضل غلب على المامون حتى اخذ بمجامع قلبه وقلده القضا وتدبير مملكته وكانت الوزرا
لا تعمل في تدبير الملك شيئا الا بعد مطالعته قاله في العبر وقال ابن الاهدل كان سني العقيدة غلب على المامون فقلده
القضا وتدبير مملكته ثم عزله المعتصم بابن ابي دواد ثم رده المتوكل وعزل ابن ابي دواد وحمد
طابت عقايد اهل السنة وكان يحيى كثير المزاح واختلف المحدثون في توثيقه ولي قضاء البصرة
وهو ابن ثماني عشرة سنة وقال له المامون كم سنك فقال كعتاب ابن اسيد حين امره النبي
صلى الله عليه وسلم على مكة وسيل احمد عما يذكر عنه من الهنات فانكره انكارا شديدا وله الاثر
المحمود والمقام التام يوم نادى المامون بتحليل المتعة فرده بصريح النقل حتى رجع واستغفر ولما
استدعاه المامون للقضاء نظر اليه وكان ذميم الخلق فعلم انه استحقره فقال يا امير المومنين
سلني ان كان القصد علمي لا خلقي فاسله عن المسالة المعروفة بالمامونية وهي ابوان وابنتان
ولم تقسم التركة حتى ماتت احدى البنتين عمن في المسالة فقال الميت الاول رجل او امراة فقال

فقال له اذا سئلت عن الميت الاول فقد عرفتها انتهى ما قاله ابن الاهدل ملخصا قلت
لان الميت الاول ان كان رجلا فالاب وارث في المسئلة الثانية لانه ابو الاب والا فلا فانه ابو الام
وروى ابو القسم القشيري رحمه الله تعالى في الرسالة قال حكي ابو عبد الله الحسن بن عبد الله بن سعيد
قال كان القاضي يحيى ابن اكثم صديقا لي وكان يود في واوده خاة فكنت اشتهى ان اراه في
المنام فاقول له ما فعل الله بك فرايته ليلة في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي
الا انه وبخني ثم قال لي يا يحيى خلطت على نفسك في الدار الدنيا فقلت يا رب اتكلت على حديث
حدثني ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب بشيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى
وصدق نبيي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا انتهى كلامه واكثم بالمثناة والمثلثة
العظيم البطن **سنة ثلاث واربعين ومائتين** فيها توفي ابو عبد الله
احمد بن عيسى
احمد بن سعيد الرباطي الاشقر الحافظ بنيسابور وقيل في سنة خمس او ست واربعين سمع وكيعا
ورحل الى عبد الرزاق وحدث عنه الائمة سوى ابن ماجة وكان علامة مفيدا متقنا **وفيها**
ابو عبد الله احمد بن عيسى المصري المعروف بابن التستري سمع ضمام ابن اسمعيل وابن وهب ونزل
بغداد وحدث عنه الشيخان والنسائي وغيرهم قال في المغني عن ابن وهب ثقة لكن تكلم ابن معين وقال
ابراهيم بن عباس
النسائي لا باس به انتهى **وفيها** ابراهيم بن العباس الصولي البغدادي احد الشعراء المجيدين
والكتاب المنشئين كان موصوفا بالبلاغة والبراعة وله ديوان مشهور فيه اشياء بديعة قال دعبل
لو تكسب ابراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء وقال ابن خلكان وله ديوان شعر كله نخب
وهو صغير ومن رقيق شعره ٥ دنت باناس عن تناء زيارة ٥ وشطت بليلى عن دنو مزارها
وان مقيمات بمنعرج اللوى ٥ لاقرب من ليلى وهاتيك دارها ٥٥ وله نثر بديع فمن ذلك
ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير
المؤمنين اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه والسلام ٥ وهذا الكلام
مع وجازته في غاية الابداع فانه ينشا منه بيت شعر وهو اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا
فان لم يغن اغنت عزائمه ٥ وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي الا على ما يجلبه خاطري ويجيش
به صدري انتهى ما قاله ابن خلكان ملخصا **وفيها** الزاهد الناطق بالحكمة الحرث
ابن اسد المحاسبي
ابن اسد المحاسبي صاحب المصنفات في التصوف والاحوال روى عن يزيد بن هرون وغيره
قال ابن الاهدل كان احد الخمسة الجامعين بين العلمين في وقت واحد هو والجنيد وابو محمد
وابو العباس بن عطا وعمرو بن عثمان المكي وله مصنفات نفيسة في السلوك والاصول
ولم ياخذ من ميراث ابيه شيئا لان اباه كان قدريا ومن قوله فقدنا ثلاثة اشياء
حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفا وهو احد شيوخ
حرملة ابن يحيي
الجنيد انتهى **وفيها** الفقيه ابو حفص حرملة ابن يحيى التجيبي المصري الحافظ
مصنف المختصر والمبسوط وغيرهما روى عن ابن وهب مائة الف حديث وتفقه بالشافعي وخرج
له مسلم والنسائي قال في المغني هو شيخ مسلم صدوق يغرب قال ابو حاتم لا يحتج به
وقال عبد الله ابن محمد الفرهياني ضعيف وقال ابن عدي قد تبحرت في حديثه وفتشته الكثير
فلم اجد له ما يضعف من اجله انتهى وقال الاسنوي حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة
المصري التجيبي نسبة الى تجيب بتاء مثناة من فوق مضمومة وقيل مفتوحة ثم جيم بعدها

يابنقطي

يا بنقطتين من تحت ثم موحدة وهي قبيلة من الترك عيمر واهلها اسم امراة كانت حرملة امها
حافظ الحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر المعروف بر ولد سنة وستين ومائة وتوفي
في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين انتهى ملخصا وفيها عبد الله ابن معوية عبد الله بن معوية
الجمحي البصري وقد نيف على المائة روى عن القسم بن الفضل الحداني الحمادين وكان ثقة
صاحب حديث وفيها عقبة بن مكرم ابو عبد الله الملك البصري الحافظ روى عن
غندر وطبقته وكان ثبتا حجة ومات قبله باعوام عقبة بن مكرم الضبي الكوفي
روى عن ابن عيينة ويونس ابن بكير ولم تقع له رواية في شيء من الكتب الستة وفيها
محمد بن يحيى ابن ابي عمر ابو عبد الله العدني الحافظ صاحب المسند بمكة في اخر السنة روى
عن الفضيل ابن عياض والدراوردي وخلق وكان عبدا صالحا خيرا وقال مسلم وغيره
هو حجة صدوق وفيها هرون بن عبد الله الحافظ ابو موسى البغدادي البزاز المعروف هرون
بالحمال حدث وسمع عبد الله بن نمير وابن ابي فديك وطبقتهما قيل انه تزهد وصار يحمل بحيث
يتقوت بها وفيها هناد بن السري الحافظ الزاهد القدوة ابو السري الدارمي الكوفي
صاحب كتاب الزهد روى عن شريك واسمعيل بن عياش وطبقتهما فاكثر وجمع وصنف
وروى عنه اصحاب الكتب الستة الا البخاري وفيها ابو همام الوليد ابن شجاع السكوني
الحافظ الكوفي سمع شريكا وبن جعفر وطبقتهما قال في المغني ثقة مشهور قال ابو حاتم لا يحتج
به انتهى سنة اربع واربعين ومائتين فيها على ما قاله في الشذور
اتفق عيد الاضحى وعيد الفطير لليهود وشعانين النصارى وفيها توفي احمد ابن
منيع الحافظ الكبير ابو جعفر البغوي الاصم صاحب المسند ببغداد في شوال سمع هشيما وطبقته
وهو جد ابي القسم البغوي لامه وقد خرج له الجماعة لكن البخاري بواسطة واحد وكان احد
الثقاة المشهورين وابراهيم ابن عبد الله الهروي الحافظ ببغداد في رمضان روى عن اسمعيل
بن جعفر وكان من اعلم الناس بحديث هشيم وكان صواما عابدا ثقة قال في المغني ابراهيم بن عبد الله
الهروي شيخ الترمذي قال النسائي ليس بالقوي وقال ابو داود ضعيف وقد وثق انتهى وفيها
اسحق بن موسى الانصاري الخطمي المدني ثم الكوفي ابو موسى قاضي نيسابور روى اسحق ابن موسى الانصاري
عن ابن عيينة وطبقته اطنب ابو حاتم الرازي في الثناء عليه وكان كثير الاسفار فتوفي
بجوسية من اعمال حمص والحسن ابن شجاع ابو علي البلخي الحافظ احد اركان الحديث
في شوال كهلا ولم ينتشر حديثه سمع عبد الله بن موسى وطبقته روى الترمذي عن رجل عنه
قال ابن ناصر الدين الحسن بن شجاع ابن رجا البلخي ابو علي روى عنه البخاري وغيره وكان من
نظراء ابي زرعة لكن لم يشتهر لموته كهلا قبل اوان السماع انتهى وفيها ابو عمار الحسين الحسين بن حريث
بن حريث المروزي الحافظ سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته ولم يرحل وحمدويه وهو حميد حمدويه
بن مسعدة ابن المبارك السامي البصري الثقة قرء واقرأ وسمع وحدث روى عنه اصحاب
الكتب الستة الا البخاري وفيها عبد الحميد بن بيان الواسطي روى عن خالد الطحان
وهشيم فاكثر وفيها علي ابن جعفر الحافظ الامام ابو الحسن السعدي المروزي
نزيل نيسابور في جمادى الاولى وله نحو من تسعين سنة روى عن اسمعيل بن جعفر وشريك
وخلق وكان من الثقاة الاخيار ومحمد ابن ابان ابو بكر المستملي مستملي وكيع لقي ابن
عيينة وابن وهب والكبار وفيها ابو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن ابي الشوارب محمد بن عبد الملك

الاموي البصري في جمادى الاولى سمع ابا عوانة وطبقته وكان صاحب حديث وولي القضاء جماعة من اولاده ٥ وفيها يعقوب بن السكيت النحوي ابو يوسف البغدادي صاحب كتاب اصلاح المنطق وتفسير دواوين الشعراء وغير ذلك سبق اقرانه في الادب مع حظ وافر في السنن والدين وكان قد الزمه المتوكل تاديب ابنه المعتز فلما جلس عنده قال له يا بني باي شيء يحب الامير ان يبتدي من العلوم قال بالانصراف قال ابن السكيت يصاب الفتى من عثرة بلسانه ٥ وليس يصاب المرء من عثرة الرجل ٥ فعثرته بالقول تذهب راسه ٥ وعثرته بالرجل تبرى على مهل ٥ فلما كان من الغد دخل على المتوكل ٥ فقال له قد بلغني البيتان وامر له بخمسين الف درهم وقال احمد بن محمد ابن شداد شكوت الى ابن السكيت ضائقة فقال هل قلت شيئا قلت لا قال فاقول انا ثم انشد نفسي تروم امورا لست تدركها ٥ ما دمت احذر ما ياتي به القدر ٥ ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرا لكن مقامك في ضر هو السفر ٥ وقال ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد عرضت لي قبلك حاجة فان نجحت فالفاني منها حظي ٥ والباقي حظك وان تعذرت فالخير مظنون بك والعذر مقدم لك والسلام وكان ابن السكيت يوما عند المتوكل فدخل عليه ابناه المعتز والمؤيد فقال له يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فغض من ابنيه وذكر محاسن الحسن والحسين فامر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه وحمل الى داره فمات من الغد وروي انه قال له والله ان قنبرا خادم علي خير منك ومن ابنيك فامر بسل لسانه من قفاه رحمه الله ورضي عنه ويقال انه حمل ديته الى اولاده

سنة خمس واربعين ومائتين فيها كما قال في الشذور زلزلت بلاد الغرب حتى تهدمت الحصون والمنازل والقناطر فامر المتوكل بتفرقة ثلاثة الاف الف درهم في الذين اصيبوا بمنازلهم وكانت بانطاكية زلزلة ورجفة قتلت خلقا كثيرا وسقط منها الف وخمسمائة دار ووقع من سورها نيف وتسعين برجا وسمع اهلها اصواتا هائلة لا يحسنون وصفها فتركوا المنازل وهرب الناس الى الصحرا وسمع اهل تنيس صيحة عالية دامت فمات منها خلق كثير وذهبت جبلة باهلها التي ٥ وفيها توفي احمد بن عبدة الضبي بالبصرة سمع حماد بن زيد والكبار وروى الكثير واسحق بن ابي اسرائيل ابن نعيم بن كامجرا المروزي الحافظ في شوال ببغداد وله خمس وتسعون سنة سمع حماد بن زيد وطبقته وكان من كبار المحدثين قال ابن ناصر الدين هو ثقة لكن تكلم فيه انتهى وفيها اسمعيل ابن موسى الفزاري الكوفي الشيعي المحدث ابن بنت السدي روى عن ملك وطبقته وروى عن عمر بن شاكر عن انس بن ملك وخرج له ابو داود والترمذي وغيرهما قال في المغني اسمعيل بن موسى الفزاري السدي يترفض وقال ابو داود يتشيع انتهى وفيها ذو النون المصري ابو الفيض ثوبان ويقال الفيض بن ابراهيم احدى رجال الطريقة ٥ وواحد وقته كان ابوه نوبيا سعي به الى المتوكل فسجنه واهدي له طعاما في السجن فكرهه لكون السجان حمله بيده ولما اطلق اجتمع عليه الصوفية ببغداد في الجامع واستاذنوه في السماع وحضر حضرته القوال فانشد ٥ صغير هواك عذبني فكيف به اذا احتنكا ٥ وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا ٥ فتواجد ذو النون وسقط فانشج راسه وقطر منه دم ٥ ولم يقع على الارض فقام شاب يتواجد فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فقعد الشاب قال بعضهم كان ذو النون صاحب اشراف والشاب صاحب انصاف ومن كلامه علامة محب الله متابعة الرسول في كل ما امر به ٥ قال السيوطي في كتابه حسن

المحاضرة

يعقوب بن السكيت

احمد بن عبدة

اسمعيل بن موسى الفزاري

ذو النون المصري

المحاضرة ذو النون المصري ثوبان ابن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين
في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا
احدث علما لم تتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة و
احضروه من مصر على البريد فلما دخل سر من راى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان
مولده باخميم وحدث عن ملك والليث وابن لهيعة وروى عنه الجنيد والجزوني وكان اوحد
وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومايتين وقد قارب
التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه بالزنديق فلما مات اظلت الطير جنازته ترفرف

سوار العنبري

عليه الى ان وصل الى قبره انتهى ما ذكره السيوطي **وفيها** سوار ابن عبد الله بن سوار التميمي
العنبري البصري ابو عبد الله قاضي الرصافة ببغداد روى عن يزيد ابن زريع وطبقته قال في المغني

ودحيم

سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري ليس بشيء انتهى وكان من الشعراء المجيدين **ودحيم** الحافظ
الحجة ابو سعيد عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي قاضي فلسطين والاردن وله خمس وسبعون سنة
سمع ابن عيينة والوليد بن مسلم وطبقتهما وروى عنه البخاري وغيره قال ابو داود لم يكن في زمانه
مثله **وفيها** ابو التراب النخشبي العارف واسمه عسكر بن الحصين من كبار مشايخ القوم صحب
حاتم الاصم وغيره قال السخاوي في طبقاته عسكر بن الحصين ابو تراب النخشبي ويقال عسكر
بن محمد بن حصين احد فتيان خراسان والمذكورين بالاحوال السنية الرفيعة واحد علماء هذه
الطائفة صحب حاتم الاصم حتى مات ثم خرج الى الشام وكتب الحديث الكثير ونظر في كتب الشافعي
ثم لزم مكة ثم كان يخرج الى عبادان ولتغر ويرجع الى مكة ومات بين المسجدين ودخل البصرة
وتزوج بها وصحب شقيقا البلخي قال ابو تراب من كان غناه بماله لم يزل فقيرا ومن كان غناه
في قلبه لم يزل غنيا ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنا لا بد دخل في حين ما لا
وصله وقال ابن الجلا قال ابو تراب اذا الفت الاعراض عن الله صحبتها الوقيعة في الاولياء

القلوب

وقال اشرف القلوب قلب حي بنور الفهم عن الله عز وجل وقال ليس في العبادة شيء انفع من
اصلاح خواطر القلوب وقال ان الله ينطق العلماء في كل زمان بما يشاء كل اعمال ذلك
الزمان وقال من اشتغل مشغولا بالله عن الله ادركه المقت من ساعته ودخل بغداد مرة فاجتمع
بالامام احمد بن حنبل فجعل الامام احمد يقول فلان ضعيف فلان ثقة فقال له ابو تراب لا
تغتب العلماء فالتفت اليه الامام احمد وقال له ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة انتهى ما ذكره

محمد بن رافع

السخاوي ملخصا **وفيها** محمد بن رافع ابو عبد الله القشيري مولاهم النيسابوري الحافظ
سمع ابن عيينة ووكيعا وخلائق وروى عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة زاهدا صالحا قد ارسل
اليه ابن طاهر بنوبة خمسة الاف درهم فردها ولم يكن لاهله يومئذ خبز **وفيها** محمد بن

محمد بن هشام التميمي

هشام التميمي السعدي قال ابن الاهدل كان ممدحا وحسن الرواية قال موريح اخذ مني كتابا
فحبسه ليلة ثم جاء به وقد حفظه وقال له سفيان بن عيينة لا اراك تخطي شيئا مما تسمع ثم قال
له حدثني الزهري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء

هشام بن عمار

قال وضرب بيده على جنبي وقال اراك منهم انتهى **وفيها** هشام بن عمار الامام ابو
الوليد السلمي خطيب دمشق وقاريها وفقيهها ومحدثها في سلخ المحرم عن ثنتين وتسعين سنة
روى عن ملك وطبقته وقرا عليه عراك وابو ب ابن تميم عن قراءته على يحيى الذماري صاحب
بن عامر قال في المغني هشام بن عمار خطيب دمشق ومقريها ثقة مكثر له ما ينكر قال ابو

حاتم صدوق وقد تغير فكان كلما لقنه تلقن وقال ابو داود وحدث اربع مائة حديث
لا اصل لها وقال ابن معين ثقة وقال مرة كيس كيس وقال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني صدوق
كثير الخطأ وقال صالح جزرة كان يأخذ على الرواية انتهى كلام المغني سنة ست واربعين
ومائتين فيها كما قال في الشذور مطرت سكة ببلخ دما عبيطا وفيها توفي
احمد بن ابراهيم بن كثير ابو عبد الله العبدي البغدادي الدورقي الحافظ الثقة سمع جرير
بن عبد الحميد وطبقته وصنف التصانيف الحسنة المفيدة وفيها احمد بن الحواري الزاهد الكبير
ابو الحسن الدمشقي سمع ابا معوية وطبقته وكان من كبار المحدثين والصوفية واجل اصحاب
ابي سليمن الداراني وله كلام في الحقائق منه ما ابتلى الله عبدا بشئ اشد من القسوة والغفلة وقالت
له زوجته رابعة الشامية احبك حب الاخوات لا حب الازواج وكانت زوجته ايضا من كبار
الصالحات الذاكرات وكانت تطعمه الطيب وتقول اذهب بنشاطك الى اهلك وتقول عند تقريبها
الطعام اليه كلها ما نضج الا بالتسبيح وتقول اذا قامت من الليل قام المحب الى الموصل قومة كاد الفواد
من السرور يطير وقال السخاوي في طبقات الاولياء احمد بن ابي الحواري كنيته ابو الحسن وابو
الحواري اسمه ميمون من اهل دمشق صحب ابا سليمن الداراني وسفين بن عيينة وابا عبد الله النباجي
وغيرهم ولهاخ يقال له محمد يجري مجراه في الزهد والورع وابنه عبد الله بن احمد بن ابي الحواري من
الزهاد وابوه ايضا كان من العارفين والورعين فبيتهم بيت الورع والزهد ومن كلامه من عمل
بلا اتباع سنة فعمله باطل وقال اني لاقرء القران فانظر في اية اية فيحار عقلي واعجب من حفاظ
القران كيف يهنيهم النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشي من الدنيا وهم يتلون كتاب الرحمن اما لو فهموا
ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا ووفقوا
وقال الحافظ الذهبي في التذهيب قال محمد ابن عوف الحمصي رايت احمد ابن ابي الحواري صلى العتمة ثم
قام يصلي فاستفتح بالحمد الى اياك نعبد واياك نستعين فطفت الحائط كله ثم رجعت فاذا هو
لا يجاوز اياك نعبد واياك نستعين ثم نمت ومررت به سحرا وهو يقول اياك نعبد واياك
نستعين فلم يزل يرددها الى الصبح انتهى ملخصا وفيها ابو عبد الله الحسين ابن الحسن
المروزي الحافظ صاحب ابن المبارك بمكة وقد سمع من هشيم والكبار وفيها ابو عمر الدوري
شيخ المقرئين الضرير المقرئ في عصره وله ست وتسعون سنة وهو حفص ابن عمر ابن عبد العزيز بن
صهبان المقرئ قرء على الكسائي واسمعيل بن جعفر ويحيي اليزيدي وحدث عن طائفة وصنف
في القراآت وكان صدوقا قرء عليه خلق كثير قال لو ادركت حياة نافع ولو كان عندي شئ لرحلت
اليه وفيها دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور الرافضي مدح الخلفاء والملوك وكان يجيد
الهجا وقد اجازه عبد الله بن طاهر على ابيات ستين الف درهم قال ابن خلكان قيل ان دعبلا لقب
واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته ابو جعفر وقيل انه كان اطروشا وفي قفاه سلعة
كان شاعرا مجيدا الا انه بذي اللسان مولعا بالهجا والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء فمن
دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسين سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من
يفعل ذلك وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر
فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان وهي جرجان فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة
التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وقال غششت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت
الوصل حتى تقطعا وانزلت من بين الجوانح والحشا ذخيرة ود طالما قد تمنعا

احمد بن براهيم الحواري

الحسين ابن الحسن الدوري المقري

دعبل الشاعر

ولا

العباس بن عبد العظيم
ولوين
الفضل بن غسان
بن سعيد
ابو عثمان المازني

فلا تعذليني ليس لي حين مطمع ٥٥ تحرّقت حتى لم اجد لك مرقعا ٥ وهبك يميني استاكلت فقطعتها
وصبرة قلبي بعدها فتشجعي ٥٥ ومن شعره في الغزل لا تعجبي يا سلم من رجل ٥٥ ضحك
المشيب برأسه فبكا ٥ يا ليت شعري كيف نومكم ٥ يا صاحبي اذا دمي سفكا ٥ لا تاخذا بظلامتي
احدا ٥ قلبي وطرفي في دمي اشتركا ٥ ولما مات دعبل وكان صديقا للبحتري وكان ابو تمام
قد مات قبله العنبري ٥ رثاهما البحتري فقال قد زاد في كلفي واوقد لوعتي ٥ مثوى حبيب يوم
مات ودعبل ٥ في ابيات انتهى ملخصا وفيها العباس بن عبد العظيم ابو الفضل العنبري
البصري الحافظ احد علماء السنة سمع يحيى القطان وطبقته وتوفي في رمضان وكان من الثقات
الاخيار ولوين واسمه محمد بن سليمن ابو جعفر الاسدي البغدادي ثم المصيصي سمع مالكا وحماد
بن زيد والكبار وعمر دهرا طويلا وجاوز المائة وكان كثير الحديث ثقة قاله في العبر وفيها
محمد بن يحيى بن فياض الزماني البصري روى عن عبد الوهاب الثقفي وطبقته فاكثر وحدث
في الحزعمره بدمشق وباصبهان والمسيب بن واضح الحمصي روى عن اسمعيل ابن عياش والكبار
وتوفي في اخر السنة قال ابو حاتم صدوق يخطي وفيها الفضل بن غسان الغلابي ببغداد
روى عن عبد الرحمن ابن مهدي وطبقته وله تاريخ مفيد سنة سبع واربعين
ومائتين فيها توفي ابراهيم بن سعيد الجوهري ابو اسحق البغدادي الحافظ
مصنف المسند روى عن هشيم وخلق كثير مات رابطا بعين زربة وكان من اركان الحديث
خرج مسند ابي بكر الصديق في نيف وعشرين جزا وفيها ابو عثمان المازني النحوي
صاحب التصانيف واسمه بكر بن محمد قال تلميذه المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم من ابي عثمان
المازني بالنحو قال ابن خلكان كان في غاية الورع ومما رواه المبرد ان بعض اهل الذمة
قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع ابو عثمان من ذلك
قال فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب
يشتمل على ثلاث مائة وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة
على كتاب الله عز وجل وحمية له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي ٥ اظلوم
ان مصابكم رجلا ٥ اهدى السلام تحية ظلم ٥ فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصب
وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمان المازني
لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل
قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة فكلمني بكلام
قومي وقال با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اجيبه على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر
فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته وتعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر ٥ اظلوم ان مصابكم
رجلا ٥ البيت اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت
هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام
معلق الى ان يقول ظلم فاستحسن الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير المؤمنين بنية قال ما قالت
لك عند مسيرك قال انشدت قول الاعشى ٥ يا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ٥ ارانا
اذا اضمرتك البلاد ٥ نجفا وتقطع منا الرحم ٥٥٥ قال فما قلت لها قال قلت قول جرير ٥ ثقي بالله
ليس له شريك ٥ ومن عند الخليفة بالنجاح ٥ قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار وردني
مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا انتهى

الخليفة المتوكل ما ذكره ابن خلكان ملخصا وفيها في شوال قتل المتوكل على الله ابو الفضل جعفر بن المعتصم محمد
بن الرشيد العباسي فتكوا به في مجلس لهوه بامر ابنه المنتصر وعاش اربعين سنة وكان اسمر نحيفا مليح
العينين خفيف العارضين ليس بالطويل وهو الذي احيا السنة وامات التجهم ولكنه كان فيه نصب
ظاهر وانهماك على اللذات والمكاره وفيه كرم وتبذير وكان قد عزم على ابنه المنتصر وتقدم اليه بتقديم
المعتز عليه لفرط محبته لامه وبقي يؤذيه ويتهدده ان لم ينزل عن العهد واتفق مصادرة المتوكل لوصيف
فتعاملوا عليه ودخل عليه خمسة في جوف الليل فنزلوا عليه بالسيوف فقتلوه وقتلوا وزيره الفتح
ابن خاقان معه ولما قتلا اصبح الناس يقولون قتل المتوكل والفتح بن خاقان دبر عليهما المنتصر
ولد المتوكل وكان الناس على لسان واحد يقولون والله لا عاش المنتصر الا ستة اشهر كما عاش شيرويه ابن كسرى
حيث قتل اباه فكان الامر كذلك وكان قتله ليلة الاربعا لثلاث خلون من شوال وكان للمتوكل خمس
مائة وصيفة للفراش ولم يكن فيهن احظى من قبيحة ام ولده المعتز وبسبب ميله اليها اراد يقدم ولدها
بالعهد وكان اصغر من المنتصر وكان تقدم منه العهد للمنتصر ثم لاخويه من بعده وفي ذلك يقول السلجي
لقد شد ركن الدين بالبيعة الرضا وسار بسعد جعفر ابن محمد للمنتصر بالله اشد عهده واكد بالمعتز
ثم المؤيد ورزق المتوكل من الحظ بالعامة لتركها الهزل واللهو الا انه كان يتشبه في الغضب بخلق
الجبابرة وبلغ المتوكل ان صالح بن احمد ابن حنبل راى في نومه قائلا يقول ملك يقاد الى مليك عادل
متفضل بالعفو ليس بجائر فسر بذلك وروي عن علي ابن الجهم قال لما افضت الخلافة الى المتوكل
اهدى له الناس على اقدارهم فاهدى له محمد بن عبد الله بن طاهر ثلاث مائة جارية من اصناف
الجواري وكان فيهن جارية يقال لها محبوبة وقد نشاة بالطايف فوقعت من قلب المتوكل موقعا
عظيما وحلت من نفسه محلا جسيما وكانت تسامره ولا تفارقه فغاضبها يوما وامرها بلزوم مقصو
رتها وامر ان لا يدخل الجواري عليها قال علي بن الجهم فبينا انا عنده جالس يوما اذ قال لي يا علي
رايت البارحة كانني صالحت محبوبة فقلت اقر الله عينك وجعله حقيقة في اليقظة وانا لفي ذلك
اذ اقبلت وصيفة كانت تقف على راسه فقالت يا امير المؤمنين سمعت الساعة في منزل محبوبة
غنا فقال لي يا علي قم بنا الساعة فانا سنرد على بوادر ظريفة فاخذ بيدي وجعلنا نمشي رويدا
لئلا يسمع حسنا فوقف على باب المقصورة واذا بها تضرب بالعود وتغني ادور في القصر لا ارى
احدا اشكو اليه ولا يكلمني حتى كاني جنيت معصية ليست لها توبة تخلصني فهل شفيع
لنا الى ملك قد زارني في الكرى وصالحني حتى اذا ما الصباح لاح لنا عاد الى هجره فصارمني
فنظر المتوكل طربا ونترة معه لنفيره فاحست بنا فخرجت حافية ثم اكبت على رجلي امير المؤمنين
ويديه وراسه ثم قالت يا امير المؤمنين رايت البارحة في النوم كاني قد صالحتك قال لها
وانا والله رايت مثل ذلك قالت فان راى امير المؤمنين ان يتمم المنة فهو المنعم على كل حال
فقال ادخل فانا سنرد على ما نحب قال فمكثنا ثلاثة ايام ونحن كانا في رياض الجنة ووصلني
بعد ذلك ببدرة فاخذتها وانصرفت قيل قرا على المتوكل كتاب فيه ملاحم فمر القاري
فيه على موضع فيه ان الامام العاشر من بني العباس يقتل في مجلسه على فراشه فقال ليت
شعري من الشقي الذي يقتله ثم وجم فقيل له انت الحادي عشر وعدوا ابراهيم بن المهدي
من جملة الخلفاء فسري عنه وقيل راى المتوكل في منامه كان دابة تكلمه فقال لبعض جلسائه
ما تفسيره ففسره له بشيء لحسن ثم قال لبعض من حضر سبحان حيله لقوله تعالى فاذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وقيل راى المتوكل في منامه رؤيا فقصها على الفتح

بن خاقان

بن خاقان ووزير فقال يا امير المؤمنين اضغاث احلام ولو تشاغلت بالشرب والغنا
لسري عليك هذا فقطع عامة نهاره بالتشاغل فلما جاوزه الليل امر باحضار الندما
والمغنين وجلس بقصره المعروف بالجعفري وعنده الفتح فقال للمغنين غنوا فغنوا ثم
قام ولده محمد المنتصر ومعه الحاجب بشير فخلا الموضع فدخل عليه خمسة من الترك فقتلوه
وقتلوا الفتح ايضا وفيها توفي سلمة ابن شبيب ابو عبد الرحمن النيسابوري سلمة بن شبيب
الحافظ الموثق في رمضان بمكة روى عن يزيد ابن هرون وطبقته وقد روى عنه من الكبار
احمد بن حنبل واصحاب الكتب الستة الا البخاري وفيها او بعدها محمد ابن مسعود
الحافظ العجمي سمع عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد القطان وطبقتهما ورابط بطرسوس
قال محمد بن وضاح القرطبي هو رفيع الشان فاضل ليس بدون احمد بن حنبل يعني في العمل لا في
العلم والله اعلم قاله في العبر سنة ثمان واربعين ومائتين فيها
بل في التي قبلها كما جزم به في الشذور توفيت شجاع ام المتوكل وكانت خيرة كثيرة الرغبة
في الخير وخلفت من العين خمسة الاف الف دينار وخمسين الف دينار ومن الجوهر قيمة الف الف
دينار ولا يعرف امراة رات ابنها وهو خليفة ثلاثة اولاد ولاة عهود الا هي قاله في الشذور
وفيها توفي الامام العلم ابو جعفر احمد ابن صالح الطبري ثم المصري الحافظ
سمع ابن عيينة وابن وهب وخلقا وكان ثقة قال محمد بن عبد الله بن نمير اذا جاوزت الفرات
فليس احد مثل احمد بن صالح وقال ابو زرعة الحافظ احمد ابن حنبل ببغداد واحمد بن صالح بمصر
وابن نمير بالكوفة والنفيلي بحران هؤلاء اركان الدين وقال يعقوب الفسوي كتبت عن الف
شيخ حجتي فيما بيني وبين الله رجلان احمد بن صالح واحمد ابن حنبل وفيها الحسين الكرابيسي المتكلم
ابن علي الكرابيسي الفقيه المتكلم ابو علي ببغداد وقيل مات في سنة خمس واربعين تفقه على
الشافعي وسمع من اسحق الازرق وجماعة وصنف التصانيف وكان متضلعا من الفقه و
الحديث والاصول ومعرفة الرجال والكرابيس الثياب الغلاظ وفيها بغا الكبير ابو موسى بغا التركي
التركي مقدم قواد المتوكل عن سن عالية وكان بطلا شجاعا مقداما له عدة فتوح ووقائع باشر
الكثير من الحروب فما جرح قط وخلف اموالا عظيمة وفيها امير خراسان وابن اميرها طاهر ابن طاهر بن عبدالله
بن الحسين الخزاعي في رجب ولي امرة خراسان بعد ابيه ثمان عشرة سنة ووليها بعده ابنه
محمد بن طاهر عشرين سنة وقد حدث طاهر عن سليمن بن حرب وفيها عبد الجبار بن
العلا بن عبد الجبار ابو بكر المصري ثم المكي العطار روى عن سفين بن عيينة وطبقته وكان
ثقة صاحب حديث وعبد الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد المصري سمع اباه وابن وهب
وكان احد الفقهاء وعيسى بن حماد زغبة التجيبي مولاهم المصري راوية الليث بن سعد
والقسم بن عثمان الدمشقي الزاهد المعروف بالجوعي من كبار الصوفية والعارفين صحب ابا عيسى ابن حماد
سليمن الداراني وروى عن سفين بن عيينة وجماعة قال ابو حاتم صدوق وفيها محمد
ابن حميد الرازي ابو عبد الله الحافظ روى عن جرير بن عبد الحميد ويعقوب القمي وخلق الرازي
وكان من اوعية العلم لكن لا يحتج به وله ترجمة طويلة اثنى عليه احمد بن حنبل وقال ابن
خزيمة لو عرفه احمد لما اثنى عليه وقد خرج له ابو داود والترمذي وغيرهما قال الذهبي في
المغني محمد بن شيبة كثير المناكير وقال البخاري فيه نظر وقال ابو زرعة يكذب وقال النسائي ليس
بثقة وقال صالح جزرة ما رايت احذق بالكذب منه ومن ابن الشاذكوني انتهى ما قاله في المغني

وفي ربيع الآخر المنتصر بالله ابو جعفر محمد بن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم محمد بن الرشيد المنتصر الخليفة
بالخوانيق وكانت خلافته سبعة اشهر وعاش ستا وعشرين سنة وامه رومية تسمى حبشية وكان
ربعة جسيما اعين اقنى بطينا مليح الصورة مهيبا وكان كامل العقل محبا للخير محسنا الى آل علي
بارا بهم وقيل ان امراء الترك خافوه فلما حم دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلاثين الف دينار
ففصده بريشة مسمومة وقيل سم في كمثرى قاله في العبر وقال ابن الاهدل قيل ان امه جاءت ترعاه
ليلة فبكا وقال يا اماه عاجلت ابي فعوجلت ثم انشا يقول شعر فما فرحت نفسي بدنيا اخذتها
ولكن الى الملك القدير اصير •• ومالي شيء غير اني مسلم • بتوحيد ربي مؤمن وخبير شعر
وبايع الترك بعده لاحمد بن محمد بن المعتصم خوفا منهم ان يبايعوا الاحد من اولاد المتوكل فيقتلهم
بابيه وسموه المستعين انتهى ما ذكره ابن الاهدل وقال ابن الغزاة قيل راى المنتصر باسه اباه المتوكل
على الله في منامه فقال له ويحك يا محمد ظلمتني وقتلتني والله لا استمتعت بالدنيا بعدي وقد اجمعوا على ان
المنتصر بالله مات مسموما وكان سبب ذلك انه راى باغر التركي في جند من الاتراك فقال قتلني الله
ان لم اقتلكم جميعا فبلغهم الخبر فسموه في ريشة الفاصد ومات وله من العمر خمس وعشرون سنة و
فيها محمد بن زنبور ابو صالح المكي روى عن حماد بن زيد واسمعيل بن جعفر وكان صدوقا محمد ابن زنبور
وفيها محدث الكوفة ابو كريب محمد بن العلا الهمداني الحافظ في جماد الآخرة سمع ابن المبارك ابو كريب
وعبد الله ابن ادريس وخلائق وكان ثقة مكثرا وفيها ابو هشام الرفاعي محمد بن يزيد
الكوفي القاضي احد اعلام القرآن قرأ على سليم وسمع من ابي خالد الاحمر وابن فضيل وطبقتهما وكان
اماما مصنفا في القراآت ولي القضاء ببغداد قال في المغني محمد بن يزيد ابن هشام الرفاعي قال احمد
العجلي لا باس به وقال غيره صدوق واما البخاري فقال رايتهم مجمعين على ضعفه وروى ابن عقدة
عن مطين عن ابن نمير كان يسرق الحديث انتهى سنة تسع واربعين وما
تين فيها توفي الحسن بن الصباح الامام ابو علي البزار سمع سفينة بن عيينة وابا الحسن بن الصباح
معوية وطبقتهما وكان احمد بن حنبل يرفع قدره ويجله ويحترمه وروى عنه البخاري
وقال ابو حاتم صدوق وكانت له جلالة عجيبة ببغداد رحمه الله تعالى والبزار بالراء آخره
لعله منسوب الى بيع البزر وكذلك محمد بن الصكن البزار وبشر بن ثابت البزار وخلف
بن هشام البزار المقري وكل من في البخاري ومسلم سوى هؤلاء الاربعة فهو البزاز بزايين
وفيها رجا ابن مرجا ابو محمد السمرقندي الحافظ ببغداد روى عن النضر بن شميل فمن بعده رجا بن رجا
قال الخطيب كان ثقة ثبتا اماما في الحفظ والمعرفة وعبد بن حميد الحافظ ابو محمد الكشي صاحب
المسند والتفسير واسمه عبد الحميد فخفف سمع يزيد بن هرون وابن ابي فديك وطبقتهما وكان
ثقة ثبتا وفيها ابو حفص عمرو بن علي الباهلي البصري الصيرفي الفلاس الحافظ احد
الاعلام سمع معتمر بن سليمن وطبقته وصنف وعني بهذا الشان قال النسائي ثقة حافظ
وقال ابو زرعة ذاك من فرسان الحديث وقال ابو حاتم كان ارشق من علي ابن المديني
وفيها محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن سعيد بن ابي زرعة الزهري مولاهم المصري ابو محمد بن عبد الله
عبد الله ابن البرقي حدث عنه ابو داود النسائي وغيرهما وهو صاحب كتاب الضعفا قاله
ابن ناصر الدين سنة خمسين ومائتين فيها توفي العلامة ابو الطاهر
احمد بن عمرو وابن السرح المصري الفقيه مولى بني امية روى عن ابن عيينة وابن وهب احمد بن عمر
وشرح الموطا وروى عنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم وفيها ابو الحسن

احمد

احمد بن محمد البزي المقري هو مؤذن المسجد الحرام وشيخ الاقرا ولد سنة سبعين ومائة وقرا
على عكرمة بن سليمن وابي الاخريط وقرا عليه جماعة وكان كثير الحديث حجة في القران قال الذهبي
في المغني احمد بن محمد بن عبد الله البزي مقري مكة ثقة في القراءة واما في الحديث فقال ابو جعفر
العقيلي منكر الحديث يوصل الحديث ثم ساق له حديثا متنه الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب
حبيبي وقال ابو حاتم ضعيف الحديث سمعت منه ولا احدث عنه وقال ابن ابي حاتم روى حديثا منكرا
انتهى ما اورده الذهبي في المغني **وفيها** الحرث بن مسكين الامام ابو عمرو قاضي الديار المصرية

الحرث بن مسكين

ولد سنة ست وخمسين سنة سئل الليث بن سعد وسمع الكثير من ابن عيينة وابن وهب وامتحن في المحنة
فحبس دهرا حتى اخرجه المتوكل وولاه قضاء مصر وكان من كبار ائمة السنة الثقاة قال السيوطي
في حسن المحاضرة الحرث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري الحافظ الفقيه العلامة
روى عنه ابو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله
تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين
ومائتين انتهى **وفيها** ويقال في سنة خمس وخمسين الامام ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد

ابو حاتم السجستاني

النحوي المقري اللغوي صاحب المصنفات حمل العربية عن ابي عبيدة والاصمعي وقرا القران على يعقوب
وكتب الحديث عن طائفة وقومت كتبه يوم مات باربعة عشر الف دينار واشتراها ابن السكيت
بدون ذلك محاباة **وفيها** عباد بن يعقوب الاسدي الرواجني الكوفي الحافظ الحجة

عباد بن يعقوب

سمع من شريك والوليد ابن ابي ثور والكبار قال ابن حبان كان داعية الى الرفض وقال
ابن خزيمة حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب روى عنه البخاري مقرونا
باخر **وفيها** عمرو بن بحر الجاحظ ابو عثمان البصري المعتزلي واليه تنسب الفرقة الجاحظية

الجاحظ

من المعتزلة صنف الكثير بالفنون كان بحرا من بحور العلم راسا في الكلام والاعتزال وعاش
تسعين سنة وقيل بقي الى سنة خمس وخمسين اخذ عن القاضي ابي يوسف وثمامة بن اشرس وابي اسحق
النظام قال في المغني عمرو بن بحر الجاحظ المتكلم صاحب الكتب قال ثعلب ليس بثقة ولا ما
مون انتهى وقال غيره احسن تآليفه واوسعه فائدة كتاب الحيوان وكتاب البيان والتبيين
وكان مشوه الخلق استدعاه المتوكل للتاديب فلما راه رده واجازه وفلج في اخر عمره فكان
يطلي نصفه بالصندل والكافور لفرط الحرارة ونصفه الاخر لو قرض بالمقاريض ما احس به لفرط
البرودة وسمي جاحظا لجحوظ عينيه اي نتوهما وكان موته بسقوط مجلدات العلم عليه **وفيها**
الفضل بن مروان بن ماسرجس كان وزير المعتصم وهو الذي اخذ له البيعة له ببغداد وكان

الفضل بن ماسرجس

المعتصم يومئذ ببلاد الروم صحبة اخيه المامون فاتفق موت المامون هناك وتولى بعده واعتد
له المعتصم بها يدا عنده وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان
سنة ثماني عشرة ومائتين وخلع عليه ورد امورة كلها اليه فغلب عليه لطول خدمته وتربيته اياه فا
ستقل بالامور وكذلك كان في اواخر دولة المامون وكان نصراني الاصل قليل المعرفة بالعلم
حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسايل وكتاب المشاهدات والاخبار التي شاهدها ومن كلامه
مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر وكان قد جلس يوما لقضاء اشغال الناس ورفعت اليه قصص
العامة فراى في جملتها ورقة مكتوب فيها تفرعنت يا فضل ابن مروان فاعتبر فقبلك كان
الفضل والفضل والفضل ثلاثة املاك مضوا السبيلهم اباد تهم الاقياد والحبس والقتل وانك
قد اصبحت في الناس ظالما ستؤذى كما اودى الثلاثة من قبل اراد بالفضول الثلاثة الفضل بن يحيى

البرمكي والفضل بن سهل والفضل بن الربيع ٥ وذكر المرزباني والزمخشري في ربيع الابرار ان هذه
الابيات للهيثم بن فراس السامي من سامة بن لوي ٥ وقال الصولي اخذ المعتصم من مازن لما نكبه الف الف
دينار ولحق اثاثا دانية بالف الف دينار وحبسه خمسة اشهر ثم اطلقه والزمه بيته واستوزر
احمد بن عمار ومن كلام الفضل هذا ايضا لا تتعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك

كثير بن عبيد الحذا

ولا تتعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك امره وفيها كثير بن عبيد المذحجي الحذا امام جامع
حمص امه مدة ستين سنة قيل انه ما سهى في صلوة مرة ما امر حدث عن ابن عيينة وبقية وطائفة

نصر بن علي

وكان عبدا صالحا وابو عمرو نصر بن علي الجهضمي وقيل نصر بن علي الجهضمي الصغير البصري الحافظ
الثقة احد اوعية العلم روى عن يزيد بن زريع وطبقته وعنه ابو داود والترمذي والنسائي
وغيرهم قال ابو بكر بن ابي داود كان المستعين طلب نصر بن علي ليوليه القضا فقال للامير البصرة
حتى ارجع فاستخير الله فرجع وصلى ركعتين ٥ وقال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك ثم نام
فنبهوه فاذا هو ميت رحمه الله تعالى مات في ربيع الاخر **سنة احدى وخمسين و**

اسحق الكوسج

مائتين فيها توفي اسحق بن منصور الكوسج الامام الحافظ ابو يعقوب المروزي بنيسابور
في جمادى الاولى سمع ابن عيينة وخلقا وتفقه على احمد واسحق وكان ثقة نبيلا **وفيها** بل في التي قبلها

الخليع الشاعر

كما جزم به ابن خلكان وغيره الحسن بن الضحاك ابن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع سمي
خليعا لكثرة مجونه وخلاعته كان مولى لولد سليمان بن ربيعة الباهلي الصحابي رضي الله عنه واصله
من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان في ضروب الشعر وانواعه اتصل بمنادمة الخلفاء
الى ما لم يتصل اليه اسحق النديم فانه قاربه في ذلك وساواه واول من نادمه منهم محمد الامين ابن هرون
الرشيد ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعراء المجيدين وبينه
وبين ابي نواس ماجريات لطيفة ووقايع حلوة ومن شعره قوله ٥ صل بخدي خديك تلق عجيبا
من معان يحار فيها الضمير ٥ فبخديك للربيع رياض ٥ وبخدي للدموع غدير ٥ وقوله اذا خنتم
بالغيب عهدي فما لكم ٥ تدلون ادلال المقيم على العهد ٥ صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله ٥ والا

حميد بن زنجويه

فصدوا وافعلوا فعل ذي صد ٥ وعمر نحو المائة **وفيها** حميد بن زنجويه ابو احمد النسائي
الحافظ صاحب التصانيف منها كتاب الاداب النبوية والترغيب والترهيب وغيرها وكان من

عمرو بن عثمان الحمصي

الثقاة روى عن النضر بن شميل وخلق بعده **وفيها** عمرو بن عثمان الحمصي محدث حمص
كان ثقة عدلا روى عن اسمعيل بن عياش وبقية وابن عيينة قال ابو زرعة كان احفظ من محمد بن

هشام بن عبد الملك

مصفى **وفيها** ابو التقي هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي الحافظ الثقة المتقن روى عن اسمعيل
بن عياش وبقية وكان ذا معرفة تامة **سنة اثنتين وخمسين ومائتين**

المستعين بالله الخليفة

قتل المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي ولد سنة احدى و
عشرين ومائتين وبويع بعد المنتصر وكان امراء الترك قد استولوا على الامر وبقي المستعين مقهورا
معهم فتحول من سامرا الى بغداد غضبان فرجعوا يعتذرون اليه ويسئلونه الرجوع فامتنع فقصدوا
الى الحبس فاخرجوا المعتز بالله وحلفوا له وخلفوه وجاء اخوه ابو احمد لمحاصرة المستعين فتهيا
المستعين ونائب بغداد ابن طاهر للحرب وبنوا سور بغداد ووقع القتال ونصبت المجانيق ودام
الحصار اشهرا واشتد البلاء وكثرة القتلا وجهد اهل بغداد حتى اكلوا الجيف وجرت عدة وقعات
بين الفريقين قتل في وقعة منها نحو الفين من البغادة الى ان كلوا وضعف امرهم وقوي امر المعتز
ثم تخلى ابن طاهر عن المستعين لما راى البلاء وكاتب المعتز ثم سعوا في الصلح على خلع المستعين فخلع

نفسه

نفسه على شروط موكدة في اولي هذه السنة ثم نفروه الى واسط فاعتقل تسعة اشهر ثم احضر الى سامراء
في اخر رمضان قاله في العبر وقال ابن الاهدل اتفق الصلح على خلع المستعين لخلع نفسه على شروط
لم تف وشا ور اصحابه في اي البلاد ليسكن فاشار عليهم بعضهم بالبصرة فقيل انها حارة فقال
اترونها احر من فقد الخلافة فاقام حينا ثم استدعاه المعتز وقتله وهو ابن عشر وثلاثين سنة
وكان مدة من يوم بويع الى ان خلع ثلاث سنين واشهرا وبين خلعه وقتله تسعة اشهر وفيه
يقول حسن الكاتب المعروف بالحاسه خلع الخليفة احمد بن محمد وسيقتل التالي له او يخلع ايها بني
العباس ان سبيلكم ❊ في قتل اعبدكم سبيل مهيع ❊ رقعتم دنياكم فتمزقت ❊ بكم الحياة تمزقا لا يرقع ❊ وكان
يقول في دعائه اللهم اذ خلعتني من الخلافة فلا تخلعني من رحمتك ولا تحرمني جنتك انتهى وكان
سبب قتله على ما ذكره ابن الغزاة ان المعتز بالله حين هم بقتله كتب الى محمد بن عبد الله بن طاهر فوجه
احمد بن طولون التركي في جيش فاخرج المستعين فلما وافى به القاطول قتله عليه وحمل راسه الى
المعتز وكفن ابن طولون جثته ودفنه وقيل بل كان احمد بن طولون موكلا بالمستعين ❊ فوجه المعتز
سعيد بن صالح في جماعة فحمله وقتله بالقاطول وقيل انه ادخله الى منزل لبس من راى فعذبه حتى مات
وقيل بل ركب معه في زورق وشد في رجليه حجرا واغرقه وقيل بل وكل به رجلا من الاتراك وقال
له اقتله فلما اتى اليه ليقتله قال له دعني حتى اصلي ركعتين فخلاه ❊ في الركعة الاولى ضرب
راسه واتى المعتز براسه وهو يلعب بالشطرنج فقيل له هذا راس المخلوع فقال دعوه حتى افرغ من
الدست فلما فرغ دعا به ونظر اليه وامر بدفنه وامر لسعيد بن صالح بخمسين الفا وولاه البصرة انتهى
وكان المستعين ربعة خفيف العارضين احمر الوجه مليحا بوجهه اثر الجدري ويلثغ بالسين نحو الثاء
وكان مسرفا في تبذير الخزائن والذخاير سامحه الله تعالى **وفيها** اسحق بن بهلول ابو يعقوب — اسحق بن بهلول
التنوخي الانباري الحافظ سمع ابن عيينة وطبقته وكان من كبار الائمة صنف بالقراآت
وفي الحديث والفقه قال ابن صاعد حدث اسحق بن بهلول بنحو خمسين الف حديث من حفظه وعاش
ثمانين وثمانين سنة **وفيها** ابو هاشم زياد بن ايوب الطوسي ثم البغدادي دلويه الحافظ سمع — زياد بن ايوب الطوسي
هشيما وطبقته وحدث عنه البخاري واحمد وغيرهما وكان ثقة ثبتا وكان يقال له شعبة الصغير لاتقا
نه ومعرفته **وفيها** بندار محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري ابو بكر — بندار
الحافظ الثقة في رجب سمع معتمر بن سليمن وغندر وطبقتهما قال ابو داود وكتبت عنه خمسين الف
حديث **وفيها** محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار ابو موسى العنزي البصري الزمن — محمد بن المثنى
في ذي القعدة ومولده عام توفي حماد بن سلمة سمع معتمر بن سليمان وسفين بن عيينة وطبقتهما
وروى عنه الائمة الستة وابن خزيمة وغيرهم وكان حجة حافظا **وفيها** يعقوب بن ابراهيم
بن كثير بن زيد بن افلح بن منصور بن مزاحم ابو يوسف العبدي النكري الدورقي البغدادي الحافظ الثقة الحجة
سمع هشيما وابراهيم بن سعد وطبقتهما وروى عن الستة وغيرهم **وفيها** بل في التي قبلها كما جزم به ابن
ناصر الدين علي الافطس ابن الحسن الذهلي قال في المغني علي بن الحسن الذهلي الافطس النيسابوري عن ابن — علي الافطس
عيينة قال ابن الشرقي فيه متروك الحديث انتهى **سنة ثلاث وخمسين ومائتين**
فيها توفي احمد بن سعيد بن صخر الحافظ ابو جعفر الدارمي السرخسي احد الفقهاء والائمة
في الاثر سمع النضر بن شميل وطبقته وكان ثقة روى عنه الائمة الا النسائي **وفيها** احمد
بن المقدام ابو الاشعث البصري المحدث في صفر سمع حماد بن زيد وطائفة كثيرة قال في المغني
ثقة ثبت وانما ترك ابو داود الرواية عنه لمزاحه كان بالبصرة مجان يلقون صرة الدراهم

فيقبونها فاذا جاء من يرفعها صاحوا به وخجلوه فعلمهم احمد ان يتخذ واصبعين فيها زجاج فاذا
لحن واصبع الدراهم فضلح صاحبها وضعوا بدلها صرة الزجاج وقال النسائي ليس به باس انتهى
السري السقطي
كلام المغني وفيها السري بن المغلس السقطي ابو الحسن البغدادي احد الاولياء الكبار
وله نيف وتسعين سنة سمع من هشيم وجماعة وصحب معروفا الكرخي وله احوال وكرامات قال ابن الا
هدل هو خال الجنيد واستاذه وتلميذ معروف الكرخي قال الجنيد دفع لي السري رقعة وقال هذه
خير لك من سبع مائة قصة فاذا فيها ولما ادعيت الحب قال كذبتني ٥ فمالي ارى الاعضاء منك كواسيا
فما الحب الا حتى يلصق الظهر بالحشا ٥ وتذبل حتى لا تجيب المناديا ٥ وتنحل حتى لا يبقي لك
الهوى ٥ سوى مقلة تبكي بها وتناجيا ٥٥ انتهى وقال السخاوي في طبقات الاولياء هو امام البغداديين
في الاشارات وكان يلزم بيته ولا يخرج منه لا يراه الا من يقصده الى بيته انقطع عن الناس وعن
اسبابهم واسند عن الجنيد قال ما رايت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤي
مضطجعا الا في علة الموت وسئل عن التصوف فقال هو اسم لثلاث معان وهو الذي لا يطفي
نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا يحمله الكرامات
الامير محمد بن طاهر
من الله على هتك استار محارم الله انتهى ما ذكره السخاوي ملخصا ٥ وفيها الامير محمد
بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي نايب بغداد كان جوادا ممدحا فوى المشاركة جيد الشعر
مات بالخوانيق وفيها وصيف التركي كان اكبر امراء الدولة وكان قد استولي على المعتز
واصطفى الاموال لنفسه وتمكن ثم قتل ٥ سنة اربع وخمسين ومايتين
بغا الشرابي
فيها قتل بغا الصغير الشرابي وكان قد تمرد وطغى ولج نظيره وصيف فتفرد واستبد بالامور
وكان المعتز بالله يقول لا استلذ بحياة ما بقي بغا ثم انه وثب فاخذ من الخزاين مايتي الف دينار
سار نحو السند فاختلف عليه اصحابه وفارقه عسكره فذل وكتب يطلب الامان واختفى
في مركب فاخذته المغاربة وقتله وليد المغربي واتى براسه فاعطاه المعتز عشرة الاف دينار
علي العسكري الهادي
وفيها ابو الحسن علي بن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق العلوي
الحسيني المعروف بالهادي كان فقيها اماما متعبدا وهو احد الايمة الاثني عشر الذين تعتقد غلاة
الشيعة عصمتهم كالانبياء سعي به الى المتوكل وقيل له ان في بيته سلاحا وعدة ويريد القيام
فامر من هجم عليه منزله فوجده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر يصلي عليه ليس بينه وبين
الارض فراش وهو يتلو ايات من القران في الوعد والوعيد فحمل اليه ووصف له حاله فلما
راه عظمه واجلسه الى جنبه وناوله شرابا فقال ما خامر لحمي ولا دمي فاعفني منه فاعفاه
وقال له انشدني شعرا فانشده ابياتا ابكاه بها فامر له باربعة الاف دينار ورده مكرما
وانما قيل العسكري لانه سعي به الى المتوكل احضره من المدينة وهي مولده واقره بمدينة العسكر وهي
سر من راى سميت بالعسكر لان المعتصم حين بناها انتقل اليها بعسكره فسميت بذلك واقام بها صا
محمد ابن عبد الله ابن المبارك
حب الترجمة عشرين سنة فنسب اليها وفيها محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي الحافظ ابو جعفر
ببغداد روى عن وكيع وطبقته وعنه البخاري وابو داود والنسائي وغيرهم وكان من كبار الحفاظ الثقات
المامونين لما قدم ابن المديني بغداد قال وجدت اكيس القوم هذا الغلام المخرمي وفيها ابو
احمد المرار بن حمويه الثقفي الهمداني الفقيه سمع ابا نعيم وسعيد ابن ابي مريم وكان موصوفا بالحفظ
العتبي صاحب العتبية
وكثرة العلم وفيها العتبي صاحب العتبية في مذهب مالك واسمه محمد ابن احمد ابن عبد العزيز
ابن عتبة الاموي العتبي القرطبي الاندلسي الفقيه احد الاعلام اخذ عن يحيى ورحل فاخذ

بالقيروان

بالقيروان عن سحنون وبمصر عن اصبغ وصنف المستخرجة وجمع فيها اشياء غريبة عن مالك

وفيها مؤمل بن اهاب ابو عبد الرحمن الحافظ في رجب بالرملة روى عن ضمرة ابن ربيعة — مؤمل بن اهاب

ويحيى بن ادم وطبقتهما وفيها على ما جزم به ابن ناصر الدين ابو عاصم خشيش ابن اصرم ابن الاسود — خشيش بن اصرم

النسائي اخذ العلم عن كبار وحدث عنه عدة منهم ابو داود والنسائي وغيرهم وكان ثقة

سنة خمسين ومائتين

فيها فتنة الزنج وخروج العلوي قائد الزنج بالبصرة خرج بالبصرة فعسكر ودعا الى نفسه وزعم انه علي بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى ابن الشهيد ابن زيد بن علي ولم يثبتوا نسبه فبادر الى دعوته عبيد اهل البصرة السودان ومن ثم قيل الزنج ولفت اليه كل صاحب فتنة حتى استفحل امره وهزم جيوش الخليفة واستباح البصرة وغيرها وفعل الافاعيل وامتدت ايامه الى ان قتل الى غير رحمة الله في سنة سبعين وفيها خرج غير واحد من العلوية وحاربوا بالعجم وغيرها وفيها توفي الامام الحبر ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن التميمي الدارمي السمرقندي الحافظ الثقة صاحب المسند المشهور رحل وطوف وسمع النضر بن شميل — الدارمي

ويزيد بن هرون وطبقتهما قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال محمد بن عبد الله بن نمير غلبنا الدارمي بالحفظ والورع وقال رجا ابن مرجا ما رايت اعلم بالحديث منه وفيها قتل المعتز بالله ابو عبد الله محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي في رجب خلعوه واشهد على نفسه مكرها ثم ادخلوه بعد خمسة ايام الى حمام فعطش حتى عاين الموت وهو يطلب الماء فيمنع ثم اعطوه ماء بثلج فشربه وسقط ميتا واختفى امره وسبب قتله ان جماعة من — المعتز بالله الخليفة

الاتراك قالوا اعطنا ارزاقنا فطلب من امه مالا فلم تعطه وكانت ذات اموال عظيمة الى الغاية منها جوهر وياقوت وزمرد قوموه بالف الف دينار ولم يكن اذ ذاك في خزائن الخلافة شيء فحينئذ اجمعوا على خلعه وراسهم حينئذ صالح بن وصيف ومحمد بن بغا فلبس السلاح واحاطوا بدار الخلافة وهجم على المعتز طائفة منهم فضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس حافيا ليخلع نفسه فاجابهم واحضروا محمد بن الواثق من بغداد فاول من بايعه المعتز بالله وعاش المعتز ثلاثا وعشرين سنة وكان من احسن اهل زمانه ولقبوا محمد بالمهدي قاله في العبر وقال ابن الغزاة كانت وفاته في شعبان من هذه السنة وكان عمره اثنين وعشرين سنة اشهر واربعة سنة وثلاث اشهر وكانت خلافته من يوم بويع له ببغداد بعد خلع المستعين بالله نفسه ثلاث سنين وستة اشهر واربعة وعشرين يوما واشهر وللمعتز عبد الله ابن المعتز الشاعر وبه كان يكنى انتهى — شيخهم

وفيها محمد ابن عبد الرحيم ابو يحيى البغدادي الحافظ البزاز ولقبه صاعقة سمع عبد الوهاب ابن عطا الخفاف وطبقتهم وكان احد الثقات الاثبات المجودين وفيها محمد ابن كرام ابو عبد الله السجستاني الزاهد شيخ الطائفة الكرامية وكان من عباد المرجئة قاله في العبر وقال في المغني محمد ابن كرام السجزي العابد المتكلم شيخ الكرامية اكثر عن الجويباري ومحمد بن تميم السعدي وكانا ساقطين قال ابن حبان خذل حتى التقط من المذاهب اردءها ومن الاحاديث اوهاها وقال ابو العباس سراج شهدت البخاري ودفع اليه كتاب ابن كرام يسأله عن احاديث فيها الزهري عن سالم عن ابيه يرفعه الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب ابو عبد الله على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل وقال ابن حبان جعل ابن كرام الايمان قولا بلا معرفة وقال ابن حزم قال ابن كرام الايمان قول باللسان وان اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن قلت هذه اشنع بدعة وقوله في الله جسم لا كالاجسام انتهى ما قاله الذهبي في المغني في الضعفاء وفيها موسى ابن عامر المري — شيخ الكرامية

الدمشقي سمع الوليد ابن مسلم وبن عيينة وكان ابوه ابو الهيذام عامر ابن عمارة سيد
قيس وزعيمها وفارسها وكان طلب من الوليد بن مسلم فخرجت ابنه بمصنفاته قال في
المغني موسى بن عامر المري صاحب الوليد بن مسلم صدوق تكلم فيه بلا حجة ولا ينكر له
تفرده عن الوليد فانه يكثر عنه انتهى

سنة ست وخمسين ومائتين

كان صالح بن وصيف التركي قد ارتفعت منزلته وقتل المعتز وظفر بامه قبيحة فصادرها حتى
استصفى نعمتها واخذ منها نحو ثلاثة آلاف الف دينار ونفاها الى مكة ثم صادر خاصة المعتز
وكتابه وهم احمد بن اسرائيل والحسن ابن مخلد وابو نوح وعيسى بن ابراهيم ثم قتل ابا نوح واحمد
فلما دخلت هذه السنة اقبل موسى بن بغا وعبى جيشه في اهبة سامرا ملبسين فرجعوا على
قتل صالح بن وصيف وهم يقولون قتل المعتز واخذ اموال امه واموال الكتاب وصاحت العامة
يا فرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بن بغا على المهتدي بالله واركبوه فرسا وانتهبوا القصر ثم ادخلوا
المهتدي دار ياجور وهو يقول يا موسى ويحك ما تريد فيقول وتربة المتوكل كلا نالك سوء ثم
حلفوه لا يمالي صالح بن وصيف عليهم وبايعوه وطلبوا صالحا ليناظروه على افعاله فاختفى ور (صالح بن وصيف)
دوا المهتدي الى داره وبعد شهر قتل صالح بن وصيف وفي رجب قتل المهتدي بالله امير المؤمنين
ابو اسحق محمد بن الواثق بالله هرون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي وكانت دولته سنة
وعمره نحو ثمان وثلاثين سنة وكان اسمر رقيقا مليح الصورة ورعا تقيا متعبدا عادلا فارسا (المهتدي بالله الخليفة رحمه الله)
شجاعا قويا في امر الله خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا على الخير وقيل انه سرد الصوم
مدة امرته وكان يقنع بعض الليالي بخبز وزيت وخل وكان يشبه بعمر ابن عبد العزيز ورد انه
كان له جبة صوف وكساء يتعبد فيه بالليل وكان قد سد باب الملاهي والغنا وحسم الامر
عن الظلم وكان يجلس بنفسه لعمل حساب الدواوين بين يديه ثم ان الاتراك خرجوا عليه فلبس
السلاح واشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم اسروه وخلعوه ثم قتلوه الى رحمة الله ورضوانه
واقاموا بعده المعتمد على الله قال في العبر وقال ابن العزاة ارادوا ان يبايعوا المهتدي بالله
على الخلافة فقال لا اقبل مبايعتكم حتى اسمع باذني خلع المعتز نفسه فادخلوه عليه فسلم
عليه بالخلافة وجلس بين يديه فقال له الامراء ارتفع فقال لا ارتفع الا ان يرفعني الله ثم قال
للمعتز يا امير المؤمنين خلعت امر الرعية من عنقك طوعا وكرها ورغبة وكل من كانت لك في
عنقه بيعة فهو بريء منها فقال المعتز من الخوف نعم فقال خار الله لنا ولك يا ابا عبد الله ثم
ارتفع حينئذ الى صدر المجلس وكان اول من بايعه وكان المهتدي ورعا زاهدا صواما لم تعرف له
زلة وكان سهل الحجاب كريم الطبع يخاطب اصحاب الحوائج بنفسه ويجلس للمظالم ويلبس القميص
الصوف الخشن تحت ثيابه على جلده وكان من العدل على جانب عظيم حكي ان رجلا من الرملة تظلم
الى المهتدي بالله من عاملها فامر بانصافه وكتب اليه كتابا بخطه وختم بيده وسلمه الى الرجل وهو
يدعو له فتاه الرجل من رحمة المهتدي وبره بالرعية وتوليته امورهم بنفسه ما لم ير مثله فاهتز
ووقع مغشيا عليه والمهتدي يعاينه فلما افاق قال له المهتدي ما شانك ابقيت لك حاجة قال
لا والله ولكني ما رجوت ان اعيش حتى ارى مثل هذا العدل فقال له المهتدي كم انفقت منذ خرجت
من بلدك فقال انفقت عشرين دينارا فقال المهتدي انا لله وانا اليه راجعون كان الواجب علينا
ان ننصفك وانت في بلدك ولا نحوجك الى تعب وكلفة واذا انفقت ذلك فهذه خمسون دينارا من
بيت المال فاني لا املك مالا خذها لنفقتك واجعلنا في حل من تعبك وتاخر حقك فبكى الرجل

حتى

حتى غشي عليه ثانيا وبهت بعض الناس وبكى بعضهم فقال احد الجماعة انت والله يا امير المؤمنين
كما قال الاعشى ٥ حكمتموه فقضى بينكم ٥ ابلج مثل القمر الزاهر ٥ لا يقبل الرشوة في حكمه ٥ ولا يبالي
غبن الخاسر ٥ فقال المهتدي اما انت فاحسن الله جزاك واما انا فما رويت هذا الشعر ولا
سمعت به ولكني اذكر قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ٥ فما بقي من المجلس الا من استغرق بالدعاء له
بطول العمر ونفاذ الامر وكان يقول لو لم يكن الزهد في الدنيا والايثار لما عند الله من طبعي لتكلفته
فان منصبي يقتضيه لاني خليفة الله في ارضه والقائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم التابع عنه
في امته واني لاستحيي ان يكون لبني مروان عمر بن عبد العزيز وليس لبني العباس مثله وهم آل الرسول
صلى الله عليه وسلم انتهى **وفيها** الزبير بن بكار الامام ابو عبد الله الاسدي الزبيري — الزّبير ابن بكار
قاضي مكة في ذي القعدة سمع سفين بن عيينة ومن بعده وصنف كتاب النسب وغير ذلك وكان ثقة
ولا يلتفت الى من تكلم فيه كما قال ابن ناصر الدين **وفيها** ليلة عيد الفطر الامام حبر الاسلام
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري مولى الجعفيين صاحب — الامام البخاري
الصحيح والتصانيف ولد سنة اربع وتسعين ومائة وارتحل سنة عشر ومائتين فسمع مكي بن
ابراهيم وابا عاصم النبيل واحمد بن حنبل وخلق عدتهم الف شيخ وكان من اوعية العلم يتوقد
ذكاء ولم يخلف بعده مثله قاله في العبر وقال الحافظ عبد الغني في كتابه الكمال ما مختصره محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة والى البخار اليمان بن بردزبة يكنى ابا عبد الله وبردزبة مجوسي مات
عليها والمغيرة اسلم على يدي يمان البخاري والي البخار اليمان هو ابو جد عبد الله بن محمد بن جعفر
بن يمان وهذا هو الامام ابو عبد الله الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح امام هذا الشان
والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين اهل الاسلام رحل في طلب العلم الى سائر محدثي الامصار و
كتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر قال ابن وضاح ومكي بن خلف سمعنا
محمد بن اسمعيل يقول كتبت عن الف نفر من العلماء وزيادة ولم اكتب الا عمن قال الايمان قول
وعمل وعن ابي اسحق الريحاني ان البخاري كان يقول صنفت كتاب الصحيح بست عشرة سنة خرجته من
ست مائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وقال محمد بن سليمن ابن فارس سمعت ابا
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم كاني واقف بين يديه وبيدي مروحة
اذب عنه فسئلت بعض المعبرين فقال انك تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على اخراج الصحيح وقال
ابو احمد بن حمدون الاعمشي يقول سمعت مسلم بن الحجاج يقول لمحمد بن اسمعيل البخاري في جنازة ابي عثمان
سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى يسئله عن الاسامي والكنى وعلل الحديث ويمر فيه محمد بن اسمعيل
مثل السهم كانه يقرا قل هو الله احد وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول ما اخرجت خراسان
مثل محمد بن اسمعيل البخاري وروى ابو اسحق المستملي عن محمد بن يوسف الفربري انه كان يقول سمع كتاب الصحيح
من محمد بن اسمعيل تسعون الف رجل وما بقي احد يرويه عنه غيري وقال محمد بن اسمعيل ما ادخلت في كتاب الجامع
الا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول وقال النسائي ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد بن اسمعيل وقال
بكر بن منير سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ارجو ان القى الله عز وجل ولا يحاسبني اني اغتبت احدا
وقال عبد الواحد بن ادم الطواويسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف
في موضع ذكره فسلمت عليه فرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل البخاري فلما كان
بعد ايام بلغني موته فنظرنا فاذا هو قد مات في الساعة التي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال عبد العزيز بن

البخاري يقول لا يعيبك الا حاسد واشهد انه ليس في الدنيا مثلك وقال احمد بن حمدون الاعمشي رايت محمد ابن اسمعيل

عبد الجبار السمرقندي جاء محمد ابن اسمعيل الى خرتنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين وكان له اقرباء فنزل
عليهم قال فسمعته ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يدعوا ويقول اللهم قد ضاقت علي الارض
بما رحبت فاقبضني اليك قال فما تم الشهر حتى قبضه الله عز وجل وقبره بخرتنك ولد البخاري يوم
الجمعة بعد صلوة الجمعة لثلاث عشر ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت
عند صلوة العشاء ليلة الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلوة الظهر لغرة شوال سنة ست وخمسين
ومائتين وعاش اثنتين وستين سنة الا ثلاث عشر يوما انتهى ما لخصته من الكمال وقال ابن الاهدل
بعد الاطناب في ذكره اجمع الناس على صحة كتابه حتى لو حلف حالف بطلاق زوجته ما في صحيح البخاري
حديث مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو صحيح عنه كما نقله ما حكم بطلاق زوجته نقل ذلك
غير واحد من الفقهاء وقرروه ونقل الفربري عنه قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا وقد
اغتسلت قبله وصليت ركعتين انتهى **وفيها** يحيى ابن حكيم البصري المقوم ابو سعيد الحافظ يحيى ابن حكيم المقوم
سمع سفين بن عيينة وغندرا وطبقتهما قال ابو داود وكان حافظا متقنا **سنة سبع
وخمسين ومائتين** فيها وثب العلوي قائد الزنج على الابلة فاستباحها واحرقها
وقتل بها نحو ثلاثين الفا فسار لحربه سعيد الحاجب فالتقوا فانهزم سعيد واستحر القتل باصحابه
ثم دخلت الزنج البصرة وخربوا الجامع وقتلوا بها اثنا عشر الفا فهرب باقي اهلها باسوء حال فخربت
ودثرت **وفيها** قتل طاغية الروم قتله سيل الصقلبي **وفيها** توفي المحدث المعمر ابو علي الحسن
بن عرفة العبدي البغدادي المؤدب وله مائة وسبع سنين سمع اسمعيل بن عياش وطبقته وكان يقول ابن عرفة
كتب عني خمسة قرون قال النسائي لا باس به **وفيها** في زهير ابن محمد بن قمير المروزي ثم البغدادي زهير بن محمد
الحافظ سمع يعلى ابن عبيد ورحل الى عبد الرزاق وكان من اولياء الله تعالى ثقة مامونا قال البغوي
ما رايت بعد احمد ابن حنبل افضل منه كان يختم في رمضان **وفيها** زيد ابن اخزم الشهيد الطائي ابن اخزم
النبهاني البصري ابو طالب ثقة حدث عنه اصحاب الكتب الاسلما وذبحته الزنج **وفيها** الحافظ
ابو داود سليمن بن معبد السنجي المروزي روى عن النضر بن شميل وعبد الرزاق وكان ايضا مقدما
في العربية والرياشي ابو الفضل العباس بن الفرج قتله الزنج بالبصرة وله ثمانون سنة اخذ عن ابي عبيدة
ونحوه وكان اماما في اللغة والنحو والاخبار علامة ثقة خرج له ابو داود في سننه **وفيها** ابو سعيد الاشج ابو سعيد
الاشج عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي الحافظ صاحب التصانيف في ربيع الاول وقد جاوز التسعين
روى عن هشيم وعبد الله بن ادريس وخلق وكان ثقة حجة قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال محمد ابن
احمد الشطوي ما رايت احفظ منه **سنة ثمان وخمسين ومائتين**
فيها توجه منصور بن جعفر فالتقى الخبيث قائد الزنج وهو فقتل منصور في المصاف واستبيح ذلك
الجيش فسار ابو احمد الموفق اخو الخليفة في جيش عظيم فانهزمت الزنج وتقهقرت ثم جهز الموفق
فرقة عليهم مفلح فالتقوا الزنج فقتل مفلح في المصاف وانهزم الناس وتحيز الموفق الى الابلة فسير
قائد الزنج جيشا عليهم يحيى ابن محمد فانتصر المسلمون وقتل في الوقعة خلق واسروا يحيى فاحرق بعد
قتله ببغداد ثم وقع الوباء في جيش الموفق وكثر ثم كانت وقعة هائلة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق
من المسلمين وتفرق عن الموفق عامة جنده **وفيها** توفي احمد بن بديل الامام ابو جعفر اليامي احمد ابن بديل اليامي
الكوفي قاضي الكوفة ثم قاضي همدان وروى عن ابي بكر بن عياش وطبقته وخرج له الترمذي وغيره
وكان صالحا عادلا في احكامه وكان يسمى راهب الكوفة لعبادته قال الدارقطني فيه لين وقال في المغني
احمد بن بديل الكوفي القاضي المشهور غير متهم قال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه وقال النسائي لا باس

به

به انتهى وابو علي احمد بن حفص بن عبد الله السلمي النيسابوري قاضي نيسابور روى عن ابيه احمد بن حفص
وجماعة وفيها احمد بن سنان القطان ابو جعفر الواسطي الحافظ سمع ابا معوية وطبقته وروى احمد القطان
عنه اصحاب الكتب الستة الا الترمذي وصنف المسند وكتب عنه ابن ابي حاتم وقال هو امام اهل
زمانه احمد بن الفرات بن خالد بن مسعود الرازي الثقة احدى الاعلام في شعبان في اصبهان احمد بن الفرات
طوف النواحي وسمع ابا اسامة وطبقته وكان يناظر بابي زرعة الرازي في الحفظ وصنف المسند و
التفسير وقال كتبت الف الف وخمس مائة الف حديث ومحمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب
المسند في ربيع الاول بصعيد مصر سمع ابا نعيم وطبقته وكان ثقة خيرا ومحمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك ابن زنجويه
زنجويه ابو بكر الحافظ البغدادي الغزال مات في جمادي الاخرة ببغداد وكان ثقة رحل الى عبد الرزاق
فاكثر عنه وصنف ويحيى بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ابو عبد الله الذهلي النيسابوري يحيى ابن يحيى
احدى الائمة الاعلام الثقاة سمع عبد الرحمن وطبقته واكثر الترحال وصنف التصانيف وكان الامام
احمد يجله ويعظمه قال ابو حاتم كان امام اهل زمانه وقال ابو بكر ابن ابي داود هو امير المؤمنين في
الحديث ويحيى بن معاذ الرازي الزاهد حكيم زمانه واعظ عصره توفي في جماد الاولى بنيسابور
وقد روى عن اسحق ابن سليمن الرازي وغيره وقال السلمي في طبقات الاولياء يحيى بن معاذ بن جعفر يحيى الرازي
الرازي الواعظ تكلم في علم الرجال فاحسن الكلام فيه وكانوا ثلاثة اخوة يحيى وابراهيم واسمعيل
اكبرهم سنا اسمعيل ويحيى اوسطهم وابراهيم اصغرهم وكلهم كانوا زهادا واخوه ابراهيم خرج معه الى
خراسان وتوفي بنيسابور وبلخ واقام يحيى ببلخ مدة ثم خرج الى نيسابور ومات بها ومن كلامه
من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل الى المخلوقين وقال العبادة حرفة وحوانيتها
الخلوة والاتها المخادعة وراس مالها الاجتهاد بالسنة وربحها الجنة وقال الصبر على الخلق من علامة
الاخلاص وقال الدنيا دار الاشغال والاخرة دار الاهوال ولا يزال العبد مترددا بين الاشغال والاهوال
حتى يستقر بها القرار اما الى جنة واما الى نار وقال على قدر حبك الله يحبك الخلق وعلى قدر
خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق وسيل عن الرقص فقال
دققنا الارض بالرقص على غيب معانيكا ۝ ولا عيب على رقصي لعبد هايم فيكا ۝ وهذا دقنا
للارض اذ طفنا بواديكا ۝ انتهى ملخصا وفيها الفضل بن يعقوب الرخامي العالم الناقد الرخامي
العلم الثقة سنة سبع وخمسين ومائتين كان طاغية الزنج قد نزل
البطيحة وشق حولها الانهار وتحصن فهجم عليه الموفق فقتل من اصحابه خلقا وحرق اكواخهم
واستنقذ من النساء خلقا كثيرا فسار الخبيث الى الاهواز ووضع السيف في الامة فقتل خمسين
الفا وسبى مثلهم فسار لحربه موسى بن بغا فحاربه بضعة عشر شهرا وقتل خلق من الفريقين و
فيها نزلت الروم لعنهم الله على ملطية فخرج احمد القابوس في اهلها فالتقى الروم فقتل معظمهم الا
قريطني فانهزموا ونصر المسلمين وفيها استفحل امر يعقوب ابن الليث الصفار ودوخ
الممالك واستولى على اقليم خراسان واسر محمد بن طاهر امير خراسان وفيها توفي احمد احمد بن اسماعيل
ابن اسمعيل ابو حذافة السهمي المدني صاحب مالك ببغداد وهو في عشر المائة ضعفه الدارقطني
وغيره وهو اخر من حدث عن مالك وقال ابن عدي حدث بالبواطيل وفيها الامام ابراهيم
بن يعقوب ابو اسحق الجوزجاني صاحب التصانيف سمع الحسين بن علي الجعفي وشبابة و الجوزجاني
طبقتهما وكان من كبار العلماء نزل دمشق وجرح وعدل وهو من الثقاة وحجاج بن يوسف
الشاعر بن حجاج الثقفي البغدادي ابو محمد الحافظ الكبير الثقة المشهور احد الاثبات سمع عبد الرزاق

عباسويه
وطبقته **وفيها** عباسويه وهو العباس بن يزيد بن ابي حبيب ابو الفضل البحراني البصري
حيوية
صدوق ثبت ثقة **وفيها** حيوية وهو محمد بن يحيى بن موسى الاسفرايني الحافظ محدث اسفرايين
في ذي الحجة سمع سعيد بن عامر الضبعي وطبقته وبه تخرج الحافظ ابو عوانة **وفيها** اسحق
ابن ابراهيم بن موسى العصا الوزن دولي احدى الثقات الاخيار **وفيها** الحافظ ابو الحسن
محمود بن سميع
محمود بن سميع الدمشقي صاحب الطبقات واحدى الاثبات سمع اسمعيل بن ابي اويس وطبقته قال
ابو حاتم ما رايت بدمشق اكيس منه **سنة ستين ومائتين** فيها كما قال في الشذور
بلغ كر الحنطة مائة وخمسين دينارا ودام اشهرا **وفيها** صال يعقوب بن الليث وجال وهزم
الشجعان والابطال وترك الناس باسوء حال ثم ~~هلكهم من بجيوشهم~~ قصد الحسن بن زيد العلوي
صاحب طبرستان فالتقوا فانهزم العلوي وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزل على يعقوب كسرة
سماوية ونزل على اصحابه ثلج عظيم حتى اهلكهم ورجع الى سجستان باسوء حال وقد عدم من جيوشه
الحسن بن محمد الزعفراني
اربعون الفا وذهبت عامة خيله واثقاله **وفيها** توفي الامام ابو علي الحسن بن محمد الصباح
الزعفراني الفقيه الحافظ صاحب الشافعي ببغداد روى عن سفيان بن عيينة وطبقته وكان من
اذكياء العلماء وروى عنه البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم ونسبته الى زعفرانة قرية
قرب بغداد ودرب الزعفران ببغداد الذي فيه مسجد الشافعي ينسب الى هذا الامام قال الشيخ ابو اسحق
رواة قديم كتاب شافعي
في طبقاته كنت ادرس فيه والزعفراني واحمد بن حنبل وابو ثور والكرابيسي رواة قديم الشافعي
وروى الجديد المزني وحرملة والبويطي ويونس بن عبد الاعلى والربيع الجيزي والربيع المرادي و
الحسين بن علي
للزعفراني هذه عشرة مستفادة **وفيها** الحسن بن علي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني احد الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة فيهم العصمة
وهو والد المنتظر محمد صاحب السرداب **وفيها** حسين ابن اسحق النصراني شيخ الاطبا با
لعراق ومعرب الكتب اليونانية ومولف المسائل المشهورة **وفيها** ملك بن طوق
٢٦١
٧٣
١٨٨
التغلبي امير عرب الشام وصاحب الرحبة وبانيها **سنة احدى وستين ومائتين**
فيها كانت الفتنة تغلي وتستعر بخراسان بيعقوب ابن الليث وبالاهواز بقائد الزنج وتمت لهما
احمد بن سليمان الرهاوي
حروب وملاحم **وفيها** توفي احمد بن سليمان الرهاوي الحافظ احد الائمة طوف وسمع
زيد بن الحباب واقرانه وهو ثقة ثبت **وفيها** احمد بن عبد الله ابن صالح ابو الحسن العجلي
الكوفي نزيل اطرابلس المغرب وصاحب التاريخ والجرح والتعديل وله ثمانون سنة نزح الى المغرب
ايام محنة القران وسكنها روى عن حسين الجعفي وشبابة وطبقتهما قال ابن ناصر الدين كان اماما
حافظا قدوة من المتقنين • وكان يعد كاحمد بن حنبل ويحيى بن معين وكتابه في الجرح والتعديل
الاثرم
يدل على سعة حفظه وقوة باعه الطويل انتهى **وفيها** ابو بكر الاثرم احمد بن محمد ابن هاني
الطائي الحافظ الثقة احد الائمة المشاهير روى عن ابي نعيم وعفان وصنف التصانيف وكان
من اذكياء الامة قال ابن ابي يعلى في طبقاته احمد بن محمد بن هاني الطائي ويقال الكلبي الاثرم الاسكافي
ابو بكر جليل القدر حافظ امام سمع حرمي بن حفص وعفان ابن مسلم وابا بكر ابن ابي شيبة وعبد الله
بن مسلمة القعنبي ونقل عن امامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها ابوابا وروى
عن الامام قال سمعت ابا عبد الله يسئل عن المسح على العمامة قيل له تذهب اليه قال نعم قال ابو
عبد الله ثبت من خمسة وجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال كنت احفظ الفقه والاختلاف فلما
صحبت احمد بن حنبل تركت ذلك كله وكان معه تيقظ عجيب حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن ايوب

المقابري

المقابري فقال لا احدا بوي لاثرم حبني وقال ابو العتم ابن الجيلي قدم رجل فقال رجلا يكتب لحي من
كتاب الصلاة ما ليس في كتب بن ابي شيبة قال فقلنا له الا ابو بكر الاثرم قال فوجهوا اليه ورقا فكتب ليس لك
ستماية ورقة من كتاب الصلاة قال فنظرنا فاذا ليس في كتاب ابن ابي شيبة منه بشيء وقال الحسن
ابن علي بن عمر الفقيه قدم شيخان من خراسان للحج فخرجا طلبه قوم من اصحاب الحديث تحد
يثهما فاخرجا يعني الى الصحراء فقعد هذا الشيخ ناحية معه خلق من اصحاب الحديث والمستملي و
قعد الاخر ناحية وقعد الاثرم بينهما فكتب ما املي هذا وما املي هذا وقال الاثرم كنت عند خلف البزاز
يوم جمعة فلما قمنا الى المجلس مررت الى قرب الفرات فاردت ان اغتسل للجمعة ففرقت فلم اجد شيئا
اتقرب به الى الله عز وجل اكثر عندي من ان قلت اللهم ان نجيتني لاتوبن من صحبة حارث
يعني المحاسبي قال الاثرم كان حارث في عرس لقوم فجاء يطلع على النساء من فوق الدارين ثم ذهب
يخرجه يعني راسه فلم يستطع فقيل له لم فعلت هذا فقال اردت ان اعتبر بالحور العين انتهى ملخصا
وفيها حاشد بن اسمعيل بن عيسى البخاري الحافظ بالشاش من اقليم الترك روى حاشد ابن اسمعيل
عن عبيد الله ابن موسى ومكي بن ابراهيم وكان ثبتا اماما **والحسن بن سليمان** ابو علي البصري
المعروف بقبيطة كان حافظا ثقة اماما نبيلا **والحسن بن محمد** بن عبد الملك ابن ابي الشوا الحسن ابن محمد
رب الاموي قاضي المعتمد وكان احد الاجواد الممدحين **وفيها** شعيب بن ايوب
ابو بكر الصيرفي مقرئ واسط وعالمها قرء على يحيى بن ادم وسمع من يحيى القطان وطائفة
وكان ثقة وابو شعيب السوسي **صالح بن زياد** مقرئ اهل الرقة وعالمهم قرء على يحيى اليزيدي
وروى عن عبد الله بن نمير وطائفة وتصدر للاقراء وحمل عنه طوائف قال ابو حاتم صدوق **وابو**
يزيد البسطامي العارف الزاهد المشهور واسمه طيفور ابن عيسى وكان يقول اذا نظرتم الى رجل يزيد البسطامي
اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي
وحفظ الشريعة قال ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته طيفور بن عيسى ابن سروسان البسطامي و
سروسان كان مجوسيا فاسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم اكبرهم وطيفور اوسطهم وعلي اصغرهم
وكلهم كانوا زهادا عبادا ومات عن ثلاث وسبعين سنة وهو من قدماء مشايخ القوم له كلام حسن
في المعاملات ويحكى عنه في الشطح اشياء منها ما لا يصح ويكون مقولا عليه قال ابو يزيد من لم
ينظر الى شاهدي بعين الاضطرار والى اوقاتي بعين الاغترار والى احوالي بعين الاستدراج والى
كلامي بعين الافتراء والى عباراتي بعين الاجتراء والى نفسي بعين الازدراء فقد اخطا النظر في
ذكرة لابي عثمان المغربي هذه الحكاية فقال لم اسمع لابي يزيد حكاية احسن منها وانما تكلم عن عين أحسن
الفنا ابن قوله سبحاني وقال ابو يزيد لو صفى لي تهليلة ما باليت بعدها بشيء وكتب يحيى بن معاذ
لابي يزيد سكرة من كثرة ما شربت من كاس محبته فكتب اليه ابو يزيد في جوابه سكرة وما شربت من الدور
وغيرك قد شرب بحور السموات والارض وما روي بعد ولسانه خارج من العطش ويقول هل من مزيد
وقال الجنيد كل الخلق يركضون فاذا بلغوا ميدان ابي يزيد هملجوا وكان ابو يزيد اذا ذكر الله يبول
الدم وحكي عنه انه قال نوديت في سري فقيل لي خزائننا مملوة من الخدمة فاذا اردتنا
فعليك بالذل والافتقار وحكي عنه صاحبه ابو بكر الاصبهاني انه اذن مرة فغشي عليه فلما
افاق قال العجب ممن لا يموت اذا اذن انتهى ملخصا **وفيها** الامام **مسلم ابن الحجاج** بن مسلم
مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام
المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحق

بن راهويه وعبد الله بن مسلمة وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها وآخر قدومه اليها
في سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وكان من الثقات المامونين قال محمد الماسرجسي
سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة وقال
الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي
كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وقال ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين
محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسئلة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى
هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة وقطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فانتهى
الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ولم
يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في اخر مجلسه الا من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر
مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج عن مجلسه وجمع كل ما كتب
منه وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته ومحمد
هذا هو محمد بن يحيى ابن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي النيسابوري كان احد الحفاظ
الاعيان روى عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وكان ثقة مامونا
وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري انه لما دخل البخاري مدينة نيسابور شنع عليه محمد بن يحيى في
مسئلة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز
والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه لا يقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول
حدثنا محمد ولا يزيد عليه او يقول محمد بن عبد الله وينسبه لجد ابيه انتهى من ابن خلكان ملخصا
قلت وتقدمت ترجمة محمد المذكور والله اعلم وقال في العبر مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري
الحافظ احد اركان الحديث وصاحب الصحيح وغير ذلك في رجب وله ستون سنة وكان صاحب تجارة بخان
محمش بنيسابور وله املاك وثروة وحج سنة عشرين ومائتين فلقي القعنبي وطبقته **سنة اثنتين**
وستين ومائتين لما عجز المعتمد على الله عن يعقوب بن الليث كتب اليه بولاية
خراسان وجرجان فلم يرض حتى يوافي باب الخليفة واضمر في نفسه الاستيلاء على العراق والحكم
على المعتمد فتحول عن سامرا الى بغداد وجمع اطرافه وتهيأ للملتقى وجاء يعقوب في سبعين الفا
فنزل واسط فتقدم المعتمد وقصد يعقوب فتقدم المعتمد اخاه الموفق بجمهور الجيش فالتقيا في
رجب واشتد القتال ثم وقعت الهزيمة على الموفق ثم ثبت واستمرت الكسرة على اصحاب يعقوب فولوا
الادبار واستبيح عسكرهم وكسب اصحاب الخليفة ما لا يحد ولا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر وكان
مع يعقوب في القيود ودخل يعقوب الى فارس وخلع المعتمد على محمد ابن طاهر امير خراسان ورده
الى عمله واعطاه خمس مائة الف درهم وعاثت جيوش الخبيث عند اشتغال العسكر فنهبوا البطيحة الصعلوك
وقتلوا واسروا فسار عسكر لحربهم فهزمهم وقتل منهم مقدم كبير يعرف **بالصعلوك** و
فيها توفي **عمر ابن شبة** ابو زيد النميري البصري الحافظ العلامة الاخباري الثقة صاحب عمر ابن شبة
التصانيف حدث عن عبد الوهاب الثقفي وغندر وطبقتهما وكان ثقة وشبة لقب ابيه واسمه زيد
لقب بذلك لان امه ترقصه وتقول يا رب ابي شبا وعاش حتى دبا شيخا كبيرا حنبا كذا
رواه محمد بن اسحق السراج عن عمر ابن شبة **وفيها** **ابو اسياد** محمد بن عبد الله ابن المستورد ابو ابو اسياد
بكر البغدادي يعرف بابي سيار ثقة حجة قاله ابن ناصر الدين **وفيها** وجزم ابن ناصر الدين

ابن

انه في التي قبلها محمد بن الحسين بن ابراهيم بن زهلات العامري ابو جعفر بن اشكاب البغدادي ابن اشكاب
حدث عن عدة منهم البخاري وابو داود والنسائي وكان صدوقا حافظا ثقة وفيها محمد بن عاصم
الثقفي ابو جعفر الاصبهاني العابد سمع سفيان بن عيينة وابا اسامة وطبقتهما قال ابراهيم ابن
ارومة ما رايت مثل ابن عاصم ولا راى مثل نفسه وفيها يعقوب بن شيبة السدوسي البصري يعقوب ابن شيبه
الحافظ احد الاعلام وصاحب المسند المعلل الذي ما صنف احد اكبر منه ولم يتمه وكان سريا
محتشما عين لعضا والقضاة ولحقه على ما خرج من المسند نحو عشرة الاف مثقال وكان صدوقا
قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين يعقوب بن شيبة بن صلت سادهم رواية ثبت وقال في شرحها
ابن صلت بن عصفور ابو يوسف السدوسي البصري نزيل بغداد ثقة انتهى سنة ثلاث
وستين ومائتين فيها توفي احمد بن الازهر ابن منيع سليط ابو الازهر احمد ابن الازهر
النيسابوري الحافظ وقيل سنة احدى وستين رحل وسمع ابا ضمرة انس بن عياض وطبقته
ووصل الى اليمن قال النسائي لا باس به قال ابن ناصر الدين كان حافظا صدوقا من المهرة اكثر
عنه ابن معين اربعين حديثا ثم عذره انتهى وفيها الحسن ابن ابي الربيع الجرجاني
الحافظ ببغداد سمع ابا يحيى الحماني ورحل الى عبد الرزاق واقرانه وفيها الوزير عبد الله
ابن يحيى ابن خاقان وزير المتوكل وقد نفاه المستعين الى برقة ثم قدم بعد المستعين
فوزر للمعتمد الى ان مات وفيها محمد ابن علي بن ميمون الرقي العطار الحافظ روى محمد بن علي
عن محمد بن يوسف الفريابي والقعنبي واقرانهما قال الحاكم كان امام اهل الجزيرة في عصره
ثقة مامون وفيها معوية بن صالح الحافظ ابو عبيد الله الاشعري الدمشقي روى
عن عبيد الله بن موسى وابي مسهر وسال يحيى ابن معين وتخرج به سنة اربع
وستين ومائتين فيها اغارة الزنج على واسط وهج اهلها حفاة عراة ونهبت
ديارهم واحرقت نسارلحرابهم الموفق وفيها غزا المسلمون الروم وكانوا اربعة الاف
عليهم بن كاوس فلما نزلوا البدندون تبعتهم البطارقة واحدقوا بهم فلم ينج منهم الا نحو
مائة واستشهد الباقون واسر اميرهم جريحا وفيها مات الامير موسى ابن بغا
الكبير وكان من كبار القواد وشجعانهم كابيه وفيها احمد بن عبد الرحمن بن وهب
ابو عبيد الله المصري المحدث روى الكثير عن عمه عبد الله وله احاديث مناكير وقد احتج به
مسلم قاله في العبر وفيها احمد ابن يوسف السلمي النيسابوري الحافظ احد الاثبات احمد حمدان
ويلقب حمدان كان ممن رحل الى اليمن واكثر عن عبد الرزاق وطبقته وكان يقول كتبت
عن عبيد الله ابن موسى ثلاثين الف حديث وكان ثقة وفيها المزني الفقيه ابو المزني
ابراهيم اسمعيل ابن يحيى بن اسماعيل المصري صاحب الشافعي في ربيع الاول وهو في عشر
التسعين قال الشافعي المزني ناصر مذهبي وكان زاهدا عابدا يغسل الموتى حسبة
صنف الجامع الكبير والصغير ومختصره مختصر المزني والمنثور والمسايل المعتبرة
والترغيب في العلم وكتاب الوثايق وغيرها وصح الكاملية في مختصره وكعتين
فصار افضل كتب المصنفة في المذهب وعلى منواله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا
وكان مجاب الدعوة عظيم الورع حكي عنه انه كان اذا فاتته الجماعة صلى منفردا خمسا
وعشرين مرة ولم يتقدم عليه احد من اصحاب الشافعي وهو الذي تولى غسله يوم مات
قيل وعاونه الربيع ودفن الى جنبه بالقرافة الصغرى ونسبته الى مزينة بنت كلب

ابو زرعة

بن دبرة ام القبيلة المشهورة انتهى وفيها ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم القرشي
مولاهم الرازي الحافظ احد الائمة الاعلام في اخر يوم من السنة رحل وسمع من ابي نعيم
والقعنبي وطبقتهما قال ابو حاتم لم يخلف بعده مثله علما وفقها وصيانة وصدقا وهذا
ما لا يرتاب فيه ولا اعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشان مثله وقال اسحق
بن راهويه كل حديث لا يحفظه ابو زرعة ليس له اصل وقال محمد ابن مسلم حضرت
انا وابو حاتم عند ابي زرعة والثلاثة راهبون فوجدناه في النزع فقلت لابي حاتم
اني لاستحيي من ابي زرعة ان القنه الشهادة ولكن تعالى حتى نتذاكر الحديث لعله اذا سمعه
يقول فبداءة فقلت حدثني محمد ابن بشار انبانا ابو عاصم النبيل ان عبد الحميد ابن
جعفر فارتج علي الحديث كاني ما سمعته ولا قراته فبدا ابو حاتم فقال حدثنا محمد ابن بشار
انا ابو عاصم النبيل انا عبد الحميد ابن جعفر فارتج عليه كانه ما سمعه فبدا ابو زرعة
فقال حدثنا محمد ابن بشار انا ابو عاصم النبيل انا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن ابي
عريب عن كثير ابن مرة عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله فخرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول دخل الجنة وقال
محمد ابو العباس المرداوي رايت ابا زرعة في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لقيت ربي
عز وجل فقال يا ابا زرعة اني اوتي بالطفل فامر به الى الجنة فكيف بمن حفظ السنن
على عبادي فاقول له تبوء من الجنة حيث شئت قال ورايته مرة اخرى يصلي بالملائكة
في السماء الرابعة فقلت يا ابا زرعة بما نلت ان تصلي بالملائكة قال برفع اليدين و

يونس بن عبد الاعلى

فيها يونس بن عبد الاعلى الامام ابو موسى الصدفي المصري الفقيه المقرئ المحدث
وله ثلاث وتسعون سنة روى عن ابن عيينة وابن وهب وتفقه على الشافعي وكان اماما
في نصف عقله وقرا القران على ورش وتصدر للاقراء والفقه وانتهت اليه مشيخة بلده وكان
ورعا صالحا عابدا كبير الشان قال ابن ناصر الدين كان ركنا من اركان الاسلام سنة
خمس وستين ومائتين فيها توفي احمد ابن الخصيب الوزير ابو العباس
وزر للمنتصر والمستعين ثم نفاه المستعين الى المغرب وكان ابوه امير مصر في دولة الرشيد

احمد ابن منصور

وفيها احمد ابن منصور ابو بكر الرمادي الحافظ ببغداد وكان احد من رحل الى عبد
الرزاق وثقه ابو حاتم وغيره وقال ابن ناصر الدين كان حافظا عمدة وفيها
ابراهيم ابن هانئ النيسابوري الثقة العابد رحل وسمع من يعلى ابن عبيد وطبقته
قال احمد ابن حنبل ان كان احد من الابدال فابراهيم ابن هانئ وفيها سعدان
ابن نصر ابو عثمان الثقفي البغدادي البزاز رحل في الحديث وسمع من ابن عيينة وابي معاوية

صالح ابن احمد

والكبار ووثقه الدارقطني وفيها صالح ابن احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني الامام
ابو الفضل قاضي اصبهان في رمضان وله اثنتان وستون سنة سمع من عفان وطبقته

علي ابن حرب

وتفقه على ابيه قال ابن ابي حاتم صدوق وفيها علي ابن حرب ابو الحسن الطائي الموصلي
المحدث الاخباري صاحب المسند في شوال سمع ابن عيينة والمحاربي وطبقتهما وعاش تسعين

ابو حفص

سنة وتوفي قبله اخوه احمد ابن حرب بسنتين وفيها ابو حفص النيسابوري الزاهد
شيخ خراسان واسمه عمرو بن مسلم وكان كبير القدر صاحب احوال وكرامات وكان عجيبا
في الجود والسماحة وقد نفذ مرة بضعة عشر الف دينار ليستفك بها اسارى وباة وليس

محمد ابن الحسن المنتظر

محمد ابن سحنون

الاصبهاني ابراهيم اورمة

محمد ابن شجاع

محمد ابن عبد الملك

لربه وكان يقول ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء او لمحه بقلبه وقال حسن ادب الظاهر
عنوان ادب الباطن والفتوة اداء الانصاف وترك طلب الانتصاف ومن لم يزن افعاله و
احواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده من الرجال و الامام محمد ابن
الحسن العسكري ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر
الصادق العلوي الحسيني ابو القسم الذي تلقبه الرافضة بالخلف الحجة وبالمهدي
وبالمنتظر وبصاحب الزمان وهو خاتمة الاثني عشر اماما عندهم ويلقبونه ايضا بالمنتظر
فانهم اودونها وضلال الرافضة ما عليه مزيد قاتلهم الله تعالى وفيها العلامة محمد
ابن سحنون المغربي المالكي مفتي القيروان تفقه على ابيه وكان اماما مناظرا كثير التصا
نيف معظما بالقيروان خرج له عدة اصحاب وما خلف بعده مثله وفيها يعقوب ابن
الليث الصفار الذي غلب على بلاد المشرق وهزم الجيوش وقام بعده اخوه عمرو بن الليث
وكانا شابين صفارين فيهما شجاعة مفرطة فصحبا صالح ابن النضر الذي كان يقاتل الخوا
رج بسجستان فآل الامر بهما الى الملك من لم الملك فسبحان ومات يعقوب بالقولنج في شوال بجندي
سابور وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وقيل ان الطبيب قال له لا دواء لك الا الحقنة
فامتنع منها وخلف اموالا عظيمة منها من الذهب الف الف دينار ومن الدراهم خمسين الف الف
درهم وقام بعده اخوه بالمعروف والدخول في طاعة الخليفة واستمرت ايامه سنة ست
وستين ومايتين فيها اخذت الزنج رامهرمز فاستباحوها قتلا وسبيا وفيها
خرج احمد ابن عبد الله بسجستان وحارب عمرو بن الليث الصفار فظهر عليه ودخل نيسابور
فظلم وعسف وفيها خرجت جيوش الروم ووصلت الى الجزيرة فغانوا وافسدوا و
فيها توفي ابراهيم ابن اورمة ابو اسحق الاصبهاني الحافظ احد اذكياء المحدثين في
ذي الحجة ببغداد روى عن عباس العنبري وطبقته ومات قبل اوان الرواية قال ابن ناصر
الدين فاق اهل عصره في الذكاء والحفظ ومحمد ابن شجاع ابو الثلج فقيه العراق وشيخ
الحنفية سمع من اسمعيل ابن علية وتفقه بالحسن بن زياد اللؤلؤي وصنف واشتغل وهو
متروك الحديث توفي ساجدا في صلاة العصر وله نحو من تسعين سنة قال في العبر قال
في المغني محمد ابن شجاع ابن الثلج الفقيه قال ابن عدي كان يضع الاحاديث في التشبيه
ينسبها الى اصحاب الحديث يثلبهم بذلك وفيها محمد ابن عبد الملك ابن مروان
ابو جعفر الدقيقي الواسطي في شوال روى عن يزيد ابن هرون وطبقته وكان اماما
ثقة صاحب حديث سنة سبع وستين ومايتين فيها دخلت الزنج
واسطا فاستباحوها ورموا النار فيها فسار لحربهم ابو العباس وهو المعتضد فكسرهم
ثم لتقاهم ثانيا بعد ايام فهزمهم ثم واقعهم ونازلهم وتصابروا على القتال شهرين
فنزلوا ووقع في قلوبهم رعب من ابي العباس ابن الموفق ولجاوا الى الحصون وحاربهم
في المراكب فغرق منهم خلق ثم جاءه ابوه الموفق في جيش لم ير مثله فهزموا هذا وقائدهم
الطوي غايب عنهم فلما جاءته الاخبار انزعج جنده مرارة ذلك واختلف الى الكنيفة مرارا
وتقطعت كبده ثم زحف عليهم ابو العباس وجرت لهم حروب يطول شرحها الى ان برز
الخبيث قائد الزنج بنفسه في ثلاث مائة الف فارس وراجل والمسلمون في خمسين الفا ونادى
الموفق بالامان فاتاه خلق ففت ذلك في عضد الخبيث ولم يجر وقعة لان النهر فصل

ط فستنعد

بين الجيشين قاله في العبر وقال في الشذور حارب ابو احمد الموفق الزنج وكان بعض طلب الدنيا
قد استغوى جماعة من المماليك وقال انكم في العذاب والخدمة فتخلصوا فصاروا ينهبون البلاد
ويقتلون العباد فحاربهم الموفق فاستنقذ من ايديهم زهاء خمسة عشر الف امرءة من المسلمات كانوا
قد تغلبوا عليهن فجيء منهم بالاف ولا دانتهى وفيها توفي اسمعيل ابن عبد الله الحافظ
ابو بشر العبدي الاصبهاني سمويه سمع بكر ابن بكار وابا مسهر وخلقا من هذه الطبقة قال
ابو الشيخ كان حافظا متقنا يذاكر بالحديث وقال ابن ناصر الدين ثقة وفيها المحدث اسحق
ابن ابراهيم الفارسي بسادان في جمادى الاخرة بشيراز روى عن جده تاج بشيراز سعد بن الصلت
وطائفة وثقه ابن حبان وفيها بحر ابن نصر ابن سابق الخولاني المصري سمع بن وهب وطا
ئفة وكان احد الثقاة الاثبات روى النسائي في جمعه لمسند ملك عن رجل عنه وفيها حماد بن
اسحق بن اسمعيل الفقيه ابو اسمعيل القاضي واخو اسمعيل القاضي تفقه على احمد بن محمد المعذل
وحدث عن القعنبي وصنف التصانيف وكان بصيرا بمذهب ملك وفيها عباس الرقفي ببغداد
احد الاثبات الثقاة العباد سمع محمد ابن يوسف الفريابي وطبقته وفيها عبد العزيز منيب ابو الدرد
المروزي الحافظ رحل وطوف وحدث عن مكي بن ابرهيم وطبقته وفيها محمد بن عزيز الايلي
بايلة جليلة روى عن سلامة بن روح وغيره قال في المغني قال النسائي صويلح وقال ابو احمد الحاكم فيه
نظر انتهى ويحيى ابن محمد بن يحيى ابي عبد الله الذهلي الحافظ شيخ نيسابور بعد ابيه وريقال له
حيكان رحل وسمع من سليمان بن حرب وطبقته وكان امير المطوعة المجاهدين ولما غلب احمد
الخجستاني على نيسابور وكان ظلوما غشوما فخرج منها فخاف اهل نيسابور منه فاجتمعوا
على باب حيكان وعرضوا في عشرة الاف مقاتل فزد اليهم احمد فانهزموا واختفى حيكان وصحب قافلة ولبس
عباة تعرف واتى برالى احمد فقتله فقال ابن ناصر الدين هو ثقة وفيها يونس ابن حبيب ابو بشر
العجلي مولاهم الاصبهاني راوي مسند الطيالسي كان ثقة ذا صلاح وجلالة سنة ثمان
وستين ومائتين فيها غزا نايب الثغور الشامية خلف التركي الطولوني فقتل من الروم
بضعة عشر الفا وغنموا غنيمة هائلة حتى بلغ السهم اربعين دينارا وفيها كان المسلمون يحاصرون
الخبيث مقدم الزنج في مدينته المسماة بالمختارة وفيها توفي الامام محدث مرو احمد بن سيار
المروزي الحافظ مصنف تاريخ مرو في منتصف شهر ربيع الاخر ليلة الاثنين سمع اسحق بن راهويه
وعفان وطبقتهما وكان يشبه في عصره بابن المبارك علما وزهدا وكان صاحب وجه في مذهب الامام
الشافعي نقل عنه الرافعي انه اوجب الاذان للجمعة دون غيرها دانه الواجب من الاذانين لها هو الذي
يفعل بين يدي الخطيب وفيها ابو عبد المؤمن احمد ابن شيبان الرملي في صفر روى عن ابن
عيينة وجماعة وثقه الحاكم وقال ابن حبان يخطي واحمد بن يونس الضبي الكوفي باصبهان روى
عن حجاج الاعور وطبقته وكان ثقة محتشما وفي شوال احمد بن عبد الله الخجستاني كان من امراء
يعقوب الصفار وكان جبارا عنيدا خرج على يعقوب وملك نيسابور وله حروب ومواقف مشهورة
ذبحه غلمانه وقد سكر وفيها عيسى بن احمد العسقلاني الحافظ وهو بغدادي نزل عسقلان محلة
ببلخ روى عن ابن وهب وبقية وطبقتهما ومحمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم الامام ابو عبد الله المصري
مفتي الديار المصرية تفقه بالشافعي واشهب وروى عن ابن وهب وعدة وقال ابن خزيمة ما رايت
اعرف باقاويل الصحابة والتابعين منه وله مصنفات كثيرة وتوفي في نصف ذي القعدة سنة
تسع وستين ومائتين فيها ظفر المسلمون بمدينة الخبيث وحصروه في قصره

ابو بشر العبدي

سادان

عباس الرقفي

محمد بن عزيز الايلي

احمد بن شيباع

وفيها عيسى بن احمد

فاصاب

119

فاصاب الموفق سهم فتالم منه ورجع بالجيش حتى عوفي فحصر الخبيث مدينته وبنى ما تهدم
وفيها تحيل المعتمد على الله من اخيه الموفق ولا ريب في انه كان مقهورا مع الموفق فكاتب احمد
ابن طولون واتفقا وسار المعتمد في خواصه من سامرا يريد اللحاق بابن طولون في صورة متنزه
متصيد فجاء كتاب الموفق الى اسحق بن كنداج يقول متى اتفق ابن طولون مع المعتمد لم يبق منكم باقية
وكان اسحق على نصيبين في اربعة الاف فبادر الى الموصل فاذا بحراقة المعتمد وامرا وه فوكل بهم
وتلقى المعتمد بين الموصل والحديثة فقال يا اسحق لم منعت الحشم الدخول الى الموصل فقال الحرمة يا
امير المؤمنين في وجه العدو وانت تخرج من مستقرك حتى علم جميع من قال الخبيث فيغلب عدوك
على دار ابائك ثم كلم المعتمد بكلام قوي ووكل به وساقه واصحابه الى سامرا فتلقاه صاعد كاتب
الموفق فتسلمه من اسحق وانزله في دار احمد ابن الخصيب ومنعه من دخول دار الخليفة ووكل بالدار خمس
مائة يمنعون من يدخل اليه وبقي صاعد يقف في خدمته ولكن ليس له حل ولا ربط واما ابن طولون
فجمع الامراء والقضاة وقال قد نكث الموفق بامير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا
القاضي بكار فقيده وحبسه وامر بلعنة الموفق على المنابر وفيها توفي ابراهيم ابن منقذ
الخولاني المصري صاحب ابن وهب وكان ثقة وفيها عيسى بن الشيخ الذهلي وكان قد ولي
دمشق فاظهر الخلاف في سنة خمس وخمسين واخذ الخزائن وغلبت على دمشق فاظهر الخلاف ثم جاء
عسكر المعتمد فالتقاهم ابنه ووزيره فهزموا وقتل ابنه وصلب وزيره وهرب عيسى ثم استولى على امد
وديار بكر مدة سنة سبعين ومائتين فيها التقى المسلمون والخبيث علي ابن العبقسي
المدعي انه علوي فاستظهروا عليه ثم وقعت اخرى قتل فيها وعجل الله بروحه الى النار ولقد
طال قتال المسلمين له واجتمع مع الموفق نحو ثلاث مائة الف مقاتل اجناد ومطوعة وفي اخر الامر
التجى الخبيث الى جبل ثم تراجع هو واصحابه الى مدينتهم فحاربهم المسلمون فانهزم الخبيث وتبعهم اصحاب
الموفق واحتدم القتال فاذا بفارس قد اقبل وراس الخبيث في يده فلم يصدقه فعرفه جماعة من الناس
فحينئذ ترجل الموفق وابنه المعتضد والامراء فخروا سجدا لله وكبروا وسار الموفق فدخل بالراس بغداد
وعملت القباب وكان يوما مشهودا وامن الناس وشرعوا يتراجعون الى الامصار التي اخذها الخبيث
وكانت ايامه خمسة عشر سنة قال الصولي قتل من المسلمين الف الف وخمس مائة الف قال وقتل في يوم
واحد بالبصرة ثلاث مائة الف وكان يصعد على المنبر فيسب عثمان وعليا ومعوية وعائشة وهو
اعتقاد الازارقة وكان ينادي في عسكره على العلوية بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج العشر
من العلويات يفترشهن وكان الخبيث خارجيا يقول لا حكم الا الله وقيل كان زنديقا يتستر
بمذهب الخوارج وهو اشبه فان الموفق كتب اليه وهو يحاربه في سنة سبع وستين يدعوه الى التوبة
والانابة الى الله مما فعل من سفك الدماء وسبي الحريم وانتحال النبوة والوحي فما زاده الكتاب الا
تجبرا وطغيانا ويقال انه قتل الرسول فنازل الموفق مدينة المختارة فتاملها فاذا مدينة حصينة
محكمة الاسوار عميقة الخنادق فراى شيئا مهولا وراى من كثرة المقاتلة ما ازهله ثم رموه رمية
واحدة بالمجانيق والمقاليع والنشاب وضجوا ضجة ارتجت منها الارض فعمل الموفق الى مكاتبة
قواد الخبيث واستمالهم فاستجاب له عدد منهم فاحسن اليهم وقال كان الخبيث منجما يكتب الحروز
واول شيء كان بواسط فحبسه محمد ابن عون ثم اطلقه فلم يلبث ان خرج بالبصرة واستغوى
السودان والزبالين والعبيد فصار امره الى ما صار ذكر جميع ذلك في العبر وفيها في ذي القعدة
توفي امير الديار المصرية والشامية ابو العباس احمد ابن طولون وفي عشر الستين قال القضاعي الامير
كان

ابراهيم بن منقذ

ياسرون ويقتلون الى ان قتلهم ثم استقل هو وزير سائر وحمله على الناس فاراد الموفق عليه الموفق

علي العبقسي الخارجي

علي العلوية

احمد بن طولون

كان طائش السيف فاحصي من قتله صبرا او مات في سجنه فكانوا ثمانية عشر الفا وكان يحفظ
القرآن واوتي حسن الصوت به وكان كثير التلاوة وكان ابوه من مماليك المامون مات
سنة اربعين ومائتين وملك احمد الديار المصرية سنة عشر سنة قال ابن الجوزي في كتابه شذور
العقود في التاريخ المعهود لاحمد ابن طولون وكان ابن طولون تركيا من مماليك المامون فولد له احمد
وكان عالي الهمة ولم يزل يترقا حتى ولي مصر فركب يوما الى الصيد فغاصت رجل دابة بعض اصحابه
في مكان من البرية فامر بكشف المكان فوجد مطلبا فاذا فيه من المال ما قيمته الف الف دينار فبنا
الجامع المعروف بين مصر والقاهرة وتصدق ببعض فقال له وكيله يوما ربما امتدت الي الكف المطرفة
والمعصم فيه السوار والكم الناعم افامنع هذه الطبقة فقال له ويحك هؤلاء المستورون الذين
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف احفظ يدا امتدت اليك وكان يجري على اهل المساجد كل
شهر الف دينار وعلى فقراء الثغر كذلك وبعث الى فقراء بغداد في مدة ولايته ما بلغ الفي الف
ومايتي الف دينار وكان راتب مطبخه كل يوم الف دينار ولما مرض خرج المسلمون بالمصاحف
واليهود بالتورية والنصارى بالانجيل والمعلمون بالصبيان الى الصحراء والمساجد يدعون له فلما
احس بالموت رفع يديه وقال يا رب ارحم من جهل مقدار نفسه وابطره حلمك عنه وخلف ثلاث
وثلاثين ولدا وعشرة الاف الف دينار وسبعة الاف مملوك وسبعة الاف فرس وكان خراج مصر
في ايامه اربعة الاف الف وثلاث ماة الف دينار وكان بعض الناس يقرء عند قبره فانقطع عنه
فسئل عن ذلك فقال رايته في المنام فقال لي احب ان لا يقرا عندي فما يمر بي اية الا قرعت بها
اسيد بن عاصم
وقيل لي اما سمعت هذه في دار الدنيا انتهى ما ذكره ابن الجوزي **وفيها** اسيد بن عاصم
الثقفي الاصبهاني اخو احمد بن عاصم وصنف المسند وسمع من سعيد بن عامر الضبعي وطبقته
احمد البرقي
وفيها احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن سعيد بن ابي زرعة الزهري المصري ابو بكر
البكراوي
ابن البرقي الحافظ كان حافظا عمدة قاله ابن ناصر الدين **وفيها** بكار بن قتيبة الثقفي البكراوي
ابو بكرة الفقيه البصري قاضي الديار المصرية في ذي الحجة سمع ابا داود الطيالسي واقرانه وله اخبار
في العدل والفقه والنزاهة والورع ولاه المتوكل القضا في سنة ست واربعين **وفيها** الحسن بن
علي بن عفان ابو محمد العامري الكوفي في صفر روى عن عبد الله بن نمير وابي اسامة وعدة قال
داود الظاهري
ابو حاتم صدوق **وفيها** داود بن علي الامام ابو سليمان الاصبهاني ثم البغدادي الفقيه
الظاهري صاحب التصانيف في رمضان وله سبعون سنة سمع القعنبي وسليمن بن حرب وطبقتهما
وتفقه على ابي ثور وابن راهويه وكان ناسكا زاهدا قال ابن ناصر الدين تكلم ابو الفتح الازدي
وغيره فيه ومنعه احمد بن حنبل من الدخول عليه لقوله المعروف في القرآن بلغه الذهلي لاحمد وكتب به
اليه وكان داود حافظا مجتهدا امام اهل الظاهر انتهى ملخصا وقال ابن خلكان ابو سليمان بن داود
بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ
العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف
في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية
وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر في مجلسه اربعمائة
صاحب طيلسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب الشريطي وكان من اهل البصرة
وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جانبي وقال لي سل عما بدا لك
فكاني غضبت منه فقلت له مستهزئا اسالك عن الحجامة فبرك ثم روى طريق افطر الحاجم والمحجوم ومن

ارسل

ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروي لاختلاف طرق احتجام رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعطاء الحاجم اجره ولو كان حراما ما لم يعطه ثم روى طرقا ان النبي صلى الله
عليه وسلم احتجم بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت بملا من
الملائكة ومثل شفاء امتي في ثلاث وما اشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه
الصلاة والسلام لا تحتجموا يوم كذا وساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل زمان
وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بان قال اول ما خرجت الحجامة من اصبهان فقلت له والله لا حضرت
بعدك احدا ابدا وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في عقل داود اكبر من علمه
ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية
وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد رايت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال
غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فبما سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح
رحمه الله انتهى ما ذكره ابن خلكان **وفيها** الربيع ابن سليمان المرادي مولاهم البصري **الربيع صاحب الشافعي**
الفقيه صاحب الشافعي وهو في عشر المائة سمع من ابن معين وكان اماما ثقة صاحب حلقة بمصر
قال الشافعي فيه ما في القوم انفع لي منه وقال وددت اني حشوته العلم وقال في المزني سياتي عليه زمان
لا يفسر شيئا فيخطيه وفي البويطي هو في حديثه وفي ابن عبد الحكم سيرجع الى مذهب مالك والربيع هذا
اخر من روى عن الشافعي عمر **وفيها** ايضا الربيع ابن سليمان الجيزي صاحب الشافعي ابو
محمد وهو قليل الرواية عن الشافعي وكان ثقة روى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في الجيزة **و**
فيها زكريا بن يحيى ابن اسد ابو يحيى المروزي ببغداد روى عن سفين وابن معوية قال الدار **زكريا ابن يحيى ابن اسد**
قطني لا باس به **وفيها** العباس ابن الوليد بن زيد العذري البيروتي المحدث العابد في ربيع
الاخر ولها بضع تسعون سنة روى عن ابيه ومحمد بن شعيب وجماعة قال ابو داود وكان صاحب ليل **و**
فيها ابو البختري عبد الله ابن محمد شاكر العنبري ببغداد في ذي الحجة سمع حسين بن علي الجعفي وابا
اسامة ووثقه الدارقطني وغيره **وفيها** محمد ابن اسحق ابو بكر الصاغاني ثم البغدادي الحافظ
الحجة في صفر سمع يزيد بن هرون وطبقته قال النسائي ثقة صاحب حديث وكان مع امامته وعلمه فيه
تعظيم لنفسه **وفيها** محمد بن مسلم بن عثمان ابن وارة ابو عبد الله الحافظ المجود سمع ابا **محمد بن وارة**
عاصم النبيل وطبقته قال النسائي ثقة صاحب حديث وكان مع امامته وعلمه فيه تعظيم لنفسه **و**
فيها محمد بن هشام بن ملاس ابو جعفر النميري الدمشقي عن سبع وتسعين سنة روى عن مروان **محمد بن هشام**
ابن معوية الفزاري وغيره وكان صدوقا **وفيها** الفضل ابن عباس الصائغ ابو بكر المروزي
كان حافظا نقادا قال عبده ان اعرب على البخاري وانا اعرب على ابي زرعة بعد دسعم ذكره بن
ناصر الدين **سنة احدى وسبعين ومائتين** فيها وقعت الطواعين
وكان ابن طولون قد خلع الموفق من ولاية العهد ومات وقام بعده ابنه خمارويه على ذلك فجهز الموفق
ولده ابا العباس المعتضد في جيش كبير وولاه مصر والشام فسار حتى نزل بفلسطين واقبل خمارويه فالتقيا الجمعان بفلسطين واقبل خمارويه
الى مصر ونهبت خزائنه وكان سعد الاعسر كمينا لخمارويه فخرج على ابي العباس وهم غازون فاوقعوا
بهم فانهزم هو وجيشه ايضا حتى وصل طرسوس في نفر يسير وذهبت ايضا خزائنه حواها سعد
واصحابه **وفيها** توفي عباس ابن محمد الدوري الحافظ مولى بني هاشم ببغداد في صفر سمع **عباس ابن محمد الدوري**
الحسين بن علي الجعفي وابا النضر في وقته حتى حكي ان بعض اكابر الدولة وكان من الحمد حكى النقاة
اختفى وخشي من المنجم ان يحكم بطريقه التي يستخرج بها الخبايا فاخذ طستا وملاه دما وعمل في الطست

وطبقتهما وكان من ائمة حديث الثقات
وفيها ابو معشر المنجم كان قاطع النظر في وقته

وبقي اليها مفكرا فبعث

هاون ذهب ووقف على الهاون ايا ما فبعث للمنجم في امره وهو مفكرا فقال له الملك فيما تفكر قال ارى
المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فناد
الملك للرجل فظهر واخبرهم فتعجب الملك لصنعهما **وفيها** عبد الرحمن ابن منصور الحارثي عبد الرحمن ابن المنصور الحارثي
البصري ابو سعيد صاحب يحيى القطان يوم لا اضحى بسامرا وفيه لين **ومحمد بن حماد الطهراني**
الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والرى وكان ثقة عارفا
نبيلا **وفيها** ابو الحسن محمد بن سنان القزاز بصري نزل بغداد روى عن عمر ابن يونس اليمامي
وجماعة قال الدارقطني لا باس به وقال ابو داود يكذب **وفيها** ماجه واسمه محمد بن صالح
ابو عبد الرحمن ابو بكر الانماطي ثقة ماجد قال ابن ناصر الدين **وفيها** يوسف بن سعيد
ابن مسلم الحافظ ابو يعقوب ابو الحدث المصيصي روى عن حجاج الاعور وعبيد الله بن موسى
وطبقتهما قال النسائي ثقة حافظ وقال ابن ناصر الدين كان احد الحفاظ المعتمدين والاثبات
الصدوقين **وفيها** يحيى ابن عبدك القزويني محدث قزوين في طوف ورحل الى البلاد يحيى ابن عبدك
وسمع ابا عبد الرحمن المقرئ وعفان **سنة اثنتين وسبعين ومائتين**
فيها كما قال في الشذور زلزلت مصر زلزلة لا اخرب الدور والجامع واحصي بها في يوم واحد
الف جنازة **وفيها** البرلسي وهو ابراهيم بن سليمان بن داود الاسدي اسد خزيمة ابو
اسحق بن ابي داود ثبتا مجود ذكره بن ناصر الدين **وفيها** احمد بن عبد الجبار العطاردي
الكوفي في شعبان ببغداد في عشر المائة سمع ابا بكر ابن عياش وعبد الله بن ادريس وطبقتهما
وثقه ابن حبان **وفيها** احمد بن الفرج ابو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي روى عن بقية
وجماعة قال ابن عدي هو وسط ليس بحجة **وفيها** احمد بن مهدي بن رستم الاصبهاني الزاهد ابو معين الرازي
صاحب المسند رحل وسمع ابا نعيم وطبقته **وفيها** ابو معين الرازي الحسين بن الحسن وقيل
محمد بن الحسين وكان من كبار الحفاظ والمكثرين الايقاظ رحل وسمع سعيد بن ابي مريم وابا سلمة
التبوذكي وطبقتهما **وسليمان بن سيف** ابن يحيى ابن درهم الطائي مولاهم الحراني ابو داود ثقة
كذا ذكره ابن ناصر الدين وقال في العبر سليمان بن سيف الحافظ ابو داود محدث حران توفي
في شعبان سمع ابن هرون وطبقته انتهى **ومحمد بن عبد الوهاب** الفرا النيسابوري الفقيه الاديب
احد اوعية العلم سمع حفص ابن عبد الله وجعفر بن عون والكبار وثقه مسلم **وفيها** محمد بن عبيد الله
ابن يزيد ابو جعفر ابن المنادي المحدث في رمضان ببغداد وله مائة سنة وستة عشر شهرا سمع حفص
ابن غياث واسحق الازرق وطبقتهما **وفيها** محمد بن عوف ابن سفيان ابو جعفر الطائي الحافظ محمد بن عوف
محدث حمص سمع محمد بن يوسف الفريابي وطبقته وكان من ائمة الحديث **سنة ثلاث
وسبعين ومائتين** فيها توفي اسحق بن يسار النصيبي محدث نصيبين في ذي الحجة
سمع ابا عاصم وطبقته **وفيها** حنبل بن اسحق الحافظ ابو علي ابن عم الامام احمد وتلميذه في جمادى حنبل بن اسحق
الاولى سمع ابا نعيم الفضل بن دكين وابا غسان مالك بن اسمعيل وعفان بن مسلم وسعيد بن
سليمان وعارم ابن الفضل وسليمان بن حرب واما منا احمد في اخرين وحدث عنه ابنه عبيد الله
او عبد الله وعبد الله البغوي ويحيى بن صاعد وابو بكر الخلال وغيرهم وذكره بن ثابت فقال كان
ثقة ثبتا وقال الدارقطني كان صدوقا وكان حنبل رجلا فقيرا خرج الى عكبرا فقرأ مسايل
عليهم وخرج الى واسط ايضا وقال حنبل جمعنا عمي يعني الامام احمد انا وصالح وعبد الله يعني ابنا احمد
وقرأ علينا المسند وما سمعه منه يعني تاما غيرنا وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته

من اكثر

من اكثر من تسع مائة وخمسين الفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجعوا اليه فان وجدتموه فيه والا فليس بحجة ومات حنبل بواسط في جمادى الاولى انتهى
ملخصا **وفيها** ابو امية الطرسوسي محمد بن ابراهيم بن مسلم الحافظ سمع عبد الوهاب بن
عطا وشبابة وطبقتهما وكان من ثقات المصنفين قال ابن ناصر الدين هو صاحب المسند كان
حافظا ثقة كبيرا **وفيها** الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الكبير الثبت

ابن ماجه صاحب السنن

القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ سمع ابا بكر ابن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله الحماني
وهذه الطبقة قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين محمد بن يزيد بن ماجة ابو عبد الله الربعي مولاهم
القزويني احد الائمة الاعلام وصاحب السنن احد كتب الاسلام حافظ ثقة كبير صنف السنن و
التاريخ والتفسير لم يجوز كتابه السنن على ثلاثين حديثا في اسنادها ضعف انتهى وقال ابن

تحرير

خلكان كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة
وبغداد ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث وله تفسير القران العظيم وتاريخ مليح وكتابه
في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم
الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وابو
عبد الله انتهى **وفيها** احمد بن الوليد الفحام ابو بكر البغدادي روى عن عبد الوهاب بن
عطا وطايفة وكان ثقة **وفي** صفر صاحب الاندلس محمد ابن عبد الرحمن بن الحكم ابن هشام

محمد بن عبد الرحمن

الاموي الاميري ابو عبد الله وكانت دولته خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها عالما فصيحا مغوها
رافعا العلم الجهاد قال بقي ابن مخلد ما رايت ولا سمعت احدا من الملوك افصح منه ولا اعقل وقال
ابو المظفر ابن الجوزي هو صاحب وقعة وادي سليط التي لم يسمع بمثلها يقال انه قتل فيها ثلاث
مائة الف كافر **سنة اربع وسبعين ومائتين** فيها توفي احمد بن محمد ابن ابي

احمد بن محمد

الخناجر ابو علي الاطرابلسي في جمادى الاخرة روى عن مومل ابن اسمعيل وطبقته وكان من نبل
العلما قاله في العبر **وفيها** الحسن بن مكرم ابن حسان ابو علي ببغداد روى عن علي بن عاصم
وطبقته ووثق **وفيها** خلف ابن محمد الواسطي كردوس الحافظ سمع يزيد بن هرون وعلي
ابن عاصم **وفيها** عبد الملك بن عبد الحميد الفقيه الميموني الرقي صاحب الامام احمد في ربيع
الاول روى عن اسحق الازرق ومحمد بن عبيد وطايفة وكان جليل القدر في اصحاب الامام احمد بن
حنبل وكان سنه يوم مات دون المائة وكان احمد يكرمه ويجله ويفعل معه ما لا يفعل مع احد غيره
وقال صحبت ابا عبد الله على الملازمة من سنة خمس ومائتين الى سنة سبع وعشرين قال وكنت بعد
ذلك اخرج واقدم عليه الوقت بعد الوقت قال وكان ابو عبد الله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء
من كثرة ما اسئله ويقول لي ما اصنع باحد ما اصنع بك وقال الميموني قلت لاحمد من قتل نفسه
يصلي الامام عليه قال لا يصلي الامام على من قتل نفسه ولا على من غل قلت فالمسلمون قال يصلون عليهما
وقال المرداوي في اواخر الانصاف عبد الملك ابن عبد الحميد الميموني كان الامام احمد يكرمه وروى عنه
مسائل كثيرة جدا ستة عشر جزا وجزئين كبيرين انتهى وقال الحافظ ابن ناصر الدين في بديعة
البيان عبد المليك الحافظ الميموني روى علوم ديننا القويم وقال في شرحها هو عبد الملك بن
عبد الحميد ابن ميمون ابن مهران الميموني الجزري الرقي ابو الحسن وثقه النسائي وابو عوانة وغيرهم
انتهى **وفيها** محمد بن عيسى ابن حيان المدايني روى عن سفين ابن عيينة وجماعة لينه

و محمد بن عيسى

الدارقطني ضعيف متروك وقال غيره كان مغفلا وقال الحاكم متروك انتهى **سنة**

وقال البرقاني لا باس به قاله في العبر وقال في المغني
محمد بن عيسى حيان المدايني صاحب ابن عيينة قال ...

ابو بكر المروذي

خمس وسبعين ومايتين فيها توفي ابو بكر المروذي الفقيه احمد بن محمد بن الحجاج
في جماد الاولى ببغداد وكان اجل اصحاب الامام احمد اماما في الفقه والحديث كثير التصانيف خرج
مرة الى الرباط فشيعوه نحو خمسين الفا من بغداد الى سامراء قاله في العبر وقال في الانصاف كان ورعا صالحا
خصيصا بخدمة الامام احمد وكان يأنس به وينبسط اليه ويبعثه في حوائجه وكان يقول كلما قلت فهو
على لساني وانا قلته وكان يكرمه ويأكل من تحت يده وهو الذي تولى اغماضه لما مات وغسله روى
عنه مسائل كثيرة وهو المقدم من اصحاب الامام احمد لفضله وورعه انتهى وفيها احمد بن ملاعب

احمد بن ملاعب

الحافظ ابو الفضل المخرمي وله اربع وثمانون سنة سمع عبد الله ابن بكر وابا نعيم وطبقتهما وكان
ثقة نبيلا وفيها الامام ابو داود السجستاني سليمن بن الاشعث ابن اسحق بن بشير الا

للامام ابو داود

زدي صاحب السنن والتصانيف المشهورة في شوال بالبصرة وله بضع وسبعين سنة سمع مسلم
ابن ابراهيم والقعنبي وطبقتهما وطوف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة وخراسان وكان
راسا في الحديث راسا في الفقه ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع حتى انه كان يشبه بشيخه احمد بن حنبل
قاله في العبر وقال ابن خلكان ابو داود سليمن بن الاشعث بن اسحق ابن بشير ابن شداد بن عمرو ابن
عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك
والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحرميين جمع
كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو
اسحق الشيرازي في طبقات الفقها من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي لما صنف
ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس ماية الف حديث منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف
وثمن ماية حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث

عدة احاديث سنن ابي داود

احدهما قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين
والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري رحمه الله
تعالى فقال له يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال
اخرج لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله فاخرج لسانه فقبله
وكانت ولادته في سنة اثنتين ومايتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها
يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله

عبد الله بن ابي داود

ابن ابي داود سليمن من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن امام وله كتاب المصابيح وشارك
اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وشيراز وتوفي في سنة ست عشرة وثلاث
ماية واحتج به من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني انتهى ما اورده
ابن خلكان وفيها اي سنة خمس وسبعين يحيى بن ابي طالب جعفر بن عبد الله ابن الزبرقان

يحيى بن ابي طالب

ابو بكر البغدادي المحدث في شوال روى عن علي ابن عاصم ويزيد بن هرون وجماعة وصحح الدار
قطني حديثه سنة ست وسبعين ومايتين فيها على ما ذكره في الشذور
انفجر تل نهر الصلح عن شبه الحوض من حجر في لون المسن وفيه سبعة اقبر فيها سبعة ابدان صحاح
اكفانهم جدد كانهم ماتوا بالامس وفيها جرت حروب صعبة بين صاحب مصر خماروية
وبين محمد بن ابي الساج ثم ضعف محمد وهرب الى بغداد وفيها توفي الحافظ ابو عمرو احمد

ابن

ابن حازم ابن ابي غرزة الغفاري محدث الكوفة في ذي الحجة صنف المسند والتصانيف وروى — احمد بن حازم
عن جعفر بن عون وطبقته قال ابن حبان كان متقنا وقال ابن ناصر الدين كان ثقة ومنها الامام
بقي بن مخلد ابو عبد الرحمن الاندلسي الحافظ احد الايمة الاعلام في جماد الاخرة وله خمس وسبعون — بقي بن مخلد
سنة سمع يحيى بن يحيى الليثي ويحيى بن بكير واحمد بن حنبل وطبقتهم وصنف التفسير الكبير والمسند
الكبير قال ابن حزم اقطع انه لم يؤلف في الاسلام مثل تفسيره وكان فقيها علامة مجتهدا قواما
لم يؤلف مثل تفسير ابن مخلد — تبتاعديم المثل وفيها الامام ابو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري وقيل المروزي
الامام النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب وغريب القران ومشكل الحديث وطبقات
ابن قتيبة صاحب المعارف — الشعراء واعراب القران وكتاب الميسر والقداح وغيرها وكان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها
عن ابن راهوية وطبقته روى عنه ابنه احمد وابن درستويه وكان موته فجاة قيل انه اكل هريسة فاصاب
حرارة فصاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه ثم افاق فما زال يتشهد حتى مات قال ابن الاهدل وقال ابن
خلكان كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق ابن راهوية وابي اسحق ابراهيم ابن سفين
ابن سليمن ابن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن زياد وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وتصانيفه كلها
مفيدة منها غريب القران وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث وطبقات الشعراء
والاشربة واصلاح الغلط وغير ذالك واقرا كتبه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان اباه مروزي واما
هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور قاضيا مدة فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلاث
عشرة ومايتين وكانت وفاته فجاة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب
ساعة ثم هدا فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله — احمد بن عبد الله
المذكور فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضا بمصر وقدمها في ثامن عشر جمادى الاخرة
سنة احدى وعشرين وثلاث مائة وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
وهو على القضا ومولده ببغداد انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وقال الذهبي في المغني عبد الله
ابن مسلم ابن قتيبة ابو محمد صاحب التصانيف صدوق سمع اسحق ابن راهوية قال الحاكم اجمعت الامة
على ان القتيبي كذاب قلت هذا بغا وتخرص بل قال الخطيب هو ثقة انتهى كلام الذهبي و
فيها ابو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي البصري الحافظ احد العباد والايمة في شوال
ببغداد روى عن يزيد بن هرون وطبقته ووثقه ابو داود وقال احمد بن كامل قيل انه كان يصلي
في اليوم والليلة اربعمائة ركعة ويقال انه روى من حفظه ستين الف حديث قال ابن ناصر الدين
في بديعة البيان ثم ابن عيسى الطرسوسي البار كاحمد ابن حازم الغفاري عبد الملك ذو الرقاشي
الثالث كل رشيد عمدة دباحث انتهى وفيها محدث الاندلس قاسم بن محمد ابن قاسم الاموي — قاسم الاموي القرطبي
مولاهم القرطبي الفقيه له رحلتان الى مصر وتفقه على الحرث ابن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا
لا يقلد احدا قال رفيقه بقي بن مخلد هو اعلم من محمد ابن عبد الله ابن الحكم وقال لم يقدم علينا من
الاندلس اعلم من قاسم وقال محمد بن عمر ابن لبابة ما رايت افقه منه وروى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي
وطبقته وفيها محدث مكة محمد بن اسمعيل الصايغ ابو جعفر وقد قارب التسعين سمع اب
اسامة وشبابة وطبقتهما وفيها محدث دمشق ابو القسم يزيد بن عبد الصمد سمع ابا مسهر
والحميدي وطبقتهما وكان ثقة بصيرا بالحديث سنة سبع وسبعين وما
يتين فيها توفي حافظ المشرق ابو حاتم الرازي محمد بن ادريس الحنظلي في شعبان وهو — ابو حاتم الرازي
في عشر التسعين وكان بارع الحفظ واسع الرحلة من اوعية العلم سمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا

مسهر وخلقا لا يحصون وكان ثقة جاريا في مضمار البخاري وابي زرعة الرازي وكان يقول مشيت على قدمي في طلب الاحاديث اكثر من الف فرسخ وقال ابن ناصر الدين محمد ابن ادريس ابن المنذر ابن داود ابن مهران الحنظلي ابو حاتم الرازي كان في مضمار البخاري وابي زرعة جاريا وبمعاني الحديث عالما وفي الحفظ غالبا واثنى عليه خلق من المحدثين وتوفي وهو في عشر التسعين انتهى **وفيها** المحدث ابو جعفر محمد ابن الحسين ابن ابي الحنين الحنيني الكوفي صاحب المسند روى عن عبيد الله ابن موسى وطبقتهما وكان ثقة بارعا عارفا ماهرا **سنة ثمان وسبعين ومايتين** فيها مبدا ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم قوم خوارج زنادقة مارقة من الدين قال في الشذور وامرهم ان رجلا قدم الى سواد الكوفة فاظهر الزهد وجعل يسف الخوص ويأكل من كسبه ويصلي ويصوم ثم صار يدعوا الى امام من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأخذ من كل من دخل معه في دينار فاجتمع اليه جماعة فاتخذ منهم اثنى عشر نقيبا وقال انتم كحواري عيسى وكان قد اوى الى بيت رجل يقال له كرميته فسمي باسمه ثم خفف فقيل قرمط انتهى **وفيها** توفي الموفق ابو احمد طلحة ويقال محمد ابن المتوكل ولي عهد اخيه المعتمد في صفر وله بضع واربعون سنة وكان ملكا مطاعا وبطلا شجاعا ذا باس وايد وراي وحزم حارب الزنج حتى ابادهم وقتل طاغيتهم وكان جميع امراء الجيوش اليه وكان محببا الى الخلق وكان المعتمد مقهورا معه اعتراه نقرس فنبح به واصابه في رجله داء الفيل وكان يقول قد اطبق ديواني على مائة الف مرتزق وما اصبح فيهم اسوء حالا مني واشتد الم رجله وانتفاخها الى ان مات منها وكان قد ضيق على ابنه ابي العباس وخاف منه فلما احتضر رضي عليه ولما توفي ولاه المعتمد ولاية العهد ولقبه المعتضد وكان بعض الاعيان يشبه الموفق بالمنصور في حزمه ودهايه ورايه وجميع الخلفاء والى اليوم من ذريته قاله في العبر **وفيها** عبد الكريم ابن الهيثم الديرعاقولي رحل وحصل وجمع وروى عن ابي نعيم وابي اليمان وطبقتهما وكان احد الثقات المامونين **وفيها** بل في التي قبلها على ما جزم به ابن ناصر الدين عيسى ابن غاث ابن عبد الله ابن سنان ابن دلويه ابو موسى موثق متقن **وفيها** موسى ابن سهل ابو كثير الوشا ببغداد في ذي القعدة وهو اخر من حدث عن ابن علية واسحق الازرق وضعفه الدارقطني وقيل في اسم ابيه وهب **سنة تسع وسبعين ومايتين** فيها نودي ببغداد لا يقعد على الطريق منجم ولا تباع كتب الكلام والفلسفة **وفيها** تمكن المعتضد ابو العباس احمد ابن الموفق طلحة من الامور واطاعته الامراء حتى الزم عمه المعتمد ان يقدمه في العهد على ابنه المفوض ففعل مكرها قال ابو العباس المذكور كان المعتمد على الله قد حبسني فرايت في منامي وانا محبوس امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول لي امر الخليفة يصل اليك فاعتضد بالله واكرم بني قال فانتبهت ودعوت الخادم الذي كان يخدمني في الحبس واعطيته فص خاتم وقلت له امض الى النقاش وقل له انقش عليه المعتضد بالله امير المؤمنين وقيل هذه مخاطرة بالنفس واين الخلافة هنا وغاية املنا الخلاص من السجن فقلت امض لما امرتك فمضى ونقش عليه ما قلت له بادخ خط فقلت اطلب لي دواتا وكاغدا فجاءني بهما فجعلت ارتب الاعمال واولي الاعمال واصحاب الدواوين فبينما انا كذلك اذ جاء القوم واخرجوني ثم ان المعتمد على الله فوض ما كان لشقيقه دين الله الموفق لولده احمد المذكور فاستبد بالامر واستخف بعمه المعتمد ولم يرجع اليه في شيء من عقده وحله ثم ان احمد المذكور دخل على عمه المعتمد على الله وقص عليه رؤياه التي راها

ابو جعفر الحنيني

وكان ابتداء

ظهور القرامطة

الموفق الخليفة

الطلاع

في الحبس

في الحبس وقال ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ولاني هذا الامر ومتى لم تخلع ابنك
جعفرا من الخلافة طايعا والا خلعته كارها فخلع المعتمد ابنه وجعل العهد لابن اخيه احمد المذكور
وفيها كما قال في العبر منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجدل وتهدد على ذلك ومنع المنجمين
والقصاص من الجلوس فكان ذلك من حسناته انتهى وفيها في رجب توفي المعتمد على الله — المعتمد على الله الخليفة
احمد ابن المتوكل على الله جعفر العباسي وله خمسون سنة وكانت خلافته ثلاث وعشرين سنة ويومين
وكان اسمر ربعة نحيفا مدور الوجه صغير اللحية مليح العينين ثم سمن واسرع اليه الشيب ومات فجا
وامه ام ولد اسمها قينات وله شعر متوسط وكان اكل رؤس جدا فماة من الغد بين المغنين
والندما فقيل سم في الرؤس وقيل نام فغم في بساط وقيل سم في كاس الشراب فدخل عليه القاضي والشهود
فلم يروا به اثرا وكان منهمكا في اللذات فاستولى اخوه على المملكة وحجر عليه في بعض الاشياء فلما
المعتضد الحال بعد ابيه عن احمد بن يزيد قال كنا عند المعتمد وكان كثير العربدة اذا سكر فذكر حكاية قال
في العبر وامتد ملكه على المهانة بتدبير اخيه ولو شاء خلعه لخلعه قال ابن العزاة كان في خلافته محكوما
عليه حتى انه احتاج في بعض الاوقات الى ثلاث مائة دينار فلم يجدها في ذلك الوقت فقال اليس من
العجائب ان مثلي يرى ۞ ما قل ممتنعا عليه ۞ وتوخذ باسمه الدنيا جميعا ۞ وما من ذاك شيء في يديه
تحمل الاموال طرا ۞ ويمنع بعض ما يجبى اليه ۞ وفيها توفي احمد بن ابي خيثمة زهير بن حرب
الحافظ ابن الحافظ ابو بكر النسائي ثم البغدادي مصنف التاريخ الكبير وله اربع وتسعون سنة
سمع ابا نعيم وعفان وطبقتهما قال الدارقطني ثقة مامون وفيها ابراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي
القصار الكوفي ابو اسحق اخر اصحاب وكيع وفاة وفيها جعفر بن محمد ابن شاكر الصايغ ببغداد — جعفر الصايغ
وله تسعون سنة روى عن ابي نعيم وطبقته وكان زاهدا عابدا ثقة ينفع الناس ويعلمهم الحديث وابو
يحيى عبد الله ابن زكريا ابن ابي ميسرة محدث مكة في جمادى الاولى روى عن ابي عبد الرحمن المقرئ وطبقته
وفيها الامام ابو عيسى محمد ابن عيسى ابن سورة ابن موسى ابن الضحاك السلمي ابو عيسى الترمذي — ابو عيسى محمد الترمذي
الضرير تلميذ ابي عبد الله البخاري ومشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه سمع من شيوخ البخاري
وغيرهم وكان مبرزا على الاقران ۞ اية في الحفظ والاتقان قال ابن خلكان ابو عيسى ابن سورة ابن موسى
ابن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور احد الايمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث
صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه يضرب المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر وابن بشار وغيرهم انتهى قيل انه ولد
اكمه وفيها ابو الاحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا في جمادى الاخرة وكان احد من عني
بهذا الشان فروى عن عبد الله بن رجا وسعيد بن عفير وطبقتهما وهو ثقة وابو عبد الله محمد — محمد ابن جابر
ابن جابر بن حماد احد ائمة زمانه ۞ والمبرز بالفضل على اقرانه ۞ قال ابن ناصر الدين في بديعة البيان
ثم ابن عيسى الترمذي محمد ۞ طاب بحب علمه افتقده ۞ مثل الفقيه المروزي المنتقد ۞ محمد بن
جابر بن حماد انتهى سنة ثمان وثمانين ومائتين فيها كما قال في الشذور زلزلت دبيل
في الليل فاصبح فلم يبق من المدينة الا اليسير فاخرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف ميت انتهى
وفيها توفي القاضي ابو العباس احمد بن محمد ابن عيسى البرتي الفقيه الحافظ صاحب المسند
روى عن ابي نعيم ومسلم ابن ابراهيم وخلق وكان ثقة بصيرا بالفقه عارفا بالحديث وعلله زاهدا
عابدا كبير القدر من اعيان الحنفية وفيها الامام قاضي الديار المصرية احمد بن ابي عمران — احمد ابن ابي عمران
ابو جعفر الفقيه الحنفي تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم ابن علي وطايفة وروى الكثير

من حفظه لانه عمي بآخره وهو شيخ الطحاوي في المعتبر قال في حسن المحاضرة وثقه ابن يونس وفيها

الدارمي

الامام ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجزي الحافظ صاحب المسند والتصانيف روى
عن سليمان ابن حرب وطبقته وكان شجاعا وقذى في اعين المبتدعة قيما بالسنة تفقه ثبتا قال
يعقوب ابن اسحق الهروي ما راينا اجمع منه اخذ الفقه عن البويطي والعربية عن ابن الاعرابي والحديث
عن ابن المديني توفي في ذي الحجة وقد ناهز الثمانين قال الاسنوي هو احد الحفاظ الاعلام تفقه على البويطي
وطاف الافاق في طلب الحديث وصنف المسند الكبير انتهى وفيها الحافظ ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي
الترمذي احد اعلام السنة سمع محمد ابن عبد الله الانصاري وسعيد بن ابي مريم وطبقتهما وجمع وصنف
قال ابن ناصر الدين ثقة متقن وفيها حرب بن اسمعيل الكرماني صاحب الامام احمد حافظا فقيه
نبيل نقل عن الامام احمد مسائل كثيرة قال ابن ابي يعلى في طبقاته كان حرب فقيه البلد وكان
السلطان قد جعله على امر الحكم وغيره في البلد قال حرب سالت احمد عن قراءة حمزة فقال لا تعجبني
قال وقلت لاحمد الادغام فكرهه وقال سمعت الامام احمد يكره الامالة مثل والضحى والشمس وضحاها
وقال اكره الخفض الشديد والادغام وقال حرب سمعت احمد بن حنبل يقول الناس يحتاجون الى العلم
مثل الخبز والماء لان العلم يحتاج اليه في كل ساعة والخبز والماء في كل يوم مرة او مرتين انتهى ملخصا

هلال ابن العلى

وفيها ابو عمر هلال ابن العلى بن هلال الرقي محدث الرقة وشيخها في ذي الحجة وقد قارب
التسعين روى عن حجاج الاعور وخلق كثير وله شعر رايق قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين تكلم فيه لمنا
كير عنده رواها عن ابيه انتهى سنة احدى وثمانين ومائتين فيها توفي ابرهيم

ابراهيم ابن الحسين

ابن الحسين الكسائي الهمداني ابن ديزيل ويعرف بدابة عفان لملازمته وكان ثقة جوالا صالحا
يصوم صوم داود وسمع ايضا ابا مسهر وابا اليمان وطبقتهما وكان من اكثر الحفاظ حديثا ويلقب

ابو زرعة الشامي الدمشقي

ايضا سيفنة قال ابن ناصر الدين هو ثقة مامون وفيها الامام ابو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو
النصري الدمشقي الحافظ في جماد الاخرة سمع ابا مسهر وابا نعيم وطبقتهما وصنف التصانيف وكان
محدث الشام في زمانه قال ابن ناصر الدين علم حافظ ثبت وفيها الحافظ ابو عمرو عثمان بن عبد الله

ابن خرزاد

ابن خرزاذ الانطاكي احد اركان الحديث سمع عفان وسعيد بن عفير والكبار وقال محمد بن حمويه
هو احفظ من رايت توفي في اخر السنة وكان ثقة ثبتا وفيها العلامة ابو عبد الله محمد ابن

محمد ابن ابراهيم

ابراهيم المواز الاسكندراني المالكي صاحب التصانيف اخذ عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن
عبد الحكم وانتهت اليه رياسة المذهب والبركان المنتهى في تفريع المسايل سنة اثنتين
وثمانين ومائتين فيها وقع الصلح بين المعتضد وخمارويه وتزوج المعتضد بابنة
خمارويه المعتبرة وقطر الندا على مبلغ الف الف درهم فارسلت الى بغداد وبنى المعتضد وقوم جها
زها بالف الف دينار واعطت ابن الجصاص الذي مشى في الدلالة مائة الف درهم وفيها

اسمعيل ابن اسحق

توفي الحافظ ابو اسحق الطوسي العنبري ابراهيم بن اسمعيل سمع يحيى ابن يحيى التميمي
ونحوه وكان محدث الوقت وزاهده وبعض محمد ابن اسلم بطوس صنف المسند الكبير في مايتي
جزء وفيها العلامة ابو اسحق اسمعيل ابن اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي
مولاهم البصري الفقيه المالكي القاضي ببغداد في ذي الحجة فجاة وله ثلاث وثمانون سنة واشتهر
سمع مسلم ابن ابراهيم وطبقته وصنف التصانيف في القراآة والحديث والفقه واحكام القران و
الوصول وتفقه على احمد بن المعدل واخذ علم الحديث عن ابن المديني وكان اماما في العربية

جعفر بن ابي عثمان

حتى قال المبرد هو اعلم بالتصريف مني وفيها الحافظ ابو الفضل جعفر ابن محمد بن ابي

عثمان

عثمان الطيالسي البغدادي في رمضان سمع عفان وطبقته وكان ثقة متحريًا الى الغاية في الحديث
وفيها الحافظ ابو محمد الحرث بن محمد ابن ابي اسامة التميمي البغدادي صاحب المسند يوم عرفة — الحرث بن محمد
وله ست وتسعون سنة سمع علي ابن عاصم وعبد الوهاب بن عطا وطبقتهما قال الدارقطني صدوق
وقيل فيه لين كان لفقره يأخذ على التاريخ اجرا وفيها الحسين بن الفضل بن عمير البجلي — الحسين ابن الفضل
الكوفي المفسر نزيل نيسابور كان اية في معان صاحب فنون وتعبد قيل انه كان يصلي في اليوم — انا حديث
والليلة ستماية ركعة وعاش ماية واربع سنين وروى عن يزيد بن هرون والكبار وفيها
خمارويه بن احمد ابن طولون الملك ابو الجيش متولي مصر والشام وحمو المعتضد قتله بعض غلمانه لمر — خمارويه ابن طولون
اودهم في ذي القعدة بدمشق وعاش اثنين وثلاثين سنة وكان شهما صارما كابيه قال في العبر قال
ابن خلكان ابو الجيش خمارويه ابن احمد ابن طولون لما توفي ابوه اجتمعت الجند على توليته مكانه فولي
وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله وفي سنة ست وسبعين تحرك الافشين محمد
ابن ابي الساج ويوذار بن يوسف من ارمينية والجبال في جيش عظيم وقصدوا مصر فلقاه خمارويه في عمل
دمشق وانهزم الافشين واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفراة ودخل اصحابه الرقة ثم
عاد وقد ملك من الفراة الى بلاد النوبة فلما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادر اليه خمارويه با
الهدايا والتحف فاقره على عمله وسأل خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندا واسمها اسما للمكتفي بالله
ابن المعتضد وهو اذ ذاك ولي العهد فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى وثمانين
وماتين والله اعلم وكان صداقها الف الف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل حكي ان المعتضد
خلا بها يوما للانس في مجلس افرده لها ما احضر سواها فاخذت الكاس منه فنام على فخذها فلما اثقل
وضعت راسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضبا
ونادى بها فاجابت عن قرب فقال لم اخلك اكراما لك الم ادفع اليك مهجتي دون سائر حظاياي
فتضعين راسي على وسادة وتذهبين فقالت يا امير المؤمنين لم اجهل قدر ما انعمت علي به ولكن
فيما ادبني به ابي ان قال لا تنامي مع القيام ولا تجلسي مع النيام ويقال ان المعتضد اراد بنكاحها افتقار
الطولونية وكذا كان فان اباها جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهبا
وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وارزاق اجنادها مايتي الف
دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة
سنة اثنتين وثمانين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل قتلته اجعون وحمل تابوته الى مصر
ودفن عند ابيه بسفح المقطم رحمهم الله تعالى وكان من احسن الناس خطا انتهى ما اورده ابن
خلكان وفيها الحافظ ابو محمد الفضل ابن محمد ابن المسيب البيهقي الشعراني طوف الاقاليم
وكتب الكثير وجمع وصنف روى عن سليمان ابن حرب وسعيد ابن ابي مريم وطبقتهما قال في المغني
قال ابو حاتم تكلموا فيه وفيها محمد ابن الفرج الازرق ابو بكر في المحرم ببغداد سمع الحجاج — محمد ابن الفرج الازرق
بن محمد وابا النضر وطبقتهما قال في المغني محمد ابن فرج الازرق لجزء معروف وهو صدوق
تكلم الحاكم فيه لصحبته الكرابيسي وهذا تعنت انتهى وفيها العلامة ابو العينا محمد ابن القسم — محمد بن القسم
بن خلاد البصري الضرير اللغوي الاخباري وله احدى وتسعون سنة واضر وله
اربعون سنة اخذ عن ابي عبيدة وابي عاصم النبيل وجماعة وله نوادر وفصاحة واجوبة
مسكتة قال في العبر وقال ابن خلكان اصله من اليمامة ومولده بالاهواز ومنشؤه بالبصرة
وبها طلب الحديث وكتب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري والعتبي

وغيرهم وكان من افصح الناس لسانا واحفظهم وكان من ظرايف العالم وفيه من اللسن وسرعة الجواب
ما لم يكن لاحد من نظرائه وله اخبار حسان واشعار ملاح مع ابي علي الضرير وحضر يوما مجلس بعض الوزراء
فتفاوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه من البذل والافضال فقال الوزير قد اكثرت من ذكرهم
ووصفك اياهم وانما هذا تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين فقال ابو العينا فلم لا يكذب الوراقون
عليك ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقدامه عليه وشكا الى عبيد الله ابن سليمان ابن
وهب الوزير سوء الحال فقال له اليس قد كتبنا الى ابراهيم بن المدبر في امرك قال نعم قد كتبت الى رجل قد
قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاناة الدهر فاخفق سعيي وخابت طلبتي فقال عبيد الله انت
اخترته فقال وما علي ايها الوزير في ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فما كان
فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد ابن ابي سرح كاتبا فرجع الى المشركين
مرتدا واختار علي ابن ابي طالب ابا موسى الاشعري حكما له فحكم عليه وانما قال ذل الاسر لان ابراهيم
المذكور كان قد اسره علي ابن محمد صاحب الزنج بالبصرة وسجنه فنقب السجن وهرب ودخل ابو
العينا على ابي الصقر اسمعيل ابن بلبل الوزير يوما فقال له ما الذي اخرك عنا يا ابا العينا فقال
سرق حماري قال وكيف سرق قال لم اكن مع اللص فاخبرك قال فهلا اتيتنا على غيره قال قعد بي عن
الشراء قلة ايساري ° وكرهت ذلة المكاري ° ومنة العواري وخاصم علويا فقال له العلوي
انت تخاصمني وانت تقول اللهم صل على محمد وعلى آله قال لكني اقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف
عليه رجل من العامة فلما احس به قال من هذا قال رجل من بني آدم قال مرحبا فقال ابو العينا اطال الله بقاك
كنت اظن هذا النسل الان انقطع وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقيل هو مشغول
بالصلوة فقال لكل جديد لذة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانيا ومر بباب عبيد الله بن منصور وهو مريض وقد
صلح فقال للغلام كيف خبره فقال كما تحب فقال ما لي لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا ليعشيه
فلم يدع شيئا الا اكله فقال يا هذا دعوتك رحمة فتركتني رحمة وكان بينه وبين ابن مكرم مدا
عبة فسمع ابن مكرم رجلا يقول من ذهب بصره قلت حيلته فقال ما اغفلك عن ابي العينا ذهب
بصره فعظمت حيلته وقد الم ابو علي البصير بهذا المعنى يشير به الى ابي العينا ° قد كنت خفت يد
الزمان ° عليك اذ ذهب البصر ° لم ادر انك بالعمى تغنى ويفتقر البشر ° وقال له ابن مكرم يوما يعرض
به كم عدد المكدين بالبصرة فقال مثل عدد البغائين ببغداد وروي عنه انه قال كنت عند ابي الحكم
اذ اتاه رجل فقال له وعدتني وعدا فان رايت ان تنجزه فقال ما اذكره فقال ان لم تذكره فلان
من تعده مثلي كثير وانا لا انساه لان من اسئله مثلك قليل فقال احسنت لله ابوك وقضى حاجته
وكان جده الاكبر لقي عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه فاساء المخاطبة معه فدعا عليه بالعمى له ولولده
فكل من عمي من ولد جد ابي العينا فهو صحيح النسب فيهم كذا قاله ابو سعد الطلحي وخرج من البصرة
وهو بصير وقدم سر من راى فاعتلت عيناه فعمي وعاد الى البصرة ومات بها انتهى ما اورده ابن
خلكان ملخصا سنة ثلاث وثمانين ومائتين فيها ظفر المعتضد بهارون
الشاري راس الخوارج بالجزيرة وادخل راكبا فيلا وزينت بغداد وفيها امر المعتضد في سائر البلاد
بتوريث ذوي الارحام وابطال دواوين المواريث في ذلك وكثر الدعاء له وكان قبل ذلك قد ابطل النيروز
ووقيد النيران واماتة سنة المجوس وفيها التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهزم متحيزا
رافع وهرب وساق الصفار وراه فادركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان
واستعمل عليها عمرو بن الليث في سنة تسع وسبعين فبقي رافع بالري وهادن الملوك المجاورين له ودعا

الى العلوي

الى العلوي **وفيها** وصلت تقادم عمرو بن الليث الى المعتضد من جملتها مائة حمل مال وفيها
التستري
توفي القدوة العارف ابو محمد سهل ابن عبد الله التستري الزاهد في المحرم عن نحو من ثمانين
سنة وله مواعظ واحوال وكرامات وكان من اكبر مشايخ القوم ومن كلامه وقد راى اصحاب الحديث
فقال اجهدوا ان لا تلقوا الله الا ومعكم المحابر وقيل له الى متى يكتب الرجل الحديث قال حتى يموت
ويصب باقي حبره في قبره وقال من اراد الدنيا والاخرة فليكتب الحديث فان فيه منفعة الدنيا والاخرة
وقال السلمي في الطبقات هو سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع وكنيته ابو محمد
احد ائمة القوم وعلمائهم والمتكلمين في علوم الاخلاص والرياضات وعيوب الافعال صحب
خاله محمد ابن سوار وشاهد ذا النون المصري سنة خروجه الى الحج واسند الحديث واسند
عنه قال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا واذا انتبهوا ندموا واذا ندموا لم تنفعهم الندامة
وقال شكر العلم العمل وشكر العمل زيادة العلم وقال ما من قلب ولا نفس الا والله مطلع عليه في ساعات الليل
والنهار فاي قلب او نفس راى فيه حاجة الى سواه سلط عليه ابليس وقال الذي يلزم الصوفي
ثلاثة اشياء حفظ سره واداء فرضه وصيانة فقره وقال من اراد ان يسلم من الغيبة فليسد على
نفسه باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة
ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان وقال ذروا التدبير والا
ختيار فانهما يكدران على الناس عيشهم وقال الفتن ثلاثة فتنة العامة من اضاعة العلم
وفتنة الخاصة من الرخص والتاويلات وفتنة اهل المعرفة ان يلزمهم حق في وقت فيؤخرونه
اصول الصوفية
الى الوقت الثاني وقال اصولنا ستة التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكل الحلال وكف الاذى واجتناب الاثام واداء الحقوق وقال لا معين الا الله ولا
دليل الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زاد الا التقوى ولا عمل الا الصبر عليه وقال الاعمال
بالتوفيق والتوفيق من الله ومفتاحه الدعاء والتضرع وطريقة سهل تشبه طريق الملامتية
وله كرامات كثيرة وكان يعتقد مذهب مالك رضي الله عنهما انتهى ملخصا وقال في الحلية
عامة كلامه في تصفية الاعمال من المعايب والاعلال واسند عنه فيها انه قال من كان اقتداؤه
بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في قلبه اختيار لشيء من الاشياء سوى ما احبه الله ورسوله
وقال الدنيا كلها جهل الا العلم منها والعلم كله وبال الا العمل به والعمل كله هباء منثورا الا الا
خلاص فيه والاخلاص انت منه على وجل حتى تعلم هل قبل ام لا انتهى ملخصا ايضا وقال الشيخ
الاكبر محيي الدين محمد ابن عربي الحاتمي رضي الله عنه في كتابه بلغة الغواص ما معناه ان لم
يكن لفظه قال امامنا وعالمنا سهل ابن عبد الله التستري رايت ابليس فعرفته وعرف انني
عرفته فجرى بيننا كلام ومذاكرة كان من اخره اذ قلت له لم لم تسجد لادم فقال غيرة مني
عليه ان اسجد لغيره فقلت هذا لا يكفيك بعد ان امرك وايضا فادم قبلة والسجود له تعالى
ثم قلت له وهل تطمع بعد هذا في المغفرة فقال كيف لا اطمع وقد قال تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء قال فوقفت كالمتحير ثم تذكرت ما بعدها فقلت انها مقيدة بقيود فقال وما هي
قلت قوله تعالى بعدها فساكتبها للذين يتقون الاية قال فضحك وقال والله ما ظننت
ان الجهل يبلغ بك هذا المبلغ اما علمت ان التقييد بالنسبة اليك لا بالنسبة اليه قال فوالله لقد
ابن خراش
افحمني وعلمت انه طامع في مطمع انتهى فتامل **وفيها** عبد الرحمن ابن يوسف ابن خراش
المروزي ثم البغدادي الحافظ صاحب الجرح والتعديل اخذ عن ابي حفص الفلاس

وطبقتم قال ابو نعيم ابن عدي ما رايت احفظ منه ط وقال ابو بكر ابن محمد الصيرفي يسمعه يقول شربت
بولي في طلب هذا الشان خمس مرات ه وقال الذهبي في المغني قال عبدان كان يوصل المرسل
وقال ابن ناصر الدين في بديعة البيان لابن خراش الحافظ الرذيلة ه ذا رافضي جرحه
فضيلة ي وقال في شرحها هو عبد الرحمن ابن يوسف ابن سعيد ابن خراش ه ابو محمد كان
حافظا بارعا من الرحالين لكن لم ينفعه ما وعى هو رافضي شيخ شيء صنف كتابا في مثالب
الشيخين قال الذهبي هذا والله الشيخ المعتر الذي ضل سعيه انتهى ما اورده ابن ناصر
الدين ملخصا وفيها توفي قاضي القضاة ابو الحسن علي ابن محمد ابن عبد الملك ابن ابي ابن ابي الشوارب
الشوارب الاموي البصري كان رئيسا معظما دينا خيرا روى عن ابي الوليد الطيالسي
وجماعة قاله في العبر وفيها محمد ابن سليمان ابن الحرث ابو بكر الباغندي محدث واسطي نزل الباغندي
بغداد وحدث عن الانصاري وعبيد الله ابن موسى وكان صدوقا وهو والد الحافظ محمد بن محمد و
فيها تمام الحافظ ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري في رمضان ببغداد روى تمام الضبي
عن ابي نعيم وعفان وطبقتهما وصنف وجمع وهو ثقة وفيها عبد الله ابن محمد بن ملك عبدوس
بن هاني ابو احمد النيسابوري المعتبر عبدوس كان من الاعيان قال ابن ناصر الدين في بديعة
البيان ثم الرضا تمام الضبي محمد بن غالب البصري كذا فتى محمد عبدوس كل جميل فضل شيء
سنة اربع وثمانين ومائتين فيها كما قال في الشذور ظهرت ظلمة بمصر و
حمرة في السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الارض فيراه احمر وكذلك الحيطان وعرها
من العصر الى العشاء فخرج الناس يدعون كثيرا ويستغيثون اليه ووعد الناس المنجمون بالغرق فغا
رت المياه واحتاجوا الى الاستسقاء انتهى وفيها كما قال في العبر قال محمد ابن جرير عزم
المعتضد على لعنة معوية على المنابر فخوفه الوزير من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتقدم الى العا
مة بلزوم اشغالهم وترك الاجتماع ومنع القصاص من الكلام ومن اجتماع الحلق في الجوامع
وكتب كتابا في ذلك واجتمع له الناس يوم الجمعة بنا على ان الخطيب يقرؤه فما قرى وكان
من انشاء الوزير عبيد الله وهو طويل فيه مصايب معاويه فقال القاضي يوسف ابن يعقوب يا امير المؤ
منين اخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف قال فما تصنع
بالعلوية الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك واذا سمع الناس هذا من فضايل اهل البيت
مالوا اليهم وصاروا ابسط السنة فامسك المعتضد انتهى وفيها توفي محدث ه
النيسابوري ومفتيها ابو عمرو احمد ابن المبارك المستملي الحافظ سمع قتيبة و احمد ابن المبارك المستملي
طبقته وكان مع سعة روايته اهل راهب عصره مجاب الدعوة وفيها ابو يعقوب اسحق
ابن الحربي سمع ابا نعيم والقعنبي وكان ثقة صاحب حديث ه ه وفيها ابو عبا
ده الوليد بن عبيد الطائي المنبجي البحتري امير شعراء العصر وحامل لواء القريض البحتري الشاعر
اخذ عن ابي تمام الطائي قال المبرد انشد نا شاعر دهره ونسيج وحده ابو عبادة
البحتري قال ابن الاهدل نسبه لجده بحتر من اجداده واسمه الوليد بن عبيد
اخذ عن ابي تمام الطائي ومدح المتوكل ومن بعده وكان اقام ببغداد دهرا ثم رجع الى الشام
وعرض اول شعره على ابي تمام وهو بحمص فقال له انت اشعر من انشدني وكتب له بذلك
فعظم وبجل وروي عنه قال لما سمع ابو تمام شعري اقبل على تقريضي والتقريض بالظاء
الضاد مدح الانسان والانسان في حياته بحق او باطل وعنه قال لما انشدت ابا تمام

انشد

انشد بيت اوس ابن حجر بفتح الحاء والجيم ۞ اذا مقرم منا دنا الحد نابه ۞ تخمط فينا ناب آخر
مقرم ۞ وقال نعيت المنفيس ۞ فقلت اعيذك بالله فقال ان عمري ليس بطويل وقد نشا لطي مثلي
فمات ابو تمام بعد هذا بسنة ۞ وقال المعلا مه حرة وهو مريض اصنع لي من مرقة وعنده بعض
الروساء جاء عايدا له فقال ذلك الرئيس عندي طباخ من صفته كذا وكذا ونسي الرئيس امرها
فكتب اليه البحتري ۞ وجدت وعدك زورا في مزورة ۞ حلفت مجتهدا احكام طاهيها
فلا شفا الله من يرجو الشفاء بها ۞ ولا علت كف ملق كفه فيها ۞ فاحبس رسولك عني
ان تجي بها ۞ فقد حبست رسولا عن تقاضيها ۞ وله بيتين في هجو رجل اسمه شهاب وفي ضمنهما معنا
حسن وهما ۞ قد كنت اعهد ان الشهب ثاقبة ۞ فقد رايت شهابا وهو مثقوب ۞ في كفه الدهر
امر فظيع قلم فنصفه كاتب والنصف منكوب ۞ واخباره كثيرة وكان شعره غير مرتب فرتبه ابو
بكر الصولي على الحروف ثم جمعه ابن حمزة الاصبهاني على الانواع مثل حماسة ابي تمام وسيل
ابو العلا المعري عنه وعن ابي تمام والمتنبي فقال هما حكيمان والشاعر البحتري انتهى
وقال ابن خلكان قال البحتري انشدت ابا تمام شعرا لي في بعض بني حميد وصرت به الى مال له
خطر فقال لي احسنت انت امير الشعراء من بعدي فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حويته
وقال ميمون ابن مهران رايت ابا جعفر احمد بن يحيى بن جابر ابن داود البلاذري المورخ وحاله
متماسكة فسالته فقال كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال لست اقبل الا ممن قال
مثل قول البحتري في المتوكل ۞ فلو ان مشتاقا تكلف فوق ما ۞ في وسعه لمشى اليك المنبر
فرجعت الى داري واتيته وقلت قد قلت فيك احسن مما قال البحتري فقال هاته فانشدته
ولو ان برد المصطفى اذ لبسته ۞ يظن لظن البرد انك صاحبه ۞ وقال وقد اعطيته ولبسته
نعم هذه اعطافه ومناكبه ۞ فقال ارجع الى منزلك وافعل ما امرك به فرجعت فبعث لي بسبعة
الاف دينار ۞ وقال ادخر هذه للحوادث من بعدي ولك علي الاجارة والكفاية ما دمت حيا
ومن اخبار البحتري انه كان له غلام اسمه نسيم فباعه واشتراه ابو الفضل الحسن ابن وهب
الكاتب ثم ان البحتري ندم على بيعه وتبعته نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويذكر فيه انه خدع
وان بيعه له لم يكن عن مراد فمن ذلك قوله ۞ انسيم هل للدهر وعد صادق ۞ فيما يومل الحب
الراموق ۞ ما لي فقدتك في المنام ولم تزل ۞ عون المشوق اذا جفاه الشائق ۞ اليوم جار بي
الهوى مقداره ۞ في اهله وعلمت اني عاشق ۞ فلتهني الحسن ابن وهب انه يلقى احبته ۞ ونحن نفارق
وكان البحتري كثيرا ما ينشد لبعض الشعراء ويجيد قوله ۞ حمام الاراك الا فاخبرينا ۞ لمن تندبين
ومن تعولينا ۞ فقد شقت بالنوح منا القلوب وابكيت بالندب منا العيونا ۞ تعالى نقم ماتما
للهموم ونعول اخواننا الضاعنينا ۞ ونسعدكن وتسعدننا فان الحزين يواسي الحزينا ۞ واخباره
ومحاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته سنة ست او سبع وقيل خمس وقيل اثنتين
وقيل احدى ومائتين والاول اصح وتوفي سنة اربع وقيل خمس وقيل ثلاث وثمانين وما
يتين والاول اصح انتهى ما ذكره ابن خلكان ملخصا وفيها والصحيح انه في التي قبلها
كما جزم به ابن الاهدل وقد ذكر ابن خلكان فقال توفي يوم الاربعا لليلتين بقيتا من جمادى
الاولى سنة ثلاث وثمانين وقيل ست وسبعين ومائتين ابو الحسن علي ابن العباس (ابن الرومي)
ابن جريج وقيل ابن جرجيس المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله ابن عيسى ابن جعفر المنصور
صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها من مكامنها ويبرزها

في احسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ولا يبقى فيه بقية وكان شعره غير مرتب ثم
رتبه ابو بكر الصولي على الحروف وله القصائد المطولة والمقاطيع البديعة وله في الهجا كل شيء
ظريف وكذلك في المديح فمن ذلك قوله ⁕ المنعمون وما منوا على احد ⁕ يوم العطاء ولا منوا
لما منوا ⁕ كم ظن بالمال اقوام وعندهم ⁕ وفر واعطوا العطايا وهو ديان ⁕ وله وقال ما سبقه
احد اليه من المعنى ⁕ آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم منها معالم للهدى
ومصابح تجلو الدجى والاخريات رجوم ⁕ ومن معاييره البديعة قوله ⁕ واذا امرؤ مدح امرءا لنواله
واطال فيه فقد اراد هجاءه ⁕ لو لم يقدر فيه بعد المستقى ⁕ عند الورود لما اطال رشاءه ⁕
وقال في بغداد وقد غاب عنها في بعض اسفاره ⁕ بلد صحبت به الشبيبة والصبا ⁕ ولبست ثوب العز
وهو جديد ⁕ واذا تمثل في الضمير رأيته ⁕ وعليه اغصان الشباب تميد وكان سبب موته ان الوزير
ابا الحسن ابن عبيد الله وزير المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه فدس عليه ما كلا
مسموما في مجلسه فلما احس بالسم قام فقال له الوزير الى اين تذهب قال الى الموضع الذي بعثتني
اليه فقال سلم على والدي فقال ما طريقي على النار ⁕ وخرج الى منزله فاقام اياما ومات وكان الطبيب
يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسم فزعم انه غلط في بعض العقاقير قال نفطويه رأيت ابن
الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك فانشد ⁕ غلط الطبيب اصابة المقدار ⁕ وقال ابو عثمان
الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي
منشدا ⁕ ابا عثمان انت حميد قومك ⁕ وجودك في العشيرة دون لومك تزود من اخيك فما
تراه ⁕ يريك ولا تراه بعد يومك ⁕ وبالجملة فمحاسنه كثيرة وله في الطيرة اشياء معروفة
فلا نطيل بذلك والله اعلم **سنة خمس وثمانين ومائتين** فيها على ما قال في العبر
ارتفعت ريح صفراء بنواحي الكوفة ثم استحالت سوداء وارتفعت ريح بالبصرة كذلك ومطر وبرد
في الواحدة مائة وخمسون درهما انتهى **وفيها** وثب صالح ابن مدرك الطائي في طي فانتهب
الركب العراقي وبدعوا وسبوا النسوان وذهب للناس ما قيمته الف الف دينار قال في العبر **و**
فيها توفي الامام الحبر ابراهيم ابن اسحق ابن بشير ابو اسحق الحربي الحافظ احد اركان
الدين وائمة الاعلام ببغداد في ذي الحجة وله سبع وثمانون سنة سمع ابا نعيم وعفان وطبقتهما و
تفقه على الامام احمد وبرع في العلم والعمل وصنف التصانيف الكثيرة وكان يشبه باحمد ابن حنبل في
وقته قال المرداوي في الانصاف كان اماما في جميع العلوم متقنا مصنفا محتسبا عابدا زاهدا
نقل عن الامام احمد مسائل كثيرة جدا حسانا جيادا انتهى **وفيها** اسحق ابن ابراهيم الدبري
المحدث راوية عبد الرزاق بصنعاء عن سن عالية اعتنى به ابوه واسمعه الكتب من عبد الرزاق في
سنة عشر ومائتين وكان صدوقا **وفيها** ابو العباس المبرد محمد ابن يزيد الازدي البصري
امام اهل النحو في زمانه وصاحب المصنفات اخذ عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وتصدر
للاشتغال ببغداد وكان وسيما مليح الصورة فصيحا مفوها اخباريا علامة ثقة توفي في آخر السنة
قاله في العبر وقال ابن خلكان كان اماما في النحو واللغة وله التآليف النافعة في الادب منها كتاب
الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك اخذ الادب عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني
واخذ عنه نفطويه وغيره من الائمة وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد ابن يحيى الملقب ثعلب
صاحب كتاب الفصيح عالمين متعاصرين قد ختم بهما تاريخ الادبا وفيهما يقول بعض اهل عصرهما
من جملة ابيات ⁕ وهو ابو بكر ابن الازهر ⁕ يا طالب العلم لا تجهلن ⁕ وعد بالمبرد وثعلب تجد

علي غلطة مورد عجزت موارده عن الاصدار والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدار

ابراهيم الحربي

اسحق الدبري

المبرد النحوي

عند هذين

عند هذين علم الورى ۝ فلانك كالجمل الاجرب علوم الخلائق مقرونة بهذين في المشرق و
المغرب ۝ وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وثعلب يكره ذلك ويمتنع
منه حكى جعفر ابن احمد ابن حمدان الفقيه الموصلي وكان صديقهما قال قلت لابي عبد الله الدينوري
ختن ثعلب لم يأب ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلو الاشارة فصيح
اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهبه مذهب المعلمين فاذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر
الى ان يعرف الباطن انتهى ملخصا **سنة ست وثمانين ومائتين** فيها التقى
اسمعيل ابن احمد ابن اسد الامير وعمرو بن الليث الصفار بما وراء النهر فانهزم اصحاب عمرو
وكان قد ضجر وا منه ومن ظلم خواصه ولا سيما اهل بلخ فانهم نالهم بلاء شديد من الجند
فانهزم عمرو الى بلخ فوجدها مغلوقة ففتحوا له والجماعة يسيرة ثم وثبوا عليه وقيدوه وحملوه
الى اسمعيل امير ما وراء النهر فلما ادخل اليه قام له واعتنقه وتأدب فانه كان في امراء عمرو
غير واحد مثل اسمعيل واكبر وبلغ ذلك المعتضد ففرح وخلع على اسمعيل خلع السلطنة وقلده
خراسان وما وراء النهر وغير ذلك وارسل اليه يلح عليه في ارسال عمرو بن الليث فدافع فلم ينفع
فبعثه وادخل بغداد على جمل بعد ان كان يركب في مائة الف وسجن ثم خنق وقت موت المعتضد
وفيها ظهر بالبحرين **ابو سعيد الجنابي** القرمطي وقويت شوكته وانضم اليه جمع من الاعراب ‏ عمرو بن الليث الصفار
فعاث وافسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة وجنابة من
قرى الاهواز قال الصولي كان ابو سعيد فقيرا يرفو عدل الدقيق فخرج الى البحرين وانضم
اليه طائفة من بقايا الزنج واللصوص حتى تفاقم امره وهزم جيوش الخليفة مرات وقال غيره ‏ اخذ الحجر الاسود
ذبح ابو سعيد الجنابي في حمام بقصره وخلفه ابنه ابو طاهر الجنابي القرمطي الذي اخذ الحجر
الاسود **وفيها** توفي **احمد بن سلمة** النيسابوري الحافظ ابو الفضل رفيق مسلم في ‏ احمد بن سلمة النيسابوري
الرحلة الى قتيبة قال ابن ناصر الدين احمد بن سلمة البزاز ابو الفضل النيسابوري كان حافظا
من المهرة له صحيح كصحيح مسلم انتهى **وفيها** الزاهد الكبير **احمد بن عيسى** ابو سعيد ‏ ابو سعيد الخراز
الخراز شيخ الصوفية وهو اول من تكلم في علم الفنا والبقاء قال الجنيد لو طالبنا الله بحقيقة
ما عليه ابو سعيد الخراز لهلكنا وعن ابي سعيد قال رأيت ابليس في المنام وهو عني ناحية فنا
ديته فقال اي شيء اعمل بكم وانتم طرحتم ما اخادع الناس به عن ان لي فيكم لطيفة وهي صحبة الا
حداث وقال السلمي في التاريخ ابو سعيد امام القوم في كل فن من علومهم بغدادي الاصل له في
مبادي امره عجائب وكرامات مشهورة ظهرت بركته عليه وعلى من صحبه وهو احسن القوم
كلاما ما خلا الجنيد فانه الامام ومن كلامه كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال الا
شتغال بوقت ماض تضييع وقت ثان وقال السخاوي في طبقاته قال ابو سعيد ان الله عز وجل
عجل لارواح اوليائه التلذذ بذكره والوصول الى قربه وعجل لابدانهم النعمة بما نالوه من مصالحهم
واجزل لهم نصيبهم من كل كائن فعيش ابدانهم عيش الجنانيين وعيش ارواحهم عيش الربا
نيين لهم لسانان لسان في الباطن يعرفهم صنع الصانع في المصنوع ولسان في الظاهر يعلمهم
علم الخالق في المخلوق وقال مثل النفس كمثل ماء واقف طاهر صاف فان حركته ظهر ما تحته
من الحمأة وكذلك النفس يظهر عند المحن والفاقة والمخالفة ما فيها ومن لم يعرف ما في نفسه
كيف يعرف ربه وقال في معنى حديث جبلت القلوب على حب من احسن اليها واعجبا ممن لا يرى محسنا
اليه غير الله كيف لا يميل بكليته اليه قال ابن كثير وهذا الحديث ليس بصحيح لكن كلامه عليه من احسن

عبد الرحيم البرقي

ما يكون انتهى وفيها عبد الرحيم ابن عبد الله ابن عبد الرحيم ابن البرقي مولى الزهريين
روى السيرة عن ابن هشام وكان ثقة وهو اخو المحدثين احمد ومحمد وفيها علي ابن عبد
العزيز ابو الحسن البغوي المحدث بمكة وقد جاوز التسعين سمع ابا نعيم وطبقته وهو عم
البغوي عبد الله بن محمد وكان فقيها مجاورا في الحرم وشيخه ثقة ثبتا وفيها بلا في التي قبلها
كما جزم به ابن ناصر الدين حيث قال في منظومته كذا فتى سوادة السلامي هلا ذكره رزئت في العام
وقال في شرحها هو عبيد الله ابن احمد ابن سوادة الهاشمي مولاهم البغدادي ابو طالب كان محدثا
من المكثرين انتهى ثم قال في المنظومة وبعده ثلاثة فجاوزوا ذا احمد ابن سلمة البزاز وتقدم

محمد بن سندي

الكلام عليه كذا لفتى محمد بن سندي كالخشني القرطبي عُدّ وقال في شرحها محمد ابن محمد
ابن رجا ابن السندي الاسفرايني ابو بكر وكان حافظا ثبتا تقوم به الحجة والاحتجاج وله
مستخرج على صحيح مسلم ابن الحجاج والثاني هو محمد ابن عبد السلام ابن ثعلبة القرطبي ابو الحسن

محمد ابن وضاح

ثقة انتهى وفيها محمد بن وضاح الحافظ الامام ابو عبد الله الاندلسي محدث قرطبة و
هو في عشر التسعين رحل مرتين الى المشرق وسمع اسمعيل بن ابي اويس وسعيد بن منصور والكبار و

الكُدَيمي

كان فقيها زاهدا قانتا له بصيرا بعلل الحديث وفيها الكديمي وهو ابو العباس محمد
بن يونس القرشي الشامي الحافظ في جماد الاخرة وقد جاوز المائة بيسير روى عن ابي داود الطيا
لسي وتزوج امه روح ابن عبادة وطبقتهما وله مناكير ضعف بها قال في المغني هالك قال
ابن حبان وغيره كان يضع الحديث على الثقات انتهى وقال ابن ناصر الدين كان من الحفاظ
الاعلام غير انه احد المتروكين وثقه اسمعيل الخطبي وكان خفي عليه امره انتهى سنة
سبع وثمانين ومائتين في المحرم قصدت طي ركب العراق لتاخذه [illegible] بالمعدن
وكانوا في ثلاثة آلاف وكان امير الحاج ابو الاغر فواقعهم يوما وليلة والتحم القتال وجدلت

صالح بن مدرك

الابطال ثم ايد الله الوفد وقتل رئيس طي صالح بن مدرك وجماعة من اشراف قومه واسر خلق
وانهزم الباقون ثم دخل الركب بالاسرى والرؤوس على الرماح وفيها سار العباس الغنوي في
عسكر فالتقى بابي سعيد الجنابي فاسر العباس وانهزم عسكره وقيل بل اسر سائر العسكر وضربت
رقابهم واطلق العباس فجاء وحده الى المعتضد برسالة الجنابي ان كف عنا واحفظ حرمتك

الجنابي بفتح الجيم وقيل بضمها وتشديد النون وموحدة نسبة الجنابة بلد بالبحرين

قال ابن الجوزي في الشذور ومن العجائب ان المعتضد بعث العباس بن عمرو الغنوي في عشرة آلاف
الى حرب القرامطة فقبض عليهم القرامطة فنجا العباس وحده وقتل الباقون وفيها غزا المعتضد
وقصد طرسوس ورد الى انطاكية وحلب وفيها سار الامير بدر فبيت القرامطة وقتل منهم

احمد بن ابي عاصم النبيل

مقتلة عظيمة وفيها توفي الامام ابو بكر احمد بن عمرو ابن ابي عاصم النبيل الشيباني البصري
الحافظ قاضي اصبهان وصاحب المصنفات وهو في عشر التسعين في ربيع الآخر سمع من جده
لامه موسى ابن اسمعيل وابي الوليد الطيالسي وطبقتهما وكان اماما فقيها ظاهريا صالحا
ورعا كبير القدر صاحب مناقب قال البخاري في طبقاته احمد بن عمرو ابن ابي عاصم النبيل ورد اصبهان
وسكنها وولي القضاء بعد وفاة صالح ابن احمد ابن حنبل وكان من الصيانة والفقر بمحل عجيب
روي في النوم بعد موته بقليل فقيل له ما فعل الله بك قال يؤنسني ربي قال الرائي فشهقت
شهقة وانتبهت وقال ذهبت كتبي فامليت من ظهر قلبي خمسين الف حديث وقال له
ايها القاضي ان ثلاثة نفر كانوا بالبادية وهم يقلبون الرمل فقال واحد من القوم اللهم انك قادر
على ان تطعمنا خبيصا على لون هذا الرمل فاذا هم باعرابي وبيده طبق فسلم عليهم ووضع بين ايديهم

طبقا على جنيس حار فقال ابن ابي عاصم قد كان ذلك وكان الثلاثة عثمان ابن صخر الزاهد استاذ
ابي تراب النخشبي وابي تراب واحمد بن عمرو اي صاحب الترجمة وهو الذي دعا وقال ابو موسى
المديني جمع بين العلم والفهم والحفظ والزهد والعبادة والفقه من اهل البصرة قدم اصبهان
وصحب جماعة من النساك منهم ابو تراب النخشبي وساح معه وقد عمر وكان فقيها ظاهري المذهب
وصنف في الرد على داود الظاهري وكان بعد ما دخل في القضاء اذا سئل عن مسئلة الصوفية يقول
القضا والدنية والكلام في علم الصوفية محال وكان يقول لا احب ان يحضر مجلسي مبتدع ولا مدعي
ولا طعان ولا فاحش ولا بذي ولا منحرف عن الشافعي واصحاب الحديث رحمهما الله تعالى و
فيها زكريا ابن يحيى السجزي صاحب حديث الحافظ ابو عبد الرحمن خياط السنة بدمشق — زكريا السجزي
وقد نيف على التسعين روى عن شيبان ابن فروخ وطبقته وكان من علماء الاثر ثقة وقيل
توفي في سنة تسع وثمانين وبه جزم ابن ناصر الدين وفيها يحيى ابن منصور ابو سعد الهروي
الحافظ شيخ هراة ومحدثها وزاهدها في شعبان وقيل توفي في سنة اثنتين وتسعين وفي
رجبها قطر الندا بنت الملك خمارويه ابن احمد بن طولون زوجة المعتضد وكانت شابة — قطر الندا
بديعة الحسن عاقلة رحمها الله تعالى

سنة ثمان وثمانين ومائتين

فيها ظهر ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا العامة الى الامام المهدي عبيد الله فاستجابوا له
وفيها كان الوباء المفرط باذربيجان حتى فقدت الاكفان وكفنوا باللبود ثم بقي الموتى مطـ
رحين في الطرق ومات امير اذربيجان محمد ابن ابي الساج وسبع مائة من خواصه واقربائه — محمد بن ابي الساج
وفيها بشر بن موسى الاسدي ابن صالح ابن شيخ ابن عميرة البغدادي في ربيع الاول ببغداد
روى عن هوذة ابن خليفة والاصمعي وسمع من روح ابن عبادة حديثا واحدا وكان ثقة محتشما
كثير الرواية عاش ثمانية وتسعين سنة وفيها ثابت بن قرة ابن هارون ويقال ابن
هرون الحاسب الحكيم الحراني كان في مبدأ امره بحران ثم انتقل الى بغداد فاشتغل بعلوم الاوائل
فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة حتى قال ابن خلكان كان صابي النحلة
وله تاليف كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تاليف منها تاريخ حسن واخذ كتاب اقليدس
فهذبه ونقحه واوضح منه ما كان مستبهما وكان من اعيان اهل عصره بالفضايل وجرى بينه
وبين اهل مذهبه اشياء انكروها عليه في المذهب فرفعوه الى رئيسه فانكر عليه مقالته ومنعه
من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فمنعوه من الدخول الى
المجمع فخرج من حران ونزل كفرتوثا قرية كبيرة بالجزيرة الفراتية واقام بها مدة الى ان قدم
محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد فاجتمع به فرآه فاضلا فصيحا فاستصحبه الى بغداد
وانزله في داره ووصله بالخليفة فادخله في جملة المنجمين فسكن بغداد واولد اولادا منهم
ولده ابراهيم ابن ثابت بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطبا ومقدم اهل — ابراهيم ابن ثابت
زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السري الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه وهو احسن ما قيل
في طبيب ۞ هل للعليل سوى ابن قرة شافي ۞ بعد الاله وهل له من كافي ۞ احيى لنا رسم الفلا
سفة الذي ۞ اودى واوضح رسم طب عافي ۞ فكانه عيسى ابن مريم ناطقا ۞ يهب الحيوة بايسر
الاوصاف ۞ مثلت له قارورتي فراى بها ۞ ما اكتن بين جوانحي وشغافي ۞ يبدي له
الداء الخفي كما بدا ۞ للعين ضوء الحز العذير الصافي ۞ ومن حفدة ثابت المذكور ابو الحسن
ثابت ابن سنان ابن قرة وكان صابي النحلة ايضا وكان في ايام معز الدولة ابن بويه

يهب الحياة بايسر الاوصاف (بيان)

رضراض الغدير الصافي (بيان)

وكان طبيبا عالما نبيلا يقرى عليه كتاب بقراط وجالينوس وكان فكاكا للاملاك وكان سلك مسلك
جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدما وله تصنيف
في التاريخ احسن فيه **فائدة** الحراني نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة خرج
منها علما اجلاء منهم بنوا تيمية وغيرهم ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه انها اول من عمرها ابراهيم
الخليل وابو زوجته سارة هو الذي عمرها فسميت به ثم عربت فقيل حران وكان لابراهيم صلى الله
عليه وعلى نبينا وبقية الانبيا وسلم اخ يسمى بها ران ايضا وهو والد لوط عليه السلام وقال
في الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليه حرناني على غير قياس والقياس حراني على ما عليه العامة
انتهى **وفيها** اي سنة ثمان وثمانين توفي مفتي بغداد الفقيه عثمان بن سعيد ابن بشار
ابو القسم البغدادي الانماطي صاحب المزني في شوال وهو الذي نشر مذهب الشافعي ببغداد
وعليه تفقه ابن سريج قاله في العبر وقال الاسنوي الانماطي والانماطي منسوب الى الانماط وهي
البسط التي تفرش اخذ الفقه عن المزني والربيع واخذ عنه ابن سريج قال الشيخ ابو اسحق
كان الانماطي هو السبب في نشاط الناس للاخذ بمذهب الشافعي في تلك البلاد قال ومات ببغداد سنة
ثمان وثمانين ومايتين زاد ابن الصلاح في طبقاته وابن خلكان في تاريخه انه في شوال نقل عنه الرافعي
في الحيض وفي زكاة الغنم وغيرهما انتهى ما قاله الاسنوي **وفيها** معلا ابن المثنا ابن
معاذ العنبري البصري المحدث روى عن القعنبي وطبقته وسكن بغداد وكان ثقة عارفا بالحديث
وفيها الفقيه العلامة ابو عمر يوسف ابن يحيى الغامي الاندلسي تلميذ عبد الملك
ابن حبيب صاحب التصانيف الف كتابا في الرد على الشافعي واستوطن القيروان وتفقه به خلق كثير
قاله في العبر **سنة تسع وثمانين ومايتين** قال في الشذور فيها صلى الناس
العصر يوم عرفة ببغداد في ثياب الصيف ثم هبت ريح فبرد الهوى حتى احتاجوا الى الوقود في بالنار
وجمد الماء انتهى **وفيها** خرج بالشام يحيى ابن زكرويه القرمطي وقصد دمشق فحاربه
طغج ابن جف متوليها غير مرة الحال قتل يحيى في اول سنة تسعين **وفيها** توفي المعتضد ابو
العباس احمد ابن الموفق ولي عهد المسلمين ابي احمد طلحة ابن المتوكل جعفر ابن المعتصم العباسي في
ربيع الاخر ومرض اياما وكانت خلافته اقل من عشر سنين وعاش ستا واربعين سنة وكان اسمر
نحيفا معتدل الخلق تغير مزاجه من افراط الجماع وعدم الحمية في مرضه وكان شجاعا مهيبا ظاهر
فيه التشيع وسمي السفاح الصغير لانه قتل اعداء بني العباس من مواليهم وغيرهم وكان قد سلب
الدهر اشطره وتادب بحروف الزمان وكان من اكمل الخلفاء المتوخرين وولي الامر بعده ولده
المكتفي علي ابن احمد المعتضد قال ابن العزاة كان المعتضد بالله من اكمل الناس عقلا واعلاهم
همة مقداما عالما سخيا وضع عن الناس السقاية واسقط المكوس التي كانت تاخذ بالحرمين وضبط
الامر وكانت الخلافة قد وهى امرها وضعف فاعزها الله تعالى للمعتضد واثرها بيمنه وسياسته
وكان يقال له السفاح الثاني وكانت ام المعتضد ام ولد تسمى صوار وكان له خادم يقال له بدر
من اغزر الناس مروة واظرفهم واحسنهم ادبا وكان المعتضد يحبه حبا شديدا قال ابو الحسن
علي ابن محمد الانطاكي كنت يوما بين يدي المعتضد وهو مغضب اذ دخل عليه خادمه بدر فلما
راه تبسم وقال لي يا علي من هو قائل ٭ في وجهه شافع يمحوا اساته ٭ من القلوب وجيها اينما شفع
قلت يقوله الحسن ابن ابي القاسم البصري فقال لله دره انشدني بقيته من الشعر فانشدته قوله
ويلا على من اطار النوم فامتنعا ٭ وزاد قلبي الى اوجاعه وجعا ٭ كانما الشمس من اعطافه لمعت

يوما

(في الهامش:)
القول في حران
عثمان الانماطي
يوسف بن يحيى الغامي
ابني

يوما ۞ اوالبدر من ازراره طلعا ۞ مستقبل بالذي يهوى وان كثرة ۞ منه الذنوب فعذرا وربما
صنعا ۞ في وجهه شافع البيت قال فلما فرغت من انشاده اجازني وانصرفت قال ابن حمدون
كنت مع المعتضد يوما وقد انفرد من العسكر وتوسطنا الصحراء ۞ اذ خرج علينا اسد وقرب منا
وقصدنا فقال لي يا ابن حمدون فيك خير قلت لا والله يا سيدي قال ولا تلزم لي فرسي قلت بلا
فنزل المعتضد عن فرسه ولزمتها وتقدم الى الاسد وانا انظره وجذب سيفه فوثب الاسد عليه ليلطمه
فتلقاه بضربة وقعة في جبهته فقسمها نصفين ثم وثب الاسد ثانية وثبت ضعيفة فتلقاها بضربة
اخرى ابان بها يده ثم وثب المعتضد عليه فركبه ورمى السيف من يده واخرج سكينا كانت في وسطه
فذبحه من قفاه ثم قام وهو يمسح السكين بشعر الاسد وعاد وركب فرسه وقال اياك ان تخبر
بهذا احدا فانما قتلت كلبا قال ابن حمدون فما حدثت بهذا الا بعد موت المعتضد وكان النوابي يقيم
عليه السنة والاقل والاكثر لاينزعه عن بدنه لكثرة اشتغاله بامور الرعية ومات في يوم الجمعة تاسع
عشر شهر ربيع الاخر وقيل مات ليلة الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الاخر ولما حضرته الوفات
انشد ۞ تمتع من الدنيا فانك لا تبقى ۞۞ وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا ۞ ولا تامنن
الدهر اني امنته ۞ فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا ۞ قتلت صناديد الرجال ولم ادع ۞ عدوا
ولم امهل على ظنه خلقا ۞ واخليت دار الملك من كل نازع ۞ فشردتهم غربا وشردتهم شرقا فلما
بلغت النجم عزا ورفعة ۞ وصارت رقاب الخلق لي اجمع رقا ۞ رماني الردى سهما فاخمد جمرتي ۞ فها انا
ذا في حفرتي عاجلا القى ۞ ولم يغن عني ما جمعت ولم اجد ۞ ملك الاحياء في حيها رفقا ۞ فياليت
شعري بعد موتي ما ارى ۞۞ الى نعمة الله ام ناره القى ۞ ويقال ان اسمعيل بن بلبل وزير المعتضد
سقاه سما فمات ودفن في بغداد انتهى ما ذكره ابن الفرات ملخصا وفيها توفي بدر التركي — [بدر التركي]
مولى المعتضد ومقدم جيوشه عمل الوزير العباس بن عبيد الله عليه واوحش قلب المكتفي بالله عليه
وكان في جهة فارس يحاربه فطلبه المكتفي وبعث اليه امانا وغدر به وقتل في رمضان وفيها — [بكر ابن سهل الدمياطي]
بكر بن سهل الدمياطي المحدث في ربيع الاول سمع عبد الله بن يوسف التنيسي وطائفة ولما قدم
القدس جمعوا له الف دينار حتى روى لهم التفسير وفيها حسين ابن محمد ابو علي القباني النيسا
بوري الحافظ صاحب المسند والتاريخ سمع اسحق بن راهويه وخلقا من طبقته وكان احد اركان
الحديث واسع الرحلة كثير السماع يجتمع اصحاب الحديث اليه بنيسابور بعد مسلم وفيها الحسين — [الحسين ابن فهم]
بن محمد بن فهم ابو علي البغدادي الحافظ احد ائمة الحديث اخذ عن يحيى ابن معين وروى الطبقات
عن ابن سعد قال ابن ناصر الدين الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي ابو علي الحافظ
الكبير كان واسع الحفظ متقنا للاخبار ۞ عالما بالرجال والنسب والاشعار ۞ لكنه ليس بالقوي في سيره ۞
عند الدارقطني وغيره ۞ انتهى وفيها علي بن عبد الصمد الطيالسي ولقبه علان روى عن ابي — [علي علان]
معمر الهذلي وطبقته وفيها عمرو بن الليث الصفار الذي كان ملك خراسان قتل في الحبس عند — [عمرو بن الليث الصفار]
موت المعتضد لانه كان له ايادي على المكتفي بالله فخاف الوزير ان يخرجه ويتمكن فينتقم من الوزير
وفيها محمد بن محمد ابو جعفر التمار البصري صاحب ابي الوليد الطيالسي وفيها محمد بن هشام — [ابو جعفر التمار]
ابن الدميك ابو جعفر الحافظ صاحب سليمن بن حرب ببغداد وهو والذي قبله من اكابر مشايخ
الطبراني وفيها يحيى ابن ايوب العلاف والمصري من كبار شيوخ الطبراني ايضا وصاحب
سعيد بن ابي مريم وفيها يوسف بن يزيد بن كامل ابو يزيد القراطيسي المصري صاحب اسد — [يوسف القراطيسي]
السنة وهو ايضا من كبار شيوخ الطبراني والله اعلم

سنة تسعين ومائتين

فيها زاد امر القرامطة وحاصر رئيسهم دمشق ورئيسهم يحيى ابن زكروية وكان زكروية هذا يدعي انه
من اولاد علي رضي الله عنه ويكتب الى اصحابه من عبد الله ابن عبد الله المهدي المنصور بالله الناصر لدين الله
القايم بامر الله الحاكم بحكم الله الداعي الى كتاب الله الذاب عن حريم الله المختار من ولد رسول الله فقتل و
خلفه اخوه الحسين صاحب الشامة فجهز المكتفي عشرة الاف لحربهم عليهم الامير ابو الاغر فلما قاربوا حلب
كبستهم القرامطة ليلا ووضعوا فيهم السيف فهرب ابو الاغر في الف نفس ودخل حلب وقتل تسعة الاف
ووصل المكتفي الى الرقة وجهز الجيوش الى ابي الاغر وجاءة من مصر العساكر الطولونية مع بدر الحمامي فهزموا
القرامطة وقتلوا منهم خلقا وقيل بل كانت الوقعة بين القرامطة والمصريين بارض مصر وان القرمطي
صاحب الشامة انهزم الى الشام ومر على الرحبة وهيت ينهب ويسبي الحريم حتى دخل الاهواز و
فيها دخل عبيد الله الملقب بالمهدي المغرب متنكرا والطلب عليه من كل وجه فقبض عليه متولي
سجلماسة وعلى ابنه فحاربه ابو عبد الله الشيعي داعي المهدي فهزمه ومزق جيوشه وجرة بالمغرب
امورها ئلة واستولى على المغرب المهدي المنتسب الى الحسين ابن علي ايضا بكذبه وكان باطني الا
عتقاد وهو الذي بنى المهدية والباطنية فرقة من المبتدعة قالوا لظهور القران بواطن مراده
غير ما عرف من معانيها اللغوية وفيها الحافظ ابو عبد الرحمن عبد الله ابن الامام احمد ابن حنبل عبد الله ابن الامام احمد
الذهلي الشيباني ببغداد في جمادى الاخرة وله سبع وسبعون سنة كابيه وكان اماما خبيرا بالحديث
وعلله مقدما فيه وكان من اروى الناس عن ابيه وقد سمع من صغار شيوخ ابيه وهو الذي
رتب مسند والده وروى عنه ابو القسم البغوي والمحاملي وابو بكر الخلال وغيرهم وكان ثبتا فهما
ثقة ولد في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة وماتين يقال انه والده حفظ خمسة عشر الف حديث على
ظهر قلبه ثم قال له لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا فقال له لم اذهبت بايامي في حفظ الكذب
قال لتعلم الصحيح فمن الان احفظ الصحيح وروى عبد الله عن ابيه انه قال قد روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال نسمة المؤمن اذا مات طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه
وذكر ابو يعلى في المعتمد قال روى عبد الله عن ابيه قال ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في
الجنة والابدان في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء ولا تقول انهما يفنيان بل هما على
علم الله عز وجل باقيان قال القاضي ابو يعلى وظاهر هذا ان الارواح تنعم وتعذب على الانفراد
وكذلك الابدان وقال عبد الله كان في دهليزنا دكان وكان اذا جاء انسان يريد ابي ان يخلو
معه اجلسه على الدكان واذا لم يرد ان يخلو معه واخذ بعضادة الباب وكلمه فلما كان ذات يوم
جاء انسان فقال لي قل لاحمد ابو ابراهيم السايح فخرج اليه ابي فجلسا على الدكان فقال لي ابي سلم
عليه فانه من كبار المسلمين او من خيار المسلمين فسلمت عليه فقال له ابي حدثني يا ابا ابراهيم فقال له
خرجت الى الموضع الفلاني الى الدير الفلاني فاصابتني علة منعتني من الحركة فقلت في نفسي لو كنت
بقرب الدير الفلاني لعل فيه من الرهبان يداوني فاذا انا بسبع عظيم يقصد نحوي حتى جاءني فحملني
على ظهره حملا رفيقا حتى القاني عند الدير فنظر الرهبان الى حالي مع السبع فاسلموا كلهم وهم اربع
مائة راهب ثم قال ابو ابراهيم لابي حدثني يا ابا عبد الله فقال له ابي كنت قبل الحج بخمس ليال او ست ليال
فبينا انا نايم اذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا احمد حج فانتبهت ثم اخذني النوم فاذا
انا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا احمد حج فانتبهت وكان من شاني اذا اردت سفرا جعلت في
مزودي فتيتا ففعلت ذلك فلما اصبحت قصدت نحو الكوفة فلما انقضى بعض النهار اذا انا بالكوفة
فدخلت مسجد الجامع فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الريح فقلت السلام عليكم ثم كبرت اصلي فلما

فرغت

فرغت من صلاتي قلت له رحمك الله هل بقي احد يخرج الى الحج فقال لي انتظر حتى يجي اخ من اخواننا
فاذا انا برجل في مثل حالي فلم نزل نسير فقال الفتى معي رحمك الله اذا رحت انت ترفق بنا
فقال له الشاب ان كان معنا احمد ابن حنبل فسوف يرفق بنا فوقع في نفسي انه الخضر فقلت للذي معي
هل لك في الطعام فقال الحي كل مما تعرف وكلها اعرف ولما اصبنا من الطعام غاب الشاب من بين
ايدينا ثم رجع بعد فراغنا فلما كان بعد ثلاث وماة عبد الله يوم الاحد ودفن في اخر النهار
لتسع بقين من جماد الاخرة **وفيها** على ما ذكره ابن ناصر الدين وهذا لفظه بديعته ٥ بعد الامام
ابن الامام المفضل ٥ ذاك الرضا ابن احمد ابن حنبل ٥ واحمد الابار وابن النظر ٥ ذا احمد قرطمة كا
لبحر محمد البوشنجي حز الخامسا وعدا بالاذان ذاك السادسا ٥ **فاما الابار** فهو احمد — احمد الابار
ابن علي بن مسلم النخشبي البغدادي محدث بغداد وكان ثقة فاضلا جامعا محصلا كاملا
واما ابن النظر فهو احمد بن النضر ابن عبد الوهاب ابو الفضل النيسابوري حدث — احمد بن النظر
عن البخاري وهو اكبر منه وكان البخاري ينزل عليه وعلى اخيه محمد بنيسابور وتحديثه عنهما
في صحيحه مشهور **واما قرطمة** فهو محمد ابن علي البغدادي ابو عبد الله وكان احد الائمة
الرحالين والحفاظ المجودين المعدلين ٥ وهذا غير قرطمة وراق سفيان ابن وكيع فان ذلك
من المجروحين ٥ **واما البوشنجي** فهو محمد ابن ابراهيم ابن سعيد ابن عبد الرحمن ابن موسى — البوشنجي
العبدي ابو عبد الله الفقيه المالكي كان راسا في علم اللسان حافظا علامة من ائمة هذا الشان قال
في العبر البوشنجي الامام الحبر ابو عبد الله شيخ اهل الحديث بخراسان رحل وطوف وروى عن احمد ابن يونس
ومسدد والكبار وكان من اوعية العلم فقد روى عنه البخاري حديثا في صحيحه عن النفيلي واخر
من روى عنه اسمعيل ابن نجيد انتهى **واما ابو الاذان** فهو عمر ابن ابراهيم ابن سليمان ابن عبد — ابو الاذان
الملك الخوارزمي ثم البغدادي نزل سامرا وكنيته ايضا ابو بكر كان من الثقات الاخيار
وقال ابن ناصر الدين في بديعته ايضا وقبل تسعين قضى المقوم العنبري الطوسي ابراهم
قال في شرحها هو ابراهيم ابن اسمعيل الطوسي ابو اسحق وكان حافظا علامة له رحلة الى عدة اقطار
صنف المعجم المسند فاتقنه واحكمه وكان محدث اهل عصره بطوس وزاهدهم بعد شيخه محمد
ابن اسلم انتهى **وفيها** اي سنة تسعين **محمد ابن زكريا الغلابي** الاخباري ابو جعفر با — محمد ابن زكريا الغلابي
لبصرة روى عن عبد الله ابن رجا الغداني وطبقته قال ابن حبان يعتبر بحديثه اذا روى عن
الثقات وقال في المغني قال الدارقطني يضع الحديث انتهى **وفيها محمد ابن يحيى** ابن المنذر — محمد ابن يحيى
ابو سليمان القزاز بصري معمر توفي في رجب وقد قارب المائة او كملها روى عن سعيد
ابن عامر الضبعي وابي عاصم والكبار ٥ **سنة احدى وتسعين ومائتين**
فيها خرجت الترك في جيش لجب فاستنفر اسماعيل ابن احمد الناس عامة وكبسهم الترك
في الليل فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانت من الملاحم الكبار ونصر الله تعالى لكن اصيب المسلمون
من جهة اخرى خرجت الروم في مائة الف ووصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا ورجعوا
سالمين فنهض جيش من طرسوس عليهم غلام زرافة فوغلوا في الروم حتى نازلوا انطاكية
مدينة صغيرة قريبة من قسطنطينية العظمى ففتحوها عنوة وقتلوا من الروم نحو خمسة
الاف وغنموا غنيمة لم يعهد مثلها بحيث انه بلغ سهم الفارس الف دينار ولله الحمد واما القرمطي
صاحب الشامة واسمه حسين فعظم به الخطب والمتزم له اهل دمشق بمال عظيم حتى ترحل عنه وتملك
حمص وسار الى حماه والمعرة فقتل وسبى وعطف الى بعلبك فقتل اكثر اهلها ثم سار فاخذ

سلمية وقتل اهلها قتلا ذريعا ثم حتى ما ترك بها عينا تطرف وجاء جيش المكتفي فالتقيهم بقرب
حمص فكسروه واسر خلق من جنده وركب هو وابن عمه الملقب بالمدثر واخر فاختفوا ثلاثتهم
البرية فمروا بالية ابن طوق فانكرهم والي تلك الناحية فقبض عليهم فاعترف صاحب الشامة فحملهم
الى المكتفي فقتلهم وحرقهم وقام بامر القرامطة بعدهم اخوهما ابو الفضل وسار الى اذرعات
وبصرى من حوران والبثنية من اعمال دمشق فخرج اليه السلطان حمدان ابن حمدون التغلبي فهزم
منهم القرمطي وسار الى هيت وحرقها بالنار بعد قتل اهلها ورجع الى ناحية البر فانفذ المكتفي جيشا
عظيما فخاف اصحاب القرمطي واحاطت الجيوش بهم فقتله رجل منهم يعرف بابي الذئب غيلة وحمل راسه الى ابو الفضل القرمطي
المكتفي ثم خرج بعدهم من القرامطة زكرويه ابن مهرويه وقيل هو ابو من تقدم ذكره وعاث في البلاد
واكثر فيها الفساد وقتل ثلاثة ركوب رجعت من الحج وبلغ عدد المقتولين منهم خمسين الفا وقيل
ان هذا العدد في الركب الثالث وحده وخذلهم الله على يدي وصيف ابن صوار الخزري واسر ذكرويه ذكرويه القرمطي
جريحا ومات من الغد وحمل راسه الى المكتفي ببغداد وفيها توفي علامة الادب ابو العباس
ثعلب احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم العبسي البغدادي شيخ اللغة والعربية حدث عن عمرو واحد ثعلب
وعنه عدد منهم الاخفش الصغير وسمع من القواريري مائة الف حديث فهو من المكثرين وسيرته
في الدين والصلاح مشهورة قال الراوي نافع الدين وقال ابن مجاهد المقري قال ثعلب اشتغل اهل القرآن
والحديث والفقه بذلك ففازوا واشتغلت بزيد وعمرو وليت شعري ما يكون حظي في الاخرة قال ابن
مجاهد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اقرا ابا العباس ثعلب عني الاسلام وقال انك
صاحب العلم المستطيل قال العبد الصالح ابو عبد الله الروذباري اراد صلى الله عليه وسلم ان الكلام به يكمل
والخطاب به يجمل وان جميع العلوم تفتقر اليه صنف ثعلب التصانيف المفيدة منها كتاب الفصيح وهو
صغير الحجم كبير الفائدة وكتاب القراآت وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وكان ثقة صالحا مشهورا
بالحفظ والمعرفة وكان اصم فخرج من الجامع بعد العصر وفي يده كتاب ينظر فيه وهو يمشي فصدمته فرس فالقته
في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فمات في اليوم الثاني وكان حنبليا قال ابن ابي يعلى في طبقاته
قال ثعلب كنت احب ان ارى احمد ابن حنبل فصرت اليه فلما دخلت عليه قال لي فيم تنظر فقلت في النحو
والعربية فانشدني ابو عبد الله احمد بن حنبل اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ما مضى ولا ان ما يخفى عليه يغيب لهونا عن الايام حتى تتابعت
ذنوب على اثارهن ذنوب فيا ليت ان الله يغفر ما مضى وياذن في توباتنا فنتوب علي ابن الحسين
وفيها علي ابن الحسين ابن الجنيد الرازي الحافظ الكبير الثقة ابو الحسن في احد
السنة ويعرف بالمالكي لتصنيفه حديث مالك طوف الكثير وسمع ابا جعفر النفيلي وطبقته و
عاش نيفا وثمانين سنة وقنبل قارئ اهل مكة وهو ابو عمر ومحمد ابن عبد الرحمن المخزومي مولاهم
المكي ولد ست وتسعين سنة شاخ وهرم وقطع الاقرا قبل موته بسبع سنين قرأ على ابي الحسن القواس ورحل
اليه القرا وجاوروا وحملوا عنه وفيها القاسم بن عبيد الله الوزير ببغداد وزر للمعتضد وللمكتفي الوزير ببغداد
وكان ابوه ايضا وزير المعتضد وكان القاسم قليل التقوى كثير الظلم وكان من خطر من ضياعه في العام
سبع مائة الف دينار ولما مات اظهر الناس الشماتة بموته وفيها محمد ابن احمد ابن البراء القاضي
ابو الحسن العبدي ببغداد روى عن ابن المديني وجماعة وفيها محمد ابن احمد بن النضر محمد ابن احمد
ابن سلمة الجارودي ابو بكر الازدي ابن بنت معوية بن عمرو ولد خمس وتسعين سنة روى عن جده
والقعنبي وكان اماما حافظا من الرؤسا وفيها محدث مكة محمد بن علي ابن زيد الصائغ

في ذي القعدة

هرون الاخفش

في ذي القعدة وهو في العشر المائة روى عن القعنبي وسعيد بن منصور وفيها مقرئ اهل دمشق
هرون ابن موسى ابن شريك التغلبي المعروف بالاخفش صاحب ابن ذكوان في عشر المائة سنة
اثنتين وتسعين ومايتين فيها خرج عن الطاعة صاحب مصر هرون ابن
خمارويه الطولوني فسارت جيوش المكتفي لحربه وجرت لهم وقعات ثم اختلف امراء هرون واقتتلوا
فخرج ليسكنهم فجاءه سهم فقتله ودخل الامير محمد بن سليمان قائد جيش المكتفي فتملك الاقليم و
احتوى على الخزائن وقتل بضعة عشر رجلا وحبس طايفة وكتب بالفتح الى المكتفي فقيل انه هم بالمضي
الى المكتفي اعني هرون فامتنع عليه امراؤه وشجعوه فابى فقتلوه غيلة ولم يمتع محمد بن سليمن
فانزا رعد وابرق وضيعه من عيلته وغلبه على بلاد مصر وكاتب وزير المكتفي العقاد فقبضوا
عليه وفيها خرج الخلنجي القائد بمصر وحارب الجيوش واستولى على مصر وفيها توفي

ابو بكر المروزي

القاضي الحافظ ابو بكر المروزي احمد بن علي قاضي حمص في اخر السنة روى عن ابن الجعد و
طبقته وحدث عنه الطبراني وغيره وكان ثقة احد اوعية العلم وفيها الحافظ ابو بكر البزار
احمد ابن عمرو ابن عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير في ربيع الاول بالرملة روى عن هدبة بن
خالد واقرانه وحدث في اخر عمره باصبهان والعراق والشام قال الدارقطني ثقة يخطي ويتكل على حفظه
وقال في المغني احمد بن عمرو ابو بكر البزار الحافظ صاحب المسند صدوق قال ابو احمد الحاكم يخطي

احمد ابن رشدين

في الاسناد والمتن انتهى وفيها احمد ابن محمد ابن الحجاج ابن رشدين ابن سعد الحافظ ابو
جعفر المهري المصري المقرئ قرا القران على احمد ابن صالح وروى عن سعيد وابن عفير و
طبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه وابو مسلم الكجي ابراهيم ابن عبد الله البصري

ابو مسلم الكجي

الحافظ صاحب السنن ومسند الوقت في المحرم وقد قارب المائة او كملها سمع ابا عاصم النبيل
والانصاري والكبار ووثقه الدارقطني وكان محدثا حافظا محتشما كبيرا قيل انه لما فرغ من سماع
السنن عليه عمل لهم مادبة غرم عليها الف دينار يتصدق بجملة منها ولما قدم بغداد ازدحموا عليه
حتى حزر مجلسه باربعين الفا وزيادة وكان في المجلس سبعة مستملين كل واحد يبلغ الاخر وفيها

ادريس الحداد

ادريس ابن عبد الكريم ابو الحسن الحداد المقرئ المحدث يوم الاضحى ببغداد وله نحو من تسعين سنة
روى عن عاصم ابن علي وطبقته وقرا القران على خلف وتصدر للاقراء والعلم قال الدارقطني
هو فوق الثقة بدرجة وفيها محدث واسط بحشل وهو الحافظ ابو الحسن اسلم ابن
سهل الرزاز روى عن جده لامه وهب ابن بقية وطبقته وصنف التصانيف وهو ثقة ثبت
وفيها قاضي القضاة ابو حازم عبد الحميد ابن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من القضاة العادلة
له اخبار ومحاسن ولما احتضر كان يقول يا رب من القضاء الى القبر ثم يبكي روى عن بندار
وفيها عيسى ابن محمد ابن عيسى الطهماني المروزي اللغوي ذكر عنه ابن السبكي في طبقاته الكبرى
قصة مطولة ملخصها قال الحاكم سمعت ابا زكريا يحيى ابن محمد العنبري يقول سمعت ابا العباس عيسى
ابن محمد ابن عيسى الطهماني المروزي يقول اني وردت في سنة ثمان وثلاثين ومايتين مدينة من
مداين خوارزم تدعى هزارسب فخبرت ان بها امراة من نساء الشهداء رات رؤيا كانها اطعمت شيئا
في منامها فهي لا تاكل شيئا ولا تشرب من حين ذلك ثم مررت بتلك المدينة سنة اثنتين واربعين
ومايتين فرايتها وحدثتني بحديثها فلم استقص عليها لحداثة سني ثم اني عدت الى خوارزم
في اخر سنة اثنتين وخمسين ومايتين فرايتها باقية ووجدت حديثها شايعا مستفيضا وهذه المدينة على
مدرجة القوافل وكان الكثير ممن ينزلها اذا بلغتهم قصتها احبوا ان ينظروا اليها فلا يسالون

عنها جلد ولا امراة ولا غلا ما الا عرفها ودلّ عليها فلما وافيت الناحية طلبتها فوجدتها غائبة على عدة
فراسخ فمضيت في اثرها من قرية الى قرية فادركتها بين قريتين تمشي مشية قوية واذا هي امراة
نصف جيدة القامة حسنة البدنة ظاهرة الدم مترددة الخدين ذكية الفؤاد فسايرتني وانا اركب
فعرضت عليها مركبا فلم تركبه واقبلت تمشي معي بقوة وكان ذكر لي الثقات من اهل تلك الناحية انه
كان من يلي خوارزم من العمال يحبسونها الشهر والشهرين والاكثر في بيت ويغلقون عليها ويوكلون
بها من يراعيها فلا يرونها تاكل ولا تشرب ولا يجدون لها اثر بول ولا غائط فيبرونها ويكسونها
ويخلون سبيلها فلما تواطى اهل الناحية على صدقها قصصتها عن حديثها وسالتها عن اسمها وشانها
كله فذكرت ان اسمها رحمة بنت ابراهيم وانه كان لها زوج من الحاكة نجار فقير معيشته من عمل يده لا فضل
في كسبه عن قوت اهله وان لها منه عدة اولاد وان الاقطع ملك الترك قتل من قريتهم خلقا كثيرا من
جملتهم زوجها ولم يبق دار الا حمل اليها قتيلا فوضع زوجي بين يدي قتيلا فادركني من الجزع ما يدرك
المراة الشابة على زوجها ابي اولادي قالت واجتمعت النساء من قراباتي والجيران تسعدني على البكاء
فجاء الصبيان وهم اطفال لا يعقلون من الامر شيئا يطلبون الخبز وليس عندي ما اعطيهم فضقت صدرا
بامري ثم اني سمعت اذان المغرب ففزعت الى الصلاة فصليت ما قضاه ربي ثم سجدت ادعوا واتضرع
الى الله اساله الصبر وان يجبر يتم صبياني فهمت في سجودي فرايت كاني في ارض خشنا ذات حجارة وانا
اطلب زوجي فناداني رجل ايتها الحرة خذي ذات اليمين فاخذت ذات اليمين فرفعت الى ارض طيبة الثرى
ظاهرة العشب واذا قصور وابنية لا احفظ ان اصفها او لم ار مثلها واذا انهار تجري على وجه
الارض ليس لها حافات فانتهيت الى قوم جلوس حلقا حلقا عليهم ثياب خضر وقد علاهم النور فاذا هم
الذين قتلوا في المعركة ياكلون على موائد بين ايديهم فجعلت اتخللهم واتصفح وجوههم ابغي زوجي
فناداني يا رحمة يا رحمة فيممت الصوت فاذا انا به في مثل حال من رايت من الشهدا ووجهه مثل
القمر ليلة البدر وهو ياكل مع رفقة له قتلوا يومئذ معه فقال لاصحابه ان هذه البائسة
جايعة منذ اليوم افتاذنوا ان اناولها شيئا تاكله فاذنوا له فناولني كسرة خبز اشد بياضا
من الثلج واللبن واحلى من العسل والسكر والين من الزبد والسمن فاكلتها فلما استقرت في
جوفي قال اذهبي كفاك الله مؤنة الطعام والشراب ما حييت في الدنيا فانتبهت من نومي
شبعا ريا لا احتاج الى طعام ولا شراب وما ذقتهما من ذلك اليوم الى يومي هذا ولا شيئا ما ياكله
الناس قلت فهل تتغذين بشيء او تشربي شيئا غير الماء فقالت لا فسالتها هل يخرج منها ريح
او اذى كما يخرج من الناس فقالت لا عهد لي بالاذى منذ ذلك الزمان قلت والحيض اظنها قالت انقطع بانقطاع الطعم قلت
فهل تحتاجين الحاجة النساء الى الرجال قالت اما تستحي من تسالني عن مثل هذا
قلت اني لعلي احدث الناس عنك ولا بد ان استقصي قالت لا احتاج قلت افتنامين قالت نعم
اطيب نومي قلت فما ترين في منامك قالت مثل ما ترون قلت فتجدين لفقد الطعام وهنا في نفسك
قالت ما احسست بالجوع منذ طعمت من ذلك الطعام وذكرت لي ان بطنها لاصق بظهرها
فامرت امراة من نسائنا فنظرت فاذا بطنها كما وصفت واذا بها قد اتخذت كيسا ضمنته
القطن وشدته على بطنها كي لا ينقصف ظهرها اذا مشت هذا ملخص ما اورده ابن الجوزي
وقال ابن الاهدل وفيها اي سنة اثنين وتسعين ومايتين علي بن محمد المروزي اللغوي
وهو الذي راى بخوارزم امراة بقيت نيفا وعشرين سنة لا تاكل ولا تشرب وروى اليافعي
عن الشيخ صفي الدين انه ذكر ان امراة ببحيرة مصر قامت ثلاثين سنة لا تاكل ولا تشرب

في مكان واحد

في مكان واحد لا تتالم بحر ولا برد انتهى ما قاله ابن الاهدل بحروفه وقال في العبر اي سنة ثلاث
وتسعين عيسى ابو محمد الطهماني المروزي اللغوي كان اماما في العربية روى عن اسحق ابن راهويه
وهو الذي راى بخوارزم المراة التي بقيت نيفا وعشرين سنة لا تاكل ولا تشرب **وفيها** محمد ابن احمد
بن سليمن الامام ابو العباس الهروي فقيه محدث صاحب تصانيف رحل الى الشام والعراق وحدث
عن ابي حفص الفلاس وطبقتهما **وفيها** يحيى ابن منصور الهروي ابو سعد احد الائمة الثقات
في العلم والعمل حتى قيل انه لم ير مثل نفسه روى عن سويد بن نصر وطبقته **سنة ثلاث
وتسعين ومائتين** فيها التقى الخليجي المتغلب على مصر وجيش المكتفي بالعريش
فهزمهم اقبح هزيمة **وفيها** عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا وما ابقوا ممكنا بحوران
وطبرية وبصرى ودخلوا السماوة فطلعوا الهيت فاستباحوها ثم وثبت هذه الفرقة الملعونة على
زعيمها ابو غانم فقتلوه ثم جمع راس القوم زكرويه والمدصاحب الشامة جموعا ونازل الكوفة فعاقلوا اهلها
ثم جاءهم جيش الخليفة فالتقوهم وهزمهم ودخل الكوفة تصيح قومه يا ثارات الحسين يعنون صاحب
الشامة ولدي زكرويه لا رحمهما الله قاله في العبر **وفيها** سار فاتك المعتضدي فالتقى الخليجي
فانهزم الخليجي وكثر القتل في جيشه واختفى الخليجي فنزل عليه رجل فبعثه فاتك في عدة من قوادة
الى بغداد فادخلوا على الجمال وحبسوا **وفيها** توفي ابو العباس الناشي الشاعر المتكلم عبد الله
ابن محمد بغص قال ابن خلكان ابو العباس عبد الله ابن محمد الناشي الانباري المعروف بابن شرشير
الشاعر كان من شعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وانظارهما وهو الناشي الاكبر وكان
نحويا عروضيا متكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره
وكان متبحرا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام نقض علل النحاة وادخل على قواعد العروض
شبها ومثلها بغير امثلة الخليل وكل ذلك لحذقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد
تبلغ اربعة الاف بيت وله تصانيف جملة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والالة وما يتعلق
به كانه كان صاحب صيد وقد استشهد كشاجم بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع
من ذلك قوله في طردية في وصف باز ٥ لما تعرى الليل عن ابراجه ٥ وارتاح ضوء الصبح لا
لا بتلاجه غدوت ابغي الصيد في منهاجه ٥ بافمر ابدع في نتاجه ٥ البسه الخالق من ديباجه ٥ وشيا
يحار الطرف في اندراجه ٥ في نسق منه وفي انواجه ٥ وزان فوديه الى حجاجه بزينة كفن نظم تاج ملتمعه
تنبي عن خلاجه ٥ وظفره يبني عن علاجه ٥ لو استضاء المرء في ادلاجه ٥ بعينه كفته عن سراجه
ومن شعره في جارية مغنية بديعة الجمال فتنتك ٥ لو انهم انصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
تردد اعيننا عن سواك وهل تنظر العين الا اليك ٥ وهم جعلوك رقيبا علينا فمن ذا يكون
رقيبا عليك ٥ الم يقرؤوا ويحهم ما يرون ٥ من وحي حسنك في وجنتيك ٥ وشرشير
بكسر الشينين المعجمتين وبينهما راء ساكنة ثم ياء مثناة من تحتها وبعدها راء اسم
طاير يصل الى الديار المصرية في البحر زمن الشتاء وهو اكبر من الحمام بقليل وهو
كثير الوجود بساحل دمياط وباسمه سمي الرجل والله اعلم انتهى ملخصا ٥ **وفيها** محمد ابن اسد
المديني ابو عبد الله الزاهد كان يقال انه مجاب الدعوة عمر اكثر من مائة سنة وحدث
عن ابي داود الطيالسي بمجلس واحد قال في المغني محمد ابن اسد المديني الاصبهاني اخر اصحاب
ابي داود الطيالسي قال ابو عبد الله ابن منده حدث عن ابي داود بمناكير انتهى **وفيها**
محمد بن عبدوس واسم عبدوس عبد الجبار ابن كامل السراج الحافظ ببغداد في رجب

محمد الهروي

ابو غانم القرمطي

محمد ابن اسد المديني

احمد بن صدقة روى عن علي ابن الجعد وطبقته وحدث عنه الطبراني وهو ثقة **وفيها** احمد ابن محمد بن عبد الله
صدقة البغدادي روى عنه ابن قانع والطبراني وغيرهما وكان اماما حافظا ذا دراية و

عبدان

عبدان عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي الحافظ النبيه حدث عنه الطبراني وغيره وكان
من ائمة الحفاظ **سنة اربع وتسعين ومائتين** فيها اخذ ركب العراق زكرويه
القرمطي وقتل الناس قتلا ذريعا وسبى النساء واخذ ما قيمته الفي الف دينار وبلغ عدة القتلى
عشرين الف ووقع البكاء والنوح في البلدان وعظم هذا على المكتفي فبعث الجيش لقتاله وعليهم وصيف

زكرويه

بن صوارتكين فالتقوا فاسر زكرويه القرمطي وخلق من اصحابه وكان مجروحا فمات الى لعنة الله
بعد خمسة ايام فحمل ميتا الى بغداد وقتل اصحابه ثم احرقوا فتمزق اصحابه **وفيها** توفي الحافظ الكبير
ابو علي صالح ابن محمد الاسدي البغدادي جزره محدث ما وراء النهر نزل بخاري ولم يكن معه
كتاب فروى به الكثير من حفظه روى عن سعدويه الواسطي وعلي ابن الجعد وطبقتهما ورحال
الشام ومصر والنواحي وصنف وجرح وعدل وكان صاحب نوادر ومزاح قال ابن ناصر الدين
حدث عن خلق منهم يحيى ابن معين وعنه مسلم خارج صحيحه وغيره وهو ثقة ثبت انتهى **و**

ابو القصن العتقي

فيها صباح ابن عبد الرحمن ابو القصن العتقي الاندلسي المعمر مسند المصر بالاندلس روى
عن يحيى ابن يحيى واصبغ ابن الفرج وسحنون قال ابن الفرضي بلغني انه عاش مائة وثمانية عشر عاما
وتوفي في المحرم وعبيد العجل الحافظ وهو ابو علي الحسين ابن محمد ابن حاتم مصنف قال ابن ناصر الدين
هو تلميذ ابن يحيى ابن معين وحدث عنه الطبراني وكان من الحفاظ المتقنين **وفيها** محمد ابن الامام اسحق
ابن راهويه القاضي ابو الحسن روى عن ابيه وعلي ابن المديني قتل يوم اخذ الركب شهيدا **وفيها**

محمد ابن اسحق

محمد ابن ايوب ابن يحيى ابن الضريس الحافظ ابو عبد الله البجلي الرازي محدث الري [illegible]
وهو في عشر المائة روى عن مسلم ابن ابراهيم والقعنبي والكبار وجرح وصنف وكان ثقة ومحمد ابن
دلان الحلبي محدث تلك الناحية اصله من البصرة روى عن القعنبي وعبد الله ابن رجا وطبقتهما

محمد بن نصر المروزي

ورحل اليه المحدثون **وفيها** محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد الاعلام كان راسا في
العلم راسا في الحديث راسا في العبادة ثقة عدلا خيرا قال الحافظ ابو عبد الله ابن الاخرم كان محمد
ابن نصر يقع على اذنه الذباب وهو في الصلاة فيسيل الدم ولا يذبه كان ينتصب كانه خشبة وقال
ابو اسحق الشيرازي كان من اعلم الناس بالاختلاف وصنف كتبا وقال الحجة في الفقه محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم كان محمد ابن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعية
في وقته مثله سمع يحيى بن يحيى وشيبان بن فروخ وطبقتهما وتوفي في المحرم بسمرقند وهو في عشر
التسعين قال الاسنوي في طبقاته محمد ابن نصر المروزي احد ائمة الاسلام قال الحاكم هو الفقيه
العابد العالم امام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان من اعلم
الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم ولد ببغداد سنة اثنتين ومائتين ونشا بنيسابور وتفقه
بمصر على اصحاب الشافعي وسكن سمرقند الى ان توفي بها سنة اربع وتسعين ومائتين ذكره النووي
في تهذيبه نقل عنه الرافعي في مواضع منها انه قال انه يكفي في صحة الوصية الاشهاد عليه بانه خطه وان هذا
خطي وما فيه وصيتي وان لم يعلم الشاهد ما فيه وفي طبقات العبادي عنه انه يكفي الكتابة بلا

مطلب مدن خرسان

شهادة بالكلية والمعروف خلاف الامرين ومنها ان الاخوة يسقطون بالجد والمروزي نسبة
الى مرو وزادوا عليها الزاي شذوذا وهي احدى مدن خراسان الكبار فانها اربعة نيسابور
وهراة وبلخ ومرو وهي اعظمها واما مرو الروذ فانها تستعمل مقيدة والروذ براء مهملة مضمومة

وذال

وذال معجمة هو النهر بلغة فارس والنسبة الى الاولى مروزي والى الثانية مروالروذي بثلاث راآت و
قد يخفف فيقال ايضا مروذي وبين المدينتين ثلاثة ايام انتهى ما ذكره الاسنوي ملخصا **وفيها**
موسى بن هرون ابن عبد الله ابو عمران البغدادي البزاز الحافظ احد اركان الحديث روى عن
اسحق بن راهويه ويعرف ابوه بالحمال كان اماما وثقة في حفظ الحديث وعلله قال ابو بكر الضبعي
ما رايتا في حفاظ الحديث اهيب ولا اورع من موسى ابن هرون سمع علي ابن الجعد وقتيبة وطبقتهما و
قال ابن ناصر الدين هو محدث العراق حدث عنه خلق منهم الطبراني وكان اماما حافظا حجة **سنة**
خمس وتسعين ومايتين فيها توفي ابراهيم ابن ابي طالب النيسابوري الحافظ
احد اركان الحديث روى عن اسحق ابن راهويه وطبقته قال عبد الله ابن سعد النيسابوري ما
رايت مثل ابراهيم ابن ابي طالب ولا راى هو مثل نفسه وقال ابو عبد الله ابن الاخرم انما اخرجت نيسابور
ثلاثة محمد ابن يحيى ومسلم ابن الحجاج وابراهيم ابن ابي طالب وقال ابن ناصر الدين هو ثقة وابراهيم ابن معقل
ابو اسحق النسفي بفتح الجيم وسكون النون التي قبلها نسبة الى سانجن قرية بنسف كان قاضي نسف وعالمها
ومحدثها وصنف التفسير والمسند وكان بصيرا بالحديث عارفا بالفقه والاختلاف روى الصحيح
عن البخاري وروى عن قتيبة وهشام ابن عمار وطبقتهما **وفيها** الحافظ ابو علي الحسن
ابن علي ابن شبيب المعمري نسبة الى جده لامه محمد ابن سفين ابن حميد المعمري صاحب معمر ببغداد
في المحرم روى عن علي ابن المديني وجبارة ابن المغلس وطبقتهما وعاش اثنتين وثمانين سنة
وله افراد وغرايب مغمورة في سعة علمه قال ابن ناصر الدين كان من اوعية العلم تكلم فيه عدة و
قواه اخرون انتهى وقال الخطيب نقمت عليه احاديث تحتمل له انتهى **وفيها** الحكم ابن معبد
الخزاعي الفقيه مصنف كتاب السنة باصبهان روى عن محمد ابن حميد الرازي وابن المثنى وطبقتهما وكان
من كبار الحنفية وثقاتهم **وفيها** ابو شعيب الحراني عبد الله ابن الحسن ابن احمد ابن ابي شعيب الاموي
المؤدب نزيل بغداد في ذي الحجة روى عن يحيى البابلتي وعفان وعاش تسعين سنة وكان امير خراسان
وما وراء النهر اسمعيل بن احمد ابن اسد ابن سامان في صفر ببخارى وكان ذا علم وعدل وشجاعة
ودراية وكان يعرف بالامير الماضي ابي ابراهيم جمع بعض الفضلا شمايله في كتاب وكان ذا عناية
زائدة بالعلم والحديث قاله في العبر **وفيها** ابو علي عبد الله بن محمد ابن علي البلخي الحافظ
احد اركان الحديث ببلخ سمع قتيبة وطبقته وصنف التاريخ والعلل **وفيها** المكتفي بالله
الخليفة ابو الحسن علي ابن المعتضد احمد ابن ابي احمد الموفق ابن المتوكل ابن المعتصم العباسي ولم
يكمل احدى وثلاثين سنة وكان وسيما جميلا بديع الجمال معتدل القامة دري اللون اسود الشعر
استخلف بعد ابيه وكانت دولته ست سنين ونصفا وتوفي في ذي القعدة وفيه يقول احد
اعيان الادباء وقد ابان زحبته عن نشوز وعقوق قايسة بين جمالها وفعالها فاذا
الملاحة بالخلاعة لا تفي ٥ والله لا راجعتها ولو انها ٥ كالبدر او كالشمس او كالمكتفي ٥ وقيل
للمكتفي في مرضه الذي مات فيه لو وكلت بعبيد الله بن المعتز ومحمد بن المعتز قال ولم قيل لان الناس
يرجفون لهما بالخلافة بعدك فتكون مستظهرا حتى لا يخرج الامر عن نسل جعفر فقال واي
ذنب لهما اليس هما من اولاد الخلفاء وان يكن ذلك فليس بمنكر والله الملك من يشاء فلا تعرضوا
لهما وكان المكتفي كثير العساكر كثير المال يخص اهل بيته بالكرامة والحبا الكثير ولم يل الخلافة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه علي الا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والمكتفي بالله ولما توفي
المكتفي ولي بعده اخوه المقتدر وله ثلاث عشرة سنة واربعون يوما ولم يل امر الامة صبي

ابراهيم بن ابي طالب

ابراهيم بن معقل

الفقيه مصنف كتاب السنة

عبد الله ابن الحسن

عبد الله البلخي

المكتفي بالله الخليفة

علي ابن مسكين

قبل وفيها عيسى ابن مسكين قاضي القيروان وفقيه المغرب اخذ عن سحنون وبمصر عن الحارث بن مسكين
وكان اماما ورعا خاشعا متمكنا من الفقه والاثار مستجاب الدعوة يشبه بسحنون في سمته وهيئته اكرهه
ابن الاغلب الامير على القضا فولي ولم ياخذ رزقا وكان يركب حمارا ويستقي الماء لبيته رحمه الله تعالى

ابن جعفر الترمذي

ومحمد بن احمد ابن جعفر الامام ابو جعفر الترمذي الفقيه كبير الشافعية بالعراق قبل ابن سريج في
المحرم وله اربع وتسعون سنة وكان قد اختلط في اخر ايامه وكان زاهدا ناسكا قانعا باليسير متقشفا
قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق ارأس ولا اورع منه وكان صبورا على الفقر روى عن يحيى ابن
بكير وجماعة وكان ثقة قال الاسنوي كان اولا ابو جعفر حنفيا فحج فراى ما يقتضي انتقاله لمذهب الشافعي
فتفقه على الربيع وغيره من اصحاب الشافعي وسكن بغداد وكان ورعا زاهدا متقللا جدا كانت نفقته
في الشهر اربعة دراهم نقل عنه الرافعي مواضع قليلة منها ان فضلات النبي صلى الله عليه وسلم طاهرة
وان الساجد للتلاوة خارج الصلوة لا يكبر للافتتاح لا وجوبا ولا استحبابا وانه اذا رمي الى حربي فاسلم (المساجد)
ثم اصابه السهم فلا ضمان والمعروف خلافه فيهن ولد في ذي الحجة سنة ثمانين وتوفي لاحدى عشرة ليلة
خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين وترمذ مدينة على طرف نهر جيحون وفيها ثلاثة اقوال الاول
ثلاثة اقوال وكسر فتح التاء وكسر الميم وهو المتداول بين اهلها والثاني كسرهما والثالث ضمهما قال

الحكيم الترمذي

وهو الذي يقول اهل المعرفة انه ملحما قال العلامة ابن ناصر الدين في بديعته ثم الحكيم الترمذي هواه في ذلك الجرح الذي رماه لكنه مجهول عند الاكثر موتا وفيها كان حيا خبر جلي وقال في شرحها
اي في سنة خمس وثمانين لانه قدم فيها نيسابور واخذ عنه علماؤها المانور ومن حينئذ جهلت وفاته
عند الجمهور وهو محمد ابن علي ابن بشر الترمذي الحكيم ابو عبد الله الزاهد الحافظ كان له كلام في اشارات الصوفية
واستنبط معان غامضة من الاخبار النبوية وبعضها تحريف عن مقصوده وبسبب ذلك امتحن وتكلموا
في معتقده وله عدة مصنفات في منقول ومعقول ومن انفسها نوادر الاصول انتهى وفيها اي

ابو بكر الاسماعيلي

سنة خمس وتسعين توفي الحافظ ابو بكر ابو بكر الاسماعيلي احد المحدثين الكبار بنيسابور
له تصانيف محمودة ورحلة واسعة سمع اسحق بن راهويه وهشام بن عمار سنة ست
وتسعين ومائتين دخلت والملا يستضعفون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق
طائفة على خلعه وخاطبوا عبد الله بن المعتز فاجاب بشرط ان لا يكون فيها حرب وكان
راسهم محمد بن داود ابن الجراح واحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان واتفقوا على قتل
المقتدر ووزيره العباس ابن الحسن وفاتك الامير فلما كان في عاشر ربيع الاول
ركب الحسين ابن حمدان والوزير والامرا فشد ابن حمدان على الوزير فقتله فانكر فاتك قتله فعطف

فاتك الامير

على فاتك فالحقه بالوزير ثم ساق ليثلث بالمقتدر وهو يلعب بالصولجان فسمع الهيعة
فدخل واغلقت الابواب ثم نزل ابن حمدان بدار سليمان ابن وهب واستدعى ابن المعتز وحضر
الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوه ولقبوه الغالب بالله فاستوزر ابن الجراح و
استحجب يمن الخادم ونفذت الكتب بخلافته الى البلاد وارسلوا الى المقتدر ليتحول لدار الخلافة فا
جاب ولم يكن بقي معه غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازن وخاله الامير غريب فتحصنوا واصبح الحسين
ابن حمدان على محاصرته فرموه بالنشاب وتناخوا ونزلوا على حمية وقصدوا ابن المعتز فا
نهزم كل من حوله وركب ابن المعتز فرسا ومعه وزيره وحاجبه وقد شهر سيفه وهو ينادي
معاشر العامة ادعوا لخليفتكم وقصد سامرا ليثبت بها امره فلم يتبعه كبير احد فنزل
عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص واختفى وزيره ووقع النهب والقتل ببغداد وقتل جماعة

من الكبار

ابن المعتز الخليفة

من الكبار واستقام الامر للمقتدر ثم اخذ ابن المعتز وقتل سرًّا وصودر ابن الجصاص
وقام باعباء الخلافة الوزير بن الفرات ونشر العدل واشتغل المقتدر باللعب واما الحسين
بن حمدان فاصلح امره وبعث الى ولاية قم وقاشان رجع الى الكلام على ابن المعتز قال
ابن خلكان رحمه الله تعالى ابو العباس عبد الله ابن المعتز ابن المتوكل ابن المعتصم بن هارون
الرشيد بن المهدي بن المنصور ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي
اخذ الادب عن ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب وغيرهما وكان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا
مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلماء والادباء
معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكائنة بخلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد
ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين
ومائتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله
وقيل الراضي بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان
ابن المعتز وشتتوهم واعادوا المقتدر الى دسته واختفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله بن الحسين
ابن الجصاص الجوهري فاخذه المقتدر وسلمه الى مونس الخادم الخازن فقتله وسلمه الى اهله ملفوفا
في كساء وقيل انه مات حتف انفه وليس بصحيح بل خنقه مونس وذلك يوم الخميس ثاني عشر ربيع
الاخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره رحمه الله تعالى ومولده لسبع
بقين من شعبان سنة سبع واربعين وقال سنان ابن ثابت سنة ست واربعين ومائتين ثم
قبض المقتدر على ابن الجصاص المذكور واخذ منه مقدار الفي الف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار
سبع مائة الف دينار وكان في ابن الجصاص غفلة وبله وتوفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة — ابن الجصاص
ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلاث مائة ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر
والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات
وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلي الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع
في الغناء وارجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام ورثى
علي بن بسام الشاعر بقوله • لله درك من ميت بمضيعة • ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا لولا فينقصه • وانما ادركته حرفة الادب • ولابن المعتز اشعار رائقة وتشبيهات
بديعة فمن ذلك قوله سقى المطيرة ذات الظل والشجر • ودير عبدون هطال من المطر • فطالما
نبهتني للصبوح بها • في غرة الفجر والعصفور لم يطر • اصوات رهبان دير في صلاتهم • سود
المدارع نعارين في السحر • مزنرين على الاوساط قد جعلوا • على الرؤوس اكاليلا من الشعر • كم فيهم
من مليح الوجه مكتحل • بالسحر يطبق جفنيه على حور • لاحظته بالهوى حتى استقاد لي • طوعا
واسلفني الميعاد بالنظر • وجاءني في قميص الليل مستترا • يستعجل الخطو من خوف ومن حذر • فقمت
افرش خدي في الطريق له • ذلا واسحب اذيالي على الاثر • ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا • مثل
القلامة قد قدت من الظفر • وكان ما كان مما لست اذكره • فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر • وله في
المطبوخة وهو معنى • بديع وفي دلالة على انه • كان حنفي المذهب • خليلي قد طاب الشراب
المورد • وقد عدت بعد النسك والعود احمد • فهات عقارا في قميص زجاجة • كياقوتة في درة
تتوقد • يصوغ عليها الماء اشباك فضة • لها حلق بيض تحل وتعقد • وتنبي من النار الجحيم
بنفسها • وذلك من احسانها ليس يجحد • وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد

الشعراء الذين سارت اسمائهم بخلاف افعالهم

ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله بن المعتز كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماءهم
بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط
وكان ازنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهب من تيس ومحمد ابن حازم
سار شعره بالقناعة ... وكان احرص من كلب انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا
وفي سنة ست وتسعين وصل الى مصر اميرا فريقية زيادة الله ابن الاغلب هاربا من المهدي عبيد الله
احمد بن حماد اخو عيسى زغبة
وداعيه ابا عبد الله الشيعي فتوجه الى العراق **وفيها** احمد بن حماد ابو مسلم اخو عيسى زغبة
التجيبي بمصر في جمادى الاولى روى عن سعيد ابن ابي مريم وسعيد بن عفير وطايفة وعمر اربع وتسعين
احمد ابن نجدة
سنة **وفيها** احمد بن نجدة الهروي المحدث روى عن سعيد ابن منصور وطايفة **وفيها**
احمد بن يحيى الحلواني ابو جعفر الرجل الصالح ببغداد سمع احمد بن يونس وسعدويه وكان من
احمد بن يعقوب
الثقاة **و** احمد بن يعقوب ابو المثنى القاضي احد من قام في خلع المقتدر فذبح صبرا **و**
خلف بن عمرو العكبري محتشم نبيل ثقة روى عن الحميدي وسعيد بن منصور **وفيها** ابو
الحصين الوادعي بكسر المهملة ثم مهملة نسبة الى وادعة بطن من همدان وهو القاضي محمد بن الحسين
ابن حبيب في رمضان صنف المسند وكان من حفاظ الكوفة الثقاة روى عن احمد بن يونس واقرانه **وفيها**
محمد بن داود الجراح
محمد بن داود الكاتب ابو عبد الله الاخباري العلامة صاحب المصنفات كان اوحد اهل زمانه
في معرفة ايام الناس حدث عن عمر بن شبة وغيرهم وقتل في فتنة ابن المعتز **سنة سبع
وتسعين ومايتين** قال ابن الجوزي في الشذور قال ثابت ابن سنان المؤرخ
رايت في بغداد امراة بلا ذراعين ولا عضدين ولها كفان باصابع معلقة في راس كتفيها
لا تعمل بهما شيئا وكانت تعمل اعمال اليدين برجليها ورايتها تغزل برجليها وتمد الطاقة وتسويها
عبيد ابن غنام
انتهى **وفيها** عبيد بن غنام ابن حفص ابن غياث الكوفي ابو محمد راوية ابي بكر ابن
ابي شيبة وكان محدثا صدوقا خيرا روى عن جبارة بن المغلس وطبقته **وفيها** محمد بن احمد
ابن ابي خيثمة زهير ابن حرب ابو عبد الله الحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ قال محمد بن كامل ما رايت
احفظ من اربعة احدهم محمد ابن احمد ابن ابي خيثمة وكان ابوه يستعين به في تصنيف التاريخ سمع ابا
عمرو ابن عثمان ابو عبد الله المكي
حفص الفلاس الصوفي وطبقته ومات في عشر التسعين **وفيها** عمرو ابن عثمان ابو عبد الله المكي
الزاهد شيخ الصوفية وصاحب التصانيف في الطريق صحب ابا سعيد الخراز والجنيد وروى عن يونس
بن عبد الاعلى وجماعة قال السخاوي في طبقاته عمرو بن عثمان ابن كرب ابن غصص المكي ابو عبد الله كان
ينتسب الى الجنيد وكان قريبا منه في السن والعلم وكان احد الاعيان وطاولي فقضاه جرة هجره الجنيد
فجاء الى بغداد وسلم عليه فلم يجبه فلما مات حضر الجنيد جنازته ولم يصلي عليه اماما ومن كلامه اعلم
ان كلما توهمه قلبك من حسن او بهاء او انس او ضياء او شبح او نور او شخص او خيال فالله بعيد من
ذلك كله بل هو اعظم واجل واكبر الا تسمع الى قوله عز وجل ليس كمثله شيء وقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد • وقال المروة تغافل عن زلل الاخوان وقال لا يقع على كيفية الوجد عبارة لانه سر الله
محمد بن داود الظاهري
عند المومنين الموقنين انتهى ملخصا **وفيها** محمد ابن داود ابن علي الظاهري الفقيه ابو بكر احد
اذكياء زمانه وصاحب كتاب الزهرة تصدر للاشتغال والفتوى ببغداد بعد ابيه وكان يناظر ابا العباس
ابن سريج وله شعر رايق وهو ممن قتله الهوى وله نيف واربعون سنة قاله في العبر **وفيها** مطين
وهو الحافظ ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي في ربيع الاخر بالكوفة وله خمس وتسعون
سنة دخل على ابي نعيم وروى عن احمد بن يونس وطبقته قال الدارقطني ثقة جبل وقال في الانصاف نقل

عن الامام احمد مسائل حسانا جيادا **وفيها** محمد بن عثمان ابن ابي شيبة الحافظ ابن الحافظ ابو محمد بن عثمان ابن ابي شيبة
جعفر العبسي الكوفي نزيل بغداد في جماد الاول وهو في عشر التسعين روى الكثير عن ابيه وعمه واحمد بن
يونس وخلق وله تاريخ كبير وثقه صالح جزرة وضعفه الجمهور واما ابن عدي فقال لم ارى له حديثا منكرا
فاذكره قال ابن ناصر الدين كذبه عبد الله ابن الامام احمد وضعفه اخرون وقال بعضهم هو عصى موسى تتلقف
ما يأفكون انتهى **وفيها** موسى ابن اسحق ابن موسى الانصاري الخطمي بالفتح والسكون نسبة الى
بني خطمة بطن من الانصار القاضي ابو بكر الفقيه الشافعي بالاهواز وله سبع وثمانون سنة وولي قضاء
نيسابور وقضاء الاهواز وحدث عن احمد بن يونس وطائفة وهو اخر من حدث عن قالون صاحب نافع
القاري وكان يضرب بالمثل في ورعه وصيانته في القضاء وثقه ابن ابي حاتم وقطع ابن ناصر الدين
بتوثيقه قال الاسنوي وكان يضرب به المثل في ورعه وصيانته في القضاء حتى ان الخليفة ادخله
وزيريه وبالقاضي اسمعيل وقال بهما يدفع البلاء عن اهل الارض وكان كثير السماع سمع احمد بن
حنبل وغيره وكان لا يرى متبسما قط فقالت له يوما امرأة لا يحل لك ان تحكم بين الناس فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للقاضي ان يقضي وهو غضبان فتبسم انتهى **وفيها** يوسف ابو محمد الازدي
ابن يعقوب القاضي ابو محمد الازدي ابن عم اسمعيل القاضي ولي قضاء البصرة وواسط
ثم ولي قضاء الجانب الشرقي وولد سنة ثمان ومائتين وسمع في صغره من مسلم بن ابراهيم وسليمان
ابن حرب وطبقتهما وصنف السنن وكان حافظا دينا عفيفا مهيبا وقال ابن ناصر الدين ثقة

سنة ثمان وتسعين ومائتين

فيها ولي المكتفي ابن حمدان ديار بكر وربيعة
وفيها خرج على عبيد الله المهدي داعياه ابو عبد الله الشيعي واخوه ابو العباس وجرت لهما معهم
وقعة هائلة وذلك في جماد الاخرة فقتل الداعيان واعيان جندهما وصفا الوقت لعبيد الله فبعث
على اهل طرابلس يحاربهم ولده القائم ابا القاسم فاخذها بالسيف في سنة ثلاث مائة **و**
فيها توفي ابو العباس احمد بن مسروق الطوسي الزاهد ببغداد في صفر وكان من سادات احمد ابو عبد الله الشيعي
الصوفية ومحدثيهم روى عن علي ابن الجعد وابن المديني وجمع وصنف وهو من رجال الرسالة القشيرية وصحب المحاسبي
والسقطي ومحمد بن منصور الفارسي وغيرهم وقال جعفر الخلدي سئل عن مسئلة في العقل فقال يا باب
محمد من لم يحترز بعقله من عقله لعقله هلك بعقله وقال الزاهد الذي لا يملك مع الله سببا وقال
لا يصلح السماع الا المذبوح النفس محترق الطبع ممحق الهوى صافي السر طاهر القلب عالي الهمة دائم
الوجد تام العلم كامل العقل قوي الحال والاحزم من حيث يلتمس الربح وظلم من حيث يطلب الهوى وهلك
بما يرجوا به النجاة وليس في علوم التصوف علم الطف ولا في طرق طريق ادق من علم السماع
وطريق اهله فيه وقال كثرة النظر في الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب وتوفي في صفر وله اربع
وثمانون سنة ودفن في مقابر باب حرب ببغداد **وفيها** قاضي الانبار وخطيبها البليغ المصقع
ابو محمد بهلول ابن اسحق ابن بهلول ابن حسان التنوخي نسبة الى تنوخ قبائل اقاموا بالبحرين
كان ثقة صاحب حديث سمع بالحجاز سعيد ابن منصور واسمعيل بن اوس **وفيها** شيخ الصوفية
تاج العارفين ابو القسم الجنيد بن محمد القواريري الخزاز بالزاي المكررة صحب خاله السري و الجنيد البغدادي
المحاسبي وغيرهما من الجلة وصحبه ابو العباس ابن سريج وكان اذا افحم مناظريه قال هذا من بركة
مجالستي للجنيد واصل الجنيد من نهاوند ونشأ بالعراق وتفقه على ابي ثور وقيل كان على مذهب
سفين الثوري وكان يقول من لم يحفظ القران ويكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا
مقيد في الكتاب والسنة وفي الرسالة تكلم على الناس فاستصغر نفسه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا امير بذلك فلما جلس لذلك جاء غلام نصراني وقال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال له اسلم فقد حان وقت اسلامك فا
سلم الغلام ولما صنف عبد الله ابن سعيد ابن كلاب كتابه الذي رد فيه على جميع المذاهب سئل عن شيخ الصوفية
فقيل له الجنيد فسأله عن حقيقة مذهبه فقال مذهبنا افراد القدم عن الحدث وهجران الاخوان
والاوطان ونسيان ما يكون وما كان فقال ابن كلاب هذا كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد
فسأله عن التوحيد فاجابه بعبارة مشتملة على المعارف ثم قال اعد علي لا بتلك العبارة ثم استعاده
الثالثة فاعاد بعبارة اخرى فقال املء علي فقال لو كنت اجرده كنت امليه فاعترف بفضله وقال
الكعبي المعتزلي لبعض الصوفية رايت لكم ببغداد شيخا يقال له الجنيد ما رات عيني مثله كان الكتبة يحضرونه
لالفاظه والفلاسفة لدقة كلامه والشعراء لفصاحته والمتكلمون لمعانيه وكلامه ناء عن فهمهم
وسئل السري عن الشكر والجنيد صبي يلعب فاجاب الجنيد هو ان لا يستعين بنعمه على معاصيه
وسئل الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وقال الجنيد ما انتفعت بشيء
انتفاعي بابيات سمعتها قال وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فا
نصت لها فسمعتها تقول — اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلا ٭ تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب
وان قلت هذا القلب احرقه الهوى ٭ تقولي بنيران الهوى شرف القلب ٭ وان قلت ما اذنبت
قالت مجيبة ٭ وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ٭ فصعقت وصحت فبينما انا كذلك اذ بصاحب
الدار قد خرج وقال ما هذا يا سيدي فقلت له مما سمعت فقال هي هبة مني اليك قلت قد قبلتها
وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلا ونشأ الجنيد
احسن نشو وحج على قدميه ثلاثين حجة وقال الجريري كنت واقفا على راس الجنيد في وقت وفاته
وكان يوم جمعة ويوم نيروز الخليفة وهو يقرأ القران فقلت له يا ابا القاسم ارفق بنفسك فقال
لي يا محمد ما رايت احدا احوج اليه مني في هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتي وكان قد ختم القران رضي الله عنه
الكريم ثم بدأ بالبقرة فقرأ سبعين اية ثم مات رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة ولو ارسلنا ونفعنا الله به وبمن معه
عنان القلم لسودنا اسفارا من مناقبه رضي الله عنه ودفن بالشونيزية عند خاله سري السقطي
رضي الله عنهما **وفيها** العلامة ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري المزكي شيخ الحنفية زكريا ابن يحيى
وصاحب التصانيف بنيسابور في ربيع الاخر وقد ناهز الثمانين روى عن اسحق ابن راهويه وجماعة
وكان ذا عبادة وتقى **وفيها** الزاهد الكبير ابو عثمان الحيري سعيد بن اسمعيل شيخ ابن عثمان الحيري
نيسابور وواعظها وكبير الصوفية بها في ربيع الاخر وله ثمان وستون سنة صحب العارف ابا حفص
النيسابوري وسمع بالعراق من حميد بن الربيع وكان كبير الشان مجاب الدعوة قال في العبر وقال
السلمي في التاريخ هو رازي الاصل ذهب الى شاه الكرماني وورد معه الى نيسابور زائرا
لابي حفص ونزل محلة الحيرة في دار علكان واقام بها اياما فلما اراد الشاه الخروج خرجا جميعا
الى قرية ابي حفص على باب مدينة نيسابور وهي قرية تسمى كوره ذابان فقال ابو حفص لابي عثمان
ان كان الشاه يرجع الى طاعة ابيه فانت الى اين تذهب فنظر ابو عثمان الى الشاه فقال الشاه
اطع الشيخ فرجع مع ابي حفص الى نيسابور وخرج الشاه وحده وقال ابو عثمان صحبت ابا
حفص وانا شاب فطردني مرة وقال لا تجلس عندي فقمت من عنده ولم اولي ظهري عليه
وانصرفت امشي الى ورا ووجهي الى وجهه حتى غبت عنه وجعلت في نفسي ان احفر على بابه
حفرة وادخل فيها ولا اخرج منها الا بامره فلما راى ذلك مني ادناني وقربني وجعلني من خواص

اصحابه

اصحابه وقال ابو عمرو ابن نجيد في الدنيا ثلاثة لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله
ابن الجلا بالشام ومن كلامه من امّر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امّر الهوى على نفسه
نطق بالبدعة لان الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا وقال موافقة الاخوان خير من الشفقة عليهم
ودفن بنيسابور في مقبرة الحيرة على الشارع مع قبر استاذه ابي حفص **وفيها** فقيه قرطبة ومسند
الاندلس ابو مروان عبيد الله ابن الامام يحيى في عاشوراء رمضان وكان له حرمة عظيمة وجلالة روى عن ابيه — عبيد الله بن يحيى الليثي
الموطا وحمل عنه بشر كثير **وفيها** محمد بن يحيي ابن سليمن ابو بكر المروزي في شوال ببغداد روى — محمد بن يحيي المروزي
عن عاصم بن علي وابي عبيد **وفيها** محمد بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ابو
العباس الامير ببغداد ودفن عند عمه محمد بن عبد الله سمع من ابن اسحق بن راهويه وغيره وولي امرة خرا
سان بعد والده سنة ثمان واربعين وهو شاب ثم خرج عليه يعقوب الصفار وحاربه واسره يعقوب في
سنة سبع وخمسين ثم خلص من اسره سنة اثنتين وستين ثم بقي خاملا الى ان مات **سنة تسع
وتسعين ومائتين** فيها قبض المقتدر على الوزير ابن الفرات ونهبت دوره ووقع النهب
والخبطة ببغداد **وفيها** توفي شيخ نيسابور ابو عمرو احمد ابن نصر الخفاف الزاهد الحافظ سمع — الخفاف (زين الاشراف)
اسحق بن راهويه وجماعة قال الصبغي كنا نقول انه يفي بمذاكرة مائة الف حديث وقال ابن خزيمة
يوم وفاته لم يكن بخراسان احفظ للحديث منه وقال يحيي العنبري سمعت الحاكم ابو عمرو واَيِس من الولد
تصدق باموال يقال قيمتها خمسون الف الف وقال ابن ناصر الدين احمد بن نصر ابن ابراهيم الخفاف النيسابوري
هو ابو عمرو الحافظ الملقب بزين الاشراف وكان طوافا فاحا فظا صائم الدهر كثير البر تصدق
حتى كثر باموالها شأن انتهى **وقال** العلامة ابن ناصر الدين في بديعته ثم احمد ابن نصر
الخفاف فصالحهم رواية طواف ومثله عليك ذاك علي فتى سعيد ابن بشير اجلوا وقال في شرحها
عليك هو علي ابن سعيد ابن بشير بن مهران ابو الحسين الرازي كان حافظا لم يكن بذاك كان
والي جزيرة بمصر انتهى وقال في المغني قال الدارقطني ليس بذاك تفرد باشيا انتهى وابو الحسن
محمد ابن احمد ابن كيسان البغدادي النحوي صاحب التصانيف في القراءة والغريب والنحو كان — ابن كيسان النحوي
ابو بكر ابن مجاهد يعظمه ويقول هو انحى من الشيخين يعني ثعلبا والمبرد توفي في ذي القعدة محمد
ابن يزيد ابن عبد الصمد المحدث ابو الحسن روى عن صفوان بن صالح وطبقته وكان صدوقا
وفيها محمد بن يحيي المعروف بحامل كفنه قال الجوزي في الشذور وكان قد حدث عن ابي بكر بن
ابي شيبة اخبرنا ابن منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال بلغني ان المعروف بحامل كفنه توفي
وغسل وصلي عليه ودفن فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه فلما احل اكفانه ليأخذها استوى
قاعدا فهرب النباش فقام وحمل كفنه وجاء الى منزله واهله يبكون فطرق الباب فقالوا من هذا
قال انا فلان فقالوا يا هذا لا يحل لك ان تزيدنا على ما بنا فقال يا قوم افتحوا فانا والله
فلان فعرفوا صوته ففتحوا فعاد حزنهم فرحا وسمي حامل كفنه ومثل هذا سعيد بن الخمس — سعيد بن الخمس
الكوفي فانه لما دلي في قبره اضطرب فحلت عنه الاكفان فقام ورجع الى منزله وولد له
بعد ذلك ابنه ملك انتهى ما ذكره ابن الجوزي في الشذور **سنة ثلاثمائة**
قال في الشذور وايضا فيها كثرة الامراض ببغداد في الناس وكلبت الكلاب والذئاب في البادية
وكانت تطلب الناس والدواب فاذا عضت انسانا هلك انتهى **وفيها** توفي صاحب الاندلس
ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ابن معوية الاموي المرواني — عبد الله الاموي صاحب الاندلس
في ربيع الاخر وكانت دولته خمس وعشرين سنة ولي بعد اخيه المنذر في سنة خمس وسبعين وكان ذا صلاح

وكان ابن حفصون

وعبادة وعدل وجها ديلتزم الصلوات في الجامع وله غزوات كبار اشهرها غزوة ابن حفصون وكان نازل
حصن بلي في ثلاثين الفا فخرج عبد الله من قرطبة في اربعة عشر الفا فالتقيا فانكسر ابن حفصون وتبعه
عبد الله يأسر ويقتل حتى لم ينج منهم احد وكان ابن حفصون من الخوارج وولي الاندلس بعده
حفيده الناصر لدين الله عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله فبقي في الامرة خمسين عاما **وفيها** ابو

علي ابن سعيد العسكري

الحسن علي بن سعيد العسكري الحافظ احد اركان الحديث روى عن محمد بن بشار وطبقته وتوفي
بخراسان **سنة احدى وثلاثمائة** فيها ادخل الحلاج بغداد مشهورا على جمل وعلق مصلوبا
ونودي عليه هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم حبس وظهر انه ادعى الالهية وصرح بحلول
اللاهوت في الاشراف وكانت مكاتباته تنبئ بذلك فاستمال اهل الحبس باظهار السنة فصاروا يتبركون به
قاله في العبر **وفيها** كما قال العلامة ابن ناصر الدين في بديعته وبكر ابن احمد ابن مقبل افاد شاذ الاش
المبجل وتسعة مثله ذا احمد البرديجي البرذعي والمسند محمد ابن نصرة فسلم كذا فتى العباس
نجل الاخرمي مثل فتى ناجية ذا البربري كالفريابي الدينوري جعفر شبه الحسين ذا فتى
ادريس مثل الهسنجاني الرضي المرتضى والهروي محمد ذا السامي كالفرهياني العارف الامام

بكر ابن احمد

فاما الاول فهو بكر ابن احمد ابن مقبل البصري الحافظ الثبت المجود روى عن عبد الله ابن معو

احمد ابن هرون

ية الجمحي وطبقته **واما** الثاني فهو احمد ابن هرون ابن روح ابو بكر البرديجي نزيل بغداد كان من
الثقات الاخيار ومشاهير علماء الامصار **واما الثالث** فهو محمد ابن يحيى وابن ابراهيم بن منده
ابن الوليد ابن سندة ابن بطة ابن استندار واسمه فيرزان ابن جهاربخت العبدي مولاهم الاصبهاني
ابو عبد الله جد الحافظ ابي عبد الله محمد ابن اسحق روى عن لوين وابي كريب وخلق وحدث عنه الطبراني

محمد ابن العباس

وغيره وكان من الثقات قال ابو الشيخ كان استاذ شيوخنا وامامهم وقيل انه كان يجاري احمد
احمد ابن الفرات ويناظره **واما** الرابع فهو محمد ابن العباس ابن ايوب ابن الاخرم ابو جعفر

عبد الله ابن ناجيا

الاصبهاني كان حافظا نبيها محدثا فقيها **واما** الخامس فهو عبد الله ابن محمد ابن ناجية
ابن نجبة ابو محمد البربري البغدادي كان حافظا مسندا صنف مسندا في مائة واثنين وثلاثين
جزا **واما** السادس فهو جعفر ابن محمد ابن الحسن ابن المستفاض التركي ابو بكر الفريابي
قاضي الدينور كان اماما حافظا علامة من النقادين وهو صاحب التصانيف جال من بلاد
الترك الى مصر وعاش اربعا وتسعين سنة وكان من اوعية العلم روى عن علي ابن المديني وابي جعفر النفيلي
وطبقتهما واول سماعه سنة اربع وعشرين ومائتين قال ابن عدي كنا نحضر مجلسه وفيه عشرة آلاف او اكثر

الحسين ابن المبارك

واما السابع فهو الحسين ابن ادريس ابن المبارك ابن الهيثم الانصاري الهروي ابو علي ابن خرم
وثقه الدارقطني وجزم ابن ناصر الدين بتوثيقه وكان حافظا من المكثرين رحل وطوف وصنف و
روى عن سعيد ابن منصور وسويد ابن سعيد وخلق **واما** الثامن فهو ابراهيم ابن يوسف
ابن خالد ابن اسحق الرازي الهسنجاني بكسر الهاء والمهملة وسكون النون وجيم نسبة الى هسنجان الاولى
قرية بالري كان اماما عالما محدثا ثقة **واما** التاسع فهو محمد ابن عبد الرحمن الهروي الشامي
الحافظ في اي المقصة طرف ورحل وروى عن احمد ابن حنبل واحمد ابن يونس والكبار ويكنى
ابا احمد ويقال ابا عبد الله **واما** العاشر فهو عبد الله ابن محمد ابن سيار الفرهياني ويقال
الفرهاذاني كان عالما خيرا من الاثبات **وفيها** وجزم صاحب العبر وغيره انه في التي قبلها

ابن الراوندي

احمد ابن يحيى ابن الراوندي الملحد لعنه الله ببغداد وكان يلازم الرافضة والزنادقة قال
ابن الجوزي كنت اسمع عنه بالعظائم حتى رأيت في كتبه ما لم يخطر على قلب انه يقوله عاقل

حتى انه

من كتبه كتاب نعت الحكمة وكتاب تهذيب الذهب وكتاب الزمردة وقال ابن عقيل عجبي كيف
لم يقتل وقد صنف الدامغ يدمغ به القرآن والزمردة يزري بها على النبوات قال في العبر وقال
ابن الاهدل ما مختصره له مقالات في علم الكلام وينسب اليه الالحاد والزندقة وبضع عشرة كتابا
ولم كتاب فضيحة المعتزلة رد فيه عليهم واصحابنا ينسبونه الى ما هو اصل من مذهبهم عاش
نحوا من اربعين سنة وراوند قرية من قرى قاسان بالمهملة من نواحي اصبهان قيل وهو الذي
لقن اليهود القول بعدم نسخ شريعتهم وقال لهم قولوا ان موسى امرنا ان نتمسك بالسبت ما دامت
السموات والارض ولا تأتوا الانبياء الأئمة هو حق انتهى والعجب من ابن خلكان كان
يترجمه ترجمة العلماء ساكتا عن عوار مع سعة اطلاع ابن خلكان ووقوفه على الحادثة وقد
اعترض جماعة كثيرة على ابن خلكان من اجل ذلك حتى قال العماد ابن كثير هذا على عادته من التساهل
وغض عن عيوب مثل هذا الشقي والله اعلم **وفيها** او في التي قبلها كما جزم به في العبر
محمد الوكيعي — حيث قال محمد ابن احمد ابن جعفر الكوفي ابو العلا الذهلي الوكيعي عمر عن ست وتسعين
سنة روى عن علي ابن المديني وجماعة **وفيها** محمد بن الحسن ابن سماعة الحضرمي الكوفي
في جمادى الاولى محمد بن جعفر القتات الكوفي ابو عمرو في جمادى الاولى ايضا روى كلاهما
محمد بن جعفر البغدادي — على ضعف فيهما عن ابي نعيم **وفيها** محمد ابن جعفر الربعي البغدادي ابو بكر المعروف
بابن الامام في احد السنة بمياط وهو في عشر المائة روى عن اسمعيل بن ابي اويس واحمد بن يونس
وفيها ابو الحسن مسدد بن قطن النيسابوري روى عن جده لامه بشر ابن الحكم
وطبقته بخراسان والعراق قال الحاكم كان مزكي عصره والمقدم في الزهد والورع انتهى
الحسن ابو سعيد الجنابي — فعدّ هؤلاء في الثلاث مائة **وفيها** اي سنة احدى وثلاث مائة الحسن بن بهرام
ابو سعيد الجنابي القرمطي صاحب هجر قتله خادم له صقلبي راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى
رئيسا من خواص الجنابي وقال السيد يطلبك فلما دخل قتله ثم دعا آخر فقتله كذلك حتى قتل
اربعة ثم صاح النساء وتكاثروا على الخادم فقتلوه وكان هذا الملحد قد تمكن وهزم الجيوش
ثم هادنه الخليفة **وفيها** سار عبيد الله المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الف
ليأخذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر اياما فجزت كبار الخاصة النيل فحال الماء بينهم وبين
مصر ثم جرت بينهم وبين جيش المقتدر حروب فرجع المهدي الى برقة بعد ان ملك الا
ابو نصر الساماني — سكندرية والفيوم **وفيها** توفي ابو نصر احمد ابن الامير اسمعيل بن احمد الساماني
صاحب ما وراء النهر قتله غلمانه وتملك بعده ابنه نصر **وفيها** ابو بكر احمد بن عبد
العزيز ابن الجعد البغدادي الوشا الذي روى الموطا عن سويد **وفيها** المحدث المجبر بن حبان
علي ابن احمد الراسبي — ابن الازهر ابو بكر الباهلي البصري المقطان نزيل بغداد روى عن ابي عاصم النبيل وعمرو ابن مرزوق
وهو ضعيف **وفيها** الامير علي ابن احمد الراسبي امير جند سابور والسوس وخلف الف
فرس والف الف دينار ونحو ذلك **وفيها** على ما قال ابن الاهدل الوزير ابن الفرات وكان
ابن الفرات — عالما محبا للعلماء وبسببه سار الامام الدارقطني من العراق الى مصر ولم يزل عنده حتى فرغ من تاليف
مسنده وكان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا ليس بينها وبين الضريح النبوي
الا جدار واحد ليدفن فيها ولما مات حمل تابوته الى مكة ووقف به الى مواقف الحج ثم الى المدينة وخرجت
الاشراف الى لقائه لسالف احسانه ودفن حيث امر وقيل دفن بالقرافة رحمه الله تعالى **سنة**
اثنتين وثلاثمائة فيها عاد المهدي ونايبه حباسة الى الاسكندرية فهزم

وقعة كبيرة قتل فيها جماعة ترد المهدي الى المغرب وان **وفيها** صادر المقتدر ابا عبد الله الحسين
بن الجصاص الجوهري وسجنه واخذ من الاموال ما قيمته اربعة الف دينار واما ابن الفرج
ابن الجوزي فقال اخذ منه ما مقداره ستة عشر الف دينار عينا وورقا وقماشا وخيلا
وقيل كانت عنده ودايع عظيمة لزوجة المعتضد قطر الندا بنت خمارويه وقال بعض الناس رايت
سبايك الذهب والفضة تقبن بالقبان من بيت ابن الجصاص **وفيها** اخذ القرامطة الركب العراقي
وغرق الوفد في البرية واسروا من النساء مايتين وثمانين امراة **وفيها** توفي العلامة فقيه

ابو عثمان الحداد

المغرب ابو عثمان الحداد الافريقي المالكي سعيد بن محمد بن صبيح وله ثمانون سنة اخذ عن سحنون
وغيره وبرع في العربية والنظر ومال الى مذهب الشافعي واخذ يسمي المدونة المدودة فهجره المالكية

ابراهيم ابن شريك

ثم احبوه لما قام على ابي عبد الله الشيعي وناظره ونصر السنة **وفيها** ابراهيم ابن شريك
الاسدي الكوفي صاحب احمد بن يونس ببغداد حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب صاحب نعيم بن حماد
ببغداد وابراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه العلامة ابو اسحق الاصبهاني امام جامع

محمد بن زنجويه

اصبهان واحد العباد والحفاظ سمع محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ومحمد بن هاشم
البعلبكي وطبقتهما **وفيها** محمد بن زنجويه القشيري النيسابوري صاحب اسحق بن
راهويه **وفيها** القاضي ابو زرعة محمد بن عثمان الثقفي مولاهم قاضي دمشق بعد قضا
مصر وكان جده يهوديا فاسلم وولي ابو زرعة قضاء مصر ثماني سنين والشام ما يزيد على
العشرين وكان ثبتا موثقا وكان اكولا ياكل سلة عنب وسلة تين قال الذهبي في تاريخ الاسلام

محمد بن الباغندي

وفيها محمد ابن محمد ابن سليمن بن الحرث الواسطي ثم البغدادي ابو بكر الباغندي ولقد
ليس رمي بالتجريح مع انه كان حافظا بحرا قال في المغني فيه لين قال ابن عدي ارجوا انه كان لا
يتعمد الكذب وكان مدلسا انتهى **وفيها** الامام عبدوس عبد الرحمن بن احمد بن عباد
ابن سعيد الهمداني السراج ابو محمد كان ثقة فاضلا نبيلا **سنة ثلاث وثلاث
مائة** فيها عسكر الحسين ابن حمدان والتقى هو ورايق فانهزم رايق فسار لحربه مونس الخادم
فحاربه وتمت لهما خطوب ثم اخذ مونس يستميل امراء الحسين فتسرعوا اليه ثم قاتل الحسين فاسر
واستباح امواله ودخل بغداد على جمل واعوانه ثم قبض على اخيه ابي الهيجا عبد الله بن حمدان واقاربه
وفيها توفي الامام احد الاعلام صاحب المصنفات التي منها السنن ابو عبد الرحمن

الامام النسائي

احمد بن شعيب ابن علي النسائي نسبة الى نسا مدينة بخراسان توفي في ثالث عشر صفر وله ثمان
وثمانون سنة سمع قتيبة واسحق وطبقتهما بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة
وكان رئيسا نبيلا حسن البزة كبير القدر له اربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو من سرية لنهمته
في التمتع ومع ذلك كان يصوم صوم داود ويتهجد قال ابن المظفر الحافظ سمعتهم بمصر يصفون
اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وانه خرج الى الغزو مع امير مصر فوصف من شهامته
واقامته السنن في فدا المسلمين واحترازه عن مجالس الامير وقال الدارقطني خرج حاجا فامتحن
بدمشق وادرك الشهادة فقال احملوني الى مكة فحمل وتوفي بها في شعبان قال وكان افقه مشايخ
مصر في عصره واعلمهم بالحديث قاله في العبر وقال السيوطي في حسن المحاضرة الحافظ شيخ الاسلام
احد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن
مصر فاقام بزقاق القناديل قال ابو علي النيسابوري وابراهيم بن ابي طالب بنيسابور وقال
الحاكم النسائي افقه مشايخ اهل مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الاثار واعرفهم بالرجال

رايت من ابن الحدث اربع قدمي وطني واسفاري النسائي عمر
وعبدان ابن ٢٦ هوازن ومحمد بن اسحق

وقال

وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهي احدى الكتب
الستة وخصايص علي ومسند علي ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومايتين قال ابن يونس
كان خرج من مصر في سنة اثنتين وثلاث مائة ومات بمكة وقيل بالرملة انتهى ما قاله السيوطي
وقال ابن خلكان قال محمد بن اسحق الاصبهاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق
مصر في اخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج
راسا براس حتى يفضل وفي رواية ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فما زالوا
يدفعون في خصيته وداسوه ثم حمل الى مكة فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وقال الحافظ ابو
نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس فهو مقتول وكان صنف كتاب الخصايص
في فضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
فقيل له الا صنفت في فضل الصحابة رضي الله عنهم كتابا فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي كثير فاردت
ان يهديهم الله بهذا الكتاب وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا انتهى ملخصا **وفيها** الحافظ الكبير
ابو العباس محمد ابن سفيان الشيباني النسوي نسبة الى نسا مدينة بخراسان صاحب المسند والاربعين — الحسن بن سفيان الشيباني النسوي
تفقه على ابي ثور وكان يفتي بمذهبه وسمع من احمد ابن حنبل ويحيى بن معين والكبار وكان
ثقة حجة واسع الرحلة قال الحاكم كان محدث خراسان في عصره مقدما في التثبت والكثرة والفهم والادب
والفقه توفي في رمضان وقال ابن ناصر الدين الحسن بن سفيان بن عامر ابو العباس الشيباني النسائي
ويقال النسوي صاحب المسند الكبير وكتاب الاربعين وكان شيخ خراسان في وقته مقدما في حفظه وتفقهه
وادبه وثقته وتثبته قلبت عليه احاديث وعرضت فردها كما كانت وروت انتهى **وفيها**
ابو علي الجبائي بالضم والتشديد نسبة الى جبا بالقصر قرية بالبصرة وهو محمد ابن عبد الوهاب — ابو علي الجبائي
البصري شيخ المعتزلة والد شيخ المعتزلة ابي هاشم وعن ابي علي اخذ شيخ زمانه ابو الحسن الاشعري
ثم رجع عن مذهبه وله معه مناظرات في الثلاثة الاخوة وغيرها دونها الناس وسياتي شيء منها
في ترجمة الاشعري ان شاء الله تعالى **وفيها** احمد ابن الحسين بن اسحق ابو اسحق البغدادي
المعروف بالصوفي الصغير روى عن ابراهيم الترجماني وجماعة قال في المغني وثقه الحاكم وغيره ولينه
بعضهم انتهى **وفيها** ابو جعفر احمد بن فرح البغدادي المقرئ الضرير صاحب ابي عمر الدوري — احمد بن فرح
تصدر للاقراء مدة طويلة وروى الحديث عن ابن المديني **وفيها** اسحق ابن ابراهيم النيسابوري
البستي ابو يعقوب كان اماما حافظا صنف المسند في ثلاث مجلدات كبار وهو غير ابي محمد
ابن اسحق ابن ابراهيم البستي بسين مهملة على الصحيح وهذا اي الثاني يروي عن هشام ابن عمار
توفي سنة سبع وثلاثمائة وقد بينت ذلك في كتابي التوضيح انتهى قلت والبستي بضم الباء و
سكون المعجمة نسبة الى بشت قرية بهراة وبلدة بنيسابور منها صاحب الترجمة **وفيها**
ابراهيم ابن اسحق النيسابوري ابو اسحق الانماطي هو حافظ ثبت رحال وهو صاحب — ابراهيم الانماطي
التفسير روى عن اسحق ابن راهويه واحمد ابن حنبل وكان الامام احمد ينبسط في منزله ويفطر عنده — بيان ويفطر عنده
وفيها جعفر ابن احمد ابن نصر الحافظ ابو محمد ابن يونس السمناني ابو الحسين احد — جعفر الحصيري
الثقات الرحالين سمع اسحق وعيسى زغبة وطبقتهما **وفيها** عمر ابن ايوب السقطي ببغداد — عمر السقطي
روى عن بشر ابن الوليد وطبقته **وفيها** محمد ابن العباس الدرفسي ابو عبد الرحمن
الغساني الدمشقي الرجل الصالح روى عن هشام بن عمار وعدة ومحمد ابن المنذر ابو عبد الرحمن الهروي
الحافظ المعروف بشكر طوف وجمع وروى عن محمد ابن رافع وطبقته قال ابن ناصر الدين وشكر هو محمد

بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجا بن عبد الله بن العباس بن مرداس السلمي الهروي القهندزي
ابو جعفر ويقال ابو عبد الرحمن ثقة انتهى **سنة اربع وثلاث مائة** قال في الشذور
فيها استوزر ابو الحسن ابن الفرات فركب الى داره فسقى الناس يومئذ في داره اربعين الف
رطل من الثلج انتهى **وفيها** غزا مونس الخادم بلاد الروم من ناحية ملطية وافتتح حصونا
واثر اثرة **وفيها** توفي ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله المخرمي روى عن عبيد الله القواريري وجماعة ابراهيم المخرمي
ضعفه الدارقطني وقال في المغني قال الدارقطني ليس بثقة حدث ببواطيل انتهى **واسحق بن ابرهيم** اسحق المنجنيقي
ابو يعقوب المنجنيقي روى عن داود بن رشيد وطبقته وهو بغدادي نزل مصر وكان يجلس عند
منجنيق بجامع مصر فقيل له المنجنيقي قال ابن ناصر الدين حدث عنه النسائي فيما قيل وله كتاب رواية
الكبار عن الصغار والابا عن الابنا انتهى **وفيها** مات الامير زيادة الله بن عبد الله الاغلبي زيادة الله
من امرا القيروان حارب المهدي الذي خرج بالقيروان فعجز عنه وهرب الى الشام ومات بالرقة
وقيل بالرملة **وفيها** الحافظ عبد الله ابن مظاهر الاصبهاني شابا وكان قد حفظ جميع عبد الله بن مظاهر
المسند وشرع في حفظ اقوال الصحابة والتابعين روى عن مطين يسيرا **وفيها** القسم بن الليث بن
مسرور الرسعني العتابي ابو صالح نزيل تنيس روى عن المعافى الرسعني وهشام بن عمار **وفيها**
يموت بن المزرع ابو بكر العبدي البصري الاخباري العلامة وهو في عشر الثمانين روى عن خالد الحافظ وابي يموت بن المزرع
حفص الفلاس وطبقتهما وقال ابن الاهدل هو ابن اخت ابي عمرو الجاحظ كان اديبا اخباريا صاحب
ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا خشية ان يتطيروا باسمه ومدح منصور العزيز فقال انت يحيى
والذي يكره ان يحيى يموت ۝ انت ضوء الشمس بل انت لروح النفس قوت ۝ انتهى وزاد ابن خلكان بيتا
وهو ۝ انت للحكمة بيت لا خلت منك البيوت ۝ وقال ابن خلكان وكان يقول بليت بالاسم الذي
سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقيل من هذا قلت ابن المزرع واسقطت
اسمي وقال ابن المزرع رؤي قبر بالشام عليه مكتوب لا يغترن احد بالدنيا فاني ابن من كان يطلق حكاية عجيبة
الريح اذا شاء ويحبسهما اذا شاء وبحذايه قبر مكتوب كذب الماص بطرامة لا يظن احد انه ابن سليمن
ابن داود عليهما السلام انما هو ابن حداد يجمع الريح في الزق ثم ينفخ بها النار قال فما رايت قبلهما قبرين يتشا
تمان وكان له ولد يدعى ابا فضلة مهلهل بن يموت ابن المزرع وكان شاعرا مجيدا ذكره المسعودي مهلهل بن يموت
في مروج الذهب ومعادن الجوهر فقال هو من شعراء زمانه وفيه يقول ابوه مخاطبا له ۝ مهلهل قد
حلبت شطور دهري ۝ وكافحني بها الزمن العنوت ۝ وحاربت الرجال بكل ربع فاذعن لي الحثالة و
البعوت ۝ فاوجع ما احن اليه قلبي كريم غشه زمن عنوت ۝ كفى حزنا بضيعة ذي قديم
وابناء العبيد لها التخوت ۝ وقد اسهرت عيني بعد غمض مخافة ان تضيع اذا تبيت ۝ وفي لطف
المهيمن لي عزاء ۝ بمثلك ان فنيت وان بقيت ۝ فخب في الارض وابغ بها علوما ۝ ولا تقطعك
جايحة شتوت ۝ وان بخل العليم عليك يوما فذل له وديدنك السكوت ۝ وقل بالعلم كان
ابي جوادا ۝ يقولوا من ابوك فقل يموت ۝ يقربك الاباعد والاداني ۝ بعلم ليس يحجزه البهوت
ومن شعر مهلهل اجلت محاسنه عن كل تشبيه ۝ وجل عن واصف في الناس يحكيه ۝ انظر الى حسنه
واستغن عن صفتي ۝ سبحان خالقه سبحان باريه ۝ النرجس الغض والورد الجني له ۝ والاقحوان ب
النظير النظر في فيه ۝ ۝ وعلى حمله قلبي الى عطبي ۝ لجاه مسرعا طوعا يلبيه ۝ مثل الفراشة
تاتي اذ ترى لهبا ۝ ۝ الى السراج فتلقي نفسها فيه ۝ **وفيها** توفي الشيخ الكبير شيخ الري
والجبال في التصوف ابو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي كان شيخ وحده في اسقاط يوسف بن الحسين الرازي

التصنع

التصنع صحب ذي نون وابا تراب ومن كلامه لان القى الله تعالى بجميع المعاصي احب الي من ان القاه
بذرة من التصنع واذا رايت المريد يشتغل بالرخص فاعلم انه لا يجي منه شي وكتب الى الجنيد لا اذاق
الله طعم نفسك فانك ان ذقتها لا تذوق بعدها خيرا ابدا وقال علم القوم بان الله يراهم فا
ستحيوا من نظره ان يراعوا شيا سواه وكان يقول اللهم انك تعلم اني نصحت الناس قولا و
خنت نفسي فاعلم فهب لي خيانة نفسي بنصيحتي الناس وروى عن احمد بن حنبل وجيم وطايفة
سنة خمس وثلث ماية فيها على ما قاله في الشذور اهدى صاحب عمان للسلطان
طرايف من البحر فيها طاير اسود يتكلم بالفارسية والهندية افصح من الببغا انتهى وفيها
قدم رسول لملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل المقتدر بجلوسه له قال الصولي وغيره اقاموا الجيش
بالسلاح من باب الشماسية وكان ماية وستين الفا ثم الغلمان وكانوا سبعة الاف وكانت الحجاب
سبع ماية وعلقت ستور الديباج فكانت ثمانية وثلاثين الفا ستر ومن البسط وغيرها ما يذهب
بالبصر حسنا ومما كان في الدار ماية سبع مسلسلة ثم ادخل الرسول دار الشجرة وفيها بركة فيها
شجرة لها اغصان عليها طيور مذهبة وورقها الوان مختلفة وكلها تتحرك ولها حركات
مصنوعة ثم ادخل الى داره المسماة بالفردوس وفيها من الفرش والالات ما لا يقوم وفيها
ابو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه ابن اسد القرشي المطلبي النيسابوري احد عبد الله ابن شيرويه
الحفاظ سمع اسحق بن راهويه واحمد بن منيع وطبقتهما وصنف التصانيف وكان ثقة وفيها
محدث جرجان عمران بن موسى سمع هدبة بن خالد وطبقته ورحل وصنف وكان من الثقاة الاثبات
وتوفي في رجب وابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري مسند العصر في ربيع الاخر وله ماية
سنة الا بعض سنة وكان محدثا متقنا ثبتا اخباريا عالما روى عن مسلم بن ابراهيم وسليمن بن حرب
وطبقتهما وفيها علي بن سعيد العسكري نزيل الري كان من الاثبات الحفاظ وفيها
القسم بن زكريا ابو بكر المطرز ببغداد روى عن سويد بن سعيد واقرانه وقرا على الدوري
واقرا الناس وجمع وصنف وكان ثقة ومحمد بن ابراهيم بن نصر بن شبيب ابو بكر الاصبهاني روى ومحمد ابن ابراهيم
عن ابي ثور الكلبي وغيره وفيها محمد بن نصير ابو عبد المدني روى عن اسمعيل بن عمرو البجلي و
جماعة ووثقه الحافظ ابو نعيم وفيها محمد بن ابراهيم ابن حيون الاندلسي الحجازي ابو
عبد الله ثقة صدوق سنة ست وثلث ماية فيها وقبلها امرت ام المقتدر
في امور الامة ونهت لركاكة ابنها فانه لم يركب للناس ظاهرا منذ استخلف الى سنة احدى
وثلاث ماية ثم ولى ابنه عليا امرة مصر وغيرها وهو ابن اربع سنين وهذا من الوهن الذي
دخل على الامة ولما كان في هذا العام امرت ام المقتدر ثمل القهرمانة ان تجلس للمظالم وتنظر
في القصص كل جمعة بحضرة القضاة وكانت تبرز التواقيع وعليها خطها وفيها اقبل القايم
محمد بن المهدي صاحب المغرب في جيوشه فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع وفيها
توفي احمد بن الحسن بن عبد الجبار ابو عبد الله الصوفي ببغداد روى عن علي ابن الجعد ويحيى احمد الصوفي
بن معين وجماعة وكان ثقة صاحب حديث مات عن نيف وتسعين سنة وفيها القاضي
ابو العباس احمد بن عمر ابن سريج البغدادي شيخ الشافعية وصاحب التصانيف في جمادى الاولى احمد بن سريج
وله سبع وخمسون سنة وستة اشهر وكان يقال له الباز الاشهب ولي قضاء شيراز وله
من المصنفات اربع ماية مصنف روى الحديث عن الحسن ابن محمد الزعفراني وجماعة قال الا
سنوي قال الشيخ ابو اسحق كان ابن سريج يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني

انتهى وقال ابن خلكان واخذ الفقه عن ابي القسم الانماطي وعنه اخذ فقهاء الاسلام ومنه
انتشر مذهب الامام الشافعي في اكثر الآفاق وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهري وحكي انه قال له
ابو بكر يوما ابلعني ريقي فقال له ابلعتك دجلة وقال له يوما امهلني ساعة قال امهلتك من
الساعة الى قيام الساعة وقال له يوما اكلمك من الرجل فتجيبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا جفت
اظلافها دهنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله تعالى بعث عمر ابن عبد العزيز على راس المائة من
الهجرة فاظهر كل سنة واماة كل بدعة ومن الله تعالى على راس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة
واخفى البدعة ومن الله تعالى على راس الثلاث مائة بك حتى قويت كل سنة واضعفت كل
بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن انتهى كلام ابن خلكان **قلت** واليه تنسب المسئلة السريجية
وهي ان يقول الرجل لزوجته كلما او ان وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثا ثم يقول انت
طالق قال ابن سريج لا يقع شيء للدور قال البلقيني بجواز تقليد مصحح الدور في السريجية ومقلده لا
ياثم وان كنت لا افتي بصحته لان الفروع الاجتهادية لا يعاقب عليها وان ذلك ينفع عند الله تعالى
ذكره عنه ابن حجر الهيتمي والله اعلم ۞ وقال ابن الاهدل ومن غرائب ابن سريج انه كان يقول بلزوم الحكم
بالحكاية انتهى **وفيها** ابو عبد الله **ابن الجلا** الزاهد المشهور شيخ الصوفية واسمه احمد بن يحيى — احمد بن الجلا
صحب ذا النون المصري والكبار وكان قدوة اهل الشام توفي في رجب وقد سئل عن المحبة فقال ما لي و
للمحبة انا اريد ان اتعلم التوبة قال السخاوي في طبقاته احمد بن يحيى ابن الجلا بغدادي الاصل اقام با
لرملة ودمشق وكان من جلة مشايخ الشام صحب اباه يحيى بن الجلا وابا تراب النخشبي وذا النون
المصري وابا عبيد البسري وكان استاذ محمد بن داود الدقي وكان عالما ورعا كان يقال انه في الدنيا
ثلاثة من ائمة الصوفية لا رابع لهم الجنيد ببغداد وابو عثمان الحيري بنيسابور وابو عبد الله احمد ابن
الجلا بالشام قال ابن الجلا من بلغ بنفسه الى رتبة سقط عنها ومن بلغ بالله ثبت عليها وسئل على اي شيء
تصحب الخلق فقال ان لم تبرهم فلا تؤذهم وان لم تسرهم فلا تسؤهم وقال لا تضيعن حق اخيك اتكالا
على ما بينك وبينه من المودة والصداقة فان الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقا لا يضيعها الا من لم
يراع حقوق الله عليه وقال من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض
في اول مواقيتها فهو عابد ومن راي الافعال كلها من الله فهو موحد وسئل عما تقول في الرجل
يدخل البادية بلا زاد قال هذا من فعل رجال الله قيل فان مات قال الدية على القاتل وقال همك بالرزق
يزيلك عن الحق ويفقرك الى الخلق وسئل مرة عن علم الصفات فقال كيفية المرء ليس المرء يدركها
فكيف كيفية الجبار في القدم ۞ هو الذي احدث الاشياء مبتدعا ۞ فكيف يدركه مستحدث النسم
انتهى **وفيها** **حاجب ابن اركين** الفرغاني الضرير المحدث روى عن احمد ابن ابرهيم الدورقي — حاجب ابن اركين
وجماعة وله جزء مشهور **والحسين ابن حمدان** التغلبي ذبح في حبس المقتدر بامره **وفيها** — الحسين ابن حمدان التغلبي
الامام ابو احمد **عبدان ابن احمد** ابن موسى الاهوازي الجواليقي الحافظ الثقة صاحب التصا — الجواليقي
نيف سمع سهل بن عثمان وابا بكر ابن ابي شيبة وطبقتهما وكان يحفظ مائة الف حديث ورحل الى البصرة
ثماني عشرة مرة توفي في اخر السنة وله تسعون سنة واشهر **وفيها** **محمد بن خلف** ابن
وكيع القاضي ابو بكر الاخباري صاحب التصانيف روى عن الزبير ابن بكار وطبقته وولي قضاء
الاهواز قال في المغني مشهور له تاليف قال ابن المنادي فيه لين انتهى **وفيها**
الفقيه الامام ابو الحسن **منصور ابن اسمعيل** ابن عمر التميمي الضرير اصله من راس عين بلد — منصور التميمي الضرير
في الجزيرة له مصنفات في مذهب الشافعي حسان وشعر جيد اصابته فاقة في سنة قحط فنادى

بأعلى صوته فوق داره الغياث الغياث يا احرار نحن فقراء وانتم تجار انما تحسن المواساة
في الشدة لا حين ترخص الاسعار فسمعه جيرانه فاصبح على بابه مائة حمل بر قال الاسنوي كان
فقيها متصرفا في علوم كثيرة لم يكن في زمانه في مصر مثله قال الشيخ ابو اسحق قرا على اصحاب
الشافعي واصحاب اصحابه وله مصنفات في الفقه مليحة منها الهداية والمسافر والواجب والمستعمل
وغيرها وله شعر مليح وكان شاعرا جنيني اللسان في الهجو وكان جندياً ومن شعره لي حيلة فيمن ينم
وليس في الكذاب حيله ٭ من كان يخلق ما يقول ٭ فحيلتي فيه قليله ٭ وله ايضا الكلب احسن عشرة
وهو النهاية في الخساسه ٭ ممن ينازع في الرياسه قبل اوقات الرياسه نقل عنه الرافعي في الجنايات ان
مستحق القصاص يجوز له استيفاءه بغير اذن الامام انتهى ملخصا **سنة سبع وثلاث**
مائة فيها كما قال في الشذور انقض كوكب عظيم ٭ وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد
عظيم هائل من غير غيم **وفيها** كانت الحروب والاراجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله وادفع المرض في
المغاربة وماة جماعة من امرائهم واشترت على القائم محمد بن المهدي **وفيها** دخلت القرامطة البصرة
فنهبوا وسبوا **وفيها** توفي ابو العباس الاشناني احمد بن سهل المقرئ المجود صاحب عبيد الاشناني
بن الصباح وكان ثقة روى الحديث عن بشر ابن الوليد وجماعة **وفيها** ابو يعلى الموصلي احمد بن علي ابو يعلى الموصلي
بن المثنى بن يحيى التميمي الحافظ صاحب المسند روى عن علي ابن الجعد وغسان بن الربيع والكبار
وصنف التصانيف وكان ثقة صالحا متقنا توفي وله تسع وتسعون سنة **وفيها** ابو يحيى زكريا
ابن يحيى الساجي البصري الحافظ محدث البصرة روى عن هدبة بن خالد وطبقته وله كتاب في علل
الحديث قال الاسنوي منسوب الى الساج وهو نوع من الخشب كان احد الائمة الفقهاء الحفاظ الثقات
ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقاته فقال اخذ عن الربيع والمزني وصنف كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب
علل الحديث وتوفي بالبصرة انتهى **وفيها** ابو بكر عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي مقرئ الديار عبد الله التجيبي
المصرية روى عن محمد بن رمح وتلى على ابي يعقوب الازرق صاحب ورش وحدث عنه ابن يونس وتوفي في
جماد الاخرة وعمره اطو يلا **وفيها** ابو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري المحدث روى
عن جبارة بن المغلس وطائفة **وفيها** محمد ابن علي ابن مخلد ابن فرقد الداركي الاصبهاني
اخر اصحاب اسمعيل ابن عمرو البجلي واخر اصحابه ابو بكر ابن المقرئ **وفيها** محمد بن هرون
ابو بكر الروياني الحافظ الكبير صاحب المسند روى عن ابي كريب وطبقته وله تصانيف في الفقه
وكان من الثقات **وفيها** ابو عمران الجوني موسى ابن سهل بالبصرة وسكن بغداد وكان ابو عمران الجوني
ثقة رحالا حافظا سمع محمد ابن رمح وهشام بن عمار وطبقتهما **وفيها** الحافظ ابو محمد الهيثم
بن خلف الدوري ببغداد روى عن عبيد الله بن عمر القواريري وطبقته وجمع وصنف وكان ثقة
ويحيى ابن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ بمصر وهو عم محمد ابن عبد الله بن
زكريا ابن حيويه النيسابوري دخل مصر على كبر السن وروى عن قتيبة وابن راهويه **سنة ثمان**
وثلاث مائة فيها ظهر اختلال الدولة العباسية وجيشت الغوغا ببغداد وركب الجند وسبب
ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصدت العامة داره فحاربتهم غلمانه وكان له مماليك
كثيرة فدام القتال اياما وقتل عدد كثير ثم استفحل البلاء ووقع النهب ببغداد وجرت فيها فتن وحروب
بمصر وملك العبيديون جيزة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الهرب **وفيها** توفي الحافظ ابو
الحسن علي ابن سراج ابن ابي الازهر المصري وكان من الضعفاء لفسقه بشرب المسكر قال الحافظ علي ابن سراج
ابن ناصر الدين في بديعة البيان ثم علي ابن سراج المصري حوله شرابه فغيا اي حوله عن العدالة الى الفسق

ابرهيم بن محمد النيسابوري

وعدم قبول الرواية لشرب المسكر ففراي انفرمنه وهوا مرمن العزار **وفيها** ابراهيم بن محمد
ابن سفيان الفقيه ابو اسحق النيسابوري الرجل الصالح راوي صحيح مسلم روي عن محمد بن رافع
ورحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز وقيل كان مجاب الدعوة قاله في العبر **وفيها** ابو محمد اسحق
ابن احمد الخزاعي مقري اهل مكة وصاحب البزي روي مسند العدني عن المصنف وتوفي في رمضان

عبد الله بن وهب

وهو في عشر التسعين **وعبد الله ابن وهب** الحافظ الكبير ابو محمد الدينوري سمع الكثير وطوف
الاقاليم وروي عن ابي سعيد بن الاشج وطبقته قال ابن عدي سمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب وقال
الدارقطني متروك وقال ابو علي النيسابوري بلغني ان ابا زرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال
ابن ناصر الدين كان حافظا رحالا لكنه عند الدارقطني وغيره من المتروكين وقد قبله قوم وصدقوه

محمد بن الفضل الضبي

فيما ذكره ابن عدي وعنه نقلوه انتهى **وفيها** ابو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن
عاصم الضبي الفقيه الشافعي صاحب ابن سريج احد الاذكيا صنف الكتب وهو صاحب وجه وكان يري
تكفير تارك الصلاة ومات شابا وابوه وجده من ائمة العربية **وفيها** المفضل بن محمد ابو سعيد
الجندي محدث مكة روي عن ابراهيم بن محمد الشافعي والعدني وجماعة ووثقه ابو علي النيسابوري

وزير العزيز يعقوب ابن كلس

وفيها ابو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وكان
يعقوب اولا يهوديا يزعم انه من ولد السموءل بن عاديا صاحب حصن الابلق باليمن وكان في حضرة كافور
الاخشيدي وبعد وفاة كافور ولي الوزارة للعزيز وكان يحب العلم والعلماء وقال له العزيز في مرضه
لو كنت تشتري لاشتريتك بملكي وولدي ولما مات صلى عليه ودخل قبره قاله ابن الاهدل ومن
غلطاته فانه في هذا التاريخ لم يكن وجد وسياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى **سنة سبع وثلاث
مائة** فيها اخذت الاسكندرية واستردت الى نواب الخليفة ورجع العبيدي الى المغرب **وفيها**

الحسين الحلاج

قتل ابو عبد الله الحسين ابن المنصور بن محمي الفارسي الحلاج وكان محمي مجوسيا قال في العبر تصوف
الحلاج وصحب سهل بن عبد الله التستري ثم قدم بغداد فصحب الجنيد والنوري وتعبد فبالغ في المجاهدة والترهب
ثم فتن ودخل عليه الداخل من الكبر والرياسة فسافر الى الهند وتعلم السحر فحصل له به حال شيطاني
وهرب منه الحال الايماني ثم بدت منه كفريات اباحت دمه وكسرة صنمه واشتبه على الناس السحر بالكرامات
ماة فضل به خلق كثير كدأب من معنى ومن يكون الى مقتل الدجال الاكبر والمعصوم من عصمه الله وقد
جال هذا الرجل بخراسان وما وراء النهر والهند وزرع في كل ناحية زندقة فكانوا يكاتبونه من
الهند بالمغيث ومن بلاد الترك بالمقيت لبعد الدار عن الايمان واما البلاد القريبة فكانوا يكاتبونه
من خراسان بابي عبد الله الزاهد ومن خوزستان بالشيخ حلاج الاسرار وسماه اشياعه ببغداد
المصطلم وبالبصرة المحير ثم سكن بغداد في حدود الثلاثمائة وقبلها واشتري املاكا وبني دارا واخذ
يدعوا الناس الى امور فقامت عليه الكبار ووقع بينه وبين الشبلي والفقيه محمد ابن داود الظاهري
والوزير علي بن عيسى الذي كان في وزارته كابن هبيرة في وزارته علما ودينا وعدلا فقال
ناس ساحر فاصابوا وقال ناس به مس من الجن فما ابعدوا لان الذي كان يصدر منه لا يصدر من
عاقل اذ ذلك موجب حتفه او هو كالمصروع او المصاب الذي يخبر بالمغيبات ولا يتعاطى بذلك حالا
ولا ان ذلك من قبيل الوحي ولا الكرامات وقال ناس من الاغنام بل هذا رجل عارف ولي لله صاحب
كرامات فليقل ما شاء فجهلوا من وجهين احدهما انه ولي والثاني ان الولي يقول ما شاء فلن يقول
الا الحق وهذه بلية عظيمة ومرضة مزمنة اعيا الاطباء دواؤها وراج بهرجها وعز ناقدها
والله المستعان قال احمد بن يوسف التنوخي الازرق كان الحلاج يدعي كل وقت الشيء على حسب ما يستبله

طايفة

طائفة اخبرني جماعة من اصحابه انه لما افتتن به الناس بالاهواز لما يخرج لهم من الاطعمة في غير وقتها
والدراهم ويسميها دراهم القدرة حدث الجبائي بذلك فقال هذه الاشيا تمكن الحيل فيها ولكن ادخلوه
بيتا من بيوتكم وكلفوه ان يخرج منه جرزتي شوك فبلغ الحلاج قوله فخرج من الاهواز وروي
عن عمرو بن عثمان المكي انه لعن الحلاج وقال قرأت اية من القرآن فقال يمكنني ان اؤلف مثلها
وقال ابا يعقوب الاقطع زوجت بنتي بالحلاج فبان لي بعد انه ساحر محتال وقال المتولي جا
لست الحجاج فرايت جاهلا يتعاقل وعييا يتبالغ وفاجرا يتزهد وكان ظاهره انه ناسك فاذا
علم ان اهل بلد يرون الاعتزال صار معتزليا او يرون التشيع تشيع او يرون التسنن تسنن وكان
يعرف الشعبذة والكيما والطب ويتنقل في البلدان ويدعي الربوبية ويقول للواحد من اصحابه
انت ادم ولذا انت نوح ولهذا انت محمد ويدعي التناسخ وان ارواح الانبياء انتقلت اليهم و
قال الصولي ايضا قبض علي الراسبي امير الاهواز على الحلاج في سنة احدى وثلاث مائة وكتب الى بغداد
بذكر ان البينة قامت عنده ان الحلاج يدعي الربوبية ويقول بالحلول فحبس مدة وكان يري الجاهل
شيئا من شعبذته فاذا وثق به دعاه الى انه اله ثم قيل انه سني وانما يريد قتله الرافضة ودفع عن نفسه
الحاجب قال وكان في كتبه انه مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود وكان الوزير حامد قد وجد له كتابا
فيه ان المرء اذا عمل كذا وكذا من الجوع والصدقة ونحو ذلك اغناه ذلك عن الصوم والصلاة والحج
فقام عليه حامد فقتل وافتى جماعة من العلماء بقتله وبعث حامد بن العباس بخطوطهم الى المقتدر
فتوقف المقتدر فراسله ان هذا قد ذاع كفره وادعاؤه الربوبية وان لم يقتل افتتن به الناس
فاذن في قتله فطلب الوزير صاحب الشرطة وامره ان يضربه الف سوط فان لم يمت والا قطع
اربعته فاحضر وهو يتبختر في قيده فضرب الف سوط ثم قطع يديه ورجله ثم حز راسه واحرقت
جثته وقال ثابت ابن سنان انتهى الى حامد في وزارته امر الحلاج وانه قد موه على جماعة من
الخدم والحشم واصحاب المقتدر بانه يحيي الموتى وان الجن يخدمونه ويحضرون اليه ما يريد وكان
محبوسا بدار الخلافة فاحضر جماعة الى حامد فاعترفوا ان الحجاج اله وانه يحيي الموتى ثم وافقوه
وكاشفوه وكانت زوجة السمري عنده في الاعتقال فاحضرها حامد فسئلها فقالت قد قال
مرة زوجتك بابني وهو بنيسابور وان جرى منه ما تكرهين فصومي واصعدي على السطح
على الرماد وافطري على الملح واذكري ما تكرهينه فاني اسمع وارى قالت وكنت نائمة وهو
قريب مني فلما احسست به الا وقد غشيني فانتبهت فزعة فقال انما جيت لا وقضك
للصلوة وقالت لي بنته يوما اسجدي له فقلت او يسجد احد لغير الله وهو يسمعني فقال نعم اله
في السماء واله في الارض وقال ابن باكويه سمعت حمد ابن الحلاج يقول سمعت احمد ابن فاتك تلميذ
والدي والذي يقول بعد ثلاث من قتل والدي رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما
فعل الحسين بن المنصور قال كاشفته بمعنى فدعا الخلق الى نفسه فانزلت به ما رايت وقال
يوسف ابن يعقوب النعماني سمعت محمد ابن داود ابن الاصبهاني الفقيه يقول ان كان ما انزل
الله على نبيه حق فما يقول الحلاج باطل وعن ابي بكر بن سعدان قال لي الحلاج تؤمن بي حتى
ابعث لك بعصفورة فطرح من ذرقها على كذا منا نحاس فيصير ذهبا قلت انت تؤمن بي
حتى ابعث اليك بفيل يستلقي فتصير قوايمه في السماء فاذا اردت ان تخفيه اخفيته في عينك
فابهته وكان مموها مشعوذا انتهى كلام العيني بحروفه وفي تاريخ ابن كثير قال وقد صحب الحلاج
جماعة من سادات المشايخ كالجنيد وعمرو بن عثمان المكي وابي الحسين النوري قال الخطيب البغدادي

والصوفية مختلفون فيه فاكثرهم نفا ان يكون الحلاج منهم وقبله من ابو العباس ابن عطا ومحمد
ابن جعفر الشيرازي وابو القسم النصراباذي وصححوا حاله ودونوا كلامه حتى قال ابن
خفيف وهو محمد بن جعفر الشيرازي الحسين بن منصور عالم رباني وعوتب النصراباذي في شيء
حكي عن الحلاج في الروح فقال ان كان بعد النبيين والصديقين موحد فهو الحلاج وقال
السلمي سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الشبلي يقول كنت انا والحسين بن منصور شيئا
واحدا الا انه اظهر وكتمت قال الخطيب والذين نفاه من الصوفية نسبوه الى الشعبذة في فعله
والى الزندقة في عقيدته وعقده واجمع الفقهاء ببغداد انه قتل كافرا وكان ممخرقا مموها
مستعبدا وبهذا قال اكثر الصوفية فيه ومنهم طايفة كما تقدم اجملوا القول فيه وغرهم ظاهره
ولم يطلعوا على باطنه ولا باطل قوله ولما انشد لابي عبد الله ابن خفيف قول الحجاج ابن منصور
سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب ثم بدا في خلقه ظاهرا في صورة الاكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه كلحظة الحاجب بالحاجب فقال ابن خفيف على من يقول هذا لعنة الله فقيل
له ان هذا من شعر الحلاج فقال قد يكون مقولا عليه ولما كان يوم الثلاثا لتسع بقين من ذي القعدة
سنة تسع وثلاثمائة احضر الحجاج الى مجلس الشرطة بالجانب الغربي فضرب نحو الف سوط
ثم قطعت يداه ورجلاه ثم ضربت عنقه واحرقت جثته بالنار ونصب راسه على سور الجسر
الحديد وعلقت يداه ورجلاه الى جانب راسه وذكر الشبلي بسنده قال ابو بكر ممشاد حضر
عندنا بالدينور رجل ومعه مخلاة فوجدوا فيها كتابا للحلاج عنوانه من الرحمن الرحيم الى
فلان ابن فلان يدعوه الى الضلالة والايمان به فبعث بالكتاب الى بغداد فسئل الحلاج عن ذا
لك فاقر انه كتبه وعليها ذهب ماجرا انتهى ما قاله ابن كثير نقلا عن السخاوي وفيها
توفي ابو العباس احمد ابن محمد ابن سهل ابن عطا الادمي الزاهد احد مشايخ الصوفية احمد بن عطا الادمي
الثاني الموصوفين بالاجتهاد في العبارة قيل انه كان ينام في اليوم والليلة ساعتين ويختم
القران كل يوم سئل ما المروة قال ان لا يستكثر لله عملا وقال من الزم نفسه اداب السنة نور
الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه
والتادب باداية قولا وفعلا وعزما ونية وعقدا وقال العلم الاكبر الهيبة والحيا فمن عري
عنهما عري عن الخيرات وقال من حرم الاداب حرم جوامع الخيرات وقال اصح العقول عقل
وافق التوفيق وشر الطاعات طاعة اورثت عجبا وخير الذنوب ذنب اعقب توبة وندما
توفي في ذي القعدة في العراق وفيها حامد بن محمد ابن شعيب ابو العباس حامد بن محمد البلخي
البلخي المؤدب ببغداد روى عن شريح بن يونس وطايفة وكان ثقة عاش ثلاثا وتسعين
سنة وعمر وبن اسمعيل ابن ابي غيلان ابو حفص الثقفي البغدادي سمع علي ابن الجعد
وجماعة ووثقه الخطيب وفيها ابو بكر محمد ابن الحسين ابن المكرم البغدادي بالبصرة
وكان احد الحفاظ المبرزين روى عن بشر ابن الوليد وطبقته وفيها عبد
الرحمن ابن عبد المؤمن ابن خالد المهلبي الازدي ابو محمد وكان من الثقات الحفاظ
والاثبات الايقاظ ومحمد ابن خلف ابن المرزبان ابو بكر البغدادي الاجاري صاحب
المصانيف روى عن الزبير بن بكار وطبقته وكان صدوقا وفيها محمد ابن احمد
ابن راشد بن معدان الثقفي مولاهم ابو بكر الاصبهاني ابن اخي معدان كان حافظا رحالا
كثير المصنفات سنة عشر وثلاثماية فيها كما قال في الشذور

ابن شيخ

انبثق بواسط ستة عشر بثقا اصغرها ما يتا ذراع واكبرها الف ذراع وغرق من امهات القرى الف
وثلاثمائة قرية انتهى • وفيها توفي الحافظ الكبير الثقة ابو جعفر احمد بن يحيى التستري سمع ابا
كريب وطبقته وروى عنه ابن حبان الطبراني وكان مع حفظه زاهدا خيرا قال ابو اسحق
ابن حمزة الحافظ ما رأيت احفظ منه وقال ابن المقرئ حدثنا تاج المحدثين فذكر حديثا
وفيها اسحق ابن ابراهيم بن محمد بن جميل ابو يعقوب الاصبهاني الراوي عن احمد بن منيع
مسنده عن سن عالية قال حفيده عبيد الله بن يعقوب عاش جدي مائة وسبع عشرة سنة وفيها
ابو شيبة داود بن ابراهيم ابن روزبه ابو شيبة معروف صدوق اخطأ ابن الجوزي وهّاه
مرة على انه لم يذكره في الضعفاء انتهى وفيها علي ابن عباس البجلي الكوفي المقانعي ابو الحسن
روى عن ابي كريب وطبقته وفيها على الصحيح او في سنة احدى عشرة او ستة عشرة ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي قال ابن خلكان كان من اهل العلم والادب
والدين المتين وصنف كتابا في معاني القرآن وله كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب
الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغيرها واخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان
يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان وعلم
ولده القاسم الادب فلما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا وحكى ابو علي الفارسي النحوي
قال دخلت مع شيخنا ابي اسحق على القسم بن عبيد الله الوزير فورد الخادم فسارّه بشيء فاستبشر ثم نهض فلم
يلبث ان عاد وفي وجهه اثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك فقال له كانت تختلف الينا جارية
لاحدى القينات فسمتها ان تبيعني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها احد من ينصحها بان تهديها
اليه رجاء ان اضاعف لها ثمنها فلما جاءت اعلمني الخادم بذلك فنهضت مستبشرا لاقتضاضها فوجدتها
قد حاضت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا دواة وكتب • فارس ماض بحربته • حاذق بالطعن في الظلم
رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم انتهى ملخصا وفيها ابو بشر الدولابي وهو محمد بن احمد
ابن حماد الانصاري الرازي الحافظ صاحب التصانيف روى عن بندار محمد ابن بشار وخلق وعاش ست
وثمانين سنة قال ابو سعيد بن يونس كان من اهل الصنعة وكان يضعف وروى عنه ابن ابي حاتم وابن
حبان والطبراني قال الدارقطني تكلموا فيه وقال ابن عدي ابن حماد متهم قال ابن درباس توفي
الدولابي بين مكة والمدينة وفيها الحبر البحر الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري صاحب
التفسير والتاريخ والمصنفات الكثيرة سمع اسحق بن اسرائيل ومحمد بن حميد الرازي وطبقتهما وكان
مجتهدا لا يقلد احدا قال في العبر قال امام الائمة ابن خزيمة ما اعلم على الارض اعلم من محمد بن جرير وقال
ابو حامد الاسفرايني الفقيه لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيرا
وكذلك اثنى ابن تيمية على تفسيره للغاية ومولده بآمل طبرستان سنة اربع وعشرين ومائتين وتوفي
ليومين بقيا من شوال وكان ازهد وقناعة وتوفي في بغداد وممن اخذ عنه العلم محمد الباقدجي و
الطبراني وخلق قال الخطيب كان من الائمة يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله جمع من العلوم ما لم
يشاركه فيه احد من اهل عصره وذكر له ترجمة طويلة وفيها على الصحيح العالم المحدث ابو العباس
محمد بن الحسن ابن قتيبة العسقلاني محدث فلسطين روى عن صفوان بن صالح المؤذن ومحمد
ابن رمح والكبار وعنه ابن عدي وابو علي النيسابوري وخلق وكان حافظا ثقة ثبتا وفيها
تقريبا ابو عمران الرقي موسى بن جرير المقرئ النحوي صاحب ابي شعيب السوسي تصدر للاقراء مدة
وفيها الوليد بن ابان الحافظ ابو العباس الاصبهاني باصبهان وكان ثقة صنف المسند والتفسير

احمد بن يحيى التستري

علي المقانعي

الزجاج النحوي

ابن جرير الطبري

وطوف الكثير وحدث عن احمد بن الفرات الرازي وطبقته وعنه ابو الشيخ والطبراني واهل اصبهان

دخول القرامطة البصرة

سنة احدى عشر وثلاثمائة فيها دخل ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي البصرة في الليلة الف وسبعمائة فارس نصبوا السلالم على السور ونزلوا فوضعوا السيف في البلد واحرقوا الجامع وهرب خلق الى الماء فغرقوا وسبوا الحريم واستمروا سبعة عشر يوما يحملو ما ارادوا من الاموال والحريم والله المستعان وفيها توفي ابو جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان

احمد بن حمدان

الحيري النيسابوري الحافظ الزاهد المجاب الدعوة والد المحدث ابي عمرو بن حمدان روى عن عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم وطبقته وصنف الصحيح على شرط مسلم وكان يحيي الليل وفيها ابو بكر الخلال

احمد بن محمد ابو بكر الخلال

احمد بن محمد ابن هرون البغدادي الفقيه الحبر الذي انفق عمره في جميع مذهب الامام احمد وتصنيفه تفقه على المروزي وسمع من الحسن ابن عرفة والحراني وروى عنه تلميذه ابو بكر عبد العزيز ابو جعفر يعرف بغلام الخلال ومحمد بن المظفر الحافظ وغير واحد قال ابن ناصر الدين هو رحال واسع العلم شديد الاعتنا بالاثار له كتاب السنة ثلاث مجلدات كبار وكتاب العلل في عدة اسفار وكتاب الجامع وهو كبير جليل المقدار . انتهى وتوفي في ربيع الاول وفيها عبد الله بن اسحق المدايني الانماطي ببغداد روى عن عثمان بن ابي شيبة وطبقته وكان ثقة محدثا وعبد الله بن محمود السعدي ابو عبد الرحمن محدث مرو وعبد الله بن عروة الهروي الحافظ ابو محمد كان من الاثبات الثقاة صنف وسمع

محمد القارئ

ابا سعيد الاشج وطبقته وروى عنه ابن منصور الغنوي وابن منصور الهروي ولحزون وفيها الحافظ الكبير ابو حفص عمر بن محمد ابن بجير الهمداني السمرقندي صاحب الصحيح والتفسير وذو الرحلة الواسعة روى عن عيسى بن حماد زغبة وبشر ابن معاذ العقدي وطبقتهما وعنه محمد ابن محمد بن صابر والهيثم بن جعفر السمرقندي وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان صدوقا وفيها الامام الايمة ابو بكر

ابن خزيمة

محمد بن اسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري الحافظ صاحب التصانيف شيخ الاسلام ولد سنة ثلاث وعشرين ومايتين وروى عن علي بن حجر وابن راهويه ومحمود بن غيلان وخلق وعنه بخاري ومسلم ابن خارج صحيحيهما ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وابو علي النيسابوري قال الرابع برداس وهو حافظ ثبت امام رحل الى الشام والحجاز والعراق ومصر وتفقه على المزني وغيره قال الحافظ ابو علي النيسابوري لم ار مثل محمد بن اسحق وقال ابو زكريا العنبري سمعت ابن خزيمة يقول ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول اذا صح الخبر عنه وقال ابو علي الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القاري السورة وقال ابن حبان لم نر مثل ابن خزيمة في حفظ الاسناد والمتن وقال الدارقطني اماما معدوم النظير وقال الاسنوي في طبقاته ترضا رابن خزيمة امام زمانه بخراسان رحلت اليه الطلبة من الافاق قال شيخه الربيع استفدنا من ابن خزيمة اكثر مما استفاد منا وكان متقللا له قميص وليس دائما فاذا جدد لحز وهب ما كان عليه نقل عنه الرافعي في مواضع منها انه ان رجع في الاذان ثنا الاقامة والا فردها ومنها ان الركعة لا تدرك بالركوع انتهى ملخصا وفيها ابو العباس محمد بن شادل النيسابوري سمع ابن راهويه وابا مصعب وخلقا وكان يختم القران في كل يوم ومحمد بن زكريا الرازي الطبيب العلامة صاحب المصنفات في الطب والفلسفة وانما اشتغل بعد ان بلغ الاربعين وكان في صباه مغنيا بالعود قال في العبر وقال ابن الاهدل هو الطبيب الماهر ابو بكر محمد بن زكريا الرازي المشهور وله في الطب كتاب الحاوي والاقطاق وكتاب المنصور وجميعه جمع فيه بين العلم والطب والعمل ومن قوله مهما امكن العلاج بالاغذية فلا يعالج بالادوية والمفرد اولى من المركب وكان شغله بالطب بعد اربعين من عمره انتهى وفيها حامد بن العباس الوزير كان

حيزم

بحزمه الف وسبع مائة حاجب قال ابن الجوزي في الشذور ورد سنة اثنتي عشرة وثلاث
مائة فيها كما قال في الشذور ورد الخبر بان ابي طاهر الجنابي شيخ الجنابية بلد بالبحرين
ورد الى الهبير فلقي حاج سنة احدى عشرة في رجوعهم وانه قتل منهم قتلا مسرفا وسبا من اختار
من الرجال والنساء والصبيان والجمال وكان الرجال الفين ومائتين والنساء نحوا من خمس مائة
وسار بهم الى هجر وترك باقي الحجاج مكانهم بلا زاد ولا جمال فماتوا بالعطش وحصل له ما اخذ
بالف الف دينار ومن الطيب والامتعة بنحو الف الف وكان سنه يومئذ سبع عشرة سنة
وفيها اخذ مونس الخادم ونصر الحاجب وهرون ابن خال المقتدر على المقتدر حتى اذن في قتل
علي ابن محمد ابي الحسن ابن الفرات وولده المحسن فذبحا وعاش ابن الفرات احدى وسبعين سنة
وعاش بعد حامد ابن العباس بضع سنة وكان جبارا فاتكا كريما سائسا متمولا كان يقدر على عشرة
الاف الف دينار ووزر للمقتدر ثلاث مرات وقيل كان يدخل من املاكه في العام الفا الف دينار
قال في العبر وكان علي ابن الفرات هذا واخوه ابو العباس اية في معرفة حساب الديوان وكان ولده المحسن
متمولا ايضا وكان اختفى ثم ظفر به في زي امراة قد خضب يديه فعذب واخذ خطه بثلاثة الاف
الف دينار وولي الوزارة عبيد الله ابن محمد الخاقاني فعذب بني الفرات واصطفى اموالهم فنقاد
اخذ منهم الفي الف دينار **وفيها** افتتح المسلمون فرغانة احدى مدن الترك **وفيها** توفي
الحافظ احمد ابن عمرو ابن منصور الاموي مولاهم الاندلسي محدث الاندلس ابو جعفر روى
عن يونس ابن عبد الاعلى والربيع ابن سليمان وغيرهما وكان بصيرا بعلل الحديث اماما فيه **وفيها**
الحسن ابن علي ابن نصر الطوسي ابو علي الخراساني يعرف بكردش الحافظ المشهور روى عن محمد
ابن رافع وبندار واسحق الكوسج وعنه محمد ابن جعفر البستي واحمد ابن محمد ابن عبدوس وابو احمد
الحاكم وله تصانيف تدل على معرفته قال في المغني قال ابو احمد الحاكم تكلموا في روايته كتاب النسب
عن الزبير انتهى **وفيها** علي ابن الحسن ابن خلف ابن قديد ابو القسم المصري المحدث وله بضع
وثمانون سنة روى عن محمد ابن رمح وحرملة **وفيها** عبد الرحمن ابن احمد ابن عباد الثقفي
الهمداني المعروف بعبدوس الحافظ المجود ابو محمد روى عن محمد ابن عبيد الاسدي ويعقوب الدورقي
وعنه احمد ابن عبيد الاسدي وابو احمد العطريفي وابو احمد الحاكم وكان ثقة متقنا **وفيها**
محمد ابن سليمان ابن فارس ابو احمد الدلال النيسابوري انفق اموالا جليلة في طلب العلم
وانزل البخاري عنده لما قدم نيسابور وروى عن محمد ابن رافع وابي سعيد الاشج وكان يفهم ويذاكر
ومحمد ابن محمد ابن سليمان الحافظ الكبير ابو بكر ابن الباغندي احدى ائمة الحديث في ذي
الحجة ببغداد وله بضع وتسعون سنة روى عن علي ابن المديني وشيبان ابن فروخ وطوف
بمصر والشام والعراق روى اكثر حديثه من حفظه قال القاضي ابو بكر الابهري سمعته يقول
اجبت في ثلاثمائة الف مسئلة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاسماعيلي لا اتهمه
ولكنه خبيث التدليس ومصحف ايضا وقال الخطيب رايت كافة شيوخنا يحتجون به وقال
في المغني قال ابن عدي ارجو انه كان لا يتعمد الكذب وكان مدلسا انتهى **وفيها** ابو بكر ابن المجدر
وهو محمد ابن هرون البغدادي روى عن داود ابن رشيد وطبقته وكان معروفا بالانحراف
عن علي رضي الله عنه قال في المغني محمد ابن هرون ابن المجدر ابو بكر صدوق مشهور فيه
نصب وانحراف انتهى **سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة** فيها كما قال في
الشذور انقض كوكب قبل مغيب الشمس باربع ساعات من ناحية الجنوب الى الشمال

ابن الفراة الوزير

كردش

ابن الباغندي

فاضاءت منه الدنيا وكان له صوت كصوت الرعد وفيها سار القرمطي على الكوفة فقاتلوه
فغلب على البلد ونهبه فندب المقتدر مونسا وانفق في الجيش الف الف دينار فسار القرمطي عن الكوفة
وشتت الانبار وعاث في البلاد وعظم ضرره ولم يقدر عليه وفيها توفي احمد بن عبد الله ابن
سابور الدقاق الثقة ببغداد وكان واسع الرحلة روى عن ابي بكر ابن ابي شيبة وابي نعيم الحلبي وطبقته و
فيها ابو العباس احمد بن محمد ابن الحسن الماسرجسي سمع من جده لامه الحسن ابن عيسى بن ماسرجس
واسحق وشيبان ابن فروخ وفيها جماهر ابن محمد ابن احمد ابو الازهر الازدي الزملكاني روى جماهر بن محمد
عن هشام ابن عمار وطبقته وفيها ثابت بن حزم السرقسطي اللغوي العلامة قال ابن الفرضي ثابت السرقسطي
كان مفتيا بصيرا بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر وعاش خمسا وتسعين سنة روى عن محمد
بن وضاح وطائفة وفيها عبد الله بن زيدان ابن بريد ابو محمد البجلي الكوفي عن احدى و
تسعين سنة روى عن ابي كريب وطبقته قال محمد بن احمد ابن حماد الحافظ لم تر عيني مثله كان ثقة حجة
كان اكثر كلامه في مجلسه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك مكث نحو ستين سنة لم يضع جنبه
على مضربة وكان صاحب ليل وعلي ابن عبد الحميد الغضائري نسبة الى الغضار بالغين المعجمة وهو
الاناء الذي يؤكل فيه ابو الحسن بحلب في شوال روى عن بشر بن الوليد والقواريري وعدة وقال حججت
من حلب ماشيا اربعين حجة وعلي ابن محمد بن بشار ابو الحسن وابو صالح البغدادي الزاهد شيخ الحنابلة
حدث عن صالح ابن احمد ابن حنبل والمروذي وجماعة عنه انه قال اعرف رجلا منذ ثلاثين سنة يشتهي ابو الحسن ابن بشار
ان يشتهي ليترك لله ما يشتهي فلا يجد شيئا يشتهي قال في العبر وقيل له كيف الطريق الى الله فقال
كما عصيت الله سرا تطيعه سرا حتى يدخل الى قلبك لطائف البر وكان له كرامات ظاهرة وانتشار ذكر
في الناس يتبرك الناس بزيارته قال السخاوي وقال ابن ابي يعلى في الطبقات حدثنا اسمعيل الصابوني
ثنا اسحق بن براهيم العدل ثنا محمد ابن احمد بن حماد الوراق ثنا ابو الحسن القناد الصوفي ثنا ابو صالح
الحسن بن بشار العبد الصالح حدثني عبد الله بن احمد قال مرت مرة بنا جنازة ونحن قعود على مسجد ابي فقال
ابي ما كان صنعة صاحب الجنازة قالوا كان يبيع على الطريق قال في فناءه او فناء غيره قالوا في فنا
غيره قال اعز علي عن علي ان كان في فناء يتيم او غيره فقد ذهبت ايامه عطلا ثم قال قم نصلي عليه
عسى احسان يكفر عنه سيئاته قال فكبر عليه اربع تكبيرات ثم حملناه الى قبره ودفناه ونام ابي في تلك
الليلة وهو مغتم به فاذا نحن بامراة قالت نمت البارحة فرايت صاحب الجنازة الذي مر مرة وهو
يجري في الجنة جريا وعليه حلتان خضراوان فقلت له ما فعل الله بك قال غضبان علي وقد زوج
روحي فصلى علي احمد بن حنبل فغفر لي ذنوبي ومتعني بالجنة وانبانا على الحديث عن ابي عبد الله الفقيه
انه قال اذا رايت البغدادي يحب ابا الحسن بن بشار وابا محمد البربهاري فاعلم انه صاحب سنة وكان
ابن بشار يقول من زعم ان الكفار يحاسبون ما يستحي من الله ثم قال من صلى خلف من يقول هذه
المقالة يعيد انتهى ملخصا اي خلافا للسالمية فانهم يقولون بحساب الكفار كالمسلمين والحق انهم تحصى
اعمالهم ويطلعون عليها ويقرعون بها تقريعا من غير وزن وحساب لقوله تعالى ولا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا والله اعلم وفيها محمد ابن براهيم الرازي الطيالسي روى عن ابراهيم بن موسى الفرا وابن
معين وخلق قال الدارقطني متروك روى عن سويد وابا مصعب وطبقتهما قال في المغني محمد بن براهيم
بن زياد الطيالسي عن ابن معين قال الدارقطني متروك وضعفه ابو احمد الحاكم انتهى وفيها
ابو العباس محمد بن اسحق ابن ابراهيم بن مهران السراج الحافظ صاحب التصانيف روى عن قتيبة محمد ابن سحق السراج
واسحق وخلق وعنه الشيخان خارج صحيحهما وكان امام هذا الشان قال ابو اسحق المزكي سمعته

يقول

يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة الف ختمة وضحيت عنه اثنتي عشر الف اضحية
قال محمد ابن احمد الدقاق رايت السراج يضحي كل اسبوع واسبوعين اضحية ثم يجمع اصحاب الحديث عليها
وقد الف السراج مستخرجا على صحيح مسلم وكان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر عاش سبعا وتسعين
سنة **وفيها** ابو قريش محمد بن جمعة ابن خلف القهستاني الاصم الحافظ المتقن الثقة الرحال
صاحب مسند بن على الرجال وعلى الابواب اكثر التطواف وروى عن احمد وبن منيع وطبقته **سنة**
اربع عشرة وثلاث مائة فيها كما قال في الشذر وقع حريق في نهر طابق فاحترق
منه الف دار واشتد برد الهوى في كانون الاول فتلف اكثر نخل بغداد وسوادها وجمدت الخلجان
والابار ثم جمدة دجلة حتى عبرة الدواب عليها **وفيها** اخذت الروم لعنهم الله حلطية عنوة
واستباحوها ولم يحج احد من العراق خوفا من القرامطة ونزح اهل مكة عنها خوفا منه **وفيها**
ابو بكر محمد ابن عمر بن لبابة ابو عبد الله القرطبي مفتي الاندلس كان راسا في الفقه محدثا اديبا
اخباريا شاعرا مورخا توفي في شعبان وولد سنة خمس وعشرين ومايتين روى عن اصبغ والعتبي
وطبقتهما من اصحاب يحيى ابن يحيى وتفقه به خلق **وفيها** نصر ابن القسم ابو الليث
البغدادي الفرائضي روى عن شريح ابن يونس واقرانه وكان ثقة من فقهاء اهل الري **سنة**
خمس عشرة وثلاث مائة فيها كان اول ظهور الديلم واول من غلب منهم على الري
ليكي ابن النعمان **وفيها** اخذة الروم سمي ساط واستباحوها وضربوا الناقوس في الجامع
فسار مونس في الجيوش ودخل الروم وتم مصاف كثيرة هزمت فيها الروم وقتل منهم خلق **واما**
القرامطة فنزلت الكوفة فسار يوسف ابن ابي الساج فالتقاهم فاسر يوسف وانهزم عسكره وقتل
منهم عدة وسار القرمطي الى ان نزل قرب الانبار فقطع المسلمون الجسر فاخذ يتحيل في العبور ثم
عبروا ولو وقع بين المسلمين فخرج نصر الحاجب ومونس فعسكروا بباب الانبار وخرج ابو الهيجا
ابن حمدان واخوته ثم ردة القرامطة فاجسر العسكر عليهم وهو اخف لان الهيجا فان القرامطة
الفا وسبع مائة من فارس وراجلا والعسكر اربعين الف فارس ثم ان القرمطي قتل ابن ابي الساج
وجماعة منهم ثم سار الى هيت فبادر العسكر وحصنوها فرد القرمطي الى البرية فدخل الوزير ابن
عيسى على المقتدر وقال قد تمكنت هيبة هذا الكافر من القلوب فخاطب السيدة في مال تنفقه في
الجيش والا فما لك الا اقاصي خراسان فاخبر امه فاخرجت خمس مائة الف دينار واخرج المقتدر
ثلاث مائة الف دينار ونهض بن عيسى في استخدام العساكر وحيدت على بغداد الخنادق وعدمت
هيبة المقتدر من القلوب وشتمه الجند قاله في العبر **وفيها** توفي الحافظ ابو بكر احمد
بن علي بن شهر بار الرازي ثم النيسابوري صاحب التصانيف وله اربع وخمسون سنة رحل
وادرك ابراهيم بن عبد الله القصار وطبقته بخراسان والري وبغداد والكوفة والحجاز وابو
القسم عبد الله ابن محمد ابن جعفر القزويني الفقيه قاضي دمشق ثم قاضي الرملة روى عن
يونس ابن عبد الاعلى وطبقته وكان له حلقة بمصر للفتوى قال ابن يونس خلط ووضع احاديث
وقال ابو المغني كذبه الدارقطني **وفيها** ابو الحسن علي ابن سليمان البغدادي النحوي
وهو الاخفش الصغير روى عن ثعلب والمبرد قال ابن خلكان روى عن المبرد وثعلب
وغيرهما وروى عنه المرزباني وابو الفرج المعافى وغيرهما وهو غير الاخفش الاكبر والا
خفش الاوسط وكان بين ابن الرومي وبين الاخفش المذكور مناقشة وكان الاخفش
يبادر داره ويقول عند بابه كلاما يتاذى به وكان ابن الرومي كثير التطير فاذا سمع كلامه

ابو قريش القهستاني

[illegible]

محمد ابن عمر القرطبي

[illegible]

ابو بكر الرازي النيسابوري

الاخفش الصغير

لا يخرج ذلك اليوم من بيته فكثر ذلك منه فهجاه ابن الرومي باهاج كثيرة وهي مثبتة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها استحسانا لها في جملة ما يورده وافتخارا انه فوق بذكره اذ هجاه فلما علم ابن الرومي ذلك اقصر عنه وقال المرزباني لم يكن الاخفش المذكور بالمتسع في الرواية للاخبار والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئا البتة ولا قال شعرا وكان اذا سئل عن مسئلة في النحو ضجر وانتهر من يسائله ومات فجاة ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان والاخفش هو صغير العين مع سوء بصرها انتهى ملخصا **وفيها** محمد بن الحسين ابو جعفر الخثعمي الكوفي الاشناني احد الاثبات روى ببغداد عن ابي كريب وطبقته **وفيها** محمد ابن الفيض ابو الحسن الغساني محدث دمشق روى عن صفوان بن صالح والكبار وتوفي في رمضان عن ست وتسعين سنة ومحمد بن المسيب الارغياني الحافظ الجوال الزاهد المفضال شيخ نيسابور الاسفنجي روى عن محمد بن رافع وبندار ومحمد بن هاشم البعلبكي وطبقتهم وكان يقول ما اعلم منبرا من منابر الاسلام بقي علي لم ادخله لسماع الحديث وقال كنت امشي في مصر وفي كمي مائة جزء في الجزء الف حديث قال الحاكم كان دقيق الخط وكان هذا كالمشهور من شانه وعاش اثنتين وتسعين سنة قال ابن ناصر الدين حدث عن خلق وعنه خلق وكان من العباد المجتهدين والزهاد البكائين انتهى

سنة ست عشرة وثلاث مائة

فيها دخل القرمطي الرحبة بالسيف واستباحها ثم نازل الرقة وقتل جماعة بربضها وتحول الى هيت فرجموه بالحجارة وقتلوا اصحابه ابو الزوادفنا الى الكوفة ثم انعرف وبنى دارا سماها دار الهجرة ودعا الى المهدي وسارع اليه كل مريب ولم يحج احد ووقع بين المقتدر وبين مونس الخادم واستعفى علي ابن عيسى من الوزارة وولي بعده ابو علي ابن مقلة الكاتب **وفيها** توفي بنان الحمال بن محمد بن حمدان ابن سعيد ابو الحسن الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها كان ذا منزلة عظيمة في النفوس وكانوا يضربون بعبادته المثل صحب الجنيد وحدث عن الحسن ابن محمد الزعفراني وجماعة وتوفي قال ابو سعيد بن يونس وقال توفي في رمضان وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيئا عجيبا وقال السيوطي في حسن المحاضرة جاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة واخشى ان ينكر فادع لي فقال اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتر لي رطلا وآتني به حتى ادعو لك فذهب الرجل فاشترى له فوضع له البايع الحلوى في ورقة فاذا هي وثيقة بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوى فاطعمها صبيانك وقال السخاوي هو من اجلة المشايخ والقايلين بالحق لهم المقامات المشهورة والايات المذكورة كان استاذ ابي الحسن النوري قال بنان من كان يسره ما يضره متى يفلح وقال ان تفردت بالربوبية افردك بالعناية والامور بيدك ان نصحت صافوك وان خلطت خلطوك وقال اجل احوال الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي من الكونين بالتشبث بالحق وقال رؤية الاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الاسباب جملة يؤدي بصاحبه الى ركوب البواطل وقال ليس بمتحقق في الحب من راقب اوقاته وتحمل في كتمان حبه حتى يهتك ويفتضح ويخلع العذار ولا يبالي عما يرد عليه من جهة محبوبه او بسببه ويتلذذ بالبلا في كما تتلذذ الاغيار باسباب النعم وانشد على اثره
لحاني العاذلون فقلت مهلا ... فاني لا ارى في الحب عارا
وقالوا قد خلعت فقلت لسنا ... باول خالع خلع العذارا
واسند في الحلية عن ابي علي الروذباري قال كان سبب دخولي مصر حكاية بنان وذلك انه امر ابن طولون بالمعروف فامر ان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت اتفكر في اختلاف الناس في سور السباع ولعابها واحتال عليه ابو عبيد الله القاضي

حتى

حتى ضرب بسبع درر فقال له حبسك الله بكل درة سنة فحبسه ابن طولون سبع سنين ومن كلامه
الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع وبنان بفتح الباء الموحدة ونون وبعد الالف نون ولقب بالحمال لانه خرج الى الحج سنة وحمل على رقبته زاده وكان متوكلا فرأته عجوز في البادية فقالت انت
حمال ما انت متوكل ما ظننت ان الله يرزقك حتى حملت الحبيبة **وفيها** ابو بكر عبد الله ابن
ابي داود سليمن ابن الاشعث الحافظ السجستاني ابن الحافظ ولد بسجستان سنة ثلاثين ومايتين
ونشأ بنيسابور وغيرها وسمع من محمد بن اسلم الطوسي وعيسى بن زغبر وخلائق بخراسان والشام
والحجاز ومصر والعراق واصبهان وجمع وصنف وكان عنده عن ابي سعيد الاشج ثلاثون الف حديث
وحدث باصبهان من حفظه بثلاثين الف حديث وقال ابن شاهين كان ابن ابي داود يملي علينا
من حفظه وكان يقعد على المنبر بعد ما عمي ويقعد تحته بدرجة ابنه ابو معمر وبيده كتاب يقول له حديث
كذا فيسرد من حفظه حتى ياتي على المجلس وقال محمد بن عبد الله ابن الشخير كان زاهدا ناسكا وقال
عبد الاعلى ابن ابي بكر ابن ابي داود صلي على ابي ثمانين مرة وممن روى عنه ابن المظفر والدارقطني
وابو احمد الحاكم وغيرهم وقال في المغني عبد الله بن سليمان السجستاني ثقة كذبه ابوه في غير حديث انتهى
وفيها محمد بن خزيم ابو بكر العقيلي محدث دمشق في جمادى الاخرة روى عن هشام وابن عمار وجماعة
وفيها العلامة ابو بكر ابن السراج واسمه محمد بن السري البغدادي النحوي صاحب الاصول في
العربية له مصنفات كثيرة منها شرح كتاب سيبويه اخذ عن المبرد وغيره واخذ عنه السيرافي وغيره
ونقل عنه الجوهري في صحاحه قال في العبر كان مغرى بالطرب والموسيقى انتهى وقال ابن الاهدل
من شعره ميزت بين جمالها وفعالها   فاذا الملاحة بالجناية لا تفي   حلفت لنا ان لا تخون عهودنا
وكانما حلفت لنا ان لا تفي   والله لا كلمتها ولو انها   او كالبدر او كالشمس او كالمكتفي   قال اليافعي
يحسن استعارة هذه الابيات لوصف الدنيا **وفيها** محمد بن عقيل ابن الازهر البلخي الحافظ
شيخ بلخ ومحدثها صنف المسند والتاريخ وغير ذلك وسمع علي ابن خشرم وعباد بن الوليد الغبري وطبقتهما
وعنه عبد الله الهندواني وعبد الرحمن ابن ابي شريح وكان حسن الحديث **وفيها** ابو عوانة يعقوب
بن اسحق ابن ابراهيم بن يزيد الاسفرايني الحافظ صاحب الحديث المسند رحل الى الشام والحجاز واليمن ومصر
والجزيرة والعراق وفارس واصبهان وروى عن يونس ابن عبد الاعلى وعلي بن حرب وطبقتهما وعنه ابو علي
النيسابوري والطبراني ثقة جليل وعلى قبره مشهد باسفرايين وكان مع حفظه فقيها شافعيا اماما
سنة سبع عشرة وثلاث مائة فيها حج بالناس منصور الديلمي فدخلوا مكة سالمين
فوافاهم يوم التروية عدو الله ابو طاهر القرمطي فقتل الحجيج قتلا ذريعا في المسجد وفي فجاج مكة وقتل
امير مكة ابن محارب وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه الى هجر وكان معه تسع مائة نفس
فقتلوا بالمسجد الفا وسبع مائة نسمة وصعد على باب البيت وصاح انا بالله وبالله انا يخلق الخلق
وافنيهم انا وقيل ان الذي قتل بفجاج وظهرها زهاء ثلاثين الفا وسبي من النساء والصبيات
نحو ذلك واقام بمكة ستة ايام ولم يحج احد قال محمود الاصبهاني دخل قرمطي وهو سكران فصفر لفرسه
فبال عند البيت وقتل جماعة ثم ضرب الحجر الاسود بدبوس فكسر منه قطعة ثم قلعه وبقي الحجر الاسود بهجر نيفا وعشرين
سنة **وفيها** قتل بمكة الامام احمد بن الحسين ابو سعيد البردعي شيخ حنفية بغداد اخذ عنه
ابو الحسن الكرخي وقد ناظره داود الظاهري فقطع داود لانه معتزلي **وفيها** الحافظ الشهيد
ابو الفضل محمد الجارودي ابن احمد ابن عمار الجارودي الهروي قتل بباب الكعبة وهو اخذ بحلقة
الباب روى عن احمد بن نجدة وطبقته ومات كهلا **وفيها** احمد بن محمد ابن احمد ابن حفص ابن

ابن الاشعث السجستاني

العقيلي محمد بن خزيم

ابن السراج النحوي

محمد ابن عقيل

ابو عوانة صاحب الصحيح

مطلب الحجر

مسلم ابو عمرو الجبري نسبة الى جبر بالفتح والتشديد جد كان احمد متزكي من كبار مشايخ نيسابور ورئ

حرمي بن ابي العلا

سايها روي عن محمد بن رافع والكوسج ورحل وطوف وتوفي في ذي القعدة **وحرمي** ابن ابي العلا المكي

نزيل بغداد وهو ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابي خيثمة الشروطي كاتب ابي عمر القاضي روي كتاب النسب

عن الزبير بن بكار **وفيها** القاضي المعمر ابو القسم **بدر بن الهيثم** اللخمي الكوفي نزيل بغداد روي

الداركي

عن ابي كريب وجماعة قال الدارقطني كان نبيلا بلغ مائة وسبعة عشر سنة **وفيها الحسن بن محمد**

ابو علي الداركي محدث اصبهان في جماد الاخرة روي عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد العزيز بن ابي

البغوي

رزمة وطايفة **وفيها** البغوي ابو القسم **عبد الله بن محمد** بن عبد العزيز ليلة عيد الفطر ببغداد

وله مائة وثلاث سنين وكان محدثا حافظا مجودا مصنفا انتهى اليه علو الاسناد في الدنيا فانه سمع

في الصغر بعناية جده لامه احمد بن منيع وعمه علي بن عبد العزيز وحضر مجلس عاصم بن علي وروي الكثير عن علي

بن الجعد ويحيى الحماني وابي النصر التمار وعلي بن المديني وخلق واول ما كتب الحديث سنة عشر وعشرين

ومايتين وكان ناسخا مليح الخط نسخ الكثير لنفسه وللجد **وفيها** علي بن احمد بن سليمن **الصيقل**

محمد بن زهير الطوسي

ابو الحسن المصري ولقبه علان المعدل روي عن محمد بن رمح وطايفة وتوفي في شوال عن تسعين سنة

وفيها محمد بن احمد بن زهير ابو الحسن الطوسي حافظا مصنف سمع اسحق الكوسج وعبد الله بن

محمد بن زبان

هاشم وطبقتهما **وفيها محمد بن زبان** بن حبيب ابو بكر المصري في جماد الاولى سمع زكريا بن يحيى

كاتب العمري ومحمد بن رمح وعاش اثنتين وتسعين سنة **وفيها** النجم المشهور صاحب الزيج والاعمال

محمد بن جابر البتاني توفي بموضع يقال له الحضر وهي مدينة بقرب الموصل وهي مملكة اثاطرون

نصر بن احمد الشاعر

وكان حاصرها ازدشير وقتله ولحضرها ذكره بن هشام في السيرة **وفيها نصر بن احمد** البصري الشاعر

مدينة الحضر

وكان اميا وله الاشعار الفائقة منها ٥ خليلي هل ابصرتما وسمعتما ٥ باحسن من مولى تمشي الى عبد

اتى زائرا من غير وعد وقال لي ٥ اجلك عن تعليق قلبك بالوعد ٥ فما زال نجم الوصل بيني وبينه

يدور بافلاك السعادة والسعد ٥ **سنة ثمانية عشر وثلاث مائة**

هبت ريح من المغرب في اذار وحملت رملا احمر شبه رمل الصاغة فامتلأت منه اسواق بغداد في الجانبين وسطوحها

ومنازلها قاله في الشذور **وفيها** توفي القاضي ابو جعفر **احمد بن اسحق** بن بهلول بن حسان

التنوخي الحنفي الانباري الاديب احد الفصحا البلغا وله سبع وثمانون سنة روي عن ابي كريب وطبقته وولي قضا

احمد بن المغلس

مدينة المنصور عشرين سنة وله مصنف في نحو الكوفيين **وفيها ابو محمد** ابن المغلس البزاز اخو جعفر

كان ثقة نبيلا روي عن لوين وعدة **وفيها اسمعيل بن داود** بن وردان المصري روي عن زكريا

كاتب العمري ومحمد بن رمح وتوفي في ربيع الاخر عن اثنتين وتسعين سنة **وفيها** ابو بكر **الحسن بن**

علي بن بشار ابن العلاف البغدادي المقري صاحب الدوري وكان اديبا ظريفا نديما للمعتضد ثم

شاخ وعمي قال ابن خلكان كان من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي عمر والدوري المقري وحميد بن

سعيد البصري وغيرهما وكان ينادم الامام المعتضد بالله وحكي قال بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من

ندمائه فاتانا خادمه ليلا وقال يقول امير المومنين ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت ولما انتبهنا

للخيال الذي سري ٥ اذا الدار قفر والمزار بعيد ٥ وقال قد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق

غرضي امرت له بجايزة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت فقلت لعيني

عاودي النوم واهجعي ٥ لعل خيالا طارقا سيعود ٥ فرجع الخادم ثم عاد فقال امير المومنين يقول لقد

احسنت وامر لك بجايزة وكان لابي بكر المذكور هر يانس به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه ويأكل

افراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها وذبحوه فرثاه بهذه القصيدة وقد قيل انه رأى بها عبد الله

بن المعتز

بن المعتز وخشي من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذي قتله فنسبها الى الهر وعرض به
في ابيات منها وكانت بينهما صحبة اكيدة وذكر صاعد اللغوي في كتاب الفصوص قال حدثني ابو الحسن
المرزباني قال هويت جارية لعلي بن عيسى غلاما لابي بكر ابن العلاف الضرير فقطن بهما فقتلا
جميعا وسلخا وحشي جلودهما تبنا فقال ابو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه وكنى عنه بالهر وهي
من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فناتي بحا
سنها وفيها ابيات مشتملة على حكم فناتي بها واولها ٥ يا هر فارقتنا ولم تعد ٥ وكنت عندي
بمنزل الولد ٥ فكيف ننفك عن هواك وقد صرت لنا عدة من العدد ٥ تطرد عنا الاذى وتحرسنا
بالغيب من حية ومن جرد ٥ وتخرج الفار من مكامنها ٥ ما بين مفتوحها الى السدد ٥ يلقاك في البيت منهم مدد
وانت تلقاهم بلا مدد ٥ لا عدد كان منك منفلتا ٥ منهم ولا واحد من العدد ٥ وكان يجري ولا سداد لهم
امرك في بيتنا على السدد ٥ حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ٥ ولم تكن للاذى بمعتقد ٥ وحمت حول الردى بظلمهم
ومن يحم حول حوضه يرد ٥ وكان قلبي عليك مرتعدا ٥ ٥ وانت تنساب غير مرتعد ٥ تدخل برج الحمام متئدا ٥
وتبلع الفرخ غير متئد ٥ ٥ اطعمك الغي لحمها فرأى ٥ ٥ قتلك اصحابها من الرشد ٥ حتى اذا داوموك واجتهدوا ٥
وساعد النصر كيد مجتهد ٥ ٥ صادوك غيظا عليك وانتقموا ٥ منك وزادوا ومن يصد يصد ٥ ثم شفوا بالحديد انفسهم
منك ولم يرعووا الى احد ٥ فلم تزل للحمام مرتصدا ٥ ٥ حتى سقيت الحمام بالرصد ٥ لم يرحموا صوتك الضعيف كما
لم ترث منها لصوتها الغرد ٥ وكنت بددت شملهم زمنا ٥ ٥ فاجتمعوا بعد ذلك البدد ٥ كأن حبلا حوى بجودته
جيدك للخنق كان من مسد ٥ كان عيني تراك مضطربا ٥ ٥ فيه وفي فيك رغوة الزبد ٥ وقد طلبت الخلاص منه فلم
تقدر عليه ولم تجد ٥ ٥ فجدت بالنفس والبخيل بها ٥ ٥ انت ومن لم يجد بها يجد ٥ فما سمعنا بمثل موتك اذ مت
ولا مثل عيشك النكد ٥ ٥ عشت حريصا يقوده طمع ٥ ٥ ومت ذا قاتل بلا قود ٥ فلم تخف وثبة الزمان كما
وثبت بالبرج وثبة الاسد ٥ عاقبة الظلم لا تنام وان ٥ ٥ تاخرت مدة من المدد ٥ اردت ان تاكل الفراخ ولا
ياكلك الدهر اكل مضطهد ٥ ٥ هذا بعيد من القياس وما ٥ ٥ اعزم في الدنو والبعد ٥ لا بارك الله في الطعام اذا
كان هلاك النفس في المعد ٥ كم دخلت لقمة حشا شره ٥ ٥ فاخرجت روحه من الجسد ٥ ما كان اغناك عن تصعدك
البرج ولو كان جنة الخلد ٥ قد كنت في نعمة وفي سعة ٥ ٥ من العزيز المهيمن الصمد ٥ تاكل من فار بيتنا رغدا ٥
واين بالشاكرين للرغد ٥ ٥ انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا ومات عن مائة سنة وفيها ابو عروبة ٥ ابو عروبة
سعيد بن عبد العزيز ابو عثمان الحلبي الزاهد نزيل دمشق الحسين بن ابي معشر محمد بن مودود سعيد بن عبد العزيز
السلمي الحراني الحافظ محدث حران وهو في عشر المائة روى عن اسمعيل بن موسى السدي وطبقته وعنه
ابو حاتم ابن حبان وابو احمد الحاكم وكان عارفا بالرجال رحل الى الجزيرة والشام والعراق ورحل اليه
الناس وفيها سعيد بن عبد العزيز ابو عثمان الحلبي الزاهد نزيل دمشق صحب سريا سعيد بن عبد العزيز
السقطي وروى عن ابي نعيم ابن هشام الكلبي واحمد بن ابي الحواري وطبقتهما قال ابو احمد الحاكم كان
من عباد الله الصالحين وفيها ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني الحافظ المصنف
وله ثمانون سنة روى عن الحسن بن محمد الزعفراني وطبقتهما ورحل الكثير وكان ثبتا مجودا وفيها
محمد ابن ابراهيم الحافظ الاوحد العلامة ابو بكر ابن ابراهيم بن المنذر النيسابوري شيخ الحرم محمد بن ابراهيم ابن المنذر ٥
روى عن محمد بن ميمون ومحمد بن اسمعيل الصايغ وخلق وعنه ابن المقري ومحمد بن يحيى الدمياطي
وغيرهما وكان مجتهدا لا يقلد احدا وله تاليف حسان قال ابن ناصر الدين هو شيخ الحرم ومفتيه
فقيه مجتهد فقيه وفيها محمد بن ابراهيم بن نيروز ابو بكر الانماطي سمع ابا حفص وطبقته
وفيها يحيى ابن محمد بن صاعد الحافظ الثقة الحجة ابو محمد البغدادي مولى بني هاشم

في ذي القعدة وله تسع وتسعون سنة عنى بالاثر وجمع وصنف وارتحل الى الشام والعراق ومصر
والحجاز وروى عن لوين وطبقته قال ابو علي النيسابوري لم يكن بالعراق في اقران ابن صاعد
احد في فهمه والفهم عندنا اجل من الحفظ وهو فوق ابي بكر ابن ابي داود في الفهم والحفظ
انتهى وممن روى عنه ابو القسم البغوي والدارقطني وخلق وقال الدارقطني هو ثقة ثبت
حافظ ٥ **سنة تسع عشر وثلثمائة** فيها على ما قال في الشذور قدم مونس
الخادم وكان قد خاف من الهجري فضل بالقافلة عن الجادة فحدث اصحابه انهم راوا في البر
ية آثارا عجيبة وصور الناس من حجارة وراوا امراة قائمة على تنور وهي من حجر والخبز من حجر ايضا و
فيها استولى مرداويج الديلمي على همدان وبلاد الجبل الى حلوان وهزم عسكر الخليفة وفيها
استوحش مونس الخادم من الوزير والمقتدر فاخذ يتعنت على المقتدر ويحتكم عليه في ابعاد ناس
وتقديم غيرهم ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل فاستولى الوزير على حواصله وفرح المقتدر با
الوزير وكتب اسمه على السكة وكان مونس في ثمانمائة فحارب جيش الموصل وكانوا ثلاثين الفا
فهزمهم وملك الموصل في سنة عشرين ولم يحج احد من بغداد واخذ الديلمي الدينور وقتل باهلها
ووصل الخبر الى بغداد ومن انهزم ورفعوا المصاحف على القصب واستغاثوا وسبوا المقتدر وغلقت الاسواق
وخافوا من هجوم القرامطة وفيها توفي ابو الجهم احمد بن الحسين بن احمد بن طلاب الدمشقي
المشغرائي خطيب مشغرا وهو من علي الاسناد لوقته روى عن هشام بن عمار وطائفة وفيها
الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي محدث دمشق
في رجب روى عن موسى بن عامر المري ويونس بن عبد الاعلى وطبقتهما وفيها قاضي الجماعة ابو
الجعد اسلم بن عبد العزيز الاموي الاندلسي المالكي في رجب وهو من ابناء التسعين وكان
نبيلا رئيسا كبير الشان رحل فسمع من يونس بن عبد الاعلى والمزني وصحب بقي بن مخلد ولازمه
واضر باخر عمره وضعف من الكبر وفيها ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري العدوي
الكذاب ببغداد روى بوقاحة عن عمرو وابي مرزوق ومسدد والكبار قال ابن عدي كان يضع الحديث
قاله في العبر وفيها الكعبي شيخ المعتزلة ابو القسم عبد الله بن احمد البلخي قال ابن خلكان
ابو القسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان رأس طائفة من المعتزلة يقال
لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته ان الله سبحانه وتعالى ليست له ارادة وان جميع افعاله
واقعة منه بغير ارادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام انتهى
وفيها القاضي ابو عبيد ابن جويرية البغدادي علي بن الحسين ابن حرب الفقيه الشافعي
قاضي مصر وهو من اصحاب الوجوه روى عن احمد بن المقدام والزعفراني وطبقتهما قال ابو
سعيد ابن يونس كان شيئا عجيبا ما رأينا مثله قبله ولا بعده وكان تفقه على مذهب ابي ثور
وفيها محمد بن الفضل البلخي الزاهد ابو عبد الله نزيل سمرقند وكان اليه المنتهى
في الوعظ والتذكير يقال انه مات في مجلسه اربعة انفس صحب احمد بن خضرويه البلخي
وهو اخر من روى عن قتيبة وقد اجاز لابي بكر ابن المقري وقال السلمي وهو محمد بن
الفضل بن العباس ابن حفص ابو عبد الله اصله من بلخ خرج منها بسبب المذهب فدخل
سمرقند ومات بها وهو من جلة مشايخ خراسان ولم يكن ابو عثمان يميل الى احد من
المشايخ ميله اليه وقال ابو عثمان لو وجدت في نفسي قوة لرحلت الى اخي محمد بن الفضل

مطلب الفهم اجل من الحفظ

امراة

ورفعوا

ابو الجهم المشغرائي

ابراهيم ابن عبد الملك بن مروان

ابو سعيد العدوي الكذاب

الكعبي شيخ المعتزلة

فاستروح

فاستروح سري بروئيته قال ابن الفضل الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك زهدك
في الدنيا وقال العجب ممن يقطع الاودية والقفار والمفاوز حتى يصل الى بيته وحرمه و
كعبته لان فيه اثار انبيائه ثم كيف لا يتقطع عن نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه ثم
فان فيه اثار مولاه وتوحيده ومعرفته وقال انزل نفسك منزلة من لا حاجة له
فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه عز ومن ملكته نفسه ذل وقال لست خصال
يعرف بها الجاهل الغضب من غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير موضعها وافشا
السر والثقة بكل احد ولا يعرف صديقه من عدوه وقال خطا العالم اضر من عمد الجاهل
وقال من ذاق حلاوة العلم لم يصبر عنه ومن ذاق حلاوة المعاملة انس بها وقال
العلوم ثلاثة علم بالله وعلم مع الله فالعلم بالله معرفة صفاته ونعوته والعلم من الله
علم الظاهر والباطن والحلال والحرام والامر والنهي والاحكام والعلم مع الله هو علم
الخوف والرجا والمحبة والشوق وقال ثمرة الشكر الحب لله والخوف من الله وقال ذكر اللسان
كفارات ودرجات وذكر القلب زلفى وقربات وذكر السر مشاهدة ومناجاة انتهى ملخصا

العلوم ثلاثة

وفيها محدث الاندلس ابو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الالبيري
الفقيه الحافظ روى عن محمد بن احمد العتبي وابان بن عيسى ورحل وسمع من احمد بن اخي
ابن وهب ويونس بن عبد الاعلى وطبقتهم وصنف وجمع وسمع باطرابلس المغرب من احمد
بن عبد الله بن صالح العجلي الحافظ قال القرطبي كان ضابطا نبيلا صدوقا وكانت الرحلة
اليه حدثنا عنه غير واحد وتوفي في شوال عن شعين سنة وفيها المومل بن الحسن

محمد بن فطيس

المؤمل بن الحسن

بن واصل العفنفي عيسى بن ماسرجس الرئيس ابو الوفا النيسابوري لم يدرك الاخذ عن
ابيه ولحق عن اسحق الكوسج والحسين الزعفراني وطبقتهما وكان صدر نيسابور وروي
ان امير خراسان ابن طاهر اقترض منه الف الف درهم وقال ابو علي النيسابوري خرجت
لابي الوفا عشرة اجزا وما رايت احسن من اصوله فارسل الحاجة دينار وانق ابا سنة
عشرين وثلاث مائة لما استفحل امر مرداويح الديلمي لاطفه الخليفة وبعث
اليه بالخلع بعهد واللوا والخلع وعقد له على اذربيجان وارمينية واران وقم ونهاوند
وسجستان وفيها نهب الجند دار الوزير فهرب وسخم الهاشميون وجوههم وصاحوا الجوع
الجوع للغلا لان القرمطي ومونسا منعوا الجلب وشغل الجند الحموش وتملك الموصل ثم تجمع في
جمع عظيم فامر المقتدر هرون بن غريب ان يلتقيهم فامتنع ثم قالت الامراء للمقتدر انفق في
العساكر فعزم على التوجه الى واسط في الماء ليستخدم منها ومن البصرة والاهواز فقال له محمد بن
ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فلما اصبحوا ركب في موكبه وعليه البردة وبيده القضيب
والقرا والمصاحف حوله والوزير خلفه فشق بغداد الى الشماسية واقبل مونس في جيشه وشرع القتال
فوقف المقتدر على تل ثم جاء اليه ياقوت وابو العلي ابن حمدان فقال تقدم فابى فالحوا عليه فتقدم وهم
يستدرجونه حتى صار في وسط المصاف في طايفة قليلة فانكشف اصحابه واسر منهم جماعة وابلى ابن
ياقوت وهرون بن غريب بلاء حسنا وكان معظم جيش مونس الخادم البربر فجاء علي ابن بليق فترجل
وقال مولاي امير المومنين وقبل الارض فعطف جماعة الى نحو المقتدر فضربه رجل من خلفه ضربة سقط الى
الارض وقيل رماه بحربة وحز راسه بالسيف وحمل على رمح ثم سلب ما عليه وبقي مهتوك العورة حتى
ستر بالحشيش ثم حفر له حفرة فضم وعفي اثره وذلك لثلاث بقين من شوال وهو ابو الفضل

المقتدر الخليفة جعفر ابن المعتضد بالله احمد بن الموفق طلحة ابن المتوكل ابن المعتصم العباسي وفي ايامه اضمحلت
دولة الخلافة العباسية وصغرت وسمع امير الاندلس بذلك فقال انا اولى بامرة المؤمنين فلقب
نفسه امير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن وبقي بالخلافة الى سنة خمسين وثلاث مائة ولا شك
ان حرمته ودولته كانت امتن من دولة المقتدر ومن بعده وقد خلع المقتدر مرتين واعيد وكان
ربعة جميل الصورة ابيض مشربا بحمرة اسرع الشيب الى عارضيه وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وكانت
خلافته خمسا وعشرين سنة الا اياما وكان جيد العقل والراي لكنه كان يوثر اللعب والشهوات
غير ناهض باعباء الخلافة كانت امه وخالته والقهرمانة يدخلون في الامور الكبار والولايات والحل
والعقد قال الوزير علي ابن عيسى ما هو الا انه لا يترك النبيذ خمسة ايام وكان ربما يكون في اصالة
الراي كابيه وكالمامون ومن العجايب انه لم يل الخلافة من اسمه جعفر الا هو والمتوكل وكلاهما
قتل في شوال وندم مونس على قتله وقال لا نقطعن كلنا ثم بايعوا القاهر فصادر بعض خواص
المقتدر وعذب امه حتى ماتت معلقة وبالغ في الظلم واستوزر ابن مقلة وكان المقتدر
مسرفا مبذرا محق الذخاير حتى انه اعطى بعض جواريه الدرة اليتيمة التي وزنها ثلاث مثاقيل
ويقال انه ضيع من الذهب ثمانين الف الف دينار وكان في داره عشرة الاف خصي من الصقالبة
واهلك نفسه بيده بسوء تدبيره وخلف عدة اولاد منهم الراضي بالله محمد والمتقي لله ابراهيم
والامير اسحق ولد القادر والمطيع لله وذكر طبيبه ثابت بن سنان في تاريخه ان المقتدر
اتلف نيفا وسبعين الف الف دينار وفيها توفي الحافظ محدث الشام ابو الحسن
ابن جوصا احمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا سمع كثير ابن عبيد وطبقته وعنه الطبراني وحمزة
الكناني وابو علي الحافظ والحاكم حط عليه حمزة الكناني واثنى عليه الدارقطني وجمع وصنف
وابتحر في الحديث قال ابو علي النيسابوري كان ركنا من اركان الحديث وقال محمد ابن ابراهيم
كان ابن جوصا بالشام كابن عقدة بالكوفة وقال غيره كان ابن جوصا كثير الاموال يركب
البغلة توفي في جمادى الاولى وقال الدارقطني تفرد باحاديث ولم يكن بالقوي وفيها
اخو ابي الليث الفرايضي ابو بكر احمد ابن القسم ابن نصر اخو ابي الليث الفرايضي ببغداد في ذي الحجة وله ثمان وتسعون
سنة روى عن لوين واسحق ابن ابي اسرائيل وعدة وفيها الحافظ الجوال ابو اسحق
ابراهيم ابن محمد ابن عبيد ابن جهينة روى عن ابي زرعة الرازي والزعفراني وعنه اهل
الري وقزوين منهم احمد ابن علي ابن حسن الرازي وابو بكر ابن يحيى العنبري وغيرهما قاله ابن
برداس وفيها ابو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي محدث دمشق وله ست و
تسعون سنة روى عن هشام ابن عمار وعيسى بن حماد زغبة وخلق قال ابو احمد الحاكم رايناه ثبتا و
فيها الحافظ الثقة ابو القسم عبد الله بن محمد ابن عبد الكريم بن اخي ابي زرعة الرازي
روى عن يونس بن عبد الاعلى واحمد بن منصور الرمادي وطبقتهما وفيها ابو عبد الله محمد
ابن يوسف بن مطر الفربري صاحب البخاري وقد سمع من علي ابن خشرم لما رابط بفربر وكان
ثقة ورعا توفي في شوال وله تسع وثمانون سنة وكانت ولادته سنة احدى وثلاثين ومائتين
ورحل اليه الناس وسمع منه صحيح البخاري وهو احسن من روى عن البخاري وفربر بفتح الفاء
والراء وسكون الباء الموحدة وفي اخره راء ثانية وهي بليدة على طرف جيحون مما يلي بخارى
محمد بن يحيى العدني قال ابن خلكان وفيها او قبلها او بعدها توفي القاضي الحافظ محمد بن يحيى العدني قاضي عدن
ونزيل مكة سمع منه مسلم بن الحجاج والترمذي وروى عن سفيان بن عيينة وطبقته روى عنه

الترمذي

الترمذي انه قال حججت ستين حجة ماشيا على قدمي قاله ابن الاهدل **وفيها** الحافظ الكبير
محمد بن حمدون ابن خالد النيسابوري الثقة الامام روى عن الذهلي وعيسى ابن احمد والربيع
المرادي وعنه محمد بن صالح ابن هاني وابو علي الحافظ ووثقه الحاكم قاله ابن بردس **وفيها**
قاضي القضاة ابو عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب بن اسمعيل الازدي مولاهم البغدادي وكان
محمد بن يوسف الازدي
من خيار القضاة حلما وعقلا وجلالة وذكاء وصيانة ولد بالبصرة سنة ثلاث واربعين وما
يتين وروى عن يزيد بن اخزم والحسن بن ابي الربيع وجماعة حمل عنهم في صغره وولي قضاء مدينة
المنصور في خلافة المعتضد ثم ولي قضاء الجانب الشرقي للمقتدر ثم ولي قضاء القضاة سنة
سبع عشرة وثلاث ماية وكان له مجلس في غاية الحسن كان يقعد للاملا والبغوي عن يمينه وابن
صاعد عن يساره وابن زياد النيسابوري بين يديه وقد حفظ من حديثه حديثا وهو ابن اربع
سنين **وفيها** ميمون بن عمر الافريقي المالكي ابو عمر الفقيه قاضي القيروان وقاضي صقلية
عاش ماية سنة او اكثر وكان اخر من روى بالمغرب عن سحنون وعن ابي مصعب الزهري وزمن
ابن خيزران الشافعي
في اخر عمره وهرم **وفيها** ابو علي الحسين بن صالح بن خيزران البغدادي قال الاسنوي كان
اماما جليلا وربما كان يعيب على ابن سريج في القضا ويقول هذا الامر لم يكن في اصحابنا انما
كان في اصحاب ابي حنيفة وطلبه الوزير ابن الفرات بامر الخليفة للقضا فامتنع فوكل ببابه وختم
عليه بضعة عشر يوما حتى احتاج الى الما فلم يقدر عليه الا من جيرانه ولده بعض الجيران فبلغ الخبر
وجوب كتمان الكرامة
الى الوزير فامر بالافراج عنه وقال ما اردنا بالشيخ ابي علي خيرا اردنا ان يعلم ان في مملكتنا
رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقا وغربا وفعل به مثل هذا وهو لا يقبل توفي رحمه الله تعالى
يوم الثلاثا لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة انتهى ملخصا وتفقه به جماعة **وفيها** ابو عمر
الدمشقي الزاهد من كبار مشايخ الصوفية وساداتهم روى عنه انه قال كما فرض الله على الانبياء
ابو عمر الزاهد الدمشقي
اظهار المعجزات فرض الله على الاولياء كتمان الكرامات لئلا يفتتنوا بها **سنة احدى
وعشرين وثلاث ماية** فيها بدت من القاهر شهامة واقدام فتحيل حتى قبض
على مونس الخادم وبليق وابنه علي بن بليق ثم امر بذبحهم وطيف برؤسهم ببغداد ثم امر بذبح يمن
وابن زيرك فاستقامت بغداد واطلقت ارزاق الجند وعظمت هيبة القاهر في النفوس ثم امر
بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنيين ونفا المخانيث وكسر الات الطرب الا انه كان لا
يكاد يصحو من السكر ويسمع القينات قاله في العبر **وفيها** توفي ابو حامد ويقال ابو الحسن
الاعمشي
احمد بن حمدون ابن احمد ابن عمارة بن رستم الاعمشي النيسابوري الحافظ وابوه حمدون القصار
كان الاعمشي من الموثقين وكان قد جمع حديث الاعمش كله وحفظه فلقب بذلك سمع محمد بن رافع
وابا سعيد الاشج وطبقتهما ومنه ابو الوليد الثقفي وابو علي الحافظ والحاكم قال ابن بردس
لا باس به وكان صاحب بسط ودعابة **وفيها** احمد بن عبد الوارث ابن جرير الاسواني
العسال في جماد الاخرة وهو اخر من حدث عن محمد بن رمح ووثقه ابن يونس **وفيها** ابو جعفر
الطحاوي الحنفي
احمد بن محمد ابن سلامة الطحاوي الازدي الحجري المصري شيخ الحنفية الثقة الثبت سمع هرون
ابن سعيد الايلي وطائفة من اصحاب ابن عيينة وابن وهب ومنه احمد بن القسم الحساب والطبراني
وصنف التصانيف منها العقيدة المسماة السنية وبرع في الفقه والحديث توفي في ذي القعدة
وله اثنتان وثمانون سنة قال ابن يونس كان ثقة ثبتا لم يخلف مثله وقال الشيخ ابو اسحق انتهت
اليه رياسة الحنفية بمصر وقرا اولا على المزني قيل وكان ابن اخته فقال له يوما والله لا جا منك

شيء فغضب وانتقل الى جعفر ابن عمران الحنفي ففاق اهل عصره وكان يقول بعد رحم الله ابا ابراهيم
يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وصنف كثيرا ونسبته الى طحا قرية بصعيد مصر وفيها
ابو علي احمد بن علي ابن رزين الباشاني بهراة روى عن علي ابن حجر وسفيان بن وكيع ابن رزين الباشاني
وطايفة وكان من الثقاة وفيها الامير تكين الخاصة ولي دمشق ثم مصر وبها مات
ونقل الى بيت المقدس وفيها ابو زيد حاتم ابن محبوب الشامي بهراة حج وسمع محمد بن
زنبور وسلمة بن شبيب وكان ثقة والحسن بن محمد ابن النضر ابو علي ابن ابي هريرة با
صبهان روى عن اسمعيل ابن يزيد القطان واحمد بن الفرات وعنه ابن مندة وهو اكبر من شيوخ
وفيها ابو هاشم عبد السلام ابن محمد بن عبد الوهاب البصري الجبائي شيخ المعتزلة ابو هاشم المعتزلي
وابن شيخهم توفي في شعبان ببغداد وفيها ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدي ابن دريد
البصري اللغوي العلامة صاحب التصانيف اخذ عن الرياشي وابي حاتم السجستاني وابن
اخي الاصمعي وعاش ثمانيا وتسعين سنة قال احمد بن يوسف الازرق ما رايت احفظ منه قرئ عليه
ديوان الا وهو يسابق في قراءته وقال الدارقطني تكلموا فيه قال في العبر قال ابن خلكان امام
عصره في اللغة والاداب والشعر الفايق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه كان ابن دريد
ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة لم يوجد مثله في فهم كتب المتقدمين وقام مقام
الخليل ابن احمد فيها وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان
نحصيه فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التي اولها اما ترى راسي حكى لونه ٥ طرة صبح تحت
اذيال الدجا ٥ واشتعل المبيض في مسوده ٥ مثل اشتعال النار في جمر الغضا ٥ وكان من تقدم من العلماء
يقول ٥ ان ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مليح شعره قوله ٥ غراء لو جلت الخدود
شعاعها ٥ للشمس عند شروقها لم تشرق ٥ غصن على دعص تاود فوقه ٥ قمر تالق تحت ليل
مطبق ٥ وكانما في وجهها في مشرق ٥ تبدو فيهتف بالعيون ضياؤها ٥ الويل حل بمقلة لم تطبق
لو قيل للحسن احتكم لم يعدها او قيل خاطب غيرها لم ينطق فكانا من فرعها في مغرب
وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومايتين ونشا بها وتعلم فيها وسكن
عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب
ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجمهرة وقلداه ديوان فارس وكانت
تصدر كتب فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا عظيمة وكان لا
يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم ثم انتقل
الى بغداد وعرفه الامام المقتدر بالله خبره ومكانه من العلم فامر ان يجرى عليه خمسون دينارا
في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وسئل
عنه الدارقطني اثقة هو ام لا فقال تكلموا فيه وقيل انه كان يتسامح في الرواية فيسند الى كل واحد
ما يخطر له وقال ابو منصور الازهري اللغوي دخلت عليه فرايته سكران فلم اعد اليه وقال
ابن شاهين كنا ندخل عليه فنستحيي من العيدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سايلا سأله
شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه له فانكر عليه احد غلمانه وقال تتصدق بالنبيذ
فقال لم يكن عندي شيء سواه ثم اهدى له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ وقال لغلامه
اخرجنا دنا فجانا عشرة وينسب اليه من هذه الامور شيء كثير وعرض له فالج فسقي الترياق
فشفي ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار تناوله فبطل من محزمه الى قدميه وكان مع هذه الحال
ثابت العقل صحيح الذهن يرد فيما يسأل ردا صحيحا وقال المرزباني قال لي ابن دريد سقطت

من منزلي

من منزلي بفارس فانكرت ترقوني فسهرت ليلتي فلما كان اخر الليل غمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر
الوجه كوسجا دخل علي ونحن بعضنا دق الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك
ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشعر منه فقلت من انت فقال انا ابو ناجية من اهل الشام وانشدني
وحمراء قبل المزج صفراء بعده ❊ اتت بين ثوبي نرجس وشقايق حكت وجنة المعشوق صرفا مرفأ
فسلطوا ❊ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق ❊ فقلت له اساءة فقال ولم قلت لانك قلت
حمرا فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقايق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى
فقال وما هذا الاستقصاء يا بغيض وتوفي يوم الاربعا لاثني عشرة ليلة بقيت من شعبان ودريد
بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو تصغير
ادرد والادرد الذي ليس له سن وهو تصغير ترخيم لحرف الهمزة منه كما تقول في تصغير اسود
سويد وازهر زهير انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا **وفيها** محمد بن هرون ابو حامد ابو حامد الحضرمي
الحضرمي محدث بغداد في وقته وله نيف وتسعون سنة روى عن اسحق بن ابي اسرائيل وابي
همام السكوني **وفيها** محمد مكحول البيروتي وهو ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن عبد السلام مكحول البيروتي
الحافظ الثقة الثبت سمع محمد بن هاشم البعلبكي واباعمير ابن النحاس وطبقتهما بمصر والشام والجزيرة
وعنه ابن سليمان ابن زبر وابو محمد ابن زكوان البعلبكي والحاكم **وفيها** محمد بن نوح محمد بن نوح الجند
الجند الحافظ ابو الحسن الجنديسابوري الثقة روى عن الحسن بن عرفة وغيره وعنه الدارقطني
وغيره **وفيها** مونس الخادم الملقب بالمظفر عن نحو تسعين سنة وكان اميرا معظما شجاعا
منصورا لم يبلغ احد من الخدام منزلته الى كافور صاحب مصر **سنة اثنتي وعشرين**
وثلاث مائة فيها انفذ عن مرداويج الديلمي احد قواده الامير علي بن بويه والتقى هو ومحمد اول ظهور بني بويه
بن ياقوت امير فارس فهزم محمد واستولى على مملكة فارس وهذا اول ظهور بني بويه وكان بويه
من اوسط الناس يصيد السمك بين الديلم فملك اولاده الدنيا وكنية بويه ابو شجاع ونسبه متصل الى
ازدشير ابن بابك من الاكاسرة وكان له ثلاثة اولاد شجعان في خدمة ابن كالي الديلمي واسماؤهم
عماد الدولة ابو الحسن علي وركن الدولة الحسن ومعز الدولة الحسين **وفيها** قتل القاهر
الامير ابا السرايا نصر بن حمدان والرئيس اسحق ابن سمعيل النوبختي بالضم نسبة الى نوبخت الامير ابو السرايا
جد وقيل قتلهما ابن اخيه ابو احمد بن المكتفي بلا ذنب وتغير عن وطني واختفى ابو علي ابن مقلة
وهو مختفي يراسل الخواص من المماليك ويحرضهم على القاهر ويوحشهم منه فبايع على ان اجتمعوا
على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر سكران نائم وقد طلعت الشمس فهرب الوزير في ازار وسلامة الحاجب
فوثبوا على القاهر فقام مرعوبا وهرب فاتبعوه الى السطح وبيده سيف فقالوا انزل فابى فقالوا
نحن عبيدك فلم تستوحش منا فلم ينزل ففوق واحد منهم سهما وقال انزل والا قتلتك
فنزل فقبضوا عليه في جمادى الاخرة واخرجوا محمد بن المقتدر ولقبوه الراضي بالله ووزر ابن مقلة
قال الصولي كان القاهر اهوج سفاكا للدماء قبيح السيرة كثير الاستحالة مدمن الخمر كان له
حربة يحملها فلا يضعها حتى يقتل انسانا ولولا جودة حاجبه سلامة لاهلك الحرث والنسل
وستاتي بقية ترجمته عند ذكر وفاته سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ان شاء الله تعالى **و**
فيها هلك مرداويج الديلمي باصبهان وكان قد عظم سلطانه وتحدثوا انه يريد قصد بغداد مرداويج الديلمي
وكان له ميل الى المجوس واساء الى اصحابه فتواطئوا على قتله في الحمام وبعث الراضي بالعهد الى علي ابن بويه
على البلاد التي استولى عليها والتزم بحمل ثمانية الاف الف درهم في العام **وفيها** اشتهر محمد

ابن الشلمغاني الزنديق

ومنه يحيى الموتى وكثر اتباعه فاحضره ابن مقلة عند الراضي بالله فسمع كلامه وانكر الالهية

ابن علي الشلمغاني ببغداد وشاع انه يدعي الالهية وقال ان لم تنزل العقوبة بعد ثلاثة ايام
واكثره تسعة ايام والا فدمي حلال وكان هذا الشقي قد اظهر الرفض ثم قال بالتناسخ والحلول و
مخرق على الجهال وضل بها طايفة واظهر شانه الحسين بن روح زعيم الرافضة فلما طلب هرب الى الموصل
وغاب سنين ثم عاد ودعى الالهية فتبعه فيما قيل الذي وزر للمقتدر الحسين بن الوزير القسم ابن الوزير
عبيد الله بن وهب وابنا بسطام وابراهيم ابن ابي عون فلما قبض عليه ابن مقلة كبس بيته فوجد فيه
رقاعا وكتبا مما قيل عنه يخاطبونه في الرقاع بما لا يخاطب به البشر واحضر فاصر على الانكار فصفعه
ابن عبدوس واما ابن ابي عون فقال الهي وسيدي ورازقي فقال الراضي للشلمغاني انت زعمت
انك لا تدعي الربوبية فما هذا فقال وما علي من قول ابن ابي عون ثم احضر واغرمه وجرت لهم فصول
واحضرت الفقهاء والقضاة ثم افتى الائمة باباحة دمه فاحرق في ذي القعدة وضربت

ابن ابي عون

عنق ابن ابي عون ثم احرق وهو فاضل مشهور صاحب تصانيف ادبية وكان اعني ابن ابي عون
من رؤساء الكتاب وشلمغان بالشين والغين المعجمتين من اعمال واسط وقتل الحسين بن القاسم
الوزير وكان في نفس الراضي منه ولم يخرج الحرص ببغداد الى سنة سبع وعشرين خوفا من القرامطة و

ابن الجياب القرطبي

فيها توفي ابو عمر احمد بن خالد ابن الجياب القرطبي حافظ الاندلس وكان ابوه يبيع الجباب روى
عن بقي بن مخلد وطايفة وعنه ولده محمد ومحمد ابن ابي دليم قال القاضي عياض كان اماما في فقه
مالك وكان في الحديث لا ينازع وارتحل الى اليمن فاخذ عن اسحق الدبري وعاش بضعا وسبعين سنة

احمد بن قتيبة المصري

وصنف التصانيف وفيها قاضي مصر ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم ابن قتيبة حدث بكتب
ابيه كلها من حفظها بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرون مصنفا وولي قضاء مصر شهرا و

خير النساج الزاهد

نصفا وفيها العارف الزاهد القدوة خير النساج ابو الحسن البغدادي وكانت له حلقة
يتكلم فيها وعمر دهرا فقيل انه لقي سريا السقطي وله احوال وكرامات وفيها المهدي عبيد الله
والد الخلفاء الباطنية العبيدية الفاطمية افتري انه من ولد جعفر الصادق وكان بسلمية فبعث دعاته
الى اليمن والمغرب وحاصل الامر انه انه استولى على مملكة المغرب وامتدت دولته بضعا وعشرين سنة
ومات في ربيع الاول بالمهدية التي بناها وكان يظهر الرفض ويبطن الزندقة قال ابو الحسن القابسي
صاحب الملخص الذي قتله عبيد الله وبنوه بعده في دار النحر التي يعذب فيها في العذاب ما بين عالم

من قصيدة

وعابد ليردهم عن الترضي على الصحابة فاختاروا الموت اربعة الاف رجل وفي ذلك يقول بعضهم
وحل دار النحر في اغلاله من كان ذا تقوى وذا صلوات وقال ابن خلكان ابو محمد عبيد الله الملقب
بالمهدي وجدت في نسبه اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن
علي ابن محمد ابن علي بن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنه وقال غيره
هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو عبيد الله بن التقي وفيه اختلاف كثير
واهل العلم بالانساب المحققون ينكرون دعواه في النسب وقيل ان المهدي لما وصل الى سجلماسة
وغاحبن الى اليسع وهو مالكها وهو اخر ملوك بني مدرار وقيل له ان هذا الفتى يدعو الى بيعة
عبد الله الشيعي بافريقية اخذه اليسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد
جما كثيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ اليسع خبر وصولهم قتل المهدي
في السجن فلما دنت العساكر بقتل المهدي فاخرج هذا الرجل وقال هو المهدي وهو الذي قام
بهذا الامر من بينهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي ولما استتبت له الامر
قتله وقتل اخاه وبنى المهدية بافريقية والفراغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلاث مائة بنى سور

تونس

فلما دنت العساكر من البلد هرب اليسع فدخل ابو عبد الله الى السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله الانتقاض عليه مما دبره من الامر ان عرفت العساكر

تونس ولعكم عمارتها وجرد فيها مواضع فنسبت اليه وملك بعده ولد القايم ثم المنصور ولد
القايم ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القايد جوهرا وملك الديار المصرية وبنى القاهرة و
استمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكانت ولادته في سنة
تسع وخمسين وقيل ستين ومايتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة ودعا له بالخلافة على منابر رقادة
والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبعين وتسعين ومايتين بعد رجوعه من سجلماسة
وكان ظهوره بسجلماسة يوم الاحد لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومايتين وخرجت
بلاد المغرب عن ولاية بني العباس انتهى ما قاله ابن خلكان ملخصا **وفيها** ابو جعفر محمد بن براهيم
الديبلي محدث مكة نسبة الى ديبل بفتح اوله وضم الباء مدينة قرب السند وتوفي في جماد الاولى
الدّيبلي روى عن محمد بن زنبور وطايفة **وفيها** ابو جعفر محمد بن عمر والحافظ صاحب الجرح والتعديل
عداده في اهل الحجاز روى عن اسحق الدبري وابي اسمعيل الترمذي وخلق وعنه ابو الحسن محمد
بن نافع الخزاعي وابو بكر ابن المقري قال الحافظ ابو الحسن القطان ابو جعفر ثقة جليل القدر عالم
ابو بكر الكتاني بالحديث مقدم بالحفظ وتوفي بمكة في شهر ربيع الاول **وفيها** الزاهد ابو بكر محمد بن علي بن جعفر
الكتاني شيخ الصوفية المجاور بمكة اخذ عن ابي سعيد الخراز وغيره وهو مشهور قال السخاوي في طبقاته
قال المرتعش الكتاني سراج الحرم صحب الجنيد والخراز والنوري واقام بمكة مجاورا الى ان مات بها ومن
كلامه روعة عند انتباه عن غفلة وانقطاع عن حظ من الحظوظ النفسانية وارتعاد من خوف
القطيعة افضل من عبادة الثقلين وقال وجود العطا من الحق شهود الحق بالحق لان الحق دليل على كل
شيء ولا يكون شيء دونه دليلا عليه وقال ازم الافتقار الى الله مع الغنى بالله لانهما حالان لا يتم احدهما
الا بصاحبه وقال الشهوة زمام الشيطان من اخذ بزمامه كان عبده وقال العارف من يوافق معروفه
في اوامره ولا يخالفه في شيء من احواله ويتحبب اليه بمحبة اوليائه ولا يفتر عن ذكره طرفة عين
وقال الصوفي من عرفت نفسه عن الدنيا تطرفا وعلت همته عن الاخرة وسخت نفسه بالكل طلبا
محمد علي الروذباري وشوقا لمن له الكل وقال من طلب الراحة عدم الراحة انتهى ملخصا **وفيها** ابو علي محمد بن احمد
بن القاسم الروذباري البغدادي الزاهد المشهور الشافعي قال الاسنوي وهو براء مضمومة وواو ساكنة
وذال معجمة ثم باء موحدة بعد الالف راء مهملة وياء النسب كان فقيها نحويا حافظا للاحاديث
عارفا بالطريقة له تصانيف كثيرة واصله من بغداد من ابناء الوزراء والكتاب يتصل نسبه بكسرى
فصحب الجنيد حتى صار احد ايمة الوقت وشيخ الصوفية وكان يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث
ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي النحو ثعلب ومن شعره ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا وانما عجبي
للبعض كيف بقي ادرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا اخر الرمق سكن مصر وتوفي
بها وقد اختلف في اسمه فقال الخطيب وابن السمعاني انه محمد وقال ابن الصلاح في الطبقات احمد وقيل
الحسن انتهى ملخصا

سنة ثلاث وعشرين وثلاث مایة

فيها تمكن الراضي بالله بحيث انه قلد ولديه وهما صغيران امراة المشرق والمغرب وفيها محنة ابن شنبوذ القاري كان
يقرا في المحراب بالشواذ فطلبه الوزير ابن مقلة واحضر القاضي والقرا وفيهم ابن مجاهد فناظروه فاغلظ
للحاضرين في الخطاب ونسبهم الى الجهل فامر الوزير بضربه لكي يرجع فضرب سبع درر ودعى على الوزير
بقطع اليد فقطعت وسياتي تمام القصة عند ذكره فاتر ان شاء الله تعالى **وفيها** هاشت الجند و
طلبوا ارزاقهم واغلظوا لمحمد بن ياقوت واخرجوا المحبوسين ووقع القتال والجد ونهبت الاسواق
وبقي البلاء اياما ثم ارضاهم ابن ياقوت وبعد ايام قبض الراضي بالله على ابن ياقوت واخيه المظفر

وعظم شان الوزير ابن مقلة وتفرد بالامر ثم هاجت عليه الجند فارضاهم بالمال وفيها استولت
بنو اعبيد ~~شان الوزير ابن مقلة وتفرد بالامر~~ الرافضة على مدينة جنوة بالسيف وفيها
فتنة البربهاري شيخ الحنابلة فنودي ان لا يجتمع اثنان من اصحابه وحبس جماعة منهم وهرب هو فتنة البربهاري
وفيها وثب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله ابن حمدان امير الموصل على عمه سعيد بن حمدان سعيد بن حمدان
فقتله لكونه اراد ان ياخذ منه الموصل ضمانا فلذلك ابن مقلة في الجيش فلما قرب من الموصل نزح عنها
ناصر الدولة ودخلها ابن مقلة فجمع منها نحو اربع مائة الف دينار ثم اسرع الى بغداد لتشويش الحال
ثم هزم ناصر الدولة جيش الخليفة ودخل الموصل وفيها اخذ ابو طاهر القرمطي لعنه الله الركب العراقي
وانهزم الامير لؤلؤ وبه ضربات وقتل خلق من الوفد وسبيت الحريم وهلك محمد بن ياقوت في محمد ابن ياقوت
السجن وسلم الى اهله واخذ الراضي بالله ماله واملاكه ومعاملاته واطلق اخاه المظفر بن ياقوت
بشفاعة الوزير ابن مقلة بعد ان حلف له انه يواليه ولا ينحرف عنه ولا يسعى له ولا لولده بمكروه
ثم غدر به وقبض عليه بعد ان جمع عليه الحجرية فاجتمعوا مع المظفر ابن ياقوت وقبضوا على ابن مقلة
في سنة اربع وثلاثين وسعوا في عزله من الوزارة وقطع يده كما ياتي ان شاء الله تعالى وفيها
جمع محمد بن رائق امير واسط وحشد وتمكن واضمر الخروج وفيها توفي الحافظ ابو بشر
احمد بن محمد بن عمرو بن مصعب الكندي المصعبي المروزي روى عن محمود بن ادم وطائفة وهو ابو بشر الكندي
احد الوضاعين الكذابين مع كونه كان محدثا اماما في السنة والرد على المبتدعة قاله في العبر وقال
ابن ناصر الدين في بديعته ٥ كالواضع الموهن المكذب ٥ ذاك الفقيه احمد بن مصعب وفيها
الحافظ ابو طالب احمد بن نصر البغدادي روى عن عباس الدوري وطبقته ورحل الى اصحاب عبد
الرزاق وكان الدارقطني يقول هو استاذي قال ابن ناصر الدين هو ثقة مامون وفيها
نفطويه النحوي ابو عبد الله ابراهيم بن محمد ابن عرفة العتكي الواسطي صاحب التصانيف نفطويه ابن محمد
روى عن شعيب ابن ايوب الصريفيني وطبقته وعاش ثمانين سنة وكان كثير العلم واسع الرواية صاحب
فنون وولد سنة اربع واربعين ومائتين بواسط وسكن بغداد ومات بها يوم الاربعاء
لست خلون من صفر بعد طلوع الشمس بساعة ودفن ثاني يوم بباب الكوفة قال ابن خالويه ليس
في العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ومن شعره ما ذكره ابو علي القالي في
كتاب الامالي وهو قلبي ارق عليك من خديكا ٥ وقواي اوهى من قوى جفنيكا ٥ لم لا ترق لمن يعذب
نفسه ظلم ويعطفه هوان عليكا ٥ وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم
المشهور صاحب كتاب الامامة وكتاب اعجاز القران الكريم وغيرهما ٥ من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد
ان لا يرى نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه ٥ وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة
سبع وقيل ست وثلاثمائة ونفطويه بكسر النون وفتحها والكسر افصح قال الثعالبي لقب نفطويه لدمامته
وادمته تشبيها بالنفط واضيف اليه ويه نسبة الى سيبويه لانه كان يجري على طريقته ويدرس كتابه
وفيها الحافظ ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الحافظ الجوال الفقيه الاستراباذي عبد الملك ابو نعيم
سمع علي ابن حرب وعمر ابن شبة وطبقتهما قال الحاكم من ائمة المسلمين سمعت ابا الوليد الفقيه يقول
لم يكن في عصرنا من الفقهاء احفظ للفقهيات واقوال الصحابة بخراسان من ابي نعيم الجرجاني ولا بالعراق
من ابي بكر ابن زياد وقال ابو علي النيسابوري ما رايت بخراسان بعد ابن خزيمة مثل ابي نعيم كان
يحفظ الموقوفات والمراسيل كلها كما نحفظ نحن المسانيد انتهى وله كتاب الضعفاء في عشرة اجزاء ومن
اخذ عنه ابن صاعد مع تقدمه وابو علي الحافظ وابو سعيد الادريسي قال الخطيب كان احد الائمة

من الحفاظ

البلخي
علي ابن الفضل

من الحفاظ الثقات الذين مع صدق وتيقظ وورع انتهى وفيها قاضي الكوفة ابو الحسن علي ابن محمد
ابن عروة الحميري الكوفي الفقيه روى عن ابي كريب والاشج وكان يحفظ عامة حديثه وفيها
علي ابن الفضل ابن طاهر ابن نصر ابو الحسن البلخي الحافظ الثقة الجوال روى عن احمد بن يسار المرو
زي وابي حاتم الرازي وهذه الطبقة وعنه الدارقطني وقال ثقة حافظ وابن شاهين قال الخطيب كان
ثقة حافظا جوالا في الحديث صاحب غرائب وفيها ابو عبيد المحاملي القسم بن اسمعيل ابن محمد
الضبي القاضي الامام العلامة الحافظ البحر ولد سنة خمس وثلاثين ومايتين واخذ عن الفلاس والدورقي
وغيرهما وعنه دعلج والدارقطني وابن جميع واثنا عليه الخطيب وفيها موسى بن العباس ابو عمران
الجويني حدث عن جماعة وعنه جماعة صنف على صحيح مسلم مصنفا صار له عديلا وكان حافظا مجودا
ثقة نبيلا ه وكان يقوم الليل يصلي ويبكي طويلا ه قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو الحسن محمد بن
احمد ابن عمارة الدمشقي العطار وله ست وتسعون سنة روى عن ابي هاشم الرفاعي وطبقته وفيها
الحافظ محمد بن احمد بن اسد الهروي الاصل السلامي البغدادي ابو بكر ابن البستنبان نسبة الى حفظ
البستان كان اماما ثقة ثبتا سنة اربع وعشرين وثلاث مائة فيها كما قال
في الشذور اشتد الجوع وكثر الموت فمات باصبهان نحو ما يتم الف وفيها ثارت الغلمان الحجريه
فتحالفوا واتفقوا ثم قبضوا على الوزير ابي مقلة واحرقوا داره ثم سلم الى الوزير عبد الرحمن فضربه واخذ
خطه بالف الف دينار وجرى له عجايب من الضرب والتعليق ثم عزل عبد الرحمن ووزر ابو جعفر محمد بن القسم
الكرخي وكان ياقوت والده محمد والمظفر بعسكر مكرم يحارب علي ابن بويه لعصيانه فتمت له امور طويلة
ثم قتل وقد شاخ وتغلب ابن رايق وابن بويه على الممالك وقلت الاموال على الكرخي فعزل بسليمان بن الحسن
وضعفت الضرورة الراضي بالله الى ان كاتب محمد بن رايق ليقدم فقدم في جيشه الى بغداد وبطل حينئذ امر الوزارة
والدواوين فاستولى ابن رايق على الامور وتحكم في الاموال وضعف امر الخلافة وبقي الراضي معه صورة قاله
في العبر وفيها توفي احمد بن بقي بن مخلد ابو عمر الاندلسي قاضي الجماعة الناصر لدين الله ولي عشرة
اعوام وروى الكتب عن ابيه وفيها ابو الحسن جحظة البرمكي النديم وهو احمد بن جعفر بن موسى
ابن يحيى بن خالد بن برمك الاديب الاخباري صاحب الغنا والالحان والنوادر قال ابن خلكان كان
فاضلا صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر وكان من ظرفا عصره وهو من ذرية البرامكة وله الا
شعار الرائقة فمن شعره ه انا ابن اناس نول الناس جودهم ه فاضحوا حديثا للنوال المشهر فلم يخل من
احسانهم لفظ مخبر ه ولم يخل من تقريضهم بطن دفتر ه ه ه وله ايضا فقلت لها بخلت علي
يقظى ه فجودي في المنام لمستهام ه فقالت لي وصرت تنام ايضا وتطمع ان ازورك في المنام اصبحت بين
معاشر هجروا الندى ه وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم ه قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من انا
فهم هاة اسقينها بالكبير وغنني ه ذهب الذين يعاش في اكنافهم ه وله ايضا يا ايها الركب الذين فراقهم احدى المبلية
يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصيه ومن ابياته السايرة قوله ه ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين
جحظة والزمان ه ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق ببيت جحظة نستعين جحوظة من فيل شطرنج
ومن سرطان ه وارحمتنا لمنادميه تحملوا ه الم العيون للذة الاذان ه وتوفي بواسط وقيل حمل تابوته من
واسط الى بغداد وجحظة بفتح الجيم لقب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز انتهى ملخصا وفيها ابن
مجاهد مقري العراق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد روى عن سعدان بن نصر والرمادي
وخلق وقرا على قنبل وابي الزعرا وجماعة وكان ثقة بصيرا بالقرآات وعللها عديم النظير
توفي في شعبان عن ثمانين سنة وفيها ابن مغلس الداودي وهو العلامة ابو الحسن عبد الله بن احمد

ياقوت

جحظة النديم البرمكي

وله ايضا

ابو بكر المجاهد

ابن محمد بن المغلس البغدادي الفقيه احد علماء الظاهر له مصنفات كثيرة وخرج له عدة اصحاب

ابن زياد النيسابوري — تفقه على محمد بن داود الظاهري **وفيها** ابن زياد النيسابوري ابو بكر عبد الله بن محمد

ابن زياد ابن واصل الفقيه الشافعي الحافظ صاحب التصانيف الرحلة الواسعة سمع محمد بن يحيى

الذهلي ويونس الصدفي وغيرهما ومنه ابن عقدة والدارقطني قال الدارقطني ما رايت احفظ من

ابن زياد كان يعرف زيادة الالفاظ واثنى عليه الحاكم وهو ثقة قال الاسنوي ولد في اول سنة

ثمان وثمانين ومائتين ورحل في طلب العلم الى العراق والشام ومصر وقرا على المزني وبرع في العلم وسكن

بغداد وصار اماما للشافعية بالعراق وسمع من جماعة كثيرة وروى عنه جماعة منهم الدارقطني

وقال انه افقه المشايخ وانه لم ير مثله اقام اربعين سنة لا ينام الليل ويصلي الصبح بوضوء العشاء

عبد الصمد الكندي — وصنف كتبا منها كتاب الربا انتهى ملخصا **وفيها** قاضي حمص ابو القسم عبد الصمد بن سعيد

الكندي روى عن محمد بن عوف الحافظ وعمران ابن بكار وطائفة وجمع التاريخ **وفيها** الامام العلامة

ابو الحسن الاشعري — البحر الفهامة ابو الحسن الاشعري علي بن اسمعيل بن ابي بشر المتكلم البصري صاحب المصنفات

ولد سنة بضع وستين اخذ عن زكريا الساجي علم الحديث والجدل والنظر عن ابي علي الجبائي ثم رد على المعتزلة

ذكر ابن حزم ان للاشعري خمسة وخمسين تصنيفا وانه توفي في هذا العام وقال غيره توفي سنة

ثلاثين وقيل بعد الثلاثين وكان قانعا متعففا قاله في العبر **قلت** ومما بيض به وجوه

اهل السنة النبوية وسود به رايات اهل الاعتزال والجهمية ما ابان به وجه الحق الابلج ولصدور

مناظرة الاشعري للجبائي — اهل الايمان والعرفان اثلج مناظرته مع شيخه الجبائي التي بها قصم ظهر كل مبتدع مرائي وهي كما

قال ابن خلكان سأل ابو الحسن المذكور استاذه ابا علي الجبائي عن ثلاثة اخوة كان احدهم مؤمنا

برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا شقيا والثالث كان صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي

اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري

ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجبائي لا لانه يقال له ان اخاك

انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الاشعري فان قال

ذلك التقصير ليس مني فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني على الطاعة قال الجبائي يقول الباري جل

وعلا كنت اعلم لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصلحتك فقال الاشعري

فلو قال الاخ الاكبر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني

مصلحته دوني فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص

اخر بعذابه والى ابي الحسن انتهت رياسة الدنيا في الكلام وكان في ذلك المقدم المقتدى الامام

قال في كتاب الابانة في اصول الديانة وهو اخر كتاب صنفه وعليه تعتمد اصحابه في الذب

عقيدة الاشعري — عنه من يطعن عليه **فصل** في ابانة قول اهل الحق والسنة فان قال قائل قد انكرتم

قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به

تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي

ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة

الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه

ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولمن خالف قوله مخالفون لانه الامام الفاضل

والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع به الضلال واوضح المنهاج وقمع به بدع

المبتدعين وزيغ الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من امام مقدم وجليل

معظم

معظم، وكبير منهم، وجملة قولنا انّا نقرّ بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء من عند الله
وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وانه واحد لا اله الا الله
فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولد وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وان الجنة حق
وان النار وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور، وان الله مستو على عرشه
كما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدان
بلا كيف كما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان من زعم ان
اسماء الله غيره كان ضالا وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل
يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص، ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي رواها الثقات عدلا عن عدل ونصدق بجميع الروايات التي رواها واثبتها اهل النقل
من النزول الى السماء الدنيا وان الرب عز وجل يقول هل من سائل هل من مستغفر وسائر
ما نقلوه واثبتوه خلافا لاهل الزيغ والتضليل ونقول ان الله يجيء يوم القيمة كما قال
وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من عباده كيف يشاء كما قال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انتهى ملخصا وقد ذكر
ابن عساكر في كتابه الذب عن ابي الحسن الاشعري ما يقرب من ذلك ان لم يكن بلفظه ولعمري
ان هذا الاعتقاد هو ما ينبغي ان يعتقد ولا يخرج عن شيء منه الا من في قلبه غش ونكد وانا
اشهد الله على انني اعتقد جميعه واسأل الله الثبات عليه واستودعه عند من لا تضيع عنده
ودائعه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد معلم الخيرات و

ابن مبشر الواسطي

فيها علي بن عبد الله ابن مبشر ابو الحسن الواسطي المحدث سمع عبد الحميد بن بيان
واحمد بن سنان

سنة خمس وعشرين وثلاث مائة

فيها كما
قال في الشذور صارت فارس في يد علي ابن بويه والري واصبهان والجبل في يد الحسن
ابن بويه وديار بكر ومضر والجزيرة في يد بني حمدان ومصر والشام في يد محمد بن طغج والا
ندلس في يد عبد الرحمن ابن محمد الاموي وخراسان في يد نصر بن احمد والامامة وهجر وعمان
البحرين في يد ابي طاهر القرمطي وطبرستان وجرجان في يد الديلم ولم يبق في يد الخليفة
غير مدينة السلام وبعض السواد وفيها اشار محمد ابن رائق على الراضي بان يخرج معه الى
واسط ففعل ولم تمكنه الحجرية فدخلها يوم عاشورا المحرم وكانت الحجاب اربع مائة وثمانين
نفسا فقرر ستين وابطل عامتهم وقال ارزاق الحشم وخرجوا عليه وعسكروا فالتقاهم ابن رائق
فهزمهم وضعفوا وتمزقت الساجية والحجرية فاشار حسين على الراضي بالتقدم الى الاهواز و
بها عبد الله البريدي ناظرها وكان بينهما مهيا حاربها فتحسب اليه خلق من المماليك والجند
فاكرمهم، وانفق فيهم الاموال ومنع الخراج ولم يبق مع الراضي غير بغداد، والسواد
مع كون ابن رائق يحكم عليه ثم رجع الى بغداد ووقعت الوحشة بين ابي رائق وابي عبد الله
البريدي وجاء القرمطي فدخل الكوفة فعاث ورجع، واذن ابن رائق للراضي ان يستوزر
ابا الفتح الفضل ابن الفرات فطلبه من الشام وولاه والتقى اصحاب ابن رائق واصحاب
البريدي غير مرة وينهزم اصحاب ابن رائق وجرت لهم امور طويلة ثم ان البريدي
دخل الى فارس فاجاره علي ابن بويه وجهز معه اخاه احمد لفتح الاهواز، ودام اهل البصرة

على عصيان ابن رايق لظلمه فحلف ان ظفر بها ليجعلنها رمادا فجد وابى مخالفته وقلت الاموال
على محمد بن رايق فسار الى دمشق وزعم ان الخليفة ولاه اياها ولم يحبس احدا ان يحج خوفا من
القرمطي وفيها توفي وكيل ابي صخرة ابو بكر احمد بن عبد الله البغدادي النخاس وكان — وكيل ابن صخرة ابن الشرقي
قارب التسعين روى عن الفلاس وجماعة وفيها ابو حامد ابن الشرقي الحافظ البارع الثقة
المصنف احمد بن محمد ابن الحسن تلميذ مسلم روى عن الذهلي واحمد بن الازهر وابي حاتم وخلق
وعنه ابن عقدة والعسال وابو علي وكان حجة وحيد عصره حفظا واتقانا ومعرفة وحج مرات
وقد نظر اليه ابن خزيمة فقال حياة ابي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتوفي في رمضان عن خمس وثمانين سنة وفيها ابراهيم ابن عبد الصمد ابن موسى
ابن محمد بن علي الامير ابو اسحق الهاشمي في المحرم وهو اخر من روى الموطا عن ابي مصعب وفيها
ابو العباس الدغولي محمد بن عبد الرحمن الحافظ الثبت الفقيه روى عن عبد الرحمن ابن بشر ابن عبد
الحكم ومحمد بن اسمعيل الاحمسي وطبقتهما وعنه ابو علي الحافظ والجوزقي وكان من ائمة هذا الشان
ومن كبار الحفاظ اثنى عليه ابو احمد ابن عدي وابن خزيمة وغيرهما وفيها مكي بن عبدان
ابو حاتم التميمي النيسابوري الثقة الحجة روى عن عبد الله بن هاشم والذهلي وطائفة ولم يرحل
وفيها ابو مزاحم الخاقاني موسى ابن الوزير عبد الله بن يحيى ابن خاقان البغدادي المقرئ
المحدث السني وقد على ابي بكر المروذي وعباس الدوري وطائفة وفيها الحافظ الثقة ابو
حفص عمر ابن احمد بن علي ابن علك المروزي الجوهري روى عن سعيد بن مسعود والدوري
وعنه ابن المظفر والدارقطني وابن احفظ منه وفيها الحافظ الثقة العدل موسى وهو ابن هرون — موسى البزاز
بن محمد بن يعقوب الهمداني البزاز من كبار ائمة هذا الشان سنة ست وعشرين
وثلاث مائة فيها اقبل البريدي في مدد من ابن بويه فانهزم من بين يديه بجكم
لان الامطار عظمت نمشاتجنه وقسيهم وتقهقروا الى واسط وتمت فصول طويلة واما ابن
رايق فانه وقع بينه وبين ابن مقلة فاخذ ابن مقلة يراوغ ويكاتب فقبض عليه الراضي بالله وقطع
يده ثم بعد ايام قطع ابن رايق لسانه لكونه كاتب بجكم فاقبل بجكم بجيوشه من واسط وضعف
عنه ابن رايق فاختفى ببغداد ودخل بجكم فاكرمه الراضي ولقبه امير الامراء وولاه الحضرة وفيها
توفي ابو ذر احمد بن محمد ابن سليمان الباغندي روى عن عمر ابن شبة وعلي ابن اشكاب و
طائفة وفيها عبد الرحمن ابن احمد ابن محمد ابن الحجاج ابو محمد الرشيديني المهري المصري الناسخ
عن سن عالية روى عن ابي الطاهر ابن السرح وسلمة بن شبيب وفيها محمد بن القاسم ابو عبد الله — محمد المحاربي
المحاربي الكوفي روى عن ابي كريب وجماعة وفيه ضعف قال في المغني محمد بن القاسم ابن زكريا المحا
ربي مشهور ضعيف يقال كان يؤمن بالرجعة انتهى سنة سبع وعشرين وثلاث
مائة فيها كما قال في الشذرات جاء مطر عظيم وفيه برد كل واحدة نحو الاوقيتين فسقطت حيطان
كثيرة ببغداد وكان الحج قد بطل من سنة سبع عشرة وثلاث مائة الى هذه السنة فكتب ابو علي محمد بن
يحيى العلوي الى القرامطة وكانوا يحبونه ان يدعوا الحجاج ليسير بهم ويعطيهم من كل جمل خمسة دنانير
ومن المحمل سبعة فاذنوا لهم فحج الناس وهي اول سنة مكس فيها الحاج انتهى وفيها صاهر بجكم ناصر — اول سنة مكس فيها الحاج
الدولة ابن حمدان وفيها استوزر الراضي ابا عبد الله البريدي وفيها توفي عبد الرحمن ابن — عبد الرحمن ابن ابي حاتم
ابي حاتم واسم ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحافظ العلم الثقة ابو محمد بن الحافظ الجامع التميمي
الرازي توفي بالري وقد قارب التسعين رحل به ابوه في سنة خمس وخمسين ومائتين فسمع من ابي سعيد

الاشج والحسن بن عرفة وطبقتهما وروى عنه حسينك التميمي وابو احمد الحاكم وغيرهما قال ابو يعلى
الخليلي اخذ علم ابيه وابي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف الصحابة
والتابعين وعلماء الامصار ثم قال وكان زاهدا يعد من الابدال وقال ابن الاهدل هو صاحب الجرح والتعديل
والعلل والمبوب على ابواب الفقه وغيرها وقال يوما من يبني ما تهدم من سور طرسوس واضمن له على
الله الجنة فصرف فيه رجل الفا فكتب له رقعة بالضمان فلما مات دفنت معه فرجعت الى ابن ابي حاتم
وقد كتب عليها قد وفينا عنك ولا تعد انتهى وفيها ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى
ابن الفرات الوزير بن حنزابة الكاتب وزر للمقتدر في اخر ايامه ثم وزر للراضي بالله ثم رأى
لنفسه التروح خوفا من فتنة ابن رايق فاطمعه في تحصيل الاموال من الشام ليمد بها وشخص اليها
فتوفي بالرملة كهلا وفيها محدث حلب الحافظ ابو بكر محمد بن بركة القنسريني برداعس روى عن احمد
ابن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطبقتهما وعنه شيخ عثمان ابن حوراد الحافظ وابو بكر الربعي
وعدد كثير وكان من علماء هذا الشان وصفه بالحفظ ابن ماكولا والحاكم ابو احمد وضعفه الدارقطني
وفيها ابو بكر محمد بن جعفر الخرايطي السامري مصنف مكارم الاخلاق ومساوي الاخلاق و
غيرها سمع الحسن ابن عرفة وعمر بن شبة وطبقتهما وتوفي بفلسطين في ربيع الاول وقد قارب
التسعين وفيها محدث الاندلس محمد بن قاسم ابن محمد ابن قاسم ابن محمد الاموي والنسائي ابو
عبد الله البياني القرطبي اكثر عن ابيه وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح ومطين والنسائي وعنه ولده
احمد بن محمد وخلد بن سعيد وسليمن بن ايوب وكان عالما ثقة ورحل باخره فسمع من مطين و
النسائي واكثر وتوفي في اخر العام وفيها ابو نعيم الرملي ومحدثهم جعفر بن نوح الحافظ كان
علامة ثبتا قاله ابن ناصر الدين وفيها اسحق بن ابراهيم بن محمد الجرجاني البحري الحافظ
الثقة محدث جرجان ابو يعقوب روى عن محمد بن بسام واسحق الديري والحرث ابن ابي اسامة
وعنه ابن عدي والاسمعيلي قال الخليلي حافظ ثقة مذكور قاله ابن برداس وفيها مبرمان
النحوي مصنف شرح سيبويه وما اتمه وهو ابو بكر محمد بن علي العسكري اخذ عن المبرد وتقدم
بالاهواز وكان مهيبا يأخذ من الطلبة ويلح ويطلب حمال الطبلية فيحمل الى داره من عز عجز وربما
انبسط وبال على الحمال ويتنقل بالتمر ويحذف بنواه الناس قاله في العبر سنة ثمان و
عشرين وثلاث مائة فيها كما قال في الشذور انشق ثبق بنواحي الانبار
فاجتاح القرى وغرق الناس والبهائم والسباع وانصب في الصراة ودخل الشوارع في الجانب
الغربي وتساقطت الدور والابنية انتهى وفيها التقى سيف الدولة بن حمدان الدمستق لعنه الله
وهزمه وفيها عزل اليزيدي من الوزارة بسليمن بن مخلد باشارة بحكم وفيها استولى الامير
محمد بن رايق على الشام فالتقاه الاخشيد محمد بن طغج فانهزم ابو نصر واسر كبار امرائه ثم قتل
ابو نصر في المصاف وفيها توفي الوزير احمد بن عبيد الله بن احمد بن الخصيب ابو العباس الخصيبي
وزر غير مرة بالعراق وفيها ابو علي محمد بن علي ابن حسن ابن مقلة الكاتب صاحب الخط
المنسوب وقد وزر للخلفاء غير مرة ثم قطع يده ولسانه وسجن حتى هلك ولم يستوزر سنة قاله
في العبر وقال غيره كان سبب موت ابن مقلة انه اشار على الراضي بمسك ابن رايق فبلغ ابن رايق
فحبس ابن مقلة ثم اخرج وقطعت يداه فكان يشد القلم عليها ويكتب ويتطلب الوزارة ايضا ويقول ان
قطع يده لم يكن في حد ولم يعفه عن عمله ثم بلغ ابن رايق دعاؤه عليه وعلى الراضي فقطع لسانه وحبس
الى ان مات في اسوء حال ودفن مكانه ثم نبشه اهله فدفنوه في مكان اخر ثم نبش ودفن في موضع اخر

الوزير بن الفرات

محمد بن بركة القنسريني

الخرايطي

محمد بن قاسم الاندلسي القرطبي

اسحق البحري الجرجاني

احمد بن عبيد الله الخصيبي

ابن مقلة الوزير

وهو

من الاتفاقات الغريبة انه ولي الوزارة ثلاث مرات لثلاث خلفا المقتدر والقاهر والراضي وسافر
ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات وقال ابن خلكان واقام ابن مقلة بالحبس مدة طويلة ثم لحقه ذرب ولم
يكن له من يخدمه فكان يستسقي الما لنفسه من البير فيجذب بيده اليسري جذبة وبفمه جذبة
وله اشعار في شرح حاله وما انتهى امره اليه ورأيت له في ذلك قوله ما سامة الحيوة لاكن توثقت
بايمانهم فبانت يميني بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم بعد ديني ولقد حطت ما استطعت
بجهدي حفظ ارواحهم وما حفظوني ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني
ومن شعره ايضا واذا رايت فتى باعلى رتبة في شامخ من عزه المترفع قالت لي النفس العروف بقدرها
ما كان اولاني بهذا الموضع ولم اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب
وهو اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين الى هذه الصورة ومن كلامه اني اذا احببت
تهالكت واذا بغضت اهلكت واذا رضيت اثرت واذا غضبت اثرت ومن كلامه يعجبني من يقول
الشعر تادبا لا تكسبا ويتعاطى الغنا تطربا لا تطلبا وله كل معنى مليح في النظم والانثر وكان من اصابه
نتيجة دعاء ابي الحسين ابن شنبوذ عليه بقطع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك ويأتي قريبا في هذه
السنة وكانت ولادة ابن مقلة يوم الخميس بعد العصر حادي عشري شوال سنة اثنتين وسبعين ومايتين
رحمه الله تعالى وفيها ابو عبد الله ابن احمد بن علي بن علي ابي العلا الجوزجاني ببغداد وله ثلاث الجوزجاني
وتسعون سنة وكان ثقة صالحا بكاء روى عن احمد المقدام وجماعة وفيها محدث دمشق ابو
الدحداح احمد بن محمد بن اسمعيل التميمي سمع موسى بن عامر ومحمد بن هشام البعلبكي وطايفة وقال ابو الدحداح
الخطيب كان مليا بحديث الوليد بن مسلم وفيها احمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي وقرطبة
مدينة كبيرة دار مملكة الاندلس وكان ابن عبد ربه احد الفضلاء وهو اموي بالولا وهو صاحب كتاب
العقد كل شي وله ديوان وشعر جيد قال ابن الاهدل وقال في العبر مات وله اثنتان وثمانون سنة
وشعره في الذروة العليا سمع من بقي ابن مخلد ومحمد بن وضاح انتهى وفيها العلامة ابو سعيد
الاصطخري الحسن بن احمد بن يزيد شيخ الشافعية بالعراق روى عن سعدان بن نصر وطبقته
وصنف التصانيف وعاش نيفا وثمانين سنة وكان موصوفا بالزهد والقناعة وله وجه في المذهب
قال الاسنوي كان هو وابن سريج شيخي الشافعية ببغداد صنف كتبا كثيرة منها اداب القضا
الايمة وكان زاهدا متقللا من الدنيا وكان في اخلاقه حدة ولاه المقتدر بالله سجستان ثم حسبة
بغداد ولد سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة زاد ابن
خلكان انه توفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاخرة وقيل رابع عشر ودفن بباب حرب واصطخر بكسر
الهمزة وفتح الطاء وجوز بعضهم فتح الهمزة حكاه النووي في الحيض من شرح المهذب وفيها الحبر
ابن محمد ابو عبد الله بن المطيقي البغدادي ثقة روى عن محمد بن منصور الطوسي وطايفة و ابن المطيقي
فيها ابو محمد بن الشرقي عبد الله بن محمد بن الحسن لحق الحافظ ابي حامد وله اثنتان وتسعون
سنة سمع عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم وخلقا قال الحاكم رأيته وكان احد وقته في معرفة
الطب لم يدع الشراب الى ان مات فضعف بذلك وقال في المغني تكلموا فيه لادمانه المسكر انتهى وفيها
قاضي القضاة ببغداد ابو الحسين عمر بن القاضي ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي كان بارعا
في مذهب مالك عارفا بالحديث صنف مسندا متقنا وسمع من جده ولم يتكهل وكان من اذكيا الفقهاء
وفيها ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقري شيخ القراء بالعراق قرا على محمد ابن شنبوذ المقري
بن يحيى الكسائي الصغير واسمعيل بن عبد الله النحاس وطايفة كثيرة وعني بالقراآت اتم عناية وروى

الحديث

الحديث عن عبد الرحمن بن محمد بن المنصور الحارثي ومحمد بن الحسين الحنيني وتصدر للاقراء ببغداد وقد
امتحن في سنة ثلاث وعشرين كما ص وكان مجتهدا فيما فعل رحمه الله قاله في العبر وقال ابن خلكان
كان من مشاهير القرا واعيانهم وكان دينا وفيه سلامة صدر وفيه حمق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم
وتفرد بقراات شواذ وكان يقرا بها في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابن مقلة الكاتب المشهور وقيل
انه يغير حروفا من القران ويقرا بخلاف ما انزل فاستحضر في اول شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وثلاث
ماية واعتقله في داره اياما فلما كان يوم الاحد سابع الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور ابا الحسن عمر بن محمد
وابا بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقري وجماعة من اهل القران واحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر
بحضرة الوزير فاغلظ الجواب للوزير والقاضي وابي بكر ابن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وعيرهم بانهم ما
سافروا في طلب العلم كما سافر واستصبى ابا الحسن المذكور فامر الوزير ابو علي بضربه فاقيم فضرب سبع درر
فدعا وهو يضرب على الوزير بان يقطع الله يده ويشتت شمله فكان الامر كذلك ثم اوقفوه على الحروف التي
كان يقرا بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه انه قرا به قوم فاستتابوه فتاب وقال انه قد رجع عما كان
يقروه وانه لا يقرء الا بمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وبالقرات المتعارفة التي يقرء بها الناس
فكتب الوزير عليه محضرا بما قاله وامره ان يكتب خطه في اخره فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحضر سئل محمد بن
احمد المعروف بابن شنبوذ عما حكي عنه انه يقراه وهو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر
الله فاعترف به وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاعترف به وعن فاليوم ننجيك بندايك فاعترف به
وعن تبت يدا ابي لهب وقد تب فاعترف به ٥ وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فا
عترف به وعن فلتكن منكم فئة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله
على ما اصابهم واولئك هم المفلحون ٥ فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف
به وتاب عن ذلك وكتب الشهود الحاضرين شهادتهم في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه
ما صورته يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولي واعتقادي و
اشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك ومتى خالفت ذلك او بان مني غيره فامير المؤمنين
في حل من دمي وسعة وذلك يوم الاحد سابع ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وثلاث ماية وشنبوذ بفتح
الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها ذال معجمة انتهى ملخصا **وفيها** محدث
الشام ابو العباس محمد بن جعفر ابن محمد بن هشام بن ملاس النميري مولاهم الدمشقي في جمادى الاولى روى
عن موسى بن عامر وابي يعلى اسحق الجوزجاني وخلق وهو من بيت حديث **وفيها** ابو علي الثقفي محمد
ابن عبد الوهاب النيسابوري الفقيه الواعظ احد الائمة وله اربع وثمانون سنة سمع في كبره من موسى بن
نصر الرازي واحمد بن ملاعب وطبقتهما وكان له جنازة لم يعهد مثلها وهو من ذرية الحجاج قال ابو الوليد
الفقيه دخلت على ابن سريج فسالني على من درست الفقه قلت على ابي علي الثقفي قال لعلك تعني الحجاج الا
زلق قلت نعم قال ما جانا من خراسان افقه منه وقال ابو بكر الضبعي ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد ابو
علي الثقفي من العراق وذكره السلمي في طبقات الصوفية قاله في العبر وقال السخاوي في طبقات الاولياء لقي
ابا حفص وحمدون القصار وكان اماما في علوم الشرع قال لبعض اصحابه لا تفارق هذه الخلال الاربع صدق
القول وصدق العمل وصدق المودة وصدق الامانة وقال من صحب الاكابر على غير طريق الحرمة حرم فوا
يدهم وبركات نظرهم ولا يظهر عليه من انوارهم شيء وقال من غلبه هواه توارى عنه عقله وقال لا تلتمس
تقويم ما لا يستقيم ولا تاديب ما لا يتادب وقال يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء بكل شيء و
توفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الاولى ودفن في مقبرة قرب نيسابور وهو ابن سبع وثمانين سنة

ابن ملاس النميري

ابو علي الثقفي

ووعظامه فذم الدنيا والركون اليها ثم تمثل بقول بعضهم من نال من دنياه امنية اسقطت الايام منها
الالف انتهى **وفيها** الامام العلامة ابن الانباري ابو بكر محمد بن القسم بن بشار النحوي اللغوي (ابو بكر محمد ابن الانباري)
صاحب المصنفات ولد سنة سبع وخمسين سنة سمع في صغره من الكديمي واسمعيل القاضي واخذ عن ابيه
وثعلب وطايفة وعنه الدارقطني وغيره قالوا ابو علي القالي كان شيخنا ابو بكر يحفظ فيما قيل ثلث
مائة الف بيت شاهد في القران وقال محمد بن جعفر التميمي ما راينا احفظ من ابن الانباري ولا اغزر بحرا
حدثوني عنه انه قال احفظ ثلاثة عشر صندوقا قال وحدثت عنه انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا
باسانيدها وقيل عنه انه املى غريب الحديث في خمسة واربعين الف ورقة قال في العبر وقال ابن ناظر الدين
كان في كل جمعة امامه وكان املاؤه من حفظه ومن اماليه المرقعة غريب الحديث في خمس واربعين
الف ورقة انتهى وكان سائر ما يصنفه ويمليه من حفظه لا من دفتر ولا كتاب **وفيها** ابو الحسن المزين
علي ابن محمد البغدادي شيخ الصوفية صحب الجنيد وسهل بن عبد الله وجاور بمكة قال السلمي في طبقاته (ابو الحسن المزين)
اقام بمكة مجاورا بها ومات وكان من اورع المشايخ واحسنهم حالا قال الذنب بعد الذنب
عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال هلاك القلب في التبري من الحول والقوة وروي
يوما متفكرا واغرورقت عيناه فقيل له ما لك ايها الشيخ فقال ذكرت اياما لي تقطعت في ارادتي وقطع
المنازل يوما فيوما وخدمتي لاولئك السادة من اصحابي وتذكرة ما انا فيه من الفترة عن شريف الاحوال
وانشد منازل كنت تهواها وتالفها ايام كنت على الايام منصورا وقال المعجب بعمله مستدرج
والمستحسن لشي من احواله ممكور به والذي يظن انه موصول فهو مغرور ورؤي وهو يبكي بالتنعيم
يريد ان يحرم بعمرة وينشد لنفسه انا في وجعي فابكيكا هيهات ما لي طمع فيكا فلم يزل كذلك الى ان
مات بمكة رحمه الله تعالى واسند الخطيب عنه انه قال الكلام من غير ضرورة مقت من الله للعبد
وفيها ابو محمد المرتعش عبد الله ابن محمد النيسابوري الزاهد احد مشايخ العراق صحب الجنيد وغيره (ابو محمد المرتعش)
وكان يقال الاشارات للشبلي ونكت المرتعش وحكايات الخلدي وكان مقيما في مسجد الشونيزية مات ببغداد
ومن كلامه سكون القلب الى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا وقال ذهبت حقائق الاشياء وبقيت اسماؤها
فالاسماء موجودة والحقائق مفقودة والدعاوي في السرائر مكنونة ولا لسنتها فصيحة والامور
عن حقوقها مهملة وفترة عن ترتيب تتعقد هذه الالسنة وهذه الدعاوي فلا يوجد لسان صادق ولا مدعي
صادق وقال الوسوسة تؤدي الى الحيرة والالهام يؤدي الى زيادة فهم وبيان وقال اصول التوحيد ثلاثة
اشياء معرفة الله تعالى بالربوبية والاقرار له بالوحدانية ونفي الانداد عنه جملة وسئل بماذا ينال
العبد حب الله تعالى قال ببغض ما ابغض الله وهو الدنيا والنفس وسئل اي الاعمال افضل فقال رؤية
فضل الله عز وجل وانشد ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم وقيل له ان فلانا يمشي
على الماء فقال عندي ان مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء قال ابو عبد
الله الرازي حضرت وفاته في مسجد الشونيزية فقال انظروا ديوني فنظروا فقالوا بضعة عشر
درهما فقال انظروا خريقاتي فلما قربت منه قال اجعلوها في ديوني وارجو ان الله عز وجل
يعطيني الكفن ثم قال سألت الله ثلاثا عند موتي فاعطانيها سألته ان يميتني على الفقر وسألته
ان يجعل موتي في هذا المسجد فقد صحبت فيه اقواما وسألته ان يكون حولي من آنس به واحب
وغمض عينيه ومات بعد ساعة رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا وعن جميع المسلمين انتهى ملخصا
وفيها محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الحافظ الامام ابو عبد الله البياني القرطبي عن ابيه وبقي
ابن مخلد ومحمد بن وضاح ومطرف والنسائي وعنه ولده احمد بن محمد وخالد بن سعد وسليمن بن

قال في العبر قال السخاوي وهو في طبقات عبد الله ابن محمد النيسابوري من محلة الحيرة صحب ابا حفص وابا عثمان والجنيد واقام ببغداد حتى صار احد مشايخ العراق وكانوا يقولون عجايب بغداد في التصوف ثلاث اشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات الخلدي

حامد الزيدي

ايوب وكان عالما ثقة قاله ابن بردس **وفيها** على ما قال ابن ناصر الدين في بديعته و حامد بن احمد
الزيدي كلامه حلاوة شهدي قال في شرحها هو حامد بن احمد بن محمد بن احمد ابو احمد المروزي
نزيل طرطوس قيل له الزيدي لجمعه حديث زيد بن ابي انيسة دون غيره من المحدثين انتهى **سنة**
تسع وعشرين وثلاث مائة في ربيع الاول استخلف المتقي لله فاستوزر ابا
الحسن احمد بن محمد بن ميمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة وطلب الوزارة فاجابه المتقي وولاه ومشا
الى بابه ابن ميمون وكانت وزارة ابن ميمون شهرا فاقامت الجند على ابي عبد الله يطلبون ارزاقهم فخافهم
وهرب بعد ايام و وزر بعده ابو اسحق محمد بن احمد القراريطي ثم عزل بعد ثلاثة واربعين يوما ووزر الكرخي
فعزل بعد ثلاثة وخمسين يوما فلم يراقب من مرة هؤلاء وهزلت الوزارة وضولت لضعف الدولة وصغر
الدائرة **واما** بجكم التركي فنزل واسط واستوطنها وقرر مع الراضي ان يحمل الى خزانته في كل

بجكم التركي

سنة ثمان مائة الف دينار بعد ان يرح الغلة من مؤنة خمسة الاف فارس يقيمون بها وعدل وتصدق
وكان ذا عقل وافر واموال عظيمة ونفس غضبية فخرج يتصيد فاساء الى اكراد كانوا هناك فاستفرد به عبد
اسود فطعنه برمح فقتله في رجب وكان قد اظهر العدل وبنى دار ضيافة بواسط وابتدا بعمل المارستان
وهو الذي جدده عضد الدولة بالجانب الغربي وكانت امواله كثيرة فكان يدفنها في داره وفي
الصحاري وكان يأخذ رجالا في صناديق فيها مال الى الصحراء ثم يفتح عليهم فيعاونونه على دفن المال
ثم يعيدهم بالصناديق ولا يدرون الى اي موضع حملهم فضاعت امواله بموته والدفائن ونقل من داره
واخرج بالحفر منها ما يزيد على الفي الف عينا وورقا وقيل للروزجارية حذوا التراب باجرتكم فابوا
فاعطوا الف درهم وغسل التراب فخرج منه ست وثلاثون الف درهم **وفيها** توفي البربهاري

البربهاري الحنبلي

ابو محمد الحسن بن علي الفقيه القدوة شيخ الحنابلة بالعراق قالا وحالا وكان له صيت عظيم وحرمة
تامة اخذ عن المروذي وصحب سهل بن عبد الله التستري وصنف التصانيف وكان المخالفون يغلظون
قلب الدولة عليه فقبض على جماعة من اصحابه واستتر هو في سنة احدى وعشرين ثم تغيرت الدولة وزا
دت حرمة البربهاري ثم سعت المبتدعة به فنودي بامر الراضي في بغداد لا يجتمع اثنان من اصحاب البربهاري
فاختفى الى ان مات في رجب رحمه الله تعالى قاله في العبر وقال القاضي ابو الحسين بن ابي يعلى في
طبقاته الحسن بن علي بن خلف ابو محمد البربهاري شيخ الطائفة في وقته ومتقدمها في الانكار على اهل
البدع والمباينة لهم باليد واللسان وكان له صيت عند السلطان وقدم عند الاصحاب وكان
احد الائمة العارفين والحفاظ للاصول المتقنين والثقات المامونين صحب جماعة من اصحاب امامنا
احمد رضي الله عنهم من المروذي وصحب سهل التستري وصنف البربهاري كتبا منها شرح كتاب
السنة ذكر فيها احذروا صغار المحدثات من الامور فان صغار البدع تعود حتى تصير كبارا وكذلك كل
بدعة احدثت في هذه الامة كان اولها صغيرا يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع
المخرج منها فعظمت وصارت دينا يدان به يخالف الصراط المستقيم وخرج من الاسلام فانظر
رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء منه حتى
تسأل وتنظر هل تكلم فيه احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او احد من العلماء فان اصبت فيه
اثرا عنهم فتمسك به ولا تجاوزه بشيء ولا تختار عليه شيئا فتسقط في النار واعلم رحمك الله انه
لا يتم اسلام عبد حتى يكون متبعا مصدقا مسلما فمن زعم انه قد بقي شيء من امر الاسلام لم يكفو
ناه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم وكفى بهذا فرقة وطعنا عليهم فهو مبتدع ضال مضل
محدث في الاسلام ما ليس واعلم ان الكلام في الرب تعالى محدث وهو بدعة وضلالة ولا يتكلم في

عقيدة البربهاري

الرب

سبحانه وتعالى الا بما وصف نفسه في القران وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
وهو جل ثناؤه واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ربنا عز وجل اول بلا متى واخر بلا
منتهى يعلم السر واخفى على عرشه استوى وعلمه بكل مكان ولا يقول في صفات الرب تعالى لم وكيف
الا شاك في الله تبارك وتعالى والقران كلام الله وتنزيله ونوره وليس بمخلوق لان القران من
الله وما كان من الله فليس بمخلوق وهكذا قال مالك ابن انس والفقهاء قبله وبعده والمرا فيه كفر
والايمان بالرؤية يوم القيمة يرون الله تعالى باعين رؤسهم وهو يحاسبهم بلا حاجب ولا ترجمان
والايمان بالميزان يوم القيمة يوزن فيه الخير والشر له كفتان ولسان والايمان بعذاب القبر
منكر ونكير والايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل نبي حوض الا صالح النبي صلى الله عليه
وسلم فان حوضه ضرع ناقته والايمان بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين الخاطئين يوم
القيمة وعلى الصراط ويخرجهم وما من نبي الا وله شفاعة وكذلك الصديقون والشهداء والصالحون
والله عز وجل بعد ذلك يتفضل كثيرا على من يشاء والخروج من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحما
والايمان بالصراط على جهنم ياخذ الصراط من شاء الله ويجوز من شاء الله ويسقط في جهنم
من شاء ولهم انوار على قدر ايمانهم والايمان بالله والانبياء والملائكة والايمان بالجنة والنار انهما
مخلوقتان الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش والنار تحت الارض السابعة السفلى وهما مخلوقتان
قد علم الله عدد اهل الجنة ومن يدخلها وعدد اهل النار ومن يدخلها لا يفنيان ابدا بقاؤهما مع بقاء
الله ابد الابدين ودهر الداهرين وادم صلى الله عليه وسلم كان في الجنة الباقية المخلوقة فاخرج منها بعد
ما عصى الله عز وجل والايمان بالمسيح والايمان بنزول عيسى صلى الله عليه وسلم ينزل فيقتل الدجال ويتزوج
ويصلي خلف القائم من ال محمد صلى الله عليه وسلم ويموت ويدفنه المؤمنون والايمان بان الايمان قول وعمل
ونية واصابة يزيد وينقص يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء وافضل هذه الامة والامم
كلها بعد الانبياء صلوات الله عليهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم افضل الناس بعد هؤلاء طلحة و
الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وكلهم يصلح للخلافة ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم المهاجرون والانصار وهم من صلى القبلتين
ثم افضل الناس بعد هؤلاء من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما او شهرا او سنة او اقل من ذلك
او اكثر يترحم عليهم ويذكر فضلهم ويكف عن زللهم ولا يذكر احدا منهم الا بخير لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واعلم ان اصول البدع اربعة ابواب يتشعب من هذه الاربعة اثنين
وسبعين هوى ويصير كل واحد من البدع يتشعب حتى تصير كلها الى الفين وثمان مائة مقالة كلها
ضلالة وكلها في النار الا واحدة وهي من امن بما في هذا الكتاب واعتقده من غير ريبة في قلبه
في قلبه ولا شكوك فهو صاحب سنة وهو ناج ان شاء الله واعلم ان الرجل اذا احب مالك بن انس
وتولاه فهو صاحب سنة واذا رايت الرجل يحب ابا هريرة واسيدا وايوب بن عون ويونس بن
عبيد الله وعبد الله بن ادريس الانصاري والشعبي ومالك بن مغول ويزيد بن زريع ومعاذ بن
معاذ ووهب بن جرير وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومالك بن انس والاوزاعي وزائدة بن معقدامة
واحمد بن حنبل والحجاج بن منهال واحمد بن نصر وذكرهم بخير وقال بقولهم فاعلم انه صاحب سنة واعلم
ان من تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله عز وجل حتى يرجع وقال الفضيل بن عياض اكل مع اليهودي
والنصراني ولا اكل مع مبتدع واحب ان يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد وذكر ابو
الحسين ابن بشار قال تنزه البربهاري من ميراث ابيه عن تسعين الف درهم وكانت له مجاهدات ومقامات

عليهم وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام

رضي الله تعالى عنهم اجمعين ونفعنا بهما اجمعين

في البين كثيرة وكان المخالفون يغلظون قلب السلطان عليه ففي سنة احدى وثلاثمائة تقدم بن مقلة
بالقبض على البربهاري فاستتر وقبض جماعة من كبار اصحابه وحملوا الى البصرة فعاقب الله ابن مقلة
على فعله ذلك بان اسخط عليه القاهر ووقع له ما وقع ثم تفضل الله عز وجل واعاد البربهاري
الى حشمته وزادت حتى انه لما توفي ابو عبد الله ابن عرفة المعروف بنفطويه وحضر جنازته اماثل ابناء الدين
والدنيا كان المقدم على جماعتهم في الامامة البربهاري وذلك في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
في خلافة الراضي وفي هذه السنة زادت حشمة البربهاري وعلت كلمته وظهر اصحابه وانتشروا
في الانكار على المبتدعة فبلغنا ان البربهاري اجتاز بالجانب الغربي فعطس فشمته اصحابه فارتفعت
ضجتهم حتى سمعها الخليفة وما نزل المبتدعة يوغرون واقلب الراضي على البربهاري حتى نودي في بغداد الا
يجتمع من اصحاب البربهاري نفسان فاستتر وتوفي في الاستتار رحمه الله تعالى وحدثني محمد
ابن الحسن المقرئ قال حكى لي جدي وجدتي قالا كان ابو محمد البربهاري قد اختفى عند اخت توزون
بالجانب الشرقي في درب الحمام في شارع درب السلسلة فبقي نحوا من شهر فلحقه قيام الدم فقالت
اخت توزون لخادمها لما مات البربهاري عندها مستترا انظر من يغسله بالغاسل فغسله وغلق
الابواب حتى لا يعلم احد ووقف يصلي عليه وحده فاطلعت صاحبة المنزل فرأت الدار ملأى رجال
بثياب بيض وخضر فلما سلم لم تر احدا فاستدعت الخادم وقالت اهلكتني مع اخي فقال يا ستي رايت
ما رايت فقالت نعم فقال هذه مفاتيح الباب وهو مغلق فقالت ادفنوه في بيتي واذا مت فادفنوني
عنده في بيت القبة فدفنوه في دارها وماتت بعده بزمان فدفنت بذلك المكان ومضى الزمان
عليه وصار تربة انتهى ما اورده ابن ابي يعلى ملخصا جدا وفيها القاضي ابو محمد عبد الله بن ابن زبر الربعي
احمد ابن زبر الربعي البغدادي وله بضع وسبعون سنة سمع عباسا الدوري وطبقته وولي قضاء
مصر ثلاث مرات آخرها في ربيع الاول من هذا العام فتوفي بعد شهر ضعفه غير واحد في الحديث
وله عدة تصانيف قال في المغني عبد الله بن احمد ابن ربيعة بن زبر القاضي ضعف روى عن عباس الدوري
وابن داود السجزي قال الخطيب كان غير ثقة انتهى وفيها الحافظ المحدث وهو ابو القسم
عبد الله بن محمد ابن اسحق المروزي ثم البغدادي روى عن سعدان ابن نصر وطائفة وفيها الحامض
ابو النضر محمد ابن حمدويه ابن سهل بن يزداد المروزي ثم الغازي الحافظ الثقة روى
عن ابي داود السنجي ومحمود بن ادم وطائفة وعنه ابن القواس والدارقطني وقال هو ثقة حافظ
وفيها ابو الفضل البلعمي الوزير محمد بن عبيد الله احد رجال الدهر عقلا ورايا وبلاغة روى
عن محمد بن نصر المروزي وغيره وصنف كتاب تلقيح البلاغة وكتاب المقالات وفيها الراضي بالله
الخليفة ابو اسحق محمد وقيل احمد بن ابي احمد بن المتوكل العباسي ولد سنة سبع وتسعين الراضي بالله الخليفة
ومائتين من جارية رومية اسمها ظلوم وكان قصيرا اسمر نحيفا في وجهه طول استخلف سنة اثنين و
عشرين وثلاثمائة وهو اخر خليفة له شعر مدون واخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش الخلافة المتقي
واخر خليفة خطب يوم الجمعة الى المخلافة الحاكم العبيدي فانه خطب ايضا مرتين واخر خليفة جالس
الندماء ولكنه كان مقهورا مع امرائه مرض في ربيع الاول بمرض دموي وكان سمحا كريما محبا للعلماء
والادباء سمع الحديث من البغوي توفي في نصف ربيع الاخر وله احدى وثلاثون سنة ونصف
وفيها ابو بكر يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن بهلول ابو بكر التنوخي الانباري الازرق يوسف ابن بهلول الازرقي
الكاتب في اخر السنة ببغداد وله نيف وتسعون سنة روى عن جده والحسن ابن عرفة وطائفة

سنة ثلاثين وثلاثمائة

فيها كان الغلاء المفرط والوباء ببغداد وبلغ الكر مائتين

وعشرة دنانير واكلوا الجيف **وفيها** وصلت الروم فاغارت على اعمال حلب وبدعوا وسبوا عشرة الاف
نسمة **وفيها** اقبل ابو الحسين علي بن محمد البريدي في الجيوش فالتقوه المتقي وابن رايق فكسرهما ودخلت
طايفة من الديلم دار الخلافة فقتلوا جماعة وهرب المتقي وابنه وابن رايق الى الموصل واختفى وزيره ابو
اسحق القراريطي ووجد والي الحسبة كورتكين وكان قد عشعليه ابن رايق فسجنه فاهلكه البريدي ووقع
النهب ببغداد واشتد القحط حتى بلغ الكر ثلاث مائة وستة عشر دينارا وهذا شي لم يعهد بالعراق
ثم عم البلا بزيادة دجلة فبلغت عشرين ذراعا وغرق الخلق ثم خامر توزون وذهب الى الموصل واما ناصر
محمد بن رايق
الدولة ابن حمدان فانه جاء محمد بن رايق الى خيمته فوضع رجله في الركاب فشب به الفرس فوقع فصاح
ابن حمدان لا يفوتنكم فقتلوه ثم دفن وخفي قبره وحكم ابن حمدان الى المتقي فقلده مكان ابن رايق ولقبه
ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف الدولة وعاد وهما معه فهرب البريدي من بغداد وكانت مدة استيلائه
عليها ثلاثة اشهر وعشرين يوما ثم تاهب البريدي فالتقاه سيف الدولة بقرب المداين ودام القتال
يومين فكانت الهزيمة اولا على بني حمدان والاتراك ثم كانت على البريدي وقتل جماعة من امراء
الديلم واسر اخرون ورد الى واسط باسوء حال وساق وراءه سيف الدولة ففر الى البصرة **وفيها**
ابو بكر الصيرفي
توفي في رجب بمصر ابو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي له مصنفات في المذهب وهو صاحب
وجه روى عن احمد بن منصور الرمادي قال الاسنوي كان اماما في الفقه والاصول تفقه على ابن
سريج وله تصانيف موجودة منها شرح الرسالة وكتاب في الشروط احسن فيه كل الاحسان قال
القفال الشاشي كان الصيرفي اعلم الناس في الاصول بعد الشافعي انتهى **وفيها** ابو حامد
ابو حامد ابن بلال النيسا
احمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري روى عن الذهلي والحسين الزعفراني وطبقتهما بخراسان
النهرجوري
والعراق ومصر **وفيها** ابو يعقوب النهرجوري شيخ الصوفية اسحق بن محمد صحب الجنيد وغيره
وجاور بمكة وكان من كبار العارفين قال السخاوي في طبقاته صحب الجنيد وعمرو المكي وابا يعقوب
السوسي وغيرهم من المشايخ اقام بالحرم سنين كثيرة مجاورا ومات بها كان ابو عثمان المغربي يقول ما
رايت في مشايخنا انور من النهرجوري قال الفناء هو فناء رؤية قيام العبد لله والبقاء رؤية
قيام الله في الاحكام وقال الصدق موافقة الحق في السر والعلانية وحقيقة الصدق القول بالحق
في مواطن الهلكة وقال العابد يعبد الله تحذيرا والعارف يعبد الله تشويقا وقال في قوله صلى الله عليه
وسلم احترسوا من الناس بسوء الظن اي كما قال صلى الله عليه وسلم فقال بسوء الظن في انفسكم ب
نفسكم لا بالناس وقال مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخرة تقطع بالقلوب وقال من
كان شبعه بالطعام لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروما
ومن استعان في امره بغير الله لم يزل مخذولا وقال الدنيا بحر والاخرة ساحل والمركب التقوى والناس
سفر وقال لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت وقال اليقين مشاهدة الايمان بالغيب
تبوك بن تبوك السلمي
وقال من عرف الله لم يغتر بالله انتهى ملخصا **وفيها** تبوك بن احمد بن تبوك السلمي بدمشق
الحسين بن اسمعيل
روى عن هشام بن عمار **وفيها** المحاملي القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبي البغدادي
في ربيع الاخر وله خمس وتسعون سنة وهو ثقة مامون واول سماعه في سنة اربع واربعين من ابي ح
الرفاعي واقدم شيخ له احمد بن اسمعيل السهمي صاحب مالك قال ابو بكر الداودي كان يحضر مجلس
المحاملي عشرة الاف رجل يكتبون عنه وقال ابن درباس روى عن الفلاس والدورقي وعنه
زكريا بن خت
دعلج والدارقطني وابن جميع اثنى عليه الخطيب انتهى **وفيها** قاضي دمشق ابو يحيى زكريا بن احمد
بن يحيى بن موسى خت البلخي الشافعي وهو صاحب وجه روى عن ابي حاتم الرازي وطايفة ومن

غرايب

عرآئب وجوهها اذا شرط في القراض ان يعمل رب المال مع العامل جاز قال في العبر وقال الأسنوي
فارق وطنه لاجل الدين ومسح عرض الارض وسافر الى اقاصي الدنيا في طلب الفقه وكان حسن البيان
في النظر عذب اللسان في الجدل وذكره ابن عساكر في تاريخ الشام فقال كان ابوه وجده عالمين وولاه
المقتدر بالله قضاء الشام وتوفي بدمشق في ربيع الاول وقيل في ربيع الاخر ونقل عنه الرافعي
انه كان يرى ان القاضي يزوج نفسه بامراة هو وليها قال وحكي عنه انه فعله لما كان قاضي
بدمشق قال العبادي في الطبقات قال ابو سهل الصعلوكي رايت ابنه من هذه المراة يكدي بالشام
انتهى ملخصا وفيها عبد الغافر بن سلامة ابو هاشم الحمصي بالبصرة وله بضع وتسعون سنة عبد الغافر بن سلامة
روى عن كثير بن عبيد وطايفة وفيها عبد الله بن يونس القبري الاندلسي صاحب بقي بن مخلد ابن يونس القبري
وكان كثير الحديث مقبولا وفيها عبد الملك بن احمد بن ابي حمزة البغدادي الزياة روى عن
الحسن بن عرفة وجماعة وهو من كبار شيوخ ابن جميع وفيها الحافظ ابو الحسن علي بن محمد ابن عبيد البزاز
بن عبيد البغدادي البزاز روى عن عباس الدوري ويحيى بن ابي طالب وعنه الدارقطني وابن جميع ووثقه
الخطيب وغيره ووصفوه بالحفظ وفيها محمد بن عبد الملك بن ايمن القرطبي ابو عبد الله الحافظ
وله ثمان وسبعون سنة رحل الى العراق سنة اربع وتسعين وصنف كتابا على سنن ابي داود وسمع
من محمد بن اسمعيل الصايغ ومحمد بن الجهم السمري وطبقتهما وعنه ابنه احمد قال ابن درباس هو
مسند الاندلس وهو ثقة ثقة وفيها عمر بن سهل بن اسمعيل الحافظ الجي دابو جعفر الدينو عمر بن سهل
ري رحال روى عن ابراهيم بن ابي العيش وابي قلابة الرقاشي وعنه ابو القسم ابن ثابت الحافظ و
صالح بن احمد الهمداني ذكره ابو يعلى في الارشاد فقال ثقة امام وعالم وفيها محمد بن عمر
بن حفص الجورجيري باصبهان سمع اسحق بن الفيض ومسعود بن يزيد القطان وطبقتهما
وفيها محمد بن يوسف بن بشر ابو عبد الله الهروي الحافظ عنده من اعيان الشافعية
والرحالين في الحديث سمع بن الربيع بن سليمان والعباس بن الوليد البيروتي وطبقتهما وعنه
الطبراني والزبير بن عبد الواحد وهو ثقة ثبت وفيها الزاهد العابد ابو صالح صاحب المسجد
المشهور بظاهر باب شرقي يقال اسمه مفلح وكان من الصوفية العارفين سنة احدى
وثلاثين وثلاث ماية فيها كما قال في الشذور وافى جراد زايد عن الحد
حتى بيع كل خمسين رطلا بدرهم واستعان به الفقراء على الغلا وفي التي قبلها ظهر كوكب عظيم
ذو ذنب من شهر فبقي ثلاثة عشر يوما ثم اضمحل واشتد الغلا والمرض انتهى وفيها قلد ناصر
الدولة بن حمدان رداءه المتقي واخذ ضياعه وصادر العمال وكرههم الناس وزوج بنته بابن المتقي
على ماية الف دينار وهاجت الامرا ابو اسعد على سيف الدولة فهرب وسار اخوه ناصر الدولة الوذنب
الى الموصل فنهبت داره واقبل توزون فدخل بغداد فولاه المتقي امرة الامرا فلم يلبث ان وقعت
بينهما الوحشة فرجع توزون الى واسط ونزح خلق من بغداد من تتابع الفتن والخوف الى الشام
ومصر وبعث المتقي خلعا الى احمد بن بويه فسر بها وفيها ابو روق الهزاني احمد بن محمد
بن بكير بالبصرة وقيل بعدها وله بضع وستون سنة روى عن ابي حفص الفلاس وطايفة وبكر ابو روق
ابن احمد بن حفص التنيسي الشعراني روى عن يونس بن عبد الاعلى وطبقته بمصر والشام وجبشو
ابن موسى ابو نصر الخلال ببغداد في شعبان وله ست وتسعون سنة روى عن الحسن بن عرفة وعلي
بن اشكاب وفيها ابو علي حسن بن سعد بن ادريس الحافظ الكتامي القرطبي قال ابن ناصر
الدين كان من الحفاظ الصالحين لكنه لم يكن بالضابط المتين وقال في العبر سمع من بقي بن مخلد الكتامي

بسنده وبمصر من ابي يزيد القراطيسي وباليمن من اسحق الدبري وبمكة وببغداد وكان فقيها مفتيا
صالحا عاش ثمانيا وثمانين سنة قال ابن العز ضي لم يكن بالصنابعد جدا انتهى **وفيها** ابو بكر
محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي ببغداد في ربيع الاخر سمع من جده مسند العشرة ومسند — محمد بن شيبة
العباس وهو ابن سبع سنين وسمع من الرمادي واناس ووثقه الخطيب **وفيها** ابو بكر محمد
بن اسمعيل الفرغاني الصوفي استاذ ابي بكر الرقي وكان من العابدين وله رتبة حسنة وهو مفتاح
منقوش يصلي ويمنعه بين يديه كانه تاجر وليس له بيت بل ينطرح في المسجد ويطوي اياما
وفيها الزاهد ابو محمد عبد الله بن محمد البنسابوري المجرد على الصحة والحقيقة صحب — عبد الله بن منازل
حمدون القصار وحدث بالمسند الصحيح عن احمد بن سلمة النيسابوري وكان له كلام رفيع في الاخلاص — ابن منازل
والمعرفة قاله في العبر وقال السخاوي من اجل مشايخ نيسابور له طريقة ينفرد بها وكان عالما
بعلوم الظاهر كتب الحديث الكثير ورواه ومات بنيسابور ومن كلامه لا خير في من لم يذق ذل
المكاسب وذل السؤال وذل الرد وقال بلسانك عن حالك ولا تكن بكلامك حاكيا عن احوال غيرك
وقال اذا لم تنتفع انت بكلامك كيف ينتفع به غيرك وقال لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا
ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يبتل احد بتضييع السنن الا اوشك ان يبتلى بالبدع وقال التفويض — مطلب نفيس
مع الكسب خير من خلوه عنه وقال من عظم قدره عند الناس يجب ان يحتقر نفسه عنده وقال الحكام العيب
لا تشاهد في الدنيا ولا تكن تشاهد فضائح الدعاوي وقال الوضح لعبد في عمر نفس من غير رياء ولا شرك
لا ترى بركات ذلك عليه اخر الدهر وقال لا تكن خصما لنفسك على الخلق وكن خصما للخلق على نفسك
انتهى ملخصا **وفيها** ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصائغ الزاهد احد المشايخ — علي ابن سهل الصائغ الدينوري
الكبار بمصر في رجب كان صاحب احوال ومواعظ سئل عن الاستدلال بالشاهد على الغائب فقال
كيف يستدل بصفات من يشاهد ويعاين ويمثل على من لا يشاهد في الدنيا ولا يعاين ولا مثل له
ولا نظير وقال من فساد الطبع التمني والامل وقال كان بعض مشايخنا يقول من تعرض لمحبته جاءته
المحن والبلايا وقال اهل المحبة في لهيب شوقهم الى محبوبهم يتنعمون في ذلك اللهيب احسن مما يتنعم
اهل الجنة فيما اهلوا له من النعيم وقال المحبة للنفس هي التي تهلكها وسئل ما المعرفة فقال رؤية
المنة في كل الاحوال والعجز عن اداء شكر المنعم من كل الوجوه والتبري من الحول والقوة في كل شيء
وقال من توالت عليه الهموم في الدنيا فليذكرها الا من ولم يستريح منها وقال الاحوال كالبروق فاذا
اثبتت فهو حديث النفس وملازمة الطبع ومن حلو كلامه من ايقن انه لغيره فما له ان يبخل
بنفسه **وفيها** محمد بن مخلد العطار ابو عبد الله الدوري الحافظ ببغداد وسمع يعقوب
الدورقي واحمد بن اسمعيل السهمي وخلائق وعنه الدارقطني واخرون وكان معروفا بالثقة و
الصلاح والاجتهاد في الطلب وله تصانيف توفي في جمادى الاخرة وله سبع وتسعون سنة **وفيها**
صاحب ما وراء النهر ابو الحسن نصر بن الملك احمد بن اسمعيل الساماني بقي في المملكة
بعد ابيه ثلاثين سنة وثلاثين يوما وولي بعده ابنه نوح **وفيها** هناد بن السري بن يحيى — هناد بن السري
الكوفي الصغير روى عن ابي سعيد الاشج وجماعة **وفيها** الجصاص ابو يوسف يعقوب بن
عبد الرحمن بن احمد البغدادي الدعا روى عن احمد بن اسمعيل السهمي وعلي بن اشكاب وجماعة
وله اوهام وغلطات قال في المغني قال الخطيب في حديثه وهم كثير انتهى **سنة اثنتين
وثلاثين وثلاث مائة** قال في الشذور فيها اشتد الغلا وكثرة اللصوص
حتى تحارس الناس بالليل بالبوقات انتهى **وفيها** قتل ابو عبد الله البريدي لاخاه ابا

يوسف

يوسف لكونه عامل عليه بن بويه ونسبه الى الظلم ولم يحج الركب لجوة القرمطي الطاغية طاهر سليمن — ابو طاهر القرمطي
بن ابي سعيد الجنابي في رمضان بهجر من الجدري اهلكه الله به فلا رحم الله فيه مغرز ابرة وقام بعده
ابوا القسم الجنابي قاله في العبر وفيها توفي الحافظ ابن عقدة ابوا العباس احمد بن محمد — ابن عقدة
بن سعيد الكوفي الشيعي احد اركان الحديث سمع الحسن بن علي ابن عفان ويحيى بن ابي طالب
وخلق لا يحصون ومنه الطبراني وبن عدي والدارقطني وغيرهم ولم يرحل الى غير الحجاز وبغداد
لاكنه كان اية من الايات في الحفظ حتى قال الدارقطني اجمع اهل بغداد انه لم ير بالكوفة من
زمن بن مسعود رضي الله عنه الى زمن ابن عقدة احفظ منه وسمعته يقول انا اجيب في ثلاث مائة
الف حديث من حديث اهل البيت وبني هاشم وروي عن بن عقدة قال احفظ مائة الف حديث باسنادها
واذاكر بثلاث مائة الف حديث وقال ابو سعيد الماليني تحول بن عقدة مرة فكانت كتبه ست مائة
حمل قاله في العبر قلت ضعفوه واتهمه بعضهم بالكذب وقال ابو عمران حبوبة كان يملي مثالب
الصحابة فتركته انتهى وعقدة لقب ابيه وفيها محمد بن بشر ابو بكر الزبيري العكري روي
عن بحر ابن نصر الخولاني وجماعة وعاش اربعا وثمانين سنة وفيها محمد بن الحسن ابو بكر
القطان النيسابوري في شوال روي عن عبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف السلمي والكبار و
فيها محمد بن محمد بن ابي حذيفة ابو علي الدمشقي المحدث روي عن ابي امية الطرسوسي وطبقته
وفيها احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد
وكان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر النحاس سنة ثلاث وثلاثين
وثلاث مائة فيها حلف توزون ايمانا صعبة للمتقي لله فسار المتقي من الرقة واثقا
بايمانه في المحرم فلما قرب من الانبار جاء توزون وتلقاه وقبل الارض وانزله في مخيم ضربه
له ثم قبض على الوزير ابي الحسين ابن ابي علي ابن مقلة وكحل المتقي لله فسمل عينيه وادخل
بغداد مسمولا مخلوعا وتوفي في شعبان سنة خمسين وقيل سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ولم
ستون سنة وبويع عبد الله بن المكتفي ولقب المستكفي بالله فلم يحل الحول على توزون واستولى
احمد بن بويه على واسط والبصرة والاهواز فسار توزون لحربه فدام القتال والمنازلة بينهما
اشهرا وابن بويه في استظهار ومرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلا على ابن بويه فرد الى
الاهواز ورد توزون الى بغداد وقد زاد به الصرع وفيها تملك جيشا سيف الدولة بن
حمدان حلب واعمالها وهرب متوليها يانس المونسي الى مصر فجهز الاخشيد جيشا فالتقاهم سيف
الدولة على الرستن فهزمهم واسر منهم الف نفس وافتتح الرستن ثم سار الى دمشق فملكها فاتى
الاخشيد ونزل على طبرية فخامر خلق من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد فرد سيف الدولة ورجع
وحشد فقصده الاخشيد فالتقاه بقنسرين فهزمه ودخل حلب وهرب سيف الدولة واما
بغداد فكان فيها قحط لم ير مثله وهرب الخلق وكان النساء يخرجن عشرين وعشر يمسك بعضهن
ببعض يصحن الجوع الجوع ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتة فانا لله وانا اليه راجعون
قاله في العبر وفي شوال مات ابو عبد الله البريدي وقام اخوه ابو الحسين مقامه وكان — البريدي
البريدي هذا على ما قال ابن الغزاة ظلوما عسوفا وكان اعظم اسباب الغلا ببغداد لانه
طارد الناس في اموالها وجعل على كل كر من الحنطة والشعير خمسة دنانير فبلغ ثمن
كر الحنطة ثلاثمائة دينار وستة عشر دينارا ثم افتتح الخراج في آذار فحصد اصحابه
الحنطة والشعير وحملوه بسنبله الى منازلهم ووظف الوظائف على اهل الذمة وعلى سائر

المكيلات واخذ اموال التجار غصبا وظلمهم ظلما لم يسمع بمثله واستتر اكثر العمال لعظم ما طالبهم به فسبحان الفعال لما يريد **وفيها** توفي الحافظ حافظ فلسطين ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الطحان بالرملة رحل الى الشام والجزيرة والعراق وروى عن العباس بن الوليد ابن البيروتي وطبقته وعنه ابن جميع وطبقته **وفيها** على ما قاله ابن ناصر الدين الحافظ محدث الشام خيثمة بن سليمان ابن حيدرة الاطرابلسي ابو الحسن احد الثقات روى عن اصحاب الفرج وطبقته وعنه ابن جميع وابن منده وغيرهما قال الخطيب ثقة ثقة **وفيها** قال ابن ناصر الدين مثل الامام المغربي حبر الادب ذاك الفتى محمد ابو العرب كان ثقة حافظا نبيلا كتب بيده ثلاثة الاف كتاب وخمس مائة كتاب **وفيها** ابو علي اللؤلؤي محمد بن احمد بن عمرو البصري راوية السنن عن ابي داود لزم ابا داود مدة طويلة يقرأ السنن للناس **سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة** فيها كما قال في الشذور دخل معز الدولة ابو الحسين ابن بويه على المستكفي فظنهما يريدان تقبيل يده فناولهما يده فنكساه عن السرير ووضعا عمامته في عنقه وجراه ونهض ابو الحسين وحمل المستكفي راجلا الى دار ابي الحسن فاعتقل وخلع من الخلافة انتهى اي وسملت عيناه ايضا وحبس في دار الخلافة الى ان توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله ست واربعون سنة وقال في الشذور وفي هذه السنة اشتد الغلا حتى ذبح الصبيان واكلوا واكل الناس الجيف وصارت العقار والدور تباع برغفان خبز واشترى لمعز الدولة كر دقيق بعشرين الف درهم انتهى **وفيها** اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وحمص وانطاكية **وفيها** تداعت بغداد للخراب من شدة القحط والفتن والجور وهلك لتوزون بعلة الصرع في المحرم بهيت **وفيها** توفي كما قال ابن ناصر الدين بعد فتى يس المضعف الهروي احمد المصنف وهو احمد بن محمد ابن يس الهروي الحافظ الحداد ابو اسحق مصنف تاريخ هراة وليس هو بالقوي انتهى **وفيها** ابو الفضل احمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي الدمشقي في جمادى الاولى وله بضع وتسعون سنة تفرد بالرواية عن جماعة وحدث عن موسى بن عامر المري ومحمد بن اسمعيل ابن علية في طبقتهما **وفيها** الصنوبري الشاعر ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن الضبي الحلبي وشعره في الذروة العليا **وفيها** الحسين بن يحيى ابو عبد الله المتوثي القطان في جمادى الاخرة ببغداد وله خمس وتسعون سنة روى عن احمد بن المقدام العجلي وجماعة واخر من حدث عنه هلال الحفار **وفيها** عثمان بن محمد ابو الحسين الذهبي البغدادي بحلب روى عن ابي بكر بن ابي الدنيا في طبقته **وفيها** علي بن اسحق المادرائي ابو الحسن محدث البصرة روى عن علي بن حرب وطبقته **وفيها** قاضي القضاة ابو الحسن احمد بن عبد الله الخرقي ولي قضاء واسط ثم قضاء مصر ثم قضاء بغداد في سنة ثلاثين وكان قليل العلم الى الغاية انما كان هو وابوه واهله من كبار العدول فتعجب الناس من ولايته لكنه ظهرت منه حرامته وعفته وكفاءة قاله في العبر **وفيها** الوزير العادل ابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن جراح البغدادي الكاتب وزر مرة للمقتدر ثم بالقاهر وكان محدثا عالما دينا خيرا كبير الشان علي الاسناد روى عن احمد بن بديل وابي الحسن الزعفراني وطائفة وعاش تسعين سنة وكان في الوزراء كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء قال احمد بن كامل القاضي سمعت الوزير علي بن عيسى يقول كسبت سبع مائة الف دينار خرجت منها في وجوه البر ست مائة الف دينار واخرهم روى عنه ابن عيسى في اماليه قاله في العبر **وفيها**

الذهبي البغدادي

ابن الجراح الوزير العادل

الامام

الامام الخرقي

الامام العلامة الثقة ابوالقسم الخرقي عمر بن الحسين البغدادي الحنبلي صاحب المختصر في الفقه
بدمشق ودفن بباب الصغير قاله في العبر وقال ابن ابي يعلا في طبقاته قرا علي من قرا علي ابي بكر
المروذي وحرب الكرماني وصالح وعبدالله ابني امامنا له المصنفات الكثيرة في المذهب لم
ينتشر منها الا المختصر في الفقه لانه خرج من مدينة السلام لما ظهر فيها سب الصحابة رضوان
الله عليهم واودع كتبه في درب سليمن فاحترقت الدار التي كانت فيها ولم تكن انتشرت لبعده
عن البلد فقرا عليه جماعة من شيوخ المذهب منهم ابوا عبدالله بن بطة وابوالحسن التميمي وابوا
الحسين ابن سمعون وغيرهم قرات بخط ابي اسحق البرمكي ان عدد مسائل المختصر الفان وثلا
ماية مسئلة انتهى ملخصا وقال ابن خلكان وكان والده من الاعيان روي عن جماعة رحمهم الله
تعالى اجمعين والخرقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعدها قاف هذه النسبة الى بيع الخرق والثياب
انتهى **وفيها** الحافظ ابوعلي محمد بن سعيد القشيري الحراني نزيل الرقة ومؤرخها روي
عن سليمن بن سيف الحراني وطبقته وعنه محمد بن جامع الدهان وعند البغدادي وابن جميع
وهو ثقة ثبت **وفيها** الاخشيد ابوابكر محمد بن طغج ابن جف التركي الفرغاني صاحب مصر
الشام ودمشق والحجاز وغيرها وصاحب سرير الذهب والاخشيد لقب لكل من ملك فرغانة
وكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فاكرمهم وقربه ومات في العام الذي قتل فيه المتوكل
فاتصل طغج بابن طولون وكان من كبار امرائه وكان الاخشيد شجاعا حازما يقظا شديد
البطش لا يكاد احد يجر قوسه توفي بدمشق في ذي الحجة وله بضع وستون سنة ودفن ببيت
المقدس وكان له ثمانية الاف مملوك انتهى ما قاله في العبر وقال ابن خلكان وذكر محمد بن عبد
الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذي سماه عيون السير ان جيشه كان يحتوي على اربع مائة
الف رجل وانه كان جبانا وله ثمانية الاف مملوك يحرسه في كل ليلة الفان منهم ويوكل بجانب
خيمته الخدم اذا سافر ثم لا يثق حتى يمضي الى خيم الفراشين فينام فيها ولم يزل على مملكته وسعادته دتر
الى ان توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثماية
بدمشق وحمل تابوته الى بيت المقدس ودفن به ثم قال ابن خلكان وهو استاذ كافور الاخشيدي
وفاتك المجنون ثم قام كافور المذكور بتربية ابن مخدومه احسن قيام وهما ابوالقسم انوجور
وابوالحسن علي انتهى ملخصا **وفيها** القايم بامر الله ابوالقسم نزار بن المهدي
عبيدالله الدعي الباطني صاحب المغرب وقد سار مرتين الى مصر ليملكها فما قدر له وكان مولده
بسلمية في حدود الثمانين ومايتين وقام بعده ابنه المنصور اسمعيل **وفيها** الشبلي ابوابو
بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر ابن يونس وهذا هو المكتوب على قبره الزاهد المشهور صاحب
الاحوال والتصوف قرا في اول امره الفقه وبرع في مذهب مالك ثم سلك وصحب الجنيد وكان
ابوه من حجاب الدولة قال السخاوي في تاريخه اصله من اسروشنه من قرية من قراها يقال
لها شبلية ومولده بسر من راى وكان خاله امير الامراء بالاسكندرية وكان الشبلي حاجب
الموفق وكان ابوه حاجب الحجاب وكان الموفق جعل لطعمته دنباوند ثم حضر الشبلي يوما مجلس
خير النساج فتاب فيه ورجع الى دنباوند وقال انا كنت حاجب الموفق وكان ولاية بلدكم هذه
فاجعلوني في حل فجعلوه في حل وجهدوا ان يقبل منهم شيئا فابا وصار بعد ذالك واحد زمانه
حالا ويقينا وقال شيخه الجنيد لا تنظروا الى الشبلي بالعين التي ينظر بعضكم الى بعض فانه عين
من عيون الله وكان الشبلي فقيها عالما كتب الحديث الكثير قال محمد بن الحسن البغدادي سمعت الشبلي

يقول الغرف من لم يدخل في هذه الدار حتى انفق جميع ملكه وغرق في هذه الدجلة التي تزون سبعين
قمطرا مكتوبا بخطه وحفظ الموطا وقرا بكذا وكذا قراءة عن ابن نفسه وقال كتبت الحديث عشرين سنة
وجالست الفقهاء عشرين سنة وصحب الجنيد ومن في عصره وصار اوحد العصر حالا وعلما وتوفي في ذي الحجة
ودفن بالخيزرانية ببغداد بقرب الامام الاعظم وله سبع وثمانون سنة ومن زياداته سئل اذا اشتبهت
على المراة دم الحيض بدم الاستحاضة كيف تصنع فاجاب بثمانية عشر جوابا للعلماء انتهى ملخصا

سنة خمس وثلاثين وثلاث ماية فيها تملك سيف الدولة ابن حمدان دمشق بعد
موت الاخشيد فجاءت جيوش مصر فتقهقر الى الرقة بعد حروب وامور واصطلح معز الدولة بن بويه
وناصر الدولة بن حمدان **وفيها** كما قال في الشذور هلكت الديالم الجانب الشرقي اي من بغداد
ونهبت سوق يحيى وغيره فخرج الناس حفاة عشاة من بغداد الى ناحية عكبرا هاربين النساء
والصبيان فتلفوا من الحر والعطش حتى ان امراة كانت تنادي في الصحراء انا ابنة فلان ومعي
جوهر وحلي كانه بالف دينار يرحم الله من اخذه وسقاني شربة ماء فما التفت اليها احد فوقعت
ميتة **وفيها** توفي ابو العباس ابن القاص احمد بن ابي احمد الطبري الشافعي وله مصنفات ابن القاص
مشهورة تفقه على ابن سريج وتفقه عليه اهل طبرستان وتوفي بطرسوس قال ابن السمعاني في
القاص هو الذي يعظ ويذكر القصص عرف ابوه بالقاص لانه دخل بلاد الديلم وقص على الناس
الاخبار المرغبة في الجهاد ثم دخل بلاد الروم غازيا فبينما هو يقص لحقه وجد وخشية فمات رحمه الله
تعالى قاله النووي في تهذيبه وقال ابن خلكان ان صاحب الترجمة وهو ابو العباس هو الذي مات
في حالة من الوجد والغشية وله تصانيف صغيرة الحجم كبيرة الفائدة منها التلخيص والمفتاح وادب
القضا وكتاب دلايل القبلة واكثره تاريخ وحكايات عن احوال الارض وعجايبها وتصنيف في احرام
المراة وتصنيف في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير **وفيها** الطبري المحدث
ابو بكر محمد بن جعفر الصيرفي ببغداد وكان ثقة مامونا روى عن الحسن بن عرفة وطايفة **وفيها** محمد الصيرفي
الصولي ابو بكر محمد بن يحيى البغدادي الاديب الاخباري العلامة صاحب التصانيف اخذ الاداب الصولي الشطرنجي
عن المبرد وثعلب وروى عن ابي داود السجستاني وطايفة وروى عنه الدارقطني وغيره ونادم عدة
واحد من الخلفاء وجده الاعلى هو صول ملك جرجان وكان الصولي حسن الاعتقاد جميل الطريقة يضرب
به المثل في لعب الشطرنج ويعتقد كثيرون انه الذي وضعه وانما وضعه صصه بن داهر وقيل ابن يلهيب الصطر
وقيل ابن قاسم وضعه لملك الهند شيرام واسمه بلهيث وقيل ماهيت وكان اردشير بن بابك
اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير لانهم شبهوه الى واضعه المذكور
وجعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثنا عشر بيتا بعدد شهور السنة ومن الجهة الاخرى
اثنا عشر بيتا بعدد البروج وجعل القطع ثلاثين بعدد ايام الشهر وجعل الفصوص فيما يرمى به
من كل جهتين سبعة بعدد ايام الاسبوع وجعل ما ياتي به اللاعب مثالا للقضاء والقدر
فتارة له وتارة عليه فافتخرت ملوك الفرس بذلك فلما وضع صصه الشطرنج قضت
حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لامور يطول شرحها ويقال ان صصة لما وضعه وعرضه
على ملك الهند المذكور اعجبه وفرح به كثيرا وامر ان يكون في بيت الديانة وراه افضل ما
علم لانه آلة الحرب وعز للدين والدنيا واساس لكل عدل فاظهر الشكر على ما انعم
عليه به في ملكه وقال له اقترح علي ما تشتهي فقال له اقترحت ان تضع حبة قمح في البيت
الاول ولا تزال تضعفها حتى تنتهي الى آخرها فمهما بلغ تعطيني فاستصغر الملك ذلك وانكر

عليه

عليه كونه قابله بالنرد وقد كان احضر شيئا كثيرا فقال ما اريد الا هذا فاجابه الى مطلوبه
وتقدم له به فلما احسبه ارباب الديوان قالوا ما عندنا ولا في ملكنا ما يفي به ولا ما يقاربه
فكانت امنيته اعجب من وضعه وكيفية تضعيفه وما انتهى عليه التضعيف قد شاع وذاع
فلا نطيل به ولكن ما انتهى اليه التضعيف على ما قال ابن الاهدل وهو اخر بيت من ابيات
الرقعة الاربعة والستين الى ستة عشر الف مدينة وثلاث مائة واربع وثمانين مدينة وقال
ابن الاهدل ايضا ومن المعلوم قطعا ان الدنيا ليس فيها مدن اكثر من هذا العدد فان دور كرة
الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف حبل على اي موضع
من الارض وادرنا الحبل على كرة الارض ومسح الحبل كان اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف
فرسخ وذلك قطع لا شك فيه وقد اراد المامون ان يقف على حقيقة ذلك فسأل بني موسى ابن
شاكر وكانوا قد انفردوا بعلم الهندسة فقالوا نعم هذا قطعي فسألهم تحقيقه معاينة فسألوا عن
صحراء مستوية فقيل صحراء سنجار ووطاة الكوفة فخرجوا اليها ووقفوا في موضع واحد ثم اخذوا
ارتفاع القطب الشمالي وضربوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا حبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية
على الاستواء من غير انحراف الى يمين وشمال بحسب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا وتدا اخر في الارض
وربطوا فيه حبلا اخر ومضوا الى الجهة الشمالية حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب
المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول فمسحوا على ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالحبل
فبلغ ستة وستين ميلا وثلثي ميل وجميع الفلك ثلاث مائة وستين درجة لأن الفلك مقسوم باثني
عشر برجا وكل برج ثلاثين درجة فضربوا عدد درج الفلك الثلاث مائة والستين في ستة و
ستين ميلا وثلثين التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية
الاف فرسخ قال فعلى هذا يكون دور كرة الارض مسيرة الف مرحلة وذلك مسيرة سنتين الا ثمانين
يوما بسير النهار دون الليل لأن المرحلة ثمانية فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال وهذا يقتضي
اشتهار ان الارض مسيرة خمس مائة سنة ويعلم من ذلك ايضا ان في كل ثلاث مراحل الا خمسة اميال
وثلث في السير الى جهة الشمال يرتفع القطب درجة ويكون عرض تلك البلدان يزيد عن التي ابتدأ
السير بدرجة ومما يدل على هذا ان عرض المدينة المشرفة يزيد على عرض مكة المعظمة ثلاث درج و
الله اعلم انتهى ما اورده ابن الاهدل ملخصا وقال المسعودي ذكر لي ان الصولي في بدء دخوله
على الامام المكتفي وقد كان ذكر له تخريجه في اللعب بالشطرنج وكان الماوردي اللاعب متقدما عنده
متمكنا من قبله معجبا به للعب فلما لعبا جميعا بحضرة المكتفي حسن رايه في الماوردي وتقدم على نصرته
وتشجيعه وتنبيهه حتى ادهش ذلك الصولي في اولي وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له
الصولي متانته وقصده غلبه غلبا لا يكاد يرد عليه شيء وتبين حسن لعب الصولي للمكتفي فعدل
عن موالاة الماوردي وقال عاد ماء وردك بولا وصنف الصولي المصنفات الحسان منها كتاب
الوزراء وكتاب الورقة وكتاب اخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب اخبار ابي عمرو ابن العلاء وجميع
اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من المحدثين وكان ينادم الخلفاء وكان اغلب فنونه
اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وتوفي بالبصرة مستترا لأنه روى خبرا في حق علي
كرم الله وجهه فطلبه الخاصة والعامة فلم يقدروا عليه وكان قد خرج من بغداد لضائقة لحقته
وفيها الهيثم ابن كليب الحافظ ابو سعيد الشاشي صاحب المسند ومحدث ما وراء النهر روى
عن عيسى ابن احمد البلخي وابي عيسى الترمذي والدوري وطبقتهم وعنه علي بن احمد الخزاعي ومنصور

مساحة الدنيا

الهيثم ابن كليب الشاشي

بن نصر الكاغدي والحزوري وهو ثقة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
فيها كما قال في الشذور ظهر كوكب عظيم ذو ذنب منتشر نحو طول ذراعين فبقي ثلاثة عشر يوما ثم
اضمحل انتهى وفيها ظفر المنصور العبيدي بمخلد ابن كيداد وقتل قواده ومن في جيشه و
فيها توفي الحافظ العلم الثقة ابو الحسين احمد بن المنادي واسم المنادي جعفر بن محمد ابي جعفر ابن المنادي
ابن ابي داود عبيد الله البغدادي وله ثمانون سنة صنف وجمع وسمع من جده وغيره ومنه احمد بن نصر
الشذائي وغيره قال الخطيب كان صعب الاخلاق مع كونه ثقة وفيها حاجب
احمد بن ملك المعركي بن يرحم ابو محمد الطوسي وهو معمر ضعيف الحديث زعم انه ابن مائة وثمانين سنة حدث حاجب بن يرحم
عن محمد ابن رافع والذهلي والكبار قاله في العبر وقال في المغني حاجب ابن احمد الطوسي شيخ مشهور لقيه
ابن منده ضعفه الحاكم وغيره في اللقي انتهى وفيها ابو العباس الاثرم محمد بن احمد بن حماد الاثرم الحكيمي الكاتب المقري
المقري البغدادي وله ست وتسعون سنة روى عن الحسن بن عرفة وعمر بن شبة والكبار وتوفي بالمحرم
وفيها الحكيمي مكبرا نسبة الى حكيم جده محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب ببغداد سبط السلمي و
فيها في ذي الحجة روى عن زكريا ابن يحيى المروزي وطبقته وفيها الميداني ابو علي محمد بن احمد
بن محمد بن معقل النيسابوري في رجب فجاءة وكان عنده جزء عن الذهلي وهو الذي تفرد به سبط
السلفي وفيها ابو طاهر المحمداباذي محلة خارج نيسابور محمد بن الحسن ابن محمد
النيسابوري احد اللسان روى عن احمد بن يوسف السلمي وطائفة وببغداد عن عباس الدوري وغيره
وكان امام الائمة ابن خزيمة اذا شك في لغة سأله سنة سبع وثلاثين وثلاث
مائة فيها كان الغرق ببغداد وبلغت دجلة احدى وعشرين ذراعا وهلك خلق تحت الهدم وفيها
قوي معز الدولة على صاحب الموصل بن حمدان وقصده ففر ابن حمدان الى نصيبين ثم صالح على حمل ثمانية الاف
الف في السنة وفيها خرجت الروم لعنهم الله وهزمهم سيف الدولة على مرعش وملكوا مرعش وفيها
توفي ابو اسحق القرميسيني مدينة بالعراق ابراهيم بن شيبان شيخ الصوفية ببلاد الجبل صحب نسبة الى قرميسين
ابراهيم الخواص وساح بالشام ومن كلامه علم الفنا والبقا يدور على اخلاص الوحدانية وصحة العبودية
وما كان غير هذا فهو من المغاليط والزندقة قال السخاوي له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها الخلق
وكان متمسكا بالكتاب والسنة لازما لطريقة المشايخ والائمة المتقدمين قال عبد الله ابن منازل
وقد سئل عنه هو حجة الله على الفقراء واهل الاداب والمعاملات ومن كلامه من اراد ان يتعطل ويتبطل
فليلزم الرخص والذي ذكره اليافعي في نشر المحاسن عنه من اراد ان يتعطل او يتبطل او يتنطل فليلزم الرخص
ومعنى يتنطل من قول العرب فلان ناطل يعنون ليس بجيد بل ساقط ويقولون نطل الخبز من التنور
اذا سقط منه ووقع في الرماد ومن كلامه اذا سكن الخوف القلب احرق محل الشهوات منه وطرد عنه رغبة
الدنيا وحال بينه وبين النوم وبعد فات الذي قطعهم واهلكهم محبة الركون الى الدنيا وقال يا بني
تعلم العلم لادب الظاهر واستعمل الورع لادب الباطن واياك ان يشغلك عن الله شاغل فقل من اعرض
عنه فاقبل عليه وقال الخلق محل الافات واكثرهم افة من يانس بهم او يسكن اليهم وقال صحبت ابا
عبد الله المغربي ثلاثين سنة فدخلت عليه يوما وهو ياكل فقال لي ادن وكل معي فقلت له اني قد
صحبتك منذ ثلاثين سنة لم تدعني الى طعامك الا اليوم فما بالك دعوتني اليوم فقال لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل طعامك الا تقي ولم يظهر لي تقاك الا اليوم وفيها محمد بن علي بن محمد المذكر
عمر ابو علي النيسابوري المذكر احد الضعفاء سمع من احمد بن الازهر واقرانه ولو اقتصر عليهم لكان
مسند خراسان ولكنه حدث عن محمد بن رافع والكبار قاله في العبر وقال في المغني محمد بن علي بن عمر المذكر

النيسابوري

اسحق البحري
النيسابوري شيخ الحاكم لا ثقة ولا مامون انتهى **وفيها** اسحق بن ابراهيم ابن محمد الجرجاني البحري
ابو يعقوب حافظ ثقة قال ابن ناصر الدين اسحق البحري فالجرجاني شيخ ذكا الحفظه المعالي **سنة**
ثمانين وثلاثين وثلاث ماية فيها كما قال في الشذور وقعت فتنة بين السنة
والشيعة ونهبت الكرخ **وفيها** ولي قضاء القضاة ابو السايب عتبة بن عبد الله ولم يحج ركب العراق
المستكفي بالله الخليفة
وفيها توفى المستكفي بالله ابو القسم عبد الله ابن المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد العباسي الذي
استخلف وسمل في سنة اربع وثلاثين كما ذكرنا وحبس حتى مات وله ست واربعون سنة وكان ابيض جميلا ربعة
الكحل اقنى خفيف العارضين وامه امة وكانت مدة خلافته سنة واحدة واربعة اشهر ومازال معلوبا
على امره مدة خلافته والله اعلم **وفيها** احمد بن سليمن بن زبان ابو بكر الكندي الدمشقي الضرير
ذكر انه ولد سنة خمس وعشرين ومايتين وانه قرا على احمد بن يزيد الحلواني وانه سمع من هشام بن عمار وابن ابي
الحواري وروى عنه تمام الرازي وعبد الرحمن بن ابي نصر ثم ترك الرواية عنه لما تبين امره قال الحافظ
ابو جعفر النحاس
عبد الغني الازدي كان غير ثقة وقال عبد العزيز الكتاني كان يعرف بابن زبان العابد لزهده وورعه
وفيها ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي كان ينقل بابن الانباري
ونفطويه وله تصانيف كثيرة وكان مقترا على نفسه في لباسه وطعامه توفي في ذي الحجة قال السيوطي
في حسن المحاضرة وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسايي ومن مصنفاته تفسير
القران والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقياس ولم يبد ابن ذهب
ابراهيم بن عبد الرزاق
انتهى **وفيها** ابراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي المقري مقري اهل الشام في زمانه قرا على قنبل
وهرون الاخفش وعثمان بن خرزاذ وصنف كتابا في القراآت الثمان وروى الحديث عن ابي امية
الطرسوسي وقيل توفي في السنة الاتية **وفيها** ابو اسحق ابراهيم ابن احمد بن محمد بن احمد بن ابي
ثابت السامري القاضي نزيل دمشق ونايب الحكم بها وصاحب الجزء المشهور روى عن الحسن بن
عرفة وسعدان ابن نصر وطايفة من العراقيين والشاميين والمصريين وثقه الخطيب وتوفي في ربيع الاخر
والسامري بفتح الميم وتشديد الراء نسبة الى سر من راى مدينة فوق بغداد **وفيها** ابو علي الحصائري
الحسن بن حبيب الدمشقي الفقيه الشافعي روى عن الربيع بن سليمن وابن عبد الحاكم وحدث بكتاب
الام للشافعي رضي الله عنه قال الكتاني هو ثقة نبيل حافظ للمذهب الشافعي مات في ذي القعدة **و**
عماد الدولة بن بويه
فيها عماد الدولة ابو الحسن علي ابن بويه ابن فناخسرو الديلمي صاحب بلاد فارس وهو اول من ملك
من اخوته وكان الملك معز الدولة احمد اخوه يتادب معه ويقدمه على نفسه عاش بضعا وخمسين سنة
وكانت ايامه ستة عشر سنة وملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة ابن ركن الدولة وذكر ابو محمد
هرون بن العباس المامون في تاريخه ان عماد الدولة المذكور اتفقت له اسباب عجيبة كانت سبب ثبات
ملكه منها انه لما ملك شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم
به واشرف امره على الاختلال فاغتم لذلك فبينا هو مفكر وقد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا
فيه للتفكر والتدبير اذ راى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا اخر منه
فخاف ان تسقط عليه فدعا بالفراشين وامرهم باحضار سلم وان تخرج الحية فلما صعدوا وبحثوا عن
الحية وجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجد
فيها عدة صناديق من المال والمصاغات قدر خمس ماية الف دينار فحمل المال الى بين يديه وسر به وانفق في
رجاله وثبت امره بعد ان كان اشفى على الانخرام ثم انه قطع ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف
له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروشا فوقع له انه قد سعى به اليه

في وديعة كانت عنده لصاحبه وانه طالبه بهذه السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثني عشر
صندوقا لا يدري ما فيها فعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حملها فوجد فيها اموالا وثيابا
بجملة عظيمة فكانت هذه السبب من اقوى دلايل سعادته ثم تمكنت حاله واستقرت قواعده وكان
وفاته يوم الاحد سادس جمادى الاولى بشيراز ودفن بدار المملكة واقام في الملك ست وعشرين سنة
وقيل انه ملك في جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ولم يعقب واتاه في مرضه اخوه ركن
الدولة واتفقا على تسليم بلاد فارس الى عضد الدولة فتسلمها **وفيها** علي ابن محمد ابو الحسن — ابو الحسن الواعظ
الواعظ المصري وهو بغدادي اقام بمصر مدة روى عن احمد بن عبيد بن ناصح وابي يزيد القراطيسي
وطبقتهما وكان صاحب حديث له مصنفات كثيرة في الحديث والزهد وكان مقدم زمانه في الوعظ قال
السيوطي في حسن المحاضرة قال ابن كثير ارتحل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني
وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم مات في ذي القعدة وله سبع وثمانون سنة انتهى ملخصا **وفيها**
علي ابن محمد بن سختويه ابن حمشاذ ابو الحسن النيسابوري الحافظ العدل الثقة احد الائمة سمع
الفضل بن محمد الشعراني وابراهيم ديزيل وطبقتهما ورحل وطوف وصنف وله مسند كبير في اربع مائة
جزء والاحكام في مايتين وستين جزءا توفي فجاة في الحمام وله ثمانون سنة قال احمد بن اسحق الضبعي
صحبت علي ابن حمشاذ في الحضر والسفر فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة **وفيها** محمد
بن دينار ابو عبد الله اليسابوري الفقيه الرجل الصالح سمع السري بن خزيمة — محمد بن دينار ابن عبد الله
واقرانه قال الحاكم كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الفقر ما رايت في مشايخنا اصحاب
الراي اعبد منه **سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة** فيها دخل سيف
الدولة بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين الفا فافتتح حصونا وسبى وغنم فاخذت الروم عليه — اعادة الحجر
الدرب واستولوا على عسكره قتلا واسرا ونجا هو في عدد قليل ووصل من سلم في اسوء حال
وفيها اعادة القرامطة الحجر الاسود الى مكانه وكان بجكم بذل لهم في رده خمسين الف دينار
فلم يردوه وقالوا اخذناه بامر واذا ورد امر رددناه فردوه وقالوا رددناه الامر من اخذناه
بامره لتتم مناسك الناس قاله في الشذور **وفيها** توفي الحافظ ابو محمد احمد بن محمد ابن ابراهيم
الطوسي البلاذري الصغير روى عن ابن الضريس وطبقته قال الحاكم كان واحد عصره في الحفظ والوعظ
خرج صحيحا على وضع مسلم وهو ثقة **وفيها** حفص بن عمر الاردبيلي ابو القسم الحافظ — الأردبيلي
محدث اذربيجان وصاحب التصانيف روى عن ابي حاتم الرازي ويحيى بن ابي طالب وطبقتهما
وعنه ابن لال وغيره وكان رحالا مصنفا والاردبيلي بالفتح والسكون الراء وضم الدال المهملة
وكسر الموحدة وسكون التحتية نسبة الى اردبيل من بلاد اذربيجان **وفيها** قاضي الاسكندرية
علي بن عبد الله ابن ابي مطر المعافري نسبة الى المعافر بطن من قحطان الاسكندراني الفقيه
ابو الحسن المالكي وله مائة سنة روى عن محمد ابن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد ابن مسلم وغيره — ابن الاشناني
وفيها القاضي ابن الاشناني ابو الحسين عمر بن الحسن ببغداد روى عن محمد بن عيسى بن
حيان المدايني وابن ابي الدنيا وعدة وضعفه الدارقطني **وفيها** ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن
احمد الاصبهاني الصفار روى عن اسيد ابن ابي عاصم وطبقتهما وصنف في الزهد وغيره وصحب العباد
وكان من اكثر الحفاظ حديثا قال الحاكم هو محدث عصره مجاب الدعوة لم يرفع راسه الى السماء نيفا
واربعين سنة توفي في ذي القعدة وله ثمانون وثمانون سنة **وفيها** القاهر بالله ابو منصور
محمد بن المعتضد بالله احمد بن طلحة ابن جعفر العباسي سملت عيناه وخلع في سنة اثنتين وعشرين — القاهر الخليفة

وكانت

وكانت خلافته سنة وسبعة اشهر وكان ربعة اسمر اصهب الشعر طويل الانف فاتكا ظالما سيئ السيرة كان
بعد الكحل والعمى يحبس تارة ويترك تارة اخرى فوقف يوما بجامع المنصور بين الصفوف وعليه مبطنة
بيضاء وقال تصدقوا علي فانا من عرفتم فقام ابو عبد الله بن ابي موسى الهاشمي فاعطاه خمسمائة درهم
ثم منع من ذلك من الخروج فقيل انه اراد ان يشنع بذلك على المستكفي ولعله فعل ذلك في ايام المطيع توفي
في جمادى الاول وله ثلاث وخمسون سنة **وفيها** محدث بغداد ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ابن البختري الرزاز
وله ثمان وثمانون سنة روى عن سعدان بن نصر ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وطائفة **وفيها**
ابو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن محمد بن طرخان التركي ذو المصنفات المشهورة في ابو نصر الفارابي
الحكمة والمنطق والموسيقى التي من ابتغى الهدى فيها اضله الله وكان مفرطا الذكاء قدم دمشق ورتب
له سيف الدولة كل يوم اربع دراهم الى ان مات وله نحو من ثمانين سنة قاله في العبر وقال ابن الاهدل
قيل هو اكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته وبه اي بتآليفه تخرج ابو علي ابن سينا وكان
يحقق كتاب ارسطاليس وكتب عنه في شرحه سبعون سفرا ولم يكن في وقته مثله ولم يكن في هذا
الفن ابصر من الفارابي وسئل من اعلم انت او ارسطاطاليس فقال لو ادركته لكنت اكبر تلامذته
ويقال ان الات الصابون من وضعه قال الفقير حسبي هؤلاء الثلاثة متهمون في دينهم يعني
الفارابي والكندي وابن سينا فلا تغتر بالسكوت عنهم انتهى ما اورده ابن الاهدل ملخصا وقال
ابن خلكان هو اكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والرئيس ابو علي ابن سينا
بكتبه تخرج وبه انتفع في تصانيفه وكان الفارابي رجلا تركيا ولد في بلده ونشا بها ثم خرج
من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير
العربي فشرع باللسان العربي فتعلمه واتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد
كان بها ابو بشر متى ابن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس فن المنطق وله اذ
ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ويجتمع في حلقته خلق كثير من المشتغلين وهو يقرا كتاب ارسطا
طاليس في المنطق ويملي على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعون سفرا ولم يكن في ذلك
الوقت مثله احد في فنه وكان حسن العبارة في تآليفه وكان يستعمل في تصانيفه البسط و
التذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ابا نصر الفارابي اخذ تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ
السهلة الا من ابي بشر يعني المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته فاقام ابو نصر
كذلك برهة ثم ارتحل الى مدينة حران وفيها يوحنا ابن جيلان الحكيم النصراني فاخذ عنه طرفا من
المنطق ايضا ثم انه قفل الى بغداد راجعا وقرا بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس
وتمهر في استخراج معانيها والوقوف على اغراضه فيها ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس
وعليه مكتوب بخط ابي نصر الفارابي اني قرات هذا الكتاب مائتي مرة وارى
اني محتاج الى معاودة قراءته ورايت في بعض المجاميع ان ابا نصر لما ورد على سيف الدولة وكان
مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف وكان سلطان الشام يومئذ فدخل عليه وهو بزي الاتراك
وكان ذلك زيه دائما وقال له سيف الدولة اقعد فقال حيث انا ام حيث انت ثم تخطى رقاب
الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس سيف الدولة
مماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به قل ان يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان ان
هذا الشيخ قد اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يعرفها فاخرقوا به فقال له ابو نصر
بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور بعواقبها فعجب سيف الدولة منه وقال له احسن

هذه اللغات قال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين
في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلوا وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذ
وا يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال له هل لك ان تأكل شيئا قال لا قال
فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر
في هذه الفن بانواع الملاهي فلم يحرك احد منهم آلة الا وعابه ابو نصر وقال اخطأت وقال سيف
الدولة وهل تحسن في هذه الصناعة شيئا قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها
عيدان فركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها وركبها تركيبا
اخر وضرب بها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى
البواب فتركهم نياما وخرج ويحكى ان الآلة المسماة بالقانون من وضعه وهو اول من
ركبها هذا التركيب وكان منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غا
لبا الا في مجمع المياه ومشتبك الرياض ويؤلف هناك كتبه ويتناوبه المشتغلون عليه وكان اكثر
تصانيفه فصولا وتعاليق ويوجد بعضها ناقصا مبتورا وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل
بأمر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة من بيت المال كل يوم اربعة دراهم وهو الذي
اقتصر على القناعة ولم يزل على ذلك الى ان توفي بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من
خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير وتوفي معلمه ابن يونس
ببغداد في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن صاعد القرطبي في طبقات الاطباء والفارابي بفتح
الفاء والراء وبينهما الف وبعد الالف باء موحدة نسبة الى فاراب وتسمى في هذا الزمان اطرار
وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون وجميع اهلها على مذهب الشافعي رضي الله
عنه وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهي
في اطراف بلاد فارس انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وبالجملة فاخباره وعلومه وتصانيفه
كثيرة شهيرة ولكن اكثر العلماء على كفره وزندقته حتى قال الامام الغزالي في كتابه المنقذ من
الضلال والمفصح عن الاحوال لا نشك في كفرهما اي الفارابي وابن سينا وقال فيه ايضا وام
ا الالهيات ففيها اكثر اغاليطهم فما قدروا على الوفاء بالبرهان على ما شرطوا في المنطق
ولذلك كثر الاختلاف بينهم فيه ولقد قرب مذهب ارسطاطاليس فيها من مذهب الاسلا
ميين الفارابي وابن سينا ولكن مجموع ما غلطوا فيه يرجع الى عشرين اصلا يجب تكفيرهم في ثلثة
منها وتبديعهم في سبعة عشر ولابطال مذهبهم في المسائل العشرين صنفنا كتاب التهافة اما
المسائل الثلاث فقد خالفوا فيها كافة الاسلاميين وذلك قولهم ان الاجسام لا تحشر
وان المثاب والمعاقب هي الروح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية ولقد صدقوا
في اثبات الروحانية فانها كائنة ايضا ولكن كذبوا في انكار الجسمانية وكفروا بالشريعة
فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم ان الله يعلم الكليات دون الجزئيات وهذا ايضا كفر
صريح بل الحق انه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ومن ذلك قولهم بقدم
العالم وازليته فلم يذهب احد من المسلمين الى شيء من هذه المسائل واما ما وراء ذلك
من نفيهم الصفات وقولهم انه عالم بالذات لا بعلم زائد وما يجري مجراه فمذهبهم فيه قريب
من مذهب المعتزلة ولا يجب تكفير المعتزلة وقال فيه ايضا القسم الثالث الالهيون وهم
المتأخرون مثل سقراط وهو استاذ افلاطن وافلاطن استاذ ارسطاطاليس وهو الذي الفلاسفة

رتب

رتب لهم المنطق وهذب العلوم وحرر لهم ما لم يكن محررا من قبل واوضح لهم ما كان انمحي من علومهم
وهم بجملتهم ردوا على الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعية واوردوا في الكشف عن فضائحهم
ما اغنوا به غيرهم وكفى الله المؤمنين القتال بتقاتلهم ثم رد ارسطاطاليس على افلاطون وسقراط
ومن قبلهم من الالاهيين ردا لم يقصر فيهم حتى تبرا عن جميعهم الا انه استبقى ايضا من رذائل كفرهم
وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها فوجب تكفيرهم وتكفير شيعهم من الاسلاميين كابن سينا
والفارابي وامثالهما على انه لم يقم بعلم ارسطاطاليس احد من المتفلسفة الاسلاميين كقيام هذين
الرجلين وما نقله غيرهم ليس يخلو عن تخبيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم
وما لا يفهم كيف يرد او يقبل ومجموع ما صح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس بحسب نقل هذين
الرجلين ينحصر في ثلاثة اقسام قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره اصلا الاسلام
انتهى ما قاله حجة الاسلام الغزالي فرحمه الله تعالى رحمة واسعة فانظر ما يجر اليه علم المنطق وما
يترتب عليه للمتوغل فيه ولهذا حرمه اعيان الاجلاء كابن الصلاح والنووي والسيوطي وابن
نجيم في اشباهه وابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهم وان كان اكثر الحنابلة على كراهته قال الشيخ
مرعي في غاية المنتهى ما لا لم يخف منا دعقيدة اي فحرم والله تعالى اعلم بالصواب سنة
اربعين وثلاث مائة فيها سار الوزير ابو محمد الحسن ابن محمد المهلبي بالجيوش وقد
استولى عام اول فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم وعاد بالاسارى وفيها
جمع سيف الدولة جيشا عظيما وغل في بلاد الروم فغنم وسبا شيئا كثيرا وعاد سالما ومن
الوقت ذلة القرامطة وحج الركب وفيها توفي ابن الاعرابي المحدث الصوفي القدوة ابو
ابن الأعرابي سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري نزيل مكة في ذي القعدة وله اربع وتسعون
سنة روى عن الحسن الزعفراني وسعدان بن نصر وخلق كثير وعن ابي المقري وابن مندة وبن
جميع وخلائق وكان ثقة نبيلا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيت وجمع وصنف ورحلوا
اليه قال السخاوي وصنف للقوم كتبا كثيرة وصحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي والنوري وغيرهم
قال السلمي سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا سعيد ابن الاعرابي يقول اعبكة تقلبت الوعد والوعيد
عن الله تعالى فاذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعيد تهديد واذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعيد
منسوخ واذا اجتمعا معا فالغلبة والثبات للوعيد فالوعد حق العبد والوعيد حق الله تعالى
والكريم يتغافل عن حقه ولا يهمل ولا يترك ما عليه وقال ان الله تعالى طيب الدنيا للعارفين
بالخروج منها وطيب الجنة لاهلها بالخلود فيها فلو قيل للعارف انك تبقى في الدنيا لمات كمدا
ولو قيل لاهل الجنة انكم تخرجون منها لماتوا كمدا فطابت الدنيا بذكر الخروج وطابت الاخرة بذكر
الخلود وقال اشتغالك بنفسك يقطعك عن عبادة ربك واشتغالك بهموم الدنيا يقطعك عن
هموم الاخرة واشتغالك بمداراة الخلق يقطعك عن الخالق ولا عبد اعجز من عبد نسي فضل ربه وعد عليه
تسبيحه وتكبيره التي هي الى الحياء منه اقرب من طلب ثواب عليه وافتخار به وقال الذهبي وكان
شيخ الحرم في وقته سندا وعلما وزهدا وعبادة وسلوكا وجمع كتاب طبقات النساك وكتاب تاريخ
البصرة وصنف في شرف الفقر وفي التصوف ومن كلامه اخسر الخاسرين من ابدى للناس صالح
اعماله وبارز بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد انتهى ما اورده السخاوي ملخصا و
ابو اسحق المروزي فيها ابو اسحق المروزي ابراهيم بن احمد شيخ الشافعية وصاحب ابن سريج وذو التصا
نيف انتهت اليه رياسة مذهب الشافعي ببغداد وانتقل في اخر عمره الى مصر فمات في رجب ودفن

عند ضريح الشافعي رضي الله عنهما قال الاسنوي كان اماما جليلا غواصا على المعاني ورعا زاهدا
اخذ عن ابي سريج وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد واشتغل الفقه عن اصحابه في البلاد قال العبا
دي وخرج من مجلسه الى البلاد سبعون اماما وحكى عنه حكاية غريبة متعلقة بالعبادة فقال
حكى الصيدلاني وغيره عن القفال عن الشيخ ابي زيد عن ابي اسحق قال كان لي جار ببغداد وله مال
ويسار وكان له ابن يضرب الى سواد ولون الرجل لا يشبهه وكان يا ابن ليس منه قال فاتاني
وعزمت على الحج واكثر حضوري ان استصحب ابني واريد بعض القافة فنهيته وقلت لعل القافة
يقول ما تكره ولعل يسلك ابن غيره فلم يثنه وخرج فلما رجع قال لي استحضرت مجلسا وامرت
بمرضه عليه في عدة رجال كان فيهم الذي يرى انه منه وكان معنا في الرفقة وغيبت عن المجلس
فنظر القايف فيهم فلم يلحقه باحد منهم فاخبرت بذلك وقيل لي احضر فلعله يلحقه بك فاقبلت
علينا ناقة يقودها عبد لنا اسود كبير فلما رفع علينا قال الله اكبر ذلك الراكب ابو هذا الغلام
والقائد الاسود ابو الراكب فغشي علي من صعوبة ما سمعت فلما رجعت الحجت على والدتي
فاخبرتني ان ابي طلقها ثلاثا ثم ندم فامر هذا الغلام بنكاحها للتحليل ففعل فعلقت منه
وكان ذا مال كثير وقد بلغ الكبر وليس له ولد فاستلحقه وتمكني مرة ثانية انتهى كلام الاسنوي
قال ابن خلكان وتوفي لتسع خلون من رجب والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح
الواو وبعدها زاي هذه النسبة الى مرو الشاهجان وهي احدى كراسي خراسان وهم اربع مدن
هذه ونيسابور وهراه وبلخ وانما قيل لها مرو الشاهجان لتتميز عن مرو الروذ والشاهجان
لفظ عجمي تفسيره روح الملك انتهى ملخصا وفيها ابو عبد الله الحسين بن ايوب الطوسي
الاديب ثقة رحال مكثر اقام على ابن حاتم مرة وجاور لاجل يحيى بن ابي ميسرة وفيها
ابو علي الحسين بن صفوان البردعي بالمهملة نسبة الى بردعة بلد باذربيجان صاحب
ابي بكر بن ابي الدنيا توفي ببغداد في شعبان وفيها العلامة ابو محمد عبد الله بن محمد
بن يعقوب بن الحرث البخاري الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر ويعرف بعبد الله الا
ستاذ وكان محدثا جوالا راسا في الفقه وصنف التصانيف وعمر اثنتين وثمانين سنة روى
عن عبد الصمد بن الفضل وعبيد الله بن واصل وطبقتهما قال ابو زرعة احمد بن الحسين الحافظ
هو ضعيف وقال الحاكم هو صاحب عجايب عن الثقات قاله في العبر وفيها ابو القسم الزجاجي نسبة
الى الزجاج النحوي عبد الرحمن بن اسحق النهاوندي صاحب التصانيف اخذ عن ابي اسحق الزجاج
وابن دريد وعلي بن سليمان الاخفش وقد انتفع بكتابه الجمل خلق لا يحصون فقيل انه جاور مدة
بمكة وصنفه فيها وكان اذا فرغ الباب طاف سبوعا ودعا الله بالمغفرة وان ينفع الله بكتابه وقراته
قال بعض المغاربة لكتابه عندنا ثمانية وعشرون شرحا اشتغل ببغداد ثم بحلب ثم بدمشق ومات بطبر
ية في رمضان وفيها قاسم بن اصبغ الحافظ الامام المحدث الاندلسي ابو عبد الله القرطبي مولى
بني امية ويقال له البياني وبيانة محلة بقرطبة وهو ثقة انتهى اليه التقدم في الحديث معرفة وحفظا
وعلو اسناد سمع بقي ابن مخلد واقرانه ومنه حفيدة قاسم ابن محمد وعبد الله ابن محمد الباجي والقاسم بن
محمد بن عسلون وغيره ورحل سنة اربع وسبعين ومايتين فسمع محمد بن اسمعيل بمكة وابا بكر ابن ابي
الدنيا وابا محمد ابن قتيبة ومحمد بن الجهم وطبقتهم ببغداد وابراهيم القصار بالكوفة وصنف كتابا
على وضع سنن ابي داود لكونه فاته لقيه وكان اماما في العربية مشاورا في الاحكام عاش ثلاثا
وتسعين سنة وتغير ذهنه يسيرا قبل موته بثلاثة اعوام ومات في جمادى الاولى وفيها ابو جعفر

محمد

(margin:) ... فاستلحقه

(margin, red:) الحسين الطوسي

(margin:) الزجاج النحوي

محمد بن يحيى ابن عمر ابن علي بن حرب الطائي الموصلي قدم بغداد وحدث بها عن جده وعن جرابيه
وثقه ابو حازم العبدوي ومات في رمضان وفيها ابو الحسن الكرخي شيخ الحنفية بالعراق واسمه
عبد الله بن حسين ابن دلال روى عن اسمعيل القاضي وغيره وعاش ثمانين سنة انتهت اليه رياسة
المذهب وخرج له اصحاب ائمة وكان قانعا متعففا عابدا صواما قواما كبير القدر سنة
احدى واربعين وثلاث مائة فيها على ما قال في الشذور وفي قضاء القضاة
ببغداد عبد الله ابو العباس بن الحسين ابن ابي الشوارب والتزم كل سنة بماية الف درهم وهو اول
من ضمن القضاء ثم الحسبة والشرطة وفيها اطلع الوزير المهلبي على جماعة من التناسخية فيهم
رجل يزعم ان روح علي رضي الله عنه انتقلت اليه وفيهم امراة تزعم ان روح فاطمة رضي الله عنها
انتقلت اليها واخر يدعي انه جبرائيل فضربهم فتستروا بالانتماء الى اهل البيت وكان ابن بويه شيعيا
فامر باطلاقهم وفيها اخذ الروم مدينة سروج فاستباحوها وفيها توفي ابو العباس
المدايني ابن عمر والحاكي محدث مصر في ذي الحجة روى عن يونس بن عبد الاعلى وجماعة وفيها ابو
علي الصفار اسمعيل بن محمد البغدادي النحوي الاديب صاحب المبرد سمع الحسن بن عرفة وسعدان
بن نصر وطايفة وتوفي في المحرم وله اربع وتسعون سنة وفيها احمد بن عبيد بن اسمعيل
البصري الصفار ابو الحسن حدث عنه الدارقطني وغيره وهو ثقة امام قاله ابن ناصر الدين و
فيها المنصور ابو الطاهر اسمعيل بن القايم بن المهدي عبيد الله العبيدي الباطني صاحب
المغرب حارب مخلد ابن كنداد الاباضي الذي كان قد قمع بني عبيد واستولى على ممالكهم فاسره
المنصور فسلخه بعد موته وحشا جلده وكان فصيحا مفوها بطلا شجاعا يرتجل الخطب مات في شوال
وله تسع وثلاثون سنة وكانت دولته سبعة اعوام قاله في العبر وقال ابن خلكان ذكر ابو جعفر المر
وزي قال خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد فسايرته وبيده رمحان فسقط احدهما مرارا فمسحته
وناولته اياه وتفاءلت له فانشدته فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب
المسافر فقال الا قلت ما هو خير من هذا واصدق واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف
ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت
يا مولانا انت ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من العلم ثم المنصور من الفاطمية
بويع المنصور هذا يوم وفاة ابيه القايم وكان ابوه قد ولاه محاربة ابي يزيد الخارجي عليه وكان
هذا ابو يزيد مخلد ابن كيداد رجلا من الاباضية يظهر التزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا
يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القايم والد المنصور وقايع كثيرة وملك جميع مدن القيروان
ولم يبق للقايم الا المهدية فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القايم بالحصار ثم توفي
المنصور فاستمر على محاربته واخفى موت ابيه وصابر الحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهدية
ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهدية ولقاه على سوسة فهزمه وولاه عليه
الهزايم الى ان اسره يوم الاحد خامس عشري محرم سنة ست وثلاثين وثلاث ماية فمات بعد اسره
باربعة ايام من جراحة كانت به فامر بسلخ جسده وحشي جلده قطنا وصلبه وبنى مدينة في موضع
الوقعة وسماها المنصورية واستوطنها وخرج في شهر رمضان من سنة احدى واربعين من
المنصورية الى مدينة جلولا ليتنزه بها ومعه حظيته قضيب وكان مغرما بها فامطر الله عليهم
بردا كثيرا وسلط عليهم ريحا عظيما فخرج منها الى المنصورية فاعتل بها فمات يوم الجمعة اخر
شوال وكان سبب علته انه لما وصل المنصورية اراد دخول الحمام ففنيت الحرارة الغريزية منه

الكرخي الحنفي

احمد بن محمد

المنصور العبيدي

صنع

ولازمه السهر فاقبل ابو اسحق يعالجه والسهر باق على حاله فاشتد ذلك على المنصور فقال البعض
الخدام اما بالقيروان طبيبا يخلصني من هذا فقال ههنا شابا قد نشا يقال له ابراهيم فامر
باحضاره فحضر فعرفه حاله وشكا اليه ما به فجمع له شيئا ينومه وجعله في قنينة على النار وكلفه
شمها فلما ادمن شمها نام وخرج ابراهيم مسرورا بما فعل وجا ابو اسحق اليه فقالوا انه نايم فقال ان
كان صنع له شيئا ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فارادوا قتل ابراهيم فقال اسحق
ما له ذنب انما داواه بما ذكره الاطباء غير انه جهل اصل المرض وما عرفتموه ذلك وذلك اني كنت
اعالجه وانظر في تقوية الحرارة الغريزية وبه يكون النوم فلما عولج بما يطفيها علمت انه قد مات و
دفن بالمهدية وموله بالقيروان في سنة اثنتين وقيل احدى وثلاثماية وكانت مدة خلافته سبع
سنين وستة ايام انتهى ملخصا **وفيها** او في التي قبلها كما جزم به ابن ناصر الدين البتلهي بفتحتين
وسكون اللام المحبة لهيا من اعمال دمشق واسمه محمد بن عيسى ابن احمد ابن عبيد الله ابو عمرو
القزويني نزيل بيت لهيا كان من الرحالين الحفاظ الثقات قال ابن ناصر الدين في بديعته ومات
بعد مغرب شموسا البتلهي محمد بن عيسى فسكن التاء وحرك اللام ضرورة **وفيها** محمد بن ايوب
ابن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن العلا وطايفة وهو من الضعفاء قال في المغني ضعفه
ابو حاتم **وفيها** محمد بن حميد ابو الطيب الحوراني روى عن عباد بن الوليد واحمد بن منصور الرمادي
ومات في عشر الماية **وفيها** محمد بن النضر ابو الحسن ابن الاخرم الربعي قارئ اهل دمشق قرا على هرون
الاخفش وغيره وكانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق لاتقانه ومعرفته **سنة اثنتين و
اربعين وثلاث ماية** فيها كما قال في الشذور حدث علة مركبة من الدم والصفرا
فشملت الناس وعمت الاهواز وبغداد وواسط والبصرة وكان يموت اهل الدار كلهم **وفيها**
رجع سيف الدولة من الروم مظفرا منصورا قد اسر قسطنطين ابن الدمستق وكان بديع الحسن فبقي عنده
مكرما حتى مات **وفيها** توفي العلامة ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب الضبعي بالضم والفتح ومهملة نسبة
قال السيوطي الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وايل وضبيعة بن ربيعة بن نزار ابن معد ابن عدنان انتهى
وكان الضبعي هذا شيخ الشافعية بنيسابور سمع بخراسان والعراق والجبال فاكثر وبرع في الحديث وتفقه
على الحرث ابن ابي اسامة وطبقته وافتى نيفا وخمسين سنة وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث
وقال محمد بن حمدون صحبته عدة سنين فما رايته ترك قيام الليل قال الحاكم وكان الضبعي يضرب بعقله
المثل وبرايه وما رايت في مشايخنا احسن صلاة منه وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه **وفيها**
احمد بن عبيد الله ابو جعفر الاسداباذي نسبة الى اسداباذ بلدة قرب همذان الهمذاني الحافظ
روى عن ابن ديزيل وابراهيم الحربي قال ابن ناصر الدين وفي نسبه قول ثان وهو احمد بن عبيد بن ابراهيم
بن محمد بن عبيد ابو جعفر الهمداني كان احد الحفاظ المعروفين انتهى **وفيها** ابراهيم بن المولد
وهو ابراهيم بن احمد بن محمد بن المولد الرقي ابو الحسن الزاهد الصوفي الواعظ شيخ الصوفية اخذ
عن الجنيد وجماعة وحدث عن عبد الله بن جابر المصيصي ومن كلامه من تولاه الله برعاية الحق
اجله عن يؤدي به بسياسة العلم وقال القيام بادب العلم وشرايعه يبلغ بصاحبه الى مقام الزيادة
والقبول وقال عجبت لمن عرف ان له طريقا الى ربه كيف يعيش مع غيره والله تعالى يقول وانيبوا
الى ربكم واسلموا له وقال من قام الى الاوامر لله كان بين قبول ورد ومن قام اليها بالله
كان مقبولا لا شك **وفيها** الحسن بن يعقوب ابو الفضل البخاري العدل بنيسابور
روى عن حاتم الرازي وطبقته ورحل فاكثر **وفيها** ابو محمد عبد الله بن شوذب الواسطي

المقري

الضبعي ... [illegible]

المقري محدث واسط ولد ثلاث وتسعون سنة روى عن شعيب الطريفيني ومحمد ابن عبد الملك الدقيقي
وكان من اعيان القرا **وفيها** عبد الرحمن ابن حمدان ابو محمد الهمذاني الجلاب احد الائمة السنة
بهمذان رحل وطوف وعني بالاثر روى عن ابي حاتم الرازي وهلال بن العلى وخلق كثير **وفيها**
ابو القسم علي ابن محمد القاضي ولد بانطاكية سنة ثمان وسبعين ومايتين وقدم بغداد فتفقه لابي
حنيفة وسمع في حدود الثلاثمائة وولي قضاء الاهواز وكان من اذكياء العالم راوية للاشعار عارفا با
الكلام والنحو له ديوان شعر ويقال انه حفظ ستماية بيت في يوم وليلة قاله في العبر وقال ابن
خلكان ابو الحسن علي ابن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن عمر بن مريط
بن سرح بن نزار بن عمر وابن الحرث وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين التنوخي الانطاكي كان عالما باصول
المعتزلة والنجوم قال الثعالبي في حقه هو من اعيان العلم والادب وافراد الكرم وحسن الشيم وكان
تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة ابن حمدان زائرا
ومادحا فاكرم مثويه واحسن قراه وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله وزيد
في رزقه ورتبته وكان الوزير المهلبي وغيره من وزراء العراق يميلون اليه ويتعصبون له ويعدونه
ريحانة الندماء وتاريخ الظرفا وكان في جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون المهلبي ويجتمعون
عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم القاضي ابو بكر ابن
قريعه وابن معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلب
فاذا تكامل الانس وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم ما اخذ وهبوا ثوب الوقار للعقار
وتقلبوا في اعطاف العيش من الخفة والطيش ووضع في يد كل واحد منهم طاس ذهب فيه الف
مثقال مملوا شرابا قطربليا فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثره ويرش بعضهم بعضا
ويرقصون باجمعهم وعليهم المصبغات ومخانق المنثور والبرم فاذا صحوا عادوا كعادتهم في التوقر
والتحفظ بابهة القضا وحشمة المشايخ الكبرى واورد من شعره ❤ وراح من الشمس مخلوقة بدت
لك في قدح من نهار هواء ❤ ولا كنه جامد وماء ولا كنه غير جاري كان المدير لها باليمين اذا قام يسعى
او باليسار ❤ تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار ❤ واورد له ايضا رضاك شباب لا
يليه مشيب وسخطك داء ليس منه طبيب ❤ فانك من كل النفوس مركب ❤ فانت الى كل النفوس حبيب
وحكي ابو محمد الحسن ابن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احد وعشرين وخمسماية
جالسا على دكة بباب ابرز للفرجة اذ جاءت ثلاث نسوة فانشدتني ابياتا وزادت احداهن بعد البيت الاول
اذا ما تاملتها وهي فيه تاملت نورا محيطا بنار فهذا النهاية في الابيضاض وهذا النهاية في الاحمرار
فحفظت الابيات منها فقالت لي ابن الموعد تعني التقبيل الدة مراعبة بذلك وقال الخطيب انه ولد
بانطاكية يوم الاحد بربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومايتين وقدم بغداد وتفقه بها
على مذهب ابي حنيفة وسمع الحديث وتوفي بالبصرة يوم الثلاثا سابع شهر ربيع الاول سنة اثنين
واربعين وثلاثماية انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا **وفيها** الامام ابو العباس السياري القاسم
ابن القسم ابن مهدي ابن ابنة احمد ابن سيار المروزي الشيرازي الزاهد المحدث شيخ اهل
مرو من كلامه الخطرة للانبياء والوسوسة للاولياء والفكرة للعوام والعزم للفتيان وقيل
له بماذا يروض المريد نفسه وكيف يروضها قال بالصبر على الاوامر واجتناب المناهي وصحبة الصالحين
وخدمة الرفقا ومجالسة الفقرا والمرء حيث وضع نفسه ثم تمثل وانشا يقول صبرت على اللذات لما تولت
والزمت نفسي صبرها فاستمرت وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات عزمي على الذل ذلت

التنوخي القاضي

فهذا النهاية في الابيضاض وهذا النهاية في الاحمرار

فقلت لها يا نفس موتي كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت * خليلي لا والله ما من مصيبة تمر على
الايام الا انجلت * وما النفس الا حيث يجعلها الفتى * فان اطمعت تاقت والا تسلت * وقال حقيقة
المعرفة ان لا يخطر بقلبك ما دونه * وقال المعرفة حيات القلب بالله وحياة القلب مع الله وقال لو
جاز ان يصلي ببيت شعر * لجاز يصلي بهذا البيت * اتمنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتاي طلعة حر

محمد ابن داود الصابوني

وفيها ابو الحسن الاسواري محمد بن احمد ابن محمد الاصبهاني واسوار من قرى اصبهان سمع
ابراهيم بن عبد الله القصار واباحاتم ورحل وجمع وفيها محمد بن داود ابن سليمن ابو بكر
النيسابوري شيخ الصوفية والمحدثين ببلده الحافظ الثقة طوف وكتب بهراة ومرو والري وجرجان
والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة وصنف الشيوخ والابواب والزهديات توفي في شهر ربيع
الاول وسمع محمد بن ايوب بن الضريس وطبقته وعنه الحاكم وابن منده وابن جميع سنة ثلاث و
اربعين وثلاث مائة فيها وقعة الحدث وهو مصاف عظيم جرى بين سيف الدولة
والدمستق وكان الدمستق لعنه الله قد جمع خلايق لا يحصون من الترك والروس والبلغار والخزر
فهزمه الله بحوله وقوته وقتل معظم بطارقته واسر صهره وعدة بطارقة وقتل منهم خلق لا يحصون

خيثمة الاطرابلسي

واستباح المسلمون ذلك الجمع واستغنى خلق قاله في العبر وفيها توفي خيثمة بن سليمن
ابن حيدرة الاطرابلسي الحافظ الثقة محدث الشام روى عن العباس ابن الوليد البيروتي ومحمد بن عيسى
المدايني وطبقتهما بالشام وثغورها والعراق واليمن وتوفي في ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة

الستوري

وعني ولحن يقول انزجا وثلثمائة وثقه الخطيب وفيها الستوري ابو الحسن علي ابن الفضل ابن
ادريس السامري روى جزا عن الحسن ابن عرفة برويه محمد بن الروبهان بن القسم ابن ابي العلى الميمي
عنه وثقه العتيقي وفيها شيخ الكوفة ابو الحسن علي بن محمد ابن محمد بن عقبة الشيباني عن نيف
وتسعين سنة روى عن ابراهيم ابن ابي العنبس القاضي وجماعة قال ابن حماد الحافظ كان شيخ المصر
والمنظور اليه ومختار السلطان والقضاة صاحب جماعة وفقه وتلاوة توفي في رمضان سنة
اربع واربعين وثلاث مائة فيها اقبل ابو علي ابن محتاج صاحب خراسان و

احمد بن بويان

حاصر الري فوقع بها وبا عظيم فماة عليها ابن محتاج وفيها مات ابو الحسن احمد بن عثمان
ابن بويان البغدادي المقري بحرف قالون وله اربع وثمانون سنة وفيها احمد بن عيسى ابن
جمهور الخشاب ابو عيسى ببغداد روى احاديث عن عمر ابن شبة وبعضها غرايب رواها عنه ابن رزقويه
توفي وعمره مائة سنة قال الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء احمد بن عيسى التنيسي الخشاب السببي
قال الدارقطني ليس بالقوي واحرق بن طاير فقال كذاب يضع الحديث قلت نعم رايت للخشاب في الموضوعات
عاة ابن الجوزي الامنا ثلاثة انا وجبريل ومعوية فضرق ابن طاهر انتهى وفيها ابو يعقوب

ابو يعقوب الاذرعي

الاذرعي اسحق بن ابراهيم الثقة العابد صاحب الحديث والمعرفة سمع ابا زرعة الدمشقي ومقدام ابن

بكر ابن احمد القشيري

داود الرعيني وطبقتهما وكان مجاب الدعوة كبير القدر نبيل دمشق وفيها بكر ابن محمد بن
العلا العلامة ابو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب تصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي
مسلم الكجي ونزل مصر دبها توفي في ربيع الاول وفيها ابو عمرو ابن السماك عثمان ابن احمد البغدادي
الدقاق مسند بغداد في ربيع الاول وشيعه خلايق نحو الخمسين الفا روى عن محمد بن عبد الله ابن المنادي

محمد ابن الحداد

ويحيى ابن ابي طالب وطبقتهما وكان صاحب الحديث كتب المصنفات الكبار بخطه وفيها العلامة
ابو بكر ابن الحداد المصري شيخ الشافعية محمد ابن احمد بن جعفر صاحب التصانيف ولد يوم وفاة
المزني وسمع من النسائي ولزمه ومن ابن ابي الدنيا ومن القراطيسي وغيرهم ومن يوسف بن قاسم

القاضي

القاضي وغيره وكان غير مطعون فيه ولا عليه وهو صاحب وجه في المذهب متبحر في الفقه مفتن
في العلوم معظم في النفوس ولي قضاء الاقليم وعاش ثمانين سنة وكان يصوم صوم داود عليه
السلام ويختم في اليوم والليلة وكان جدا كله قال ابن ناصر الدين صنف في الفقه الفروع المبتكرة
الغريبة وكتاب ادب القاضي والفرايض في نحو ماية جزء عجيبه ٥ وقال ابن خلكان كان ابن
الحداد فقيها محققا غواصا على المعاني تولى القضا بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه
وتعظمه وتقصده في الفتاوي والحوادث وكان يقال في زمنه عجايب الدنيا ثلاث غضب الجلاد و
نظافة السماد والرد على ابن الحداد وكان لاحد اجداده يعمل في الحديد ويبيعه فنسب اليه انتهى ملخصا
وقال الاسنوي به افتخرت مصر على ساير الامصار ٥ وكانت بعلمه بحرها بل جميع البحار اليه غاية التحقيق
ونهاية التدقيق كانت له الامامة في علوم كثيرة خصوصا الفقه ومولداته تدل عليه وكان كثير العبادة
ولحق على محمد بن جرير لما دخل بغداد رسولا في اعفاء جربوير عن قضاء مصر وصنف كتاب الباهر في
الفقه في ماية جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضا في اربعين جزء وكتاب الفروع المولدات
معروف وهو الذي اعتنى الائمة بشرحه وكان حسن الثياب رفيعها حسن المركوب وكان يوقع
للقاضي ابن جربويه وباشر قضاء مصر مرة لطيفة بامر اميرها عند شغوره فسعى غيره من بغداد
فورد تفويضه لذلك الغير وحج فمرض في الرجوع ومات يوم دخل الحجاج الى مصر وهو يوم الثلاثا لا
ربع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وثلاثماية فيها وعمره تسع وسبعون سنة واشهرا هذا هو
الصحيح وقيل توفي سنة خمس واربعين واقتصر عليه النووي في تهذيبه وابن خلكان في تاريخه ثم
دفن يوم الاربعا بسفح المقطم عند ابويه انتهى ملخصا ايضا **وفيها** محمد بن عيسى ابن الحسن محمد التميمي العلاف
التميمي العلاف روى عن الكديمي وطايفة وحدث بمصر وحلب **وفيها** الامام محمد بن محمد
ابن النضر بن نون وصناديد مجمع الطوسي الشافعي مفتي خراسان كان لحد من عني ايضا بالحديث ورحل
فيه روى عن عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز وطبقتهما وصنف كتابا على وضع مسلم وكان
قد جزى الليل ثلث للتصنيف وثلثا للتلاوة وثلثا للنوم قال الحاكم كان اماما بارع الادب ما رايت
احسن صلاة منه كان يصوم النهار ويقوم الليل ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل
عن قوته وسمعت منه كتابه المخرج على صحيح مسلم قال وقلت له متى تتفرغ للتصنيف مع ما انت عليه من
هذه الفتاوي فقال قد جزات الليل ثلاثة اجزاء جزء للتصنيف وجزء للصلاة والقراآت وجزء
للنوم ولم يخل ستين سنة يغتسل لم يوخذ عنه في شيء قال وسمعت ابا حامد الاسفرايني يقول ما يحسن
بواحد منا ان يحدث في مدينته **وفيها** قال وتوفي ليلة السبت الثالث عشر من شعبان **وفيها** محمد بن الاخرم
ابو عبد الله محمد ابن يعقوب بن يوسف بن الاخرم الشيباني الحافظ محدث نيسابور صنف
المسند الكبير وصنف الصحيحين وروى عن علي ابن الحسن الهلالي ويحيى بن محمد الذهلي وعنه ابو
بكر الصبغي ومحمد بن اسحق بن منده وابو عبد الله الحاكم وغيرهم وسمع براعته في الحديث والعلل والرجال
لم يرحل من نيسابور وعاش اربعا وتسعين سنة **وفيها** الامام العلامة المتبحر المصنف محمد ابن محمد القشوكي
زكريا بن الحسين النسفي ابو بكر كان حافظا مجودا عارفا قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابو زكريا
يحيى ابن محمد العنبري نسبة الى العنبر ابي عمرو ابن تميم جد النيسابوري العدل الحافظ الاديب المفسر
روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجي وطبقته ولم يرحل وعاش ستا وسبعين سنة قال الحافظ ابو علي
النيسابوري ابو زكريا يحفظ ما يعجز عنه وما اعلم اني رايت مثله **سنة خمس واربعين وثلاث ماية** فيها غلبت الروم على طرسوس فقتلوا من اهلها الفا وثمان

مائة رجل وسبوا وحرقوا قراها وفيها قصد روزبهان الديلمي العراق فالتقاه معز الدولة ومعه
الخليفة فهزم جيشه وأسر روزبهان وقواده وفيها توفي العباداني أبو بكر أحمد بن سليمان أبو بكر العباداني
ابن أيوب روى ببغداد عن الزعفراني وعلي بن حرب وعدة وعاش سبعا وتسعين سنة وهو
صدوق والعباداني بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ودال مهملة نسبة إلى عبادان بنواحي البصرة
وفيها الإمام أبو بكر غلام السباك وهو أحمد بن عثمان البغدادي شيخ الإقراء قرأ على
الحسن ابن الحباب صاحب البزي والحسن ابن الصواف صاحب الدوري وفيها أبو القسم
ابن الجراب إسماعيل ابن يعقوب البغدادي التاجر وله ثلاث وثمانون سنة روى عن موسى
ابن أبي سهل الوشا وطبقته وسكن مصر وفيها أبو أحمد بكر ابن محمد المروزي الدخمسيني
بالضم والياء في بلفظ العدد لقب به هذا لأنه أمر لرجل بخمسين فاستزاده خمسين فسمي الدخمسيني
ثم حذفوا الواو للخفة وكان بكر هذا محدث مرو رحل وسمع أبا قلابة الرقاشي وكان فصيحا أديبا
أخباريا نديما وقيل إنه توفي في سنة ثمان وأربعين وفيها أبو علي بن أبي هريرة شيخ الشا
فعية واسمه حسن بن حسين البغدادي أحد أئمة الشافعية تفقه بابن سريج ثم بأبي ابن أبي هريرة الشافعي
إسحق المروزي وصحبه إلى مصر ثم عاد إلى بغداد ومات في رجب وكان معظما عند السلاطين فمن
دونها قال ابن خلكان وله مسائل في الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت إليه
إمامة العراقيين انتهى ملخصا وفيها عثمان بن محمد ابن أحمد أبو عمرو السمرقندي وله
خمس وتسعون سنة روى عن أحمد بن شيبان الرملي وأبي أمية الطرسوسي وطائفة قال في حسن
المحاضرة وفيها علي ابن إبراهيم ابن سلمة الحافظ العلامة المفسر الجامع أبو الحسن القزويني القزويني علي القطان
القطان الذي روى عن ابن ماجة سننه رحل إلى العراق واليمن وروى عن أبي حاتم الرازي
وطبقته كابن ماجة وعنه الزبير ابن عبد الواحد وابن لال وغيرهما قال الخليلي أبو الحسن شيخ
عالم بجميع العلوم التفسير والفقه والنحو واللغة وفضائله أكثر من أن تعد سرد الصوم ثلاثين سنة
وكان يفطر على الخبز والملح وسمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون لم ير أبو الحسن مثل نفسه في
الفضل والزهد وفيها أبو بكر محمد ابن العباس ابن نجيح البغدادي البزاز وله اثنتان وثمانون محمد ابن نجيح البزاز
سنة وكان يحفظ ويذاكر روى عن أبي قلابة الرقاشي وعدة وفيها أبو عمر الزاهد صاحب
ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد المطرز البغدادي اللغوي قيل إنه أملى ثلاثين ألف ورقة أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب
في اللغة من حفظه وكان ثقة إماما آية في الحفظ والذكاء وقد روى عن موسى الوشا وطبقته
قال ابن الأهدل استدرك على فصيح شيخه ثعلب في جزء لطيف ومصنفاته تزيد على العشرين وكانت لسعة
حفظه تكذبه أدباء وقته ووثقه المحدثون في الرواية قيل لم يتكلم في اللغة أحد أحسن من كلام أبي عمر
الزاهد وتصانيفه أكثر ما يمليها من حفظه من غير مراجعة الكتب انتهى وفيها الوزير الماذرائي
محمد ابن علي البغدادي الكاتب وزير خمارويه صاحب مصر وعاش نحو التسعين سنة وله صدقات سما
عامة وسمع له جزآن سمعهما من العطاردي وكان من صلحاء الكبراء وأما موقوفاته فإلى المنتهى
حتى قيل إنه أعتق في عمره مائة ألف دينار قال المسبحي ذكره في العبر والماذرائي بفتح الذال المعجمة نسبة
إلى ماذرايا جد وفيها مكرم ابن أحمد أبو بكر البغدادي البزاز سمع محمد ابن عيسى المدائني وهو مكرم ابن أحمد القاضي
والبرتي وعلي وجماعة وثقه الخطيب وفيها المسعودي المؤرخ صاحب مروج الذهب وهو
أبو الحسن علي ابن أبي الحسن رحل وطوف في البلاد وحقق من التاريخ ما لم يحققه غيره وصنف المسعودي صاحب مروج الذهب
في أصول الدين وغيرها من الفنون وقد ذكرها في صدر مروج الذهب وهو غير المسعودي الفقيه

الشافعي

الشافعي وعنه شارح مقامات الحريري قال ابن الاهدل وتوفي في جمادى الاخرة **سنة**
ست واربعين وثلاث مائة فيها قل المطر جدا ونقص البحر نحوا من ثمانين
ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر واشياء لم تعهد وكان بالري فيما نقل ابن الجوزي في منتظمه زلازل
عظيمة وخسف ببلد الطالقان في ذي الحجة ولم يفلت من اهلها الا نحو من ثلاثين رجلا وخسف
بخمسين ومائة قرية من قرى الري قال وعلقت قرية بين السماء والارض بمن فيها نصف يوم
ثم خسف بها **وفيها** توفي احمد بن مهران ابو الحسن السيرافي المحدث بمصر في شعبان روى
عن الربيع المرادي والقاضي بكار وطائفة **وفيها** احمد بن جعفر بن احمد بن معبد ابو جعفر
الاصبهاني السمسار شيخ ابا نعيم في رمضان روى عن احمد بن عصام وجماعة قال الذهبي في المغني
قال ابن العزاة ليس بثقة وحكي بن طاهر انه مشهور بالوضع **وفيها** ابو محمد احمد بن عبيد
العنزي الطرائفي نسبة الى بيع الطرائف وهي الاشياء الحسنة المتخذة من الخشب توفي بنيسابور في رمضان
روى عن عثمان بن سعيد الدارمي وجماعة **وفيها** ابراهيم بن عثمان ابو القسم ابن الوزان
القيرواني شيخ المغرب في النحو واللغة مات يوم عاشوراء حفظ كتاب سيبويه والمصنف الغريب
كتاب العين واصلاح المنطق واشياء كثيرة **وفيها** محدث اسفرائين ابو محمد الحسن بن محمد
ابن اسحق الاسفرايني رحل مع خاله الحافظ ابي عوانة فسمع ابا مسلم الكجي وطبقته توفي في شعبان
وفيها محدث الاندلس ابو عثمان سعيد بن فحلون في رجب وله اربع وتسعون سنة روى عن
بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح ولقي في الرحلة ابا عبد الرحمن النسائي وهو اخر من روى عن يوسف
المغامي جملة الواضحة لابن حبيب **وفيها** محدث اصبهان عبد الله بن جعفر بن احمد
ابن فارس الرجل الصالح ابو محمد في شوال وله ثمان وتسعون سنة تفرد بالرواية عن جماعة منهم
محمد بن عاصم الثقفي وسموية واحمد بن يونس الضبي **وفيها** ابو الحسن عبد الصمد بن علي
الطستي الوكيل ببغداد في شعبان وله ثمانون سنة روى عن ابي بكر بن ابي الدنيا واقرانه وله جزء
معروف **وفيها** الحافظ الكبير ابو يعلى عبد المؤمن بن خلف التميمي النسفي الثقة وله
سبع وثمانون سنة رحل وطوف وسمع ابا حاتم الرازي وطبقته وعنه عبد الملك الميداني واحمد بن
عمار بن عصمة وابو النضر الكلاباذي وكان عظيم القدر عالما زاهدا كبيرا وصل في رحلته الى اليمن و
كان مفتيا ظاهريا اثريا اخذ عن ابي بكر ابن داود الظاهري **وفيها** ابو العباس المحبوبي محمد
ابن احمد ابن محبوب المروزي محدث مرو وشيخها ورئيسها توفي في رمضان وله سبع وتسعون
سنة روى عنه جامع الترمذي وروى عن سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شميل وامثاله
وفيها ابو بكر بن داسة البصري التمار محمد بن بكر ابن محمد بن عبد الرزاق روى السنن عن ابي
داود **وفيها** محدث ما وراء النهر ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي نزيل
سمرقند في ذي الحجة انتقى عليه ابو علي النيسابوري اربعين جزءا روى عن ابي بكر بن ابي الدنيا و
احمد بن عبيد الله النرسي والكبار وكان يكثر الاسفار للتجارة ثقة رضيا **وفيها** محدث خراسان
ومسند العصر ابو العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الاموي مولاهم
النيسابوري المعقلي المؤذن الوراق بنيسابور في ربيع الاخر وله مائة الا سنة حدث له الصمم
بعد الرحلة ثم استحكم به وكان يحدث من لفظه حدث في الاسلام نيفا وسبعين سنة واذن سبعين سنة
وكان حسن الاخلاق كريما ينسخ بالاجرة وعمر دهرا ورحل اليه خلق كثير قال الحاكم ما رايت الرحالة
في بلد اكثر منهم اليه رايت جماعة من الاندلس ومن اهل فارس على بابه وقال الذهبي في العبر قلت

وس

عبد الصمد

ابو يعلى النسفي التميمي

محمد بن بكر بن عبد الرزاق

ابو العباس الاصم الوراق

سمع من جماعة من اصحاب سفين بن عيينة وابن وهب وكان رحلته مع والده في سنة خمس وستين
ومايتين وسمع باصبهان والعراق ومصر والحجاز والشام والجزيرة انتهى وقال ابن برداس حدث
عن احمد بن سنان الرملي واحمد بن يوسف واحمد بن الازهر وعنه ابو عبد الله بن الاخرم وابو عمرو
الحيري ومومل بن الحسن قال الحاكم حدث في الاسلام ستا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه
وصحة سماعه انتهى وفيها مسند الاندلس ابو الحزم وهب بن ميسرة التميمي العنقبه
كان اماما في مذهب مالك مختصا الربيصي بالحديث وعلله مع زهد وورع روى الكثير عن محمد بن
وضاح وجماعة ومات في شعبان في عشر التسعين سنة سبع واربعين وثلاث
مائة وفيها كما قال في الشذور كانت زلازل فقتلت خلقا كثيرا وخربت وفيها اقبلت ابو الحزم وهب ابن ميسرة
الروم لبلاد المسلمين وعظمت المصيبة وقتل خلايق واخذ واعدة حصون بنواحي امد وميافا
رقين ثم وصلوا الى قنسرين فالتقاهم سيف الدولة ابن حمدان فعجز عنهم وقتلوا معظم رجاله
واسروا اهله ونجا هو في عدد يسير وفيها توفي القاضي ابو الحسن ابن حذام وهو
احمد بن سليمن ابن ايوب الاسدي الدمشقي روى عن بكار بن قتيبة القاضي وطائفة
وناب في قضائها بلده وهو اخر من كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس فيها مذهب الاو
زاعي وفيها المحدث ابو علي احمد بن الفضل بن خزيمة ببغداد وفي صفر عن بضع وثما احمد ابن الفضل
نين سنة سمع ابا قلابة الرقاشي وطائفة وفيها ابو الحسن الشعراني اسمعيل بن محمد
ابن الفضل بن محمد بن المسيب النيسابوري العابد الثقة روى عن جده ورحل وجمع وخرج
لنفسه وفيها حمزة بن محمد بن العباس ابو احمد الدهقان العقبي بفتحتين نسبة الى حمزة بن محمد
عقبة وراء نهر عيسى ببغداد توفي ببغداد وروى عن العطاردي ومحمد بن عيسى المدايني
والكبار وهو اكبر شيخ لعبد الملك بن بشران وفيها ابو محمد عبد الله بن جعفر
بن درستويه الفارسي النحوي ببغداد في صفر وله تسع وثمانون سنة روى عن يعقوب الفسوي
تاريخه ومشيخته وقدم بغداد في صباه فسمع من عباس الدوري وطبقته بعناية ابيه ثم اقبل على
العربية حتى برع فيها وصنف التصانيف ولم يضعفه احد بحجة قاله في العبر وفيها ابو
عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح الهمداني ثم الاسدابا الزبير بن عبد الواحد
ذي الثقة روى عن الحسن بن سفيان وغيره وعنه ابو عبد الله الحاكم وابن منده وغيرهما
قال الخطيب كان حافظا متقنا وفيها ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد
البجلي الدمشقي الاديب المحدث سمع بكار بن قتيبة وابا زرعة وخلقا كثيرا وبلغ خمسا وستين
سنة وفيها الحافظ البارع ابو سعيد بن يونس وهو عبد الرحمن بن احمد بن يونس
ابن عبد الاعلى الصدفي بفتحتين وفاء نسبة الى الصدف بكسر الدال المهملة قبيلة من حمير
المصري صاحب تاريخ مصر توفي في جمادى الاخرة وله ست وستون سنة واقدم شيوخه احمد بن
حماد زغبة واقرانه وقال ابن ناصر الدين كان من الائمة الحفاظ والاثبات الايقاظ انتهى
وفيها علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي الكوفي الكاتب ابو الحسين ببغداد وله عبد الرحمن بن عيسى
ثمان وتسعون سنة روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار وابراهيم بن ابي العنبس القاضي وفيها
محمد بن احمد بن الحسن ابو عبد الله الكسائي المقري باصبهان روى عن عبد الله بن محمد بن النعمان
وطبقته وفيها ابو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي ثم
الدمشقي الحافظ والد الحافظ تمام سمع بخراسان والعراق والشام وسكن دمشق وصنف

دجمع واقدم شيخ له محمد بن ايوب ابن الضريس وروى عنه ولده تمام الرازي ووثقه عبد العزيز
الكتاني قاله ابن دحية وفيها ابو علي محمد بن القسم ابن معروف التميمي الدمشقي الاخباري
قال الكتاني حدث عن ابي بكر احمد بن علي المروزي باكثر كتبه واتهم في ذلك وقيل انه اكثرها
اجازة وكان صاحب دنيا يجب المحدثين ويكرمهم وعاش اربعا وثمانين سنة قاله في العبر وقال في
المغني له جزء سمعناه اتهم في اخباره عن ابي بكر احمد بن علي انتهى سنة ثمان واربعين
وثلاث مائة فيها كما قال في الشذور اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة وقتل بينهم خلق
كثير وفيها استنصرت الكلاب الروم على المسلمين فاظفر واسرية فاسروها واسروا اميرها
محمد بن ناصر الدولة ابن حمدان ثم اغاروا على الرها وحران فقتلوا وسبوا والحصن والحصن الهارونية
واحرقوه وكروا على ديار بكر وفي هذه المدة عمل الخطيب عبد الرحيم ابن نباتة خطبه الجهاديات

الجهاديات

يحرض الاسلام على الغزاة وفيها توفي النجاد ابو بكر احمد بن سليمان بن الحسن بن اسرائيل

ابو بكر النجاد الحنبلي

بن يونس البغدادي الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق وصاحب التصانيف والسنن سمع
ابا داود السجستاني وابراهيم الحربي وعبد الله ابن الامام احمد وهذه الطبقة وعنه ابن مالك
وعمر بن شاهين وابن بطة وصاحبه ابو جعفر العكبري وابن حامد وابو الفضل التميمي وغيرهم
وكانت له حلقتان في جامع المنصور حلقة قبل الصلاة للفتوى على مذهب الامام احمد وبعد
الصلوة لاملاء الحديث واتسعت رواياته وانتشرت احاديثه ومصنفاته وكان راسا في الفقه
راسا في الحديث قال ابو اسحق الطبري كان النجاد يصوم الدهر ويفطر على رغيف ويترك منه لقمة
فاذا كان ليلة الجمعة اكل تلك اللقم التي استفضلها وتصدق بالرغيف وقال ابو علي ابن الصواف
كان احمد بن سليمان النجاد يجي معنا الى المحدثين ونعله في يده فقيل له لم لا تلبس نعلك قال احب
ان امشي في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حافي فلعل ذهب الى قوله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم باخف الناس يوم حسابا يوم القيمة بين يدي الملك الجبار المسارع الى الخيرات ماشيا

المسارع الى الخيرات ماشيا

على قدميه حافيا اخبرني جبريل ان الله تعالى ناظر الى عبد يمشي حافيا في طلب الخير وقال ابو بكر
النجاد تضايقت وقتا من الزمان فمضيت الى ابراهيم الحربي فذكرت له قصتي فقال اعلم اني تضنا
يوما وما يبق معي الا قيراط فقالت لي الزوجة فتش كتبك وانظر ما لا تحتاج اليه فنبعه
فلما صليت عشاء الاخرة وجلست في الدهليز اكتب اذ طرق على الباب طارق فقلت من هذا فقال
كلمني ففتحت الباب فقال اطف السراج فطفيتها فدخل الدهليز فوضع فيه كارة وقال اعلم انا اصلحنا
للصبيان طعاما فاحببنا ان يكون لك وللصبيان فيه نصيب وهذا ايضا شي اخر فوضعه
الى جانب الكارة وقال تصرف في حاجتك وانا لا اعرف الرجل وتركني وانصرف فدعوت الزوجة وقلت
لها اسرجي فاسرجت وجاءت واذا الكارة منديل له قيمة وفيه خمسون وسطا في كل وسط لون من
الطعام واذا الى جانب الكارة كيس فيه الف دينار قال النجاد فقمت من عنده فمضيت الى قبر احمد فزرته
ثم انصرفت فبينا انا امشي الى جانب الخندق اذ لقيتني عجوز من جيراننا فقالت لي احمد فاجبتها
فقالت ما لك مغموم فاخبرتها فقالت امك اعطتني قبل موتها ثلاث مائة درهم وقالت لي اخبايه
هذه عندك فاذا رايت ابني مضيق مغموم فاعطه اياها فتعال معي حتى اعطيك اياها فمضيت معها
فدفعتها الي وقال النجاد حدثنا معاذ بن المثنى ثنا خلاد بن اسلم ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد
كلهم قال في قوله الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على العرش وتوفي
النجاد وقد كف بصره ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة ودفن صبيحة تلك الليلة عند قبر بشر بن الحارث

جعفر ابن محمد الخلدي الخواص

وعاش خمسا وتسعين سنة **وفيها** الخلدي ابو محمد جعفر ابن محمد بن نصير البغدادي
الخواص الزاهد شيخ الصوفية ومحدثهم والخلدي بالضم والسكون والمهملة نسبة الى الخلد
محلة ببغداد سمع الحرث بن ابي اسامة وعلي ابن عبد العزيز البغوي وطبقتهما قال السخاوي هو
جعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخواص البغدادي المنشا والمولد صحب الجنيد وعرف بصحبته و
صحب النوري ورويم والجريري وغيرهم من مشايخ الوقت وكان المراجع اليه في علوم القوم
وكتبهم وحكاياتهم وسيرهم قال عندي مائة ونيف وثلاثون ديوانا من دواوين الصوفية
وحج قريبا من ستين حجة وتوفي ببغداد وقبره بالشونيزية عند قبر السري السقطي والجنيد ومن
كلامه لا يجد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس لان اهل الحقائق قطعوا العلايق وقال الفرق
بين الريا والاخلاص ان المرائي يعمل ليرى والمخلص يعمل ليصل وقال الفتوة احتقار النفس وتعظيم حرمة
المسلمين وقال لرجل كن شريف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجل لا المجاهدات وقال جعفر ودعت في

المزني

بعض حججي المزين الكبير الصوفي فقلت زودني شيئا فقال ان ضاع منك شيء واردت
ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
اجمع بيني وبين كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان قال فما دعوت
الله بتلك الدعوة في شيء الا استجيب توفي ليلة الاحد لتسع خلون من شهر رمضان انتهى ملخصا

وقال في العبر حج ستا وخمسين حجة وعاش خمسا وتسعين سنة انتهى **وفيها** علي ابن محمد
ابن الزبير القرشي الكوفي المحدث ابو الحسن حدث عن ابن عفان وابراهيم بن عبد الله
القصار وجماعة وثقه الخطيب ومات في ذي القعدة وله اربع وتسعون سنة **وفيها** محمد ابن

محمد بن محمد

احمد ابن علي بن اسود البردعي الاسدي ابن حارثة وحارثة لقب ابيه وكان محمد هذا حافظا كبيرا ثقة
مكثرا والبردعي بفتح الباء والدال المهملة وسكون الراء نسبة الى بردعة بلد باذربيجان **وفيها**
ابو بكر محمد بن جعفر الادمي القارئ بالالحان حدث عن احمد بن عبيد بن ناصح وجماعة وقيل انه
خلط قبل موته

سنة تسع واربعين وثلاث مائة قال في الشذور وفي
هذه السنة اسلم من الترك مائتا الف خركاه انتهى **وفيها** اوقع نجا غلام سيف الدولة بالروم فقتل
واسر وفرح المسلمون **وفيها** تمت وقعة هائلة ببغداد بين السنة والرافضة وقويت الرافضة بني هاشم
وبمعز الدولة وعطلت الصلاة في الجوامع ثم راى معز الدولة المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين
فسكنت الفتنة **وفيها** حشد سيف الدولة ودخل الروم فاغار وقتل وسبى فرجعت اليه جيوش الروم
فعجز عن لقائهم وكر في ثلاث مائة ونهبت خزائنه وقتل جماعة من امرائه والله المستعان **وفيها**

احمد بن عثمان

توفي ابو الحسين احمد بن عثمان الادمي العطشي بفتحتين ومعجمة نسبة الى سوق العطش ببغداد توفي
في ربيع الاخر وله اربع وتسعون سنة روى عن العطاردي وعباس الدوري والكبار **وفيها**

ابو الفوارس الصابوني

ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين ابن السندي الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى
والمزني والكبار واخر من روى عنه ابن نظيف مات في شوال وله مائة وخمس سنة **وفيها** العلامة

حسان بن محمد القرشي

ابو الوليد حسان بن محمد القرشي الاموي النيسابوري الفقيه شيخ الشافعية بخراسان وصاحب
ابن سريج صنف التصانيف وكان بصيرا بالحديث وعلله خرج كتابا على صحيح مسلم روى عن محمد بن
ابراهيم البوشنجي وطبقته وكان الحاكم وغيره وهو تفقه اثنى عليه غير واحد وهو صاحب وجه في المذهب
وقال الحاكم هو امام اهل الحديث بخراسان وازهد من رايت من العلماء واعبدهم توفي في ربيع الاول
عن اثنتين وسبعين سنة **وفيها** ابو علي الحافظ الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري

الثقة احد الاعلام توفي في جمادى الاولى بنيسابور وله اثنتان وسبعون سنة قال الحاكم هو اوحد
عصره في الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف سمع ابراهيم بن ابي طالب وجماعة وفي
الرحلة من النسائي وابي خليفة وطبقتهما وكان باعقرة في الحفظ كان ابن عقدة يخضع لحفظه
عبد الله بن اسحق بن ابراهيم — **وفيها** عبد الله ابن اسحق ابن ابراهيم الخراساني ابو محمد المعدل وكان ابن عم ابي القسم
البغوي سمع احمد بن ملاعب ويحيى ابن ابي طالب وطبقتهما قال الدارقطني لين **وفيها** ابو
طاهر بن ابي هاشم المقرا بالعراق وهو عبد الواحد ابن عمر ابن محمد البغدادي صاحب التصانيف
تلميذ ابن مجاهد روى عن محمد بن جعفر القتات وطايفة ومات في شوال عن سبعين سنة
وفيها ابو احمد العسال القاضي واسمه محمد بن احمد بن ابراهيم قاضي اصبهان سمع محمد بن
اسد المديني وابي بكر بن ابي عاصم وطبقتهما ورحل ورجع وصنف وكان من ائمة هذا الشان
قال ابو نعيم الحافظ كان من كبار الحفاظ وقال ابن منده كتبت عن الف شيخ لم ار فيهم اتقن من ابي
احمد العسال وقال ابن ناصر الدين كان حافظا كبيرا متقنا وقال في العبر قلت توفي في رمضان وله
نحو من ثمانين سنة او اكثر وقال ابن درباس وروى عنه اولاده ابو عامر وابو جعفر احمد وابراهيم
والعباس وابو بكر عبد الله بن منده وابو نعيم الحافظ وهو احد الائمة في الحديث فهما واتقانا
ابن سعد البزاز — وامانة وقال ابو بكر ابن علي هو ثقة مامون قال ابو يعلى في الارشاد له ابو احمد العسال حافظ متقن
عالم بهذا الشان انتهى ما قاله ابن درباس **وفيها** الحاكم فضل بن سعد البزاز الحاجي واسمه عبد الله
ابن احمد بن سعد بن منصور ابو محمد النيسابوري الحاجي البزاز الحافظ الثقة روى عن محمد البوشنجي
وابراهيم بن ابي طالب والسراج وطبقتهم وعنه ابو عبد الله الحاكم وغيره قال الحاكم كتب الكثير وجمع
محمد ابن عمرويه البغدادي — الشيوخ والابواب والملح وهو ثقة ابن شيرويه **وفيها** ابن علم الصفار ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن عمرويه البغدادي صاحب الجزء المعروف المشهور قال الخطيب جميع ما عنده جزء ولا اسمع احدا يقول
فيه الا خيرا قال في العبر سمع محمد بن اسحق الصغاني وعدة ومات في شعبان وقيل انه جاوز المائة
انتهى **سنة خمسين وثلاث مائة** فيها كما قال في الشذور وقع برد كل بردة
والعلطنة — اوقيتان واكثر فقتل البهايم والطيور انتهى **وفيها** بنى معز الدولة ببغداد دار السلطنة
في غاية الحسن والكبر غرم عليها ثلاثة عشر الف الف درهم وقد درست اثارها في حدود الستمائة
وبقي مكانها دحلة ياوي اليها الوحش وبعض اساسها موجود خانة حقق لها في الاساسات
احمد بن علي — نيفا وثلاثين ذراعا **وفيها** توفي ابو حامد احمد بن علي ابن الحسن ابن حسنويه النيسابوري
التاجر سمع ابا عيسى الترمذي وابا حاتم الرازي وطبقتهما قال الحاكم كان من المجتهدين في العبادة
ولو اقتصر على سماع الصحيح لكان اولى به لانه حدث عن جماعة اشهد بالله انه لم يسمع منهم
ابن الكامل — **وفيها** احمد بن كامل بن خلف ابن شجرة القاضي ابو بكر البغدادي تلميذ محمد بن جرير وصاحب
التصانيف في الفنون ولي قضاء الكوفة وحدث عن محمد بن سعد العوفي وطايفة وعاش تسعين
سنة توفي في المحرم قال الدارقطني ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه اهلكه العجب وكان
يختار لنفسه ولم يقلد احدا وقال ابن رزقويه لم تر عيناي مثله وقال في المغني احمد بن كامل
القاضي بغدادي حافظ قال الدارقطني كان متساهلا انتهى **وفيها** ابو سهل القطان
احمد بن زياد البغدادي — احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادي المحدث الاخباري الاديب مسند وقته روى عن
العطاردي ومحمد بن عبيد الله المنادي وخلق وفيه تشيع قليل وكان يديم التهجد والتلاوة
والتعبد وكان كثير الدعابة قال البرقاني كرهوه لمزاح فيه وهو صدوق توفي في شعبان

اسمعيل الخطبي

ولد احدى وتسعين سنة وفيها ابو محمد الخطبي اسمعيل بن علي ابن اسمعيل البغدادي الاديب
الاخباري صاحب التصانيف روى عن الحرث بن ابي اسامة وطايفة وكان يتحلى بالخطب ولا
يتقدمه فيها احد فلذا نسب اليها وفيها ابو علي الطبري الحسن بن القاسم شيخ الشافعية

ابو علي الطبري شافعي

ببغداد درس الفقه بعد شيخه ابي علي ابن ابي هريرة صنف التصانيف كالمحرر والافصاح والعدة
وهو صاحب وجه قال الاسنوي وصنف بالاصول والجدل والخلاف وهو اول من صنف في
الخلاف المجرد وكتابه فيه يسمى المحرر سكن بغداد ومات بها والطبري نسبة الى طبرستان بفتح الباء
الموحدة وهو اقليم متسع مجاور لخراسان ومدينته امل بهمزة ممدودة وميم مضمومة بعدها لام
واما الطبراني فنسبة طبرية الشام انتهى ملخصا وفيها ابو جعفر ابن برية الهاشمي خطيب جامع المنصور

ابو جعفر ابن برية

عبد الله بن اسمعيل ابن ابراهيم بن عيسى ابن المنصور ابي جعفر في صفر وله سبع وثمانون سنة
وهو في طبقة الواثق في النسب روى عن العطاردي وابن ابي الدنيا وفيها توفي خليفة الاندلس

الناصر لدين الله خليفة الاندلس

واول من تلقب بامير المؤمنين من امراء الاندلس الناصر لدين الله ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الله المرواني وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ولده المستنصر بالله وكان كبير القدر كثير
المحاسن انشا مدينة الزهرا وهي عديمة النظير في الحسن غرم عليها من الاموال ما لا يحصى قال في
العبر وقال الشيخ احمد المقري المتاخر في كتابه زهر الرياض في اخبار عياض وكانت سبتة مطمح همم
ملوك العدوتين وقد كان للناصر المرواني صاحب الاندلس عناية واهتمام بدخولها في ايالته حتى حصل
له ذلك ومنها ملك المغرب وكان تملكه اياها سنة تسع عشرة وثلاثماية وبها انتقل
سلطانه وملك البحر بعد وتيله وصار المجازة بيده ومن غريب ما يحكى انه اراد الفصد فقعد في المجلس
الكبير المشرف باعلى مدينة الزهرا واستدعى الطبيب لذلك واخذ الطبيب المبضع وجس يد الناصر
فبينما هو كذلك اذ طل زرزور فصعد على اناء من ذهب بالمجلس وانشد ايها الفاصد رفقا با
مير المومنينا ۰ انما تفصد عرقا ۰ فيه محيى العالمينا ۰ وجعل يكرر ذلك المرة فاستظرف امير المو
منين الناصر ذلك غاية الاستظراف وسر به غاية السرور ۰ وسال عمن اهتدى الى ذلك

قصر الزهرا

ومن علم الزرزور فذكر له ان السيدة الكبيرة مرجانة ام ولي عهده الحاكم المستنصر بالله صنعت
ذلك واعدته لذلك الامر ۰ فوهب لها ما ينوف على ثلاثين الف دينار والناصر المذكور هو باني مدينة
الزهرا العظيمة المقدار وباني قصر الزهرا المتناهي في الجلالة ۰ اطبق الناس على انه لم يبن مثله في الاسلام
البتة وكل من راه قطع انه لم ير مثله ۰ ولا يبصر له شبيها بل لم يسمع بمثله بل لم يتوهم كون مثله وذكر المورخ

مروان

ابو مروان ابن حيان صاحب الشرطة ان مباني قصر الزهرا اشتملت على اربعة آلاف سارية ما بين كبيرة
وصغيرة حاملة ومحمولة ونيف على ثلاثماية سارية زايدة وان مصاريع ابوابها صغارها وكبارها كانت تنيف
على خمسة عشر الف باب وكان عدد الفتيان بالزهراء ثلاثة عشر الف فتى وسبعماية وخمسون فتى وعدة
النساء بقصر الزهراء الصغار والكبار وخدم الخدمة ثلاثة آلاف وثلاثماية امراة واربع
عشرة وذكر بعض اهل الخدمة في الزهراء ان قدر النفقة فيها في كل يوم بثلاثماية الف دينار مدة

عاما

خمسة وعشرين عاما قال القاضي ابو الحسن ومن اخبار منذر بن سعيد البلوطي المحفوظة له مع الخليفة
الناصر في انكاره عليه الاسراف في البنا ان الناصر كان اتخذ لسطح القبة التي كانت على الصرح الممرد المشهور

عليها

شانه بقصر الزهراء قراميد مغشاة ذهبا وفضة انفق عليها مالا جسيما وقرمد سقفها به تستلب
الابصار باشعة انوارها وجلس فيها اثر تمامها يوما لاهل مملكته فقال لقرابته من الوزرا واهل الخدمة
مفتخرا بما صنعه من ذلك هل رايتم او سمعتم ملكا كان قبلي فعل مثل فعلي هذا او قدر عليه فقالوا لا يا امير

المومنين

المؤمنين وانك لاوحد في شأنك كله وما سبقك الى هذا احد من ملوك الدنيا ولا انتهى الينا خبره
فابهجه قولهم وسره وبينما هو كذلك اذ دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واجما ناكس الرأس
فلما اخذ مجلسه قال له كالذي قال لوزرائه من ذكر السقف المذهب واقتداره عليه وعلى ابداعه
فاقبلت الدموع القاضي تتحدر على لحيته وقال له والله يا امير المؤمنين ما ظننت ان الشيطان
لعنه الله تعالى يبلغ منك هذا المبلغ ولا ان تمكنه من قيادك هذا التمكين مع ما آتاك الله من فضله
ونعمته وفضلك به على العالمين حتى ينزلك منازل الكافرين ٥ قال فانفعل عبد الرحمن لقوله
وقال له انظر ما تقول وكيف انزلتني منزلتهم فقال له نعم اليس الله تعالى يقول ولولا ان يكون الناس
امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون فوجم الخليفة
واطرق مليا ودموعه تتساقط خشوعا لله تعالى ثم اقبل على منذر
فقال له جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيرا وعن الدين والمسلمين اجل جزائه وكثر في الناس امثالك
فالذي قلت هو الحق وقام من مجلسه ذلك وامر بنقض سقف القبة واعاد قرمدها ترابا على صفة
غيرها وحكي عنه انه وجد بخط الناصر رحمه الله تعالى ايام السرور التي صفت دون تكدير يوم كذا من شهر
كذا من سنة كذا ويوم كذا من كذا وعدت تلك الايام فكان فيها اربعة عشر يوما فاعجب ايها العاقل لهذه
الدنيا وعدم صفائها وبخلها بكمال الاحوال لاوليائها هذا الخليفة الناصر حلف السعود المضروب
به المثل في الارتقاء في الدنيا ملكها خمسين سنة وستة او سبعة اشهر وثلاثة ايام ولم يصف له الا اربعة عشر
يوما فسبحان ذي العزة العالية القائمة ٥ والمملكة الباقية الدائمة ٥ تبارك اسمه ٥ وتعالى جده ٥ لا اله الا هو انتهى
ما اورده المقري مختصرا ٥ وفيها القاضي ابو السائب عتبة بن عبيد الله الهمذاني الشافعي الصوفي تزهد
اولا وصحب الكبار ولقي الجنيد ثم كتب الفقه والحديث والتفسير وولي قضاء اذربيجان ثم قضاء همذان
ثم سكن بغداد ونوه باسمه الى ان ولي قضاء القضاة وكان اول من ولي قضاء القضاة من الشافعية

عتبة بن عبيد الله

وفيها فاتك المجنون ابو شجاع الرومي الاخشيدي قال ابن خلكان كان روميا اخذ صغيرا هو واخ له
واخت لهما من بلد الروم من موضع قريب حصن يعرف بذي الكلاع فتعلم الخط بفلسطين وهو ممن اخذه
الاخشيد من سيده كرها بالرملة بلا ثمن فاعتقه صاحبه وكان معهم حرا في عدة المماليك وكان كريم
النفس بعيد الهمة شجاعا كثير الاقدام ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة الاخشيد
فلما مات مخدومهما وتقرر كافور في خدمة ابن الاخشيد انف فاتك من الاقامة بمصر كيلا يكون كافور اعلى
رتبة منه ويحتاج ان يركب في خدمته وكانت الفيوم واعمالها اقطاعا له فانتقل اليها واتخذها سكنا
له وهي بلاد وبية كثيرة الوخم فلم يصح له بها جسم وكان كافور يخافه ويكرمه وفي نفسه منه ما فيها
فاستحكمت العلة في جسم فاتك واحوجته الى دخول مصر للمعالجة فدخلها وبها ابو الطيب المتنبي ضيفا للا
ستاذ كافور وكان يسمع بكرم فاتك وكثرة سخائه غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافور وفاتك
يسأل عنه ويراسله بالسلام ثم التقيا بالصحراء مصادفة من غير ميعاد وجرى بينهم مفاوضات فلما رجع
فاتك الى داره حمل لابي الطيب في ساعته هدية قيمتها الف دينار ثم اتبعها بهدايا بعدها فاستاذن المتنبي
الاستاذ كافور في مدحه فاذن له فمدحه بقصيدته المشهورة وهي من غرر القصائد التي اولها ٥
لا خيل عندك تهديها ولا مال ٥ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ٥ وما احسن قوله فيها ٥
كفاتك ودخول الكاف منقصة ٥ كالشمس قلت وما للشمس امثال ٥ ثم توفي فاتك المذكور عشية
الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلاثمائة بمصر فرثاه المتنبي وكان قد خرج من مصر
بقصيدته التي اولها ٥ الحزن يقلق والتجمل يردع ٥ والدمع بينهما عصي طيع ٥ وما ارق قوله فيها انّي

فاتك المجنون

يكون

لا جبن من فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فاشجع ۝ ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلم ان عتب
الصديق فاجزع ۝ تصفو الحياة لجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع ۝ ولمن يغالط في الحقيقة
نفسه ۝ ويسومها طلب المحال فتطمع ۝ اين الذي الهرمان من بنيانه ۝ ما قومه ما يومه ما المصرع ۝
حينا ويدركها الفنا فتتبع ۝ وهي من المراثي الفائقة ولم يرثه غيرها انتهى ملخصا وفيها مسند
بخارا ابو بكر محمد بن احمد بن حبيب البغدادي الدهقان الفقيه المحدث في رجب وله اربع وثمانون سنة
روى عن يحيى بن ابي طالب وابن ابي الدنيا والكبار واستوطن بخارا وصار شيخ تلك الناحية سنة
احدى وخمسين وثلاث مائة فيها كما قال ابن الجوزي في الشذور وقع برد في
الحاملة كل بردة رطل ونصف ورطلان وفيها ورد الخبر بورود الروم عين زربة في مائة وستين الفا
فقتل ملكهم الدمستق خلقا كثيرا وقطع اربعين الف نخلة وهدم سور البلد والجامع وكسر المنبر وورد الدمستق
الى حلب بغتة ومعه مائتا الف فانهزم منه سيف الدولة فظفر بداره فوجد فيها ثلاث مائة وتسعين
بدرة دراهم فاخذها واخذ ما لا يحصى من السلاح واحرق الدار واخذ خلقا كثيرا كانوا اسرى عند
المسلمين نحو عشرة الف صبي وصبية واخذ من النساء ما اراد وعمد الى جباب الزيت فصب فيها الماء
حتى فاض الزيت انتهى وفيها كما قال في العبر رفعت المنا فقوت روسهم ببغداد وقامت الدولة
الرافضية وكتبوا على ابواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غصب فاطمة حقها ولعنة من نفى اباذر
فمحته السنة في الليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه الوزير المهلبي ان يكتب الا لعنة الله على الظا
لمين ولعنة معوية فقط انتهى وفيها توفي ابو العباس احمد بن ابراهيم ابن جامع السكري بمصر
روى عن علي بن عبد العزيز البغوي وطائفة وفيها ابو بكر احمد بن محمد ابن ابي الموت المكي روى عن
علي البغوي وابي يزيد القراطيسي وطائفة وعاش بضعا وتسعين سنة وفيها احمد بن محمد ابو الحسين النيسابوري
قاضي الحرمين وشيخ الحنفية في عصره ولي قضاء الحجاز مدة ثم قدم نيسابور وولي قضاءها تفقه على ابي
الحسن الكرخي وبرع في الفقه وعاش سبعين سنة قاله في العبر وروى عن ابي خليفة الجمحي وكان الفقيه
ابو بكر الابهري شيخ المالكية يقول ما قدم علينا من الخراسانيين افقه من ابي الحسين وفيها ابو اسحق
الهجيمي مصغر نسبة الى ابي الهجيم بطن من تميم والمحلة لهم ابرهيم ابن علي البصري في اخر السنة وقد قارب الهجيمي
المائة روى عن جعفر بن شاكر والكديمي وطائفة وفيها دعلج بن احمد ابو محمد السجزي المعدل وله دعلج السجزي
نيف وتسعون سنة رحل وطوف واكثر وسمع من هشام السيرافي وعلي البغوي وطبقتهما قال الحاكم اخذ
عن ابن خزيمة مصنفاته وكان يفتي بمذهبه وقال الدارقطني لم ار في مشايخنا اثبت من دعلج وقال الحاكم
لم يكن في الدنيا ايسر منه اشترى بمكة دار العباس بثلاثين الف دينار وكان الذهب في داره بالقفاف
وكان كثير المعروف والصلات توفي في جمادى الاخرة قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين دعلج بن احمد بن دعلج
ابو محمد السجستاني ثم البغدادي احد المشهورين بالبر والصدقات والافضال قال الحاكم وهو ممن
روى عنه لم يكن في الدنيا ايسر منه كان الذهب بالقفاف في داره انتهى وفيها ابو محمد عبد الله بن جعفر
بن محمد الورد البغدادي عمر راوي السيرة عن ابن البرقي في رمضان وفيها ابو الحسين عبد الله
الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ ببغداد في شوال وله ست وثمانون سنة سمع الحرث بن ابي اسامة عبد الله الباقي بن قانع
وابرهيم بن الهيثم البلدي وطبقتهما وصنف التصانيف قال الدارقطني كان يخطي ويصر على الخطا وقال
ابن ناصر الدين وثقه جماعة واختلط قبل موته بنحو سنتين انتهى وفيها ابو احمد الجيني علي بن محمد الجيني المروزي
محمد المروزي سمع سعيد بن مسعود المروزي وطبقته وكان صاحب حديث قال الحاكم كان يكتب
والجيني بالضم وكسر الموحدة المشددة وتحتية ونون نسبة الى سكة جبين بمرو وفيها ابو بكر النقاش

محمد

النقاش المفسر

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسر صاحب التصانيف في التفسير والقراءات
روى عن ابي مسلم الكجي ومطين وقرا على اصحاب ابن ذكوان والبزي ورحل ما بين مصر الى ما وراء النهر
وعاش خمسا وثمانين سنة ومع جلالته في العلم ونبله فهو ضعيف متروك الحديث قال الذهبي في المغني
مشهور اتهم بالكذب وقد اتى في تفسيره بطامات وفضائح وهو في القراءات امثل انتهى **وفيها** ابو
جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي مسند الكوفة في زمانه روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار

محمد بن دحيم

واحمد بن عمر عرزة وجماعة **وفيها** يحيى بن منصور القاضي ابو محمد النيسابوري ولي قضاء نيسابور
بضعة عشر سنة روى عن علي ابن عبد العزيز البغوي واحمد بن سلمة وطبقتهما **سنة اثنتين و
خمسين وثلاث ماية** فيها يوم عاشورا الزم معز الدولة اهل بغداد بالنوح والماتم
على الحسين رضي الله عنه وامر بغلق الاسواق وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من عمل الاطعمة و
خرجت نساء الرافضة منشرات الشعور مضخمات الوجوه يلطمن ويفتن الناس وهذا اول ما نيح عليه
اللهم ثبت علينا عقولنا قاله في العبر **وفيها** في ثامن عشر ذي الحجة عملت الرافضة عيد الغدير غدير خم
ودقت الكوسات وصلوا بالصحراء صلوة العيد قاله في العبر ايضا **وفيها** بعث صاحب ارمينية الى ناصر
الدولة رجلين ملتصقين خلقة من جانب واحد فوق الحقو الى دون الابط ولدا كذلك ولهما
بطنان وسرتان ومعدتان ولم يمكن فصلهما وكان ربما يوقع بينهما تشاجر فيختصمان ويحلف احدهما
لا يكلم الاخر اياما ثم يصطلحان فمات احدهما قبل الاخر فلحق الحي الغم من نتن الرائحة فمات قاله في الدر

المهلب ابي صفرة الوزير

وفيها توفي الوزير المهلبي ابو محمد الحسن بن محمد الازدي من ذرية المهلب ابن ابي صفرة وزير
معز الدولة ابن بويه كان من رجال الدهر حزما وعزما وسوددا وعقلا وشهامة ورايا توفي في شعبان
وقد نيف على الستين وكان فاضلا شاعرا فصيحا حليما جوادا صادره معز الدولة ووالاه من بعده ثم استوزر
ابا الفضل بن الحسين الشيرازي واسمه العباس قال ابن خلكان وكان الوزير المهلبي قبل اتصاله
بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضايقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة
واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا ۝ الا موت يباع فاشتريه ۝ فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم ياتي ۝ يخلصني من العيش الكريه ۝ اذا ابصرت قبرا من بعيد ۝ وددت باني
مما يليه ۝ الا رحم المهيمن نفس حر ۝ تصدق بالوفاة على اخيه ۝ وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله
الصوفي وقيل ابو الحسن العسقلاني فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا
وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال برفيقه في السفر الذي
اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه ۝ الا قل للوزير فدته نفسي ۝ مقالة مذكر ما
قد نسيه ۝ اتذكر اذ تقول لضنك عيش ۝ الا موت يباع فاشتريه ۝ فلما وقف عليها تذكر وهزته
اريحية الكرم فامر له بالحال بسبع مائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم دعا به فخلع عليه وقلده
عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة عمل ۝ رق الزمان لفاقتي ۝ ورثى لطول
تحرقي ۝ فانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي ۝ فلاصفحن عما اتاه ۝ من الذنوب السبق ۝ حتى جنايته بما
فعل المشيب بمفرقي ۝ وكان لمعز الدولة مملوك تركي ۝ في غاية الجمال يدعى تكين الجامدار ۝ وكان شديد
المحبة له فبعث سرية لمحاربة بعض بني حمدان ۝ وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي
يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من اهل مرد الوغا فعمل فيه ۝ طفل يرق الماء في ۝ جنباته ويرق عوده
ويكاد من شبه العذا ۝ رى فيه ان تبدو نهوده ۝ ناطوا بمعقد خصره ۝ سيفا ومنطقة تؤوده جعلوه

قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده * نقار من الاجفان لما رحيتي فانتقى الا على عبرة تجري
انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وفيها ابو القسم خالد بن سعد الاندلسي القرطبي الحافظ
كان يتنظر بيحيى ابن معين وكان احد اركان الحديث بالاندلس سمع بعد سنة ثلاثماية من جماعة منهم
محمد بن فطيس وسعيد بن عثمان الاعناقي ومنه قاسم ابن محمد وغيره وكان اماما حجة مقدما على حفاظ
زمانه عجيبا في معرفة الرجال والعلل وقيل كان يحفظ الشيء من مرة وروي ان المستنصر بالله الحكم قال
اذا فاخرنا اهل المشرق بيحيى ابن معين فاخرناهم بخالد بن سعد وفيها ابو بكر الاسكافي محمد
ابن محمد بن احمد بن مالك ببغداد في ذي القعدة روى عن موسى بن سهل الوشا وجماعة وله جزء مشهور
وفيها احمد بن محمد ابن السري ابن يحيى ابو السري التميمي الكوفي ابو بكر ابن ابي دارم قال ابن
ناصر الدين التميمي في بديعيته ابن ابي دارم الضعيف شيعهم برفض مخيف اي كان رافضيا فضعف
بسببه رفضه روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار واحمد بن موسى الحمار ومطين وعنه الحاكم
وابن مردويه واخرون وكان محدث الكوفة وحافظها وجمع في الحط على الصحابة وقد اتهم في الحديث
وفيها احمد بن عبيد ابن اسمعيل الحافظ الثقة ابو الحسن البصري الصفار روى عن الكديمي
ومحمد بن غالب تمتام وروى عنه الدارقطني وابن جميع قال الدارقطني ثقة ثبت ذكره ابن درباس و
فيها علي ابن محمد ابن ابي قتيبة الرفاعي البغدادي ابو الحسن روى عن زوج امه ابي بكر ابن ابي
الدنيا وهو ضعيف جدا

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة

فيها كما قال في الشذور بعث الهجريون الى سيف الدولة فاستهدوا حديدا فقلع ابواب الرقة واخذ
كلما يقدر عليه من الحديد حتى صنجات البالوعة فبعثها اليهم وفيها نازل الدمستق المصيصة وحاصرها
وغلت الاسعار بها ثم ترحل عنها للغلا الذي اصاب جيشه ثم جاء الى طرسوس وفيها توفي ابو سعيد
بن ابي عثمان الحيري واسمه احمد بن محمد بن الزاهد ابي عثمان سعيد الحيري النيسابوري شهيدا بطر
سوس وله نحو من ستين سنة روى عن الحسن ابن سفين وطبقته وصنف التفسير الكبير والصحيح
على رسم مسلم وغير ذلك قال ابن ناصر الدين كان حافظا شهما عالما التفسير الكبير والصحيح على مسلم خرج
بعسكر للجهاد مرابطا فقتل بطرسوس شهيدا انتهى وفيها ابو اسحق ابراهيم بن حمزة الحافظ وهو
ابراهيم بن محمد بن حمزة ابن عمارة باصبهان في رمضان وهو في عشر الثمانين قال ابو نعيم لم ير بعد
عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله جمع الشيوخ والسنن وقال ابو عبد الله بن منده الحافظ لم ار احفظ
منه وقال ابن عقدة قل من رايت مثله روى عن مطين وبن شعيب الحراني وفيها ابو عيسى بكار
ابن احمد وتوفي في ربيع الاول وقد قارب الثمانين وفيها جعفر ابن محمد بن الحكم الواسطي
المؤدب روى عن الكديمي وطبقته وكان من العارفين البارعين الخيرين وفيها ابو علي ابن السكن
الحافظ الكبير سعيد بن عثمان ابن سعيد بن السكن المصري صاحب التصانيف واحد الائمة
سمع بالعراق والشام والجزيرة وخراسان وما وراء النهر من ابي القسم البغوي وطبقته كالفربري
وابن جوصا وممن روى عنه ابن منده وعبد الغني بن سعيد كان ثقة حجة توفي في المحرم وله تسع وخمسون
سنة وفيها ابو محمد عبد الله بن الحسن ابن بندار المدايني الاصبهاني سمع اسيد بن عاصم ومحمد بن اسمعيل
الصايغ وجماعة وفيها ابو محمد الفاكهي عبد الله بن محمد بن العباس المكي صاحب ابي يحيى ابن ابي
ميسرة وكان اسند من بقي بمكة وفيها ابو القسم علي بن يعقوب بن ابي العقب الدمشقي
المحدث المقري روى عن ابي زرعة الدمشقي وطايفة توفي في ذي الحجة عن ثلاث وتسعين سنة
وفيها ابو علي محمد بن هرون بن شعيب الانصاري الدمشقي الحافظ احد الرحال سمع بالشام ومصر

والعراق

والعراق واصبهان وروى عن بكر بن سهل الدمياطي واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وطبقتهما قال
عبد العزيز الكتاني كان يتهم وعاش سبع وثمانين سنة **سنة اربع وخمسين وثلث**
مائة فيها بنى الدمشقي نقفور مدينة بالروم وسماها قيسارية وقيل قيصرية وسكنها وجعل اباه با
لقسطنطينية فبعث اليه اهل طرسوس والمصيصة يخضعون له ويسلون ان يقبل منهم القطيعة كل سنة
ويبعث اليهم نائبا له عليهم فاجابهم ثم علم ضعفهم وشدة القحط عليهم وان احدا لا ينجدهم وان كل
يوم يخرج من طرسوس ثلاث مائة جنازة فرجع عن الاجابة وخاف ان تركهم حتى تستقيم احوالهم
ان يمتنعوا عليه فاحرق الكتاب على راس الرسول فاحترقت لحيته وقال امضى ما عندي الا السيف
ثم نازل المصيصة فاخذها بالسيف واستباحها ثم فتح طرسوس بالامان وجعل جامعها اصطبلا
لخيله وحصن البلدين وشحنهما بالرجال وفيها توفي ابو بكر ابن الحداد وهو احمد بن براهيم
ابن عطية البغدادي البغدادي مات بديار مصر روى عن احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وبكر
ابن سهل الدمياطي وطبقتهما وفيها المتنبي شاعر العصر الطيب احمد بن الحسن بن الحسن الجعفي الكوفي
في رمضان بين شيراز والعراق ولم احدى وخمسون سنة قال في العبر وليس في العالم اشعر منه ابدا واما
مثله فقليل وقال ابن الاهدل قدم الشام في صباه واشتغل في فنون الادب ومهر فيها وتطلع من
علم اللغة قال له ابو علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال له المتنبي
سريعا حجلى جمع حجل وظربى قال الفارسي ففتشت كتب اللغة ثلاث ليال فلم اجد لهما ثالثا حجلى جمع حجل و
هو الطاير المسمى بالقبج وظربى جمع ظربان كقطران وهي دابة منتنة الرائحة ومن الناس كثير يرجحون
المتنبي على ابي تمام ومن بعده ورزق سعادة في شعره واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه اكثر من اربعين
شرحا مدح جماعة من الملوك ووصله ابن العميد بثلاثين الفا واتاه من عضد الدولة صاحب شيراز
مثلها وسمي المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من كلب وخرج لؤلؤ امير
حمص نائب الاخشيدية فاسره واستتابه وتفرق اصحابه وكان كافور الاخشيدي يقول لما هجاه من
ادعى النبوة اما يدعي الملك وكان العلماء يحضرون مجلس سيف الدولة ويتناظرون كل ليلة فوقع بين
المتنبي وابن خالويه ليلة كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح فشجه فخرج ودمه
يسيل على وجهه فغضب وخرج الى كافور فلما ضجر منه قصد بلاد فارس بالمشرق ومدح عضد
الدولة الديلمي فاجزل جايزته فلما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل فقتل المتنبي وابنه
محسّد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية على ميلين من دير العاقول ثم راى المتبني الغلبة ففر
فقال له الغلام لا يتحدث عنك بفرار وانت القايل الخيل والليل والبيداء تعرفني والضعن والحرب
والقرطاس والقلم فكر راجعا فقتل ويحكى ان المعتضد صاحب قرطبة انشد يوما بيت المتنبي
اذا ظفرت منك العيون بنظرة اثاب بها معني المطي ورازمه وجعل يردده فانشد ابن و
هبون الاندلسي بديهًا لين جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى يفتح اللها
تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروى شعره لتالها اي لادعى الالوهية انتهى ما اورده بن
الاهدل وروى له الشيخ تاج الدين الكندي بالسند الصحيح بيتين لا يوجدان في ديوانه وهما
ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من حالق لست الملوم انا الملوم لانني انزلت
امالي بغير الخالق ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما شفي انقطع عنه
فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مُبلّا فان رايت ان لا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة
علي فعلت ان شاء الله تعالى وقال الثعالبي الشاعر كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت

احمد بن عطية البغدادي

المتنبي الشاعر

اشتهي (ان اكون) قد سبقت الى معنيين قالهما ما سبق اليهما احدهما قوله ۰ رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال ۰ فصرت اذا اصابتني سهام ۰ تكسرت النصال على النصال والاخر قوله
في جحفل ستر العيون غباره ۰ فكانما يبصرن بالاذان ۰ وقال ابو الفتح ابن جني النحوي قرأت
ديوان ابي الطيب عليه فلما بلغت قوله في كافور القصيدة التي اولها ۰ اغالب فيك الشوق و
الشوق اغلب ۰ واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب ۰ حتى بلغت الى قوله ۰ الا ليت شعري هل اقول قصيدة
ولا اشتكي فيها ولا اتعتب ۰ وبي ما يذود الشعر عني اقله ۰ ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب ۰ فقلت
يعز علي ان يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وانذرناه فما نفع الست
القايل فيه ۰ اخا الجود اعط الناس ما انت مالك ۰ ولا تعطين الناس ما انا قايل ۰ فهو الذي
اعطاني كافور بسوء تدبيره وقلة تمييزه ۰ مولد المتنبي بالكوفة في سنة ثلاث وثلاث مائة
في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة من مذحج وقتل يوم
الاربعاء لست بقين او لليلتين بقيتا وقيل يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان **وفيها**

ابن حبان

العالم الحبر والعلامة البحر ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي الشافعي
صاحب الصحيح كان حافظا ثبتا اماما حجة احد اوعية العلم صاحب التصانيف سمع ابا خليفة الجمحي
والنسائي وطبقتهما ومنه الحاكم وطبقته واشتغل بخراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة و
كان من اوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام وولي
قضاء سمرقند ثم قضاء نسا وغاب دهرا عن وطنه ثم رد الى بست وتوفي بها في شوال وهو في عشر الثمانين
قال الخطيب كان ثقة نبيلا ۰ وقال ابن ناصر الدين له اوهام انكرت ۰ فطعن عليه بهفوة منه بدرت
ولها محمل لو قبلت ۰ وقال الاسنوي ابو حاتم محمد بن حبان بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة البستي
بباء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وبالتاء المثناة من فوق الامام الحافظ مصنف الصحيح
وغيره رحل الى الافاق كان من اوعية العلم لغة وحديثا وفقها ووعظا من عقلاء الرجال قاله
الحاكم وقال ابن السمعاني كان امام عصره تولى قضاء سمرقند مدة وتفقه به الناس ثم دعا الى نيسابور
وبنى بها خانقاه ثم رجع الى وطنه وانتصب بها لسماع مصنفاته الى ان توفي في ليلة الجمعة لثمان
بقين من شوال انتهى ما اورده الاسنوي قلت واكثر نقاد الحديث على ان صحيحه اصح من سنن
ابن ماجة والله اعلم **وفيها** ابو بكر ابن مقسم المقرئ محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي

ابن مقسم العطار

العطار وله تسع وثمانون سنة قرأ على ادريس الحداد وسمع من ابي مسلم الكجي وطايفة وتصدر
للاقراء دهرا وكان علامة في نحو الكوفيين سمع من ثعلب اماليه وصنف عدة تصانيف وله قراءة معروفة
منكرة خالف فيها الاجماع وقد وثقه الخطيب **وفيها** ابو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن ابراهيم

صاحب الغيلانيات

البغدادي البزاز صاحب الغيلانيات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وهو صاحب الغيلانيات وابن
غيلان احسن من راى عنه تلك الاجزاء التي هي في السماء علوا روى عن موسى بن سهل الوشا ومحمد بن
شداد المسمعي وابن ابي الدنيا واكثر ۰ وعنه الدارقطني وعمر ابن شاهين وابو طالب بن غيلان و
خلق قال الخطيب كان ثقة ثبتا حسن التصانيف وقال الدارقطني هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال
وقال الخطيب ايضا لما منعت الديلم الناس من ذكر فضايل الصحابة وكتبوا السب على ابواب المساجد كان
يتعمد املاء احاديث الفضايل في الجامع والله اعلم **سنة خمس وخمسين وثلاث مائة**

الجعابي

اخذت بنو سليم ركب مصر والشام وغيرهما في البراري وفيها توفي الحافظ ابو بكر الجعابي محمد
بن عمر بن احمد بن سلم التميمي البغدادي سمع يوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن الحسن ابن سماعة وطبقتهما

ومنه

ومنه الدارقطني وبن شاهين وابو عبد الله الحاكم وكان حافظا مكثرا وصنف الكتب وتوفي في صفر
وله اثنتان وسبعون سنة وكان عديم المثل في حفظه قال اللقاني ابو عامر الهاشمي سمعت الجعابي يقول
احفظ اربع مائة الف حديث واذاكر بستمائة الف حديث قال الدارقطني ثم خلط ثم ذكر وهو شيعي قيل
كان يترك الصلاة فنسئل الله العفو وقال بن ناصر الدين كان شيعيا رمي بالشرب وغيره وقال ابن ب
داس كان حافظا مكثرا غير انه اتهم بقلة الدين من ترك الصلاة وليس هذا موضع ذكره لان غيره كلاما
كثيرا يمنع هذا الموضع عنه انتهى وقال في المغني مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف وفيها ابو الحكم
منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة سمع من عبيد الله بن يحيي الليثي وكان ظاهري المذهب — منذر بن سعيد البلوطي
فطنا مناظرا ذكيا بليغا مفوها شاعرا كثير التصانيف قوالا بالحق ناصحا للخلق عزيز المثل
لم الخطب المفحمة الخالصة الخارجة من قلب مخلص سليم عاش اثنتين وثمانين سنة وفيها ابن علان
ابو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ العالم محدث حران روي عن ابي يعلى — ابن علان
الموصلي وطبقته وعنه ابو عبد الله ابن منده وتمام الرازي وآخرون وكان نقة نبيلا وفيها
محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور الحافظ الامام ابو الحسن النيسابوري التاجر روي عن — ابن اخي عبدوس
محمد بن براهيم البوشنجي وخلق وحدث عنه ابو عمه واثنى عليه خلق وهو من الثقاة وفيها محمد
ابن معمر بن ناصح ابو مسلم الذهلي الاديب باصبهان روي عن ابي بكر بن ابي عاصم وابي شعيب الحراني و — محمد بن معمر بن ناصح
طايفة سنة ست وخمسين وثلاث مائة فيها اقامت الرافضة
الماتم على الحسين على العادة المارة في هذه السنوات وفيها مات السلطان معز الدولة احمد
ابن بويه الديلمي وكان في صباه يحتطب وابوه يصيد السمك فما زال الى ان ملك بغداد نيفا وعشرين — معز الدولة بن بويه
سنة ومات بالاسهال عن ثلاث وخمسين سنة وكان من ملوك الجور والرفض ولكنه كان حازما
سايسا مهيبا قيل انه رجع في مرضه عن الرفض وندم على الظلم وقيل ان سابور ذا الاكتاف احد ملوك
الفرس من اجداده وكان اقطع طارت يده اليسرى في بعض الحروب وتملك بعده ابنه عز الدولة بختيار
وفيها ابو محمد المغفلي احمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي احد الايمة قال الحاكم كان امام — المغفلي
اهل خراسان بلا مدافعة سمع احمد بن نجدة وابراهيم بن ابي طالب ومطينا وطبقتهم وكان فوق الوزرا
وكانوا يصدرون عن رايه وفيها القالي ابو علي اسمعيل بن القسم البغدادي اللغوي النحوي
الاخباري صاحب التصانيف ونزيل الاندلس بقرطبة في ربيع الاخر وله ست وسبعون سنة اخذ الادب
عن ابن دريد وابن الانباري وسمع من ابي يعلى الموصلي والبغوي وطبقتهما والف كتاب البارع في
اللغة في عشرة الاف ورقة لكن ما تممه قاله في العبر وقال ابن خلكان طاف البلاد وسافر الى بغداد
واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة عشر وثلاثمائة واقام بها الى سنة
ثمان وعشرين وثلاث مائة وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصدا الاندلس ودخل قرطبة سابع عشري
شعبان سنة ثلاثين وثلاث مائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضعها ولم يزل
بها الى ان مات في شهر ربيع الاخر وقيل جماد الاولى ليلة السبت لست خلون من الشهر ومولده بمنازجرد
من ديار بكر والقالي نسبة الى قالي قلا من ديار بكر انتهى ملخصا وفيها الرفا ابو علي حامد بن محمد — ابو علي الرفا
الهروي الواعظ المحدث بهراه في رمضان روي عن عثمان الدارمي والكديمي وطبقتهما وكان ثقة
صاحب حديث وفيها الرافقي ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري روي عن هلال
ابن العلا وجماعة وتوفي بمصر قال يحيي بن علي الطحان تكلموا فيه وفيها عبد الخالق بن
الحسن ابن ابي روبا ابو محمد السقطي نسبة الى بيع السقط المعدل البغدادي ببغداد روي عن محمد بن غالب

تمام وجماعة وسبقه ابو عمرو عثمان ابن محمد البغدادي السقطي سمع الكديمي واسمعيل القاضي ومات
صاحب الاغاني
في آخر السنة وله سبع وثمانون سنة **وفيها** صاحب الاغاني ابو الفرج علي ابن الحسين الاموي
الاصبهاني الكاتب الاخباري روى عن مطين فمن بعده وكان اديبا نسابة علامة شاعرا
كثير التصانيف ومن العجائب انه مرواني يتشيع توفي في ذي الحجة عن ثلاث وسبعين سنة قاله في
العبر وقال ابن خلكان جده مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية وهو اصبهاني الاصل بغدادي
المنشا كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفيها وروى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم وكان
عالما بايام الناس والانساب والسير قال التنوخي ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو
الفرج الاصبهاني كان يحفظ الشعر والاغاني والاخبار والآثار والاحاديث المسندة والادب
والنسب لم ار قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات
والسير والمغازي ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة وشيء من الطب والنجوم
والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلماء واحسان ظرفاء الشعراء وله المصنفات المستملحة
منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابه مثله يقال انه جمعه في خمسين سنة
وحمله الى سيف الدولة ابن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه وحكي عن الصاحب ابن عباد
انه كان في اسفاره يستصحب حمل ثلاثين جملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن
بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عنها وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدائح منها
قوله فيه ٥ ولما انتجعنا لائذين بظله ٥ اعان وما عنى ومن وما منا ٥ وردنا عليه مقترين
فراشنا ٥ وردنا نداه مجدبين فاخصبنا ٥ وكان قد خلط قبل ان يموت رحمه الله تعالى انتهى
سيف الدولة بن حمدان
ما اورده ابن خلكان **وفيها** سيف الدولة علي ابن عبد الله ابن حمدان بن حمدون التغلبي الجزري
صاحب الشام بحلب في صفر وله خمس وخمسون سنة وكان بطلا شجاعا كثير الجهاد جيد الراي عارفا بالادب
والشعر جوادا ممدحا مات بالفالج وقيل بعسر البول وكان قد جمع من الغبار الذي اصابه في الغزوات ما جاء
منه لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده اذا دفن عليها وتملك بعده ابنه سعد الدولة خمسا وعشرين
سنة وبعده ولده ابو الفضل وبموته انقرض ملك بني سيف الدولة قال الثعالبي في يتيمته كان بنو حمدان
ملوكا اوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف
الدولة مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه
من شيوخ الشعراء وغيرهم وكان شاعرا يرتاح للشعر وجرت بينه وبين اخيه ناصر الدولة وحشة
فكتب اليه من شعره لست اجفو وان جفوت ولا اترك حقا علي في كل حال انما انت والد
والاب الجافي يجازى بالصبر والاحتمال وكتب اليه مرة اخرى رضيت لك العليا وان كنت
اهلها وقلت وهل بيني وبين اخي فرق ولم يك لي عنها نكول وانما تجافيت عن حقي ليبقى لك الحق
ولا بد لي ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق ولاخباره كثيرة مع شعرائه خصوصا
المتنبي والسري الرفا والببغاء والواوا وتلك الطبقة ويحكى ان ابن عمه ابا فراس كان يوما بين يديه
في نفر من ندمائه فقال لهم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وليس له الا سيدي يعني ابا فراس لك جسمي تعله
فدمي لم تحله فارتجل ابو فراس وقال ان كنت مالكا فلي الامر كله فاستحسنه واعطاه ضيعة
باعمال منبج تغل الفي دينار في كل سنة ومن محاسن شعر سيف الدولة قوله في وصف قوس قزح وقد ابدع
فيه كل الابداع وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض يطوف بكاسات
العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنقض وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو

دكنا

وكنا والحواشي على الارض ° وطرزها قوس السحاب باصفر ° على احمر في اخضر تحت مبيض ° كاذيال خود
اقبلت في غلائل ° مصبغة والبعض اقصر من بعض ° وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحصل
مثلها لغيرهم ومن حسن شعره ايضا قوله °° تجني على الذنب والذنب ذنبه ° وعاتبني ظلما وفي
شقه العتب ° اذا برم المولى بخدمة عبده ° تجنى له ذنبا وان لم يكن له ذنب ° واعرض لما صار قلبي
بكفه ° فهلا جفاني حين كان لي القلب ° ومحاسنه واخباره كثيرة فلنكتف بهذا القدر **وفيها**
ابو المسك كافور الحبشي الاسود الخادم الاخشيدي صاحب الديار المصرية اشتراه الاخشيد — كافور الاخشيدي
وتقدم عنده حتى صار من اكبر قواده لعقله ورايه وشجاعته ثم صار اتابك ولده من بعده وكان
صبيا فبقي الاسم لابي القسم انوجور والدست لكافور فاحسن سياسة الامور الى ان مات انوجور
ومعناه بالعربي محمود في سنة تسع واربعين عن ثلاثين سنة واقام كافور بالملك بعده اخاه عليا
الى ان مات في اول سنة خمس وخمسين وله احدى وثلاثون سنة فتسلطن واستوزر ابا الفضل جعفر
بن حنزابة ابن الفرات وعاش بضعا وستين سنة قاله في العبر واخباره كثيرة شهيرة منها انه كان
ليلة كل عيد يرسل دقيقا بغل دراهم في صرر مكتوب على كل صرة اسم من جعلت له من بين عالم وزاهد
وفقير ومحتاج وتوفي يوم الثلاثاء عشري جمادي الاولى فعلى هذا لم تطل مدته في الاستقلال بل كانت
سنة ولحقه وثلثا سنة رحمه الله تعالى وكانت بلاد الشام في مملكته ايضا مع مصر وكان يدعى له على
المنابر بمكة والحجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس و
المصيصة وغير ذلك وكان تقدير عمره خمس وستون سنة على ما حكاه الفرغاني في تاريخه **وفيها**
ابو الفتح **عمر بن جعفر** بن محمد بن سلم الجيلي الرجل الصالح ببغداد وله خمس وثمانون سنة روى عن — عمر ابن اسلم الجيلي
الكديمي وطبقته **سنة سبع وخمسين وثلاث مائة** لم يحج فيها الركب لفساد
الوقت وموت السلاطين في الشهور الماضية **وفيها** توفي ابو العباس **احمد بن الحسين**
ابن اسحق بن عتبة الرازي ثم المصري المحدث في جمادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة سمع مقدام بن
داود الرعيني وطبقته **وفيها** **احمد بن محمد** بن رميح ابو سعيد النخعي النسوي نسبة الى نساء مدينة — احمد بن محمد بن رميح
بخراسان الحافظ صاحب التصانيف طوف الكثير وروى عن ابي خليفة الجمحي وطبقته وعنه الدار
قطني والحاكم والصحيح انه ثقة سكن اليمن مرة **وفيها** المتقي لله ابو اسحق **ابراهيم بن** — المتقي لله الخليفة
المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله احمد بن الموفق العباسي المخلوع الذي ذكرنا في سنة ثلاث
وثلاثين انهم خلعوه وسملوا عينيه وبقي في السجن الى هذا العام كالميت ومات في شعبان وله ستون
سنة وكانت خلافته اربع سنين وكان ابيض مليحا مشربا بحمرة اشهل اشقر كث اللحية وكان فيه
صلاح وكثرة صيام وصلاة ولم يكن يشرب وفي خلافته انهدمت القبة الخضراء المنصورية التي
كانت فخر بني العباس قاله في العبر وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء بويع له بالخلافة بعد موت
اخيه الراضي وهو ابن اربع وثلاثين سنة وامه امة اسمها خلوب وقيل زهرة ولم يغير شيئا قط ولا
تسرى على جاريته التي كانت له وكان كثير الصوم والتعبد لم يشرب نبيذا قط وكان يقول
لا اريد نديما غير المصحف ولم يكن له الا الاسم والتدبير لابي عبد الله احمد بن علي الكوفي كاتب بجكم وفي
هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور وكانت تاج بغداد ومأثرة بني العباس
وهي من بناء المنصور ارتفاعها ثمانون ذراعا وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعا في عشرين ذراعا
وعليها تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل بوجهه علم ان خارجيا يظهر من تلك الجهة فسقط راس هذه
القبة في ليلة ذات مطر ورعد ولما كحل المتقي لله وعمي قال القاهر مرة وابراهيم شيخي عمي لا بد للشيخين

من مصر ما دام توزون له امراة * مطاعة فالميل في المجس ولم يحل الحول على توزون حتى مات واما
المتقي فانه اخرج الى جزيرة مقابلة للسندية فحبس بها فاقام في السجن خمسا وعشرين سنة الى ان مات
وفي ايام المتقي كان حمدي اللص ضمنه شيرزاد لما تغلب على بغداد للصوصية بخمسة وعشرين الف دينار
في الشهر فكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الاموال وكان اسكورج الديلمي قد ولي
شرطة بغداد فاخذه ووسطه وذلك سنة اثنتين وثلاثين ولما بلغ القاهر ان المتقي سمل قال
صرنا اثنين ونحتاج الى ثالث فكان ذلك فانه سمل المستكفي بالله انتهى ما اورده السيوطي ملخصا
وفيها حمزة ابن محمد بن علي بن العباس ابو القاسم الكناني المصري الحافظ احد ائمة هذا الشان — حمزة الكناني المصري
روى عن النسائي وطبقته وعنه ابن منده والدارقطني وغيرهما وهو ثقة ثبت اكثر التطواف بعد
الثلاث مائة وجمع وصنف وكان صالحا دينا بصيرا بالحديث وعلله مقدما فيه وهو صاحب مجلس
البطاقة توفي في ذي الحجة ولم يكن للمصريين في زمانه احفظ منه قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة
الحديث وفيها القاضي ابو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر النضري المروزي — ابو العباس عبد الله بن الحسين
محدث مرو في شعبان وله سبع وتسعون سنة رحله ابوه وسمع من الحرث بن ابي اسامة وابي اسمعيل
الترمذي وطائفة وانتهى اليه علو الاسناد بخراسان وفيها ابو فراس الحرث بن ابي العلى سعيد — ابو فراس الحمداني
بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان قال الثعالبي في وصفه كان
فرد دهره * وشمس عصره * ادبا وفضلا * وكرما ومجدا * وبلاغة وبراعة * وفروسية وشجاعا وشعره
مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء
الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس
يعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك
وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه
فلا ينبري لمباراته * ولا يجترئ على مجاراته * وانما لم يمدحه ومدح من هو دونه من آل حمدان تهيبا
له واجلالا * لا اغفالا ولا اخلالا * وكان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه با
الاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها
وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة
ثمان واربعين وثلاث مائة وفداه سيف الدولة (اي من الروم) ومن شعره * قد كنت عدتي التي اسطو بها * ويدي
اذا اشتد الزمان وساعدي * فرميت منك بضد ما املته * والمرء يشرق بالزلال البارد
وله ايضا * اساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب * يعد علي الواشيان ذنوبه
ومن اين للوجه الجميل ذنوب * وله ايضا * سكرت من لحظه لا من مدامته * ومال بالنوم عن عيني
تمايله * فما السلاف دهتني بل سوالفه * ولا الشمول ازدهتني بل شمائله * الوى بعزمي اصداغ لوين
له * وغال قلبي بما تحوي غلائله * وكان ينشد ابنته لما حضرته الوفاة نوحي علي بحسرة من خلف
سترك والحجاب * قولي اذا كلمتني * فعييت عن رد الجواب * زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب
وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة * وذكر ثابت بن سنان الصابي
في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الاولى جرت حرب بين ابي فراس وكان مقيما
بحمص وبين ابي المعالي ابن سيف الدولة واستظهر عليه ابو المعالي * وقتله في الحرب واخذ راسه
وبقيت جثته مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه انتهى اي لانه كما قال ابن خالويه
لما مات سيف الدولة عزم ابو فراس على التغلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي * وقلعت امه عينها

ابن سيف الدولة وغلام ابيه قرعويه فقاتلاه وكان ابو فراس خال ابي المعالي

لما بلغها وفاته وقيل انها لطمت وجهها فقلعت عينها وقيل لما قتله فرعونية ولم يعلم بذلك ابو المعالي فلما بلغه الخبر شق عليه ويقال انه مولده كان في سنة عشرين وثلاث مائة والله اعلم وفيها عبد الرحمن بن العباس ابو القسم البغدادي والد ابي طاهر المخلص سمع الكديمي وابراهيم الحربي وجماعة وتفرد ابي العواهس وكان اطروشا وفيها الحافظ عمر بن جعفر البصري المحدث ابو حفص خرج لخلق كثير ولم يكن بالمتقن وقد روي عن ابي خليفة الجمحي وعبدان وطبقتهما وعنه ابو الحسن بن رزقويه وعلي بن احمد الرزاز وكان الدارقطني يتتبع خطا عمر البصري فيما انتقاه على ابي بكر الشافعي وعاش عمر هذا سبعا وسبعين سنة وقال عنه ابن ناصر الدين متهم وقال في المغني صدوق وقال ابو احمد السبيعي كذاب وقال غيره يخطي كثيرا انتهى كلام المغني وفيها ابو اسحق القراريطي الوزير وهو محمد بن احمد ابن ابراهيم الاسكافي الكاتب وزر لمحمد بن رايق ثم وزر للمتقي بالله مرتين فصودر فمضى الى الشام وكتب لسيف الدولة وكانوا يظلموا عاشوا عاش ست وسبعين سنة قاله في العبر وفيها ابن مخرم وهو الرئيس ابو عبد الله محمد بن احمد ابن علي ابن مخلد البغدادي الجوهري الفقيه المحتسب تلميذ محمد بن جرير الطبري روي عن الحرث ابي اسامة وطبقته وعاش ثلاث وسبعين سنة قال البرقاني لا باس به وتوفي في ربيع الآخر وفيها ابو سليمن الحراني محمد ابن الحسن البغدادي في رمضان روي عن ابي خليفة وعبدان وابي يعلى وكان ثقة صاحب حديث ومعرفة واتقان وفيها ابو علي بن ادم الفزاري محمد ابن محمد ابن عبد الحميد القاضي العدل بدمشق في جماد الاخرة روي عن احمد بن علي القاضي المروزي وطبقته

سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة فيها كان خروج الروم من الثغور فاغاروا وقتلوا وسبوا ووصلوا الى حمص وعظم المصاب وجاءة المغاربة مع القايد جوهر المعزي فاخذ وادي بارصر واقاموا الدعوة لبني عبيد الرافضة مع ان الدولة بالعراق هذه المدة رافضية واظهروا التعزية الجاهلية بقيام يوم عاشورا ويوم الغدير وفيها توفي ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجا عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل وكان اخوه سيف الدولة يتادب معه لسنه ولمنزلته عند الخلفاء وكان هو كثير المحبة لسيف الدولة فلما توفي حزن عليه ناصر الدولة وتغيرت احواله وتسودن وضعف عقله فبادر ولده ابو تغلب الغضنفر فمنعه من التصرف وقام بالمملكة فلم يزل معتقلا حتى توفي في ربيع الاول عن نحو ستين سنة قاله في العبر وفيها الحسن بن محمد ابن كيسان ابو محمد الحربي اخو علي ثقة روي عن اسمعيل القاضي والكبار ومات في شوال وفيها ابو القسم زيد بن علي ابن ابي بلال العجلي الكوفي شيخ الاقرا ببغداد قرا على احمد بن فرح وبن مجاهد وجماعة وحدث عن مطين وطايفة توفي في جماد الاولى وفيها محدث دمشق محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان ابو عبد الله القرشي الدمشقي روي عن احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وزكريا خياط السنة وطبقتهما وكان ثقة مامونا جوادا مفضلا خرج له ابن منده الحافظ ثلاثين جزءا واملا مدة وفيها محدث الاندلس محمد بن معوية بن عبد الرحمن ابو بكر الاموي المرواني القرطبي المعروف بابن الاحمر روي عن عبيد الله ابن يحيى وخلق وفي الرحلة النسائي والفريابي وابي خليفة الجمحي ودخل الهند للتجارة فغرق له ما قيمته ثلاثون الف دينار ورجع فقيرا وكان ثقة توفي في رجب وكان عنده السنن الكبير للنسائي

سنة تسع وخمسين وثلاث مائة في اولها اخذت نقفور انطاكية بنوع امان فاسر الشباب واطلق الشيوخ والعجايز وكان قد طغى وتجبر وقهر

والد ابي طاهر

ابو اسحق القراريطي الوزير

ابو سليمن الحراني

ناصر الدولة بن حمدان

ابن الاحمر

الدمستق

البلاد وعتو على الله وتزوج بن وجتر الملك الذي قبله كرها وهم باخصاء ولديها ليلا يملكا
فعملت عليه المرأة وارسلت الى الدمستق فجاء اليها في زي النساء هو وطايفة فاتوا على هايلة الملك
احمد بن بنداد الشعار
فبيتوا القفو ولجلسوا في المملكة ولدها الاكبر **وفيها** توفي ابو عبد الله احمد ابن بنداد
الشعار ابن اسحق الفقيه مسند اصبهان روى عن ابراهيم بن سعدان وابن ابي عاصم وطايفة وكان
ثقة ظاهري المذهب **وفيها** احمد بن السندي ابو بكر البغدادي الحداد روى عن الحسن
ابن علوية وغيره قال ابو نعيم كان يعد من الابدال **وفيها** ابو الحسن احمد بن محمد
بن احمد البغدادي المعروف بابن القطان احد اصحاب ابن سريج وقالات اخذ عنه علماء بغداد
ومات بها في جماد الاولى وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه **وفيها** احمد بن يوسف بن
خلاد النصيبي العطار ببغداد في صفر وكان عريا من العلم وسماعه صحيح روى عن الحرث
حبيب بن الحسن القزاز
ابن ابي اسامة وتمتام وطايفة **وفيها** حبيب بن الحسن القزاز ابو القسم الرجل الصالح
محمد بن الصواف
وثقه جماعة ولينه بعضهم روى عن ابي مسلم الكجي وجماعة **وفيها** ابو علي الصواف
محمد بن احمد ابن الحسن البغدادي المحدث حجة روى عن محمد بن اسمعيل الترمذي واسحق الحربي
وطبقتهما قال الدارقطني ما رات عيناي مثله ومثل اخر في عصره انتهى ٥ ومات في شعبان وله
تسع وثمانون سنة **وفيها** ابو الحسين محمد بن علي ابن حبيش البغدادي الناقد روى عن
ابي شعيب الحراني ومطين **سنة ستين وثلاث مائة** فيها الحق المطيع لله
فالج ابطل نصفه وثقل لسانه واقامت الشيعة عاشورا بالللطم والعويل وعيد الغدير
العزج والكوسات **وفيها** اخذت الروم من انطاكية اكثر من عشرين الف اسير **وفيها**
جعفر بن فلاح امير البا طنية
توفي جعفر ابن فلاح الذي ولي امرة دمشق للباطنية وهو اول نايب وليها لابي عبيد
وكان قد سار الى الشام فاخذ الرملة ثم دمشق بعد ان حاصر اهلها اياما ثم قدم لحرب الحسن
بن احمد القرمطي الذي تغلب قبله على دمشق وكان جعفر مريضا على نهر يزيد فاسره القرمطي وقتله
قال ابن خلكان ابو علي جعفر ابن فلاح الكتامي كان احد قواد المعز ابي تميم معد ابن منصور العبيدي
صاحب افريقية وجهزه مع القايد جوهر لما توجه لفتح الديار المصرية فلما اخذ مصر بعث جوهر
الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ثم تغلب على دمشق فملكها
في المحرم سنة تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر
يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن ابن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو
عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وذالك في يوم الخميس سادس ذي
القعدة سنة ستين وثلاث مائة قال بعضهم قرات على باب قصر القايد جعفر ابن فلاح المذكور
بعد قتله مكتوبا يا منزلا لعب الزمان باهله ٥ فابادهم بتفرق لا يجمع ٥ اين الذين عهدتهم
بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع ٥ ذهب الذين يعاش في اكنافهم ٥ وبقي الذين حياتهم لا
تنفع وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول ابو القسم محمد بن هاني
الاندلسي الشاعر المشهور كانت مسايلة الركبان تخبرني عن جعفر فلاح اطيب الخبر حتى التقينا
زيري ابن مناد المعز ابن باديس
فلا والله ما سمعت ٥ اذني باحسن مما قد راي بصري ٥ والناس يريدون هذين البيتين لابي تمام
في القاضي احمد ابن ابي داود وهو غلط انتهى **وفيها** الامير زيري ابن مناد الحميري الصنهاجي جد
المعز بن باديس وزيري اول من ملك من طايفته وهو الذي بنى مدينة آشير في افريقية وحصنها في
ايام خروج مخلد الخارجي وكان زيري فيه حسن شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر الاندلسي ضغاين

واعتقاد افضت الى الحرب فلما انقضا فانجلا المصاف عن قتل زيري المذكور وذلك في شهر
رمضان ذكروا ان فرسه كبا به فسقط الى الارض فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة وهو

الطبراني الامام

صاحب مدينة تاهرت وفيها الحافظ مسند العصر الطبراني ابو القسم سليمن بن احمد
بن ايوب بن مطير اللخمي في ذي القعدة باصبهان وله مائة سنة وعشرة اشهر وكان ثقة صدوقا
واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال والابواب كثير التصانيف واول سماعه في سنة ثلاث وسبعين
ومائتين بطبرية المنسوب اليها ورحل اولا الى القدس سنة اربع وسبعين ثم رحل الى قيسارية سنة
خمس وسبعين فسمع من اصحاب محمد بن يوسف الفريابي ثم رحل الى حمص وجبلة ومداين الشام وحج
ودخل اليمن ورد الى مصر ثم رحل الى العراق واصبهان وفارس روى عن ابي زرعة الدمشقي واسحق
الدبري وطبقتهما كالنسائي وعنه من شيوخه ابو خليفة الجمحي وابن عقدة وابو نعيم الحافظ وابو
الحسين ابن فاذشاه وغيرهم قال ابن خلكان وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة
الغريبة منها المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهو اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم
والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها نهار السبت
ثامن عشري القعدة سنة ستين وثلاثمائة انتهى ه وقال ابن ناصر الدين هو مسند الآفاق ثقة
له المعاجم الثلاثة المنسوبة اليه ه وكان يقول عن الاوسط هو روحي لانه تعب عليه انتهى وفيها

ابن خلاد

ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي الحافظ الكبير البارع روى عن ابيه
ومحمد بن عبد الله الحضرمي وابي خليفة الجمحي وعنه ابن جميع وابن مردويه وغيرهما وهو من الثقات
وفيها الطوماري نسبة الى طومار جد وهو ابو عيسى بن محمد البغدادي في صفر وله ثمان وتسعون
سنة وهو ليس بالقوي يروي عن الحرث بن ابي اسامة وابن ابي الدنيا والكديمي وطبقتهم وفيها ابو بكر
محمد بن جعفر بن محمد الهيثم الانباري البندار روى عن احمد بن خليل البرجلاني ومحمد بن احمد بن ابي
العوام وتفرد بالرواية عن جماعة وتوفي يوم عاشورا وله ثلاث وتسعون سنة واصوله حسنة

ابن مطر النيسابوري

بخط ابيه وفيها ابو عمرو ابن مطر النيسابوري الزاهد شيخ السنة محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعدل
روى عن ابي عمرو احمد بن المبارك المستملي ومحمد بن ايوب الرازي وطبقتهما وكان متعففا قانعا باليسير
يحيي الليل ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجتهد في متابعة السنة توفي في جمادى الآخرة وله خمس وتسعون
سنة وفيها محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة ابو بكر البغدادي المؤدب روى عن الكديمي وابي مسلم الكجي
قال ابن ابي الفوارس فيه تساهل وتوفي عن اربع وتسعين سنة ومن غرائب الاتفاق موت هؤلاء الثلاثة

ابو الفضل بن العميد

في سنة واحدة وهم في عشر المائة واسماؤهم وآباؤهم واجدادهم شيء واحد قاله في العبر وفيها ابن العميد
الوزير العلامة ابو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب وزير ركن الدولة الحسن بن بويه صاحب
الري كان آية في الترسل والانشا فيلسوفا متهما براي الحكماء حتى كان ينقل بالجاحظ وكان يقال
بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان الصاحب اسمعيل بن عباد تلميذه وخصيصه وصاحبه
ولذلك قالوا الصاحب ثم صار لقبا عليه وكان الصاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال كيف
وجدتها قال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وكان ابن العميد سايسا مدبرا للملك قائما بمصالحه وقصده
جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوه باحسن المدايح فمنهم ابو الطيب ورد عليه وهو
بارجان ومدحه بقصايد احدها التي اولها باد هواك صبرت ام لم تصبرا وبكاك ان لم يجر دمعك
او جرى ارجان ايتها الجياد فانه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله
ما شق كوكبه العجاج الاكدرا امي ابا الفضل المبر اليتي لايممن اجل بحر جوهرا افتى برؤيته

الانام وحاش لي ٭ من ان اكون مقصرا او مقصرا ٭ من مبلغ الاعراب الي بعدها ٭ شاهدت رسطاليس
والاسكندرا ٭ ومللت نحر عشارها فاضافني من ينحر البدر النضار لمن قرا ٭ وسمعت بطليموس دارس
كتبه ٭ متملكا متبديا متحضرا ٭ ولقيت كل الفاضلين كانما ٭ رد الاله نفوسهم والاعصرا نسقوا
النا سق الحساب مقدما ٭ واتى بذلك اذ اتيت مؤخرا ٭ وهي من القصائد المختارة قال ابن الهمذاني
في كتاب عيون السير فاعطاه ثلاثة الاف دينار وكان المتنبي نظمها بمصر في ابي الفضل جعفر ابن الفرات
فلما لم يرضه لم ينشده اياها فلما توجه الى بلاد فارس صرفها الى ابن العميد ٭ وكان ابو نصر عبد العزيز
ابن نباتة السعدي قد ورد عليه وهو بالري وامتدحه بقصيدة التي اولها ٭ برح اشتياق وادكار ٭
ولهيب انفاس حرار ٭ ومدامع عبراتها ٭ ترفض عن نوم مطار ٭ لله قلبي ما يجن من الهموم
وما يواري ٭ لقد انقضى سكر الشباب ٭ وما انقضى وصب الخمار ٭ وكبرت عن وصل الصفا رهي
سلوة عن الصغار ٭ سقيا لتغليسي الى ٭ باب الرصافة وابتكاري ٭ ايام اخطر في الصبا ٭ نشوان
مسحوب الازار ٭ جمحا الى حجر الصراة ٭ وفي حدايقها اعتماري ٭ ومواطن اللذات او ٭ طاني ودار اللهو داري
لم يبق لي عيش يلذ ٭ سوى معاقرة العقار ٭ حتى بالحان تعزب ٭ بهن الحان القماري ٭ واذا
استهل ابن العميد ٭ تضاءلت ديم القطار ٭ خلق صفت لخلاقه ٭ صفو اللجين من النضار ٭ فكانما
رفدت مواهبه ٭ بامواج البحار ٭ وكان نشر حديثه ٭ نشر الخزامى والعرار ٭ وكانما تفرق ركبانه
في انتشار ٭ ان الكبار من الامور تنال بالهمم الكبار ٭ فتاخرت صلته فشفع هذه القصيدة باخرى
واتبعها برقعة فلم يزده ابن العميد على الاهمال مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابه فتوصل الى ان دخل عليه
يوم المجلس وهو حفل باعيان الدولة ومقدمي ارباب الديوان فوقف بين يديه واشار بيده اليه
وقال ايها الرئيس اني لزمتك لزوم الظل وذللت لك ذل النعل واكلت النوى المحرق انتظارا
لصلتك ٭ والله ما بي من الحرمان ولكن شماتة الاعداء قوم نصحوني فاغتششتهم ٭ وصدقوني
فاتهمتهم ٭ فباي وجه القاهم ٭ وباي حجة اقاومهم ٭ ولم احصل من مديح بعد مديح ٭ ومن نثر بعد نظم
الا على ندم مولم ٭ وياس مسقم ٭ فان كان للنجاح علامة فاين هي وما هي ٭ ان الذين تحسدهم
على ما مدحوا كانوا من طينتك ٭ وان الذين هجوا كانوا امثالك ٭ فزاحم بمنكبك اعظمهم سناما
وانورهم شعاعا ٭ واشرفهم يفاعا ٭ ثم رفع راسه ابن العميد وقال هذا وقت يضيق عن الاطالة منك
في الاستزادة ٭ وعن الاطالة مني في المعذرة ٭ واذا تواهبنا ما دفعنا ٭ استانفنا ما نتحامل عليه
فقال ابن نباتة ايها الرئيس هذه نفثة صدر ٭ قد دوي منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر
والغني اذا مطل لئيم ٭ فاستشاط ابن العميد وقال والله ما استوجبت هذا العتب من احد من خلق
الله تعالى ٭ ولقد نافرت العميد من دون ذا حتى رفعنا الى جزء عاتم ٭ ولجاج قائم ٭ ولست
ولي نعمتي فاحتملك ولا صنيعتي فاغضي عنك ٭ وان بعض ما اقررته في مسامعي ينقض مرة الحكيم
ويبدد شمل الصبر ٭ هذا وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سالتك مدحي ولا
كلفتك تقريضي فقال ابن نباتة صدقت ايها الرئيس ما استقدمتني بكتاب ولا استدعيتني برسول
ولا سالتني مدحك ولا كلفتني تقريضك ولكن جلست في صدر ايوانك بابهتك ٭ وقلت لا يخاطبني
احد الا بالرياسة ٭ ولا ينازعني خلق في احكام السياسة فانني كاتب ركن الدولة وزعيم الاولياء
والحضرة ٭ والقيم بمصالح المملكة ٭ كانك دعوتني بلسان الحال ٭ ولم تدعني بلسان المقال
فثار ابن العميد مغضبا واسرع في صحن داره الى ان دخل حجرته وتقوض المجلس وماج الناس وسمع ابن
نباتة وهو في صحن الدار مارا يقول والله ان سف التراب والمشي على الجمر اهون من هذا فلعن الله

الادب اذ كان يا بعد مهينا ومشتريه مماكسا فيه فلما سكن غيظ ابن العميد وتاب اليه حمله التمسه
من الغنى ليعتذر اليه ٥ ويزيل اثار ما كان منه ٥ فكانما غاص في سمع الارض وبصرها فكانت حسرة
في قلب ابن العميد الى ان مات وللصاحب ابن عباد فيه مدائح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرة الى
اصبهان والصاحب بها فكتب اليه يقول ٥ قالوا ربيعك قد قدم ٥ قلت البشارة ان سلم ٥ اهو
الربيع اخو الشتاء ٥ ام الربيع اخو الكرم ٥ قالوا الذي بنواله ٥ نقل المقل من العدم ٥ قلت الرئيس
ابن العميد ٥ اذا فقالوا لي نعم ٥ ولابن العميد شعر متوسط منه قوله ٥ رايت في الوجه طاقة بقيت
سوداء عيني تحب رؤيتها ٥ فقلت للبيضاء اذ تروعها ٥ بالله الا رحمت وحدتها ٥ فقل ليس السواد
في بلد ٥ تكون البيضاء ضرتها وفيها الاجري الامام ابو بكر محمد بن الحسين البغدادي المحدث الاجري
الثقة الضابط صاحب التصانيف والسنة كان حنبليا وقيل شافعيا وبه جزم الاسنوي وابن
الاهدل سمع ابا مسلم الكجي وابا شعيب الحراني وطائفة وعنه ابو الحسن الحمامي وابو الحسين ابن بشران
وابو نعيم الحافظ وصنف كثيرا جاور بمكة وتوفي بها قيل انه لما دخلها فاعجبته قال اللهم
ارزقني الاقامة بها سنة فهتف به هاتف بل ثلاثين سنة فعاش بها ثلاثين سنة ثم مات بها
في اول المحرم والاجري بضم الجيم نسبة الى قرية من قرى بغداد وفيها ابو طاهر ابن ذكوان البعلبكي
المؤدب محمد بن سليمن نزيل صيدا ومحدثها قرا القران على هرون الاخفش وسمع احمد بن محمد بن يحيى ابن ذكوان البعلبكي
بن حمزة وذكر باحتياط السنة وطبقتهما وعاش بضعا وتسعين سنة روى عنه السكن بن جميع وصالح
بن احمد الميانجي وقرا عليه عبد الباقي بن الحسين شيخ ابي الفتح فارس وفيها ابو القسم محمد بن ابي
يعلى الهاشمي الشريف لما اخذت العبيديون دمشق قام هذا الشريف بدمشق وقام معه اهل الغوطة
والشباب واستفحل امره في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وطرد عن دمشق متوليها ولبس السواد
واعاد الخطبة لبني العباس فلم يلبث الا اياما حتى جاء العسكر المغاربة وحاربوا اهل دمشق وقتل
بين الفريقين جماعة ثم هرب الشريف في الليل وصالح اهل البلد العسكر ثم اسروا الشريف عند تدمر
فشهره جعفر بن فلاح على جمل في المحرم سنة ستين وبعث به الى مصر وقد توفي في عشر الستين
وثلاث مائة خلق منهم احمد بن القسم بن الريان ابو الحسن المصري اللكي نزيل البصرة روى عن
الكديمي واسحق الدبري وطبقتهما قال ابن ماكولا فيه ضعف وقال الحافظ ابو محمد الحسن بن علي
البصري سمعت منه وليس بالمرضي واحمد بن طاهر المنجم الحافظ ابو عبد الله محدث اذربيجان الميا
نجي بالفتح والتحتية وفتح النون وجيم نسبة الى ميانة بلد باذربيجان قال ابو الحسين احمد بن فا
رس اللغوي ما رايت مثله ولا راى مثل نفسه وقال الخليل توفي بعد الخمسين سمع ابا مسلم الكجي
وعبد الله بن احمد وابو الحسن ابن سالم الزاهد البصري احمد بن محمد بن سالم الزاهد البصري ابو الحسن بن سالم
شيخ السالمية كان له احوال ومجاهدات وعنه اخذ الاستاذ ابو طالب صاحب القوت وهو
اخر صاحب التستري وفاة وقد خالف اصول السنة في مواضع وبالغ في الاثبات في مواضع وعمر
دهرا وبقي الى سنة بضع وخمسين قاله في العبر وابو حامد احمد بن محمد ابن شارك الفقيه الشافعي ابن شارك
مفتي هراة ومحدثها ومفسرها واديبها رحل الكثير وعني بالحديث وروى عن محمد بن عبد الرحمن
الشامي والحسن ابن سفيان وطبقتهما وتوفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وابراهيم
بن عبد الله بن محمد بن ابي العزايم ابو اسحق الكوفي صاحب ابي نعيم واحمد بن ابي غرزة الغفاري
وابو علي النجاد الصغير وهو الحسين بن عبد الله البغدادي الحنبلي المسند صنف في الاصول والفروع النجاد الصغير
قال ابن ابي يعلى في طبقاته كان فقيها معظما اماما في اصول الدين وفروعه صحب من شيوخ المذهب

لأبي الحسن بن بشار وابي محمد البربهاري ومن في طبقتهما وصحبه جماعة منهم ابو حفص البرمكي
وابو جعفر العكبري وابو الحسن الجزري قال النجادي جاء بي رجل وقد حدره منه انه رافضي
فلحن يتقرب الي ثم قال لا نسب ابا بكر وعمر بل معاوية وعمرو ابن العاص فقلت له وما لمعاوية
قال لانه قاتل عليا قلت له ان قوما يقولون انه لم يقاتل عليا وانما قاتل قتلة عثمان قال فقول
النبي صلى الله عليه وسلم لعمار تقتلك الفية الباغية يعني به الطالبة لا الظالمة لان اهل اللغة تسمي الطالب
باغيا ومنه بغيت الشيء اي طلبته ومنه قوله تعالى قالوا يا ابانا ما نبغي وقوله عز وجل وابتغوا
من فضل الله ومثل ذلك كثير فانما يعني الطالبة لقتلة عثمان رضوان الله عليه وقال ابو حفص
العبكري سمعت ابا علي النجاد يقول سمعت ابا الحسن بن بشار يقول ما اعتب على رجل يحفظ لاحمد
بن حنبل خمس مسايل ان يستند الى بعض سواري المسجد ويفتي الناس بها وجزم ابن بدراس ان النجاد
هذا توفي في سنة ثمان وخمسين وثلاثماية **وفيها** الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد
الحافظ القاضي روى عن ابيه ومطين ومحمد بن الماينى وغيرهم وعنه ابن جميع وابن مردويه وغيرهما
وهو ثقة قال ابو القسم ابن منده عاش الى قريب الستين وثلاث ماية وجزم ابن بدراس انه توفي في سنة
ستين والجابري عبد الله ابن اسحق الموصلي صاحب الجزء المشهور به وشيخ ابي نعيم الحافظ روى
عن احمد بن احمد ابن ابي المثنى وغيره وابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر ابن احمد بن علك المروزي الجو
هري المحدث محدث مرو ومسندها روى عن الفضل الشعراني ومحمد بن ايوب الضريس قال ابن ناصر
الدين هو ثبت مشهور وجزم انه توفي بعد الستين وكشاجم احد فحول الشعراء واسمه محمود بن
حسين كان من الشعراء المجيدين والفضلاء المبرزين حتى قيل ان لقبه هذا منحوت من عدة
علوم كان يتقنها فالكاف للكتابة والشين من الشعر والالف من الانشاء والجيم من الجدل و
الميم من المنطق وكان يضرب بملحه المثل فيقال ملح كشاجم ومن شعره قوله في اسود لم يعد با
مشبها لونه فعله لم تعد ما اوجبت القسمة فعاله من لونه مستنبط والظلم مشتق من الظلمة
وقال بعضهم في ترجمته هو ابو الحسين وابو الفتح ابن السندي الكاتب المعروف بكشاجم هو من اهل
الرملة من نواحي فلسطين وكان رئيسا في الكتابة ومقدما في الفصاحة والخطابة له تحقيق يتميز به
عن نظرائه وتدقيق يزيد به على كفائه وتحديق في علوم التعليم اضرم فيه شعلة ذكائه فهو
الشاعر المفلق والنجم المتالق لقب نفسه بكشاجم فسيل عن ذلك فقال الكاف من كاتب والشين من
شاعر والالف من اديب والجيم من جواد والميم من منجم وكان من شعراء ابي الهيجا عبد الله بن
حمدان والد سيف الدولة شعره انيق وله مدونات فتيق منها كتاب المصايد والمطارد قال
في ثقيف اللسان كشاجم لقب له جمعه احرف من صناعته ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه وصار اكبر
علمه فزيد في اسمه طاء من طبيب وقدمت فقيل طكشاجم ولكنه لم يشتهر وابو حفص العتكي
الانطاكي عمر بن علي روى عن ابي حوصا والحسن بن احمد بن فيل وطبقتهما وابو العباس
محمد بن احمد بن حمدان الزاهد اخو ابي عمرو بن حمدان بن اخوا زنهم وحدث بها عن محمد ابن
ايوب بن الضريس ومحمد بن عمرو قشمرد وطبقتهما واكثر عنه البرقاني ومحمد بن احمد بن محمد بن يعقوب
الاصبهاني القطان روى عن ابي بكر بن ابي عاصم وغيره وابو جعفر الروذراوري نسبة الى
روذراور بلد بهمدان واسمه محمد بن عبد الله بن برزه حدث بهمدان سنة سبع وخمسين
عن تمام واسمعيل القاضي وطبقتهما وقال صالح بن احمد الحافظ هو شيخ سنة احدى
وستين وثلاث ماية قال في الشذور فيها انقض في صفر كوكب عظيم له دوي

ابن علك

كشاجم كشاغ

قيل انه كان طباخ سيف الدولة

كدوي

كروي الرعد **وفيها** مات الاسيوطي ابو علي الحسن بن الخضر في ربيع الاخر روى النساي الحسن الاسيوطي
والمنجنيقي والاسيوطي بضم اوله والتحتية نسبة الى اسيوط ويقال سيوط بلد بصعيد مصر
قال الجلال السيوطي في لباب الانساب قلت فيها خمسة اوجه ضم الهمزة وكسرها واسقاطها
وتثليث السين المهملة انتهى **وفيها** الخيام خلف بن محمد ابن اسمعيل ابو صالح البخاري محدث خلف الخيام
ما وراء النهر روى عن صالح جزرة وطبقته ولم يرحل ولينه ابو سعد الادريسي وعاش ستاد
ثمانين سنة **وفيها** الدراج ابو عمر وعثمان بن عمر ابن خفيف البغدادي المقرى روى عن
ابن المجدر وطايفة قال البرقاني كان من الابدال **وفيها** محمد بن اسد الخشني بالضم
والفتح نسبة الى خشن قرية بافريقية القيرواني ابو عبد الله الحافظ نزيل قرطبة صنف كتاب
الاختلاف والافتراق في من عرملك وكتاب الفتيا وكتاب تاريخ الاندلس وكتاب تاريخ افر
يقية وكتاب النسب **سنة اثنين وستين وثلاث ماية** فيها كما قال
في الشذور قتل رجل من اصحاب المعونة في الكرخ فبعث ابو الفضل الشيرازي صاحب معز الدولة
من طرح النار في النخاسين الى السماكين فاحترقت سبعة عشر الف وثلاث ماية وعشرون دار اجرة
ذلك في الشهر ثلاث واربعون الف دينار ودخل في الجملة ثلاثة وثلاثون مسجدا وهلك خلق كثير
من الناس في الدور والحمامات انتهى **وفيها** كما قال في العبر اخذت الروم نصيبين واستباحوها
وتوصل من نجا الى بغداد وقام معهم المطوعة واستنفروا الناس ومنعوا من الخطبة وحاولوا الهجوم
على المطيع وصاحوا عليه بانه عاجز مطيع لامر الاسلام من جهة الملك عز الدولة بختيار فالتقوا
الروم فنصروا عليهم واسروا جماعة من البطارقة ففرح المسلمون **وفي** رمضان قدم المعز ابو
تميم العبيدي مصر ومعه توابيت ابايه ونزل بالقصر بالقاهرة المعزية التي بناها مولاه جوهر
لما افتتح الاقليم وقويت شوكة الرفض شرقا وغربا وخفيت السنن وظهرت البدع نسأل الله تعالى
العافية **وفيها** توفي عالم البصرة ابو حامد المروروذي بفتح الميم والواو الاولى وضم الراء
الثانية المشددة اخره معجمة نسبة الى مرو الروذ اشهر مدن خراسان احمد بن عامر بن بشر احمد المروروذي
الشافعي صاحب التصانيف وصاحب ابي اسحق المروزي وكان اماما لا يشق غباره تفقه به اهل
البصرة قال الاسنوي احمد بن بشر بن عامر العامري المروروذي نزل البصرة واخذ عنه فقهاؤها
وكان اماما لا يشق غبارا مم شرح مختصر المزني وصنف الجامع في المذهب وهو كتاب جليل وصنف
في الاصول الفقه ومات سنة ثنتين وستين وثلاث ماية ذكره الشيخ في طبقاته والنووي في تهذيبه
وكذلك ابن الصلاح الا انه لم يورخ وفاته ونبه على ان الشيخ ابا اسحق جعل عامرا اباه وبشرا جده
قال والصواب العكسي اي احمد بن بشر بن عامر وكان له ولد يقال له ابو محمد ذكره الشيخ في طبقاته
فقال جمع بين الفقه والادب وله كتب كثيرة وكان واحد عصره في صناعة القضا قال واظنه اخذ
الفقه عن ابيه انتهى **وفيها** احمد بن محمد بن عمارة ابو الحرث الليثي الدمشقي روى عن زكريا خياط ابو الحرث الليثي
السنة وطايفة وعمر دهرا **وفيها** ابو اسحق المزكي ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
قال الحاكم هو شيخ نيسابور في عصره وكان من العباد والمجتهدين الحجاجين المنفقين على الفقرا و
العلماء سمع ابن خزيمة وابا العباس السراج وخلقا كثيرا واملى عدة سنين وكان يحضر مجلسه ابو العباس
الاصم ومن دونه وكان مثريا متمولا عاش سبعا وستين سنة توفي بعد خروجه من بغداد ونقل الى
نيسابور ودفن بها **وفيها** اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال الامير ابو العباس الاديب ابن ميكال الامير
الممدوح بمقصورة ابن دريد وتلميذ ابن دريد وكان ابوه اذ ذاك متولي الاهواز المقتدر فاسعد

من عبدان الجوالقي **وفيها** ابو بحر البربهاري نسبة الى بيع البربهار وهو ما يجلب من الهند
ابو بحر البربهاري
محمد بن الحسن ابن كوثر في جمادي الاولى وله ست وتسعون سنة وهو ضعيف روى عن الكديمي
ومحمد بن الفرج الازرق وطبقتهما وقال الدارقطني اقتصروا من حديثه على ما انتخبته حسب
وفيها سعيد بن القسم بن العلا ابو عمرو البردعي بفتح الباء وسكون الراء وفتح الدال المهملة
نسبة الى بردعة بلد باذربيجان وهو نزيل طراز من بلاد الاتراك وهو من الحفاظ المعتبرين
وفيها محمد بن عبد الله بن محمد ابو جعفر البلخي الهندواني الذي كان من براعته في الفقه
يقال له ابو حنيفة الصغير توفي ببخارا وكان شيخ تلك الديار في زمانه وقد روى الحديث عن محمد
بن عقيل البلخي وغيره والهندواني بكسر الهاء وضم الدال المهملة نسبة الى باب هندوان محلة
ابن فضالة
ببلخ **وفيها** ابو عمر محمد بن موسى بن فضالة المحدث الاموي مولاهم الدمشقي في ربيع الاخر
روى عن الحسن بن الفرج الغزي وابي قصي العذري قال عبد العزيز الكتاني تكلموا فيه **وفيها**
ابن هاني الاندلسي
ابو الحسن وابو القسم محمد بن هاني حامل لواء الشعر بالاندلس قيل انه ولد بمدينة ابن حاتم و
كان ابوه هاني من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعرا اديبا وانتقل الى الاندلس فولد
له محمد المذكور بها بمدينة اشبيلية ونشا بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر فمهر
به وكان حافظا لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان كثير الا
نهماك في الملاذ متهما بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نقم عليه اهل اشبيلية وساءت
المقالة في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه ايضا فاشار الملك عليه بالغيبة عن البلد مدة ينسى
فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة فخرج الى عدوة المغرب ولقي جوهر
القائد ثم رحل الى جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
في اكرامه والاحسان اليه ونمى خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي فطلبه منهما فلما انتهى
اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية فشيعه ابن هاني ورجع الى المغرب لاخذ عياله
والالتحاق به فتجهز وتبعه فلما وصل الى برقة اضافه شخص من اهلها فاقام عنده اياما في مجلس
الانس فيقال انهم عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام في الطريق فاصبح
ميتا ولم يعلم سبب موته وقيل وجد في سانية من سواني برقة مخنوقا بتكة سراويله وكان ذلك
في بكرة اليوم الاربعا ثالث عشري رجب من هذه السنة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان
واربعون ولما بلغ المعز وفاته تاسف عليه كثيرا وقال كنا نرجو ان نفاخر به شعرا المشرق فلم
يقدر لنا ذلك قال ابن خلكان وديوانه كثير ولولا ما فيه من الغلو والافراط المفضي الى الكفر
لكان من احسن الدواوين وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متاخريهم بل
هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين وان كان في
المتنبي وابي تمام من الاختلاف ما فيه انتهى وقال ابن الاهدل وكنية ابن هاني ابو نواس
بكنية الحسن ابن هاني الحكمي العراقي وكان معاصرا للمتنبي ويقال انهما اجتمعا حين اراد المتنبي
دخول المغرب فرده ابو الحسن بن هاني بنوع حيلة انتهى والحيلة التي ذكرها قال بعضهم هي
ان المتنبي اراد مدح فاتح قابس فضجر لذلك وقال شاعر لم يرض عطا كافور كيف يرضى عطايا
فتكفل له ابن هاني برده فيقال انه خرج في زي اعرابي فقعد على راحلة هزيلة وامامه شاة هزيلة
فرآه بهذا الزي على المتنبي وكان على مرحلة من قابس فلما راه المتنبي اراد العبث به فقال له من اين
اتيت قال من عند الملك قال فيم كنت عنده قال امتدحته بابيات فاجازني هذه الشاة فاضمر

في نفسه

في نفسه ان الملك من لطفه كونه اجازه بها يظن سنعرم على قدرها فقال لم وما قلت فيه قال قلت
ضحك المزهان وكان قدما عابسا لما فتحت بعزم سيفك قابسا انكحتها بكرا وما امهرتها
الا القنا وصولها وفوارسا من كان بالسمر العوالي خاطبا فحت له البيض الحصون عرائسا
فحسن المبتني وامر بتعويض جنامه والى ان لا يتمدح اذ جايزته على مثل هذا عشل هذه ومن
غرر المدايح ونخب الشعر قوله في مدح المعز العبيدي الملك كور هل من يعمها عالج يبرين ام منهما
منعرج الجبوح العين ولمن ليال ما ذممنا عهدها مذكن الا انهن شجون المشرقات كانهن
كواكب والناعمات كانهن غصون بيض وما ضحك الصباح وانما بالمسك من طور الحسان
يجون ادنى لها المرجان صفحة خده وبكى عليه اللؤلؤ المكنون اعدى الحمام تاوهي من بعدها
فكانها مما تخص رنين باتوا سراعا للهوادج زفرة مما رايت وللمطي حنين وكانما صبغوا
الدجى بثيابهم او عصفرة فيه الحزون وعيون ماذا على حلل الشقيق لو انها عن لابسيها في الخدود
تبين ولا عطش الروض بعدهم فلا يروى لي دمع عليه هتون اعين لحظ العين بهجة منظر
واخونهم الى اذا الخنون لا الجو جو مشرق ولو اكتسى زهرا ولا الماء المعين معين لا
يبعدن اذ العشية يرى والتاج روح والشموس قطين ايام فيه العبقري مفوف والبابري
مضاعف موضون والرافقية شرع والمشتهى ابلغ والمقرمات صفون ٥ والعهد من لمياء اذ لا
قومها ٥ حوض ولا الحرب الهتون ديون ٥ حي لدا الحي وهو اسنة ٥ ركنا لدال الخشف وهو
عرين ٥ هل يدنيني منه اجود سابح ٥ مرح وجايلة السرح امون ٥ ومهند فيه الفرند كانه
دلدله خلف الغرار انين ٥ عضب المضارب مقفر من اعين ٥ لا كنه من انفس مسكون ٥ قد كان
رشح حديد احلا وما ٥ صاغت مضاربه الرقاق قيون ٥ وكانما يلقي الضريبة دونه باس المعز او اسم
المحزون ٥ وهي طويلة وقال في العبر كان منغمسا في اللذات والمحرمات متهما بدين الفلاسفة
شرب ليلة عند فارس فاصبح مخنوقا وهو في عشر الخمسين انتهى **سنة ثلاث و**
ستين وثلاث ماية فيها ظهر ما كان المطيع يستره من الفالج وثقل لسانه
ودعاه الحاجب سبكتكين وهو صاحب السلطان عز الدولة الى خلع نفسه وتسليم الخلافة لولده
الطايع لله ففعل ذلك في ذي القعدة واثبت خلعه على قاضي القضاة ابي الحسن ابن ام شيبان **و**
فيها اقيمت الدعوة بالحرمين للمعز العبيدي وقطعت خطبة بني العباس ولم يحج ركب العراق لانهم
وصلوا الى سميرا فراوا هلال ذي الحجة وعلموا ان لا ماء في الطريق فعدلوا الى مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قدموا الكوفة في اول المحرم **وفيها** مات ثابت ابن سنان بن ثابت بن قرة الصابي
الحراني الطبيب المؤرخ صاحب التصانيف كان صابي النحلة وكان ببغداد في ايام معز الدولة
بن بويه وكان طبيبا عاملا نبيلا تقرا عليه كتب بقراط وجالينوس وكان فكاكا للمعاني وكان
قد سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية
للقدما وله تصانيف في التاريخ احسن فيه **وفيها** جمح بن القسم ابو العباس المؤذن
بدمشق روى عن عبد الرحمن بن الرواس وحكايته **وفيها** ابو بكر عبد العزيز بن جعفر بن احمد
الحنبلي صاحب الخلال وشيخ الحنبلة وعالمهم المشهور وصاحب التصانيف روى عن موسى بن هرون
وابي خليفة الجمحي وجماعة توفي في شوال وله ثمان وسبعون سنة وكان صاحب زهد وعبادة وقنوع قاله
في العبر وقال ابن ابي يعلى في طبقاته عبد العزيز بن جعفر بن احمد بن يزيد ابن معروف ابو بكر المعروف بغلام
الخلال حدث عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة وموسى ابن هرون ومحمد بن الفضل وموسى ابن هرون بن الحباب

ثابت بن سنان الصابي الطبيب

ابو بكر عبد العزيز الحنبلي

البصري وخلائق وروى عنه ابو اسحق بن شاقلا وابو عبد الله بن بطة وابو الحسن التميمي وابو عبد الله
ابن حامد وغيرهم وكان احد اهل الفهم موثوقا به في العلم متسع الرواية مشهورا بالديانة موصوفا
بالامانة مذكورا بالعبادة وله المصنفات في العلوم المختلفة الشافي المقنع تفسير القرآن الخلاف مع
الشافعي كتاب القولين زاد المسافر التنبيه وغير ذلك حدثنا جعفر بن محمد بن سليمن الخلال حدثنا محمد بن
عوف الحمصي قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عن التفضيل فقال من قدم عليا على ابي بكر فقد طعن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قدمه على عمر فقد طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
ومن قدمه على عثمان فقد طعن على ابي بكر وعمر وعلى عثمان وعلى اهل الشورى والمهاجرين والانصار
وبه حدثنا محمد بن الحسن بن هرون بن بدينا قال سألت ابا عبد الله عن الاستثناء في الايمان فقال نعم
الاستثناء على غير معنى شك مخافة واحتياطا للعمل وقد استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب
الثوري ولما مات ابو بكر عبد العزيز اختلف اهل باب الازج في دفنه فقال بعضهم يدفن في قبر احمد و
قال بعضهم يدفن عندنا وجردوا السيوف والسكاكين فقال المشايخ لا تختلفوا لكن في حريم السلطان
يعنون المطيع لله فما يأمر نفعل قال فلففوه في نطع مشدود بالشراريف خوفا ان يسرق الناس الكفن
وكتبوا رقعة الى الخليفة فخرج الجواب مثل هذا الرجل لا نؤثر بركاته ان يكون في جوارنا وهناك موضع
يعرف بدار الفيلة وهو ملك لنا ولم يكن فيه دفن فدفن فيه رحمه الله تعالى وحكى ابو العباس بن ابي
عمرو الشرابي قال كان لنا ذات ليلة ختمة امسيت لاجلها ثم اني خرجت منها نومة الناس وتوجهت
الى داري بباب الازج فرأيت عامود نور من جوف السماء الى جوف المقبرة فجعلت انظر اليه ولا التفت
خوفا ان يغيب عني الى ان وصلت الى قبر ابي بكر عبد العزيز فاذا انا بالعمود من جوف السماء الى القبر
فبقيت متحيرا ومضيت وهو على حاله انتهى ملخصا **وفيها** ابو بكر ابن النابلسي محمد بن محمد ابو بكر ابن النابلسي
بن سهل الرملي الشهيد سلخه صاحب مصر المعز وكان قد قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت الروم سهما
ورميت بني عبيد تسعة فبلغ القائد جوهر فلما قرره اعترف واغلظ لهم فقتلوه وكان عابدا
صالحا زاهدا قوالا بالحق **وفيها** ابو الحسن الابري محمد بن الحسين السجستاني مؤلف كتاب الابري السجستاني
مناقب الشافعي وآبر بمد الهمزة وضم الموحدة ثم راء خفيفة قرية بسجستان رحل الى الشام وخراسان
والجزيرة وورد ابن خزيمة وطبقته قال ابن ناصر الدين الابري محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم
السجستاني ابو الحسن كان حافظا مجودا ثبتا مصنفا انتهى **وفيها** محدث الشام الحافظ ابو
العباس محمد بن موسى بن الحسين ابن السمسار الدمشقي روى عن محمد بن خريم وابن جوصا وطبقتهما وعنه
تمام الرازي وغيره وكان ثقة نبيلا حافظا جليلا كتب القناطير وحدث باليسير قاله الكتاني ورحل
الى مصر والى بغداد **وفيها** الغزال الزعفراني الحافظ الامام المقرئ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
بن سهل الاصبهاني عن محمد بن علي العرقي وعبدان الاهوازي وعنه المالكي وابو نعيم الحافظ وقال
هو احد من جمع الحفظ والمعرفة وله مصنفات قال ابن برداس **وفيها** المظفر بن حاجب ابن اركين المظفر بن اركين
الفرغاني ابو القسم توفي بدمشق في هذا العام او بعده رحل به ابوه وسمع من جعفر الفريابي والنسائي
وطبقتهما **وفيها** النعمان بن محمد بن منصور القيرواني القاضي ابو حنيفة الشيعي ظاهر الزنديق
باطنا قاضي قضاة الدولة العبيدية صنف كتاب ابتداء الدعوة وكتابا في فقه الشيعة وكتبا كثيرة
تدل على انسلاخه من الدين يبدل فيها معاني القرآن ويحرفها مات بمصر في رجب وولي بعده ابنه

سنة اربع وستين وثلاث مائة

قال في الشذور فيها تزوج الطائع شاهناز
بنت عز الدولة على صداق مبلغه مائة الف دينار وخطب خطبة النكاح ابو بكر ابن قريعة القاضي انتهى

وفيها

ابن السني
وفيها توفي ابو بكر ابن السني الحافظ احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الدينوري صاحب كتاب عمل
يوم وليلة ورحل وكتب الكثير وروى عن النسائي وابن خليفة وطبقتهما قال ابن ناصر الدين اختصر سنن النسائي
وسماه المجتبى قال ابنه ابو علي الحسن كان ابي رحمه الله يكتب الاحاديث فوضع القلم في انبوبة المحبرة ورفع
ابن الخشاب
يديه يدعو الله عز وجل فمات انتهى وفيها ابن الخشاب احمد بن القسم بن عبد الله بن مهدي ابو الفتح
البغدادي كان احد الحفاظ المتقدمين قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو اسحق ابراهيم بن احمد
ابراهيم بن احمد
بن محمد بن رجا النيسابوري الوراق الابزاري بالباء الموحدة والزاي والراء نسبة الى ابزار قرية بنيسابور توفي في رجب
وله سبع وتسعون سنة رحل وحدث الكثير وعني بالحديث وروى عن مسدد بن قطن والحسن بن شعبان وانما رحل عن كبر
سبكتكين
وفيها سبكتكين حاجب معز الدولة كان الطائع قد خلع عليه خلعة الملوك وطوقه وسوره ولقبه نصر
الدولة فلم تطل ايامه توفي في المحرم وخلف الف الف دينار وعشرة الاف الف درهم وصندوقين فيهما جوهر
وستين صندوقا فيها اواني ذهب وفضة وبلور ومائة وثلاثين مركبا ذهبا منها خمسون وزن كل واحد الف
ذ يبقي
مثقال وستماية مركب فضة واربعة الاف ثوب ديباجا وعشرة الاف ثوب دبيقي وعتابي وداره وهي دار السلطان
اليوم قاله في الشذور وفيها ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن اسمعيل السلمي الدمشقي المؤدب قرأ
القران على ابي عبيدة ولد ابن ذكوان وروى عن محمد بن المعافى الصيداوي وابي شيبة داود بن ابراهيم وطبقتهما
علي المصيصي
ورحل وتعب وجمع وكان ثقة قال ابن ناصر الدين كان من الاعيان وكبار القناطر انتهى وفيها علي بن احمد
المطيع لله الخليفة
علي المصيصي روى عن احمد بن خليل الحلبي وغيره وفيها المطيع الخليفة ابو القسم الفضل بن المقتدر
جعفر ابن المعتضد العباسي ولد في اول سنة احدى وثلاث مائة وبويع بالخلافة في سنة اربع وثلاثين بعد المستكفي
قال ابن شاهين وخلع نفسه غير مكره فيما صح عندي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ونزل عن الامر لولده الطائع
لله عبد الكريم قال السيوطي في تاريخ الخلفاء واثبت خلعه على القاضي ابن ام شيبان وصار بعد خلعه يسمى الشيخ الفاضل
قال الذهبي وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم يزل امر الخلفاء في ضعف الى ان استخلف المقتفي لله
فانصلح امر الخلافة قليلا وكان دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر امتن وكلمتهم انفذ ومملكتهم تناطح
مملكة العباسيين في وقتهم وخرج المطيع الى واسط مع ولده فمات في محرم سنة اربع وستين قال الخطيب حدثني محمد
بن يوسف القطان سمعت ابا الفضل التميمي سمعت المطيع لله سمعت شيخي ابن منيع سمعت احمد بن حنبل يقول
ابن بدر الحمامي
اذا مات اصدقاء الرجل ذل انتهى كلام السيوطي وفيها محمد بن بدر الامير ابو بكر الحمامي الطولوني امير
بعض بلاد فارس قال ابو نعيم ثقة وقال ابن الفرات كان له مذهب في الرفض وروى عن بكر بن سهل الدمياطي
والنسائي وطبقتهما قال الذهبي في المغني محمد بن بدر الحمامي سمع بكر ابن سهل صدوق ولاكنه يترفض انتهى وفيها
محمد السليطي
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة التميمي النيسابوري السليطي بفتح السين المهملة وكسر اللام نسبة
الى سليط جد روى عن ابراهيم البوشنجي وابراهيم بن علي الذهلي وجماعة وعاش ثنتين وتسعين سنة

سنة خمس وستين وثلاث مائة

فيها كما قال في الشذور جلس قاضي القضاة ابو محمد بن
معروف في دار عز الدولة ونظر في الاحكام لأن عز الدولة احب ان يشاهد مجلس حكمه انتهى وفيها توفي
احمد بن جعفر بن سلم ابو بكر الختلي بضم اوله والفوقية وتشديد اللام نسبة الى الختل قرية بطريق خراسان
المحدث المقرئ المفسر وله سبع وثمانون سنة كان ثبتا ثقة صالحا روى عن ابي مسلم الكجي وطبقته وفيها
الذارع ابو بكر احمد بن نصر البغدادي احد الضعفاء والمتروكين روى عن الحارث بن ابي اسامة قال في المغني
ابو نجيد الصوفي
احمد بن نصر الذارع شيخ بغدادي له جزء مشهور قال الدارقطني دجال انتهى وفيها او بعدها اسمعيل بن
نجيد الامام ابو عمرو السلمي النيسابوري شيخ الصوفية بخراسان في ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة انفق امواله
على الزهاد والعلماء وصحب الجنيد وابا عثمان الحيري وسمع محمد بن ابراهيم البوشنجي وابا مسلم الكجي وطبقتهما وكان

صاحب احوال ومناقب قال سبطه ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول كل حال لا يكون عن نتيجة
علم وان جل فان ضرره على صاحبه اكبر من نفعه قاله في العبر **وفيها** ابو علي الماسرجسي الحافظ

ابن ماسرجس

احد اركان الحديث بنيسابور الحسين بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري
الثقة المامون توفي في رجب وله ثمان وستون سنة روى عن جده وابن خزيمة وطبقتهما ورحل الى العراق
ومصر والشام قال الحاكم هو سفينة عصره من كثرة الكتابة صنف المسند الكبير مهذبا معللا في الف و
ثلاث مائة جزء وجمع حديث الزهري جمعا لم يسبقه اليه احد وكان يحفظه مثل الماء وصنف كتابا على

والد ابي نعيم

البخاري واخر على مسلم ودفن علم كثير بموته **وفيها** عبد الله بن احمد بن اسحق بن محمد الاصبهاني
والد ابي نعيم الحافظ وله اربع وثمانون سنة رحل وعني بالحديث وروى عن ابي خليفة الجمحي وطبقته و

ابن عدي ابن القطان

كانت رحلته في سنة ثلاثمائة قاله في العبر **وفيها** ابن عدي الحافظ الكبير ابو احمد احمد بن عدي
بن عبد الله بن محمد ويعرف بابن القطان الجرجاني مصنف الكامل قال ابن قاضي شهبة هو احد
الائمة الاعلام واركان الاسلام طاف البلاد في طلب العلم وسمع الكبار له كتاب الانتصار على مختصر
المزني وكتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين وهو كامل في بابه كما سمي قال ابن عساكر كان
ثقة على لحن فيه وقال الذهبي كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه واما العلل والرجال فحافظ لا يجارى
ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة انتهى كلام قاضي
ابن شهبة في طبقاته وقال ابن ناصر الدين سمع خلقا يزيدون على الف انتهى **وفيها** ابو احمد

ابن الناصح

ابن الناصح وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح ابن شجاع ابن المفسر الدمشقي الفقيه الشافعي
القفال الكبير ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل الفقيه الشافعي صاحب المصنفات رحل الى العراق والشام وخرا
سان قال الحاكم كان اعلم اهل ما وراء النهر بالاصول واكثرهم رحلة في الحديث سمع ابن جرير الطبري
وابن خزيمة وطبقتهما وهو صاحب وجه في المذهب قال الحليمي كان شيخنا القفال اعلم من لقيته من
فقهاء عصره وقال ابن قاضي شهبة كان اماما وله مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها وهو اول من
صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب حسن في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر
فقه الشافعي فيما وراء النهر وقال النووي في تهذيبه اذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هذا واذا ورد
القفال المروزي فهو الصغير ثم ان الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والاصول والحديث والكلام
والمروزي يتكرر ذكره في الفقهيات ومن تصانيف الشاشي دلايل النبوة ومحاسن الشريعة وادب
القضاء جزء كبير وتفسير كبير مات في ذي الحجة انتهى ملخصا وقال ابن الاهدل هو شيخ الشافعية في
عصره كان فقيها محدثا اصوليا متفننا ذا طريقة حميدة وتصانيف نافعة وله شعر جيد ولم يكن
للشافعية بما وراء النهر مثله اخذ عن ابن سريج وطبقته وابن جرير الطبري وامام الائمة ابن خزيمة
وغيرهم واخذ عنه الحاكم ابو عبد الله وابن منده والحليمي وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم وهو والد
القاسم صاحب التقريب وهو منسوب الى شاش مدينة وراء نهر جيحون واعلم انه لنا قفالا غير
شاشي وشاشيا غير قفال وثلاثتهم يكنون بابي بكر ويشترك اثنان في اسمهما واثنان في اسم ابيهما
دون اسمهما فالقفال غير الشاشي هو المروزي شيخ القاضي حسين وابي محمد الجويني وسياتي في سنة سبع

المعز العبيدي

وحسن مليرة انتهى كلام ابن الاهدل **وفيها** المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل بن
القايم ابن المهدي العبيدي صاحب المغرب الذي ملك الديار المصرية ولي الامر بعد ابيه سنة احدى واربعين
وثلاث مائة ولما افتتح له مولاه جوهر سجلماسة وفاس وسبتة والى البحر المحيط جهزه بالجيوش والاموال
فاخذ الديار المصرية وبنى مدينة القاهرة المعزية وكان يظهر التشيع معظما لحرمات الاسلام حليما كريما

وقورا

وفتوراحا نما سريا يرجع الى عدل وانصاف في الجملة توفي في ربيع الاخر ولست واربعون سنة قاله
في العبر وقال ابن خلكان بويع بولاية العهد في حياة ابيه المنصور بن اسمعيل ثم جددت له البيعة بعد وفاته
فدبر الامور وساسها واجراها على احسن احكامها الى يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة احدى واربعين
وثلاثمائة فجلس يومئذ على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلافة وتسمى
المعز ولم يظهر على ابيه حزنا ثم خرج الى بلاد افريقية يطوف بها ليمهد قواعدها ويقرر اسبابها فانقاد
له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته وعقد لغلمانه واتباعه على الاعمال واستندب لكل
ناحية من يعلم كفايته وشهامته ثم جهز ابا الحسن جوهر القائد ومعه جيش كثيف ليفتح ما استعصى من
بلاد الغرب وسار الى فاس ثم منها الى سلجماسة ففتحها ثم توجه الى البحر المحيط وصاد من سمكه وجعله في قلال
الماء وارسله الى المعز ثم رجع الى المعز ومعه صاحب سلجماسة وصاحب فاس اسيرين في قفص حديد وقد وطئ
له البلاد من باب افريقية الى البحر المحيط في جهة الغرب وفي جهة الشرق من باب افريقية الى اعمال مصر
ولم يبق بلد من هذه البلاد الا اقيمت فيه دولته وخطب له في جميعه جمعته وجماعته الا مدينة سبتة فانها
بقيت لبني امية اصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى المعز المذكور بموت كافور الاخشيدي صاحب
مصر تقدم الى القائد جوهر ليتجهز للخروج الى مصر فخرج اولا لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم
وجميع قبائل العرب الذين يتوجه بهم الى مصر وخرج المعز بنفسه في الشتاء الى المهدية فاخرج
من قصور ابائه خمسمائة حمل دنانير وعاد الى قصره ولما عاد جوهر بالرجال والاموال وكان قدومه
على المعز يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة امره المعز بالخروج الى مصر
فخرج ومعه القبائل وانفق المعز في العسكر المسير صحبته اموالا كثيرة حتى اعطى من الف دينار الا
عشرين دينارا وعم الناس بالعطاء وتفرقوا في القيروان وصبرة في شراء حوائجهم ورحل معه الف حمل
من المال والسلاح ومن الخيل والعدد ما لا يوصف وكان بمصر في تلك السنة غلاء عظيم ووباء حتى
مات منها وفي اعمالها في تلك المدة ستمائة الف انسان على ما قيل ولما كان في منتصف رمضان
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وصلت البشارة الى المعز بفتح الديار المصرية ودخول عسكره اليها
وكان كتب جوهر تترد الى المعز باستدعائه الى مصر ويحثه كل وقت على ذلك ثم سير اليه يخبره با
انتظام الحال بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوة له بهذه المواضع فسر بذلك سرورا عظيما ثم
استخلف الى افريقية بلكين بن زيري الصنهاجي وخرج متوجها اليها باموال جليلة المقدار ورجال
عظيمة الاخطار وكان خروجه من المنصورية دار ملكه يوم الاثنين ثاني عشري شوال سنة
اثنتين وستين وثلاثمائة ولم يزل في طريقه يقيم بعض الاوقات في بعض البلاد اياما ويجد السير
في بعضها وكان اجتيازه على برقة ودخل الاسكندرية لست بقين من شعبان من السنة المذكورة وركب
فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها قاضي مصر ابو طاهر محمد بن احمد واعيان اهل البلاد وسلموا عليه
وجلس لهم عند المنارة واخبرهم انه لم يرد دخول مصر لزيادة في ملكه ولا لمال وانما اراد اقامة الحق
والجهاد وان يختم عمره بالاعمال الصالحة ويعمل بما امر به جده صلى الله عليه وسلم ووعظهم واطال
حتى بكى بعض الحاضرين وخلع على القاضي وجماعة وودعوه وانصرفوا حتى رحل منها في اواخر شعبان
ونزل يوم السبت ثاني رمضان على ساحل مصر بالجيزة فخرج اليه القائد جوهر وترجل عند لقائه
وقبل الارض بين يديه واجتمع به بالجيزة ايضا الوزير ابو الفضل جعفر ابن الفرات واقام المعز هناك
ثلاثة ايام واخذ العسكر في التعدية باثقالهم الى ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء خامس رمضان
عبر المعز النيل ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكانت قد زينت له وظنوا انه يدخلها واهل القاهرة

الوقائع

لم يستعدوا للقايد لانهم بنوا الامر على دخوله مصر اولا ولما دخل القاهرة دخل القصر ودخل
مجلسا فيه خر ساجدا ثم صلى فيه ركعتين وانصرف الناس عنه وكان المعز عاقلا حازما
سريا اديبا حسن النظر في النجامة وينسب اليه من الشعر لله ما صنعت بنا تلك المحاجر في
المعاجر امضى واقضى في النفوس من الخناجر في الحناجر انتهى ما اورده ابن خلكان
ملخصا **سنة ست وستين وثلاث مائة** فيها كما قال في الشذور
حجت جميلة بنت ناصر الدولة ابي محمد بن حمدان فاستصحبت اربع مائة محمل عليها محامل
عدة فلم يعلم في ايها كانت فلما شاهدت الكعبة نثرت عليها عشرة الاف دينار
وانفقت الاموال الجزيلة انتهى **وفيها** مات ملك القرامطة الحسن بن احمد ابن ابي
سعيد الجنابي القرمطي والجنابي بفتح الجيم وقيل بضمها وتشديد النون اخره موحدة
نسبة الى جنابة بلد بالبحرين وكان الحسن هذا قد استولى على اكثر الشام وهزم جيش
المعز وقتل قايدهم جعفر ابن فلاح وذهب الى مصر وحاصرها شهورا قبل مجيء المعز وكان يظهر
طاعة الطائع لله وله شعر وفضيلة ولد بالاحسا ومات بالرملة قال في العبر والقرمطي
بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة والقرمطة في اللغة تقارب
الشيء بعضه من بعض يقال خط مقرمط ومشي مقرمط اذا كان كذلك كان ابا سعيد المذكور
المذكور كان قصيرا مجتمع الخلق اسمر كريه المنظر فلذلك قيل له قرمطي ونسبت اليه القرامطة
وفيها ركن الدولة الحسن بن بويه ابو علي والد عضد الدولة ومؤيد الدولة واخو معز
الدولة وعماد الدولة كان الحسن هذا صاحب اصبهان والري وعراق العجم وكان ملكا جليلا
عاقلا نبيلا بقي في الملك خمسا واربعين سنة ووزر له ابن العميد ووزر لولده الصاحب بن
عباد ومات الحسن هذا بالقولنج وقسم الممالك على اولاده فكلهم اقام بنوبته احسن قيام
وفيها المستنصر بالله ابو مروان الحكم صاحب الاندلس وابن صاحبها الناصر لدين الله
عبد الرحمن ابن محمد الاموي المرواني ولي ستة عشر سنة وعاش ثلاثا وستين سنة وكان
حسن السيرة محبا للعلم مشغوفا بجمع الكتب والنظر فيها بحيث انه جمع منها ما لم يجمع احد قبله
ولا جمعه احد بعده حتى ضاقت خزائنه عنها وسمع من قاسم ابن اصبغ وكان بصيرا بالادب
والشعر وايام الناس وانساب العرب متسع الدائرة كثير المحفوظ ثقة فيما ينقله توفي في صفر
بالفالج **وفيها** ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن علي ابن زياد النيسابوري المعدل سمع من
مسدد ابن قطن وابن سيرويه وفي الرحلة من الهيثم بن خلف وهذه الطبقة وحدث بمسند
اسحق بن راهويه وعاش ثلاثا وثمانين سنة **وفيها** ابو الحسن علي ابن احمد البغدادي
ابن المرزبان صاحب ابي الحسين بن القطان احد ائمة المذهب الشافعي واصحاب الوجوه
قال الخطيب البغدادي كان احد الشيوخ الافاضل وقال ودرس عليه الشيخ ابو حامد لما دخل
قدم بغداد وقال الشيخ ابو اسحق وكان فقيها ورعا حكي عنه انه قال ما اعلم ان لاحد
علي مظلمة وقد كان فقيها يعرف ان الغيبة من المظالم ودرس ببغداد وعليه درس
الشيخ ابو حامد توفي في رجب بعد شيخه ابن القطان بسبع سنين والمرزبان معناه كبير الفلاحين
نقل عنه الرافعي في مواضع محصورة منها ان الاجر المعجون بالروث يطهر ظاهره
بالغسل قال الرافي قاله الشيخ ابو حامد **وفيها** ابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن الحسن الجرجاني القاضي
بجرجان ثم بالري ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقاته فقال كان فقيها اديبا شاعرا ذكره

ملك القرامطة الحسن الجنابي
بيان طاعة الطائع لله
ركن الدولة بن بويه
المستنصر بالله
عبد الله المعدل
ابو الحسن الجرجاني الشافعي

الثعالبي في اليتيمة فقال حسنة جرجان وفرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم و
درة تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقلة ونثر الجاحظ ونظم البحتري وهو
يقول الصاحب ابن عباد اذا نحن سلمنا لك العلم كله فدع هذه الالفاظ ننظم شذورها
ومن شعره يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما ارى الناس من
داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما وما كل برق لاح لي يستفزني ولا كل من لاقيت ارضاه
منعما واني اذا ما فاتني الامر لم ابت اقلب كفي اثره متندما ولم اقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرته لي سلما ٭ اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما ولم
ابتذل في خدمة العلم مهجتي ٭ لاخدم من لاقيت لكن لاخدما ٭ ءاشقى به غرسا واجنيه ذلة
اذا فاتباع الجهل قد كان احزما ٭ ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ٭ ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اذلوه فهانوا ودنسوا ٭ محياه بالاطماع حتى تجهما ٭ وطاف المذكور في صباه الا
قليم ولقي العلماء وصنف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه ابان فيه عن فضل كبير وعلم
غزير ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور انه مات بها في سلخ صفر سنة ست وستين وثلاث ماية وحمل
تابوته الى جرجان ودفن بها قاله الاسنوي في طبقاته ومن شعره ايضا ما تطعمت لذة العيش حتى
صرت للبيت والكتاب جليسا ٭ ليس شي اعز عندي من العلم فلا تبتغي سواه انيسا انما
الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا ٭ وفيها ابو الحسن محمد بن الحسن ابن احمد — محمد السراج النيسابوري
ابن اسمعيل النيسابوري السراج المقري الرجل الصالح رحل وكتب عن مطين وابي شعيب الحراني
وطبقتهما قال الحاكم قل من رايت اكثر اجتهادا وعبادة منه وكان يقرئ القران توفي يوم عا
شورا وفيها ابو الحسن محمد بن عبد الله ابن زكريا ابن حيويه النيسابوري ثم المصري القاضي — محمد بن حيويه
سمع بكر ابن سهل الدمياطي والنسائي وطائفة توفي في رجب وهو في عشر التسعين او جاوزها
سنة سبع وستين وثلاث ماية فيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء التقى
عز الدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة واخذ عز الدولة اسيرا وقتله بعد ذلك وخلع الطايع
على عضد الدولة خلع السلطنة وتوجه بتاج مجوهر وطوقه وسوره وقلده سيفا وعقد له لواءين
بيده احدهما مفضض على رسم الامراء والاخر مذهب على رسم ولاة العهود ولم يعقد هذا اللواء
الثاني لغيره قبله وكتب له عهد وقرئ بحضرته ولم تجر العادة بذلك انما كان يدفع العهد الى
الولاة بحضرة امير المومنين فاذا اخذه قال امير المؤمنين هذا عهدي اليك فاعمل به انتهى
وفيها هلك صاحب هجر ابو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي وفيها توفي — يوسف الجنابي القرمطي
ابو القسم النصراباذي بفتح النون والراء الموحدة وسكون الصاد المهملة اخره معجمة نسبة
الى نصراباذ محلة بنيسابور واسمه ابراهيم بن محمد بن احمد بن محمويه النيسابوري الزاهد — ابن نصراباذي
الواعظ شيخ الصوفية والمحدثين سمع ابن خزيمة بخراسان وابن صاعد ببغداد وابن جوصا
بالشام واحمد العسال بمصر وكان يرجع الى فنون من الفقه والحديث والتاريخ وسلوك الصوفية
ثم حج وجاور سنتين ومات بمكة في ذي الحجة قاله في العبر وقال السخاوي كان اوحد المشايخ
في وقته علما وحالا صحب الشبلي وابا علي الروذباري والمرتعش وغيرهم قيل له ان بعض الناس
يجالس النسوان ويقول انا معصوم في رؤيتهن فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر
والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطب بهما ولن يجترئ على الشبهات الا من يتعرض للمحرمات
وقال الراغب في العطا لا مقدار له والراغب في المعطي عزيز وقال العبادة الى طلب الصفح والعفو

عن تقصيرها اقرب منها الى طلب الاعواض والجزا وقال اجتنب من الحق ترى على اهمال الثقلين
هذا كله كلام السلمي وقال الحاكم الصوفي العارف ابو القاسم النصراباذي الواعظ لسان اهل الحقايق
وقد كان يورق قديما ثم ترك غاب عن نيسابور نيفا وعشرين سنة ثم انصرف الى وطنه سنة اربعين
وكان يعظ على ستر وصيانة ثم خرج الى مكة سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العبادة فوق ما
كان من عادته وكان يعظ ويذكر ثم توفي بها في ذي الحجة ودفن عند تربة الفضيل بن عياض (عز الدولة بختيار)
رحمهما الله تعالى ورضي عنهما انتهى ملخصا **وفيها** ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة ابن
الملك معز الدولة احمد بن بويه الديلمي ولي عز الدولة مملكة ابيه بعد موته وتزوج الامام الطايع
ابنته شاه زنان على صداق مبلغه مائة الف دينار وكان عز الدولة ملكا سريا شديد القوي
يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا في الاخراجات والكلف والقيام بالوظايف
حكى بشر الشمعي ببغداد قال سالنا عند دخول عضد الدولة ابن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذ
كور الى بغداد لما ملكها بعد قتل عز الدولة عن وظيفة الشمع الموقد بين يدي عز الدولة
فقلنا كانت وظيفته وزير ابو طاهر محمد ابن بقية الف من في كل شهر فلم يعاود والتقى
استكثارا لذلك وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسة في الممالك ادت الى
التنازع وافضت الى التصاف والمحاربة فالتقيا يوم الاربعاء ثاني عشر شوال من هذه السنة فقتل
عز الدولة في المصاف وكان عمره ستا وثلاثين سنة وحمل راسه في دست ووضع بين يدي عضد
الدولة فلما راه وضع منديله على عينيه وبكى قال ابن خلكان **وفيها** الغضنفر عدة الدولة (الغضنفر بن حمدان)
ابو تغلب بن الملك ناصر الدولة بن حمدان ولي الموصل بعد ابيه مدة ثم قصده عضد الدولة فتحير
وهرب الى الشام واستولى عضد الدولة على مملكته ومر الغضنفر بظاهر دمشق وقد غلب عليها
قسام العيار ثم ركب الى العزيز العبيدي وسال ان يوليه نيابة الشام ثم نزل الرملة في هذه السنة
فالتقاه مفرج الطائي فاسره وقتله كهلا **وفيها** ابو الطاهر الذهلي محمد بن احمد بن عبد الله (ابو الطاهر الذهلي)
القاضي البغدادي ولي قضاء واسط ثم قضاء بعض بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية
حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما وكان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا حنبليا
حاضر الجواب عزيز الحفظ توفي وقد قارب التسعين **وفيها** عمر ابن بشران ابن محمد بن
بشر بن مهران ابو حفص السكري الحافظ الثقة الضابط وهو اخو احمد ابي الحسين بن بشران
روى عن احمد بن الحسن الصوفي والبغوي قال الخطيب حدثنا عنه البرقاني وسالته فقال ثقة
ثقة كان حافظا عارفا كثير الحديث **وفيها** ابن السليم قاضي الجماعة ابو بكر محمد بن اسحق (ابن السليم قاضي الجماعة)
ابن منذر الاندلسي مولى بني امية وله خمس وستون سنة وكان راسا في الفقه راسا في الزهد و
العبادة سمع احمد بن خالد واسمعيل بن الاعرابي الفقيه بمكة وتوفي في رمضان **وفيها**
ابن قريعة القاضي البغدادي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن اخذ عن ابي بكر بن الانباري وغيره وكان (ابن قريعة القاضي)
ظريفا مزاحا صاحب نوادر وسرعة جواب وكان نديما للوزير المهلبي ولي قضاء بعض الاعمال
وقد نيف على الستين قال ابن خلكان كان قاضي السندية وغيرها من اعمال بغداد ولاه ابو السائب
عتبة بن عبيد الله القاضي وكان من احدى عجايب الدنيا في سرعة البديهة في الجواب عن جميع ما
يسال عنه في افصح لفظ واملح سجع وله مسائل واجوبة مدونة في كتاب مشهور بايدي الناس
وكان رؤساء ذلك العصر وفضلاءه يداعبونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب
الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقا لما سالوه وكان الوزير المهلبي يغري به جماعة يضعون

له من الاسئلة الهزلية معان شتى من النوادر الظريفة ليجيب عنها بتلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب
اليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زنى بنصرانية فولدت
ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضي فيهما فكتب جوابه بديهيا هذا
من اعدل الشهود على اليهود بانهم اشربوا العجل في صدورهم حتى خرج من ايورهم وارى ان
يناط براس اليهودي راس العجل ويصلب على عنق النصرانية الساق مع الرجل ويسحب على الارض
وينادي عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام ولما قدم الصاحب بن عباد الى بغداد حضر مجلس
الوزير ابي محمد المهلبي وكان في المجلس القاضي ابو بكر المذكور فراى منه تفننه وسرعة اجوبته مع لطا
فتها ما عظم منه تعجبه فكتب الصاحب الى ابي الفضل ابن العميد كتابا يقول فيه وكان في المجلس شيخ
خفيف في الروح يعرف بالقاضي ابن قريعة جارانى في مسائل خفتها تمنع من ذكرها الا اني سألت
ذلك من كلامه وقد سئل رجل بحضرة الوزير ابي محمد عن حد القفا فقال ما اشتمل عليه جربانك و
ادبلت فيه سلطانك وباسطك فيه غلمانك وجربان بضم الجيم والراء وتشديد الباء
الموحدة وبعدها الف ثم نون لبينة وهي الخرقة العريضة التي فوق العنق وهي التي تستر القفا
والجربان لفظ فارسي معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا
وقال ابن حمدون في تذكرته كان ابن قريعة في مجلس المهلبي فوردت عليه رقعة فيها ما يقول القاضي اعزه الله
في رجل دخل الحمام فجلس في الابزن لعلة كانت به فخرجت منه ريح فتحولت الماء زيتا فتخاصم الحمامي
والضارط وادعى كل واحد منهما انه يستحق جميع الزيت لحقه فيه فكتب القاضي في الجواب قرات هذه
الفتيا الظريفة في هذه القصة السخيفة واخلق بها ان تكون عبثا باطلا وكذبا ما حلا وان
كان ذلك كذلك فهو اعجب الزمان وبدائع الحدثان والجواب وبالله التوفيق ان للضارط
نصف الزيت بحق وجماته ولي الحمام نصف الزيت لحق مائه وعليهما ان يصدقا المبتاع منهما عن
خبث اصله وقبح نضله حتى يستعمل في سرجته ولا يدخله في اغذيته انتهى وقريعة بضم القاف
وفتح الراء وسكون الياء التحتية بعدها عين مهملة وهو لقب جده كذا حكاه السمعاني وفيها
ابو بكر ابن القوطية بضم القاف وكسر الطاء وتشديد الياء المثناة تحت نسبة الى قوط بن حام بن
نوح عليه السلام نسبة اليه جدة ابي بكر هذا وهي ام ابراهيم بن عيسى واسمها سارة بنت المنذر بن غطيشة
من ملوك القوط بالاندلس وقوط ابو السودان والهند والسند ايضا واسم ابي بكر هذا محمد بن عمر
بن عبد العزيز ابن ابراهيم بن عيسى ابن مزاحم الاندلسي الاشبيلي الاصل القرطبي المولد كان راسا في
اللغة والنحو حافظا للاخبار وايام الناس فقيها محدثا متقنا كثير التصانيف صاحب عبادة ونسك
كان ابو علي القالي يبالغ في تعظيمه توفي في شهر ربيع الاول وقد روى عن سعيد بن جابر وطاهر بن عبد
العزيز وطبقتهما وسمع باشبيلية من محمد بن عبيد الزبيدي وبقرطبة من ابي الوليد الاعرج وكان
من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية واروى الناس للاشعار وادركهم للاثار لا يدرك شاوه ولا
يشق غباره وكان مضطلعا باخبار الاندلس مليا برواية سير امرائها واحوال فقهائها وشعرائها
عن ظهر قلب قال ابن خلكان وكانت كتب اللغة اكثر ما تقرا عليه وتوخذ عنه ولم يكن بالضابط لروا
يته في الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك انما يحمل على المعنى
لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرا عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس عنه
طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالاندلس واخذ عنهم
واكثر النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريف الافعال وهو الذي فتح

ابن القوطية

ظ من ظرفهم بيان

هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وتبعه وله كتاب المقصور والممدود جمع فيه ما لا يحد ولا يوصف
ولقد اعجز من ياتي بعده وفاق من تقدمه وكان مع هذه الفضائل من العباد النساك وكان جيد
الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا انه ترك ذلك حكى الشاعر
ابو محمد بن هذيل التميمي انه توجه يوما الى ضيعة له بسفح قرطبة وهي من بقاع الارض الطيبة المونقة
فصادف ابا بكر ابن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا هناك ضيعة قال فلما راني عرج
علي واستبشر بلقائي فقلت له على البديهة مداعبا له * من اين اقبلت يا من لا شبيه له * ومن
هو الشمس والدنيا له فلك * قال فتبسم واجاب بسرعة من منزل تعجب النساك خلوته * وفيه ستر
عن الفتاك ان فتكوا * قال فما تمالكت ان قبلت يده اذ كان شيخي ومجدته ودعوت له انتهى ما اورده
ابن خلكان ملخصا وفيها ابو الطاهر الوزير نصير الدولة محمد بن محمد بن بقية بن علي احد الرؤ ابن بقية الوزير
ساء والاجواد تنقلت به الاحوال ووزر لعز الدولة بختيار وقد كان ابوه فلاحا ثم عزل وسمل ولما
تملك عضد الدولة قتله وصلبه في شوال ورثاه محمد بن عمر الانباري بقوله * علو في الحياة وفي
الممات * لحق انت احدى المعجزات * كان الناس حولك حين قاموا * وفود نداك ايام الصلات *
كانك قائم فيهم خطيبا * وكلهم قيام للصلاة * مددت يديك نحوهم احتفاء * كمدهما اليهم بالهبات *
فلما ضاق بطن الارض عن ان * يضم علاك من بعد الممات * اصاروا الجو قبرك واستنابوا * عن
الاكفان ثوب السافيات * لعظمك في النفوس تبيت ترعى * بحفاظ وحراس ثقات * وتشعل عندك
النيران ليلا * كذلك كنت ايام الحياة * ركبت مطية من قبل زيد * علاها في السنين الماضيات *
وتلك فضيلة فيها تاسٍ * تباعد عنك تعيير العداة * فلم ار قبل جذعك قط جذعا * تمكن من عناق
المكرمات * اسات الى النوائب فاستثارت * فانت قتيل ثار النائبات * وهي طويلة ولم يزل ابن بقية
مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة فانزل عن الخشبة ودفن في موضعه قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ بيت
دمشق لما صنع ابو الحسن المرثية التائية كتبها ورماها في شوارع بغداد فتداولها الادباء الى ان وصل المرثية
الخبر الى عضد الدولة فلما انشدت بين يديه تمنى ان يكون هو المصلوب دونه وقال علي بهذا الرجل
فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له الامان فلما سمع ابو الحسن قصد
حضرته فقال له انت القائل هذه الابيات قال نعم قال انشدنيها من فيك فلما انشد ولم ار قبل جذعك
قط جذعا تمكن من عناق المكرمات قام اليه الصاحب وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة فلما مثل
بين يديه قال له ما الذي حملك على رثاء عدوي فقال حقوق سلفت وايادٍ مضت فقال هل يحضرك
شيء في الشموع والشموع تزهر بين يديه فانشد يقول * كان الشموع وقد اظهرت من النار في كل راس
سنانا * اصابع اعدائك الخائفين * تضرع تطلب منك الامانا * فلما سمعها خلع عليه واعطاه فرسا
وبدرة انتهى وكان ابن بقية في اول امره قد توصل الى ان صار صاحب مطبخ معز الدولة والد عز الدولة
ثم انتقل الى عز الدولة بالحزم ولما مات معز الدولة وافضى الامر الى عز الدولة حسنت حاله عنده ورعى
له خدمته لابيه وكان فيه توصل وسعة صدر وتقدم الى ان استوزره عز الدولة يوم الاثنين سابع
ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ثم انه قبض عليه لسبب يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة
ست وستين بمدينة واسط وسمل عينيه ولزم بيته قال ابن الهمداني في كتاب عيون السير لما استوزر
عز الدولة ابن بقية بعد ان كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغضارة الى الوزارة ولكن ستر
كرمه عيوبه وخلع يوما عشرين الف خلعة انتهى ونقل انه كان راتبه من الشمع في كل شهر الف
الف من فكم يكون غيره مما تشتد الحاجة اليه فسبحان المعز المذل وعاش ابن بقية نيف وخمسين سنة

ودفنها

وفيها يحيى ابن عبد الله بن يحيى ابن الامام يحيى بن يحيى الليثي القرطبي ابو عيسى الفقيه المالكي راوي — يحيى ابن يحيى الليثي
الموطا عاليا سنة ثمان وستين وثلاث مائة فيها كما قال السيوطي
في تاريخ الخلفاء امر الطائع بان تضرب الدبادب على باب عضد الدولة في وقت الصبح والمغرب والعشاء وان
يخطب له على منابر الحضرة قال ابن الجوزي وهذان امران لم يكونا من قبله ولا اطلقا لولاة العهود وما
حظي عضد الدولة بذلك الا لضعف الخلافة وفيها توفي ابو بكر القطيعي احمد بن جعفر ابن حمدان ابن مالك — القطيعي
البغدادي مسند العراق وكان يسكن بقطيعة الرقيق فنسب اليها روى عن عبد الله بن الامام احمد المسند وسمع
من الكديمي وابراهيم الحربي والكبار توفي في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وكان شيخا صالحا وفيها — السيرافي النحوي
السيرافي ابو سعيد الحسن بن عبد الله ابن المرزبان صاحب العربية كان ابوه مجوسيا واسلم وسمي عبد الله — المرزباني
سماه به ابنه المذكور وكان اسمه اولا بهزاد تصدر ابو سعيد لاقراء القراات والنحو واللغة والعروض
والفقه والحساب وكان راسا في النحو بصيرا بمذهب الامام ابي حنيفة قرء القران على ابن مجاهد واخذ اللغة
عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج وكان ورعا ياكل من النسخ وكان ينسخ الكراس بعشرة دراهم لبراعة
خطه ذكر عنه الاعتزال ولم يظهر عنه وماة في رجب عن اربع وثمانين سنة قال ابن خلكان ابو سعيد الحسن
ابن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضاء بها نيابة عن ابي محمد
بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد فيه وله كتاب الفاة الوصل
والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة و
شرح مقصورة ابن دريد وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القران الكريم والقراات وعلوم
القران والنحو واللغة والفقه والفرايض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزها
عفيفا جميل الامر حسن الاخلاق وكان معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه
اسكن الى سكن تسر به ذهب الزمان وانت منفرد ترجو غدا وغد كحاملة في الحي ما يدرون ما تلد
وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب ببغداد وعمره اربعة وثمانون سنة ودفن بمقابر الخيزرانات وقال ولده ابو
محمد يوسف اصل ابي من سيراف ومضى الى عسكر مكرم واقام عند ابي محمد ابن عمر المتكلم وكان يقدمه
ويفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلف القاضي ابا محمد ابا معروف على قضاء الجانب الشرقي في
الجانبين والسيرافي بكسر السين المهملة وسكون الراء والالف فاء نسبة الى سيراف وهي من بلاد فارس
على ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها جماعة من العلماء وفيها ابو القسم الابندوني بالف
ممدودة وفتح الباء الموحدة وسكون النون وضم المهملة نسبة الى ابندون من قرى جرجان واسمه
عبد الله بن ابراهيم بن يوسف الجرجاني الحافظ سكن بغداد وحدث عن ابي خليفة والحسن ابن سفيان — الابندوني
وطبقتهما وهو ثقة ثبت قال الحاكم كان احد اركان الحديث وقال البرقاني كان محدثا زاهدا متقللا من الدنيا
لم يكن يحدث غير واحد لسوء ادب الطلبة وحديثهم وقلة السماع عاش خمسا وتسعين سنة وممن حدث عنه
الرماني وابو علي الواسطي وفيها الرخجي بالضم وتشديد المعجمة المفتوحة وجيم نسبة الى الرخجية قرية — الرخجي
ببغداد القاضي ابو الحسين عيسى ابن حامد البغدادي الفقيه احد تلامذة ابن جريج روى عن محمد بن
جعفر القتات وطبقته ومات في ذي الحجة عن سن عالية وفيها الحافظ النبيل احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن
الوكيل الفرضي ابو الحسين ابن عمر الجرجاني كان حافظا ثبتا غير انه كان يصنع الحديث بمثل اسما المغاربة
وفيها ابو احمد الجلودي بضمتين وقيل بفتح الجيم نسبة الى الجلود محمد بن عيسى بن عمروية النيسابوري
راوية صحيح مسلم عن ابي سفيان الفقيه سمع من جماعة ولم يرحل قال الحاكم هو من كبار عباد الصوفية
وكان ينسخ بالاجرة ويعرف مذهب سفيان وينتحله توفي في ذي الحجة وله ثمانون سنة وفيها ابو الحسين

الحجاجي

الحجاجي شيخ الحديث محمد بن محمد ابن يعقوب النيسابوري الحافظ الثقة المقرئ العبد الصالح الصدوق
في ذي الحجة عن ثلاث وثمانين سنة قرأ على ابن مجاهد وسمع عمر بن ابي غيلان وابن خزيمة وهذه الطبقة
بمصر والشام والعراق وخراسان وصنف العلل والشيوخ والابواب قال الحاكم صحبته نيفا وعشرين سنة
فلم اعلم ان الملك كتب عليه خطيئة وسمعت ابا علي الحافظ يقول ما في اصحابنا افهم ولا اثبت منه وانا
القبه بعفان لتثبته رحمه الله تعالى **وفيها** هفتكين التركي الشرابي خرج عن بغداد خوفا من عضد

هفتكين التركي

الدولة ونزل الشام فتملك دمشق باعانة اهلها في سنة اربع وستين وقطع الدعوة العبيدية ثم سار
الى صيدا وحارب المصريين فقدم لحربه القائد جوهر وحاصره بدمشق سبعة اشهر ثم ترحل عنه فساق
وراء جوهر فالتقوا بعسقلان فكسر جوهرا وتحصن جوهر بعسقلان فحاصره هفتكين بها خمسة
عشر شهرا ثم امنه فنزل وذهب الى مصر فصادف العزيز صاحب مصر قد جاء في نجدته في جمع فكانوا
سبعين الفا فالتقاهم هفتكين فاخذوه اسيرا في اول سنة ثمان هذه ثم من عليه العزيز واعطاه امرة
فخافه ابن كلس الوزير فقتله سقاه سما وكان يضرب بشجاعته المثل **سنة تسع وستين
وثلاث مائة** فيها ورد رسول العزيز صاحب مصر والشام الى عضد الدولة ثم ورد رسول عضد
فاجابه بما مضمونه صدق الطوية وحسن النية **وفيها** توفي احمد بن عطا ابو عبد الله الزاهد

احمد بن عطا

شيخ الصوفية نزيل صور روى عن ابي القسم البغوي وطبقته قال القشيري كان شيخ الشام في
قته وضعفه بعضهم فانه روى عن اسمعيل الصفار مناكير تفرد بها قال في العبر ومن كلامه ما من قبيح
الا واقبح منه صوفي شحيح وقال الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلي قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون وقال مجالسة الاضداد ذوبان الروح ومجالسة الاشكال تلقيح العقول وقال
الخطيب اقام ببغداد وحدث بها واقام ببغداد دهرا طويلا ثم انتقل فنزل صور من ساحل بلاد
الروم وفيها توفي في قرية يقال لها منوات من عمل عكا وحمل الى صور فدفن بها **وفيها**
ابن شاقلا ابو اسحق ابراهيم بن احمد البغدادي البزاز شيخ الحنابلة وتلميذ ابي بكر عبد العزيز توفي

ابن شاقلا البزاز الحنبلي

كهلا في رجب وكان صاحب حلقة للفتيا والاشغال بجامع المنصور **وفيها** الجعل واسمه
حسين بن علي البصري الحنفي العلامة صاحب التصانيف وله ثمانون سنة وكان راس المعتزلة
قال ابو اسحق في طبقات الفقهاء **وفيها** ابن ماسي المحدث ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب

ابن ماسي البزاز

بن ماسي البزاز ببغداد في رجب وله خمس وتسعون سنة قال البرقاني وغيره ثقة ثبت روى
عن ابي مسلم الكجي وطائفة **وفيها** الحسن ابن محمد بن علي الاصبهاني ابو سعيد الحافظ
المتقن روى عن ابي قاسم البغوي وابي محمد بن صاعد وهذه الطبقة وعنه ابو نعيم وغيره وقدمه
ابو نعيم بالمعرفة والاتقان **وفيها** الامام الحافظ الثبت الثقة ابو الشيخ وابو محمد عبد الله

عبد الله ابن محمد ابو الشيخ ابن حيان

ابن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني صاحب التصانيف في سلخ المحرم وله خمس وتسعون سنة
واول سماعه في سنة اربع وثمانين ومايتين من ابراهيم ابن سعدان وابن ابي عاصم وطبقتهما
ورحل في حدود الثلاث مائة وروى عن ابي خليفة وامثاله بالموصل وحران والحجاز والعراق
وممن روى عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي والمالكي وابو نعيم وابن مردويه وقال ابن
مردويه هو ثقة مأمون وصنف التفسير والكتب الكثيرة في الاحكام وغير ذلك وقال الخطيب كان حافظا
ثبتا متقنا وقال غيره كان صالحا عابدا قانتا لله كبير القدر **وفيها** الامام ابو سهل
محمد بن سليمن العجلي والصعلوكي النيسابوري الحنفي نسبا والشافعي مذهبا الفقيه شيخ

ابو سهل الصعلوكي

الشافعية بخراسان قال فيه الحاكم ابو سهل الصعلوكي الشافعي اللغوي المفسر النحوي المتكلم المفتي

الصوفي

الصوفي حبر زمانه وبقية اقرانه ولد سنة ستعين ومايتين : اختلف الى ابن خزيمة ثم الى
ابي علي الثقفي وناظر وبرع وسمع من ابي العباس السراج وطبقته وقال الصاحب بن عباد ما رأى
ابو سهل مثل نفسه ولا راينا مثله وهو صاحب وجه في المذهب وسئل ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه
عن ابي بكر القفال وابي بكر الصعلوكي ايهما ارجح فقال ومن يقدر ان يكون مثل ابي سهل
دعند اخذ ابنه ابو الطيب وفقهاء نيسابور وقال ابو عبد الرحمن السلمي سمعته يقول ما عقدت على
شيء قط وما كان لي قفل ولا مفتاح وما حزرت على فضة ولا على ذهب قط قال وسمعته
يقول من قال لشيخه لم لا يفلح ابدا ومن غرايبه وجوب النية لازالة النجاسة وان من نوى غسل
الجنابة والجمعة لا يجزيه لواحد منهما وتوفي في ذي القعدة وفيها ابن ام شيبان قاضي القضاة
ابو الحسن محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي العيسوي الكوفي روى عن عبد الله بن بندار — ابن ام شيبان
البجلي وجماعة وقدم بغداد مع ابيه فقرا على ابن مجاهد وتزوج بابنة قاضي القضاة ابي عمر
محمد بن يوسف قال طلحة الشاهد هو رجل عظيم القدر واسع العلم كثير الطلب حسن التصنيف متوسط
في مذهب مالك متفنن وقال ابن ابي الفوارس نهاية في الصدق نبيل فاضل ما راينا في معناه مثله
توفي فجاة في جمادى الاولى وله بضع وسبعون سنة قال في العبر وفيها النقاش المحدث المصري ابو
بكر محمد بن علي ابن الحسن المصري الحافظ ابن تنيس وله سبع وثمانون سنة روى عن شيخ النسائي — النقاش المحدث
محمد بن جعفر الامام ورحل فسمع من النسائي وابي يعلى وعبدان وخلائق ورحل اليه الدارقطني
وكان من الحفاظ والعلماء بهذا الشان وفيها ابو عمرو محمد بن محمد ابن صابر البخاري المؤذن
صاحب صالح جزرة الحافظ فقام مسند اهل بخارا وعالمها وفيها الباقرحي بفتح القاف وسكون
الراء ثم مهملة نسبة الى باقرحا من قرى بغداد ابو علي مخلد بن جعفر الفارسي الدقاق صاحب المشيخة ببغداد
في ذي الحجة روى عن يوسف بن يعقوب القاضي وطبقته ولم يكن يعرف شيئا من الحديث فادخلوا عليه — مخلد الباقرحي
فافتضح قال في العبر **سنة سبعين وثلاث مائة** فيها رجع عضد الدولة
من همدان فلما وصل الى بغداد بعث الى الطايع لله فما وسعه التخلف ولم تجر عادة بذلك ابدا — مد للخلفاء ح
وامر قبل دخوله ان من تكلم او دعا له قتل فما نطق مخلوق فاعجبه ذلك وكان عظيم الهيبة شديد
العقوبة على الذنب الصغير وفيها توفي الرازي ابو بكر احمد بن علي الفقيه شيخ الحنفية ببغداد وصاحب
ابا الحسن الكرخي في ذي الحجة وله خمس وستون سنة انتهت اليه رياسة المذهب وكان مشهورا بالزهد
والدين عرض عليه قضاء القضاة فامتنع وله عدة مصنفات روى فيها عن الاصم وغيره و
فيها اليشكري احمد بن منصور الدينوري الاخباري مؤدب الامير حسن بن عيسى ابن المقتدر روى — احمد ابن منصور
عن ابن دريد وطايفة وله اجزاء منسوبة اليه رواها الامير حسن وفيها ابو سهل بشر — بشر الدهقان
ابن احمد الاسفرايني الدهقان المحدث الجوال روى عن ابراهيم بن علي الذهلي وقرا على الحسن ابن
سفيان مسنده ورحل الى بغداد والموصل واملى زمانا وتوفي في شوال عن نيف وتسعين سنة
وفيها ابو احمد السبيعي بفتح السين المهملة نسبة الى سبيع بطن من همدان وهو الحافظ الحسن
بن صالح الحلبي روى عن عبد الله بن ناجية وطبقته ومات في الحمام وكان شرس الاخلاق
قال ابن ناصر الدين كان يتشيع فيه نفرة وفيها الحسن بن رشيق العسكري ابو محمد المصري — ابن رشيق العسكري
الحافظ في جمادى الاخرة وله ثمانون سنة قال يحيى ابن الطحان روى عن النسائي واحمد بن
حماد زغبة وخلق لا استطيع ذكرهم ما رايت عالما اكثر حديثا منه وفيها ابن خالويه الاستاذ — ابن خالويه
ابو عبد الله الحسين بن احمد الهمذاني النحوي اللغوي صاحب التصانيف وشيخ اهل حلب اخذ عن

مجاهد وابي بكر ابن الانباري وابي عمر الزاهد قال ابن الاهدل انتقل عن بغداد الى حلب
ستوطنها ومات بها وكان بنو حمدان يعظمونه دخل على سيف الدولة فقال له اقعد ولم يقل
اجلس فاتخذ فضيلة لسيف الدولة وذلك لان القايم يقال له اقعد والنايم والساجد اجلس
وله موافقة مع المتنبي في مجلس سيف الدولة ومن شعره اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن
صدرته المجالس ولم قائل لي ما لي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس انتهى وفيها

ابو بكر القتاب

القتاب وهو الذي يعمل الحجاير ابو بكر عبد الله بن محمد ابن محمد ابن خورك ابن عطا الاصبهاني المقرئ
وله بضع وتسعون سنة قرا على ابن شنبوذ وروى عن محمود بن ابراهيم الحبراني وعبد الله بن محمد
ابن النعمان والكبار وصار شيخ ناحيته توفي في ذي القعدة وفيها الامام الاسمعيلي احمد بن
ابراهيم بن اسمعيل بن العباس ابو بكر الجرجاني احد الحفاظ الاعيان كان شيخ المحدثين والفقهاء و
اجلهم في المروة والسخا قال ابن ناصر الدين وفيها العلامة الازهري ابو منصور محمد بن احمد بن

الازهري اللغوي

الازهر الهروي اللغوي النحوي الشافعي صاحب تهذيب اللغة وغيره من المصنفات الكبار الجليلة
المقدار ومات بهراة في شهر ربيع الاخر وله ثمان وثمانون سنة روى عن البغوي ونفطويه وابي
بكر ابن السراج وترك الاخذ عن ابن دريد تورعا لانه راه سكران وقد بقي الازهري في اسر القرامطة
مدة طويلة قاله في العبر وقال ابن قاضي شهبة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومايتين
وكان فقيها صالحا غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذي جمع فيه فاوعى في عشر
مجلدات وصنف في التفسير كتابا باسماه التقريب انتهى ملخصا وقال ابن خلكان وحكا بعض الافاضل
انه راى بخطه قال امتحنت بالاسر سنة عارضة القرامطة الحاج بالهبير وكان القوم الذين
وقعت في سهمهم عربا نشاوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث ايام النجع ويرجعون الى اعداد
المياه في محاضرهم زمان القيض ويرعون النعم ويعيشون بالبانها وكنا نشتي بالدهنا ونتربع با
لصمان ونقيض بالستارين واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمة ونوا
در كثيرة اوقعت اكثرها في كتابي يعني التهذيب انتهى وفيها الحافظ الكبير ابو بكر

غندر الوراق

غندر محمد بن جعفر البغدادي الوراق الثقة كان رحالا جوالا توفي باطراف خراسان غريبا سمع
بالشام والعراق ومصر والجزيرة روى عن الحسن بن شبيب المعمري ومحمد بن محمد الباغندي
طبقتهما وعنه الحاكم وابو نعيم وغيرهما قال الحاكم دخل الى ارض الترك وكتب من الحديث ما لم

ابو زرعة اليمني

يتقدم فيه احد كثرة وفيها ابو زرعة اليميني الاستراباذي محمد بن يوسف الحافظ روى
عن علي بن الحسين بن معدان والسراج وابي عروبة الحراني وعنه الادريسي وحمزة السهمي
وهو ثقة قال ابن برداس وممن كان بعد الستين وثلاث مائة التقريب الشاعر ابو الحسن
السري ابن احمد الكندي الموصلي صاحب الديوان المشهور مدح سيف الدولة و الوزير المهلبي
والكبار قال ابن خلكان كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع با
الادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب واقام
عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من روسايها ونفق
شعره وراج وكان بينه وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد بن هاشم الخالديين الموصليين
الشاعرين المشهورين معاداة فادعا عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان سري يعزي
بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ريحان الادب بتلك البلاد والسري
في طريقه يذهب فكان يدس فيما يكتبه من شعر احسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه

وينفق

وينفق سوقه ويعلي شعره بذلك عليهما ويغض منهما في هذه الجهة وقفت في بعض النسخ من
ديوان كشاجم على زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ
مليح المأخذ كثير الافتنان في الاوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير
قول الشعر ومن شعر السري المذكور وكانت الابرة فيما مضى صائنة وجهي واشعاري فاصبح
الرزق بها ضيقا كانه من ثقبها جاري ومن محاسن شعره في المديح قوله من جملة قصيدة يلقى
الندا برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا رحب المنازل ما اقام فان سرى في
جحفل ترك الفضا مضيقا وذكره الثعالبي في كتابه المنتحل البيتين بنجم رايت بها الدجى
صبحا وكنت ارى الصباح بهيما فغدوت يحسدني الصديق وقبلها قد كان يلقاني العدو رحيما
ومن غرر شعره في التشبيب بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام وحتفي
كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب و
كانت وفاته سنة نيف وستين وثلاثمائة انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا فارق بن عبد الكبير
ابو حفص الخطابي البصري محدث البصرة ومسندها روى عن الكجي وهشام ابن السيرافي ومحمد
ابن مجاهد المتكلم
ابن يحيى القزاز وكان حيا في سنة احدى وستين وابن مجاهد المتكلم ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد
بن يعقوب بن مجاهد الطائي صاحب الاشعري ذو التصانيف الكثيرة في الاصول قدم من البصرة
القوي الصنعاني
فسكن بغداد وعنه اخذ القاضي ابو بكر الباقلاني وكان دينا صينا خيرا والتقوي ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصنعاني الحزمي روى في الدنيا عن اسحق بن ابراهيم رحل المحدثون اليه في سنة سبع و
ستين وثلاثمائة والنجيرمي بفتح النون والراء وكسر الجيم نسبة الى نجيرم محلة بالبصرة ابو يعقوب
النجيرمي
يوسف بن يعقوب البصري حدث في سنة خمس وستين عن ابي مسلم ومحمد ابن حيان المازني سنة
احدى وسبعين وثلاث مائة فيها كما قال ابن الجوزي في المنتظم ورهات
عضد الدولة والصحيح انه مات في التي بعدها كما ياتي وفيها اسمعيل الحبر الامام الجامع ابو
ابو بكر الاسمعيلي
بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن العباس الجرجاني الحافظ الفقيه الشافعي ذو التصانيف الكبار في
الحديث والفقه بجرجان في غرة رجب وله اربع وتسعون سنة اول سماعه في سنة تسع وثمانين ورحل في
سنة اربع وتسعين وسمع من يوسف بن يعقوب القاضي وابراهيم بن زهير الحلواني وطبقتهما وعنه الحاكم
والبرقاني وحمزة اليميني قال الحاكم كان الاسمعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء واجلهم في الرياسة
والمروة والسخاء انتهى وقال الذهبي كان ثقة حجة كثير العلم انتهى وفيها المطوعي ابو العباس الحسن
بن سعيد بن جعفر العباداني المقرئ نزيل اصطخر واسند من في الدنيا في القراآت قرء القراآت على
اصحاب الدوري وخلف وابن ذكوان والبزي وحدث عن ابي خليفة والحسن بن المثنى وضعفه ابن مردويه
وقال ابو نعيم لين في روايته وقال في العبر عاش مائة سنة وسنتين قال الخزاعي كان ابوه سعيد
واعظا محدثا وفيها ابو محمد السبيعي واسمه الحسن بن احمد بن صالح الهمداني الحلبي قال
السبيعي
ابن ناصر الدين كان على شيخ ثقة وماة في الحمام انتهى وفيها ابن ينبي عبد الله بن ابراهيم
بن جعفر ابو الحسين البغدادي البزاز في ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة روى عن الحسن
بن علوية القطان والعريابي وطايفة وفيها ابن التبان شيخ المالكية بالمغرب ابو محمد عبد
الله بن اسحق القيرواني قال القاضي عياض ضربت اليه اباط الابل من الامصار وكان حافظا
بعيدا من التصنع والرياء فصيحا وفيها ابو زيد المروزي الامام الشافعي القاشاني بقاء وشيء
معجمة وجيم نسبة الى فاشان قرية من قرى مرو واسمه محمد بن احمد بن عبد الله الزاهد حدث بالعراق

ودمشق ومكة وروى الصحيح عن الفربري ومات بمرو في رجب وله سبعون سنة قال الحاكم كان من
اعظم الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا سمعت ابا بكر البزار يقول عادلت
الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة انتهى وقال الخطيب حدث
بصحيح البخاري عن الفربري وابو زيد اجل من روى ذلك الكتاب وعنه اخذ ابو بكر القفال المروزي
وفقهاء مرو وكان من اذكى الناس قريحة حج وجاور بمكة سبع سنين وقال ابن الاهدل كان اول امره
فقيرا ثم بسطت عليه الدنيا عند كبره وسقوط اسنانه وانقطاعه عن الجماع فقال مخاطبا لها لا اهلا
ابن خفيف الزاهد
بك ولا سهلا اقبلت حين لا ناب ولا نصاب ومات وله تسعون سنة انتهى **وفيها** محمد بن خفيف
ابو عبد الله الشيرازي شيخ اقليم فارس وصاحب الاحوال والمقامات روى عن حماد بن مدرك وجماعة
قال السلمي هو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزمان لم يبق للقوم اقدم منه سنا ولا اتم حالا متمسك
بالكتاب والسنة فقيه على مذهب الشافعي كان من اولاد الامراء فتزهد توفي في ثالث رمضان عن
خمس وتسعين سنة وقيل عاش مائة سنة واربع سنين قال في العبر قال ابن خفيف قدم علينا بعض
اصحابنا فاعتل بعلة البطن فكنت اخدمه واخذ من تحته الطست طول الليل فاغفلت عنه مرة فقال
لي نمت لعنك الله فقيل له كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله قال كقوله رحمك الله ومن كلامه
التوكل الاكتفاء بضمانه واسقاط التهمة عن قضائه وقال الاكل مع الفقراء قربة الى الله تعالى عز وجل
وقال احمد بن يحيى الشيرازي ما ارى التصوف الا يختم بابي عبد الله بن خفيف وقال السبكي شيخ
المشايخ وذو القدم الراسخ في العلم والدين كان سيدا جليلا واماما حفيلا يستمطر الغيث ببركا
ته ويوذن بالنصر بكلامه عن اعوانه من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر وممن اتفقوا على عظيم مسكه
بالكتاب والسنة وكانت له اسفار وبدايات واحوال عاليات ورياضات لقي من النساك شيوخا
ومن السلاك طوائف ورسخ قدمه في الطريق رسوخا وصحب من ابوابه الا حوال الحبار والخيار وشرب
من منهل الطريق كاسات كبار وسافر مشرقا ومغربا وصابر النفس حتى انقادت له واصبح مثني الشا
عليها معربا ذا صبر على الطاعة لا يعصيه فيه قلبه واستمر على المراقبة شهيدا عليه ربه وجنب
لا يدري القرار ونفس لا تعرف المأوى الا البيدا ولا تسكن الا القفار وكان من اولاد الامراء
قال
فتزهد حتى كنت اذهب واجمع الخرق من المزابل واغسلها واصلح منها ما البسه وروى عنه القاضي
ابو بكر ابن الباقلاني وغيره الى الشيخ ابي الحسن الاشعري واخذ عنه وهو من اعيان تلامذته وحل
وصنف من الكتب ما لم يصنفه احد وعمر حتى عم نفعه البلدان وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه
نحو مائة مرة انتهى ملخصا **سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة**
عضد الدولة ابن بويه
في شوالها مات عضد الدولة فناخسرو ابن الملك ركن الدولة الحسن بن بويه ولي سلطنة
فارس بعد عمه عماد الدولة علي ثم حارب ابن عمه عز الدولة كما تقدم واستولى على العراق والجزيرة
ودانت له الامم وهو اول من خوطب بشاه شاه في الاسلام واول من خطب له على المنابر ببغداد بعد
الخليفة وكان من جملة القابه تاج الملة وهو الذي اظهر قبر الامام علي كرم الله وجهه بالكوفة وبنى
عليه المشهد الذي هناك وعمر النواحي وحفر الانهار واصلح طريق مكة وهو الذي بنى على مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم سورا وبنى المارستان العضدي ببغداد وانفق عليه اموالا لا تحصى وكان اديبا مشا
ركا في فنون من العلم حازما لبيبا الا انه كان غاليا في التشيع وله صنف ابو علي الايضاح والتكملة
وقصده الشعراء من البلاد كالمتنبي وابي الحسن السلامي وكان شهما مطاعا حازما ذكيا متيقظا
مهيبا سفاكا للدماء له عيون كثيرة تاتيه باخبار البلاد القاصية وليس في بني بويه مثله وكان قد طلب

حسر

حساب ما يدخل في العام واذا هو ثلاث مائة الف الف وعشرون الف الف درهم ووجد كمو ساو
مظالم قيل انه انشد ابياتا فلا زمه الصرع بعدها الى ان مات وهي ليس شرب الكاس الا في المطر وغناء
من جوار في السحر غانيات سالبات للنهى ناغمات في تصانيف الوتر عضد الدولة وابن ركنها
ملك الاملاك غلاب القدر ٥ سهل الله له بغيته ٥ في ملوك الارض ما دار القمر واراه الخير
في اولاده ٥ ليس للملك منهم من العزل ٥ ومات بعلة الصرع في شوال ولما نزل به الموت كان يقول ما اغنى
عني ماليه ٥ هلك عني سلطانيه ويرددها الى ان مات واشد في احتضاره قيل يرددهه لهذه
الابيات قول القسم بن عبيد الله قتلت صناديد الرجال فلم ادع ٥ عدوا ولم امهل على طيه خلقا ٥
فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا ٥ رماني الردى سهما فاخمد جمرتي ٥
فها انا ذا في حفرتي عاجلا ملقى ٥ فاذهبت دنياي وديني سفاهة ٥ فمن ذا الذي مني بمصرعه اشقى
ومات عن سبع واربعين سنة واحد عشر شهرا ودفن في دار المملكة وكتم ذلك ثم حمل بعد ذلك
الى مشهد علي رضي الله عنه **وفيها** النفزوي ابو منصور العباس بن الفضل ابن زكريا ابن النفزوي
نفرويه ببغداد معمر مسند هراه روى عن احمد بن نجدة ومحمد ابن عبد الرحمن الشامي وطائفة وو
ثقه الخطيب ومات في شعبان **وفيها** الغزي ابو بكر محمد بن العباس ابن وصيف الذي يروي
الموطا عن الحسن بن الفرج الغزي صاحب يحيى ابن بكير وفيها ابو القسم بن منده **وفيها**
ابن نجية ابو بكر محمد بن عبد الله ابن خلف بن بخيت العكبري الدقاق ببغداد في ذي القعدة وروى
عن خلف العكبري والفريابي **وفيها** ابن خيرويه العدل ابو الفضل محمد بن عبد الله ابن محمد ابن خيرويه
ابن خيرويه ابن يسار الهروي محدث هراه روى عن علي الحكاني واحمد بن نجدة وجماعة سنة
ثلاث وسبعين وثلاث مائة في المحرم اظهرة وفاة عضد الدولة وكان
اخفيت حتى احضروا ولده صمصام الدولة فجلس للعزا ولطموا عليه اياما في الاسواق وجاء الطا
يع الى صمصام الدولة فعزاه ثم ولاه الملك وعقد له لواين ولقبه شمس الدولة وبعد ايام جاء الخبر
بموت مؤيد الدولة اخو عضد الدولة بجرجان وولي مملكته اخوه فخر الدولة الذي وزر له اسمعيل
بن عباد **وفيها** كان القحط الشديد ببغداد وبلغ حساب الغرارة باربع مائة درهم **وفيها**
توفى ابو بكر الشذائي احمد بن نصر البصري المقري احد القراء الكبار تلا على عمر ابن محمد الكاغذي
وابن شنبوذ وجماعة وتصدر واقرا والشذائي بفتح المعجمتين نسبة الى شذا قرية بالبصرة **وفيها**
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله ابن اسحق الاصبهاني العدل المعروف بالقصار نزيل نيسابور روى
عن عبد الله بن سيرويه والسراج وعدة وكان ممن جاوز المائة **وفيها** الامير ابو الفتوح
بلكين بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف المكسورة وسكون الياء المثناة من تحت و
بعدها نون ابن زيري بكسر الزاي وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الراء وبعدها ياء ابن مناد
الحميري الصنهاجي ويسمى ايضا يوسف لكن بلكين اشهر وهو الذي استخلفه المعز ابن المنصور
العبيدي على افريقية عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه اياه يوم الاربعا ثالث عشر
ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاث مائة وامر الناس بالسمع والطاعة له وسلمه البلاد وخرجت
العمال وجبات الاموال باسمه واوصاه المعز باموركثيرة واكدا عليه في فعلها ثم قال ان نسيت ما
اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشياء اياك ان ترفع الجناية عن اهل البادية والسيف عن اهل البربر
ولا تول احد من اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا
وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف في الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر في مصالح

دولته ورعيته الى ان توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين بموضع
يقال له مركلان مجاور افريقية وكانت علته القولنج وقيل خرجت في يده بثرة فمات منها وكان
لا رابع ما يرحظيه حتى قيل ان البشارة وصلت عليه في يوم واحد بولادة سبعة عشر ولدا و

الحسين بن حبش

فيها ابو علي الحسين بن محمد بن حبيش الدينوري المقري صاحب موسى ابن جرير الرقي وفيها
ابو عثمان المغربي سعيد بن سلام الصوفي العارف بالله تعالى نزيل نيسابور قال السلمي لم نر
مثله في علو الدرجة والحال وصون الوقت وقال ابن الاهدل سعيد بن سلما او ابن سالم او ابن سلام
النيسابوري قال اليافعي لا ادري انه الممدوح بقول الشاعر الا قل لساري الليل لا تخش ظلمة سعيد
ابن سلما ضوء كل بلاد لنا سيد اربى على كل سيد جواد حثا في وجه كل جواد يعني انه سبق في الجود
والسابق يحثو التراب بحافر فرسه في وجه المسبوق او فرسه وفيها ابو محمد ابن السقا الحافظ
عبد الله ابن محمد ابن عثمان الواسطي روى عن ابي خليفة وعبدان وطبقتهما وعنه الدارقطني وابو نعيم
وما حدث الا من حفظه توفي في جمادى الاخرة وكان حافظا متقنا من كبار اهل واسط واولي
الحشمة رحل به ابوه وفيها ابو الحسن علي ابن محمد بن احمد ابن كيسان الحربي اخو ابي محمد وكانا
متوثقين روى عن يوسف القاضي وعاش نيفا وتسعين سنة فاحتيج اليه وكان جاهلا قال البرقاني
اعطيته الكتاب ليحدث ثنا منه فلم يدر ما يقول له سبحان الله حدثكم يوسف القاضي فقال سبحان الله
حدثكم يوسف القاضي قال الجوهري سمعت منه في سنة ثلاث ثم ورخ وفاته الخطيب والاعتيم وحتم

المؤذن الفضل بن جعفر

في العبر انه توفي في هذه السنة وفيها الفضل بن جعفر ابو القسم التيمي المؤذن الرجل الصالح
بدمشق وهو راوي نسخة ابي مسهر من عبد الرحمن ابن القسم الرواس وكان ثقة وفيها او في
التي قبلها كما جزم به ابن الاهدل او فيما بعدها ابو عبد الله الخضري بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين
ولكن لنقل هذا اللفظ قالوها بكسر الخاء وسكون الضاد وهي نسبة الى جد قال ابن قاضي شهبة
اسم المترجم محمد بن احمد ابو عبد الله الخضري المروزي كان هو وابو زيد شيخي عصرهما بمرو وكثيرا ما
يقول القفال سئلت ابا زيد والخضري وممن نقل عنه القاضي حسين في باب استقبال القبلة في الكلام
على تقليد الصبي قال ابن باطيس اخذ عن ابي بكر الفارسي واقام بمرو ناشر العلم الشافعي رضي الله عنه مرغبا فيه
وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وقال انه كان موجودا في سنة خمس وسبعين وثلاثماية
وقال ابن خلكان توفي في عشر الثمانين وثلاثماية ونقل عنه الرافعي في انغماس الجنب في الماء وفي النجاسات
انه خرج هو وابو زيد قولا ان النار تؤثر في الطهارة كالشمس والريح وقال ابن الاهدل كان تحته بنت ابي

الشابوري

علي الشابوري فسئل يوما عن قلامة ظفر المراة هل هو عورة فتوقف فقالت له زوجته سمعت ابي يقول
يجوز للاجنبي النظر الى قلامة اليد دون الرجل ففرح الخضري وقال لو لم استفد من الاتصال باهل العلم
الا هذه المسئلة لكانت كافية وقد قرر فتواها هذه كثير من العلماء لقوله تعالى الا ما ظهر منها ان

بن حيوية المومل

هو مفسر بالوجه والكفين انتهى وفيها ابو بكر محمد بن حيوية بن المومل بن ابي روضة الكرجي النحوي
بهمدان وهو اخر من حدث عن ... وكين في الحديث ذكر انه بلغ مائة واثنتي عشرة سنة وروى عن ابي اسيد بن عاصم
وابراهيم بن ديزيل واسحق بن ابراهيم الدبري وفيها محمد بن احمد بن يوسف بن مكي ابو احمد الجرجاني
روى عن البغوي وطبقته وحدث بالصحيح البخاري عن الفربري وتكلم في السماع قال ابو نعيم
ضعفوه وسمعت منه الصحيح

سنة اربع وسبعين وثلاث ماية

اسحق ابن اسعد الفسوي

فيها توفي اسحق بن اسعد بن الحافظ الحسن بن سفيان ابو يعقوب الفسوي بفتحتين نسبة الى فسا
مدينة بفارس روى عن جده وفي الرحلة عن محمد بن الجدر وطبقتهما وفيها عبد الرحمن ابن محمد

ابن

ابن حسكا العلامة ابو سعيد الحنفي الحاكم بنيسابور في شعبان وله اثنتان وتسعون سنة روى عن ابي
يعلى الموصلي والبغدادي وولي قضاء الرمن **وفيها** ابو يحيى بن نباتة خطيب الخطباء عبد الرحيم
ابن محمد ابن اسمعيل ابن نباتة الفارقي اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار ولي خطابة حلب لسيف الدولة
وفي خطبه دلالة على قوة علمه وسعته وقوة قريحته واجمعوا على انه ما عمل مثل خطبه قط وهو الذي
حث سيف الدولة بخطبه في الجهاد على التوسع فيه وسمع على المتنبي بعض ديوانه وكان رجلا صالحا راى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في المقابر وقال له مرحبا بخطيب الخطباء وادناه وتفل في فيه فلم تزل
رائحة المسك توجد فيه الى ان مات واشار صلى الله عليه وسلم بيده الى المقابر وقال كيف قلت يا خطيب قال
قلت لا يخبرون بما اليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا ثم اخذ ينشدها فاستيقظ وعلى وجهه نور
وبهجة وعاش بعد ذلك ثمانية وعشرين ليلة لا يستطيع طعاما ولا شرابا من اجل تلك التفلة ومات وعمره
دون الاربعين ورؤي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال دفع الى رقعة فيها سطران بالاحمر وهما قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اضحى لك امنان والصفح لا يحسن عن محسن
وانما يحسن عن جاني فاستيقظ الراي وهو يحفظهما **وفيها** علي ابن النعمان ابن محمد قاضي
القضاة بالديار المصرية ولي بعد ابيه وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجيدا **وفيها** الحافظ ابو الفتح
الازدي محمد بن الحسين ابن احمد الموصلي نزيل بغداد صنف في علوم الحديث وفي الضعفاء وحدث
عن ابي يعلى ومحمد بن جرير الطبري وطبقتهما وضعفه البرقاني **وفيها** ابو بكر الضبعي محمد بن سليمان
الدمشقي البندار يروي عن احمد بن عامر ومحمد ابن الفيض الغساني وطبقتهما وتوفي في ذي الحجة سنة
خمس وسبعين وثلاث مائة فيها كما قال ابن الاثير خرج من البحر طائر كبير مثل
الفيل بعمان وصاح بصوت عالي قد قرب الامر ثلاث مرات ثم غاص في البحر فعل ذلك ثلاث مرات
ثم غاب فلم يعد انتهى **وفيها** توفي ابو زرعة الرازي الصغير احمد بن الحسين بن الحافظ رحل وطوف
وجمع وصنف وسمع من ابي حامد بن بلال والقاضي المحاملي وطبقتهما قال الخطيب كان حافظا متقنا جمع الا
بواب والتراجم **وفيها** البحيري بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة نسبة الى جد وهو ابو الحسن احمد
ابن محمد ابن جعفر النيسابوري سمع ابن خزيمة ومحمد ابن محمد الباغندي وطبقتهما واستملى عليه الحاكم
وفيها حسينك الحافظ ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري روى عن
ابن خزيمة والسراج وعمر ابن ابي غيلان وعبد الله بن زيدان والكبار ومنه الحاكم والبرقاني
وكان ثقة حجة محتشما توفي في ربيع الاخر قال الحاكم صحبته حضرا وسفرا نحو ثلاثين سنة فما
رايته ترك قيام الليل وكان يقرأ كل ليلة سبعا واخرج مرة من نفسه عشرة الى الغزو **و
فيها** العسكري ابو عبد الله الحسين ابن محمد ابن عبد الدقاق روى عن محمد بن يحيى
المروزي ومحمد بن عثمان ابن ابي شيبة وطبقتهما **وفيها** ابو مسلم ابن مهران الحافظ العابد
العارف عبد الرحمن ابو محمد ابن عبد الله بن مهران البغدادي روى عن البغوي وابي عروبة وطبقتهما
وعنه الدارقطني والحاكم وقال ثقة زاهدا رحل الى خراسان والشام والجزيرة ثم دخل بخارا واقام بتلك
الديار نحو من ثلاثين سنة وصنف المسند ثم تزهد وانقبض عن الناس وجاور بمكة وكان يجتهد
ان لا يظهر للمحدثين ولا لغيرهم قال ابن ابي الفوارس صنف اشياء كثيرة وكان ثقة زاهدا ما
راينا مثله **وفيها** الخرقي ابو القسم عبد العزيز ابن جعفر البغدادي روى عن احمد بن الحسن
الصوفي والهيثم بن خلف الدوري وكان ثقة **وفيها** ابو القسم عبد العزيز ابن عبد الله
ابن محمد ابن عبد العزيز الداركي بفتح الراء نسبة الى دارك من قرى اصبهان درس بنيسابور مدة

ابن نباتة الخطيب

له القبلة وبركتها والخطبة التي فيها هذه الكلمات نوف بالمنامية ومولده وموته بميافارقين ثم

ابو الفتح الازدي

ابو زرعة الرازي الصغير

احمد البحيري

العسكري الدقاق

ابن مهران

عبد العزيز الخرقي

الداركي

ثم سكن بغداد وكانت له حلقة للفتوى وانتهت اليه رياسة المذهب ببغداد تفقه على ابي اسحق
المروزي وتفقه عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني على موت شيخه ابي الحسين ابن المرزبان وقال
ما رايت افقه منه وقال الخطيب كان ثقة اثنى عليه الدارقطني وقال ابن ابي الفوارس كان يتهم
بالاعتزال انتهى وهو صاحب وجه في المذهب وحدث عن جده لامه الحسن ابن محمد الداركي
وتوفي في شوال وهو في عشر الثمانين وفيها ابو حفص ابن الزيات عمر ابن محمد ابن علي البغدادي قال
ابن ابي الفوارس كان ثقة متقنا جمع ابوابا وشيوخا وقال البرقاني ثقة مصنف روى عن ابراهيم
ابن شريك والفريابي وطبقتهما ومات في جمادى الاخرة وله سبع وثمانون سنة وفيها الابهري
كالاحمدي نسبة الى ابهر قرية قرب زنجان وقرية باصبهان ايضا لم ادر من ايهما هذا وهو
القاضي ابو بكر محمد ابن عبد الله ابن محمد التميمي شيخ المالكية العراقيين وصاحب التصانيف توفي في
شوال وهو في عشر التسعين وسمع الكثير بالشام والعراق والجزيرة وروى عن الباغندي وعبد الله
ابن بدران البجلي وطبقتهما وسئل ان يلي قضاء القضاة فامتنع وفيها الميانجي بالفتح و
مثناة تحتية وفتح النون وبالجيم نسبة الى ميانج موضع بالشام القاضي ابو بكر يوسف ابن
القسم الشافعي المحدث نزيل دمشق ناب في القضاء مدة عن قاضيها ابي الحسين علي ابن
النعمان وحدث عن ابي خليفة الجمحي وعبدان وطبقتهما ورحل الى الشام والجزيرة وخراسان والعراق
وتوفي في شعبان وقد قارب التسعين

سنة ست وسبعين وثلاثمائة

شرعت دولة بني بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فنزل القمصا
وسار الى اخيه راضيا بما يعامله به فدخل وقبل الارض مرات فقال له شرف الدولة كيف انت يا
حسنتا ثم اعتقله فوقع بين الديلم وكانوا سبعة عشر الفا وبين الترك وكانوا ثلاثة الاف فالتقوا
فانهزمت الديلم وقتل منهم ثلاثة الاف وحفت الترك بشرف الدولة ودخلوا بغداد فاتاه الطا
يع يهنيه ثم خفي خبر صمصام الدولة والكحل فلم تطل لشرف الدولة مدة وفيها توفي ابو اسحق
المستملي ابراهيم ابن احمد البلخي سمع الكثير وخرج لنفسه معجما وحدث بصحيح البخاري مرة
عن الفربري وكان ثقة صاحب حديث وفيها ابو سعيد السمسار الحسن بن جعفر
بن الوضاح البغدادي الحربي الخرقي حدث عن محمد بن يحيى المروزي وابي شعيب الحراني في
طبقتهما قال العتيقي فيه تساهل وفيها ابو الحسن الجراحي علي ابن الحسين البغدادي القا
المحدث روى عن حامد ابن شعيب والباغندي قال البرقاني اتهم في روايته عن حامد
وفيها ابو الحسن البكاي نسبة الى البكا بطن من بني عامر ابن صعصعة علي ابن عبد الرحمن
الكوفي شيخ الكوفة روى عن مطين وابي حصين الوادعي وطايفة وعاش اكثر من تسعين
سنة وفيها ابن شبك القسم عمر بن محمد ابن ابراهيم البجلي البغدادي القاضي روى
عن محمد بن حبان والباغندي وجماعة وعاش خمسا وثمانين سنة وفيها قسام الحارثي
من اهل تلفيتا بجبل سنير كان ترابا ثم تنقلت الاحوال به وصار مقدم الاحداث والشباب
بدمشق وكثرت اعوانه حتى غلب على دمشق حتى لم يبق للنايب معه امر فسار جيش من مصر لقصده
ولمحاربته فضعف امر قسام واختفى ثم استامن فقيدوه وبعث الى مصر في هذا العام فعفي عنه
وخمل امره وفيها ابو عمرو ابن حمدان الحيري وهو محمد بن احمد ابن حمدان ابن علي
النيسابوري الحيري مسند خراسان توفي في ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة سمع بنيسابور
ونسا والموصل وجرجان وبغداد والبصرة روى عن الحسن بن سفيان وزكريا الساجي وعبدان

عمر ابن الزيات

محمد الابهري

المستملي

ابو سعيد السمسار

ابو الحسن الجراحي

ابن شبك

ابن حمدان الحيري

وخلايق

وخلايق وكان متعففا عارفا بالعربية له بصر بالحديث وقدم في العبادة كان المسجد فراشه ثلاثين
سنة ثم لما ضعف وعمي حولوه وفيها ابو بكر الرازي محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان — محمد بن شاذان الصوفي
الصوفي الواعظ والد المحدث ابي مسعود بن محمد البجلي الرازي روى عن يوسف ابن الحسين
الرازي وابن عقدة وطايفة وهو صاحب مناكير وغرايب ولا سيما في حكايات الصوفية
قاله في العبر وقال في المغني طعن فيه الحاكم ولابي عبد الرحمن السلمي عنه عجايب انتهى وفيها
ابن النحاس المصري واسمه احمد ابن محمد ابن عيسى ابن الجراح ابو العباس الحافظ نزيل نيسابور
قال ابن ناصر الدين كان احد الحفاظ المبرزين والثقات المجودين انتهى سنة
سبع وسبعين وثلاث مائة فيها رفع شرف الدولة عن العراق مظالم
كثيرة فمن ذلك انه رد على الشريف ابي الحسن محمد ابن عمر جميع املاكه وكان مغلها في العام الفي
الف وخمسماية الف درهم وكان الغلا ببغداد فوق الوصف وفيها توفي ابيض ابن محمد
ابن ابيض ابن اسود الفهري المصري روى عن النساي مجلسين وهو اخر من روى عنه وفيها
اسحق ابن المقتدر بالله توفي في ذي القعدة عن ستين سنة وصلى عليه ولده القادر بالله
الذي ولي الخلافة بعد الطايع لله وفيها امة الواحد ابنة القاضي ابي عبد الله الحسين ابن — امة الواحد
اسماعيل المحاملي حفظت القران والفقه والنحو والفرايض والعلوم وبرعت في مذهب الشافعي
وكانت تفتي مع ابي علي ابن ابي هريرة وفيها ابو علي الفارسي الحسن ابن محمد ابن عبد الغفار — ابو علي الفارسي النحوي
النحوي صاحب التصانيف ببغداد في ربيع الاول وله سبع وثمانون سنة وكان متهما بالاعتزال وقد
فضله بعضهم على المبرد وكان عديم المثل قاله في العبر وقال ابن خلكان كان امام وقته في علم النحو
دار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة ابن حمدان مدة وكان قدومه في سنة احدى واربعين
وثلاثماية وجرت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب
عضد الدولة ابن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي في النحو
وصنف له كتاب الايضاح والتكملة ويحكى انه كان يوما في ميدان شيراز يساير عضد الدولة فقال
له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره
فقال استثني زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت امتنع زيد فانقطع الشيخ و
قال هذا الجواب ميداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر
في كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى ابو القسم ابن احمد الاندلسي
قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابي علي وانا حاضر فقال اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوا
فقني على قوله مع تحقيق العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيا منه قال ما اعلم ان لي
شعرا الا ثلاثة ابيات في المشيب وهي قولي ٥٥ ولا عيبا خضبت الشيب لما كان عيبا ٥ وخضب
الشيب اولى ان يعابا ٥ ولم اخضب مخافة هجر خل ٥ ولا عيبا خشيت ولا عتابا ولكن المشيب
بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا ٥ وقيل ان السبب في استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح
ببيت ابي تمام الطاي وهو قوله من كان مرعى عزمه وهمومه ٥ روض الاماني لم يزل مهزولا لم يكن ذلك
لان ابا تمام يستشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا فلهذا استشهد
به في كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في القرا
ات وكتاب الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسايل الحلبيات
وكتاب المسايل البغداديات وكتاب المسايل الشيرازيات وكتاب البصريات وكتاب المسايل المجلسيات

وغير ذلك وكان مولده سنة ثمان وثمانين ومايتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الآخر ببغداد ودفن بالمشونيزية ويقال له ايضا الفسوي بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها واو

ابن لولو الوراق

نسبة الى مدينة فسا من اعمال فارس انتهى ملخصا وفيها ابن لولو الوراق ابو الحسن علي ابن
محمد ابن احمد ابن نصر الثقفي البغدادي الشيعي روى عن ابراهيم ابن شريك وحمزة الكاتب
والفريابي وطبقتهم توفي في المحرم وله ست وتسعون سنة وكان ثقة محدث بالاجرة وفيها

ابو الحسن الانطاكي

ابو الحسن الانطاكي علي ابن محمد ابن اسمعيل المقرئ الفقيه الشافعي قرا على ابراهيم بن عبد الرزاق
الانطاكي بالروايات ودخل الاندلس ونشر بها العلم قال ابن الفرضي ادخل الاندلس علما جما
وكان راسا في القراءات لا يتقدمه فيها احد مات بقرطبة في ربيع الاول وله ثمان وسبعون
سنة قاله في العبر وقال الاسنوي ولد بانطاكية سنة تسع وتسعين ومايتين ودخل الاندلس

ابو طاهر الانطاكي

سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وفيها ابو طاهر الانطاكي محمد بن الحسن بن علي
المقرئ قال ابو عمرو الداني اجل اصحاب ابراهيم بن عبد الرزاق واضبطهم روى عنه القراآت
جماعة من نظرائه قال ابن غلبون توفي قبل الثمانين بيسير وفيها ابو احمد الغطريفي بكسر
اوله والطاء اخره فا نسبة الى غطريف بن جيد محمد ابن احمد بن الحسين بن القسم بن السري الغطريفي
الجرجاني الرباطي الحافظ توفي في رجب عن سن عالية روى عن ابي خليفة وعبد الله بن ناجية
وابن خزيمة وطبقتهم وكان ثقة صواما قواما متقنا مصنفا صنف المسند الصحيح وغيره

محمد ابن زيد البغدادي

وفيها محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان بن عبد الله البغدادي نزيل الكوفة روى عن عبد
الله بن ناجية وحامد بن شعيب

سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

فيها امر الملك شرف الدولة برصد الكواكب كما فعل المامون وبنى لها هيكلا بدار السلطنة
وفيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء اشتد الغلاء ببغداد جدا وظهر الموت بها ولحق
الناس بالبصرة حر وسموم حتى تساقط الناس وجاءت ريح عظيمة بفم الصلح خرقت دجلة حتى

بشر الباهلي

الزيادات الصلح وغرق كثير من السفن وحملت زورقا منحدرا فيه دواب وطرحت ذلك

ذكر انه في ارض خوخي مثوهن بعد ايام انتهى وفيها توفي بشر ابن محمد بن محمد بن ياسين القاضي
ابو القسم الباهلي النيسابوري توفي في رمضان وقد جلس واملى عن السراج وابن خزيمة و

بتوك بن احمد

فيها بتوك بن احمد بن الوليد ابو بكر الكلابي المعدل اخو عبد الوهاب روى عن سعيد بن
عبد العزيز الحلبي وطبقته وفيها الخليل ابن احمد بن محمد ابو سعيد السجزي القاضي الفقيه
الحنفي الواعظ قاضي سمرقند وبها مات عن تسع وثمانين سنة روى عن السراج وابي القسم البغوي

ابو نصر السراج

وخلق وفيها ابو نصر السراج عبد الله بن علي الطوسي الزاهد شيخ الصوفية وصاحب كتاب
اللمع في التصوف روى عن جعفر الخلدي وابي بكر محمد بن داود الدقي قال الذهبي كان المنظور اليه
في ناحيته في الفتوة ولسان القوم مع الاستظهار بعلم الشريعة وقال السخاوي كان على طريق
السنة قال خرجت مع ابي عبد الله الروذباري لنلقى انبليا الراهب بصور فتقدمنا الى ديره وقلنا
له ما الذي يحبسك هاهنا فقال اسرتني حلاوة قول الناس لي يا راهب انتهى وتوفي في رجب

ابن الباجي

وفيها ابن الباجي الحافظ المحقق ابو محمد عبد الله ابن محمد بن علي اللخمي الاشبيلي الثقة
الحجة سمع عمر بن لبابة واسلم بن عبد العزيز وطبقتهما وعنه جماعة من الاقران ومات في رمضان
وله سبع وثمانون سنة قال ابن الفرضي لم اجد احدا افضله عليه في الضبط رحلت اليه مرتين وفيها

ابن مسرور البلخي

ابو الفتح عبد الواحد بن احمد بن مسرور البلخي الحافظ نزيل مصر توفي في ذي الحجة روى
عن الحسين ابن محمد المطبقي واحمد ابن سليمان ابن زبان الكندي وطبقتهما وروى عنه الحافظ

عبد الغني الازدي

ابو بكر المفيد

عبد الغني الازدي واخرون وهو من الثقات وفيها ابو بكر المفيد محمد ابن احمد ابن
محمد ابن يعقوب بجرجرايا وكان يفهم ويحفظ ويذاكر وهو بين الضعف واتهمه بعضهم
وروى عن ابي شعيب الحراني واقرانه وعاش اربعا وتسعين سنة وفيها ابو بكر الوراق
محمد ابن اسمعيل ابن العباس البغدادي المستملي اعتنى به ابوه واسمعه من الحسن ابن الطيب
البلخي وعمر ابن ابي غيلان وطبقتهما وعاش خمسا وثمانين سنة وكان صاحب حديث ثقة
وفيها محمد ابن بشر ابو سعيد العجلي ثم النيسابوري الكرابيسي نسبة الى بيع الكرابيس
وهي الثياب المحدث الفاضل روى عن ابي لبيد السامي وابن خزيمة والبغوي وكان ثقة صالحا
وفيها محمد ابن العباس ابن محمد ابو عبد الله ابن ابي ذهل العصمي الضبي الهروي

ابن ابي ذهل

احد الرؤساء الاجواد وكانت اعشار غلاته تبلغ الف حمل وعرضت عليه ولايات
جليلة فامتنع وكان ملك هراة من تحت اوامره سمره في مقيص ومات شهيدا في
صفر وله اربع وثمانون سنة روى عن يحيى ابن صاعد واقرانه وقال ابن ناصر الدين
هو الفقيه الشافعي كان حافظا نبيلا من الاخيار وذوي الاقدار العالية والبر والاشارة
وكان يموت خمسة الاف بيت ومنفا بهراه ولم نسمع بحصول ذلك لاحد من امثاله سواه
رحمه الله تعالى انتهى وفيها ابو بكر محمد ابن عبد الله ابن الشخير الصيرفي البغدادي ببغداد
روى عن عبد الله ابن اسحق المدايني والباغندي ومحمد ابن المجدر وعبد الله ابن زيدان البجلي
ومطر محمد ابن الفيض الغساني وطبقتهم واكثر الترحال وكتب ما لا يوصف قال الحاكم ابن البيع
ابو احمد الحافظ امام عصره في الصنعة توفي في ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة صنف
على الصحيحين وعلى جامع الترمذي والف كتاب الكنى وكتاب العلل وكتاب الشروط وخرج
على كتاب المزني وولي قضاء الشاش ثم قضاء طوس ثم قدم نيسابور ولزم مسجده واقبل على
العبادة والتصنيف وكف بصره قبل موته بسنتين وهذا غير صاحب المستدرك بل هو شيخه وسياتي
ذكر ذلك ان شاء الله تعالى وفيها القسم بن الجلاب الفقيه المالكي صاحب القاضي ابي
بكر الابهري الف كتاب التفريع وكتابا في مسائل الخلاف وفي اسماء اقوال وفيها الحافظ يحيى
ابن مالك ابن عائذ الاندلسي ابو زكريا كان حافظا كبيرا عالما احد الاعيان توفي بالاندلس
في شعبان وفيها ابن بنال ابو الحسن علي ابن محمد ابن بنال البغدادي الحافظ المشهور
تعلم الحفظ كثيرا ورزق من الفهم والمعرفة شيئا كثيرا قال ابن ناصر الدين سنة تسع
وسبعين وثلاث مائة فيها توفي ابو حامد احمد ابن محمد بن احمد ابن باكويه
النيسابوري سمع محمد ابن شاذل والسراج وجماعة وهو صدوق وفيها علي ابن احمد
بن عمر ابو الحسن السرخسي الثقة الضابط كان حافظا كتب الكثير ولم يحدث الا بشي يسير
قال ابن ناصر الدين وفيها شرف الدولة سلطان بغداد ابن السلطان عضد الدولة الديلمي
كان فيه خير وقلة ظلم مرض بالاستسقاء ومات في جمادى الاخرة وله تسع وعشرون سنة وتملك
بغداد سنتين وثمانية اشهر وولي بعده اخوه ابو نصر وفيها محمد بن احمد ابن العباس
ابو جعفر الجوهري البغدادي نقاش الفضة كان من كبار المتكلمين وهو عالم الا
شعرية في وقته وعنه اخذ ابو علي ابن شاذان علم الكلام توفي في المحرم وله سبع وثمانون سنة
روى عن محمد بن محمد الباغندي وجماعة وفيها ابو بكر الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
وبدال مهملة بعد الياء نسبة الى زبيد واسمه منبه ابن صعب ابن سعد العشيرة ابن مذحج

الحاكم الكبير

توفي في رجب وله بضع وثمانون سنه
وفيها ابو احمد الحاكم محمد ابن محمد ابن احمد
ابن اسحق النيسابوري الكرابيسي الحافظ
الثقة المامون احد ائمة الحديث وصاحب
التصانيف روى عن ابن خزيمه والباغندي

ابن الجلاب المالكي

شرف الدوله

الجوهري المتكلم

ابو بكر الزبيدي

محمد ابن الحسن ابن عبيد الله ابن مذحج بضم الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها
جيم اسم اكثر حمرا او باليمن ولد عليها او فنيمي باسمها كان صاحب الترجمة شيخ الاندلس بل وغيرها في العربية
قال ابن خلكان هو نزيل قرطبة كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب
والمعاني والنوادر الى علم السير والاخبار ولم يكن بالاندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على
وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين والمشرق والاندلس من زمن
ابو الاسود الدؤلي الى زمن شيخه ابي عبد الله النحوي الرباحي وله كتاب هتك ستور الملحدين وكتاب
لحن العامة وكتاب الواضح في العربية وهو مفيد جدا وكتاب الابنية في النحو ليس لاحد مثله واختاره
الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس لتاديب ولده وولي عهده هشام المؤيد بالله فكان الذي
علمه الحساب والعربية ونفعه نفعا كثيرا ونال ابو بكر الزبيدي به دنيا عريضة وتولى قضاء
اشبيلية وخطة الشرطة وحصل له نعمة ضخمة لبسها بنوه من بعده زمانا وكان الزبيدي شاعرا
كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم ابن فهر ابا مسلم ان الفتى بجنانه ❊ ومقوله لا بالمراكب
واللبس ❊ وليس ثياب المرء تغني قلامة اذا كان مقصورا على قصر النفس ❊ وليس يفيد العلم
الحلم والحجى ❊ ابا مسلم طول القعود على الكرسي وكان في صحبة الحكم المستنصر وترك جاريته
باشبيلية فاشتاق اليها ❊ واستاذن في العود اليها فلم ياذن له فكتب اليها ❊ ويحك يا سلم
لا تراعي لا بد للبين من زماع ❊ لا تحسبيني صبرت الا كصبر ميت على النزاع ❊ ما خلق الله
من عذاب اشد من وقفة الوداع ❊ ما بينها والحمام فرق ❊ لولا المناحات والنواح ❊ ان يفترق شملنا
وشيكا من بعد ما كان ذا اجتماع ❊ فكل شمل الى افتراق ❊ وكل شعب الى انصداع ❊ وكل قرب الى
وداع وكل وصل الى انقطاع ❊ وكان كثيرا ما ينشد الفقر في اوطاننا غربة ❊ والمال في الغربة
اوطان والارض شيء كلها واحد ❊ والناس اخوان وجيران وفيها ابو سليمان
ابن زبر المحدث الحافظ الثقة الجليل محمد ابن القاضي عبد الله ابن احمد ابن ربيعة الربعي الدمشقي
مات في جماد الاولى روى عن القسم البغوي وجماهر الزملكاني ومحمد بن الربيع الجيزي وخلق
وصنف التصانيف المفيدة ومن احسنها عمام الرازي وعبد الغني ابن سعيد ومحمد بن عوف المزني
وفيها محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى ابو الحسين البغدادي وله ثلاث وتسعون سنة توفي محمد بن المظفر
في جماد الاولى وكان من اعيان الحفاظ سمع من احمد ابن الحسن الصوفي وعبد الله ابن زيدان
ومحمد بن خزيمة وطبقتهم بالعراق والجزيرة والشام ومصر وكان يقول عندي من الباغندي مائة
الف حديث قال ابن ناصر كان محدث العراق حافظا ثقة نبيلا مكثرا متقنا يميل الى التشيع
غليلا انتهى وفيها غندر البجار ابو بكر محمد بن جعفر ابن العباس روى عن ابي الجهم بن طلاب محمد بن جعفر
صالح وعن الحسن ابن محمد الخلال وكان يحفظ قال ابن برداس وفيها محمد بن النضر ابن النضر الموصلي
ابو الحسين الموصلي النخاس الذي روى ببغداد معجم ابي يعلى عنه قال البرقاني واه لم يكن
ثقة سنة ثمانين وثلاث مائة فيها توفي ابو النصر احمد ابن الحسين ابن احمد ابن الحسين
مروان الضبي المرداني النيسابوري في شعبان روى عن السراج وابن خزيمة وفيها ابو العباس
الصندي في احمد ابن محمد ابن احمد النيسابوري روى عن محمد ابن شاذك وابن خزيمة وشاخ فتفرد
بالرواية عن بعضهم عشر شيخا وفيها سهل ابن احمد الديباجي روى عن ابن خليفة وغيره لكنه
رافضي كذاب وفيها احمد ابن منصور ابن ثابت الشيرازي ابو العباس احد الحفاظ الرحالين احمد ابن منصور
ذكر الدارقطني انه ادخل احاديث على جماعة من الرواة لكن يحيى ابن منده ذكر ان ذلك فعل اخر

بقالم احمد

الحسن ابن علي ابن عمه ... البصري ... الزهري كان حافظا ... ابن ناصر الدين وفيها

يقال له احمد ابن منصور سواه قاله ابن ناصر الدين **وفيها** طلحة ابن محمد بن جعفر ابن القسم الشاهد المعدل المقري تلميذ ابن مجاهد روى عن ابي عمر ابن عيلان وطبقته لكنه معتزلي **وفيها** ابو عبد الله محمد ابن احمد بن محمد بن يحيى بن فرج الاموي مولاهم القرطبي الحافظ الثقة محدث الاندلس رحل وسمع ابا سعيد بن الاعرابي وخثيمة وقاسم بن اصبغ وطبقتهم وكان وافر الحرمة عند صاحب الاندلس صنف لم عدة كتب في اولاد الخلفاء الفضلاء توفي في رجب وله ست وتسعون سنة قال الحميدي من تصانيفه فقه الحسن البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في اجزاء عديدة **وفيها** يعقوب ابن يوسف بن كلس الوزير الكامل ابو الفرج وزير صاحب مصر العزيز بالله وكان يهوديا ببغداد باعجبا في الدهاء والفطنة والمكر وكان يتوكل للتجار بالرملة فانكسر وهرب الى مصر فاسلم بها واتصل بالاستاذ كافور ثم دخل المغرب ونفق على المعز وتقدم عنده ولم يزل في ارتقاء الى ان مات وله اثنتان وستون سنة وكان عظيم الهيبة وافر الحشمة عالي الهمة وكان معلومه على مخدومه في السنة مائة الف دينار وقيل انه ظلف اربعة الآف مملوك بيض وسود ويقال انه حسن اسلامه قاله في العبر **سنة احدى وثمانين وثلاث مائة** فيها تم امور هائلة وكان ابو النصر الذي ولي مملكة بغداد شابا حازما والطايع لله ضعيفا ولاه السلطنة ولقبه بهاء الدولة فلما كان في شعبان وامر الخليفة الطايع بحبس ابي الحسين ابن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة فعظم على بهاء الدولة ذالك ثم دخل على الطايع للخدمة فلما قرب قبل الارض وجلس على كرسي فتقدم اصحابه فسحبوا الطايع من السرير بحمايل سيفه ولفوه في كساء وحمل الى دار المملكة وكتب عليه بخلعه نفسه وتسليم الامر الى القادر فاختبطت بغداد وظن الاجناد ان القبض على بهاء الدولة من جهة الطايع فوقعوا في النهب ثم ان بهاء الدولة امر بالنداء بخلافة القادر بالله وانفذ الى القادر بالله يحمل لخلع الطايع لله وهو بالبطايح واخذوا جميع ما في دار الخلافة حتى الرخام والابواب ثم ابيحت للرعاع فقلعوا الشبابيك واقبل القادر بالله احمد بن الامير اسحق بن المقتدر ولم يومئذ اربع واربعون سنة وكان ابيض كث اللحية كثير التهجد والخير والبر صاحب سنة وجماعة وكان من جملة من حضر اهانة الطايع وخلعه الشريف الرضي فانشد شعرا

اسيت ارحم من قد كنت اغبطه … لقد تقارب بين العز والهون

ومنظر كان بالسراء يضحكني … يا قرب ما عاد بالضراء يبكيني

وفيها توفي احمد ابن الحسين ابن مهران الاستاذ ابو بكر الاصبهاني ثم النيسابوري المقري العبد الصالح مجاب الدعوة ومصنف كتاب الغاية في القراآت قرا بدمشق على ابي النضر الاخرم وببغداد على النقاش وابي الحسن ابن ثوبان وطايفة وسمع من السراج وابن خزيمة وطبقتهما قال الحاكم كان امام عصره في القراآت واعبد الناس ممن رأينا في الدنيا وكان مجاب الدعوة توفي في شوال وله ست وثمانون سنة وله كتاب الشامل في القراآت وهو كتاب كبير **وفيها** جوهر القايد ابو الحسن الرومي مولى المعز بالله ومقدم جيشه وظهيره ومؤيد دولته وموطد الممالك له وكان عاقلا سايسا حسن السيرة في الرعية على دين مواليه ولم يزل عالي المرتبة نافذ الكلمة الى ان مات وجرت له فصول في اخذ مصر يطول ذكرها من ذالك ما ذكر ابن خلكان ان القايد جوهر وصل الى الجيزة وابتدا في القتال في الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين فاسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى منية الصياد واخذ المخاضة بمنية شلقان واستامن الى جوهر جماعة من العسكر في مراكب وجعل اهل مصر على المخاضة من يحفظها فلما راى ذالك جوهر قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم اراد لك

المعز فصير عريانا في سراديل وهو في مركب ومعه الرجال حتى صاحوا خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل
خلق من الاخشيدية واتباعهم وانهزم الجماعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا ما قدروا عليه من
دورهم وخرج حرمهم مشاة ودخلن على الشريف ابي جعفر في مكاتبة القائد باعادة الامان
فكتب اليه يهنيه بالفتح وسئله اعادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد اليهم
بامانه وحضر رسوله ومعه بند ابيض وطاف على الناس يؤمنهم ويمنع من النهب فهدا البلد وفتحت
الاسواق وسكن الناس كان لم تكن فتنة فلما كان اخر النهار ورد رسوله الى ابي جعفر بان
تعمل على القائد يوم الثلاثا لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان بجماعة الاشراف والعلماء ووجوه
البلد فانصرفوا متاهبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوزير جعفر وجماعة الاعيان الى الجيزة والتقوا
القائد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فنزلوا وسلموا عليه واحدا واحدا
والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدوا في دخول البلد فدخلوا من
زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطبوله وبنوده بين يديه وعليه
ثوب ديباج مثقل وتحته فرس اصفر وشق في مصر ونزل في مناخه موضع القاهرة اليوم واختط
موضع القاهرة ولما اصبح المصريون حضروا الى القائد للهنا فلما وجدوه قد حفر اساس القصر با
الليل وكان فيه زورات جاءت غير معتدلة فلم يعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا اغيرها
واقام عسكره يدخل البلد سبعة ايام اولها الثلاثا المذكور وبادر جوهر بالكتاب الى مولاه يبشره
بالفتح وانفذ اليه رؤس القتلاء في الوقعة وقطع خطبة بني العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك
اسمهم من على السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز وازال الشعار الاسود والبس الخطبا الثياب
البياض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء
وفي يوم الجمعة ثامن ذي القعدة امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى
وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
اللهم وصل على الائمة الطاهرين اباء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة
تسع وخمسين صلى القائد في جامع طولون بعسكر كثير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر
اهل البيت وفضائلهم رضي الله عنهم ودعا للقائد جوهر وجهر القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم
وقرا سورة الجمعة والمنافقين في الصلوة واذن بحي على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر ثم اذن
به في سائر المساجد وقنت الخطيب في صلوة الجمعة وفي جماد الاولى في السنة المذكورة اذنوا في جامع العتيق جامع
بحي على خير العمل وسر القائد جوهر بذلك وكتب الى المعز يبشره بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد
جوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في سابع شهر
رمضان سنة احدى وستين وجمع فيه الجمعة واظن هذا الجامع المعروف بالازهر انتهى ملخصا وفيها
سعد الدولة ابو المعالي شريف ابن سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب حلب توفي سعد الدولة بن حمدان
في رمضان وقد نيف على الاربعين وولي بعده ابنه سعد فلما مات انقرض ملك سيف الدولة من ذريته
وفيها عبد الله بن احمد بن حموية بن يوسف بن اعين ابو محمد السرخسي المحدث الثقة روى عن الفربري صحيح
البخاري وروى عن عيسى بن عمر السمرقندي كتاب الدارمي وروى عن ابراهيم بن خزيم مسند عبد بن
حميد وتفسيره وتوفي في ذي الحجة وله ثمان وثمانون سنة وفيها الجوهري ابو القسم عبد الرحمن الجوهري المصري
بن عبد الله المصري المالكي الذي صنف مسند الموطا توفي في رمضان وفيها ابو عدي عبد العزيز بن علي ابن الامام
بن محمد بن اسحق المصري المقرئ الحاذق المعروف بابن الامام قرا على ابي بكر ابن سيف صاحب ابي يعقوب

الازرق وكان محققا ضابطا للقراءة ورش وحدث عن محمد بن زبان وابن قتيبة وتوفي في شهر
ربيع الاول **وفيها** ابو محمد بن معروف قاضي القضاة عبد الله بن معروف البغدادي قال الخطيب كان
من اجلاد الرجال والبابهم مع تجربة وحنكة وفطنة وعزيمة ماضية وكان يجمع وسامة في منظره
وظرفا في ملبسه وطلاقة في مجلسه وبلاغة في خطابه ونهضة باعباء الكلام الاحكام وهيبة
في القلوب وقال العتيقي كان مجودا في الاعتزال انتهى قال في العبر قلت ولد سنة ست وثلاثمائة
وسمع من يحيى بن صاعد وابي حامد الحضرمي وجماعة وتوفي في صفر انتهى **وفيها** ابو الفضل الزهري العوفي
عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري العوفي البغدادي سمع ابراهيم بن شريك الاسدي والفريابي
وعبد الله بن اسحق الخرساني وجعفر المدائني وطائفة ومات في احدى الربيعين وله احدى وتسعون سنة
قال عبد العزيز الازجي هو شيخ ثقة مجاب الدعا **وفيها** ابن المقري ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي الاصبهاني ابن المقري
الحافظ الثقة صاحب الرحلة الواسعة اول سماعه بعد الثلثمائة فادرك محمد بن نصير المديني ومحمد بن
علي الفرقدي صاحبي اسمعيل بن عمرو البجلي ثم رحل ولقي ابا يعلى وعبدان وطبقتهما قال ابو نعيم
الحافظ كان محدثا كبيرا ثقة صاحب مسانيد سمع ما لا يحصى كثرة وقال ابن ناصر الدين كان محدثا
ثقة كبيرا من المكثرين وله المعجم الكبير وكتاب الاربعين انتهى وتوفي في شوال عن ست وتسعين
سنة **وفيها** قاضي الجماعة ابو بكر محمد بن يبقى بن زرب القرطبي المالكي صاحب التصانيف واحفظ قاضي الجماعة بن زرب
اهل زمانه لمذهب ملك سمع قاسم بن اصبغ وجماعة وولي القضاء سنة سبع وستين وثلاثمائة
والى ان مات وكان المنصور بن ابي عامر يعظمه ويجلسه معه **وفيها** ابن دوست ابو بكر محمد بن يوسف ابن دوست
العلاف ببغداد روى عن البغوي وجماعة

سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

كان ابو الحسن ابن المعلم الكوكبي قد استولى على امور سلطان بهاء الدولة كلها فمنع الرافضة
من عمل المأتم يوم عاشورا الذي كان يعمل نحو من ثلاثين سنة وغلت الاسعار بالكرخ حتى بيع
رطل خبز من باربعين درهما والجوزة بدرهم **وفيها** شغب الجند وعسكروا وبعثوا يطلبون
من بهاء الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على ذلك الى ان قال لهم رسولهم ايها الملك اختر
بقاه او بقاك فتقبض حينئذ عليه وعلى اصحابه فما زالوا به حتى قتلوه رحمه الله وكذلك قتلت بقية
اصحابه **وفيها** توفي ابو احمد العسكري بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح الكاف وفي
آخرها راء نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الاهواز الحسن بن عبد الله بن سعيد الاديب الاخباري ابو احمد العسكري
العلامة صاحب التصانيف روى عن عبدان الاهوازي وابي القسم البغوي وطبقتهما قال ابن خلكان
وهو صاحب اخبار ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف وكتاب
المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك وكان
الصاحب ابن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة ابن بويه ان عسكر
مكرم قد اختلف احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره
ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه ° ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ° ضعفنا فلم نقدر على
الوجدان ° اتيناكم من بعد ارض نزوركم ° وكم منزل بكر لنا وعوان ° نسايلكم هل من قرى
لنزيلكم ° بملء جفون لا بملء جفان ° وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد عن
النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور ° اهم بامر الحزم لو استطيعه ° وقد
حيل بين العير والنزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله
لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عمرو الشريد في الخنساء وهو

من جملة ابيات مشهورة وكانت ولادة ابي احمد المذكور يوم الخميس لست عشر ليلة خلت من شوال

ابو القسم النسائي الشافعي

وتوفي يوم الجمعة سابع ذي الحجة انتهى ملخصا **وفيها** ابو القسم عبد الله ابن احمد بن محمد
النسائي العقيرات في الذي روي عن الحسن بن سفيان مسنده وعن عبد الله ابن بشير وبير
مسند اسحق قال الحاكم كان شيخ العدالة والعلم بنسا وبه ختمت الرواية عن الحسن بن سفيان عاش

ابو سعيد القرشي

بضعا وتسعين سنة **وفيها** ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي الرازي
الصوفي الراوي عن محمد بن ايوب ابن الضريس خرج في اخر عمره الى بخارا فتوفي بها ولد اربع و
تسعون سنة قال الحاكم ولم ير لكالرجالة عند مشايخ التصوف ببلدنا **وفيها** ابو العباس

احمد بن منصور

احمد بن منصور بن ثابت الشيرازي كان احد الحفاظ الرحالين كما ذكره ابن ناصر الدين **و**

ابن حيوية الخزاز

فيها ابو عمر وابن حيوية المحدث الحجة محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا البغدادي الخزاز في
بيع الاخر وله سبع وثمانون سنة روي عن الباغندي وعبد الله بن اسحق المدايني وطبقتهما قال
الخطيب ثقة كتب طول عمره وروي المصنفات الكبار **وفيها** محمد بن محمد بن سمعان ابو منصور

ابن سمعان المذكر

النيسابوري المذكر نزيل هراة وشيخ ابي عمر المليحي روي عن السراج ومحمد بن احمد بن عبد الجبار الرياني
سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة فيها كما قال في الشذور والعقود تزوج
القادر سكينة بنت بهاء الدولة بصداق مبلغه مائة الف دينار وغلا السعر فبلغ الكر الحنطة
ستة الاف وستمائة درهم وابتاع سابور ابن ازدشير وزير بهاء الدولة دارا في الكرخ بين السورين
وعمرها وسماها دار العلم ووقفها ونقل اليها كتبا كثيرة ورتب النظر فيها الى ابي الحسين ابن
السيبة وابي عبد الله الضبي القاضي انتهى **وفيها** توفي ابو بكر بن شاذان والد ابي علي وهو

احمد ابن شاذان

احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز المحدث المتقن وكان يتجر في البز
الى مصر وغيرها وتوفي في شوال عن ست وثمانين سنة وروي عن البغوي وطبقته **وفيها**
اسحق بن حمشاد الزاهد الواعظ شيخ الكرامية ورأسهم بنيسابور قال الحاكم كان من العباد
المجتهدين يقال اسلم على يديه اكثر من خمسة الاف ولم ار بنيسابور جمعا مثل جنازته انتهى **وفيها**

جعفر ابن فناكي

جعفر ابن عبد الله ابن فناكي ابو القسم الرازي الراوي عن محمد بن هرون الروياني مسنده **و**

ابن حزم القلعي

فيها ابو محمد بن حزم القلعي الاندلسي الزاهد واسمه عبد الله بن محمد الحكم بن حزم رحل الى الشام
والعراق وسمع ابا القسم بن العقب وابراهيم بن علي الهجيمي وطبقتهما قال ابن الفرضي كان جليلا
زاهدا شجاعا مجاهدا ولاه المستنصر القضا فاستعفاه فاعفاه وكان فقيها صلبا ورعا كانوا
يشبهونه بسفيان الثوري في زمانه سمعت عليه علما كثيرا وعاش ثلاثا وستين سنة انتهى **وفيها**

علي الجدلي لدعي

علي ابن حسان ابو الحسن الجدلي الدعمي وقتا قرية دون الفراة روي عن مطين وبه ختم حديثه
وفيها ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبرخي لان اباه كان

ابو بكر الخوارزمي

من خوارزم وامه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة وهو ابن اخت ابي جعفر محمد بن جرير الطبري
صاحب التاريخ وابو بكر المذكور احد الشعرا والمجيدين الكبار المشهورين كان اماما في اللغة والا
نساب اقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب وكان مشارا اليه في عصره ويحكي انه قصد حضرة
الصاحب ابن عباد وهو بارجان فلما وصل لبابه قال لاحد حجابه قل للصاحب على الباب احد الادبا
وهو يستاذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي
انه لا يدخل علي من الادبا الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه
الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال

ارمي كثر

امرمن شعر النسآء فدخل عليه الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يريد ان يكون ابابكر
الخوارزمي فاذن له في الدخول فدخل عليه فعرفه وانبسط معه ولكنه لم يجزل له العطا ففارقه عزيدحض
وعمل فيه لا تحمدن ابن عباد وان هطلت * يداه بالجود حتى اخجل الديما * فانها خطرات من وساوسه
يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما * فبلغ ذلك ابن عباد فلما بلغه خبر موته انشد * اقول لركب من خوارزم
قافل اما ت خوارزميكم قيل لي نعم * فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره * الا لعن الرحمن من كفر النعم
ولابي بكر المذكور ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في اليتيمه وذكر قطعة من نثره ثم
اعقبها بشيء من نظمه فمن ذلك قوله * رايتك ان ايسرت خيمت عندنا * مقيما وان اعسرت زرت
لماما * فما انت الا البدر ان قل ضوءه * اغب وان زاد الضيا اقاما * وملحه ونوادره كثيرة ولما رجع
من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف رمضان من هذه السنة وقال ابن الاثير في تاريخه مات
سنة ثلاث وتسعين والله اعلم **وفيها** ابو الفضل نصر ابن محمد ابن احمد بن يعقوب العطار   نصر الطوسي العطار
ابن ابي نصر الطوسي كان حافظا ناقدا ثقة وكان راسا في علم الصوفية قاله ابن ناصر الدين **سنة**
اربع وثمانين وثلاث مائة فيها اشتد البلاء بالعياريين ببغداد وقووا على
الدولة وكان راسهم عزيز البابصري التفت عليه خلق من المؤذين وطالبوا بغراييب الامتعة وجبوا
الاموال فنهض السلطان وتفرغ لهم فهربوا في الظاهر ولم يحج احد الا الركب المصري فقط **وفيها**
توفي ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المشرك الحراني الاديب صاحب الترسل وكاتب الانشا   ابو اسحق الصابي
للملك عز الدولة بختيار الح عليه عز الدولة ان يسلم فامتنع وكان يصوم رمضان ويحفظ القران
وله النظم والنثر والترسل الفحل ولما مات عضد الدولة هم بقتله لاجل المكاتبات الفجة التي كان
يرسلها عز الدولة بانشائه الى عضد الدولة ثم تركه الشفاعة وامره ان يضع له كتابا في اخبار الدولة
الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل
من التعليق والتسويد والتبييض فسأله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه
وهاجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان له عبد اسود اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني
البديعة فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلمان قوله * قد قال يمن وهو اسود للذي
ببياضه استعلى علو الخائن * ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى * ان قد افدت به مزيد محاسن
لو ان مني فيه خالا زانه * ولو ان منه في خالا شانني * وذكر له فيه الثعالبي ايضا *
لك وجه كان يمناي خطته * بلفظ تمله امالي * فيه معنى من البدور ولكن * نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا * انما يلبس السواد الموالي * فبما لي افديك ان لم تكن لي * وبروحي
افديك ان كنت مالي * وله ايضا وهو معنى بديع * ايها اللائم الذي يتصدى * بقبيح يقول لي الجواب
لا تؤمل اني اقول لك اخسا * لست اخزي بها لكل الكلاب * وتوفي الصابي يوم الاثنين وقيل
الخميس لاثنتي عشر ليلة خلت من شوال هذه السنة ببغداد وقيل سنة ثمانين وثلاث مائة وعمره
احدى وسبعون سنة ودفن بالشونيزية ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهورة التي
اولها * ارايت من حملوا على الاعواد * ارايت كيف خبا ضياء النادي * وعابه الناس لكونه شريفا يرثي
صابئيا فقال انما رثيت فضله وبالجملة فانه كان اعجوبة من الاعاجيب لكن اضله الله على علم
نعوذ برضاه من سخطه ونسأل الله العافية والصابئ بهمز اخره قيل نسبة الى صابي بن متوشلح
بن ادريس عليه السلام وكان على الحنفية الاولى وقيل الصابي بن ماري وكان في عصر الخليل
عليه السلام وقيل الصابي عند العرب من خرج عن دين قومه قال حسن جلبي في حاشيته

على الطول والصابئون بالهمز وبدونها اي الخارجون من صبا اذا خرج عن دين اليهود والنصارى وعبدوا الملائكة انتهى والصابئة ملة ادريس عليه السلام قال السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ما لفظه ذكر ائمة التاريخ ان ادم عليه الصلوة والسلام اوصى لابنه شيث وكان فيه وفي بنيه النبوة والدين وانزل عليه تسع وعشرون صحيفة وانه جاء الى ارض مصر وكانت تدعى بابليون فنزلها هو واولاده فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي واستخلف شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان ابنه مهلائيل واستخلف مهلائيل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم والخبر بما يحدث في العالم ونظر في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم عليه السلام وولد ليرد اخنوخ وهو هرمس وهو ادريس عليه السلام وكان الملك في ذلك الوقت محويل بن اخنوخ بن قابيل وتنبأ ادريس وهو ابن اربعين سنة واراد الملك بسوء فعصمه الله وانزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض كلها ورجع ودعى الخلق الى الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته الصابئة وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها وابتنى مائة واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر واطاعه ملكها وامن به ونظر في تدبير امرها وكان النيل يأتيهم سيحا فينحازون عن مسيله الى اعالي الجبال والارض العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون حيث وجدوا الارض ندية وكان يأتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول مسيل النيل اليها ودبر وزن الارض ووزن الماء على الارض وامرهم باصلاح ما اراد من اصلاح المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راى في النجوم والهندسة والهيئة وكان اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم التعليم ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في جرى النيل ونقص بحيث بطئه وسرعته في طريقه حتى عمل على حساب جريه ووصوله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الان فهو اول من دبر جرى النيل الى مصر ومات ادريس بمصر والصابئة تزعم ان هرمس هرمسان احدهما قبل شيث والاخر قبله ادريس والاصح انه ليس ادريس انما هو مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام هذا كله كلام التيفاشي انتهى ما قاله السيوطي بحروفه **وفيها** صبيح ابو احمد الحافظ ابو الفضل التميمي الاصبهاني الهمداني الشمسار ويعرف ايضا بابن اللولو ملازم محدث همدان روى عن عبد الرحمن ابن ابي حاتم وطبقته وهو الذي لما املى الحديث باع طاحونا له بسبع مائة دينار ونثرها على المحدثين قال شيرويه كان ركنا من اركان الحديث دينا ورعا لا يخاف في الله لومة لائم وله عدة مصنفات توفي في شعبان والدعاء عند قبره مستجاب وله سنة ثلاث وثلاثمائة **وفيها** الرماني شيخ العربية ابو الحسن علي بن عيسى النحوي ببغدادي وله ثمانون سنة وكانت ولادته ايضا ببغداد في سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي في ليلة الاحد حادي عشر جمادي الاولى من هذه السنة على الصحيح وقيل سنة اثنتين وثمانين واصله من سر من راى وهو واحد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله قريب من مائة مصنف منها تفسير القرآن العظيم وكان متقنا لعلوم كثيرة منها القراآت والفقه والنحو والكلام على مذهب المعتزلة والتفسير واللغة واخذ عن ابن دريد وابي بكر بن السراج وغيرهما **وفيها** صالح بن احمد بن محمد بن احمد ابن صالح التميمي الاحنفي من ولد الاحنف بن قيس وهو المترجم بصيح قبل اسطر وكان حافظا ثقة

دينا

مطلب في الصابئة وانها ملة ادريس عليه السلام

صبيح التميمي الشمسار

الرماني النحوي

صالح بن احمد التميمي

محمد بن حشنش

دينا من الابرار قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن حشنش الاصبهاني العدل
مسند اصبهان في عصره روى عن اسحق بن ابراهيم بن جميل ويحيى ابن صاعد وطبقتهما **وفيها**
محدث الكوفة ابو الحسن محمد بن احمد بن حماد بن سفيان الكوفي الحافظ كان احد المعمرين المشهورين
ادرك اصحاب ابي كريب وابي سعيد الاشج وجمع والّف **وفيها** ابو الحسن محمد بن العباس ابن احمد

محمد ابن الفرات

ابن الفرات البغدادي الحافظ سمع من ابي عبد الله المحاملي وطبقته وجمع ما لم يجمعه احد في وقته قال
الخطيب بلغني انه كان عنده عن علي بن محمد المصري وحده القمطر وانه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ
كبير وهو حجة ثقة **وفيها** شيخ الشافعية ابو الحسن الماسرجسي محمد بن علي ابن سهل النيسابوري

الماسرجسي

سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم روى عن ابي حامد
ابن الشرقي وطبقته ورحل بعد الثلاثين وكتب الكثير بالعراق والحجاز ومصر قال الحاكم كان اعرف
الاصحاب بالمذهب وترتيبه صحب ابا اسحق المروزي مدة وصار ببغداد معيدا لابي علي ابن ابي
هريرة وعاش ستا وسبعين سنة قال الاسنوي اخذ عن ابي اسحق وصحبه الى مصر ولازمه الى ان
توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها وكان المجلس له بعد قيام ابن ابي هريرة وكان معيد درسه
ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وتوفي بها عشية الاربعاء ودفن عشية الخميس السادس
من جمادى الاخرة وهو ابن ست وسبعين سنة نقل عنه الرافعي استحباب تطويل الركعة الاولى على الثانية
وحكى عنه في باب الدياة انه قال رايت صيادا يرمي الصيد على فرسخين وكان له ولد اسمه محمد
ويكنى ابا بكر درس الفقه على ابيه وسمع الحديث في بلاد كثيرة وتوفي في جمادى الاولى سنة تسع وثما
نين وثلاثمائة عن اربع وثلاثين سنة ودفن بداره انتهى ملخصا **وفيها** ابو عبيد الله

المرزباني

محمد بن عمران ابن موسى ابن سعيد ابن عبيد الله الكاتب الاخباري العلامة المعتزلي صنف اخبار
المعتزلة واخبار الشعراء وغير ذلك وحدث عن البغوي وابن دريد ومات في شوال وله ثمان
وثمانون سنة قال ابن خلكان الخراساني الاصل البغدادي المولد صاحب التصانيف المشهورة و
المجاميع الغريبة وكان راوية للادب صاحب اخبار وتاليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا
الى التشيع في المذهب وهو اول من جمع ديوان يزيد ابن معوية ابن ابي سفيان الاموي واعتنى
به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراريس وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه اشياء
ليست له وشعر يزيد مع قلته في غاية الحسن ومن لطيف شعره الابيات العينية التي منها
اذا ما رمت من ليلى على البعد نظرة ... لتطفي جوى بين الحشا والاضالع
تقول نساء الحي تطمع ان ترى ... محاسن ليلى مت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ... حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يا ليلى عن العين انما ... اراك بقلب خاشع لك خاضع
وكانت ولادة المرزباني المذكور في جمادى الاخرة سنة سبع و
تسعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع وثمانين وقيل ثلاث وسبعين والاول اصح
ودفن بداره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي وروى عنه عبد الله الصيمري وابو القسم
التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزباني بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء
الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى بعض اجداده كان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند
العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد انتهى ما قاله
ابن خلكان ملخصا وجزم الذهبي في العبر انه كان معتزليا وقال ابن الاهدل المرزباني البغدادي
صاحب التصانيف المشهورة كان راوية في الادب ثقة في الرواية انتهى **وفيها** القاضي

القاضي التنوخي

القاضي التنوخي

التنوخي ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن داود بن ابرهيم بن تميم الاديب الاخباري صاحب
التصانيف ولد بالبصرة وسمع بها من ابي العباس الاثرم وطايفة وببغداد من الصولي وغيره
وعاش سبعا وخمسين سنة وذكره الثعالبي واياه في باب واحد وقدم ذكر ابيه ثم قال في حق ابي
علي المذكور هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر والشاهد العدل بمجد ابيه وفضله
والفرع المشيد لاصله والنايب عنه في حياته والقايم مقامه بعد مماته وله كتاب
الفرج بعد الشدة ذكر في اوايل هذا الكتاب انه كان المعيار بدار الضرب بسوق الاهواز في
سنة ست واربعين وثلاث مايه وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر
وله ديوان شعر اكبر من ديوان ابيه وكتاب نشوار المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعلات
الاجواد ونزل ببغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان اول
سماعه الحديث في سنة ست وثلاثين وثلاث مايه واول ما تقلد القضاء من قبل ابي
السايب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وما والاهما سنة تسع واربعين ثم ولاه الامام المطيع
لله القضاء بعسكر مكرم وايذج ورام هرمز وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواحي مختلفة ومن شعره
في بعض المشايخ وقد خرج يستسقي وكان في السماء سحايب فلما دعى اصحت السماء فقال
التنوخي · خرجنا لنستسقي بفضل دعايه · وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا ·
فلما ابتدى يدعو تقشعت السماء · فما تم الا والغمام قد انقضى · ومن المنسوب اليه ايضا قل
للمليحة في الخمار المذهب · افسدت نسك اخي التقي المترهب · نور الخمار ونور خدك تحته ·
عجبا لوجهك كيف لم يتلهب · وجمعت بين المذهبين فلم يكن · للحسن عن ذهبيهما من مذهب ·
فاذا اتت عيني لتسرق نظرة · قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي · واما ولده ابو

التنوخي علي ابن القاضي

القسم علي ابن المحسن ابن علي التنوخي فكان اديبا فاضلا ثقة راوية للشعر الكثير
وكان يصحب ابا العلى المعري واخذ عنه كثيرا وكان من اهل بيت كلهم فضلا ادبا ظرفا وكانت
ولادة الولد المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثماية بالبصرة وتوفي يوم
الاحد مستهل المحرم سنة سبع واربعين واربعماية وكان بينه وبين الخطيب ابي زكريا
التبريزي موانسة واتحاد بطريق ابي العلى المعري وقال الخطيب البغدادي وكان قد قبلت
شهادته عند الحكام في حداثته ولم يزل على ذلك مقبولا الى اخر عمره وكان متحفظا في الشهادة
محتاطا صدوقا في الحديث ونقلد وتقلد قضاء نواحي عدة منها المداين واعمالها واذربيجان
واقرقيسيا وغير ذلك واليه كتب ابو العلى قصيدته التي اولها هات الحديث عن الزوراء او هيتا

ابن المهندس

سنة خمس وثلاث مايه فيها توفي ابو بكر ابن المهندس احمد بن محمد
بن اسمعيل محدث ديار مصر كان ثقة تقيا روى عن البغوي ومحمد ابن محمد الباهلي وطبقتهما

الصاحب ابن عباد

وفيها ابو القسم الصاحب ابن عباد اسمعيل ابن عباد ابي الحسن بن عباد
ابن احمد بن ادريس الطالقاني وزير مؤيد الدولة ابي منصور بن بويه وفخر الدولة
وصحب ابا الفضل الوزير ابن العميد واخذ عنه الادب في الشعر والترسل وبصحبته لقب
الصاحب وكان له من جلال الدهر حزما وعزما وسودا ونيلا وسخاء وحشمة وافضالا وعدلا
قال الثعالبي في اليتيمة في حقه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم
والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر
لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعانيه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله

دمساعيه

ومساعيه ثم شرع في وصف بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه
الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودب ودرج من وكرها ورضع افاويق درها وورثها
عن اباته كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد
بالاسناد يروي عن العباس عباد وزارته واسمعيل عن عباد وانشد ابو القسم الزعفراني يوما
ابياتا نونية من جملتها ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من ناى او دنا كسوت المقيمين
والزائرين كسا لم نخل ممكنا وحاشية الدار يمشون في صنوف من الخز الا انا فقال الصاحب
قرات في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس
وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا
لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب
وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناكه واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره
ومدحوه بغرر المدائح وكان حسن الاجوبة كتب اليه بعضهم رقعة اغار فيها على رسائله وسرق
جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط
في سبع مجلدات وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفضائل النيروز وكتاب الامامة يذكر
فيه فضائل علي رضي الله عنه ويثبت امامة على من تقدمه لانه كان شيعيا ولغير ذلك وله
رسائل بديعة ونظم جيد فمن قوله وشادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي
فقلت قبل شفتي ولد في رقة الخمر رق الزجاج وراقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما
خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح
ابن منصور احد ملوك بني ساسان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض اليه وزارته
وتدبير مملكته وكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج في نقل كتبه خاصة الى اربعمائة جمل فما
الظن بما يليق بها من التجمل وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة في سنة ست و
عشرين وثلاث مائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي في ليلة الجمعة رابع عشري صفر بالري ثم
نقل الى اصبهان ومن اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه
لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب القصر ينتظرون خروج جنازته وحضر
مخدومه فخر الدولة وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس با
جمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء اياما و
ابو سعيد الرستمي بقوله ابعد ابن عباد يهش الى السرى اخو امل او يستماح جواد ابى الله
الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد قال ابن الاهدل ومن كلامه في وصف الائمة
الثلاثة المتعاصرين اصحاب ابي الحسن الاشعري الباقلاني نار محرق وابن فورك صل مطرق
والاسفرايني بحر مغرق قال ابن عساكر كان روح القدس نفث في روعه بحقيقة حالهم انتهى

وفيها ابو الحسن الاذني بفتحتين نسبة الى اذنة بلد بساحل الشام عند طرسوس القاضي
علي ابن الحسين بن بندار المحدث بن بل مصر روى عن الكثير عن ابن خيل وابي عروبة ومحمد بن
الفيض الدمشقي وعلي الغضائري وثق في شهر ربيع الاول **وفيها الدارقطني**
بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى الدارقطن محلة ببغداد وهو ابو الحسن
علي ابن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الامام الحافظ الكبير شيخ الاسلام اليه
النهاية في معرفة الحديث وعلومه وكان يدعى فيه امير المؤمنين وقال في العبر الحافظ المشهور

رثاه

ابن بندار الاذني

الدارقطني الامام

صاحب التصانيف توفي في ذي القعدة وله ثمانون سنة روي عن البغوي وطبقته ذكره الحاكم
فقال صار اوحد عصره في الحفظ والفهم والورع اماما في القرآات صادفته فوق ما وصف لي وله
مصنفات يطول ذكرها وقال الخطيب كان فريد عصره وفريد دهره ونسيج وحده وامام وقته انتهى
اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل واسماء الرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى
علم الحديث منها القرآات وقد صنف فيها مصنفا ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء وبلغني انه درس
فقه الشافعي على ابي سعيد على الاصطخري ومنها المعرفة بالادب والشعر فقيل انه كان يحفظ
دواوين جماعة وقال ابو ذر الهروي قلت للحاكم هل رايت مثل الدارقطني فقال هو لم ير مثل
نفسه فكيف انا وقال البرقاني كان الدارقطني يملي علي العلل من حفظه وقال القاضي ابو الطيب
الطبري الدارقطني امير المومنين في الحديث انتهى كلام العبر وقال ابن قاضي شهبه قال الحاكم
صار اوحد اهل عصره في الحفظ والفهم والورع واماما في النحو والقرآات واشهد انه لم يخلف
على اديم الارض مثله توفي ببغداد ودفن قريبا من معروف الكرخي قال ابن ماكولا رايت في المنام
كاني اسئل عن الدارقطني في الاخرة فقيل لي ذلك يدعى في الجنة بالامام انتهى ملخصا **وفيها**
ابو حفص ابن شاهين **عمر بن احمد** ابن عثمان بن احمد بن محمد ابن ايوب البغدادي الواعظ
المفسر الحافظ صاحب التصانيف واحد اوعية العلم توفي بعد الدارقطني بشهر وكان اكبر من
الدارقطني بتسع سنين فسمع من الباغندي ومحمد بن المجدر والكبار ورحل الى الشام والبصرة وفارس
قال ابو الحسين ابن المهتدي بالله قال لنا ابن شاهين التفسير الف مجلد والمسند الف وخمسمائة
مجلد ومداد تصانيفه **وفيها** ابو بكر الكشاني **محمد بن ابراهيم** النيسابوري الاديب الذي يروي
صحيح مسلم عن ابراهيم بن سفين الفقيه توفي ليلة عيد النحر ضعفه الحاكم لتسميعه الكتاب بقوله من
غير اصل وقال في المغني غمزه الحاكم روى الصحيح من غير اصل انتهى **وفيها** ابو الحسن ابن
سكرة **محمد بن عبد الله** بن محمد الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور العباسي المفلق وله ديوان
في المجون والمزاح وكان هو وابن حجاج يشبهان في وقتهما بجرير والفرزدق ويقال ان ديوان
ابن سكرة يزيد على خمسين الف بيت قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متسع الباع في انواع
الابداع فايق في قول الظرف والملح على الفحول والافراد جار في ميدان المجون والسخف ما اراد
وكان يقال ان زمانا جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخي جدا ومن بديع تشبيهه ما قاله في
غلام في يده غصن مزهر ❊ غصن بان بدا وفي اليد منه ❊ غصن فيه لولو منظوم فتحيرت
بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذاك نجوم ❊ وله في غلام اعرج ❊ قالوا بليت باعرج فاجبتهم
العيب يحدث في غصون البان ❊ اني احب حديثه واريده ❊ للنوم لا للجري في الميدان
وله ايضا انا والله هالك ❊ ايس من سلامتي ❊ او ارى القامة التي قد اقامت قيامتي
وله قيل ما اعددت للبرد ❊ فقد جاء بشده ❊ قلت دراعة عري تحتها جبة رعد
وله البيتان اللذان ذكرهما الحريري في مقاماته ❊ وهما جاء الشتاء وعندي من حوائجه
سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ❊ كن وكيس وكانون وكاس طلا ❊ مع الكباب وكس ناعم
وكسا ومحاسن شعره كثيرة وتوفي يوم الاربعا حادي عشر شهر ربيع الاول **وفيها**
الفقيه العلامة الورع الزاهد الخاشع البكا المتواضع ابو بكر الاودني بالضم وفتح المهملة
والنون نسبة الى اودنة قرية من قرى بخارى شيخ الشافعية ببخارى وما وراء النهر ابو بكر
محمد ابن عبد الله بن محمد بن نصير كان علامة زاهدا ورعا خاشعا ومن غرائب وجوهه

في المذهب

ابن شاهين

صنف ثلاثمائة وثلاثين مصنفا منها التفسير الكبير الف جزء والمسند الف جزء والتاريخ مائة وخمسون جزءا قال ابن ابي الفوارس ابن شاهين ثقة مامون ثقة جمع وصنف ما لم يصنفه احد قال محمد ابن عمر الداوودي كان ثقة بحاثا وكان لا يعرف الفقه ويقول انا محمدي المذهب وممن اخذ عنه المالينى والبرقاني وخلق كثير وقال السيوطي في كتابه منتهى العقول ومنتهى المنقول منتهى التفاسير لابن شاهين الف مجلد والمسند له الف وخمسمائة مجلد ومداد تصانيفه انتهى الى غان وعشرين قنطارا قال ابن الجوزي قلت عندامي طي الزمان انتهى كلام السيوطي

ابن سكرة الشاعر

الاودني

في المذهب ان الربا حرام في كل شيء فلا يجوز بيع شيء بجنسه روى عن الهيثم بن كليب الشاشي
وطايفة ومات في شهر ربيع الآخر وقد دخل في سن الشيخوخة وهو من تلامذة المستغفري قال
ابن قاضي شهبة قال الحاكم كان من ازهد الفقهاء واورعهم واعبدهم وابكاهم على تقصيره و
اشدهم تواضعا وانابة قال الامام في النهاية وكان من دأبه ان يظن بالفقه على من لا
يستحقه وان ظهر بسببه انه لا انقطاع عليه في المناظرة توفي ببخارى انتهى ملخصا وفيها

ابو الفتح القواس

ابو الفتح القواس يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي الزاهد المجاب الدعوة في ربيع الآخر
وله خمس وثمانون سنة روى عن البغوي وطبقته قال البرقاني كان من الابدال سنة ست و
ثمانين وثلاث مائة فيها توفي ابو حامد النعيمي احمد بن عبد الله بن نعيم السرخسي
نزيل هراة في ربيع الآخر روى الصحيح عن الفربري وسمع من الدغولي وجماعة وفيها ابو احمد السا

السامري المقري

مري بفتح الميم وتشديد الراء نسبة الى سر من رأى عبد الله بن الحسين ابن حسنون البغدادي
المقري شيخ الاقراء بالديار المصرية مات في المحرم وله احدى وتسعون سنة قرأ القرآن في الصغر
فذكر انه قرأ على احمد بن سهل الاشناني وابي عمران الرقي وابن شنبوذ وابن مجاهد وحدث عن ابي
العلاء محمد بن احمد الوكيعي فاتهمه الحافظ عبد الغني المصري في لقيه وقال لا اسلم من يكذب في ا
لحديث وفي العنوان ان السامري قرأ على محمد بن يحيى الكسائي وهذا وهم من صاحب العنوان لان
محمد بن يحيى توفي قبل مولد السامري بخمس عشرة سنة او هو عم ابن السامري ويدل عليه قول محمد
ابن علي الصوري قد ذكر ابو احمد انه قرأ على الكسائي الصغير فكتب في ذلك الى بغداد يسئل عن وفاة
الكسائي فكان الامر من ذلك بعيدا قال في العبر قلت ثم امسك ابو احمد عن هذا القول وروى

ابو احمد بن جميل

عن ابن مجاهد والكسائي انتهى وفيها عبيد الله بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ابن محمد
ابن جميل ابو احمد الأصبهاني روى مسند احمد بن منيع عن جده ومات في شعبان وفيها الحربي

الحربي السكري

ابو الحسن علي بن عمر الحميري البغدادي ويعرف ايضا بالسكري وبالصيرفي وبالكيال روى
عن احمد بن الصوفي وعباد بن علي السيريني والباغندي وطبقتهم ولد سنة ست وتسعين و
مايتين وسمع سنة ثلاث وثلاثمائة باعتناء اخيه وتوفي في شوال وفيها ابو عبد الله

الاستراباذي

الختني الشافعي محمد بن الحسن الاستراباذي بكسر اوله والفوقية وسكون السين وفتح الراء والموحدة
بعدها معجمة نسبة الى استراباذ من بلاد مازندران بين سارية وجرجان وهو ختن ابي بكر الاسمعيلي وهو صاحب
وجه في المذهب وله مصنفات عاش خمسا وسبعين سنة وكان اديبا بارعا مفسرا مناظرا روى عن عبد
الملك بن عدي الجرجاني وتوفي في يوم عرفة قال الاسنوي نقل عنه الرافعي في كتاب الجنايات قبيل القسامة
بقليل ان السحر لا حقيقة له وانما هو تخييل لظاهر الاية انتهى وفيها ابو طالب صاحب القوت

ابو طالب المكي

محمد بن عطية الحارثي العجمي ثم المكي نشأ بمكة وتزهد وسلك ولقي الصوفية وصنف ووعظ
وكان صاحب رياضة ومجاهدة وكان على نحلة ابي الحسن بن سالم البصري شيخ السالمية روى عن علي بن
احمد المصيصي وغيره قاله في العبر وقال ابن خلكان ابو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي صاحب
كتاب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد لم يكن
من اهل مكة وانما كان من اهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل انه هجر الطعام زمانا
واقتصر على اكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها ولقي جماعة من المشايخ في الحديث و
علم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد
فوعظ الناس وخلط في كلامه فهجروه وتركوه قال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان

ابا طالب المكي لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه وحفظ عنه انه قال
ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدّعه الناس وهجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتاب في
التوحيد وتوفي سادس جمادي الاخرة ببغداد ودفن بمقبرة المالكية بالجانب الشرقي وقبره هناك
يزار رحمه الله تعالى انتهى بحروفه **وفيها** العزيز بالله ابو منصور نزار بن المعز معد بن العزيز العبيدي
المنصور اسمعيل ابن القايم بالله محمد ابن المهدي العبيدي الباطني صاحب مصر والشام ولي الامر
بعد ابيه وعاش العزيز اثنتين واربعين سنة وكان شجاعا جوادا حليما وكان اسمر اصهب اعين
اشهل حسن الخلق قريبا من الناس لا يحب سفك الدماء له ادب وشعر وكان مغرى بالصيد وقام
بعده ابنه الحاكم وهو الذي اختط جامع مصر القاهرة وبني قصر الذهب وجامع القرافة قيل انه
كتب الى صاحب الاندلس المرواني يهجوه ويذم نسبه فكتب اليه المرواني عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك
لهجوناك واجبناك والسلام فاشتد ذلك عليه وافحمه لان اكثر الناس لا يسلمون للعبيديين نسب العبيدي
نسبتهم الى اهل البيت ووجد العزيز يوما رقعة على منبر الخطبة فيها انا سمعنا نسبا منكرا
يتلى على المنبر بالجامع ان كنت فيما تدعي صادقا فانسب ابا بعد الاب الرابع وان ترد تحقيق ما
قلته فانسب لنا نفسك كالطايع او فدع الانساب مستورة وادخل بنا في النسب الواسع

سنة سبع وثمانين وثلثمائة

فيها توفي ابو القاسم بن الثلاج ابن الثلاج
عبيد الله بن احمد البغدادي الشاهد في ربيع الاول وله ثمانون سنة روى عن البغوي وطايفة
وكان من كبراء المعربين ومتموليهم **وفيها** وقيل في التي قبلها وبه جزم ابن ناصر الدين في بديعته
فقال ابن ابي الليث النصيبي المصري فاضلهم لي شاننا وشعره وهو احمد ابن ابي الليث نصر بن محمد النصيبي
النصيبي المصري ابو العباس كان من الحفاظ الايقاظ ايه في الحفظ **وفيها** الامام الكبير
الحافظ ابن بطة ابو عبد الله عبيد الله ابن محمد بن محمد ابن حمدان ابن بطة العكبري الفقيه ابن بطة عبيد الله ابن محمد ابن حمدان
الحنبلي العبد الصالح توفي في المحرم وله ثلاث وثمانون سنة قال في العبر كان صاحب حديث
ولكنه ضعيف من قبل حفظه روى عن البغوي وابي ذر ابن الباغندي وخلق وصنف كتابا كبيرا
في السنة قال العتيقي كان مستجاب الدعوة انتهى كلام العبر وقال ابن ناصر الدين كان احد المحدثين
العلماء الزهاد ومن مصنفاته الابانة في اصول الديانة انتهى وقال ابن ابي يعلى في طبقاته سمع
من خلايق لا يحصون فانه سافر الكثير الى مكة والثغور والبصرة وغير ذلك وصحبه جماعة من
شيوخ المذهب منهم ابو حفص البرمكي وابو عبد الله ابن حامد وابو اسحق البرمكي في اخرين ولما
رجع من الرحلة لازم بيته اربعين سنة فلم ير في سوق ولا رئي مفطرا الا في يوم الفطر والاضحى
وايام التشريق وقال العبد الواحد بن علي العكبري لم ار في شيوخ اصحاب الحديث ولا في غيرهم
احسن هيئة من ابن بطة وكان امارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الا غيره وقال ابو محمد الجوهري
سمعت اخي ابا عبد الله يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله اي المذاهب
خير او قال قلت على اي المذاهب اكون فقال ابن بطة ابن بطة ابن بطة فخرجت من بغداد الى
عكبرا فصادف دخولي يوم جمعة فقصدت الشيخ ابا عبد الله بن بطة الى الجامع فلما راني قال لي
ابتداء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبد الله
ابن بطة ولدت يوم الاثنين لاربع خلون من شوال سنة اربع وثلاثمائة وولد ابن منيع رحمه الله
سنة اربع عشرة ومايتين ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة وقرات عليه معجمه في نفر خاص
في مدة عشرة ايام او اقل او اكثر وذلك في اخر سنة خمس عشرة واول سنة ست عشرة وكان ابن بطة

بطة ناصور، وقد وصف له ترك العشا فكان يجعل مجالا عشاه قبل الفجر بيسير ولا ينام حتى يصبح
وكان عالما بمنازل النيرين واجتاز بن بطة بالاحنف العكبري فقام له فشق ذلك عليه فانشا
الاحنف ٭ لا تلمني على القيام فحقي ٭ حين تبدو ان لا امل القياما ٭ انت من اكرم البرية عندي
ومن الحق ان اجل الكراما ٭ فقال ابن بطة متكلفا له الجواب ٭ انت ان كنت لا عدمتك ترعى
لي حقا وتظهر الاعظاما ٭ فلك الفضل في التقدم والعلم ٭ ولسنا نحب منك احتشاما ٭ فا
عفني الان من قيامك اولا ٭ فسنجزيك بالقيام قياما ٭ وانا كاره لذلك جدا ٭ ان فيه
تملقا واثاما ٭ لا تكلف اخاك ان يتلقاك ٭ بما يستحل فيه الحراما ٭ واذا صحت الضماير
منا ٭ اكتفينا ان نتعب الاجساما ٭ كلنا واثق بود اخيه ٭ ففيم انزعاجنا وعلاما ٭
ويقال انه افتى وهو ابن خمس عشرة سنة ومصنفاته تزيد على مائة رحمه الله تعالى **وفيها**

ابن مردك البرذعي

ابن مردك ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي البزاز ببغداد حدث عن عبد الرحمن
ابن ابي حاتم وجماعة ووثقه الخطيب وتوفي في المحرم وكان عبدا صالحا **وفيها** فخر الدولة

فخر الدوله بن بويه

علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي سلطان الري وبلاد الجبل وزر له الصاحب ابن
عباد وكان ملكا شجاعا مطاعا جماعا للاموال واسع الممالك عاش ستا واربعين سنة وكانت ايامه
اربع عشرة سنة لقبه الطايع ملك الامة وكان اجل من بقي من ملوك بني بويه وكان يقول قد
جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة قال ابن الجوزي في كتابه شذور
العقود توفي في قلعة بالري وكانت مفاتيح خزاينها مع ولده ولم يحضر فلم يوجد له كفن فابتيع
من قيم الجامع الذي تحت القلعة ثوب فلف فيه واختلف الجند فاشتغلوا عنه حتى اراح فلم
يمكنهم القرب منه فشد بالحبال وجر على درج القلعة من بعد حتى تقطع وكان قد ترك الفي
الف دينار وثمانماية وخمسة وستين الفا وكان في خزانته من الجوهر والياقوت واللولو
والبلخش والماس اربعة عشر الفا وخمسماية قطعة قيمتها الف الف دينار ومن اواني
الفضة ما وزنه ثلاثة الاف الف من ومن الاثاث ثلاثة الاف حمل ومن السلاح الف حمل ومن
الفرش الفان وخمسماية حمل انتهى ما ذكره ابن الجوزي **وفيها** ابو ذر عمار بن محمد بن مخلد

ابو ذر بن مخلد

التميمي نزيل بخارا روى عن يحيى بن صاعد وجماعة ومات في صفر وروى عنه عبد الواحد
الزبيري الذي عاش بعده ماية وثمان سنين وهذا معدوم النظير **وفيها** ابو الحسين

ابن سمعون

ابن سمعون الامام القدوة الناطق بالحكمة محمد بن احمد بن اسمعيل البغدادي الواعظ
صاحب الاحوال والمقامات روى عن ابي بكر بن ابي داود وجماعة واملى عدة مجالس وولد سنة
ثلاثماية ومات في نصف ذي القعدة ولم يخلف ببغداد مثله قال ابن خلكان كان وحيد
دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة ادرك جماعة
من المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ ابو بكر الشبلي رحمه الله وانظاره ومن كلامه ما رواه الصاحب
ابن عباد قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق
باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن وهذه من لطايف الا
شارة ومن كلامه ايضا رايت المعاصي نذالة فتركتها مروة فاستحالت ديانة وله كل معنى
لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واياه عنى الحريري صاحب المقامات
في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله ٭ رايت بها بكرة ٭ زمرة اثر زمرة ٭ وهم منتشرون
انتشار الجراد ٭ ومستنون استنان الجياد ٭ ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلون ابن

الجراجية

سمعون دونه ولمرثيات في الوعاظ مثله دفن في داره بشارع العباس ثم نقل يوم الخميس حادي
عشر رجب سنة ست وعشرين واربعماية ودفن بباب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد
رحمه الله تعالى انتهى ملخصا وقال ابن الاهدل هو لسان الوقت المرجوع اليه في اداب الظاهر يذهب
الى اسد المذاهب مع ما يرجع اليه من صحة الاعتقاد وصحبة الفقراء وكان الباقلاني و
الاسفرايني يقبلان يده ويجلانه وكان اول امره ينسخ بالاجرة ويبر امه فاراد الحج فمنعته
امه ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول دعيه يحج فان الخيرة له في حجه في الاخرة والاولى
فخرج مع الحاج فاخذهم العرب وسلبوهم فاستمر حتى ورد مكة قال فدعوت في البيت فقلت اللهم
انك غني عن اعلامي بحالي اللهم ارزقني معيشة اشتغل بها عن سؤال الناس قال فسمعت قائلا يقول
اللهم انه ما يحسن يدعوك اللهم ارزقه عيشا بلا مشقة فاعدت ثلاثا وهو يعيد ولا ارى احدا
وروى الخطيب ان ابن سمعون خرج من المدينة الشريفة الى بيت الله ومعه تمر صيحاني فاشتهى
الرطب فلما كان وقت الافطار اذا التمر رطب فلم يأكله فعاد اليه من الغد فاذا هو تمر فاكله انتهى
انتهى ملخصا ايضا **وفيها** ابو الطيب التيملي بفتح الفوقية وسكون التحتية وضم الميم ولام
نسبة الى تيم الله بن ثعلبة قبيلة وتيم اللات بطن من كلب لا ادري الى ايهما ينسب صاحب الترجمة
محمد بن الحسين الكوفي سمع عبد الله ابن زيدان البجلي وجماعة وكان ثقة **وفيها** ابو المفضل
الشيباني محمد بن عبد الله الكوفي حدث ببغداد عن محمد بن جرير الطبري والكبار لكنه كان
يضع الحديث للرافضة فترك **وفيها** ابو طاهر محمد ابن الفضل بن محمد بن اسحق بن
خزيمة السلمي النيسابوري روى الكثير عن جده وابي العباس السراج وخلق واختلط قبل
موته بثلاثة اعوام فتجنبوه **وفيها** محمد ابن المسيب الامير ابو الذواد العقيلي من اجل
امراء العرب تملك الموصل وغلب عليها في سنة ثمانين وثلاثماية وصاهر بني بويه وتملك بعده اخوه
حسام الدولة مقلد بن المسيب **وفيها** ابو القسم السراج موسى ابن عيسى البغدادي وقد
نيف على التسعين روى عن الباغندي وجماعة ووثقه عبيد الله الازهري **وفيها** نوح ابن
الملك المنصور ابن الملك نوح ابن الملك نصر ابن الملك احمد ابن الملك اسمعيل الساماني ابو
القسم سلطان بخارا وسمرقند وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وولي بعده ابنه منصور
ثم بعد عامين توثب عليه اخوه عبد الملك بن نوح الذي هزمه السلطان محمد ابن سبكتكين و
انقرضت الدولة السامانية قال ابن الغزاة استولى ابو القسم محمود بن ناصر الدولة سبكتكين
واخذ الملك من مجد الدولة واسره وانفذه مقيدا الى خراسان وكتب الى القادر بالله يعلمه
بذلك فكتب اليه القادر عهدا على خراسان والجبال والسند والهند وطبرستان وسجستان
ولقبه يمين الدولة وناصر الملة نظام الدين ناصر الحق نصير امير المؤمنين قبل وكان قبل ذلك
يلقب بمولى امير المؤمنين ولقب بالسلطان وجلس على التخت ولبس التاج ودخل على البديع الهمداني
وامتدحه بابيات يقول منها اظلت شمس محمود على انجم سامان واضحى آل بهرام عبيد
الابن خاقان **سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة** فيها كما قال
في الشذرات البرد زائدا حتى جمدت جوف الحمامات وبول الدواب انتهى **وفيها**
توفي ابو بكر احمد بن عبدان بن محمد ابو الفرج الشيرازي الحافظ كان من كبار المحدثين سأله
حمزة السهمي عن الجرح والتعديل وعمر دهرا روى عن الباغندي والكبار واول سماعه سنة اربع
وثلاثماية توفي في صفر بالاهواز وكان يقال له الباز الابيض قال ابن ناصر الدين كان واحد

التيملي
الشيباني ابو الفضل
ابو طاهر بن خزيمة
نوح الساماني
انقراض الدولة السامانية وهلاك ابن سبكتكين
احمد بن عبدان الباز الابيض

الثقات الحفاظ **وفيها** الحافظ المتقن احمد بن عبد البصير القرطبي المتقن المجود قال ابن عبد البصير
ابن ناصر الدين معدود في حفاظ بلاده مذكور في محدثيه ونقاده انتهى **وفيها** احمد بن محمد حمد الخطابي البستي
ابن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي بضم الموحدة وسكون السين المهملة وبالفوقية نسبة الى
بست مدينة من بلاد كابل ابو سليمن كان احدا وعية العلم في زمانه حافظا فقيها مبرزا
على اقرانه وقال ابن الاهدل ابو سليمن احمد بن محمد الخطابي البستي الشافعي صاحب التصانيف
النافعة الجامعة منها معالم السنن وغريب الحديث واصلاح غلط المحدثين وغيرها روى
عن جماعة من الاكابر وروى عنه الحاكم وغيره ومن شعره وما غربة الانسان في شقة النوى
ولكنها والله في عدم الشكل واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي
ومنه فسامح ولا تستوف حقك دائما وافضل فلم يستوف قط كريم ولا تغل في شئ من
الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم ومنه ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما
انت في دار المداراة ولا تعلق بغير الله في نوب ان المهيمن كافيك المهمات و
سئل عن اسمه احمد او حمد فقال سميت بحمد وكتب الناس احمد فتركته انتهى **وفيها**
ابن بكير الصيرفي ابو عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله ابن بكير البغدادي الصيرفي الحافظ روى عن اسمعيل
الصفار وطبقته وكان عجيبا في حفظ الحديث وسرده وروى عنه ابو حفص ابن شاهين مع تقدمه
وتوفي في ربيع الاخر عن احدى وستين سنة وكان تفقه عمرو بعضهم قاله في العبر **وفيها**
ابو الفضل الفامي ابو الفضل الفامي عبيد الله ابن محمد النيسابوري روى عن ابي العباس السراج وغيره و
فيها ابو العلا ابن هامان عبد الوهاب بن عيسى البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن
محمد الاشقر سوى ثلاثة اجزاء من اجزاء الكتاب يرويها عن الجلودي **وفيها** ابو حفص
عمر بن محمد بن عراك المصري المقرئ المجود العثم بقراءة ورش توفي يوم عاشوراء وقرا على اصحاب
غلام ابن شنبوذ اسمعيل النحاس **وفيها** ابو الفرج الشنبوذي محمد بن احمد ابن براهيم المقرئ غلام ابن شنبوذ
قرا عليه القراآت وعلى ابن مجاهد وجماعة واعتنى بهذا الشان وتصدر للاقراء وكان عارفا
بالتفسير وكان يقول احفظ خمسين الف بيت من الشعر شواهد للقرآن تكلم فيه الدارقطني
وفيها ابو بكر الاشتيخني بكسر اوله والفوقية وسكون المعجمة والتحتية ثم خاء معجمة مفتوحة
ابن مت الاشتيخني ونون نسبة الى اشتيخن من قرى السغد محمد ابن احمد بن مت الراوي صحيح البخاري عن الفربري
توفي في رجب بما وراء النهر **وفيها** ابو علي الحاتمي محمد بن الحسن بن مظفر البغدادي
ابو علي الحاتمي اللغوي الكاتب احد الاعلام المشاهير المكثرين اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب
وروى عنه اخبارا واملاها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ عنه جماعة من النبلا
منهم القاضي التنوخي وغيره وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين ابي الطيب
المتنبي من اظهار سرقاته وابانة عيوب شعره ولقد دلت على غزارة مادته وتوفر اطلاعه وذكر
للحاتمي انه اعتل فتاخر عن مجلس شيخه ابي عمر الزاهد فسال عنه فقيل له انه مريض فجاءه يعوده
فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيداج واعجب شئ سمعنا به عليل يزار فلا يوجد
وفيها ابو بكر الجوزقي بالجيم والزاي نسبة الى جوزق كجعفر قرية بنيسابور والاخرى
الجوزقي بهراة محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الحافظ المعدل شيخ نيسابور ومحدثها و
مصنف الصحيح روى عن السراج وابي حامد بن الشرقي وطبقتهما ورحل الى ابي العباس الدغولي
والى ابن الاعرابي واسمعيل الصفار قال الحاكم انتقيت له فوائد في عشرين جزءا ثم ظهر بعدها

سماعه من السراج واعتنى به خاله المزكي وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة وقال
ابن خلكان من مصنفاته كتاب الصحيح المخرج على كتاب مسلم وصاب المتفق والمفترق الكبير
في نحو ثلاثمائة جزء خطير انتهى **وفيها** ابو بكر الادفوي محمد بن علي ابن احمد المصري المقرئ
المفسر النحوي وادفوا بفتح الهمزة وسكون المهملة وضم الفاء قرية بصعيد مصر قرب اسوان وكان
خشابا اخذ عن ابي جعفر النحاس فاكثر واتقن رواية ورش على ابي غانم المظفر ابن احمد وله
التفسير في مائة وعشرين مجلدا وكان شيخ الديار المصرية وعالمها وكانت له حلقة كبيرة للعلم
وتوفي في ربيع الاول **سنة تسع وثمانين وثلاثمائة** عادت الشيعة في هذه
الاعصر في غيهم بعمل عاشوراء باللطم والعويل وبنصب القباب والزينة وشعار الاعياد يوم
الغدير فعمدت غالية السنة واحدثوا في مقابلة يوم الغدير يوم الغار وجعلوه بعد ثمانية
ايام من يوم الغدير وهو السادس والعشرون من ذي الحجة وزعموا ان النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر اختفيا حينئذ وهذا جهل وغلط فان ايام الغار انما كانت بيقين في صفر
وفي اول شهر ربيع الاول وجعلوا بازاء يوم عاشوراء بعده بثمانية ايام يوم مصرع مصعب
ابن الزبير وزاروا قبره يومئذ بمسكن وبكوا عليه ونظروه بالحسين لكونه صبر وقاتل حتى
قتل ولان اباه ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وحواريه وفارس الاسلام كما ان ابا
الحسين ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وفارس الاسلام فنعوذ بالله من الهوى والفتن
ودامت السنة على هذا الشعار القبيح مدة سنين قاله في العبر **وفيها** توفي احمد ابن محمد
ابن عابد بالموحدة الاسدي الاندلسي القرطبي ابو عمر مات كهلا لم يبلغ التعمير وكان نهاية
حفظا وتحرير قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابو محمد المخلدي بفتح اوله واللام نسبة الى جده مخلد
الذي سيذكر الحسن ابن احمد ابن محمد ابن الحسن ابو علي ابن مخلد النيسابوري المحدث شيخ
العدالة وبقية اهل البيوتات توفي في رجب وروى عن السراج وزنجويه اللباد وطبقتهما
وفيها ابو علي زاهر ابن احمد السرخسي الفقيه الشافعي احد الائمة في ربيع الاخر وله
ست وتسعون سنة روى عن ابي لبيد السامي والبغوي وطبقتهما قال الحاكم شيخ عصره بخراسان وكان
قد قرا على ابن مجاهد وتفقه على ابي اسحق المروزي وتادب على ابن الانباري واخذ علم الكلام
عن الاشعري وعمر دهرا وقال ابن قاضي شهبة كان يقول عند الموت لعن الله المعتزلة موهوا
مخرقوا ومات وله ست وتسعون سنة **وفيها** ابو محمد ابن ابي زيد القيرواني عبد الله
المالكي عبد الله ابن ابي زيد شيخ المغرب اليه انتهت رياسة المذهب قال القاضي عياض حاز رياسة
الدين والدنيا ورحل اليه من الاقطار ونجب اصحابه وكثر الاخذون عنه وهو الذي لخص المذهب
وملا البلاد من تآليفه وسمع من ابي سعيد ابن الاعرابي وغيره وكان يسمى مالكا الاصغر قال الحبال
توفي للنصف من شعبان **وفيها** ابو الطيب ابن غلبون عبد المنعم ابن عبد الله ابن غلبون
الحلبي المقرئ الشافعي صاحب الكتب في القراءات قرا على جماعة كثيرة وروى الحديث وكان ثقة
محققا بعيد الصيت توفي في جمادى الاولى وله ثمانون سنة واخذ عنه خلق كثير قال السيوطي
في حسن المحاضرة قرا على ابراهيم ابن عبد الرزاق وقرا عليه ولده ومكي ابن ابي طالب وابو
عمرو الطلمنكي وكان حافظا للقراءات ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في
رجب سنة تسع وثلاثين ومات بمصر في جمادى الاولى انتهى **وفيها** ابو القسم ابن حبابة
المحدث عبد الله ابن محمد ابن اسحق البغدادي البزاز المتوثي بفتح الميم وضم التاء المثناة

تحو فرزده

الادفوي

يوم الغار

احمد ابن عابد

المخلدي

زاهر السرخسي

ابن غلبون

بمصر

ابن حبابة المتوثي

فوق المشددة اخره مثلثة نسبة الى متوث بلد بين قرقوب والاهواز وهو راوي المجد
بات عن البغوي توفي في ربيع الاخر **وفيها** ابو الهيثم الكشميهني بالضم والسكون (الكشميهني)
والكسر وعتية وفتح الهاء نسبة الى كشميهن قرية بمرو محمد ابن مكي المروزي راوية
البخاري عن الفربري توفي يوم عرفة وكان ثقة وله اسماعيل ابنه **وفيها** قاضي (محمد ابن النعمان الشيعي القاضي)
القضاة لصاحب مصر ابو عبد الله محمد بن النعمان ابن محمد ابن منصور الشيعي في
الظاهر الباطني في الباطن كان قاضي القوم واحوا قاضيهم قال ابن زولاق لم نشاهد
بمصر لقاضي من الرياسة ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك
استحقاقا لما فيه من العلم والصيانة والهيبة واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته حتى
ان العزيز اجلسه معه يوم الاضحى على المنبر وزادت عظمته في دولة الحكم ثم تعلل و
تنقرس ومات في صفر وله تسع واربعون سنة وولي القضاء بعده ابن اخيه الحسين ابن علي
الذي ضربت عنقه في سنة اربع وتسعين **سنة تسعين وثلاثمائة فيها**
توفيت امة السلام بنت القاضي احمد بن كامل ابن شجرة البغدادية كانت دينة (امة السلام بنت كامل)
فاضلة روت عن محمد بن اسمعيل البصلاني وغيره **وفيها** ابن فارس اللغوي ابو
الحسين احمد بن فارس ابن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في (ابن فارس اللغوي)
علوم شتى خصوصا اللغة فانه اتقنها والف كتاب المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع
شيئا كثيرا وله كتاب حلية الفقهاء وله رسائل انيقة ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات
ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبية وهي مائة مسئلة وكان مقيما
بهمدان صاحب المقامات وله اشعار جيدة فمنها قوله ۰ مرت بنا هيفاء مجدولة ۰ تركية
تنمي لتركي ۰ ترنو بطرف فاتر فاتن ۰ اضعف من حجة نحوي ۰ وله ايضا ۰ اسمع مقالة ناصح ۰
جمع النصيحة والمقه ۰ اياك واحذر ان تبيت ۰ من الثقاة على ثقه ۰ وله ايضا ۰ اذا كنت في
حاجة مرسلا ۰ وانت بها كلف مغرم ۰ فارسل حكيما ولا توصه ۰ وذاك الحكيم هو الدرهم ۰ وله
ايضا ۰ سقى همدان الغيث لست بقائل ۰ سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم ۰ وما لي لا اصفي
الدعاء لبلدة ۰ افدت بها نسيان ما كنت اعلم ۰ نسيت الذي احسنته غير انني ۰ مدين وما
في جوف بيتي درهم ۰ وله اشعار كثيرة حسنة توفي بالري ودفن مقابل مشهد القاضي علي
بن عبد العزيز الجرجاني ومن شعره ايضا ۰ وقالوا كيف حالك قلت خير ۰ تقضى حاجة وتفوت
حاج ۰ اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا ۰ عسى يوما يكون لها انفراج ۰ نديمي هرتي وانيس
نفسي ۰ دفاتر لي ومعشوقي السراج ۰ **وفيها** جيش ابن محمد ابن صمصامة القائد ابو (ابن صمصاما)
الفتح الكتامي ولي امرة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر وكان جبارا عنيدا ظلوما سفاكا للدماء
وكثر ابتهال اهل دمشق الى الله في هلاكه حتى هلك بالجذام في هذه السنة **وفيها** ابو حفص
الكتاني عمر ابن ابراهيم البغدادي المقرئ صاحب ابن مجاهد وقرا عليه وسمع منه كتابه في القراات (ابو حفص الكتاني)
وحدث عن البغوي وطائفة توفي في رجب وله سبعون سنة وكان ثقة **وفيها** ابن اخي
ميمي الدقاق ابو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي روى عن البغوي وجماعة وله اجزاء
مشهورة وتوفي في رجب **وفيها** ابو الحسن محمد ابن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الزيدي الكوفي (الزيدي)
رئيس العلوية بالعراق ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة وروى عن هناد بن السري الصغير وغيره
صادره عضد الدولة وحبسه واخذ اموال لم تحصى فخرجه شرف الدولة لما تملك وعظم شانه في دولته

فيقال انه كان من اكثر علوي مالا ٥ وقد اخذ منه عضد الدولة الف الف دينار وفيها ابوا
زرعة الكشي محمد بن يوسف الجرجاني وكش قرية قريبة من جرجان سمع من ابي نعيم بن
عدي وابي العباس الدغولي وطبقتهما بنيسابور وبغداد وهمدان والحجاز وجمع وصنف الا
بواب والمشايخ وجاور بمكة سنوات وبها توفي وفيها المعافى بن زكريا القاضي ابوا
الفرج النهرواني الجريري نسبة الى مذهب ابن جرير الطبري لانه تفقه عليه ويعرف ايضا بابن
طرار سمع من البغوي وطبقته فاكثر وجمع فاوعى وبرع في عدة علوم قال الخطيب كان من
اعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة واصناف الاداب وولي القضاء بباب الطاق وبلغنا
عن الفقيه ابي محمد الباقي انه كان يقول اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولو اوصى
رجل بشيء ان يدفع الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه وقال البرقاني كان المعافى اعلم الناس
وقال ابن ناصر الدين كان حافظا علامة ذا فنون من الثقاة ومن مصنفاته التفسير الكبير و
كتاب الجليس والانيس انتهى ومن شعره ٥ الا قل لمن كان لي حاسدا ٥ اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في ملكه ٥ بانك لم ترض لي ما وهب ٥ فجازاك عني بان زادني ٥ وسد عليك وجوه
الطلب ٥ وتوفي بالنهروان في ذي الحجة وله خمس وثمانون ٥ سنة وكان قانعا متعففا سنة
احدى وتسعين وثلاثماية فيها توفي احمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق
البغدادي ابو الحسن نزيل مصر كان من الثقاة الاثبات روى عن المحاملي ومحمد بن مخلد وجماعة
وكان صاحب حديث رحل الى دمشق والرقة وفيها احمد بن يوسف الخشاب ابو بكر الثقفي المؤذن
باصبهان روى عن الحسن بن دكة وجماعة كثيرة وفيها جعفر بن الفضل ابن جعفر بن محمد بن موسى
ابن الفرات ابو الفضل ابن حنزابة البغدادي وزير الديار المصرية وابن وزير المقتدر ابي الفتح حدث
عن محمد بن هرون الحضرمي والحسن بن محمد الداركي وخلق وكان صاحب حديث ولد سنة ثمان و
ثلاثماية ومات في ربيع الاول قال الحافظ السلفي ابن حنزابة من الحفاظ الثقات يملي في حال
وزارته ولا يختار على العلم واهله شيئا وكذا قال ابن ناصر الدين وقال غيرهما كان له عبادة و
تهجد وصدقات عظيمة الى الغاية توفي بمصر ونقل فدفن في دار اشتراها من الاشراف بالمدينة
من اقرب شيء الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واورد
من شعره ٥ من اخمل النفس احياها وروحها ٥ ولم يبت طاويا منها على ضجر ٥ ان الرياح اذا اشتد
عواصفها ٥ فليس ترمي سوى العالي من الشجر ٥ وقال كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى
بالمدينة دارا بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة
والسلام سوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته
من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقائه وفاء با احسن اليهم فحجوا وطافوا به ووقفوا بعرفة
ثم ردوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة انتهى كلام ابن عساكر ويقال ان بعضهم انشد سري
نعشه فوق الرقاب وطالما ٥ سرى جوده فوق السحاب ونائله ٥ يمر على الوادي فتثني رماله
عليه وبالنادي فتبكي اراملة ٥ رحمه الله تعالى وحنزابة في اللغة كما قال الحافظ بكسر الحاء المهملة وسكون
النون وفتح الزاي وبعد الالف موحدة ثم هاء ساكنة هي ام ابيه الفضل ابن جعفر والحنزابة
في اللغة المراة القصيرة الغليظة وفيها ابن حجاج الاديب ابو عبد الله الحسين
ابن احمد ابن محمد ابن جعفر ابن الحجاج البغدادي الشيعي المحتسب الشاعر المشهور ذو
المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة

في المعافى بن زكريا

احمد بن زريق

احمد الخشاب المؤذن

جعفر بن الفرات ابن حنزابة

ابن حجاج الشاعر

ماعن دير

مع عن وبد الفاضر وسلامة شعره من التكلف ويقال انه في الشعر في درجة امرئ القيس وانه لم
يكن بينهما مثلهما لان كل واحد منهما مخترع طريقة وله ديوان كبير يبلغ عشر مجلدات الغالب
عليه الهزل والمجون والهجو والرفث وكان شيعيا غاليا انتهى ومن جيد شعره وجده يا
صاحبي استيقظا من رقدة تزري على عقل اللبيب الاكيس هذي المجرة والنجوم
كانها نهر تدفق في حديقة نرجس وارى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب
الراح غير مغلس قوما اسقياني قهوة روحية من عهد قيصر دنها لم يمسس صرفا
تضيق اذا انتسلط حكمها موت العقول الى حيات الانفس ومن شعره ايضا قالوا قوم لزمت
حضرة احمد وتجنبت سائر الرؤساء قلت ما قاله الذي احرز المعنى قديما قبلي من الشعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحب ويغشى منازل الكرماء وهذا البيت الثالث لبشار ابن برد
وتوفي يوم الثلاثا سابع عشر جماد الاخرة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى ابن
جعفر رضي الله عنه وكان اوصى ان يدفن عند رجليه ويكتب على قبره وكلبهم باسط ذراعيه ب
الوصيد وراه بعد موته بعض اصحابه في المنام فسئله عن حاله فانشد افسد سوء مذهبي
في الشعر حسن مذهبي لم يرض مولاي على سبي لاصحاب النبي ورثاه الشريف الرضي بقصيدة
من جملتها نعوه على حسن ظني به فلله ماذا نعي الناعيان رضيع ولاء له شعبة من القلب مثل
رضيع اللبان وما كنت احسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان بكيتك للشرد السائرات
تفتق الفاظها بالمعاني ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان و
النيل التي مات بها علي ونهر نهر مصر بلدة على الفلاة بين بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء
والاصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا المكان اخذه من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه
قرى كثيرة وفيها ابو الحسن الجزري عبد العزيز ابن احمد الفقيه امام اهل الظاهر
اخذ عن القاضي بشر ابن الحسين وقدم من شيراز في صحبة الملك عضد الدولة فاشتغل عليه
فقهاء بغداد قال ابو عبد الله الصيمري ما رايت فقيها انظر منه ومن ابي حامد الاسفرايني الخ
وفيها ابو القسم عيسى ابن الوزير علي بن عيسى ابن داود بن جراح البغدادي الكاتب
المنشي ولد سنة اثنتين وثلاثمائة وتوفي في ربيع الاول قال ابن ابي الفوارس كان
يرمى بشيء من مذهب الفلاسفة وقال في العبر روى عن البغوي وطبقته وله امالي سمعناها
انتهى وفيها حسام الدولة مقلد بن المسيب ابن رافع العقيلي صاحب الموصل تملكها
بعد اخيه ابي الذواد فكانت مدة الاخوين احدى عشرة سنة وقد بعث القادر الى مقلد خلع
السلطنة واستخدم هو نحو ثلاثة الاف من الترك والديلم ودانت له عرب خفاجة وله شعر
حسن وهو رافضي قتله غلام له في مجلس انس ودفن على الفرات بمكان يقال له شقبا بين
الانبار وهيت وحكى انه قال انكر سمعه وهو يقول الرجل ودعه يلجج اذ لحيت ضريح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقف عنده وقل له عني لولا صاحباك لزرتك ولما مات رثاه جماعة من
الشعراء منهم الشريف الرضي وكان ولده معتضد الدولة ابو المنيع قرواش غائبا عنه ثم تقلد
الامر من بعده وكان له بلاد الموصل والكوفة والمداين وسقي الفراة وخطب في بلاده للحاكم
العبيدي ثم رجع عن ذلك فوصلت الغز الى الموصل ونهبوا دار قرواش واخذ وامنها ما يزيد
على مائتي الف دينار فاستنجد بنور الدولة ابي الاغر دبيس بن صدقة فانجده واجتمعوا على
محاربة الغز فنصرا عليهم وقتلوا منهم الكثير وممن ابو علي ابن النبيل البغدادي الشاعر المشهور

بيان
أخذ من الفرات

عبد العزيز الجزري

أعصر

فقي

قرواش بن حسام الدولة

يتصرف ذكر فيها هذه الواقعة منها قوله ۝ نزهت ارضك عن قبور جسومهم ۝ فغدت قبورهم
بطون الانسري ۝ من بعدما وطئوا البلاد وظفروا ۝ من هذه الدنيا بكل مظفر ۝ خطوا رماح الشد
عن باجوجه ۝ ولقوا بابك سطوة الاسكندر ۝ وكان قرواش المذكور يلقب مجد الدين
وهو ابن اخت الامير ابي الهيجا صاحب اربل وكان اديبا شاعرا ظريفا ولم اشعار رسائل في
حسن ذلك ما اورده ابو الحسن الباخرزي في كتابه دمية القصر لله در النائبات فانها
صدا اللئام وصيقل الاحرار ۝ ما كنت الا زبرة فطبعتني ۝ سيفا واطلق صرفهن غراري
واورد له ايضا من كان يحمد او يذم موثرا ۝ للمال من اباءه وجدوده ۝ فانا امرؤ لله اشكر وحده
شكرا كثيرا جالبا لمزيد لي استقر مثل الغيات مغاور ۝ يعطيك ما يرضيك من مجهوده
ومهند عضب اذا جردته ۝ خلت البروق تموج في تدبيجه ۝ ومثقف لدن السنان كانما | جريده
ام المنايا ركبت في عوده ۝ وبذا حويت المال الا انني ۝ سلطت جود يدي على تبديده ما احسن
هذا الشعر وامتنه وكان قرواش كريما نهابا وهابا جاريا على سنن العرب قيل انه جمع بين
اختين في النكاح فلامته العرب على ذلك فقال الخبروني ما الذي نستعمل مما تبيحه الشريعة
وكان يقول ما في رقبتي غير خمسة من اهل البادية قتلتهم واما الحاضرة فلا يعبا الله بهم ودامت
امرته خمسين سنة فوقع بينه وبين ابن اخيه بركة ابن المقلد وكانا خارج البلد فقبض بركة عليه
في سنة احدى واربعين واربعمائة وحبسه في الخارجية احدى قلاع الموصل وتولى مكانه ولقب
بزعيم الدولة واقام في الامارة سنتين وتوفي في سنة ثلاث واربعين واربعمائة في ذي الحجة فاقام
مقامه ابن اخيه ابو المعالي قريش ابن ابي الفضل بدران ابن المقلد فاول ما فعل قتل عمه قرواش
المذكور في حبسه ابن اخيه ابو المعالي في مستهل رجب سنة اربع واربعين واربعمائة ودفن بتل توبة
شرقي الموصل

سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

فيها توفي الحاجبي | اسمعيل الحاجبي
ابو علي اسمعيل ابن محمد ابن احمد صاحب الكشاني السمرقندي سمع الصحيح من الفربري ومات
في هذه السنة او في التي قبلها **وفيها** ابو محمد الضراب الحسن بن اسمعيل المصري المحدث راوي
المجالسة عن الدينوري توفي في ربيع الاخر وله تسع وسبعون سنة **وفيها** الاصيلي الفقيه | الضراب
ابو محمد عبد الله ابن ابرهيم المغربي الاندلسي القاضي اخذ عن وهب بن ميسرة وكتب بمصر عن ابي
الطاهر الذهلي وطبقته وبمكة عن الاجري وببغداد عن ابي علي ابن الصواف وكان حافظا عالما
بالحديث راسا في الفقه قال الدارقطني لم ار مثله وقال غيره كان نظير ابي محمد بن زيد بالقيروان
وعلى طريقته وهديه **وفيها** عبد الرحمن بن ابي شريح ابو محمد الانصاري محدث هراة روى | ابن ابي شريح
عن البغوي والكبار ورحلت اليه الطلبة واخر من روى عنه عاليا ابو المنجا ابن اللتي وتوفي في صفر
وفيها ابو الفتح بن جني عثمان بن جني الموصلي النحوي صاحب التصانيف وكان ابوه مملوكا | ابن جني النحوي
روميا لسليمان ابن فهد ابن احمد الازدي الموصلي والى هذا اشار بقوله ۝ فان اصبح بلا نسب
فعلمي في الورى نسبي ۝ على اني اؤول الى قروم سادة نجب ۝ قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر
ذو الخطب ۝ اولاك دعا النبي لهم ۝ كفى شرفا دعاء نبي ۝ وله اشعار حسنة ويقال انه اعور و
اخذ عن ابي علي الفارسي ولازمه وله تصانيف مفيدة منها كتاب الخصائص وسر الصناعة وله
في شرح القوافي والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود والتذكرة الاصبهانية وغير ذلك
ويقال ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي اخذ منه اسماء كتبه وشرح ابن جني ايضا ديوان المتنبي
شرحا كبيرا اسماه النشر وكان قد قرا الديوان على صاحبه وكان المتنبي يقول ابن جني

اعرف

اعرف بشعري مني وكانت ولادت ابن جني بالموصل قبل الثلث مايه وتوفي يوم الجمعه ثامن عشري
صفر ببغداد قال ابن خلكان وجني بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء وفيها الوليد بن بكر الوليد العمري
العمري الاندلسي السرقسطي بفتحتين وضم القاف وسكون المهملة نسبة الى سرقسطة مدينة ببلاد
الاندلس ابو العباس الحافظ رحل بعد الستين وثلاثمايه وروى عن الحسن بن رشيق وعلي بن الخطيب
وخلق قال ابن الفرضي كان اماما في الفقه والحديث عالما باللغة والعربية لقي في الرحلة ازيد
من الف شيخ وقال غيره له شعر فايق وتوفي بالدينور وقال ابن ناصر الدين قال الحافظ عبد الرحيم
الوليد هذا عمري اي بالعين المهملة ولكن حل بالافريقية فكان ينقط العين حتى يسلم وقال اذا جيت
الى الاندلس جعلت النقطة التي على العين وارائي خطه انتهى سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة فيها امر نايب دمشق الاسود الحاكمي المغربي فطيف به على حمار ونودي عليه هذا
جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله ولا رحم قاتله ولا استاذه الحاكم قال في تاريخ الخلفا
ومات فيها كما قال ابن الاهدل وكيع الشاعر المتقدم في زمانه على اقرانه ومن شعره لقد قنعت وكيع الشاعر
همتي بالخمول ○ فصدت عن الرتبة العاليه ○ وما جهلت طعم طيب العلا ○ ولكنها تؤثر العافيه
ونظم ابو الفتح القضاعي المدرس بتربة الشافعي بالقرافة في هذا المعنى فقال
بقدر الصعود يكون الهبوط فاياك والرتبة العاليه ○ وكن بمكان اذا ما سقطت
تقوم ورجلاك في عافيه ○ لكن المتنبي اخذ بعلو همته في نقض ما قالوا فقال
اذا غامرت في شرف مروم ○ فلا تقنع بما دون النجوم ○ فطعم الموت في امر حقير
كطعم الموت في امر عظيم ○ انتهى وفيها ابو حفص احمد بن محمد ابن المرزبان الابهري ابن المرزبان الابهري
الابهر اصبهان سمع جزء لوين من محمد بن ابراهيم الحزوري سنة عشر وثلاث مايه وكان اديبا
فاضلا وفيها ابو اسحق الطبري ابراهيم بن احمد المقري الفقيه المالكي المعدل احد
الرؤسا العلماء ببغداد قرا القران على ابن بويان وابي عيسى بكار وطبقتهما وحدث عن اسمعيل
الصفار وطبقته وكانت داره مجمع اهل القران والحديث وافضاله زايد على اهل العلم وكان ثقة
وفيها الجوهري صاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد التركي اللغوي احد ائمة اللسان الجوهري صاحب الصحاح
وكان في جودة الخط في طبقة ابن مقلة ومهلهل اكثر الترحال ثم سكن نيسابور قال القفطي
انه مات ترديا من سطح بنيسابور في هذا العام قال وقيل مات في حدود الاربع مائة وقيل انه تسوّد
وعمل له شبه جناحين وقال اريد ان اطير فاهلك نفسه رحمه الله قاله في العبر وقال السيوطي
في طبقات النحاة قال ياقوت كان من اعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما واصله من فاراب
من بلاد الترك وكان اماما في اللغة والادب وكان يوثر السفر على الحضر ويطوف الافاق
دخل العراق فقرا العربية على ابي علي الفارسي والسيرافي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب
العاربة وطاف بلاد ربيعة ومضر ثم عاد الى خراسان ثم اقام بنيسابور ملازما للتدريس
والتاليف وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله عن اثار جميلة وصنف كتابا في العروض
ومقدمة في النحو والصلاح في اللغة مع تصحيف فيه في مواضع عدة تتبعها عليه المحققون قيل
ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض عليه وسوسة فانتقل الى الجامع القديم
بنيسابور فصعد سطحه وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئا لم اسبق اليه فساعمل للاخرة امرا
لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي باب وتابطهما بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير
فوقع فمات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق
فغلط فيه في مواضع انتهى كلام السيوطي ملخصا وفيها الطايع لله ابو بكر عبد الكريم الطايع لله عبد الكريم

ابن المطيع لله الفضل ابن المقتدر جعفر ابن المعتضد احمد الموفق العباسي دخل عليه بهاء الدولة
وكان حنق عليه لسبب فقبل الارض ووقف ثم اوما الى جماعة من اصحابه كان واطاهم على ما فعل ما
سنذكره فجذبوا الطايع لله من سريره ولفوه في كساء واخرجوه من الباب المعروف بباب بدر
وحملوه الى دار المملكة ملفوفا على قفا فراش ثم اشهد عليه بخلع نفسه وسملت عيناه وقطع
قطعة من احدى اذنيه وكان بهاء الدولة قبض عليه في يوم السبت تاسع عشر شعبان سنة
احدى وثمانين وثلاثمائة وفي ليلة الاحد ثالث رجب سنة احدى وثمانين وثلاثمائة
سلم الطايع لله الى القادر بالله فانزله حجرة من حجر خاصته ووكل به من يحفظه من ثقات
خدمه واحسن ضيافته ومراعاة اموره غير انه تقدم بجزع انفه فقطع يسير من مارن
انفه مع ما كان قطع اولا من اذنه وتوفي الطايع لله يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان وكانت
دولته اربعا وعشرين سنة وكان مربوعا ابيض اشقر مجدور الوجه كبير الانف الجسم
الفهم شديد القوي في خلقه حدة واستمر مكرما محترما في دار عند القادر بالله الى ان مات
وله ثلاث وسبعون سنة وصلى عليه القادر بالله وشيعه الاكابر ورثاه الشريف
الرضي **وفيها** المنصور الحاجب ابو عامر محمد بن عبد الله ابن ابي عامر القحطاني

المنصور العامري

المعافري بالفتح وكسر الفاء ورا نسبة الى المعافر بطن من قحطان الاندلسي مدبر
دولة المويد بالله هشام ابن المستنصر بالله الحكم ابن عبد الرحمن الاموي كان المويد بايعوه
بعد ابيه وله تسع سنين وفي صورة وابو عامر هو الكل وكان حازما بطلا شجاعا غزاء عادلا
سايسا افتتح فتوحا كثيرة واثر اثارا جميلة وكان لا يمكن المويد من الركوب ولا من الاجتماع
باحد الا بجواريه **وفيها** المخلص ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس البغدادي الذهبي

المخلص الذهبي

مسند وقته سمع ابا القسم البغوي وطبقته وكان ثقة توفي في رمضان وله ثمان وثمانون سنة
وفيها ابو القسم خلف بن القسم ابن سهل الاندلسي الحافظ وهو امام مقري مصنف ناقد
قال ابن ناصر الدين في بديعته ثم فتى دباغ ابي قاسم شاع صلاح جم فلازم **سنة**
اربع وتسعين وثلاث مائة فيها توفي ابو عمر عبد الله بن احمد ابن عبد الوهاب
السلمي بالضم والفتح نسبة الى سليم قبيلة مشهورة منها العباس ابن مرداس والعرباض بن سارية

عبد الله السلمي

الاصبهاني المقري روى عن عبد الله بن محمد الزهري ابن اخي رسته وكتب الكثير وتوفي في ذي
القعدة **وفيها** ابو الفتح ابراهيم بن علي ابن سيبخت نزل مصر وحدث عن البغوي وابي بكر
ابن ابي داود قال الخطيب كان يتشيع الحال في الرواية توفي بمصر **وفيها** محمد بن عبد الملك ابن صيفون
ابو عبد الله اللخمي القرطبي الحداد سمع عبد الله ابن يونس المعبري وقاسم ابن اصبغ وبمكة من ابي
سعيد ابن الاعرابي قال ابن الفرضي لم يكن ضابطا اضطرب في اشياء قاله في العبر وقال في المغني
سمع ابن الاعرابي قال ابن الفرضي عدل صالح واضطرب في اشياء قرئت عليه لم يسمعها ولم
يكن ضابطا انتهى **وفيها** يحيى بن اسمعيل الحربي المزكي ابو زكريا بنيسابور في ذي الحجة وكان اديبا
اديبا اخباريا متقنا سمع من مكي ابن عبدان وجماعة **سنة خمس وتسعين و**
ثلاث مائة فيها توفي التاهرتي بفتح الهاء وسكون الرا وفوقية نسبة الى تاهرت
موضع بافريقية ابو الفضل احمد بن القسم ابن عبد الرحمن التميمي البزاز العبد الصالح سمع بالاندلس
من قاسم ابن اصبغ وطبقته وهو من كبار شيوخ ابن عبد البر **وفيها** ابو الحسن

الخفاف

الخفاف احمد بن محمد ابن احمد ابن عمر الزاهد النيسابوري مسند خراسان توفي في ربيع الاول
وله ثلاث وتسعون سنة وهو اخر من حدث عن ابي العباس السراج **وفيها** الاخميمي

بالحس

بالكسر والسكون نسبة الى اخميم بلدة بصعيد مصر ابو الحسين محمد بن احمد ابن العباس المصري روي
عن محمد ابن زبان ابن حبيب وعلي ابن احمد بن علان وطائفة **وفيها** ابو نصر الملاحمي
محمد بن احمد ابن محمد البخاري راوي كتاب قراءة خلف الامام وكتاب رفع الايدي تاليف البخاري
رواهما عن محمود ابن اسحق وكان حافظا ثقة عاش ثلاثا وثمانين سنة **وفيها** عبد الوارث بن سفين
ابو القسم القرطبي الحافظ ويعرف بالحبيب اكثر عن القسم ابن اصبغ وكان من اوثق الناس فيه توفي
لخمس بقين من ذي الحجة حمل عنه ابو عمر ابن عبد البر الكثير **وفيها** ابو عبد الله ابن منده
ابن منده الحافظ العلم محمد بن اسحق ابن محمد ابن يحيى العبدي الاصبهاني الجوال صاحب التصانيف طوف
الدنيا وجمع وكتب ما لا يحصى وسمع من الف وسبعماية شيخ واول سماعه ببلده في سنة ثماني
عشرة وثلاثماية ومات في سلخ ذي القعدة وبقي في الرحلة بضعا وثلاثين سنة قال ابو اسحق
ابن حمزة الحافظ ما رايت مثله وقال عبد الرحمن ابن منده كتب ابي عن ابي سعيد ابن الاعرابي الف
جزء ومن خيثمة الف جزء وعن الاصم الف جزء وعن الهيثم الشاشي الف جزء وقال
شيخ الاسلام الانصاري ابو عبد الله ابن منده سيد اهل زمانه قاله جميعه في العبر وقال ابن
ناصر الدين ابو عبد الله الامام احد شيوخ الاسلام وهو امام حافظ جبل من الجبال ولما رجع
رحلته كانت كتبه اربعين حملا على الجمال حتى قيل ان احدا من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع
انتهى وقال ابن خلكان ابو عبد الله محمد ابن يحيى بن منده العبدي الحافظ المشهور صاحب
كتاب تاريخ اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهو اهل بيت كبير خرج منهم جماعة
من العلماء ولم يكونوا عبيد بني وانما ام الحافظ ابو عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد
كانت من بني عبد ياليل فنسب الى اخواله انتهى ملخصا **وفيها** الملاحمي ابو نصر
محمد بن احمد ابن محمد بن موسى ابن جعفر البخاري ابو نصر حدث عن الحسن الدارقطني وغيره
وكان من الحفاظ المشهورين قاله ابن ناصر الدين

سنة ست وتسعين وثلاث مائة

احمد الباجي فيها توفي ابو عمر الباجي احمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الا
شبيلي الحافظ العلم المشهور في المحرم وله ثلاث وستون سنة وكان يحفظ عدة مصنفات
ابن الجندي وكان اماما في الاصول والفروع **وفيها** ابو الحسن ابن الجندي احمد بن محمد بن عمران البغدادي
ولد سنة ست وثلاثماية وروي عن البغوي وابن صاعد وهو ضعيف شيعي **وفيها**
ابو سعيد ابن الاسمعيلي شيخ الشافعية وابن شيخهم اسمعيل ابن احمد بن ابراهيم الفقيه وقد روي
عن الاصم وغيره وكان صاحب فنون وتصانيف توفي ليلة الجمعة وهو يقرا في صلاة المغرب
اياك نعبد واياك نستعين ففاضت نفسه وله ثلاث وستون سنة رحمه الله قاله في العبر
وقال ابن قاضي شهبة العلامة ابو سعد ابن الامام ابي بكر الاسمعيلي الجرجاني شيخ الشافعية
بها اخذ العلم عن ابيه قال فيه حمزة السهمي كان امام زمانه مقدما في الفقه والاصول
والعربية والكتابة والشروط والكلام صنف في اصول الفقه كتابا كبيرا وتخرج على يديه جماعة
مع الورع والمجاهدة والنصح للاسلام والسخاء وحسن الخلق قال القاضي ابو الطيب ورد بغداد
فاقام بها سنة ثم حج وعقد له الفقهاء مجلسين تولى احدهما ابو احمد الاسفرايني والاخر ابو محمد
الباقي وقال الشيخ ابو اسحق جمع بين رياسة الدين والدنيا بجرجان انتهى **وفيها**
ابو الحسين الكلابي عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد محدث دمشق ويعرف باخي تبوك ولد سنة ست
وثلاثماية وروي عن محمد بن خريم وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وطبقتهما قال عبد العزيز الكتاني

ابو الحسين الحلبي

وفيها ابو الحسين الحلبي علي بن محمد بن اسحق كان ثقة نبيلا مامونا توفي في ربيع الاول
القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن علي عبد الحميد الغضايري ومحمد بن ابراهيم ابن نيروز و
طبقتهما ورحل الى العراق ومصر وعاش مائة سنة وفيها البحيري صاحب الاربعين المروية
ابو عمرو محمد بن احمد بن جعفر النيسابوري المزكي الحافظ الثقة روى عن يحيى بن منصور القاضي
وطبقته قال الحاكم كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة توفي في شعبان وله ثلاث وثمانون
سنة وفيها ابن المامون ابو بكر محمد بن الحسين بن فضل العباسي الثقة المشهور روى عن
ابي بكر بن زياد النيسابوري وطائفة وهو جد ابي الغنائم عبد الصمد بن المامون و

ابن زنبور

فيها ابن زنبور ابو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق ببغداد في صفر روى
عن البغوي وابن صاعد وابن ابي داود قال الخطيب ضعيف جدا سنة سبع و
تسعين وثلاث مائة فيها كان ظهور ابي ركوة وهو اموي من ذرية هشام

خروج ابي ركوة

بن عبد الملك كان يحمل الركوة في السفر ويتزهد ولقي المشايخ وكتب الحديث ودخل الشام واليمن
وهو في خلال ذلك يدعو الى القائم من بني امية ويأخذ البيعة على من يستجيب له ثم جلس
مؤدبا واجتمع عنده اولاد العرب فاستولى على عقولهم واسر اليهم انه الامام ولقب نفسه
الثائر بامر الله وكان يخبر بالمغيبات ويمخرق عليهم ثم انه حارب متولي تلك الناحية
من المغرب وظفر به وقوي بما حواه من العسكر ونزل ببرقة فاخذ من يهودي مائتي الف
دينار وجمع له اهلها مائتي الف دينار اخرى وضرب السكة باسمه ولعن الحاكم فجهز الحاكم
لحربه ستة عشر الفا وظفر وابر وانوا به الى الحاكم فقتله ثم قتل قائد الجيش الذي ظفر

اصبغ ابن الفرج

به وفيها توفي اصبغ بن الفرج الطائي الاندلسي المالكي مفتي قرطبة وقاضي بطليوس

علي ابن القصار

واخوا عامر الزاهد وفيها ابو الحسن ابن القصار علي بن محمد البغدادي الفقيه المالكي
صاحب كتاب مسائل الخلاف قال ابو اسحق الشيرازي لا اعرف كتابا في الخلاف احسن منه
وقال ابو ذر الهروي هو افقه من لقيت من المالكية وفيها ابو الحسن ابن القصار
علي بن محمد بن عمر الرازي الفقيه الشافعي قال الخليلي هو افضل من لقيناه بالري كان مفتيها
قريبا من ستين سنة اكثر عن عبد الرحمن ابن ابي حاتم وجماعة وكان له في كل علم حظ وعاش

ابن واصل الامير

قريبا من مائة سنة وفيها ابن واصل الامير ابو العباس احمد كان يخدم بالكرخ وهم
يسخرون منه ويقول بعضهم ان ملكت فاستخدمني فتنقلت به الاحوال وخرج وحارب
وملك سيراف بالبصرة ثم قصد الاهواز وكثر جيشه والتقى السلطان بهاء الدولة وهزمه
ثم اخذ البطائح واخذ خزائن متوليها مهذب الدولة فسار لحربه فخرج الملك ابو غالب
فعجز ابن واصل عنه واستجار بحسان الخفاجي ثم قصد زار ابن حسنويه فقتل بواسط في صفر
من هذه السنة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة فيها كانت فتنة هائلة
في بغداد وقصد رجل شيخ الشيعة ابن المعلم وهو الشيخ المفيد واسمعه ما يكره فثار تلامذته
وقاموا واستنفروا الرافضة واتوا دار قاضي القضاة ابا محمد ابن الاكفاني والشيخ ابا حامد
الاسفرايني فسبوهما وحميت الفتنة ثم ان السنة اخذوا مصحفا قيل انه قراءة ابن مسعود
فيه خلاف كثير فامر الشيخ ابو حامد والفقهاء بتحريقه فاحرق بحضرتهم فقام ليلة النصف
رافضي واشتم من احرق المصحف فاخذ وقتل فثارت الشيعة ووقع القتال بينهم وبين السنة
واختفى ابو حامد واستظهرت الروافض وصاحوا الحاكم يا منصور فغضب القادر بالله و

حينئذ

خيلا معا وقد السنة فانهزمت الرافضة واحرقت بعض دورهم وذلّوا وامر عميد الجيوش باخراج
ابن المعلم من بغداد فاخرج وحبس جماعة ومنع القصاص مدة **وفيها** زلزلة الدينور
فهلك تحت الردم اكثر من عشرة الاف وزلزلت سيراف والسيب وغرق عدة مراكب ووقع
برد عظيم وزن اكبرها وجد منه فكانت مائة وستة دراهم **وفيها** هدم الحاكم العبيدي
كنيسة القمامة بالقدس لكونهم يبالغون في اظهار شعارهم ثم هدم الكنايس التي في
مملكته ونادى من اسلم والا فليخرج من مملكتي او يلتزم بما آمر ثم امر بتعليق صلبان
كبار على صدورهم وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبة كيل المكمدة وزنها
ستة ارطال في عنق اليهودي اشارت الى راس العجل الذي عبدوه فقيل كانت الخشبة على
مثال راس عجل وبقي هذا سنوات ثم رخص لهم الردة لكونهم مكرهين وقال ننزه مساجدنا
عمن لا نية له في الاسلام قاله في العبر **وفيها** توفي البديع الهمداني ابو الفضل
احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب المقامات المشهورة
والرسايل الرايقة كان فصيحا مفوها وشاعرا مفلقا روى عن ابي الحسين احمد بن فارس
صاحب المجمل وعن غيره ومن رسايله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه وإذا سكن متنه
تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام
ومن رسايله حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى
الضيف لا منى الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة ومن شعره من جملة قصيدة طويلة
وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس
لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا وله كل معنى حسن من نظم ونثر وكانت
وفاته بمدينة هراة مسموما وقال الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن دوست جامع رسايل البديع توفي
البديع رحمه الله تعالى يوم الجمعة حادي عشر جمادى الاخرة قال الحاكم المذكور وسمعت الثقات
يحكون انه مات من السكتة وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه
فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر انتهى والحريري به اقتدى في مقاماته
واياه عنى بانشاده ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم **وفيها** ابن لال الامام
ابو بكر احمد بن علي بن احمد الهمداني قال الشيرويه كان ثقة اوحد زمانه مفتي همدان له مصنفات
في علوم الحديث غير انه كان مشهورا بالفقه له كتاب السنن ومعجم الصحابة وعاش تسعين
سنة والدعاء عند قبره مستجاب قاله في العبر وقال الاسنوي ابن لال بلامين بينهما الف
معناه اخرس اخذ عن ابي اسحق المروزي وابن ابي هريرة وكان ورعا متعبدا اخذ عنه
فقهاء همدان ونقل عنه الرافعي قولا ان الاخوة للابوين ساقطون في مسئلة المشركة ولد
سنة سبع وثلاثمائة انتهى ملخصا **وفيها** ابو نصر الكلاباذي نسبة الى كلاباذ محلة
ببخارا الحافظ المشهور احمد بن محمد بن الحسين اخذ عن الهيثم بن كليب الشاشي وعبد المؤمن
ابن خلف النسفي وطبقتهما وعنه المستغفري وقال هو احفظ من بما وراء النهر اليوم وثقه
الدارقطني وصنف رجال صحيح البخاري وغيره وعاش خمسا وسبعين سنة **وفيها**
القاضي الضبي ابو عبد الله الحسين بن هرون البغدادي ولي قضاء مدينة المنصور وقضاء
الكوفة واملى الكثير عن المحاملي وابن عقدة وطبقتهما قال الدارقطني وهو غاية في الفضل

البديع الهمداني

ابن لال

الكلاباذي

ابن هرون الضبي

والدين عالم بالا قضية عالم بصناعة المحاضرة والترسل موفق في احواله كلها رحمه الله وفيها
البافي بالموحدة والفاء نسبة الى باف قرية من قرى خوارزم ابو محمد عبد الله بن محمد البخاري
الخوارزمي نزيل بغداد الفقيه الشافعي العلامة تفقه على ابي علي ابن ابي هريرة وابي اسحق المروزي
وهو من اصحاب الوجوه قال ابن قاضي شهبة كان ماهرا في العربية وتفقه به جماعة منهم ابو الطيب
والماوردي قال الخطيب كان من افقه اهل وقته في المذهب بليغ العبارة يعمل الخطب ويكتب الكتب
الطويلة من غير روية وقال الشيخ ابو اسحق كان فقيها اديبا شاعرا مترسلا كريما
درس ببغداد بعد الداركي وتوفي في المحرم انتهى ملخصا وفيها الببغا الشاعر المشهور
ابو الفرج عبد الله بن نصر المخزومي النصيبيني مدح سيف الدولة والكبار ولقبوه بالببغا الباقي الشافعي
لفصاحته وقيل للثغة في لسانه ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر وقال هو من اهل نصيبين و
بالغ في الثناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه ومن شعره ٭ يا سادتي هذه روحي تودعكم
اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع ٭ قد كنت اطمع في روحي الحياة لها ٭ والآن اذ بنتم لم يبق
لي طمع ٭ لا عذب الله روحي بالبقا فما ٭ اظنها بعدكم بالعيش تنتفع ٭ وله ايضا ٭ ومهفهف
لما اكتست وجناته ٭ خلع الملاحة طرحت بعذاره ٭ لما انتصرة على اليم جفاته بالقلب كان
القلب من انصاره ٭ كملت محاسن وجهه فكانما ٭ اقتبس الهلال النور من انواره ٭ واذا
الح القلب في هجرانه ٭ قال الهوى لا بد منه فزاره ٭ وله وهو معنى بديع ٭ وكانما نقشت حيد
خيله ٭ للناظرين اهلة في الجلمد ٭ وكان طرف الشمس مطروف وقد ٭ جعل الغبار له مكان
الاثمد ٭ وكل شعر الببغا جيد ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة ابن حمدان
مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سلخ شعبان ٭ وقال الخطيب في تاريخه
توفي ليلة السبت سابع عشري شعبان ٭ وقال الثعالبي سمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول
عند صدوره من الحج وحصوله ببغداد سنة تسعين وثلاثمائة رايت بها ابا الفرج الببغا
شيخا عالي السن متطاول الامد وقد اخذت الايام من جسمه وقوته ولم تاخذ من ظرفه
وادبه انتهى والببغا بفتح البائين الاولى وتشديد الثانية وفتح الغين المعجمة وبعدها الف
ووجد بخط ابي الفتح ابن جني النحوي الفقعا بفائين والله اعلم وفيها ابو القسم ابن
الصيدلاني نسبة الى بيع الادوية والعقاقير عبد الله بن احمد بن علي روى مجلسين عن ابن
صاعد وهو اخر الثقات من اصحابه وروى عن جماعة وتوفي في رجب ببغداد سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة فيها كما قال ابن الجوزي في المنتظم
اخذ بنو زعبا الهلاليون ركب البصرة ما قيمته الف الف دينار وفيها توفي احمد بن
عمران ابو الفضل الهروي الزاهد القدوة نزيل مكة روى عن محمد بن احمد بن محبوب المروزي
وخيثمة الاطرابلسي وطائفة وصحب محمد بن داود الرقي وروى عنه خلق كثير وفيها
ابو العباس البصير احمد بن محمد ابن الحسين الرازي الحافظ البارع الثقة روى ابو عباس البصري
عن عبد الرحمن ابن ابي حاتم واسمعيل عليه وسمع بنيسابور من ابي حامد بن بلال وطائفة
وكان من اركان الحديث وقد ولي الاعمى وفيها الناجي الشاعر البليغ الناجي ابو والداعي
العباس احمد بن محمد الداري المصيصي كان من الشعراء المفلقين ومن فحول شعراء الناجي الشاعر
عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان وكان عنده تلو ابي الطيب المتنبي في
الرتبة وكان فاضلا اديبا مقدما في اللغة عارفا بالادب وله امالي املاها بحلب

وروى

وروي عن ابي الحسين علي ابن سليمن الاخفش وابن درستويه وابي عبد الله الكرماني
وابي بكر الصولي وعنه ابوا القسم الحسين ابن علي ابن ابي اسامة الحلبي واخوه ابوا الحسين
احمد وابوا الفرج الببغا والقاضي ابوا طاهر وصالح ابن جعفر الهاشمي ومن محاسن شعره
قوله فيه من جملة قصيدة ٥ امير العلى ان العوالي كواسب علاك وفي الدنيا وفي جنة
الخلد ٥ يمر عليك الحول سيفك في الطلى وطرفك ما بين الشكيمة واللبد ٥ ويمضي
عليك الدهر فعلك للعلى ٥ وقولك للتقوى وكفك للرفد ٥ ومن شعره ايضا احقات
قاتلتي زرود وان عهودنا تلك العهود ٥ وقفت وقد فقدت الصبر حتى ٥ تبين
موقفي ان الفقيد ٥ وشكت في عذالي وقالوا ٥ لرسم الدار ايكما العميد ٥ ولديح المتنبي
وقايع ومعارضات في الاناشيد وحكي ابوا الخطاب ابن عون الحريري النحوي انه
انه دخل على ابي الحسين الناشي قال فوجدته جالسا وراسه كالثغامة بياضا وفيه شعره
واحدة سودا فقلت له يا سيدي في راسك شعرة سودا فقال نعم هذه بقية شبابي
وانا افرح بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه فانشد ٥ رايت في الراس شعرة بقيت
سوداء تهوى العيون رؤيتها ٥ فقلت للبيض اذ تروعها ٥ بالله الا رحمت غربتها ٥
فقل لبث السوداء في وطن ٥ تكون فيه البيضاء ضرتها ٥ ثم قال يا ابا الخطيب بيضاء
واحدة تروع الف سوداء فكيف حال سودا بين الف بيضاء **وفيها** ابوا الرقعمق

بفتح الراء والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبعدها قاف لقب الشاعر المفلق
صاحب المجون والنوادر ابوا حامد احمد بن محمد الانطاكي قال فيه الثعالبي في اليتيمة هو نادرة
الزمان وجملة الاحسان وممن تصرف بالشعر في انواع الهزل والجد واحرز قصب السبق
وهو احدى الشعراء الجيدين وهو في الشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح
ابن كلس وزير العزيز العبيدي صاحب مصر ٥ قد سمعنا مقاله واعتذاره ٥ واقلنا ذنوبه
وعثاره ٥ والمعاني لمن عنيت ولكن ٥ بك عرضت فاسمعي يا جاره ٥ من تراديرا نزاييا لدهر
تراه محللا ازراره ٥ عالم انه عذاب من الله متاح لاعين النظاره ٥ هتك الله ستره
فلكم ٥ هتك من ذي تستر استاره ٥ سحرتني الحاظه وكذاك كل مليح الحاظه سحاره ٥
ماعلى موثر التباعد والاعراض لو اثر الرضا والزياره ٥ وعلى انني وان كان قد
عذب بالهجر موثر ايثاره ٥ لم ازل لاعدمته من حبيب اشتهي قربه وآبي نفاره ٥
ومن مديحها ٥ لم يدع للعزيز في سائر الارض عدوا الا واخمد ناره ٥ كل يوم له على نوب
الدهر وكر الخطوب بالبذل غاره ٥ ذو يد شانها الفرار من البخل وفي حومة الندا
كراره ٥ هي فلت عن العزيز عداه ٥ بالعطايا وكثرت انصاره ٥ هكذا كل فاضل يده
تمسي وتضحي نفاعة ضراره ٥ واكثر شعره جيد وهو على اسلوب شعر صريع الدلا
القصار البصري واقام بمصر زمانا طويلا واكثر شعره في ملوكها ورؤسائها وتوفي
يوم الجمعة ثاني عشري شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الاخر بمصر على قول **وفيها**

خلف بن احمد ابن محمد بن الليث البخاري صاحب بخارا وابن صاحبها كان عالما جليلا
مفضلا على العلماء عاش بضعا وسبعين سنة وروي عن عبد الله بن محمد الفاكهي وطبقته
مات شهيدا في الحبس ببلاد الهند **وفيها** ابوا مسلم الكاتب محمد بن احمد ابن علي

البغدادي بمصر في ذي القعدة كان اخر من روي عن البغوي وابن صاعد وابن ابي داود

روى كتاب السبعة لابن مجاهد عنه وسمع بالجزيرة والشام والقيروان كان سماعه صحيح من
البغوي في جزء واحد وما عداه مفسود وقال في المغني هو اخر اصحاب البغوي ضعفه قال
الصوري بعض اصوله عن البغوي وغيره جياد وقال ابو الحسن المحدث العطار ما
رايت في اصوله ابن مسلم عن البغوي صحيحا غير خبر واحد وما عداه مفسود انتهى
وفيها ابن ابي زمنين الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عيسى المري الاندلسي — ابن ابي زمنين الالبيري
الالبيري نزيل قرطبة وشيخها وفقيهها وصاحب التصانيف الكثيرة في الفقه والحديث و
الزهد سمع من سعيد بن فحلول ومحمد بن معوية القرشي وطايفة وكان راسخا في العلم
متفننا في الاداب مقتفيا لاثار السلف صاحب عبادة وانابة وتقوى عاش خمسا و
سبعين سنة وتوفي في ربيع الاخر ومن كتبه اختصار المدونة ليس لاحد مثله وفيها
ابو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن احمد بن يونس وهو زيج كبير في اربع مجلدات بسط — ابن يونس علي الصدفي
فيه القول والعمل عمله للعزيز العبيدي صاحب مصر وكان ابلهّ مغفلا رث الهيئة اذا
ركب ضحك منه الناس لطوله وسوء حالته ولكن له اصابة بديعة في النجامة لا يشارك فيها
احد وافنى عمره في النجوم والتسيير والتوليد وله شعر رايق قال الامير المختار في كتابه
تاريخ مصر بلغني انه طلع الى الجبل المقطم وقد وقف للزهرة فنزع ثوبه وعمامته ولبس
ثوبا احمر ومقنعة حمراء تقنع بها واخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجبا
من العجب وقال المختار ايضا كان ابن يونس المذكور مغفلا يعتم على طرطور طويل ويجعل
رداءه فوق العمامة وكان طويلا واذا ركب ضحك الناس منه لشهرته وسوء حاله
ورثاثة ثيابه وكان له مع هذه الهيئة اصابة بديعة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها احد
وكان احد الشهود وكان متفننا في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جهة التادب
وله شعر حسن منه قوله ٥ احمل نشر الريح عند هبوبه ٥ رسالة مشتاق لوجه حبيبه
بنفسي من تحيى النفوس بقربه ٥ ومن طابت الدنيا بطيبه ٥ وجدد وجدي طارق مشكى
الهوى ٥ سراموه هنا في خفية من رقيبه ٥ لعمري لقد عطلت كاسي لبعده ٥ وغيبتها عني
لطول مغيبه ٥ قال الحاكم العبيدي صاحب مصر وقد جرى في مجلسه ذكر ابن يونس و
تغفله دخل الي عندي يوما ومداسه في يده فقبل الارض وجلس وترك المداس الى جانبه
وانا اراه ولداها وهو بالقرب مني فلما اراد ان ينصرف قبل الارض وقدم المداس و
لبسه وانصرف وانما ذكر هذا في معرض غفلته وبلهه قال المسبحي كانت وفاته يوم الاثنين
ثالث شوال فجاءة وخلف ولدا متخلفا باع كتبه وجميع تصنيفاته بالارطال في
الصابونيين سنة اربعمائة فيها اقبل الحاكم بامر الله على التالّه
والدين وامر بانشاء دار العلم بمصر واحضر فيها الفقهاء والمحدثين وعمر الجامع الحاكمي
بالقاهرة وكثر الدعاء له فبقي كذلك ثلاث سنين ثم اخذ يقتل اهل العلم واغلق
تلك الدار ومنع من فعل كثير من الخير وفيها توفي ابن خرشيذ قوله ابو اسحق — ابن خرشيذ قوله
ابراهيم بن عبد الله ابن محمد ابن خرشيذ قوله الاصبهاني التاجر في المحرم وله ثلاث و
تسعون سنة دخل بغداد سنة احدى وعشرين وثلاث مائة وسمع من ابن زياد النيسابوري
وابن عقدة والمحاملي وكان اسند من بقي باصبهان رحمه الله تعالى وفيها ابو — ابن عبيد الحافظ
مسعود الدمشقي ابراهيم بن محمد ابن عبيد الحافظ مؤلف اطراف الصحيحين روى

الصدفي بفتح الصاد المهملة والدال المهملة المنجم صاحب الزيج المصري الحاكمي المشهور وزيجه يعرف بزيج ابن يونس وهو زيج كبير

عن عبد الله ابن محمد السقا وابي بكر المقري وطبقتهما وكان عارفا بهذا الشان ومات
كهلا فلم ينتشر حديثه توفي في رجب **وفيها** الفقيه الزاهد السيد الجليل الصالح الورع

جعفر اليمني الزاهد

جعفر ابن عبد الرحيم اليمني من نواحي الجند سئل واليها الا قام عندهم فقال بشرطين
احدهما الاعفاء من الحكم والثاني ان لا آكل من طعام الوالي شيئا فاتفق يوما ان حضر
عقدا عند الوالي فقال الوالي هذه الموزة اهداها لي فلان وذكر رجلا من اهل الحل فاكل جعفر
اثنتين ثم تقاياهما في الدهليز ولما تولاها الصليحي سئل تولية القضا فقال لا اصلح لها
فغضب وخرج من عنده فامر جنده ان يلحقوه ويقتلوه فضربوه بسيوفهم فلم تقطع شيئا
مع تكرير الضرب فاعلموا الصليحي فامرهم بالكتمان وسئل الفقيه عن حاله حين الضرب فقال
كنت اقرا يس فلم اشعر بذلك قاله ابن الاهدل **وفيها** ابن ميمون الطليطلي بالضم
والفتح والسكون وكسر الطاء الثانية ولام نسبة الى طليطلة مدينة بالاندلس احمد بن محمد
بن محمد بن عبيدة الاموي ابو جعفر ابن ميمون كان احد الحفاظ المتقنين والعلما المتقين
والفقها والورعين المشهورين قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابو محمد القصار عبد الوهاب

ابو محمد القصار

بن ابي محمد عبد الرحيم ابن عبد الله القصار كان حافظا متقنا **وفيها** ابو نعيم الا

ابو نعيم الاسفرايني

سفرايني عبد الملك ابن الحسن راوي المسند الصحيح عن خال ابيه ابي عوانة الحافظ وكان
ثقة صالحا ولد في ربيع الاول سنة عشر وثلاثماية واعتنى به ابو عوانة واسمعه كتابه
وعمر فازدحم عليه الطلبة وحضروه الى نيسابور **وفيها** وقيل في التي بعدها ابو الفتح

البستي الشاعر

البستي صاحب الطريقة
الانيقة في التجنيس الانيس البديع التاسيس فمن الفاظه البديعة قوله من اصلح فاسده
ارغم حاسده من اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات سادات العادات
من سعادة جدك وقوفك عند حدك الرشوة رشاء الحاجات اجهل الناس
من كان للاخوان مولى الفهم شجاع العقل المنية تضحك الامنية حد العفاف
الرضى بالكفاف ومن نادر شعره ان هز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز ذابله
وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له وله اذا تحدثت في قوم لتونسهم
بما تحدث من ماض ومن آت فلا تعيدن حديثا ان طبعهم موكل بمعاداة المعادات ولد
تحمل الخلق على ما به فاستقامته مطمع واني لدخول على غيرطبائعه الاربع وله
حين تغير عليه السلطان قال للاميرا دام ربي عزه وانا الرهين بفضله مكنونه اخجنيت
ولم تزل اهل النهى يهبون للخدام ما يجنونه ولقد جمعت من الذنوب فنونها فاجمع
من العفو الكريم فنونه من كان يرجو عفو من هو فوقه عن ذنبه فليعف عمن دونه
وله ايضا اذا احسست في فهمي فتورا وحفظي والبلاغة والبيان فلا ترتب بفهمي ان
رقصي على مقدار ايقاع الزمان وبالجملة فمحاسنه كثيرة وشعره في غاية اللطافة رحمه
الله تعالى **سنة احدى واربعمائة** فيها اقام صاحب الموصل الدعوة
ببلده للحاكم احد خلفاء الباطنية لان رسل الحاكم تكررت الى صاحب الموصل قرواش
بن مقلد فافسدوه ثم سار قرواش الى الكوفة فاقام بها الخطبة للحاكم وبالمداين
وامر خطيب الانبار بذلك فهرب وابدى قرواش صفحة الخلاف وعاث وافسد فقلق
القادر بالله وارسل الى الملك بهاء الدولة مع ابن الباقلاني المتكلم فقال قد كاتبنا ابا علي

عميد الجيوش في ذلك ورسمنا له بأن ينفق في العسكر ماية الف دينار فان دعت الحاجة الى
حجينا قدمنا ثم ان قرواش ابن مقلد خاف الغلبة فارسل يعتذر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج
ركب العراق لفساد الوقت وفيها توفي ابو علي عميد الجيوش الحسين بن ابي جعفر وله احدي
وخمسون سنة كان ابوه من حجاب عضد الدولة فخدم ابا علي بهاء الدولة وترقت حاله فولاه بهاء
الدولة نائبا عنه بالعراق فاحسن سياستها وحمى ايامه وبقي عليها ثمانية اعوام وسبعة اشهر
فابطل عاشورا الرافضة واباد الحرامية والشطار وقد جاء في عدله وهيبته حكايات وفيها
ابو عمر ابن المكوي احمد ابن عبد الملك الاشبيلي المالكي انتهت اليه رياسة العلم بالاندلس في زمانه
مع الورع والصيانة دعي الى القضاء بقرطبة مرتين فامتنع وصنف كتاب الاستيعاب في مذهب مالك
في عشر مجلدات توفي فجاة عن سبع وسبعين سنة وفيها ابو عمر ابن الجسور احمد بن محمد ابن احمد بن سعيد
الاموي مولاهم القرطبي روى عن قاسم ابن اصبغ وخلق ومات في ذي القعدة وهو اكبر شيخ لابن حزم
وفيها ابو عبيد الهروي احمد بن محمد ابن محمد صاحب الغريبين وهو الكتاب المشهور جمع فيه
بين غريب القران وغريب الحديث وهو من الكتب النافعة السايرة في الافاق قال الاسنوي ذكره ابن الصلاح
في طبقاته ولم يوضح حاله وقد وصفه ابن خلكان فقال كان من العلماء الاكابر صحب ابا منصور
الازهري وبه انتفع وكان ينسب الى تعاطي الخمر توفي في رجب سنة احدى واربعمائة سامحه الله تعالى
انتهى كلام الاسنوي وفيها ابو بكر الجناني نسبة الى الجنا المعروف عبد الله ابن محمد بن هلال
البغدادي الاديب نزيل دمشق روى عن يعقوب الجصاص وجماعة وكان ثقة وفيها عبد
العزيز ابن محمد ابن النعمان ابن محمد ابن منصور قاضي القضاة للعبيديين وابن قاضيهم وحفيد قاضيهم
قتله الحاكم وقتل معه قايد القواد حسين ابن القايد جوهر وبعث من حمل اليه راس قاضي اطرابلس
ابي الحسين علي ابن عبد الواحد البري لكونه سلم عزاز الى متولي حلب وفيها ابا مسعود ابرهيم
ابن محمد ابن عبيد الدمشقي كان حافظا صدوقا دينا من الفهما قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو
الحسن العلوي الحسني النيسابوري محمد بن الحسين ابن داود شيخ شيخ الاشراف سمع ابا حامد ابن الشرقي
ومحمد ابن اسمعيل المروزي صاحب علي ابن حجر وطبقتهما وكان سيدا نبيلا صالحا قال الحاكم عقدت له
مجلس الاملا وانتقيت له الف حديث وكان يعد في مجلسه الف محبرة توفي في جمادي الاخرة رحمه
الله تعالى وفيها ابو علي الخالدي الذهلي منصور بن عبد الله الهروي روى عن ابي سعيد ابن الاعرابي
وطائفة قال ابو سعيد الادريسي هو كذاب سنة اثنتين واربعمائة
فيها كتب محضر ببغداد في قدح النسب الذي تدعيه خلفاء مصر والقدح في عقائدهم وانهم زنادقة
وانهم منسوبون الى ديصان بن سعيد الخرمي اخوان الكافرين شهادة يتقرب بها الى الله
شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار
الى ان قال فانه صار يعني المهدي الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي وهو ومن تقدم
من سلفه الانجاس ادعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي رضي الله عنه ولا يعلمون ان احدا
من الطالبيين توقف عن اطلاق القول في هولاء الخوارج انهم ادعياء وقد كان هذا الانكار
شايعا بالحرمين وان هذا الناجم بمصر وسلفه كفار وفساق لمذهب الثنوية والمجوسية
معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا السلف وادعوا
الربوبية وكتب في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين واربعمائة وكتب خلق في المحضر منهم الشريف
المرتضي واخوه الشريف الرضي وجماعة من كبار العلوية والقاضي ابو محمد الاكفاني والامام ابو حامد

عميد الجيوش

ابن الجسور

ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين

الجناني

حسين ابن القايد جوهر

منصور الذهلي

نسب خلفاء مصر

الاسفرايني

الاسفرائيني والامام ابو الحسين القدوري وخلق وفيها عمل يوم الغدير ويوم الغار لكن
بسكينة وفيها توفي الوزير احمد بن سعيد بن حزم ابو عمر والاندلسي والد العلامة ابي محمد كان

احمد بن سعيد الوزير

كاتبا مفتيا لغويا متبحرا في علم اللسان وفيها ابو الحسين السنسنجردي بالضم وفتح
السين المهملة الثانية وسكون النون والراء وكسر الجيم اخره مهملة نسبة الى سنسنجرد قرية
بغداد احمد بن عبد الله بن الخضر البغدادي العدل روى عن ابي البختري وجماعة وكان ثقة صاحب

ابن المطرف ابن فطيس

سنة وفيها قاضي الجماعة ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن فطيس الاندلسي القرطبي صاحب
التصانيف الطنانة منها كتاب اسباب النزول في مائة جزء وكتاب فضائل الصحابة والتابعين
في مائتين وخمسين جزءا وكان من جهابذة الحفاظ والمحدثين جمع ما لم يجمع احد من عصره بالا
ندلس وكان يملي من حفظه وقيل ان كتبه بيعت باربعين الف دينار قاسمية وولي القضاء والخطابة
سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وعزل بعد تسعة اشهر وقد ولي الوزارة ايضا وتوفي في ذي
القعدة وله اربع وخمسون سنة وسمع من اصحاب ابن عون وطبقته وفيها الحسين بن علي
ابن العباس ابن الفضل ابن زكريا ابن النضر ابن شميل ابن سويد النضري الهروي كان حافظا مشهورا

ابن شنظير

عمدة قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو اسحق ابراهيم بن محمد ابن حسين ابن شنظير الاموي ابو اسحق
كان حافظا ذا ورع وصيام وقيام كثير قاله ابن ناصر الدين ايضا وفيها ابو عمرو عثمان الباقلاني
نسبة الى بيع الباقلا البغدادي الزاهد كان عابد اهل بغداد في زمانه رحمه الله تعالى وفيها

الداراني القطان

ابو الحسن الداراني علي بن داود القطان المقرئ حدث عن خيثمة وقرا على ابي النضر الاخرم
وولي امامة جامع دمشق قال رشا ابن نظيف لم ار مثله حذقا واتقانا في رواية ابن عامر وهو الذي
طلع كبراء دمشق وطلبوه لامامة الجامع فوثب اهل داريا بالسلاح فمنعوهم وقالوا
لا ندع لكم امامنا حتى يتقدم ابو محمد ابن ابي نصر فقال اما ترضون ان يسمع الناس في البلاد ان اهل
دمشق احتاجوا اليكم في امام فقالوا رضينا فقدمت له بغلة القاضي فابى وركب حماره وسكن في
المنارة وكان لا ياخذ على الصلاة ولا الاقراء اجرا ويقتات من ارض له وفيها ابو الفتح

ابو الفتح فارس المقرئ

فارس بن احمد الحمصي المقرئ الضرير احد اعلام القران اقرا بمصر عن عبد الباقي ابن السقا والسامري
وجماعة وصنف المنشا في القراات وعاش ثمانيا وستين سنة وفيها ابن جميع ابو الحسين
محمد بن احمد ابن محمد ابن احمد الغساني الصيداوي صاحب المعجم المروي رحل وكتب الكثير بالشام
والعراق ومصر وفارس روى عن ابي روق الهزاني والمحاملي وطبقتهما ومات في رجب وله تسع و

ابن النجار الكوفي

تسعون سنة وسرد الصوم وله ثمان عشرة سنة الى ان مات ووثقه الخطيب وفيها ابن النجار
ابو الحسن محمد بن جعفر ابن محمد بن هرون التميمي الكوفي النحوي المقرئ اخر من حدث في الدنيا
عن محمد ابن الحسين الاشناني وابن دريد قال العتيقي هو ثقة توفي بالكوفة في جمادى الاولى وقال الا

ابن اللبان الفرضي

زهري كان مولده في سنة ثلاث وثلاثمائة في المحرم وفيها ابن اللبان الفرضي العلامة ابو الحسين
محمد بن عبد الله ابن الحسن البصري روى سنن ابي داود عن ابن داسه وسمعها منه القاضي ابو
الطيب الطبري قال الخطيب انتهى اليه علم الفرائض وصنف فيها كتبا انتهى وكان يقول ليس
في الارض فرضي الا من اصحابي واصحاب اصحابي او لا يحسن شيئا قال الاسنوي نقل عنه الرافعي
في مواضع منها ان زكوة الفطر لا تجب وكذا قال ابن قاضي شهبة وقال ايضا انتهى اليه علم الفرائض
وصنف فيه كتبا منها كتاب الايجاز مجلد نفيس وكتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولديه علوم اخر
وبنيت له مدرسة ببغداد وكان يدرس بها قال الشيخ ابو اسحق كان اماما في الفقه والفرائض

الهروي القاضي

وعنه اخذ الناس الفرايض وممن اخذ عنه ابو احمد ابن ابي مسلم الفرضي استاذ ابي حامد الا
سفراييني في الفرايض انتهى ملخصا وفيها ابو عبد الله الجعفي محمد ابن عبد الله بن الحسين الكوفي
القاضي المعروف بالهروي نسبة الى هراة مدينة بخراسان احد الايمة الاعلام في مذهب الامام
ابي حنيفة روى عن محمد ابن القسم المحاربي وجماعة قال الخطيب قال من عاصره بالكوفة لم يكن
بالكوفة من زمن ابي مسعود رضي الله عنه الى وقته احد افقه منه وقال لي العتيقي ما رايت
مثله بالكوفة وقال في العبر ولد سنة خمس وثلاثماية وقد قرا عليه ابو علي غلام الهراس وفيها

منتجب الدولة لولو الشرابي

منتجب الدولة لولو الشرابي ولي نيابة دمشق للحاكم وعزل بعد ستة اشهر ولما هجم ابو المتمنع على من
دار العقيقي وكان نازلا بها عيث اصحابه ووقع القتال بالبلد بين الافريقية الى العتمة وقتل جماعة
ثم طلع لولو من سطح فاختفى فنودي عليه في البلد من جاء به فله الف دينار فدل عليه رجل وحبس
فجاء امر الحاكم بقتله فقتل وفيها ابن وجه الجنة ابو بكر يحيى ابن عبد الرحمن بن مسعود القرطبي

ابن وجه الجنه

الخزاز شيخ ابن حزم روى عن قاسم بن اصبغ وطايفة وكان عدلا صالحا سنة ثلاث
واربعماية فيها سبق رجل بدوي اسم فليتة ابن القوي الحاج الى واقصة في ستماية
انسان من بني خفاجة قبيلته فغور المياه وطرح الحنظل في مصانع البرمكي والريان
وغورهما فلما جاء الركب الى العقبة حبسهم ومنعهم العبور الا بخمسين الف دينار فخافوا وضعفوا
وعطشوا فهجم الملعون عليهم فلم يكن عندهم منعة وسلموا انفسهم فاحتوى على الجمال بالاحمال فمات
وهلك الركب الا القليل فقيل انه هلك خمسة عشر الف انسان فامر فخر الدولة الوزير علي ابن مزيد
فسار فادركهم بناحية البصرة فظفر بهم وقتل طايفة كثيرة واسروا الدغيلية والاشتر واربعة عشر
رجلا ووجد اموال الناس وقد تمزعت فانتزع ما امكنه فعطشوا الاسرى على جانب دجلة يرون
الماء ولا يسقون حتى هلكوا وفيها توفي ابو القسم اسمعيل بن الحسن الصرصري بفتح الصادين

الصرصري

المهملتين نسبة الى صرصر قرية على فرسخين من بغداد سمع ابا محمد عبد الله المحاملي وابن عقدة قال
البرقاني ثقة صدوق وفيها بهاء الدولة السلطان ابو نصر ابن السلطان عضد الدولة ابن ركن

بها الدوله بن بويه

الدولة ابن بويه الديلمي صاحب العراق وفارس توفي بارجان في جمادى الاولى وله اثنتان واربعون سنة
وكانت ايامه بضعا وعشرين سنة ومات بعلة الصرع وولي بعده ابنه سلطان الدولة فبقي في الملك اثنا
عشر يوما وفيها الحسن بن حامد بن علي بن مروان ابو عبد الله البغدادي امام الحنبلية في زمانه ومدرسهم

ابن حامد الحنبلي

ومفتيهم قال القاضي ابو يعلى كان ابن حامد مدرس اصحاب احمد وفقيههم في زمانه وله المصنفات
العظيمة منها كتاب الجامع نحو اربع مائة جزء في اختلاف العلماء وكان معظما مقدما عند الدولة
وغيرهم وقال غيره روى عن النجاد وغيره وتفقه على ابي بكر عبد العزيز وكان قانعا ياكل
من النسخ ويكثر الحج فلما كان في هذا العام حج وعدم فيمن عدم اذ اخذ الركب قاله في العبر وقال
القاضي حسين في طبقاته له المصنفات في العلوم المختلفة منها الجامع في المذهب نحو من
اربع مائة جزء وله شرح الخرقي وشرح اصول الدين سمع ابا بكر ابن مالك وابا بكر الشافعي وابا
بكر النجاد وابا علي ابن الصواف واحمد بن سلم الحنبلي في اخرين وقال ابو عبد الله ابن حامد اعلم
عصمنا الله واياك من كل زلل ان الناقلين عن ابي عبد الله رضي الله عنه ممن سميناهم وغيرهم
اثبات فيما نقلوه وامنا فيما دونوه وواجب تقبل كما نقلوه واعطاء كل رواية حظها
على موجبها ولا تعل رواية وان انفردت ولا ينسب الغير في مسئلة رجوع الامام حتى ذلك عنه
نصا بالصريح وان نقل كنت اقول به وتركته فان عري عن حد الصريح في الترجيع والرجوع

فائدة في المذهب

كتاب ابن منصور

اقرّ على موجبه واعتبر حال الدليل فيه لاعتقاده بمثابة ما اشتهر من روايته وقد رايت بعض
من يزعم انه منتسب الى الفقه يلين القول في كتاب اسحق بن منصور ويقول انه يقال ان اباعبد الله
رجع عنه وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب اذ لا اعلم ان احدا من اصحابنا قال بما ذكره ولا اشار
اليه وكتاب ابن منصور اصل بداءة حاله يطابق نهاية شانه اذ هو في بدايته سؤالات محفوظة
ونهايته انه عرض على ابي عبد الله فاضطرب لانه لم يكن يقدر انه سئل عنه يرون فما انكر عليه
من ذلك حرفا ولا رد عليه من جوابا ترجوا بل اقره على ما نقله واشتهر في حياة ابي عبد الله فلا
بين اصحابه فاتخذ الناس اصلا الى اخر اوانه ولابن حامد المقام المشهود في ايام القادر بالله وقد ناظر اباحامد الاسفرايني في وجوب صيام ليلة الغمام بحضرة في دار الخلافة
بحيث سمع الخليفة الكلام فخرجت الجايزة السنية لمن امير المؤمنين فردها مع حاجته الى بعضها
فضلا عن جميعها تعففا وتزهدا انتهى ما قال القاضي حسين ملخصا **وفيها** القاضي ابو

الحليمي

عبد الله الحليمي الحسين بن الحسن ابن محمد بن حليم البخاري الفقيه الشافعي صاحب التصانيف اخذ عن ابي
بكر القفال الشاشي وهو صاحب وجه في المذهب قال ابن قاضي شهبة قال الحاكم اوحد الشافعيين
بما وراء النهر وانظرهم واوحدهم بعد استاذيه ابوي بكر القفال والاودني وكان مفننا
فاضلا له مصنفات مفيدة نقل منها الحافظ ابو بكر البيهقي كثيرا وقال في النهاية كان الحليمي
رجلا عظيم القدر لا يحيط بكنه علمه الا غواص ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ومات في جمادى
وقيل في ربيع الاول ومن تصانيفه شعب الايمان كتاب جليل في نحو ثلاث مجلدات وايات الساعة
واحوال القيامة فيه معان غريبة لا توجد في غيره انتهى ما قال ابن قاضي شهبة ملخصا
وفيها ابو علي الروذباري الحسين بن محمد ابو علي الطوسي راوي السنن عن ابن داسة توفي في ربيع

ابن الفرضي

الاول واكثر عنه البيهقي **وفيها** الوليد ابن الفرضي عبد الله بن محمد ابن يوسف القرطبي الحافظ مؤلف
تاريخ الاندلس قال ابن عبد البركات فقيها عالما في جميع فنون العلم في الحديث والرجال قتلته البربر
في داره وقال ابو مروان ابن حبان وممن قتل يوم فتح قرطبة الفقيه الاديب الفصيح ابن الفرضي و
واروه من غير غسل ولا كفن ولا صلاة ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية وحفظ الحديث والافتنان
في العلوم والادب البارع ولي قضاء بلنسية وكان حسن البلاغة والخط وروي انه تعلق باستار
الكعبة وسأل الله الشهادة قال في العبر وعاش اثنتين وخمسين سنة وقال ابن ناصر الدين كان
حافظا من الثقاة **وفيها** ابو الحسن القابسي علي بن محمد ابن خلف المعافري القيرواني

القابسي المعافري

الفقيه شيخ المالكية اخذ عن ابن مسرور الدباغ وفي الرحلة عن حمزة الكتاني وطائفة وصنف
تصانيف فائقة في الاصول والفروع وكان مع تقدمه في العلوم حافظا صالحا تقيا ورعا حافظا
للحديث وعلله منقطع القرين وكان ضريرا **وفيها** ابن الباقلاني القاضي ابو بكر محمد بن الطيب

ابن الباقلاني المتكلم

ابن محمد بن جعفر البصري المالكي الاصولي المتكلم صاحب المصنفات واوحد وقته في فنه روى عن ابي بكر
القطيعي واخذ علم النظر عن ابي عبد الله ابن مجاهد الطائي صاحب الاشعري وكانت له بجامع المنصور
حلقة عظيمة قال الخطيب كان ورده في الليل عشرين ترويحة في الحضر والسفر فاذا فرغ منها كتب خمسا
وثلاثين ورقة من تصنيفه قاله في العبر وقال ابن الاهدل سيف السنة القاضي ابو بكر محمد بن الطيب
المشهور بابن الباقلاني الاصولي الاشعري المالكي مجدد الدين على راس المائة الرابعة على الصحيح وقيل
جود بابي سهل الصعلوكي صنف ابن الباقلاني تصانيف واسعة في الرد على الفرق الضالة حكي ان ابن
المعلم متكلم الرافضة قال لاصحابه يوما وقد اقبل ابن الباقلاني جاءكم الشيطان فلما جلس ابن الباقلاني
قال قال الله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا وكان وعاء لم يحفظ عنه زلة

بلغ
ذالك

ولا نقيصة وكان باطنه معمورا بالعبادة والديانة والصيانة وقال الطائي رأيته في النوم بعد موته وعليه ثياب حسنة في رياض خضر نظرة وسمعته يقرأ فهو في عيشة راضية في جنة عالية ورأيت قبل ذلك حسن حالهم فقلت من اين جئتم فقالوا من الجنة من زيارة القاضي ابو بكر انتهى ملخصا وقال ابن تيمية القاضي ابو بكر محمد ابن الخطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده قال في كتاب الابانة تصنيفه فان قال قائل فما الدليل على ان الله وجها ويدا قيل له ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت فاثبت لنفسه وجها ويدا فان قال فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة قلنا لا يجب هذا كما لم يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانتم بذلك على الله سبحانه وتعالى وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهرا لانا واياكم لا نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا كذالك وكذالك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وسمعه وبصره وساير صفاته عرضا واعتلوا بالوجود قال فان قلنا فهل تقولون انه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستوعلى عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امنتم من في السماء قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها ولوجب ان يزيد بزيادة الامكنة وينقص بنقصانها انتهى ملخصا فرحمه الله تعالى ورضي عنه **وفيها** ابو بكر الخوارزمي محمد ابن موسى شيخ الحنفية ومن انتهت اليه رياسة المذهب في الافاق اخذ عن ابي بكر احمد ابن علي الرازي وسمع من ابي بكر الشافعي قال البرقاني سمعته يقول ديننا دين العجايز ولسنا من الكلام في شيء وقال القاضي الصيمري ما شاهد الناس مثل شيخنا ابي بكر الخوارزمي في حسن الفتوى وحسن التدريس دعي الى القضاء مرارا فامتنع وتوفي في جمادى الاولى قاله في العبر **و**

فيها ابو رماد الرمادي شاعر الاندلس يوسف بن هرون القرطبي الكندي الاديب اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان فقيرا معدما ومنهم من يلقبه بابي جنيش قال الحميدي في كتاب جذوة المقتبس اظن احدا بايه كان من اهل رمادة موضع بالمغرب وهو شاعر قرطبي كثير الشعر سريع القول مشهور عند الخاصة والعامة هنالك لسلوكه في فنون كثيرة من المنظوم سالك نفق عند الكل حتى كان كثير من شيوخ الادب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة يعنون امرء القيس ويوسف ابن هرون والمتنبي وكانا متعاصرين ووصف كتابا في الطير وسجن مدة ومدح ابا اسمعيل القالي عند دخوله الاندلس في سنة ثلاثين وثلاث مائة بقصيدة طنانة منها

من حاكم بيني وبين عذولي ۞ الشجو شجوي والعويل عويلي
في اي جارحة اصون معذبي ۞ سلمت من التعذيب والتنكيل
ان قلت في بصري فثم مدامعي ۞ او قلت في كبدي فثم غليلي
وثلاث شيبات نزلن بمفرقي ۞ فعلمت ان نزولهن رحيلي
طلعت ثلاث في نزول ثلاثة ۞ واتى ووجه مراقب وثقيل
ذلك فعزلني عن صبوتي قلبي ۞ لقد سمعت بذلة المعزول
ومنها في المديح
روض تعاهده السحاب كانه ۞ متعاهد من عهد اسمعيل
قسه الى الاعراب تعلم انه ۞ اولى من الاعراب بالتفضيل
حازت قبايلهم لغات فرقت ۞ فيهم وحاز لغات كل قبيل
فالشرق خال بعده فكانما ۞ نزل الخراب بربعه الماهول
فكانه شمس بدت في غربنا

عقيدة ابن الباقلاني

ابن بكر

ابو رماد الرمادي الشاعر
وهو ابو حنيش

كتاب

ويعز

وتغيبت عن شرقهم بافول ٥ ما بيدي هذا ثنائي لم اقل ٥٥٥ زورا ولا عرضت بالتنويل
من كان يؤمل نائلا فانا امرؤ ٥٥ لم ارج غير القرب من تاميلي ٥٥ وله في غلام الثغ من جملة ابيات
قوله لا للراء تطمع في الوصال ولا انا ٥ الهجر يجمعنا فنحن سواء ٥٥٥ فاذا خلوت كتبتها في راحتي
وبكيت منتحبا انا والراء ٥٥٥٥ وله فيه ايضا ٥ اعد لثغة في الراء لو ان واصلا ٥ تسمعها
ما اسقط الراء واصل ٥ وقال ابن بشكوال ٥ في كتاب الصلة يوسف بن هرون الرمادي الشاعر
من اهل قرطبة يكنى ابا عمر كان شاعر اهل الاندلس المشهور المقدم ذكره على الشعراء روى عن
علي البغدادي يعني القالي كتاب النوادر من تاليفه وقد اخذ عنه ابو عمر ابن عبد البر قطعة
من شعره رواها عنه وضمنها بعض تاليفه قال ابن حبان وتوفي يوم العنصرة فقيرا معدما
ودفن بمقبرة كلع انتهى كلامه ويوم العنصرة رابع عشري حزيران وهو موسم للنصارى
مشهور في بلاد الاندلس وفي هذا اليوم حبس الله الشمس على يوشع ابن نون عليه السلام وفيه
ولد يحيى ابن زكريا عليهما السلام **سنة اربع واربعمائة** فيها توفي ابو الفضل
السليماني الحافظ وهو احمد بن علي ابن عمر البيكندي نسبة الى بيكند بلد على مرحلة من بخارى البخاري
محدث تلك الديار طوف وسمع الكثير واكثر عن علي ابن اسحق المادرائي والاصم وطبقتهما وجمع وصنف
قال ابن ناصر الدين كان اماما حافظا من الثقات وتوفي في ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة
وفيها ابو الطيب الصعلوكي سهل ابن الامام ابي سهل محمد بن سليمن العجلي النيسابوري الشافعي مفتي خراسان
ومجدد القرن الرابع على قول روى عن الاصم وجماعة قال الحاكم هو انظر من راينا وقال ابن خلكان
كان ابو الطيب المذكور مفتي نيسابور وابن مفتيها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل الصعلوكي وكان في وقته
يقال له الامام وهو متفق عليه عديم المثل في علمه وديانته وسمع اباه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن
واقرانهم وكان فقيها اديبا متكلما خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع في المجلس اكثر من
خمس مائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم قال عبد
الواحد الجمي اصاب سهل الصعلوكي رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدون النظم ويروون
من الاثار مجاوزة العادة به فدخل الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وقال ايها الامام لو ان عينيك اليوم رايا
وجهك لما رمدتا فقال له الشيخ سهل ما سمعت باحسن من هذا الكلام وسر به ولما مات والده
كتب اليه ابو النصر عبد الجبار يعزيه في والده رحمه الله تعالى ٥ من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة عني
رسالة محزون لها اواه ٥ اولى البرايا بحسن الصبر ممتحنا ٥ من كان فتياه توقيعا عن الله انتهى ما
اورده ابن خلكان ملخصا قال ابن قاضي شهبة نقل عنه الرافعي وعن والده انهما قالا ان طلاق السكران
لا يقع وسئل سهل عن الشطرنج فقال اذا سلم المال من الخسران والصلاة عن النسيان فذلك انس
بين الاخوان وكتبه سهل ابن محمد بن سليمن وله الفاظ حسنة منها من تصدر قبل اوانه فقد تصدى
لهوانه وقوله انما يحتاج الى الاخوان العشرة لزمان العسرة انتهى ملخصا ايضا **وفيها** ابو
الفرج النهرواني مقرئ بغداد عبد الملك بن بكران اخذ القراءات عن زيد ابن ابي بلال وعبد الواحد
ابن ابي هاشم وطائفة وسمع من ابي بكر النجاد وجماعة وصنف في القراءات وتصدر مدة قاله
في العبر **سنة خمس واربعمائة** فيها منع الحاكم بامر الله النساء من الخروج من بيوتهن ابدا ومن
دخول الحمامات وابطل صنعة الخفاف لهن وقتل عدة نسوة خالفن امره وغرق جماعة من العجائز
وفيها توفي ابو الحسن العبقسي نسبة الى عبد القيس احمد بن ابراهيم ابن احمد بن فراس المكي العطار
مسند الحجاز في وقته وله ثلاث وتسعون سنة تفرد بالسماع عن محمد بن ابراهيم الديبلي وغيره وفيها

البيكندي
ابو الفضل السليماني
سهل الصعلوكي
ابن بكران النهرواني
العبقسي

بدر ابن حسنويه الكردي

كما قال ابن الجوزي في يشن ورالعقود بدر ابن حسنويه الكردي من امراء الجبل الكبير العادل ناصر الدولة ولم يزل
عقد له لواء وكان يبر العلماء والزهاد والايتام وكان يتصدق كل جمعة بعشرة الاف درهم
ويصرف الى الاساكفة والحذائين بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الاحذية
ثلاثة الاف دينار ويصرف الى اكفان الموتى كل شهر عشرين الف درهم واستحدث في اعماله ثلاثة الاف
مسجد وخان للغرباء وكان يحمل للحرمين كل سنة مصالح الطريق مائة الف دينار ويرتفع الى

بكر ابن شاذان

خزانته بعد المؤن والصدقات عشرون الف الف درهم انتهى **وفيها** بكر ابن شاذان ابو القسم
البغدادي الواعظ الزاهد قرا على زيد ابن ابي بلال الكوفي وجماعة وحدث عن ابن قانع وجماعة

ابن حمكان

قال الخطيب كان عبدا صالحا توفي في شوال قال الذهبي وقرا عليه جماعة **وفيها** ابو علي ابن
حمكان الحسن ابن الحسين ابن حمكان بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان وكاف الهمذاني الفقيه
الشافعي نزيل بغداد روى عن عبد الرحمن ابن حمدان الجلاب وجعفر الخلدي وطبقتهما وعني بالحديث
قال ابن قاضي شهبة روى عنه الازهري قال لقيت بالبصرة عن اربع مائة وسبعين شيخا وروى عنه ابو القسم
الازهري وكان يضعفه ويقول ليس بشيء في الحديث قال له كتاب في مناقب الشافعي ذكر
فيه مذاهب كثيرة واشياء تفرد بها وكنت قد كتبت منه شيئا في ترجمة الامام فلما قراتها على شيخنا

ابو الحسن المجبر

ابي الحجاج المزي امرني ان اضرب على اكثرها لضعف ابن حمكان انتهى **وفيها** ابو الحسن المجبر احمد
بن محمد ابن موسى ابن القسم ابن الصلت البغدادي روى عن ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابي بكر ابن الا
نباري وجماعة كثيرة ضعفه البرقاني وغيره وتوفي في رجب وله اثنتان وتسعون سنة **وفيها**

ابن الاكفاني

ابو محمد بن الاكفاني قاضي القضاة عبد الله بن محمد الاسدي البغدادي حدث عن المحاملي وابن عقدة وخلق
قال ابو اسحق ابرهيم ابن احمد الطبري من قال ان احدا انفق على اهل العلم مثله فقد كذب انفق على
اهل العلم مائة الف دينار وقال الذهبي ولي قضاء العراق سنة ست وتسعين وعاش تسعا وثمانين سنة

ابو سعد الادريسي

وفيها الادريسي الحافظ ابو سعد عبد الرحمن ابن محمد الاستراباذي نزيل سمرقند ومحدثها و
مؤرخها سمع الاصم ومن بعده والف الابواب والشيوخ وقال ابن ناصر الدين هو عبد الرحمن بن محمد ابن
بن عبد الله الحي بن منويه ابو سعد الاستراباذي محدث سمرقند ومصنف تاريخها بلده كان حافظا

الكشي

متقنا راسخا مؤلفا انتهى **وفيها** ابو علي الحسن بن احمد بن محمد بن الليث ابو علي الشيرازي الكشي المغربي
الفقيه الشافعي كان حافظا ناقدا قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابو نصر ابن نباتة التميمي السعدي

ابن نباتة السعدي

عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة ابن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطر ابن خالد بن عمرو ابن رياح بن
سعد كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى وكان يعاب بكبر فيه طاف البلاد ومدح
الملوك والوزراء والرؤساء وله في سيف الدولة غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرسا ادهم
اغر محجلا فكتب اليه * يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رائه * قد جاءنا بالطرف الذي
اهديته هاديه يعقد ارضه بسمائه * اولايته ولية فبعثته * علما بحسب العرف عقد لوائه * محل
منه على اغر محجل * ماء الدجنة قطرة من مائه * وكانما لطم الصباح جبينه * فاقتص منه فخاض في احشائه
متمهلا والبرق في اسمائه * متبرقعا والحسن من اكفائه * ما كانت النيران تكمن حرها * لو كان للنيران
بعض ذكائه * لا تعلق الالحاظ في اعطافه * الا اذا كفكفت من غلوائه * لا يكمل الطرف المحاسن كلها
حتى يكون الطرف من اسرائه * وله فيه ايضا من قصيدة * فتجرت لي باللهى حتى ضجرت بها
وكدت من ضجري اثني على البخل * ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا * فاخلق لنا رغبة والا فلا تنل لم يبق
جودك لي شيئا اؤمله * تركتني اصحب الدنيا بلا امل * ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير

في اخذ النوال لنا

وجرى

وجرى له مع ابن العميد اشيا تقدم ذكر شي منها في ترجمته وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس
ثالث شوال ودفن في مقبرة الخيزران ببغداد وقال ابو الحسن محمد ابن نصر البغدادي عدت ابن نباتة
في اليوم الذي توفي فيه فانشدني متع لحاظك من خل تودعه فما اخالك بعد اليوم بالوادي
وودعته وانصرفت فاخبرت في طريقي انه توفي وقال ابو علي محمد بن وشاح سمعت ابن نباتة
يقول كنت يوما قايلا في دهليزي فدق علي الباب فقلت من فقال رجل من اهل الشرق
فقلت ما حاجتك فقال انت القايل ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداء
واحد فقلت نعم فقال ارويه عنك فقلت نعم فمضى فلما كان اخر النهار دق علي الباب
فقلت من فقال رجل من اهل تاهرت من المغرب فقلت ما حاجتك فقال انت القايل ومن
لم يمت بالسيف البيت فقلت نعم وعجبت كيف وصل شعري الى الشرق والغرب **وفيها** ابو
عبد الله الحاكم محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن حمدون بن نعيم بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ
الكبير ولد سنة احدى وعشرين وثلاث مائة واعتنى به ابوه فسمع في صغره ثم هو بنفسه وكتب عن
نحو الفي شيخ وحدث عن الاصم وعثمان بن السماك وطبقتهما وقرا القراات على جماعة وبرع في معرفة
الحديث وفنونه وصنف التصانيف الكثيرة وانتهت اليه رياسة الفن بخراسان لا بل بالدنيا وكان
فيه تشيع وحط على معوية وهو ثقة حجة قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين له مصنفات كثيرة منها
المستدرك على الصحيحين وهو صدوق من الاثبات لكن فيه تشيع وتصحيح واهيات انتهى وقال
ابن قاضي شهبة طلب العلم في صغره واول سماعه سنة ثلاثين ورحل في طلب الحديث وسمع على شيوخ
يزيدون على الفي شيخ وتفقه على ابن ابي هريرة وابي سهل الصعلوكي وغيرهم اخذ تصانيفه الفا
وخمس مائة جزء قال الخطيب البغدادي كان ثقة وهو يميل الى التشيع قال الذهبي هو معظم للشيخين بيقين
ولذي النورين وانما تكلم في معاوية فاوذي قال وفي المستدرك جملة وافرة على شرطهما وجملة وافرة
على شرط احدهما لكن مجموع ذلك نصف الكتاب وفيه نحو الربع مما صح سنده وفي بعض الشي مقلل وما
بقي وهو الربع مناكير وواهيات لا تصح وفي ذلك بعض موضوعات قد اعلمت عليها لما اختصرته
توفي فجاه بعد خروجه من الحمام في صفر وقد اطنب عبد الغافر في مدحه وذكر فضايله وفوايده ومحاسنه
الى ان قال مضى الى رحمة الله ولم يخلف بعده مثله وقد ترجم الحافظ ابو موسى المديني في مصنف مفرد
انتهى كلام ابن شهبة ملخصا وقال ابن خلكان والبيع بفتح البا الموحدة وكسر اليا المثناة من تحتها
وتشديدها وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحاكم لتقليده القضا انتهى **وفيها** ابن كج القاضي
ابو القسم يوسف ابن احمد ابن كج بفتح الكاف وتشديد الجيم وهو في اللغة اسم للجص الذي يبيض به الحيطان
الكجي نسبة الى جده هذا الدينوري صاحب الامام ابي الحسين ابن القطان وحضر مجلس الداركي ومجلس
القاضي ابي حامد الدينوري انتهت اليه الرياسة ببلده في المذهب ورحل الناس اليه رغبة في علمه وجوده
وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وحكى السمعاني ان الشيخ ابا علي السنجي انصرف من عند الشيخ
ابي حامد واجتاز به فراى علمه وفضله فقال له يا استاذ الاسم لابي حامد والعلم لك فقال
ذاك رفعته بغداد وحطتني الدينور قتله العيارون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وكان
يضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي وكان ايضا محتشما جوادا ممدحا وهو صاحب وجه ومن تصانيفه
التجريد قال في المهمات وهو مطول وقد وقف عليه الرافعي **سنة ست واربعمائة**
فيها توفي الشيخ ابو حامد الاسفرايني احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الفقيه شيخ العراق وامام الشافعية
ومن اليه انتهت الرياسة للمذهب قدم بغداد صبيا فتفقه على ابن المرزبان وابي القسم الداركي وصنف

الحاكم صاحب المستدرك

عنه الحافظ البيهقي ابو بكر فاكثر عنه وبكتبه
تفقه وتخرج ومنه عرجه سمند وعلى منواله مشى
بلغ

ابن كج الشافعي

الاسفرايني

التصانيف وطبق الارض بالاصحاب وتعليقه في نحو خمسين مجلدا وكان يحضر درسه سبعمائة فقيه
توفي في شوال وله اثنتان وستون سنة وقد حدث عن ابي احمد بن عدي وجماعة قاله في العبر
وقال ابن شهبة ولد سنة اربع واربعين وثلاثمائة واشتغل بالعلم قال سليم وكان يحرس في درب
وكان يطالع الدرس على زيت الحرس وافتى وهو ابن سبع عشرة سنة وقدم بغداد سنة
اربع وستين فتفقه على ابن المرزبان والداركي ودرس الحديث عن الدارقطني وابي بكر الاسماعيلي
وابي احمد بن عدي وجماعة واخذ عنه الفقهاء والائمة ببغداد وشرح المختصر في تعليقته التي
هي في خمسين مجلدا ذكر فيها خلاف العلماء واقوالهم ومآخذهم ومناظراتهم حتى كان يقال له الشا
فعي وله كتاب في اصول الفقه قال الشيخ ابو اسحق انتهت اليه رياسة الدين والدنيا ببغداد وجمع مجلسه
ثلاثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر
ونظافة العلم وقال الخطيب ابو بكر حدثونا عنه وكان ثقة وقد رايته وحضرت تدريسه وسمعت
من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به توفي في شوال
ودفن في داره ثم نقل سنة عشر واربعمائة الى باب حرب انتهى ما اورده ابن شهبة ملخصا وفيها
ابو مناد باديس ابن منصور ابن بلكين ابن زيري ابن مناد الحميري الصنهاجي المغربي الملك
متولي افريقية للحاكم العبيدي وكان ملكا حازما شديد الباس اذا هز رمحا كسره ومات فجاة
وقام بعده ابنه المعز قال ابن خلكان وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وكان مولده ليلة
الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلاثمائة باشير
ولم يزل على ولايته واموره جارية على السداد ولما كان يوم الثلاثاء تاسع عشري ذي القعدة
سنة ست واربعمائة امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة السلاح جالس
الى وقت الظهر وسره حسن عسكره وبهجة زيهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم
ركب عشية ذلك النهار في اجمل مركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد
السرور بما راه من كمال حاله وقدم السماط فاكل مع خاصته وحاضري مائدته ثم انصرفوا عنه
وقد راوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ
العقدة قضى نحبه رحمه الله تعالى فاخفوا امره ورتبوا اخاه كرامت ابن المنصور ظاهرا حتى وصلوا
الى ولده المعز فولوه وتم له الامر وذكر في كتاب الدول المنقطعة ان سبب موته انه قصد طرابلس
ولم يزل على قرب منها عازما على قتالها وحلف ان لا يرحل عنها الا ان يعيدها فدانا للزراعة فا
جتمع اهل البلد الى المؤدب محرز وقالوا يا ولي الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله ان يزيل
عنا باسه فرفع يديه الى السماء وقال يا رب باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته بالذبحة ف
الصنهاجي بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وبعد الالف جيم نسبة الى صنهاجة قبيلة مشهورة
من حمير وهي بالمغرب قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك انتهى ما اورده ابن خلكان
ملخصا وفيها ابو علي الدقاق الحسن بن علي النيسابوري الزاهد العارف شيخ الصوفية توفي في ذي
الحجة وقد روى عن ابن حمدان وغيره قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في كتابه الكواكب الدرية في تراجم
الصوفية ما ملخصه الحسن بن علي الاستاذ ابو علي الدقاق النيسابوري الشافعي لسان وقته
وامام عصره كان فارها في العلم متوسطا في الحلم محمود السيرة مجهود السريرة جنيدي الطريقة
سري الحقيقة اخذ مذهب الشافعي عن القفال والحصري وغيرهما وبرع في الاصول وفي الفقه وفي العربية
حتى شدت اليه الرحال في ذلك ثم اخذ في العمل وسلك طريق التصوف واخذ عن النصراباذي قال ابن شهبة

باديس الصنهاجي الملك

ابو علي الدقاق الحسن ابن علي

وزاد

وزاد عليه حالا ومقالا وعنه القشيري صاحب الرسالة وله كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة
قيل له لم زهدت في الدنيا قال لما زهد في اكثرها انفت عن الرغبة في اقلها قال الغزالي وكان زاهد
زمانه وعالم اوانه :: واتاه بعض اكابر الامراء فقعد على ركبتيه بين يديه وقال عظني فقال اسئلك
عن مسئلة واريد الجواب بغير نفاق فقال نعم فقال ايما احب اليك المال او العدو قال المال قال
كيف تترك ما تحبه بعدك وتستصحب العدو والذي لا تحبه معك فبكا وقال نعم الموعظة هذه ومن
كلامه من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس وقال من علامة الشوق تمني الموت على بساط العوافي
كيوسف لما القي في الجب ولما ادخل السجن لم يقل توفني ولما تم له الملك والنعمة قال توفني وكان كثيرا
ما ينشد :: احسنت ظنك بالايام اذ حسنت :: ولم تخف شر ما ياتي به القدر :: وسالمتك الليالي

في سماع

فاغتررت بها :: وعند صفو الليالي يحدث الكدر :: وقال صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر ما لا
يقطعه غيره في عام وقال السماع حرام على العوام لبقاء نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهدتهم
مستحب لاصحابنا لحياة قلوبهم وقال الوارد وليا لله من بلاد الحق اهلها بركة مروه حتى يخف
لجاهلهم وقال قال رجل لسهل ارهب ان اصحبك قال اذا مات احدنا فمن يصحب الباقي قال الله قال
فاصحبه الآن انتهى ما اورده المناوي ملخصا **وفيها** ابو القسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري
المفسر صنف في علوم القرآن والاداب وله كتاب عقلاء المجانين سمع من الاصم وجماعة **وفيها**

ابو يعلى المهلبي

ابو يعلى المهلبي حمزة بن عبد العزيز ابن محمد النيسابوري الطبيب روى عن محمد بن احمد بن دلويه صاحب
البخاري وابي حامد ابن بلال وجماعة وتفرد بالسماع من عدة واحد توفي في يوم النحر عن سن عالية **وفيها**
ابو احمد الفرضي عبيد الله بن محمد بن احمد بن محمد ابن ابي مسلم المقرئ شيخ بغداد قرا على احمد بن بويان وسمع
من يوسف البهلول الازرق والمحاملي قال الخطيب كان ثقة ورعا دينا وقال العتيقي ما راينا في معناه
مثله وقال الازهري امام من الائمة وقال الذهبي عاش اثنتين وثمانين سنة **وفيها** ابو الهيثم
عتبة ابن خيثمة التميمي النيسابوري القاضي شيخ الحنفية بخراسان كان عديم النظر في الفقه والفتوى
تفقه على ابي الحسين قاضي الحرمين وابي العباس التبال وسمع لما حج من ابي بكر الشافعي وجماعة وولي

ابن فورك

نيسابور تسع سنين **وفيها** الامام ابو بكر ابن فورك بضم الفاء وفتح الراء الاستاذ محمد بن الحسن
بن فورك الاصبهاني المتكلم صاحب التصانيف في الاصول والعلم روى مسند الطيالسي عن ابي محمد ابن فارس
ودرس للافادة بنيسابور وكان ذا زهد وعبادة وتوسع في الادب والكلام والوعظ والنحو قال الاسنوي
في طبقاته اقام بالعراق مدة يدرس ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه
التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودار فاحيى الله تعالى به انواعا من العلوم
وظهرت بركته على المتفقهة وبلغت مصنفاته قريبا من مائة تصنيف ثم دعا الى مدينة غزنة من الهند
وجرت له بها مناظرات عظيمة فلما رجع الى نيسابور سم في الطريق فمات فنقل الى نيسابور ودفن
بها ونقل عن ابي حزم ان السلطان محمود ابن سبكتكين قتله لقوله ان نبينا صلى الله عليه وسلم
ليس هو رسول الله اليوم لكنه كان رسول الله انتهى كلام الاسنوي ملخصا **وفيها** الشريف الرضي

الشريف الرضي

نقيب العلويين ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الحسيني الموسوي البغدادي الشيعي
الشاعر المفلق الذي يقال انه اشعر قريش ولد سنة تسع وخمسين وثلاث مائة وابتدأ بنظم الشعر
وله عشر سنين وكان مفرط الذكا له ديوان في اربع مجلدات وقيل انه حضر مجلس ابي سعيد السيرافي
فسئل ما علامة النصب في عمر فقال بغض علي فعجبوا من حدة ذهنه ومات ابوه في سنة اربعمائة
او نحوها وقد نيف على التسعين واما اخوه الشريف المرتضى فتاخر قاله في العبر وقال ابن خلكان

ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع
انشاء باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم
المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق ويشهد بما اخبرته شاهد عدل من شعره العالي
القدح الممتنع عن القدح الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب
جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى قديما نقابة الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم
والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده المذكور في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وابوه حي
ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله من جملة قصيدة عطفا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء
لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعالي معرق الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل
منها وانت مطوق ومن قوله ايضا رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ضجرا دواء الفارك التطليق وله من جملة ابيات يا صاحبي قفا لي
واقضيا وطرا وحدثاني عن نجد باخبار هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان
والغار ام هل ابيت ودار دون كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري تضوع ارواح نجد من ثيابهم
عند القدوم لقرب العهد بالدار وذكر ابن جني انه تلقن القرآن بعد ان دخل في السن فحفظه في
مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم النحو واللغة
وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابه وقد عني بجمع ديوانه جماعة واجود ما جمع الذي جمعه
ابو حكيم الخبري وحكى ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي بسر من راى وهو لا يعرفها وقد
اخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها واخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة
وحسن البشارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان وتمثل بقول الشريف
الرضي المذكور ولقد وقفت على ربوعهم وطلولها بيد البلى نهب فبكيت حتى ضج من لغب نضوي
وعج بعذلي الركب وتلفتت عيني فمذ خفيت عنها الطلول تلفت القلب فمر به شخص فسمعه
ينشد الابيات فقال هل تعرف هذه الدار لمن قال لا قال هذه الدار لقائل هذه الابيات الشريف الرضي
فتعجب من حسن الاتفاق وكانت ولادة الرضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وتوفي في بكرة
يوم الخميس سادس المحرم سنة ست واربعمائة وقيل صفر ببغداد ودفن في داره بمحلة مسجد الانباريين
بالكرخ وخربت الدار ودثر القبر ومضى اخوه المرتضى ابو القسم علي الى مشهد موسى بن جعفر لانه لا يستطيع
ان ينظر الى تابوته وصلى عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة كثيرة انتهى ما اورده ابن خلكان
ملخصا وفيها كما قال ابن ناصر الدين ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الاسفرايني كان حافظا نابها
ابو بكر الاسفرايني
بالحفظ على اقرانه قال في بديعة البيان محمد بن احمد ذاك ابو بكر وفي تحفظ فقر بوا سنة تسع
واربعمائة فيها كما في الشذور ورد الخبر بتشعث الركن اليماني من البيت الحرام وسقوط
حائط بين يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ووقوع القبة الكبيرة التي على الصخرة ببيت المقدس وفيها
توفي ابو بكر الشيرازي احمد بن عبد الرحمن الحافظ مصنف كتاب الالقاب كان احد من عني بهذا
الشان واكثر الترحال في البلدان ووصل بلاد الترك وسمع من الطبراني وطبقته قال عبد الرحمن بن
منده مات في شوال وفيها ابو سعيد الخركوشي بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف
اخره معجمة نسبة الى خركوش سكة بنيسابور عبد الملك ابن ابي عثمان النيسابوري الواعظ
القدوة صنف كتاب الزهد وكتاب دلائل النبوة وغير ذلك قال الحاكم لم ار اجمع منه علما وزهدا وتواضعا
وارشادا الى الله زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه وقال الذهبي روى عن حامد الرفا وطبقته وتوفي في

في جماد الاولى

ابو الفضل الفلكي

في جماد
الاولى **وفيها** ابو الفضل الفلكي علي بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن علي
الهمداني كان حافظا بارعا متقنا لهذا الشان له كتاب المنتهى في الكمال في معرفة الرجال
كتبه في الف جزء ولم يبيضه فيما يقال قال ابن ناصر الدين **وفيها** ابو عبد الله محمد بن احمد
بن شاكر القطان مؤلف فضائل الشافعي توفي في المحرم روى عن عبد الله بن الورد وطايفة **وفيها**
ابو الحسين المحاملي محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل الضبي البغدادي الفقيه الشافعي الفرضي

الوزير ابن الصيرفي

شيخ سليم الرازي روى عن اسمعيل الصفار وطايفة **وفيها** الوزير فخر الملك ابو غالب ابن الصيرفي
محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة ابي نصر ابن عضد الدولة ابن بويه وبعد وفاته وزر لولده
سلطان الدولة ابي شجاع فناخسرو ولد فخر الملك بواسط يوم الخميس ثاني عشري شهر ربيع الاخر
سنة اربع وخمسين وثلاثماية وكان من اعظم وزراء ال بويه على الاطلاق بعد ابن العميد والصاحب بن
عباد وكان ابوه صيرفيا وكان هو واسع النعمة فسيح مجال الهمة جم الفضايل والافعال جزيل العطا
والنوال قصده جماعة من اعيان الشعراء ومدحوه بنخب المدايح منهم مهيار الديلمي وابو نصر ابن نباتة
السعدي له فيه قصايد مختاره منها قصيدته النونية التي من جملتها ٥ لكل فتى قريب حين يسمو و
فخر الملك ليس له قريب ٥ اخ بجنابه ولحكم عليه بما امتلت الضمين قال بعض علماء الادب مدح بعض
الشعراء فخر الملك بعد هذه القصيدة فاجازه اجازة لم يرضها فجاء الى ابن نباتة وقال انت غريتني
وانا ما مدحته الا ثقة بضمانك فاعطني ما يليق بقصدي فاعطاه من عنده شيا رضا به فبلغ ذلك
فخر الملك فسير لابن نباتة جملة مستكثرة لهذا السبب ومدايح الكافي في الحساب فخر الملك مستكثرة ولاجله
صنف ابو بكر محمد ابن الحاسب الكرجي كتاب الفخري في الجبر والمقابلة وكتاب الكافي في الحساب ورفع
اليه رجل شيخ رقعة يسعى فيها بهلاك شخص فكتب فخر الملك في ظهرها السعاية قبيحة وان كانت
صحيحة فان كنت اجريتها مجرى النصح فخسرانك اكثر من الربح ومعاذ الله ان نقبل من مهتوك
في مستور ولولا انك في خفارة من شيبك لقابلناك بما يشبه مقالك وتردع به امثالك
فاكتم هذا العيب واتق من يعلم الغيب والسلام ومحاسن فخر الملك كثيرة ولم يزل في عز وجاهه
وحرمته الى ان نقم عليه مخدومه سلطان الدولة لسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب
من الاهواز يوم السبت سبع عشري ربيع الاول وقيل المحرم ودفن هناك ولم يستقص دفنه فنبشت
الكلاب قبره واكلته ثم اعيد دفنه مرة فشفع فيه بعض اصحابه فنقلت عظامه الى مشهد هناك
فدفنت في السنة التي بعدها **سنة ثمان واربعماية** فيها وقعت فتنة عظيمة
بين السنة والشيعة وتفاقمت وقتل طايفة من الفريقين وعجز صاحب الشرطة عنهم وقاتلوه فاطلق
النيران في سوق نهر الدجاج **وفيها** استتاب القادر بالله وكان صاحب سنة طايفة من المعتزلة
والرافضة واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان محمود ابن سبكتكين يامره ببث السنة بخراسان
ففعل ذلك وبالغ وقتل جماعة ونفى جماعة كثيرة من المعتزلة والرافضة والاسمعيلية والجهمية والمشبهة
وامر بلعنهم على المنابر **وفيها** قتل الدوري وقطع لكونه ادعى ربوبية الحاكم **وفيها** توفي ابن

ابن ثرثال

ثرثال ابو الحسن احمد بن عبد العزيز ابن احمد التيمي البغدادي في ذي القعدة بمصر وله احدى وتسعون
روى عن المحاملي ومحمد بن مخلد ولحد رواه عنه الصوري والحبال **وفيها** عطية بن
سعيد الاندلسي القفصي بفتح القاف وسكون الفاء نسبة الى قفصة بلدة في طرف افريقية كنيته
ابو محمد كان حافظا صوفيا زاهدا علامة مكثرا خيرا قال ابن ناصر الدين **وفيها** ابن البيع ابو

ابن البيع

محمد عبد الله ابن عبيد الله ابن يحيى البغدادي المؤدب صاحب المحاملي وثقه الخطيب ومات في رجب **وفيها**

اليزدي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن جعفر الجرجاني محدث اصبهان روى عن محمد ابن الحسين
القطان والاصم وطبقتهما وتوفي في رجب وفيها ابو الفضل الخزاعي محمد ابن محمد ابن
جعفر ابن عبد الله عبد الكريم الجرجاني المقرئ مصنف كتاب الواضح وكان كثير التطواف
في طلب القراآت اخذ عن الحسن ابن سعيد المطوعي وطبقته وكان غير ثقة ولا صادق قاله
في العبر وفيها ابو عمر البسطامي محمد ابن الحسين ابن محمد ابن الهيثم الفقيه الشافعي قاضي
نيسابور وشيخ الشافعية بها رحل وسمع الكثير ودرس المذهب واملى على الطبراني وطبقته
قال ابن شهبة سمع بالعراق والاهواز واصبهان وسجستان واملى وحدث ودرس المذهب
وكان في ابتداء امره يعقد مجالس الوعظ والتذكير ثم ترك ذلك واقبل على التدريس والمناظرة والفتوى
ثم ولي قضاء نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة فاظهر اهل الحديث من الفرح والاستبشار
ما يطول شرحه وكان نظير سهل الصعلوكي حشمة وجاها وعلما فضاهى سهل وجاء بينهما جماعة
سادة فضلا توفي في ذي القعدة سنة ثمان وقيل سبع واربعمائة انتهى سنة تسع
واربعمائة فيها قرئ في الموكب كتاب بمذاهب السنة وقيل فيه من قال ان ا
لقران مخلوق فهو كافر حلال الدم قاله في الشذور وفيها توفي ابو الحسين ابن المتيم*
احمد ابن محمد ابن احمد ابن جامويه الشيخ ابو محمد المعروف بالاصبهاني وانما هو ارد
ستاني بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح المهملة فسكون المهملة ففتح الفوقية نسبة الى اردستان
بلد قرب اصبهان وقيل هو بكسر الهمزة نزل نيسابور وكان من كبار الصوفية وثقات المحدثين
الرحالة روى عن ابي سعيد ابن الاعرابي ومحمد ابن الحسين القطان وجماعة وتوفي في رمضان وله
اربع وتسعون سنة وفيها عبد الغني ابن سعيد ابن علي ابن سعيد ابن بشر ابن مروان
الازدي المصري الشهير قنديي صاحب التصانيف كان ثقة صاحب سنة حافظا علامة من
تآليفه كتاب المؤتلف والمختلف مات في سابع صفر وله سبع وسبعون سنة روى عن عثمان
ابن محمد السمرقندي واسمعيل ابن الجراب والدارقطني وطبقتهم ورحل الى الشام فسمع من الميانجي
وطبقته وكان الدارقطني يفخم امره ويرفع ذكره ويقول كانه شعلة نار وقال المنصور العطر
طوسي خرجنا نودع الدارقطني بمصر فبكينا فقال تبكوا وعندكم عبد الغني وفيه الخلف وقال البرقاني
ما رايت بعد الدارقطني احفظ من عبد الغني وقال ابن خلكان انتفع به خلق كثير وكان بينه
وبين ابي اسامة جنادة اللغوي وابي علي المقرئ الانطاكي مودة اكيدة واجتماع في دار الكتب
ومذاكرة فلما قتلهما الحاكم صاحب مصر استتر بسبب ذلك الحافظ عبد الغني خوفا ان يلحق
بهما لاتهامه بمعاشرتهما واقام مستخفيا مدة حتى حصل له الامن فظهر وقال ابو الحسن علي
بن بقا كاتب الحافظ عبد الغني سمعت الحافظ عبد الغني يقول رجلان جليلان لزمهما
لقبان قبيحان معوية بن عبد الكريم الضال لم يكن ضالا وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد
الضعيف كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه انتهى ملخصا وفيها القسم بن ابي المنذر الخطيب
ابو طلحة القزويني راوي سنن ابن ماجة عن ابي الحسن القطان عمر توفي في هذا العام او في الذي بعده
سنة عشر واربعمائة فيها كما قال في الشذور ورد الى القادر كتاب من يمين
الدولة محمود ابن سبكتكين يذكر ما افتتحه من بلاد الهند حتى انتهى فتح قلاعا وحصونا واسلم زهاء
عشرين الفا من عباد الاوثان وسلموا قدر الف الف درهم من الورق وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين الفا ووافى
العبد مدينة لهم عاين بها زهاء الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون الف

ابو الفضل الخزاعي

ابو عمر البسطامي

ابن المتيم

*البغدادي الواعظ في جمادى الاخرة له جزء مشهور روى عن
المحاملي وجماعة وفيها ابن الصلت الاهوازي احمد
ابن محمد ابن احمد ابن موسى ابن هارون ابن الصلت
ولد سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وسمع من المحاملي
وابن عقدة وجماعة وهو ثقة وفيها عبد الله ابن يوسف
ابن احمد ابن مامويه

الحافظ عبد الغني المصري

القسم بن ابي المنذر

مثقال

مثقال وقلع من الاصنام الفضة زيادة على الفصنم فحصل منهم عشرون الف الف درهم واخذ
خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين الفا واستعرض ثلاث مائة وستة وخمسين فيلا انتهى وقال
الذهبي وكان جيشه ثلاثين الف فارس سوى الرجالة والمطوعة وقال ابن الاهدل فتح ما لم
يبلغه احد في الاسلام وبنى فيها اي الهند مساجد وكسر الصنم المشهور بسومنات وهو عند كفرة
الهند يحيي ويميت ويقصدونه لانواع العلل ومن لم يشف منهم احتج بالذنب وعدم الاخلاص و
يزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجساد اجتمعت اليه على مذهب اهل التناسخ وينشئها
فيمن شاء وان مد البحر وجزره عبادة له ويتحفه كل مخلوق الهند والسند بخواص ما عندهم حتى
بلغت اوقافه عشرة الاف قرية وخدمه من البراهمة الف رجل وثلاثمائة يحلقون راوسهم ولحاهم
عند الورود وثلاثمائة امراة يغنون ويضربون عند بابه وبين قلعة الصنم وبلاد المسلمين مسيرة
شهر مفازة قليلة الماء صعبة المسالك لا يهتدي طرقها فانفق محمود مالا يحصى في طلبها
حتى وصلها وفتحها في ثلاثة ايام ودخل ودخل بيت الصنم وحوله اصنام كثيرة من
الذهب المرصع بالجوهر محيطة بعرشه يزعمون انها الملائكة فاحرق الصنم ووجد في اذنه
نيفا وثلاثين حلقة فسالهم محمود عن تلك الحلق فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة كلما عبد
الف سنة علقوا في اذنه حلقة وله فيه اخبار طويلة انتهى وفيها توفي الحافظ
ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف التي منها
المستخرج على صحيح البخاري لست بقين من رمضان وقد قارب التسعين سمع باصبهان
والعراق وروى عن ابي سهل ابن زياد القطان وطبقته وعنه عبد الرحمن ابن منده واخوه
عبد الوهاب وخلق كثير وكان اماما في الحديث بصيرا بهذا الشان وفيها الحافظ ابو بكر
الشيرازي احمد بن عبد الرحمن ابن احمد بن محمد ابن موسى الفارسي الجوال صاحب كتاب الالقاب رجاله
كان حافظا صدوقا متقنا ذكره ابن ناصر الدين في بديعته واثنى عليه وعده من الحفاظ لكن
جزم بموته في السنة التي بعدها وفيها ابو القسم الشيباني عبد الرحمن ابن عمر ابن نصر الدمشقي المؤ
في رجب روى عن خيثمة وطبقته واتهموه في لقي ابي اسحق ابن ابي ثابت ويذكر عنه الاعتزال قاله
في العبر وفيها ابن بالويه المزكي ابو محمد عبد الرحمن ابن محمد ابن احمد ابن بالويه النيسابوري
اخر من روى عن محمد ابن الحسين القطان وكان ثقة نبيلا وجيها توفي فجاة في شعبان وكان
يملي في داره وفيها ابن بابك الشاعر المشهور عبد الصمد ابن منصور ابن الحسن ابن بابك
احد الشعراء المجيدين المكثرين ديوانه في ثلاث مجلدات وله اسلوب رائق في نظم الشعر وجاب
البلاد ومدح الرؤساء وبابك بفتح الباء الموحدتين قال له الصاحب ابن عباد انت ابن بابك
فقال بل انا ابن بابك فاعجب بغاية الاعجاب ومن شعره واغيد معسول الشمائل زارني

على فرق والنجم حيران طالع ٥٥ فلما جلى صبح الدجى قلت حاجب ٥ من الصبح او قرن من الشمس
لامع الى ان دنا والسحر آئل طرفه ٥٥ كما ديع ظبي بالصريمة راتع ٥ فنازعته الصهباء والليل
دامس رقيق حواشي البرد والنسر واقع ٥٥ عقارا عليها من دم الصب نفضة ٥ ومن عبرات المستهام فواقع
معودة غصب العقول كانها ٥٥ لهم اذا شجت عيون كانها ٥ عيون المذاري شق عنها البراقع
فبتنا وظل الوصل دان وسرنا ٥٥ لها عند الباب الرجال ودائع ٥ مصون ومكتوم الصبابة ذائع
الى ان سلا عن ورده فائض القطا ٥٥ ولاذت باطراف الغصون السواجع ٥ فولى اسير السكر يكبو لسانه
فتنطق عنه بالوداع الاصابع ٥٥ وله ايضا يا صاحبي مزجا كاس المدام لنا كيما يضيء لنا

مدينة الاصنام

ابن مردوية

ابو بكر الشيرازي

دب

ابن بالويه المزكي

ابن بابك الشاعر

من نورها الغسق * خمرًا اذا ما ندامى هم يشربها * اخشى عليه من اللألاء يحترق * لو رام يحلف
ان الشمس ما غربت * في فيه كذبه في وجهه الشفق * وله بيت من قصيدة وهو الغاية رقة وترق
النسيم ورقة حتى * كأني قد شكوت اليه ما بي * وتوفي ببغداد رحمه الله تعالى **وفيها**

ابن مهدي الفارسي

ابو عمر ابن مهدي عبد الواحد ابن محمد بن عبد الله الفارسي ثم البغدادي البزاز احد اصحاب
المحاملي ولد بن مخلد وابن عقدة قال الخطيب ثقة توفي في رجب وله اثنتان وتسعون سنة **وفيها**

القاضي ابو منصور

القاضي ابو منصور الازدي محمد ابن محمد ابن عبد الله الفقيه شيخ الشافعية بهراة ومسند البلد
رحل وسمع ببغداد من احمد بن عثمان الادمي وبالكوفة من ابن دحيم وطائفة توفي فجاة في المحرم.
وفيها ابو طاهر محمد ابن محمد بن محمش بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم مكسورة
ثم شين معجمة ابن علي بن داود بن ايوب الاستاذ الزيادي الفقيه عالم نيسابور ومسندها ولد
سنة سبع عشر وثلاثماية وسمع سنة خمس وعشرين من ابي حامد بن بلال ومحمد ابن الحسين القطان
وعبد الله بن يعقوب الكرماني وخلق واملا ودرس وكان قانعًا متعففًا له مصنف في علوم
الشروط وروى عنه الحاكم مع تقدمه عليه واثنى عليه وعرف بالزيادي لانه كان يسكن ميدان
زياد بن عبد الرحمن وقال ابن السمعاني انما سمي بذلك نسبة الى بعض اجداده **وفيها** هبة الله

هبة الله البغدادي

سلامة بن ابي القسم البغدادي المفسر مؤلف كتاب الناسخ والمنسوخ وجد رزق الله التميمي كان
من احفظ الائمة للتفسير وكان ضريرًا له حلقة بجامع المنصور سنة **احدى عشرة**
واربعماية فيها كان الغلاء المفرط بالعراق حتى اكلوا الكلاب والحمر **وفيها** توفي ابو النصر

ابو نصر النرسي

النرسي احمد بن محمد بن احمد بن حسنون البغدادي الصدوق الصالح روى عن ابن البختري وعلي
ابن ادريس الستوري **وفيها** الحاكم بامر الله ابو علي منصور ابن عبد العزيز نزار بن المعز العبيدي

الحاكم بامر الله

صاحب مصر والشام والحجاز والمغرب فقد في شوال وله ست وثلاثون سنة قتلته اخته ست الملك
بعد ان كتب لها ما اوحشها وخوفها واتهمها بالزنا فدست من قتله وهو طليب بن داوس المشهور
بها ولم يوجد من جسده شيء واقامت بعده ولده ثم قتلت طليبًا وكل من اطلع على امر اخيها وكان الحاكم
شيطانًا مريدًا خبيث النفس متلون الاعتقاد سمحًا جوادًا سفاكًا للدماء قتل عددًا كثيرًا من كبراء
دولته صبرًا وامر بشتم الصحابة وكتبه على ابواب المساجد وامر بقتل الكلاب حتى لم يبق في مملكته منها الا
القليل وابطل الفقاع والملوخية والسمك الذي لا فلوس له واتى بمن باع ذلك سرًا فقتلهم ونهى عن
بيع الرطب ثم جمع منه شيئًا عظيمًا وحرقه واباد اكثر الكروم وشدد في الخمر والزم الذمة بحمل الصلبان
والزامهم في اعناقهم كما قدمناه وامرهم بلبس العمايم السود وهدم الكنايس ونهى عن تقبيل الارض له وبابه
منه وامر بالسلام فقط وامر الفقهاء ببث مذهب مالك واتخذ له مالكيين يفقهانه ثم ذبحهما صبرًا ثم نفى المنجمين
من بلاده وحرم على النساء الخروج فما زلن ممنوعات سبع سنين وسبعة اشهر حتى قتل ثم تزهد وتالد وعون
لبس الصوف وبقي يركب حمارًا ويمر وحده في الاسواق ويقيم الحسبة بنفسه ويقال انه اراد ان يدعي الالهية كفرعون
وشرع في ذلك فخوفه خواصه من زوال دولته فانتهى وكان المسلمون والذمة في ويل وبلاء شديد
معه قال ابن خلكان والحاكم المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة بعد ان شرع فيه والده فكمله
هو وبنى جامع راشدة بظاهر مصر وكان المتولي بناه الحافظ عبد الغني ابن سعيد والمصحح لقبلته ابن
يونس المنجم وانشا عدة مساجد بالقرافة وحمل الى الجامع من المصاحف والالات الفضية والستور والحصر
ما له قيمة طايلة وكان يفعل الشيء وينقضه وكان الحاكم المذكور سيء الاعتقاد كثير التنقل من حال
الى حال ابتداء امره بالتزي بزي ابائه وهو الثياب المذهبة والفاخرة والعمايم المنضوضة بالجواهر النفيسة

وركوب

وركوب السروج الثقيلة المصوغة ثم بدا له بعد ذلك وترك علمه تدريج بان انتقل منه الى العلم عن المذهب
ثم زاد الامر به حتى لبس الصوف وركب الحمر وطلب من اخبار الناس والوقوف على احوالهم وبعث المتجسسين
من الرجال والنساء فلم يكن يخفى عليه رجل ولا امراة من حواشيه ورعيته وكان مولعا بسفك الدماء لا يملك
نفسه عند الغضب فافنى رجالا وابادا اجيالا واقام هيبة عظيمة وناموسا وكان يقتل خاصته واقرب
الناس اليه وربما امر باحراق بعضهم وربما امر بحمل بعضهم وتكفينه ودفنه وبنا تربة عليه والزم كافة
الخواص بملازمة قبره والمبيت عنده واشيا من هذا الجنس يموه بها على اصحاب العقول السخيفة ويعتقدون
ان له في ذلك اغراضا صحيحة ومع هذا القتل العظيم والطغيان المستمر يركب وحده منفردا تارة
وفي الموكب اخرى وفي المدينة طورا وفي البرية اخرى والناس كافة على غاية الهيبة والخوف منه والوجل
لرؤيته وهو بينهم وهو كالاسد الضاري فاستمر امره كذلك مدة ملكه وهو نحو احدى وعشرين سنة
حتى عن له ان يدعي الالهية ويصرح بالحلول والتناسخ ويحمل الناس عليه والزم الناس بالسجود مرة
اذا ذكر فلم يكن يذكر في محفل ولا مسجد ولا على طريق الا سجد من يسمع ذكره وقبل الارض اجلالا له لم
يرض ذلك حتى كان في شهر رجب سنة تسع واربعمائة ظهر رجل يقال له حسن ابن حيدرة الفرغاني
الاخرم يرى حلول الاله في الحاكم ويدعوا الى ذلك ويتكلم في ابطال النبوات ويتاول جميع ما ورد
في الشريعة فاستدعاه الحاكم وقد كثر تبعه وخلع عليه خلعا سنية وحمله على فرس مسرج في موكبه في
ثاني رمضان منها فبينما هو يسير في بعض الايام تقدم اليه رجل من الكرخ على جسر طريق المقياس
وهو في الموكب فالقاه عن فرسه ووالى الضرب عليه حتى قتله فارتج الموكب وامسك الكرخي
فامر به فقتل في وقته ونهب الناس دار الاخرم بالقاهرة واخذ جميع ما كان له فكان بين الخلع عليه
وقتله ثمانية ايام وحمل الاخرم في تابوت وكفن باكفان حسنة وحمل اهل السنة الكرخي ودفنه
وبنوا على قبره ولازم الناس زيارته ليلا ونهارا فلما كان بعد عشرة ايام اصبح الناس فوجدوا
القبر منبوشا وقد اخذت جثته ولم يعلم ما فعل بها انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وفيها
القاضي ابو القسم الحسن بن الحسين ابن المنذر البغدادي قاضي ميافارقين ببغداد في شعبان ابو القسم البغدادي
وله ثمانون سنة كان صدوقا علامة بالفرايض روى عن ابن البختري واسمعيل الصفار وجماعة
وفيها ابو القسم الخزاعي علي ابن احمد بن محمد البلخي راوي مسند الهيثم ابن كليب الشاشي عنه
وقد روى عنه جماعة كثيرة وحدث ببلخ وبخارى وسمرقند ومات في صفر ببخارى عن بضع وثمانين سنة

سنة اثنتي عشرة واربعمائة

فيها توفي ابو اسعد الماليني نسبة الى ماليني قرية
مجتمعة من اعمال هراة احمد بن محمد ابن احمد بن عبد الله الهروي الصوفي الحافظ الثقة المتقن طاوف
الفقرا قال الخطيب كان ثقة متقنا صالحا وقال غيره سمع بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر
وحدث عن ابي احمد بن عدي وطبقته وكتب الكتب الطوال واكثر التطواف الى الممات وتوفي بمصر في سابع
عشر شوال وفيها الحسن بن عمر بن برهان الغزال ابو عبد الله البغدادي الثقة حدث
عن ابي البختري وطبقته وفيها ابو محمد الجراحي عبد الجبار بن محمد بن عبد الله ابن ابي الجراح عبد الجبار ابو محمد الجراحي
المروزي بابي المروزي راوي جامع الترمذي عن المحبوبي سكن هراة وروى بها الكتاب قال ابو سعد السمعاني
هو ثقة صالح توفي ان شاء الله تعالى سنة اثنتي عشرة قاله في العبر وفيها غنجار الحافظ صاحب تاريخ
بخارى محمد ابن احمد بن محمد بن سليمان بن كامل ابو عبد الله البخاري روى عن خلف الخيام وطبقته محمد غنجار
قال ابن ناصر الدين كان حافظا ثقة مصنفا وفيها ابن رزقويه الحافظ ابو الحسن محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد بن رزق البغدادي البزاز روى عن ابن البختري ومحمد ابن يحيى الطائي وطبقتهما قال

الخطيب كان ثقة كثير السماع والكتابة حسن الاعتقاد مديما للتلاوة املى بجامع المدينة من سنين
وكف بصره باخره ولد سنة خمس وعشرين وثلثمائة وقال الازهري ارسل بعض الوزرا الى ابن رزقويه
بمال فرده تورعا توفي في جماد الاولى وفيها الحافظ ابو الفتح بن ابي الفوارس محمد بن احمد بن محمد بن فارس
البغدادي المصنف الثقة في ذي القعدة وله اربع وسبعون سنة سمع من جعفر الخلدي وطبقته قال
الخطيب كان ذا حفظ ومعرفة وامانة مشهورا بالصلاح والانتخاب على المشايخ وكان يملي في جامع
الرصافة وفيها ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين ابن موسى النيسابوري الصوفي الحافظ
شيخ الصوفية صحب جده ابا عمرو بن نجيد وسمع الاصم وطبقته وصنف التفسير والتاريخ وغير ذلك
وبلغت تصانيفه مائة قال محمد بن يوسف النيسابوري القطان كان يضع للصوفية وقال الخطيب
قدر ابي عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع ذلك مجودا صاحب حديث وله بنيسابور دويرة
للصوفية توفي في شعبان قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين حدث عنه ابو القسم القشيري
والبيهقي وغيرهما وهو حافظ زاهد لكن ليس بعمدة وله في حقايق التفسير تحريف كثير انتهى
وفيها صريع الدلا قتيل الغواشي محمد بن عبد الواحد البصري الشاعر الماجن صاحب المقصورة
المشهورة قلقل احشائي تباريح الجوا قال ابن خلكان هو علي بن عبد الواحد ابو الحسن وقيل
ابو الحسن محمد بن عبد الله ابن عبد الواحد القصار البصري الشاعر المشهور ذكره الرشيد احمد بن الزبير
في كتاب الجنان فقال كان يسلك مسلك ابي الرقعمق وله قصيدة في المجون ختمها ببيت لو لم يكن
له في الجد سواه لبلغ درجة الفضل واحرز معه قصب السبق وهو من فاته العلم واخطاه الغنا
فذاك والكلب على حد حال سواء وكانت وفاته في رجب فجاة من شرقة لحقته عند الشريف الطحاد
وغالب ظني انه توفي بمصر وفيه قال ابو العلا المعري دعيت بصارع فتداركته مبالغة فرد الى فعيل
كان طلب منه شرابا وما يليق به فسير اليه قليلا فاعتذر اليه بهذه الابيات انتهى ملخصا وفيها
ابو العباس منير ابن احمد ابن الحسن ابن منير الخشاب المصري المعدل شيخ الخلعي روى عن علي
ابن عبد الله بن ابي مطر وجماعة قال الحبال كان ثقة لا يجوز عليه تدليس توفي في ذي القعدة سنة
ثلاث عشرة واربعمائة فيها تقدم بعض الباطنية من المصريين فضرب الحجر الاسود
بدبوس ثلاث مرة وقال الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني مما افعل فاني اليوم اهدم هذا البيت
فاتقاه اكثر الحاضرين وكاد يفلت وكان احمر اشقر جسيما طويلا وكان على باب المسجد عشرة فوارس ينصرونه
فاحتسب رجل فوجاه بخنجر ثم تكاثروا عليه فهلك واحرق وقتل جماعة ممن اتهم بمعاونته واختبط
الوقت ومال الناس على ركب المصريين بالنهب وتخشن وجه الحجر وتساقط منه شظايا يسيرة وتشقق
وظهر مكسوره اسمر يضرب الى صفرة محببا مثل حب الخشخاش فعجن الفتات بالمسك واللك وحشيت
الشقوق وطليت فهو يتبين لمن تامله وفيها توفي بشيراز سلطان الدولة ابو شجاع بن
بهاء الدولة ابي نصر ابن عضد الدولة الديلمي صاحب العراق وفارس ولي السلطنة بعد ابيه وهو صبي
وارسل اليه القادر بالله خلع الملك الى شيراز وقد قدم بغداد في وسط سلطنته وكانت دولته
ضعيفة متماسكة وعاش اثنتين وعشرين سنة وخمسة اشهر وفيها ابو القسم صدقة ابن محمد
ابن احمد بن محمد ابن القسم بن الدلم القرشي الدمشقي الثقة الامين محدث دمشق ومسندها روى
عن ابي سعيد ابن الاعرابي وابي الطيب ابن عبادل وطايفة ومات في جماد الاخرة وفيها ابو المطرف
القنازعي الفقيه عبد الرحمن ابن مروان القرطبي المالكي ولد سنة احدى واربعين وثلثمائة
وسمع من ابي عيسى الليثي وطبقته وقرا القراات على جماعة منهم علي ابن محمد الانطاكي ورحل فاكثر

عن الحسن

[Margin notes:] ابن ابي الفوارس — ابو عبد الرحمن السلمي — صريع الدلا الشاعر — منير الخشاب — ابو شجاع الديلمي — صدقة ابن الدلم — القنازعي

عن الحسن بن رشيق وعن ابي محمد ابن ابي زيد ورجع فاقبل على الزهد والانقباض ونشر العلم
والاقرا والعبادة والاوراد والمطالعة والتصنيف شرح الموطا وصنف كتابا في الشروط وكان اقرا
من بقي بالاندلس **وفيها** ابو القسم عبد العزيز بن جعفر بن خواشتي ابو القسم الفارسي ابن خواشتي
ثم البغدادي المقرئ المحدث مسند اهل الاندلس في زمانه ولد سنة عشرين وثلاثماية وسمع من اسمعيل
الصفار وابن داسه وطبقتهما وقرا بالروايات على ابي بكر النقاش وعبد الواحد بن ابي هاشم وكان
تاجرا توفي في ربيع الاول وقد اكثر عنه ابو عمرو الداني **وفيها** علي بن هلال ابو الحسن بن البواب ابن البواب الكاتب
صاحب الخط المنسوب كتب على محمد بن اسد واخذ العربية عن ابن جني وكان في شبيبته مزوقا
دهانا في السقوف ثم صار يذهب الختم وغيرها فبرع في ذلك ثم عني بالكتابة ففاق فيها الاوايل والا
واخر ووعظ وعبر الرويا وقال النظم والنثر ونادم فخر الملك ابا غالب الوزير ولم يعرف الناس
قدر خطه الا بعد موته لانه كتب ورقة الى كبير يشفع فيها في مساعدة انسان بشي لا يساوي دينارين
وقد بسط القول فيها فلما كان بعد موته بمدة بيعت تلك الورقة بسبعة عشر دينارا قال الخطيب
كان رجلا دينا لا اعلم روى شيئا وقال ابن خيرون كان من اهل السنة توفي في جمادى الاولى ودفن جوار الامام
احمد بن حنبل ورثاه بعضهم بقوله استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الايام فلذاك
سودت الدوي كابة اسفا عليك وشقت الاقلام **وفيها** ابو الفضل الجارودي محمد الجارودي الصغير
ابن احمد بن محمد الهروي الحافظ في شوال روى عن حامد الرفا والطبراني وطبقتهم وكان شيخ الاسلام
اذا روى عنه قال حدثنا امام اهل المشرق الجارودي وقال ابو النضر الفامي كان عديم النظير في العلوم
خصوصا في علم الحفظ والتحديث وفي التقلل من الدنيا والاكتفا بالقوت وحيدا في الورع قاله في
العبر **وفيها** المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان البغدادي الكرخي ويعرف ايضا بابن المعلم ابن المعلم المفيد الشيعي
عالم الشيعة وامام الرافضة وصاحب التصانيف الكثيرة قال ابن ابي طي في تاريخ الامامية هو شيخ مشايخ
الطايفة ولسان الامامية ورييس الكلام والفقه والجدل وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة
في الدولة البويهية قال وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن اللباس وقال
غيره كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربعة نحيفا اسمر عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر
من مايتي مصنف كانت جنازته مشهورة شيعه ثمانون الفا من الرافضة والشيعة واراح الله منه وكان
موته في رمضان رحمه الله اه قاله في العبر **سنة اربع عشرة واربعماية** فيها توفي
ابو القسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي الرازي ثم الدمشقي الحافظ ولد الحافظ ابي الحسين تمام الرازي البجلي
في ثالث المحرم وله اربع وثمانون سنة روى عن خيثمة وابي علي الحصايري وطبقتهما قال الكتاني كان
ثقة لم ار احفظ منه في حديث الشاميين وقال ابو علي الاهوازي ما رايت مثله في معناه قال ابو بكر الحداد
ما راينا مثل تمام في الحفظ والخير **وفيها** ابو عبد الله الغضايري الحسين بن الحسن بن محمد بن حليس
المخزومي البغدادي روى عن الصولي والصفار وجماعة قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة فاضلا مات
في المحرم **وفيها** الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحق ابن ابي كامل الاطرابلسي العدل روى عن خال
ابيه خيثمة وطايفة بدمشق ومصر **وفيها** ابو عبد الله بن فنجويه الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي
الدينوري بنيسابور في ربيع الاخر وكان ثقة مصنفا روى عن ابي بكر بن السني وعيسى بن
حامد الرخجي وطبقتهما وحصل له حشمة ومال **وفيها** ابو الحسن بن جهضم علي بن عبد الله ابن جهضم الصوفي
بن الحسن بن جهضم الهمذاني شيخ الصوفية بالحرم ومولف كتاب بهجة الاسرار في التصوف روى
عن ابي سلمة القطان واحمد بن عثمان الادمي وعلي بن ابي العقب وطبقتهم واكثر الناس عليه وطال

ابن ماشذه

عمره قال ابن حبان ونشر قيل انه يكذب وقال غيره اتهموه بوضع الحديث **وفيها** الامام ابو الحسن
ابن ماشذه علي بن احمد بن احمد بن ميله الاصبهاني الفقيه الفرضي الزاهد روى عن احمد بن حكيم
وابي علي الصاحفي وعبد الله بن جعفر بن فارس وطائفة واملى عدة مجالس قال ابو نعيم وبه
ختم كتاب الحلية ختم المتحقق بطريقة الصوفية بابي الحسن لما اولاه الله من فنون العلم والسخا
والفتوة كان عارفا بالله فقيها عاملا له الحظ الجزيل من الادب وقال ابو نعيم ايضا كان لا تاخذه
في الله لومة لائم كان ينكر على المشبهة بالصوفية وغيرهم فساد مقالتهم في الحلول والاباحة

ابو عمر الهاشمي

والتشبيه **وفيها** ابو عمر الهاشمي القاسم بن جعفر بن عبد الواحد العباسي البصري الشريف القاضي
من ولد الامير جعفر بن سليمن ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وسمع من اللؤلؤي السنن
ابي داود ومن ابي العباس الاثرم وعلي بن اسحق المادرائي وطائفة قال الخطيب كان ثقة امينا
ولي قضاء البصرة ومات بها في ذي القعدة **وفيها** الحافظ ابو سعيد النقاش محمد بن علي ابن عمر

النقاش الحنبلي

ابن مهدي الاصبهاني الحنبلي صاحب التصانيف في رمضان روى عن ابن فارس وابراهيم الجهمي
وابي بكر الشافعي وطبقتهم وكان ثقة صالحا قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين كان حافظا اماما
ذا اتقان ارتحل وطوف وصنف مع الصدق والامانة والتحري **وفيها** ابو الفتح هلال بن
محمد بن جعفر ابن سعدان الحفار ببغداد وله اثنتان وتسعون سنة روى عن ابن عياش القطان
وابن البختري وطائفة قال الخطيب صدوق كتبنا عنه **وفيها** ابو زكريا المزكي يحيى بن ابراهيم
ابن محمد بن يحيى النيسابوري شيخ العدالة بيلده كان صالحا زاهدا ورعا صاحب حديث كابيه ابي
اسحق المزكي روى عن الاصم واقرانه ولقي ببغداد النجاد وطبقته واملى عدة مجالس ومات في ذي

المحاملي الشافعي

الحجة **سنة خمس عشرة واربعمائة** فيها توفي ابو الحسن المحاملي شيخ الشافعية
احمد بن محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل الضبي تفقه على والده ابي الحسين وعلى الشيخ ابي حامد
الاسفراييني ورحل به ابوه فاسمعه بالكوفة من ابي السري البكائي ومات في ربيع الاخر عن سبع واربعين
سنة وكان عديم النظر في الذكاء والفطنة صنف عدة كتب قال الشيخ ابو حامد هو اليوم احفظ للفقه
مني وحكى ابن الصلاح عن الفقيه سليم ان المحاملي لما صنف كتبه المقنع والمجرد وغير ذلك من كتب
استاذه ابي حامد ووقف عليها قال بتر كتبي بتر الله عمره فما عاش الا يسيرا حتى مات ونفذت فيه
دعوة الشيخ ابي حامد ومن تصانيفه المجموع قريب من حجم الروضة مشتمل على نصوص كثيرة وكتاب
رؤس المسائل مجلدان وكتاب عدة المسافر وغير ذلك **وفيها** ابو العباس احمد بن محمد بن الحاج
ابن يحيى الاشبيلي المعمر عمر في صغره سمع عثمان ابن محمد السمرقندي وابا الغوارس الصابوني

القاضي عبد الجبار المعتزلي

وطبقتهما بمصر والشام وانتقى عليه ابو نصر السجزي **وفيها** القاضي عبد الجبار ابن احمد ابو الحسن
الهمداني الاستراباذي المعتزلي صاحب التصانيف عمر دهرا في غير السنة وروى عن ابي الحسن علي
ابن محمد ابن سلمة القطان وعبد الله بن جعفر بن فارس وطبقتهما قال ابن قاضي شهبة في طبقاته عبد
الجبار بن احمد بن عبد الجبار ابن احمد بن الخليل القاضي ابو الحسن الهمداني قاضي الري واعمالها وكان
شافعي المذهب وهو مع ذلك شيخ الاعتزال وله المصنفات الكثيرة في طريقتهم وفي اصول الفقه قال
ابن كثير في طبقاته ومن اجل مصنفاته واعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين ابان فيه عن علم وبصيرة
جيدة وقد طال عمره ورحل الناس اليه من الاقطار واستفادوا به مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة

علي العيسوي

واربعمائة انتهى كلام ابن شهبة ملخصا **وفيها** العيسوي ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم
الهاشمي العباسي البغدادي قاضي مدينة المنصور مات في رجب وحدث عن ابي جعفر ابن البختري

وطائفة

وطائفة **وفيها** ابو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران ابن محمد الاموي البغدادي
المعدل سمع ابن البختري وطبقته قال الخطيب كان صدوقا ثبتا تام المروة ظاهر الديانة ولد في سنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي في شعبان كتبنا عنه **وفيها** الجرجرائي بفتح الجيمين والراء الثانية
نسبة الى جرجرايا بين بغداد وواسط محمد بن ادريس بن الحسن ابن ذيب بن يلي بخارا وبها مات
كان من الحفاظ الاثبات ودفن بين كفند ذكره ابو حفص عمر ابن محمد النسفي في كتاب القند في حفاظ
سمرقند وذكره ابن ناصر الدين في الحفاظ ولكن جزم بوفاته في السنة التي قبلها قال في بديعته الجرجرائي
فتى ادريس داريه وم تحفة النفوس **وفيها** ابو الحسين القطان محمد بن الحسين بن محمد
بن الفضل الازرق البغدادي الثقة ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في رمضان روى عن
اسمعيل الصفار ومحمد بن يحيى بن علي بن حرب وطبقتهما وكان مكثرا **وفيها** ابو عبد الله القيرواني
محمد بن سفين صاحب كتاب الهادي في القرآت تفقه على ابي الحسين القابسي وحمل واخذ
القرآت عن ابن غلبون وغيره وقال ابو عمرو الداني كان ذا فهم وحفظ وعفاف

التسلط شرف الدولة

سنة ست عشرة واربعمائة فيها مات السلطان شرف الدولة ونهبت
خزائنه وتسلطن جلال الدولة ابو طاهر ولد بهاء الدولة ابن عضد الدولة وهو يومئذ بالبصرة
فخلع على وزيره علم الدين شرف الملك ابي سعيد بن ماكولا ثم ان الجند عدلوا الى الملك ابي كاليجار
ونوهوا باسمه وكان ولي عهد ابيه سلطان الدولة فخطب له هذا ببغداد واختبط الناس واخذ
العيارون الناس جهارا وكانوا يمشون بالليل بالشمع والمشاعل ويكبسوا البيت ويأخذون صاحبه
ويعذبونه الى ان يقر لهم بذخائره واحرقوا دار الشريف المرتضى ولم يحج ركب من بغداد **وفيها**
توفي الحصيب بن عبد الله ابن محمد بن الحسن ابن الحصيب ابو الحسين القاضي المصري حدث

ابو محمد النخاس

عن ابيه وعثمان بن السمرقندي وطائفة **وفيها** ابو محمد النخاس عبد الرحمن ابن عمر المصري
البزاز في عاشر صفر وكان مسند الديار المصرية ومحدثها عاش بضعا وتسعين سنة وسمع بمكة من
ابن الاعرابي وبمصر من ابي الطاهر المديني وعلي ابن عبد الله بن ابي مطر وطبقتهما واول سماعه في سنة
احدى وثلاثين وثلاثمائة **وفيها** ابو الحسن التهامي علي ابن محمد الشاعر له ديوان مشهور دخل

التهامي الشاعر

مصر بكتب من حسان ابن مفرج فظفروا به وقتلوه سرا في جمادى الاولى قال ابن بسام الاندلسي في
كتاب الذخيرة في حقه كان مشتهر الاحسان ذرب اللسان مخلى بينه وبين ضروب البيان
يدل شعره على فوز القدح دلالة النسيم على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع
عن سر الهوى المكتوم وقال ابن خلكان له ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن لطيف نظمه
قوله من جملة قصيدة طويلة يمدح بها الوزير ابا القسم قلت لخلي وثغور الربا مبتسمات و
ثغور الملاح ايهما احلى ترى منظرا فقال لا اعلم كل اقاح ولم رثية في ولده وكان قد مات
صغيرا وهو في غاية الحسن ولم يمنعني من الاثبات بها الا ان الناس يقولون هي مجنون ورق فتركتها
ولكن من جملتها بيتان في الحساد ومعناهما غريب اني لأرحم حاسدي لحر ما ضمت صدورهم
من الاوغار نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار ومنها في ذم الدنيا جبلت
على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في
الماء جذوة نار واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار ومنها جاورت اعدائي
وجاور ربه شتان بين جواره وجواري وتلهب الاحشاء شيب مفرقي هذا الشعاع شواظ
تلك النار وله بيت بديع من قصيدة وهو واذا جفاك الدهر وهو ابو الورى طرا فلا تعتب على

اولاده ورآه بعض اصحابه بعد موته في النوم فقال له ما فعل الله بك قال اغفر لي قال باي
الاعمال قال بقولي في مرثية ولدي ٭ جاورت اعدائي وجاور ربه ٭ شتان بين جواره وجواري انتهى
ما اورده ابن خلكان ملخصا **وفيها** ابو بكر القطان محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الطائي
الدارانى المعروف ايضا بابن الخلال كان زاهدا صالحا ثقة روى عن خيثمة وجماعة كثيرة **وفيها**
ابو عبد الله ابن الحذا القرطبي محمد بن يحيى التميمي المالكي المحدث عاش ثمانين سنة وروى
عن ابي عيسى الليثي واحمد بن ثابت وطبقتهما وتفقه على محمد الاصيلي والف في تعبير الرؤيا
كتاب البشرى في عشرة اسفار وولي قضاء اشبيلية وغيرها **وفيها** مشرف الدولة السلطان
ابو علي ابن السلطان بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة الديلمي ولي مملكة بغداد وكان يرجع
الى دين وتصوف وحياء وعاش ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وكان مدة ملكه خمسة
اعوام وخطب بعده لجلال الدولة ابن بويه ثم نودي بعد ايام شعار ابي كاليجار **سنة
سبع عشرة واربعماية** فيها توفي قاضي العراق ابن ابي الشوارب ابو الحسن
احمد بن محمد ابن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك ابن ابي الشوارب الاموي قال الخطيب
كان نزها عفيفا سمع من عبد الباقي ابن قانع ولم يحدث وعاش ثمانيا وثمانين سنة وقد ولي
القضاء اربعة وعشرون نفسا من اولاد محمد بن عبد الملك ابن ابي الشوارب منهم ثمانية ولوا قضاء
القضاة هذا اخرهم **وفيها** ابو العلا صاعد بن الحسن الربعي البغدادي اللغوي الاديب
نزل الاندلس وصنف الكتب وروى عن ابي بكر القطيعي وطائفة قال ابن بشكوال كان يتهم با
الكذب وقال ابن خلكان صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص
روى بالمشرق عن سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل الاندلس
في ايام هشام ابن الحكم وولاية المنصور ابن عامر في حدود ثمانين وثلاثماية واصله من بلاد
الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب
المعاشرة فاكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال
حاذقا في استخراج الاموال وجمع كتاب الفصوص نحا فيه منحى القالي في اماليه واثابه عليه خمسة
الاف دينار ٭ وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية وحضر
مجلس الموفق مجاهد ابن عبد الله العامري امير البلد وكان في المجلس اديب يقال له بشار وكان
اعمى يا ابا العلى فقال لبيك فقال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو العلى انه وضع هذه الكلمة
وليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يتعدى
بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن فخجل بشار وضحك من كان حاضرا
وتوفي صاعد بصقلية ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص في النهر
لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره ٭ قد غاص في البحر كتاب الفصوص
وهكذا كل ثقيل يغوص ٭ فلما سمع صاعد هذا البيت انشد عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحور
الفصوص ٭ وله اخبار كثيرة في الامتحان انتهى ملخصا **وفيها** ابو بكر القفال المروزي
عبد الله بن احمد شيخ الشافعية بخراسان صار امام الخراسانيين كما ان القفال
الكبير الشاشي شيخ طريقة العراقيين لكن المروزي اكثر ذكرا في كتب الفقه ويذكر مطلقا
واذا ذكر الكبير قيد بالشاشي قال ابن قاضي شهبة عبد الله بن احمد ابن عبد الله المروزي
الامام الجليل ابو بكر القفال الصغير شيخ طريقة خراسان وانما قيل له القفال لانه كان

القطان ابن الخلال

وسمع فاخذ عن ابي القسم عبد الرحمن
الجوهري والي عبد الله الهندي وطبقتهما

ابن ابي الشوارب

صاعد الربعي صاحب كتاب الفصوص

القفال المروزي

يعمل الاقفال في ابتداء امره وبرع في صناعتها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن
اربع حبات فلما كان ابن ثلاثين سنة احس من نفسه ذكاء فاقبل على الفقه فاشتغل
به على الشيخ ابي زيد وغيره وصار اماما يقتدى به فيه وتفقه عليه خلق من اهل
خراسان وسمع الحديث وحدث واملا قال الفقيه ناصر العمري لم يكن في زمان ابي بكر القفال
افقه منه ولا يكون بعده مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان وقال الحافظ ابو
بكر السمعاني في اماليه ابو بكر القفال وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله
في المذهب من الاثار ما ليس لغيره من اهل عصره وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي
التي حملها عنه اصحابه امتن طريقة واكثرها تحقيقا رحل اليه الفقهاء من البلاد و
تخرج به ائمة وذكر القاضي الحسين ان ابا بكر القفال كان في كثير من الاوقات يقع عليه البكاء
في الدرس ثم يرفع راسه فيقول ما اغفلنا عما يراد بنا وقال الشيخ ابو محمد خرج القفال الينا
فقال هذا اثار عملي في ابتداء شبيبتي وكان مصابا باحدى عينيه انتهى ما اورده ابن

ابو حازم المسعودي

شهبة ملخصا وفيها الحافظ ابو حازم عمر بن احمد المسعودي الهذلي النيسابوري
الاعرج يوم عيد الفطر وكان صدوقا كتب عن عشرة انفس عشرة الاف جزء قال ابن الاهدل
وقال الخطيب كان ثقة صادقا حافظا عارفا انتهى وفيها ابو محمد السكري عبد الله بن يحيى
ابن عبد الجبار البغدادي صدوق مشهور روى عن اسمعيل الصفار وجماعة وتوفي في صفر
وفيها ابو الحسن الحمامي مقرئ العراق علي بن احمد ابن عمر البغدادي قرا القراءات على
النقاش وعبد الواحد بن ابي هاشم وبكار وزيد بن ابي بلال وطائفة وبرع فيها وسمع من عثمان
بن السماك وطبقته وانتهى اليه علو الاسناد في القران وعاش تسعا وثمانين سنة وتوفي

ابو حفص العكبري

في شعبان وفيها ابو حفص العكبري عمر بن احمد ابن عثمان البزاز روى عن محمد بن يحيى
الطائي وجماعة وعاش سبعا وتسعين سنة ووثقه الخطيب وفيها ابو النضر ابن الجندي

ابو نصر ابن الجندي

محمد بن احمد ابن هرون الغساني الدمشقي امام الجامع ونائب الحكم ومحدث البلد روى عن خيثمة
وعلي بن ابي العقب وجماعة قال الكتاني كان ثقة مأمونا توفي في صفر سنة ثمان عشرة
واربعمائة قال في الشذرات وجاء فيها برد وزن البردة رطلان واكثر وفيها
اجتمعت الحاشية ببغداد وصمموا على الخليفة حتى عزل ابا كاليجار واعيدت الخطبة لجلال

صنم سومنات

الدولة ابي طاهر وفيها ورد كتاب الملك محمود بن سبكتكين بما فتح من بلاد الهند و
كسر صنم سومناة وانهم فتنوا به وكانوا ياتونه من كل فج عميق ويقربون له القرابين
حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية وامتلأت خزائن الصنم بالاموال وله الف نفس يخدمونه
وثلاثمائة يحلقون حجاجه وثلاثمائة يغنون فاستخار العبد في الانتداب له ونهض
في شعبان سنة ست عشرة واربعمائة في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة ووصلنا الى بلد
الصنم وملكنا الصنم والبلد واوقدت النيران على الصنم حتى تقطع وقتلنا خمسين الفا من اهل

ابو اسحق الاسفرايني

البلد وتقدم طرفا من ذلك في سنة عشر وفيها توفي ابو اسحق الاسفرايني ابراهيم
بن محمد ابن ابراهيم بن مهران الاصولي المتكلم الشافعي احد الاعلام وصاحب التصانيف روى
عن دعلج وطبقته واملا مجالس وكان شيخ خراسان في زمانه توفي يوم عاشوراء وقد نيف على
الثمانين وهو شيخ خراسان يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد وله المصنفات الكثيرة منها الجامع في اصول
الدين خمس مجلدات وتعليقة في اصول الفقه وغير ذلك وخرج له ابو عبد الله الحاكم عشرة اجزاء

وذكره في تاريخه الجلالة وقرعاة الحاكم قبله قال في حقه فقد اقر له العلماء بالتقدم قال وبني
له مدرسة لم يبن مثلها فدرس بها وتفقه عليه القاضي ابو الطيب الطبري والقشيري والبيهقي
وكان يقول اشتهي ان اموت بنيسابور ليصلي علي جميع اهلها فتوفي بها يوم عاشورا ثم نقل الى
بلده اسفرائين ودفن في مشهده المعروف وفيها ابو القسم ابن المغربي الوزير واسمه حسين
ابن علي الشيعي لما قتل الحاكم بمصر اباه وعمه ولحق بزهرب وقصد حسان ابن مفرج الطائي
ومدحه فاكرم مورده ثم وزر لصاحب حيا فارقين احمد بن مروان الكردي وله شعر رايق وعدة
تاليف عاش ثمانيا واربعين سنة وكان من ادهى البشر واذكاهم وفيها ابو القسم السراج
عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله القرشي النيسابوري الفقيه روى عن الاصم وجماعة وكان
من اجلة العلماء توفي في صفر وفيها عبد الوهاب ابن الميداني محدث دمشق وهو ابو الحسين
ابن جعفر ابن علي روى عن ابي علي ابن هرون واتهم في روايته عنه وروى عن ابي عبد الله
ابن مروان وخلق قال الكتاني ذكر ابو الحسين انه كتب بقنطار حبر وكان فيه تساهل وفيها
ابو بكر النسائي محمد ابن زهير شيخ الشافعية بنسا وخطيب البلد روى عن الاصم وابي سهل ابن
زياد القطان وطبقتهما وفيها ابو الحسن محمد ابن محمد بن احمد بن الروزبهان البغدادي
روى عن المستوري وابن السماك وجماعة توفي في رجب قال الخطيب صدوق وفيها
معمر ابن احمد ابن محمد ابن زياد ابو منصور الاصبهاني الزاهد شيخ الصوفية في زمانه باصبهان
روى عن الطبراني وابي الشيخ ومات في رمضان وفيها مكي ابن محمد ابن الغمر ابو
الحسن التميمي الدمشقي المؤدب مستملي القاضي الميانجي اكثر عنه وعن احمد بن البرامي وهذه الطبقة
ورحل الى بغداد فلقي القطيعي وكان ثقة وفيها ابو القسم اللالكائي هبة الله ابن الحسن
الطبري الحافظ الفقيه الشافعي محدث بغداد تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من المخلص وطبقته
وبالري من جعفر ابن فناكي قال الخطيب كان يحفظ ويفهم صنف كتابا في شرح السنة
في مجلدين وكتاب رجال الصحيحين ثم خرج في اخر ايامه الى الدينور فمات بها في رمضان
كهلا سنة تسع عشرة واربعماية فيها توفي ابن ابي العالي ابو الحسين
احمد ابن محمد ابن منصور البوشنجي خطيب بوشنج روى عن محمد بن احمد بن دسيم وابي احمد
ابن عدي وطبقتهما بهراة وجرجان ونيسابور توفي في رمضان وفيها عبد المحسن
ابن محمد الصوري كان عبد المحسن بديع القول قال ابن خلكان ابو محمد عبد المحسن ابن محمد
ابن احمد بن غالب الصوري الشاعر المشهور احد المتقنين الفضلاء المجيدين الادبا شعره
بديع الالفاظ .. حسن المعاني .. رايق الكلام .. مليح النظام .. لا من محاسن اهل الشام .. له
ديوان شعر حسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه ○ اترى بثار ام بدين .. علقت محاسنها بعيني في لحظها
وقوامها .. ما في المهند والرديني .. وبوجهها ماء الشباب .. خليط نارا لوجنتين .. بكرت علي
وقالت اختر خصلة من خصلتين .. ام الصدود او الفراق .. فليس عندي غير ذين .. فا
جبتها ومدامعي .. تنهل فوق الوجنتين .. لا تفعلي ان حان صدك او فراقك حان حيني وكانما
قلت انهضي .. فمضت مسارعة لبيني .. ثم استقلت اين حلت .. عيسها رميت باين ونوايبي
اظهرن ايامي .. الي بصورتين .. سودتها واطلتها .. فرايت يوما ليلتين هلا بعد
ذلك منيرفي .. النضار من اللجين .. فلقد جهلتهما البعد .. المهد بينهما وبيني منكسب
بالشعر يا .. ياتي علي ابن الحسين .. بئس البضاعة في اليدين .. كانت كذلك قبل ان

حال الثغر

ابو القسم ابن المغربي الوزير
ابو القسم السراج
عبد الوهاب ابن الميداني
محمد ابن زهير
الروزبهاري
ابن ابي العالي البوشنجي
الصوري الشاعر

مثا

حال الشعر صفا لنه   كحال الشعرتين .. اغني واعفي محمد .. العافين عن كتب ومين .. و ..
هذه القصيدة عملها عبد المحسن في علي ابن الحسين والد الوزير ابي القسم المغربي ولها حكاية طريفة
وهي انه كان بمدينة عسقلان رئيس يقال له ذو المنقبتين فجاء بعض الشعراء بهذه القصيدة
وحكاه في مديحها .. ولك المناقب كلها .. فلم اقتصر على اثنتين   فاصغى الرئيس الى انشاده و
استحسنها واجزل جايزته فلما خرج من عنده قال له بعض الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال
اعلم هذا واحفظ القصيدة ثم انشدها فقيل له كيف عملت معه هذا العمل من الاقبال عليه والجا
يزة السنية فقال لم افعل ذلك الا لاجل البيت الذي ضمنها وهو قوله .. ولك المناقب
كلها .. فلم اقتصر على اثنتين .. قال هذا البيت ليس لعبد المحسن وانا ذو المنقبتين
فاعلم قطعا ان هذا البيت عاملني وهو فيها بالحسن واجتاز الصوري يوما بقبر
صديق له فانشد .. عجبا لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق .. اتراني
نسيت عهدك يوما .. صدقوا ما لميت من صديق .. انتهى ملخصا ومن شعره بالذي الهم تعذيبي
ثناياك العذاب ما لذي قالت عيناك لقلبي فاجابا **وفيها** ابو الحسن الوراز علي ابن احمد
ابن محمد ابن داود البغدادي توفي في ربيع الآخر وله اربع وثمانون سنة روى عن ابي عمرو بن
السماك وطبقته وقرأ على ابي بكر ابن مقسم قال الخطيب كان كثير السماع والشيوخ والى
الصدق ما هو **وفيها** ابو بكر الذكواني محمد ابن ابي علي احمد بن عبد الرحمن بن محمد الهمداني
الاصبهاني المعمر المحدث الصدوق عاش ستا وثمانين سنة ورحل الى البصرة والكوفة والاهواز
والري والنواحي وروى عن ابي محمد ابن فارس وابي احمد القاضي العسال وفاروق الخطابي
وطبقتهم وله معجم وتوفي في شعبان **وفيها** ابو عبد الفخار محمد ابن عمر ابن يوسف القرطبي
الحافظ شيخ المالكية وعالم اهل الاندلس روى عن ابي عيسى الليثي وطائفة وكان زاهدا عابدا
متألها عارفا بمذاهب العلماء واسع الدائرة حافظا للمدونة عن ظهر قلب والنوادر لابن ابي زيد
مجاب الدعوة قال القاضي عياض كان احفظ الناس واحضرهم علما واسرعهم جوابا واوقفهم
على اختلاف العلماء وترجيح المذاهب حافظا للأثر مايلا الى الحجة والنظر وقال الذهبي عاش ستا
وسبعين سنة **وفيها** ابو الحسن محمد بن محمد ابن محمد ابن ابرهيم ابن مخلد البزاز ببغداد
في ربيع الاول وله تسعون سنة وهو اخر من حدث عن الصفار وابن البختري وعمر الاشناني
قال الخطيب كان صدوقا جميل الطريقة له انسة بالعلم والفقه على مذهب ابي حنيفة والله اعلم

سنة عشرين واربعماية

فيها وقع برد عظام الى الغاية كل واحدة
رطل واكثر حتى قيل ان بردة وجدت تزيد على قنطار وقد نزلت في الارض نحو من ذراع فكانت
كالثور البارك وذلك بالنعمانية من العراق وهبت ريح لم يسمع بمثلها قلعت الاصول العاتية
من الزيتون والنخيل **وفيها** توفي ابو بكر المنقي احمد بن طلحة البغدادي في ذي الحجة وكان
ثقة روى عن النجاد وعبد الصمد الطستي **وفيها** ابو الحسن ابن الباذا احمد بن علي بن
ابن الحسن ابن الهيثم البغدادي في ذي الحجة روى عن ابي سهل بن زياد وابن قانع وطائفة
قال الخطيب كان ثقة من اهل القرآن والادب والفقه على مذهب مالك **وفيها** صالح
بن مرداس اسد الدولة الكلابي كان من امراء العرب قال ابن خلكان كان من عرب البادية
وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة ابن الجراح غلام ابي الفضائل ابن ابي نصر ابن سيف الدولة
نايبا عن الظاهر ابن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان

علي الوراز

ابن الفخار المالكي

محمد بن مخلد البزاز

ابو بكر المنقي

ابن الباذا

ابن مرداس اسد الدولة

ذا باس وعزيمة واهل وعشيرة وكان تملكه لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة واربعمائة وا
ستقر بها ورتب امورها فجهز اليه الظاهر المذكور امير الجيوش انوشتكين الدزبري في عسكر كثيف
والدزبري بكسر الدال المهملة والباء الموحدة وبينهما زاي وفي الاخر راء نسبة الى دزبر بن
دويتم الديلمي وهو بالدال والباء ايضا وكان بدمشق نايبا عن الظاهر وكان ذا شهامة وتقدم
ومعرفة باسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا
على الاقحوانة فاقتتلا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل صالح المذكور في جمادى الاولى وهو اول الملوك
بني مرداس المتملكين بحلب والاقحوانة بضم الهمزة بلدة بالشام من اعمال فلسطين بالقرب انتهى
ملخصا **وفيها** الحسين بن علي بن محمد البرذعي الهمداني سكن سمرقند وكان احد محدثيها وكان
سنوطا والسنوط الذي لا لحية له اصلا قال ابن ناصر الدين لم يكن للبرذعي في وجهه شعر سوى
حاجبيه واشفار عينيه **وفيها** ابو القسم الطرسوسي عبد الجبار بن احمد شيخ الاقراء بالديار
المصرية واستاذ مصنف العنوان قرا على ابي احمد السامري وجماعة والف كتاب المجتبى في
القراآت وتوفي في ربيع الاخر **وفيها** ابو محمد التميمي عبد الرحمن ابن ابي نصر عثمان ابن
القسم بن معروف الدمشقي رئيس البلد ويعرف بالشيخ العفيف روى عن ابراهيم بن ابي ثابت
وخيثمة وطبقتهما وعاش ثلاثا وثمانين سنة قال ابو الوليد الدربندي كان خيرا من الف مثله
اسنادا واتقانا وزهدا مع تقدمه وقال رشا ابن نظيف شاهدت سادات فما رايت مثل ابي
محمد ابن ابي نصر كان قد مكن وقال عبد العزيز الكتاني توفي في جمادى الاخرة فلم ار اعظم من
جنازته حضرها جميع اهل البلد حتى اليهود والنصارى وكان عدلا مامونا ثقة لم الق شيخا
مثله زهدا وورعا وعبادة ورياسة رحمه الله تعالى **وفيها** ابن العجوز عبد الرحيم ابن
احمد الكتاني المالكي قال القاضي عياض كان من كبار قومه واليه كانت الرحلة بالمغرب وعليه دارت
الفتوى وفي عقبه ائمة نجبا اخذ عن ابي زيد وابي محمد الاصيلي وغيرهما **وفيها** عبد الرحمن
بن احمد السرخسي وسيرعشير من قرى مرو قاله ابن الاهدل ايضا **وفيها** ابو الحسن
الربعي علي بن عيسى البغدادي شيخ النحو ببغداد اخذ عن ابي سعيد السيرافي وصنف شرح الا
يضاح لابي علي وشرح مختصر الجرمي وتنوفي على التسعين وقيل ان ابا علي قال قولوا لعلي
البغدادي لو سرت من المشرق الى المغرب لم تجد احدا انحى منك وكان قد لازمه بضع عشرة سنة
وفيها ابو نصر العكبري محمد بن احمد بن الحسين البقال والد ابي منصور محمد بن محمد روى
عن ابي علي الصواف وجماعة وهو ثقة **وفيها** ابو بكر الرباطي محمد بن عبد الله بن احمد
روى عن ابي احمد العسال والجعابي وطائفة واملى مجالس وتوفي في شعبان **وفيها**
المسبحي الامير المختار عبد الملك ابن محمد بن عبيد الله بن احمد الحراني الاديب العلامة صاحب
التاليف وكان رافضيا جاهلا له كتاب القضايا الصائبة في النجيم في ثلاثة الاف ورقة
وكتاب الاديان والعبادات في ثلاثة الاف وخمسمائة ورقة مجلدة وكتاب التلويح والتصريح في
الشعر ثلاث مجلدات وكتاب تاريخ مصر وكتاب انواع الجماع في اربع مجلدات وعاش اربعا وخمسين
سنة قاله في العبر

سنة احدى وعشرين واربعمائة

فيها توفي القاضي ابو بكر الحيري احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحرشي النيسابوري
الشافعي في رمضان وله ست وتسعون سنة وكان رئيسا محتشما اماما في الفقه انتهى عليه
الاسناد فروى عن ابي علي الميداني والاصم وطبقتهما واخذ ببغداد عن ابي سهل القطان وبمكة

الحسين البرذعي

ابو القسم الطرسوسي

ابن معروف التميمي الشيخ العفيف

ابن العجوز

علي بن عيسى الربعي

ابو نصر العكبري

المختار المسبحي

ابو بكر الحيري

من الفاكهي

عن الفاكهي وبالفاكهي الكوفة وجرجان وتفقه على ابي الوليد الفقيه وحذق في الاصول والكلام
وولي قضاء نيسابور روى عنه الحاكم في تاريخه ولم من حدث عنه البيروي وقد صمم بلحوم
حتى بقي لا يسمع شيئا ووافق شيخه الاصم وصنف في الاصول والحديث **وفيها** ابو الحسين
السليطي بفتح المهملة وكسر اللام نسبة الى سليط جد احمد بن محمد ابن الحسين النيسابوري
العدل النحوي في جمادى الاولى روى عن الاصم وغيره **وفيها** ابو عمر ابن دراج احمد بن محمد
محمد ابن العاص ابن احمد ابن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي القسطلي بفتح القاف وسكون
المهملة وفتح الطاء وتشديد اللام نسبة الى قسطلة مدينة بالاندلس يقال لها قسطلة
دراج الشاعر الكاتب الاديب شاعر الاندلس الذي قال عنه ابن حزم لو لم يكن لنا من فحول
الشعراء الا احمد ابن دراج لما تاخر عن شاو حبيب والمتنبي وكان من كتاب الانشاء في ايام
المنصور ابن ابي عامر وقال الثعالبي كان مصقع الاندلس كالمتنبي مصقع الشام ومن نعمه
قصيدته الرائية التي عارض بها ابا نواس واول قصيدة ابن دراج الم تعلمي ان الثواء
هو الثوى ٥ وان بيوت العاجزين قبور ٥ تخوفني طول السفار وانه ٥ لتقبيل كف العا
مري سفير ٥٥ دعيني ارد ماء المفاوز اجنا ٥ الى حيث ماء المكرمات غير ٥ فان خطيرات
الممالك ضمن ٥٥ لراكبها انك الجزاء حطير ٥٥ ومنها في وصف وداعه ٥ لزوجته وطفله
الصغير ٥٥ ولما تدانت للوداع وقد هفا ٥ بصبري منها انزوزفير ٥٥ تناشدني عهد
المودة والهوى ٥ ٥ وفي المهد مبغوم النداء صغير ٥ عيي بمرجوع الخطاب ولحظه ٥ بموقع اهواء
النفوس خبير ٥ ٥ تبوا ممنوع القلوب ومهدت ٥٥ له اذرع محفوفة ونحور ٥٥ فكل مفدات
الترائب مرضع ٥٥٥ وكل محيات المحاسن ظير ٥٥ عصيت شفيع النفس فيه وقادني ٥ رواح لتداب
السرى وبكور ٥٥٥ وطار جناح البين بي وهفت بها ٥ جوانح من ذعر الفراق تطير ٥ لئن ودعت
مني غيورا فانني ٥٥٥ على عزمتي من شجوها لغيور ٥٥ ولو شاهدتني والهواجر تلتظي ٥ علي ورقراق
السراب يموج ٥٥٥ اسلط حر الهاجرات اذا سطا ٥٥ على حر وجهي والاصيل هجير ٥ واستنشق النكباء
وهي لواقح ٥٥ واستوطئ الرمضاء وهي تفور ٥٥ وللموت في عين الجبان تلون ٥ وللذعر في سمع
الجري صفير ٥٥ لبان لها اني من الضيم جازع ٥٥ واني على مض الخطوب صبور ٥ امير على
غول التنائف ماله ٥٥٥ اذا ريع الا المشرفي وزير ٥ ٥ ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي ٥ وجرسي لجنان
الفلا سمير ٥٥٥ وادارة بنجوم القطب حتى كانها ٥ ٥ كؤوس مهى والى بهن مدير ٥ وقد خيلت طرق
المجرة انها ٥٥٥ على مفرق الليل البهيم قتير ٥٥ وثاقب عزمي والظلام مروع ٥ وقد غض
اجفان النجوم فتور ٥٥ لقد ايقنت ان المنى طوع همتي ٥٥٥ واني بعطف العامري جدير ٥ وهي
طويلة وغالب شعره مستحسن وديوانه في مجلدين وكانت ولادته في المحرم سنة اربع واربعين
وثلاثمائة ومات ليلة الاحد لست عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرة **وفيها** ابو ابراهيم
اسماعيل ابن بنال المروزي المحبوبي نسبة الى جده محبوب سمع جامع الترمذي من استاذه
محمد بن احمد بن محبوب وهو اخر من حدث عنه توفي في صفر عن سبع وثمانين سنة قال ابو
بكر السمعاني كان ثقة عالما ادركت نفرا من اصحابه **وفيها** ابو عبد الله المعاذي
الحسن ابن احمد ابن محمد ابن يحيى النيسابوري الاصمي والمعاذي بضم الميم وبالذال المعجمة
نسبة الى معاذ جد سمع من ابي العباس الاصم مجلسين فقط ومات في جمادى الاولى قال الذهبي
وقع لنا حديثه من طريق شيخ الاسلام **وفيها** ابو عبد الله الجمال الحسين بن ابرهيم الاصبهاني

استنشق النكبا

ذهبي ابن بنال

المعاذي

ابو عبد الله الجمال

روى عن ابي محمد ابن فارس وجماعة ومات في ربيع الاول وله جزء معروف وفيها ابو
علي النجاني نجانة الاندلس الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب المالكي وله خمس وتسعون سنة
حمل عن ابن عبد البر وابو اسمعيل العباس الوذيري والكبار وكان اسند من بقي بالمغرب في
رواية الواضحة لعبد الملك بن حبيب سمعها من سعيد بن مخلوف في سنة ست واربعين وثلاثمائة
عن يوسف المغامي عن المؤلف وفيها حام بن احمد القاضي ابو بكر القرطبي قال ابن حزم كان
واحد عصره في البلاغة وسعة الرواية صنا بطا اكثر عن ابي محمد الباجي وابي عبد الله ابن مفرج
ولي قضاء يا ذرع توفي في رجب وله اربع وستون سنة وفيها ابو سعيد الصيرفي محمد
بن موسى بن فضل النيسابوري كان ينفق على الاصم ويخرجه بماله فاعتنى به الاصم وسمع الكثير
وسمع ايضا من جماعة وكان ثقة توفي في ذي الحجة وفيها السلطان محمود بن سبكتكين سيف الدولة
ابو القسم ابن الامير ناصر الدولة ابي منصور كان ابوه امير الغزاة الذين يغيرون من بلاد ما
وراء النهر على اطراف الهند فاخذ عدة حصون وقلاع وافتتح ناحية بست وكان كراميا واما
محمود فافتتح غزنة ثم بلاد ما وراء النهر ثم استولى على سائر خراسان وعظم ملكه ودانت له
الامم وفرض على نفسه غزو الهند كل سنة فافتتح منه بلاد واسعة وكان ذا عزم وصدق
في الجهاد قال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية في اعلاء كلمة الله تعالى مظفرا في غزواته
ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة او سفرة وكان ذكيا بعيد الغور موفق الراي وكان مجلسه
مورد العلماء قال ابن خلكان وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية منها وذلك
في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة واستتب له الملك وسير له الامام القادر بالله خلعة السلطنة
ولقبه بيمين الدولة وامين الملة وتبوا سرير المملكة وقام بين يديه امراء خراسان سماطين
مقيمين برسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة وجلسهم بعد الاذن العام على مجلس الانس وامر لكل
واحد منهم وحاشيته من الخلع والصلات ونفايس الامتعة ما لم يسمع بمثله واستوسقت له الامور
عن اخرها في كنف ايالته واستوثقت الاعمال في ضمن كفالته ثم انه ملك سجستان في سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة بدخول قوادها وولاة امورها في طاعته من غير قتال ولم يزل يفتح بلاد
الهند الى ان انتهى الى حيث لم تبلغه راية في الاسلام ولم تتل به سورة قط ولا اية فدحض عنها
ادناس الشرك وبنى بها مساجد وجوامع وتفصيل حاله يطول شرحه وذكر شيخنا ابن الاثير في
تاريخه ان بعض الملوك بقلاع الهند اهدى له هدايا كثيرة من جملتها طاير على هيئة القمري
من خاصيته انه اذا احضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منهما ماء وتحجر فاذا احك ووضع
على الجراحات الواسعة الحمها وذلك في سنة اربع واربعمائة وذكر امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك
الجويني في كتابه الذي سماه مغيث الخلق في اختيار الاحق ان السلطان محمود المذكور كان على
مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ
بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث فوجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي
رضي الله عنه فوقع في خلده حكمة ذلك وصار شافعيا وذكر قصة القفال في الصلاة بين يديه
على كل من المذهبين وبالجملة فمناقبه كثيرة وسيرته احسن السير ومولده ليلة عاشورا
سنة احدى وستين وثلاثمائة وتوفي بغزنة وقبره بها يزار ويدعى عنده وقد صنف في حركاته
وسكناته واحواله لحظة لحظة رحمه الله تعالى وتوفي في جماد الاولى سنة اثنتين
وعشرين واربعمائة فيها توفي القادر بالله الخليفة ابو العباس

احمد

النجاني

السلطان محمود بن سبكتكين

غزنة

سومنة

القادر بالله الخليفة

احمد بن الامير اسحق ابن المقتدر جعفر ابن المعتضد العباسي توفي ليلة الحادي عشر
من ذي الحجة وله سبع وثمانون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر
وكان ابيض كث اللحية طويلها يخضب شيبه قال الخطيب كان من الديانة وادامة التهجد
وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه صنف كتابا في الاصول فيه فضل الصحابة رضي الله
عنهم وتكفير المعتزلة القائلين بخلق القرآن فكان يقرأ كل جمعة ويحضره الناس جملة وقال
ابو الحسن الابهري ارسلني بهاء الدولة الى القادر بالله فسمعته ينشد سبق القضا
بكل ما هو كائن ♡ والله يا هذا لرزقك ضامن ♡ تعني بما يفنى وتترك ما به تغني كانك
للحوادث آمن ♡ او ما ترى الدنيا ومصرع اهلها ♡ فاعمل ليومِ فراقها يا خائن واعلم بانك
لا ابا لك في الذي ♡ اصبحت تجمعه لغيرك خازن ♡ يا عامر الدنيا اتعمر منزلا ♡ لم يبق
فيه مع المنية ساكن ♡ الموت شيء انت تعلم انه ♡ حق وانت بذكره متهاون ♡ ان المنية
لا تؤامر من اتت ♡ في نفسه يوما ولا تستاذن ♡ فقلت الحمد لله الذي وفق امير
المؤمنين لانشاد مثل هذه الابيات فقال بل لله المنة اذ الهمنا لذكره ووفقنا لشكره الم تسمع
قول الحسن البصري في اهل المعاصي هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم وقال السيوطي
في تاريخ الخلفاء قال الذهبي كان في هذا العصر راس الاشعرية ابو اسحق الاسفرايني وراس
المعتزلة القاضي عبد الجبار وراس الرافضة الشيخ المفيد وراس الكرامية محمد ابن الهيصم
وراس القراء ابو الحسن الحمامي وراس المحدثين الحافظ عبد الغني ابن سعيد وراس الصوفية ابو عبد الرحمن
السلمي وراس الشعراء ابو عمر ابن دراج وراس المجودين ابن البواب وراس الملوك السلطان محمود
بن سبكتكين قلت ويضم الى هذا راس الزنادقة الحاكم بامر الله وراس اللغويين الجوهري
وراس النحاة ابن جني وراس البلغاء البديع وراس الخطباء ابن نباته وراس المفسرين ابو القسم
ابن حبيب النيسابوري وراس الخلفاء القادر فانه من اعلامهم تفقه وصنف وناهيك
بان الشيخ تقي الدين ابن الصلاح عده من الفقهاء الشافعية واورده في طبقاتهم ومدته في الخلافة
من اطول المدد انتهى ما اورده السيوطي وقال الذهبي لما مات القادر بالله استخلف ابنه القايم
بامر الله وله احدى وثلاثون سنة فبايعه الشريف المرتضى ثم ان الامير حسن ابن عيسى ابن
المقتدر قام وقامت الاتراك على القايم بالرسم الذي للبيعة فقال لهم ان القادر لم يخلف مالا
لانه كان من فقراء الخلفاء وصالحهم على ثلاثة الاف دينار ليس الا وعرض القايم خانا وبستانا
للبيع وصغر دست الخلافة الى هذا الحد انتهى وفيها ابو القسم الكناني طلحة بن علي ابن الصقر

ابو القسم الكناني

البغدادي كان ثقة صالحا مشهورا عاش ستا وثمانين سنة ومات في ذي القعدة وروى عن
النجاد واحمد بن عثمان الادمي ودعلج وجماعة وفيها ابو المطرف بن الحصار قاضي الجماعة
بالاندلس عبد الرحمن بن احمد بن سعيد بن غرسية مات في اخر الكهولة وكان عالما بارعا ذكيا متفننا
فقيه النفس حاضر الحجة صاحب سنة توفي في شعبان وفيها القاضي عبد الوهاب بن علي

عبد الوهاب المالكي

بن نصر ابو محمد البغدادي المالكي احد الاعلام سمع من عمر ابن سنبك وجماعة وتفقه على ابن
القصار وابن الجلاب ورأى ابا بكر الابهري وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم الق
في المالكية افقه منه وولي قضاء باذرايا وتحول في اخر ايامه الى مصر فمات بها في شعبان وفرساق
القاضي ابن خلكان نسب القاضي عبد الوهاب الى مالك ابن طوق التغلبي صاحب الرحبة قال في العبر
وقال ابو اسحق الشيرازي سمعت كلامه في النظر وكان فقيها متأدبا شاعرا له كتب كثيرة في كل

فن وعاش ستين سنة وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان فقيه الناس ولسان اصحاب
القياس وقد وجدت له شعرا معانيه اجلى من الصبح والفاظه احلى من الظفر ب
النجح وبنت به بغداد كعادة البلاد بذوي فضلها وحكم الايام في محسني اهلها فودع
ماءها وظلها وحدثت انه شيعه يوم فصل عنها من اكابرها واصحاب محابرها
جملة موفورة وطوايف كثيرة وانه قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين
كل غداة وعشية ما عدلت ببلدكم بلوغ امنية وفي ذلك يقول سلام على بغداد
في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف فوالله ما فارقتها عن قلى لها واني بشطي
جانبيها لعارف ولكنها ضاقت علي باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف وكانت كخل
كنت اهوى دنوه واخلاقه تنأى به وتخالف واجتاز بطريقه بمعرة النعمان وكان قاصدا
مصر وبالمعرة يومئذ ابو العلا فاضافه وفي ذلك يقول من ابيات والمالكي ابن نصر
زار في سفر بلادنا فحمدنا النأي والسفرا اذا تفقه احيى مالكا جدلا وينشر الملك
الضليل ان شعرا ثم توجه الى مصر فحمل لواءها وملأ اعينها وسماها واحتمع ساداتها
وكبراها وتناهت اليه الغرايب وانثالت في يديه الرغايب فمات لاول
ما وصلها من اكلة اشتهاها فاكلها وزعموا انه قال وهو يتقلب ونفسه تتصعد
وتصوب لا اله الا الله اذا عشنا متنا وله استمداد رايقة ظريفة من ذلك قوله
ونايمة قبلتها فتنبهت فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد فقلت لها اني فديتك غاصب
وما حكموا في غاصب بسوى الرد خذيها وكفي عن اثيم ظلامة وان انت لم ترضي فالفا على العد
فقالت قصاص يشهد العقل انه على كبد الجاني الذ من الشهد فباتت يميني وهي هميان خصرها
وباتت يساري وهي واسطة العقد فقالت الم اخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد
وكانت ولادته ببغداد يوم الخميس سابع شوال سنة اثنتين وستين وثلاث مائة وتوفي
ليلة الاثنين رابع عشر شعبان ودفن بالقرافة الصغرى فيما بين قبة الشافعي رضي الله عنه
وباب القرافة وكان ابوه من اعيان الشهود ببغداد وكان اخوه ابو الحسن محمد بن علي ابن نصر اخوه محمد
اديبا فاضلا صنف كتاب المفاوضة للملك العزيز جلال الدولة ابي منصور ابن ابي طاهر ابن
بويه جمع فيه ما شاهده وهو من الكتب الممتعة في ثلاثين كراسة وله رسايل ومولده ببغداد
في احدى الجمادين سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد سابع عشر ربيع الاول
سنة سبع وثلاثين واربعمائة بواسط كان قد اصعد اليها من البصرة فمات بها وتوفي ابوهما علي
يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى وتسعين وثلاث مائة قاله ابن خلكان وفيها
ابو الحسن الطرازي علي بن محمد ابن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي ثم النيسابوري الاديب علي بن محمد الطرازي
روى عن الاصم وابي حامد ابن حسنويه وجماعة وبه ختم حديث الاصم توفي في الرابع والعشرين
من ذي الحجة وفيها ابو الحسن ابن عبد كويه علي بن يحيى ابن جعفر امام جامع اصبهان في المحرم ابن عبد كويه
حج وسمع بطبسان والعراق والحجاز وحدث عن احمد بن بندار الشعار وفاروق الخطابي وطبقتهما
واملى عدة مجالس وفيها محمد بن مروان ابن زهر ابو بكر الايادي الاشبيلي المالكي ابن زهر الايادي
احد اركان المذهب كان واسع الرواية عالي الاسناد عاش ستا وثمانين سنة وحدث عن
محمد بن معوية القرشي وابي علي القالي وطايفة وهو والد الطبيب عبد الملك وجد الطبيب
العلامة الرئيس ابو العلاء بن زهر وفيها محمد بن يوسف القطان الحافظ ابو احمد القطان الاعرج

الاعرج

الاعوج النيسابوري مات كهلا ولم ينشر حديثه روى عن ابي عبد الله الحاكم وطبقته ورحل الى
العراق والشام ومصر **وفيها** ابو نصر المفسر منصور بن الحسين النيسابوري مات قبل الطرازي
وحدث عن الاصم وغيره **وفيها** يحيى بن عمار الامام ابو زكريا الشيباني السجستاني الواعظ
نزيل هراة روى عن حامد الرفا وطبقته وكان له القبول التام بتلك الديار لفصاحته وحسن
موعظته وبراعته في التفسير والسنة وخلف اموالا كثيرة ومات في ذي القعدة وله تسعون سنة

سنة ثلاث وعشرين واربعمائة

فيها سار الملك المسعود
بن محمود ابن سبكتكين فدخل اصبهان بالسيف وقتل عالما لا يحصون وفعل ما لا تفعله
الكفرة **وفيها** توفي ابو القسم الحرفي عبد الرحمن بن عبيد الحربي المحدث قال الخطيب كان
صدوقا غير ان سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا مات في شوال وله سبع
وثمانون سنة **وفيها** ابو الحسن النعيمي علي بن احمد بن الحسن بن محمد البصري الحافظ روى
عن طائفة ومات كهلا قال الخطيب كان حافظا عارفا متكلما شاعرا وقال ابن ناصر الدين
كان شديد العصبية في السنة والديانة واتهم بوضع حديث في صباه ثم تاب ولازم التفرد
الصيانة **وفيها** ابو الفضل الكاغدي منصور بن نصر السمرقندي سنة [illegible] وكان النهر روى
عن الهيثم الشاشي ومحمد بن عبد الله بن حمزة توفي بسمرقند في ذي القعدة وقد قارب
المائة

سنة اربع وعشرين واربعمائة

فيها كما قال في العبر
اشتد الخطب ببغداد بامر الحرامية واخذوا اموال الناس عيانا وقتلوا اصحاب الشرطة
واخذوا لتاجر ما قيمته عشرة الاف دينار وبقي الناس لا يتجسرون ان يقولوا فعل البرجمي
خوفا منه بل يقولون القائد ابو علي واشتهر عنه انه لا يتعرض لامراة ولا يدع احدا ياخذ
شيئا عليها **وفيها** توفي ابو علي الفشيذيزجي بفتح الفاء وكسر المعجمة وتحتيتين ساكنتين
وفتح المهملة بينهما والزاي وجيم نسبة الى فشيذيزة بلد الحسين بن الخضر البخاري قاضي
بخارا وشيخ الحنفية في عصره روى عن محمد بن محمد بن صابر وجماعة توفي في شعبان وقد خرج
له عدة اصحاب **وفيها** ابو الطاهر الدقاق حمزة بن محمد بن طاهر الحافظ احد اصحاب
الدارقطني كان البرقاني يخضع لمعرفته وعلمه **وفيها** الامام ابو محمد ابن دنين عبد الله
بن عبد الرحمن ابن عثمان الصدفي الطليطلي روى عن ابي جعفر بن عبد الله وطبقته واكثر
عن ابي محمد ابن ابي زيد القيرواني وعن ابي بكر المهندس وابي الطيب ابن غلبون بمصر وكان
زاهدا عابدا خاشعا مجاب الدعوة منقطع القرين عديم النظير مقبلا على الاثر والسنة
امارا بالمعروف لا تاخذه في الله لومة لائم مع الهيبة والعزة وكان يعمل كثيرا بنفسه **وفيها**
ابو بكر الاردستاني بفتح الهمزة فسكون الراء ففتح المهملة فسكون المهملة ففتح الفوقية
نسبة الى اردستان بلد قرب اصبهان وقيل بكسر الهمزة والدال محمد بن ابراهيم الحافظ العبد
الصالح روى صحيح البخاري عن اسمعيل بن حاجب وروى عن ابي حفص ابن شاهين وهذه
الطبقة

سنة خمس وعشرين واربعمائة

فيها كما قال في الشذور
هبت ريح سوداء بنصيبين فقلعت من بساتينها كثيرا ورمت قصرا مبنيا باجر
وحجارة وكلس ووقع هناك برد في اشكال الاكف والزنود والاصابع وزلزلت الرملة
فهدم نحو من نصفها وخسف بقرى وسقط بعض حائط بيت المقدس وسقطت منارة
جامع عسقلان وجزر البحر نحو ثلاث فراسخ فخرج الناس يتبعون السمك والصدف فعاد

ابو نصر المفسر

النعيمي

البرجمي اللص

الفشيذيزجي

ابو طاهر الدقاق

الاردستاني

المآد فاخذ قوما منهم انتهى وفيها الحافظ الكبير الثقة ابو بكر البرقاني بالفتح نسبة الى برقان
قرية بخوارزم احمد بن محمد ابن احمد ابن غالب الخوارزمي الفقيه الشافعي مولده بخوارزم
سنة ست وثلاثين وثلاثماية وسمع بها بعد الخمسين من ابي العباس ابن حمدان وجماعة وببغداد
من ابي علي ابن الصواف وطبقته وبهراة وبنيسابور وجرجان ومصر ودمشق قال الخطيب كان ثبتا
ورعا لم نر في شيوخنا اثبت منه عارفا بالفقه كثير التصنيف ذا حظ من علم العربية صنف مسندا
ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحين وجمع حديث الثوري وحديث شعبة وطايفة وكان حريصا
على العلم منصرف الهمة اليه لم يقطع التصنيف الى حين وفاته قال وعاده الصوري في اخر
جمادي الآخر فقال له سالت الله ان يؤخر وفاتي حتى يهل رجب فقد روي ان فيه لله تعالى عتقاء
من النار فعسى ان اكون منهم فاستجيب له انتهى كلام الاسنوي وفيها ابو علي ابن شاذان
البزاز الحسن بن ابي بكر احمد ابن ابرهيم ابن الحسن ابن محمد ابن شاذان البغدادي ولد سنة تسع
وثلاثين وثلاث ماية وسمعه ابوه من ابي عمرو ابن السماك وابي سهل ابن زياد والعبادي
وطبقتهم فاكثر وطال عمره وصار مسند العراق قال الخطيب كان صدوقا صحيح السماع يفهم الكلام
على مذهب الاشعري سمعت ابا القسم الازهري يقول ابن علي اوثق من برا الله في الحديث وتوفي
في اخر يوم من السنة ودفن من الغد في اول سنة ست وعشرين وفيها ابن شاذان العدل ابو
سعيد عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله الهمداني روى عن ابي القسم عبد الرحمن بن عبيد وطايفة
وكان صدوقا وفيها ابو الحسن الجوبري بفتح الجيم والموحدة نسبة الى جوبر قرية بدمشق
عبد الرحمن ابن محمد ابن يحيى ابن ياسر التميمي الدمشقي كان ابوه محدثا فاسمعه الكثير من علي ابن
ابي العقب وطائفة وكان اميا لا يقرا ولا يكتب وفيها عبد الوهاب ابن عبد الله ابن عمر
ابو نصر المري الدمشقي ابن الجبان الشروطي الحافظ روى عن ابي عمر ابن فضالة وطبقته
وصنف كتبا كثيرة قاله الكتاني ومات في شوال وفيها ابو الفضل الهروي الزاهد عمر
ابن ابرهيم روى عن ابي بكر الاسمعيلي وبشر ابن احمد الاسفرايني وطبقتهما وكان فقيها عالما
زاهدا وصدق وورع وتبتل وفيها ابو بكر بن مصعب التاجر محمد ابن علي بن ابراهيم
الاصبهاني روى عن ابن فارس واحمد بن جعفر السمسار وجماعة وتوفي في ربيع الاول

سنة ست وعشرين واربعماية

فيه زاد بلاء الحرامية وجاهروا باخذ الاموال وباظهار الفسق والفجور والفطر في رمضان حتى تملكوا بغدادي
المعنى وفيها ابو عامر ابن شهيد احمد ابن عبد الملك ابن مروان ابن ذي الوزارتين احمد بن
عبد الملك بن عمر ابن شهيد الاشجعي القرطبي الشاعر حامل لواء البلاغة والشعر بالاندلس قال ابن
حزم توفي في جماد الاولى وصلى عليه ابو الحزم جهور ولم يخلف له نظير في الشعر والبلاغة وكان
سمحا جوادا عاش نيفا واربعين سنة وفيها ابو محمد بن الشقاق عبد الله ابن سعيد
كبير المالكية بقرطبة وراس الفقراء توفي في رمضان وله ثمانون سنة اخذ عن ابي عمر ابن
المكوى وطائفة وفيها ابو بكر المتيني محمد ابن رزق الله ابن ابي عمرو الاسود خطيب منين
روي عن علي ابن ابي العقب والحسين بن احمد ابن ابي ثابت وجماعة قال ابو الوليد الدربندي
لم يكن بالشام من يكتني بابي بكر غيره وكان ثقة وقال الكتاني توفي في جماد الاولى وله اربع
وثمانون سنة وكان يحفظ القرآن باحرف وفيها ابو عمر والرزجاهي بفتح الراء والجيم
وسكون الزاي نسبة الى رزجاه قرية ببسطام محمد بن عبد الله ابن احمد البسطامي الفقيه الاديب

المحدث

البرقاني الامام ١١١٥

قال ابو محمد الخلال كان البرقاني نسيج وحده وقال كان المذكور اماما حافظا ورعا مجتهدا في العبادة حافظا للقرآن قال في طبقاته تفقه في صباه وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما وقال ابن الصلاح كان

ابو علي ابن شاذان البزاز

ابن شابة

الجوبري

الجوبري

ابن الجبان الشروطي

ابن مصعب التاجر

ابن شهيد الشاعر

ابن الشقاق شيخ المالكية

ابن رزق الله المنيني

الرزجاهي

المحدث تفقه على ابي الصعلوكي واكثر عن ابي علي وطبقته ومات في ربيع الاولى ولد حدى
وثمانون سنة وكان يعتز العربية قاله في العبر والله تعالى اعلم سنة سبع و

الثعلبي وابو الثعالبي

عشرين واربعماية فيها توفي ابو اسحق الثعلبي احمد بن محمد بن براهيم
النيسابوري المفسر روى عن ابي محمد الخلدي وطبقته من اصحاب السراج وكان حافظا واعظا
راسا في التفسير والعربية متين الديانة قاله في العبر وقال ابن خلكان كان اوحد زمانه في علم
التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرايس في قصص الانبياء
وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب
قاله بعض العلماء وقال ابو القسم القشيري رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني
واخاطبه فكان في اثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا

تراب المصري

احمد الثعالبي مقبل انتهى ما قال ابن خلكان مختصرا وفيها ابو النعمان تراب بن عمر بن
عبيد المصري الكاتب روى عن ابي احمد بن الناصح وجماعة توفي في ربيع الاخر وله خمس وثما

حمزة السهمي

نون سنة وفيها ابو القسم السهمي حمزة بن يوسف الجرجاني الثقة الحافظ من ذرية هشام
بن العاص سمع سنة اربع وخمسين من محمد بن احمد بن اسمعيل الصرام صاحب محمد بن الضريس
ورحل الى العراق سنة ثمان وستين فادرك ابن ماسي وهو مكثر عن ابن عدي الاسمعيلي وكان

ابو الفضل الفلكي

من ايمة الحديث حفظا ومعرفة واتقانا وفيها ابو الفضل الفلكي علي بن الحسين الهمداني
الحافظ رحل الكثير وروى عن ابي الحسين ابن بشران وابي بكر الحيري وطبقتهما ومات شابا
قبل اوان الرواية ولو عاش لما تقدمه احد في الحفظ والمعرفة لفرط ذكايه وشدة اعتنايه
وقد صنف الكتاب المنتهى في الكمال في معرفة الرجال الف جزء لم يبيضه قال شيخ الاسلام الانصاري
ما رايت احدا احفظ من ابي الفضل ابن الفلكي ومات بنيسابور وكان جده يلقب بالفلكي

الحسين الجياني

لبراعته في الهيئة والحساب وفيها ابو علي الجياني الحسين بن محمد الغساني الاندلسي المحدث
له كتاب تقييد المهمل اجاد فيه واحسن وكان من افراد الحفاظ مع معرفة الغريب والشعر
والنسب وحسن الخط وجيا بلدة كبيرة بالاندلس وجيان ايضا من اعمال الري قاله ابن الاهدل

الظاهر ابن الحاكم العبيدي

وفيها الظاهر لاعزاز دين الله علي بن الحاكم منصور ابن العزيز العبيدي المصري صاحب
مصر والشام بويع بعد ابيه وشرعت دولتهم في انحطاط منذ ولي وتغلب حسان بن
مفرج الطائي على اكثر الشام واخذ صالح ابن مرداس حلب وقوي نايبهم على القيروان
وقد وزر للظاهر الوزير نجيب الدولة علي ابن احمد الجرجراي وكان هذا اقطع اليدين

الوزير الجرجراي

من المرفقين قطعهما الحاكم في سنة اربع واربعماية على باب القصر الجمري بالقاهرة
وعمل الى الحدادين وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة فقطع بسببها ثم بعد ذلك
ولي ديوان النفقات سنة تسع واربعماية ثم وزر للظاهر في سنة اثنتي عشرة واربعماية
وهذا كله بعمان اتنقل في الخدم بالارياف والصعيد وكانت علامته في الكتابة الحمد لله شكرا
لنعمته واستعمل العفاف والامانة الزايدة من الاحتراز والتحفظ وفي ذلك يقول جاسوس
الملك ٥ يا احمقا اسمع وقل ٥ ودع الرقاعة والتحامق ٥٥٥ اقمت تفسك في الثقات
وهبك فيما قلت صادق ٥ فمن الامانة والتقى قطعت يداك من المرافق ٥٥ وهو منسوب
الى جرجرايا بفتح الجيمين قرية من ارض العراق وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عاشر
شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلاثماية بالقاهرة وكانت ولايته بعد فقد

ابيه عدة لان اباه لما فقد كان الناس يرجون ظهوره ويتبعون اثاره الى ان تحقق عدمه
فاقاموا ولده المذكور. وتوفي ليلة الاحد منتصف شعبان بالمغص بالموضع المعروف بالدكة
من القاهرة وتوفي وزيره الجرجرائي سنة ست وثلاثين في سابع شهر رمضان و
كانت وزارته للظاهر ولولده المستنصر بالله سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وثمانية عشر
يوما ولما توفي الظاهر بايعوا بعده ولده المستنصر وهو صبي **وفيها** محمد بن المزكي
ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى ابو عبد الله النيسابوري مسند نيسابور في زمانه روى عن
ابيه وحامد الرفا ويحيى بن منصور القاضي وابي بكر ابن الهيثم الانباري وطبقتهم وسمع
منه البيروتي

سنة ثمان وعشرين واربعمائة

فيها توفي ابو بكر الاصبهاني اليزدي احمد بن علي ابن محمد بن منجويه الحافظ نزيل نيسابور
ومحدثها صنف التصانيف الكثيرة وحدث ووصل الى بخارا وحدث عن ابي بكر الاسماعيلي
وابي بكر ابن المقري وطبقتهما روى عنه شيخ الاسلام وقال هو احفظ من رايت من البشر
قاله في العبر وتوفي في المحرم وله احدى وثمانون سنة وقال ابن ناصر الدين كان احد الحفاظ
المجودين ومن اهل الورع والدين ثقة من الاثبات صنف على الصحيحين وجامع
الترمذي وسنن ابي داود مصنفات انتهى **وفيها** ابو بكر ابن النمط احمد بن محمد ابن الصقر
البغدادي المقري الثقة العابد روى عن ابي بكر ابن نجيح وفاروق وطبقتهما **وفيها** ابو الحسين
القدوري احمد بن محمد ابن احمد بن جعفر ابن حمدان البغدادي الفقيه شيخ الحنفية بالعراق
انتهت اليه رياسة المذهب وعظم جاهه وبعد صيته وكان حسن العبارة في النظر
وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في المذهب المختصر المشهور
وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي ويبالغ في تعظيمه بحيث
حكى عنه ابن خلكان انه كان يفضل الاسفرايني على الشافعي وهذا عجب عجاب وكانت ولادة
القدوري سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد خامس رجب من هذه
السنة ببغداد ودفن من يومه بداره في درب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور
فدفن بجانب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي **وفيها** ابو علي ابن سينا الرئيس الحسين
بن عبد الله ابن الحسن ابن علي ابن سينا صاحب التصانيف الكثيرة في الفلسفة والطب و
من الذكاء الخارق والذهن الثاقب ما فاق به غيره واصله بلخي ومولده ببخارا وكان ابوه
من دعاة الاسماعيلية فاشتغل في الصغر وحصل عدة علوم قبل ان يحتلم وتنقل في مدن
خراسان والجبال وجرجان ونال الحشمة الوافرة وولي الوزارة ورد المظالم واعتق مماليك
وجعل يختم في كل يوم ثلاثة ايام ختمة ثم مات بهمذان يوم الجمعة في شهر رمضان
قاله جميعه في العبر وقال ابن خلكان كان ابوه من العمال الكفاة تولى العمل بقرية
من ضياع بخارا يقال لها خرميثن من امهات قراها وولد الرئيس ابو علي وكذا اخوه
بها واسم امه ستارة وهي من قرية يقال لها افشنة بالقرب من خرميثن ثم انتقلوا
الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالفنون وحصل العلوم والفنون
ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن علم القران العزيز والادب وحفظ اشياء
من اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله
الناتلي فانزله ابو الرئيس عنده فابتدا ابو علي يقرا عليه كتاب ايساغوجي واحكم

الجرجرائي الوزير

محمد بن المزكي

ابن منجويه

ابن النمط

القدوري الحنفي

ابن سينا

وجاها وعاش ثلاثا وخمسين سنة قال ابن خلكان في ترجمة ابن سينا اغتسل وتاب وتصدق بما معه على

الناتلي

عليه

٤٧

عليه علم المنطق واقليدس والمجسطي وفاقه اضعافا كثيرة حتى اوضح له رموزه وفهمه اشكا
لم يكن الناتلي يدريها وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرا ويبحث ويناظر
ونظر في الفصوص والشروح وفتح الله تعالى عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتامل
الكتب المصنفة فيه وعالج تاديا لا تكسبا وعلمه حتى فاق على الاوايل والاواخر في اقل مدة
واصبح فيه عديم القرين فقيد المثيل واختلف اليه فضلاء هذا الفن يقرون عليه انواعه
والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذاك نحو ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة
واحدة بكمالها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسئلة توضا و
قصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله عز وجل ان يسهلها ويفتح عليه مغلقها له و ذكر عند الامير نوح
الساماني صاحب خراسان في مرضه فاحضره وعالجه حتى برا واتصل به وقرب منه ودخل
الى دار كتبه وكانت عديمة المثل فيها من كل فن الكتب المشهورة بايدي الناس وغيرها وحصل
نخب فوايدها واطلع على اكثر علومها واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو علي
بما حصله من علومها وكان يقال ان ابا علي توصل الى احراقها ليتفرد بمعرفة ما حصله منها
وينسبه الى نفسه ولم يتكمل ثمانية عشر سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسرها
التي عاناها وتوفي ابوه وسن ابي علي اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده في
الاحوال ويتقلدون للسلطان الاعمال وسار الى همدان وتولى الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش
العسكر عليه فاغاروا على داره ونهبوها وقصدوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله وتولى تاج الدولة
فلم يستوزره فتوجه الى اصبهان وبها علاء الدولة ابن باكويه فاحسن اليه وكان ابو علي
قوي المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انهكته ملازمته واضعفته ولم يكن يداوي مزاجه
فعرض له قولنج فحقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فقرح بعض امعايه وظهر له سحج واتفق
سفره مع علاء الدولة فحدث له الصرع الحادث عقيب القولنج فامر باتخاذ دانقين من كرفس في جملة
ما يحقن به فجعل الطبيب الذي يعالجه فيه خمسة دراهم فازداد السحج به من حدة الكرفس وطرح
بعض غلمانه في بعض ادويته شيئا كثيرا من الافيون وكان سببه ان غلمانه خانوه في شي فخافوا
عاقبة امره عند برئه وكان منذ حصل له الالم يتحامل ويجلس مرة بعد اخرى ولا يحتمي ويجامع فكان
يصلح اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة همدان ومعه الرئيس فحصل له القولنج في الطريق
ووصل الى همدان وقد ضعف جدا واشرفت قوته على السقوط فاهمل المداواة وقال المدبر الذي
في بدني قد عجز عن تدبيره فلا تنفعني المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد
المظالم على من عرفه واعتق من مماليكه وجعل يختم في كل ثلاثة ايام ختمة ثم مات في التاريخ المذ
كور وكان نادرة عصره في معرفته وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفا في الحكمة والنجاة والاشارات
والقانون وغير ذلك مما يقارب ماية ما بين مطولة ورسالة في فنون شتى وله رسايل بديعة منها
رسالة حي بن يقظان ورسالة سلامان ورسالة الطير وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو احد فلاسفة
المسلمين ومن شعره قوله في النفس هبطت اليك من المحل الارفع ۞ ورقاء ذات تعزز وتمنع ۞
محجوبة عن كل مقلة عارف ۞ وهي التي سفرت ولم تتبرقع ۞ وصلت على كره اليك وربما ۞ كرهت
فراقك وهي ذات تفجع ۞ انفت وما انفت فلما واصلت ۞ انست مجاورة الخراب البلقع ۞
واظنها نسيت عهودا بالحمى ۞ ومنازلا بفراقها لم تقنع ۞ حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ۞
من ميم مركزها بذات الاجرع ۞ علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ۞ بين المعالم والطلول الخضع ۞

فكنا متبع اطلق فتوارى ثم عرض لشمس الدولة بالقولنج فاحضره لمداواته فاقام ددت... ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم يستوزره

تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمى ٥ بمدامع تهمي ولم تنقطع ٥ حتى اذا قرب المسير الى الحمى ٥ ودنى الرحيل
الى الفضاء الاوسع ٥ وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ٥ والعلم يرفع كل من لم يرفع ٥ وتعود
عالمة بكل خفية ٥ في العالمين فخرقها لم يرقع ٥ فهبوطها اذ كان ضربة لازم ٥ لتكون
سامعة لما لم تسمع ٥ فلأي شيء اهبطت من شاهق ٥ سام الى قعر الحضيض الاوضع ٥ ان كان
اهبطها الاله لحكمة ٥ ٥ طويت عن الفطن اللبيب الاروع ٥ ٥ اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها قفص
عن الاوج الفسيح الاربع ٥ فكانها برق تالق بالحمى ٥ ٥ ثم انطفى فكانه لم يلمع ٥ ومن المنسوب
اليه قوله اجعل غذاك كل يوم مرة ٥ واحذر طعاما قبل هضم طعام ٥ واحفظ منيك ما استطعت
فانه ٥ ماء الحياة يراق في الارحام ٥ وفضايله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثماية
في شهر صفر وتوفي بهمدان يوم الجمعة من شهر رمضان ودفن بها وكان الشيخ كمال الدين بن يونس
رحمه الله يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله فمات في السجن وكان يقول ٥ رايت ابن سينا يعادي
الرجال وفي السجن مات اخس الممات ٥ فلم يشف ما نابه بالشفا ٥ ولم ينج من موته بالنجات انتهى
ما اورده ابن خلكان ملخصا ٥ وقال ابن الاهدل قال اليافعي طالعت كتاب الشفا وما اجدره بتقلب
الفاء قافا لاشتماله على فلسفة لا ينشرح لها قلب متدين والله اعلم بخاتمته وصحة توبته وقد كفره
الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال ٥ وقال ابن الصلاح لم يكن من علماء الاسلام بل كان شيطانا
من شياطين الانس واثنى عليه ابن خلكان انتهى كلام الاهدل ايضا وقد تقدم ذكره مع ترجمة الفارابي فليراجع وفيها ذوا القرنين ابو المطاع المطاع ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان وجيه
الدولة ابن ناصر الدولة الموصلي الاديب الشاعر الامير ولي امرة دمشق سنة احدى واربعماية وعزل
بعد اشهر من جهة الحاكم ثم وليها لابنه الظاهر سنة اثنتي عشرة وعزل ثم وليها ثالثا سنة خمس
عشرة فبقي الى سنة تسع عشرة وله شعر فايق منه قوله ٥ اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت
عناق اللام للالف ٥ وما اظنهما طال اعتناقهما ٥ الا لما لقيا من شدة الشغف وتوفي في صفر
وفيها ابو طاهر البغدادي عبد الغفار بن محمد المؤدب روى عن ابي بكر الشافعي وابي علي الصواف
وعاش ثلاثا وثمانين سنة وفيها ابو عمر البغدادي عثمان ابن محمد بن يوسف بن دوست صدوق
روى عن النجاد وعبد الله بن اسحق الخراساني وتوفي في صفر وفيها ابو الحسن الحناي محمد
بن ابراهيم الدمشقي المقري المحدث الحافظ الناقد الزاهد روى عن عبد الوهاب الكلابي وخلق
ورحل الى مصر وخرج لنفسه معجما كبيرا قال الكتاني توفي شيخنا واستاذنا ابو الحسن في ربيع الاول
وكان من العباد وكانت جنازته ما رايت مثلها وعاش ثمانيا وخمسين سنة وفيها ابو علي الهاشمي
الحنبلي محمد ابن احمد ابن ابي موسى البغدادي صاحب التصانيف ومن اليه انتهت رياسة المذهب
اخذ عن ابي الحسن التميمي وغيره وحدث عن ابي المظفر وكان رئيسا رفيع القدر بعيد الصيت قال
ابن ابي يعلى في طبقاته كان سامي الذكر له القدم العالي والحظ الوافر عند الامامين القادر بالله و
القايم بامر الله صنف الارشاد في المذهب وشرح كتاب الخرقي وكانت حلقته بجامع المنصور يعني
ويشهد قرات على المبارك ابن عبد الجبار من اصله في حلقتنا بجامع المنصور قلت له حدثك القاضي
الشريف ابو علي قال باب ما تنطق به الالسنة وتعتقد الافئدة من اوجب الديانات حقيقة الايمان
عند اهل الاديان ٥ الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ٥ ان الله عز وجل واحد احد فرد
صمد ٥ لا يغيره الابد ٥ ليس له والد ولا ولد ٥ وانه سميع بصير بديع قدير حكيم خبير علي
كبير ٥ ولي نصير ٥ قوي مجير ٥ ليس له شبه ولا نظير ٥ ولا عون ولا ظهير ٥ ولا شريك ولا وزير

ولا ند

ذوا القرنين ابو المطاع

ابو دوست العلاق

علي ابن

علي ابو الحسن الحناي

ابو علي الهاشمي الحنبلي ابن ابي موسى

قفصا

عقيدة سنية سلفية حنبلية

ولاندّ ولامشير ۝ سبق الاشيا فهو قديم قدمها ۝ وعلم كون وجودها فينهايت عدمها
لم تملكه الخواطر فتكيفه ولم تدركه الابصار فتصفه ولم يخل من علمه مكان فيقع بـه
التأيين ولم يعدمه زمان فينطلق عليه التأوين ۝ ولم يتقدمه دهر ولاحين ۝ ولاكان قبله
كون ولاتكوين ۝ ولايجري ماهيته في مقال ولايخطر كيفيته ببال ۝ ولايدخل في الامثال
والاشكال ۝ صفاته كذاته ليس بجسم في صفاته جل ان يشبه بمبتدعاته او يضاف الى
مصنوعاته ۝ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ۝ اراد ما العالم فاعلوه ۝ ولو عصمهم
لما خالفوه ولو شاء ان يطيعوه جميعا لاطاعوه خلق الخلايق وافعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم
لاسمي له في ارضه وسمواته ۝ على العرش استوى ۝ وعلى الملك احتوى ۝ وعلمه محيط بالاشيا
كذالك سُئل احمد بن محمد بن حنبل عن قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولاخمسة
الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال علمه والقران كلام الله تعالى
وصفة من صفات ذاته غير محدث ولامخلوق كلام رب العالمين في صدور الحافظين ۝ وعلى السن
الناطقين ۝ وفي اسماع السامعين ۝ وبكف الكاتبين ۝ وبملاحظة الناظرين ۝ برهانه
ظاهر وحكمه قاهر ومعجزه باهر وان الله تعالى كلم موسى تكليما وتجلى للجبل وجعله دكا
هشيما ۝ وانه خلق النفوس وسواها والهمها فجورها وتقويها ۝ وبالايمان بالقدر خيره وشره
وحلوه ومره ۝ وان مع كل جسد رقيبا وعتيدا ۝ وحفيظا وشهيدا ۝ يكتبان حسناته وسيئاته ۝ وان كل مومن وكافر ۝ وبر وفاجر يعاين عمله عند حضور منيته ۝ ويعلم مصيره
قبل ميتته وان منكرا ونكيرا الى كل احد ينزلان ۝ سوى النبيين ۝ فيسالان ويمتحنان عما يعتقد
من الايمان ۝ وان المومن يحبر في قبره بالنعيم ۝ والكافر يعذب بالعذاب الاليم ۝ وانه لامحيص لمخلوق
من القدر المقدور ۝ ولن يتجاوز ما خط في اللوح المسطور ۝ وان الساعة اتية لاريب فيها
وان الله يبعث من في القبور ۝ وان الله جل اسمه يعيد خلقهم كما بداهم ۝ ويحشرهم كما ابتداهم من صفايح
القبور ۝ وبطون الحيتان ۝ في تخوم البحور ۝ واجواف السباع وحواصل النسور ۝ وان الله
تعالى يتجلى في القيمة لعباده الابرار ۝ فيرونه بالعيون والابصار ۝ وانه يخرج اقواما من النار
فيسكنهم دار القرار ۝ وانه يقبل شفاعة محمد المختار ۝ في اهل الكباير والاوزار ۝ وان الميزان
حق توضع فيه اعمال العباد ۝ فمن ثقلت موازينه نجا من النار ۝ وان الصراط حق يجوزه الابرار وان
حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم حق يرده المومنون ويذاد عنه الكفار ۝ وان الايمان غير مخلوق
وهو قول باللسان ۝ واخلاص بالجنان ۝ وعمل بالاركان ۝ يزيد بالطاعة وينقص بالاوزار ۝
وان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ۝ وافضل المرسلين ۝ وامته خير الامم اجمعين ۝ وافضلهم
القرن الذين شاهدوه ۝ وامنوا به وصدقوه ۝ وافضل القرن ۝ الذين صحبوه اربع عشرة ۝ ماية
بايعوه ۝ بيعة الرضوان ۝ وافضلهم اهل بدر نصروه ۝ وافضلهم اربعون في الدار كنفوه ۝ وافضلهم
عشرة عزروه ووقروه ۝ شهد لهم بالجنة وقبض وهو عنهم راض ۝ وافضل هولا العشرة الابرار
الخلفاء الراشدون ۝ المهديون ۝ الاربعة الاخيار ۝ وافضل الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي عليهم الرضوان ۝ وافضل القرون بعدهم القرون الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يتبعونهم
وان نتولى اصحاب محمد عليه السلام باسرهم ۝ ولانبحث عن اختلافهم في امرهم ونمسك عن الخوض
في ذكرهم الا باحسن الذكر لهم ۝ وان نتولى اهل القبلة ممن ولي حرب المسلمين على ما كان منهم
من علي وطلحة والزبير وعائشة رضوان الله عليهم ۝ ولاندخل فيما شجر بينهم اتباعا لقول رب العالمين

محبوس

رتبة افضل الصحابة

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وذكر ابو علي ابن شوكة قال اجتمعنا جماعة من
الفقهاء فدخلنا على القاضي ابي علي ابن ابي موسى الهاشمي فذكرنا له فقرنا وشدة حزننا فقال
لنا اصبروا فان الله سيرزقكم ويوسع عليكم واحدثكم في مثل هذا ما تطيب به قلوبكم اذكر سنة من السنين
وقد ضاق بي الامر حتى عظم حتى بعت رحلا داري ونقل جميعه ونقضت الطبقة الوسطى من داري
وبعت اخشابها وتقوت بثمنها وقعدت بالبيت لم اخرج وبقيت سنة فلما كان بعد سنة قالت لي
المرأة الباب يدق فقلت افتحي له الباب ففعلت فدخل رجل فسلم علي فلما راى حالي لم يجلس حتى انشد وهو قائم
ليس من شدة تصيبك الا ۵ سوف تمضي وسوف تكشف كشفا ۵ ۵ لا يضيق ذرعك الرحيب فان
النار يعلو لهيبها ثم تطفا ۵ قد راينا من كان اشفى على الهلك فوافته نجاته حين اشفى ۵ ثم خرج عني
ولم يقعد فتفاءلت بقوله فلم يخرج اليوم حتى جاءني رسول القادر بالله ومعه ثياب ودنانير
وبغلة بمركب ثم قال الحاجب امير المؤمنين يسلم اليك الدنانير والثياب والبغلة ففرجت عن
حالي ودخلت الحمام وصرت الى القادر بالله فرد الي قضاء الكوفة واعمالها وارتجالي او كما قال
مولده في ذي القعدة سنة خمس واربعين وثلاثمائة ووفاته في ربيع الاخر ودفن بقرب قبر احمد
انتهى ما قاله ابو يعلى ملخصا **وفيها** ابو علي العكبري الحسن بن شهاب بن الحسن ابن
علي ابن شهاب العكبري الفقيه الثقة الامامي ولد بعكبرا في محرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة احدى
وثلاثين وسمع الحديث على كبر السن من ابن الصواف وطبقته ولازم ابا عبد الله بن بطة الى حين
وفاته وله اليد الطولى في الفقه والادب والاقراء والحديث والشعر والفتيا وقال الخطيب سمعت
البرقاني وذكر بحضرته ابن شهاب فقال ثقة امين وقال ابن شهاب كسبت في الوراقة خمسة وعشرين
الف درهم راضية وكنت اشتري كاغدا بخمسة دراهم فاكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال
وابيعه بمائتي درهم واقله بمائة وخمسين درهما وقال ابن شهاب اقام اخي ابو الخطاب معي في الدار
عشرين سنة ما كلمته واشار الى انه كان ينسب الى الرافضي وصنف ابو علي المصنفات في الفقه و
الفرائض والنحو وتوفي في رجب ودفن بعكبرا وقال الازهري اخذ السلطان من تركة ابن شهاب
ما قدره الف دينار سوى ما خلفه من الكروم والعقار وكان اوصى بثلث ماله لمتفقهة الحنابلة
ولم يعطوا شيئا وقيل انه صلى سبعين سنة التراويح **وفيها** ابن باكويه الامام ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الشيرازي الصوفي احد المشايخ الكبار وصاحب محمد بن خفيف رحل
وعني بالحديث وكتب بفارس والبصرة وجرجان وخراسان وبخارا ودمشق والكوفة واصبهان
فاكثر وحدث عن ابي احمد بن عدي والقطيعي وطبقتهما قال ابو صالح المؤذن نظرت في اجزائه
فلم اجد عليها اثار السماع ولحسن ما سمعت عليه الحكايات قاله في العبر **وفيها** مهيار
ابن مرزويه الديلمي ابو الحسن الكاتب الشاعر المشهور كان مجوسيا فاسلم على يد استاذه في الادب
الشريف الرضي فقال له ابو برهان يا مهيار انتقلت من زاوية الى زاوية في النار فانك كنت
مجوسيا ثم صرت تسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا جيدا مقدما على اهل
عصره وديوانه في ثلاث مجلدات ذكر ابن الاثير في تاريخه ان اسلامه كان سنة اربع وتسعين وثلاث
مائة قال وكان شاعرا جزل القول مقدما على اهل وقته وهو رقيق الحاشية طويل النفس في قصائده
وذكره ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه والباخرزي في كتابه دمية القصر فقال في حقه هو
شاعر له في مناسك الفضل مشاعر ۵ وكاتب تحت كل كلمة من كلماته كاعب ۵ وما في قصيدة من قصائده

الحسن بن شهاب العكبري الحنبلي

ابن باكويه الصوفي ابو عبد الله

مهيار الديلمي

بيان انتقلت من زاوية الى الاخرى

قوالب القلوب

من قصائده بيت يتحكم عليه بلو وليت ٥ فهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان
المذنب عن الذنوب وذكره ابو الحسن علي ابن بسام في كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة
وبالغ في الثناء عليه وذكر شيئا من شعره ومن غرر قصائده قصيدته التي مطلعها ٥٥
بكر العارض تحدوه النعامى ٥ وسقيت الريّ اماما ٥ ومن ذلك قصيدته المشهورة التي
اولاها سقى دارها بالرقمتين وحياها ٥ وكذلك قوله من قصيدته الطنانة السائرة ٥
بطرفك والمسحور يقسم بالسحر ٥ اعمدا رماني ام اصاب ولا ادري تعرض بي في القانصين
مسدد ٥ الاشارة مدلول السهام على النحر ٥ رنا اللحظة الاولى فقلت مجرب وكرها اخرى
فاحسست بالشر ٥ فهل ظن ما قد حرم الله من دمي ٥ مباحا له ام نام قومي عن الوتر ٥ وهي طويلة
حسنة في بابها ٥ ومن نظمه الحسن قصيدته التي اولها وهو من مطلع البدر ٥ بكا النار سترا
على الموقد ٥ وغار مع الطرف المنجد ٥ الى غير ذلك من نظمه اللطيف **سنة تسع**
وعشرين واربعماية فيها توفي ابو عمر الطلمنكي بفتحات وسكون
النون نسبة الى طلمنكة مدينة بالاندلس احمد بن محمد ابن عبد الله بن عيسى المعافري بالفتح الطلمنكي المعافري
وكسر الفاء وراء نسبة الى المعافر بطن من قحطان الاندلسي المقرئ المحدث الحافظ عالم اهل
قرطبة صاحب تصانيف وله تسع سنة روى عن ابي عيسى الليثي واحمد بن عون الله وحج فاخذ
بمصر عن ابي بكر الاذفوي وابي بكر المهندس وخلق كثير وكان جبلا في علوم القران تفسير
وقراءة واعرابه واحكامه ومعانيه وكان ثقة صاحب سنة واتباع ومعرفة باصول الديانة
قال ابن بشكوال كان سيفا مجردا على اهل الاهواء والبدع قامعا لهم غيورا على الشريعة
شديدا في ذات الله تعالى **وفيها** ابو يعقوب القراب اسحق بن ابراهيم ابن محمد السرخسي ابو يعقوب القراب
ثم الهروي الحافظ محدث هراة وله سبع وسبعون سنة روى عن زاهد بن احمد السرخسي
وخلق كثير وزاد عدد شيوخه على الف ومايتي نفس وصنف تصانيف كثيرة وكان زاهدا
صالحا مقلا من الدنيا **وفيها** يونس بن عبد الله ابن محمد ابن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة ابن الصفار
ابي الوليد ويعرف بابن الصفار وله احدى وتسعين سنة روى عن محمد ابن معوية القرشي وابي عيسى
الليثي والكبار وتفقه على ابي بكر ابن زرب وولي القضاء مع الخطابة والوزارة ونال رياسة
الدين والدنيا وكان فقيها صالحا عركا حجة علامة في التفسير والعربية والشعر فصيحا مفوها كثير
المحاسن له مصنفات في الزهد وغيره توفي في رجب قاله في العبر **سنة ثلاثين**
واربعماية فيها قويت شوكة الغز وتملك بني سلجوق خراسان واخذوا
البلاد من السلطان مسعود **وفيها** لقب ابو منصور بن السلطان جلال الدولة بالملك
العزيز وهو اول من لقب بهذا النوع من القاب ملوك زماننا قاله في العبر **وفيها**
توفي ابو نعيم الاصبهاني احمد بن عبد الله ابن احمد الحافظ الصوفي الاحول الشافعي سبط ابو نعيم الاصبهاني
الزاهد محمد بن يوسف البنا باصبهان في المحرم وله اربع وتسعون سنة اعتنى به ابوه وسمعه
في سنة اربع واربعين وثلاثماية وبعدها وتفرد في الدنيا بعلو الاسناد مع الحفظ والاستبحار ستبحار
من الحديث وفنونه روى عن ابن فارس والعسال واحمد بن معبد السمسار وابي علي ابن الصواف
وابي بكر بن خلاد وطبقتهم بالعراق والحجاز وخراسان وصنف التصانيف الكبار المشهورة في
الاقطار منها كتاب حلية الاولياء قال ابن ناصر الدين ولما صنف كتاب الحلية حملوه الى نيسابور
فابيع باربعماية دينار ولا يلتفت الى قول من تكلم فيه لانه صدوق قاعدة كما لا يسمع قول ابي نعيم

في ابن منده وكلام كل منهما في الآخر غير مقبول انتهى وقال ابن النجار هو تاج المحدثين واحد
اعلام الدين **وفيها** ابو بكر الاصبهاني احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحرث التميمي المقرئ
النحوي سكن نيسابور وتصدر للحديث والاقراء والعربية وروى عن ابي الشيخ وجماعة وروى عنه
السنن عن الدارقطني وتوفي في ربيع الاول وله احدى وثمانون سنة **وفيها** ابو عبد الرحمن
الحيري اسمعيل بن احمد النيسابوري الضرير المفسر روى عن زاهر السرخسي وطبقته وصنف
التصانيف في القراآت والتفسير والوعظ والحديث وكان احد الائمة قال الخطيب قدم علينا حاجا
ونعم الشيخ كان علما وامانة وصدقا وخلقا وله سنة احدى وستين وثلاثمائة وكان معه صحيح البخاري
فقرات جميعه عليه في ثلاثة مجالس وقال عبد الغافر كان من العلماء العاملين نفاعا للخلائق مباركا
وفيها ابو زيد الدبوسي بفتح الدال المهملة وضم الموحدة المخففة ومهملة الى دبوسة بلد بين بخارى
وسمرقند عبد الله بن عمر بن عيسى الحنفي القاضي العلامة كان احد من يضرب به المثل في النظر
واستخراج الحجج وهو اول من ابرز علم الخلاف الى الوجود وكان شيخ الديار توفي ببخارى **وفيها**
ابو القسم ابن بشران عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران بن محمد الاموي مولاهم البغدادي
الواعظ المحدث مسند وقته ببغداد في ربيع الآخر وله احدى وتسعون سنة سمع النجاد و
ابا سهل القطان وحمزة الدهقان وطبقتهم قال الخطيب كان ثقة ثبتا صالحا وكان الجمع في جنازته
يتجاوز الحد ويفوت الاحصاء رحمه الله تعالى **وفيها** ابو منصور الثعالبي عبد الملك
ابن محمد بن اسمعيل النيسابوري الاديب الشاعر صاحب التصانيف الادبية السائرة في الدنيا
عاش ثمانين سنة قال ابن بسام صاحب الذخيرة كان في وقته راعي تلعات العلم وجامع اشتات
النثر والنظم ۵ راس المولفين في زمانه ۵ وامام المصنفين بحكم اقرانه ۵ سار ذكره
سير المثل وضربت اليه آباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب ۵ طلوع النجم في
الغياهب وتواليفه اشهر مواضع ۵ وابهر مطالع ۵ واكثر راو لها وجامع ۵ من ان يستوفيها
حد او وصف ۵ او يوفيها حقوقها ۵ نظم او رصف لك المفاخر معجزات جمة ۵ ابدا
لغيرك في الورى لم تجمع ۵ بحر انه بحر في البلاغة شانه ۵ شعر الوليد وحسن لفظ
الاصمعي كالنور او كالسحر او كالبدر او كالوشي في برد عليه موشع ۵ ۵ شكرا فكم من فقرة لك كالغنى
وافى الكريم بعيد فقر مدقع ۵ واذا تفتق نور شعرك ناظرا ۵ ۵ فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام ورضت ۵ افراس البديع وانت ابدع مبدع ۵ ۵ ونقشت في فص الزمان بدائعا
تزري باثار الربيع الممرع ۵ وله من التاليف يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وهو اكبر
كتبه واحسنها واجمعها ۵ وفيها يقول ابن قلاقس ابيات اشعار اليتيمة ۵ ابكار افكار
قديمة ماتوا وعاشت بعدهم ۵ فلذاك سميت اليتيمة ۵ ۵ وله ايضا كتاب فقه اللغة
وسحر البلاغة وسر البراعة ۵ وفي كتبه دلالة ۵ ۵ على كثرة اطلاعه وله اشعار كثيرة
وكانت ولادته سنة خمسين وثلاث مائة وتوفي في هذه السنة او التي قبلها ونسبته
الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فراء **وفيها** الحوفي ابو
الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد صاحب اعراب القرآن في عشر مجلدات كان اماما
في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة قاله في العبر هو تلميذ الادفوي انتفع
به اهل مصر وتخرجوا به في النحو انتهى وقال السيوطي في حسن المحاضرة هو من قرية يقال
له شبرا من اعمال الشرقية انتهى وقال ايضا في لب اللباب الحوفي بالفاء نسبة الى

ابو بكر الاصبهاني المقرئ

ابو عبد الرحمن الحيري

ابو زيد الدبوسي

ابن بشران

الثعالبي صاحب اليتيمة

وذكر طرفا من النثر واورد شيئا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي صح

الحوفي

حوف وكنت اظن انها قرية بمصر حتى رايت في تاريخ البخاري انها من عمان قلت بل هي ناحية
بمصر كبيرة معروفة فيها قرى كثيرة وجمة نبهنا ياقوت رحمه الله انتهى **وفيها** ابو عمران
ابو عمران الفاسي
الفاسي موسى بن عيسى ابن ابي حاج البربري الغفجومي نسبة الى غفجومة بطن من زناتة
قبيلة من البربر بالمغرب شيخ المالكية بالقيروان وتلميذ ابي الحسن القابسي دخل الاندلس
واخذ عن عبد الوارث ابن سفيان وطائفة وحج مرات واخذ علم الكلام ببغداد عن ابن البا
قلاني وقرا على الحمامي وكان اماما في القراآت بصيرا بالحديث راسا في الفقه تخرج به خلق
فيمن هذ ومات في شهر رمضان وله اثنتان وستون سنة **سنة احدى**
وثلاثين واربعمائة فيها توفي ابو الحسن بشرى بن عبد الله
الرومي الفاتني ببغداد يوم الفطر وكان صالحا صدوقا روى عن ابي بكر ابن الهيثم الانباري
وخلق **وفيها** ابن روما ابو علي الحسن بن الحسين النعالي ببغداد ضعيف الحق نفسه
ابو العلا الاستوائي
في طباق روى عن ابي بكر الشافعي وطائفة **وفيها** ابو العلا الاستوائي صاعد بن محمد
بن احمد النيسابوري الحنفي قاضي نيسابور ورئيس الحنفية وعالمهم توفي في اخر السنة روى عن
ابو الطبيز لرمي
اسمعيل بن نجيد وجماعة وعاش سبعا وثلاثين سنة **وفيها** ابن الطبيز ابو القسم عبد
الرحمن بن عبد العزيز بن الحلبي السراج الرامي نزيل دمشق وله مائة سنة روى
عن محمد بن عيسى العلاف وابن الجعابي وجماعة تفرد في الدنيا عنهم وهو ثقة توفي في جماد
الاولى وفيه تشيع اخذ من روى عنه الفقيه نصر المقدسي **وفيها** ابو عمر القسطاني بالضم
القسطاني
نسبة الى قسطانه قرية بين الري وساوة عثمان بن احمد القرطبي نزيل اشبيلية سمع
ابوا الموطا من ابي عيسى الليثي وسمع من ابي بكر ابن السليم وابن القوطي وجماعة وكان خير الثقة
توفي في صفر وله ثمانون سنة **وفيها** ابو بكر وابو حامد احمد بن علي كان من الحفاظ
الايقاظ وللحديثي قال ابن ناصر الدين **وفيها** ابو العلا الواسطي محمد بن علي بن احمد بن
يعقوب القاضي المقرئ المحدث قرا بالروايات على جماعة كثيرة وجرد العناية لها واخذ بالدينور
عن الحسين بن محمد بن حبش وروى عن القطيعي ونحوه حكى عنه الخطيب اشيا توجب ضعفه ومات
ابو عوف المزني
في جماد الاخرة وله اثنتان وثمانون سنة **وفيها** ابو الحسن محمد بن عوف المزني الدمشقي
وكانت كنيته الاصلية ابابكر فلما منعت الدولة الباطنية من التكني بابي بكر تكنى بابي الحسن
روى عن ابي علي الحسن ابن منير والميانجي وطائفة قال الكتاني كان ثقة نبيلا مامونا توفي
محمد بن نظيف
في ربيع الاخر **وفيها** محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري الفرا مسند الديار المصرية
سمع ابا الفراس سمع ابا الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافقي وطبقتهما وام بمسجد عبد الله
المسدد الاملوكي
سبعين سنة وكانت فيها عمر تسعين سنة وشهرين وتوفي في ربيع الاخر **وفيها**
المسدد بن علي ابو المعمر الاملوكي بضم اوله واللام نسبة الى املوك بطن من ردمان
قبيلة من رعين كان خطيب حمص سمع الميانجي وجماعة ثم سكن دمشق وام بمسجد سوق الاحد
قال الكتاني فيه تساهل **وفيها** المفضل بن اسمعيل ابن ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجر
جاني المعراني فقيه جرجان ورئيسها ومسندها كان من اذكياء زمانه روى عن جده وطائفة
المفضل الاسمعيلي
كثيرة وتوفي في ذي الحجة **سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة** فيها توفي
المستغفري الحافظ ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن المستغفر ابن الفتح النسفي صاحب
التصانيف الكثيرة روى عن زاهر السرخسي وطبقته عاش ثمانين سنة وكان محدث ما وراء النهر

في زمانه قال ابن ناصر الدين كان حافظا مصنفا ثقة مبرزا على اقرانه لكنه يروي الموضوعات
من غير تبيين وفيها ابو القسم الطحان عبد الباقي بن محمد البغدادي الثقة عاش ثمانيا
وثمانين سنة وروى عن ابن الصواف وغيره وفيها ابو الحسين المزكي محمد بن احمد بن جعفر
شيخ التزكية والحشمة بنيسابور وكان فقيها ثقة صالحا خيرا حدث عن محمد بن اسحق الضبعي
وابن نجيد وطبقتهما وفيها ابو طاهر العنباري محمد بن احمد بن محمد الحنبلي له النبل والفضل
صحب جماعة منهم ابو الحسن الجزري وكانت له حلقتان احدهما بجامع المنصور والاخرى بجامع
الخليفة وتوفي في ذي القعدة وله ثمانون سنة وفيها محمد بن عمر بن بكير النجار ابو بكر
البغدادي المقري عن ست وثمانين سنة روى عن ابي بكر البربهاري وابن خلاد النصيبي و
طائفة سنة ثلاث وثلاثين واربعماية فيها توفي ابو النصر الكسار
القاضي احمد بن الحسين الدينوري سمع سنن النسائي من ابن السني وحدث به في شوال
من السنة وفيها ابو الحسين ابن فاذشاه الرئيس احمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني
الثاني الرئيس راوي المعجم الكبير عن الطبراني توفي في صفر وقد رمي با
لتشيع والاعتزال وفيها ابو عثمان القرشي سعيد بن العباس الهروي المزكي
الرئيس في المحرم وله اربع وثمانون سنة روى عن ابي حامد الرفا وابي الفضل بن حميرويه
وطائفة وتفرد بالرواية عن جماعة وفيها ابو سعيد النصروي عبد الرحمن
ابن حمدان النيسابوري مسند وقته وراوي مسند اسحق بن راهوية عن السمدي روى عن ابن نجيد
وابي بكر القطيعي وهذه الطبقة توفي في صفر وهو منسوب الى جده نصرويه وفيها ابو القسم الزيدي الحراني
علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني الحنبلي المقري في شوال بحران وهو اخر من روى عن النقاش بالقراات و
التفسير وهو ضعيف قال عبد العزيز الكتاني وقد سئل عن شيء مما يكفي علي بن محمد الزيدي ان يكذب حتى يكذب
علي قاله في العبر وكان صالحا ربانيا انتهى وفيها مات الفقيه المشهور سالم بن عبد الله
عويلة الهروي المعروف بعويله تصغير عول وهو معدود في طبقة الشيخ ابي محمد وهو الذي قيل انه ما عبر
جسر بغداد مثله قاله ابن الاهدل وفيها عالم هراة عبد الله ابن عبدان حكى عنه شيرويه في
كتابه المنامات انه قال رايت الحق في النوم فقال لي ما يدل على انه يخاف على الاعجاب قاله ابن الاهدل ايضا فانظر
الى هذا واضعافه مما وقع لكبراء الامة كالامام الاعظم والامام احمد والامام القشيري وصاحب هذه الترجمة
واضعافهم من احبارهم برؤيته في المنام ووقوف المتكلمين بجوازها حتى قال اللقاني في شرح الجوهرة واما
رؤيته تعالى مناما فجائزة اتفاقا وهي حق فان الشيطان لا يتمثل به تعالى كما لا يتمثل بالانبياء والى قول
بعض الحنفية رضي الله تعالى عنهم ويكفر من قال رايت الله في المنام انتهى ولكن لا ينبغي اطلاق اللسان بالتكفير
في مثل هذا قال التمرتاشي في شرح تنوير الابصار في اول باب المرتد ما لفظه وفي فتح القدير ومن هزل بلفظ
كفر ارتد وان لم يعتقد للاستخفاف فهو ككفر العناد والالفاظ التي يكفر بها تعرف في الفتاوى
انتهى وقد اعرضنا عن ذكرنا ها هنا لانها افردت بالتاليف واكثر من ايرادها اصحاب الفتاوى ومع انه
لا يفتي بشيء منها بالكفر الا فيما اتفق المشايخ عليه لاتفاق كلمتهم في الفتاوى وغيرها انه لا يفتي بتكفير مسلم
امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة قال شيخنا وهو الذي يحرر من
كلامهم ثم قال فعلى هذا فاكثر الفاظ التكفير المذكورة لا يفتي بالتكفير وقد الزمت نفسي ان لا افتي بشيء منها
انتهى كلام التمرتاشي بحروفه وفيها ابو الحسن السمسار علي ابن موسى الدمشقي حدث عن ابيه
واخويه محمد واحمد وعلي ابن ابي العقب وابي عبد الله بن مروان والكبار وروى عن البخاري عن ابي زيد المروزي

وانتهى اليه

ابو القسم
ابو طاهر العنباري الحنبلي
ابو بكر النجار
ابو النصر الكسار
بالمعجم الكبير
سعيد الهروي المزكي
ابو سعيد النصروي
ابو القسم الزيدي الحراني الحنبلي
عويله
ابن عبدان الهروي
مطلب رؤيته تعالى مناما
ابن السمسار

وانتهى اليه علو الاسناد بالشام قال الكتاني كان فيه تساهل ويذهب الى التشيع توفي في صفر وقد
كمل التسعين **وفيها** ابو القسم ابن عباد القاضي محمد بن اسمعيل بن عباد بن قريش اللخمي الاشبيلي
الذي ملكه اهل اشبيلية عليهم عندما قصدهم المعتمد الظالم يحيى ابن علي الادريسي الملقب بالمعتلي
وكانت لصاحب الترجمة اخبار ومناقب وسيرة عادلة قال ابن خلكان كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة
واشبيلية وما والاهما من جزيرة الاندلس وفيه وفي ابيه المعتضد يقول بعض الشعراء من بني
المنذرين وهو انتساب زاد في فخره بنو عباد فتية لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الاولاد
وكان من بلاد الشرق من اهل العريش المدينة القديمة الفاصلة بين الشام ومصر في اول الرمل من جهة
الشام وتوجه به ابوه الى المغرب فاستوطنا قرية قومين من اقليم طشانة من ارض اشبيلية
ومحمد هذا اول من نبغ في تلك البلاد وتقدم باشبيلية الى ان ولي القضا بها فاحسن السياسة
مع الرعية وتلطف بهم فوقعته القلوب وكان يحيى المعتلي صاحب قرطبة مذموم السيرة فتوجه
الى اشبيلية محاصرا لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء اشبيلية واعيانها واتوا القاضي محمد المذكور
وقالوا له ترى ما حل بنا من هذا الظالم وما افسد من اموال الناس فقم بنا نخرج اليه ونملكك ونجعل
الامر لك ففعل ووثبوا على يحيى فركب اليهم وهو سكران فقتل وتم الامر لمحمد ثم ملك بعد ذلك
قرطبة وغيرها ثم قيل له بعد تملكه واستيلائه على البلاد ان هشام ابن الحكم بسجن بقلعة رباح
فارسل اليه من احضره وفوض الامر اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفي هذه الواقعة يقول
الحافظ ابو محمد ابن حزم الظاهري في كتابه نقط العروس اعجوبة لم يقع في الدهر مثلها فانه ظهر
رجل يقال له خلف الحصري بعد نيف وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى
انه هشام فبويع وخطب له على جميع منابر الاندلس في اوقات شتى وسفك الدماء وتصادمت
الجيوش في امره واقام المدعي انه هشام نيفا وعشرين سنة والقاضي محمد بن اسمعيل في رتبة الوزير
بين يديه والامر اليه ولم يزل كذلك الى ان توفي المدعو هشام فاستبد القاضي محمد بالامر بعده وكان من اهل
العلم والادب والمعرفة التامة بتدبير الدول ولم يزل ملكا مستقلا الى ان توفي يوم الاحد تاسع عشري
جمادى الاولى ودفن بقصر اشبيلية وقيل انه عاش الى قريب خمسين واربعماية واختلفوا ايضا في مبدا
استيلائه فقيل سنة اربع عشرة وهو الذي ذكره العماد الكاتب في الجزيرة وقيل سنة اربع وعشرين ولما
مات محمد القاضي قام مقامه ولده المعتضد بالله عباد انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا **وفيها**
السلطان مسعود بن السلطان محمود ابن سبكتكين تملك بعد ابيه خراسان والهند وغزنة
وجرت له حروب وخطوب مع بني سلجوق وظهروا على ممالكه وضعف امره فقتله امراؤه **سنة
اربع وثلاثين واربعماية** فيها كانت الزلزلة العظمى بتبريز
فهدمت اسوارها والحصن من هلك تحت الردم فكانوا اكثر من اربعين الفا **وفيها** توفي ابو
ذر الهروي عبد ابن احمد ابن محمد ابن عبد الله بن غفير الانصاري الحافظ الثقة الفقيه المالكي
نزيل مكة روى عن ابي الفضل بن خميرويه وابي عمر ابن حيوية وطبقتهما وروى الصحيح عن ثلاثة
من اصحاب الفربري وجمع لنفسه معجما وعاش ثمانيا وسبعين سنة وكان ثقة متقنا دينا عابدا
ورعا بصيرا بالفقه والاصول اخذ علم الكلام عن ابن الباقلاني وصنف مستخرجا على الصحيحين
وكان شيخ الحرم في عصره ثم انه تزوج بالسروات وبقي يحج كل عام ويرجع **وفيها** ابو محمد
عبد الله بن غالب بن تمام المالكي مفتي اهل سبتة وزاهدهم وعالمهم دخل الاندلس واخذ عن ابي
بكر الزبيدي وابي محمد الاصيلي ورحل الى القيروان فروى عن ابي محمد ابن ابي زيد وسمع عن ابي بكر

ابن عباد ملك اشبيلية وقاضيها

السلطان مسعود ابن سبكتكين

ابو ذر الهروي

عبد الله بن غالب

المهندس وكان علامة متقنا ذكيا متبحرا في العلوم فصيحا مفوها قليل النظير توفي في صفر
عن سن عالية **سنة خمس وثلاثين واربعمائة**
فيها استولى طغرلبك السلجوقي على الري وخربها عسكره بالقتل والنهب حتى لم يبق بها الا نحو
ثلاثة الاف نفس وجاءت رسل طغرلبك الى بغداد فارسل القائم الماوردي اليه ليذم ما صنع
في البلاد ويأمره بالاحسان الى الرعية فتلقيه طغرلبك واحترمه اجلالا لرسالة الخليفة
واتفق موت جلال الدولة السلطان ببغداد بالخوانيق وكان ابنه الملك العزيز
بواسط وكان جلال الدولة ملكا جليلا سليم الباطن ضعيف السلطنة مصرا على اللهو
والشرب مهملا لامر الرعية عاش اثنتين وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وخلف
عشرين ولدا بنين وبنات ودفن بدار السلطنة ببغداد ثم نقل **وفيها** توفي ابو الحزم جهور
ابن محمد بن جهور امير قرطبة ورئيسها وصاحبها ساس البلد لحسن سياسة وكان من رجال
الدهر حزما وعزما ودها ورايا ولم يتسم بالملك وقال انا ادبر الناس الى ان يقوم لهم من يصلح
فجعل ارتفاع الاموال بايدي الاكابر وديعة وصير العوام جندا واعطاهم اموالا مضاربة وفرق
عليهم السلاح والعدة وكان يشهد الجنائز ويعود المرضى وهو بزي الصالحين لم يتحول من داره
الى دار السلطنة وتوفي في المحرم عن احدى وسبعين سنة وولي بعده ابنه ابو الوليد **وفيها**
ابو القسم الازهري عبيد الله ابن احمد ابن عثمان البغدادي الصيرفي الحافظ كتب الكثير
وعني بالحديث وروى عن القطيعي وطبقته توفي في صفر عن ثمانين سنة **وفيها** جلال
الدولة سلطان بغداد ابو طاهر فيروز جرد ابن بهاء الدولة ابي نصر بن الملك عضد
الدولة ابي شجاع ابن ركن الدولة ابن بويه الديلمي وولي بعده ابنه الملك العزيز ابو منصور فضعف
وخاف وكاتب ابن عمه كاليجار مرزبان ابن سلطان الدولة فوعده بالجميل وخطب له الاكثر
معا **وفيها** ابو بكر الميماسي محمد ابن جعفر بن علي الذي روى الموطأ يحيى ابن بكير عن ابن وهب
توفي في شوال وهو من كبار شيوخ نصر المقدسي **وفيها** ابو الحسن محمد ابن عبد الواحد
ابن رزمة البغدادي البزاز روى عن ابي بكر ابن خلاد وجماعة قال الخطيب صدوق
كثير السماع مات في جمادى الاولى **وفيها** ابو القسم المهلب احمد بن ابي صفرة
الاندلسي الامري قاضي المرية اخذ عن ابي محمد الاصيلي وابي الحسن القابسي وطائفة
وكان من اهل اولاد الذكا المفرط والاعتناء التام بالعلوم وقد شرح صحيح البخاري
وتوفي في شوال في سن الشيخوخة **سنة ست وثلاثين و**
اربعمائة فيها دخل السلطان ابو كاليجار بغداد وضربت له الطبول في اوقات الصلوات
الخمس ولم تضرب لاحد قبله الا ثلاث مرات **وفيها** توفي تمام ابن غالب ابو غالب
ابن التياني القرطبي لغوي الاندلس عن سنة له مصنف بديع في اللغة وكان علامة ثقة
في نقله ولقد ارسل اليه صاحب مرسية الامير ابو الجيش مجاهد الف دينار على ان يزيد
في خطبة هذا الكتاب انه الفه لاجله فامتنع تورعا وقال ما صنفته الا مطلقا **وفيها**
ابو عبد الله الصيمري بفتح الصاد المهملة والميم وسكون الياء وراء نحو نسبة الى صيمر
نهر بالبصرة عليه عدة قرى الحسن بن علي الفقيه احد الائمة الحنفية ببغداد روى
عن ابي الفضل الزهري وطبقته وولي قضاء ربع الكرخ وكان ثقة صاحب حديث
مات في شوال وله خمس وثمانون سنة **وفيها** الشريف المرتضى نقيب الطالبيين

السلطان جلال الدولة

جهور ابن جهور

الازهري الصيرفي

السلطان جلال الدولة

ابو بكر الميماسي

ابن رزمة البزاز

احمد ابن ابي صفرة

تمام ابن التياني

الحسن الصيمري الحنفي

ليس

الشريف المرتضى اخو الرضي

ابيين وشيخ الشيعة ورئيسهم بالعراق ابو طالب علي بن الحسين ابن موسى ابن محمد ابن موسى
ابن ابراهيم ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي ابن زين العابدين
ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الحسيني الموسوي وله احدى وثمانون
سنة وكان اماما في التشيع والكلام والشعر والبلاغة كثير التصانيف متبحرا في فنون العلم
اخذ عن الشيخ المفيد وروى حديثا عن سهل الديباجي الكذاب وولي النقابة بعد ابن
اخيه عدنان ابن الشريف الرضي قال ابن خلكان كان اماما في علم الكلام والشعر والادب
وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر اذا وصف الطيف اجاد
فيه وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه او جمع اخيه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام
علي وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه
الدرر والغرر وهو في مجالس املاها تشتمل على فنون في معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة
وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام
في اخر كتاب الذخيرة فقال كان الشريف امام ائمة العراق على الاختلاف والاتفاق ٥ اليه
فزع علماؤها وعنه اخذ عظماؤها صاحب مدارسها ٥ وجمّاع شاردها وآنسها ممن سارت
اخباره وعرفت به اشعاره وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره الى تواليفه في الدين ٥ وتصا
نيفه في احكام المسلمين ٥ مما يشهد له انه فرع تلك الاصول ٥ وفي ذلك البيت الجليل ٥ واورد
له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله طن عني بالنزر اذا انا يقظان واعطى كثيره في المنام ٥
والتقينا كما اشتهينا ولا عيب سوى ٥ ان ذاك الوصال في الاحلام ٥ واذا كانت الملاقاة ليلا فالليالي
خير من الايام ٥ ومن ذلك ايضا يا خليلي من ذوابة قيس ٥ في التصابي رياضة الاخلاق علّلاني
بذكرهم تطرباني ٥ واسقياني دمعي بكاس دهاق ٥ وخذ النوم عن جفوني فاني ٥ قد خلعت
الكرى على العشاق ٥ فلما وصلت هذه الابيات الى البصري الشاعر قال المرتضى خلع ما لا يملك على من لا
يقبل ومن شعره ايضا ٥ ولما تفرقنا كما شاءت النوى تبين ود خالص وتوددي ٥ كاني وقد
سار الخليط عشية ٥ اخو جنة مما اقوم واقعد ٥ وله قل لمن خده من اللحظ دام ٥ رق لي من
جوانح فيك تدمى ٥ يا سقيم الجفون من غير سقم ٥ لا تلمني ان مت فيهن سقما انما الخاطرة
في هواك بقلب ٥ ركب البحر فيك اما وامّا ٥ وحكى الخطيب ابو زكريا يحيى ابن علي التبريزي
اللغوي ان ابا الحسن علي ابن احمد بن سلك الفالي بالفاء نسبة الى فالة بلدة بخوزستان الاديب
كانت له نسخة كتاب الجمهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها فباعها واشتراها
الشريف المرتضى بستين دينارا وتصفحها فوجد فيها ابياتا بخط الفالي وهي ٥ انست بها عشرين
حولا وبعتها ٥ لقد طال وجدي بعدها وحنيني وما كان ظني انني سابيعها ٥ ولو خلدتني في السجون
ديوني ٥ ولكن لضعف وافتقار وصبية ٥ صغار عليهم تستهل عيوني ٥ فقلت ولم املك
سوابق عبرة ٥ مقالة مكوي الفؤاد حزين ٥ وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من مولى بهن
ظنين ٥ فيقال انه بعث بها اليه ومُلَح المرتضى وفضائله كثيرة وكانت ولادته في سنة خمس و
خمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد خامس عشري شهر ربيع الاول ببغداد ودفن بداره عشية ذلك
النهار رحمه الله تعالى انتهى ملخصا **وفيها** ابو عبد الرحمن النيلي محمد بن عبد العزيز ابن عبد الله

النيلي الشافعي

شيخ الشافعية بخراسان وله ثمانون سنة روى عن ابي عمرو ابن حمدان وجماعة قال الاسنوي كان

اماما في المذهب اديبا شاعرا صالحا ادميا زاهدا ورعا سمع وحدث واملى وطال عمره ولد سنة
سبع وخمسين وثلاثمائة وله ديوان شعر ومنه ٥ ما حال من اسر الهوى الباب ٥ محل من
كسر التصابي نابه ٥ نادى الهوى اسماعه فاجابه ٥ حتى اذا ما جاز اغلق بابه ٥ اهوى لتمزيق
الفؤاد فلم يجد ٥ في صدره قلبا فشق ثيابه ٥ انتهى ملخصا **وفيها** ابو الحسين البصري
محمد بن علي بن الطيب شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف الكلامية وكان من اذكياء زمانه توفي ببغداد
في ربيع الاخر وكان يقري الاعتزال ببغداد وله حلقة كبيرة قاله في العبر وقال ابن خلكان كان جيد
الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة في الاصول منها المعتمد وهو كتاب
كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصفح الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير
وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة واصول الدين وانتفع الناس في كتبه وسكن بغداد وتوفي
بها يوم الثلاثا خامس ربيع الاخر ودفن بمقبرة الشونيزي وصلى عليه القاضي ابو عبد الله الصيمري
انتهى ملخصا **سنة سبع وثلاثين واربعمائة** فيها وقيل
في التي قبلها وبه جزم ابن ناصر الدين توفي ابو حامد احمد بن محمد بن احيد بن عبد الله ابن ماما
الاصبهاني كان حافظا بصيرا بالاثار وله ذيل على تاريخ بخارا للغنجار **وفيها** ابو النصر
المنازي احمد بن يوسف السليكي الكاتب كان من اعيان الفضلا واماثل الشعراء وزر
لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر ارسله الى القسطنطينية مرارا و
جمع كتبا كثيرة ثم وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وهي موجودة بخزائن الجامعين
ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلاء المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلا اليه حاله
وانه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والاخرة فقال
ابو العلا والاخرة ايضا والاخرة ايضا وجعل يكررها ويتألم لذلك واطرق فلم يكلمه الى ان قام وقد
اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات ٥ وقانا
لفحة الرمضاء واد ٥ وقاه مضاعف النبت العميم ٥ نزلنا دوحه فحنا علينا ٥ حنو المرضعات
على الفطيم ٥ يصد الشمس اني واجهتنا ٥ فيحجبها ويأذن للنسيم ٥ يروع حصاه حالية
العذارا ٥ فتلمس جانب العقد النظيم ٥ ذكر انه عرض هذه القصيدة في جماعة من الشعراء على ابي العلا المعري
فقال له انت اشعر من بالشام ثم بعد خمسة عشر سنة عرض عليه مع جماعة من الشعراء قوله
لقد عرض الحمام لنا بسجع ٥ اذا اصغى له ركب تلاحى ٥ شجى قلب الخلي فقيل غنى ٥ وبرح بالشجي فقيل ناحا
وكم للشوق في احشاء صب ٥ اذا اندملت اجد لها جراحا ٥ ضعيف الصبر عنك وان تقاوى
وسكران الفؤاد وان تصاحا ٥ كذاك بنو الهوى سكرى صحاة ٥ كاحداق المها مرضى صحاحا ٥ فقال
له ابو العلاء ومن بالعراق عطفا على قوله السابق انت اشعر من بالشام ومن شعره ايضا وفي غلام
طال في دقة كخط اقليدس ٥ لا عرض له وقد تناهى عقله خفة ٥ فصار كالنقطة لا جزء له والمنازي
بفتح الميم والنون نسبة الى منازجرد بزيادة جيم مكسورة وهي مدينة عند خرت برة وهي
غير منازكرد القلعة التي من اعمال خلاط **وفيها** ابو محمد القيسي مكي ابن ابي طالب حموش
ابن محمد ابن مختار القيسي المقرئ اصله من القيروان وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبة
وهو من اهل التبحر في العلوم خصوصا القرآن كثير التصنيف والتصانيف على ثمانين وثمانين
سنة ورحل غير مرة وحج وجاور وتوسع في الرواية وبعد صيته وقصده الناس من النواحي لعلمه
ودينه وولي خطابة قرطبة لابي الحزم جهور وكان مشهورا بالصلاح واجابة الدعوة حسن

ابو الحسين البصري المعتزلي

احمد ابن احيد ابن ماما

اسفاره

النبت العميم

مكي ابن حموش

الفهم

الفهم والخلق حبيب الدين والعقل وحج اربع حجج متوالية ثم رجع من مكة الى مصر ثم الى القيروان
ثم ارتحل الى الاندلس ثم صنف التصانيف الكثيرة منها الهداية الى بلوغ النهاية في معاني القران الكريم
وتفسيره وانواع علومه وهو سبعون جزءًا وكتاب التبصرة في القراآت في خمسة اجزاء وهو
من اشهر تاليفه وكتاب الماثور عن مالك في احكام القران وتفسيره عشرة اجزا وكتاب مشكل المعاني
والتفسير خمسة عشر جزا ومصنفاته تفوت العد كثرة ومن نظمه قوله من قصيدة عليك باقلال
الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا الم تر ان الغيث يسام دايما ويطلب بالايدي اذا هو
امسكا **سنة ثمان وثلاثين واربعماية** فيها توفي ابو علي البغدادي
الحسن بن محمد بن ابرهيم المالكي مصنف الروضة في القراآت العشر **وفيها** ابو محمد الجويني — مصنف الروضة في القراآت
نسبة الى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة عبد الله بن يوسف — الجويني والد امام الحرمين
بن محمد ابن حيوية بمثناتين تحت اوليهما مضمومة مشددة والثانية مفتوحة شيخ الشا
فعية ووالد الامام وهو والد الحرمين قال ابن شهبة في طبقاته كان يلقب ركن الاسلام
اصله من قبيلة من العرب قرا الادب بناحية جوين على والده والفقه على ابي يعقوب
الابيوردي ثم خرج الى نيسابور فلازم ابا الطيب الصعلوكي ثم رحل الى مرو لقصد القفال
فلازمه حتى برع عليه خلافا ومذهبا وعاد الى نيسابور سنة سبع واربعماية وقعد
للتدريس والفتوى وكان اماما في التفسير والفقه والادب مجتهدا في العبادة ورعا
مهيبا صاحب جد ووقار قال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني لو كان الشيخ ابو محمد
في بني اسرائيل لنقلت الينا اوصافه وافتخر وابه وقال ابو سعيد عبد الوهاب ابن ابي القسم
القشيري صاحب الرسالة ان المحققين من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال انه لو جاز
ان يبعث الله تعالى نبيا في عصره لما كان الا هو توفي بنيسابور في ذي القعدة قال الحافظ ابو
صالح المؤذن غسلته فلما لففته في الاكفان رايت يده اليمنى الى الابط منيرة كلون
القمر فتحيرت وقلت هذه بركة فتاويه وصنف تفسيرا كبيرا يشتمل على عشرة انواع من
العلوم في كل اية وله تعليقة في الفقه متوسطة والفروق مجلد ضخم والسلسلة مجلد وكتاب
المختصر وهو مختصر مختصر المزني وكتاب التبصرة مجلد لطيف غالبه في العبادات وغير ذلك
انتهى كلام ابن شهبة وقال الاسنوي وكان له اخ فاضل يقال له ابو الحسن علي رحل وسمع — اخو الجويني
الكثير وعقد له مجلس الاملا بخراسان وكان يعرف بشيخ الحجاز غلب عليه التصوف
وصنف فيه كتابا حسنا سماه كتاب السلوة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين واربعماية
انتهى **سنة تسع وثلاثين واربعماية** فيها توفي ابو محمد
الخلال الحسن بن محمد ابن الحسن البغدادي الحافظ في جماد الاولى وله سبع وثمانون سنة — الحسن الخلال
روى عن القطيعي وابو سعيد الحرفي وطبقتهما قال الخطيب كان ثقة له معرفة خرج المسند على
الصحيحين وجمع ابوابا وتراجم كثيرة قال في العبر وممن روى عنه ابو اسعد احمد بن الطيوري
وفيها علي ابن منير ابن احمد الخلال ابو الحسن المصري الشاهد في ذي القعدة روى عن الذهلي
وابي احمد بن الناصح **وفيها** النذير الواعظ ابو عبد الله محمد ابن احمد الشيرازي روى — النذير الواعظ
عن اسمعيل بن حاجب الكشاني وجماعة ووعظ ببغداد فازدحموا عليه وشغفوا به ورزق
قبولا لم يرزقه احد وصار يظهر الزهد ثم انه تنعم وقبل الصلاة فاقبلت الدنيا عليه واكثر مريدوه
ثم انه حض على الجهاد فسارع اليه الخلق من الاقطار واستجمع له جيش من المطوعة فعسكروا

ابن عبد المعافري
ابن حنيا الحنبلي
هبة الله بن محمد الحنبلي
ابو كاليجار السلطان
الحليمي المصري
ابن البقال الحنبلي
علي ابن ربيعة البزاز

بظاهر بغداد وضرب له الطبل وسار بهم الى الموصل واستفحل امره فصار الى اذربيجان وصار هو
امير تلك الناحية ثم عظمت شوكته وتراجع عامة اصحابه ثم مات قاله في العبر **وفيها** محمد
ابن عبد الله بن عابد ابو عبد الله المعافري محدث قرطبة روى عن ابي عبد الله ابن مفرج
طبقته ورحل فسمع من ابي محمد بن ابي زيد وابي بكر بن المهندس وطائفة وكان ثقة عالما جيد المشاركة
في الفضائل توفي في جمادى الاولى عن بضع وثمانين سنة وهو اخر من حدث عن الاصيلي **وفيها** محمد
ابن حامد المعروف بابن حنيا الحنبلي وكان ينزل باسكاف وله قدم في انواع العلوم والادب
والفقه وكان يشار اليه بالصلاح والزهد **وفيها** هبة الله بن محمد بن احمد ابو الغنائم
ابن البغدادي الفقيه والد ابو طاهر الى ابي يعلى ودرس عليه والنجب وافتى وناظر وجلس
بعد موت ابيه في حلقته

سنة اربعين واربعمائة

فيها مات السلطان
ابو كاليجار واسمه مرزبان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة الديلمي البويهي نسبة الى
بويه مات بطريق كرمان وقصدوه في يوم ثلاث مرات وكان معه نحو اربعة الاف من الترك والديلم
فنهبت خزائنه وحرمه وجواريه وطلبوا شيراز فسلطنوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت مدة ابي
كاليجار اربع سنين وكان مولده بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة سامحه الله **وفيها** اقام المعز
ابن باديس الدعوة بالمغرب للقائم بامر الله العباسي وخلع طاعة المستنصر بالله العبيدي فبعث المستنصر
جيشا من العرب يحاربونه فذلك اول دخول العربان الى افريقية وهم بنو رياح وبنو زغبة وتمت
لهم امور يطول شرحها **وفيها** توفي الحليمي ابو الحسن احمد بن محمد ابن احمد ابن نصر المصري
الوراق يوم الاضحى وله احدى وثمانون سنة روى عن ابي الطاهر الذهلي وغيره **وفيها**
الحسن ابن عيسى ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد الامير ابو محمد العباسي روى
عن مؤدبه احمد الجيشكري وكان رئيسا دينا حافظا لاخبار الخلفاء توفي في شعبان وله
نيف وتسعون سنة **وفيها** ابو القسم عبيد الله ابن ابي حفص عمر ابن شاهين روى
عن ابيه وابي بحر البربهاري والقطيعي وكان صدوقا عالي الاسناد توفي في ربيع الاول
وفيها ابو طالب احمد ابن عبد الله ابن سهل المعروف بابن البقال الحنبلي صاحب
الفتيا والنظر والمعرفة والبيان والافصاح واللسان سمع ابا العباس عبد الله ابن موسى
الهاشمي وابا بكر ابن شاذان في اخرين ودرس الفقه على ابي عبد الله ابن حامد وكانت
له حلقة بجامع المنصور وله المقامات المشهودة بدار الخلافة من ذلك قولهم بالديوان والوزير
يومئذ حاجب النعمان الخلافة بيضة والحنبليون حضانها ولئن انفقست البيضة عن مح
فاسد الخلافة خيمة والحنبليون اطنابها ولئن سقطت الطنب لتهوين الخيمة ونحو
ذلك وتوفي في شهر ربيع الاخر ول ودفن بمقبرت امامنا **وفيها** علي ابن ربيعة ابو
الحسن التميمي المصري البزاز راوية الحسن ابن رشيق توفي في صفر **وفيها**
ابو ذر محمد ابن ابراهيم ابن علي الصالحاني بسكون اللام نسبة الى الصالحان محلة باصبهان
الاصبهاني الواعظ روى عن ابي الشيخ ومات في ربيع الاول **وفيها** ابو عبد الله الكا
رزيني محمد ابن الحسين الفارسي المقرئ نزيل الحرم ومسند القراء توفي فيها
او بعدها وقد قرا القراءات على المطوعي قرا عليه جماعة كثيرة وكان من ابناء التسعين
قال الذهبي ما علمت فيه جرحا **وفيها** مسند اصبهان ابو بكر ابن زيدة محمد
ابن عبد الله ابن احمد ابن ابراهيم الاصبهاني التاجر راوية ابي القسم الطبراني توفي

ابن عيلان صاحب الغيلانيات

ابو منصور

ابو العباس البرمكي الحنبلي

ابن مزداد العطار

ابن سختام الحنفي

قرواش ابن المقلد

ابو عبد الله الصوري

في رمضان وله اربع وتسعون سنة قال يحيى ابن منده ثقة امين كان احد وجوه
الناس وافر العقل كامل الفضل مكرما لاهل العلم حسن الخط يعرف طرفا من النحو واللغة و
فيها مسند العراق ابو طالب ابن غيلان محمد بن محمد ابن ابراهيم ابن غيلان الهمداني
البغدادي البزاز سمع من ابي بكر الشافعي احدى عشر جزءا وتعرف بالغيلانيات لتفرده بها
قال الخطيب كان صدوقا صالحا دينا وقال الذهبي مات في شوال وله اربع وتسعون سنة
وفيها ابو منصور السواق محمد بن محمد بن عثمان البغدادي البندار وثقه الخطيب ومات
في اخر العام عن ثمانين سنة وروى عن القطيعي ومخلد بن جعفر سنة احدى
واربعين واربعماية فيها توفي ابو علي احمد بن عبد الرحمن بن عثمان
ابن القسم ابن ابي نصر التميمي الدمشقي المعدل احد الاكابر بدمشق روى عن يوسف الميانجي
وجماعة وفيها ابو الحسن العتيقي احمد بن محمد ابن احمد البغدادي التاجر السفار المحدث
روى عن علي بن محمد ابن سعيد الرزاز واسحق بن سعد النسوي وطبقتهما وجمع وخرج على
الصحيحين وكان ثقة فهما توفي في صفر وفيها ابو العباس البرمكي احمد بن عمر
ابن احمد بن براهيم بن اسمعيل الحنبلي سمع ابا حفص بن شاهين وابا القسم بن حبابة قال
الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا سألته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة اثنتين وستين و
ثلاثماية ومات في ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادي الاخرة ودفن في مقبرة امامنا احمد
صحب اباه وقرا على ابي عبد الله بن حامد وفيها ابو الحسن احمد بن المظفر بن احمد بن
مزداد الواسطي العطار راوي مسند مسدد عن ابن السقا توفي في شعبان وفيها ابو القسم
الافليلي وافليل قرية بالشام ثم القرطبي ابراهيم بن محمد ابن زكريا الزهري الوقاصي توفي
في ذي القعدة بقرطبة وله تسع وثمانون سنة روى عن ابي عيسى الليثي وابي بكر الزبيدي و
طائفة وولي الوزارة لبعض امراء الاندلس وكان راسا في اللغة والشعر اخباريا علامة
صادق اللهجة حسن الغيب صافي الضمير عني بكتب جمة وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور
وفيها ابو الحسن ابن سختام الفقيه علي ابن ابراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة الفرغي
الحنفي السمرقندي المفتي حاج وحدث ببغداد ودمشق عن ابيه ومحمد بن احمد بن مت الاشتيخني
وجماعة وحدث في هذا العام وتوفي فيه او بعده في عشر الثمانين وفيها ابن حمصة
ابو الحسن علي ابن عمر الحراني ثم المصري الصواف عنده مجلس ولحن عن حمزة الكناني يعرف بمجلس
البطاقة توفي في رجب قاله في العبر وفيها قرواش بن مقلد بن المسيب الامير
ابو المنيع معتمد الدولة العقيلي صاحب الموصل كانت دولته خمسين سنة وكان اديبا شاعرا
نهابا وهابا على دين الاعراب وجاهليتهم وتقدم الكلام عليهم وفيها ابو الفضل السعدي
محمد بن احمد بن عيسى البغدادي الفقيه الشافعي تلميذ ابي حامد الاسفرايني وراوي معجم
الصحابة للبغوي عن ابن بطة توفي في شعبان وقد روى عن جماعة كثيرة بالعراق والشام
ومصر وفيها ابو عبد الله الصوري محمد بن علي بن عبد الله ابن جميع الساحلي الحافظ
احد اركان الحديث توفي ببغداد في جمادي الاخرة نيف على الستين عن ابن جميع
والحافظ عبد الغني المصري ولزمه مدة واكثر عن المصريين والشاميين ثم رحل الى بغداد فلقي بها
ابن مخلد صاحب الصفار قال الخطيب كان من احرص الناس على الحديث واكثرهم كتبا له واحسنهم معرفة
لم يقدم علينا افهم منه وكان دقيق الخط يكتب ثمانين سطرا في ثمن الكاغد وكان يسرد الصوم

وروى

البزار

وقالوا ابو الوليد الباجي هو احفظ من رأيناه وقالوا ابو الحسين ابن الطيوري ما رايت احفظ
من الصوري وكان بعين وكان متفننا يعرف من كل علم وقوله حجة وعنه اخذ الخطيب علم
الحديث وله شعر فائق وقال ابن ناصر الدين كان اماما في الاتقان مع حسن خلق ومزاح مع
لين وكان خطه دقيقا مع التحرير والمعرفة الزائدة كتب صحيح البخاري في سبعة اطباق من
الورق البغدادي **وفيها** السلطان مودود صاحب غزنة ابن السلطان مسعود ابن محمود بن
سبكتكين وكانت دولته عشر سنين ومات في رجب وله تسع وعشرون سنة واقاموا
بعده ولده وهو صبي صغير ثم خلعوه **سنة اثنتين واربعين واربعمائة**
فيها عُين ابن النسوي لشرطة بغداد فاتفقت الكلمة من السنة والشيعة انه متى
ولي نزحوا عن البلد ووقع الصلح بهذا السبب بين الفريقين وصار اهل الكرخ يترحمون
على الصحابة وصلوا في مساجد السنة وخرجوا كلهم الى زيارة المشاهد وتحابوا وتوادوا
وهذا شيء لم يعهد من دهر قاله في العبر **وفيها** ابو الحسين النوري احمد بن علي البغدادي
المحتسب روى عن ابن لؤلؤ وطبقته وكان ثقة صاحب حديث **وفيها** الملك العزيز
ابي منصور ابن الملك جلال الدولة ابن بويه توفي بظاهر ميافارقين وكانت مدته سبع
سنين وكان اديبا فاضلا له شعر حسن **وفيها** ابو الحسن بن القزويني علي بن عمر الحربي
الزاهد القدوة شيخ العراق روى عن ابي عمر ابن حيويه وطبقته قال الخطيب كان احد الزهاد
ومن عباد الله الصالحين يقرئ ويحدث ولا يخرج الا الى الصلوة وعاش اثنتين وثمانين سنة
توفي في شعبان وغلقت جميع بغداد يوم دفنه ولم ار جمعا اعظم من ذلك الجمع وقال
المناوي في طبقات الاولياء اخذ النحو عن ابن جني وكان شافعيا تفقه على الداركي وسمع
حديثا كثيرا ومن كراماته انه سمع الشاة تذكر الله تعالى تقول لا اله الا الله وكان يتوضى
للعصر فقال لجماعته لا تخرج هذه الشاة عند المرعى فاصبحت ميتة وقال بعضهم
مضيت لزيارة قبره لحصل ما يذكر الناس عنه من الكرامات فقلت ترى الذي منزلته
عند الله وعلى قبره مصحف ففتحته فاذا اول ورقة منه وجيها في الدنيا والآخرة وقال
الماوردي صليت خلفه وعليه ثوب مطرز فقلت في قلبي اين المطرز من الزهد فلما قضى صلاته
قال سبحان الله المطرز لا ينقض احكام الزهد وكررها ثلاثا وقال ابن هبيرة صليت خلفه
العشاء بالحربية فخرج وانا معه بالقنديل بين يديه فاذا انا بموضع اطوف به مع جماعة ثم
عدنا الى الحربية قبل الفجر فاقسمت عليه اين كنا قال ان هو الا عبد انعمنا عليه ذلك البيت الحرام
وله حكايات كثيرة تدل على ان الله اكرمه بطي الارض وقال ابن الدلال كنت اقرأ على ابن فضلان
فقال وقد جرى ذكر كرامات القزويني لا تعتقد ان احدا يعلم ما في قلبك فخرجت فدخلت
على القزويني فقال سبحان الله مقاومة معارضة روي عن المصطفى انه قال تحت العرش
ريح هفافة تهب الى قلوب العارفين وروي عنه انه كان فيمن مضى قبلكم محدثون فان
يكن في امتي فعمر وقال بعضهم اصابني ريح المفاصل حتى زمنت لاجلها فامر القزويني يده
عليها حتى وركها فقمت من ساعتي معافا وقال ابن طاهر اردت سفرا وكنت خايفا فدخلت
للقزويني اساله الدعاء فقال قبل ان اسأله من اراد سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرأ لايلاف
قريش فانها امان من كل سوء فقراتها فلم يعرض لي عارض حتى الان ولما مات اغلقت البلد
لمشهده ولم ير في الاسلام بعد جنازة احمد ابن حنبل اعظم من جنازته انتهى ما اورده الشيخ

مودود السلطان

ابو الحسين النوري

العزيز ابن بويه

علي بن عمر القزويني الزاهد

عبد الرؤف

مطلب اول قرية بنيت بعد الطوفان

الثمانيني النحوي

ابن زوج الحرة

عبد الرؤوف المناوي ملخصا **وفيها** ابو القسم الثمانيني بلفظ العدد نسبة الى ثمانين قرية
بالموصل وهي اول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعدد الجماعة الذين اخرجوا من السفينة
مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وهي عند الجبل الجودي عمر بن ثابت الضرير النحوي
صاحب العربية بالعراق اخذ النحو عن ابي الفتح ابن جني واخذ عنه الشريف ابو المعمر يحيى ابن
محمد ابن طباطبا العلوي الحسني وكان هو وابو القسم ابن برهان يتعاونون على الثمانيني وتوفي والكلام
في ذي القعدة انتهى ملخصا **وفيها** محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحرة ابو الحسن اخو ابي يعلى
وابي عبد الله وكان اوسط الثلاثة روى عن ابن لولو وطائفة **وفيها** ابو طاهر ابن
العلاف محمد بن علي ابن محمد البغدادي الواعظ روى عن القطيعي جماعة وكان نبيلا وقورا
له حلقة للعلم بجامع المنصور

سنة ثلاث واربعين واربع

مائة فيها على ما قاله في الشذور ظهر كوكب له ذؤابة غلب نوره على الشمس وسار سيرا بطيئا نور
ثم انقض **وفيها** كما قال في العبر في صفر زال الانس بين السنة والشيعة وعادوا الى اشد

فتنة السنة مع الشيعة

ما كانوا عليه واحكم الرافضة سور الكرخ وكتبوا عليه لا براج محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد
شكر ومن ابى فقد كفر واضطرمت الفتنة واخذت ثياب الناس في الطرق وغلقت الاسواق
واجتمع للسنة جمع لم ير مثله وهجموا دار الخلافة فوعدوا بالخير وثار اهل الكرخ والتقى الجمعان وقتل
جماعة ونبشت عدة قبور للشيعة مثل العوني والناشي والجذوعي وطرحوا النيران في الترب وتم
على الرافضة خزي عظيم فعمدوا الى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا مدرسهم ابا سعد السرخسي

السرخسي

ابن شجاع المصقلي

رحمه الله وقال الوزير ان واخذنا الكل خربت البلد انتهى **وفيها** توفي ابو علي الشاشي
بضم الميم وخاء معجمة نسبة الى الشاموخ قرية بنواحي البصرة الحسن ابن علي المقرئ بالبصرة
وله جزء مشهور روى فيه عن احمد ابن محمد بن العباس صاحب ابي خليفة **وفيها** علي ابن شجاع
الشيباني ابو الحسن المصقلي بفتح اوله والقاف نسبة الى مصقلة جد الاصبهاني الصوفي
في ربيع الاول روى عن الدارقطني وطبقته واسمع ولده كثيرا **وفيها** ابو القسم الفارسي علي ابن محمد

محمد ابن سعدان

ابن علي مسند الديار المصرية اكثر عن احمد ابن الناصح والذهلي وابن رشيق وتوفي في شوال **وفيها**
محمد بن عبد السلام ابن سعدان ابو عبد الله الدمشقي روى عن جمح ابن القسم وابي عمر ابن فضالة وجماعة

ابن صخر الازدي

وتوفي يوم عرفة وعنده ستة اجزاء **وفيها** ابو الحسن ابن صخر الازدي القاضي محمد بن علي ابن محمد
البصري بزبيد في جمادى الاخرة عن سن عالية املى مجالس كثيرة عن احمد ابن جعفر وخلق

سنة اربع واربعين واربعمائة

فيها كما قال في الشذور كانت بارجان والاهواز وتلك النواحي زلازل انقلعت منها الحيطان فحكي من يعتمد على قوله انه كان قاعدا في
ايوان داره فانفرج حتى راى السماء من وسطه ثم رجع الى حاله **وفيها** توفي ابو غانم الكراعي

ابو غانم الكراعي

ابو علي ابن المذهب

احمد بن علي ابن الحسين المنظري صاحب الحرث ابن ابي اسامة وكان حافظ خراسان ومسندها
في وقته واخر من روى عنه حفيده **وفيها** ابو علي ابن المذهب الحسن بن علي ابن محمد التميمي البغدادي
الواعظ راوي المسند لاحمد قال الخطيب كان سماعه للمسند من القطيعي صحيحا الا في اجزاء فانه
الحق اسمه فيها وعاش تسعا وثمانين سنة قال ابن نقطة لو بين الخطيب في اي مسند هي لاتى بالفائدة وقال الذهبي توفي في تاسع عشري ربيع الاخر **وفيها** رشا بن نظيف ابن ما شاء الله

رشا بن نظيف — الله

ابو الحسن الدمشقي المقرئ المحدث قرا بدمشق ومصر وبغداد بالروايات وروى عن
ابي مسلم الكاتب وعبد الوهاب الكلابي وطبقتهما قال الكتاني توفي في المحرم وكان ثقة

مأمونا انتهت اليه الرياسة في قراات ابن عامر **وفيها** المحدث ابو القسم الأزجي عبد العزيز بن
علي الخياط روى عن ابن عبيد العسكري وعلي ابن لولو وطبقتهما فاكثر توفي في شعبان وله ثمانون عبيد
وثمانون سنة وكان صاحب حديث وسنة **وفيها** ابو نصر السجزي نسبة الى سجستان الحافظ
عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوايلي البكري نزيل الحرم توفي بمكة في المحرم وكان متقنا مكثرا بصيرا ابو نصر السجزي
بالحديث والسنة واسع الرواية رحل بعد الاربعماية فسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر وروى عن الحاكم
وابي احمد الفرضي وطبقتهما قال الحافظ ابن طاهر سالت الحبال عن الصوري والسجزي ايهما احفظ
فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري وله كتاب الابانة في القران **وفيها** ابو عمرو الداني
عثمان بن سعيد القرطبي ابن الصيرفي الحافظ المقرئ احد الاعلام صاحب المصنفات الكثيرة ابو عمرو الداني القاري
منها التيسير توفي بدانية في شوال وله ثلاث وسبعون سنة قال ابتدات بطلب العلم سنة ست وثمانين
وثلاث ماية ورحلت الى المشرق سنة سبع وتسعين فكتبت بالقيروان ومصر وقال الذهبي
سمع من ابي مسلم الكاتب وبمكة من احمد ابن فراس وبالمغرب من ابي الحسن القابسي وقرا القراات
على عبد العزيز ابن جعفر الفارسي وخلف ابن خاقان وطاهر ابن غلبون وجماعة وقال ابن بشكوال
كان احد الائمة في علم القران وراياته وتفسيره ومعانيه وطرقه واعرابه وله معرفة بالحديث وطرقه
ورجاله وكان جيد الضبط من اهل الحفظ والذكا واليقين وكان ورعا سنيا وقال غيره كان مجاب
الدعوة مالكي المذهب **وفيها** ابو الشيخ القرشي ناصر بن الحسين العمري المروزي الشافعي مفتي ناصر القرشي المروزي
اهل مرو تفقه على ابي بكر القفال وابي الطيب الصعلوكي وروى عن ابي سعيد عبد الله الرازي
صاحب ابن الضريس وعبد الرحمن ابن ابي شريح وعليه تفقه البيهقي وكان فقيرا متقففا متواضعا
قال ابن شهبة صار عليه مدار الفتوى والتدريس والمناظرة وصنف كتبا كثيرة توفي بنيسابور
في ذي القعدة **سنة خمس واربعين واربعماية** فيها هلك في
تاج الائمة مقري الديار المصرية ابو العباس احمد ابن علي ابن هاشم المصري قرا على عمر ابن عراك تاج الائمة المصري المقري
وابي عدي وجماعة ثم رحل وقرا على ابي الحسن الحمامي وتوفي في شوال في عشر التسعين قال السيوطي في حسن
المحاضرة اقرا الناس دهرا طويلا بمصر وحدث عنه ابو عبد الله محمد ابن احمد الرازي في مشيخته **و**
فيها ابو اسحق البرمكي ابراهيم ابن عمر البغدادي الحنبلي روى عن القطيعي وابن ماسي ابو اسحق البرمكي الحنبلي
وطايفة قال الخطيب كان صدوقا دينا فقيها على مذهب احمد له حلقة للفتوى توفي في يوم التر
وية وله اربع وثمانين سنة وقال ابن ابي يعلى في طبقاته له اجازة من ابي بكر عبد العزيز صاحب
ابن بطة وابن حامد قال ابراهيم البرمكي اخبرنا علي ابن عبد العزيز ابن مردك قال حدثنا عبد الر
حمن ابن ابي حاتم قال حدثنا صالح ابن احمد ابن حنبل قال وذكر عند ابي يعني ابيه رجل فقال يا بني
الفايز من فاز غدا ولم يكن لاحد عنده تبعة ولد البرمكي في شهر رمضان سنة احدى وستين
وثلاث ماية وتوفي في ذي الحجة ودفن في مقبرة امامنا وكانت حلقته بجامع المنصور انتهى ملخصا
وفيها ابو سعد السمان اسمعيل ابن علي الرازي الحافظ سمع بالعراق ومكة ومصر والشام ابو سعد السمان
وروى عن المخلص وطبقته قال الكتاني كان من الحفاظ الكبار زاهدا عابدا يذهب الى الاعتزال وقال
الذهبي كان متبحرا في العلوم وهو القايل من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الاسلام وله
تصانيف كثيرة يقال انه سمع من ثلاثة الاف شيخ وكان راسا في القراات والحديث والفقه بصيرا
بمذهبي ابي حنيفة والشافعي لكنه من روس المعتزلة انتهى كلام الذهبي **وفيها** ابو طاهر
الكاتب محمد ابن احمد ابن محمد ابن عبد الرحيم مسند اصبهان وراوية ابي الشيخ توفي في ربيع ابو طاهر الكاتب

الاخر

الاخر وهو في عشر التسعين وكان ثقة صاحب رحلة الى ابي الفضل الزهري وطبقته **وفيها**
ابو عبد الله العلوي محمد بن علي ابن الحسن ابن عبد الرحمن الكوفي مسند الكوفة في ربيع الاول
روى عن البكائي وطائفة **سنة ست واربعين واربعمائة**
فيها توفي ابو علي الاهوازي الحسن ابن علي ابن ابراهيم المقرئ المحدث مقرئ اهل الشام ابو علي الاهوازي
صاحب التصانيف ولد سنة اثنتين وثلاثمائة وعني بالقراآت ولقي فيها الكبار كابي الفرج
الشنبوذي وعلي ابن الحسين الغضائري وقرا بالاهواز لقالون في سنة ثمان وسبعين و
ثلاثمائة وروى الحديث عن نصر المرجي والمعافى الجريري وطبقتهما وهو ضعيف اتهم في لقي
بعض الشيوخ توفي في ذي الحجة **وفيها** ابو يعلى الخليلي الخليل بن عبد الله ابن احمد القز ابو يعلى الخليلي
ويني الحافظ احد ائمة الحديث روى عن علي ابن احمد بن صالح القزويني وابي حفص الكتاني
وطبقتهما وكان احد من رحل وتعب وبرع في الحديث قال ابن ناصر الدين ابو يعلى القاضي كان اماما
حافظا من المصنفين وله كتاب الارشاد في معرفة المحدثين **وفيها** ابو محمد بن اللبان التيمي
عبد الله بن محمد الاصبهاني قال الخطيب كان احد اوعية العلم سمع ابا بكر ابن المقرئ و ابن اللبان
ابا طاهر المخلص وطبقتهما وكان ثقة صحب ابن الباقلاني ودرس عليه الاصول وتفقه
على ابي حامد الاسفرايني وقرا القراآت وله مصنفات كثيرة سمعته يقول حفظت القران ولي
خمس سنين مات باصبهان في جمادى الاخرة **وفيها** محمد بن عبد الرحمن ابن عثمان ابن ابي
نصر ابو الحسين التميمي المعدل الرئيس محدث دمشق وابن مسندها سمع ابا بكر الميانجي و
ابا سليمان ابن زبر وتوفي في رجب **سنة سبع واربعين واربعمائة**
فيها توفي ابو عبد الله القادسي الحسين بن احمد بن محمد ابن حبيب البغدادي البزاز روى عن ابي
بكر القطيعي وغيره ضعفه الخطيب وفيه ايضا رفض توفي في ذي القعدة **وفيها** قاضي القضاة ابن ماكولا
ابو عبد الله بن ماكولا الحسين بن علي ابن جعفر العجلي الجرباذقاني بفتح الجيم والموحدة و
القاف وسكون الراء والذال المعجمة نسبة الى جرباذقان بلد بين جرجان واستراباذ واخرى بين
اصبهان والكرج لا ادري الى ايهما انسب كان شافعي المذهب قال الاسنوي هو عم ولد الامير ابي
دلف العجلي ويعرف بابن ماكولا وهو الامير ابو نصر مصنف الاكمال في اسماء الرجال تولى ابو
عبد الله المذكور قضاء القضاة ببغداد سنة عشرين واربعمائة قال الخطيب كان عارفا بمذهب
الشافعي وسمع من ابن منده باصبهان قال ولم نر قاضيا اعظم نزاهة منه ولد سنة ثمان و
ستين وثلاثمائة ومات في شوال وهو على قضائه انتهى ما قاله الاسنوي **وفيها** حكم حكم الجذامي
ابن محمد بن حكم ابو العاص الجذامي نسبة الى جذام قبيلة باليمن القرطبي مسند الاندلس
حج فسمع من ابي محمد بن ابي زيد وابراهيم ابن علي التمار وابي بكر ابن المهندس وقرا على عبد المنعم
ابن غلبون وكان صالحا ثقة ورعا صلبا في السنة متقللا زاهدا توفي في ربيع الاخر عن بضع
وتسعين سنة **وفيها** ابو الفتح سليم بن ايوب ابن سليم بالتصغير فيهما الرازي سليم الرازي
الشافعي المفسر صاحب التصانيف والتفسير وتلميذ ابي حامد الاسفرايني روى عن احمد بن محمد
البصير وطائفة كثيرة وكان راسا في العلم والعمل غرق في بحر القلزم في صفر بعد قضاء
حجه قال ابن قاضي شهبة تفقه وهو كبير لانه كان اشتغل في صدر عمره باللغة والنحو
والتفسير والمعاني ثم لازم الشيخ ابا حامد وعلق عنه التعليق ولما توفي الشيخ ابو حامد جلس
مكانه ثم انه سافر الى الشام واقام بثغر صور ينشر العلم فتخرج عليه ائمة منهم

الشيخ نصر المقدسي وكان ورعا زاهدا يحاسب نفسه على الاوقات لا يدع وقتا يمضي بغير فايدة قال
الشيخ ابو اسحق انه كان فقيها واصوليا وقال ابو القسم ابن عساكر بلغني ان سليما تفقه بعد
ان جاوز الاربعين وغرق في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد الحج في صفر ومن تصانيفه كتاب
التفسير سماه ضياء القلوب وغير ذلك من الكتب النافعة وسُئل ما الفرق بين مصنفاتك
ومصنفات رفيقك المحاملي فقال الفرق ان تلك صنفت بالعراق
ومصنفاتي صنفت بالشام انتهى **وفيها** ابو سعيد اسمعيل بن علي ابن الحسين ابن زنجويه
الرازي كان حافظا علامة تاريخ الزمان وهو معتزلي المذهب وهو امام في عدة علوم ومن
كلامه من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الاسلام قال ابن ناصر الدين وجزم انه توفي في
هذه السنة وقد تقدم الكلام عليه في سنة خمس واربعين تقريبا **وفيها** عبد الوهاب
ابن الحسين ابن برهان ابو الفرج البغدادي الغزال روى عن ابي عبد الله العسكري واسحق بن
سعد وخلق وسكن صور وبها مات في شوال عن خمس وثمانين سنة **وفيها** ابو احمد الغند
جاني بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وجيم نسبة الى غندجان مدينة بالاهواز
عبد الوهاب ابن علي ابن محمد ابن موسى روى تاريخ البخاري عن احمد ابن عبدان الشيرازي **و**
فيها ابو القسم التنوخي علي ابن ابي علي المحسن ابن علي البغدادي روى عن علي ابن محمد بن كيسان
والحسين بن محمد العسكري وخلق كثير واول سماعه في سنة سبعين قال الخطيب صدوق تحفظ في
الشهادة وولي قضاء المداين قال ابن خيرون قيل كان راي الرفض والاعتزال مات في ثاني المحرم
قاله في العبر **وفيها** ذخيرة الدين ولي العهد محمد ابن القايم بامر الله عبد الله بن القادر بالله
احمد توفي في ذي القعدة وله ست عشرة سنة وكان قد ختم القران وحفظ الفقه والنحو والفرا
يض وخلف سرية حاملا فولدت ولدا سماه جده عبد الله فهو المقتدي الذي ولي الخلافة بعد جده
وفيها محمد بن علي ابن يحيى ابن سلوان المازني ما عنده سوى نسخة ابي مسهر وما معها
توفي في ذي الحجة وهو ثقة قاله في العبر **سنة ثمان واربعين واربعماية**
فيها تزوج القايم بامر الله باخت طغرلبك وتمكن القايم وعظم الخلافة بسلطنة طغرلبك **و**
فيها كان القحط الشديد بديار مصر والوبا المفرط وكانت العراق تموج بالفتن والخوف والنهب من
جماعة طغرلبك ومن الاعراب ومن البساسيري قال ابن الجوزي في الشذور وعم وقع الغلاء والوباء
في الناس وفسد الهوى وكثر الذباب واشتد الجوع حتى اكلوا الميتة وبلغ المكوك من بزر البقلة
سبعة دنانير والسفرجلة والرمانة دينار والخيارة واللينوفرة دينار وعم الغلاء والوبا
جميع البلاد وورد كتاب من مصر ان ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند الصباح موتا احدهم
على باب البيت والثاني على راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة انتهى **وفيها** توفي
عبد الله بن الوليد بن سعد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي حمل عن ابي محمد ابن ابي
زيد وخلق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وسكن مصر وتوفي بالشام في رمضان **وفيها**
ابو الحسين عبد الغافر ابن محمد ابن عبد الغافر الفارسي ثم النيسابوري راوي صحيح مسلم عن ابي
عمروية وغريب الخطابي عن المؤلف كمل خمسا وتسعين سنة في خامس شوال وكان عدلا جليل القدر
وفيها ابو الحسن القالي نسبة الى قالي قلا من ديار بكر علي ابن محمد ابن علي المودب الثقة روى
عن ابي عمر الهاشمي وطبقته **وفيها** ابو الحسن الباقلاني علي ابن ابراهيم ابن عيسى البغدادي
روى عن القطيعي وغيره قال الخطيب لا باس به **وفيها** ابو حفص بن مسرور عمر ابن احمد بن عمر

اسمعيل السمان
ابو برهان الغزال
الغندجاني
ذخيرة الدين ابن القايم بامر الله
ابن سلوان المازني
عبد الله الانصاري الاندلسي
عبد الغافر الفارسي
ابو الحسن القالي
ابو الحسن الباقلاني

النيسابوري الزاهد روى عن ابن نجيد وبشر الاسفرايني وابي سهل الصعلوكي وطايفة قال عبد الغافر هو — ابو حفص ابن سرور الغامي

ابو حفص الغامي الماوردي الزاهد الفقيه كان كثير العبادة والمجاهدة كانوا يتبركون بدعايه وعاش

تسعين سنة ومات في ذي القعدة **وفيها** ابن الطفال ابو الحسن محمد ابن الحسين بن محمد النيسابوري — ابن الطفال

ثم المصري المقري البزاز التاجر ولد سنة تسع وخمسين وثلاثماية وروى عن ابن حيويه

وابن رشيق وطبقتهما **وفيها** ابن الترجان محمد ابن الحسين ابن علي الغزي شيخ الصوفية — ابن الترجان

بديار مصر وله خمس وتسعون سنة وقد روى عن محمد ابن احمد الجيزري وعبد الوهاب الكلابي

وطايفة ومات في جمادى الاولى بمصر وله خمس وتسعون سنة وكان صدوقا قاله في العبر

وفيها ابو بكر محمد ابن عبد الملك ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران الاموي البغدادي راوي السنن — ابو بكر ابن بسران

عن الدارقطني توفي في جمادى الاولى وكان ثقة حسن الاصول **وفيها** ابو الحسين هلال ابن المحسن — هلال الصابي حفيد الصابي

ابن ابي اسحق ابراهيم ابن زهرون ابن حيون الصابي الحراني الكاتب وهو حفيد ابي اسحق

الصابي صاحب الرسائل المشهورة سمع هلال المذكور ابا علي الفارسي النحوي وعلي ابن عيسى

الرماني وغيرهم وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال كتبنا عنه وكان صدوقا وكان ابوه المحسن صابيا

على دين جده ابراهيم واسلم هلال المذكور في اخر عمره وسمع العلماء في حال كفره لانه كان يطلب

الادب وله كتاب الاماثل والاعيان ومنتدى العواطف والاحسان وهو مجلد وكان ولده

غرس النعمة ابو الحسن محمد ابن هلال ذا فضايل وتواليف نافعة منها التاريخ الكبير ومنها

الكتاب الذي سماه الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والبادرة من المغفورين المحظوظين

وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة تسع وخمسين وثلاثماية وتوفي ليلة الخميس سابع

عشر رمضان رحمه الله **سنة تسع واربعين واربعماية** فيها كما قال

في الشذور بلغت كارة الخشكار اي النخالة عشرة دنانير ومات من الجوع خلق كثير واكلت الكلاب وورد

كتاب من بخارى انه وقع في تلك الديار وباء حتى خرج في يوم ثمانية عشر الف جنازة واحصي من مات

الى تاريخ هذا الكتاب الف الف وستماية وخمسين الفا وبقيت الاسواق فارغة والبيوت خالية ووقع — رضا له ... [illegible]

الوباء باذربيجان والاعمال والاهواز واعمالها وواسط والكوفة وطبق الارض حتى كان يحفر

للعشرين والثلاثين زبية فيلقون فيها وكان سببه الجوع وباع رجل رطلا له بخمسة ارطال خبز

فاكلها ومات في الحال وتاب الناس كلهم واراقوا الخمور وكسروا المعازف وتصدقوا بمعظم اموالهم ولزموا

المساجد وكان كل من اجتمع بامراة حرامها ماتا من ساعتهما ودخلوا على مريض فطال نزعه

سبعة ايام فاشار باصبعه الى بيت في الدار فاذا به خمر فقلبوها فمات وتوفي رجل كان مقيما

بمسجد فخلف خمسين الف درهم فلم يقبلها احد ورميت في المسجد فدخل اربعة انفس ليلا الى المسجد

فماتوا ودخل رجل على ميت مسجى بلحاف فاجتذبه عنه فمات وطرفه في يده انتهى **وفيها** توفي — ابو العلا المصري

ابو العلا المعري احمد ابن عبد الله بن سليمان التنوخي اللغوي الشاعر صاحب التصانيف المشهورة

والزندقة المانورة والذكاء المفرط والزهد الفلسفي وله ست وثمانون سنة جدر وهو ابن

ثلاث سنين فذهب بصره ولعله مات على الاسلام وتاب من كفرياته وزال عنه الشك قاله في العبر

وقال ابن خلكان الشاعر اللغوي كان متضلعا من فنون الادب قرا النحو واللغة على ابيه بالمعرة

وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسايل الماثورة

وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمس مجلدات او ما يقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه

بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الهمزة والردف اكثر من ماية مجلد وله غير ذلك واخذ عنه ابو القسم

ابن المحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب
الشمس سابع عشري شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثماية بالمعرة وعمي من الجدري اول
سنة سبع وستين غشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد
عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجادة لبد
وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على راسي وكاني انظر اليه الان والى عينيه احداهما نادرة
والاخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم وكان يقول كانما نظر المتنبي الي بلحظ الغيب
حيث يقول ٥٥ انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم وشرح ديوان ابي تمام
وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على
غريب اشعارهم ومعانيها وماخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض
المواضع عليهم والتوجيه في اماكن لخطائهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلثماية ودخلها ثانيا
سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف
واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل الاقدار وسمى
نفسه رهن المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم
تدينا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبحون الحيوان ففيه تعذيب له
وهم لا يرون ايلام جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره في اللزوم ٥ لا تطلبن بالة
لك رفعة ٥ قلم البليغ بغير جد مغزل ٥ سكن السماكان السماء كلاهما ٥ هذا له رمح وهذا اعزل ٥ وتوفي
ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشره وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره
هذا جناه ابي علي ٥ وما جنيت على احد ٥ وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد
الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والافات وكان مرضه ثلاثة
ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بني عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا
الدواة والاقلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد التنوخي احسن الله عزاكم في الشيخ فانه
فانه ميت فمات ثاني يوم والمعري نسبة الى معرة النعمان بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماه
وشيزر وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه انتهى ما اورده ابن خلكان
ملخصا وقال ابن الاهدل حضر مرة مجلس الشريف المرتضى ببغداد وكان الشريف يبغض المتنبي
والمعري يثني عليه فقال المعري لو لم يكن من شعره الا قوله ٥ لك يا منازل في القلوب منازل
لكفاه فامر الشريف باخراجه وقال ما اراد القصيدة فانها ليست من غرر قصايده وانما اراد
البيت الذي فيها وهو قوله واذا اتتك مذمتي من ناقص ٥ فهي الشهادة لي باني كامل ٥ انتهى و
قال غيره ولد اعمى وترك اكل البيض واللبن واللحم وحرم ايلام الحيوان وكان فاسد العقيدة يظهر
الكفر ويزعم ان له باطنا وانه مسلم في الباطن واشعاره الدالة على كفره كثيرة منها اتى عيسى فابطل
شرع موسى ٥ وجاء محمد بصلوات خمس ٥٥ وقالوا لا نبي بعد هذا ٥ فضل القوم بين غد وامس
ومهما عشت في دنياك هذي ٥ فما يخليك من قمر وشمس ٥ اذا قلت المحال رفعت صوتي
وان قلت الصحيح اطلت همسي ٥٥ وقال تاه النصارى والحنيفة ما اهتدت ٥ ويهود
حيارى والمجوس مضللة ٥ قسم الورى قسمين هذا عاقل لا دين فيه ودين لا عقل له ٥ انتهى
وفيها ابو مسعود البجلي احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي الحافظ ابو مسعود البجلي
وله سبع وثمانون سنة توفي في المحرم ببخارى وكان كثير الترحال طوف وجمع وصنف

الابو

الابواب و روي عن ابي عمر وابن حمدون وحسينك التميمي وطبقتهما وهو ثقة قال ابن ناصر
الدين كان حافظا صدوقا بين الاصحاب تاجرا نقيا صنف على الابواب **وفيها** ابو عثمان
الصابوني شيخ الاسلام اسمعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الشافعي الواعظ المفسر المصنف — ابو عثمان الصابوني
احد الاعلام روى عن زاهر السرخسي وطبقته وتوفي في صفر وله سبع وسبعون سنة واول
ما جلس للوعظ وله عشر سنين قال ابن ناصر الدين كان اماما حافظا عمدة مقدما في الوعظ و
الأدب وغيرهما من العلوم وحفظه للحديث والتفسير القرآن معلوم ومن مصنفاته كتاب الفصول
في الاصول وقال الذهبي كان شيخ خراسان وقال الكتاني في زمانه وقال ابن قاضي شهبة توفي والده وله
هذا تسع سنين فاجلس مكانه وحضر اول مجلس ائمة الوقت في بلده كالشيخ ابي الطيب الصعلوكي
والأستاذ ابو بكر ابن فورك والاستاذ ابو اسحق الاسفرايني ثم كانوا يلازمون مجلسه و
يتعجبون من فصاحته وكمال ذكائه وحسن ايراده قال عبد الغافر الفارسي كان اوحد وقته
في طريقه وعظ المسلمين سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحوا من عشرين سنة وكان حافظا
كثير السماع والتصنيف حريصا على العلم سمع الكثير ورحل ورزق العزة والجاه في الدين والدنيا
وكان جمالا في البلد مقبولا عند الموافق والمخالف مجمعا على انه عديم النظير وكان سيف السنة
ودافع اهل البدعة وقد طول عبد الغافر في ترجمته واطنب في وصفه وقال الحافظ ابو بكر البيهقي شيخ
الاسلام صدقا وامام المسلمين حقا ابو عثمان الصابوني انتهى ملخصا **وفيها** ابن بطال مؤلف — ابن بطال شارح البخاري
شرح البخاري ابو الحسن علي بن خلف ابن عبد الملك بن بطال القرطبي روى عن المطرف
القنازعي ويونس بن عبد الله القاضي وتوفي في صفر **وفيها** ابو عبد الله الخبازي محمد بن علي — محمد الخباز
ابن محمد النيسابوري المقرئ عن سبع وسبعين سنة روى عن ابيه القراآت وتصدر وصنف فيها
وحدث عن ابي محمد المخلدي وطبقته وكان كبير الشان وافر الحرمة مجاب الدعوة آخر من روى عنه
الفراوي **وفيها** ابو الفتح الكراجكي الخيمي راس الشيعة وصاحب التصانيف محمد بن علي — الكراجكي الشيعي
مات بالصور في ربيع الآخر وكان نحويا لغويا منجما طبيبا متكلما متفننا من كبار اصحاب الشريف
المرتضى وهو مؤلف كتاب تلقين اولاد المؤمنين

سنة خمسين واربعماية

فيها توفي الوني صاحب الفرائض استشهد في فتنة البساسيري وهو ابو عبد الله طاهر بن — الوني الفرضي
عبد الله ابن طاهر القاضي احد الاعلام روى عن ابي احمد الغطريفي وجماعة وتفقه
بنيسابور على ابي الحسن الماسرجسي وسكن بغداد وعمر ماية وسنتين قال الخطيب كان عارفا بالاصول — ابو الطيب الطبري
والفروع محققا صحيح المذهب قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في الطبقات ومنهم شيخنا واستاذنا
ابو الطيب الطبري توفي عن ماية وسنتين ولم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك
عليهم الخطا ويقضي ويشهد ويحضر المواكب الى ان مات تفقه بآمل على الزجاجي صاحب ابن القاص
وقرا على ابي سعيد الاسمعيلي وابي القسم ابن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن
الماسرجسي وصحبه اربع سنين ثم ارتحل الى بغداد وعلق عن ابي محمد البافي صاحب الداركي وحضر
مجلس ابي حامد ولم ار ممن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه شرح مختصر
المزني وصنف بالخلاف والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولازمت مجلسه
بضعة عشر سنة ودرست اصحابه في مجلسه باذنه ورتبني في حلقته وسألني ان اجلس في
مجلسه للتدريس ففعلت في سنة ثلاثين واربعماية احسن الله عني جزاه ورضي عنه وقال
الخطيب البغدادي كان ابو الطيب ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح

ط يقول ابو الطيب افقه من ابي حامد الاسفرايني وكنت يا حامد تقول ابو الطيب افقه من ابي محمد الباقي وعن القاضي ابي الطيب

المذهب واختلفت اليه وعلقت عنه الفقه سنين وقال سمعت ابا بكر محمد بن محمد المؤدب سمعت ابا
محمد الباقي وعن القاضي ابي الطيب انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا فقيه وانه
كان يفرح بذلك ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها وقال القاضي ابو بكر الشامي قلت
للقاضي ابي الطيب وقد عمر لقد متعت بجوارحك ايها الشيخ فقال ولم لا وما عصيت الله بواحدة
منها قط او كما قال وقال ابن الاهدل بلغ ابو الطيب مبلغا في العلم والديانة وسلامة الصدر وحسن
السمت والخلق وعليه تفقه الشيخ ابو اسحق الشيرازي وولي القضاء ببغداد بربع الكرخ دهرا
طويلا وعاش مائة وسنتين ويقال عشرين ولم يضعف جسده ولا عقله حتى حكى انه اجتاز بنهر
يحتاج الى وثبة عظيمة فوثب وقال اعضاء حفظها الله في صغرها فقواها في كبرها وكان يحضر الموكب
في دار الخلافة ويقول الشعر ومن شعره ما الغز به على ابي العلا المعري وما ذات در لا يحل لحالب
تناولها واللحم منها محلل ۵ في ابيات في هذا المعنى فاجابه المعري ارتجالا جوابا عن هذا السؤال
كلاما ۵ صواب في بعض القايلين مظلل ۵ فمن ظنه كرما فليس بكاذب ۵ ومن ظنه نخلا فليس
بجاهل ۵ يكلفني القاضي الجليل مسائلا ۵ هي النجم قدرا بل اعز واطول ۵ فاجابه القاضي يثني
عليه وعلى علمه ۵ وبديهته فاجاب المعري ايضا ۵ فوادك من العلم معمور اهل ۵ وجدك في كل المسائل
مقبل ۵ فان كنت بين الناس غير ممول ۵ فانت من الفهم المصون ممول ۵ كانك من في الشافعي
مخاطب ۵ ومن قلبه تملي فما تتمهل ۵ وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا ۵ وانت بايضاح الهدى
متكفل ۵ تجملت الدنيا بانك فوقها ۵ ومثلك حقا من به تتجمل وفيها ابو الفتح بن
شيطا مقرئ العراق ومصنف التذكار في القراآت العشر عبد الواحد بن الحسين بن احمد بن عثمن ابن شيطا
الحمامي وطائفة وحدث عن محمد بن اسمعيل الوراق وجماعة وتوفي في صفر وله اثنتان وثمانون سنة و
فيها ابو الحسين علي بن بقا المصري الوراق الناسخ محدث ديار مصر روى عن القاضي ابن بقا الوراق
ابي الحسن الحلبي وطائفة وكتب الكثير وفيها الماوردي اقضى القضاة ابو الحسن علي
بن محمد ابن حبيب البصري الشافعي مصنف الحاوي والاقناع وادب الدنيا والدين وكان الماوردي الشافعي
اماما في الفقه والاصول والتفسير بصيرا بالعربية ولي قضاء بلاد كثيرة ثم سكن بغداد وعاش
ستا وثمانين سنة تفقه على ابي القسم الصيمري بالبصرة وعلى ابي حامد ببغداد وحدث عن الحسن
الجبلي صاحب ابي خليفة الجمحي وجماعة واخر من روى عنه ابو العز بن كادش قال ابن قاضي شهبة
هو احد ائمة اصحاب الوجوه قال الخطيب كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدة
في اصول الفقه وفروعه وفي غير ذلك وكان ثقة ولي قضاء بلدان شتى ثم سكن بغداد وقال
ابن خيرون كان رجلا عظيم القدر متقدما عند السلطان احد الائمة له التصانيف الحسان في كل
فن من العلم وذكره ابن الصلاح في طبقاته واتهم بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهم عنه في
تفسيره في موافقة المعتزلة فيها ولا يوافقهم في جميع اصولهم ومما خالفهم فيه ان الجنة مخلوقة
نعم يوافقهم في القول بالقدر وهي بلية غلبت على البصريين توفي في ربيع الاول سنة خمسين بعد
موت ابي الطيب باحد عشر يوما عن ست وثمانين سنة وذكر ابن خلكان في الوفيات انه لم يكن ابرز شيئا من
مصنفاته في حياته وانما اوصى رجلا من اصحابه اذا حضره الموت ان يضع يده في يده فان راه قبض على
يده فلا يخرج من مصنفاته شيئا وان راه بسط يده اي علامة قبولها فليخرجها ومن تصانيفه
الحاوي قال الاسنوي لم يصنف مثله وكتاب الاحكام السلطانية وهو تصنيف عجيب مجلد والاقناع
مختصر يشتمل على غرائب والتفسير ثلاث مجلدات وادب الدين والدنيا وغير ذلك انتهى ما اورده ابن

شهبة

شهبة ملخصا وقال ابن الاهدل لما خرج الماوردي من بغداد الى البصرة انشد ابيات ابن
الاحنف اقمنا كارهين لها فلما ٥ الفناها خرجنا مكرهينا ٥ وما حب البلاد بنا
ولكن ٥ امر العيش فرقة من هوينا ٥٥ خرجت اقر ما كانت لعيني ٥ وخلفت الفواد
بها رهينا ٥ وهو منسوب الى بيع الماورد انتهى وفيها ابو القسم الخفاف عمر بن الحسين
صاحب المشيخة روى عن ابي المظفر وطبقته وفيها ابو منصور السمعاني محمد
ابن عبد الجبار القاضي المروزي الحنفي والد العلامة ابي المظفر السمعاني مات بمرو في شوال
وكان اماما ورعا نحويا لغويا علامة له مصنفات وفيها منصور بن الحسين التاني
بالنون نسبة الى تانية وهي الدهقنة ويقال الصاحب الصياغ والعقار ابو الفتح الاصبهاني
المحدث صاحب ابن المقري كان من اروى الناس عنه توفي في ذي الحجة وكان ثقة وفيها
الملك الرحيم ابو نصر ابن الملك كاليجار ابن الملك سلطان الدولة بن بهاء الدولة ابن عضد
الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي اخر ملوك الديلم مات محبوسا بقلعة الري في
اعتقال طغرلبك

سنة احدى وخمسين واربعمائة

فيها توفي ابو اسحق ابو عمر احمد بن يحيى ابن احمد ابن سميق القرطبي نزيل طليطلة ومحدث
وقته روى عن ابي المطرف بن فطيس وابن ابي زمنين وطبقتهما وكان قوي المشاركة
في عدة علوم حتى في الطب مع العبادة والجلالة وعاش ثمانين سنة وفيها الامير
المظفر ابو الحرث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد قيل
انه كان مملوك بهاء الدولة بن بويه وهو الذي خرج على الامام القائم بامر الله ببغداد
وكان قدمه على جميع الاتراك وقلده الامور باسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان
فعظم امره وهابته الملوك ثم خرج على الامام القائم بامر الله من بغداد وخطب للمستنصر
العبيدي صاحب مصر فراح الامام القائم الى امير العرب محيي الدين ابي الحرث مهارش بن المجلي
العقيلي صاحب الحديثة وعانه فاواه واقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء
طغرلبك السلجوقي وقاتل البساسيري المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله
اليها في اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غريب الاتفاق وقصته مشهورة
قتله عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي في بغداد يوم الخميس منتصف الحجة وطيف براسه في
بغداد وصلب قبالة باب النوبا والبساسيري بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين
مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة بفارس يقال لها
بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي واهل
فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيد
ارسلان المذكور من بسا فنسب اليه المملوك واشتهر بالبساسيري قاله ابن خلكان وفيها ابو
عثمان النجيرمي بفتح النون والراء وكسر الجيم نسبة الى نجيرم محلة بالبصرة سعيد بن محمد
ابن احمد بن محمد النيسابوري محدث خراسان ومسندها روى عن جده ابي الحسين وابي عمرو بن
حمدان وطبقتهما ورحل الى مرو واسفرايين وبغداد وجرجان وتوفي في ربيع الاخر وفيها
ابن المظفر عبد الله بن شبيب الضبي مقرئ اصبهان وخطيبها وواعظها وشيخها وزاهدها
اخذ القراآت عن ابي الخزاعي وسمع من عبد الله وابن منده وعدة وتوفي في صفر وفيها
ابو الحسن الزوزني بفتح الزايين وسكون الواو نسبة الى زوزن بلد بين هراة و

الخفاف
السمعاني
منصور التاني
اخر ملوك الديلم
ارسلان التركي البساسيري
ابن شبيب الضبي
علي الزوزني

نيسابور وعلي ابن محمود ابن ماخرة شيخ الصوفية ببغداد عن خمس وثمانين سنة وكان كثير
الاسفار سمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابي وجماعة وفيها ابو طالب العشاري محمد ابن
علي ابن الفتح الحربي الصالح روى عن الدارقطني وطبقته وعاش خمسا وثمانين سنة وكان
جسيما طويلا فلقب بالعشاري وكان فقيها حنبليا تخرج على ابي حامد وقبله على ابن بطة
وكان خيرا عالما زاهدا قال ابن ابي يعلى في طبقات الحنابلة كان العشاري من الزهاد صحبت
ابا عبد الله ابن بطة وابا حفص البرمكي وابا عبد الله ابن حامد وقال ابن الطيوري قال لي
بعض اهل البادية انا اذا قحطنا استسقينا بابن العشاري فنسقى وقال لما قدم عسكر طغرلبك
لقيهم ابن العشاري في يوم الجمعة فقال له ايش معك يا شيخ قال ما معي شيء وشيء ان في جيبه
نفقة ثم ذكر فنادى بذلك القائل له واخرج ما في جيبه وتركه بيده وقال هذا من هيبة
ذلك الشخص وعصمة ولم يا اخذه وله كرامات كثيرة مولده سنة ستين وثلاثمائة وموته
يوم الثلاثا تاسع عشري جمادى الاولى سنة احدى وخمسين واربعماية ودفن في مقبرة امامنا
بجنب ابي عبد الله ابن طاهر وكان كل واحد منهما زوجا لاخت الاخر انتهى ملخصا **سنة
اثنتين وخمسين واربعمائة** فيها توفي الماهر ابو الفتح احمد ابن عبيد
ابن فضال الحلبي الموازيني الشاعر المفلق بالشام **وفيها** علي ابن حميد ابو الحسن الذهلي
امام جامع همدان وركن السنة والحديث بها روى عن ابي بكر ابن لال وطبقته وقبره يزار
يتبرك به **وفيها** القزويني محمد بن احمد ابن علي المقري شيخ الاقرا بمصر اخذ عن طاهر بن
غلبون وسمع من ابي الطيب والد طاهر وعبد الوهاب الكلابي وطائفة وتوفي في ربيع الاخر
قال في حسن المحاضرة وقرا عليه يحيى الخشاب وعلي ابن بليمة انتهى **وفيها** ابن عمروس ابو الفضل
محمد بن عبيد الله البغدادي الفقيه المالكي قال الخطيب انتهت اليه الفتوى ببغداد وكان من
القراء المجودين حدث عن ابن شاهين وجماعة وعاش ثمانين سنة **سنة ثلاث
وخمسين واربعماية** فيها توفي ابو العباس ابن نفيس شيخ القراء احمد
بن سعيد ابن احمد بن نفيس المصري في رجب وقد نيف على التسعين وهو اكبر شيخ لابن الفحام قرى
على السامري وابي عدي عبد العزيز وسمع من ابي القسم الجوهري وطائفة وانتهى اليه علو الاسناد
في القرآن وقصد من الافاق **وفيها** صاحب ميافارقين وديار بكر نصر الدولة احمد بن مروان
ابن دوستك الكردي ابو نصر كان عاقلا حازما عادلا لم يفته الصبح مع انهماكه على اللذات
وكان له ثلاثماية وستون سرية يخلو كل ليلة بواحدة وكانت دولته احدى وخمسين سنة وعاش
سبعا وسبعين سنة وقام بعده ولده نصر قال ابن خلكان ملك البلاد بعد ان قتل اخوه ابو سعيد منصور
ابن مروان في قلعة الهتاخ ليلة الخميس خامس جمادى الاولى سنة اربعماية وواحد وكان رجلا مسعودا
عالي الهمة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وكان
قد قسم اوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع باهله وخلف
اولادا كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا مدائحه في دواوينهم ومن جملة سعاداته انه
وزر له وزيران كانا وزيري خليفتين احدهما ابو القسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي صاحب
الديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على ابي
نصر المذكور فوزر له مرتين والاخر فخر الدولة ابو نصر ابن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة
بغداد ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفي تاسع عشري شوال انتهى ملخصا **وفيها**

ابو طالب العشاري الحنبلي

احمد ابن فضال الموازيني

محمد القزويني

ابن عمروس

ابن دوستك صاحب ديار بكر

ابو القسم

ابن غزو

ابو مسلم عبد الرحمن ابن غزو النهاوندي العطار حدث عن احمد ابن فراس العبقسي وخلق و
كان ثقة صدوقا وفيها ابو احمد المعلم عبد الواحد ابن احمد الاصبهاني راوي مسند
احمد ابن منيع عن عبيد الله بن جميل وروى عن جماعة وتوفي في صفر وفيها علي ابن رضوان ابو الحسن
المصري الفيلسوف صاحب التصانيف كان رأسا في الطب وفي التنجيم من اذكياء زمانه بالديار مصر

السميساطي

وفيها ابو القسم السميساطي واقف الخانكاه قرب جامع بني امية بدمشق وسميساط
بضم السين المهملة الاولى وفتح الميم والسين الثانية بينهما مثناة تحتية واخره طاء مهملة بلد بالشام علي
ابن محمد ابن يحيى السلمي الدمشقي روى عن عبد الوهاب الكلابي وغيره وكان بارعا في الهندسة
والهيئة صاحب حشمة وثروة واسعة عاش ثمانين سنة قال في القاموس سميساط كطرسان
بسيني بلدة بشاط الفراة منهم الشيخ ابو القسم علي ابن محمد بن يحيى السلمي الدمشقي السميساطي
من اكابر الرؤساء والمحدثين بدمشق وواقف الخانقاه بها انتهى وفيها قريش ابن بدران

قريش ابن بدران

ابن مقلد بن مسيب العقيلي ابو المعالي صاحب الموصل ولها عشر سنين دذبح عمه قرواش ابن
مقلد صبرا مات بالطاعون عن احدى وخمسين سنة وقام بعده ابنه شرف الدولة مسلم
الذي استولى على ديار ربيعة ومضر وحلب وحاصر دمشق فكان ان يملكها واخذ الحمل من بلاد
الروم وفيها ابو اسعد الكنجروذي بفتح الكاف والجيم بينهما جيم ساكنة واخره دال مهملة

الكنجروذي

نسبة الى كنجروذ قرية بنيسابور ويقال لها جنزروذ محمد بن عبد الرحمن ابن محمد النيسابوري
الفقيه النحوي الطبيب الفارس قال عبد الغافر له قدم في الطب والفروسية وادب السلاح وكان
بارع وقته لاستجماعه فنون العلم حدث عن ابي عمرو ابن حمدان وطبقته وكان مسند خراسان
في عصره وتوفي في صفر سنة اربع وخمسين واربعمائة فيها زادت
دجلة احدا وعشرين ذراعا وغرقت بغداد وبلاد وفيها التقى صاحب حلب معز الدولة ثمال
ابن صالح الكلابي وملك الروم على ارتاح من اعمال حلب وانتصر المسلمون وغنموا وسبوا حتى بيعت
الجارية الحسناء بمائة درهم وبعدها بيسير توفي ثمال الحلبي وفيها توفي ابو اسعد بن ابي
شمس النيسابوري احمد بن ابرهيم ابن موسى المقرئ المجود الرئيس الكامل توفي في شعبان وهو
في عشر التسعين روى عن ابن محمد المخلدي وجماعة وروى الغاية في القراآت عن ابن مهران

الجوهري المقنعي

وفيها ابو محمد الجوهري الحسن بن علي الشيرازي ثم البغدادي المقنعي لانه كان يتطيلس
ويلفها من تحت حنكه انتهى اليه علو الرواية في الدنيا وامل مجالس كثيرة وكان صاحب حديث
روى عن ابي بكر القطيعي وابي عبد الله العسكري وعلي ابن لولو وطبقتهم وعاش نيفا وتسعين
سنة وتوفي في سابع ذي القعدة وفيها ابو نصر زهير ابن الحسين السرخسي الفقيه
الشافعي الفقيه مفتي خراسان اخذ ببغداد عن ابي حامد الاسفرايني ولزمه وعلق عنه تعليقة
مليحة وروى عن زاهر السرخسي والمخلص وجماعة وتوفي في سرخس وقيل توفي في سنة خمس وخمسين
قاله في العبر وقال الاسنوي ولد بسرخس بعد السبعين وثلاثمائة وتفقه على الشيخ ابي حامد وبرع
في الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم زاهر السرخسي ورجع الى سرخس ودرس بها واستمر الى ان مات
سنة خمس وخمسين واربعمائة انتهى وفيها عبد الرحمن ابن احمد بن الحسن ابن

ابن بندار العجلي

بندار العجلي ابو الفضل الرازي الامام المقرئ الزاهد احد العلماء العاملين قال ابو سعد السمعاني
كان مقريا كثير التصانيف زاهدا خشن العيش قانعا منفردا عن الناس يسافر وحده ويدخل البراري
سمع بمكة من ابن فراس وبالري من جعفر ابن فناكي وبنيسابور من السلمي وبنسا من محمد ابن زهير

النسوي وبجرجان من ابي بكر الاسمعيلي وباصبهان من ابن منده الحافظ وببغداد وبالبصرة والكوفة وحران وفارس ودمشق ومصر وكان من افراد الدهر قاله في العبر **وفيها** ابو حفص الزهراوي
عمر ابن عبيد الله الذهلي القرطبي محدث الاندلس مع ابن عبد البر توفي في صفر عن ثلاث وتسعين سنة روى عن عبد الوارث ابن سفين وابي محمد ابن اسد والكبار ولحقه في اخر عمره فاقة فكان يستعطي وتغير ذهنه **وفيها** القضاعي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر ابن علي ابن حكمون المصري الفقيه الشافعي قاضي الديار المصرية ومصنف ديار كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر قال ابن ماكولا كان متفننا في عدة علوم لم ار بمصر من يجري مجراه وقال في العبر روى عن ابي مسلم الكاتب فمن بعده وذكر السمعاني في الذيل في ترجمة الخطيب البغدادي انه حج سنة خمس واربعين واربعماية وحج تلك السنة القضاعي المذكور وسمع منه الحديث انتهى وتوفي بمصر في ذي الحجة وصلي عليه يوم الجمعة بعد العصر **وفيها** المعز ابن باديس ابن منصور بلكين الحميري الصنهاجي صاحب المغرب وكان الحاكم العبيدي قد لقبه شرف الدولة وارسل له الخلعة والتقليد في سنة سبع واربعماية وله تسعة اعوام وكان ملكا جليلا عالي الهمة محبا للعلماء جوادا ممدحا اصيلا في الامرة حسن الديانة حمل اهل مملكته على الاشتغال بمذهب مالك وخلع طاعة العبيديين في اثناء ايامه وخطب الخليفة العراق فجهز المستنصر لحربه جيشا وطال حربهم له ودخلوا حصون برقة وافريقيته وتوفي في شعبان بالبرص وله ست وخمسون قاله في العبر وقال ابن خلكان كان واسطة عقد اهل بيته وكانت حضرته محط بني الامال وكان مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه بافريقية اظهر المذاهب فحمل المعز المذكور جميع اهل المغرب على التمسك بمذهب مالك ابن انس رضي الله عنه وحسم مادة الخلاف في المذاهب واستمر الحال في ذلك الا الان وكان المعز يوما جالسا في مجلسه وعنده جماعة من الادبا وبين يديه اترجة ذات اصابع فامرهم المعز ان يعملوا فيه شيا فعمل ابو الحسن ابن رشيق القيرواني الشاعر المشهور بيتين اترجة سبطة الاطراف ناعمة تلقى العيون بحسن غير منحوس • كانما بسطت كفا لخالقها • تدعو بطول بقا لابن باديس
انتهى ملخصا

سنة خمس وخمسين واربعماية

فيها دخل السلطان ابو طالب محمد بن ميكائيل سلطان الغز المعروف بطغرلبك بغداد فنزل الغز في دور الناس وتعرضوا لحرمهم حتى ان قوما من الاتراك صعدوا الى الحمامات وفتحوها ثم نزلوا فهجموا عليهن واخذوا من اراد منهن وخرجوا الباقيات عراة ثم في ليلة الاثنين خامس عشر صفر زفت ابنة القايم بامر الله الى طغرلبك وضربت لها سرادق من دجلة الى الدار وضربت البوقات عند دخولها الى الدار فجليت على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان فقبل الارض وخرج من غير ان يجلس ولم تقم ولا كشفت برقعها ولا ابصرته وانفذ لها عقدين فاخرين وقطعة ياقوت حمرا ودخل من الغد فقبل الارض ايضا وجلس على سرير ملبس بالفضة بازايها ساعة ثم خرج وانفذ لها جواهر كثيرة وفرجية مكللة بالحب ثم اخرجها معه من بغداد على كره الى الري قال في العبر وهو اول ملوك السلجوقية واصلهم من اعمال بخارا وهم اهل عمود اول ما ملك هذا الري ثم نيسابور ثم اخذ اخوه داود بلخ وغيرها واقتسما الممالك وملك طغرلبك العراق وقمع الرافضة وزال به شعارهم وكان عادلا في الجملة حليما كريما محافظا على الصلوات يصوم الخميس والاثنين ويعمر المساجد ودخل بابنة القايم وله سبعون سنة وعاش عقيما ما بشر بولد

الهراوي

القاضي القضاعي

المعز ابن باديس

ورد الي اخر مذهب مالك بالمغرب

طغرلبك

ومات بالري وحملوا تابوته فدفنوه بمرو عند قبر اخيه داود بن جعفر بيك انتهى وقال
السيوطي في تاريخ الخلفاء وفي سنة اربع وخمسين زوج الخليفة بنته بطغرلبك بعدان دافع بكل
ممكن وانزعج واستعفى ثم لان الملك بعدمنه وهذا امر لم ينله احد من ملوك بني بويه مع قهرهم للخلفا
وتحكمهم فيه قلت والآن زوج خليفة عصرنا ابنته من واحد من مماليك السلطان فضلا من
السلطان فانا لله وانا اليه راجعون ثم قدم طغرلبك في سنة خمس فدخل بابنة الخليفة واعاد المواريث
والمكوس وضمن بغداد بماية وخمسين الف دينار ثم رجع الى الري فمات بها في رمضان فلا عفا
الله عنه واقيم في السلطنة بعده ابن اخيه عضد الدولة الب ارسلان صاحب خراسان وبعث اليه
القايم بالخلع والتقليد قال الذهبي وهو اول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ ما لم يبلغه
احد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك فابطل ما كان
عليه الوزير قبله عميد الملك من سب الاشعرية فانتصر للشافعية واكرم امام الحرمين وابا القسم
القشيري وبنى النظامية قيل وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء انتهى كلام السيوطي وطغرلبك
بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الموحدة وبعدها كاف
هو اسم تركي مركب من طغرل وهو بلغة الترك علم الطاير معروف عندهم وبه سمي الرجل وبك
ابو طاهر الثقفي المؤدب
معناه امير وفيها احمد بن محمود ابو طاهر الثقفي الاصبهاني المؤدب سمع كتاب العظمة
من ابي الشيخ وما ظهر سماعه منه الا بعد موته وكان صالحا ثقة سنيا كثير الحديث توفي
سبط بحرويه
في ربيع الاول وله خمس وتسعون سنة روى عن ابي بكر ابن المقري وجماعة وفيها سبط بحرويه
ابو القسم ابراهيم بن منصور السلمي الكراني الاصبهاني صالح ثقة عفيف روى مسند
ابو يعلى الصابوني
ابي يعلى عن ابن المقري ومات في ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة وفيها ابو يعلى
الصابوني اسحق بن عبد الرحمن النيسابوري اخو شيخ الاسلام ابي عثمان روى عن
عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب الرازي وابي محمد المخلدي وطبقتهما وكان صوفيا مطبوعا
ابن حمدون السلمي
نحو عن اخيه في الوعظ توفي في ربيع الاخر وقد جاوز الثمانين وفيها محمد بن محمد بن
حمدون السلمي ابو بكر النيسابوري اخر من روى عن ابي عمرو ابن حمدان توفي في المحرم سنة
دار
ست وخمسين واربعماية فيها على ما قال في الشذور غزا السلطان
ابو الفتح ملك الروم ودخل بلادهم فيه سبعماية الف دار والف بيعة ودير فقتل ما لا
يحصى واسر خمسماية الف وفيها نازل الب ارسلان هراه فاخذها من عمه ولم يؤذه
وتسلم الري وسار الى اذربيجان وجمع الجيوش وغزا الروم فافتتح عدة حصون وهابته
الملوك وعظم الى كرمان وسلطانه وبعد صيته وتوفر الدعاء لكثرة ما فتح من بلاد
النصارى ثم رجع الى اصبهان ومنها الى كرمان وزوج ابنه ملك شاه بابنة خاقان صاحب
ما وراء النهر وابنه ارسلان شاه بابنة صاحب غزنة فوقع الايتلاف وارتفعت الكلمة ولله
الاستغداديزي النخشبي
الحمد وفيها توفي الحافظ عبد العزيز ابن محمد بن محمد بن عاصم الاستغداديزي بضم اوله
والفوقية وسكون السين المهملة والغين المعجمة ثم مهملتين بينهما الف ثم تحتية وزاي نسبة
الى استغداديزة من قرى نسف النخشبي ونخشب هي نسف روى عن جعفر المستغفري وابن غيلان
وطبقتهما بخراسان واصبهان والعراق والشام ومات كهلا وكان من كبار الحفاظ الرحالين
ابن برهان النحوي
والائمة المخرجين المصنفين وفيها ابو القسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري
النحوي صاحب التصانيف قال الخطيب كان مضطلعا بعلوم كثيرة منها النحو واللغة والنسب

وايام العرب والمتقدمين وله انس شديد بعلم الحديث وقال ابن ماكولا سمع من ابن بطة وذهب
بموته علم العربية من بغداد وكان احد من يعرف الانساب لم ار مثله وكان فقيها حنفيا اخذ
علم الكلام عن ابي الحسين البصري وتقدم فيه وقال ابن الاثير له اختيار في الفقه وكان يمشي في الاسواق
مكشوف الراس ولا يقبل من احد شيئا مات في جمادي الاخرة وقد جاوز الثمانين وكان يميل الى
المعتزلة ويعتقد ان الكفار لا يخلدون في النار قاله في العبر **وفيها** ابن رشيق القيرواني ابو
علي الحسن بن رشيق احد الافاضل البلغا له التصانيف الحسنة منها كتاب العمدة في صناعة *ابن رشيق القيرواني*
الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسايل الفايقة والنظم الجيد قال ابن بسام في كتاب
الذخيرة بلغني انه ولد بالمسيلة وتادب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربعماية
وقال غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلاث ماية وابوه مملوك رومي من موالي الازد وكانت
صنعة ابيه في بلده المحمدية الصياغة فعلمه ابوه صنعته وقرا الادب بالمحمدية وقال الشعر وتاقت
نفسه الى التزيد منه وملاقات اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل
بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية
واقام بها الى ان مات ومات في هذه السنة وقيل سنة ثلاث وستين واربعماية وهو الاصح ومن
شعره ٥ احب اخي وان اعرضت عنه ٥ وقل على مسامعه كلامي ولي في وجهه تقطيب راض ٥ كما
قطبت في وجه المدامي ٥ ورب تقطب من غير بغض ٥ وبغض كان من تحت ابتسامي ٥ ومن
شعره ٥ يا رب لا اقوى على دفع الاذ ٥ وبك استعنت على الضعيف المؤذي ٥ ما لي بعثت الي الف
بعوضة ٥ وبعثت واحدة الى النمروذ ٥ ومن شعره ما حكاه ابن بسام اسلمني ٥ حب سليمانكم
الى هوى ايسره القتل ٥ قالت لنا جند ملاحاته لما بدا ما قالت النمل ٥ قوموا ادخلوا مسكنكم
قبل ان ٥ يحطمكم اعينه النجل ٥ ومن لطيف شعره ما نقله الدميري ٥ فكرت ليلة وصلها في صدها
فجرت بقايا ادمعي كالعندمي ٥ فطفقت امسح مقلتي في نحرها ٥ اذ عادة الكافور امساك
الدمي ٥ ومن تصانيفه ايضا ٥ قراضة الذهب وهو كتاب لطيف الجرم ٥ كبير الفايدة رحمه الله
تعالى **وفيها** ابو شاكر عبد الواحد ابن محمد التجيبي القبري نزيل بلنسية اجاز له ابو *ابو شاكر*
محمد ابن ابي زيد وسمع من ابي محمد الاصيلي وابي حفص ابن بابك ٥ وولي القضا والخطابة ببلنسية
وعمر **وفيها** ابو محمد ابن حزم العلامة علي ابن احمد ابن سعيد ابن حزم ابن غالب ابن صالح الاموي *ابن حزم الظاهري*
مولاهم الفارسي الاصل الاندلسي القرطبي الظاهري صاحب المصنفات مات مشردا عن بلده من قبل الدولة
ببادية لبلة بفتح اللامين وبينهما موحدة بلدة بالاندلس بقرية له ليومين بقيا من شعبان عن اثنتين
وسبعين سنة روى عن ابي عمر ابن الجسور ويحيى ابن مسعود وخلق واول سماعه سنة تسع وتسعين
وثلاثماية وكان اليه المنتهى في الذكا وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب
والملل والنحل والعربية والاداب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسودد والرياسة *الملل بدل*
والثروة وكثرة الكتب قال الغزالي وجدت في اسماء الله تعالى كتابا لابي محمد ابن حزم يدل على عظم
حفظه وسيلان ذهنه وقال ابن صاعد في تاريخه كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واو
سعهم مع توسعه في علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والاخبار اخبرني ابنه الفضل انه اجتمع
عنده بخط ابيه من تاليفه نحو اربعماية مجلد قاله في العبر وقال ابن خلكان كان حافظا عالما
بعلوم الحديث مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل
الى مذهب اهل الظاهر وكان متقننا في علوم جمة عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت

له

له ولابيه من قبله في الوزارة وتدبير الملك متواضعا ذا فضائل وتاليف كثيرة وجمع من الكتب
في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سماعا جما والف في فقه الحديث كتابا
سماه كتاب الايصال الى الفهم وكتاب الخصال الجامعة لمحصل شرائع الاسلام في الواجب والحلال
والحرام والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضي الله
عنهم اجمعين وله كتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل
اليهود والنصارى التورية والانجيل وبيان التناقض ما بايديهم من ذلك مما لا يحتمل التاويل وهذا
معنا لا يسبق اليه وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالالفاظ العامية الى غير ذلك مما
لا يحصى كثرة وكان له كتاب صغير سماه نقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وقال الحافظ ابو
عبد الله محمد بن فتوح ما راينا مثله مما اجتمع له مع الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما
رايت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه قال انشدني لنفسه ۞ لئن اصبحت مرتحلا بجسمي فروحي
عندكم ابدا مقيم ۞ ولكن للعيان لطيف معنى له سال المعاينة الكليم ۞ وله وذو عذل فيمن سباني
بحسنه ۞ يطيل ملامي في الهوى ويقول ۞ افي حسن وجه لاح لم تر غيره ۞ ولم تدر كيف
الجسم انت قتيل ۞ فقلت له اسرفت في اللوم ظالما ۞ وعندي رد لو اردت طويل ۞ الم تر اني ظاهري
وانني ۞ على ما بدى حتى يقوم دليل ۞ وروى له الحافظ الحميدي ۞ اقمنا ساعة ثم
ارتحلنا ۞ وما يغني المشوق وقوف ساعه ۞ كان الشمل لم يك ذا اجتماع ۞ اذا ما شتت البين
اجتماعه وكان ابن حزم كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من لسانه فنفرت
عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فتمالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا
عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك
وشردته عن بلاده وقال ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين انتهى ما اورده
ابن خلكان ملخصا وفيها ابن النرسي ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسنون
البغدادي في صفر عن تسع وثمانين سنة روى في مشيخته عن محمد بن اسمعيل الوراق وطبقته

ابن النرسي

وفيها قتلمش بن اسرائيل ابن سلجوق الملك شهاب الدولة وابن عم السلطان طغرلبك
كانت له قلاع وحصون بعراق العجم فعصى على قرابته السلطان الب ارسلان وواقفه فقتل في
المعركة وهو جد سلاطين الروم السلجوقية وكان بطلا شجاعا وفيها ابو الوليد الدربندي
نسبة الى دربند وهو باب الابواب الحسن بن محمد ابن علي ابن محمد البلخي طوف البلاد وحصل الاسناد
وهو حافظ اصر وقاس المكثرين ۞ لكنه ردي الخط بين المحدثين ۞ قاله ابن ناصر الدين وفيها

قتلمش ابن اسرائيل

الدربندي

المطرز صاحب المقدمة اللطيفة محمد بن علي ابن محمد بن صالح السلمي الدمشقي ابو عبد الله الضوي المقرئ
في ربيع الاول روى عن تمام وجماعة واخر من حدث عنه النسيب في فوائده وفيها ابو سعيد الخشاب
محمد بن علي ابن محمد النيسابوري المحدث الخادم لابي عبد الرحمن السلمي روى عن ابي محمد المخلدي والخفاف
وطائفة وفيها عميد الملك الوزير ابو نصر محمد بن منصور الكندري وزير السلطان
طغرلبك وكان من رجال العالم حزما ورايا وشهامة وكرما وقد جب مذاكيره لامر ثم قتله الب ارسلان
بمرو الروذ في اخر العام وحمل راسه الى نيسابور قاله في العبر وقال ابن خلكان استوزره السلطان
طغرلبك السلجوقي ونال عنده الرتبة العالية والمنزلة الجليلة ولم يكن لاحد من اصحابه معه كلام
وهو اول وزير كان لهذه الدولة ولو لم يكن له منقبة الا صحبة امام الحرمين ابي المعالي الشافعي
على ما ذكره السمعاني في ترجمة ابي المعالي المذكور في كتاب الذيل فانه قال في بعض الاطناب في وصف امام

المطرز السلمي

الوزير الكندري

الحرمين وذكر تنقله في البلاد ثم قال وخرج الى بغداد وصحب العميد الكندري ابا نصر مدة يطوف معه ويلتقي
في حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره قال ابن خلكان وهذا
خلاف ما ذكره شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة ست وخمسين واربعماية فانه قال ان الوزير المذكور
كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة في الشافعي رضي الله عنه حتى بلغ في تعصبه انه خاطب
السلطان البارسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فأذن له بذلك فامر بلعنهم
واضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم القسم القشيري وامام الحرمين الجويني
وغيرهما ففارقوا خراسان واقام امام الحرمين بمكة اربع سنين يدرس ويفتي فلهذا قيل له امام الحرمين
فلما جاءت الدولة النظامية احضر من انتزح منهم واكرمهم واحسن اليهم وقيل انه تاب عن
الوقيعة في الشافعي رضي الله عنه فان صح فقد افلح وكان عميد الملك ممدحا مقصد الشعراء مدحه
جماعة من اكابر شعراء عصره منهم الباخرزي وصدر زودفيه يقول قصيدة النونية ٥ اكذا لمجازي
ود كل قرين ٥ ام هذه شيم الظباء العين ٥ فضوا على حيث من قتل الهوى ٥ ان التاسي روح كل حزين
ولئن كتمتم مشفقين لقد درى ٥ بمصارع العذري والمجنون ٥ ومنها وورا ذياك المقبل
مورد حصباؤه من لؤلؤ مكنون ٥ اما بوة النحل بين شفاههم ٥ منضودة او حانة الزرجون
ومنها وحنتي من قلبي الغرار عليهم ٥ حتى لقد طالبته بظنين ٥ ومنها يا عين مثل قذاك
رؤية معشر ٥ عار على دنياهم والدين ٥ لم يشبهوا الانسان الا انهم ٥ متكونون من الحما المسنون
نجل العيون فان رأتهم مقلتي ٥ طهرتها فرحت هاء جفوني ٥ انا انهم حسبوا النخاية دونهم
دهم اذا عدوا الفضيل دوني ٥ لا يشمت الحساد اذ مطامعي ٥ عادة الى بصفقة المغبون
لا يستوي السبر الا بعدما ٥ ابصرته في الظيم كالعرجون ٥ فاذا عميد الملك حلا ربعه
ظفر ابفال الطاير الماموني ٥ وهي طويلة طنانة اخرها ٥ شهدت علاه ان عنصر ذاته
مسك وعنصر غيره من طين ٥ ولما قام بالمملكة البارسلان اقره على حاله وزاد في اكرامه ورتبته
ثم انه سيره الى خوارزمشاه ليخطب له ابنته فاحب اعداؤه انه خطبها لنفسه وشاع ذلك
من الناس فبلغ عميد الملك الخبر فخاف تغير قلب مخدومه عليه فعمد الى لحيته فحلقها والى مذاكيره
فجبها فكان ذلك سبب سلامته من البارسلان وقيل ان السلطان خصاه ثم ان البارسلان
عزله ونقله الى مرو الروذ وحبس في دار وكان في حجرة تلك الدار عياله وكانت له بنت واحدة
لا غير فلما احس بالقتل دخل الحجرة واخرج كفنه وودع عياله واغلق باب الحجرة واغتسل وصلى
ركعتين واعطى الذي هم بقتله ماية دينار نيسابورية وقال احتج عليك ان تكفنني في هذا الثوب
الذي غسلته بماء زمزم وقال للجلاد قل للوزير نظام الملك بئس ما فعلت علمت الاتراك قتل
الوزراء واصحاب الديوان ومن حفر مهواة وقع فيها ومن سن سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل
بها الى يوم القيمة ورضي بقضاء الله المحتوم وقتل يوم الاربعاء سادس عشري ذي الحجة وعمره
يومئذ نيف واربعون سنة ومن العجائب انه دفنت مذاكيره بخوارزم واريق دمه بمرو الروذ
ودفن جسده بقرية كندر وجمجمته ودماغه بنيسابور وحشيت جلدة بالتبن ونقلت الى كرمان
وفي ذلك عبرة لمن اعتبر وكندر قرية من قرى طريثيث من نواحي نيسابور انتهى ملخصا

سنة سبع وخمسين واربعماية

فيها دخل السلطان البارسلان الى ما وراء النهر فنازل مدينة جند وجده سلجوق مدفون بها فنزل صاحبها الى خدمته
فاحسن اليه واقره بها **وفيها** توفي احمد بن محمد ابن نعيم ابن عثمان النيسابوري الصوفي دوي

احمد بن نعيم النيسابوري

صحيح

صحيح البخاري عن محمد بن عمر ابن شبه وروى عن ابي طاهر بن خزيمة والمخلدي والكبار وانتهى
عليه البيهقي وتوفي بغزنه في ربيع الاول وله مائة سنة وزيادة وقد رحل بنفسه في الحديث
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة

سنة ثمان وخمسين واربعمائة

فيها كما قال ابن الاثير وابن الجوزي والذهبي والسيوطي ولدت بنت لها راسان ورقبتان ووجهان
على بدن واحد ببغداد بباب الازج وماتت **وفيها** كما قال في الشذور ظهر كوكب عظيم كبير له
ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع طوله اذرع كثيرة ولبث ليالي كثيرة ثم غاب ثم ظهر وقد اشتد
نوره كالقمر وبقي عشرة ايام حتى اضمحل ووردت كتب التجار بانه في الليلة الاخيرة من طلوع
هذا الكوكب غرقت ستة وعشرون مركبا وهلك فيها نحو من ثمانية عشر الف انسان وكان من جملة
المتاع الذي فيه عشرة الاف طبلة كافور وكانت الزلزلة بخراسان لبثت اياما فتصدعت منها
الجبال وخسف بعدة قرى انتهى **وفيها** توفي البيهقي الامام العلم الكبير احمد بن الحسين [الامام البيهقي]
بن علي الخسروجردي بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء الاولى وكسر الجيم الجرم
مهملة نسبة الى خسروجرد قرية ببيهق الشافعي الحافظ صاحب التصانيف قال ابن ناصر الدين كان
واحد زمانه وفرد اقرانه حفظا واتقانا وثقة وعمدة وهو شيخ خراسان وله السنن الكبرى
والصغرى والمعارف وكتاب الاسماء والصفات ودلائل النبوة والاداب والدعوات والترغيب والترهيب
والزهد وغير ذلك انتهى وقال في العبر توفي في عاشر جمادى الاولى بنيسابور ونقل تابوته
الى بيهق وعاش اربعا وسبعين سنة لزم الحاكم مدة واكثر عن ابي الحسن العلوي وهو اكبر شيخ له وسمع
ببغداد من هلال الحفار وبمكة والكوفة وبلغت تصانيفه الف جزء ونفع الله بها المسلمين
شرقا وغربا لامانة الرجل ودينه وفضله واتقانه فالله يرحمه انتهى وقال ابن قاضي شهبة قال
عبد الغافر في الذيل كان على سيرة العلماء قانعا من الدنيا باليسير متجملا في زهده وورعه
وذكر غيره انه سرد الصوم ثلاثين سنة وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة
الا البيهقي فان له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه ومن تصانيفه المبسوط في جميع
نصوص الشافعي وكتاب الخلافيات وكتاب دلائل النبوة وكتاب البعث والنشور ومناقب الشافعي ومناقب
احمد وكتاب الاعتقاد مجلد وغير ذلك من المصنفات الجامعة المفيدة انتهى ملخصا وقال ابن
خلكان وهو اول من جمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات وكان اكثر الناس نصرا للمذهب الشافعي وطلب
الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها انتهى ملخصا ايضا **وفيها** عبد الرزاق بن عمر بن [ابن شماس التاجر]
شماس ابو الطيب الاصبهاني التاجر روى عن ابن المقرئ **وفيها** ابو الحسن ابن سيدة علي بن
اسماعيل المرسي العلامة صاحب المحكم في اللغة وكان اعمى ابن اعمى راسا في العربية حجة في نقلها [ابن سيده اللغوي]
قال ابو عمر الطلمنكي اتوني بمرسية ليسمعوا مني غريب المصنف فقلت انظروا من يقرا لكم فاتوني
برجل اعمى هو ابن سيدة فقراه من حفظه فعجبت قال ابن خلكان كان اماما في اللغة والعربية حافظا
لهما وقد جمع في ذلك جموعا من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على
انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست
مجلدات وغير ذلك من المصنفات وكان ضريرا وابوه ضريرا وكان ابوه ايضا قيما بعلم اللغة وعليه
اشتغل ولده في اول امره ثم على ابي العلاء صاعد البغدادي وقرا على ابي عمر الطلمنكي وتوفي بحضرة
دانية عشية يوم الاحد سادس عشري جمادى الاخرة وعمره ستون سنة ونحوها رايت على ظهر مجلد
بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل يوم الاحد المذكور صحيحا

سريا الى وقت صلاة المغرب فدخل المترضي فاخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه
فبقي على تلك الحال الى العصر من يوم الاحد ثم توفي رحمه الله تعالى وسيلة بكسر السين المهملة وسكون
التحتية وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة والمرسي بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة
نسبة الى مرسية مدينة في شرق الاندلس انتهى ملخصا وفيها العبادي القاضي ابو عاصم
محمد بن احمد ابن محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن عباد الهروي شيخ الشافعية وصاحب التصا
نيف تفقه على القاضي ابي منصور الازدي وبنيسابور على ابي عمر البسطامي وكان دقيق النظر
اماما واسع العلم له المبسوط وادب القاضي والهادي وكتاب المياه وكتاب الاطعمة وكتاب الزيادات
وزيادات الزيادات وكتاب طبقات الفقهاء واخذ عنه ابو سعيد الهروي وولده ابو الحسن
العبادي وغيرهما قال ابو سعد السمعاني كان اماما ثبتا مناظرا دقيق النظر سمع الكثير و
تفقه وصنف كتبا في الفقه مات في شوال وفيها ابو يعلى ابن الفراء شيخ الحنابلة القاضي الحبر محمد
ابن الحسين ابن محمد ابن خلف البغدادي صاحب التصانيف وفقيه العصر كان اماما لا يدرك
قراره ولا يشق غباره عاش ثمانيا وسبعين سنة وحدث عن ابي الحرث والمخلص وطبقتهما
واملى عدة مجالس وولي قضاء الحريم وتوفي في تاسع عشر رمضان وتفقه على ابي عبد الله بن
حامد وغيره وجميع الطائفة معترفون بفضله ومغترفون من بحره قاله في العبر سنة

تسع وخمسين واربعمائة

في ذي القعدة منها فرغت المدرسة
النظامية التي انشاها نظام الملك ببغداد وقرر لتدريسها الشيخ ابا اسحق واجتمع الناس
فلم يحضر لانه لقيه صبي فقال كيف تدرس في مكان المغصوب فاختفى فلما ايسوا من حضوره
درس ابن الصباغ مصنف الشامل قليلا وصل الخبر الى الوزير اقام القيامة على العميد ابي سعيد
فلم يزل يرفق بابي اسحق حتى درس بها ولكنه كان يصلي في غيرها لعلمه ان اكثر الاتها غصب وفيها
توفي ابن طوق ابو النضر احمد بن عبد الباقي ابن الحسن الموصلي الراوي عن نصر المرجي صاحب
ابي يعلى توفي بالموصل في رمضان وله سبع وسبعون سنة وفيها ابو بكر احمد بن منصور
ابن خلف المغربي ثم النيسابوري روى عن ابي الفضل ابن خزيمة وطائفة وتوفي في رمضان
وكان بزازا وفيها ابو القسم الحنائي صاحب الاجزاء الحنائيات الحسين بن محمد ابن ابرهيم
الدمشقي المعدل الصالح وله ثمانون سنة روى عن عبد الوهاب الكلابي والحسن ابن محمد
ابن درستويه وطائفة وفيها ابو مسلم الاصبهاني الاديب المفسر المعتزلي محمد بن علي
ابن محمد احد اصحاب ابن المقري مولاه تفسير في عشرين مجلدا توفي في جمادى الاخرة وله
ثلاث وتسعون سنة قاله في العبر

سنة ستين واربعمائة

فيها على ما قاله ابن الاثير وابن الجوزي واللفظ له كانت زلزلة بفلسطين وغيرها
اهلكت من اهل الرملة خمسة عشر الفا ووقعت شرافتان كانتا من مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانشقت الارض عن كنوز من المال وانشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت
فالتامت وغار البحر عن الساحل مسيرة يوم وساح في البر ودخل الناس الى ارضه يلتقطون
فرجع عليهم فاهلك خلقا كثيرا منهم وبلغت هذه الزلزلة الى الرحبة والكوفة وفيها
توفي الباطرقاني بكسر الطاء المهملة وسكون الراء وبالقاف نسبة الى باطرقان من قرى
اصبهان ابو بكر احمد بن الفضل الاصبهاني المقري الاستاذ توفي في صفر عن ثمان وثمانين
سنة وله مصنفات في القراءات وكان صاحب حديث وحفظ روى عن ابي عبد الله

ابن منده

القاضي العبادي

وصنف

ابو يعلى ابن الفراء الحنبلي

لانه

ابن طوق

ابو بكر ابن خلف

الحنائي صاحب الحنائيات

ابو مسلم الاصبهاني المعتزلي

الباطرقاني

ابن القطان المالكي — ابن منده وطبقته **وفيها** ابن القطان ابو عمر احمد بن محمد بن عيسى القرطبي المالكي رئيس
المفتين بالاندلس وله سبعون سنة روى عن يونس بن عبد الله القاضي وجماعة **وفيها**
خديجة الواعظة — خديجة بنت محمد ابن علي الشاهجانية الواعظة ببغداد كتبت بخطها عن جماعة وتوفيت في المحرم
عن اربع وثمانين سنة **وفيها** عائشة بنت الحسن الوركانية الاصبهانية روت عن
عائشة الوركانية — ابي عبد الله ابن منده **وفيها** عبد الدائم ابن الحسين الهلالي الحوراني ثم الدمشقي اخر
اصحاب عبد الوهاب الكلابي عن ثمانين سنة **سنة احدى وستين**
واربعمائة في نصف شعبان منها احترق جامع دمشق كله من حرب وقع بين الدولة
فضربوا بالنار دارا مجاورة للجامع فقضي الامر واشتد الخطب واتى الحريق على سائره ودثرت
محاسنه وانقضت مدة ملاحته قاله في العبر **وفيها** توفي الفوراني ابو القسم عبد الرحمن
الفوراني الشافعي — ابن محمد ابن فوران بالضم المروزي شيخ الشافعية وتلميذ القفال وذو التصنيف الكثير وعنه
اخذ ابو سعيد المتولي صاحب التتمة وكان صاحب النهاية يحط على الفوراني بلا حجة قال
الاسنوي تفقه على القفال وبرع حتى صار شيخ الشافعية وصنف وهو كتاب معروف كثير
الوجود والعميد وهو عزيز الوجود انتهى ملخصا **وفيها** عبد الرحيم التميمي ابن
عبد الرحيم التميمي — احمد البخاري الحافظ ابو زكريا ذو الرحلة الواسعة سمع ببخارا من الحليمي وخراسان من
ابي يعلى المهلبي وبدمشق من تمام وبمصر من عبد الغني وببغداد من ابي عمر ابن مهدي قال ابن
ناصر الدين كان من الحفاظ الثقات والرحالين الاثبات انتهى وعاش تسعا وسبعين سنة
محمد بن مكي — **وفيها** ابو الحسين محمد بن مكي ابن عثمان الازدي المصري روى بمصر ودمشق عن ابي
الحسن الحلبي ومحمد بن احمد الاخميمي وطبقتهما وتوفي في جمادى الاولى بمصر وله ست وسبعون سنة
ووثقه الكتاني وغيره **وفيها** مقرئ مصر ابو الحسن نصر ابن عبد العزيز الفارسي الشيرازي
نصر بن عبد العزيز — شيخ ابن الفحام قرأ القراءات على السوسنجردي وابن الحمامي وجماعة وروى الحديث عن ابي الحسين
السوسنجردي — ابن بشران وحدث عنه بها ابو زكريا ابن موسى **سنة اثنتين وستين و**
اربعمائة فيها كما قال في الشذور كانت زلزلة بالرملة فذهب اكثرها وعم ذلك
بيت المقدس وانخسفت ايلة كلها وانجفل البحر وقت الزلزلة حتى انكشفت ارضه ثم عاد انتهى
وفيها كما قال في العبر نزلت جيوش الروم فنزلوا على منبج واستباحوها واسرعوا الكرة لفرط القحط
بيع فيهم رطل الخبز بدينار **وفيها** اقيمت الخطبة العباسية بالحجاز وقطعت خطبة المصريين لاشتغالهم
بما هم فيه من القحط والوبا الذي لم يسمع في الدهور بمثله وكان الخراب يستولي على وادي مصر حتى
ان صاحب مرآة الزمان نقل ان امرأة خرجت وبيدها مد جوهر فقالت من ياخذه بمد بر فلم
يلتفت اليها احد فالقته في الطريق وقالت هذا ما ينفعني وقت الحاجة فلا اريده فلم يلتفت
احد اليه **وفيها** توفي القاضي الحسين بن محمد ابن احمد ابو علي المروزي المروروذي شيخ الشافعية
القاضي الحسين الشافعي — في زمانه واحد اصحاب الوجوه تفقه على ابي بكر القفال وهو والشيخ ابو علي انجب تلامذته وروى عن
ابي نعيم الاسفرايني قال عبد الغافر كان فقيه خراسان وكان عصره تاريخا به وقال الرافعي في التذنيب
وقال — انه كان كبيرا غواصا في الدقائق من الاصحاب الغر الميامين وكان يلقب بحبر الامة وكان النووي
في تهذيبه وله التعليق الكبير وما اجزل فوائده واكثر فروعه المستفادة وله الفتاوى المشهورة
وكتاب اسرار الفقه وغير ذلك وممن اخذ عنه ابو سعيد المتولي والبغوي قال ويقال ان ابا المعالي تفقه
عليه ايضا ومتى اطلق القاضي في كتب متاخري المراوزة فالمراد المذكور وقال ابن الاهدل متى اطلق القاضي

في فروع الشافعية فهو هو وفي كتب اصول اهل السنة فهو الباقلاني واذا قالوا القاضيان فهو هو وعبد
الجبار المعتزلي واذا قالوا الشيخ فهو ابو الحسن الاشعري واذا اطلقها الفقهاء فهو ابو محمد الجويني والد
امام الحرمين انتهى **وفيها** ابو غالب ابن بشران الواسطي صاحب اللغة محمد بن احمد ابن سهل
المعدل الحنفي ويعرف بابن الخالة وله اثنتان وثمانون سنة ولم يكن بالعراق اعلم منه باللغة روي
ابن عبيد ابن بيري وطبقتهم **وفيها** شعبة النسفي الحافظ ابو الليث احمد بن جعفر ابن
مهدي بن عيسى ابن عدنان بن محمود النسفي الكاشي الملقب شعبة ختن الامام جعفر المستغفري
وهو الذي بشعبة لقبه لما راى من حذقه وحفظه ونجبه سمع وهو شاب بسمرقند الكثير
وحدث بها وهو شيخ كبير وذكره في حفاظ سمرقند ابو حفص النسفي في كتابه القند قاله ابن ناصر
الدين **وفيها** ابو عبد الله محمد بن عتاب الجذامي مولاهم المالكي مفتي قرطبة وعالمها ومحدثها
وورعها توفي في صفر ومشى في جنازته احمد بن عباد وله تسع وسبعون سنة روى عن ابي
المطرف القنازعي وخلق

سنة ثلاث وستين واربعمائة

فيها كما قال ابن الاهدل خرج ارمانوس الرومي في مائتي الف فارس من الروم والفرنج والكرج
بالزاي والجيم وارسل اليه السلطان الب ارسلان يريد المهادنة فابى فاستعد للشهادة وعهد
الى ولده ملكشاه ثم حمل عليهم في خمسة عشر الف فارس فاعطاه الله النصر وقتل ما لا يحصى
واسر كثيرا حتى ملكهم الذي بين يديه فضربه بيده ثم فادى نفسه بالف الف وخمسمائة الف دينار
وبكل اسير معه مع المسلمين ولما اطلقه خلع عليه وهادنه خمسين سنة ووزن عشرة الاف
دينار انتهى **وفيها** توفي ابو حامد الازهري احمد بن الحسن ابن محمد بن الحسن ابن الازهر
النيسابوري الشروطي الفقيه روى عن محمد المخلدي وجماعة ومات في رجب عن تسع وثمانين
سنة واخر اصحابه وجيه **وفيها** ابو بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي
البغدادي الحافظ احد الائمة الاعلام وصاحب التاليف المنتشرة في الاسلام ولد في جمادى
الاخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وسمع اولا سنة ثلاث واربعمائة وتفقه في مذهب
الشافعي على القاضي ابي الطيب الطبري وابي الحسن المحاملي وعنهما وروى عن ابي عمر ابن
مهدي وابن الصلت الاهوازي وطبقتهما قال ابن ماكولا كان احد الاعيان ممن شاهدناه معرفة
وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علله واسانيده وعلما
بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله وقال ابن السمعاني
كان مهيبا وقورا ثقة متحريا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ وقال غيره كان
يتلوا في كل يوم وليلة ختمة وكان حسن القراءة جهوري الصوت وله تاريخ بغداد الذي لم يصنف
مثله وقال ابن الاهدل تصانيفه قريب من مائة مصنف في اللغة وبرع فيه وعمل بقوله وحمل نعشه
يوم مات وكان ابو بكر ابن ازهر الصوفي قد اعد لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي
فيه في الاسبوع مرة ويقرا فيه القران كله وكان الخطيب قد اوصى ان يدفن الى جانب بشر الحافي فسال
المحدثون ابن ازهر ان يؤثرهم به للخطيب فامتنع فالح عليه الشيخ ابو سعيد الصوفي فسمح فدفن
فيه الخطيب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار على العلماء والفقراء واوصى ان يتصدق بثيابه
ووقف كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب انتهى **وفيها** ابن زيدون شاعر الاندلس ابو الوليد
احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن
بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم

ابن خالة الحنفي اللغوي

شعبة النسفي الكاشي

ابن عتاب الجذامي

ابو حامد الازهري

ابو بكر الخطيب البغدادي

متحريا

ثم عطف على الحديث والتاريخ وكان الشيخ ابو اسحق يراجعه في الحديث

ابن زيدون الشاعر

احمد

احد من جنى لا يام جواه ووفات لانام طواه وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا
الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تالقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه
وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع ادبه
وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه ثم انتقل من قرطبة الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية
سنة احدى واربعين واربعماية فجعله من خواصه مجالسه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان
معه في صورة وزير وذكر له شيئا كثيرا من الرسائل والنظم فمن ذلك قوله بيني وبينك ما لو شئت
لم يضع سرا اذا ذاعت الاسرار لم يذع يا بايعا حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظي منه لم ابع
يكفيك انك ان حملت قلبي ما لا تستطيع قلوب الناس يستطع ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن
وول اقبل وقل اسمع ومر اطع ومن شعره ودع الصبر محب ودعك ذايع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطى اذ شيعك يا اخا البدر سناء وسنا حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اشكو قصر الليل معك وله القصايد الطنانة ومن بديع قصايده
القصيدة النونية التي منها نكاد حين تناجيكم ضمايرنا يقضي علينا الاسى لولا تاسينا حالت لبعدكم ايامنا فغدت
سودا وكانت بكم بيضا ليالينا بالامس كنا ولا نخشى تفرقنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا
وهي طويلة كل ابياتها تختب وله في ولادة الرسالة الطنانة وكذا الرسالة الجهورية وشرح كل من رسالتيه
هاتين وماجرياته مع ابن جهور طا جبسه وفرقته بعد ان استعطفه بكل ممكن فلم يطلقه مشهورة
فلا نطيل بها **وفيها** ابو علي حسان بن سعيد المنيعي نسبة الى منيع جد كان حسان هذا رئيس
مرو الروذ الذي عم خراسان ببره وافضاله وانشا الجامع المنيعي وكان يكسي في العام نحو الف نفس — حسان بن سعيد المنيعي
وكان اعظم من وزير رحمه الله روى عن ابي طاهر ابن محمش وجماعة وكان خطيب جامعه امام الحرمين
واصل ماله من التجارة حتى قال السلطان في مملكتي من لا يخافني وانا اخافه والله عز وجل يعنيه
وكان على قدم من الجد والاجتهاد والمعرفة روى عنه البغوي وجماعة قال الاسنوي هو من ذرية
خالد بن الوليد رضي الله عنه **وفيها** ابو عامر المليحي بالفتح والتحتية نسبة الى مليح بلد عبد الواحد
بن احمد بن ابي القسم الهروي المحدث راوي الصحيح عن النعيمي في جمادي الاخرة وله ست وتسعون سنة سمع — عبد الواحد المليحي
بنيسابور من الخلدي وابي الحسين الخفاف وجماعة وكان صالحا اكثر عنه محيي السنة **وفيها**
كريمة بنت احمد ابن محمد بن حاتم ام الكرام المروزية المجاورة بمكة روت الصحيح عن الكشميهني وروت عن — ام الكرام المروزية
زاهر السرخسي وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها ولها فهم ونباهة وماتت بكر قط وقيل انها بلغت
المائة قاله في العبر وعدها ابن الاهدل من الحفاظ **وفيها** ابو الغنائم ابن الدجاجي محمد بن علي البغدادي
روى عن علي بن عمر الحربي وابن معروف وجماعة توفي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة **وفيها** ابو — ابن الدجاجي
علي محمد بن وشاح الزينبي روى عن ابي حفص ابن شاهين وجماعة قال الخطيب كان معتزليا وقال في العبر توفي
في رجب **وفيها** العلامة العلم الحافظ ابو عمر ابن عبد البر يوسف بن عبد الله ابن محمد ابن عبد البر ابن عاصم النمري — ابن وشاح
القرطبي احد الاعلام وصاحب التصانيف توفي في سلخ ربيع الاخر وله خمس وتسعون سنة وخمسة ايام روى — ابو عمر ابن عبد البر
عن سعيد بن نصر وعبد الله ابن اسد وابن صفوان ولجارته من عمر ابو الفتح ابن سخت الذي يروي عن ابي القسم
البغوي وليس لاهل المغرب احفظ منه مع الثقة والدين والنزاهة والتبحر في الفقه والعربية والاخبار
قاله في العبر وقال ابن خلكان امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما روى عن ابي القسم خلف ابن القاسم
الحافظ وابي عمر الباجي وابي عمر الطلمنكي واضعافهم وكتب اليه من اهل المشرق ابو القسم السقطي المكي وعبد
الغني ابن سعيد الحافظ وابو ذر الهروي وغيرهم قال القاضي علي ابن سكرة سمعت شيخنا القاضي ابا الوليد

الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر ابن عبد البر في الحديث قال الباجي ايضا ابو عمر احفظ اهل
المغرب وقال ابو علي الحسين الغساني الاندلسي ابن عبد البر شيخنا من اهل قرطبة بها طلب العلم
وتفقه وطلب اباعمر واحمد ابن عبد الملك الفقيه الاشبيلي وكتب بين يديه ولزم ابا الوليد ابن الفرضي
الحافظ وعنه اخذ كثير من علم الحديث وداب في طلب العلم وتفنن فيه وبرع براعة فاق فيها
من تقدمه من رجال الاندلس والف في الموطا كتبا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطا من
المعاني والاسانيد ورتب اسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله اسماء شيوخ مالك
وهو سبعون جزا قال ابو محمد ابن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم وضع كتاب
الاستذكار لمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه الموطا من المعاني والاثار شرح فيه الموطا على وجهه ونسق ابوابه
وجمع في اسماء الصحابة كتابا جليلا مفيدا سماه الاستيعاب وله كتاب جامع العلم وفضله وما ينبغي في روايته
وحمله وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في اوصافهم وكتاب صغير في قبائل
العرب وانسابهم وغير ذلك وكان موفقا في التاليف معانا عليه ونفع الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر
وبصره في الفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب وفارق قرطبة وجال في غرب الاندلس وسكن دانية
من بلادها وبلنسية وشاطبة في اوقات مختلفة وتولى قضاء الاشبونة وشنترين في ايام ملكها المظفر
ابن الافطس وصنف كتاب بهجة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه اشياء مستحسنة تصلح للمذاكرة
والمحاضرة انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وذكر ابن عبد البر المذكور والده ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد
البر وانه توفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمانين وثلاثمائة رحمه الله وكان ولده ابو محمد عبد الله بن يوسف من اهل
الادب البارع والبلاغة وله رسايل وشعر فمن شعره لا تكثرن تاملا واحبس عليك عنان طرفك فلربما
ارسلته فرماك في ميدان حتفك قيل انه مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة **سنة اربع**
وستين واربعمائة فيها توفي ابو الحسين جابر بن يس البغدادي الحنائي روى
عن ابي حفص الكتاني والمخلص **وفيها** المعتضد بالله ابو عمرو عباد بن القاضي محمد بن اسمعيل بن
عباد اللخمي صاحب اشبيلية ولي بعد ابيه وكان شهما مهيبا صارما داهية مقداما جرا على سنن ابيه
ثم تلقب بامير المؤمنين وقتل جماعة صبرا وصادر اخرين ودانت له الملوك قاله في العبر وقال ابن خلكان
قال ابو الحسن علي ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه ثم افضى الامر بعد محمد القاضي الى عباد سنة ثلاث
وثلاثين واربعمائة وتسمى اولا بفخر الدولة ثم بالمعتضد قطب رحى الفتنة ومنتهى غاية المحنة من رجل
لم يثبت له قائم ولا حصيد ولا سلم منه قريب ولا بعيد جبار ابرم الامر وهو متناقض واسد فرس
الطلى وهو رابض متهور يتحاماه الدهاة وجبار لا تامنه الكماة متعسف اهتدى ومنبت
قطع فما ابقى ضبط شانه بين قائم وقاعد حتى طالت يده واتسع بلده وكثر عديده وعدده وكان
قد اوتي ايضا من جمال الصورة وتمام الخلقة وفخامة الهيئة وبساطة البنان وثقوب الذهن
وحضور الخاطر وصدق الحس ما فاق على نظرائه ونظر مع ذلك في الادب قبل ميل الهوى به الى الطلب
السلطان ادنى نظر باذكا طبع حصل لثقوب ذهنه على قطعة وافرة علقها من غير تعمد لها ولا امعان
في عمارها ولا اكثار من مطالعتها ولا منافسة في اقتناء صحائفها اعطته سجيته على ذلك ما شاء
من تحبير الكلام وقرض قطعا من الشعر ذات معان امدته فيها الطبيعة وبلغ فيها الارادة
واكتتبها الادباء للبراعة جمع هذا الخلال الظاهرة الى جود كف باري السحاب بها واخبار المعتضد في
جميع انحائه وضروب افعاله بديعة وكان ذا كلف بالنساء فاستوسع في اتخاذهن وجمع في اجناسهن
فانتهى في ذلك الى مدى لم يبلغه احد من نظرائه فتفشى نسله لتوسعته في النكاح وقوته عليه

ولد

جابر بن يس الحنائي
المعتضد بن عباد

فذكر

فذكر انه كان مُن الولد نحو العشرين ذكورا ومن الاناث مثلهم واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله
شربنا وجفن الليل يغسل كحله بماء صباح والنسيم رقيق معتقة كالتبر اما بخارها فضخم واما جسمها
فرقيق ولولده المعتمد فيه من جملة ابيات سميدع يهب الالاف مبتديا ويستقل عطاياه ويعتذر
له يد كل جبار يقبلها لولا نداها لقلنا انها الحجر ولم يزل في عز سلطانه واغتنام مسارّه حتى اصابته
علة الذبح فلم تطل مدتها ولما احس بدنو حمامه استدعى مغنيا يغنيه ليجعل ما يبتدي به فالا فاول ما غنى
نطوي الليالي علما ان ستطوينا فشعشعيها بماء المزن واسقينا فتطير من ذلك ولم يعش بعده سوى عشرة
ايام وقيل انه ما غنى منها الا عشرة ابيات وتوفي يوم الاثنين غرة جماد الاخرة ودفن ثاني يوم بمدينة
اشبيلية وقام بالمملكة بعده ولده ابو القاسم محمد انتهى ملخصا **وفيها** ابن حيدر ابو منصور
بكر ابن محمد ابن حيدر النيسابوري التاجر ويلقب بالشيخ المؤتمن روى عن ابي الحسين الخفاف
وجماعة وكان ثقة حدث ببخارا وسامرا والعراق وتوفي في صفر **سنة خمس وستين واربعمائة**
فيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء اشتد الغلا بمصر حتى اكلت امرأة رغيفا بالف دينار انتهى
وفيها قتل ابو شجاع محمد ابن جغري بك داود ابن ميكائيل بن سلجوق ابن دقاق الملقب عضد
الدولة الب ارسلان وهو ابن اخي السلطان طغرلبك وتقدم ذكره استولى الب ارسلان على الممالك
بعد عمه طغرلبك وعظمت مملكته ورهبت سطوته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه مع سعة ملك عمه فقصد
هذا بلاد الشام فانتهى الى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود ابن نصر ابن صالح ابن مرداس الكلابي فحاصرها
مدة ثم جرت المصالحة بينهما فقال الب ارسلان لابد له من دوس بساطي فخرج اليه محمود ليلا ومعه
امه فتلقاهما بالجميل وخلع عليهما واعادهما الى البلد ورحل عنهما قال المأموني في تاريخه قيل انه لم يعبر
الفرات في قديم الدهر والزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبل الب ارسلان فانه اول من عبرها
من ملوك الترك ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد كمل عسكره ما يتي الف فارس ومد جسرا
على جيحون النهر المشهور واقام العسكر يعبر عليه شهرا وعبر هو بنفسه ايضا ومد السماط
في بليدة يقال لها فربر ولتلك البليدة حصن على شاطي جيحون في سادس ربيع الاول وحمل اليه مستحفظ
ذلك الحصن مع اصحابه مستحفظ القلعة يقال له يوسف الخوارزمي كان قد ارتكب جريمة في امر الحصن
فحمل مقيدا فلما قرب منه امر ان تضرب له اربعة اوتاد لتشد اطرافه الاربعة اليها ويعذبه
ثم يقتله فقال له يوسف يا مخنث مثلي يقتل هذه القتلة فاحتد السلطان واخذ القوس والنشابة
وقال حلوه من قيوده فحل فرماه فاخطاه وكان مدلا برميه فلما اخطى فيه وكان جالسا على
سرير فنزل فعثر ووقع على وجهه فبادر يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته
فوثب عليه فراش ارمني فضربه في راسه بمرزبة فقتله فانتقل الب ارسلان الى خيمة اخرى
مجروحا واحضر وزيره نظام الملك واوصى بها اليه وجعل ولده ملك شاه ابو شجاع محمد
ولي عهده ثم توفي في يوم السبت عاشر الشهر المذكور وكانت ولادته سنة اربع وعشرين واربعمائة
وكانت مدة مملكته تسع سنين واشهر ونقل الى مرو ودفن عند قبر ابيه داود وعمه طغرلبك
ولم يدخل بغداد ولا رآها مع انها كانت داخلة في مملكته وهو الذي بنى على قبر الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه القبة وبنى ببغداد مدرسة انفق عليها اموالا عظيمة والب ارسلان بفتح الهمزة
وسكون اللام وبعدها با موحدة اسم تركي معناه شجاع اسد فالب شجاع وارسلان اسد
وقال في العبر كان الب ارسلان في اخر دولته من اعدل الناس واحسنهم سيرة وارغبهم في الجهاد
وفي نصر الاسلام وكان اهل سمرقند قد خافوه فابتهلوا الى الله وقروا الختم ليكفيهم امر الب ارسلان

بكر بن حيدر

عضد الدولة الب ارسلان

مي

ابو الغنائم ابن المامون

القشيري صاحب الرسالة

فكفوا انتهى ملخصا **وفيها** ابن المامون ابن الغنائم **عبد الصمد بن علي** بن محمد الهاشمي
العباسي البغدادي في شوال وله تسع وثمانون سنة سمع جده ابا الفضل ابن المامون والدار
قطني وجماعة قال ابو سعد السمعاني كان ثقة نبيلا مهيبا تعلوه سكينة ووقار رحمه الله **وفيها**
ابو القسم القشيري **عبد الكريم بن هوزان** النيسابوري الصوفي الزاهد شيخ خراسان واستاذ الجماعة
ومصنف الرسالة توفي في ربيع الاخر وله تسعون سنة روى عن ابي الحسين الخفاف وابي نعيم
وطائفة قال ابو سعد السمعاني لم ير ابو القسم مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة والحقيقة
رحمه الله قاله في العبر وقال السخاوي عبد الكريم بن هوازن ابن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري
ابو القسم المفسر المحدث الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي الاديب النحوي الكاتب الشاعر الصوفي لسان عصره
وسيد وقته سيد لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين علم الشريعة والحقيقة وصنف التصنيف
التفسير الكبير قبل العشر والاربعماية وخرج في رفقة الى الحج فيها الامام ابو محمد الجويني واحمد بن الحسين البيهقي
الامام وكان املح خلق الله واظرفهم شمائل ولد سنة ست وسبعين وثلاثماية في ربيع الاول وتوفي
في صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاخر ودفن في المدرسة بجانب شيخه ابي علي
الدقاق ولا مس احد ثيابه ولا كتبه ولا دخل بيته الا بعد سنين احتراما وتعظيما له قال السبكي
ومن تصانيفه التفسير الكبير وهو من اجود التفاسير واوضحها والرسالة المشهورة المباركة
التي قلما تكون في بيت وينكب والتحبير في التذكير وادب الصوفية ولطائف الاشارات وكتاب
الجواهر وعيون الاجوبة في اصول الاسئلة وكتاب المناجاة وكتاب نكت اولي النهى وكتاب احكام السماع
وغير ذلك ومن شعره ٭ لا تدع خدمة الاكابر واعلم ٭ ان في عشرة الصغار الصغار ٭ وابغ من في يمينه
لك يمن ٭ وترى في اليسار منه اليسار ٭ انتهى ملخصا وقال ابن خلكان توفي ابوه وهو صغير وقرا الادب
في صباه وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فراى من الراي ان يحضر الى نيسابور يتعلم طرفا من الحساب ليتولى
الاستيفاء ويحمي القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسين ابن علي النيسابوري
المعروف بالدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة وجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابي بكر
محمد ابن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفراييني وقعد يسمع درسه
اياما فقال له الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه في تلك الايام فعجب
منه وعرف محله فاكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين طريقته و
طريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق وزوجه
ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف وسمع جماعة من مشايخ
الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضا واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها
وعقد لنفسه مجلس الاملا في الحديث سنة سبع وثلاثين واربعماية وذكره الباخرزي في كتاب دمية القصر
فقال لو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا
يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعين وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يقص وكان حسن الموعظة
مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ومن شعره ٭ سقى الله وقتا كنت
اخلو بوجهكم ٭ وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك ٭ اقمنا زمانا والعيون قريرة ٭ واصبحت يوما والجفون سوافك
وفي رسالته بيت استحسن وهو ٭ ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة ٭ فاني من ليلى لها غير ذائق ٭ واكثر شيء نلته
من وصالها ٭ اماني لم تصدق كخطفة بارق وكان ولده ابو نصر **عبد الرحيم** اماما كبيرا اشبه اباه في علومه
ومجالسه ثم واظب درس امام الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقه في المذهب والخلاف ثم خرج الى الحج فوصل الى بغداد

ابو نصر القشيري

وعقد بها
ابهم

٧

انهم لم يروا مثله وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وتوفي بنيسابور ضحوة نهار الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وخمسماية ودفن بالمشهد المعروف بهم والقشيري بالضم والفتح نسبة الى قشير ابن كعب قبيلة كبيرة انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وفيها صردر الشاعر صاحب الديوان ابو منصور علي بن الحسين ابن علي بن الفضل الكاتب الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعره حلاوة رائقة ٥ وبهجة مائقة وله ديوان شعر وهو صغير ومما الطف قوله من جملة قصيدة سائل عن ثمامات حزوى وبان الرمل يعلم ما عنينا ٥ وقد كشف الغطاء فما ابالي ٥ اصرحنا بذكرك ام كنينا ٥ الا لله طيف منك يسقي بكاسات الكرى زورا ومينا ٥ مطيته طوال الليل جفني ٥ فكيف شكا اليك وجا فينا ٥ فامسينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا ٥ وقوله في الشيب لم ابك ان رحل الشباب وانما ٥ ابكي لان تيقارب الميعاد ٥ شعر الفتى اوراقه فاذا ذوى جفت على اثاره الاعواد وله في جارية سوداء وهو معنى حسن علقتها سوداء مصقولة سواد قلبي صفة فيها ٥ ما انكسف البدر على تمة ٥ ونوره الا ليحكيها ٥ لاجلها الازمان اوقاتها مؤرخات بلياليها ٥ وانما قيل له صردر لان اباه كان يلقب صربعر لشحه فلما بلغ ولده المذكور وجاد في الشعر قيل له صودر وقد هجاه البياضي الشاعر فقال لئن لقب الناس قدما اباك وسموه من شحه صربعرا فانك تنثر ما صره عقوقا له وتسميه شعرا ولعمري ما انصف هذا الهاجي فان شعره بارد وانما العرف لا يبالي بما يقول وكانت وفاته في صفر في قرية بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الاربعماية قاله ابن خلكان وفيها ابو اسعد السكري علي ابن موسى ابن عبد الله بن عمر النيسابوري السكري كان حافظا مفيدا من حفاظ خراسان قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو جعفر ابن المسلمة محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن السلمي البغدادي كان ثقة نبيلا عالي الاسناد كثير السماع متين الديانة توفي في جمادى الاولى عن احدى وتسعين سنة وهو اخر من روى عن ابي الفضل الزهري وابي محمد بن معروف وفيها ابو الحسن الامدي علي ابن محمد ابن عبد الرحمن الحنبلي ويعرف قديما بالبغدادي نزل ثغر امد واخذ عن اكابر اصحاب القاضي ابي يعلى قال ابن عقيل فيه بلغ من النظر الغاية وكان له مروة يحضر عنده الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو الحسين الدامغاني وكانا فقيهين فيضيفهما بالاطعمة الحسنة ويتكلم معهما الى ان يمضي من الليل اكثره وكان هو المتقدم على جميع اصحاب القاضي ابي يعلى وقال القاضي الحسين وتبعه ابن السمعاني احد الفقهاء الفضلاء والمناظرين الاذكياء وسمع من ابي القسم ابن بشران وابي اسحق البرمكي وابن المذهب وغيرهم وجلس في الحلقة للنظر والفتوى بجامع المنصور في موضع بن حامد ولم يزل يدرس ويفتي ويناظر الى ان خرج من بغداد ولم يحدث ببغداد بشيء لانه خرج منها في فتنة البساسيري في سنة خمسين واربعماية الى امد وسكن بها واستوطن ودرس الفقه الى ان مات بها في هذه السنة والصحيح انه توفي في سنة سبع وستين او ثمان وستين كما جزم به ابن رجب وله كتاب عمدة الحاضر وكفاية المسافر وهو كتاب جليل يعول فيه ذكر شيخنا ابن ابي موسى فالظاهر انه تفقه عليه ايضا وفيها ابن الغريق الخطيب ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن محمد بن الخليفة المهتدي بالله محمد بن الواثق العباسي سيد بني العباس في زمانه وشيخهم مات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وهو اخر من حدث عن ابن شاهين والدارقطني وكان ثقة نبيلا صالحا متبتلا كان يقال له راهب بني هاشم لدينه وعبادته وسرده الصوم وفيها هناد بن ابرهيم ابو المظفر النسفي صاحب مناكير وعجائب روى عن القاضي ابي عمر الهاشمي وغنجار وطبقتهما وعده ابن ناصر الدين من الحفاظ وقال في حقه هناد بن ابراهيم بن محمد بن نصر ابو المظفر النسفي القاضي كان من المحدثين المكثرين والحفاظ المشهورين لكنه ضعيف مكثر من رواية الموضوعات وفيها ابو القسم الهذلي يوسف بن علي بن جبارة المغربي المتكلم النحوي صاحب كتاب الكامل في القراآت وكان

صردر الشاعر

ابو اسحق الشيرازي في مجلسه واطبق علماء بغداد
وعقد به مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ

ابو اسعد السكري

ابن المسلمة

الامدي الحنبلي

ابن الغريق الخطيب

هناد النسفي

الهذلي المغربي صاحب كتاب الكامل

كثير الترحال حتى وصل الى بلاد الترك في طلب القراآت المشهورة والشاذة **سنة ست وستين**
واربعماية فيها كان الغرق الكثير ببغداد فهلك خلق تحت الردم واقيمت الجمعة في الطيار
على ظهر الماء وكان الموج كالجبال وبعض المحال غرقت بالكلية وبقيت كان لم تكن وقيل ان ارتفاع الماء
بلغ ثلاثين ذراعا **وفيها** توفي ابو سهل الحفصي محمد بن احمد بن عبيد الله المروزي راوي الصحيح عن الكشميهني
كان رجلا عاميا مباركا سمع منه نظام الملك واكرمه واجزل صلته قاله في العبر **وفيها** او في التي قبلها
كما جزم به ابن قاضي شهبة طاهر بن عبد الله ابو الربيع الايلاقي بالكسر والتحتية نسبة الى ايلاق
ناحية من بلاد الشاش التركي قال ابن شهبة من اصحابنا اصحاب الوجوه تفقه بمرو على القفال و
ببخارى على الحليمي وبنيسابور على الزيادي واخذ الاصول عن ابي اسحق الاسفرايني وتفقه عليه اهل
الشاش وكان امام بلده **وفيها** ابو محمد الكتاني عبد العزيز بن احمد التميمي الدمشقي الصوفي الحافظ
روى عن تمام الرازي وطبقته ورحل سنة سبع عشرة واربعماية الى العراق والجزيرة قال ابن ماكولا
مكثر متقن وقال الذهبي توفي في جمادى الآخرة **وفيها** ابو بكر العطار محمد بن ابراهيم بن علي
الحافظ الاصبهاني مستملي الحافظ ابي نعيم روى عن ابن مردوية والقاضي ابي عمر الهاشمي وطبقتهما
قال الدقاق كان من الحفاظ على من حفظه توفي في صفر **وفيها** ابن جيوش الفقيه ابو المكارم محمد
بن سلطان الغنوي الدمشقي الفرضي روى عن خاله ابي نصر الجبني وعبد الرحمن ابن ابي نصر وتوفي
في ربيع الآخر **وفيها** ابو بكر يعقوب بن احمد الصيرفي النيسابوري المعدل روى عن ابي محمد
المخلدي والخفاف توفي في ربيع الاول **سنة سبع وستين واربعماية**
فيها عمل السلطان ملك شاه الرصد واتفق عليه اموالا عظيمة قال السيوطي فيها جمع نظام الملك المنجمين
وجعلوا النيروز اول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند دخول الشمس نصف الحوت وصار ما فعله
النظام مبدا التقاويم انتهى **وفيها** توفي ابو عمر ابن الحذاء محدث الاندلس احمد بن محمد بن يحيى
القرطبي مولى بني امية حمله ابوه على الطلب في صغره فكتب عن عبد الله بن اسد وعبد الوارث وسعيد
ابن نصر والكبار في سنة ثلاث وتسعين وثلاث ماية وانتهى اليه علو الاسناد بقطره وتوفي في
ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة **وفيها** القايم بامر الله ابو جعفر عبد الله ابن القادر بالله
احمد ابن اسحق ابن المقتدر العباسي توفي في شعبان وله ست وسبعون سنة وبقي في الخلافة
اربعا واربعين سنة وستة اشهر وامه ارمنية وكان ابيض مليح الوجه مشوبا ورعا دينا كثير
الصدقة له علم وفضل من خيار الخلائف ولا سيما بعد عوده الى الخلافة في نوبة البساسيري
فانه صار يكثر الصيام والتهجد غسله الشريف ابو جعفر ابن ابي موسى شيخ الحنابلة وبويع حفيده
المقتدي بامر الله عبد الله ابن محمد ابن القايم قاله في العبر وقال ابن الفرات اول بايعه الشريف ابو القسم
المرتضى وانشده ♡ فاما مضى جبل وانقضى ♡ فمنك لنا جبل قد رسى ♡ واما فجعنا ببدر التمام ♡
فقد بقيت منه شمس الضحى ♡ فكم حزن في محل السرور ♡ وكم ضحك في خلال البكا وقال السيوطي
في تاريخ الخلفاء ولد القايم في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاث ماية وامه ام
ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندا ولي الخلافة بعد موت ابيه سنة اثنتين وعشرين وكان
ولي عهده في الحياة وهو الذي لقبه بالقايم بالله قال ابن الاثير كان جميلا مليح الوجه ورعا دينا زاهدا
عالما قوي اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له عناية بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة مؤثرا للعدل
والاحسان وقضاء الحوايج لا يرى المنع من شيء طلب منه ولم يزل امره مستقيما الى ان قبض
عليه في سنة خمسين وسجنه البساسيري في غانة فكتب وهو في السجن قصة فانفذها الى مكة

ابو سهل الحفصي

الايلاقي الشافعي

عبد العزيز الكتاني

ابو بكر العطار

ابن جيوش الغزي

ابو عمر ابن الحذا

القايم بامر الله الخليفة

فخلقت

فعلقت في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبده اللهم انك العالم بالسرائر المطلع على الضمائر
اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك عن اعلامي هذا عبد قد كفر نعمك وما شكرها والغى العواقب
وما ذكرها اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا واساء الينا عتوا وعدوا واغتر الظالم وانت المطلع
العالم المنصف الحاكم بك نعتز عليه واليك نهرب من يديه فقد تعزز علينا بالمخلوقين ونحن نعتز بك
قد حاكمناه اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا هذه الى حرمك ووثقنا في كشفها
بكرمك فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين ومات القائم ليلة الخامس الثالث عشر من شعبان وذلك
انه افتصد فانحل موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد انحلت قوته فطلب حفيده وولي عهده
عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي انتهى ملخصا **وفيها** ابو الحسن الداودي جمال الاسلام عبد الرحمن

الداودي

بن محمد بن المظفر البوشنجي شيخ خراسان علما وفضلا وجلالة وسندا وروى الكثير عن ابن حمويه
وهو اخر من حدث عنه وتفقه على القفال المروزي وابي الطيب الصعلوكي وابي حامد الاسفرايني توفي في
شوال وله اربع وتسعون سنة وصحب ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي ثم استقر ببوشنج للتصنيف و
التدريس والفتوى والتذكير وصار وجه مشايخ خراسان بقي اربعين سنة لا يأكل اللحم لما نهب التركمان
تلك الناحية وبقي يأكل السمك فحكي له بعض القراء اكل على حافة النهر الذي يصاد منه السمك و
نفض في النهر ما فضل فلم يأكل السمك بعد ذلك ومن شعره كان في الاجتماع من قبل نور ففنى النور واد
لهم الظلام فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام **وفيها** ابو الحسن الباخرزي

الباخرزي صاحب الدمية

الرئيس الاديب علي ابن الحسن ابن ابي الطيب مؤلف كتاب دمية القصر كان راسا في الكتابة والانشاء
والشعر والفضل والحائز القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعي رضي
الله عنه واختص بملازمة درس ابي محمد الجويني ثم شرع في فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل
فارتفعت به الاحوال وانخفضت وراى من الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب ادبه على فقهه فاشتهر
بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر وهو ذيل يتيمة الدهر
للثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي ابن زيد كتابا سماه وشاح الدمية
وهو كالذيل لها وكالذي سماه السمعاني الذيل وللباخرزي ديوان شعر مجلد كبير والغالب عليه الجودة
فمن معانيه الغريبة قوله واني لاشكو لسع اصداغك التي عقاربها في وجنتيك تحوم وابكي لدر الثغر
منك ولي اب فكيف يديم الضحك وهو يتيم وقوله في شدة البرد كم مؤمن قرصته اظفار الشتا
فغدا لسكان الجحيم حسودا وترى طيور الماء في وكناتها تختار حر النار والسفودا واذا رميت بفضل
كاسك في الهوى عادت عليك من العقيق عقودا يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عودا وحرق عودا
وقوله من جملة ابيات يا فالق الصبح من لالاء غرته وجاعل الليل من اصداغه سكنا بصورة الوثن
استعبدتني وبها فتنتني وقديما هجت لي شجنا لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا
وقتل الباخرزي في الاندلس وذهب دمه هدرا وباخرز بالباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الراء زاي
ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء **وفيها** ابو الحسن
ابن صصرى علي بن الحسين بن محمد ابن محمد التغلبي الدمشقي المعدل روى عن تمام الرازي وجماعة وتوفي في

ابن صصرى

المحرم **وفيها** ابو بكر الخياط مقرئ العراق محمد بن علي بن محمد ابن موسى الحنبلي الرجل الصالح سمع من اسمعيل
بن الحسن الصرصري وابي الحسن الحمامي وقرا على ابي احمد الفرضي وابي السوسنجردي وجماعة قال ابن الجوزي

ابو بكر الخياط الحنبلي المقرئ

ما يوجد في عصره في القراءات مثله وكان ثقة صالحا وقال المؤتمن الساجي كان شيخا ثقة في الحديث والقراءات
صالحا صبورا على الفقر وقال ابو ياسر البرداني كان من البكائين عند الذكر اثرت الدموع في خديه وقال

ابن النجار كان شيخ القراء في وقته منفردا بروايات وكان عالما ورعا متدينا وذكره الذهبي في طبقات
القرا فقال كان كبير القدر عديم النظير بصيرا بالقران صالحا عابدا ورعا ناسكا بكاء قانتا خشن
العيش فقيرا متعففا ثقة فقيها على مذهب احمد واخر من روى عنه بالاجازة ابو الكرم الشهر
زوري وقال ابن الجوزي توفي في ليلة الخميس ثالث جمادي الاولى سنة ثمان وستين وفيها محمود بن
محمود بن نصر الكلابي
نصر بن صالح بن مرداس الامير عز الدولة الكلابي صاحب حلب ملكها عشرة اعوام وكان شجاعا
فارسا جوادا ممدحا يداري المصريين والعباسيين لتوسط داره بينهما وولي بعده ابنه نصر فقتله بعض
الاتراك بعد سنة سنة ثمان وستين واربعمائة فيها توفي ابو علي
غلام الهراس مقري واسط الحسن بن القاسم الواسطي ويعرف ايضا بامام الحرمين كان احد
من عني بالقراآت ورحل فيها الى البلاد وصنف فيها قرا على ابي الحسن الشونيزي والحمامي وطبقتهما
ورحل القراء اليه من الافاق وفيه لين قاله في العبر وفيها عبد الجبار ابن عبد الله بن
براهيم بن برزة ابو الفتح الرازي الواعظ الجوهري التاجر روى عن علي ابن محمد القصار وطائفة
وعاش تسعين سنة واخر من حدث عنه اسمعيل الحمامي وفيها ابو النضر التاجر عبد الرحمن
ابن علي النيسابوري المزكي روى عن يحيى ابن اسمعيل الحربي النيسابوري وجماعة وفيها
الواحدي المفسر
ابو الحسن الواحدي المفسر علي بن احمد النيسابوري تلميذ ابي اسحق الثعلبي واحد من برع في العلم
وكان شافعي المذهب روى في كتبه عن ابن محمش وابي بكر الحيري وطائفة وكان راسا في اللغة
والعربية توفي في جماد الاخرة وكان من ابناء السبعين قال ابن قاضي شهبة كان فقيها اماما
في النحو واللغة وغيرهما شاعرا واما التفسير فهو امام عصره فيه اخذ التفسير عن ابي اسحق
الثعلبي واللغة عن ابي الفضل العروضي صاحب ابي منصور الازهري والنحو ابي الحسن القهندزي
بضم القاف والهاء وسكون النون وفي اخره زاي الضرير صنف الواحدي البسيط في نحو ستة عشر
مجلدا والوسيط في اربع مجلدات والوجيز ومنه اخذ الغزالي هذه الاسماء واسباب النزول وكتاب
نفي التحريف عن القران الشريف وكتاب الدعوات وكتاب تفسير اسماء النبي صلى الله عليه وسلم و
كتاب المغازي وكتاب الاغراب في الاعراب وشرح ديوان المتنبي واصله من ساوه من اولاد التجار
وولد بنيسابور ومات بها بعد مرض طويل في جمادي الاخرة سنة ثمان وستين ونقل عنه في الروضة
ابن عليك
في مواضع من كتاب البسيط في الكلام على الاسلام وفيها ابن عليك ابو القسم علي ابن عبد الرحمن
بن الحسن النيسابوري روى عن ابن نعيم الاسفرايني وجماعة وقال ابن نقطة حدث عن ابي الحسين
ابو بكر الصفار
الخفاف ومات في رجب بتفليس وفيها ابو بكر الصفار محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري
الشافعي احد الكبار المتقنين تفقه على ابي محمد الجويني وجلس بعده في حلقته وروى عن ابي نعيم الاسفرايني
وطائفة وتوفي في ربيع الاخر قال الاسنوي وهو جد الفقهاء المعروفين في نيسابور بالصفاريين كان
اماما فاضلا دينا خيرا سليم الجانب محمود الطريقة مكثرا من الحديث والاملاء حسن الاعتقاد والخلق
بهي المنظر متجملا مع قلة ذات اليد وكان من ابناء المشايخ والبيوتات والمياسير انتهى وفيها
ابن جدا العكبري الحنبلي
علي ابن الحسين بن احمد بن ابراهيم بن جدا ابو الحسن العكبري ذكره ابن شافع في تاريخه فقال هو الشيخ
الزاهد الفقيه الامار بالمعروف والناهي عن المنكر سمع ابا علي ابن شاذان والبرقاني وابا القسم الخرقي
وابن بشران وغيرهم وكان فاضلا خيرا ثقة صينا شديدا في السنة على مذهب احمد وقال القاضي الحسين
وابن السمعاني كان شيخا صالحا دينا كثير الصلاة حسن التلاوة للقران ذا لسن وفصاحة في المجالس والمحافل
ابو القسم المهرواني
وله في ذلك كلام منثور وتصنيف مذكور مشهور وفيها ابو القسم المهرواني يوسف بن محمد

الهمداني

الهمداني الصوفي العبد الصالح الذي خرج له الخطيب خمسة اجزا روى عن ابي احمد الفرضي وابي عمر بن مهدي
يوسف الخطيب الزاهد
ووفاته في ذي الحجة **وفيها** يوسف بن محمد بن يوسف ابو القسم الخطيب خطيب همدان وزاهدها روى
عن ابي بكر ابن لال وابي محمد الفرضي وابي عمر ابن مهدي وطبقتهم وجمع ورحل وعاش سبعا وثمانين سنة
البياضي الشاعر
وفيها البياضي الشاعر ابو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق المشهور
هو من الشعراء المجيدين في المتاخرين وديوان شعره صغير وهو في غاية الرقة وليس فيه من المديح
الا اليسير فمن احسن شعره قصيدته القافية التي اولها ٭ ان غاض دمعك والركاب تساق
مع ما بقلبك فهو منك نفاق ٭ لا تحبسن ماء الجفون فانه ٭ لك يا لديغ هواهم درياق ٭ واحذر مصاحبة العذول فانه
مغر وظاهره عليك اشفاق ٭ لا يبعدن زمن مضت ايامه ٭ وعلى متون غصونها اوراق ٭ ايام ترجسنا العيون ودنا
حمر الخدود وخمرنا الارياق ٭ ولنا بزوراء العراق مواسم ٭ كانت تقام لطيبها اسواق ٭ فلئن بكت عيني دما شوقا الى
ذاك الزمان فمثله يشتاق ٭ ان الاغيلمة الالى لولاهم ٭ ما كان طعم هوى الملاح يذاق ٭ وكانما ارماحهم بأكفهم ٭
اجسامهم ونصولها الاحداق ٭ ممتنوا الافاخر في القلوب باعين ٭ لا يرتجى لاسيرها اطلاق ٭ واستعذبوا ماء الجفون فعذبوا
الاسرار حتى ذرت الاماق ٭ وبني الحديث بانهم نزلوا دمي ٭ ٭ اولم دم يوم الفراق يراق ٭ وشعره كله على هذا
الاسلوب وقيل له البياضي لان احد اجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد
لبسوا سوادا ما عداه فانه لبس بياضا فقال الخليفة من ذاك البياضي فثبت الاسم عليه واشتهر به **وفيها**
ابن حابار مكي بن عبد الله الدينوري ابو بكر اجتهد في هذا الشان وهو حافظ قال ابن ناصر الدين
سنة سبع وستين واربعماية فيها توفي ابو الحسن
ابن ابي الحديد
احمد بن عبد الواحد ابن ابي الحديد احد رؤساء دمشق وعدولها روى عن جده ابي بكر محمد بن احمد
بن عثمان وجماعة بمكة من ابن جهضم توفي في ربيع الاول في عشر التسعين قاله في العبر **وفيها**
حاتم الطرابلسي
حاتم بن محمد ابن الطرابلسي ابو القسم التميمي القرطبي المحدث المتقن مسند الاندلس في ذي القعدة
وله احدى وتسعون سنة روى عن عثمان ابن نابل وابي المطرف ابن فطيس وطبقتهما ورحل
فاكثر عن ابي الحسن القابسي وسمع بمكة من ابن فراس العبقسي وكان فقيها مفتيا **وفيها**
حيان بن خلف
حيان بن خلف بن حسين بن حيان ابو مروان القرطبي الاديب مؤرخ الاندلس ومسندها
توفي في ربيع الاول وله اثنتان وتسعون سنة سمع من عمر ابن نابل وله كتاب المتين في تاريخ
الاندلس ستون مجلدا وكتاب المقتبس في عشر مجلدات وقد روي في النوم فسئل عن التاريخ الذي عمله
فقال لقد ندمت عليه الا ان الله غفر لي بلطفه واقالني وقال ابن خلكان ذكره ابو علي الغساني فقال
كان عالي السن قوي المعرفة متبحرا في الاداب بارعا فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس
فيه واحسنهم نظما له لزم ابن الحباب النحوي وصاعد الربعي واخذ عنه كتاب المسمى بالفصوص
وسمع الحديث وسمعته يقول التهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلاثة اغراء بالمصيبة
المصيبة وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول ووصفه الغساني بالصدق فيما حكاه في تاريخه
حيدرة الانطاكي
انتهى ملخصا **وفيها** حيدرة ابن علي الانطاكي ابو المنجا المعبر حدث بدمشق عن عبد
الرحمن ابن ابي نصر وجماعة قال ابن الاكفاني كان يذكر انه يحفظ في علم التعبير عشرة الاف ورقة
ابن بابشاذ
واكثر **وفيها** ابو الحسن طاهر بن احمد ابن بابشاذ المصري الجوهري النحوي صاحب
التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمائها وخدم بمصر في ديوان الانشا وكانت
كتاب الانشا لا يتقدمون بكتبهم حتى تعرض عليه وله مرتب على ذلك ثم تزهد ورغب عن الخدمة
واستغنى بالله ولزم بيته فكان ملطوفا به حتى مات وسببه انه شاهد سنورا اعمى في سطح الجامع

يرقى اليه بقوته سنو نحو ويجزمه فكان له فيه عبرة ومن تصانيفه المقترحة وشرحها وشرح
الجمل وشرح كتاب الاصول لابن السراج ومسودات توفي قبل تمامها قريب من خمسة عشر مجلدا قيل
انه مات مترديا من غرفة واصله من الديلم وباشاذ كلمة اعجمية تتضمن معنى السرور والفرح
وفيها وجزم ابن ناصر الدين في التي قبلها عمر بن علي بن احمد ابن الليث الليثي البخاري ابو مسلم الحافظ
الجوال تكلم يحيى ابن منده فيه وكان فيه تدليس وعجب بنفسه وتيه وفيها او في التي قبلها
وهو الصحيح ابو الحسن علي ابن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن ابن زكريا الجرجاني الزنجي كان
حافظا ثقة قاله ابن ناصر الدين وفيها كركان الزاهد العارف ابو القسم عبد الله ابن علي
الطوسي شيخ الصوفية وصاحب الاديرة والاصحاب روى عن حمزة المهلبي وجماعة ومات في ربيع
الاول وفيها ابو محمد الصريفيني عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هزارمرد المحدث خطيب
صريفين توفي في جمادى الاخرة عن خمس وثمانين سنة روى عن ابي القسم ابن حبابة وابي حفص الكتاني
وكان ثقة وفيها عبيد الله بن الحسين العز ابو القسم ابن القاضي ابي يعلى ذكره احمد في
الطبقات وانه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث واربعماية وقرا بالروايات على ابي
بكر الخياط وابن البنا وابي الخطاب الصوفي وغيرهم وسمع الحديث من والده وجده لامه جابر بن ياسين
وغيرهم ورحل في طلب الحديث والعلم الى واسط والبصرة والكوفة وعكبرا والموصل والجزيرة وحدث
وغير ذلك وكان يتكلم مع شيوخ عصره وكان والده يأتم به في صلاة التراويح الى ان توفي وكان
اكبر اولاد القاضي ابي يعلى وكان ذا عفة وديانة وصيانة حسن التلاوة للقرآن كثير الدرس
له معرفة بعلومه وله معرفة بالجرح والتعديل واسماء الرجال والكنى وغير ذلك من علوم الحديث
وله خط حسن ولما وقعت فتنة ابن القشيري خرج الى مكة فتوفي في مضيه اليها بموضع يعرف
بمعدن البقرة اواخر ذي القعدة وله ست وعشرون سنة وثلاثة اشهر ونيف وعشرون يوما
تقريبا رحمه الله تعالى وفيها ابو الحسن البرداني محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن هرون
العزمي والد الحافظ ابي علي ولد بالبردان وسمع الكثير من ابن رزقويه وابن بشران وابن شاذان
والبرقاني وخلق روى عنه ولده ابو علي وابو بكر قال ابن النجار كان صالحا صادقا
حافظا لكتاب الله تعالى عالما بالفرائض وقسمة التركات كتب بخطه الكثير وخرج تخاريج
وجمع فنونا من الاحاديث وغيرها وقال ابن الجوزي كان ثقة عالما صالحا امينا توفي في يوم
الخميس تاسع عشري ذي القعدة وله كتاب فضيلة الذكر والدعاء سنة سبعين
واربعمائة فيها توفي ابو صالح المؤذن احمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الحافظ
محدث خراسان في زمانه روى عن ابي نعيم الاسفرايني وابي الحسن العلوي والحاكم وخلق ورحل
الى اصبهان وبغداد ودمشق في حدود الثلاثين واربعماية وله الف حديث عن الف شيخ وثقه الخطيب
وغيره ومات في رمضان عن اثنتين وثمانين سنة وله تصانيف ومسودات وفيها ابو الحسين
ابن النقور احمد بن محمد بن احمد البغدادي البزاز المحدث الصدوق روى عن ابي الحرفي وابي
القسم بن حبابة وطائفة وكان يأخذ على نسخة طالوت دينارا افتاه بذلك الشيخ ابو اسحق
لان الطلبة كانوا يفوتونه الكسب لعياله مات في رجب عن تسعين سنة وفيها
ابو نصر ابن طلاب الخطيب الحسين بن احمد بن محمد القرشي مولاهم الدمشقي خطيب دمشق روى
عن ابن جميع معجمه وعن ابي بكر ابن ابي الحديد وكان صاحب مال واملاك وفيه عدالة وديانة
توفي في صفر وله احدى وتسعون سنة وفيها عبد الله بن الخلال ابو القسم ابن ابي الحافظ

ابي محمد

عمر بن ليث الليثي
علي الزنجي
كركان الزاهد
ابن القاضي ابي يعلى الحنبلي
البرداني الحنبلي — ابن علي ابن الحسين
ابو صالح المؤذن
ابن النقور — على التحديث — يفوتونه
ابو نصر ابن طلاب
ابن الخلال

ابي محمد الحسن بن محمد البغدادي سمعه ابوه من حفص الكتاني والمخلص ومات في صفر عن خمس
وثمانين سنة قال الخطيب كان صدوقا **وفيها** ابو جعفر ابن ابي موسى شيخ الحنابلة عبد الخالق
ابن ابي موسى الحنبلي
بن عيسى بن احمد كان عالما زاهدا علامة كثير الفنون راسا في الفقه شديدا على المبتدعة نافذ
الكلمة روى عن ابي القسم ابن بشران وقد اخذ في فتنة ابن القشيري وحبس اياما قاله في العبر
وقال ابن السمعاني كان امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة
ورعا زاهدا متقنا عالما باحكام القران والفرائض مرضي الطريقة وقال ابن عقيل كان
يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم في علم الفرائض وكان عند الامام يعني الخليفة معظما حتى انه
وصى عند موته بان يغسله تبركا به وكان تحت الخليفة ما لو كان غيره لاخذه وكان ذلك
كفاية عمره فوالله ما التفت الى شيء منه بل خرج ونسي ميزره حتى حمل اليه قال ولم يشهد منه
انه شرب ماء في حلقته مع شدة الحر ولا غمس يده في طعام احد من ابناء الدنيا وقال ابن رجب له تصانيف
عدة منها رؤس المسائل وشرح المذهب وله جزء في ادب الفقه وفي فضائل احمد وترجيح مذهبه وتفقه
عليه طائفة من اكابر المذهب كالحلواني والقاضي ابي الحسين وغيرهم وكان معظما عند الخاصة والعامة
زاهدا في الدنيا الى الغاية قائما في انكار المنكرات بيده ولسانه مجتهدا في ذلك وتوفي رحمه الله ليلة
الخميس سحر خامس عشر صفر وصلي عليه يوم الجمعة ضحى بجامع المنصور وام الناس اخوه الشريف
ابو الفضل ولم يسع الجامع الخلق ولم يتهيا لكثير منهم الصلاة ولم يبق رئيس ولا مرؤس الا حضر
الا من شاء الله ودفن في قبر الامام احمد وما احد الا يقول للعوام لا تنبشوا قبر الامام احمد
وادفنوه بجنبه فقال ابو محمد التميمي من بين الجماعة كيف تدفنونه في قبر الامام احمد وبنت
احمد مدفونة معه فان جاز دفنه مع الامام لا يجوز دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت
فقد زوجنا بنت احمد من الشريف فسكت التميمي ولزم الناس قبره فكانوا يبيتون عنده كل ليلة
اربعا ويختمون الختمات فيقال انه قرئ على قبره تلك الايام عشرة الاف ختمة وراه بعضهم في المنام فقال
له ما فعل الله بك قال لما وضعت في قبري رايت قبة من درة بيضاء لها ثلاثة ابواب وقائل
يقول هذه لك ادخل من اي ابوابها شئت **وفيها** ابو القسم ابن منده عبد الرحمن
ابو القسم بن منده الحنبلي
بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم ابن الوليد ابن منده بن بطة ابن استندار واسمه
الفيرزان ابن جهار بخت العبدي الاصبهاني الامام الحافظ ابن الحافظ الكبير ابي عبد الله
ابن منده ومنده لقب ابراهيم جده الاعلى ذكره ابن الجوزي في طبقات الحنابلة وترجمه في تاريخه
فقال ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثماية وسمع اباه وابا بكر ابن مردويه وخلقا كثيرا وكان كثير
السماع كبير الشان سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج التخاريج وكان ذا وقار و
سمة واتباع فيهم كثرة وكان متمسكا بالسنة معرضا عن اهل البدع آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر
لا يخاف في الله لومة لائم وقال ابن السمعاني كان كبير الشان جليل القدر كثير السماع واسع
الرواية سافر الى الحجاز وبغداد وهمدان وخراسان وصنف التصانيف وقال سعد بن محمد
الزنجاني حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان والاخر بهراة عبد الرحمن ابن منده وعبد
الله الانصاري وقال يحيى ابن منده كان عمي سيفا على اهل البدع وهو اكبر من ان ينبه عليه
مثلي كان والله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفي الغدو والاصال ذاكرا لنفسه في المصالح
قاهرا اعقب الله من ذكره بالشر الندامة وكان عظيم الحلم كبير العلم قرأت عليه قول شعبة
من كتبت عنه حديثا فانا له عبد فقال من كتب عني حديثا فانا له عبد وقال ابن تيمية

وكان ابو القسم ابن منده من الاصحاب وكان يذهب الى الجهر بالبسملة في الصلاة وقال
ابن منده في كتابه الرد على الجهمية التاويل عند اصحاب الحديث نوع من الكذب وقال في العبر
كان ذا سمة ووقار وله اصحاب واتباع وفيه تسنن مفرط اوقع بعض العلماء في الكلام
في معتقده وتوهموا فيه التجسيم وهو بري منه فيما علمت ولكن لو قصر شانه لكان اولى به
اجاز له زاهر ابن احمد السرخسي وروى الكثير عن ابيه وابي جعفر الابهري وطبقتهما وسمع بنيسابور
من اصحاب الاصم وبمكة من ابن جهضم وبهمدان والدينور وشيراز وبغداد وعاش تسعا وثمانين
سنة انتهى كلام العبر **وفيها** ابو بكر ابن حمدويه احمد بن محمد وبن احمد ابن يعقوب ابن حمدويه الدرار الحنبلي
الدار المقري الزاهد ذكره ابن الجوزي في الطبقات والتاريخ ولد يوم الاربعا الثامن عشر ليلة
خلت من صفر سنة احدى وثمانين سنة وحدث عن خلق كثير منهم ابن بشران وابن القواس وثلثمائة
وهو اخر من حدث عن ابي الحسين بن سمعون وتفقه على القاضي ابو على وكان ثقة زاهدا
متعبدا حسن الطريقة وحدث عنه الخطيب في تاريخه وتوفي يوم السبت رابع عشر ذي
الحجة قال ابن نقطة حمدويه بضم اليا والميم المشددة ايضا وبالياء **سنة** نقطة
احدى وتسعين واربعمائة فيها توفي ابو علي ابن البنا الفقيه ابن البنا الحنبلي
الزاهد الحسن بن احمد بن عبد الله الحنبلي البغدادي الامام المقري المحدث الفقيه الواعظ
صاحب التصانيف ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة وقرا القراءات السبع على ابي الحسين
الحمامي وغيره وسمع الحديث على القاضي ابي يعلى وهو من قدماء اصحابه وحضر عند ابن
ابي موسى وناظر في مجلسه وتفقه ايضا على ابي الفضل التميمي واخيه ابي الفرج وقرا عليه
القران جماعة مثل عبد الله البارع وابي العز القلانسي وغيرهما وسمع منه الحديث خلق
كثير وقرا عليه الحافظ الحميدي كثيرا ودرس الفقه كثيرا وافتى زمانا طويلا وصنف كتبا
في الفقه والحديث والفرائض واصول الدين وفي علوم مختلفات قال ابن الجوزي ذكر عنه
انه قال صنفت خمسمائة مصنف وتراجم كتبه مسجوعة وقال ابن شافع كتبت الحديث
عن نحو من ثلثمائة شيخ ما رايت فيهم من كتب بخطه اكثر من ابن البنا قال وقال الحميدي
رحمه الله ما رايت بعيني من كتب اكثر مني قال وكان طاهر الاخلاق حسن الوجه والشيبة
محبا لاهل العلم مكرما لهم وتوفي رحمه الله ليلة السبت خامس رجب ودفن بباب حرب
رحمه الله **وفيها** ابو يعلى حمزة ابن الكيال البغدادي الفقيه الحنبلي ذكره ابن حمزة ابن الكيال الحنبلي
ابي يعلى في طبقاته وانه ممن تردد الى والده مواصلا وسمع منه علما واسعا وكان عبدا صالحا
وقيل انه كان يحفظ الاسم الاعظم وقال ابن شافع في تاريخه كان رجلا صالحا ملازما لبيته
ومسجده حافظا للسانه معتزلا عن الفتن توفي في يوم الاربعا سابع عشر شهر رمضان و
دفن بمقبرة باب الدير **وفيها** ابو علي الوخشي بالفتح والسكون نسبة الى وخش بلد بنواحي ابو علي الوخشي
بلخ الحسن ابن علي البلخي الحافظ الثقة المكثر الكبير رحل وطوف وجمع وصنف
وعاش ستا وثمانين سنة روى عن تمام الرازي وابي عمر ابن مهدي وطبقتهما بالشام والعراق
ومصر وخراسان وكان من الثقات **وفيها** ابو القسم الزنجاني سعد ابن علي ابن محمد ابن علي الزنجاني
ابن الحسين شيخ الحرم والحفاظ كان حافظا قدوة علما ثقة زاهدا انتهى الى الحرم وجاور ببيت
الله روى عن ابي عبد الله ابن نظيف الفرا وعبد الرحمن ابن ياسر وخلق سئل محمد ابن طاهر
المقدسي عن افضل من راي فقال سعد الزنجاني وشيخ الاسلام الانصاري فقيل له ايهما

افضل

افضل فقال الانصاري كان متقنا واما الزنجاني فكان اعرف بالحديث منه وسئل اسمعيل
التيمي عنه فقال امام كبير عارفا بالسنة وقال ابن الاهدل كان صاحب كرامات وايات بين زحم الناس
عليه عند الطواف كان ذحامهم على الحجر وقال غيره توفي في اول سنة احدى وسبعين او في اخر
سنة سبعين عن تسعين سنة **وفيها** عبد الباقي ابن محمد بن غالب بن منصور الازجي العطار — ابو منصور الازجي العطار
وكيل القايم والمقتدي صدوق جليل روى عن المخلص وغيره وتوفي في ربيع الاخر **وفيها** ابو
القسم عبد العزيز بن علي الانماطي ابن بنت السكري روى عن المخلص قال عبد الوهاب عبد الانماطي — الانماطي
هو ثقة واخر من روى عنه ابن الطلاية الزاهد وتوفي في رجب **وفيها** عبد القاهر — الجرجاني
بن عبد الرحمن الجرجاني ابو بكر النحوي صاحب التصانيف منها المغني في شرح الايضاح ثلاثون مجلدا
وكان شافعيا اشعريا قاله في العبر وقال ابن قاضي شهبة كان شافعي المذهب متكلما على طريقة الاشعري
وفيه دين وله فضيلة تامة في النحو وصنف كتبا كثيرة من اشهرها كتاب الجمل وشرحه وكتاب العمدة
في التصريف وكتاب المفتاح وشرح الفاتحة في مجلد وغير ذلك اخذ النحو بجرجان عن ابي الحسين محمد بن الحسن
الفارسي ابن اخت الشيخ ابي علي الفارسي واخذ عنه علي ابن ابي زيد الفصيحي وذكر السلفي في معجمه فقال
دخل عليه لص وهو في الصلاة فاخذ جميع ما وجد والجرجاني ينظر اليه ولم يقطع صلاته وله نظم فيه
كبر على العقل لا ترمه ، ومل الى الجهل ميل هايم ، وعش حمارا تعش سعيدا ، فالسعد في طالع البهايم
انتهى ملخصا **وفيها** ابو عاصم الفضيلي الفقيه الفضيل ابن يحيى الهروي شيخ ابي الوقت توفي في — الفضيل الفضيلي الشافعي
جمادى وله ثمانون سنة قاله في العبر وقال الاسنوي في ترجمة والده هذا ابو محمد اسمعيل بن الفضيل الهروي
المعروف بالفضيلي نسبة الى جد له يسمى الفضيل تصغير الفضل ذكره ابو النضر عبد الرحمن الهروي في تاريخ
هراة فقال هو الفحل المقدم والامام المقدم في فنون الفضل وانواع العلم توفي في سنة ثمان وثمانين
واربعماية قال وهو والد الامام ابي عاصم الصفي الهروي كذا نقله ابن الصلاح في طبقاته وانشد له
تقول ايها المسكين صمتا ، فنعم جواب من اذاك ذاكا ، وان عوفيت مما عبت فافتح ، بحمد الذي عافاك
فاكا ، وذكر الذهبي ان ابا عاصم الفضيلي الفقيه واسمه الفضيل ممن توفي في سنة احدى وسبعين
فان كان كذلك فيكون الابن قد مات قبل والده بنحو العشرين انتهى كلام الاسنوي قلت وعلى هذا
فلا يجاوز المائة بلا ريب والله اعلم **وفيها** ابو الفضل القوساني نسبة الى قوسان — القوساني
من نواحي همدان محمد بن عثمان ابن زيرك شيخ عصره بهمدان فضلا وعلما وجلالة وزهادة
وتفننا في العلوم مات عن بضع وسبعين سنة روى عن علي ابن احمد بن عبدان وجماعة **وفيها**
محمد بن ابي عمران ابو الخير المرندي بفتحتين وسكون النون ومهملة نسبة الى مرند بلد
باذربيجان الصفار اخر اصحاب الكشميهني ومن به ختم سماع البخاري عاليا منفردا ابن طاهر

سنة اثنتين وسبعين واربعماية

فيها توفي ابو علي
الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي الحناط المعدل روى عن احمد بن فراس العبقسي وعبد الله
ابن احمد السقطي وتوفي في ذي القعدة **وفيها** محمد بن ابي مسعود عبد العزيز بن محمد ابو عبد الله
الفارسي ثم الهروي روى جزء ابي الجهم وغير ذلك عن ابي محمد السرخسي في شوال **وفيها**
ابو منصور العكبري محمد ابن محمد ابن احمد الاخباري النديم عن تسعين سنة وهو صدوق
روى عن محمد ابن عبد الله الجعفي وهلال الحفار وطائفة وتوفي في شهر رمضان **وفيها** هياج — هياج الزاهد
ابن عبيد الزاهد القدوة ابو محمد الحطيني نسبة الى جد كان حطينيا قال هبة الله الشيرازي
اما هياج الزاهد الفقيه ما رات عيناي مثله في الزهد والورع وقال ابن طاهر بلغ من زهده

انه يوالي ثلاثة ايام لاكن يفطر على ماء زمزم فاذا كان اليوم الثالث من اتاه بشي اكله وقد
نيف على الثمانين وكان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجليه ويجلس بين يديه عدة دروس لاصحابه
وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة من مكة حافيا ذاهبا وراجعا روى عن ابي ذر الهروي
وطايفة وقال السخاوي في طبقاته هياج ابن عبيد بن الحسين ابو محمد الفقيه الحطيني الزاهد
المقيم بالحرم كان اوحد عصره في الزهد والورع وكان يصوم ويفطر بعد ثلاث ولم يكن يدخر
شيئا ولا يملك غير ثوب واحد وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا حافيا وكذا
لك عبد الله بن عباس بالطايف وياكل بمكة اكلة وبالطايف اخرى ولم يلبس نعلا منذ دخل الحرم
واقام بالحرم نحوا من عشرين سنة لم يحدث بالحرم وانما كان يحدث بالحل حين يخرج للاحرام بالعمرة
وكان قد نافق الثمانين سنة استشهد بمكة في وقعة وقعت بين اهل السنة والرافضة فحمله
اميرها محمد ابن هاشم وضربه ضربا شديدا على كبر السن ثم حمل الى منزله بمكة قيل انه مات يوم الاربعا بين
الصلاتين انتهى ملخصا سنة ثلاث وسبعين واربعماية
فيها توفي ابو القسم الفضل بن عبد الله المحب الواعظ النيسابوري احد اصحاب ابي الحسن الخفاف	الفضل بن المحب
موتا روى عن العلوي وغيره وفيها ابو الفتيان ابن حيوس الامير مصطفى الدولة محمد بن سلطان	ابن حيوس الشاعر
ابن محمد ابن حيوش بن محمد بن المرتضى ابن محمد بن القسم بن عثمان اللغوي الشاعر المشهور كان يدعى بـ
الامير لان اباه كان من امراء العرب وهو من فحول الشعراء الشاميين المجيدين له ديوان شعر كبير
لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوايزهم وكان منقطعا الى بني مرداس اصحاب حلب
وله فيهم قصايد نفيسة وكان قد اثرى وحصلت له نعمة ضخمة من بني مرداس فبنى دارا با
لمدينة حلب وكتب على بابها من شعره ٥ دار بنيناها وعشنا بها ٥ في نعمة من آل مرداس ٥ قوم
نفوا بؤسي ولم يتركوا علي للايام من باس ٥ قل لبني الدنيا الا هكذا ٥ فليصنع الناس مع الناس
ومن غرر قصايد السايرة قوله من قصيدة ٥ هو ذاك ربع المالكية فاربع ٥ واسأل مصيفا عافيا
عن مربع واستق للاطلال من الحي ٥ غر السحايب واعتذر عن ادمعي ٥ فلقد فنين امام هاجر ذات
في قربه ووراء ناء مزمع ٥ لو تجر الركبان عني حدثوا ٥ عن مقلة عبري وقلب موجع ٥ ردي لنا زمن الكثيب فلذلك
زمن متى يرجع وصالك يرجع ٥ لو كنت عالمة بادني لوعتي ٥ لرددت اقصى نيلك المسترجع ٥ بل لو قنعت من الغرام
بمظهر ٥ عن مضمر بين الحشا والاضلع ٥ اغنيت اثر تعتب ٥ ووصلت عقب تجنب وبذلت بعد تمنع
ولو انني انصفت نفسي صنتها ٥ عن ان اكون كطالب لم ينجع ٥ في دعوة ندى الكرام فلم يجب ٥ فلاشكرن
ندى الجناب وما دعي ٥ ومن العجايب والعجايب جمة ٥ شكر ابطئ عن ندى متسرع ٥ وله
بيت مفرد في شرف الدولة سالم بن قريش انت الذي نفق الثناء بسوقه ٥ وجرى الندى بعروقه
قبل الدم ٥ ولما وصل ابن الخياط الشاعر الى حلب كتب لابي الفتيان المذكور وجرى الندى لم يبق
عندي ما يباع بدرهم ٥ وكفاك مني منظري عن مخبري ٥ الا بقية ماء وجه صنتها ٥ عن ان
تباع وقد وجدتك مشتري ٥ فقيل له لو قال وانت نعم المشتري كان احسن وكانت ولادة ابن حيوس
يوم السبت سلخ صفر سنة اربع وتسعين وثلاثماية فيكون عمره تسعا وتسعين سنة وهو شيخ
ابن الخياط الشاعر المشهور وحيوس بالحاء المهملة والياء التحتية المشددة وفي شعراء المغاربة
ابن حبوس بالباء الموحدة سنة اربع وسبعين واربعماية
فيها توفي ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد ابن ايوب التجيبي القرطبي بالمرية في	ابو الوليد الباجي
رجب عن احدى وسبعين سنة روى عن يونس بن عبد الله ابن مغيث ومكي ابن ابي طالب وجاور

ثلاثة أعوام ولازم اباذر الهروي وكان يمضي معه الى السراة ثم رحل الى بغداد والى دمشق وروى عن
عبد الرحمن ابن الطيوري وطبقته بدمشق وابن غيلان وطبقته ببغداد وتفقه على ابي الطيب الطبري
وجماعة واخذ الكلام بالموصل من ابي جعفر السمناني وسمع وبرع في الحديث والفقه والاصول والنظر
ورد الى وطنه بعد ثلاث عشرة سنة بعلم جم مع الفقر والقناعة وكان يضرب ورق الذهب للغزل
ويعقد الوثايق ثم فتحت عليه الدنيا واجزلت صلاته وولي قضاء الكوفة وصنف التصانيف
الكثيرة قال ابو علي ابن سكرة ما رايت احدا على سمته وهيئته وتوقير مجلسه قاله في العبر وقال
ابن خلكان كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين
واربعماية فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد
اقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه وينقل الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب
الطبري وابي اسحق الشيرازي واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه
الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة اعوام وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى
الخطيب ايضا عنه وقال الشريف ابو الوليد الباجي لنفسه اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع
حياتي كساعه ۝ فلم لا اكون ضنينا بها ۝ واجعلها في صلاح وطاعه ۝ وصنف كتبا كثيرة منها
التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذالك وممن اخذ عنه ابو عمر ابن عبد
البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابي حزم الظاهري مناظرات ومجالس انتهى ملخصا وقال
ابن ناصر الدين انكروا عليه في قصة حديث الكتابه وشنعوا عليه ذالك وقبحوا عند العامة جوابه
وقال قائلهم ۝ برئت ممن شرى دنيا باخرة ۝ وقال ان رسول الله قد كتبا انتهى **وفيها** ابو
القسم ابن البسري علي ابن احمد البغدادي البندار قال ابو سعد السمعاني كان صالحا ثقة فهما
ورعا مخلصا عالما سمع المخلص وجماعة واجاز له ابن بطة ونصر المرجى وكان متواضعا حسن الا
خلاق ذاهبة ووقار توفي في سادس رمضان **وفيها** وجزم ابن رجب انه توفي في التي قبلها
علي ابن محمد بن الفرج ابن ابراهيم البزار الحنبلي المعروف بابن ابي نصر العكبري ذكره ابن الجوزي في
الطبقات وقال سمع من ابي علي ابن باشاذ والحسن ابن شهاب العكبري وكان له تقدم في القران والحديث
والفقه والفرايض وجمع الى ذالك النسك والورع وذكر ابن السمعاني نحو ذالك ثم قال كان فقيه الحنابلة
بعكبرى والمفتي بها وكان خيرا ورعا متزهدا ناسكا كثير العبادة وكان له ذكر شايع في الخير ومحل
رفيع عند اهل بلده وروى عنه اسمعيل ابن السمرقندي والحوم وغيرهما **وفيها** ابو بكر محمد بن المزكي
ابي زكريا يحيى ابن ابراهيم بن محمد النيسابوري المزكي المحدث من كبار الطلبة كتب عن خمسماية نفس واكثر
عن ابيه وابي عبد الرحمن السلمي والحاكم وروى عنه الخطيب مع تقدمه وتوفي في رجب رحمه الله **وفيها**
وجزم ابن خلكان وابن الاهدل انه في التي قبلها قال ابن الاهدل وفي سنة ثلاث وسبعين ابو الحسن
علي ابن محمد الصليحي القايم باليمن كان ابوه قاضيا باليمن سني العقيدة وكان الداعي عامر ابن عبد الله
الرواحي يتردد اليه لرياسته وصلاحه فاستمال الداعي ولده المذكور وهو دون البلوغ قيل انه
راى حليته في كتاب الصور فتنقل حاله وما يوول اليه وهو عندهم من الذخاير القديمة المظنونة
فاطلعه على ذالك وكتمه عن ابيه واهله ومات الرواحي على القرب من ذالك واوصى له بكتبه فعكف
على درسها مع فطنته فلم يبلغ الحلم حتى تضلع من علوم الباطنية الضلالة الاوهامية الاسماعيلية
متبحرا في علوم التاويل المخالف لمفهوم التنزيل ثم صار يحج بالناس دليلا في طريق السراة والطايف
خمسة عشر سنة وشاع في الناس انه يملك اليمن باسره وكان يكره من يقول له ذالك فلما كان سنة تسع وعشرين

ابن البسري

ابن ابي نصر العكبري الحنبلي

ابو بكر ابن المزكي

الصليحي القايم باليمن

الضلالة

واربعماية ارتقى جبل مسور وهو اعلى جبال اليمن ذروة ومعه ستون رجلا قد حالفهم بمكة على الموت
فلما صعد لم ينتصف النهار حتى احاط به عشرون الف ضارب وقالوا ان نزلت والا قتلناك بالجوع
فقال لهم لم افعل ذلك الا خشية ان يركبه غيرنا ويملكونكم فان تركتموني والا نزلت فانصرفوا عنه
فبنى فيه بعد هذا واستعد بانواع العدة واستفحل امره وكان يدعو للمستنصر العبيدي الباطني صاحب مصر
خفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة اليمن ويداريه حتى قتله بالسم مع جارية جميلة اهداها له
بالكدرا ثم استاذن المستنصر في اظهار الدعوة فاذن له فطوى البلاد وافتتح الحصون سريعا وقال
في خطبته في جامع الجند في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من
حضر سبوح قدوس فالله اعلم قالها استهزاء او تعظيما وكلا الامرين لا ينبغي وان كان احدهما
اهون من الآخر فكان كما قال فقام ذلك الانسان وغلا في القول ودخل في بيعته ومذهبه
واستقر ملكه في صنعا وولي حصون اليمن عن اهلها وحلف ان لا يولي تهامة الا من وزن له ماية الف
دينار فوزنتها زوجته اسما بنت شهاب عن اخيها سعد بن شهاب فولاه وقال يا مولاتنا انى لك
هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتبسم وقال هذه بضاعتنا
ردت الينا وعزم على الحج في سنة ثلاث وسبعين في الفي فارس منهم من آل الصليحي ماية وستون شخصا
واستخلف ولده احمد المكرم فنزل بقرب المهجم بضيعة تسمى ام الدهيم وبير ام معبد فهجمه سعيد الا
حول ابن نجاح الذي كان قتله بالسم ولم يستشعر عسكره وتوالي جيشه الا وقد قتل فانذعروا وفزعوا
وكان اصحاب الاحول سبعين رجلا رجالة بيد كل واحد منهم جريدة في راسها مسمار حديد
وتركوا جادة الطريق وسلكوا الساحل فوصلوا في ثلاثة ايام وكان الصليحي قد سمع بهم وارصد
لهم نحو خمسة آلاف من الحبشة فاختلف طريقهم ولما راهم الصليحي مع ما هم فيه من التعب والجوع
والحفاظ انهم منحلة عسكره فقال له اخوه اركب فهذا والله الاحول فلم يبرح الصليحي من مكانه
حتى وصل اليه الاحول فقتله وقتل اخاه وساير الصليحيين وصاح ببقية العسكر وقال انما
احرزت بثاري ثم رفع راس الصليحي على راس عود المظلة وقرا القاري قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء الآية ورجع الاحول الى زبيد سالما غانما وكان قد قام با
لدعوة الباطنية قبل الصليحي علي بن فضل من ولد جعفر بن سبا سنة سبعين وماتين وملك
تهامة وجبالها وطرد الناصر بن الهادي والله اعلم انتهى ما اورده ابن الاهدل اليمني في تاريخه
وفيها قتيبة العثماني ابو رجا النسفي قتيبة بن محمد بن محمد بن احمد بن عثمان كان حافظا مشهورا
قاله ابن ناصر الدين

سنة خمس وسبعين واربعماية

فيها
توفي محدث اصبهان ومسندها عبد الوهاب ابن الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسحق بن
منده ابو عمرو العبدي الاصبهاني الثقة المكثر سمع اباه وابا خرشيذ قوله وجماعة وتوفي في
جمادى الآخرة وفيها محمد بن احمد بن علي السمسار ابو بكر الاصبهاني روى عن ابراهيم بن خرشيذ
قوله وجماعة ومات في شوال وله ماية سنة وروى عنه خلق كثير وفيها ابو الفضل
المطهر بن عبد الواحد البزاني الاصبهاني توفي فيها او في حدودها روى عن ابن
المرزبان الابهري جزء لوين وعن ابن منده وابن خرشيذ قوله وفيها عبد الرحمن بن محمد
بن ثابت الثابتي الخرقي منسوب الى خرق بخاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها قاف قرية
من قرى مرو المعروف بمفتي الحرمين تفقه اولا بمرو على البوراني عمرو الرود على القاضي الحسين
ثم ببخارا على ابي سهل الابيوردي ثم ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث واسمع

قتيبة العثماني
عبد الوهاب بن منده
محمد السمسار
المطهر بن عبد الواحد
مفتي الحرمين الخرقي

ج

حج وجاور بمكة سنة ثم رجع الى وطنه وسكن قريته واشتغل بالزهد والفتوى الى ان مات في شهر
ربيع الاخر

سنة ست وستين واربعمائة

فيها عزم اهل حران وقاضيهم ابن جلبة الحنبلي على تسليم حران الى جنق امير التركمان لكونه
سنيا وعصوا على مسلم ابن قريش صاحب الموصل لكونه رافضيا ولكونه مشغولا بمحاصرة
دمشق مع المصريين كانوا يحاصرون بها تاج الدولة تتش فاسرع الى حران ورماها بالمجانيق
واخذها وذبح القاضي وولديه رحمهم الله تعالى قاله في العبر **وفيها** توفي الشيخ ابو اسحق
الشيرازي ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشافعي جمال الدين احد الاعلام وله
ثلاث وثمانون سنة تفقه بشيراز وقدم بغداد وله اثنتان وعشرون سنة فاستوطنها ولزم
القاضي ابا الطيب الى ان صار معيده في حلقته وكان انظر اهل زمانه وافصحهم واورعهم واكثرهم
تواضعا وبشرا وانتهت اليه رياسة المذهب في الدنيا روى عن ابي علي ابن شاذان والبرقاني ورحل
اليه الفقهاء من الاقطار وتخرج به ائمة كبار ولم يحج ولا وجب عليه لانه كان فقيرا متعففا قانعا
باليسير ودرس بالنظامية وله شعر حسن توفي في الحادي والعشرين من جمادي الاخرة قاله في العبر
وقال ابن قاضي شهبة قال الشيخ ابو اسحق كنت اعيد كل قياس الف مرة فاذا فرغت اخذت قياسا اخر
على هذا وكنت اعيد كل درس مائة مرة واذا كان في المسئلة بيت يستشهد به حفظت القصيدة التي
فيها البيت وكانت الطلبة ترحل من الشرق والغرب اليه والفتاوى تحمل من البر والبحر الى بين يديه
قال رحمه الله لما خرجت في رسالة الخليفة الى خراسان لم ادخل بلدا ولا قرية الا وجدت قاضيها
او خطيبها او مفتيها من تلامذتي وبنيت له النظامية ودرس بها الى حين وفاته ومع هذا
فكان لا يملك شيئا من الدنيا بلغ به الفقر حتى كان لا يجد في بعض الاوقات قوتا ولا لباسا وكان
طلق الوجه دائم البشر كثير البسط حسن المجالسة يحفظ كثيرا من الحكايات الحسنة والاشعار
وله شعر حسن قال ابو بكر الشاشي الشيخ ابو اسحق حجة الله تعالى على ائمة العصر وقال ابن السمعاني
الشيخ ابا اسحق قال كنت نائما ببغداد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فقلت يا
رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن ناقلي الاخبار واريد ان اسمع منك خبرا اتشرف به في الدنيا
واجعله ذخيرة للاخرة فقال لي يا شيخ وسماني شيخا وخاطبني به وكان يفرح بهذا ثم قال قل عني من
اراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره وقال اخذ هذا المعنى بعضهم فنظمه في ابيات هي كالشرح لهذا
الخبر فقال اذا شئت ان تحيى ودينك سالم ۞ وحظك موفور وعرضك صين ۞ لسانك لا تذكر بعورة امرئ ۞
فعندك عورات وللناس السن ۞ وعينك ان ابدت اليك معايبا ۞ لقوم فقل يا عين للناس اعين ۞
وصاحب بمعروف وجانب من اعتدى ۞ وفارق ولكن بالتي هي احسن ۞ وقال ابن الاهدل لما قدم الشيخ
نيسابور رسولا من جهة المقتدي تلقاه الناس وحمل امام الحرمين الغاشية بين يديه وناظر فظهر
الشيخ بقوة الجدل قيل له ما غلبتني الا بصلاحك ولما شافه المقتدي بالرسالة قال له وما يدريني
انك الخليفة ولم ارك قبلها فتبسم وطلب من عرفه به وتراكب الناس عليه في بلاد العجم حتى تمسحوا باطراف
ثيابه وتراب نعليه ومن شعره رضي الله عنه سالت الناس عن خل وفي ۞ فقالوا ما الى هذا سبيل ۞ تمسك ان
ظفرت بود حر ۞ فان الحر في الدنيا قليل ۞ وذكر النووي في تهذيبه ان الشيخ ابا اسحق كان طارحا
للتكلف وروى انه جيء بسؤال وهو عند دكان خباز او بقال فاخذ قلمه ودواته واجاب على
السؤال ثم مسح بالقلم ثوبه وعلى الجملة فانه من اطبق الناس على فضله وسعة علمه وحسن سمته وصلاحه
مع القبول التام من الخاص والعام وقال اثنى عليه علماء وقته بما يطول شرحه وقال فيه عاصم بن الحسين

ابو اسحق الشيرازي

بلغ [illegible]

تراه من الذكاء نحيف جسيم عليه من توجده دليل اذا كان الفتى ضخم المعاني فليس يضره الجسم النحيل
وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة رحمه الله تعالى **وفيها** ابو الوفا **طاهر ابن الحسين**
ابن احمد بن عبد الله ابن القواس البغدادي الفقيه الحنبلي الزاهد الورع ولد سنة تسعين وثلاثماية
وقرا القران على ابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من هلال الحفار وابي الحسين ابن بشران وغيرهم وتفقه اولا على القاضي
ابي الطيب الطبري الشافعي ثم تركه وتفقه على القاضي ابي يعلى ولازمه حتى برع في الفقه وافتى ودرس وكانت
له حلقة بجامع المنصور للفتوى والمناظرة وكان يلقي المختصرات من تصانيف شيخه القاضي ابي يعلى ويلقي
مسايل الخلاف درسا وكان اليه المنتهى في العبادة والزهد والورع وذكره ابن السمعاني في تاريخه فقال
من اعيان فقهاء الحنابلة وزهادهم كان قد اجهد نفسه في الطاعة والعبادة واعتكف في بيت
الله خمسين سنة وكان يواصل الطاعة ليله بنهاره وكان قاريا للقران فقيها ورعا خشن العيش
انتهى وكانت له كرامات ظاهرة ذكر ابن شافع في ترجمة صاحبه ابي الفضل ابن العالمة الاسكاف المقري
انه كان يحكي من كرامات الشيخ ابي الوفاء اشياء عجيبة منها انه قال كنت احمل معي رغيفين كل يوم فاعبر بعيني في السفينة
برغيف وامشي الى مسجد الشيخ فاقرا ثم اعود به ماشيا الى ذلك الموضع فاني الملاح الرغيف الاخر فلما كان يوم من
الايام اعطيت الملاح الرغيف فرمى به واستقله فالقيت اليه الرغيف الاخر وتشوش قلبي لما جرى وجيت
الى الشيخ فقرات عليه عادتي وقمت على العادة فقال لي قف ولم يجر عادته قط بذلك ثم اخرج من
تحت وطايه قرصا فقال اعبر بهذا **وفيها** **عبد الوهاب ابن احمد** ابن عبد الوهاب
ابن جلبة البغدادي ثم الحراني الخراز ابو الفتح قاضي حران اشتغل ببغداد وتفقه بها على القاضي
ابي يعلى وسمع الحديث من البرقاني وابي طالب العشاري وابي علي ابن شاذان وغيرهم
ثم استوطن حران وصحب بها الشريف ابا القسم الزيدي واخذ عنه وتولى بها القضا
قال عنه ابن السمعاني كان فقيها واعظا فصيحا وقال ابن ابي يعلى كان يلي قضاء حران من
قبل الوالد كتب له عهدا بولاية القضا بحران وكان ناشرا للمذهب داعيا اليه وكان مفتي حران
وواعظها وخطيبها ومدرسها وقال ابن رجب له تصانيف كثيرة وسمع منه جماعة منهم
هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي ومكي الدميلي وغيرهما وفي زمانه كانت حران لمسلم ابن
قريش صاحب الموصل وكان رافضيا فعزم القاضي ابو الفتح على تسليم حران الى جبق امير
التركمان لكونه سنيا فاسرع ابن قريش صاحب الموصل وكان رافضيا وحصرها ورماها
بالمجانيق وهدم سورها واخذها ثم قتل القاضي ابا الفتح وولديه وجماعة من اصحابه
وصلبهم على السور وقبورهم بحران تزار رحمة الله عليهم وذكر ابن تيمية في شرح العمدة ان ابا
الفتح ابن جلبة كان يختار استحباب مسح الاذنين بماء جديد بعد مسحهما بماء الراس وهو غريب
وفيها ابو محمد **عبد الله ابن عطا** ابن عبد الله ابن ابي منصور ابن الحسن ابن ابرهيم
الابراهيمي الهروي المحدث الحافظ احد الحفاظ المشهورين الرحالين سمع بهراة من عبد
الواحد المليحي وشيخ الاسلام الانصاري وببوشنج من ابي الحسن الداوودي وبنيسابور
من ابي القسم القشيري وجماعة وببغداد من ابي النقور وطبقته وباصبهان من عبد الو
هاب وعبد الرحمن ابني منده وجماعة وكتب بخطه الكثير وخرج لتاريخ الشيوخ وحدث وروى
عنه ابو محمد سبط الخياط وابن الزاغوني وممن روى عنه ابو المعالي النحاس وتفقه
طايفة منهم المؤتمن الساجي وقال شهردار الديلمي عنه كان صدوقا حافظا متقنا واعظا حسن
التذكير وقد تكلم فيه هبة الله السقطي والسقطي مجروح لا يقبل قوله وقد رد قوله ابن

السمعاني

ابن القواس الحنبلي

ابن جليبة الحراني الحنبلي

ابن عطا الحنبلي

ابن المؤتمن

ابو الخطاب المقرئ الحنبلي

السمعاني وابن الجوزي وغيرهما وتوفي بطريق مكة بعد عوده منها على يومين من البصرة **وفيها**
ابو الخطاب علي ابن احمد ابن عبد الله المقرئ الصوفي المؤدب البغدادي ولد سنة اثنتي وتسعين
وثلاثمائة وقرا على ابي الحسن الحمامي وغيره بالسبع وقرا عليه خلق كثير منهم ابو الفضل بن المهتدي
وروى عنه الحديث ابو بكر ابن عبد الباقي وغيره وله مصنف في السبعة وقصيدة في السنة وقصيدة
في عدد الآي وكان من شيوخ الاقراء ببغداد المشهورين ومن حنابلتها المجتهدين وكان سابقا
شافعيا ثم راى الامام احمد وسئله عن اشياء واصبح وقد تحنبل وصنف في معتقدهم **وفيها**

ابو حليم الخبري

ابو حليم الخبري نسبة الى الخبر بنواحي شيراز كان فقيها صالحا وكان يكتب في مصحف فالقى
القلم من يده واستندى وقال والله ان هذا هو موت هني طيب ثم مات رحمه الله تعالى قاله ابن الاهدل

ابو بكر المقرئ

وفيها البكري ابو بكر المقرئ الواعظ من دعاة الاشعرية وفد على نظام الملك بخراسان فنفق
عليه وكتب له سجلا ان يجلس بجوامع بغداد فقدم وجلس ووعظ ونال من الحنابلة سبا وتكفيرا
ونالوا منه فلم تطل مدته قاله في العبر **وفيها** ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد بن ابي الصقر اللخمي
الانباري الخطيب في جمادى الاخرة وله ثمانون سنة سمع بالحجاز والشام ومصر واكبر مشايخه ابن ابي

الرعيني المقرئ

نصر التميمي **وفيها** مقرئ الاندلس بزمانه ابو عبد الله محمد ابن شريح الرعيني الاشبيلي المقرئ
مصنف كتاب الكافي وكتاب التذكير توفي في شوال وله اربع وثمانون سنة وقد حج وسمع من ابي ذر

اسمعيل بن مسعدة

الهروي وجماعة **سنة سبع وسبعين واربعمائة** فيها توفي اسمعيل بن مسعدة
ابو اسمعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني ابو القسم صدر عالم نبيل وافر الحظ
في النظم والنثر روى عن حمزة السهمي وجماعة وعاش سبعين سنة وروى الكامل لابن عدي **وفيها**

بيبي بنت عبد الصمد

بيبي بنت عبد الصمد بن علي ام الفضل وام عزى الهرثمية الهروية لها جزء مشهور ترويه عن عبد
الرحمن ابن ابي شريح توفيت في هذه السنة او في التي بعدها وقد استكملت تسعين سنة **وفيها**

ط

ابو سعد ابن القشيري

ابو سعد عبد الله ابن الامام ابن عبد الكريم ابن هوازن القشيري النيسابوري اكبر الاخوة في ذي
القعدة وله اربع وستون سنة روى عن القاضي ابي بكر الحيري وجماعة وعاشت امه فاطمة بنت ابي
علي الدقاق بعده اربعة اعوام قال ابن الاهدل الامام الكبير البارع ابو سعيد كانت فيه اوصاف قل ان
يحتويها انسان او يعبر عنها لسان وكان ابوه يحترمه ويعامله معاملة الاقران لما ظهر له منه

عبد السيد بن الصباغ

وفيها عبد الرحمن ابن محمد بن عفيف البوشنجي احد اصحاب عبد الرحمن ابن ابي شريح موتا وهو من كبار
شيوخ ابي الوقت **وفيها** ابو نصر ابن الصباغ عبد السيد ابن محمد ابن عبد الواحد البغدادي الشافعي
احد الائمة ومؤلف الشامل كان نظير الشيخ ابي اسحق ومنهم من يقدمه على ابي اسحق في نقل المذهب وكان
ثبتا حجة ثقة ولي النظامية بعد ابي اسحق ثم كف بصره وروى عن محمد بن الحسين القطان وابي علي
ابن شاذان وكان مولده في سنة اربعمائة توفي في جمادى الاولى ببغداد ودفن في داره قاله في العبر
وقال ابن شهبة كان ورعا نزها ثبتا صالحا زاهدا فقيها اصوليا محققا قال ابن عقيل كملت له
شرائط الاجتهاد المطلق وقال ابن خلكان كان ثبتا صالحا له كتاب الشامل وكان من اصح كتب
اصحابنا واتقنها ادلة قال ابن كثير وكان من اكابر اصحاب الوجوه ومن تصانيفه كتاب الكامل
في الخلاف بيننا وبين الحنفية وكتاب الطريق السالم والعمدة في اصول الفقه **وفيها** ابو علي

الفارمذي الزاهد

الفارمذي بفتح الفاء والراء والميم ومعجمة نسبة الى فارمذ قرية بطوس الفاضل بن محمد الزاهد
شيخ خراسان قال ابن عبد الغافر هو شيخ الشيوخ في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق
اليها في عبارته وتهذيبه وحسن ادابه ومليح استعارته ورقة الفاظه دخل نيسابور وصحب

القشيري ولحق في الاجتهاد البالغ الى ان قال وحصل له عند نظام الملك خارج عن الحد روى عن ابي
عبد الله ابن باكويه وجماعة وعاش بضعين سنة توفي في ربيع الاخر قال في العبر وقال الشيخ عبد الرؤف
المناوي في طبقات الاولياء كان عالما شافعيا عارفا بمذاهب السلف خبيرا بمناهج الخلف واما
التصوف فذاك عشه الذي منه درج وغابه الذي الفه ليثه ودخل وخرج تفقه على الغزالي الكبير
وابي عثمان الصابوني وغيرهما واخذ عن حجة الاسلام وجد واجتهد وكان ملحوظا من القشيري
بعين العناية موفرا عليه منه طريق الهداية حتى فتح عليه لوامع من انوار المجاهدة وصار من مذكور
الزمان ومشهور المشايخ وكان لسان الوقت وقال السمعاني كان لسان خراسان وشيخها وصاحب
الطريقة الحسنة في تربية المريدين وكان مجلس وعظه روضة ذات ازهار **وفيها** محمد بن عمار ابن عمار ذو الوزارتين
ابو بكر المهري ذو الوزارتين احد شعراء الاندلس كان هو وابن زيدون كفرسي رهان وكان ابن
عمار قد اشتمل عليه المعتمد وبلغ الغاية الى ان استوزره ثم جعله نائبا على مرسية فخرج عليه ثم ظفر
به المعتمد فقتله قال ابن خلكان وكانت ملوك الاندلس تخاف ابن عمار لبذاءة لسانه وبراعة بعد
احسانه لا سيما حين اشتمل عليه المعتمد على الله بن عباد صاحب غرب الاندلس وانهضه جليسا لثيما
وسميرا وقدمه وزيرا ومشيرا ثم رجع اليه خاتم الملك ووجهه اميرا وقد كان عليه جيء من الله
لم يكن شيئا مذكورا فتبعته المواكب والمضارب والنجائب والكتائب وضربت خلفه الطبول
ونشرت على راسه الرايات والبنود فملك مرسية تدبيرا واصبح راقي منبر وسرير مع ما كان فيه
من عدم السياسة وسوء التدبير ثم وثب على مالك رقه ومستوجب شكره ومستحقه فبادر الى
عقوقه وغمط حقوقه فتحيل المعتمد عليه وسدد سهام المكائد اليه حتى حصل في يده محصا
واصبح لا يجد له محيصا الى ان قتله المعتمد بيده ليلا في قصره بمدينة اشبيلية وكانت ولادته
في سنة اثنتين وعشرين واربعماية ولما قتله المعتمد رثاه صاحبه ابن رهبون الاندلسي بقوله
من جملة قصيدة عجبا له ابكيه ملأ مدامعي واقول لا شلت يمين القاتل ومن مشاهير قصائد
ابن عمار ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى والنجم قد صرف العنان عن السرى والصبح قد اهدى لنا
كافوره لما استرد الليل منا العنبرا ومن مليحها وهي في المعتمد بن عباد ملك اذا ازدحم الملوك
بمورد ونحاه لا يردون حتى يصدرا انشى على الاكباد من قطر الندا والذ في الاجفان من سنة الكرى
قداح زند المجد لا ينفك عن نار الوغى الا الى نار القرى ومن جملة ذنوبه عند المعتمد بيتان هجا
وهجا ابنه المعتضد بهما وهما مما يقبح عندي ذكر اندلس سماع معتضد فيها ومعتمد اسماء مملكة فتنة
في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد وكان اقوى الاسباب على قتله انه هجاه بشعر
ذكر فيه ام بنيه المعروفة بالرميكية منها تخيرها من بنات الهجان رميكية لا تساوي عقالا
فجاءت بكل قصير الذراع لئيم النجادين عما وخالا وهذه الرميكية كانت سرية المعتمد اشتراها
من رميك بن حجاج فنسبت اليه وكان قد اشتراها في ايام ابيه المعتضد وافرط في الميل اليها
وغلبت عليه واسمها اعتماد وهي التي اغرت المعتمد على قتل ابن عمار لكونه هجاها **وفيها**
مسعود بن ناصر السجزي ابو سعيد الركاب الحافظ رحل وصنف وحدث عن ابي حسان مسعود السجزي
المزكي وعلي ابن بشران الليثي وطبقتهما ورحل الى بغداد واصبهان قال الدقاق ولم ار
اجود اتقانا ولا احسن ضبطا منه توفي بنيسابور في جمادى الاولى **سنة ثمان وسبعين**
واربعماية فيها اخذ الاذفونش لعنه الله مدينة طليطلة من الاندلس بعد حصار
سبع سنين فطغى وتمرد وحملت اليه ملوك الاندلس الجزية حتى المعتمد ابن عباد ثم استنجد

ابو العباس الدلائي

المعتمد على حربه بالملثمين واخذهم الاندلس **وفيها** توفي ابو العباس العذري احمد بن عمر بن انس بن دلهاث الاندلسي الدلائي ودلاثة من عمل المرية كان حافظا محدثا متقنا مات في شعبان وله خمس وثمانون سنة حج سنة ثمان واربعماية مع ابويه فجاور واثمانية اعوام وصحب هو ابا ذر فخرج به وروى عن ابي الحسن ابن جهضم وطائفة ومن جلالته ان امام الاندلس ابن عبد البر وابن حزم رويا عنه وله كتاب دلايل النبوة **وفيها** ابو اسعد المتولي عبد الرحمن بن مامون النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ القاضي الحسين وهو صاحب التتمة تمم به الابانة لشيخه ابي القسم الفوراني تفقه بمرو على الفوراني وبمرو الروذ على القاضي حسين وببخارا على ابي سهل الابيوردي وبرع في الفقه والاصول والخلاف قال الذهبي كان فقيها محققا وحبرا مدققا وقال ابن كثير هو احد اصحاب الوجوه في المذهب وصنف التتمة ولم يكمله وصل فيه الى القضا واكمله غير واحد ولم يقع شي من تكملتهم على نسبته وصنف كتابا في اصول الدين وكتابا في الخلاف ومختصرا في الفرايض ومولده بنيسابور سنة ست وقيل سبع وعشرين واربعماية وتوفي ببغداد في شوال قال ابن خلكان ولم اقف على المعنى الذي سمي به المتولي **وفيها** ابو المعالي احمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الحنبلي سمع الكثير وطلب بنفسه وكتب بخطه قال ابو علي البرداني كان همته جمع الحديث وطلبه حدث باليسير عن احمد بن عمر ابن الاخضر وابي الحسين العكبري وغيرهم وروى عنه البرداني وقال انه مات ليلة الثلاثا مستهل المحرم **وفيها** ابو معشر الطبري عبد الكريم ابن عبد الصمد الطبري القطان المقري نزيل مكة وصاحب كتاب التلخيص وغيره قرا بحران على ابي القسم الزيدي وبمكة على الكازريني وغيره على جماعة وروى عن عبد الله بن يوسف وجلس للاقرا بمكة **وفيها** امام الحرمين ابو المعالي الجويني عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن يوسف الفقيه الشافعي ضياء الدين احد الائمة الاعلام قال ابن الاهدل تفقه على والده في صباه واشتغل به مرته فلما توفي والده اتى على جميع مصنفاته ونقلها ظهر البطن وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها على بعض ولم يرض بتقليد والده من كل وجه حتى اخذ في تحقيق المذهب والخلاف وسلك طريق المباحثة والمناظرة وجمع الطرق حتى اربى على المتقدمين وانسى مصنفات الاولين توفي والده وهو دون العشرين سنة فاقعد مكانه للتدريس وكان يتردد الى المشايخ في انواع العلوم حتى ظهرت براعته ولما ظهر التعصب بين الاشعرية والمبتدعة خرج مع المشايخ الى بغداد فلقي الاكابر وناظر فظهرت فطنته وشاع ذكره ثم خرج الى مكة فجاور بها اربع سنين ينشر العلم ولهذا قيل له امام الحرمين ثم رجع الى نيسابور بعد مضي نوبة التعصب في ولاية الب ارسلان السلجوقي ثم قدم بغداد فتولى تدريس النظامية والخطابة والتذكير والامامة وهجرت له المجالس وانغمر ذكر غيره من العلماء وشاعت مصنفاته وبركاته وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو ثلاثماية رجل من الطلبة والائمة واولاد الصدور وحصل له من القبول عند السلطان ما هو لايق بمنصبه بحيث لا يذكر غيره والمقبول من انتمى اليه وقرا عليه وصنف النظامي والغياثي فقوبلا بما يليق به من الشكر والخلع الفايقة والمراكب الثمينة ثم قلد رعاية الاصحاب ورياسة الطايفة وفوض اليه امر الاوقاف وسار الى اصبهان بسبب مخالفة الاصحاب فقابله نظام الملك بما هو لايق بمنصبه وعاد الى نيسابور وصار اكثر عنايته بنهاية المطلب في دراية المذهب واودعه من التدقيق والتحقيق ما تعلم به مكانته من العلم والفهم واعترف اهل وقته بانه لم يصنف في المذهب مثله وصنف الشامل في اصول الدين والارشاد والعقيدة النظامية وغياث الامم في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق والبرهان في اصول الفقه وغيرها وكان مع رفعة قدره وجلالته له حظ وافر من التواضع حتى ذلك انه لما قدم عليه ابو الحسن المجاشعي تلمذ له وقرا عليه كتاب اكسير الذهب في صناعة الادب من تصنيفه وقد تقدم انه

المتولي الشافعي

ابن مرزوق الزعفراني الحنبلي

ابو معشر الطبري

امام الحرمين الشافعي

حمل بين يدي الشيخ ابي اسحق الغاشية وقد اثنى عليه علماء وقته بما يطول شرحه من ذلك قول الشيخ
ابي اسحق تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان وقال له في اثناء كلامه يا مفيد اهل المشرق والمغرب
انت امام الائمة اليوم وقال المجاشعي ما رايت عاشقا للعلم في اي فن كان مثل هذا الامام وكان يتصف
يستصغر احدا حتى يسمع كلامه ولا يستنكف ان يعزو الفائدة الى قائلها ويقول استفدتها من فلان واذا لم
يرض كلامه زيفه ولو كان اباه وقال في اعتراض على والده وهذه زلة من الشيخ رحمه الله وكان اذا شرع
في حكاية الاحوال وعلوم الصوفية ومجالس الوعظ والتذكير بكى طويلا حتى يبكي غيره لبكائه وربما
زعق ولحقه الاختراق العظيم لا سيما اذا اخذ في التفكر وسمع الحديث من جماعة كثيرة واجاز له ابو نعيم
صاحب الحلية وسمع سنن الدارقطني من ابن عليك وكان يعتمد تلك الاحاديث في مسائل الخلاف و
يذكر الجرح والتعديل في الرواية وروي ان والده في ابتداء امره كان ينسخ بالاجرة حتى اجتمع له شيء فا
شترى به جارية صالحة ووطئها فلما وضعت امام الحرمين اوصاها الا ترضع من غيرها فارضعته
يوما جارة لهم فاجتهد الشيخ في تقييئها حتى تقاياها وكان ربما الحقته فترة بعد امامته فيقول
لعل هذه من بقايا تلك الرضعة ولما مات لحق الناس عليه ما لا يعهد لغيره وغلقت ابواب البلد و
كشفت الرؤوس حتى ما اجترأ احد من الاعيان يغطي راسه وصلى عليه ولده ابو القسم بعد جهد عظيم
من الزحام ودفن بداره بنيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين وكسر منبره في الجامع وقعد الناس
للعزاء اياما وكان طلبته نحو اربعماية يطوفون في البلد نائحين عليه وكان عمره تسعا وخمسين سنة
واثاره في الدين باقية وان انقطع نفسه ظاهرا فنشر علمه يقوم مقام كل نشر من كلامه في كتابه
الرسالة النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فراى بعضهم تاويلها والتزم ذلك في اي الكتاب عقيدة امام الحرمين
وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض
معانيها الى الرب قال والذي نرتضيه رايا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع
في ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة وهو مستند الشريعة وقد درج صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الاسلام والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يالون
جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تاويل هذه
الظواهر مشروعا او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصرهم
على الاضراب عن التاويل كان ذلك هو الوجه المتبع فحق على كل ذي دين ان يعتقد تنزيه الباري عن
صفات المحدثين ولا يخوض في تاويل المشكلات ويكل معناها الى الرب فليجر اية الاستواء والمجيء وقوله
لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول
كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا انتهى بحروفه ومن شعر ابي المعالي نهاية اقدام العقول عقال وغاية اراء
الرجال ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال وذكر المناوي في شرحه على الجامع
الصغير ما نصه وقال السمعاني في الذيل عن الهمداني سمعت ابا المعالي يعني امام الحرمين يقول قرات خمسين الفا في خمسين الفا
ثم خليت اهل الاسلام باسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الخضم وغصت في الذي نهى اهل الاسلام عنه
كل ذلك في طلب الحق وهربا من التقليد والان رجعت من الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني
الحق بلطفه واموت على دين العجائز وتختم عاقبة امري على الحق وكلمة الاخلاص والا فالويل لابن الجويني انتهى
بحروفه فرحمه الله ورضي عنه وفيها ابو علي ابن الوليد شيخ المعتزلة محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابن الوليد شيخ المعتزلة
الوليد الكرخي وله اثنتان وثمانون سنة اخذ عن ابي الحسين البصري وغيره وبه انحرف ابن عقيل عن السنة قليلا
وكان ذا زهد وورع وقناعة وتعبد وله عدة تصانيف ولما افتقر جعل ينقض داره ويبيع خشبها ويتقوت

الدامغاني

مسلم بن قريش الملك

ابو سعد بن دوست

النوقاني

طاهر الشحامي المستملي

ابو الفضل الصوام

صالح الجيلي الحنبلي

وكانت من حسان الدهر ببغداد قاله في العبر **وفيها** قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني محمد بن علي
بن محمد الحنفي تفقه بخراسان ثم ببغداد على القدوري وسمع من الصوري وجماعة وعاش ثمانين سنة وكان
نظير القاضي ابو يوسف في الجاه والحشمة والسودد وبقي في القضاء دهرا ودفن في القبة الى جانب الامام
ابي حنيفة رحمهم الله تعالى **وفيها** مسلم الملك شرف الدولة ابو المكارم ابن الملك ابي المعالي قريش
ابن بدران ابن مقلد العقيلي صاحب الجزيرة وحلب وكان رافضيا اتسعت ممالكه ودانت له العرب
وطمع في الاستيلاء على بغداد عند موت طغرلبك وكان شجاعا فاتكا مهيبا داهية ماكرا التقى هو
والملك سليمان بن قتلمش السلجوقي صاحب الروم على باب انطاكيه فقتل في المصاف **سنة تسع
وسبعين واربعمائة** فيها وقعة الزلاقة بين الادفونش والمعتمد بن عباد ومعه الملثمين
فاتوا الزلاقة من عمل بطليوس فالتقى الجمعان فوقعت الهزيمة على الملاعين وكانت ملحمة عظيمة في اول
جمعة من رمضان وجرح المعتمد عدة جراحات سليمة وطابت المسلمين فعمل امير هم بن تاشفين على
ملكها **وفيها** اعيدت الخطبة العباسية بالحرمين وقطعت خطبة العبيديين **وفيها** كما قال السيوطي
في تاريخ الخلفاء ارسل يوسف ابن تاشفين صاحب سبتة ومراكش الى المعتمد ان يسلطنه وان يقلده
ما بين من البلاد فبعث اليه الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بامير المؤمنين ففرح بذلك وسر به
فقهاء المغرب وهو الذي انشأ مدينة مراكش **وفيها** توفي ابو سعد النيسابوري شيخ الشيوخ ببغداد
احمد بن محمد بن دوست كان كبير الحرمة في الدولة له رباط مشهور ومريدون وكان نظام الملك يعظمه
وفيها ابو القسم اسمعيل بن زاهر النوقاني بالفتح والسكون كما قال السيوطي وبالضم كما قال الا
سنوي نسبة الى نوقان مدينة بطوس النيسابوري الشافعي الفقيه وله اثنان وثمانون سنة روى
عن ابي الحسن العلوي وعبد الله بن يوسف وابن محمش وطائفة ولقي ببغداد ابا الحسن ابن بشران وطبقته
واملى وافاد **وفيها** طاهر بن محمد ابو عبد الرحمن الشحامي المستملي والد زاهر روى عن الحيري
وطائفة وكان فقيها صالحا ومحدثا عارفا له بصر تام بالشروط توفي في جمادي الاخرة وله ثمانون
سنة **وفيها** ابو علي التستري علي بن احمد بن علي البصري السقطي راوي السنن عن ابي عمر الهاشمي
وفيها ابو الحسن علي ابن فضال المجاشعي القيرواني صاحب المصنفات في العربية والتفسير توفي
في ربيع الاول وكان من اوعية العلم تنقل بخراسان وصحب نظام الملك **وفيها** ابو الفضل
محمد بن عبيد الله الصوام النيسابوري الرجل الصالح روى عن ابي نعيم الاسفرايني وابي الحسن العلوي
وطبقتهما وتوفي في شعبان **وفيها** مسند العراق ابو النصر الزينبي محمد بن محمد بن علي الهاشمي
العباسي اخر اصحاب المخلص ومحمد بن عمر الوراق توفي في جمادي الاخرة وله اثنان وتسعون سنة
واربعة اشهر وكان ثقة خيرا **وفيها** القاضي ابو علي ناصر بن اسمعيل النوقاني الحاكم قال عبد
الغافر كان فاضلا كبيرا من وجوه اصحاب الشافعي حسن الكلام في المناظرة درس سنين بنوقان وجرى
بها القضاء على وجهه وقتل بها شهيدا قاله الاسنوي **سنة ثمانين واربعمائة**
فيها مقرئ الاندلس عبد الله ابن سهل الانصاري المرسي اخذ القراآت عن ابي عمر الطلمنكي وابي عبد الله
محمد بن سفيان ومكي وجماعة **وفيها** شافع ابن صالح بن حاتم ابن ابي عبد الله الجيلي ابو الحمد
قدم بغداد بعد الثلاثين واربعمائة وروى عن ابي علي ابن المذهب والعشاري وابن غيلان والقاضي
ابي يعلى وعليه تفقه وكتب معظم تصانيفه في الاصول والفروع ودرس الفقه بمسجد الشريف ابي
جعفر وخلفه اولاده من بعده في ذلك حتى عرف المسجد به قال ابن الجوزي كان متعففا متقشفا
ذا صلاح وقال ابن السمعاني كتب التصانيف في مذهب الامام احمد كلها ودرس الفقه وتوفي في يوم

الثلاثاء سادس عشري صفر وفيها عبد الله بن نصر الحجازي ابو محمد الزاهد قال ابن الجوزي ابن نصر الحجازي الحنبلي
سمع الحديث وصحب الزهاد وتفقه على مذهب احمد وكان خشن العيش متعبدا وحج على قدميه بضع عشرة
حجة وتوفي في ربيع الاول وفي اخر يوم من هذه السنة وهو يوم الاحد سلخ ذي الحجة ابو بكر محمد
ابن علي ابن الحسين ابن العيتم الخراز الحربي الحنبلي ودفن بباب حرب طلب الحديث وسمع من ابي الغنائم الخراز الحربي الحنبلي
ابن المامون والعشاري وغيرهما وكتب بخطه الحديث والفقه وحدث باليسير وسمع منه ابو طاهر
ابن الرحبي القطان وابو المكارم المظاهري وفيها فاطمة بنت الشيخ ابي علي الحسن ابن علي الدقاق بنت ابي علي الدقاق
الزاهد زوجة القشيري كانت كبيرة القدر عالية الاسناد من عوابد زمانها روت عن ابي نعيم
الاسفرايني والعلوي والحاكم وطائفة وتوفيت في ذي القعدة عن تسعين سنة وفيها فاطمة
بنت الحسن ابن علي الاقرع ام الفضل البغدادية الكاتبة التي جود على خطها وكانت تنقل
طريقة ابن البواب حكت انها كتبت ورقة للوزير الكندري فاعطاها الف دينار وقد روت عن ابي
عمر ابن مهدي الفارسي وفيها السيد المرتضى ذو الشرفين ابو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي الحسيني
الحافظ قتله الخاقان بما وراء النهر مظلوما وله نيف وسبعون سنة روى عن ابي علي ابن شاذان
وخلق وتخرج بالخطيب ولازمه وصنف التصانيف وحدث بسمرقند واصبهان وبغداد وكان متمولا
معظما وافر الحشمة كان يفرق في العام على العشرة الاف دينار ويقول هذه زكاة مالي

سنة احدى وثمانين واربعمائة

فيها توفي ابو بكر الغورجي بضم الغين وفتح الراء
وجيم الى غورج قرية بهراة احمد بن عبد الصمد الهروي راوي جامع الترمذي عن الجراحي توفي في ذي
الحجة وفيها ابو اسحق الطيان ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني القفال صاحب ابراهيم ابن خر
شيد قوله توفي في صفر وفيها ابو اسمعيل الانصاري شيخ الاسلام عبد الله بن محمد بن علي الهروي صاحب المنازل شيخ الاسلام الانصاري
الصوفي المحدث الحنبلي الحافظ احد الاعلام توفي في ذي الحجة وله ثمانون سنة واشهر سمع من عبد
الجبار الجراحي وابي منصور محمد ابن محمد الازدي وخلق كثير وبنيسابور من ابي سعيد الصيرفي واحمد السليطي
صاحب الاصم وكان قذى في اعين المبتدعة وسيفا على الجهمية وقد امتحن مرات وصنف عدة مصنفات
وكان شيخ خراسان في زمانه غير مدافع قاله في العبر ومن شعره ۞ سبحان من اجمل الحسنى لطالبها ۞
حتى اذا ظهرت في عبده مدحا ۞ ليس الكريم الذي يعطي ليمدحه ۞ ان الكريم الذي يعطي بما منحا وفيها
عثمان بن محمد ابن عبيد الله المحمي كالمكي نسبة الى محم جد ابو عمرو المزكي بنيسابور في صفر روى عن ابي عثمان المحمي
نعيم الاسفرايني والحاكم وفيها ابن ماجة الابهري ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الاصبهاني وابهر
اصبهان قرية واما الابهر زنجان فمدينة عاش خمسا وتسعين سنة وتفرد في الدنيا بجزء لوين عن ابن
المرزباني الابهري

سنة اثنتين وثمانين واربعمائة

فيها توفي احمد بن محمد
ابن صاعد بن محمد ابو نصر الحنفي رئيس نيسابور وقاضيها وكبيرها روى عن جده والقاضي ابي بكر الحيري وطائفة ابن صاعد الحنفي
وكان يقال له شيخ الاسلام وكان مبالغا في التعصب في المذهب فاغرى بعضنا ببعض حتى لعنت الخطباء اكثر
الطوائف في دولة طغرلبك فلما مات طغرلبك خمد هذا ولزم بيته مدة وولي القضاء وفيها ابو
اسحق الحبال الحافظ ابراهيم بن سعيد النعماني مولاهم المصري عن تسعين سنة سمع احمد بن بريال و ابو سحق الحبال
الحافظ عبد الغني ومنير ابن احمد وطبقتهم وكان يتجر في الكتب وكانوا بنو عبيد قد منعوه من التحديث
في اواخر عمره وكان ثقة صالحا حجة وكبير القدر وفيها الحسن ابن احمد ابن عبد الواحد
ابن محمد ابن عبد الواحد محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد ابن ابي الحديد ابو عبد الله السلمي الدمشقي الخطيب نائب ابن ابي الحديد
الحكم بدمشق روى عن عبد الرحمن بن الطبير وطائفة وعاش ستا وستين سنة وفيها القاضي ابو

منصور

منصور ابن ممكويه محمد بن احمد بن علي الاصبهاني الحافظ المكثر توفي في شعبان وله تسع وثمانون
سنة وهو اخر من روى عن ابي علي البغدادي وابن خرشيذ قوله ورحل ولحق بالبصرة من ابي عمر
الهاشمي بعض السنن او كله وفيه ضعف وفيها ابو الخير محمد بن احمد بن عبد الله بن ذركا
صبهاني روى عن عثمان البرجي وطبقته وكان واعظا زاهدا وام مدة بجامع اصبهان وفيها
الطبسي
الطبسي بفتح الطاء المهملة والموحدة التحتية ومهملة نسبة الى طبس مدينة بين نيسابور واصبهان
وكرمان محمد بن احمد بن ابي جعفر المحدث مؤلف كتاب بستان العارفين روى عن الحاكم وطائفة وتوفي
في شهر رمضان وكان صوفيا عابدا ثقة صاحب حديث وسنة سنة ثلاث وثما
نين واربعمائة فيها كانت فتنة هائلة لم يسمع بمثلها بين السنة والرافضة وقتل
بينهم عدد كثير وعجز والي البلد واستظهرت السنة بكثرة من معهم من اعوان الخليفة واستكانت
الشيعة وذلوا ولزموا التقية واجابوا الى ان كتبوا على مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول الله صلى الله
خواهر زاده الحنفي
عليه وسلم ابو بكر وفيها توفي خواهر زاده الحنفي شيخ الطائفة بما وراء النهر وهو ابو بكر محمد بن
الحسين البخاري القديدي مصغر نسبة الى قديد بين مكة والمدينة شرفها الله تعالى روى عن منصور
الكاغذي وطائفة وبرع في المذهب وفاق الاقران وطريقته ابسط طريقة للاصحاب وكان يحفظها و
توفي في جمادى الاولى ببخارى وفيها عاصم ابو الحسن العاصمي الكرخي الشاعر المشهور روى عن ابن
المتيم وعن ابي عمر ابن مهدي وكان شاعرا محسنا ظريفا صاحب ملح ونوادر مع الصلاح والعفة والصدق
مرض في اخر عمره فغسل ديوان شعره ومات في جمادى الاخرة عن ست وثمانين سنة وفيها ابو نصر
الترياقي عبد العزيز بن محمد الهروي راوي الترمذي سوى اخر جزء منه عن الجراحي كان ثقة
اديبا عاش اربعا وتسعين سنة وترياق من قرى هراة وفيها ابو الحسن علي ابن احمد بن علي بن
عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري المرياني نزل بخارا وبها مات وكان حافظا مكثرا احد النقاد
قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو بكر التفليسي بفتح فسكون وبعد اللام سين نسبة الى تفليس بلد باذربيجان
محمد بن اسمعيل بن محمد النيسابوري المولد الصوفي المقرئ روى عن حمزة المهلبي وعبد الله بن يوسف
الاصبهاني وطائفة ومات في شوال وفيها العلامة ابو بكر الخجندي بخاء معجمة مضمومة ثم جيم
مفتوحة وسكون النون ومهملة نسبة الى خجندة مدينة بطرف سيحون محمد بن ثابت بن الحسن الشافعي
الواعظ نزيل اصبهان ومدرس نظاميتها وشيخ الشافعية بها ورئيسها كان اليه المنتهى في الوعظ توفي في
ذي القعدة قال الاسنوي له يد باسطة في النظر والاصول انتشر علمه في الآفاق وتخرج به وبكلامه
جماعة وتفقه على ابي سهل الابيوردي وسمع الحديث من جماعة وحدث عنهم وكان حسن السيرة من رؤساء
الائمة ذا حشمة ونعمة وكان له ولد يقال له ابو اسعد احمد تفقه على والده حتى برع في المذهب
وسمع وحدث بالمامات فوض تدريس النظامية اليه فلزم بيته الى ان مات في شعبان سنة
احدى وثلاثين وخمسمائة قاله ابن السمعاني وفيها ابو نصر محمد بن سهل السراج الشاذ
باخي بشين معجمة وسكون الذال المعجمة وتحتية وخاء معجمة نسبة الى قرية بنيسابور والى شاذياخ
ببلخ اخر اصحاب ابي نعيم عبد الملك الاسفرايني روى عن جماعة وكان ظريفا نظيفا لطيفا توفي في
صفر عن تسعين سنة وفيها ابو الغنائم ابن ابي عثمان محمد بن علي بن حسن بغدادي ثقة
ابن جهير الوزير
صدوق روى عن ابي عمر ابن مهدي وجماعة وفيها فخر الدولة ابن جهير الوزير ابو نصر محمد
بن احمد ابن جهير الثعلبي ولي نظر حلب ثم وزر لصاحب ميافارقين ثم وزر للقائم بامر الله
مدة وكان من رجال العالم ودهاة بني آدم وكان رئيسا جليلا خرج من بيتهم جماعة من الوزراء

والرؤساء ومدحهم اعيان الشعر فمنهم صردر المتقدم ذكره وهي من غرر قصائده ومشاهيرها واولها
لجاجة قلبي ما يفيق غرورها وحاجة نفس ليس يقضى يسيرها وقفنا صفوفا في الديار كانها صحيفة
ملقاة ونحن سطورها يقول خليلي والظباء سوانح اهذا الذي تهوى فقلت نظيرها
لئن شابهت اجيادها وعيونها لقد خالفت اعجازها وصدورها فيا عجبا منها يصيد انيسها
ويدنوا على ذعر الينا نفورها وما ذاك الا ان غزلان عامر تيقن ان الزائرين صقورها
الم يكفها ما قد جنته شموسها على القلب حتى ساعدتها بدورها نكصنا على الاعقاب خوف اناثها
فما بالها تدعوا نزال ذكورها ووالله ما ادري غداة نظرننا اتلك سهام ام كئوس تديرها
فان كن من نبل فاين حفيفها وان كن من خمر فاين سرورها ايا صاحبي استاذنا لي خمرها
فقد اذنت لي في الوصول خدودها فلا تحسبا قلبي طليقا فانما لها الصدر سجن وهو فيه اسيرها
الا الحمى قال لي باي وسيلة توسلت حتى قبلتك ثغورها اعدت الى جسم الوزارة روحه
وما كان يرجى بعثها ونشورها اقامت زمانا عند غيرك ضامنا وهذا على الله وقت ظهورها
من الحق ان يحيا بها مستحقها اذا ما الحسناء من ليس كفؤها
اشار عليها بالطلاق مشيرها ويبغى عنها مردودة مستعيرها وكانت ولادة فخر الدولة المذكور سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية بالموصل
وتوفي بها في رجب وقيل في المحرم ودفن في تل توبه وهو تل قبالة الموصل يفصل بينهما عرض الشط واما
ولده عميد الدولة فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه فقال انتشر عنه الوقار والهيبة والعفة
وجودة الراي وخدم ثلاثة من الخلفاء ووزر لاثنين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات جمة وكان
نظام الملك يصفه دائما بالاوصاف العظيمة ويشاهد بعين المكافي الشهم ويأخذ رأيه في اهم الامور
يفتقه على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب باشد من الكبر الزائد فان كلماته كانت محفوظة مع ظنته
بها ومن كلمه بكلمة قامت عنده مقام بلوغ الامل ومن جملة ذلك انه قال لولد الشيخ الامام ابي نصر ابن الصباغ
اشتغل واداب والا كنت صباغا بغير اب انتهى كلام ابن الهمداني وكان نظام الملك قد زوجه بنته زبيدة
وكان قد عزل عن الوزارة ثم اعيد اليها بسبب المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو يعلى ابن الهبارية قل
للوزير ولا تفزعك هيبته وان تعاظم واستولى بمنصبه لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية
فاشكر حرا صرت مولانا الوزير به ولعميد الدولة شعر ذكره في الخريدة لكنه غير رصين وذكره ابن
السمعاني في كتاب الذيل ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه يقول صردر قصيدته العينية
المشهورة التي اولها قد بان عذرك والخليط مودع وهو النفوس مع الهوادج يرفع لك حيث
شمت الركايب لفتة اثرت البدور بكل واد تطلع في الظاعنين من الحماية له الاحشاء
مرعى والاماقي مكرع ممنوع اطراف الجمال رقيبه حذرا عليه من العيون البرقع عهد الحبائل
صايدات شهبه فارتع فهو لكل يقطع لم يدر حاتم سر به الى اذا حرم الكلام
له لساني الاصبع واذا الطيوف الى المضاجع ارسلت بتحية منه فعيني تسمع وهي طويلة
ومن غرر الشعر وعزل عميد الدولة عن الوزارة في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين واربعماية
وجهير بفتح الجيم وكسر الهاء وقال ابن السمعاني بضم الجيم وهو غلط يقال رجل جهير بين الجهارة
اي ذو منظر ويقال رجل جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت قال ابن خلكان سنة

اربع وثمانين واربعماية

فيها توفي ابو الحسين احمد بن عبد الرحمن
الذكواني الاصبهاني يوم عرفة وله تسعون سنة روى عن جده ابن ابي علي وعثمان البرجي وطبقتهم
وكان ثقة وفيها ابو الحسن طاهر ابن مفوز المعافري الشاطبي تلميذ ابي عمر ابن عبد البر

ولعميد الدولة

من ائمة

مقامه هذا الشان مع الورع والتقى والاستبحار في العلم وعلو الاسناد قال ابن ناصر الدين من الحفاظ المكثرين
الضابطين وقال هو اخو عبد الله زاهد زمانه وتوفي طاهر وتوفي في شعبان وله خمس وخمسون سنة
وفيها عبد الملك ابن علي ابن شغبة ابو القسم الانصاري البصري الحافظ الزاهد استشهد ابن شغبة
بالبصرة وكان يروي جملة من سنن ابي داود عن ابي عمر الهاشمي املى عدة مجالس وكان من العبادة
والخشوع بمحل وفيها ابو طاهر ابن دات عبد الرحمن ابن احمد ابن علك ابن دات بدال مهملة ابن دات الشاوي
يليها الف ثم مثناة فوق الشاوي الحافظ امام اهل الحديث بسمرقند في زمانه قال ابن ناصر الدين
وفيها ابو النصر الكركانجي بالضم وسكون الراء جيم نسبة الى كركانج وهي مدينة خوارزم محمد الكركانجي
بن احمد بن علي شيخ المقرين بمرو ومسند الافاق توفي في ذي الحجة وله اربع وتسعون سنة وكان
اماما في علوم القران كثير التصانيف متين الديانة انتهى اليه علو الاسناد قرا ببغداد على ابي
الحسن الحمامي وبحران على الشريف الزيدي وقرا على اسمعيل بن عمر الحداد وبدمشق والموصل و
خراسان وفيها ابو منصور المقومي بالضم والفتح وكسر الواو المشددة محمد بن الحسين المقومي
ابن الهيثم القزويني راوي سنن ابن ماجة عن القسم بن المنذر توفي فيها او بعدها عن بضع
وثمانين سنة وفي رجب قاضي القضاة الناصحي محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري الناصحي الحنفي
روى عن ابي بكر الحيري وجماعة قال عبد الغافر هو افضل عصره في اصحاب ابي حنيفة واعرفهم
بالمذهب واوجههم في المناظرة مع حظ وافر من الادب والطب ولم تحمد سيرته في القضاء قاله
في العبر وفيها المعتصم محمد ابن معن بن محمد بن صمادح ابو يحيى التجيبي الاندلسي صاحب المعتصم محمد بن معن
المرية توفي وجيش ابن تاشفين محاصرون له قال ابن بسام في الذخيرة كانت بين المعتصم وبين الله
عند الحمام يد مشكورة فمات وليس بينه وبين حلول الفاقرة به الا ايام يسيرة في سلطانه
وبلده وبين اهله وولده حدثني من لا ارد خبره عن اروى بعض حظايا ابيه قالت اني لعنده
وهو يوصي بشانه وقد غلب على اكثر يده ولسانه ومعسكر امير المومنين يعني يوسف ابن تاشفين
يومئذ بحيث نعد خيامهم ونسمع اختلاط اصواتهم اذ سمعت وجبة من وجباتهم فقال لا اله
الا الله نغص علينا كل شيء حتى الموت قالت اروى فدمعت عيني فلا انسى طرفا الي يرفعه و
انشاده لي بصوت لا اكاد اسمعه ترفق بدمعك لا تفنه فبين يديك بكاء طويل انتهى كلام ابن
بسام ومات المعتصم في اثر ذلك عند طلوع الشمس يوم الخميس ثاني عشري ربيع الاول بالمرية ودفن
في تربة له عند باب الخوخة سنة خمس وثمانين واربعمائة عبرة
فيها توفي ابو الفضل جعفر ابن يحيى الحكاك محدث مكة وكان متقنا حجة صالحا روى عن ابي الحكاك
ذر الهروي وطائفة وعاش سبعين سنة وفيها نظام الملك الوزير ابو علي الحسن بن علي نظام الملك الوزير
بن اسحق الطوسي قوام الدين كان من اجلة الوزراء ذكره ابن السمعاني فقال كعبة المجد ومنبع الجود
وكان مجلسه عامرا بالقراء والفقهاء انشا المدارس بالامصار ورغب في العلم واملى وحدث عاش
ثمانيا وسبعين سنة اتاه شاب صوفي الشكل من الباطنية ليلة عاشر رمضان فناوله قصة
ثم ضربه بسكين في صدره فقضى عليه فيقال ان ملكشاه دس عليه هذا والله اعلم وقال ابن السمعاني
ايضا في كتاب الانساب في ترجمة الراذكاني انها بليدة صغيرة بنواحي طوس قيل نظام الملك كان
من نواحيها وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي ابن شاذان
المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن
ميكائيل ابن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له من النصح والمحبة فسلمه الى ولده الب ارسلان

وقال التحز والله لا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي
في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وطن المملكة لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام
الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنين ودخل على الامام المقتدي بالله
فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان
مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني
صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله
الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس
الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك
فانا اخدم الصوفية لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه
وكان اذا قدم عليه امام الحرمين والامام القشيري بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المساجد
والربط وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى الناس به وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وكان
يقول اني اعلم اني لست اهلا لذلك ولاكني اريد اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله ٭ بعد الثمانين ليس قوة ٭ قد ذهبت شرة الصبوة ٭
كانني والعصا بكفي موسى ولاكن بلا نبوة ٭ وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة حادي عشر
ذي القعدة سنة ثمان واربعماية بنوقان احدى مدينتي طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى
اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر رمضان افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة
من نهاوند يقال لها سحنه قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن عمر ابن الخطاب
فطوبى لمن كان منهم فاعترضه صبي ديلمي على هيئة الصوفية معه قصة فدعى له وسئله تناولها
فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب
فعثر في طنب خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وعزاهم وحمل الى اصبهان فدفن بها وقيل
ان السلطان دس عليه من قتله فانه سيم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان
بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله فلقد كان من حسنات الدهر ورثاه ابو الهيجا البكري
وكان ختنه لان نظام الملك زوجه ابنته فقال كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها
الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الايام قيمتها ٭ فردها غيرة منه الى الصدف ٭ وقيل قيل انه قتل بسبب
تاج الملك ابي الغنائم المرزبان ابن خسرو وفيروز المعروف بابن دارست فانه كان عدو نظام   ابن دارست
الملك وكان كبير المنزلة عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبه موضعه في الوزارة ثم ان غلمان نظام الملك وثبوا
عليه فقتلوه وقطعوه اربا اربا في ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ست وثمانين واربعماية وعمره سبع
واربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي قاله ابن خلكان **وفيها** ابو عبد الله
ابن المرابط قاضي المرية وعالمها محمد بن خلف بن سعيد الاندلسي روى عن المهلب ابن ابي صفرة   محمد بن المرابط
وجماعة وصنف شرحا للبخاري وكان راسا في مذهب مالك ارتحل الناس اليه توفي في شوال قاله في
العبر **وفيها** ابو بكر الناشي محمد بن علي ابن حامد شيخ الشافعية وصاحب الطريقة المشهورة والمصنفات   الناشي شافعي
المليحة درس مدة بغزنة ثم بهراة ونيسابور وحدث عن منصور الكاغدي وتفقه ببلاده على ابي
بكر السنجي وعاش نيفا وتسعين سنة وتوفي بهراة قال ابن قاضي شهبة ولد سنة سبع وتسعين وثلاثماية
وتفقه في بلاده على السنجي وكان من انظر اهل زمانه استوطن غزنة وهي في اوايل الهند فاقبلوا
عليه واكرموه وبعد صيته وحدث وصنف تصانيف كثيرة ثم استدعاه نظام الملك الى هراة فشق

على

على اهل غزنه مفارقته ولكن لا يجد ابدا من ذلك فجهزه فولاه تدريس النظامية وتوفي
في شوال انتهى **وفيها** محمد بن عيسى بن فرج ابو عبد الله التجيبي المغامي بالمعجم نسبة الى — ابن فرج التجيبي
مغامة مدينة بالاندلس الطليطلي مقرئ الاندلس اخذ عن ابي عمرو الداني ومكي ابن ابي طالب
وجماعة واقرئ الناس مدة **وفيها** ابو عبد الله البانياسي مالك ابن احمد ابن علي — مالك البانياسي
العلا ببغداد احترق في الحريق العظيم الذي وقع في هذه السنة ببغداد واحترق فيه من الناس عدد
كثير وكان في جمادى الاخرة توفي وله سبع وثمانون سنة وهو اخر من حدث عن ابي الحسن ابن الصلت
المجبر وسمع من جماعة **وفيها** السلطان ملك شاه ابو الفتح جلال الدولة ابن السلطان الب — ملكشاه ابن الب ارسلان
ارسلان محمد بن داود السلجوقي التركي تملك بلادا ما وراء النهر وبلاد الهياطلة وبلاد الروم والجزيرة
والشام والعراق وخراسان وغير ذلك قاله في العبر ملك من مدينة كاشغر الترك الى بيت المقدس طولا
ومن القسطنطينية وبلاد الخزر الى نهر الهند عرضا وكان حسن السيرة محسنا الى الرعية وكانوا يلقبونه
بالسلطان العادل وكان ذا غرام بالعمائر والصيد مات في شوال بعد وزيره النظام بشهر فقيل انه سم
في خلال ونقل في تابوت فدفن باصبهان في مدرسة كبيرة له قاله ابن الاهدل كان مغرما بالصيد
حتى قيل انه صاد بيده عشرة الاف او اكثر حتى بني من حوافر الحمر وقرون الظبا منارة على طريق
الحاج تعرف بمنارة القرون وتصدق عن كل نسمة صادها بدينار وقال في الخاف الله سبحانه
من ازهاق النفوس بغير فائدة ولا ماكلة وكان المقتدي قد تزوج بابنته وكان السفير في زواجها
الشيخ ابو اسحق وزفت اليه سنة ثمانين ورزق منها ولدا ولما مات السلطان لم يفعل به كسائر السلاطين
ولم يحضر جنازته احد ظاهرا ولم تقطع اذناب الخيل لاجله ولما مات ملك شاه سار اخوه تتش بن داود — تتشش
في تسعين الف فارس مقبلا من الشام فالتقاه ابراهيم العقيلي في ثلاثين الفا فاسر ابراهيم وقتل صبرا
وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء وفي سنة اربع وثمانين قدم السلطان ملك شاه بغداد وامر بعمل جامع
كبير بها وعمل الامراء حوله دورا ينزلونها ثم رجع الى اصبهان وعاد الى بغداد في سنة خمس وثمانين
عازما على الشر وارسل الى الخليفة يقول لا بد ان تترك لي بغداد وتذهب الى اي بلد شئت فانزعج
الخليفة وقال امهلني ولو شهرا قال ولا ساعة واحدة فارسل الخليفة الى وزير السلطان يطلب
المهلة عشرة ايام فاتفق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم
فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاه وذهب الى حيث القت ولما مات
كتمت زوجته تركان موته وارسلت الى الامراء سرا فاستحلفتهم لولده محمود وهو ابن خمس سنين
فحلفوا له وارسلت الى المقتدي في ان يسلطنه فاجاب ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم خرج عليه
اخوه بركيارق ابن ملكشاه فقلده الخليفة ولقبه بركن الدين وذلك في محرم سنة سبع
وثمانين وعلم الخليفة على تقليده ثم مات الخليفة من الغد فجاة انتهى كلام السيوطي **سنة**

ست وثمانين واربعمائة

فيها توفي محمد ابن احمد — محمد الحداد
ابو الفضل الاصبهاني الحداد روى ببغداد واصبهان عن علي ابن ماشاذه وطائفة
وروى الحلية ببغداد وتوفي في جمادى الاولى **وفيها** الملنجي بالكسر نسبة الى — الملنجي
ملنجة بلد باصبهان سليمان ابن ابراهيم ابن محمد ابن سليمان الاصبهاني الحافظ قال السمعاني
جمع وصنف وخرج على الصحيحين وروى عن محمد ابن ابراهيم الجرجاني وابي بكر ابن
مردويه وخلق ولقي ببغداد ابا بكر المنقي وطبقته وتكلم فيه ابن منده وهو مقبول
لانه قد قبل عليه وقال ابن ناصر الدين في بديعته الاصبهاني ذا الملنجي المكثر تكلموا

فيه وقوي الاكثر وتوفي في ذي القعدة عن تسع وثمانين سنة وشهرين وفيها ابو الفضل الدقاق
عبد الله بن علي ابن احمد بن محمد بن زكريا البغدادي الكاتب روى عن الحسين بن بشران
وغيره وكان صالحا ثقة وفيها الشيخ ابو الفرج الشيرازي الحنبلي عبد الواحد بن محمد
بن علي بن احمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد الانصاري السعدي العبادي
ذي الخزرجي شيخ الشام في وقته الواعظ الفقيه القدوة سمع بدمشق من ابي الحسن بن
السمسار وابي عثمان الصابوني وتفقه ببغداد زمانا على القاضي ابي يعلى ونشر بالشام
مذهب احمد وتخرج به الاصحاب وكان اماما عارفا بالفقه والاصول صاحب حال وعبادة
وتاله وكان تتش صاحب الشام يعظمه لانه كاشفه مرة وذلك انه دعاه اخو السلطان
وهو ببغداد وسئل ابي الفرج الدعا له فقال لا تراه ولا تجتمع به فقال له تتش هو مقيم ببغداد
ولا بد من المصير اليه فقال له لا تراه فعجب من ذلك وبلغ هيت فجاءه الخبر بوفاة السلطان ببغداد
فعاد الى دمشق وزادة حشمة ابي الفرج عنده ومنزلته لديه قال ابن رجب وكان ابو الفرج
ناصر الاعتقاد متبحرا في نشره مبطلا لتاويلات اخبار الصفات وله تصنيف في
الوعظ والاصول ومات في مجلس في وعظه شخص لوقع وعظه في القلوب ولاخلاصه وقال
ابو يعلي ابن القلانسي في تاريخه كان وافر العلم متين الدين حسن المواعظ محمود السمت توفي
يوم الاحد ثامن عشر ذي الحجة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وقبره مشهور يزار وله
ذرية فيهم كثير من العلماء يعرفون ببيت ابن الحنبلي وفيها ابو القسم عبد الواحد بن علي
ابن محمد بن فهد العلاف البغدادي الرجل الصالح روى عن ابي الفتح ابن ابي الفوارس وابي الفرج
الغوري وبه ختم حديثهما وكان ثقة مامونا خيرا وفيها شيخ الاسلام الهكاري ابو الحسن
علي ابن احمد بن يوسف الاموي من ذرية عتبة ابن ابي سفيان ابن حرب وكان زاهدا عابدا
ربانيا ذا وقار وهيبة واتباع ومريدين رحل في الحديث وسمع من نظيف الفرا وابي القسم وابن
بشران قال ابن ناصر توفي في اول السنة وقال ابن عساكر لم يكن موثقا في روايته وقال الذهبي
ولد سنة تسع واربعماية وفيها ابو الحسن الانباري علي ابن محمد بن محمد بن الاخضر
الخطيب في شوال عن اربع وثمانين سنة واخر من حدث عن ابي احمد الفرضي وسمع ايضا من ابي عمر بن
مهدي وطائفة وتفقه لابي حنيفة وكان ثقة نبيلا عالي الاسناد وفيها ابو المظفر موسى
ابن عمران الانصاري النيسابوري مسند خراسان في ربيع الاول وله ثمان وتسعون سنة روى عن ابي
الحسن العلوي والحاكم وكان من كبار الصوفية وفيها ابو الفتح نصر ابن الحسن السكشي
بكسر السين المهملة والكاف ومعجمة نسبة الى سكة سكش بنيسابور التاجر نزيل سمرقند ولد سنة
نون سنة روى صحيح مسلم عن عبد الغافر وسمع بمصر من الطفال وجماعة ودخل الاندلس للتجارة فحدث
بها وكان ثقة وفيها هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي ابو القسم الحافظ المحدث
جوال سمع بخراسان والعراق وفارس واليمن ومصر والشام وحدث عن احمد بن عبد الباقي ابن
طوق وابي جعفر بن المسلمة وطبقتهما تماه كهلا وكان صوفيا صالحا متقشفا سنة
تسع وثمانين واربعماية فيها توفي ابو بكر بن خلف الشيرازي النيسابوري
مسند خراسان احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف روى عن الحاكم وعبد الله بن يوسف
وطائفة قال عبد الغافر هو شيخنا الاديب المحدث المتقن الصحيح السماع ما راينا شيخا اورع
منه ولا اشد اتقانا توفي في ربيع الاول وقد نيف على التسعين وفيها اقسنقر قسيم ابو الفتح
مولى ملك شاه السلطان وقيل هو لصيق به وقيل اسم ابيه آل ترعان لما افتتح ملك شاه حلب

ابو الفضل الدقاق

ابو الفرج الشيرازي الحنبلي

فهد العلاف

شيخ الاسلام الهكاري

ابن الاخضر الانباري

هبة الله الشيرازي

اقسنقر قسيم الدولة

استناب عليها اق سنقر في سنة ثمانين واربعماية فاحسن السياسة وضبط الامور وتتبع
المفسدين حتى صار دخله كل يوم الف وخمسماية دينار ثم قتل في المصاف ثم قتل تنجه تتش
صبرا ودفن هناك ثم نقله ولده الاتابك الزنكي فدفنه بالمدرسة الزجاجية داخل حلب
وفيها ابو النصر الحسن بن اسد الفارقي الاديب صاحب النظم والنثر وله كتاب المعروف — ابو نصر الفارقي
في الالغاز توثب بميافارقين على الامرة ونزل بقصر الامارة وحكم اياما ثم صنف وهرب
ثم قبض عليه وشنق وفيها المقتدي بالله ابو القسم عبد الله بن الامير ذخيرة الدين — المقتدي بالله خليفة
محمد بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد ابن الامير اسحق بن المقتدر العباسي بويع
بالخلافة بعد جده في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وله تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر
قال السيوطي في تاريخ الخلفاء مات ابوه في حياة القائم وهو حمل فولد بعد وفاة ابيه بستة اشهر
وامه ام ولد اسمها ارجوان وبويع له بالخلافة عند موت جده وكان البيعة بحضرة الشيخ ابي
اسحق الشيرازي وابن الصباغ والدامغاني وظهر في ايامه خيرات كثيرة واثار حسنة بالبلدان
وكانت قواعد الخلافة في ايامه باهرة وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه انه نفى
المغنيات والخواطي ببغداد وامر ان لا يدخل احد الحمام الا بمئزر وخرب ابراج الحمام صيانة
لحرم الناس وكان دينا خيرا قوي النفس عالي الهمة من نجباء بني العباس انتهى ومات فجاة في ثامن — ابن اسماه فيد
عشر المحرم عن تسع وثلاثين سنة وبويع بعده ابنه المستظهر بالله احمد قيل ان جارية سمته
وقال ابن الجوزي في الشذور توفي المقتدي وكان اصح من كان بينهما هو جالس قال القهرمانة
ما هؤلاء الاشخاص الذين قد دخلوا علينا بلا اذن فالتفتت فلم تر احدا فسقط الى الارض
ميتا وفيها الحسن بن عبد الملك بن الحسين ابن علي ابن موسى ابن عمران بن اسرافيل النسفي — الحسن بن عبد الملك
الحافظ حصل العالي من الاسناد قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو القسم بن ابي العلى المصيصي
علي ابن محمد بن احمد قال الاسنوي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي ابي الطيب وروى الحديث عن
جماعة بمصر والشام والعراق واستوطن دمشق ومات بها وروى عنه جماعة واصله من المصيصة
وولد بمصر في رجب سنة اربع واربعماية ومات في جمادى الاخرة ودفن بمقابر باب الفراديس قال الذهبي كان
فقيها ثقة وفيها ابن ماكولا الحافظ الكبير الامام ابو النصر علي بن هبة الله بن علي ابن — الحافظ ابن ماكولا
جعفر بن علي بن محمد بن دلف ابن الامير الجواد ابي دلف القسم بن عيسى العجلي الامير سعد الملك ابو
نصر ابن ماكولا اصله من جرباذقان من نواحي اصبهان فهو الجرباذقاني ثم البغدادي النسابة
صاحب التصانيف ولم يكن بعد الخطيب احفظ منه ولد بعكبرا سنة اثنتين وعشرين واربعماية
وزر ابوه للقائم بامر الله وتولى عمه عبد الله قضاء القضاة وسمع هو من ابي طالب بن غيلان
وطبقته قال الحميدي ما راجعت الخطيب في شيء الا واحالني على الكتاب وقال حتى اكشفه وما راجعت
ابن ماكولا الا واجابني حفظا كانه يقرا من كتاب وقال ابن سعد السمعاني كان لبيبا عارفا نحويا
مجودا وشاعرا مبرزا وقال الذهبي اختلف في وفاته على اقوال وقال ابن خلكان للامير ابي نصر المذكور
كتاب الكمال وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وارباب
هذا الشان فانه لم يوضع مثله اي في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسب وهو في غاية الاحسان
وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى ففيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه
واتقانه ومن الشعر المنسوب اليه قوض خيامك عن ارض تهان بها ⁂ وجانب الذل ان الذل يجتنب وارحل
اذا كان في الاوطان منقصة ⁂ فالمندل الرطب في اوطانه حطب ⁂ وكانت ولادته في عكبرا في خامس

شعبان سنة احدى وعشرين واربعماية وقتله غلمانه بجرجان وقيل بنحو رستان وقيل بالاهواز
قال الحميدي خرج الى خراسان ومعه غلمان له ترك فقتلوه بجرجان واخذوا امواله وهرّبوا وطلّ
دمه هدرا رحمه الله **وفيها** ابو عامر الازدي القاضي **محمود بن القسم** بن القاضي ابي منصور
محمد بن محمد ابن عبد الله بن محمد المهلبي الهروي الفقيه الشافعي راوي جامع الترمذي عن الجراحي
قال ابو النضر الفامي هو عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة ولد سنة اربعماية وتوفي في جمادي
الاخرة **وفيها** المستنصر بالله ابو تميم **معد بن الظاهر** علي ابي الحاكم بامر الله منصور بن عبد
العزيز بن المعز العبيدي الرافضي صاحب مصر وكانت ايامه ستين سنة واربعة اشهر وقد خطب
له ببغداد في سنة احدى وخمسين ومات في ذي الحجة عن ثمان وستين سنة وبويع بعده ابنه
المستعلي قاله في العبر وقال ابن خلكان اتفق للمستنصر هذا امور لم تتفق لغيره واشدها منها انه
اقام في الامر ستين سنة وهذا شي لم يبلغه احد من اهل بيته ولا من بني العباس ومنها انه ولي
وهو ابن سبع سنين واكل الناس بعضهم بعضا وكانت ولادته صبيحة يوم الثلاثا سابع عشر
جمادي الاخرة سنة عشرين واربعماية وتوفي في ليلة الخميس ثامن عشر ذي الحجة وهذه الليلة تسمى
عيد الغدير اعني غدير خم بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم اسم مكان بين مكة والمدينة فيه غدير
ماء يقال انه غيضة هناك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ووصل الى هذا المكان
واخى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم علي مني كهارون من موسى اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وللشيعة فيه تعلق كبير وهذا
المكان موصوف بكثرة الوخامة وشدة الحما انتهى ملخصا ويقال انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
توعك على اصحابه فانهما كانت من اكثر بلاد الله تعالى حمى فامر صلى الله عليه وسلم الحمى ان تخرج
من المدينة الى خم وحتى يقال انه اكثر اهل خم لم ينجا ونبوا الحلم لكثرة الحمى بها وحتى ان قيل من
يمر بها ولا يحم

سنة ثمان وثمانين واربعماية

فيها قدم الامام الغزالي دمشق متزهدا وصنف الاحيا واسمعه بدمشق واقام
بها سنتين ثم حج ورد الى وطنه **وفيها** توفي ابو الفضل **احمد بن الحسن** ابن خيرون
البغدادي الحافظ في رجب عن اثنتين وثمانين سنة وشهر وروى عن ابي علي ابن شاذان
والبرقاني وطبقتهما وكتب ما لا يوصف وكان ثبتا صاحب حديث قال ابن منصور وابن
خيرون كتب عمي عن ابي علي ابن شاذان الفجزء وقال السلفي كان يحيى به معين وقته
رحمه الله **وفيها** امير الجيوش **بدر الارمني** ولي امرة دمشق في سنة خمس وخمسين
واربعماية وانفصل بعد عام ثم ولاها والشام كله في سنة ثلاث وستين ثم سار
الى الديار المصرية والمستنصر في غاية الضعف فشيد دولته وتصرف في الممالك وولي وزارة
السيف والقلم وامتدت ايامه ولما ايس منه ولي الامر بعده ابنه الافضل
وتوفي في ذي القعدة **وفيها** **تتش** السلطان تاج الدولة ابو سعيد بن
السلطان الب ارسلان ابن داود ابن ميكائيل ابن سلجوق التركي السلجوقي كان
شهما شجاعا مقداما فاتكا واسع الممالك كان ان يستولي على ممالك اخيه ملك
شاه قتل بنواحي الري وتملك بعده ابناه حلب ودمشق **وفيها** **رزق الله ابن
عبد الوهاب** ابن عبد العزيز ابن الحرث الامام ابو محمد التميمي البغدادي الفقيه الواعظ شيخ
الحنابلة قرا القران على ابي الحسن الحمامي وتقدم في الفقه والاصول والتفسير والاصول

والعربية

ابو عامر الازدي

المستنصر العبيدي

موضع غدير خم

عيد الغدير

ومنها انه حدث في ايامه الغلا العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واقام سبع سنين

ابو الفضل ابن خيرون

بدر الارمني

وليها بدا

تتش سلطان

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الحنبلي

والعربية واللغة وحدث عن ابي الحسن ابن المتيم وابي عمر ابن مهدي والكبار وتوفي في نصف جمادي
الاولى عن ثمانين وثمانين سنة قال ابو علي ابن سكرة قرات عليه ختمة لقالون وكان كبير بغداد و
جليلها وكان يقول كل الطوائف تدعيني قاله في العبر وقال ابن عقيل في فنونه ومن كبار مشايخي ابو
محمد التميمي شيخ زمانه كان حسنة العالم وماشطة بغداد وقال كان سيد الجماعة من اصحاب
احمد بيتا ورياسة وحشمة ابو محمد التميمي وكان احلى الناس عبارة في النظر واجراهم قلبا
في الفتيا واحسنهم وعظا **وفيها** يعقوب ابن ابراهيم ابن احمد بن سطور العكبري البرزبيني بفتح
الباء الموحدة اوله والزاي ثالثة باء موحدة مكسورة وتحتية نسبة الى برزبين قرية ببغداد
القاضي ابو علي قاضي باب الازج قدم بغداد بعد الثلاثين والاربع ماية وسمع الحديث من ابي
اسحق البرمكي وتفقه على القاضي ابي يعلى حتى برع في الفقه ودرس في حياته وشهد عند الدامغاني
هو والشريف ابو جعفر في يوم واحد سنة ثلاث وخمسين وزكاهما شيخهما القاضي وتولى يعقوب
القضا بباب الازج والشهادة سنة اثنتين وسبعين ثم عزل نفسه عنهما ثم عاد اليهما سنة
ثمان وسبعين واستمر الى موته وكان ذا معرفة تامة باحكام القضا وانفاد السجلات متعففا
في القضا متشددا في السنة وقال ابن عقيل كان اعرف قضاة الوقت باحكام القضا والشروط وله
المقامات المشهورة في الديوان حتى يقال انه كعمرو ابن العاص والمغيرة بن شعبة من الصحابة في
معرفة الراي وذكره ابن السمعاني فقال كانت له يد قوية في القران والحديث والمحاضرة قرا عليه
عامة الحنابلة ببغداد وانتفعوا به وكان حسن السيرة جميل الطريقة **وفيها** ابو يوسف القزويني
عبد السلام ابن محمد بن يوسف بن بندار شيخ المعتزلة وصاحب التفسير الكبير الذي هو اربع من ثلاثماية مجلد
درس الكلام على القاضي عبد الجبار بالري وسمع منه ومن ابي عمر ابن مهدي الفارسي وتنقل في البلاد ودخل مصر
وكان صاحب كتب كثيرة وذكاء مفرط وتبحر في المعارف واطلاع كثير الا انه كان داعية الى الاعتزال مات
في ذي القعدة وله ست وتسعون سنة واشهر **وفيها** ابو الحسن الحصري المقري الشاعر نزيل سبتة علي بن
عبد الغني الفهري وكان مقريا محققا وشاعرا مفلقا مدح ملوكا ووزرا وكان ضريرا قال ابن بسام
في حقه كان بحر براعة وراس صناعة وزعيم جماعة طرا على جزيرة الاندلس منتصف الماية الخامسة
من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان والادب يومئذ بافقنا نافق السوق معمور الطريق فتهادته
الملوك طوايفها تهادي الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديار في الانس المقيم على انه كان فيما
بلغني ضيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى الهجا تلفت الظمان الى الماء ولكنه طوى على غره واحتمل بين
زمانيه وبعد قطره ولما خلع ملوك الطوائف بافقنا اشتملت عليه مدينة طنجة وقد ضاقت
ذرعه وتراجع طبعه وقال ابن خلكان وهذا ابو الحسن اي صاحب الترجمة ابن خالة ابي اسحق
الحصري صاحب زهر الاداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة والحميدي ايضا وقال كان عالما
بالقراات وطرقها واقرا الناس القران الكريم بسبتة وغيرها وله قصيدة نظمها في قراءة نافع عدد
ابياتها مايتان وتسعة وله ديوان شعر ومن قصايده السايرة القصيدة التي اولها

يا ليل الصب متى غده ۞ اقيام الساعة موعده ۞ رقد السمار فارقه ۞ اسف للبين يردده
وله ايضا ۞ اقول له وقد حيى بكاس ۞ لها من مسك ريقته ختام ۞ امن خديك تعصر
قال كلا ۞ متى عصرت من الورد المدام ۞ ولما كان بمدينة طنجة ارسل غلامه الى المعتمد ما احتفل به فقال
نبه الركب الهجوعا ۞ ولم الدهر الفجوعا ۞ حمص الجنة قالت لغلامي لا رجوعا ۞ رحم الله غلامي مات
في الجنة جوعا ۞ وقد التزم في هذه الابيات لزوم ما لا يلزم رحمه الله تعالى **وفيها** المعتمد على الله

ابو يعقوب البرزبيني الحنبلي

المعتزلي
ابو يوسف القزويني

ابو الحسن الحصري الفهري

ط ابن عباد صاحب اشبيلية واسمها في بلادهم حمص فابطا عنه وبلغه ان المعتمد ما احتفل به فقال

المعتمد بن عباد

ابو القسم محمد بن المعتضد عباد ابن القاضي محمد ابن اسماعيل اللخمي الاندلسي صاحب الاندلس كان
ملكا جليلا • وعالما ذكيا • وشاعرا محسنا • وبطلا شجاعا • وجوادا ممدحا كان بابه محط
الرحال • وكعبة الامال • وشعره في الذروة العليا • ملك من الاندلس من المداين والحصون والمعاقل
مايه وثلاثين سورا وبقي في المملكة نيفا وعشرين سنة وقبض عليه امير المسلمين ابن تاشفين
لما قهره وغلب على ممالكه وسجنه باغمات حتى مات في شوال بعد اربع وستين سنة وخلف من ملكه
عن ثمنماية سرية وماية وسبعين ولدا وكان راتبه في اليوم ثمنماية رطل لحم قاله جميعه في
العبر وقال ابن خلكان جعل خواص الامير يوسف ابن تاشفين يعظمون عنده بلاد الاندلس
لانهم كانوا بمراكش وهي بلاد بربر وجلافة العرب فجعلوا يحسنون له اخذ الاندلس ويوغرون
قلبه على المعتمد باشياء نقلوها عنه فتغير عليه وقصده فلما انتهى الى سبتة جهز اليه
العساكر وقدم عليها سير ابن ابي بكر الاندلسي فوصل الى اشبيلية وبها المعتمد فحاصره
اشد محاصرة وظهر من مصابرة المعتمد وشدة باسه وتراميه على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله
والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الجزع يقطعون سبلها سباحة ويخوضون
نهرها سباحة ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم الاحد عشرين رجب سنة اربع
وثمانين هجم عسكر الامير يوسف البلد وشنوا فيها الغارة ولم يتركوا لاحد شيا وخرج الناس من
منازلهم يسترون عوراتهم بايديهم وقبض على المعتمد واهله وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك
احدهما المامون كان نائبا عن والده في قرطبة فحصروه بها الى ان اخذوه وقتلوه والثاني الراضي
كان ايضا نائبا عن ابيه في رندة وهي من الحصون الممتنعة فنازلوها واخذوها وقتلوا الراضي
ولابيهما المعتمد فيهما مراث كثيرة وبعد ذلك جرى باشبيلية على المعتمد ما ذكرناه ولما اخذ المعتمد
قيدوه من ساعته وجعل مع اهله في سفينة قال ابن خاقان في قلائد العقيان ثم جمع هو واهله
وحملتهم الجواري المنشاة • وضمتهم كانهم اموات • بعد ما ضاق عنهم القصر • وراق منهم العصر
والناس قد حشروا بضفتي الوادي • وبكوا بدموع الغوادي • فساروا والنوح يحدوهم والبوح
باللوعة لا يعدوهم وفي ذلك يقول ابن اللبانة • تبكي السماء بمزن رائح غادي • على البهاليل
من ابناء عباد • يا ضيف اقفر بيت المكرمات فخذ • في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد • وقال
في هذه الحال وصفتها ابن حمديس الصقلي • ولما رحلتم بالندى في اكفكم • وقلقل رضوى منكم
وثبير • رفعت لساني بالقيامة قد دنت • فهذي الجبال الراسيات تسير • وهي ابيات كثيرة ودخل
المعتمد يوما من قيده وضيقه فانشد • تبدلت من ظل عز البنود • بذل الحديد وثقل القيود •
وكان حديدي سنانا ذليقا • وعضبا رقيقا صقيل الحديد • وقد صار ذاك وذا ادهما
يعض بساقي عض الاسود • ثم انهم حملوه الى الامير يوسف بمراكش فامر بارسال المعتمد الى مدينة اغمات
واعتقله بها فلم يخرج الى الممات • قال ابن خاقان ولما اجلي عن بلاده • واعري من طارفه
وتلاده • وحمل في السفين • واحل في العدوة محل الدفين • تندبه منابره واعواده •
ولا تدنو منه زواره ولا عواده • بقي اسفا تتصعد زفراته • تاوه وتتصوب عبراته •
تخيل استيحاش اوطانه • واجهاش قصره الى قطانه • وتردد اطلال الذات عبراته • لا يخلو بمونس
ولا يرى الا عرينا بدلا عن تلك المكانس • ولما لم يجد سلوا • ولم يومل دنوا • ولم تر وجه مسرة مجلوا
بذكر منازله • وراى اظلام جوه من اقماره وخلوه من حراسه وسماره • وفي اعتقاله
يقول ابو بكر الداني قصيدته المشهورة التي اولها • لكل شيء من الاشياء ميقات

وللمنى

وللمني من منايا هن غايات والدهر في صبغة الحرباء منغمس الوان حالاته فيها استحالات
ونحن من لعب الشطرنج في يده وربما قمرت بالبيدق الشاة انفض يديك من الدنيا وساكنها
فالارض قد اقفرت والناس قد ماتوا وقل لعالمها الارضي قد كتمت سريرة العالم العلوي اغمات
وهي طويلة ودخل عليه يوما بناته السجن وكان يوم عيد وكن يغزلن للناس بالاجرة في
اغمات حتى ان احدهن غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة ابيها وهو في سلطانه
فراهن في اطمار رثة وحاله سيئة فصدعن قلبه وانشد فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات ماسورا ترى بناتك في الاطمار جايعة يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة ابصارهن حسيرات مكاسيرا يطان في الطين والاقدام حافية
كانها لم تطا مسكا وكافورا ومنها قد كان دهرك ان تامره ممتثلا فردك الدهر منهيا ومامورا
من بات بعدك في ملك يسر به فانما بات بالاحلام مغرورا وله قالت لقد هنا هنا
مولاي اين جاهنا قلت لها الى هنا صيرنا الهنا ودخل عليه وهو في تلك الحال
ولده ابو هاشم والقيود قد عضت بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الاساود السود
وهو لا يطيق اعمال قدم ولا يريق دمعا الا ممتزجا بدم بعد ما عهد نفسه فوق منبر وسرير
ووسط جنة وحرير تخفق عليه الالويه وتشرق منه الاندية فلما راه بكا وانشد
قيدي اما تعلمني مسلما ابيت ان تشفق او ترحما دمي شراب لك واللحم قد اكلته لا تهشم الاعظما
يبصرني فيك ابو هاشم فينثني والقلب قد هشما ارحم طفيلا طايشا لبه لم يخش ان ياتيك مسترحما
وارحم اخيات له مثله جرعتهن السم والعلقما منهن من يفهم شيا فقد خفنا عليه للبكا العمى
والغير لا يفهم شيا فما يفتح الا للرضاع الفما وكان قد اجتمع عنده جماعة من الشعراء والحوا
عليه في السوال وهو على تلك الحال فانشد سلوا اليسير من الاسير وانه بسوالهم لاحق منهم فاعجب
لولا الحياء وعزة لخمية طي الحشا لحكاهم في المطلب واشعار المعتمد واشعار الناس فيه كثيرة وكانت
ولادته في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين واربعماية بمدينة باجة من بلاد الاندلس وملك بعد وفات
ابيه هناك وتوفي في السجن باغمات حادي عشر شوال وقيل في الحجة رحمه الله ومن النادر الغريب انه نودي
في جنازته بالصلاة على الغريب بعد عظم سلطانه وجلالة شانه فتبارك من له البقاء والعزة و
الكبرياء واجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدايح ويجزل لهم المنايح
فرثوه بقصايد مطولات وانشدوها عند قبره وبكوا عليه فمنهم ابو بحر عبد الصمد شاعره المختص به
رثاه بقصيدة طويلة اجاد فيها واولها ملك الملوك اسامع فانادي ام قد عدتك عن السماع عوادي
لما نقلت عن القصور ولم تكن فيها كما قد كنت في الاعيادي قبلت في هذا الثرى لك خاضعا
وجعلت قبرك موضع الانشاد ولما فرغ من انشادها قبل الثرى ومرغ جسمه وعفر خده فابكا
كل من حضر وراى ابو بكر الداني حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصياغة صناعة وكان يلقب
في ايام دولتهم فخر الدولة وهو من الالقاب السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينفخ في الفحم بقصبة الصايغ فقال من جملة قصيدة
شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت والرزء يعظم فيمن قدره عظما طوقت من نايبات الدهر مخنقة
ضاقت عليك وكم طوقتنا نعما وعاد طوقك في دكان قارعة من بعد ما كنت في قصر حكى ارما
صرفت في آلة الصياغ انملة لم تدر الا الندى والسيف والقلما يد عهدتك للتقبيل تبسطها
فتستقل الثريا ان تكون فما يا صايغا كانت العليا تصاغ له حليا وكان عليه الحلي منتظما
للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى اني رايتك فيه تنفخ الفحما وددت اذ نظرت عيني اليك به

الوهم
لوانّ عيني تشكوا قبل ذاك عما ٥٥ ما حطك لما حطا عن شرف ٥ ولا يخيف من اخلاقك الكرما
لح في العلى كوكبا ان لم تلح قمرا ٥٥ وقم بها ربوة ان لم تقم علما ٥ والله لو انصفتك الشهب لانكسفت
ولو وفي لك دمع العين لانسجما ٥٥ ابكي حديثك حتى الدهر حين غدا ٥ يحكيك رهطا والفاظا ومبتسما
ونكتفي هذا المقدار ولولا خوف الاطالة لبينت الليالي بلالي نظامه و السودة سطور الطروس
بمصابه ونكبة ايامه فرحمة الله عليه وعوضه بنعيم فردوس لديه وفيها محمد بن علي ابن ابي
صالح البغوي الدباس اخر من روى الترمذي عن الجراحي توفي ببشغور في ذي القعدة وكان من
الفقها وفيها قاضي القضاة الشامي ابو بكر محمد ابن المظفر ابن بكران الحموي الشافعي كان
من ازهد القضاة واورعهم واتقاهم لله واعرفهم بالمذهب ولد بحماه سنة اربعمائة وسمع
ببغداد من عثمان بن دوست وطائفة وولي بعد ابي عبد الله الدامغاني وكان من اصحاب القاضي
ابي الطيب الطبري لم ياخذ على القضاء رزقا ولا غير ملبسه وولي القضاء سنة ثمان وسبعين بعد ما
امتنع فالحوا عليه فاشترط عليهم ان لا ياخذ عليه معلوما وان لا يقبل من احد شفاعة ولا
يغير ملبسه فاجابوه فاجابهم الى ذلك وكان يقول لما دخلت في القضاء وحتى وجب علي وقيل
انه لم يتبسم قط وكان له اجور من املاكه تبلغ في الشهر دينارا ونصفا ينتفع بذلك قال ابو
علي ابن سكرة اما العلم فكان يقال لو رفع المذهب امكنه ان يمليه من صدره وقال السمعاني
هو احد المتقنين المذهب الشافعي وله اطلاع على اسرار الفقه وكان ورعا زاهدا جرت احكامه
على السداد وقال ابن النجار صنف كتاب البيان في اصول الدين وكان على طريقة السلف في
متابعة السلف وقال غيره لم يقبل من سلطان عطية ولا من صديقه هدية وكان يعاب بالحدة
وسوء الخلق توفي عاشر شعبان ودفن قرب ابن سريج وفيها ابو عبد الله الحميدي محمد بن ابي نصر
فتوح ابن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الميرقي بفتح الميم وضم التحتية وسكون الراء وقاف
نسبة الى ميورقة جزيرة قرب الاندلس الاندلسي الحافظ الحجة العلامة مولف الجمع بين الصحيحين
توفي في ذي الحجة عن نحو سبعين سنة وكان احد اوعية العلم وكان ظاهري المذهب اكثر عن ابن حزم
وابن عبد البر وحدث عن خلق ورحل في حدود الخمسين فسمع بالقيروان والحجاز ومصر والشام والعراق وكتب
عن خلق كثير وكان دووبا على الطلب للعلم كثير الاطلاع ذكيا فطنا صينا ورعا حنبليا متقنا كثير
التصانيف حجة ثقة رحمه الله تعالى وفيها محبب بن ميمون ابن سهل الواسطي ثم الهروي
روى روى عن ابي علي الخالدي وجماعة وعاش بضعا وتسعين سنة وفيها هبة الله بن علي
بن محمد بن احمد بن علي بن عمر ابو نصر البغدادي الحافظ سمع والف وجمع وصنف ومات كهلا عن ست
واربعين سنة سنة تسع وثمانين واربعمائة فيها توفي ابو طاهر
احمد بن الحسن بن احمد الباقلاني الكرخي ثم البغدادي توفي في رجب ربيع الاخر وله ثلاث و
سبعون سنة تفرد بسنن سعيد بن منصور على ابي علي ابن شاذان وكان صالحا زاهدا منقبضا
عن الناس ثقة حسن السيرة وفيها ابو منصور الشيحي عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي
المحدث التاجر السفار روى عن ابن غيلان والعتيقي وطبقتهما ولد سنة احدى وعشر وسمع بدمشق ومصر
والرحبة وكتب وحصل الاصول وفيها عبد الملك بن سراج ابو مروان الاموي مولاهم القرطبي
لغوي الاندلس بلا مدافعة توفي في ذي الحجة عن تسعين سنة روى عن يونس ابن مغيث ومكي
بن ابي طالب وطائفة وكان اوعية العلم وفيها ابو عبد الله الثقفي القسم بن الفضل بن
احمد رئيس اصبهان ومسندها عن اثنين وتسعين سنة روى عن محمد ابن ابراهيم الجرجاني وابن

محمد البغوي الدباس
ابن بكران الشافعي
الحميدي مؤلف الجمع بين الصحيحين
محبب بن ميمون
ابن المحلي
ابن سراج
القسم الثقفي

محمش

ابن الخاضبة

محشي وطبقتهما باصبهان ونيسابور وبغداد والحجاز **وفيها** ابو بكر ابن الخاضبة
محمد بن احمد بن عبد الباقي البغدادي الحافظ مفيد بغداد روى عن ابي بكر الخطيب وابن المسلمة
وطبقتهما ورحل الى الشام وسمع طائفة وكان كبير القدر نقادا علامة محببا الى الناس كلهم
لدينه وتواضعه ومروته ومسارعته في قضاء حوائج الناس مع الصدق والورع والصيانة
التامة وطيب القراءة قال ابن طاهر ما كان في الدنيا احد احسن قراءة للحديث منه وقال ابو

ابن مظفر الشهرزوري

حسن الفصيحي ما رايت في المحدثين اقوم باللغة من ابن الخاضبة توفي في ربيع الاول **وفيها**
ابو احمد القسم بن المظفر الشهرزوري ولي قضاء اربل ثم سنجار وله اولاد وحفدة نجبا ومن
شعره همتي دونها السها والزبانا قد علت جهدها فما تتوانا وقيل انه لولده قاضي الخافقين
وقيل له قاضي الخافقين لسعة ما تولى وشهرزور من اعمال اربل مات بها الاسكندر ذو القرنين

قبر بالاسكندرية

وقيل مات بمداين كسرى وحمل الى الاسكندرية فدفن عند امه والله اعلم **وفيها** الامام العلامة

السمعاني المؤرخ

ابو المظفر السمعاني منصور بن محمد التميمي المروزي الحنفي ثم الشافعي تفقه على والده وغيره وكان
امام وقته في مذهب ابي حنيفة فلما حج ظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الشافعي ولما عاد الى
مرو لقي اذى عظيما بسبب انتقاله وصنف في مذهب الشافعي كتبا كثيرة وصنف في الرد على المخالفين وله
الطبقات لجادنيه واحسن وله تفسير جيد حسن وجمع في الحديث الف جزء عن ماية شيخ وسمعان

محمد العميري

بطن من تميم ويجوز كسر السين **وفيها** ابو عبد الله العميري مكبرا نسبة الى عميرة بطن
من ربيعة محمد بن علي بن محمد الهروي العبد الصالح توفي في المحرم وله احدى وتسعون سنة واول
سماعه سنة سبع واربعماية وقد رحل الى نيسابور وبغداد وروى عن ابي بكر الحيري وطبقته
وكان من اولياء الله تعالى قال الدقاق ليس له نظير بهراه وقال ابو نصر الغامي يتوحد عن
اقرانه بالعلم والزهد في الدنيا والاتقان في الرواية وتجرد من الدنيا **سنة تسعين**

ارغون ابن البارسلان

واربعماية فيها قتل ارسلان ارغون ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب مرو وبلخ
ونيسابور وترمذ وكان جبارا عنيدا قتله غلام له وكان بركياروق قد جهز الجيش مع اخيه
سنجر لقتال عمه ارغون فبلغهم قتله بالدامغاني فلحقهم بركياروق فتسلم نيسابور وغيرها
بلا قتال ثم تسلم بلخ وخطبوا له بسمرقند ودانت له الممالك واستخلف سنجر على خراسان وكان
حدثا فرتب في خدمته من يسوس المملكة واستعمل على خوارزم محمد بن انشتكين مولى الامير ميكائيل

ابن الصواف

السلجوقي ولقبه خوارزمشاه وكان عادلا محبا للعلماء وولي بعده ابنه اتسز **وفيها** توفي
ابو علي البصري احمد بن محمد من ذرية الحسن البصري ويعرف بابن الصواف شيخ المالكية العراق
وله تسعون سنة تفقه على القاضي علي بن هرون وحدث عن البرقاني وطائفة وكان علامة

الحسن القاسمي

زاهدا مجتهدا في العبادة عارفا بالحديث قال بعضهم كان اماما في عشرة انواع من العلوم توفي
في رمضان بالبصرة **وفيها** الحسن بن احمد بن محمد بن القسم جعفر القاسمي ابو محمد السمرقندي
قوام السنة كان اماما حافظا جليلا رحالا ثقة نبيلا ومن مصنفاته بحر الاسانيد في صحاح
المسانيد يشتمل على ماية الف من الاخبار وهو في ثمان ماية جزء كبار قاله ابن ناصر الدين

ابو نصر السمسار

وفيها ابو نصر السمسار عبد الرحمن ابن محمد الاصبهاني توفي في المحرم وهو اخر من حدث
عن محمد بن ابراهيم الجرجاني **وفيها** ابو الفتح عبدوس ابن عبيد الله بن محمد بن عبدوس
رئيس همدان ومحدثها الحيان له ابو بكر ابن لال وسمع من محمد بن احمد بن حمدويه الطوسي والحسين
ابن فنحويه مات في جمادى الاخرة عن خمس وتسعين سنة وروى عنه ابو زرعة **وفيها** الفقيه

نصر المقدسي الشافعي نصر بن ابراهيم ابن نصر ابن ابراهيم بن داود ابو الفتح المقدسي النابلسي الزاهد شيخ الشافعية
بالشام وصاحب التصانيف كان اماما علامة مفتيا محدثا حافظا زاهرا متبتلا ورعا كبير
القدر عظيم النظير سمع بدمشق من عبد الرحمن ابن الطبير وابي الحسن السمسار وطايفة وبغزة
من ابي جعفر الميماسي وبآمد وصور والقدس واملى وصنف وكان يقتات من غلة تحمل اليه
من ارضه بنابلس وهو بدمشق فيخبز له كل ليلة قرص في جانب الكانون وعاش اكثر من ثمانين
سنة وتوفي في يوم عاشورا قاله في العبر وقال ابن شهبة تفقه على سليم ابن ايوب الرازي وصحبه
بصور اربع سنين وعلق عنه تعليقة قال الذهبي في ثلاثة مائة جزء وسمع الحديث الكثير واملى
وحدث اقام بالقدس مرة طويلة ثم قدم دمشق سنة ثمانين فسكنها وعظم شانه مع العبادة
والزهد الصادق والورع والعلم والعمل قال الحافظ ابن عساكر لم يقبل من احد صلة بدمشق قال
وحكى بعض اهل العلم قال صحبت امام الحرمين ثم صحبت الشيخ ابا اسحق فرايت طريقته احسن من طريقته
ثم صحبت الشيخ نصر فرايت طريقته احسن منهما ولما قدم الغزالي دمشق اجتمع له واستفاد منه
وتفقه به جماعة من دمشق وغيرها ودفن بباب الصغير وقبره ظاهر يزار قال النووي سمعنا
الشيوخ يقولون الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب ومن تصانيفه التهذيب والتقريب
وكتاب المقصود له وهو احكام مجردة وكتاب الكافي وله شرح متوسط على كتاب الاشارة لشيخه
سليم وله كتاب الحجة على تارك المحجة وغير ذلك رحمه الله وفيها ابو القسم يحيى ابن احمد
السبتي العمري المقري ببغداد وله مائة وسنتان قرا القران على ابي الحسن الحمامي وسمع ابا الحسن
الصلت وابا الحسين بن بشران وجماعة وختم عليه خلق وكان خيرا ثقة توفي في ربيع الاخر
وكان يمشي ويتصرف في مصالحه في هذا السن سنة احدى وتسعين و
اربعمائة فيها خرج الفرنج في الف الف وحاصروا انطاكية سبعة اشهر واخذوا عنوة
وخرجوا اليهم المسلمون وانكسروا وتبعهم الفرنج الى المعرة فقتلوا وفتكوا واقاموا بها وقتلوا فيها
مائة الف مسلم وبعد اربعين يوما ساروا الى حمص فصالحهم اهلها ثم توجهوا الى القدس وفيها
توفي ابو العباس احمد بن عبد الغفار بن اشته الاصبهاني روى عن علي ابن ميله وابي سعيد النقاش
وطايفة وعاش اثنتين وثمانين سنة وفيها سهل بن بشر ابو الفرج الاسفرايني ثم الدمشقي
الصوفي المحدث سمع بدمشق من ابن سلوان وطايفة وبمصر من الطفال وطبقتهم ولد ببسطام في سنة
تسع واربعمائة ومات بدمشق في ربيع الاول وفيها ابو الفوارس طراد ابن محمد بن علي
النقيب الكامل الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي نقيب النقبا ومسند العراق روى عن هلال
الحفار وابن رزقويه وابي نصر النرسي وجماعة واملى مجالس كثيرة وازدحموا عليه ورحلوا اليه
وكان اعلى الناس منزلة عند الخليفة توفي في شوال وله ثلاث وتسعون سنة وفيها
ابو الحسن الكرجي مكي بن منصور بن محمد بن علان الرئيس بباب الكرخ ومعتمدها توفي باصبهان في
جمادي الاولى عن بضع وتسعين سنة رحل وسمع من الحيري والصيرفي وابي الحسين ابن بشران و
جماعة وكان محمود السيرة وافر الحرمة وفيها هبة الله بن عبد الرزاق ابو الحسن الانصاري
البغدادي رئيس جليل خير توفي في ربيع الاخر عن تسع وثمانين سنة روى عن هلال وجماعة وهو
اخر من حدث عن ابي الفضل عبد الواحد التميمي وفيها محمد بن الحسين بن محمد الجرمي ابو اسعد المكي نزيل
هراة كان اماما حافظا من العلماء قدوة معدودا من الاولياء قال ابن ناصر الدين في بديعته محمد
فتى الحسين الجرمي ثم صلاح امره من الاثم سنة اثنتين وتسعين واربعمائة

يحيى السبتي المقري

احمد ابن اشته
سهل بن بشر صوفي

طراد بن محمد النقيب

مكي الكرجي

هبة الله الانصاري
محمد بن الحسين الجرمي

فيها

اخذ الفرنج بيت المقدس

فيها توفي انتشرت دعوة الباطنية باصبهان واعمالها وقويت شوكتهم واخذت الفرنج بيت المقدس
بكرة الجمعة لسبع بقين من شعبان بعد حصار شهر ونصف قال ابن الاثير تتلت الفرنج بالمسجد الاقصى
ما يزيد على سبعين الفا وقال ابن الجوزي في الشذور واخذوا من عند الصخرة نيفا واربعين قنديلا فضة
كل قنديل وزنه ثلاثة الاف وستماية درهم واخذوا تنور فضه وزنه اربعين رطلا واخذوا نيفا و
عشرين قنديلا من ذهب وفيها توفي ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي
ثقة جليل القدر روى عن ابن شاذان وطبقته وتوفي في شعبان وله احدى وثمانون سنة
وفيها ابو القسم الخليلي احمد بن محمد الدهقان عن ماية سنة وسنة حدث ببلخ بسند الهيثم
ابن كليب عن ابي القسم الخزاعي عنه وتوفي في صفر وفيها ابو تراب المراغي عبد الباقي بن يوسف
نزيل نيسابور قال السمعاني عديم النظير في فنه بهي المنظر سليم النفس عامل بعلمه نفاع الخلق
فقيه النفس قوي الحفظ تفقه ببغداد على ابي علي الطبري وسمع ابا علي ابن شاذان وكان شافعيا
وتوفي في ذي القعدة وله احدى وتسعون سنة وفيها القاضي الخلعي ابو الحسن علي بن الحسن
المصري الفقيه الشافعي ولد بمصر وثمانون سنة سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس وابا سعيد الماليني وطايفة
وانتهى اليه علو الاسناد بمصر قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولي القضاء وحكم يوما واستعفى وانزوى
بالقرافة توفي في ذي الحجة وكان يوصف بدين وعبادة وقال ابن قاضي شهبة ذكروا له كرامات وفضايل
وانه كان لا يبالي بالحر ولا بالبرد بسبب منام رآه قال ابن الانماطي قبره بالقرافة يعرف باجابة الدعاء
عنده وخرج له ابو نصر الشيرازي عشرين جزءا وسماها الخلعيات ومن تصانيفه المغني في الفقه في
اربعة اجزاء وهو حسن وفيها او في التي قبلها وجزم به ابن رجب عبد الوهاب بن رزق الله بن
عبد الوهاب ابو الفضل التميمي ذكره ابن السمعاني فقال كان حنبليا فاضلا متقنا واعظا جميل
المحيا سمع ابا طالب ابن غيلان وذكر ابو الحسين في الطبقات انه كان يحضر بين يدي ابيه في مجالس وعظه
بمقبرة الامام احمد وينهض بعد كلامه قايما على قدميه ويورد فصولا مسجوعة وفيها ابو الحسن
علي ابن الحسين بن علي بن ايوب البزاز ببغداد في يوم عرفة عن اثنين وثمانين سنة روى عن ابي
علي والحرفي وفيها مكي بن عبد السلام ابو القسم بن الرميلي المقدسي الحافظ احد من استشهد ب
القدس رحل وجمع وعني بهذا الشان وكان ثقة متحريا روى عن محمد بن يحيى بن سلوان المازني وابي
عثمان ابن ورقا وعبد الصمد ابن المامون وطبقتهم وعاش ستين سنة سنة ثلاث و
تسعين واربعماية فيها توفي العبادي ابو طاهر جعفر بن محمد القرشي البصري
روى عن ابي عمر الهاشمي اجزاء ومجالس وكان شيخا صالحا اميا معمرا وفيها النعالي ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحامي رجل عامي من اولاد المحدثين عمر دهرا وانفرد باشياء
وروى عن ابي عمر ابن مهدي وابي سعد الماليني وطايفة وتوفي في صفر وفيها زياد بن هرون
ابو القسم الجيلي الفقيه الحنبلي نزيل بغداد سمع بها من ابي مسلم الليثي البخاري
وحدث عنه بكتاب الوجيز لابن خزيمة سمعه منه ابو الحسن ابن الزاغوني
ابو الحسين ابن الابنوسي وتوفي زياد هذا في طاعون وفيها سليمان بن عبد الله
ابن الغني ابو عبد الله النهرواني النحوي اللغوي صاحب التصانيف من ذلك كتاب
القانون في اللغة عشر مجلدات وكتاب في التفسير تخرج به اهل اصبهان وروى عن ابي
طالب بن غيلان وغيره وهو والد الحسن مدرس النظامية وفيها عبد الله بن جابر
بن يس ابو محمد الحنائي الحنبلي تفقه على القاضي ابي يعلى وروى عن ابي علي بن شاذان وكان

احمد اليوسفي

ابو تراب المراغي

الخلعي الشافعي

ابن رزق الله التميمي الحنبلي

ابو الحسن البزاز

الحسين النعالي

زياد بن هرون الحنبلي

سليمان بن الغنى

ابن جابر الحنائي الحنبلي

ثقة نبيلا قاله في العبر وفيها عبد الباقي بن حمزة ابن الحسين الحداد الحنبلي الفرضي ابو الفضل ولد
سنة خمس وعشرين واربعمائة قال ابن السمعاني شيخ صالح خير كان قد قرا القرآن الفقه
وكانت له يد في الفرائض والحساب سمع ابا محمد الجوهري وغيره وقال ابن ناصر هو
ثقة وروى عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وسعد الخياط وغيرهم وتوفي يوم السبت
رابع عشر شعبان وله كتاب الايضاح في الفرائض صنفه على مذهب احمد وحرر فيه
نقل المذهب تحريرا جيدا ومما ذكر فيه في باب توريث ذوي الارحام في ثلاث عمات
مفترقات المال بينهن على خمسة هو المنصوص عن احمد وفيها عبد القاهر بن
عبد السلام ابو الفضل العباسي النقيب المكي المقري اخذ القراآت عن ابي عبد الله الكا
زريني وتصدر للاقرا ببغداد وفيها ابو الفضل عبد الكريم بن المؤمل السلمي الكفرطابي
ثم الدمشقي البزاز روى جزءا عبد الرحمن ابن ابي نصر وفيها عميد الدولة ابو منصور محمد بن
فخر الدولة محمد ابن محمد ابن جهير الوزير ابن الوزير وزر للمقتدي بالله سنة اثنتين و
سبعين ثم عزل بعد خمس سنين بالوزير ابي شجاع ثم وزر سنة اربع وثمانين الى ان
مات وكان رئيسا كافيا شجاعا مهيبا فصيحا مفوها احمق صودر قبل موته وحبس ثم
قتل سرا قاله في العبر وقد تقدم ذكره عند ذكر ابيه سنة اربع وتسعين
واربعمائة فيها كثرة الباطنية بالعراق والجبل وزعيمهم الحسن ابن صباح فملكوا القلاع
وقطعوا السبل واهم الناس شانهم واستفحل امرهم لاشتغال اولاد ملكشاه بنفوسهم وفيها
حاصر كندفري الذي اخذ القدس عكا فاصابه سهم فقتله وفيها توفي ابو الفضل احمد بن علي
ابن الفضل ابن طاهر ابن الفرات الدمشقي روى عن عبد الرحمن ابن ابي نصر وجماعة ولكنه رافضي معتزلي
وله كتب موقوفة بجامع دمشق قاله في العبر وفيها ابو الفرج البزار بالزاي المكررة عبد الرحمن
ابن احمد ابن محمد ابن زاذان حمد الاستاذ السرخسي ثم المروزي فقيه مرو وتلميذ القاضي حسين
مولده سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وتفقه على القاضي حسين قال ابن السمعاني في
الذيل كان احد ائمة الاسلام وممن يضرب به المثل في الافاق في حفظ مذهب الشافعي رحلت
اليه الائمة من كل جانب وكان دينا ورعا محتاطا في الماكول والملبوس قال وكان لا ياكل الارز لانه
يحتاج الى ماء كثير وصاحبه قلما لا يظلم غيره ومن تصانيفه كتاب الامالي قال الاسنوي
في المهمات ان غالب نقل الرافعي من ستة تصانيف غير كلام الغزالي المستوعب وح التهذيب
والنهاية والتتمة والشامل وتجريد ابن كج وامالي ابي الفرج السرخسي يعني صاحب الترجمة و
فيها ابو سعيد علي بن عبد الواحد ابن الاستاذ ابي القسم القشيري كان صالحا عالما كثير الفضل
روى عن علي ابن محمد الطرازي وجماعة وسماعه حضور في الرابعة من الطرازي
توفي في جمادى الآخرة وفيها ابو الحسن المديني علي بن احمد ابن الاخرم النيسابوري
المؤذن الزاهد املى مجالس عن ابي زكريا المزكي وابي عبد الرحمن السلمي وابي
بكر الحيري وتوفي في المحرم وفيها ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك ابن منصور الجيلي القاضي
المعروف بشيذلة الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان
حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من
اشعار العرب وكان يناظر بمذهب الاشعري ومن كلامه اسماعيل موسى عليه السلام
لن تراني لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر الينا لم تنظر

الى

الحداد الفرضي الحنبلي

قال وهذا

ابن المؤمل السلمي

ابن الفضل ابن الفرات

الرازي في

عبد الواحد ابن القشير

ابن الاخرم مؤذن

شيذلة الشافعي

الى سوانا ٥ يا مدعي بمقاله ٥ صدق المحبة والاخاء ٥ لو كنت تصدق في المقال
لما نظرت الى سواي ٥ فسلكت سبل محبتي ٥ واخترت غيري في الصفاء
هيهات ان يهوى الفؤاد ٥ ٥ محبتين على استواء ٥ وقال انشدني
والدي عند خروجه من بغداد الى الحج مودة الى التوديع كفا ضعيفة واخرى على
الرمضاء فوق فؤادي فلا كان هذا العهد آخر عهدنا ٥ ولا كان كان ذا التو
ديع آخر زادي ٥ وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر قاله ابن خلكان وفيها

نصر البزاز

ابو الخطاب نصر بن احمد ابن عبد الله ابن النظر البزاز مسند بغداد روى عن ابي محمد
ابن البيع وابن رزقويه وطائفة وتوفي في ربيع الاول عن ثلث وتسعين سنة

المستعلي بالله العبيدي

وكان صحيح السماع انفرد برواية عن جماعة **سنة خمس وتسعين واربعماية** فيها توفي المستعلي بالله ابو القسم احمد بن المستنصر صاحب
مصر ولي الامر بعد ابيه ثمان سنين ومات في صفر وله تسع وعشرون سنة وفي
ايامه انقطعت دولته من الشام واستولى عليها الاتراك والفرنج ولم يكن
له مع الافضل حل ولا ربط بل كان الافضل امير الجيوش هو الكل وفي ايامه هرب
اخوه نزار الذي تنسب اليه الدعوة النزارية بقلعة الالموت فدخل الاسكندرية
وبايعه اهلها وساعده قاضيها ابن عمار ومتوليها افتكين فنازلهم الافضل فزع
لحربه افتكين وهزمه ثم نازلهم ثانيا وظفر بهم ورجع الى القاهرة بافتكين و

صاعد بن سيار

نزار فذبح افتكين وبنى عليه على نزار حايط فهلك وفيها ابو العلي صاعد
بن سيار المحتلب قاضي هراة روى عن ابي سعيد الصيرفي والطرازي و

هبة الله المتطبب

طائفة وفيها هبة الله ابو الحسن شيخ الاطباء بالعراق وكان
صاحب تصانيف في الفلسفة والطب والمنطق وله عدة اصحاب وفيها
عبد الواحد ابن عبد الرحمن الزبيري الوركي الفقيه قال السمعاني عمر ماية
وثلاثين سنة وكتب املاء عن ابي ذر عمار ابن محمد صاحب يحيى ابن محمد بن
صاعد وقال زرت قبره بوركة قريتين من بخارا وقال الذهبي ما كان

الكامخي

في الدنيا له نظير في علو الاسناد ولم يضعفه احد انتهى وفيها ابو عبد الله
الكامخي محمد بن احمد ابن محمد روى عن ابي بكر الحيري وهبة الله اللالكائي و
طايفة وتوفي بها ظنا قاله في العبر وفيها ابو ياسر الخناط محمد بن
عبد العزيز البغدادي رجل خير روى عن ابي علي ابن شاذان وجماعة وتوفي في

الاعلم النحوي

جمادي الاخرة وفيها ابو الحجاج يوسف بن سليمان الاعلم النحوي رحل الى قرطبة
واخذ عن جماعة ورحل اليه الناس من كل وجه وممن اخذ عنه ابو الحسن
ابن محمد الغساني الجياني وشرح جمل الزجاجي وشرح شعر شرحا مفردا وكف
بصره في اخر عمره وسمي الاعلم لكونه مشقوق الشفة العليا ويقال للمشقوق
السفلى افلح وكان عنترة العبسي المشهور يلقب بالفلحا لفلحة كانت به و
انما انثوا لانهم ارادوا الشفة وكان سهيل بن عمرو اعلم ولذلك قال
عمر يا رسول الله دعني انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا بعد لانه كان
مشقوق الشفة العليا واذا نزعت ثنيته تعذر كلامه مع الفصاحة قاله

ابن الاهدل **سنة ست وتسعين واربعماية**
فيها توفي بن سوار مقري العراق ابو طاهر احمد بن علي ابن عبيد الله بن عمر
ابن سوار مصنف المستنير في القراآت كان مجودا اقرا خلقا وسمع الكثير و
حدث عن ابن غيلان وطبقته **وفيها** ابو داود سليمن بن نجاح الا ابن نجاح الاندلسي
ندلسي مولا المؤيد بالله الاموي مقري الاندلس وصاحب ابي عمرو الداني و
هو اجل اصحابه واعلمهم واكثرهم تصانيف توفي في رمضان عن ثلاث وثماني
سنة **وفيها** ابو الحسن ابن الوشي علي بن عبد الرحمن الشاطبي المقري قرا القرآن ابن الوشي الشاطبي
على ابي عمرو والداني وسمع من ابن عبد البر وتوفي في شعبان **وفيها** ابو الحسين
ابن البيار يحيى بن ابراهيم ابن ابي زيد المرسي قرا على ابي عمرو والداني ومكي قال ابن البيسار
ابن بشكوال لقي بمصر القاضي عبد الوهاب واخذ عنه كتابه التلقين واقرا
الناس وعمر واسن وسمعت بعضهم ينسبه الى الكذب توفي في المحرم
وقد اختلط في اخر عمره وعاش تسعين سنة **وفيها** ابو العلى محمد ابن
عبد الجبار الفرساني الاصبهاني روى عن ابي بكر بن ابي علي المعدل وجماعة
وفيها الفانيذي ابو سعد الحسين بن الحسين البغدادي روى عن ابي علي الفانيذي
ابن شاذان وتوفي في شوال **وفيها** ابو ياسر محمد بن عبد الله ابن كادش
الحنبلي المحدث كتب الكثير وتعب وكان قارئ اهل بغداد بعد ابن الخاضبة ابن كادش الحنبلي
روى عن ابي محمد الجوهري وخلق **وفيها** ابو البركات محمد بن المنتصر
ابن طنسان لا طسان الكرخي كنيته ابن ناصر وقد روى عن عبد الملك ابن
بشران ومات في صفر قاله في العبر **سنة سبع وتسعين**
واربعماية فيها اخذت الفرنج جبيل طلحا ونكثوا واخذ و ابن بندار
عكا بالسيف وهرب متوليها زهر الدولة بن الجيوشي وهرب في البحر ونازل
الفرنج حران فالتقاهم سقمان ومعه عشرة الاف فانهزموا وتبعهم الفرنج
فرسخين ثم نزل النصر وكبر المسلمون فقتلوهم كيف شاؤا وكان فتحا عظيما
وفيها ابو ياسر احمد بن بندار البقال اخو ثابت روى عن بشرى الفاتني الطريثيثي
وطائفة ومات في رجب قاله في العبر **وفيها** ابو بكر الطريثيثي بضم
المهملة اوله وفتح الراء وسكون التحتية ومثلثتين بينهما تحتية نسبة الجاجرمي الزاهد
الى طريثيث ناحية بنيسابور احمد بن علي ابن حسين بن زكريا ويعرف بابن
زهرا الصوفي البغدادي من اعيان الصوفية ومشاهيرهم روى عن ابي
الفضل القطان واللالكاي وطائفة وهو ضعيف عاش ستا وثمانين سنة
وفيها ابو علي الجاجرمي بفتح الجيمين وسكون الراء نسبة الى جاجرم بلد
بين نيسابور وجرجان اسمعيل بن علي النيسابوري الزاهد القدوة الواعظ الجاجرمي الزاهد
وله احدى وتسعون سنة روى عن ابي عبد الله بن ماكوية وعدة قال
السخاوي حضر درس زين الاسلام القشيري وحزمه مدة ثم اشتغل با
الغزلة وكان يجلس في الاسبوع يوما للمشكين قال اسمعيل كان والدي
دعا بمكة اللهم ارزقني ولدا لا يكون وصيا ولا صاحب وقف ولا قاضيا

ولا

ولا خطيبا قال فقلت له يا ابت ومال الخطيب قال يا بني اليس يدعوا
للظلمة وتوفي اسمعيل في عصر يوم الخمس ثامن عشر المحرم وصلى عليه يوم
الجمعة العصر تاسع عشره ودفن في مشهد الامام محمد ابن خزيمة وفيها
دقاق شمس الملوك ابو نصر ابن تاج الدولة تتش ابن السلطان الب ارسلان
السلجوقي صاحب دمشق ولي دمشق بعد ابيه عشر سنين ومرض مدة ومات في
رمضان وقيل سموه في عنب ودفن بخانكاة الطواويس وفيها ابو عبد الله ابن
البسري الحسين بن علي ابن احمد ابن محمد البندار توفي في جمادي الاخرة وله
ثمان وثمانون سنة قال السلفي لم يرو لنا عن عبد الله ابن يحيي السكري سواه
وفيها ابو ياسر الطباخ طاهر ابن اسد الشيرازي ثم البغدادي المواقيتي روى
عن عبد الملك ابن بشران وغيره وتوفي في رجب وفيها احمد
ابن بشرويه الاصبهاني كان صالحا من الاعيان قال ابن ناصر الدين في
بديعته واحمد بن بشرويه صالح ذو الاصبهاني زانه تصالح
وفيها ابو مسلم السمناني عبد الرحمن بن عمر شيخ بغدادي
روى عن ابي علي ابن شاذان ومات في المحرم وفيها ابو
الخطاب ابن الجراح علي ابن عبد الرحمن ابن هرون البغدادي
الشافعي المقرئ الكاتب الرئيس روى عن عبد الملك ابن بشران
وكان لغوي زمانه له منظومة في القراآت توفي في ذي الحجة
وقد قارب التسعين وفيها ابو مكتوم عيسى ابن الحافظ
ابي ذر عبد الرحمن ابن احمد الهروي ثم السروي الحجازي ولد سنة
خمسة عشرة بسروات بني شبابة وروى عن ابيه صحيح البخاري وعن
ابي عبد الله الصنعاني جملة من تاليف عبد الرزاق وفيها ابو
منصور الخياط محمد بن احمد علي بن عبد الرزاق الشيرازي
الاصل البغدادي المقرئ الحنبلي الزاهد ولد سنة احدى واربع
ماية في شوال او ذي القعدة وقرأ القراآت على ابي نصر احمد بن عبد
الوهاب بن مشور وغيره وسمع الحديث في كثرة من ابي القسم ابن
بشران وابي منصور ابن السواق وغيرهما وتفقه على القاضي
ابي يعلى وصنف كتاب المهذب في القراآت وروى الحديث
الكثير وروى عنه سبطه ابو محمد عبد الله ابن علي المقرئ ولحق ابوا
عبد الله بن الحسين وابن الانماطي وابن ناصر السلفي وغيرهم وكان اماما
بمسجد ابن جرده ببغداد بحريم دار الخلافة اعتكف فيه مدة كثيرة
يعلم العميان القراآت القرآن لوجه الله تعالى ويسئل لهم وينفق عليهم
فختم عليهم القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من اقراهم القرآن من العميان
سبعين الفا قال ابن النجاري هكذا رايته بخط ابي نصر اليونارتي الحافظ
وقد زعم بعض الناس ان هذا كلام مستحيل وانه من سبق القلم وانما
اراد سبعين نفسا وهذا كلام ساقط فان ابا منصور قد تواتر عنه اقل

شمس الملوك السلجوقي

ابو ياسر الطباخ

احمد بن بشرويه

ابو مسلم السمناني

ابن مكتوم السروري

ابن منصور الخياط الحنبلي المقرئ

علم من اقراهم القرآن من العميان

الخلق الكثير في السنين العلوية قال ابن الجوزي
اقرا الخلق السنين الطويلة وختم عليه القران المعروف
من الناس وقال القاضي ابو الحسين اقرا بضعا
وستين سنة ولقن امما وهذا موافق لما
قاله ابو نصر وهذا امر مشهور عن ابي منصور
قال ابن الجوزي كان ابو منصور من كبار الصالحين
الزاهدين المتعبدين كان له ورد بين العشائين
يقرا فيه سبعا من القرآن قائما وقاعدا حتى طعن
في السن وقال ابن ناصر عنه كان شيخا صالحا
زاهدا صائما اكثر وقته ذا كرامات ظهرت له
بعد موته قال عبد الوهاب الانماطي توفي
الشيخ الزاهد ابو المنصور في يوم الاربعا وقت
الظهر السادس عشر من المحرم قال ابن الجوزي
مات وسنه سبع وتسعين سنة ممتعا بسمعه و
بصره وعقله وحضر جنازته ما لا يعد من الناس
قال السلفي وختم في ثاني جمعة من وفاة
الشيخ على قبره مايتين واحدى وعشرين ختمة
وحكى السلفي ايضا ان يهوديا استقبل جنازة
الشيخ فراى كثرة الزحام والخلق فقال
اشهد ان هذا الدين هو الحق واسلم وذكر
ابن السمعاني ان الشيخ ابا منصور الخياط رؤي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب
والصحيح انه توفي في سنة تسع وتسعين
واربع مائة قاله جميعه ابن رجب وفيها
ابو مطيع محمد ابن عبد الواحد المديني الاصل
الصحاف الناسخ وانتهى اليه علو
الاسناد باصبهان روى عن ابي بكر
ابن مردويه و النقاش وابن عقيل
الباوردي وطائفة وعاش بضعا وتسعين
سنة وفيها ابو عبد الله ابن الطلاع محمد بن فرج
مولى محمد ابن يحيى الطلاع القرطبي المالكي مفتي الاندلس ومسندها وله ثلاث

ابو مطيع المديني

ابن الطلاع

وسبعون

وتسعون سنة روى عن يونس ابن مغيث ومكي القيسي وخلق وكان راسا في العلم والعمل
قوالا بالحق رحل الناس اليه من الاقطار لسماع الموطا والمدونة **سنة ثمان**
وتسعين واربعماية فيها توفي بركياروق الملقب ركن الدين
ابن السلطان ملك شاه ابن الب ارسلان ابن داود ابن ميكائيل ابن سلجوق احدى الملوك السلجوقية
ولي المملكة بعد موت ابيه وكان ابوه قد ملك ما لم يملكه غيره وكان بركياروق مسعودا عالي
الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده سنة اربع وسبعين واربعماية
وتوفي في ثاني عشر ربيع الاخر وقيل الاول ببروجرد واقام في السلطنة اثني عشر سنة قاله ابن خلكان
وفيها الحافظ ابو علي البرداني بفتحات ودال مهملة نسبة الى بردان قرية ببغداد احمد بن محمد ابن احمد
البغدادي الثقة المصنف الحنبلي مات عن اثنتين وسبعين سنة في شوال روى عن ابن
غيلان وابي الحسن القزويني وطبقتهما وكان بصيرا بالحديث محققا حجة **وفيها** ابو بكر
احمد بن محمد ابن احمد ابن موسى ابن مردوية الاصبهاني روى عن ابي بكر ابن ابي علي وطائفة وكان
ثقة نبيلا حدث قديما **وفيها** ثابت بن بندار ابو المعالي البقال المقري ببغداد روى عن ابي علي
ابن شاذان وطبقته وهو ثقة فاضل توفي في جمادى الاخرة **وفيها** ابو عبد الله الطبري
الحسين بن علي ابن الحسين الفقيه الشافعي محدث مكة ونزيلها توفي في شعبان وله ثمانون سنة
روى صحيح البخاري عن عبد الغافر ابن محمد وكان فقيها مفتيا تفقه على ناصر ابن الحسين العمري وجرت
له فتن وخطوب مع هياج ابن عبيد واهل السنة بمكة وكان عارفا بمذهب الاشعري قاله
في العبر وقال ابن قاضي شهبة تفقه على ناصر العمري بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب الطبري
ببغداد ثم لازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي حتى برع في المذهب والخلاف وصار من عظماء اصحابه
ودرس بنظامية بغداد قبل الغزالي وكان يدعى امام الحرمين لانه جاور بمكة نحوا من ثلاثين سنة
يدرس ويفتي ويسمع وتوفي في شعبان وكتاب العدة خمسة اجزاء ضخمة **وفيها** ابو علي الغساني الحسين
ابن محمد الجياني بالفتح والتشديد ونون نسبة الى جيان بلد بالاندلس الاندلسي احدى اركان الحديث
بقرطبة روى عن حكم الجذامي وحاتم ابن محمد وابن عبد البر وطبقتهم وكان كامل الادوات في الحديث
علامة في اللغة والشعر والنسب حسن التصنيف نقادا توفي في شعبان عن اثنتين وسبعين سنة
واصابته في الاخر زمانة **وفيها** سقمان بن ارتق ابن اكسب التركماني صاحب ماردين
وجد ملوكها كان اميرا جليلا فارسا موصوفا حضر عدة حروب وتوفي بالشام **وفيها**
محمد بن احمد ابن محمد ابن عبد الباري ابو طاهر التوثي بضم الفوقية واخره مثلثة نسبة الى توث
قرية عمود الحطاب سمع ابا علي ابن شاذان والحرفي واجاز له ابو الحسين ابن بشران وتوفي في
المحرم **وفيها** محمد بن عبد السلام الشريف ابو الفضل الانصاري البزاز بغدادي جليل صالح
روى عن البرقاني وابن شاذان وتوفي في ربيع الاخر **وفيها** نصر الله بن احمد بن عثمان الحشنامي النيسابوري
ثقة صالح عالي الاسناد روى عن ابي عبد الرحمن السلمي والحيري وطائفة **سنة تسع**
وتسعين واربعماية فيها ظهر بنهاوند رجل ادعى النبوة وكان ساحرا صاحب
مخاريق فتبعه خلق وكثرت عليهم الاموال وكان لا يدخر شيئا فاخذ وقتل ولله الحمد وفيها ظهر طغتكين
بالفرنج موقعة فاسر وقتل وزينت دمشق **وفيها** اخذت الفرنج فامية واما طرابلس ففتحت
الحصار وجعل المسلمون يخرجون منها وينالون من الفرنج ومرض ملك الفرنج صنجيل ومات
وحمل فدفن بالقدس واقامت الفرنج غيره **وفيها** مات ابو القسم عبد الله ابن علي

سنة ٤٩٨

بركياروق السلجوقي

احمد بن محمد البرداني الحنبلي

ثابت بن بندار

ابو عبد الله الطبري الشافعي

ابو علي الغساني

سقمان بن ارتق التركماني

ابن عبد الله التوثي الحطاب

محمد بن عبد السلام البزاز

نصر الله الحشنامي

ظهور نظام الملك

ابن اسحق الطوسي اخو نظام الملك سمع ابي حسان المزكي وابا حفص ابن مسرور
وعاش خمساً وثمانين سنة **وفيها** ابو البركات ابن الوكيل محمد بن عبد الله ابن يحيي الخباز
الدباس الكوفي الشافعي قرا بالروايات عن ابي علي الواسطي والحسن ابي الصقر وجماعة وتفقه
علي ابي الطيب الطبري وسمع من عبد الملك ابن بشران وكان يتهم بالاعتزال ثم تاب واناب
وتوفي في ربيع الاول عن ثلاث وتسعين سنة **وفيها** ابو البقا الحبال المعمر بن محمد
ابن علي الكوفي الحبال روي عن جناح ابن نذير المحاربي وجماعة وتوفي في جماد الاخرة بالكوفة
سنة خمسماية فيها غزا السلطان محمد بن ملك شاه الباطنية واخذ قلعتهم
باصبهان وقتل صاحبها احمد بن عبد الملك ابن عطاش وكان قد تملكها اثني عشر سنة وهي
من بناء ملك شاه بناها علي راس جبل وعزم عليها الفي الف دينار **وفيها** غرق قلج
ارسلان بن سليمان ابن قتلمش صاحب قونيه ووجد قد انتفخ **وفيها** توفي ابو الفتح الحداد
احمد بن محمد ابن احمد ابن سعيد الاصبهاني التاجر الخواني وخوف قرية من اعمال
نيسابور وكان ورعاً ديناً كثير الصدقة توفي في ذي القعدة عن اثنتين وتسعين سنة
روي عن ابن منطقي الشافعي وكان من ملازم الامام وبه تفقه وخطا عنده وكان امام
الحرمين معجباً بفصاحته وحسن كلامه ثم درس في حياة الامام وولي قضاء طوس ثم صرف وكما
رزق الغزالي السعادة في حسن التصنيف رزق هذا السعادة في المناظرة والعبارة الحسنة المهذبة
والتضييق علي الخصم قال الذهبي وكان اعلم اهل طوس مع الغزالي وكان من انظر اهل زمانه
وفيها او بعدها الفقيه الامام الفرضي اسحق بن يوسف ابن يعقوب الصردفي نسبة الي صردف
بلد باليمن صنف كتاب الكافي في الفرائض وهو كتاب لم يسبق الي مثله ترجمه للمبتدي وهو
من الكتب المباركة النافعة قيل اشتري مرة بوزنه واستغني به عن كتب الفن جميعها واصل
الشيخ من المعارف وسكن صردف وكان له ابنتان زوج احدهما واسمها ملكه الفقيه
زيد ابن عبد الله اليفاعي فاولدها هنت ام محمد بن سالم الامام بجامع ذي اشرق ولي ذلك صارت
كتب زيد اليفاعي بايديهم لانه لم يرثه غيرامهم هنه وتزوج الاخري امام مسجد الجند حسان ابن محمد
فاولدها ولداً فصار اليه بعض كتب جده اسحق قاله ابن الاهدل **وفيها** جعفر بن احمد ابن حسين
ابو محمد البغدادي الحنبلي السراج المعروف بالقاري كان حافظاً عصره وعلامة زمانه وله
التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره وحدث عن ابي علي ابن شاذان وابي
القسم ابن شاهين والخلال والبرمكي وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروي عنه الحافظ ابو طاهر
السلفي وكان يفتخر بروايته عنه مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن
فمنه بان الخليط فادمعي وجداً عليهم تستهل ۞ وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب حلوا ۞ ودمي بلا جرم اتيت غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا ۞ ومن شعره ايضاً ۞ وعدت بان تزوري
كل شهر ۞ فزوري قد تقضي الشهر زوري ۞ وشقة بيننا نهر المعلي الي البلد
المسمي بشهرزوري ۞ واشهر هجرك المحتوم صدق ۞ ولكن شهر وصلك شهر
زوري ۞ واورد له العماد الكاتب ۞ ومدع شرخ شباب وقد عممه الشيب علي وفرته
يخضب بالوسمة عثنونه يكفيه ان يكذب في لحيته ۞ وكان مولده ببغداد سنة ست
عشرة واربعماية وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر قاله ابن خلكان **وفيها**

ابن الوكيل الخباز الدباس

سنة خمسماية
ابن عطاش الباطني

ابو الفتح الحداد

جعفر البغدادي الحنبلي
صاحب مصارع العشاق

ابو غالب الباقلاني

ابو غالب

فيها ابو غالب الباقلاني محمد بن الحسن بن احمد ابن الحسين البغدادي الفامي الرجل الصالح
روى عن ابن شاذان والبرقاني وطائفة وتوفي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة وفيها
ابو الحسين ابن الطيوري المبارك بن عبد الجبار بن احمد ابن قاسم الصيرفي البغدادي المحدث
سمع ابا علي ابن شاذان فمن بعده قال ابن السمعاني كان مكثرا صالحا امينا صدوقا صحيح الاصول دينا
صينا وقورا كثير الكتابة وقال غيره توفي في ذي القعدة عن سبعين سنة وفيها المبارك بن فاخر ابو
الكرم الدباس الأديب من كبار ائمة اللغة والنحو ببغداد وله مصنفات روى عن القاضي ابي الطيب
الطبري واخذ اللغة عن عبد الواحد ابن برهان رماه ابن ناصر بالكذب في الرواية وتوفي في ذي
القعدة عن سبعين سنة وفيها يوسف بن تاشفين ابو يعقوب امير المسلمين وملك الملثمين
وهو الذي اختط مدينة مراكش وكان عظيم الشأن كبير السلطان معتدل القامة اسمر اللون
نحيف الجسم خفيف العارضين دقيق الصوت وكان يخطب لابن العباس وهو اول من تسمى بامير
المسلمين ولم يزل على حاله وعزه وسلطانه الى ان توفي يوم الاثنين ثالث محرم هذه السنة وعاش
تسعين سنة ملك منها خمسين سنة قال ابن الاثير في تاريخه كان حسن السيرة خيرا عادلا
يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلاده ويصدر عن رأيهم وكان يحب العفو والصفح
عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فتمنى احدهم الف دينار يتجر بها وتمنى الآخر وجته
وكانت من احسن النساء ولها الحكم في بلاده وتمنى الآخر عملا فبلغه الخبر فاحضرهم واعطى متمني المال
الف دينار واستعمل الآخر وقال للذي تمنى زوجته يا جاهل ما حملك على هذا الذي لا تصل اليه
ثم ارسله اليها فتركته في خيمة ثلاثة ايام يحمل اليه كل يوم طعام واحد ثم احضرته وقالت له ما اكلت في هذه
الثلاثة ايام فقال طعاما واحدا فقالت كل النساء شيء واحد وامرت له بمال وكسوة
واطلقته وقال ابن الاهدل يوسف بن تاشفين ابو يعقوب البربري الملثم
كان اعظم ملوك الدنيا في عصره وكان عديم الرفاهية تملك الاندلس واختط مراكش و
جعلها دار الامارة وفي اخر ايامه بعث اليه الخليفة من بغداد الخلع والتقليد والتواقيع
الخطبة العباسية بمملكته وكان اول الاقدم ابي بكر بن عمر الصنهاجي مقدم الملثمين من ملوك حمير
المغرب واختلف لم سموا بذلك وفيهم يقول الشاعر قوم لهم درك العلا في حمير وان انتموا
صنهاجة فهم هم لما علوا احراز كل فضيلة غلب الحياء عليهم فتلثموا وعهد ابن تاشفين بالامر
الى ولده ابي امرت انتهى وفيها عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الوهاب ابن محمد الفارسي الفامي
ابو محمد الفقيه الشافعي المعتني ولد سنة اربع عشرة واشتغل في العلوم وصنف سبعين مصنفا
وله تفسير ضمنه مائة الف بيت شعر وكان بارعا في معرفة المذهب قدم بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة
وقد املى بجامع القصر وحفظت عليه غلطات في الحديث واسقاط رجال
وتصحيف فاحش اورد منه ابن السمعاني اشياء كثيرة وقال يحيى ابن منده هو احفظ من رأيناه
لمذهب الشافعي صنف كتاب تاريخ الفقهاء ومات بشيراز في رمضان قاله ابن شهبة
سنة احدى وخمس مائة فيها كانت وقعة كبيرة بالعراق بين سيف الدولة
صدقة بن منصور بن دبيس امير العرب وبين السلطان محمد فالتقيا فقتل صدقة يوم
الجمعة سلخ جمادى الاخرة وقتل معه ثلاثة الاف فارس واسر ابنه دبيس وصاحب جيشه
سعيد بن حميد وكان صدقة شيعيا له محاسن ومكارم وحلم وجود ملك العرب بعد ابيه
اثنتين وعشرين سنة وهو الذي اختط الحلة السيفية سنة خمس وتسعين واربعمائة

المبارك ابن عبد الجبار

لتسع وثمانين وكان عمره الف جزء والخط الدارقطني قاله في العبر

يوسف ابن تاشفين
سلطان المغرب

وكان الصنهاجي

عبد الوهاب الفامي الشافعي

صدقة ابن دبيس

تميم بن باديس

وماتجلاد بيس سنة ثلاث وسبعين واربعماية وفيها توفي تميم بن المعز ابن باديس
السلطان ابو يحيى الحميري صاحب القيروان ملك بعد ابيه وكان حسن السيرة محبا للعلماء
مقصدا للشعراء كامل الشجاعة وافر الهيبة عاش تسعا وسبعين سنة وامتدت ايامه وكانت
دولته ستا وخمسين سنة وخلف اكثر من ماية ولد وتملك بعده ابنه يحيى قاله في العبر وساق

ملك

العماد الكاتب في الخريدة نسبة الى نوح عليه السلام وقال ابن خلكان افريقية وما والاها بعد ابيه
المعز وكان حسن السيرة محمود الاثار ومن شعره ٥٥٥ ان نظرت مقلتي لمقلتها تعلم مما اريد
نجواه ٥ كانها في الفواد ناظرة تكشف اسراره ونجواه ٥ وله ايضا سل المطر العام الذي عم
ارضكم اجاء بمقدار الذي فاض من دمعي اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ٥ فمن اين لي صبر فا
جعله طبعي ٥ وله فكرت في نار الجحيم وحرها ٥ يا ويلنا ٥ ولات حين مناص فدعوت
ربي انه خير وسيلتي ٥ يوم المعاد شهادة الاخلاص ٥٥٥ واشعاره وفضايله كثيرة وكان
يجيز الجوايز السنية ويعطي العطاء الجزل وكانت ولادته بالمنصورية التي كانت صبره من بلاد
افريقية يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنتين وعشرين واربعماية وفوض اليها ابوه
ولاية المهدية في صفر سنة خمس واربعين ولم يزل بها الى ان توفي والده في شعبان سنة خمسين و
اربعين فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفي ليلة السبت منتصف رجب وخلف من البنين اكثر
من ماية ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده عبد العزيز ابن شداد في كتاب اخبار القيروان

الحسن التكلي

وفيها ابو علي التكلي الحسن بن محمد بن عبد العزيز البغدادي في رمضان روى
عن ابي علي ابن شاذان وفيها ابو محمد الدوني بضم المهملة نسبة الى دون قرية بهمدان عبد
الرحمن الدوني ابن احمد الصوفي الرجل الصالح راوي السنن عن ابي نصر الكسار كان زاهدا

محمد بن عبد الملك

عابدا سفيان المذهب الا توفي في رجب وفيها ابو اسعد الاسدي محمد بن عبد الملك
ابن عبد القاهر ابن اسد البغدادي المودب روى عن ابي علي بن شاذان وضعفه ابن
ناصر وفيها ابو الفرج القزويني محمد بن العلامة ابي حاتم محمود ابن حسن الانصاري

الخطيبي

الفقير الصالح استملى عليه السلفي مجلسا مشهودا وتوفي في المحرم سنة اثنتين
وخمسماية فيها قتلت الباطنية بهمذان قاضي قضاة اصبهان عبيد الله بن علي

صاعد الحنفي

الخطيبي وقتلت باصبهان يوم عيد الفطر ابا العلا صاعد بن محمد البخاري فقيل
النيسابوري الحنفي المفتي احد الايمة عن خمس وخمسين سنة وقتلت بجامع امل يوم الجمعة في المحرم

ابو

فخر الاسلام القاضي ابا المحاسن عبد الواحد ابن اسمعيل الروياني شيخ الشافعية وصاحب
التصانيف وشافعي الوقت املى مجالس عن ابي غانم الكراعي وابي حفص ابن مسرور وطبقتهما
وعاش سبعا وثمانين سنة قال ابن شهبة كانت له الوجاهة والرياسة والقبول التام
عند الملوك فمن دونها اخذ عن والده وجده وبميافارقين عن محمد بن بيان وبرع في المذهب
حتى كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من حفظي ولهذا كان يقول له شافعي
زمانه ولي قضاء طبرستان وهي مدرسة بآمل وكان فيه ايثار للقاصدين اليه ولد في ذي
الحجة سنة خمس عشرة واربعماية واستشهد بجامع امل بعد ارتفاع النهار بعد
فراغه من الاملا يوم الجمعة حادي عشر المحرم ومن تصانيفه البحر وهو بحر كاسمه والكافي و
الحلية مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة وكثير منها موافق مذهب مالك وكتاب المبتدي
بكسر الدال وكتاب القولين والوجهين مجلدان انتهى ملخصا وعظم الخطب بهولاء المقتولين

وخاتم كل

وخافهم كل امير وعامل لهجومهم على الناس وفيها ابو القسم الربعي علي بن الحسين — ابو القسم الربعي الشافعي
الفقيه الشافعي المعتزلي ببغداد روى عن ابي الحسن بن مخلد وبن بشران وتوفي
في رجب عن ثمان وثمانين سنة وفيها محمد ابن عبد الكريم بن حشيش ابو سعد
البغدادي في ذي القعدة عن تسع وثمانين سنة روى عن ابي شاذان وفيها
ابو زكريا التبريزي الخطيب صاحب اللغة يحيى بن علي بن محمد الشيباني صاحب — الخطيب التبريزي
التصانيف أخذ اللغة عن ابي العلا المعري وسمع من سليم الرازي وابن ايوب
بصور وكان شيخ بغداد في الأدب توفي في جمادى الآخرة عن احدى وثمانين
سنة وقال ابن خلكان سمع الحديث من سليم الرازي وغيره من الأعيان و
روى عنه الخطيب الحافظ البغدادي صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابن ناصر وغيرهما
من الأعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلمذوا له وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب
الذيل وكتاب الأنساب وعدد فضائله ثم قال سمعت ابا منصور محمد ابن عبد الملك
بن الحسن ابن خيرون المقري يقول ابو زكريا يحيى ابن علي التبريزي ما كان مرضي الطريقة
وذكر عنه اشياء ثم قال وتذاكرت انا مع ابي الفضل محمد ابن ناصر الحافظ بما ذكره ابن
خيرون المقري فسكت وكأنه ما انكر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان
ينقله وصنف في الأدب كتبا مفيدة منها شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي وشرح
مقصورة سقط الزند وشرح اللمع لابن جني وشرح مقصورة ابن دريد وشرح المعلقات
السبع وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب الاصلاح والملخص في اعراب القرآن في اربع مجلدات
وغير ذلك من الكتب الحسنة المفيدة وكان قد دخل مصر في عنفوان شبابه فقرا عليه
بها ابن باب شاذ النحوي شيئا من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى الممات وكان
يروي عن ابي الحسن محمد ابن المظفر ابن تحرير البغدادي جملة من شعره فمن ذلك قوله وهي من
اشهر اشعاره ٥ خليلي ما احلى صبوحي بدجلة واطيب منها بالصراة غبوقي ٥ شربت
على الماء من ماء كرمة ٥ فكان كدر ذائب وعقيق ٥ على قمري افق
وأرض تقابلا ٥ فمن شائق حلو الهوى ومشوق ٥ فما زلت اسقيه
واشرب ريقه وما زال يسقيني ويشرب ريقي وقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى فقال
نعم هذا اخي وشقيقي ٥ وهذه الأبيات من املح الشعر واظرفه وكانت ولادة يحيى هذا سنة
احدى وعشرين واربعمائة وتوفي فجاة يوم الثلاثاء ثاني من عشري جمادى الآخرة ببغداد

سنة ثلاث وخمسمائة فيها اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار
سبع سنين وفيها توفي احمد بن علي ابن احمد العلي ابو بكر الزاهد الحنبلي قال ابن الجوزي — احمد العلي الحنبلي
في طبقاته هو احد المشهورين بالزهد والصلاح سمع الحديث على القاضي ابي يعلى وقرا
عليه شيئا من المذهب وكان يعمل بيده بتجصيص الحيطان ثم ترك ذلك ولازم المسجد
يقرئ القرآن ويؤم الناس وكان عفيفا لا يقبل من احد شيئا ولا يسأل احدا حاجة لنفسه
من امر الدنيا مقبلا على شأنه ونفسه مشتغلا بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة مسارعا
الى قضاء حوائج المسلمين مكرما عند الناس اجمعين وكان يذهب بنفسه كل ليلة الى دجلة فيا
خذ في كوز له ما يفطر عليه وكان يمشي بنفسه في حوائجه ولا يستعين باحد وكان
اذا خرج يزور القبور بمكة يجي الى قبر الفضيل ابن عياض ويخط بعصاه ويقول يا رب

ههنا يا رب ههنا فاتفق انه خرج في سنة ثلاث وخمسماية الى الحج وكان قد وقع من
الجمل في الطريق دفعتين فشهد عرفة محرما ومعه بقية من الم الوقوع وتوفي عشية ذلك اليوم
يوم الاربعا يوم عرفة في ارض عرفات فحمل الى مكة فطيف به البيت ودفن يوم النحر الى جنب قبر الفضيل
ابن عياض رضي الله عنهما وممن روى عنه ابن ناصر والسلفي قاله ابن رجب **وفيها** ابو بكر
عمر ابن المظفر ابن سوسن التمار ببغداد روى عن الحرفي وابن شاذان وضعفه ابو شجاع
الذهلي وتوفي في صفر عن اثنتين وتسعين سنة **وفيها** ابو الفتيان عمر ابن عبد الكريم
الدهستاني بكسر الدال المهملة والهاء وسكون المهملة وفوقية نسبة الى دهستان مدينة عند
مازندان الحافظ الرواسي طوف خراسان والعراق والشام ومصر وكتب ما لا يوصف وروى عن
ابي عثمان الصابوني وطبقته وتوفي بسرخس قال ابن ناصر الدين كان ثقة في نقله لكنه حدث
بطوس بصحيح مسلم من غير اصله **وفيها** ابو سعد المطرز محمد بن محمد ابن محمد الاصبهاني
في شوال عن نيف وتسعين سنة سمع الحسين بن ابرهيم الجمال وابا علي غلام محسن وابن عبد كويه وهو
اكبر شيخ الحافظ ابي موسى المديني سمع منه حضورا

سنة اربع وخمسمائة

اخذت الفرنج بيروت بالسيف ثم اخذوا صيدا بالامان **وفيها** توفي اسمعيل بن ابي الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري ابو عبد الله روى عن ابي حيان المزكي وعبد الرحمن
بن حمدان النصروي وطبقتهما ورحل فادرك ابا محمد الجوهري ببغداد توفي في ذي القعدة عن احدى
وثمانين سنة **وفيها** ابو يعلى حمزة بن محمد بن علي البغدادي اخو طراد الزينبي توفي في رجب وله
سبع وتسعون سنة والعجب كيف لم يسمع من هلال الحفار روى عن ابي العلا محمد بن علي الواسطي وجماعة
قال في العبر **وفيها** ابو الحسن الكيا الهراسي والكيا بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة
بعدها ياء مثناة من تحت معناه الكبير بلغة الفرس والهراسي براء مشددة وسين مهملة لا ادري النسبة
لاي شي علي بن محمد ابن علي الطبرستاني الشافعي عماد الدين شيخ الشافعية ببغداد تفقه
على امام الحرمين وكان فصيحا مليحا مهيبا نبيلا قدم بغداد ودرس بالنظامية وتخرج به الاصحاب
وعاش اربعا وخمسين سنة قال ابن خلكان ذكره الحافظ عبد الغافر في تاريخ نيسابور فقال
كان من رؤوس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثاني ابي حامد الغزالي بل افضل واصلح واطيب
في الصوت والنظر ثم اتصل بخدمة مجد الملك بركيارق ابن ملكشاه السلجوقي وحظي عنده بالمال والجاه
وارتفع شانه وتولى القضا بتلك الدولة وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظراته ومجالسه ومن
كلامه اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح ● طارت رؤوس المقاييس في مهاب
الرياح ● وحدث الحافظ ابو طاهر السلفي استفتيت الكيا الهراسي ما يقول الامام وفقه الله تعالى في
رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء اتدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال
نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم
القيمة فقيها عالما وسيل الكيا ايضا عن يزيد بن معوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه واما قول السلف ففيه لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك فيه قولان
تلويح وتصريح ولابي حنيفة قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد تصريح دون التلويح وكيف
لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم ومنه قوله
اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ● وداعي صبابات الهوى يترنم ● خذوا بنصيب من نعيم ولذة
فكل وان طال المدى يتصرم ● وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ببياض لمددت العنان

عمر ابن المظفر
عمر ابن عبد الكريم
ابو سعد المطرز
حمزة ابن محمد
الكيا الهراسي الشافعي
معيدي
شيخنا
في نسخة

في مخازي

ن

في مخازي هذا الرجل وافتى الامام ابو حامد الغزالي في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك قال
ابن الاهدل افتى الغزالي بخلاف فجواب الكيا وتضمن جوابه انه وان غلب الظن بقرائن بحاله الله رضي بقتل الحسين
او امر به فلا يجوز لعنه ويجعل كمن فعل كبيرة وافتى ابن العلاء بنحوه واقرهما اليافعي قلت الحاصل
من ذلك ان يزيد ان صح عنه ماجرى منه على الحسين والرمي بالمثلة وتقليب الثنايا الكريمة بين يديه و
انشاده الشعر في ذلك مفتخرا فذلك دليل الزندقة والانحلال من الدين فان مثل هذا لا يصدر من
قلب سليم وقد كفره بعض المحدثين وذلك موقوف على استحلاله لذلك والله اعلم وقال
الامام التفتازاني انا رضي يزيد بقتل الحسين واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمما يقطع به وان كان تفصيلها احاد فنحن لا نتوقف في كفره لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه انتهى
كلام ابن الاهدل وقال ابن خلكان كانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة خمسين واربعماية
وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة اربع وخمسماية ببغداد ودفن في تربة الشيخ
ابي اسحق الشيرازي وحضر دفنه الشريف ابو طالب الزينبي وقاضي القضاة ابو الحسن ابن الدامغاني
وكانا مقدمي الطايفة الحنفية وكان بينه وبينهما في حال الحياة منافسة فوقف احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه فقال ابن الدامغاني متمثلا وما تغني النوادب والبواكي
وقد اصبحت مثل حديث امس وانشد الزينبي متمثلا عقم النساء فلم يلدن شبيهه
ان النساء بمثله عقم انتهى ملخصا وقال السبكي له كتاب شفاء المسترشدين ونقض مفردات
احمد وكتب في اصول الفقه وفيها ابو الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرج المصري شيخ
القراء بالروايات على ابن نفيس وابي الطاهر اسمعيل بن خلف وابي الحسين الشيرازي وتصدر
للاقراء سنة خمس وخمسماية فيها توفي ابو محمد ابن الابنوسي
عبد الله ابن علي البغدادي الوكيل المحدث اخو الفقيه احمد ابن علي سمع من ابي القسم
التنوخي والجوهري وتوفي في جمادى الاولى وفيها ابو الحسن العلاف علي بن احمد ابن علي ابن
محمد البغدادي الحاجب مسند العراق واخر من روى عن الحمامي وكان يقول ولدت في المحرم سنة
ست واربعماية وسمعت من ابي الحسين ابن بشران وتوفي في المحرم عن مائة الا سنة وكان
ابوه واعظا مشهورا وفيها الامام زين الدين حجة الاسلام ابو حامد محمد بن
محمد ابن محمد ابن احمد الطوسي الشافعي احد الاعلام تلمذ لامام الحرمين ثم ولاه نظام
الملك تدريس مدرسته ببغداد وخرج له اصحاب وصنف التصانيف مع التصون والذكاء
المفرط والاستبحار في العلم وبالجملة ما راي الرجل مثل نفسه توفي في رابع عشر جمادى الاخرة
بالطابران قصبة بلاد طوس وله خمس وخمسون سنة والغزالي هو الغزال وكذا العطاري والخبازي
لغة اهل خراسان قاله في العبر وقال الاسنوي في طبقاته الغزالي امام بائمه تنشرح الصدور
وتحيى النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس وبسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس
ولد بطوس سنة خمسين واربعماية وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في حانوته
فلما احتضر اوصى به وباخيه احمد الى صديق له صوفي صالح فعلمهما الخط وادبهما ثم نفد ما خلفه
ابوهما وتعذر عليهما القوت فقال لهما انا لجئا الى المدرسة قال الغزالي فصرنا الى المدرسة نطلب
الفقه لتحصيل القوت فاشتغل بها مدة ثم ارتحل الى ابي نصر الاسمعيلي بجرجان ثم الى امام الحرمين بنيسابور
فاشتغل عليه ولازمه حتى صار انظر اهل زمانه وجلس للاقراء في حياة امامه وصنف وكان الامام
في الظاهر يتبجح به وفي الباطن عنده منه شي لما يصدر منه من سرعة العبارة وقوة الطبع

العه الصلاح بنحوه

المسترشدين

ابو الحسين الخشاب

عبد الله ابن علي

علي بن محمد

حجة الاسلام الغزالي

ونسب اليه تصنيفات لم يسأله بل وضعا عليه وهما السر المكتوم والمضنون به على غير اهله ونسب
اليه شعر فمن ذلك ما نسبه اليه ابن السمعاني في الذيل والعماد الاصبهاني في الخريدة ٭ حلت عقارب صدغه
في خده قمرا فجل به عن التشبيه ٭ ولقد عهدناه يحل ببرجها فمن العجائب كيف حلت فيه ٭ وانشد العماد
له ايضا ٭ هبني صبوت كما ترون بزعمكم وحظيت منه بلثم ثغر ازهر اني اعتزلت فلا تلوموا
انه اضحى يقابلني بوجه اشعري ٭ فلما مات امامه خرج الى العسكر وحضر مجلس نظام الملك
وكان مجلسه محط رحال العلماء ومقصد الائمة والفصحاء فوقع للغزالي امور تقتضي علو شأنه من
ملاقاة الائمة ومجارات الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومناطحة الكبار فاقبل عليه نظام الملك و
حل منه محلا عظيما فعظمت منزلته وطار اسمه في الآفاق وندب للتدريس بنظامية بغداد سنة
اربع وثمانين فقدمها في تجمل كبير وتلقاه الناس ونفذت كلمته وعظمت حشمته حتى غلبت
حشمة الامراء والوزراء وضرب به المثل وشدت اليه الرحال الى ان شرفت نفسه عن رذائل الدنيا
فرفضها واطرحها واقبل على العبادة والسياحة فخرج الى الحجاز في سنة ثمان وثمانين فحج ورجع
الى دمشق واستوطنها عشر سنين بمنارة الجامع وصنف فيها كتبا يقال ان الاحياء منها ثم صار
الى القدس والاسكندرية ثم عاد الى وطنه بطوس مقبلا على التصنيف والعبادة وملازمة التلاوة ونشر
العلم وعدم مخالطة الناس ثم ان الوزير فخر الدين ابن نظام الملك حضر اليه وخطبه الى نظامية
نيسابور والح عليه كل الالحاح فاجاب الى ذلك واقام عليه مدة ثم تركه وعاد الى وطنه على ما
كان عليه وابتنى في جواره خانكاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين ولزم الانقطاع ووظف اوقاته
على وظائف الخير بحيث لا يمضي لحظة منها الا في طاعة من التلاوة والتدريس والنظر في الاحاديث
خصوصا البخاري وادامة الصيام والتهجد ومجالسة اهل القلوب الى ان انتقل الى رحمة
الله تعالى وهو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود ٭ وروح خلاصة اهل الايمان
والطريق الموصلة الى رضى الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق ٭ ولا يبغضه الا ملحد او ز
نديق قد انفرد في ذلك العصر عن اعلام الزمان ٭ كما انفرد في هذا الفضل فلم يترجوا فيه
معه في اصل الاشان ٭ انتهى كلام الاسنوي وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه البسيط و
هو كالمختصر للنهاية والوسيط ملخص منه وزاد فيه امورا من الابانة للفوراني ومنها
اخذ هذا الترتيب الحسن الواقع في كتبه وتعليق القاضي حسين والمهذب واستمداده
منه كثير كما نبه عليه في المطلب ومن تصانيفه ايضا الوجيز والخلاصة مجلد دون التنبيه
وكتاب الفتاوي له يشتمل على مائة وتسعين مسالة وهي غير مرتبة وله فتاوي اخرى غير مشهورة
اقل من تلك وصنف في الخلاف المآخذ ثم ماخذ ثم صنف كتابا آخر في الخلاف سماه تحصين المآخذ
وصنف في المسئلة السريجية مصنفين اختار في احدهما عدم وقوع الطلاق وفي الآخر الوقوع
وكتاب الاحياء وهو من الكتب العظيمة الشأن وبداية الهداية في التصوف والمستصفى في اصول الفقه
والجام العوام عن علم الكلام والرد على الباطنية ومقاصد الفلاسفة وتهافت الفلاسفة وجوا
هر القرآن ٭ وشرح الاسماء الحسنى ومشكاة الانوار من الضلال وغير ذلك انتهى والمنقذ
وذكر الشيخ علاء الدين علي ابن الصير في كتابه زاد السالكين ان القاضي ابا بكر ابن العربي قال رأيت الامام
الغزالي في البرية وبيده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه ركوة وقد كنت رأيته ببغداد يحضر مجلس درسه
نحو اربعمائة عمامة من اكابر الناس وافاضلهم يأخذون عنه العلم قال فدنوت منه وسلمت
عليه وقلت له يا امام اليس تدريس العلم ببغداد خير من هذا قال فنظر الي شزرا ٭ وقال لما طلع

بدر السعادة

وسعدي بود

بدر المسعادة في فلك الاراده ۝ او قال نماء الأماده ۝ وجنحت شمس الوصول في مغارب الأصول ۝ تركت هوى ليلى وسعدي بمعزل وعدت الى تصحيح اول منزل ونادت بي الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوي رويدك فانزل ۝ غزلت لهم غزلا دقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي انتهى

سنة ست وخمسماية

احمد بن محمد

فيها توفي ابو غالب احمد بن محمد بن احمد الهمداني العدل روى عن ابي سعيد عبد الرحمن بن شبانه وجماعة وتوفي في العام الآتي قاله في العبر **وفيها** ابو القسم اسمعيل بن الحسن السنجبستي بفتح السين المهملة والجيم والموحدة وسكون النون والمهملة الثانية وفوقية نسبة الى سنجبست منزل بين نيسابور وسرخس الفرائضي توفي في صفر بسنجبست روى عن ابي بكر الحيري وابي سعيد الصيرفي وعاش خمسا وتسعين سنة **وفيها** المفضل بن محمد بن عبيد القشيري النيسابوري الصوفي العدل روى عن ابي حسان المزكي وعبد الرحمن ابن النضروي وطائفة وعاش خمسا وثمانين سنة وهو اخو عبيد القشيري **وفيها** ابو سعد المعمر بن علي ابن المعمر ابن ابي عمارة البقال البغدادي الحنبلي الفقيه الواعظ ريحانة البغداديين ولد سنة تسع وعشرين واربعماية وسمع من ابن غيلان والخلال والجوهري والأزجي وغيرهم وكان فقيها مفتيا واعظا بليغا فصيحا له قبول تام وجواب سريع وخاطر حار وذهن ثاقب وكان يضرب المثل في حدة الخاطر وسرعة الجواب بالمجون وطيب الخلق وله كلمات في الوعظ حسنة ورسائل مستحسنة ومجموع وعظ وحكايات السلف وكان يحصل بوعظه نفع كبير وكان في زمن ابي علي ابن الوليد شيخ المعتزلة يجلس في مجلسه ويلعن المعتزلة وخرج مرة فلقي مغنية قد خرجت من عند تركي فقبض على عودها وقطع اوتاره فعادت الى التركي فأخبرته فبعث من كبس دار ابي سعد واقلت هو فاجتمع بسبب ذلك الحنابلة وطلبوا من الخليفة ازالة المنكرات كلها فأذن لهم في ذلك وكان ابو سعد يعظ بحضرة الخليفة والملوك ووعظ يوما نظام الملك الوزير بجامع المهدي فقال في جملة ما قال لما تقلدت امور البلاد ۝ وملكت ازمة العباد ۝ اتخذت الأبواب والبواب ۝ والحجاب والحجاب ۝ ليصدوا عنك القاصد ۝ ويردوا عنك الوافد ۝ فاعمر قبرك كما عمرت قصرك ۝ وانتهز الفرصة ما دام الدهر يقبل عذرك ۝ هذا ملك الهند وهو ۝ عابد صنم ذهب سمعه فقال ما حزني لذهاب هذه الجارحة من بدني ولكن تأسفي لصوت المظلوم لا اسمعه فاعينه ثم قال ان كان ذهب سمعي فما ذهب بصري فليؤمر كل ذي ظلامة ان يلبس الأحمر حتى اذا رايته عرفته فانصفه وهذا انوشروان قال له رسول الروم لقد اقدرت عدوك عليك ۝ بتسهيل الوصول اليك ۝ فقال انما اجلس هذا المجلس لاكشف ظلامة ۝ واقضي حاجة ۝ وانت يا صدر الاسلام احق بهذه المأثرة واولى بهذه واحرى فاعد جوابا لتلك المسئلة فان السائل الله تعالى الذي تكاد السموات يتفطرن منه في موقف ما فيه الا خاشع ۝ او خاضع ۝ او مقنع ۝ ينخلع فيه القلب ۝ ويحكم فيه الرب ۝ ويعظم فيه الكرب ۝ ويشيب فيه الصغير ۝ ويعزل فيه الملك والوزير ۝ يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى ۝ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ۝ وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ۝ وقد استجلبت لك الدعاء ۝ وخلدت لك الثنا

المفضل بن محمد

ابو سعد ابن البقال الحنبلي

مع براءتي من التهمة فليس لي بحمد الله تعالى في ارض الله ضيعة ولا قرية ولا بيني وبين احد خصومة ولا بي بحمد الله فقر ولا فاقة فلما سمع نظام الملك هذه الموعظة بكى بكاء شديدا وامر له بمائة دينار فابى ان ياخذها فقال تفرقها الى الفقراء فقال الفقراء على بابك اكثر منهم على بابي ولم ياخذ شيئا وتوفي ابو سعد يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الاول ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى وفيها جعفر ابن الحسن الدرزيجاني بفتح الدال المهملة وسكون الراء وكسر الزاي وتحتية ساكنة وجيم نسبة الى درزيجان قرية ببغداد المقرئ الفقيه الزاهد ذكره القاضي ابو الحسين فيمن تفقه على ابيه وسمع الحديث وقال ابن شافع هو الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ذو المقامات المشهودة في ذلك والمهيب بنور الايمان واليقين لدى الملوك والمتعززين صحب القاضي ابا يعلى وتفقه عليه ثم على صاحبه الشريف ابي جعفر وختم عليه القران خلق لا يحصون كثرة وكان من عباد الله الصالحين لا تاخذه في الله لومة لائم مهيبا وقورا له حرمة عند الملوك والسلاطين ولا يتجاسر احد ان يتقدم عليه اذا انكر منكرا وله المقامات المشهودة في ذلك مداوما للصيام والتهجد والقيام وله ختمات كثيرة جدا كل ختمة منها في ركعة واحدة وسمع الحديث من ابي علي ابن البنا وتوفي في الصلاة ساجدا في ربيع الاخر بدرزيجان رحمه الله تعالى

سنة سبع وخمسمائة

فيها توفي ابو بكر الحلواني احمد بن علي بن بدران ويعرف بخالويه ثقة زاهد متعبد روى عن القاضي ابي الطيب الطبري وطائفة وفيها رضوان صاحب حلب ابن تاج الدولة تتش ابن الب ارسلان السلجوقي ومنه اخذت الفرنج انطاكية وملك بعده ابنه الب ارسلان الاخرس وفيها الحافظ شجاع ابن فارس ابو غالب الذهلي السهروردي بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء ومهملة نسبة الى سهرورد بلد عند زنجان ثم البغدادي وله تسع وسبعون سنة نسخ ما لا يدخل تحت الحصر من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس حتى انه كتب شعر ابن الحجاج سبع مرات وروى عن ابن غيلان وعبد العزيز الازجي وخلق وتوفي في جمادى الاولى قال ابن ناصر الدين هو حافظ عمدة امام وفيها عبد الله بن مرزوق ابو الحسن الاشم الهروي مولى شيخ الاسلام ابي اسمعيل الانصاري كان من الحفاظ الزهاد المتقنين قاله ابن ناصر الدين وفيها الشاشي المعروف بالمستظهري فخر الاسلام ابو بكر محمد ابن احمد بن الحسين شيخ الشافعية ولد بميافارقين سنة تسع وعشرين وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ثم لزم ببغداد الشيخ ابا اسحق وابن الصباغ وصنف وافتى وولي تدريس النظامية وتوفي في شوال ودفن عند الشيخ ابي اسحق وقيل معه في قبر واحد ومن تصانيفه حلية العلماء وسماه المستظهري وغيره و انتهت اليه رياسة الشافعية بعد انقراض مشايخه فكان ينشد

خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردي بالسودد

ذكره في بعض دروسه ووضع المنديل على عينيه وبكى بكاء شديدا قال ابن شهبة كان فقيها وقورا متواضعا ورعا وكان يلقب بين الطلبة في حداثته بالجنيد لشدة ورعه وله شعر حسن رقيق ومن شعره لذي المعالي فانشاء فيه الشاشي

حجاب واعجاب وفرط تصلف ومد يد نحو العلى بتكلف

ولو كان هذا من وراء كفاية لهان ولكن من وراء تخلف

ومن تصانيفه الشافي في شرح الشامل في عشرين مجلدا وقد بقي منه نحو الخمس وكتاب الحلية في مجلدين ذكر فيه خلافا كثيرا للعلماء صنفه للخليفة المستظهر بالله ولذلك يلقب بالمستظهري وتقسيمه

الدرزيجاني الحنبلي

جعفر بن الحسن

رضوان صاحب حلب

شجاع ابن فارس

المستظهري الشاشي

محمد بن احمد

علي ابو منصور الانباري الحنبلي
الانباري الحنبلي

لطيفة في السريجية يختار فيه عدم الوقوع التي ملخصا **وفيها** ابو منصور علي بن محمد بن علي
ابن اسماعيل الانباري القاضي الفقيه الحنبلي الواعظ ولد يوم الخميس خامس عشري ذي الحجة
سنة خمس وعشرين واربعمائة وقرا القرآن على ابن الشرمقاني وسمع الحديث من ابي طالب بن غيلان
والجوهري وابي اسحق البرمكي وابي بكر بن بشران وغيرهم وسمع من القاضي ابي يعلى وتفقه عليه ثم تبع
في الفقه وافتى ووعظ وكان مظهرا السنة في مجالسه وشهد عند ابن الدامغاني وابي بكر الشامي
وغيرهما وولي القضاء بباب الطاق وحدث وانتشرت الرواية عنه روى عنه عبد الوهاب الانماطي و
السلفي وغيرهما وتوفي يوم السبت رابع عشري جمادى الاخرة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب وتبعه
من الخلق ما لا يحصى كثرة ولا يعدهم الا سريع الحاسبين قاله ابن رجب **وفيها** ابو الفضل

ابن طاهر القدسي

محمد بن طاهر بن محمد بن علي بن احمد الشيباني المقدسي الحافظ القيسراني ذو الرحلة الواسعة
والتصانيف والتعاليق عاش ستين سنة وسمع بالقدس اولا من ابن ورقا وببغداد من ابي
محمد الصريفيني وبنيسابور من الفضل بن المحب وبهراة من بيبي وباصبهان وشيراز والري
ودمشق ومصر من هذه الطبقة وكان من اسرع الناس كتابة واذكاهم واعرفهم بالحديث والله
يرحمه ويسامحه قال الذهبي وقال اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ احفظ من رايت محمد بن طاهر
وقال السلفي سمعت ابن طاهر يقول كتبت البخاري ومسلم وابا داود وابن ماجه سبع مرات بالوراقة
وقال الحافظ ابن ناصر الدين كان حافظا مكثرا جوالا في البلاد كثير الكتابة جيد المعرفة ثقة في نفسه
حسن الانتقاد ولولا ما ذهب اليه من اباحة السماع لانعقد على ثقته الاجماع **وفيها**

الابيوردي الشاعر

ابو المظفر الابيوردي بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الواو و
سكون الراء وبعدها دال مهملة نسبة الى ابيورد ويقال لها اباورد باورد وهي بلدة بخراسان

محمد بن ابي العباس

محمد بن ابي العباس احمد بن اسحق الاموي المعاوي اللغوي الشاعر الاخباري النسابة صاحب
التصانيف والبلاغة والفصاحة وكان رئيسا عالي الهمة ذا اباء وتيه وصلف توفي باصبهان مسموما
قاله في العبر وقال ابن خلكان كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعرا ظريفا قسم ديوانه
الى اقسام العراقيات ومنها الوجديات ومنها النجديات وغير ذلك وكان من اخبر الناس
بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات الثقات وقد روى عنه ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
في غير موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب وقال في حقه جمال الناس المعاوي انه كان اوحد
اهل زمانه في علوم عدة وقد اوردنا عنه في غير موضع من هذا الكتاب اشياء وكان يكتب في نسبه
المعاوي واليق ما وصف به بيت ابي العلاء المعري واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه
الاوائل انتهى كلام المقدسي وذكره ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان فقال فخر الرؤساء افضل
الدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة يتصرف في فنون جمة من العلوم عارف بانساب العرب فصيح
الكلام حاذق في تصنيف الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره ووحيد عصره وكان فيه
تيه وكبر وعزة نفس وكان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها وذكر عنه ابن السمعاني
انه كتب رقعة الى امير المؤمنين المستظهر بالله وعلى راسها الخادم المعاوي فكره الخليفة النسبة
الى معوية فحك الميم ورد الرقعة اليه فصار العاوي ومن محاسن شعره ۵ ملكنا اقاليم البلاد فا
ذعنت ۵ لنا رغبة او رهبة عظماؤها ۵۵ فلما انتهت ايامنا علقت بنا ۵ شدائد ايام
قليل رخاؤها ۵۵ وكان الينا في السرور ابتسامها فصار علينا في الهموم بكاؤها ۵ وصرنا
نلاقي النائبات باوجه ۵ رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها ۵ اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت

علينا الليالي لم يدعنا حياؤها ٥ وقوله ايضا ٥ تنكر لي دهري ولم يدر انني ٥ اعز وحدث الزمان تهون ٥ فبات يريني خطبه كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون ٥ ومن شعره ٥ وهيفاء لا اصغي الى من يلومني ٥ عليها ويغريني بها ان اعيبها ٥ اميل باحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعي رقيبها ٥ وقد غفل الواشي فلم يدر انني ٥ اخذت لعيني من سليمى نصيبها ٥ ومن معانيه البديعة قوله من جملة ابيات في وصف الحمرة ٥ ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبب ٥ وله من قصيدة ٥ حسد الزمان فكل من صاحبته ٥ راح بنا فوق او ملاح خلائقي ٥ واذا اختبرتهم ظفرت بباطن ٥ متجهم وبظاهر هشاش ٥ وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسا والمختلف والمؤتلف في انساب العرب وله في اللغة مصنفات لم يسبق الى مثلها ٥ وكان حسن السيرة جميل الامر وكانت وفاته يوم الخميس بين الظهر والعصر عشري ربيع الاول مسموما باصبهان انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا و

فيها ابن اللبانة ابو بكر اللخمي الاندلسي الاديب من حملة الادبا وفحول الشعراء له تصانيف عديدة في الاداب وكان من شعراء دولة المعتمد ابن عباد قاله في العبر وفيها المؤتمن بن احمد ابن علي بن نصر الربعي البغدادي الحافظ ويعرف بالساجي حافظ محقق واسع الرحلة كثير الكتابة متين الورع والديانة روى عن ابي الحسين ابن النقور وابي بكر الخطيب وطبقتهما بالشام والعراق واصبهان وخراسان وتفقه وكتب الشامل عن مؤلفه ابن الصباغ وتوفي في صفر عن اثنتين وستين سنة وكان قانعا متعففا وفيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء جاء مودود صاحب الاندلس بعسكر ليقاتل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة ثم رجع مودود الى دمشق فصلى الجمعة يوما في الجامع واذا بباطني وثب عليه فجرحه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب دمشق كتابا فيه وان امة قتلت عميدها ٥ في يوم عيدها ٥ في بيت معبودها لحقيق على الله ان يبيدها ٥ انتهى كلام السيوطي ومودود هذا غير مودود الاعرج صاحب الموصل ايضا فان ذلك توفي سنة خمس وستين وخمسماية كما يأتي ان شاء الله تعالى

سنة ثمان وخمسماية

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر توفي الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد ابن المقتدي بالله وفيها هلك بغدوين صاحب القدس من جراحة اصابته يوم مصاف طبرية وفيها مات احمديل صاحب مراغة وكان شجاعا جوادا وعسكره خمسة الاف فتكت به الباطنية وفيها احمد بن محمد بن غلبون ابو عبد الله الخولاني القرطبي ثم الاشبيلي وله تسعون سنة سمع ابوه معه من عثمان ابن احمد القسطالي وطايفة واجاز له يونس بن عبد الله ابن مغيث وابو عمر الطلمنكي وابو ذر الهروي والاباد وكان صالحا خيرا عالي الاسناد منفردا وفيها ابو طاهر اسمعيل بن المبرك ابن احمد بن محمد بن وصيف البغدادي الفقيه الحنبلي ولد سنة خمس وثلاثين واربعماية وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى وسمع من ابي الغنائم ... والجوهري وروى عنه ابن المعمر الانصاري وبالاجازة ابن كليب وتوفي في رجب وفيها ابو العباس المخلطي بالضم وفتح الخاء واللام المشددة نسبة الى بيع المخلط وهو الفاكهة اليابسة احمد بن الحسن ابن احمد البغدادي الفقيه الحنبلي صحب القاضي ابا يعلى وتفقه عليه ولازمه وسمع منه الحديث وكتب الخلاف وغيره من تصانيفه وسمع ايضا من ابي الحسين ابن المهتدي وابن المسلمة وغيرهم وحدث عنهم

المؤتمن الساجي

مودود

توفي

احمد بن محمد ابن غلبون

ابن وصيف الحنبلي

المخلطي الحنبلي

وقال ابن

قال ابن ناصر الحافظ وسمعت منه قال وكان رجلاً صالحاً من اهل القرآن والستر والصيانة
ثقة مأموناً توفي في ليلة الاربعاء ثاني عشر جمادى الأولى ودفن من الغد بمقبرة باب حرب
رحمه الله تعالى **وفيها** ابو علي اسمعيل بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني الخياط المقرئ — اسمعيل بن محمد الخياط الحنبلي
الحنبلي دخل بغداد سنة سبع وخمسماية وحدث بها عن والده وعن ابي بكر محمد بن احمد بن الحسن
بن ماجة وابي مطيع المصري وغيرهم سمع منه ابو منصور محمد ابن ناصر البردني وقال كان من
الأيمة الكبار وهو اخو ابي سعد محمد بن احمد بن داود قال ابن النجار قرأت بخط اخيه ابي سعيد
توفي اخي ابو علي اسماعيل في العشر الأخر من جماد الأخرة سنة ثمان وخمسماية رحمه الله تعالى
وفيها البارسلان صاحب حلب وابن صاحبها رضوان بن تتش السلجوقي التركي تملك وله — البارسلان
ست عشرة سنة فقتل اخويه بتدبير البابا لولو وقتل جماعة من الباطنية وكانوا قد كثروا في
دولة ابيه ثم قدم دمشق ونزل بقلعتها ثم رجع وفي خدمته طغتكين وكان سيء
السيرة فاسقاً فقتله البابا واقام اخا له طفلا له ست سنين ثم قتل البابا سنة عشر **و**
فيها ابو الوحش سبيع ابن المسلم الدمشقي المقرئ الضرير ويعرف بابن قيراط — ابو الوحش سبيع
قرأ لابن عامر على الاهوازي ورشا وروى الحديث عنهما وعن عبد الوهاب ابن برهان وكان
يقرئ من السحر الى الظهر توفي في شعبان عن تسع وثمانين سنة **وفيها** النسيب ابو
القسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي الخطيب الرئيس المحدث صاحب الاجزاء — النسيب الخطيب الحسيني
العشرين التي خرجها له الخطيب توفي في ربيع الاخر عن اربع وثمانين سنة قرأ على الأهوازي و
روى عنه وعن سليم ورشا وخلق وكان ثقة نبيلاً محتشما مهيبا سديدا شريفا صاحب
حديث وسنة **وفيها** السلطان علاء الدولة مسعود صاحب الهند وغزنة ولد السلطان
ابرهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان الكبير محمود بن سبكتكين مات في شوال وتملك
بعده ولده ارسلان شاه **سنة تسع وخمسماية** فيها توفي ابن مسلمة
ابو عثمان اسمعيل بن محمد الاصبهاني الواعظ المحتسب صاحب تلك المجالس قال ابن ناصر وضع — اسمعيل بن محمد
حديثا وكان يخلط وقال الذهبي روى عن ابن رملة وجماعة **وفيها** ابو شجاع
الديلمي شيرويه ابن شهردار ابن شيرويه بن فناخسرو بفتح الفا والنون وخاء معجمة وسين — شيرويه الديلمي صاحب الفردوس
وراء مهملتين بعدها الف والهمداني الحافظ صاحب كتاب الفردوس وتاريخ همدان وغير
ذلك توفي في رجب عن اربع وسبعين سنة وعنه انتقى منه سمع الكثير من يوسف ابن محمد
المستملي وطبقته وقال ابن شهبة في طبقات الشافعية هو ممن ذكر الضمائري (؟) ابن فيروز الصحابي
ذكره ابن الصلاح فقال كان محدثا واسع الرحلة حسن الخلق والخلق ذكيا صلبا في السنة قليل
الكلام صنف تصانيف اشتهرت عنه منها كتاب الفردوس وكتاب في حكايات المنامات وكتاب
في تاريخ همدان ولد سنة خمس واربعين واربعماية وتوفي في رجب سنة تسع وخمسماية
انتهى **وفيها** غيث ابن علي ابو الفرج الصوري الارمنازي خطيب صور ومحدثها — غيث ابن علي
روى عن ابي بكر الخطيب ورحل الى دمشق ومصر وعاش ستا وستين سنة **وفيها** — صاحب كتاب تكملة ودمشق
الشريف ابو يعلى ابن الهبارية بفتح الهاء وتشديد البا الموحدة وبعد الالف نسبة الى الهبار
جد ابي يعلى المذكور محمد ابن محمد ابن صالح الهاشمي الشاعر المشهور الهجاء الملقب نظام — محمد ابن محمد ابن الهبارية الشاعر
الدين البغدادي كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع
في الناس لا يكاد يسلم من لسانه احد ذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال من

شعرآء نظام الملك وولده ملكشاه ومن معاني شعره الغريبة قوله

قالوا اقتت وما رزقت وانما ... بالسير يكتسب اللبيب ويرزق ... فاجبتهم ما كل سير نافعا
الحظ ينفع لا الرحيل المقلق ... كم سفرة نفعت واخرى مثلها ... خسرت ويكتسب الحريص ويخفق
كالبدر يكتسب الكمال بسيره ... وبه اذا ما حرم السعادة يمحق ... ولما انطام خذ جملة البلو
ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان ... واذا البيلاق في الدست تحرم زنت ... فالراي ان يبقى الفرزان
والعلي سبل الخلاعة والمجون ... يقول ابو سعيد اذ راني ... عفيفا منذ عام ما شربت
على يدي شيخ تبت قل لي ... فقلت على يد الافلاس تبت ... وله في المعنى ايضا
رايت في الليل عرسي وهي ممسكة ... ذقني وفي يدها شي من الادم ... معوج الشكل مشوه نقط
لكن اسفله في هيئة القدم ... حتى انتبهت محمر القذال ولو ... طال المنام على الشيخ الادب عجم

وله كتاب تاريخ الفطنة في نظم كليلة ودمنة وديوان شعره يدخل في اربع مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه على اسلوب كليلة ودمنه وهو ارجوزة وعدد بيوته الفا بيت نظمها في عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابي الحسن صدقة ابن منصور الاسدي صاحب الحلة وختمه بهذه الابيات

هذا كتاب حسن ... تحار فيه الفطن
انفقت فيه مدة ... عشر سنين عدة ... منذ سمعت باسمكا ... وضعته برسمكا بيوته الفان
جميعها معاني ... لفضل كل شاعر ... انفذته مع ولدي ... بل مهجتي وكبدي ... وانت عندي
اهل الكرامة ... وقد طوى اليكا ... متوكلا عليكا ... مشقة شديدة وشقة بعيدة
ولو تركت جئت ... سعيا وما ونيت ... ان الفخار والعلى ... ادركه من دون الورى

فاجزل صلته واسنى جائزته وتوفي ابن الهبارية بكرمان وفيها ابو البركات ابن السقطي هبة الله بن المبارك البغدادي الحنبلي اتهمه بالوضع ابن حجر في كتابه تنبيه العجب ورد في شهر رجب وقال عن السقطي هذا انه في تلعبي في وضع الاحاديث وقال في العبر احد المحدثين الضعفاء له في مجلد كذب به ابن ناصر وفيها ابو البركات العال محمد بن سعد ابن سعيد المقرئ الحنبلي ابن الحنبلي ولد في ربيع الاخر سنة ستين واربعمائة وقرا بالروايات على رزق الله التميمي وغيره وسمع من ابي نصر الزينبي وابي الغنائم وغيرهما علق الفقه على ابن عقيل وكان من القراء المجودين الموصوفين بحسن الاداء وطيب النغمة يقصد في رمضان لسماع قراته في صلاة التراويح من الاماكن البعيدة وكان دينا صالحا صدوقا وسمع منه ابن ناصر والسلفي وقال كتب الحديث الكثير معنا وقبلنا وهو حنبلي المذهب علق الفقه على ابن عقيل وتوفي يوم الثلاثا سابع رمضان وفيها يحيى ابن تميم ابن المعز ابن باديس السلطان ابو طاهر الحميري صاحب افريقية نشر العدل وافتتح علة حصون لم يتهيا لابيه فتحها وكان جوادا ممدحا عالما كثير المطالعة توفي فجاة يوم الاضحى وخلف ثلاثين ابنا فتملك بعده ابنه علي ستة اعوام ثم مات فملكوا بعده ابنه الحسن ابن علي وهو امر اهوج فامتدت دولته الى ان اخذت الفرنج طرابلس الغرب بالسيف سنة احدى واربعين وخمسمائة فخاف وفر من المهدية والتجا الى عبد المؤمن قاله في العبر

سنة عشر وخمسمائة

فيها توفي ابو الكرم خميس ابن علي الواسطي الحوزي نسبة الى الحوزة قرية قرب واسط الحافظ محدث واسط رحل وسمع ببغداد من ابي القسم ابن البسري وكان عالما فاضلا توفي في صفر وفيها ابو بكر الشيروي بالكسر والضم نسبة الى شير وية جد عبد الغافر بن محمد بن حسين بن علي بن شيروية النيسابوري التاجر مسند خراسان واخرون حدث عن الحيري والصيرفي صاحب

ابو البركات بن هبة الله السقطي

محمد بن سعيد العال الحنبلي

السلطان يحيى بن تميم ابن باديس

في كدسوت تورزنت

الحم

الاصم توفي في ذي الحجة عن ست وتسعين سنة قال السمعاني كان صالحا عابدا رحل اليه من البلاد
وفيها ابو القسم الرزاز علي بن احمد بن محمد بن بيان مسند العراق وآخر من حدث عن ابي مخلد
البزاز وطلحة الكتاني والحرفي توفي في شعبان عن سبع وتسعين سنة وفيها المقرئ ابو الخير
المبارك بن الحسين البغدادي المقرئ الاديب شيخ الاقراء ببغداد قرأ على ابي بكر محمد بن علي الخياط وجماعة
وبواسط على غلام الهراس وحدث عن ابي محمد الخلال وجماعة ومات في جماد الاولى عن بضع وثمانين
سنة وفيها ابو الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن بن احمد الكلوذاني بفتح اوله و
الواو ومعجمة وسكون اللام نسبة الى كلواذي قرية ببغداد ثم الازجي شيخ الحنابلة وصاحب
التصانيف كان اماما علامة ورعا صالحا وافر العقل غزير العلم حسن المحاضرة جيد النظم تفقه
على القاضي ابي يعلى وحدث عن الجوهري وتخرج به ائمة روى عنه ابن ناصر والسلفي وابو المعمر الانصاري
وغيرهم وقرأ عليه الفقه جماعة من ائمة المذهب منهم عبد الوهاب بن حمزة وابو بكر الدينوري
والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد صاحب الغنية وغيرهم قال ابو بكر ابن النقور كان الكيا الهراسي
اذا رأى الشيخ ابا الخطاب مقبلا قال قد جاء الفقيه وقال السلفي ابو الخطاب من ائمة اصحاب احمد
يفتي في مذهبه ويناظر وكان عدلا رضي ثقة وذكر ابن السمعاني ان ابا الخطاب جاءته فتوى في
بيتين شعر وهما ۝۝ قل للامام ابي الخطاب مسئلة جاءت اليك وما يرجى سواك لها ۝
ماذا على رجل رام الصلاة فمذ ۝ لاحت لناظره ذات الجمال لها ۝ فكتب عليها ابو الخطاب ۝
قل للاديب الذي وافى بمسئلة ۝ سرت فؤادي لما اذ اصخت لها ۝ ان التي فتنته عن عبادته ۝
خريدة ذات حسن فانثنى ولها ۝ ان تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها ۝
توفي رحمه الله تعالى في اخر يوم الاربعاء عشري جماد الاخرة وترك يوم الخميس وصلي عليه يوم الجمعة في جامع
القصر ودفن الى جانب قبر الامام احمد قال ابن رجب قرأت بخط ابي العباس ابن تيمية في تعاليقه القديمة
رؤي الامام ابو الخطاب في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد ۝ اتيت ربي بمثل هذا فقال ذا المذهب
الرشيد ۝ محفوظ نم في الجنان حتى ينقلك السابق الشهيد ۝ وفيها ابو النصر محمد بن الحسن
بن احمد بن عبد الله ابن البنا البغدادي الواعظ ولد في جمادي عشري صفر سنة اربع وثلاثين واربعمائة
وسمع من الجوهري وابي بكر ابن بشران والعشاري ووالده وغيرهم وتفقه على ابيه وروى عنه ابن المعمر الانصاري
وابن ناصر واثنى عليه ووثقه وكان من اهل الدين ۝ والصدق والعلم والمعرفة وخلف اباه في حلقتيه بجامع
القصر وجامع المنصور وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب ۝ وفيها
ابو طاهر الحنائي محمد بن الحسين بن محمد الدمشقي من بيت الحديث والعدالة سمع اباه ابا
القسم ومحمد واحمد ابني عبد الرحمن ابن ابي نصر وابن سعدان وطائفة وتوفي في جمادي الاخرة
عن سبع وسبعين سنة ۝ وفيها ابي النرسي ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ القارئ
لقب ابيا لجودة قرائته وكان ثقة مكثرا ذا اتقان ۝ روى عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي
وطبقته بالكوفة وعن ابي اسحق البرمكي وطبقته ببغداد وناب في خطابة الكوفة وكان يقول ما بالكوفة
من اهل السنة والحديث الا انا وقال ابن ناصر كان حافظا متقنا ما رأينا مثله كان يتهجد
ويقوم الليل وكان ابو عامر العبدري يثني عليه ويقول ختم بهذا الشيخ ... توفي في شعبان عن
ست وثمانين سنة وكان ينسخ ويتعفف ۝ وفيها ابو بكر السمعاني تاج
الاسلام محمد بن العلامة ابي المظفر منصور بن محمد التميمي المروزي الحافظ والد الحافظ ابي
سعد كان بارعا في الحديث ومعرفته والفقه ودقائقه وكان شافعيا والادب وفنونه

علي بن احمد

المبارك بن الحسين

محفوظ ابن احمد الكلوذاني الحنبلي

بلغ

ابو النصر ابن البنا الحنبلي

محمد بن الحسين

ابو بكر السمعاني الشافعي

والتاريخ والمنبر والوعظ روى عن محمد ابن ابي عمران الصفار ورحل فسمع ببغداد من ثابت ابن بندار وطبقته وبنيسابور من نصر الله الخشنامي وطبقته وباصبهان والكوفة والحجاز واملى الكثير وتقدم على اقرانه وعاش ثلاثا واربعين سنة قال عبد الغافر في الذيل هو الامام ابن الامام ابن الامام ووالد الامام شاب نشا في عبادة الله تعالى وفي التحصيل من صباه حتى ارضى اباه حظي من الادب والعربية وتمين فيهما نظما ونثرا باعلى المراتب ثم برع في الفقه مستن اخلافه من ابيه بالغا في المذهب والخلاف اقصى مراتبه وزاد على اكثر اقرانه واهل عصره في النحو في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وحفظ المتون وجمعت فيه الخلال الجميلة من الانصاف والتواضع والتودد واطال في وصفه كثيرا وذكره ولده في الذيل وقال من جملة كلام طويل صنف في الاحاديث تصانيف كثيرة ولد سنة ست وستين واربع ماية وتوفي في تاسع و في صفر سنة عشر وخمس ماية وله شعر كثير وقيل انه غسل قبل موته وان الذي ينسب اليه ما كان محفوظا عنه سنة احدى عشر وخمس ماية فيها كما قال في الشذور زلزلت بغداد يوم عرفة فكانت الحيطان تذهب وتجي وكان عقيبها موت المستظهر انتهى وفيها كما قال في الدول والشذور جاء سيل عظيم غرق على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمه السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر وفيها مات بغدوين الذي افتتح القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم باخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل بلبيس ثم رجع عليلا فمات بسبخة بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم الى اليوم ودفن بقمامة وتملك القدس بعده القمص صاحب الرها وكان قدم القدس زائرا فوصى بغدوين له بالملك بعده انتهى كلام صاحب الدول وفيها كما قال في العبر ترحلت العساكر عن حصار الباطنية بالا لموت لما بلغهم موت السلطان محمد ابن ملكشاه ابن الب ارسلان ابن جعفر بيك ابن ميكائيل ابن سلجوق التركي غياث الدين ابو شجاع كان فارسا شجاعا فحلا ذا بر ومعروف استقل بالملك بعد موت اخيه بركيارق وقد تمت لهما حروب عديدة وخلف محمد اربعة قد ولوا السلطنة محمود ومسعود وطغرلبك وسليمان وتوفي في ذي الحجة باصبهان في مدرسة عظيمة للحنفية وقام بعده ابنه محمود وابن اربع عشرة سنة فرق الاموال وقد خلف محمد احد عشر الف الف دينار سوى ما يناسبها من الحوامل وعاش ثمانيا وثمانين سنة سامحه الله تعالى انتهى وفيها توفي حمد ابن نصر ابن احمد ابن محمد بن عمر بن علي ابن معروف الهمداني الاعمشي ابو العلا كان ثقة عمدة حافظا قال ابن ناصر الدين وفيها ابو نصر الكاساني بمهملة نسبة الى كاسان بلد وراء الشاش احمد ابن اسمعيل بن نصر ابن ابي سعيد اخذ عن جماعة من الاعيان بالعراق والحجاز وسمرقند وخراسان وفيها ابو طاهر عبد الرحمن ابن احمد ابن عبد القادر بن محمد ابن يوسف اليوسفي البغدادي راوي سنن الدارقطني عن ابي بكر ابن بشران عنه وكان رئيسا وافر الجلالة توفي في شوال عن ست وسبعين سنة وفيها ابو القسم غانم بن محمد ابن عبيد الله البرجي وبرج من قرى اصبهان سمع ابا نعيم الحافظ واجازه له بن شاذان والحسين الحمال وكان صدوقا فاضلا توفي في ذي القعدة عن اربع وتسعين سنة وفيها ابو علي ابن نبهان الكاتب محمد ابن سعيد ابن ابراهيم الكرخي مسند العراق روى عن ابن شاذان وبشرى الفاتني وابن دوما وهو آخر اصحابهم قال

ابن

بغدوين فاتح القدس من الفرنج

السلطان غياث الدين

حمد ابن نصر الهمداني الاعمشي الحنبلي

غانم البرجي

ابن ناصر فيه تشيع وسماعه صحيح بقي قبل موته سنة ملقى على ظهره لا يعقل ولا يفهم وذلك
من اول سنة احدى عشرة وتوفي في شوال وله ماية سنة كاملة وله شعر واداب وفيها ابو
محمد بن زبيبا
الفضل محمد ابن علي بن محمد بن زبيبا الحزقي البزاز الفقير الحنبلي ولد في العشر الاخير
من المحرم سنة ست وثلاثين واربع ماية وسمع من القاضي ابو يعلى والجوهري وبن المذهب
وغيرهم وحدث وروى عنه السلفي وجماعة كثيرة منهم ابن ناصر وذكر عنه انه كان يعتقد
عقيدة الفلاسفة تقليدا من غير معرفة نسئل الله العافية وقال ابن الجوزي قال شيخنا
ابن ناصر لم يكن بحجة كان على غير السمت المستقيم توفي ليلة السبت تاسع شوال سامحه الله
يحيى بن عبد الوهاب ابن منده الحنبلي
ورحمه وفيها ابو زكريا يحيى ابن عبد الوهاب ابن الحافظ محمد بن اسحق ابن
منده العبدي الاصبهاني الحافظ الحنبلي صاحب التاريخ روى الكثير عن جماعة منهم ابوه
وعماه وبن ريذه وسمع منه المعجم الكبير للطبراني وخلق وسمع منه كبار منهم الحافظ ابو
القسم اسمعيل التيمي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وخلق لا يحصون وقدم بغدا دحاجا
في الشيوخة فاملا وحدث بها واسمع بها ابا منصور الخياط وابا الحسين ابن الطيوري وهما
اسنه منه واقدم اسنادا وسمع منه بها ايضا ابن ناصر وعبد الوهاب الانماطي والشيخ
عبد القادر الجيلي وابن الخشاب والحافظ السلفي وقال فيه يمدحه ٥ ان يحيى فديته من امام ٥
حافظ متقن تقي حليم ٥ جمع النبل والاصابة والعقل ٥ وفي العلم فوق كل عليم ٥ وقال عبد
الغافر في تاريخ نيسابور هو رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا سمع
من مشايخ اصبهان وسافر ودخل نيسابور وادرك المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف
على الصحيحين وعاد الى بلده وقال ابن السمعاني في حقه جليل القدر وافر الفضل واسع
الرواية ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اوحد
بيته في عصره صنف تاريخ اصبهان وغيره من المجموع وقال ابن رجب صنف مناقب
العباس في اجزاء كثيرة ومناقب احمد رضي الله عنه في مجلد كبير وتوفي في ذي الحجة وله اربع
وسبعون سنة ولخرا صحابه ابو الطوسي سنة اثنتي عشرة وخمس ماية
المستظهر بالله الخليفة
في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر توفي الامام المستظهر بالله ابو العباس
احمد بن المقتدي بالله عبد الله بن الامير محمد ابن القايم العباسي وله اثنتان واربعون
سنة وكانت خلافته خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر وكان قوي الكتابة جيد الادب
والفضيلة كريم الاخلاق مسارعا في اعمال البر توفي بالخوانيق وغسله ابن عقيل شيخ
الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد بالله وخلف جماعة اولاد وتوفيت جدته ارجوان بعده بيسير وهي سرية محمد الذخيرة قاله في العبر وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء
ولد في شوال سنة سبعين واربعماية وبويع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال
يسامح
ابن الاثير كان لين الجانب كريم الاخلاق في اعمال البر حسن الخط جيد التوقيعات
لا يقاربه فيها احد يدل على فضل غزير وعلم واسع سمحا جوادا محبا للعلماء والصلحاء
ولم تصف له الخلافة بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب ومن شعره اذاب حر الهوى ٥
في القلب ما جمدا ٥ يوما مددت الى رسم الوداع يدا ٥ وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد ٥
ارى طرايق من يهوا الهوى قددا ٥ ان كنت انقض عهد الحب يا سكني ٥ من بعد حبي فلا ٥
عاينتكم ابدا ٥ انتهى كلام السيوطي ملخصا وفيها شمس الايمة ابو الفضل

الزرنجري الحنفي

بكر ابن محمد ابن علي الانصاري الجابري الزرنجري بفتح الزاي والراء والجيم وسكون النون نسبة الى زرنجرا قرية ببخارى الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر وعالم تلك الديار ومن كان يضرب به المثل في حفظ مذهب ابي حنيفة ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة وتفقه على شمس الائمة محمد بن ابي سهل السرخسي وشمس الائمة عبد العزيز ابن احمد الحلواني وسمع من ابيه ومن ابي مسعود البجلي وطائفة وروى البخاري عن ابي سهل الابيوردي عن ابن حاجب الكشاني

نور الهدى الزينبي الحنفي

وفيها نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي اخو طراد توفي في صفر وله اثنتان وتسعون سنة وكان شيخ الحنفية ورئيسهم بالعراق روى عن ابن غيلان وطبقته وحدث بالصحيح عن كريمة المروزية وكان صدرا نبيلا علامة

سلمان الانصاري الشافعي

وفيها ابو القسم الانصاري العلامة سلمان ابن ناصر ابن عمران النيسابوري الشافعي المتكلم تلميذ امام الحرمين وصاحب التصانيف وكان صوفيا زاهدا من اصحاب القشيري روى الحديث عن ابي الحسين عبد الغافر الفارسي وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة قال ابن شهبة كان فقيها اماما في علم الكلام والتفسير زاهدا وربما يكتب من خطه ولا يحتاج الا شرح الارشاد للامام وله كتاب الغنية اصابه في آخر عمره ضعف في بصره ويسير وقر في اذنه انتهى ملخصا

طلحة العاقولي الحنبلي

وفيها ابو البركات العاقولي طلحة بن احمد ابن طلحة ابن احمد ابن الحسين ابن سليمان المقرئ الحنبلي القاضي ولد يوم الجمعة بعد صلاتها ثالث عشري شعبان سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة بدير العاقول وهي خمسة عشر فرسخا من بغداد ودخل بغداد سنة ثمان واربعين واربعمائة واشتغل بالعلم سنة اثنتين وخمسين وسمع من ابي محمد الجوهري سنة ثلاث وخمسين ومن القاضي ابي يعلى وابي الحسن ابن حسنون وغيرهم وقال الجوزي قرا الفقه على القاضي يعقوب وهو من متقدمي اصحابه وكان عارفا بالمذهب حسن المناظرة وقال ابن شافع سماعه صحيح وكان ثقة امينا ومضى على السلامة والستر وقال ابن رجب روى عنه ابن ناصر والشيخ عبد القادر بالاجازة وتوفي طلحة العاقولي ليلة الثلاثا ثاني او ثالث شعبان

وفيها عبيد بن محمد ابن عبيد ابو العلا القشيري التاجر مسند نيسابور روى عن ابي حسان المزكي وعبد الرحمن النصروي وطائفة ودخل المغرب للتجارة وحدث هناك توفي في شعبان وله خمس وتسعون سنة

ابن الشوا الحنبلي

وفيها ابو القسم ابن الشوا يحيى ابن عثمان ابن الحسين ابن عثمان بن عبد البيع الازجي الفقيه الحنبلي ولد في شوال سنة اثنتين واربعين واربعمائة وقرا القران بالروايات وسمع من ابن المهتدي وابن المسلمة والجوهري والقاضي ابي يعلى وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم على القاضي يعقوب وكان فقيها حسنا صحيح السماع وحدث بشي يسير وروى عنه ابن المعمر الانصاري في معجمه وتوفي ليلة الثلاثا تاسع عشر جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى

سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

قال في العبر فيها ظهر قبر ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام واسحق ويعقوب ورآهم جماعة لم تبل اجسادهم وعندهم في تلك المغارة قناديل من ذهب وفضة قاله حمزة ابن القلانسي في تاريخه انتهى

ابن الوفا ابن عقيل الحنبلي

وفيها توفي ابو الوفا علي ابن عقيل بن محمد ابن عقيل البغدادي الظفري شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف ومؤلف كتاب الفنون الذي يزيد على اربعمائة مجلد وكان اماما مبرزا كثير العلوم خارق الذكا مكبا على الاشتغال والتصنيف عديم النظير روى عن ابي محمد

الجوهري

الجوهري وتفقه على القاضي ابي يعلى وغيره واخذ علم الكلام عن ابي علي بن الوليد وابي القسم
ابن التبان قال ابن السلفي ما رايت مثله وما كان احد يقدر ان يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغة
كلامه وقوة حجته توفي في جمادي الاولى وله ثلاث وثمانون سنة قاله جميعه في العبر وقال ابن
رجب في طبقاته ولد سنة احدى وثلاثين واربعماية في جمادي الاخرة كذا نقله عنه ابن ناصر والسلفي
وحفظ القرآن وقرا بالقراآت والروايات على ابي الفتح ابن شيطا وفي الزهد ابو بكر الدينوري وابو
بكر ابن زيدان وابو الحسين القزويني وذكر جماعة غيرهم من الرجال والنساء وفي ادب التصوف ابو منصور
صاحب الزيادة العطار واثنى عليه وبالحديث ابن النوري وابو بكر ابن بشران والعشاري والجوهري
وغيرهم وفي الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضل وفي الفرائض ابو الفضل الهمداني وفي الوعظ ابو
طاهر ابن العلاف صاحب ابن سمعون وفي الاصول ابو الوليد وابو القسم ابن التبان وفي الفقه القاضي
ابو يعلى المملوء عقلا وزهدا وورعا قرات عليه سنة سبع واربعين ولم اخل بمجالسه التي تتسع لحضوري
والمشي ماهو اماليا وفي ركابه الى ان توفي وحظيت من قربه بما لم يحظوا به احد من اصحابه مع حداثة
سني والشيخ ابو اسحق الشيرازي امام الدنيا وزاهدها وفارس المناظرة وواحدها كان يعلمني
المناظرة وانتفعت بمصنفاته ومن مشايخي ابو محمد التميمي كان حسنة العالم وماشطة بغداد ومنهم
ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته وكان اصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء وكان ذلك
يحرمني علما نافعا قال وعانيت من الفقر والنسخ بالاجرة مع عفة وتقى ولا ازاحم فقيها في حلقة ولا
تطلب نفسي رتبة من رتب اهل العلم القاطعة لي عن الفائدة وتقلبت على الدول فما اخذتني دولة سلطان
ولا عامة عما اعتقد انه الحق فاوذيت من اصحابي حتى طلب الدم واوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس
فيا من خفت لاجله لا تخيب ظني فيك وعصمني الله تعالى في عنفوان شبابي بانواع العصمة وقصر محبتي على العلم واهله
فما خالطت لعابا قط ولا عاشرت الا امثالي من طلبة العلم والاذية التي ذكرها من اصحابه وطلبهم
منه هجران جماعة من العلماء نذكر بعض شرحها وذلك ان اصحابنا كانوا ينقمون على ابن عقيل تردده الى
ابن الوليد وابن التبان شيخي المعتزلة وكان يقرا عليهما في السر علم الكلام ويظهر منه في بعض الاحيان نوع انحراف عن
السنة وتاول لبعض الصفات ولم يزل فيه بعض ذلك الى ان مات رحمه الله تعالى ففي سنة احدى وستين اطلعوا
له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلاج وغير ذلك ووقف على ذلك الشريف ابو جعفر وغيره فاشتد ذلك عليهم وطلبوا
اذاه فاختفى ثم التجا الى دار السلطان ولم يزل امره في تخبيط الى سنة خمس وستين فحضر في اولها الى الديوان
ومعه جماعة من الاصحاب واصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر فمضى ابن عقيل الى بيته وصالحه وكتب خطه
بالتبري من موالاة اهل البدع والترحم على امواتهم وعلى الحلاج وامثاله واشهد عليه جماعة كثيرة من
الشهود والعلماء قال ابن الجوزي وافتى ابن عقيل ودرس وناظر الفحول واستفتي في الديوان في زمن القائم
في زمرة من الكبار وجمع علم الفروع والاصول وصنف فيها الكتب الكبار وكان دايم التشاغل بالعلم حتى اني رايت
بخطه اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة
اعملت فكري في حال راحتي وانا منطرح فلا انهض الا وقد خطر لي ما اسطره وقال ابن الجوزي ايضا وكان ابن عقيل
قوي الدين حافظا للحدود وكان كريما ينفق ما يجد فلم يخلف سوى كتبه وثياب بدنه وكانت بمقدار كفنه واداء
دينه انتهى وكان رحمه الله تعالى بارعا في الفقه واصوله له في ذلك استنباطات عظيمة حسنة وتحريرات كثيرة
مستحسنة وله تصانيف كثيرة في انواع العلم واكبر تصانيفه كتاب الفنون وهو كبير جدا فيه فوائد كثيرة جليلة
في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت
له وخواطره ونتايج فكره قيدها فيه قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مايتا مجلد وقال عبد الرزاق الرسعني في

وبهم يُظهر

تصنيع قال الحافظ ابو البقاء اللغوي سمعت الشيخ ابا حكيم النهرواني وان يقول وقفت على السفر الرابع بعد
الثلث مائة من كتاب الفنون وقال الحافظ الذهبي في تاريخه لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب حدثني
من راه انه المجلد الفلاني بعد الاربعمائة وقال بعضهم هو ثمن مائة مجلد وله في الفقه كتاب الفصول ويسمى
كفاية المفتي في عشر مجلدات وله كتب كثيرة غير ذلك قال السلفي ما رايت عيني مثل الشيخ ابي الوفا ابن عقيل
ما كان احد يقدر ان يتكلم معه لغزارة علمه وحسن ايراده وبلاغة كلامه وقوة حججه ولقد تكلم يوما مع
شيخنا ابي الحسن الكيا الهراسي في مسئلة فقال له شيخنا ليس هذا مذهبك فقال انا لي اجتهاد متى طالبني خصمي
بحجة كان عندي ما ادفع به عن نفسي واقوم له بحجتي انتهى وكان ابن عقيل كثير التعظيم للامام احمد و
اصحابه والرد على مخالفيهم وله مسائل كثيرة ينفرد بها منها ان الربا لا يجري الا في اعيان الستة المنصوص
عليها ومنها ان المشروع في عطية الاولاد التسوية بين الذكور والاناث ومنها انه يجوز استيجار الشجر المثمر
تبعا للارض لمشقة التفريق بينهما ومنها الزروع والثمار التي تسقى بماء نجس طاهرة مباحة وان لم تسق بعده بماء
طاهر ومنها انه لا يجوز وطي المكاتبة وان اشترط وطأها في عقد الكتابة ومنها انه لا زكاة في حل
المواشط المعد للكرى الى غير ذلك وتوفي ابو الوفا رحمه الله تعالى بكرة الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى وصلى عليه في جامع
القصر والمنصور وكان الجمع يفوق الاحصاء قال ابن ناصر حزرتهم بثلاثمائة الف ودفن في دكة قبر الامام احمد رضي
الله عنه وقبره ظاهر رضي الله عنه وقال ابن الجوزي حدثني بعض الاشياخ انه لما احتضر ابن عقيل بكا النساء فقال
قد وقعت عنه خمسين سنة فدعوني اتهنا بلقائه انتهى ما اورده ابن رجب ملخصا ثم قال وكان لابن
عقيل ولدان ماتا في حياته احدهما ابو الحسن عقيل كان في غاية الحسن وكان شابا فهما ذا خط
حسن قال ابن القطيعي حكى والده انه ولد ليلة حادي عشر رمضان سنة احدى وثمانين واربعمائة وحكى
عنه انه سمع من هبة الله بن عبد الرزاق الانصاري وعلي بن حسين بن ايوب وغيرهما وتفقه على ابيه
وناظر في الاصول والفروع وسمع الحديث الكثير وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن ابن الدامغاني فقبل قوله
وكان فقيها فاضلا يقول الشعر وكان يشهد مجلس الحكم ويحضر الموكب وتوفي رحمه الله يوم الثلاثا منتصف
محرم سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشرة قبل والده بشهر واحد وكان له من العمر سبع وعشرين سنة ودفن
في داره فلما مات ابوه نقل معه الى دكة الامام احمد قال والده مات ولدي عقيل وكان قد تفقه و
جمع ادبا حسنا فتعزيت بقصة عمرو ابن عبد ود الذي قتل علي رضي الله عنه فقالت امه ترثيه ٥
لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت ابكي عليه دائم الابد ٥ لكن قاتله من لا يقاد به ٥
من كان يدعى ابوه بيضة البلد ٥ فلا سلاها وعزاها جلالة القاتل وفخرها بان ابنها
مقتوله فنظرة الى قاتل ولدي الحكيم المالك فهان علي القتل والمقتول ٥
لجلالة القاتل واكب عليه وقبله وهو في اكفانه وقال يا بني استودعتك الله الذي لا
تضيع ودائعه الرب خير لك مني وصلى عليه ومن شعر عقيل ٥ هذا شاقر ٥ ٥
٥ والشوق من غير ٥ طال عاق سوى انه ٥ مقفر الا معالمه ٥ واكف بالودق من مطرم ٥
٥ فانثنى والدمع منهمل كانسلاك السلك عن درره ٥ طاويا مكتسحا على نوب ٥
٥ سمحات لسن من وطره ٥ رحلة الاحباب عن وطن ٥ وحلول الشيب ٥
٥ في شعره ٥ شيم للدهر سالفة ٥ شيان لمعتبره ٥ وقبول الدل مبسمها ٥
٥ ابلج يفتر من خصره هز عطفيها الشباب كما ٥ ماس غصن البان في شجره ٥
٥ ذات فرع فوق ملتمع ٥ كدجى ابدت سنا قمره ٥ خمرها بيشكر روح فيها ٥ كاشتعال النار في سحره ٥
٥ نصبت قلبي لها غرضا ٥ فهو مرمي بمعتوره والاخر ابو منصور هبة
نجلا

بو
عطية

اخبارات ابن عقيل

عقيل ابن عقيل

حلاله القاتل واكب عليه وقبله وهو في اكفانه وقال يا بني استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه
يعقا لرب حيرا لك مني ثم مضى وصلى عليه ومن شعر عقيل هذا ٥ شاقه والشوق من غيره ٥ طلل عاف
سوي اثره ٥ مقفر الا معالمه ٥ ٥ واكف بالودق من مطره ٥ فانثنى والدمع منهمل ٥ كانسلاك
السلك عن درره ٥ طاويا كشحا على نوب ٥ سنحات لسن من وطره ٥ رحلة الاحباب عن وطن
وحلول الشيب في شعره ٥ ستم للدهر سالفة ٥ ستبينات لمختبره ٥ وقبول الدل مبسمها ٥ ابلج
يفتر عن خصره ٥ هز عطفيها الشباب كما ٥ ماس غصن البان في شجره ٥ ذات فرع فوق ملتمع
كدجى ابدى سنا قمره ٥ خصرها يشكوا روادفها ٥ كاشتكاء الصب في سهره ٥ نصبت قلبي لها غرضا
فهو مغني يعقوبه ٥ والآخر ابن منصور هبة الله ولد في ذي الحجة سنة اربع وسبعين وارتقا
وحفظ القران وتفقه وظهر منه انشاء تدل على عقل غزير ودين عظيم ثم مرض وطال مرضه
وانفق عليه ابوه مالا في المرض وبالغ قال ابو الوفا قال لي ابني لما تقارب اجله يا سيدي قد انفقت
وبالغت في الأدوية والطب والادعية ولله تعالى في الاختيار فدعني مع اختياره قال فوالله ما انطق الله
سبحانه ولدي بهذه المقالة التي تشاكل قول اسحق لابراهيم افعل ما تؤمر الا وقد اختاره للحظوة
توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين واربعماية وله نحو اربعة عشرة سنة وحمل ابو الوفا
رحمه الله تعالى في نفسه من شدة الالم امرا عظيما ولكنه تصبر ولم يظهر جزعا وكان يقول
لولا ان القلوب توقن باجتماع ثان لانفطرت المرائر لفراق المحبوبين انتهى ملخصا ايضا
وفيها قاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني علي بن قاضي القضاة ابي عبد الله الحنفي
ولي القضا بضعا وعشرين سنة وكان ذا حزم وراي وسؤدد وهيبة وافرة وديانة ظاهرة
روى عن ابي محمد الصريفيني وجماعة وتفقه على والده وتوفي في المحرم عن اربع وستين سنة وفيها
ابو اسعد المخرمي المبارك بن علي ابن الحسين ابن بندار البغدادي الفقيه الحنبلي القاضي ابي يعلى
وابن المهتدي وابن المسلمة والصريفيني وابن النقور وغيرهم وسمع من القاضي ابي يعلى شيئا من الفقه
ثم تفقه على صاحبه الشريف ابي جعفر ثم القاضي يعقوب ثم القاضي البرزبيني وافتى ودرس وجمع
كتبا كثيرة لم يسبق الى جمع مثلها وكان حسن السيرة جميل الطريقة سديدا الاقضية وتوفي في عشر المحرم
ودفن الى جانب ابي بكر الخلال عند رجلي الامام احمد رضي الله عنه وفيها ابو الفضل ابن
الموازيني محمد بن الحسن بن الحسين السلمي الدمشقي المعابري ابي الحسن روى عن ابي عبد
الله ابن سلوان وجماعة وفيها ابو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين ابن بجكم التركي
ثم البغدادي الشافعي المحدث النحوي احد الفضلاء روى عن ابي جعفر ابن المسلمة وطبقته وتفقه على
الشيخ ابي اسحق وكان ينسخ بالاجرة وفيه زهد وورع تام وفيها خوند وست ابو بكر
محمد بن عبد الله بن محمد ابن الحسين الاصبهاني المجلد روى عن ابي الحسين ابن فادشاه وابن ريذه
وتوفي في جمادي الاولى وفيها محمد بن عبد الباقي ابو عبد الله الدوري السمسار الصالح روى عن الجوهري
وابي طالب العشاري ومات في صفر عن تسع وسبعين سنة

سنة اربع عشرة وخمسماية

فيها توفي ابو علي ابن بليمة الحسن بن خلف
المقرئ والي المغربي مؤلف تلخيص العبارات في القراءات توفي في رجب في الاسكندرية وهو
في عشر الثمانين قرا عليه جماعة منهم ابو العباس احمد ابن نفيس وفيها الطغرائي
المؤيد مؤيد الدين ابو اسمعيل الحسن بن علي الاصبهاني صاحب ديوان الانشا للسلطان
محمد ابن ملكشاه واتصل بابنه مسعود ثم اخذ الطغرائي اسيرا وذبح بين يدي الملك محمود في

هبة الله ابن عقيل

ابو الحسن الدامغاني

المبارك المخرمي الحنبلي

ابن المرزبيني

صاحب لامية العجم

الطغرائي كوربز

ربيع الاول وقد نيف على الستين وكان من افراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر وهو صاحب
لامية العجم قاله في العبر وقال ابن خلكان ذكره ابن السمعاني واثنى عليه واورد قطعة
من شعره في صفة الشمعة وللطغرائي المذكور ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته
المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد في سنة خمس وخمسمائة يصف حاله ويشكو زمانه
وهو التي اولها ٥ اصالة الراي صانتني عن الخطل ٥ وحلية الفضل زانتني لدى العطل ٥ ومن
رقيق شعره ٥ يا قلب مالك والهوى من بعدما ٥ طاب السلو واقصر العشاق ٥ اوما
بدا لك في الافاقة والاولى ٥ نازعتهم كاس الغرام افاقوا ٥ مرض النسيم فصح
والداء الذي ٥ تشكوه لا يرجى له افراق ٥ وهدا خفوق البرق والقلب الذي
تطوي عليه اضالعي خفاق ٥ وله ايضا ٥ اجما البكا يا مقلتي فاننا
على موعد للبين لا شك واقع ٥ اذا جمع العشاق موعدهم غدا ٥ فواخجلتا ان لم تعني المدامع
وذكر العماد الكاتب في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة ان الطغرائي المذكور كان
ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه
وبين اخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همذان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ
الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب
ابن احمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة
عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل
ظلما وقد كانوا خافوا منه وقتلوه سنة اربع عشرة وقيل ثماني عشرة وقد جاوز ستين سنة
وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود هذا الصغير الذي
وافى على كبري اقر عيني ولكن زاد في فكري ٥ سبع وخمسون لو مرت على حجر لبان تاثيرها
في ذلك الحجر والله تعالى اعلم بما عاش بعد ذلك وقتل الكمال السميرمي الوزير المذكور
يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة ست عشرة وخمسمائة في السوق ببغداد عند المدرسة
النظامية قيل قتله عبد اسود كان للطغرائي المذكور لانه قتل السادة والطغرائي بضم الطاء
المهملة وسكون الغين المعجمة نسبة الى من يكتب الطغرى وهي الطرة التي تكتب فوق البسملة في اعلى
الكتب بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية انتهى
ما اورده ابن خلكان ملخصا **وفيها** ابو علي ابن سكره الحافظ الكبير حسين ابن محمد بن
ابن فيره ابن حيون الصدفي السرقسطي الاندلسي سمع من ابي العباس بن دلهاث وطائفة
وحج سنة احدى وثمانين فدخل على الحبال وسمع ببغداد من مالك البانياسي وطبقته
واخذ التعليقة الكبرى عن ابي بكر الشاشي المستظهري واخذ عنه ... عن الفقيه نصر المقدسي
وعاد الى بلاده بعلم جم وبرع في الحديث وفنونه وصنف التصانيف واكره على القضاء فوليه
ثم اختفى حتى اعفي واستشهد في مصاف قتندة في اول ربيع الاول وهو من ابناء الستين
واصيب المسلمون يومئذ قال ابن ناصر الدين هو حافظ متقن كبير ثقة مأمون **و**
فيها توفي بالجند كما قال ابن الاهدل الفقيه الامام زيد ابن عبد الله ابن جعفر
اليفاعي اليمني نسبة الى يفاعة مكان باليمن تفقه على الشيخ الامام ابي بكر ابن جعفر المخائي
والمخا من سواحل اليمن وكانت وفاة المخائي سنة خمسمائة وقد تخرج به جماعة وكان يحفظ المجموع
للمحاملي والجامع في الخلاف لابي جعفر وتفقه زيد اليفاعي بابي اسحق الصردفي وزوجه

الصردفي

الحافظ ابن سكرة الصدفي

زيد اليفاعي الشافعي

الفرد في ابنته كما تقدم ثم ارتحل زيد الى مكة المرة الاولى فقرأ على تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي الحسين ابن علي الشاشي مصنف العدة وغيره ثم رجع الى الجند واجتمع عليه الموافق والمخالف من اهل اليمن وقرأ عليه الامام يحيى صاحب البيان نكت الشيخ ابي اسحق في الخلاف وعدة كتب وقرأ عليه ايضا عبد الله الهمداني وعبد الله ابن يحيى الصعبي وذلك في دولة اسعد ابن ابي الفتوح الحميري الذي قتله اصحابه بحصن تعز ودفنوه فيه ونبشه سيف الاسلام ابو ايوب ودفنه في مقابر المسلمين وكان زيد صغير الجسم وله مهابة عظيمة وسئل زيد عن الفقيه ابراهيم ابن علي ابن الامام الحسين بن علي الطبري صاحب العدة كيف حاله في العلم فقال هو مجود لولا انه اشتغل بالعبادة مع الصوفية فعمل الزهد طريقة غير معلومة فقال كان جده الحسين الطبري يكره ذلك ويقول اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم وقد نص الشافعي رحمه الله تعالى ان طلب العلم افضل من صلاة النفل وحديث لان يهدي الله بك رجلا واحدا دليل على ذلك وعلم الباطن هو نتيجة العلم الظاهر لان الانبياء قادة الخلق الى الله والعلماء ورثتهم ولم يورثوا غير العلم الظاهر فمن استعمل رسوم الشريعة الظاهرة كما جاءت من الانبياء فقد اهتدى وهدى وهم المشار اليهم بقوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولا شك ان العالم باحكام الله تعالى اذا استبطن التقوى واستعمل العمل اورثه ذلك العلم بالله الذي هو اجل العلوم والمراد بالعلم بالله علم التوحيد الذي هو اثبات وحدانيته بنفي الشريك والاضداد ايمانا جازما واثبات كل الصفات والملائكة والانبياء والكتب المنزلات وافضل العلوم بعده علم الفقه الذي يستفاد من الكتاب والسنة اللذين ضمن الله العصمة في جانبهما ولم يضمنها في جانب الكشف والالهام والمشاهدة كذا نقله صاحب الاصل عن غير واحد من المحققين منهم الشيخ القطب ابو الحسن الشاذلي نفع الله به انتهى كلام ابن الاهدل بحروفه

ابن القشيري

ومنها ابو نصر عبد الرحيم ابن الامام عبد الكريم ابي القسم ابن هوازن القشيري وكان اماما مناظرا مفسرا اديبا علامة متكلما وهو الذي اصل الفتنة ببغداد بين الاشاعرة والحنابلة ثم فتر امره وقد روى عن ابي حفص ابن مسرور وطبقته واخذ عنه روى عنه سبط ابو سعيد ابن الصفار توفي في جماد الاخرة وهو في عشر الثمانين واصابه فالج في آخر عمره قاله في العبر وقال ابن الاهدل ولما توفي دفن بمشهدهم المعروف بهم وفيه يقول امام الحرمين

يميس بغصن اذا ما بدا ويبدو والشمس ويرنو كريم

معاني النجابة مجموعة لعبد الرحيم بن عبد الكريم

وحكاية عنه في النهاية من اعظم الانصاف ومنه قوله في ولده فعل الله

كم حسرة لي في الحشا من ولدي حين نشا

كنا نشا فلاحه فما نشا كما نشا

انتهى

ابن القطاع المصري

ومنها ابو القسم علي بن جعفر البغدادي الصقلي ابن القطاع المصري الدار والوفاة اللغوي كان احد ائمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل الاحسان وهو احسن من الافعال لابن القوطية ظهر وكان ذاك قد سبقه اليه ولكتاب ابنية الاسماء جمع فيه فاوعى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض حسن جيد وله كتاب الدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة وكتاب لمح الملح جمع فيه خلق كثيرة من شعراء الاندلس وكانت ولادته في عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة بصقلية وقرأ الادب على فضلائها كابن عبد البر واتقن اللغة والنحو غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الفرنج ووصل الى مصر في حدود سنة خمسين وبالغ اهل مصر في اكرامه وكان ينسب الى التساهل في الرواية ونظم الشعر في سنة ست واربعين ومن

ومن شعره في الشمع ✽ وشاذن بلسانه عقد ✽ حل عقودي واوهن جلدي عابه جهلا بها
فقلت لهم ✽✽ اما سمعتم بالمنفث في العقد ✽ وله في غلام اسمه حمزة ✽ يا من رمى النار في
فؤادي ✽✽ وامطر العين بالبكاء اسمك تصحيفه بقلبي ✽ وفي ثناياك برؤدائه ✽ اردد سلوى
فان نفسي لم يبق منها سوى الذماء ✽ وارفق بعبد اتى ذليلا ✽ قد مزج الياس بالرجاء يحمله
في الهوى التجني فصار في زفرة الهواء ✽ وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلاثين واربعماية
هكذا ذكره في كتابه الدرة الخطيرة ✽ في شعراء الجزيرة ✽ عند ذكره ترجمة نفسه رحمه الله
تعالى واخر الكتاب المذكور وتوفي بمصر قاله ابن خلكان ✽ **وفيها** ابو الحسن
عبد العزيز ابن عبد الملك ابن شفيع الاندلسي المري المقري تلميذ عبد الله بن سهل تصدر
للاقراء مدة وحدث عن ابن عبد البر وجماعة وفي روايته عن ابن عبد البر كلام توفي في عشر
التسعين **وفيها** ابو الحسن ابن الموازيني علي ابن الحسين السلمي اخو محمد
روى عن ابي سعدان وابي عبد الرحمن ابن ابي نصر وطائفة وعاش اربعا وثمانين سنة
وفيها محمود ابن اسمعيل ابو منصور الاصبهاني الصيرفي الاشقر راوي المعجم الكبير
عن ابن فادشاه عن مؤلفه الطبراني وله ثلاث وتسعون سنة توفي في ذي القعدة قال السلفي
كان صالحا ✽ **سنة خمس عشرة وخمسماية** فيها احترقت
دار السلطنة ببغداد وذهب ما قيمته الف الف دينار **وفيها** توفي ابو علي الحداد
الحسن ابن احمد ابن الحسن الاصبهاني المقري المجود مسند الوقت توفي في ذي الحجة
عن ست وتسعين سنة وكان مع علو اسناده اوسع اهل وقته رواية حمل عن ابي نعيم وكان خيرا
صالحا ثقة **وفيها** الافضل امير الجيوش شاهنشاه ابو القسم ابن امير الجيوش بدر
الجمالي الارمني كان في الحقيقة هو صاحب الديار المصرية ولي بعد ابيه واقيمت الائمة و
وشدت ابا مر [margin] وكان شهما مهيبا بعيد الغور فحل الراي ولي وزارة السيف والقلم للمستعلي ثم للامر وكان معه
صورة بلا معنا وكان قد اذن للناس في اظهار عقائدهم وامات شعار دعوة الباطنية
فمقتوه لذلك وكان مولده بعكا سنة ثمان وخمسين واربعماية وخلف من الاموال ما يستحيى
من ذكره وثب عليه ثلاثة من الباطنية فضربوه بالسكاكين فقتلوه وحمل باخر رمق وقيل
الامر دسهم عليه بتدبير ابي عبد الله البطائحي الذي وزر بعده ولقب بالمامون ✽ قاله في العبر **وفيها**
المعد والمدى [margin] ابو سعد عبد الوهاب ابن حمزة ابن عمر البغدادي الفقيه الحنبلي المعدل ولد في جمادى الاخرة سنة
سبع وخمسين واربعماية وسمع من ابن النقور والصريفيني وابن البسري والحميدي وتفقه على ابي
الخطاب وافتى وبرع في الفقه وشهد عند قاضي القضاة ابي الحسن ابن الدامغاني وكان
مرضي الطريقة جميل السيرة من اهل السنة وهو شيخ ابي حكيم النهرواني الذي تفقه
عليه وروى عنه حكايات ولم يحدث الا باليسير توفي ليلة الثلاثا ثالث شعبان ودفن بمقبرة الامام
احمد قاله ابن رجب ✽ **وفيها** ابو بكر ابن الدنف محمد ابن علي ابن عبيد الله ابن
الدنف البغدادي المقري الزاهد ابو بكر ولد في صفر سنة اثنين واربعين واربعماية
وسمع الحديث من ابن المسلمة وابن المهتدي والصريفيني وابن النقور وطبقتهم وتفقه
على الشريف ابي جعفر وحدث بشي يسير سمع منه ابن ناصر وروى عنه المبارك ابن خضير
وابي برش وغيرهم وكان من الزهاد والاخيار ومن اهل السنة انتفع به خلق كثير ذكره
ابن الجوزي وتوفي يوم الاثنين سابع شوال ودفن بمقبرة الامام احمد والدنف بفتح

ابن شفيع

ابن الموازيني السلمي

ابو علي الحداد

شاهنشاه امير الجيوش

ابن حمزة الحنبلي

ابن الدنف الحنبلي

الدال

الدال المهملة وكسر النون والحزه قاله ابن رجب **وفيها** ابو علي المهدي محمد بن محمد
بن عبد العزيز بن الخطيب روى عن ابن غيلان والعتيقي وجماعة وكان نصروقا نبيلا ظريفا توفي في شوال
عن ثلاث وثمانين سنة **وفيها** هزارست بن عوض ابو الخير الهروي الحافظ توفي في ربيع الاول
وكان عالما صاحب حديث وافادة بليغة وحرص على الطلب سمع من طراد ومن بعده ومات قبل
اوان الرواية

سنة ست عشرة وخمسمائة

فيها توفي ايل غازي
بن ارتق ابن اكسب نجم الدين التركماني صاحب ماردين وليها بعد اخيه سقمان وكان من امراء
تتش صاحب الشام وكان ايلغازي قد استولى على حلب بعد موت اولاد تتش واستولى على ميا فارقين
وكان فارسا شجاعا كثير الغزو وكثير العطاء وولي بعده بماردين ابنه حسام الدين تمرتاش **وفيها**
الباقرحي بفتح القاف وسكون الراء ومهملة نسبة الى باقرحا من قرى بغداد ابو علي الحسن بن محمد
ابن اسحق روى عن ابي الحسن القزويني والبرمكي وخلق وتوفي في رجب **وفيها** البغوي محيي السنة
ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ويعرف تارة بالفراء الشافعي المحدث المفسر صاحب التصانيف
وعالم اهل خراسان روى عن ابي عمر المليحي وابي الحسن الداودي وطبقتهما وكان سيدا زاهدا قانعا
ياكل الخبز وحده فليم في ذلك فصار ياكله بالزيت وكان ابوه يصنع الفراء وتوفي في ركن الدين محيي
السنة بمرو الروذ في شوال ودفن عند شيخه القاضي حسين قاله في العبر وقال ابن الاهدل
هو صاحب الفنون الجامعة والمصنفات النافعة مع الزهد والورع والقناعة تفقه بالقاضي
حسين ولازمه وسمع الحديث على جماعة ثم برع فصنف التصانيف النافعة منها معالم التنزيل والجمع
بين الصحيحين والمصابيح وغيرها وصنف في الفقه التهذيب وشرح السنة وكان لا يلقي الدرس الا على
طهارة ونسبته الى بغ قرية بين هراة انتهى وقال السبكي في تكملة شرح المهذب قل ان رايتنا
نحتاج شيئا الا واذا بحث عنه وجد في من غيره هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كثير
وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القران والسنة والفقه انتهى وقال الذهبي
ولم يحج واظنه جاوز الثمانين رحمه الله تعالى **وفيها** ابو محمد السمرقندي الحافظ
عبد الله بن احمد بن عمر ابن ابي الاشعث اخو اسمعيل ولد بدمشق وسمع بها من ابي بكر الخطيب
وابن الطلاب وجماعة وببغداد من ابي الحسين ابن النقور ودخل الى نيسابور واصبهان وعني با
الحديث وخرج لنفسه معجما في مجلد وعاش اثنتين وسبعين سنة قال ابن ناصر الدين كان من الثقات
النقاد **وفيها** ابو القسم ابن الفحام الصقلي عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف مصنف التجريد في
القراآت كان اسند من بقي بالديار المصرية في القراآت قرا على ابن نفيس وطبقته ونيف على التسعين
وتوفي في ذي القعدة **وفيها** ابو طالب اليوسفي عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي
في ذي الحجة وهو في عشر التسعين روى الكتب الكبار عن ابن المذهب والبرمكي وكان ثقة عدلا رضيا
عابدا قاله في العبر **وفيها** ابو طالب السمناني علي بن احمد الوزير وزر ببغداد للسلطان
محمود وظلم وفسق وتجبر ومرق حتى قتل على يدي الباطنية قاله
في العبر ايضا **وفيها** ابو محمد الحريري صاحب المقامات القسم بن علي
بن محمد بن عثمان البصري الاديب حامل لواء البلاغة وفارس النظم والنثر وكان من رؤساء
بلده روى الحديث عن ابي تمام محمد بن الحسين وغيره وعاش سبعين سنة وتوفي في رجب
وخلف ولدين النجم عبد الله وضياء الاسلام عبيد الله قاضي البصرة قاله في العبر وقال
ابن خلكان كان لصاحبه عصى ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على شي

ابن المهدي الخطيب
هزارست ابن عوض
ايل غازي
الحسن الباقرحي
محيي السنة البغوي
مطلب تكملة
ابن ابي الاشعث
ابو القسم ابن الفحام
ابو طالب اليوسفي
ابو طالب السمناني
الحريري صاحب المقامات

كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل
بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته وكان سبب وضعها ما حكاه ولده ابو
القسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر
رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن
كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزاها الى ابي

اسم ابي زيد السروجي

زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين انوشروان بن خالد بن محمد القاساني وزير
الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار الى والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين
والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم
الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شأو الضليع فهذا كان مستنده
في نسبتها الى ابي زيد السروجي وذكر القاضي جمال الدين ابو الحسن بن علي الشيباني القفطي وزير حلب
في كتابه المسمى انباه الرواه على انباه النحاه ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار بصري نحوي لغوي
صحب الحريري المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج وروى عنه القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المندائي الواسطي
ملحة الاعراب وذكر انه سمعها منه عن الحريري وقال قدم علينا واسط سنة ثمان وثلاثين
وخمسماية فسمعنا منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها وكذا
ذكره السمعاني في الذيل والعماد في الخريدة واما تسميته الراوي بالحرث بن همام فانما عنى به
نفسه وهو ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب
والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل احد كاسب ومهتم بامور
وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع
ان الحريري لما عمل المقامات عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه
جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تعليقه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة
ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال انا رجل
منشي فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة
ومكث زمانا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في
عملها ابو القسم علي بن افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح
شيخ لنا من ربيعة الفرس ۞ ينتف عثنونه من الهوس ۞ انطقه الله بالمشان كما
رماه وسط الديوان بالخرس ۞ وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف
لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيرها
واعتذر من عيه وحصره بالديوان بما لحقه من المهابة وللحريري تواليف حسان منها
درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب وشرحها وله ديوان رسايل
وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن ۞ قالوا
العواذل ما هذا الغرام به ۞ اما ترى الشعر في خديه قد نبتا ۞ فقلت والله لو
ان المفند لي ۞ تامل الرشد في عينيه ما ثبتا ۞ ومن اقام بارض
وهي مجدبة ۞ فكيف يرحل عنها والربيع اتى ۞ وذكر له العماد الكاتب
في الخريدة كم ظباء بالمحاجر ۞ فتنت بالمحاجر ۞ ونفوس نفايس حرزت بالمحاذر
وتثني لخاطر هاج وجدا لخاطري وعذار لاجله عاذلي فيه عاذري وشجون فرت عند كشف الغفاير ويحكي انه كان دميما قبيح المنظر

فلما راه

فلما رآه استنزري شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما كان التمس منه ان يملي عليه
قال له اكتب ما انت اول سارغره قمر • ورايد اعجبته خضرة الدمن • فانظر لنفسك غيري
انني رجل • مثل المعيدي فاسمع بي ولا تراني • فخجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري
في سنة ست واربعين واربعماية وتوفي بالبصرة في سكة بني حرام وخلف ولدين قال ابو منصور
الجواليقي اجازني المقامات نجم الدين عبد الله وقاضي قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله عن ابيهما
منشيها والمشان بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفه بشدة الوخم وكان اهل الحريري منها ويقال
انه كان له • ثمانية عشر الف نخلة وانه كان من ذوي اليسار انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا
ويحكى ان الحريري جاءه رجل يقرا عليه مقاماته فلما وصل الى قوله • يا اهل المعنى وقيتم شرا
ولا لقيتم ما بقيتم ضرا • قد دفع الليل الذي اكفهرا • الى حماكم شعثا مغبرا • فصحفها سغبا معترا
فقال له الحريري الرواية شعثا مغبرا ولكن والله لولا اني كتبت خطي على اكثر من خمسماية نسخة دطارت
في الافاق لاصلحت البيت وجعلته كما انشدته انت فان الطارق ليلا المناسب له ان يكون سغبا معترا
وعكسه الاتي نهارا وبالجملة فالشيخ رحمه الله تعالى كان اعجوبة الدهر ونادرة الزمان فرحمه الله
ابن عبدالله كدقاق تعالى واجزل له الغفران امين **وفيها** الدقاق ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الاصبهاني
الحافظ الرحال عن ثمانين سنة روى عن عبد الله ابن شبيب الخطيب والباطرقاني وعبد الرحمن بن احمد
الرازي وعني بهذا الفن وكتب عمن دب ودرج وكان محدثا اثريا فقيرا متقللا توفي في شوال
سنة سبع عشرة وخمس ماية في اولها التقى الخليفة المسترشد بالله ودبيس الاسدي
وكان دبيس قد طغى وتمرد ووعد عسكره بنهب بغداد فجرد المسترشد يومئذ سيفه ووقف على تل
فانهزم جمع دبيس وقتل خلق منهم وقتل من جيش الخليفة نحو العشرين وعاد مؤيدا منصورا
احمد بن الطيوري وذهب دبيس فعاث ونهب وقتل بنواحي البصرة **وفيها** توفي ابن الطيوري ابو سعد احمد بن
عبد الجبار الصيرفي ببغداد في رجب عن ثلاث وثمانين سنة وكان صالحا اكثر بافادة اخيه المبارك
وروى عن ابن غيلان والخلال واجاز له الصوري وابو علي الاهوازي **وفيها** ابن الخياط الشاعر
ابن الخياط الشاعر المشهور ابو عبد الله احمد بن محمد علي ابن يحيى ابن صدقة التغلبي الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين
طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر بحلب وعرض
عليه شعره قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشا ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت
الشيخ من ابناء جنسه وشعره في الذروة العليا ولو لم يكن له الا قصيدته البائية لكفاه فكيف واكثر قصائده
غرر وهي • خذا من صبا نجد امانا لقلبه • فقد كاد رياها يطير بلبه • واياكما ذاك النسيم فانه
متى هب كان الوجد ايسر خطبه • خليلي لو احببتما لعلمتما • محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى • يتوق ومن يعلق به الحب يصبه • غرام على ياس الهوى ورجائه
وشوق على بعد المزار وقربه • وفي الركب مطوي الضلوع على جوى • متى يدعه داعي الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة • تضمن منها داءه دون صحبه • ومحتجب بين الاسنة معرض
وفي القلب من اعراضه مثل حجبه • اغار اذا انست في الحي انة • حذارا وخوفا ان تكون لحبه
وهي طويلة وله بيتان من قصيدة • وبالجزع حي كلما عن ذكرهم • امات الهوى مني فؤادا واحياه
تمنيهم بالرقمتين ودارهم • بوادي الغضا يا بعد ما اتمناه • قال صاحب العبر يعرف ابن الخياط
بابن سنا الدولة الطرابلسي عاش سبعا وستين سنة وكتب اولا لبعض الامراء ثم مدح الملوك والكبار وبلغ
في النظم الذروة العليا اخذ بحر شعر عن ابي الفتيان محمد بن حيوس واخذ عنه ابن القيسراني قال السلفي كان

شاعر الشام في زمانه قد اخترم شعره مجلدة لطيفة فسمعتها منه قال ابن القيسراني وقع الوزير
هبة الله ابن بديع لابن الخياط مرة بالف دينار توفي في رمضان بدمشق **وفيها** حمزة بن العباس
العلوي ابو محمد الاصبهاني الصوفي روى عن ابي الطاهر بن عبد الرحيم وتوفي في جمادى الاولى **وفيها** طريف
ابن محمد بن عبد العزيز ابو الحسن الحيري النيسابوري روى عن ابي حفص بن مسرور وطائفة وكان ثقة من
اولاد المحدثين توفي في ذي القعدة وله ثمانون سنة **وفيها** ابو محمد الشنتريني بفتح المعجمة اوله والفوقية
وسكون النون وكسر الراء نسبة الى شنترين مدينة من عمل باجه قال السيوطي وقال ابن خلكان وهي بلدة
في غرب جزيرة الاندلس عبد الله بن محمد بن سارة البكري الشاعر المغلق اللغوي وله ديوان معروف قال
ابن خلكان كان شاعرا ماهرا ناظما ناثرا الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان لم يسعه مكان
ولا اشتمل عليه سلطان ذكره صاحب قلائد العقيان واثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه
تتبع المحرقات وبعد جهد ارتقى الى الكتابة ببعض الولاة فلما كان من خلع الملوك ما كان اوى الى اشبيلية
اوحش حالا من الليل واعثر انفرادا من سهيل وتبلغ بالوراقة وله منها جانب وبها بيت ثاقب فا
نتحلها على كساد سوقها ٥ وخلق طريقها وفيها يقول ٥ اما الوراقة فهي انكد حرفة ٥ اوراقها
وثمارها الحرمان ٥ شبهت صاحبها بصاحب ابرة ٥ تكسو العراة وجسمها عريان ٥ وله
ايضا ومعن رقت حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقاق ٥ لم يكس عارضه السواد وانما ٥ نفضت عليه سوادها الاحداق
وله في غلام ازرق العينين ٥ ومهفهف ابصرت في اطرافه ٥ قرا باطراف المحاسن يشرق ٥ تقضي على المهجات
منه صعدة ٥ متالق فيها سنان ازرق ٥ واورد له صاحب الجنينة ٥ اسنى ليال الدهر عندي ليلة ٥ لم اخل فيها الكاس من اعمال
فرقت فيها بين جفني والكرى ٥ وجمعت بين القرط والخلخال ٥ وله في الزهد يا من يصيخ الى داعي السقا وقد
نادى بها الناعيان الشيب والكبر ٥ ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ثوى ٥ في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل ٥ لم يهده الهاديان العين والاثر ٥ لا الدهر يبقى ولا الدنيا والفلك
الاعلى ولا النيران الشمس والقمر ٥ ليرحلن عن الدنيا وان كرها ٥ فراقها الثاويان البدو والحضر
وله ديوان شعر اكثره جيد ٥ وكانت وفاته بمدينة المرية من جزيرة الاندلس **وفيها** ابو نعيم
عبيد الله ابن ابي علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني الحافظ مؤلف اطراف الصحيحين كان نجابي
الاحسان الى الرحالة وافادتهم مع الزهد والعبادة والفضيلة التامة روى عن عبد الوهاب ابن منده ولقي ببغداد
ابا المظفر موسى ابن عمران وطبقته وبهراه العميري وببغداد النعالي توفي في جمادى الاولى عن اربع وخمسين سنة
وفيها ابو سعد محمد ابن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود الاصبهاني ويعرف بالخياط
الاصبهاني الحنبلي من اهل اصبهان قدم بغداد واستوطنها مدة طويلة وسمع من محدثيها وانتخب وعلق
وكتب بخطه كثيرا وحصل الاصول والنسخ وجمع كتبا اجزاء من الحديث والفقه وانفذ الى اصبهان دارا له
لاجله ببغداد وحدث ببغداد عن ابي القسم ابن منده اجازة وعن غيره سماعا وكتب عنه ابن عامر الجفندري
وابن ناصر قال ابن النجار كان من اهل السنة المحققين المبالغين المتشددين ظاهر الصلاح قليل المخالطة
للناس كان حنبليا متعصبا لمذهبه متشددا في ذلك توفي يوم الخميس سادس عشري ذي الحجة ودفن بحرب بباب
ولم يخلف وارثا ولم يتزوج قط **وفيها** ابو الغنائم ابن المهتدي بالله محمد بن محمد بن احمد الهاشمي
الخطيب روى عن ابي الحسن القزويني والبرمكي وطائفة وتوفي في ربيع الاول **وفيها** ابو
الحسن الزعفراني محمد ابن مرزوق البغدادي الحافظ التاجر اكثر عن ابن المسلمة وابي بكر
الخطيب وسمع بدمشق ومصر واصبهان وتوفي في صفر عن حمس وسبعين سنة وكان متقنا ضابطا
يفهم ويذاكر **وفيها** ابو الصادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني ثم المصري روى عن ابي

حمزة بن العباس العلوي
طريف بن محمد
ابن سارة الشاعر
الحداد الاصبهاني
ابو سعد الخياط الحنبلي
ابو الغنائم

حمصية وابي الحسن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وعدة وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير
توفي في ذي القعدة عن سن عالية سنة ثمان عشرة وخمسماية فيها اخذت
الفرنج صور بالامان وبقيت في ايديهم الى سنة تسعين وخمسماية وفيها توفي ابو الفضل
احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي — ابن الخازن الشاعر
المولد والوفاة كان فاضلا نادر الخط اوحد وقته فيه وهو والد ابو الفتح نصر الله الكاتب المشهور
ومن شعر احمد صاحب الترجمة قوله من يستتم جرم مناه ومن يزغ يختص بالاسعاف والتمكين انظر الى
الالف استقام ففاته عجم وفاز به اعوجاج النون قال ابن خلكان وجل شعره مشتمل على معان حسان
وكانت وفاته في صفر سنة ثمان عشرة وخمسماية وكان ولده ابو الفتح نصر الله المذكور حيا في سنة
خمس وسبعين وخمسماية ولم اقف على تاريخ وفاته انتهى وفيها ابو الفضل احمد بن محمد الميداني — الميداني صاحب الامثال
النيسابوري الاديب اللغوي اختص بصحبة الواحدي المفسر وقرا عليه وله في اللغة مفيدة منها كتاب — تصانيف
الامثال لم يعمل مثله وكتاب السامي في الاسامي وسمع الحديث وكان ينشد تنفس صبح الشيب في ليل
عارضي فقلت عساه يكتفي بعذاري فلما فشا عاتبته فاجابني ايا هل ترى صبحا بغير نهار
قاله ابن الاهدل وقال ابن خلكان توفي في يوم الاربعا خامس عشري شهر رمضان سنة ثمان
عشرة وخمسماية رحمه الله بنيسابور ودفن على باب ميدان زياده والميدان بفتح الميم وسكون
المثناة من تحتها وفتح المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى ميدان زياد وهي محلة في نيسابور
وابنه ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا دينا وله كتاب الاسما في الاسماء وتوفي في سنة تسع
وثلاثين وخمسماية رحمه الله انتهى وفيها داود ملك الكرج الذي اخذ تفليس من قريب وكان
عادلا في الرعية يحضر الجمعة ويضع الخطبة ويحترم المسلمين وفيها الحسن بن صباح صاحب الالموت — الحسن بن صباح
وزعيم الاسماعيلية وكان داهية ماكرا زنديقا من شياطين الانس وفيها ابو الفتح سلطان
ابن ابراهيم بن المسلم المقدسي الشافعي الفقيه قال السلفي كان من افقه الفقهاء بمصر عليه تفقه اكثرهم
وقال الذهبي اخذ عن نصر المقدسي وسمع من ابي بكر الخطيب وجماعة وعاش ستا وسبعين سنة توفي
في هذه السنة او في التي تليها وقال ابن شهبة تفقه على نصر المقدسي قال الاسنوي وعلى سلامة المقدسي وبرع
في المذهب ودخل مصر بعد السبعين وسمع بها وكان من افقه الفقهاء بمصر وعليه قرا اكثرهم وروى عنه السلفي
وغيره وصنف كتابا في احكام التقا الختانين قال ابن نقطة توفي في سنة خمس وثلاثين انتهى وفيها ابو — غالب المحاربي
بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الغرناطي الحافظ توفي في جماد الاخرة بغرناطة
عن سبع وسبعين سنة روى عن الاندلسي ورحل سنة تسع وستين وسمع الصحيحين بمكة قال ابن بشكوال
كان حافظا للحديث وطرقه وعلله عارفا برجاله ذاكرا لمتونه ومعانيه قرات بخط بعض اصحابي انه
كرر البخاري سبعماية مرة وكان اديبا شاعرا دينا لغويا قاله في العبر سنة تسع عشرة وخمس — الب ارسلان الزركلاني
ماية فيها توفي الحافظ البارسلان ابو علي الحسن بن الحسين الزركرا في كان اماما حافظا
موعتنا وعاش ماية سنة وتسع وثلاثين سنة قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو الحسن ابن الفرا الموصلي
ثم المصري علي بن الحسين بن عمر راوي المجالسة عن عبد العزيز ابن الفراب وقد روى عن كريمة وطائفة و — ابن الفرا الموصلي
انتخب عليه السلفي ماية جزء مولده سنة ثلاث وثلاثين واربعماية وفيها ابن عبدون الهذلي
التونسي ابو الحسن علي بن عبد الجبار اللغوي المغربي وفيها ابو عبد الله بن البطايحي محمد بن
للامون وزير ديار المصرية للامر كان ابوه جاسوسا للمصريين فمات وربي محمد هذا يتيما فصار يحمل
في السوق فدخل على الحمالين الى دار امير الجيوش فراه شابا ظريفا فاعجبه فاستخدمه مع الفراشين ثم تقدم

ما دفعه لاصل

عنده ثم آل الامر الى ان اولي الامر بعده ثم انه احتج عامل على قتل الآمر فاحتج الآمر بذلك فاخذه
وصلبه وكانت ايامه ثلاث سنين **وفيها** ابو البركات ابن البخاري يحيى المجبر البغدادي
المعدل هبة الله بن محمد بن محمد بن علي توفي في رجب عن خمس وثمانين سنة روى عن ابن غيلان وابن المذهب

هبة الله بن المجلي

التنوخي **سنة عشرين وخمسماية** فيها توفي ابو الفتوح الامامي الغزالي احمد بن محمد

الشيخ احمد الغزالي

الطوسي الواعظ شيخ مشهور فصيح مفوه صاحب قبول تام لبلاغته وحسن ايراده وعذوبة
لسانه وهو اخو الشيخ ابي حامد وعظ مرة عند السلطان محمود فاعطاه الف دينار ولكنه كان
رقيق الديانة متكلما في عقيدته حضر يوسف الهمداني عنده فسئل عنه فقال من كلامه شيطاني
الاربابي ذهب دينه والدنيا لا تبقى له قاله في العبر وقال ابن قاضي شهبه كان فقيها غلب عليه
الوعظ والميل الى الانقطاع والعزلة وكان صاحب عبارة واشارة حسن النظر درس بالنظامية
ببغداد لما تركها اخوه زهدا فيها واختصر الاحيا في مجلد سماه لباب الاحيا وله مصنف اخر سماه
الذخيرة في علم البصيرة توفي بقزوين سنة عشرين وخمسماية وقد تكلم فيه غير واحد وجرحوه انتهى
بحروفه وذكر ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرا القارى بحضرته قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الاية فقال شرفهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد وهام
علي اللوم في جنب حبها • وقول الاعادي انه لخليع • اصم اذا نوديت باسمي وانني • اذا قيل لي يا عبدها
لسميع انتهى **وفيها** اقسنقر البرسقي قسيم الدولة ولي امرة الموصل والرحبة للسلطان محمود ثم ولي

اق سنقر البرسقي

بغداد ثم سار الى الموصل ثم كاتبه الحلبيون فملك حلب ودفع عنها الفرنج قتله الاسمعيلية وكانوا
عشرة وثبوا عليه يوم جمعة بالجامع في ذي القعدة وكان دينا عادلا عالي الهمة قتل خلقا من الاسمعيلية
وفيها ابو بحر الاسدي سفيان بن العاص الاندلسي محدث قرطبة روى عن ابن عبد البر وابي

ابو بحر الاسدي

العباس العذري وابي الوليد الباجي وكان من جلة العلماء عاش ثمانين سنة **وفيها** صاعد بن
سيار ابو العلاء الاسحاقي نسبة الى اسحق جد الهروي الدهان قرا عليه ابن ناصر ببغداد جامع
الترمذي عن ابي عامر الازدي قال السمعاني كان حافظا متقنا كتب الكثير وجمع الابواب وعرف
الرجال وقال ابن ناصر الدين كان حافظا متقنا مكثرا حسن الحال **وفيها** ابو محمد بن عتاب
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي مسند الاندلس اكثر عن ابيه وعن حاتم الطرابلسي واجاز له مكي
بن ابي طالب والكبار وكان عارفا بالقراآت واقفا على كثير من التفسير واللغة والعربية والفقه
مع الحلم والتواضع والزهد وكانت الرحلة اليه توفي في جمادى الاولى عن سبع وثمانين سنة **وفيها**
ابو الفتح احمد بن علي بن برهان بفتح الباء ولد ببغداد في شوال سنة تسع وسبعين واربعماية و

ابن برهان الشافعي

تفقه على الغزالي والشاشي والكيا الهراسي وبرع في المذهب وفي الاصول وكان هو الغالب عليه وله
التصانيف المشهورة منها البسيط والوسيط والوجيز وغيرها درس بالنظامية شهرا واحدا وكان
ذكيا يضرب به المثل في حل الاشكال قال المبارك بن كامل كان خارق الذكا لا يكاد يسمع شيئا الا
حفظه ولم يزل يبالغ في الطلب والتحقيق وحل المشكلات حتى صار يضرب به المثل في تجرده في الا
صول والفروع وصار علما من اعلام الدين فقصده الطلاب من البلاد حتى صار جميع نهاره وقطعة
من ليله يستوعب في الاشتغال والقاء الدروس توفي سنة عشرين وخمسماية كذا قاله ابن خلكان
والمعروف انه توفي سنة ثمان عشرة قيل في ربيع الاول وقيل في جمادى الاولى نقل عنه في الروضة
في كتاب القضا ان العامي لا يلزمه التقليد لمذهب معين ورجحه الامام قاله جميعه ابن قاضي شهبه
وفيها ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي قاضي الجماعة بقرطبة ومفتيها روى عن ابي علي

ابن رشد المالكي

الغساني

الغساني وابي مروان بن سراج وخلق وكان من اوعية العلم له تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة قاله في العبر **وفيها** ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال الصعيدي المصري النحوي اللغوي البحر الحبر وله مائتا سنة وثلاثة اشهر توفي في ربيع الاخر روى عن عبد العزيز بن الضراب والقضاعي وسمع البخاري من كريمة بمكة قاله في العبر **وفيها** ابو بكر الطرطوشي وطرطوشة من نواحي الاندلس محمد بن الوليد القرشي الفهري الاندلسي المالكي المعروف بابن ابي رندقة نزيل الاسكندرية واحد الائمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل فاخذ السنن عن ابي علي التستري وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وتفقه على ابي بكر الشاشي قال ابن بشكوال كان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا راضيا باليسير وقال ابن خلكان كان يقول اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخرى فبادر لامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى وسكن الشام مدة ودرس بها وكان كثيرا ما ينشد ان لله

عبادا فطنا ۞ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا ۞
فكروا فيها فلما علموا ۞ انها ليست لحي وطنا ۞
جعلوها لجة واتخذوا ۞ صالح الاعمال فيها سفنا ۞

ولما دخل على الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش بسط مئزرا كان معه تحته وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وانشد

يا ذا الذي طاعته قربة ۞ وحقه مفترض واجب ۞
ان الذي شرفت من اجله ۞ يزعم هذا انه كاذب ۞

واشار الى النصراني فاقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه ضجر وقال لخادمه الى متى نصبر اجمع لي المباح فجمعه فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميته الساعة فلما كان من الغد ركب الافضل فقتل وولي بعده المامون ابن البطائحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له كتاب سراج الملوك وهو حسن في بابه وله نظم وله طريقة في الخلاف ومن المنسوب اليه

اذا كنت في حاجة مرسلا ۞ وانت بانجازها مغرم ۞
فارسل باكمه خلابة ۞ به صمم اغطش ابكم ۞
ودع عنك كل رسول سوى ۞ رسول يقال له الدرهم ۞

وقال الطرطوشي كنت ليلة نائما في بيت المقدس فبينما انا في جنح الليل اذ سمعت صوتا حزينا ينشد

اخوفٌ ونومٌ ان ذا لعجيب ۞ ثكلتك من قلب فانت كذوب ۞
اما وجلال الله لو كنت صادقا ۞ لما كان للاغماض منك نصيب ۞

قال فايقظ النوام وابكى العيون وكانت ولادة الطرطوشي المذكور سنة احدى وخمسين واربعمائة تقريبا وتوفي ثلث الليل الاخير سادس عشري جمادى الاولى سنة عشرين وخمسمائة بثغر الاسكندرية وصلى عليه ولده محمد انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا

سنة احدى وعشرين وخمسمائة

فيها توفي ابو السعادات احمد بن احمد بن عبد الواحد الهاشمي العباسي المتوكلي شريف صالح خير روى عن الخطيب وابن المسلمة وعاش ثمانين سنة ختم التراويح ليلة سبع وعشرين في رمضان ورجع الى منزله فسقط من السطح فمات رحمه الله تعالى **وفيها** ابو الحسن السيوري علي بن عبد الواحد روى عن القزويني وابي محمد الخلال وجماعة وهو اقدم شيخ لابن الجوزي توفي في جمادى الاخرة **وفيها** ابو الحسن ابن الفاعوس علي بن المبارك بن علي البغدادي الحنبلي الاسكاف الزاهد كان يقتصى يوم الجمعة وللناس فيه عقيدة لصلاحه وتقشفه واخلاصه روى عن القاضي ابي يعلى وغيره وسمع منه ابو المعمر الانصاري وكان يأتي ساقي الماء في مجلس ملايه فيتنا وله منه ليوهم الحاضرين انه مفطر وانه يشرب ويكون صائما غالبا توفي ابن الفاعوس ليلة السبت تاسع عشر شوال وصلي عليه من الغد بجامع القصر وكان يوما مشهودا ودفن قريبا من قبر الامام احمد رضي الله عنه وغلقت في ذلك اليوم اسواق بغداد وكان اهل

ابن بركات

ابن ابي رندقة

ابو بكر الطرطوشي

ابو السعادات المتوكل

ابو السعادات المتوكل

ابن الفاعوس الحنبلي

بغداد يصيحون في جنازته هذا يوم سني حنبلي رحمه الله تعالى **وفيها** ابو العز القلانسي محمد ابن بنداد القلانسي
بن الحسين ابن بندار الواسطي مقرئ العراق وصاحب التصانيف في القراات اخذ عن ابي يعلى غلام الهراس
وسمع من ابي جعفر ابن المسلمة وفيه ضعف وكلام توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة **وفيها**
ابو محمد عبد الله ابن محمد البطليوسي بفتحتين وسكون اللام نسبة الى بطليوس مدينة بالاندلس النحوي البطليوسي النحوي
كان عالما بالاداب واللغات متبحرا فيها متبحرا في معرفتها واتقانها سكن مدينة بلنسية وكان
الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا
الف كتبا نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم فان مثلثة
قطرب في كراسة واحدة واستعمل فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعضها وله كتاب الاقتضاب
في شرح سقط الزند لابي العلا المعري شرحا استوفي فيه المقاصد وهو احسن من شرح ابي العلا صاحب
الديوان وله كتاب في الحروف وهي السين والصاد والضاد والظاء والدال جمع فيه كل غريب وله كتاب
الحلل في شرح ابيات الجمل والخلل في اغاليط الجمل ايضا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف
الامة وكتاب شرح الموطا وغير ذلك وقيل انه لم يخرج من المغرب وبالجملة فكل شي تكلم فيه ففي غاية
الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله اخو العلم حي خالد بعد موته • واوصاله تحت التراب رميم •
• وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى • يظن من الاحياء وهو عديم • وله في طول الليل ارى ليلنا •
• شابة نواصيه كرة • كما شبت ام في الجوهر وضن بهار • كان الليالي السبع في الجو جمعت • ولا فضل
• فيما بينها لنهار • ومولده سنة اربع واربعين واربعماية بمدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب بمدينة
بلنسية **سنة اثنتين وعشرين وخمسماية** فيها توفي طغتكين اتابك
ظهير الدين وكان من امراء تتش السلجوقي بدمشق فزوجه بام ولده دقاق ثم انه صار اتابك دقاق
ثم تملك دمشق وكان شهما شجاعا مهيبا مدبرا سايسا له مواقف مشهورة مع الفرنج توفي في صفر ودفن
بتربته قبل المصلى وملك بعده ابنه تاج الملوك بوري فعدل لم ظلم قاله في العبر **وفيها** ابو محمد
الشنتريني الاشبيلي الحافظ عبد الله بن احمد روى الصحيح عن ابن منظور عن ابي ذر وسمع من حاتم بن محمد وجماعة ابو محمد الشنتريني
قال ابن بشكوال كان حافظا للحديث وعلله عارفا برجاله وبالجرح والتعديل ثقة كتب الكثير واختص
بابي علي الغساني وله تصانيف في الرجال توفي في صفر عن ثمان وسبعين سنة **وفيها** الوزير ابو علي
الحسن بن علي بن صدقة جلال الدين وزير المسترشد كان ذا حزم وعقل ودهاء وراي وادب وفضل ابن صدقة الوزير
وفيها ابو القسم الشاذري موسى بن احمد بن محمد الشاذري الفقيه الحنبلي كان يذكر انه من اولاد الشاذري الحنبلي
ابي ذر الغفاري رضي الله عنه سمع الحديث الكثير وقرا بالروايات وتفقه على ابي الحسن ابن الزاغوني
وناظر قال ابن الجوزي رايته يتكلم كلاما حسنا توفي في رابع رجب ودفن بمقبرة الامام احمد **سنة
ثلاث وعشرين وخمسماية** فيها قتل بدمشق نحو ستة آلاف ممن كان يرمى
بعقيدة الاسماعيلية وكان قد دخل الشام بهرام الاسداباذي واضل خلقا ثم ان طغتكين ولاه بانياس
فكان سيئة من سيئات طغتكين واقام بهرام له داعيا بدمشق فكثر اتباعه بدمشق وملك هو
عدة حصون بالشام منها القدموس وسلم بهرام بانياس للفرنج **وفيها** توفي جعفر ابن عبد الواحد
ابو الفضل الثقفي الاصبهاني الرئيس روى عن ابن ريذه وطائفة وعاش تسعا وثمانين سنة **وفيها** جعفر الثقفي
المزدغاني الوزير كمال الدين طاهر بن سعد وزير تاج الملوك بوري ابن طغتكين قتله وعلق راسه على القلعة
وفيها ابو سعيد النسفي عبد الله بن ابي المظفر ابن ابي نعيم ابن ابي تمام ابن الحرث القاضي الحافظ احد
حفاظ سمرقند وما والاه قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابو الحسن عبيد الله بن محمد ابن الامام ابي بكر البيهقي ابن الامام البيهقي

سمع الكتب

سمع الكتب من جله ومن ابي يعلى الصابوني وجماعة وحدث ببغداد وكان قليل الفضيلة توفي في جماد الاولى
وله اربع وسبعون سنة **وفيها** يوسف بن عبد العزيز ابو الحجاج المسورقي الفقيه العلامة نزيل ثغر
الاسكندرية و احد الايمة الكبار تفقه ببغداد على الكيا الهراسي واحكم الاصول والفروع
وروى البخاري عن واحد عن ابي ذر ومسلما عن ابي عبد الله الطبري وله تعليقة في الخلاف
توفي في اخر السنة قال السلفي حدث بالترمذي وخلط في اسناده

سنة اربع و عشرين وخمسماية

فيها كما قال في العبر ظهرت ببغداد عقارب طيارة
قتلت جماعة اطفال **وفيها** ابو اسحق الغزي ابراهيم بن عثمان شاعر العصر وحامل لواء القريض وشعر
كثير سائر متنقل في بلد الجبال وخراسان وتوفي بناحية بلخ وله ثلاث وثمانون سنة قاله في العبر وقال
ابن النجار في تاريخ بغداد هو ابراهيم ابن عثمان بن عياش بن محمد بن عمر ابن عبد الله الاشهبي الغزي الكلبي
الشاعر المشهور شاعر محسن وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من
الفقيه نصر المقدسي سنة احدى وثمانين واربعماية ووصل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين
كثيرة ومدح ورثا غير واحد من المدرسين بها وغيرهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤ
سائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى وله ديوان شعر اختاره
بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وقال العماد الكاتب انه جاب البلاد واكثر النقل والحركات
وتغلغل في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم ابن العلي وزير كرمان
بقصيدته البائية التي يقول ـــــــ فيها ولقد ابدع ٭٭ حملنا من الايام ما لا نطيقه

٭٭ كما حمل العظم الكسير العصائبا ٭٭ ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف ٭٭	وليل رجونا ان يدب عذاره ٭٭
٭٭ فما اختط حتى صار بالفجر شائبا ٭٭ ومن جيد شعره المشهور قوله ٭٭	قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ٭٭
٭٭ باب الدواعي والبواعث مغلق ٭٭ خلت الديار فلا كريم يرتجى ٭٭	منه النوال ولا مليح يعشق ٭٭
٭٭ ومن العجايب انه لا يشترى ٭٭ ويخان فيه الكساد ويسرق ٭٭	ومن شعره وهو صنعة حسنة ٭٭
٭٭ وخز الاسنة والخضوع لناقص ٭٭ امران في ذوق النهى مران ٭٭	والراي ان يختار فيما دونه ٭٭
٭٭ المران وخز اسنة المران ٭٭ وله وصف الناس حتى لو بكينا ٭٭	تعذر ما تبل به الجفون ٭٭
٭٭ فما يبني لممدوح بنات ٭٭ ولا يبني لمهجو لحيني ٭٭	ولد الغزي هذا بغزة هاشم سنة

احدى واربعين واربعماية وتوفي فيما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل
عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوا ان يغفر لي ربي لثلاثة اشياء كوني من بلد الامام
الشافعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله تعالى وحقق رجاه **وفيها** الاخشيد اسمعيل
بن الفضل الاصبهاني السراج التاجر قرا القران على جماعة وروى الكثير عن ابي عبد الرحيم
وابي القسم ابن ابي بكر الذكواني وطائفة وعمر ثمانيا وثمانين سنة **وفيها** البارع وهو ابو
عبد الله الحسين بن محمد ابن عبد الوهاب البغدادي الدباس المقرى الاديب الشاعر وهو من ذرية
ابي القسم بن عبيد الله وزير المعتضد قرا القران على ابي بكر محمد بن علي الخياط وغيره وروى عن
ابي جعفر بن المسلمة وله مصنفات وشعر فايق قال ابن خلكان كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفة
بطوف من الاداب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القران الكريم وهو من بيت الوزارة فان
جده القسم كان وزير المعتضد والمكتفي بعده وهو الذي سم ابن الرومي الشاعر وعبيد الله كان وزير
المعتضد ايضا قبل ابنه القسم وسليمن بن وهب الوزير تغني شهرته عن ذكره والبارع المذكور من ارباب
الفضايل وله مؤلفات حسان وتاليف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين ابن الهبارية مكاتبات

ابو اسحق الغزي شاعر

اسمعيل الاخشيد السراج

البارع شاعر

لطيفة فانهما كانا رفيقين ومحدثين في الصحبة ومن شعر البارع ٭ افنيت ماء الوجه من طول ما
اسال من لا ماء في وجهه ٭ انهي اليه شرح حالي الذي ٭ يا ليتني مت ولم انهه ٭ فلم ينلني كرما فذ
ولم اكد اسلم من جبهه ٭ والموت من دهر نحاريره ٭ ممتدة الايدي الى بلهه ٭ وكانت ولادته في عاشر
صفر سنة ثلاث واربعين واربعماية ببغداد وتوفي يوم الثلاثا سابع جمادى الاخرة وقيل الاولى
وكان قد عمي في اخر عمره رحمه الله **وفيها** ابو الغزال ابو محمد عبد الكريم بن محمد ابن اسماعيل المصري ابو الغزال
المجاور شيخ صالح مقري قد سمع السلفي في سنة ثلاث وسبعين واربعماية من اسمعيل الحافظ عنه
سمع القضاعي وكريمة وعمر دهرا **وفيها** فاطمة الجوزدانية ام ابراهيم بنت عبد الله بن احمد
ابن العقيل الاصبهانية سمعت من ابن ريذة معجمي الطبراني سنة خمس وثلاثين وعاشت تسعا
وتسعين سنة وتوفيت في شعبان **وفيها** ابو الاعز قراتكين ابن الاسعد الازجي روى
عن الجوهري وجماعة وكان عاميا توفي في رجب ببغداد **وفيها** ابو عامر العبدوي محمد بن ابو عامر العبدوي
سعدون ابن مرجا الميورقي الحافظ الفقيه الظاهري نزيل بغداد ادرك ابا عبد الله البانياسي في
الحميدي وهذه الطبقة قال ابن عساكر كان فقيها على مذهب داود وكان احفظ شيخ لقيته وقال
القاضي ابو بكر ابن العربي هو انبل من لقيته وقال ابن ناصر كان فهما عالما متعففا مع فقره وقال
السلفي كان من اعيان علماء الاسلام متصرفا في فنون من العلوم وقال ابن عساكر بلغني انه قال
اهل البدع يحتجون بقوله ليس كمثله شيء اي في الالهية فاما في الصورة فمثلنا ثم يحتج بقوله لستن
كاحد من النساء ان اتقيتن اي في الحرمة وقال ابن ناصر الدين كان من اعيان الحفاظ لكن تكلم في
مذهبه في القران ابن ناصر وحط عليه بالاثبات عنه ابن عساكر **وفيها** محمد بن عبد الله ابن تومرت المهدي
بن تومرت المصمودي البربري المدعي انه علوي حسني وانه المهدي رحل الى المشرق ولقي الغزالي وطايفة
وحصل فنونا من العلم والاصول والكلام وكان رجلا ورعا ناسكا في الجملة زاهدا متقشفا
شجاعا جلدا عاقلا عميق الفكر بعيد الغور فصيحا مهيبا لذته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد
لكن جره اقدامه وجراته على حب الرياسة والظهور وارتكاب المحظور ودعوى الكذب والزور
من انه حسني وهو هرغي بربري وانه امام معصوم وهو في الاجماع مخصوم فبدا اولا في الانكار
بمكة فاذوه فقدم مصر وانكر فطردوه فاقام بالثغر مدة فنفوه وركب البحر فشرع ينكر على اهل المركب
ويامرهم وينهى ويلزمهم بالصلاة وكان مهيبا وقورا بزي الفقر فنزل بالمهدية في غرفة فكان
لا يرى منكرا ولهوا الا غيره بيده ولسانه فاشتهر وصار له زبون وشباب يقرون عليه في الاصول
فطلبه امير البلد يحيى ابن باديس وجلس له فلما راى حسن سمته وسمع كلامه احترمه وسأله الدعاء
فتحول الى بجاية وانكر بها فاخرجوه فلقي بقرية ملالة عبد المومن ابن علي شابا مختطا مليحا فربطه
عليه وافضى اليه بسره وافاده جملة من العلم وصار معه نحو خمسة انفس فدخل مراكش وانكر لعادته
فاشار ملك ابن وهيب الفقيه على علي ابن يوسف ابن تاشفين بالقبض عليهم سدا للذريعة وخوفا
من القايلة وكانوا بمسجد داثر بظاهر مراكش فاحضرهم وعقد لهم مجلسا حافلا فواجهه ابن تومرت
بالحق المحض ولم يحابه ووبخه ببيع الخمر جهارا ومشي الخنازير التي للفرنج بين اظهر المسلمين بنحو
ذلك من الذنوب وخاطبه بكيفية ووعظ فذرفت عينا الملك واطرق ففوت التهمة عند
ذلك ابن وهيب واشباهه من العقلا وفهموا مرام ابن تومرت فقيل للملك ان لم تسجنهم وتنفق
عليهم كل يوم دينارا والا انفقت عليهم خزاينك فهون الوزير امرهم ليقضي الله امرا كان مفعولا
فصرفه الملك وطلب منه الدعاء واشتهر اسمه وتطلعت النفوس اليه وسار الى اغمات وانقطع بجبل

يتمل

يتمل وتسارع اليه اهل الجبل يتبركون به فاخذ يستميل الشباب الاغمار والجهلة الشجعان
ويلقي اليهم ما في نفسه وطالت مدته واصحابه يكثرون وهو يأخذهم بالديانة والتقوى
ويحضهم على الجهاد وبذل النفوس في الحق وربما كان حاذقا في ضرب الرمل قد وقع بجفر فيما قيل و
اتفق لعبد المؤمن انه كان قد راى انه ياكل في صحفة مع ابن تاشفين ثم اختطف الصحفة منه
فقال له المعبر هذه الرؤيا لا ينبغي ان تكون لك بل هي لرجل يخرج على ابن تاشفين ثم يغلب على الامر
وكانت تهمة ابن تومرت في اظهار العقيدة والدعاء اليها وكان اهل المغرب على طريقة السلف ينافرون
الكلام واهله ولما كثرت اصحابه اخذ يذكر المهدي ويشوق اليه ويروي الاحاديث التي وردت
فيه فتلهفوا على لقائه ثم روى حضاهم وقال انا هو وساق لهم نسبا ادعاه وصرح بالعصمة وكان
على طريقة مثلى لا تنكر معها العصمة فبادروا الى متابعته وصنف لهم مصنفات مختصرة وقوي امره
في سنة خمس عشرة وخمسمائة فلما كان في سنة سبع عشرة جهز عسكرا من المصامدة اكثرهم من اهل تينمل و
السوس وقال اقصدوا هؤلاء المارقين المرابطين فادعوهم الى ازالة البدع والاقرار بالامام المعصوم
فان اجابوكم والا فقاتلوهم وقدم عليهم عبد المؤمن فالتقاهم الزبير ولد امير المسلمين فانهزمت المصا
مدة ونجا عبد المؤمن ثم التقوهم مرة اخرى فنصرت المصامدة واستفحل امرهم واخذوا في شن الغارات
على بلاد ابن تاشفين وكثر الداخلون في دعوتهم وانضم اليهم كل مفسد ومريب واتسعت عليهم الدنيا
وابن تومرت في ذلك كله لون واحد من الزهد والتقلل والعبادة واقامة السنن والشعائر لولا
ما افسد القضية بالقول بنفي الصفات كالمعتزلة وبانه المهدي وتسرعه في الدماء وكان ربما كاشف
اصحابه ووعدهم بامور فتوافق فيفتتنون به وكان كهلا اسمر عظيم الهامة ربعة حديد
النظر مهيبا طويل الصمت حسن الخشوع والسمت وقبره مشهور معظم ولم يملك شيئا من
المدائن انما مهد الامور وقرر القواعد فبغته الموت وكانت الفتوحات والممالك لعبد
المؤمن قاله في العبر **وفيها** الآمر باحكام الله ابو علي منصور بن المستعلي بالله احمد
ابن المستنصر بالله معد ابن الظاهر ابن الحاكم العبيدي الرافضي صاحب مصر كان
فاسقا متهورا ظالما امتدت دولته ولما كبر وتمكن قتل وزيره الافضل واقام في
الوزارة البطائحي المامون ثم صادره وقتله ولي الخلافة سنة خمس وتسعين وهو
ابن خمس سنين فانظر الى هذه الخلافة الباطلة من وجوه احدها السن الثاني عدم
النسب فان جدهم دعي في بني فاطمة بلا خلاف الثالث انهم خوارج على الامام الرابع
خبث المعتقد الدائر بين الرفض والزندقة الخامس تظاهره بالفسق وكانت
ايامه ثلاثين خرج في ذي القعدة الحالية فكمن له قوم بالسلاح فلما مر على الجسر نزلوا
عليه بالسيوف ولم يعقب وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد ابن الامير محمد ابن المستنصر
فبقي الى عام اربعة واربعين وكان الآمر ربعة شديد الادمة جاحظ العينين عاقلا ماكرا
مليح الخط ولقد ابتهج الناس بقتله لفسقه وجوره وسفكه الدماء وادمانه الفواحش
وفيها ابن الاكفاني هبة الله بن احمد ابن محمد الانصاري الدمشقي الحافظ وله ثمانون سنة
سمع اباه وابا القاسم الحنائي وابا بكر الخطيب وطبقتهم ولزم ابا محمد الكتاني مدة وكان ثقة
فهما شديد العناية بالحديث والتاريخ كتب الكثير وكان من كبار العدول توفي في سادس المحرم
وفيها ابو محمد الهمداني هبة الله بن القسم ابن عطا النيسابوري روى عن عبد الغافر الفارسي
وابي عثمان الصابوني وطائفة وعاش ثلاثا وتسعين سنة وكان ثقة جليلا خيرا توفي في جمادى الاولى

الآمر باحكام الله العبيدي

ابن الاكفاني

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

فيها توفي ابو السعود ابن المجلي احمد بن علي بن محمد البغدادي البزاز شيخ مبارك عامي روى عن القاضي ابي يعلى وابن المسلمة وطبقتهما **وفيها** ابو المواهب بن ملوك الوراق احمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه نزيل الموصل تفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع من عبد الصمد ابن المامون وطايفة **وفيها** ابو نصر الطوسي وطايفة ابن دوقة الدباس ابو عبد الله الرحبي الزاهد شيخ الشيخ عبد القادر الجيلاني شيخ بغداد وكان معمل الدبس وكان اميا لا يكتب له اصحاب واتباع واحوال وكرامات دونوا كلامه في مجلدات وكان شيخ العارفين في زمانه وكان ابن عقيل يحط عليه ويؤذيه قاله في العبر وقال السخاوي كان قدسا فرد تغرب ولقي المشايخ وجاهد نفسه بانواع المجاهدات وزاول اكثر المهن والصنايع في طلب الحلال والتورع في الكسب والتحري ثم فتح له بعد ذلك خير كثير واملى في الاداب والاعمال العلوم المتعلقة بالمعرفة وتصحيح المعاملات شيا كثيرا وكان كانه مسلوب الاختيار مكاشفا باكثر الاحوال ومن كلامه انظر الى صنعه تستدل عليه ولا تنظر الى صنع غيره فتعمى عنه اللسان ترجمان القلب والنظر فاذا زال ما في القلب والنظر من الهوى كان نطقه حكمة والحساب على اخذ مالك وهو الحلال والعقاب على اخذك من مال غيرك وهو الحرام وقال رضي الله عنه من هرب من البلا لا يصل الى باب العلا وقال رضي الله عنه ما لاحد في ماكول علي منة فاني بالغت في طلب الرزق الحلال بكد يميني وعملت في كل شي الا اني ما كنت غلاما القصاب ولا الوقاد ولا الكناس فانها هذه الحرف تودي الى اسقاط المروة وكان الشيخ ياكل من النذر كان يقول بعضهم ان سلم مالي او ولدي او قرابتي فلله علي ان اعطي حمادا كذا ثم ترك ذلك لانه بلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم النذر لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل فكره اكل مال البخيل وصار ياكل المنامات كان الانسان يرى في النوم ان قايلا يقول اعط حمادا كذا فيصبح ويحمل الذي قيل له الى الشيخ توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت الخامس من شهر رمضان ودفن في الشونيزية وكان مسلوب الاختيار تارة زيه زي الاغنياء وتارة زي الفقراء متلون كيف ادير دار اي شي في يد جاذبه وكانت المشايخ بين يديه كالميت بين يدي الغاسل انتهى كلام السخاوي ملخصا **وفيها** ابو العلى زهر بن عبد الملك ابن محمد بن مروان بن زهر الايادي الاشبيلي طبيب الاندلس وصاحب الطب نقله عن ابيه وحدث عن ابي علي الغساني وجماعة ونال دنيا عريضة ورياسة كبيرة وله شعر رايق نسب في الاحزمي الدولة قال ابن الاهدل له شعر رايق ورياسة عظيمة واموال جمة وهو احد شيوخ ابي الخطاب ابن دحية وكان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث اللغة مع معرفة الطب التامة واهل بيته كلهم وزرا علما انتهى **وفيها** عين القضاة الهمداني ابو المعالي عبد الله بن محمد الميانجي بالفتح وفتح النون نسبة الى ميانة بلد باذربيجان الفقيه العلامة الاديب واحد من كان يضرب به المثل في الذكا دخل في التصوف ودقايقه ومعاني اشارات القوم حتى ارتبط عليه الخلق ثم صلب بهمدان على تلك الالفاظ الكفرية نسل الله العفو قاله في العبر **وفيها** ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد ابن ابرهيم الشاهد المعروف بابن الحطاب مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية توفي في جمادي الاولى عن احدى وتسعين سنة سمعه ابوه الكثير من مشيخة مع ابن حمصه والطفال وابي القسم الفارسي وطبقتهم **وفيها** ابو غالب الماوردي محمد بن الحسن ابن علي البصري في رمضان ببغداد وله خمس وسبعون سنة وروى عن ابي علي التستري وابي الحسن ابن النقور وطبقتهما وكان ثقة صالحا رحل الى اصبهان والكوفة وكتب الكثير وخرج المشيخة **وفيها** الشيخ الفقيه محمد بن عبدويه المدفون بجزيرة كمران

ابن المجلي
ابن ملوك الوراق
ابو نصر الطوسي
حماد الدباس
للدبس
زهر الطبيب
عين القضاة الميانجي
ابن الحطاب
ابو غالب الماوردي
محمد بن عبدويه

من اليمن

من اليمن بجر القلزم تفقه بالشيخ ابي اسحق ببغداد وقرا عليه كتابه المهذب ونكته في الاصول
والجدل وهو اول من دخل بالمهذب اليمن وكان سكن عدن ثم انتقل الى زبيد في دولة
الحبشة فلما دخل مفضل ابن ابي البركات بعسكر من العرب انتهب مالا لابن عبدويه كان
يتجر فيه في جملة من انتهب ثم خرج الى كمرات واقام بها الى ان توفي ودفن هناك مشهور مزور
وكان زاهدا ورعا لا ياكل الا زرا ياتي من بلاد الهند وكان عبيده يسافرون الى الحبشة والهند
ومكة وعدن للتجارة فاخلفه الله مالا عن ماله المنهوب وكان ينفق على طلبة العلم وكانت
طريقته سنية سنية وله تصنيف في اصول الفقه سمي الارشاد وكان له ولد عالم في الاصول والفقه
سمي عبد الله تفقه بابيه ومات قبله وله ذرية مشهورون اخيار ابرار وابتلي بنهاب بجرم فاني

بقداح فانشد ... وقالوا قد دهاعينيك سوء ... فلو عالجته بالقدح زالا
فقلت الرب مختبري بهذا ... فان اصبر انل منه النوالا ... وان اجزع حرمت الاجر منه
وكان خصيصتي منه الوبالا ... واني صابر راض شكور ... ولست مغيرا ما قد انالا
صنيع مليكنا حسن جميل ... وليس لصنعه شيء مثالا ... وربي غير متصف بحيف
تعالى ربنا عن ذا تعالى ... روي انه لما قال هذه الابيات اعاد الله عليه بصره قاله ابن الا

هدل

المسلطان محمود كسلجقي

وفيها السلطان محمود ابن السلطان محمد ابن ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقي الملقب
مغيث الدين ولي بعد ابيه سنة اثنتي عشرة وخطب له ببغداد وغيرها ولعمه سنجر معا وكان
له معرفة بالشعر والنحو والتاريخ وكان متوقدا ذكاء قوي المعرفة بالعربية حافظا للاشعار و
الامثال عارفا بالتواريخ والسير شديد الميل الى اهل العلم والخير وكان حيص بيص الشاعر قد قصده
من العراق ومدحه بقصيدته الدالية المشهورة التي اولها ... الم تخلنا تلوق الضمر القود
طال السرى وتشكت وخدك البيد ... يا ساري الليل لا جذب ولا فرق ... فالنبت اغيد والسلطان محمود
قيل تالفت الاضداد خيفته ... فالمورد الضنك فيه الشاء والسيد ... وهي طويلة من غرر القصائد
واجازه عليها جائزة سنية وكانت السلطنة في اخر ايامه قد ضعفت وقلت اموالها حتى عجزوا
عن اقامة وظيفة الفقاعي فدفعوا له يوما بعض صناديق الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته
وكان في اخر مدته قد دخل بغداد ثم خرج عنها فمرض في الطريق واشتد به المرض وتوفي يوم الخميس
منتصف شوال بباب اصبهان ودفن بها وفيها ابو القسم ابن الحصين هبة الله بن محمد ابن

عليه

ابو القسم بن الحصين

عبد الواحد ابن احمد ابن العباس بن الحسين الشيباني البغدادي الكاتب الازرق مسند العراق
ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وسمع ابن غيلان وابن المذهب والحسن بن المقتدر والتنوخي

يحيى بن المشرف

وهو اخر من حدث عنهم وكان دينا صحيح السماع توفي في رابع شوال وفيها يحيى بن المشرف
ابن علي ابو جعفر المصري التمار روى عن ابي العباس وابن نفيس وكان صالحا من اولاد المحدثين
توفي في رمضان

سنة ست وعشرين وخمسمائة

فيها كانت
الوقعة بناحية الدينور بين السلطان سنجر وبين ابن اخيه سلجوق ومسعود قال ابن الجوزي كان
مع سنجر مائة وسبعون الفا ومع مسعود ثلاثون الفا وبلغت القتلى اربعين الفا وقتلوا قتلة
جاهلية على الملك لا على الدين وقتل قراجا اتابك سلجوق وجاء مسعود لما راى الغلبة الى بين
يدي سنجر فعفى عنه واعاده الى كنجه وقرر سلطنة بغداد لطغرلبك ورجع الى خراسان وفيها

الملك الاكمل لافضل

توفي الملك الاكمل احمد بن لافضل امير الجيوش شاهنشاه ابن امير الجيوش بدر الجمالي المصري
سجن بعد قتل ابيه مدة الى ان قتل الامر واقيم الحافظ فاخرجوا الاكمل وولي وزارة السيف

والقلم وكان شهما مهيبا عالي الهمة كابيه وحجر على الحافظ ومنعه من الظهور ولكن
اكثر ماله في القصر واهمل ناموس الخلافة العبيدية لانه كان سنيا كابيه لكنه اظهر التمسك
بالامام المنتظر وابطل من الاذان حي على خير العمل وابطل قواعد القوم فابغضه الدعاة والقواد
وعملوا عليه فركب للعب الكرة في المحرم فوثبوا عليه وطعنه مملوك للحافظ واخرجوا الحافظ
ودخل الى دار الاكمل واستولى على خزائنه واستوزر يانس مولاه فهلك بعد عام وفيها
ابو العز ابن كادش احمد بن عبيد الله بن محمد السلمي العكبري في جمادى الاولى عن تسعين سنة وهو
اخر من روى عن القاضي ابو الحسن الماوردي وروى عن الجوهري والعشاري والقاضي ابي الطيب
وكان قد طلب الحديث بنفسه وله فهم قال عبد الوهاب الانماطي كان مخلطا وفيها تاج
الملوك بوري صاحب دمشق وابن صاحبها ططغتكين مملوك تاج الدولة تتش السلجوقي وكانت
دولته اربع سنين فقفز عليه الباطنية فجرح وبقي اشهرا ومات في رجب وولي بعده ابنه شمس
الملوك اسمعيل وكان شجاعا مجاهدا جوادا ذكيا سد مسد ابيه وعاش ستا واربعين سنة
وفيها عبد الله ابن ابي جعفر المرسي العلامة ابو بكر المالكي انتهت اليه رياسة المالكية وتوفي
في رمضان وقد روى عن ابي عمر بن عبد البر والكبار وسمع بمكة صحيح مسلم من
ابي عبد الله الطبري وفيها عبد الكريم بن حمزة ابو محمد السلمي الدمشقي الحداد مسند الشام روى
عن ابي القسم الحنائي والخطيب وابي الحسين ابن مكي وكان ثقة توفي في ذي القعدة وفيها
القاضي ابو الحسين ابن الفرا محمد ابن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي وله اربع و
سبعون سنة سمع اباه وعبد الصمد ابن المامون وطبقتهما وكان مفتيا مناظرا عارفا بالمذهب
ودقائقه صلبا في السنة كثير الحط على الاشاعرة استشهد ليلة عاشورا واخذ ماله وقتل قاتله
وله طبقات الحنابلة قاله في العبر وقال ابن رجب كان عارفا بالمذهب متشددا في السنة وله تصانيف
كثيرة في الفروع والاصول وغير ذلك منها المجموع في الفروع رؤوس المسائل المفردات في الفقه التمام
لكتاب الروايتين والوجهين الذي لابيه المفردات في اصول الفقه طبقات الاصحاب ايضاح الادلة
في الرد على الفرق الضالة المضلة الرد على زائغي الاعتقادات في منعهم من سماع الايات المفتاح في الفقه
وغير ذلك وقرا عليه جماعة كثيرة منهم عبد المغيث الحربي وغيره وحدث عنه وسمع منه خلق كثير من
الاصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر ومعمر ابن الفاخر وابن الخشاب وابو الحسين البراندسي الفقيه
وابن المرحب البطائحي وابن عساكر الحافظ وغيرهم وبالاجازة ابو موسى المديني وابن كليب وكان
للقاضي ابي الحسين بيت في داره بباب المراتب يبيت فيه وحده فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد
اليه بان له مالا فدخلوا عليه ليلا واخذوا المال وقتلوه ليلة الجمعة عاشورا ودفن عند ابيه بمقبرة
باب حرب وكان يوما مشهودا وقدر الله سبحانه وتعالى ظهور قاتليه فقتلوا كلهم جميعا وفيها
علي بن الحسن الدواحي ابو الحسن الواعظ تفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وسمع منه الحديث وتوفي ليلة
الجمعة خامس شوال ودفن بباب حرب سنة سبع وعشرين وخمس
ماية فيها توفي ابو غالب ابن البنا احمد بن علي بن احمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي مسند العراق
وله اثنتان وثمانون سنة توفي في صفر سمع الجوهري وابا يعلى بن الفرا وطايفة وله مشيخة مروية
وفيها ابو العباس ابن الرطبي احمد بن سلامة ابن عبد الله بن مخلد الكرخي برع في مذهب الشافعي
وغوامضه على الشيخين ابي اسحق وابن الصباغ حتى صار يضرب به المثل في الخلاف والمناظرة ثم علم
اولاد الخليفة قاله في العبر وفيها العلامة مجد الدين ابو الفتح وابو سعيد اسعد بن ابي نصر

بن الفضل

ابو العز ابن كادش
بوري صاحب دمشق
عبد الله المرسي المالكي
ابن حمزة الدمشقي الحداد
ابو الحسين ابن ابي يعلى
الدواحي الحنبلي
ابن البنا الحنبلي
اسعد الميهني الشافعي

بن الفضل الميهني بكسر الميم وقيل بفتحها ثم مثناة تحتية ثم هاء مفتوحة ثم نون مفتوحة وفي آخر
ها التاء الثانية نسبة الى ميهنة قرية بقرب طوس بين سرخس وابيورد صاحب التعليقة تفقه بمرو
وشاع فضله وبعد صيته وولي النظامية ببغداد مرتين وخرج له عدة تلامذة وكان يتوقد ذكاء
تفقه على ابي المظفر السمعاني والموفق الهروي وكان يرجع الى دين وخوف ولد بميهنة سنة احدى
وستين واربعمائة ورحل الى غزنة بعض مدة من نواحي الهند واستشهر بتلك النواحي وشاع فضله
ثم ورد الى بغداد وانتفع الناس به وبطريقته الخلافية ثم توجه من بغداد رسولا الى همدان
فتوفي بها **وفيها** الحافظ ابو نصر اليوناري بضم التحتية ونون مفتوحة وسكون الراء
وفوقية نسبة الى يونارت قرية باصبهان الحسن بن محمد بن ابراهيم الحافظ سمع ابا بكر ابن
ماجة وابا الحسن ابن خلف الشيرازي وطبقتهما ورحل الى هراة وبلخ وبغداد وعني بهذا الشان
وكان حجة في المعرفة متقنا توفي في شوال وقد جاوز الستين **وفيها** ابن الزاغوني ابو الحسن
علي بن عبيد الله ابن نصر ابن السري كذا نسبه ابن شافع وابن الجوزي الفقيه الحنبلي شيخ الحنابلة
وواعظهم واحد اعيانهم ولد في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين واربعمائة وقرا القرآن بالر
وايات وطلب الحديث بنفسه وقرا وكتب بخطه وسمع من ابي الغنائم ابن المامون وابي جعفر ابن
المسلمة وابن النقور وغيرهم وقرا الفقه على القاضي يعقوب البرزبيني وقرا كثيرا من كتب الفقه
والنحو والفرائض وكان متقنا في علوم شتى من الاصول والفروع والوعظ والحديث وصنف في ذلك
كله قال ابن الجوزي كان له في كل فن من العلم حظ وافر ووعظ مدة طويلة قال وصحبته زمانا
فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ وكانت له حلقة بجامع المنصور يناظر فيها
يوم الجمعة قبل الصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت ايضا وذكر ابن ناصر انه كان
فقيه الوقت وكان مشهورا بالصلاح والديانة والورع والصيانة وقال ابن السمعاني ذكر بعض
الناس ممن يوثق بهم انه راى في المنام ثلاثة يقول واحد منهم اخسف وواحد يقول اغرق وواحد
يقول اطبق يعني البلد فاجاب بعضهم لا لان بالقرب منا ثلاثة ابو الحسن ابن
الزاغوني والثاني احمد ابن الطلاية والثالث ابن فلان من الحربية ولابن الزاغوني
تصانيف كثيرة منها في الفقه الاقناع والواضح والخلاف الكبير والمفردات في مجلدين
وهي مائة مسئلة وله التخليص في الفرائض ومصنف في الدور والوصايا وله الايضاح
في اصول الدين مجلد وغرر البيان في اصول الفقه مجلدات عدة وله ديوان خطب و
مجالس في الوعظ وله تاريخ على السنين ومناسك الحج وفتاوي ومسائل في القرآن وغير
ذلك قال الحافظ ابن رجب كان ثقة صحيح السماع صدوقا حدث بالكثير وروى
عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي وابن طبرزد وغيرهم وتفقه عليه جماعة منهم
صدقة ابن الحسين وابن الجوزي وتوفي يوم الاحد سادس عشر المحرم ودفن بمقبرة
الامام احمد وكان له جمع عظيم يفوت الاحصا انتهى ملخصا **وفيها** محمد بن الحسين بن محمد
بن علي بن ابراهيم بن عبيد الله الشيباني المزرفي المقرئ الفرضي ابو بكر ولد في سنة تسع وثلاثين
واربعمائة وقرا القرآن بالروايات على جماعة من اصحاب الحمامي منهم ابو بكر ابن موسى الخياط وسمع
من ابن المسلمة وخلائق ذكر ابن ناصر انه كان مقرئ زمانه قرا القراآت عليه جماعة منهم ابو موسى
المديني الحافظ وعلي ابن عساكر وغيرهما وحدث عنه ابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي وغيرهم قال
ابن الجوزي كان ثقة عالما ثبتا حسن العقيدة حنبليا توفي يوم السبت مستهل السنة فجاة

اليوناري

علي ابن عبيد الله

محمد ص

محمد المزرفي الحنبلي

محمد بن ابي يعلى

وقيل انه توفي في سجوده ودفن بباب حرب والمزرفي نسبة الى المزرفة بين بغداد و
عكبرا وهي بتقديم الزاي على الراء وبالقاف ولم يكن منها انما نقل ابوه اليها ايام الفتنة
فاقام بها مدة وفيها محمد بن محمد ابن الحسين ابن محمد ابن احمد بن خلف بن الفرا الفقيه
الحنبلي الزاهد ابو حازم ابن القاضي الامام ابو يعلى واخو القاضي الحسين ولد في صفر
سنة سبع وخمسين واربعماية وسمع الحديث من ابن المسلمة وابن المامون وغيرهما
وذكر ابن نقطة انه حدث عن ابيه وما اظنه الا بالاجازة فانه ولد قبل موته والده
بسنة وذكر ابو الحسين ان والده اجاز له ولاخيه وقرا محمد هذا الفقه على القاضي يعقوب
ولازمه وعلق عنه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والاصول وصنف تصا
نيف مفيدة وله كتاب التبصرة في الخلاف وكتاب رؤوس المسايل
وشرح مختصر الخرقي وغير ذلك وكان من الفقهاء الزاهدين والاخيار
الصالحين وحدث وسمع منه جماعة منهم ابناه وابو المعمر الانصاري وحيى
ابن بوش وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر صفر ودفن بداره بباب الازج ونقل
في سنة اربع وثلاثين الى مقبرة الامام احمد فدفن عند ابيه وابو حازم بالحاء والزاي

محمد الصاعدي

المعجمة وفيها محمد بن احمد ابن صاعد ابو سعيد النيسابوري الصاعدي وله
ثلاث وثمانون سنة وكان رئيس نيسابور وقاضيها وعالمها وصدرها روى
عن ابي الحسن ابن عبد الغافر وابن مسرور سنة ثمان وعشرين
وخمس ماية فيها توفي ابو الوفا احمد بن علي الشيرازي الزاهد الكبير

ابو الوفا الزاهد
ابو الصلت الداني

صاحب الرباط والاصحاب والمريدين ببغداد وكان يحضر السماع وفيها ابو
الصلت امية بن عبد العزيز ابن ابي الصلت الداني الاندلسي صاحب الفلسفة وكان
ماهرا في علوم الاوايل الطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم عاش
ثمانيا وستين سنة وكان راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقي تنقل في البلاد
ومات غريبا وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر شيا من نظمه ومن جملة
ما ذكر قوله وقايلة ما بال مثلك خاملا ٭ اانت ضعيف الراي ام انت عاجز ٭ فقلت
لها ذنبي الى القوم انني ٭ لما لم يحوزوه من المجد حايز ٭ وما فاتني شي سوى الحظ وحده
واما المعالي فهي عندي غرايز ٭ وله ايضا جد بقلبي وعبث ٭ ثم مضى وما اكترث ٭ واحربا
من شادن ٭ في عقد الصبر نفث ٭ يقتل من شا بعينيه ومن شا بعث ٭ فاي
ودلم يخن واي عهد ما نكث ٭ وله ايضا رب الغدار يخجل ثم اثنى ٭ عن لثم
مبسمه البرود الاشنب ٭ لا غرو ان خشي الردى في لثمه ٭ فالريق
سم قاتل للعقرب ٭ ومن شعره ايضا ومهفهف تركت محاسن وجهه ٭ ما مجه في
الكاس من ابريقه ٭ ففعالها من مقلتيه ولونها ٭ من وجنتيه وطعمها من ريقه
واورد له ايضا في كتاب الخريدة عجبت من طرفك في ضعفه ٭ كيف يصيد البطل الاصيدا
يفعل فينا وهو في غمده ٭ ما يفعل السيف اذا ما جردا ٭ وشعره كثير وجيد واخر
شعر قاله ابيات اوصى ان تكتب على قبره وهي سكنتك يا دار الفناء مصدقا ٭ باني
الى دار البقاء اصير ٭ واعظم ما في الامر اني صاير ٭ الى عادل في الحكم ليس يجور ٭ فياليت
شعري كيف القاه عندها ٭ وزادي قليل والذنوب كثير ٭ فان اعجز بذنبي فانني

بشر

بيش عقاب المذنبين جديد ۝ وان يك عفو منه عني ورحمة ۝ فثم نعيم دائم وسرور ۝
ولما اشتد مرض موته قال لولده عبد العزيز خليفتي رب السماء عليك بعدي ۝ انا قد
عهدت اليك ما تدريه ۝ فاحفظ فيه عهدي فلان عملت به فانك لا تزال الحليف
رشيد ۝ ولئن نكثت لقد ضللت ۝ وقد نصحتك حسب جهدي وقال
ابن خلكان وجدت في مجموع لبعض المغاربة ان ابا الصلت المذكور مولده في
دانيه مدينة من بلاد الاندلس في قران سنة ستين واربعماية واخذ العلم عن جماعة من
اهل الاندلس كابي الوليد الوقشي قاضي دانيه وغيره وقدم الاسكندرية مع امه في يوم عيد
الاضحى من سنة تسع وثمانين واربعماية ونفاه الافضل شاهان شاه من مصر سنة خمس وخمسماية
وتردد بالاسكندرية الى ان سافر سنة ست وخمسماية فحل بالمهدية ونزل من صاحبها علي ابن
يحيى بن تميم بن المعز بن باديس منزلة جليلة وولد له بها ولد سماه عبد العزيز وكان شاعرا ماهرا له
في الشطرنج يد بيضاء وتوفي هذا الولد ببجاية في سنة ست واربعين وخمسماية وصنف امية وهو
في اعتقال الافضل عمر رسالة العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز في علم الهيئة وكتاب الادوية
المفردة وكتابا في المنطق سماه تقويم الاذهان وغير ذلك ولما صنف الوجيز للافضل عرضه على منجمه
ابي عبد الله الحلبي فلما وقف عليه قال له هذا الكتاب لا ينتفع به المبتدي ويستغني عنه المنتهي
وله من ابيات كيف لا تبلى غلايله وهو بدر وهي كتان انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا **وفيها**
ابو علي الفارقي الحسن ابن ابراهيم ابن علي بن برهون شيخ الشافعية ولد بميافارقين سنة ثلاث
وثلاثين واربعماية وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ثم ارتحل الى الشيخ ابي اسحق وحفظ عليه
المهذب وتفقه على ابن الصباغ وحفظ عليه الشامل وكان ورعا زاهدا صاحب حق مجودا الحفظ
الكتابين يكرر عليهما وقد سمع من ابي جعفر ابن المسلمة وجماعة وولي قضاء واسط مرة وبها توفي
في المحرم عن خمس وتسعين سنة وعليه تفقه القاضي ابو سعد ابن ابي عصرون **وفيها** عبد الله
ابن المبارك ويعرف بعسكر ابن العكبري المقري الفقيه ابو محمد ويعرف بابن نبال الحنبلي سمع من ابي
نصر الزينبي وابي الحسين العاصمي وغيرهما وتفقه على ابي الوفا ابن عقيل وابي سعد البرداني وكان
يصحب شافعا الجيلي فاشار عليه بشرا كتب ابن عقيل فباع ملكا له واشترى بثمنه كتاب الفنون
وكتاب الفصول ووقفهما على المسلمين وكان خيرا من اهل السنة وحدث وتوفي في ليلة الثلاثاء ثاني
عشري جمادي الاولى عن نيف وسبعين سنة ودفن بمقبرة الامام احمد **وفيها** عبد الواحد ابن الشيف
ابن محمد بن عبد الواحد الديلمي البغدادي الفقيه الحنبلي ابو الفرج احد اكابر الفقها تفقه على ابي
علي البرداني وبرع وكان مناظرا مجودا وامينا من قبل القضاة وباشر بعض الولايات وله دنيا
واسعة وكان ذا فطنة وشجاعة وقوة قلب وعفة ونزاهة وامانة قال ابن البخاري كان مشهورا
بالديانة وحسن الطريقة ولم تكن له رواية في الحديث توفي رحمه الله ليلة السبت حادي عشري شعبان
وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه **وفيها** ابو الحسن علي
ابن القسم ابن ابي زرعة الطبري المقري المحدث الفقيه الحنبلي الزاهد من اهل امد طبرستان ذكره ابن
السمعاني فقال شيخ صالح خير دين كثير العبادة والذكر مستعمل السنن مبالغ فيها جهده وكان مشهورا
بالزهد والديانة رحل بنفسه في طلب الحديث الى اصبهان وسمع بها جماعة من اصحاب ابي نعيم الحافظ
كابي سعد المطرز وابي علي الحداد وغيرهما وسمع ببلده امد من ابي المحاسن الروياني الفقيه وابي بكر ابن الخطاب
وتوفي بالعسيلة بعد فراغه من الحج والعمرة والزيارة في المحرم ودفن بها انتهى **وفيها** ابو القسم هبة الله

ولده عبد العزيز

ابن علي الفارقي

ابن نبال الحنبلي

ابن سيف الديلمي الحنبلي

ابن ابي زرعه الحنبلي

ابن احمد الواسطي الشروطي روى عن الخطيب وابن المسلمة وتوفي في ذي الحجة

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

فيها هجم على سرادق المسترشد بالله ابي منصور الفضل بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد ابن القائم الهاشمي العباسي سبعة عشر من الباطنية فقتلوه وقتلوا بظاهر مراغة وكانت ولادته في ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة وبويع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان ذا همة عالية وشهامة زائدة واقدام ورأي وهيبة شديدة ضبط الامور واعاد امور الخلافة ورتبها احسن ترتيب واحيى رميمها ونشر عظامها وشيد اركان الشريعة وطرز اكمامها وباشر الحروب بنفسه وخرج عدة نوب الى الحلة والموصل وطريق خراسان الى ان خرج المرة الاخيرة وكسر جيشه بقرب همدان واخذ اسيرا الى اذربيجان في هذه السنة وكان قد سمع الحديث من ابي القسم ابن بيان وعبد الوهاب ابن هبة الله السبتي وروى عنه محمد بن عمر ابن مكي الاهوازي ووزيره علي ابن طراد واسمعيل ابن طاهر الموصلي وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك فانه قال هو الذي صنف له ابو بكر الشاشي كتابه العمدة في الفقه وبلقبه اشتهر الكتاب فانه كان حينئذ يلقب عمدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية فقال كان في اول الامر تنسك ولبس الصوف وانفرد في بيت للعبادة وكان مولده يوم الاربعا ثامن عشر شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة وخطب له ابوه بولاية العهد ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وكان مليح الخط ما كتب احد من الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصلح اغاليطه في كتبهم واما شهامته وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس ولم تزل ايامه مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الى ان خرج الخرجة الاخيرة الى العراق فكسر واخذ ورزق الشهادة وقال الذهبي مات السلطان محمود ابن محمد بن ملك شاه سنة خمس وعشرين فاقيم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه مسعود ابن محمد فاقتتلا ثم اصطلحا على الاشتراك بينهما ولكل مملكة وخطب لمسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعده لداود وخلع عليهما ثم وقعت بين الخليفة ومسعود وحشة فخرج لقتاله فالتقى الجمعان وغدر بالخليفة اكثر عسكره فظفر به مسعود واسر الخليفة وخواصه فحبسهم بقلعة بقرب همدان فبلغ اهل بغداد ذلك فحثوا في الاسواق على رؤسهم التراب وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة ومنعوا الصلاة والخطبة قال ابن الجوزي وزلزلت بغداد مرارا كثيرة ودامت كل يوم خمس مرات او ست مرات والناس يستغيثون فارسل السلطان سنجر الى ابن اخيه مسعود يقول ساعة وقوف الولد غياث الدنيا والدين على هذا المكتوب يدخل على امير المؤمنين ويقبل الارض بين يديه ويساله العفو والصفح ويتنصل غاية التنصل فقد ظهر عندنا من الآيات السماوية والارضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف والبروق والزلازل ودوام ذلك عشرين يوما وتشويش العساكر وانقلاب البلدان ولقد خفت على نفسي من جانب الله وظهور اياته وامتناع الناس من الصلاة في الجوامع ومنع الخطبا ما لا طاقة لي بحمله فالله الله تتلافى امرك وتعيد امير المؤمنين الى مقر عزه وحمل الغاشية بين يديه كما جرت عادتنا وعادة ابائنا ففعل مسعود جميع ما امره به وقبل الارض بين يدي الخليفة الى عسكره ووقف يسئل العفو ثم ارسل سنجر رسولا اخر ومعه عسكر يستحث مسعود على اعادة الخليفة الى مقر عزه فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر ان مسعودا ما علم بهم وقيل بل هو الذي دسهم فهجموا على الخليفة في مخيمه ففتكوا به وقتلوا معه جماعة من اصحابه فلما شعر بهم العسكر الا وقد فرغوا من شغلهم فاخذوهم وقتلوهم الى لعنة الله وجلس السلطان للعزاء واظهر المساءة بذلك ووقع النحيب والبكاء وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس وخرجوا حفاة مخرقين الثياب والنساء ناشرات الشعور يلطمن ويقلن المراثي لان المسترشد كان محببا فيهم ببره لما فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم وقتل المسترشد

هبة الله الشروطي

المسترشد بالله الخليفة

جماعة

بمراغة يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة وقال الذهبي وقد خطب المسترشد بالناس يوم عيد اضحى فقال
الله اكبر ما سحت الانوا · واشرق الضيا · وطلعت ذكا · وعلت على الارض السما · الله اكبر ما همع سحاب
ولمع سراب وانجح طلاب · وسر قادما اياب · وذكر خطبة بليغة ثم جلس ثم قام فخطب وقال
اللهم اصلحني في ذريتي واعني على ما وليتني · واوزعني شكر نعمتك ووفقني وانصرني فلما فرغ منها
وتهيا للنزول بدر ابو المظفر الهاشمي فانشد · عليك سلام الله يا خير من علا · على
منبر قد حف اعلامه النصر · وافضل من ام الانام وعمهم · بسيرته الحسنى وكان له الامر
وهي طويلة وبالجملة فانه كان من حسنات الخلفا رحمه الله تعالى **وفيها** او في التي قبلها
علي بن عبد الحميد ابن حكينا الشاعر المشهور قال العماد الكاتب اجمع اهل بغداد على انه لم يرزق احد من الشعر — البرغوث الشاعر
لطافة طبعه وكان يلقب بالبرغوث ومن شعره · افتضاحي في عوارضه · سبب والناس لوام
كيف يخفي ما اكابده · والذي اهواه نمام · وله ايضا · لما بدا خط العذار
يزين عارضه · بمشق وظننت ان سواده · عوق البياض كما عتق · فاذا به من سوء حظي
عهدة كتبت برق **وفيها** او في التي قبلها علي ابن عطية اللخمي البلنسي الشاعر المشهور عرف بابن الزقاق — ابن الزقاق الشاعر
وكان شاعرا مفلقا حسن السبك رشيق العبارة ومن شعره قوله في غلام اصابته جراحة في
وجنته · وما شق وجنته عابثا · ولكنها اية للبشر جلاها لنا الله كيما نرى · بها كيف كان انشقاق
القمر · **وفيها** او في التي قبلها وبه جزم ابن خلكان وابن شهبة محمد بن عبد الله ابن احمد ابو النصر الارغياني — ابو نصر الارغياني الشافعي
بالفتح فالسكون فكسر المعجمة وفتح التحتية نسبة الى ارغيان من نواحي نيسابور الشافعي صاحب الفتاوى
المعروفة وهي مجلدين ضخمين يعبر عنها تارة بفتاوى الارغياني وتارة بفتاوى امام الحرمين لانها
احكام مجردة اخذها من نهاية النهاية قرا على امام الحرمين وسمع من ابي الحسن الواحدي المفسر وروى — مطلب ريح الصبا
عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف فقال ان ريح الصبا استاذنت بها ان تاتي يعقوب
عليه السلام بريح يوسف عليه السلام قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك
يتروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق
الى الاوطان والاحباب انتهى قال ابن السمعاني ولد المذكور بارغيان سنة اربع وخمسين
واربعماية وقدم نيسابور وتفقه على الامام الحرمين وبرع في الفقه وكان اماما متنسكا كثير
العبادة حسن السيرة مشتغلا بنفسه توفي في ذي القعدة بنيسابور وله شعر **وفيها** — طراد زير بول الادب
طراد السلمي السنبسي البلنسي عرف بزير بول الادب وفيه يقول لبعضهم وقد ارسل لهم كتاب جراب
الدولة لصديق له يداعبه وما يهدي مع الزربول يوما · الى خل باظرف من جراب ومن شعره هو بارد
بالعزار من مقلته قبل ان تحنوا النفوس عليه · واعلموا ان للعزام ذبولا ما لها الدهر منقذا منه
وفيها شمس الملوك ابو الفتح اسمعيل بن تاج الملوك بوري ابن طغتكين ولي دمشق بعد — شمس الملوك
ابيه وكان وافر الحرمة موصوفا بالشجاعة كثير الاغارة على الفرنج اخذ منهم
عدة حصون وحاصر اخاه ببعلبك مدة لكنه كان ظالما مصادرا جبارا ذبحته امه
زمرد خاتون من وثب عليه من قلعة دمشق في ربيع الاول وكانت دولته نحو ثلاث سنين وتملك
بعده في الملك اخوه محمود وصار اتابكه معين الدين انز الطغتكيني فبقي اربع سنين وقتله
غلمانه قاله في العبر **وفيها** الحسن بن الحافظ لدين الله عبد المجيد العبيدي المصري ولي عهد ابيه — الحسن العبيدي
ووزيره ولي ثلاثة اعوام فظلم وغشم وفتك حتى انه قتل في ليلة اربعين اميرا فخافه ابوه وجهز
لحربه جماعة فالتقاهم واختبط مصرهم دس عليه ابوه من سقاه سما فهلك **وفيها** دبيس ابن — ابن صدقة

ملك العرب نور الدولة أبو الأعز سيف الدولة الأسدي صاحب الحلة كان فارسا شجاعا
مقداما جوادا ممدحا أديبا كثير الحروب والفتن خرج على المسترشد بالله غير مرة ودخل
والشام والجزيرة واستولى على كثير من العراق وكان مسعر حروب وجمرة بلاء قتله السلطان مسعود
بمراغة في ذي الحجة وأظهر أنه قتله أخذا بثأر المسترشد فلله الحمد على قتله وله نظم حسن منه
تمتع بأيام السرور فإنما * عذار الأماني بالهموم يشيب * ونسب العماد الكاتب في الخريدة
الأبيات اللامية التي من جملتها أسلمه حب سليمانكم إلى هوى أيسره القتل **وفيها** ظافر
ابن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني أبو المنصور الجذامي الإسكندري المعروف
بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر أكثره جيد ومدح جماعة من المصريين
وروى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي وغيره من الأعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالصبر الجميل ملاذه * ما سح وابل دمعه ورذاذه * ما زال جيش الحب يغزو قلبه
حتى وهى وتقطعت أفلاذه * لم يبق فيه مع الغرام بقية * إلا رسيس يحتويه جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن * أبدا من الحدق المراض عياذه * لا تخدعنك بالفتور فإنه
نظر يضر بقلبك استلذاذه * يا أيها الرشأ الذي من طرفه * سهم إلى حب القلوب نفاذه
در يلوح بفيك من نظامه * خمر يجول عليه من نباذه * وقناة ذاك القد كيف تقومه
وسنان ذاك اللحظ ما فولاذه * رفقا بجسمك لا يذوب فإنني * أخشى بأن يجفو عليه لاذه
هاروت يعجز عن مواقع سحره * وهو الإمام فمن ترى أستاذه * تالله ما علقت محاسنك امرأ
إلا وعز على الورى استنقاذه * أغريت حبك بالقلوب فأذعنت * طوعا وقد أودى بها استحواذه
ما لي أتيت الحظ من أبوابه * جهدي فدام نفوره ولواذه * إياك من طمع المنى فعزيزه
كذليله وغنيه شحاذه * ذالية ابن دريد استهوى بها * قوم غداة نبت به بغداذه
وأنت لزخرف قوله فتفرقت * طمعا بهم صرعا وجزاذه * من قر الرزق السني لك أغنا
قد كان ليث يضر انقاذه * وهذه القصيدة من غرر القصائد * ومن شعره * رحلوا فلولا
أنني أرجو الإياب قضيت نحبي * والله ما فارقتهم لكنني * فارقت قلبي * وذكر علي بن ظافر
ابن أبي المنصور في كتابه بدائع البداية وأثنى عليه وأورد فيه عن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسين
الآمدي النائب كان في الحكم بثغر الإسكندرية قال دخلت على الأمير السعيد ابن ظفر أيام ولايته الثغر فوجدته
يقطر دهنا على خنصره فسألته عن سببه فذكر ضيق خاتمه عليه وأنه ورم بسببه فقلت له الرأي
قطع حلقته قبل أن يتفاقم الأمر به فقال اختر من يصلح لذلك فاستدعيت أبا المنصور ظافر الحداد
فقطع الحلقة وأنشد بديها * قصر عن أوصافك العالم * وأكثر الناثر والناظم * من يكن البحر له راحة
* يضيق عن خنصره الخاتم * فاستحسنه الأمير ووهب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي
الأمير غزال مستأنس وقد ربض وجعل رأسه في حجره فقال أيضا بديها * عجبت لجرأة هذا الغزال
* وأمر تخطى له واعتمد * وأعجب به إذ بدا جاثما * وكيف اطمأن وأنت الأسد * فزاد الأمير والحاضرون
في الاستحسان وتأمل ظافر شباكا على باب المجلس يمنع الطير من دخوله فقال * رأيت ببابك
هذا المنيف * شباكا فأدركني بعض شك * وفكرت فيما رأى خاطري * فقلت البحار مكان الشبك * ثم انصرف
وتركنا متعجبين من حسن بديهته رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر في المحرم قاله ابن خلكان
وفيها ثابت بن منصور أبو المبارك الكيلي المقرئ المحدث الحنبلي أبو العز سمع من أبي محمد
التميمي وأبي الغنائم ابن أبي عثمان وغيرهما وعني بالحديث وسمع الكثير وكتب الكثير وخرج تخاريج لنفسه

عن شيوخه

ظافر الحداد

ثابت الكيلي الحنبلي

عن شيوخه في فنون وحدث وسمع منه جماعة وروى عنه السلفي والمبارك بن احمد وابن الجوزي
وغيرهم وقال ابن الفرج كان دينا ثقة صحيح الاسناد ووقف كتبه قبل موته وقال السلفي عنه فقيه
مذهب احمد كتب كثيرا وسمع معنا وقبلنا على شيوخ وكان ثقة وعر الاخلاق وتوفي في يوم الاثنين سابع
عشر ذي الحجة قال ابن رجب قيل توفي في سنة ثمان وعشرين ورايت جماعة من المحدثين وعنهم تستوع
في طباق السماع بالامام الحافظ رحمه الله وهو منسوب الى كل قرية على شاطي دجلة على حسين يوم
من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال المهاجيل ايضا انتهى ومنها الشيخ عبد القادر **وفيها** ابو

عبد الغافر الفارسي الشافعي

الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر ابن محمد الفارسي الحافظ الاديب صاحب تاريخ نيسابور ومصنف
مجمع الغرايب ومصنف المفهم في شرح مسلم كان اماما في الحديث واللغة والادب والبلاغة فقيها شافعيا
اكثر الاسفار وحدث عن جده لامه ابي القسم القشيري وطبقته واجاز له ابو محمد الجوهري ولزم وتفقه
بامام الحرمين لازمه اربع سنين واخذ عنه الخلاف والفقه ورحل فاكثر الاسفار ولقي العلماء ثم رجع
الى نيسابور وولي خطابتها واخذ التفسير والاصول عن خاليه ابي سعيد عبد الله وابي سعيد عبد الواحد
ابني ابي القسم القشيري ومات بنيسابور عن ثمان وسبعين سنة **وفيها** قاضي الجماعة ابو عبد الله

ابن الحاج قاضي الجماعة المالكي

ابن الحاج التجيبي القرطبي المالكي محمد بن احمد بن خلف روى عن ابي علي الغساني وطائفة وكان من جلة
العلماء وكبارهم متبحرا في العلوم والاداب ولم يكن احد في زمانه اطلب للعلم منه مع الدين والخشوع قتل
ظلما بجامع قرطبة في صلاة الجمعة عن احدى وسبعين سنة

سنة ثلاثين وخمسمائة

وفيها كبس حلب بلاد الفرنج بالساحل فاسروا وسبوا وغنموا وشرع امر الفرنج يتضعضع **وفيها**
حصل بين السلطان مسعود وبين الخليفة الراشد بالله خلف وجمعت العساكر من الفريقين وذهب
الخليفة الى الموصل ودخل السلطان مسعود بغداد واحتوى على دار الخلافة واستدعى الفقهاء واخرج خط
والد الخليفة المسترشد انه من خرج من بغداد لقتال السلطان فقد خلع نفسه من الخلافة فافتى
من افتى من الفقهاء بخلعه فخلعه في يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة بحكم الحاكم وفتيا الفقهاء

خلع كل سادس من الخلفاء

واستدعى بعمه مقتفي بن المستظهر بالله فبويع له بالخلافة قال ابن الجوزي في الشذور وقد ذكر الصولي
شيئا فتاملته فاذا هو عجيب قال الناس ان كل سادس يقوم بامر الناس منذ اول الاسلام لا بد ان يخلع
فاعتبرته انا هذا فوجدته كذلك ان عقد الامر لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي والحسن وخلع ثم معوية ويزيد بن معوية ومعوية ابن يزيد ومروان وعبد الملك وابن الزبير
فخلع وقتل ثم لم ينتظم لبني امية امر فولي السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد
والامين فخلع وقتل ثم المامون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين فخلع وقتل
ثم المعتز ثم المقتدي ثم المعتمد ثم المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر فخلع ثم رد ثم قتل ثم القاهر
والراضي والمتقي والمستكفي والمطيع والطايع فخلع ثم القادر والقايم والمقتدي والمستظهر

البار

والمسترشد والراشد فخلع ثم ولي المقتفي **وفيها** توفي ابو منصور البنا ركا العقال النبة
الى عمل البير ابراهيم بن الفضل الاصبهاني الحافظ البار روى عن ابي الحسين ابن النقور وخلق
قال السمعاني رحل وسمع وما اظن احدا بعد ابن طاهر المقدسي رحل وطوف مثله او جمع الابواب
كجمعه الا ان البار لحقه في اخر الامر فكان يقف في سوق اصبهان ويروي من حفظه بسنده
وسمعت انه يضع في الحال وقال ابو اسمعيل ابن محمد الحافظ اشكر الله كيف ما لحقته واما ابن

سلطان بن يحيى الدمشقي

طاهر المقدسي فجرب عليه الكذب مرة قاله في العبر **وفيها** سلطان بن يحيى ابن علي بن عبد العزيز
ابن القضاة ابو المكارم القرشي الدمشقي روى عن ابي القسم بن ابي العلا وجماعة وناب في القضا
عن ابيه ووعظ وافتى **وفيها** علي بن احمد بن منصور بن قبيس الغساني ابو الحسن المالكي النحوي
الزاهد شيخ دمشق ومحدثها روى عن ابي القسم السميساطي وابي بكر الخطيب قال السلفي لم يكن في وقته مثله

بدمشق كان زاهدا عابدا ثقة وقال ابن عساكر كان متحرزا متيقظا منقطعا في بيته بدرب النفاخة
او بيته الذي في المنارة الشرقية بالجامع مفتيا يقرئ الفرائض والنحو

ابن سعدويه الاصبهاني

وفيها ابو سهل محمد ابن ابراهيم بن سعدويه الاصبهاني المزكي راوي مسند المرزباني عن ابي الفضل الرازي توفي في ذي القعدة

محمد بن حمويه الجويني

وفيها ابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني الزاهد شيخ الصوفية بخراسان له مصنف في التصوف
وكان زاهدا عارفا قدوة بعيد الصوت روى عن موسى بن عمران الانصاري وجماعة وعاش اثنتين وثمانين
سنة وهو جد بني حموية قال السخاوي دفن بدار بحيرا باذا احدى قرى جوين وقرا الفقه والاصول على امام
الحرمين ثم انجذب الى الزهد وحج مرة وكان مستجاب الدعوة وصنف كتاب لطايف الاذهان في تفسير القران
وسلوة الطالبين في سيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكتاب في علم الصوفية وغير ذلك ولد سنة تسع و
اربعين واربعماية ولحق طريقة التصوف عن ابي الفضل علي بن محمد الفارمذي عن ابي القسم الطوسي عن ابي
عثمان سعيد بن سلام المغربي عن الزجاجي عن الجنيد انتهى

ابن شاذان الصالحاني

وفيها ابو بكر محمد بن علي بن شاذان
الصالحاني مسند اصبهان في زمانه واخر من حدث عن ابي طاهر ابن عبد الرحيم الكاتب كان صالحا صحيح السماع
توفي في جمادى الاخرة عن اثنتين وتسعين سنة واخر من اصحابه عين الشمس قاله في العبر

الفراوي

وفيها ابو عبد الله الفراوي بضم الفا نسبة الى فراوة بلد بقرب خوارزم محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي النيسابوري
راوي صحيح مسلم راوي صحيح مسلم عن الفارسي ومسند خراسان وفقيه الحرم كان شافعيا مفتيا مناظرا
صحب امام الحرمين مدة وعاش تسعين سنة قال ابن شهبة يعرف بفقيه الحرم لانه اقام بالحرمين مدة طويلة
ينشر العلم ويسمع الحديث ويعظ الناس ويذكرهم واخذ الاصول والتفسير عن ابي القسم القشيري وتفقه بامام
الحرمين وسمع من خلق كثير وتفرد بصحيح مسلم وقال ابن السمعاني هو امام مفتي مناظر واعظ حسن الاخلاق
والمعاشرة جواد مكرم للغرباء ما رايت في شيوخنا مثله ثم حكى عن بعضهم انه قال الفراوي الف راوي قال الذهبي
وقد املى اكثر من الف مجلس توفي في شوال ودفن الى جانب ابن خزيمة

كافور النبوي

وفيها كافور النبوي من خدام النبي
صلى الله عليه وسلم كان اسود خصيا طويلا لا لحية له ومن شعره حتى م همك في حل وترحال تبغي العلا
والمعالي مهرها غالي يا طالب المجد دون المجد ملحمة في طيها تلف للنفس والمال وللبالي صروف قلما
انجذبت الى مراد امرء يسعى لامالي

سنة احدى وثلاثين وخمسماية

ابو البركات الزاهد الحنبلي

فيها توفي ابو البركات احمد بن علي بن عبيد الله ابن الابرادي البغدادي الفقيه الحنبلي الزاهد سمع من ابي
الغنائم ابن ابي عثمان وابي الحسن بن الاخضر الانباري وخلق وقرا الفقه على ابن عقيل وصحب القاعوس وغيره
من الصالحين وتعبد ووقف دارا بالبدرية شرقي بغداد على اصحاب احمد وسمع منه جماعة منهم ابو المعمر الانصاري
وابو القسم ابن عساكر ورويا عنه وتوفي ليلة الخميس ثاني عشر رمضان ودفن بباب حرب

اسمعيل الغازي

وفيها اسمعيل ابن القسم الغازي ابو محمد النيسابوري روى عن ابي الحسين عبد الغافر وكحفص ابن مسرور
وكان صوفيا صالحا ممن خدم ابا القسم القشيري ومات في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة
وقد روى صحيح مسلم كله

تميم الجرجاني

وفيها تميم ابن ابي سعيد ابو القسم الجرجاني روى عن ابي حفص ابن مسرور وابي
سعيد الكنجروذي والكبار وكان مسند هراه في زمانه توفي في هذه السنة او قبلها قاله في العبر

طاهر ابن سهل الصايغ

وفيها طاهر بن سهل بن بشر ابو محمد الاسفرايني الدمشقي الصايغ عن احدى وثمانين سنة سمع اباه
وابا بكر الخطيب وابا القسم الحنائي وطايفة وكان ضعيفا قال ابن عساكر حك اسم اخيه وكتب بدله اسمه

وفيها الحسن بن يحيى ابن رويبيل الدمشقي الاباد كان يبيع الابر وكان صالحا ناسكا مغري بهجاء زوجته
لانها اشارت عليه ان يمدح كبيرا لما نقع فهجاه فصفع فقال لولا زوجتي لما صفعت ولولا تعزيرها في
لما رقعت

ابو جعفر الهمداني

وفيها ابو جعفر الهمداني محمد بن علي بن الحسن بن محمد الحافظ الصدوق رحل وروى
عن ابن النقور وابي صالح المؤذن والفضل ابن المحب وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز والنواحي
قال ابن السمعاني ما اعرف ان احدا في عصره سمع اكثر منه توفي في ذي القعدة وقال ابن ناصر الدين

كان

كان من المكثرين **وفيها** ابو القسم ابن الطبر هبة الله بن احمد بن عمر الحريري البغدادي المقرى — هبة الله بن
قرا بالروايات على ابي بكر محمد بن موسى الخياط وهو اخر اصحابه وسمع من ابي اسحق البرمكي وجماعة وكان
ثقة صالحا ممتعا بحواسه توفي في جمادي الاخرة عن ست وتسعين سنة **وفيها** ابو عبد الله
يحيى بن الحسن بن احمد بن البنا البغدادي الحنبلي روى عن ابي الحسين ابن الابنوسي وعبد الصمد بن المامون — ابن البنا الحنبلي
وكان ذا علم وصلاح وهو اخو ابي نصر المتقدم ذكره قال ابن رجب ولد يوم الجمعة رابع عشري ذي الحجة
سنة ثلاث وخمسين واربعماية وبكر به ابوه في السماع من ابي الحسين ابن المهتدي وابن الابنوسي وابن
النقور ووالده ابي علي بن البنا وغيرهم وحدث وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابن عساكر وابن الجوزي
وابن بوش وروى عنه ابن السمعاني اجازة وقال كان شيخا صالحا حسن السيرة واسع الرواية حسن
الاخلاق متوددا متواضعا برا لطيفا بالطلبة مشفقا عليهم وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الاول

سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية

فيها توفي ابو نصر الغازي احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني الحافظ قال ابن السمعاني ثقة حافظ ما رايت في — ابو نصر الغازي
شيوخي اكثر رحلة منه سمع ابا القسم ابن منده وابا الحسين ابن النقور والفضل بن المحب وطبقتهم وكان جماعة
من اصحابنا يفضلونه على اسمعيل التيمي الحافظ توفي في رمضان وقال الذهبي عاش ثلاثا وثمانين سنة
وفيها احمد بن محمد بن احمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن الحافظ بقي بن مخلد ابو القسم القرطبي المالكي — احمد بن بقي بن مخلد
احد الائمة روى عن ابيه وابن الطلاع واجاز له ابو العباس ابن دلهاث وتوفي في سلخ العام عن سبع وثمانين
وفيها الفقيه الحنبلي ابو بكر الدينوري احمد بن ابي الفتح محمد بن احمد من ائمة الحنابلة ببغداد تفقه — ابو بكر الدينوري الحنبلي
على ابي الخطاب وبرع في الفقه وتقدم في المناظرة على ابناء جنسه حتى كان اسعد الميهني شيخ الشافعية يقول
ما اعترض ابو بكر الدينوري على دليل احد الا ثلم فيه ثلمة وله تصانيف في المذهب منها كتاب التحقيق
في مسائل التعليق وتخرج به منهم ابو الفتح ابن المنى والوزير ابن هبيرة قال ابن الجوزي حضرت درسه
بعد موت شيخنا ابن الزاغوني نحوا من اربع سنين قال وانشدني لنفسه ٥ تمنيت ان امسي فقيها
مناظرا ٥ بغير عناء والجنون فنون ٥ وليس اكتساب المال دون مشقة ٥ تلقيتها فالعلم كيف يكون ٥
وقال ابن الجوزي كان يرق عند ذكر الصالحين ويبكي ويقول للعلماء عند الله قدر فلعل الله ان يجعلني
منهم توفي يوم السبت غرة جمادي الاولى ودفن عند رجلي ابي منصور الخياط قريبا من قبر الامام احمد رضي الله
عنه **وفيها** اسمعيل بن ابي صالح احمد بن عبد الملك المؤذن الفقيه ابو سعد النيسابوري الشافعي روى — ابن ابي صالح المؤذن الشافعي
عن ابيه وابي حامد الازهري وطائفة وتفقه على امام الحرمين وبرع في الفقه ونال جاها ورياسة عند
سلطان كرماه وتوفي ليلة الفطر وله نيف وثمانون سنة **وفيها** سعيد بن ابي الرجا محمد بن ابي بكر — سعد بكير في
ابو الفرج الاصبهاني الصيرفي الخلال السمسار توفي في صفر عن سن عالية فانه سمع سنة ست واربعين
من احمد بن محمد بن النعمان القصاص وروى مسند احمد بن منيع ومسند العدني ومسند ابي يعلى واشياء
كثيرة وكان صالحا ثقة **وفيها** عبد المنعم ابن ابي القسم عبد الكريم بن هوازن ابو المظفر القشيري
النيسابوري اخر اولاد الشيخ وفاة عاش سبعا وثمانين سنة وحدث عن سعيد البحيري والبيهقي والكبار
وادرك ببغداد ابا الحسين ابن النقور وجماعة **وفيها** ابو الحسين الجذامي علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد — ابو الحسن الجذامي
بن موهب الاندلسي احد الائمة اجاز له ابو عمر ابن عبد البر واكثر عن ابي العباس ابن دلهاث العذري وصنف
تفسيرا وكتابا في الاصول وعمر احدى وتسعين سنة **وفيها** علي بن علي بن عبيد الله ابو منصور الامين والد — علي ابن سكينة
عبد الوهاب ابن سكينه روى الجعديات عن الصريفيني وكان خيرا زاهدا يصوم صوم داود وكان امينا على
اموال الايتام ببغداد عاش ربعا وثمانين سنة **وفيها** فاطمة بنت علي بن المظفر بن زعبل ام الخير البغدادية — ام الخير البغدادية

الاصل النيسابورية المقرية روت صحيح مسلم وغريب الخطابي عن ابي الحسين الفارسي وعاشت سبعا
وتسعين سنة وكانت تلقن النساء وقيل توفيت في العام المقبل قاله في العبر **وفيها** ابو الحسن الكرجي
محمد ابن عبد الملك بن محمد بن عمر الفقيه الشافعي شيخ الكرج وعالمها ومفتيها قال ابن السمعاني امام
ورع فقيه مفت محدث اديب افنى عمره في طلب العلم ونشره وروى عن مكي السلار وجماعة وله القصيدة المشهورة
في السنة نحو مايتي بيت شرح فيها عقيدة السلف وله تصانيف في المذهب والتفسير وقال ابن كثير
في طبقاته له كتاب الفصول في اعتقاد الائمة الفحول حكى فيه عن ايمة عشرة من السلف الائمة الاربعة
وسفيان الثوري والاوزاعي وابن المبارك والليث واسحق بن راهوية اقوالهم في اصول العقايد انتهى
كذا قال ولم يذكر العاشر وله مختصر في الفقه يقال له الذرايع في علم الشرايع وله تفسير وكان لا يقنت
في الفجر ويقول لم يصح في ذلك حديث وقد قال الشافعي اذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط وقال ابن شهبة
ولد سنة ثمان وخمسين واربعماية وتوفي في شعبان والكرجي بكاف وراء مفتوحتين وبالجيم انتهى
وفيها الراشد بالله ابو جعفر منصور ابن المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله احمد ابن المقتدي
بالله الهاشمي العباسي خطب له بولاية العهد اكثر ايام والده وبويع بعده وكان شابا ابيض مليح الوجه تام
الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السيرة جوادا كريما شاعرا فصيحا لم تطل دولته خرج من بغداد
الى الجزيرة واذربيجان فخلعوه لذنوب ملفقة فدخل مراغة وعسكر منها وسار الى اصبهان ومعه السلطان
داود بن محمود فحاصرها وعرض هناك فوثبت عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه
صائما يوم سادس عشري رمضان وله ثلاثون سنة وخلف نيفا وعشرين ابنا وقد غزا اهل همدان
وعبرها في ايام عزله وظلم وعسف وقتل كعنين قاله في العبر **وفيها** نوشروان بن خالد
الوزير ابو نصر القاساني وزير المسترشد والسلطان محمود وكان من عقلاء الرجال ودهاتهم وفيه
دين وحلم وجود مع تشيع قليل وكان محبا للعلماء موصوفا بالجود والكرم ارسل اليه القاضي الارجاني
يطلب منه خيمة كيسية فلم يكن عنده فجهز له خمسماية دينار وقال اشتر بهذه خيمة فقال لله در
ابن خالد رجلا ٭ احيى لنا الجود بعد ما ذهبا ٭ سالته خيمة الوذبها ٭ فجاد لي ملأ خيمة ذهبا ٭ وكان
هو السبب في عمل مقامات الحريري واياه عنى الحريري في اول المقامات بقوله فاشار على من اشارته
حكم ٭ وطاعته غنم ٭ **وفيها** القاضي الاعز محمد بن هبة الله بن خلف التميمي ولي بانياس
وكان ذا كرم ومروة ٭ ومات بدمشق وهو الذي يكثر هجوه ابن منير الشاعر من ذلك قوله من قصيدة
٭ هو قاض كما يقول ولكن ما عليه من القضا علامه ٭ عمة القضاء عليه ٭ فوق وجه كعشر عشر القلامه ٭
٭ وعليها من التصاوير مالم ٭ يجمع العرش مثله والقيامه ٭ **وفيها** ابو الحسن يونس بن محمد بن مغيث
بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي العلامة احد الائمة بالاندلس كان راسا في الفقه واللغة والانساب
والاخبار وعلو الاسناد روى عن ابي عمر ابن الحذاء وحاتم بن محمد والكبار وتوفي في جمادي الاخرة عن خمس وثمانين سنة

سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية

فيها كما قال في الشذور كانت زلزلة بجنزة اتت على ما يتي الف وثلاثين الفا فاهلكتهم وكانت الزلزلة
عشرة فراسخ **وفيها** توفي الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الملك ابن ابي جمرة المرسي روى عن جماعة وانفرد
بالاجازة من ابي عمرو الداني **وفيها** زاهر بن طاهر ابو القسم الشحامي النيسابوري المحدث المستملي
الشروطي مسند خراسان روى عن ابي سعد الكنجرودي والبيهقي وطبقتهما ورحل في الحديث اولا وآخرا
وخرج التاريخ واملى نحوا من الف مجلس ولكنه كان يخل بالصلاة فتركه جماعة لذلك توفي في ربيع
الاخر قاله في العبر **وفيها** جمال الاسلام ابو الحسن علي ابن المسلم بن محمد بن علي السلمي الدمشقي الفقيه

ابو الحسن الكرجي شافعي

الراشد بالله الخليفة

نوشروان الوزير

القاضي الاعز

ابن مغيث القرطبي

ابن ابي جمرة

زاهر الشحامي

جمال الاسلام ابن المسلم شافعي

الشافعي الفرجي مدرس الغزالية والامينية ومفتي الشام في عصره وهو اول من درس الامينية
المنسوبة لامين الدولة سنة اربع عشر وخمسماية وصنف في الفقه والتفسير وتصدر للاشتغال
والرواية فحدث عن ابي بغر ابن طلاب وعبد العزيز الكتاني وطائفة وتفقه على ابن عبد الجبار المروزي
ثم على نصر المقدسي ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق ودرس في حلقة الغزالي مدة قال الحافظ ابن عساكر
بلغني ان الغزالي قال خلفت بالشام شابا ان عاش كان له شان قال فكان كما تفرس فيه سمعنا منه
الكثير وكان ثقة ثبتا عالما بالمذهب والفرايض وكان حسن الخط موفقا في الفتاوى وكان على فتاويه
عمدة اهل الشام وكان يكثر من عيادة المرضى وشهود الجنايز ملازما للتدريس والافادة حسن
الاخلاق ولم يخلف بعده مثله انتهى **وفيها** ابو جعفر الكلوذاني بفتح اوله والواو والمعجمة و
سكون اللام نسبة الى كلواذي قرية ببغداد احمد بن محفوظ بن محمد ابن الحسن بن احمد وهو ابن
الامام ابي الخطاب الحنبلي المتقدم ذكره ولد سنة خمسماية وتفقه على ابيه وبرع في الفقه وصنف
كتابا سماه الفريد قاله ابن القطيعي **وفيها** ابو بكر محمد بن باجة السرقسطي عرف بابن
الصايغ الفيلسوف الشاعر ذكره صاحب كتاب قلايد العقيان فقال هو رمد جفن العين
وكمد نفوس المهتدين ٭ اشتهر سخفا وجنونا ٭ وهجر مفروضا ومسنونا ٭ فما يتشرع ولا ياخذ
في غير الاباطيل ولا يشرع ٭ الى غير ذلك من كلام كثير **وفيها** محمود بن بوري ابن طغتكين
الملك شهاب الدين صاحب دمشق ولي بعد قتل اخيه شمس الملوك اسمعيل وكانت امه
زمرد هي الكل فلما تزوج بها الاتابك زنكي وسار الى حلب قام بتدبير المملكة معين
الدين انز الطغتكيني ووثب على محمود هذا جماعة من المماليك فقتلوه في شوال و
احضر والخاه محمد من مدينة بعلبك فملكوه **وفيها** هبة الله بن سهل السيدي ابو محمد البسطامي
ثم النيسابوري فقيه صالح متعين عالي الاسناد روى عن ابي حفص بن مسرور وابي يعلى
الصابوني والكبار وتوفي في صفر **وفيها** هبة الله بن الحسين بن يوسف وقيل احمد المنعوت
بالبديع الاسطرلابي نسبة الى الاسطرلاب بفتح الهمزة وسكون السين وضم الطاء
كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وقال بعضهم اللاب اسم الشمس بلسان اليونان
فكانه قيل اسطر الشمس اشارة الى الخطوط التي فيه قيل ان اول من وضعه بطليموس صاحب
المجسطي كان صاحب الترجمة شاعرا مشهورا احد الادبا الفضلا وكان وحيد زمانه
في عمل الالات الفلكية متقنا لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جزيل في خلافة
المسترشد وذكره العماد في الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع من شعره فمن ذلك قوله
اهدى لمجلسه الكريم دائما ٭ اهدى له ما حزت من نعمايه ٭ كالبحر يمطره السحاب وماله
من عليه لانه من مايه ٭ وقوله ايضا اذا قتي حرم المنايا ٭ لما اكتسى حضرة العذار وقد بدا
السواد فيه وكان رقي بعد في العيار ٭ وقوله ايضا قال قوم عشقته امرد الخد وقد قيل انه تكرياسن
قلت فرخ الطاوس احسن ما كان اذا ملي عليه الريش قوله تكرياسن لفظة عجمية والاصل فيها
ينك ريش معناه لحية جيدة فينك جيد وريش لحية ٭ وله ايضا وما بدى خط بخد معذبي
كظلمة ليل في ضياء نهار ٭ خلعت عذاري في هواه فلم ازل ٭ خليع عذار في محبة ذي عذار
قال ابن خلكان وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون في اشعارها حتى يفضي به الى الفاحش
في اللفظ وكان ظريفا في جميع حركاته توفي بعلة الفالج ودفن بمقبرة الوردية من بغداد انتهى
ملخصا

سنة اربع وثلاثين وخمسماية فيها

ابو جعفر الكلوذاني الحنبلي

ابن باجة السرقسطي

ابن بوري الملك

هبة الله السيدي

هبة الله الاسطرلابي

كما قال في الشذور وخسف بجزيرة وصار مكان البلد ما اسود وقدم التجار من اهلها فلزموا
المقابر يبكون على اهلهم **وفيها** توفي محمد بن احمد بن علي ويعرف بزفره ونقل ابن زفره
كان اماما جليلا حافظا عمدة قال ابن ناصر الدين في بديعته محمد بن احمد بن زفره دركه
تناق المحسن **وفيها** عبد الجبار بن محمد الخواري بالمضم والتخفيف وراء نسبة الى خوار
بلد بالري كان اماما جليلا سمع الواحدي وغيره **وفيها** ابو الفضل محمد ابن اسمعيل
الفضيلي الهروي المعدل روى عن ابي عمر المليحي ومحلم الضبي وتوفي في صفر **وفيها** محمد
ابن بوري ابن صفتكين جمال الدين كان ظالما سيئ السيرة ولي دمشق عشرة اشهر ومات
في شعبان واقيم ابنه بعده آنوهجي مملوك هو **وفيها** يحيى ابن علي بن عبد العزيز القاضي
المنتجب ابو الفضل القرشي زكي الدين قاضي دمشق وابو قاضيها المعروف بابن الصائغ الد
مشقي الشافعي قال الاسنوي كان فاضلا رحل الى بغداد فتفقه على الشاشي وقرا
العربية على ابي علي الفارسي وتولي القضاء بدمشق وكان محمود السيرة ولد سنة
ثلاث واربعين واربعماية انتهى وتوفي في ربيع الاول وكان له ولد يقال منتجب الدين
محمد خال الحافظ ابن عساكر ووالد القاضي الزكي تفقه على الشيخ نصر المقدسي
وناب عن والده لما حج سنة عشر وخمسماية ثم اشتغل بالحكم لما كبر والده وبعد
موته ايضا وكان نزها عفيفا صليبا في الاحكام وقورا متوددا مشفقا حسن النطق
ولد سنة سبع وستين واربعماية وتوفي في ربيع الاول سنة سبع وثلثين وخمسماية ذكره
ابن عساكر في تاريخه **وفيها** يحيى ابن بطريق الطرسوسي الدمشقي روى عن ابي بكر
الخطيب وابي الحسين محمد ابن مكي وتوفي في رمضان

سنة خمس وثلاثين وخمسماية فيها توفي اسمعيل ابن محمد ابن الفضل الحافظ
الكبير قوام السنة ابو القسم التيمي الطلحي الاصبهاني الشافعي روى عن ابي عمرو ابن منده وطبقته
باصبهان وابي نصر الزينبي ببغداد ومحمد بن سهل السراج بنيسابور ذكره ابو موسى المديني فقال ابو
القسم امام ايمة وقته واستاذ علماء عصره وقدوة اهل السنة في زمانه اصمت في صفر سنة اربع و
ثلاثين ثم فلج بعد مدة وتوفي بكرة يوم عيد الاضحى وكان مولده سنة سبع وخمسين واربعماية وقال
ابن السمعاني هو استاذي في الحديث وعنه اخذت هذا القدر وهو امام في التفسير والحديث واللغة
والادب العارف بالمتون والاسانيد املى بجامع اصبهان قريبا من ثلاثة الاف مجلس وقال ابو عامر
العبدري ما رايت شابا ولا شيخا قط مثل اسمعيل التيمي ذاكرته فرايته حافظا للحديث عارفا بكل علم
متفننا وقال ابو موسى صنف شيخنا اسمعيل التفسير في ثلاثين مجلدة كبار وسماه الجامع وله الايضاح في
التفسير اربع مجلدات والموضح في التفسير ثلاث مجلدات وله المعتمد في التفسير عشر مجلدات وتفسير
بالعجمي عدة مجلدات رحمه الله تعالى وقال ابن شهبة له كتاب الترغيب والترهيب وشرح صحيح البخاري و
صحيح مسلم وكان ابنه شرع فيهما فمات في حياته فاتمهما وله كتاب دلايل النبوة وكتاب التذكرة نحوا
ثلاثين جزءا وغير ذلك وقال ابن منده في الطبقات ليس في وقتنا مثله وكان ايمة بغداد يقولون ما رحل
الى بغداد بعد احمد ابن حنبل افضل ولا احفظ منه ولم ينكر احد شيا من فتاويه قط واما ولده فهو ابو عبد الله
محمد ولد في حدود سنة خمسماية ونشا في طلب العلم فصار اماما مع الفصاحة والذكاء وصنف تصانيف
كثيرة مع صغر سنه اخترمته المنية بهمذان سنة ست وعشرين وخمسماية **وفيها** رزين بن معوية
ابو الحسن العبدري الاندلسي السرقسطي مصنف تجريد الصحاح روى كتاب البخاري عن ابي مكتوم

ابن ابي ذر

ابن زفره
ابو الفضل الفضيلي
محمد بن بوري
ابن الفضل المنتجب
يحيى ابن بطريق
ابو القسم التيمي الطلحي الشافعي
محمد بن سمعيل

ابن زريق القزاز
ابن شاه
صاحب قلائد العقيان
الفتح بن خاقان

ابن ابي ذر وكتاب مسلم عن الحسن الطوسي وجاور بمكة دهرا وتوفي في المحرم وفيها ابو منصور
القزاز عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي ويعرف بابن زريق روى عن الخطيب وابي
جعفر ابن المسلمة والكبار وكان صالحا كثير الرواية توفي في شوال عن بضع وثمانين سنة وفيها
عبد الوهاب بن شاه ابو الفتوح الشاذياخي النيسابوري التاجر سمع من القشيري رسالته ومن ابي
سهل الحفصي صحيح البخاري ومن طائفة وتوفي في شوال وفيها ابو نصر الفتح بن محمد بن خاقان
القيسي الاشبيلي صاحب كتاب قلائد العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور قد جمع فيه
من شعراء الغرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله
ايضا كتاب مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس وهو ثلاثة نسخ كبرى ووسطى
صغرى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجود وكلامه في هذه الكتب يدل على فضله وغزارة مادته
وكان كثير الاسفار سريع التنقلات وتوفي قتيلا بمدينة مراكش في الفندق قاله ابن خلكان وقال
غيره مات بمراكش قتيلا ذبح بمسكنه في فندق من فنادقها وكان يتكلم على الشعراء في كتابه قلائد العقيان
بالفاظ كالسحر الحلال والماء الزلال يقال انه اراد ان يفضح الشعراء الذين ذكرهم بنثره وكان
يكتب الى المغاربة ورؤسائها يعرف كلا على انفراده انه عزم على كتاب القلائد وان يبعث اليه من شعره
ليضعه في كتابه وكانوا يخافونه ويبعثون اليه الذي يطلب ويرسلون له الذهب والدنانير فكل
من ارضاه اثنى عليه وكل من قصر هجاه وثلبه وممن قصر له وارسل اليه ابن باجة وزير صاحب
المرية وهو احد الاعيان في العلم والبيان يشبهونه في المغرب بابن سينا في المشرق فلما وصلته
رسالة ابن خاقان تهاون بها ولم يعرها طرفه فذكره ابن خاقان بسوء ورماه بداهية وفيها

ابو توبة الشافعي
قاضي المارستان
ابن عبد الباقي الحنبلي

ابو الحسن ابن توبة محمد بن احمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي العكبري ثم الشافعي المقرئ روى عن ابي
جعفر بن المسلمة وابي بكر الخطيب وطائفة وتوفي في صفر وتوفي اخوه عبد الجبار بعده بثلاثة اشهر
وروى عن ابي محمد الصريفيني وجماعة وكان الاصغر قاله في العبر وفيها ابو بكر محمد بن عبد الباقي
بن محمد يتصل نسبه الى كعب ابن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم القاضي
ابو بكر الانصاري البغدادي الحنبلي البزاز مسند العراق ويعرف بقاضي المارستان حضر ابا اسحق البرمكي
وسمع من علي بن عيسى الباقلاني وابي محمد الجوهري وابي الطيب الطبري وطائفة وتفقه على القاضي ابي
يعلى وبرع في الحساب والهندسة وشارك في علوم كثيرة وانتهى اليه علو الاسناد في زمانه توفي
في رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة اشهر قال ابن السمعاني ما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل
علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه قاله في العبر ومن شعره قوله احفظ
لسانك لا تبح بثلاثة سر ومال ما استطعت ومذهب فعلى الثلاثة تبتلي بثلاثة بمكفر وبحاسد
ومكذب وكان يقول من خدم المحابر خدمته المنابر وقال ابن رجب في طبقاته ولد يوم الثلاثا
عاشر صفر سنة اثنتين واربعين واربعماية وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وسمع على خلائق
وتفقه على القاضي ابي يعلى وقرا الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وبرع في ذلك وله
فيه تصانيف وشهد عند الدامغاني وتفنن في علوم كثيرة قال ابن السمعاني كان حسن الكلام حلو
المنطق مليح المحاورة ما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل علم وكان سريع النسخ حسن القراءة
للحديث سمعته يقول ما ضيعت ساعة من عمري في لهو او لعب قال وسمعته يقول اسرتني الروم وبقيت
في الاسر سنة ونصفا وكان خمسة اشهر الغل في عنقي والسلاسل على يدي ورجلي وكانوا يقولون لي
قل المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك فامتنعت وما قلت وقت ان حبست كان ثم معلم

يعلم الصبيان الخط بالرومية فتعلمت في الحبس الخط الرومي وسمعته يقول حفظت القران ولي
سبع سنين وما من علم في عالم الله الا وقد نظرت فيه وحصلت منه كله او بعضه ورحل اليه المحدثون
من البلاد وقال ابن الجوزي ذكر لنا ان منجمين حضروا حين ولد ابو بكر ابن عبد الباقي فاجمعوا ان عمره
اثنتان وخمسون سنة قال وها انا قد تجاوزت التسعين قال ورايته بعد ثلاث وتسعين صحيح الحواس
لم يتغير منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمديدة فقال قد نزلت في
اذني مادة فقرأ علينا من حديثه وبقي على هذا نحوا من شهرين ثم زال ذلك وعاد الى الصحة ثم مرض فا
وصى ان يعمق قبره زيادة على العادة وان يكتب عليه قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وبقي
ثلاثة ايام قبل موته لا يفتر من قراءة القران الى ان توفي يوم الاربعا ثاني رجب ودفن بباب حرب الى
جانب ابيه قريبا من بشر الحافي رحمه الله وقال ابن الخشاب كان مع تفرده بعلم الحساب والفرائض
وافتنانه في علوم عديدة صدوقا ثبتا في الرواية متحريا فيها وقال ابن ناصر لم يخلف بعده من يقوم مقامه
في علمه وقال ابن شافع ما رايت ابن الخشاب يعظم احدا من مشايخه تعظيمه له وقال ابن ابي الفوارس سمعت
القاضي ابا بكر ابن عبد الباقي يقول كنت مجاورا بمكة حرسها الله تعالى فاصابني يوما جوع شديد لم اجد شيئا
ادفع به عني الجوع فوجدت كيسا من ابريسم مشدودا بشرابة ابريسم ايضا فاخذته وجئت الى بيتي فحللته
فوجدت فيه عقدا من لؤلؤ لم ار مثله فخرجت فاذا شيخ ينادي عليه ومعه خرقة فيها خمسمائة دينار
وهو يقول هذا لمن يرد علينا الكيس الذي فيه اللؤلؤ فقلت انا محتاج وانا جائع فاخذ هذا الذهب فا
نتفع به وارد عليه الكيس فقلت له تعال وجئت به الى بيتي فاعطاني علامة الكيس وعلامة الشرابة
وعلامة اللؤلؤ وعدده والخيط الذي هو مشدود به فاخرجته ودفعته اليه فسلم الي خمسمائة دينار
فما اخذتها وقلت يجب ان اعيده اليك ولا اخذ له جزاء فقال لي لا بد ان تاخذ والح علي كثيرا فلم اقبل
فتركني ومضى وخرجت من مكة وركبت البحر فانكسر المركب وغرق الناس وهلكت اموالهم وسلمت انا
على قطعة من المركب فبقيت مدة في البحر لا ادري اين اذهب فوصلت الى جزيرة فيها قوم فقعدت في بعض
المساجد فسمعوني اقرا فلم يبق احد الا جاء الي وقال علمني القران فحصل لي منهم شيء كثير من المال
ثم رايت اوراقا من مصحف فاخذتها فقالوا تحسن تكتب فقلت نعم فقالوا علمنا الخط وجاؤوا
باولادهم من الصبيان والشباب فكنت اعلمهم فحصل لي ايضا من ذلك شيء كثير فقالوا لي بعد ذلك عندنا
صبية يتيمة ولها شيء من الدنيا نريد ان تتزوج بها فامتنعت فقالوا لا بد والزموني فاجبتهم فلما
زفوها مددت عيني انظر اليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فما كان لي حينئذ شغل
الا النظر اليه فقالوا يا شيخ كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك الى هذا العقد ولم تنظر اليها فقصصت
عليهم قصة العقد فصاحوا بالتهليل والتكبير حتى بلغ الى جميع اهل الجزيرة فقلت ما بكم فقالوا ذاك
الشيخ الذي اخذ منك العقد ابو هذه الصبية وكان يقول ما وجدت في الدنيا مسلما كهذا الذي رد
علي هذا العقد وكان يدعو ويقول اللهم اجمع بيني وبينه حتى ازوجه بابنتي والان قد حصلت
فبقيت معها مدة ورزقت منها ولدين ثم انها ماتت فورثت العقد انا وولداي ثم مات الولدان مطلب
فحصل العقد لي فبعته بمائة الف دينار وهذا المال الذي ترون معي من بقايا ذلك المال وقد
تضمنت هذه القصة انه لا يجوز قبول الهدية على رد الامانات لانه يجب عليه ردها بغير عوض
وهذا اذا كان لم يلتقطها بنية اخذ الجعل المشروط وقد نص احمد رضي الله عنه على مثل ذلك
في الوديعة وانه لا يجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هديته الا بنية المكافاة انتهى ما اورده ابن
رجب ملخصا **وفيها** ابو يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني الزاهد شيخ الصوفية بمرو وبقية ابو يعقوب الهمداني الزاهد

مشايخ

مشايخ الطرق العاملين تفقه على الشيخ ابي اسحق فاحكم مذهب الشافعي وبرع في المناظرة ثم ترك
ذالك واقبل على شانه وروى عن الخطيب وابن المسلمة والكبار وسمع باصبهان وبخارا وسمرقند
ووعظ وخوف فانتفع به الخلق وكان صاحب احوال وكرامات توفي في ربيع الاول عن اربع وستين
سنة قاله في العبر وقال السخاوي في طبقاته وابن الاهدل ابو يعقوب الهمداني الفقيه الزاهد
العالم الرباني صاحب المقامات والكرامات قدم بغداد في صباه بعد ستين واربعمائة ولازم الشيخ ابا
اسحق الشيرازي وتفقه عليه حتى برع في الاصول والمذهب والخلاف ثم زهد في ذلك واشتغل
بالزهد والعبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار علما من اعلام الدين يهتدي به الخلق الى الله ثم قدم
بغداد في سنة خمس وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف بها قبولا عظيما
من الناس وكان قطب وقته في فنه وذكر ابن النجار في تاريخه ان فقيها يقال له ابن السقا سأله عن
مسئلة واساء معه الادب فقال له الامام يوسف اجلس فاني اجد ويروى اشم من كلامك رائحة الكفر
وكان احدى القرا حفظة القران فاتفق انه تنصر ومات عليها نعوذ بالله من سوء الخاتمة وذلك
انه خرج الى بلد الروم رسولا من الخليفة فافتتن بابنة الملك فطلب زواجها فامتنعوا الا ان يتنصر
فتنصر وروي في القسطنطينية مريضا وبيده خلقة روحة يذب بها الذباب عن وجهه فسئل
عن القران فذكر انه نسيه الا اية واحدة وهي ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وذكرت
حكاية ابن السقا في البهجة المصنفة في مناقب الشيخ عبد القادر وان ابتلاءه كان بسبب اساءته
الى بعض الاولياء يقال له الغوث فالله اعلم

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر وبين الترك الكفرة
بما وراء النهر اصيب فيه المسلمون وافلت سنجر في نفر يسير بحيث انه وصل بلخ في ستة انفس و
اسرت زوجته وابنته وقتل من جيشه مائة الف او اكثر وكانت الترك في ثلاثمائة الف فارس **وفيها**
توفي ابو سعد الزوزني بفتح الزايين وسكون الواو ونسبة الى زوزن بلد بين هراة ونيسابور
احمد بن محمد بن الشيخ ابي الحسن علي ابن محمود ابن ماخرة الصوفي روى عن القاضي ابي يعلى وابي جعفر
ابن المسلمة والكبار وتوفي في شعبان عن سبع وثمانين سنة قال ابن ناصر كان متسمحا رايته في
النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وانا في الجنة **وفيها** ابو العباس ابن العريف احمد بن محمد
بن موسى الصنهاجي الاندلسي الصوفي الزاهد قال ابن بشكوال كان مشاركا في اشياء ذا عناية في القراات
وجمع الروايات والطرق وحملتها وكان متناهيا في الفضل والدين وكان الزهاد والعباد يقصدونه
وقال الذهبي لما كثر اتباعه توهم السلطان وخاف ان يخرج عليه فطلبه فاحضر الى مراكش
فتوفي في الطريق قبل ان يصل وقيل توفي بمراكش وله ثمانون وسبعون سنة وكان من اهل
المرية **وفيها** ابو القسم اسمعيل بن احمد بن عمر ابن ابي الاشعث ابو القسم ابن السمرقندي الحافظ
ولد بدمشق سنة اربع وخمسين وسمع بها من الخطيب وعبد الدائم الهلالي وابن طلاب والكبار
وببغداد من الصريفيني ومن بعده قال ابو العلا الهمداني ما اعدل به احدا من شيوخ العراق وهو
من شيوخ ابن الجوزي توفي في ذي القعدة **وفيها** ابو سعد اسمعيل ابن عبد الواحد بن اسمعيل
بن محمد الامام ابو سعد البوشنجي نزيل هراة ولد سنة احدى وستين واربعمائة وكان شافعيا عالما
بالمذهب درس وافتى وصنف قال ابن السمعاني كان فاضلا غزير الفضل حسن المعرفة بالمذهب
جميل السيرة مرضي الطريقة كثير العبادة ملازما للذكر قانعا باليسير خشن العيش راغبا في نشر العلم
لازما للسنة غير ملتفت الى الامراء وابناء الدنيا وقال عبد الغافر شاب نشا في عبادة الله مرضي السيرة

ابن ماخرة الزوزني

ابن العريف الصوفي

ابو القسم بن الاشعث

ابو سعد البوشنجي الشافعي

على منوال ابيه وهو فقيه مناظر مدرس زاهد وقال الرافعي في كتاب الخلع هو امام غواص
متاخر لقيته من لقيناه توفي بهراة وله كتاب سماه المستدرك وقف عليه الرافعي ونقل عنه في مواضع
قال ابن قاضي شهبة **وفيها** عبد الجبار بن محمد بن احمد ابو محمد الخواري بضم الخاء والتخفيف نسبة — الخواري شافعي
الى خوار بلد بالري الشافعي المفتي امام جامع نيسابور تفقه على امام الحرمين وسمع البيهقي و
القشيري وجماعة وتوفي في شعبان عن احدى وتسعين سنة **وفيها** ابن برجان ابو الحكم عبد
السلام بن عبد الرحمن ابن ابي الرجال اللخمي الافريقي ثم الاشبيلي العارف شيخ الصوفية ومؤلف شرح الاسماء
الحسنى توفي غريبا بمراكش قال الابار كان من اهل المعرفة بالقراآت والحديث والتحقق بعلم الكلام والتصوف
مع الزهد والاجتهاد في العبادة وقبره بازاء قبر ابن الرهيف **وفيها** شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ — شرف الاسلام ابن الحنبلي
ابي الفرج الحنبلي عبد الواحد بن محمد الانصاري الشيرازي ثم الدمشقي الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة با
لشام بعد والده ورئيسهم وهو باني مدرسة الحنبلية داخل باب الفراديس سكنها الشيخ محمد الاسطو
من سنة خمس واربعين وتسعماية الى نيف وسبعين وستماية كذا رايته على هامش طبقات ابن رجب
وقال ابن رجب في الطبقات توفي والد عبد الوهاب وهو صغير فاشتغل بنفسه وتفقه وبرع وناظر وافتى
ودرس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق كثير وكان فقيها بارعا وواعظا فصيحا وصدرا
معظما ذا حرمة وحشمة وسودد ورياسة ووجاهة وهيبة وجلالة كان ينشد على الكرسي في جامع
دمشق اذا طاب وقته وقوله ❦ سيدي علل الفؤاد العليلا ❦ واحيني قبل ان تراني قتيلا
ان تكن عازما على قبض روحي ❦ فترفق قليلا قليلا ❦ ولشرف الاسلام تصانيف
في الفقه والاصول منها المنتخب في الفقه مجلدين والمفردات والبرهان في اصول الدين وغير ذلك
وحدث عن ابيه وغيره وسمع منه ببغداد ابن كامل توفي رحمه الله في ليلة الاحد سابع عشر
صفر سنة ست ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير **وفيها** ابو عبد الله
المازري محمد بن علي بن عمر المالكي المحدث مصنف المعلم في شرح مسلم كان من كبار ائمة زمانه قال — المازري المالكي
ابن الاهدل نسبة الى مازر بفتح الزاي وكسرها بليدة بجزيرة صقلية وكان ذا فنون من ائمة المالكية
وله العلم بفوائد مسلم ومنه اخذ القاضي عياض شرحه الاكمال توفي بالمهدية عن ثلاث وثمانين سنة
وفيها هبة الله بن احمد بن عبد الله بن طاووس ابو محمد البغدادي امام جامع دمشق ثقة مقرئ
محقق ختم عليه خلق وله اعتناء بالحديث روى عن ابي العباس ابن قبيس وابي عبد الله ابن ابي الحديد
وببغداد من البانياسي وطائفة وباصبهان من ابن سكروية وطائفة واخر اصحابه ابن ابي لقمة — ابن
وفيها يحيى ابن ابي علي ابو محمد ابن الطراح المدير روى عن عبد الصمد بن المامون واقرانه وكان صالحا ساكنا توفي في رمضان — ابن الطراح المدير

سنة سبع وثلاثين وخمسماية

فيها توفي احمد بن محمد ابن ابي المختار الشريف العلوي النوبنجاني شاعر مفلق ومن شعره الخضر — المنعم ...
بالزغب المنمنم جز ❦ فالخز ورد بالبنفسج معلم ❦ يا عاشقيه تمتعوا في عذاره ❦ من قبل ان ياتي السواد
الاعظم **وفيها** توفي صاحب ملطية محمد ابن الدانشمند واستولى على مملكته مسعود بن قلج ارسلان
صاحب قونيه **وفيها** الحسين ابن علي سبط الخياط البغدادي المقرئ ابو عبد الله قال ابن السمعاني — الحسين سبط الخياط
شيخ صالح دين حسن الاقراء كل من كان يقرا سمع الصريفيني وابن المامون والكبار **وفيها** ابو الفتح
ابن البيضاوي القاضي عبد الله بن محمد بن محمد اخو قاضي القضاة ابي القسم الزينبي لامه سمع ابا جعفر
ابن المسلمة وعبد الصمد ابن المامون وكان متحريا في احكامه توفي في جمادى الاولى ببغداد **وفيها** علي
ابن يوسف بن تاشفين امير المسلمين صاحب المغرب كان يرجع الى عدل ودين وتعبد وحسن طوية — علي ابن تاشفين

وشرع

وشدة ايثار لاهل العلم وتعظيم لهم وذم للكلام واهله ولما وصلت اليه كتب ابي حامد امر
باحراقها وشدد في ذلك ولكنه مستضعفا مع رؤس امرآئه فلذلك ظهرت مناكير وجور في
دولته فتغافل وعكف على العبادة وتوثب عليه ابن تومرت ثم صاحبه عبد المؤمن توفي في رجب
عن احدى وستين سنة وتملك بعده ابنه تاشفين قاله في العبر وقال ابن الاهدل كان من ائمة
الهدى علما وعملا وفيها عمر ابن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفي السمرقندي

عمر النسفي الحنفي

الحنفي الحافظ ذو الفنون يقال له مائة مصنف روى عن اسمعيل بن محمد النوحي فمن بعده وله اوهام
كثيرة قاله في العبر وقال غيره وكان فاضلا مفسرا اديبا صنف كتبا في التفسير والفقه ونظم
الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وقدم بغداد وحدث بكتاب تطويل الاسفار لتحصيل الاخبار
من جمعه وروى عنه عامة مشايخه وفيها كوخان خان سلطان الترك والخطا الذي هزم السلطان

كوخان سلطان الترك

وقتل الافاعيل في السنة الماضية واستولى على سمرقند وغيرها هلك في رجب ولم يمهله الله وكان
ذا عدل على كفره وكان مليح الشكل حسن الصورة كامل الشجاعة لا يمكن اميرا من اقطاع بل يعطيهم
من خزانته ويقول ان الجند اذا اقطعوا الاقطاعات ظلموا الناس وكان يعاقب على السكر ولا ينكر الزنى
ولا يستقبحه وتملكت ابنته بعده ولم تطل مدتها وتملكت امه بعدها فحكمت على الخطا وما وراء النهر
وفيها محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي المنتجب ابو المعالي القرشي الدمشقي الشافعي

القاضي المنتجب

قاضي دمشق وابن قاضيها الزكي سمع ابا القسم بن ابي العلا وجماعة وسمع بمصر من الخلعي وتفقه على
نصر المقدسي وغيره وتوفي في ربيع الاول عن سبعين سنة وفيها مفلح بن احمد ابو الفتح الرومي ثم
البغدادي الوراق سمع من ابي بكر الخطيب والصريفيني وجماعة وتوفي في المحرم

مفلح الرومي

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

فيها توفي ابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن البغدادي الصفار الحريمي روى عن ابن المسلمة

ابن البدن الصفار

وعبد الصمد بن المامون وفيها ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانماطي الحافظ
الحنبلي مفيد بغداد سمع الصريفيني ومن بعده قال ابو سعد حافظ متقن كثير السماع وقال ابن

ابو البركات بن الانماطي الحنبلي

رجب ولد في رجب سنة اثنتين وستين واربعمائة وسمع الكثير من خلق كثير وكتب بخطه الكثير وسمع
العالي والنازل حتى انه قرا على ابن الطيوري جميع ما عنده قال ابن ناصر عنه كان بقية الشيوخ وكان
ثقة ولم يتزوج قط وقال الحافظ ابو موسى المديني في معجمه هو حافظ عصره ببغداد وذكره ابن السمعاني
فقال حافظ متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة عند الذكر حسن المعاشرة جمع الفوائد وخرج
التخاريج لعله ما بقي جزء مروي الا وقد قراه وكان متفرغا للتحديث اما ان يقرا عليه او ينسخ وذكره
تلميذه ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه كمشيخته وطبقات الاصحاب المختصرة والتاريخ وصنعة الصفوة
وصيد الخاطر واثنى عليه كثيرا وقال كان ثقة ثبتا ذا دين وورع وكنت اقرا عليه الحديث وهو يبكي
فاستفدت ببكائه اكثر من استفادتي بروايته وكان على طريقة السلف وانتفعت به ما لم انتفع بغيره
ودخلت عليه في مرضه وقد بلي وذهب لحمه فقال ان الله عز وجل لا يتهم في قضائه وما رايت في
مشايخ الحديث اكثر سماعا منه ولا اكثر كتابة للحديث منه مع المعرفة به ولا اصبر على الاقراء ولا
اكثر دمعة وبكاء مع دوام البشر وحسن اللقاء وكان لا يغتاب عنده احد ولا يغتاب احدا وكان
سهلا في اعارة الاجزاء لا يتوقف توفي رحمه الله يوم الخميس حادي عشر المحرم ودفن من الغد بالشونيزية
وهي مقبرة ابي القسم الجنيد غربي بغداد وفيها علي ابن طراد الوزير الكبير ابو القسم الزينبي العباسي

علي ابن طراد الوزير

وزير المسترشد والمقتفي سمع من عمه ابي نصر الزينبي وابي القسم ابن البسري وكان صدرا مهيبا نبيلا

سابق الشاعر

ابن صدقة الحنبلي

ابن المعتمد الاسفراييني

الزمخشري صاحب الكشاف

كامل السودد بعيد الغور دقيق النظر ذا راي وردها واقدام نهض باعباء بيعه المقتفي وخلع الراشد في نهار واحد وكان الناس يتعجبون من ذلك ولما تغير عليه المقتفي وهم بالقبض عليه احتمى منه بدار السلطان مسعود ثم خلص ولزم داره واشتغل بالعبادة والخير الى ان مات في رمضان وكان يضرب المثل بحسنه في صباه **وفيها** محمد بن الخضر ابن ابي المهزول المعروف بالسابق من اهل الموة كان شاعرا مجودا دخل بغداد وجالس ابن ماقيا والابيوردي وابا زكريا التبريزي وانشدهم ولقي ابن الهبارية وعمل رسالة لقبها تحية الندمان ومن شعره في مليح حلقوا راسه وجهك المستنير قد كان بدرا فهو شمس لنفي صدغك عنه ثبتت اية النهار عليه اذ محا القوم اية الليل منه **وفيها** ابو البركات محمد بن علي بن صدقة بن حبيب الصايغ الحنبلي امين الحكم بباب الازج سمع من ابي محمد التميمي وقرا الفقه على القاضي ابن حازم وذكر ابن القطيعي عن ابي الحسين ابن ابي البركات الصايغ قال سمعت ابي قال جات فتوى الى القاضي ابي حازم وفيها مكتوب ما يقول الامام اصلحه الله تعالى وللسبيل هداه في محب اتى اليه حبيب في ليالي صيامه فاتاه افتنا هل صباح ليلته افطار ام لا وقل لنا ما تراه قال فقال لي القاضي ابو حازم اجب يا ابا البركات فكتبت الجواب وبالله التوفيق ايها السايل عن الوطي في ليلة الصيام الذي اليه دعاه وجد بالذي يحب وقد احرق نار الغرام منه حشاه كيف يعصي ولو تفكر في قدرة ربي مفكرا ما عصاه اامنت الذي دحى الارض ان يطبق دون الورى عليك سماه ليس فيما اتيت ما يبطل الصوم جوابي فاعلم هداك الله توفي في ليلة الثلاثا سابع عشر رجب ودفن بباب حرب وسبب موته ان زوجته سمته في طعام قدمته له واكل معه منه رجلان فمات احدهما من ليلته والاخر من غده وبقي ابو البركات مريضا مدة ثم مات رحمه الله تعالى **وفيها** ابو الفتوح الاسفراييني محمد بن الفضل بن محمد ويعرف ايضا بابن المعتمد الواعظ المتكلم روى عن ابي الحسن ابن الاخرم المديني ووعظ ببغداد وجعل شعاره اظهار مذهب الاشعري وبالغ في ذلك حتى هاجت فتنة كبيرة بين الحنابلة والاشعرية فاخرج من بغداد والزم بالاقامة ببلده فادركه الموت ببسطام في ذي الحجة وكان راسا في الوعظ اوحد في مذهب الاشعري له تصانيف في الاصول والتصوف قال ابن عساكر لم ار من رايته لسانا وجنانا واسرعهم جوابا واسلسهم خطابا ولا زمت حضور مجلسه فما رايت مثله واعظا ولا مذكرا قاله في العبر **وفيها** ابو القسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر المعتزلي صاحب الكشاف والمفصل عاش احدى وسبعين سنة وسمع ببغداد من ابن البطر وصنف عدة تصانيف وسقطت رجله فكان يمشي في جاون خشب وكان داعية الى الاعتزال كثير الفضايل قاله في العبر وقال ابن خلكان الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه اخذ النحو عن ابي مضر ابن منصور وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القران العظيم لم يصنف قبله مثله والفايق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار وفصوص الاخبار ومتشابه اسامي الرواة والنصايح الكبار والنصايح الصغار وضالة الناشد والرايض في علم الفرايض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والانموذج في النحو والمفرد والمولف في النحو ورووس المسايل في الفقه وشرح ابيات سيبويه والمستقصي في امثال العرب وصميم العربية وسواير الامثال وديوان التمثيل وشقايق النعمان وشافي العي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج في الاصول ومقدمة الاداب وديوان الرسايل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان قد سافر الى مكة حرسها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جار الله

لذلك

لذلك فكان هذا الاسم علما عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت سقطت وكان يمشي في جاون خشب وكان سبب سقوطها انه في بعض اسفاره في بلاد خوارزم اصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم الحال انها قطعت لريبة ورايت في تاريخ المتاخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك انني في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله وافلت من يدي فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فقالت والدتي قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب دخلت الى بخاري لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت علي عملا اوجب قطعها وكان الزمخشري المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا له واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القسم المعتزلي بالباب ذا ولما صنف كتاب الكشاف استفتح الخطبة بقوله الحمد لله الذي خلق القران فيقال انه قيل له متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولا يرغب احد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القران وجعل عندهم بمعنى خلق ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل القران وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف وكان الحافظ ابو طاهر السلفي كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته فوجد جوابه بما لا يشفي الغليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه ايضا مع بعض الحجاج استجازة اخرى ثم قال في اخرها ولا يحوج ادام الله توفيقه الى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كاتبه في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفي الغليل وله في ذلك الاجر الجزيل فكتب الزمخشري جوابه بافصح عبارة وابلغها ولم يصرح له بمقصوده ومن شعر السائر قوله

الا قل لسعدى ما لنا فيه من وطر ... وما تطبينا النجل من اعين البقر

فانا اقتصرنا بالذين تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر

مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم ار في الدنيا صفاء بلا كدر

ولم انس اذ غازلته قرب روضة ... الى جنب حوض فيه للماء منحدر

فقلت له جئني بورد وانما ... اردت به ورد الخدود وما شعر

فقال انتظرني رجع طرف اجي به ... فقلت له هيهات ما لي منتظر

فقال ولا ورد سوى الخد حاضر ... فقلت له اني قنعت بما حضر

ومن شعره يرثي شيخه ... ابا مضر منصور

وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقط من عينيك سمطين سمطين

فقلت لها الدر الذي كان قد حشى ... ابو مضر اذني تساقط من عيني

ومن شعره اقول للضبي مرني ... وهو رابع

اانت اخو ليلى فقال يقال ... فقلت وفي حكم الصبابة والهوى

يقال اخو ليلى فقال يقال ... فقلت وفي ظل الاراكة والحمى

يقال ويستقي فقال يقال ... ومما انشد لغيره في كتاب

الكشاف في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فانه قال انشدت لبعضهم

يا من يرى مد البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الاليل

ويرى مناط عروقها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النحل

اغفر لعبد تاب عن فرطاته ... ما كان منه في الزمان الاول

وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعا سابع عشري رجب سنة سبع وستين واربعماية بزمخشر وتوفي ليلة عرفة بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن الاهدل كان من ائمة الحنفية معتزلي العقيدة عظيما في علوم الادب ومنه طرف مما له انتهى ملخصا ايضا

سنة تسع وثلاثين وخمسماية

فوجد جوابه

٥٣٨
٤٦٧
٧١

فيها توفي ابو البدر الكرخي ابرهيم بن محمد بن منصور ثقة دون حال حدث عن ابن سمعون وعن ابو البدر الكرخي
خديجة الساهجانية وسمع ايضا من الخطيب وطايفة وتوفي في ربيع الاول وفيها
تاشفين صاحب المغرب امير المسلمين ولد علي بن يوسف بن تاشفين المصمودي البربري تاشفين بن تاشفين
الملثم ولي بعد ابيه سنتين واشهرا وكانت دولته في ضعف وانتقال وزوال مع وجود
عبد المؤمن فتحصن بمدينة وهران فصعد ليلة في رمضان الى جبل بظاهر وهران فبيته
اصحاب عبد المؤمن فلما ايقن بالهلكة ركض فرسه فتردى الى البحر فتحطم وتلف ولم يبق
لعبد المؤمن منازع فاخذ تلمسان وفيها ولي جعفر بالموصل رجلا ظالما يقال له القريني
فسار سيرة قبيحة وشكى الناس اليه فولى مكانه عمر ابن شكله فاساء السيرة ايضا فقال
الحسن ابن احمد الموصلي يا نصير الدين يا جعفر الف قرويني ولا عمر لو رماه الله في سقر
لاشتكت من ظلمه سقر وفيها توفي ابو منصور ابن الرزاز سعيد بن محمد بن عمر البغدادي ابن الرزاز الشافعي
شيخ الشافعية ومدرس النظامية تفقه على الغزالي واسعد الميهني والكيا الهراسي
وابي بكر الشاشي وابن سعد المتولي وروى عن رزق الله التميمي وبرع وصار اليه رياسة
المذهب وكان ذا سمت ووقار وجلالة كان مولده سنة اثنتين وستين واربعماية ونقل
في ذي الحجة ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وفيها ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح شريح الاشبيلي
الرعيني الاشبيلي خطيب اشبيلية ومقريها ومسندها روى عن ابيه وابي عبد الله بن منظور
واجاز له ابن حزم وقرا القراات على ابيه وبرع فيها ورحل الناس اليه من الاقطار للحديث والقراات
ومات في شهر جمادي الاولى عن تسع وثمانين سنة وفيها او في التي قبلها كما جزم ابن ناصر
الدين ابو المعالي عبد الله بن احمد بن احمد بن محمد المروزي الحلواني بفتح الحاء نسبة الى الحلوا عبد الله الحلواني
البزاز كان حافظا فقيها عالما بنيها قاله ابن ناصر الدين وفيها علي بن هبة الله بن عبد السلام
ابو الحسن الكاتب البغدادي سمع الكثير وتفقه وكتب وجمع وحدث عن الصريفيني وابن النقور
وتوفي في رجب عن ثمان وثمانين سنة وفيها ابو البركات عمر بن ابرهيم بن محمد الزيدي الكوفي ابو البركات الزيدي
النحوي الحنفي اجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وسمع من ابي بكر الخطيب وخلق وسكن الشام
مدة وله مصنفات في العربية وكان يقول انني برأي ابي حنيفة ظاهرا وعن هجري زيد
بن علي تدينا وقال ابن النرسي كان جاروديا لا يرى الغسل من الجنابة وقال في العبر قلت وقد
اتهم بالرفض والقدر والتجهم توفي في شعبان وله سبع وتسعون سنة وشيعه نحو ثلاثين
الفا وكان مسند الكوفة انتهى وفيها فاطمة بنت محمد ابن ابي سعد البغدادية ام البها ام البها البغدادية
الواعظة مسندة اصبهان روت عن ابي الفضل الرازي وسبط بحرويه واحمد بن محمود الثقفي
وسمعت صحيح البخاري من سعيد العيار وتوفيت في رمضان ولها اربع وتسعون سنة وفيها
القسم بن المظفر علي ابن القسم الشهرزوري والد قاضي الخافقين ابي بكر محمد والمرتضى ابي محمد القسم الشاعر
عبد الله وابي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم
اليه ينتسبون كان حاكما بمدينة اربل ومدينة سنجار مدة وكان من اولاده وحفدته
اولاد علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقت اسواقهم
خصوصا حفيده القاضي كمال الدين محمد ومحيي الدين بن كمال الدين وقدم بغداد غير مرة وذكره
جماعة واثنوا عليهم منهم ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل واورد له شعرا من ذلك قوله
همتي دونها السها والزبانا * قد علت جهدها فما تتدانى * فانا متعب معنى الى ان

تتفانا الايام او نتفانى هكذا وجدت هذه الترجمة في تاريخ الاسلام لابن شهبه والصحيح ان البيتين لولده ابو بكر محمد قاضي الخافقين فانه المتوفي في هذه التاريخ واما والده القسم فذكر ابن خلكان ان وفاته سنة تسع وثمانين سنة واربعماية وهذا غاية البعد والوهم وكانت ولادة قاضي الخافقين باربل سنة ثلاث او اربع وخمسين واربعماية وتوفي في جمادي الاخرة ببغداد ودفن بباب ابرز وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها وممن سمع منه السمعاني وقال في حقه انه اشتغل بالعلم على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكثير واما اخو قاضي الخافقين المرتضي فهو ابو محمد عبد الله بن القسم ابن المظفر والد القاضي كمال الدين كان ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس اقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رحل الى الموصل وتولي بها القضا وروي الحديث وله شعر رايق فمن ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولقد احسن فيها ومنها

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ... ومل الحادي وحار الدليل
فتاملتها وفكري من البين ... عليل ولحظ عيني كليل
وفوادي ذاك الفواد المعنى ... وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي ... هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات ... وعادت خواسئا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا ... خلب ما رايت ام تخييل
فتخيتهم وملت اليها ... والهوى مركبي وشوقي الزميل
وهي طويلة ومن شعره قوله ... يا اهيل الحمى كفاكم فيا لي
الاوجدت الارض تطوي لي ... ولا تنيت العزم عن بابكم
الا تعثرت باذيالي

وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعماية وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشر وخمسماية بالموصل ودفن بالتربة المعروفة بهم واما اخوه فان السمعاني ذكره في الذيل فقال ولد باربل ونشا بالموصل وورد بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل وولي قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر ثم قال سالته عن مولده فقال ولدت في جمادي الاخرة او رجب سنة سبع وخمسين واربعماية باربل ولم يذكر وفاته والله اعلم **وفيها** ابو المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي ثم النيسابوري راوي السنن الكبير عن البيهقي وراوي البخاري عن العيار توفي في جمادي الاخرة وله احدى وتسعون سنة **وفيها** محمد بن عبد العزيز السوسي الشاعر كان ظريفا له منظر حسن وورث عن ابيه مالا جزيلا فانفقه في اللهو وافتقر فعمل قصيدته الغريبة المعروفة بالسوسية التي اولها الحمد لله ليس بخت ولا ثياب بعضها تحت **وفيها** ابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن خيرون البغدادي المقري الدباس مصنف المفتاح والموضح في القراات ادرك اصحاب ابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابي جعفر ابن المسلمة والخطيب والكبار وتفرد باجازة ابي محمد الجوهري توفي في رجب وله خمس وثمانون سنة **وفيها** ابو المكارم المبارك بن علي السمذي بكسرتين وتشديد الميم نسبة الى السمذ وهو الخبز الابيض يعمل للخواص البغدادي سمع الصريفيني وطايفة ومات يوم عاشورا

سنة اربعين وخمسماية

فيها توفي ابو سعد البغدادي الحافظ احمد بن محمد ابن ابي سعد احمد بن الحسن الاصبهاني ولد سنة ثلاث وستين واربعماية وسمع من عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني منده وطبقتهما

قاضي الخافقين الخافقي

ابو المعالي النيسابوري

محمد بن عبد العزيز السوسي

الاصبهاني

ابو سعد البغدادي

وببغداد من عاصم ابن الحسن قال ابن السمعاني حافظ دين خير يحفظ صحيح مسلم وكان
يملي من حفظه وقال الذهبي حج مرات ومات في ربيع الآخر بنهاوند ونقل الى اصبهان وقال
ابن ناصر الدين كان ثقة دينا خيرا واعظا متقنا وصحيح مسلم من بعض حفظه وفيها ابو بكر عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن البحتري روى عن القشيري واحمد بن منصور الغزي توفي في جمادى الاولى
البحتري
عن سبع وثمانين سنة وفيها محمد بن محمد ابن الخشاب الكاتب احد الفضلاء من شعره ○ اراك
ابن الخشاب كاتب
اتخذت سواكا اراكا ● لكي ما اراك واني سواكا ○ سواك فما اشتهي ان ارى ● فهب لي رضايا وهب لي سواكا ●
ومنها اخذ القائل ● ما اردت الاراك الا لاني ○ ان ذكرت الاراك قلت اراكا ● وهجرت السواك الا لاني ○
ان ذكرت السواك قلت سواكا ● وقال الاخر ○ طلبت منك سواكا ● وما طلبت سواكا ○
● وما طلبت اراكا ● الا اردت اراكا ○ وكان حسن الخط والترسل له حظ من العربية
وكان يضرب به المثل في الكذب ووضع الخيالات والحكايات المستحيلات منهمكا على
الشرب مع كبر سنه وفيها محمد ابن مزاح الازدي من شعره في ثقيل ○ لنا صديق زايد ثقله
محمد بن مزاح الازدي
● نظنه كالجبل الراسي ● تحمل منه الارض اضعاف ما ● تحمله من سائر الناس ● ولبعض الاندلسيين
مطلب في الثقلاء
● ليس بانسان ولكنه ● تحسبه الناس من الناس ○ الثقل في نفس اخوانه ● من جبل راس على راس ●
وفيها ابو الحسن اسحق الغزي ابن ابراهيم بن محمد الطليطلي وهو القايل ● اتاك العذار على غرة ●
● فان كنت في غفلة فانتبه ○ وقد كنت تابى زكاة الجمال ● فصار رجاءا تطوقت به ● وفيها
ابو الحسن محمد بن الحسن ابو علي ابن ابي جعفر الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت
اليه طوايف الشيعة من كل جانب الى العراق وحملوا اليه وكان ورعا عالما كثير الزهد واثنى عليه
السمعاني وقال العماد الطبري لو جازت على غير الانبياء صلاة صليت عليه وفيها
ابو منصور ابن الجواليقي موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر بن الحسن البغدادي الحنبلي قال ابن رجب
ابن الجواليقي الحنبلي
هو شيخ اهل اللغة في عصره ولد في ذي الحجة سنة خمس وستين واربعماية وسمع الحديث الكثير من ابي
القسم ابن البسري والحافظ ابي الصقر وابن الطيوري وخلق وبرع في علم اللغة والعربية
ودرس العربية في النظامية بعد شيخه ابي زكريا مدة ثم قربه المقتفي لامر الله تعالى فاختص بامامته
في الصلاة وكان المقتفي يقرا عليه شيئا من الكتب وانتفع به وبان اثره في توقيعاته وكان من اهل
السنة المحامين عنها ذكر ذلك ابن شافع وقال ابن السمعاني في حقه امام اللغة والادب وهو من مفاخر
بغداد وهو متدين ثقة ورع غزير الفضل كامل العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف وانتشرت
عنه وشاع ذكره ونقل بخطه الكثير وكذلك قال عنه تلميذه ابن الجوزي قال وقرات عليه كتابه المعرب
وغيره من تصانيفه وقال ابن خلكان صنف التصانيف وانتشرت عنه مثل شرح كتاب ادب الكاتب
وكتاب المعرب وتتمة درة الغواص للحريري وكان يصلي بالمقتفي بالله فدخل عليه وهو اول ما دخل
فما زاد على ان قال السلام على امير المؤمنين فقال ابن التلميذ النصراني وكان قايما وله ادلال الخدمة
والطب ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين
سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان
نصرانيا ويهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة لان الله تعالى ختم على
قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ بحجر مع فضله و
غزارة ادبه وقال المنذري سمع منه جماعة منهم ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي وابو اليمن الكندي
وتوفي سحر يوم الاحد خامس عشر المحرم ودفن بباب حرب عند والده رحمهما الله تعالى ○

سنة

اسمعيل بن سعد النيسابوري

سنة احدى واربعين وخمسماية

فيها اخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف ثم عمروها **وفيها** توفي ابو البركات اسمعيل ابن الشيخ ابي احمد بن محمد النيسابوري ثم البغدادي شيخ الشيوخ وله ست وسبعون سنة روى عن ابي القسم ابن البسري وطائفة وكان مهيبا جليلا وقورا مصونا **وفيها** جبر ابن علي ابو جعفر البخاري الصوفي سمع من شيخ الاسلام بهراه وصحبه وببغداد من ابي عبد الله النعالي توفي بهراه في شوال **وفيها** زنكي الاتابك عماد الدين صاحب الموصل وحلب ويعرف ابوه بالحاجب قسيم الدولة اق سنقر التركي ولي شحنكية بغداد في اخر دولة المستظهر بالله ثم نقل الى الموصل وسلم اليه السلطان محمود ولده فرخشاه الملقب بالخفاجي ليربيه ولهذا قيل اتابك وكان فارسا شجاعا ميمون النقيبة شديد الباس قوي المراس عظيم الهيبة فيه ظلم وزعارة ملك الموصل وحلب وحماه وحمص وبعلبك والرها والمعرة قتله بعض غلمانه وهو نايم وهربوا الى قلعة جعبر ففتح لهم صاحبها علي بن مالك العقيلي وكان زنكي سامحه الله حسن الصورة اسمر مليح العينين قد وخطه الشيب وجاوز الستين قتل في ربيع الاخر وتملك الموصل بعده ابنه غازي وتملك حلب وغيرها ابنه الاخر نور الدين محمود **وفيها**

سعد الخير البلنسي

ابو الحسن سعد الخير ابن محمد بن سهل الانصاري الاندلسي البلنسي المحدث رحل الى المشرق وسافر بالتجارة الى الصين وكان فقيها عالما متقنا سمع ابا عبد الله النعالي وطراد بن محمد وطائفة وسكن اصبهان مدة ثم بغداد وتفقه على الغزالي وتوفي في المحرم **وفيها** سبط الخياط الامام ابو محمد عبد الله ابن علي البغدادي المقري الفقيه الحنبلي النحوي شيخ المقريين بالعراق وصاحب التصانيف ولد سنة اربع وستين واربعماية وسمع من ابي الحسين ابن النقور وطايفة وقرا القران على جده الزاهد ابي منصور والشريف عبد القادر وطائفة وبرع في العربية على ابن فاخر وام بمسجد حرده بضعا وخمسين سنة وقرا عليه خلق وكان من اندى الناس صوتا بالقران توفي في ربيع الاخر وكان الجمع في جنازته يفوت الاحصا قاله في العبر وقال ابن الجوزي قرات عليه القرآن والحديث الكثير ولم اسمع قاريا قط اطيب صوتا منه ولا احسن اداء على كبر سنه وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص قويا في السنة وكان طول عمره منفردا في مسجده وقال ابن شافع سار ذكر سبط الخياط في الاغوار والانجاد وراس اصحاب الامام احمد وصار واحد وقته ونسيج وحده لم اسمع في جميع عمري من يقرا الفاتحة احسن ولا افصح منه وكان جمال العراق باسره ظريفا كريما لم يخلف مثله في اكثر فنونه وقال ابن نقطة كان شيخ العراق يرجع الى دين وثقة وامانة وكان ثقة صالحا من ايمة المسلمين وله شعر حسن

سبط الخياط الحنبلي

يا من تمسك في الدنيا ولذتها … وجد في جمعها بالكد والتعب

هلا عرفت لدار سوف تسكنها … دار القرار وفيها معدن الطلب

فعن قليل تراها وهي دائرة … وقد تمزق ما جمعت من نشب

وقوله ايضا

ايها الزائرون بعد وفاتي … جدثا ضمني ولحدا عميقا

ستروا الذي رايت من الموت … عيانا وتسلكون الطريقا

وقوله ايضا

العلم فقه به الاديان ترتفع … والنحو عز به الانسان ينتفع

ثم الحديث اذا ما رمته فرج … من كل معنى به الانسان يبتدع

ثم الكلام فذره فهو زندقة … وخرقه فهو خرق ليس يرتقع

قال ابن الجوزي توفي في بكرة الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر وتوفي في غرفته التي في مسجده فحطنا بوته بالحبال من سطح المسجد واخرج الى جامع القصر فصلى عليه عبد القادر وما رايت جمعا اكثر من جمعه ودفن في دكة الامام احمد عند جده ابي منصور **وفيها** ابو بكر وجيه بن طاهر ابن محمد الشحامي اخو زاهر توفي في جمادي الاخرة عن ست وثمانين سنة سمع القشيري وابا حامد الازهري ويعقوب الصيرفي وطبقتهم وطائفة

وجيه بن طاهر

بهراه وببغداد والحجاز واملي مدة وكان خيرا متواضعا متعبدا لا كاخيه وتفرد في عصره قاله في العبر
سنة اثنتين واربعين وخمسماية فيها غزا نور الدين محمود
بن زنكي فافتتح ثلاث حصون للفرنج باعمال حلب **وفيها** كان الغلاء المفرط بل وقبلها بسنة
بافريقية **وفيها** توفي ابو الحسن ابن الآبنوسي احمد ابن ابي محمد عبد الله بن علي البغدادي الشافعي
الوكيل سمع ابا القسم ابن البسري وطبقته وتفقه وبرع وقرا الكلام والاعتزال ثم لطف الله به وتحول سنيا
توفي في ذي الحجة عن بضع وسبعين سنة **وفيها** ابو جعفر البطروجي احمد ابن عبد الرحمن
الاندلسي الاعية روى عن ابي عبد الله الطلاعي وابي علي الغساني وطبقتهما وكان اماما حافظا
بصيرا بمذهب مالك ووقايعه اماما في الحديث ومعرفة رجاله وعلله له مصنفات مشهورة لم
يكن في وقته بالاندلس مثله ولكنه كان قليل العربية رث الهيئة خاملا توفي في المحرم **وفيها**
ابو بكر ابن الاشقر احمد بن علي ابن عبد الواحد الدلال روى عن المهتدي بالله والصريفيني وكان خيرا
صحيح السماع توفي في صفر **وفيها** عوان بن علي ابن حماد ابن صدقة الجبائي ويقال له الجبا ايضا
نسبة الى قرية بسواد بغداد عند الصفر على طريق خراسان المقري الفقيه الحنبلي ابو محمد ولد سنة ثلاث
وستين واربعماية بالجبة المذكورة وقدم بغداد فتفقه بها من ابي محمد التميمي وابي عبد الله ابن البسري وجماعة
وقرا بالروايات على الشريف عبد القاهر المكي وابن سوار وتفقه على ابي سعد المخرمي واحكم الفقه واعاد لشيخه
المذكور واقرا القرآن وحدث وانتفع به الناس قرا عليه جماعة وحدث عنه اخرون منهم ابن السمعاني
قال ابن الجوزي كان خيرا دينا ذا ستر وصيانة صالحا وعفاف وطرايق محمودة على سبيل السلف الصالح
توفي يوم الاحد سادس عشري ذي القعدة ودفن من الغد بمقبرة ابي بكر غلام الخلال الحجانبه **وفيها**
علي ابن عبد السيد ابو القسم ابن العلامة ابي نصر ابن الصباغ الشاهد سمع من الصريفيني كتاب
السبعة لابن مجاهد وعدة اجزا وكان صالحا حسن الطريقة توفي في جمادي الاولى **وفيها** عمر
بن ظفر ابن حفص المغازلي مقرئ بغداد سمع ابا القسم ابن البسري فمن بعده واقرا القران مدة وكتب
الكثير توفي في شعبان **وفيها** ابو عبد الله الجلابي القاضي محمد بن علي ابن محمد ابن محمد ابن الطيب
الواسطي المغازلي سمع من محمد بن محمد بن مخلد الازدي والحسن بن احمد الغندجاني وطائفة ولجماعة
له ابو غالب ابن بشران اللغوي وطبقته وكان ينوب في الحكم بواسط **وفيها** ابو الفتح
نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ثم اللاذقي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الاصولي الاشعري
سمع من ابي بكر الخطيب وتفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع ببغداد من رزق الله ومعاصم وباصبهان
من ابن شكروية ودرس بالغزالية ووقف وقوفا واشتغل وصار شيخ دمشق في وقته توفي في
ربيع الاول وله اربع وتسعون سنة واخر اصحابه ابن ابي لقمة قال ابن شهبة كان منقبضا عن الدخول
على السلاطين ودفن بمقابر باب الصغير **وفيها** ابو السعادات ابن الشجري هبة الله بن علي
بن محمد بن حمزة الشريف العلوي الحسيني البغدادي النحوي صاحب التصانيف قال ابن خلكان كان اماما في النحو
واللغة واشعار العرب وايامها واحوالها كامل الفضايل متضلعا من الادب صنف فيه عدة تصانيف فمن
ذلك كتاب الامالي وهو اكبر تاليفه واكثرها افادة املاها في اربعة وثمانين مجلسا وهو يشتمل على فوايد
جمة من فنون الادب وختمه بمجلس قصره على ابيات من شعر المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها
وزاد من عنده ما سنح له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من املائه حضر اليه ابو محمد بن الخشاب والتمس منه
سماعه عليه فلم يجبه الى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطا فوقف
ابو السعادات على ذلك الرد فرد عليه في رده وبين وجوه غلطه وجمعه كتابا سماه الانتصار وهو على صغر

ابن الآبنوسي وكيل شافعي

البروجي احنفي
لا ادري نسبته لاي شي وما رايت من تكلم عليه مؤلفه

ابن الاشقر الدلال
عوان الجبي الحنبلي

علي ابن عبد السيد

عمر بن ظفر المغازلي
محمد الجلابي المغازلي

نصر الله شافعي

ابو السعادات ابن الشجري

حجم

جمه مفيدجدا وسمعه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه الحماسة ضاهي به حماسة ابي تمام وهو كتاب
غريب احسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع لابن جني
وشرح التصريف الملوكي وكان حسن الكلام حلو الالفاظ فصيحا جيد البيان والتفهيم وقرا الحديث
بنفسه على جماعة منهم ابن المبارك الصيرفي وابن نبهان الكاتب وغيرهما وحكى ابو البركات عبد الرحمن
ابن الانباري في كتاب مناقب الادباء ان العلامة الزمخشري لما قدم بغداد قاصدا للحج مضى الى زيارة شيخنا
ابو السعادات ابن الشجري ومضينا اليه معه فلما اجتمع به انشده قول المتنبي ٥ واستكبر الاخبار قبل
لقائه ٥ فلما التقينا صغر الخبر الخبر ٥ ثم انشده بعد ذلك ٥ كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر ابن
فلاح احسن الخبر ٥ حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باطيب مما قد راى بصري ٥ وهذان البيتان
منسوبان لابن هاني الاندلسي قال ابن الانباري فقال العلامة الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون
ما وصف لي غيرك قال ابن الانباري فخرجنا من عنده ونحن نتعجب كيف يستشهد الشريف بالشعر والزمخشري
بالحديث وهو رجل عجمي وكان ابو السعادات نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن والده الطاهر وله شعر حسن فمن
شعره قوله في ابن جهير الوزير ٥ هذي السديرة والغدير الطافح ٥ فاحفظ فؤادك انني لك ناصح ٥
يا سدرة الوادي الذي ان ضله ٥ الساري هداه نشره المتفاوح ٥٥ هل عائد قبل الممات لمغرم ٥
عيش تقضى في ظلالك صالح ٥٥ ما انصفا الرشا الضنين بنظرة ٥٥ لما دعى مصغي الصبابة طامح ٥
شط المزار به وبوأ منزلا ٥٥ بصميم قلبك فهو دان نازح ٥٥ غصن يعطفه النسيم وفوقه ٥
قمر يحف به ظلام جانح ٥٥ واذا العيون تساهمته لحاظها ٥٥ لم يرو منه الناظر المتراوح ٥
ولقد مررنا بالعقيق فشاقنا ٥٥٥ فيه مراتع للمها ومسارح ٥٥ ظلنا به نبكي فكم من مضمر ٥
وجدا اذاع هواه دمع سافح ٥٥٥ برت الشؤون رسومها فكانها ٥٥ تلك العراص المقفرات نواضح ٥
يا صاحبي تاملا حييتما ٥٥٥٥ وسقى دياركما الملث الرائح ٥٥٥ ادمى بدت لعيوننا ام ربرب ٥
ام خرد اكفالهن رواجح ٥٥٥ ام هذه مقل الصوار رانت لنا ٥ خلل البراقع ام قنا وصفائح ٥
لم تبق جارحة وقد واجهننا ٥٥٥ الا وهن لباتهن جوارح ٥٥ كيف ارتجاع القلب من اسر الهوى ٥
ومن الشقاوة ان يراض القارح ٥٥٥ ثم خرج الى المديح ٥٥٥ وكان بينه وبين ابن جكينة ٥
الشاعر تنافس جرت العادة به بين اهل الفضائل فلما وقف على شعر عمل فيه ٥
يا سيدي والذي اعاذني من ٥ نظم قريض يصدى به الفكر ٥ ما لك من جودك النبي سوى ٥
انك ما ينبغي لك الشعر ٥ وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمسين واربعمائة ٥
وتوفي يوم الخميس ثاني عشري رمضان ودفن من الغد في داره بالكرخ من بغداد رحمه الله تعالى

سنة ثلاث واربعين وخمسمائة

في ربيع الاول نازلت الفرنج دمشق في عشرة الاف فارس وستين الف راجل فخرج المسلمون من دمشق
للمصاف فكانوا مائة وثلاثين الف رجل وعسكر البلد فاستشهد نحو المائتين ثم برزوا في اليوم الثاني فا
ستشهد جماعة وقتل من الفرنج عدد كثير فلما كان في اليوم الخامس وصل غازي ابن اتابك واخوه نور الدين
في عشرين الفا الى حماه وكان اهل دمشق في الاستغاثة والتضرع الى الله تعالى واخرجوا المصحف العثماني الى صحن
الجامع وضج الناس والنساء والاطفال فاغاثهم وركب قسيس الفرنج وفي عنقه صليب وفي يده صليبين
وقال انا قد وعدني المسيح ان اخذ دمشق فاجتمعوا حوله وحمل على البلد فحمل عليه المسلمون فقتلوه وقتلوا
جماعة واحرقوا الصلبان ووصلت النجدة فانهزمت الفرنج واصيب منهم خلق وفيها

كان بشرة القحط بافريقية فانتهز رجال صاحب صقلية الفرصة فاقبل في مايتين وخمسين مركبا
فهرب منه صاحب المهدية فاخذها الملعون بلا ضربة ولا طعنة وصار للفرنج من طرابلس المغرب
الى قريب تونس **وفيها** توفي ابو تمام احمد بن ابي العز محمد بن المختار ابن المويد بالله الهاشمي
العباسي البغدادي السفار نزيل خراسان سمع ابا جعفر ابن المسلمة وغيره وتوفي في ذي القعدة
بنيسابور عن بضع وتسعين سنة **وفيها** ابو اسحق الغنوي نسبة الى غني بن اعصر ابراهيم
ابن محمد بن نبهان الرقي الصوفي الفقيه الشافعي سمع رزق الله التميمي وتفقه على الغزالي وغيره
وكان ذا سمت ووقار وعبادة وهو راوي خطب ابن نباته توفي في ذي الحجة عن خمس وثمانين سنة
وفيها قاضي العراق ابو القسم الزينبي علي ابن نور الهدى ابي طالب الحسين بن محمد بن علي العباسي
الحنفي سمع من ابيه وعمه وطراد وكان ذا عقل ووقار ورزانة وعلم وشهامة ورأي اعرض عنه
في الاخر المقتفي وجعل معه في القضاء ابن المرخم ثم مرض ومات يوم الاضحى **وفيها** صالح بن شافع بن صالح
بن حاتم بن ابي عبد الله الجيلي الحنبلي الفقيه المعدل ابو المعالي ولد ليلة الجمعة لست خلون من
المحرم سنة اربع وسبعين واربعماية وسمع من ابي منصور الخياط والطيوري وغيرهما وصحب ابن
عقيل وغيره من الاصحاب وتفقه ودرس قال ابن الميداني في تاريخ القضاة كان فقيها زاهدا
من سروات الناس وقال المنذري كان احد العقلاء والشهود وحدث عنه الحافظ ابن ابو
القسم الدمشقي وابو سعد ابن السمعاني توفي يوم الاربعاء سادس عشر رجب ودفن في دكة الامام احمد
وذكر ابن الجوزي انه دفن على ابن عقيل **وفيها** المبارك ابن كامل ابن ابي غالب محمد بن طاهر
الحسين بن محمد البغدادي الظفري المحدث الحنبلي مفيد العراق ابو بكر ويعرف ابوه بالخفاف ولد يوم
الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين واربعماية وقرا القران بالروايات وسمع الحديث الكثير
واول سماعه سنة ست وخمسماية وعني بهذا الشان سمع من ابي القسم ابن بيان وابن نبهان
وغيرهما قال الجوزي ومازال يسمع العالي والنازل ويتبع الاشياخ في الروايات وتنقل السماعات
فلو قيل انه سمع من ثلاثة الاف شيخ لما رد القايل وجالس الحفاظ وكتب بخطه الكثير وانتهت
اليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمعوا والاجازات الا انه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماع
مجازفة لكونه يأخذ عن ذلك ثمنا وكان فقيرا الى ما يأخذ وكان كثير التزويج والاولاد وله كتاب
سلوة الاحزان نحو ثلاثماية جزء واكثر وكان صدوقا توفي في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بالشونيزية
وفيها الجورقاني الحسين ابن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني كان حافظا عالما بالحديث ومن مصنفاته
كتاب الموضوعات اجاد فيه قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابن بجنك احمد بن محمد ابن الفضل بن عمر بن محمد بن ابراهيم
الاصبهاني حافظ مشهور عمدة نقله ابن ناصر الدين ايضا **وفيها** ابو الدر ياقوت الرومي التاجر عتيق
ابن البخاري حدث بدمشق ومصر وبغداد عن الصريفيني بمجالس المخلص وغير ذلك توفي بدمشق في شعبان **وفيها**
ابو الحجاج الفندلاوي يوسف بن دوناس المغربي المالكي كان فقيها عالما صالحا حلو المجلس شديد التعصب
للاشعرية صاحب تخ على الحنابلة قتل في سبيل الله في حصار الفرنج لدمشق مقبلا غير مدبر بالنيرب اول يوم
جاءت الفرنج وقبره يزار بمقبرة باب الصغير خرج راجلا مع اصحابه لقتال الفرنج فقال له معين الدين يا شيخ
ان الله قد عذرك لسن لك قوة على القتال انا اكفيك فقال قد بعت واشترى لا اقيله ولا استقيله وقرا
ان الله اشترى الاية ومضى نحو الربوة فالتقاه طلب الفرنج فقتلوه وحمل الى باب الصغير وقبره من جانب الحايط
قريبا من الحايط وعليه بلاطة منقورة فيها شرح حاله ورآه بعض اصحابه في المنام فقال له ما فعل بك قال انا في جنات عدن على سرر متقابلين

سنة اربع واربعين وخمسماية

فيها

ابن ابي العز السفار

ابو اسحق الرقي

قاضي العراق الزينبي الحنفي

ابن شافع الجيلي الحنبلي ابو المعالي

المبارك بن كامل الحنبلي

الحسين الجورقاني

ابن بجنك

الفندلاوي

ناصح الدين الارجاني

فيها توفي القاضي ناصح الدين ابو بكر الارجاني احمد بن محمد بن الحسين قاضي تستر وحامل لواء الشعر بالمشرق
وله ديوان مشهور روى عن ابن ماجة الابهري وتوفي في ربيع الاول وقد شاخ وارجان مشدد بلد صغير
من عمل الاهواز قاله في العبر وقال ابن خلكان منبت شجرته ارجان وموطن اسوته تستر وعسكر مكرم
من خورستان وهو وان كان في العجم مولده ٥ فمن العرب محتده سلفه القديم من الانصار ٥ لم تسمع
بنظيره سالف الاعصار ٥ اوسي الاس خزرجيه ٥ قسي النطق ايا ديه ٥ فارسي القلم وفارس ميدانه
وسلمان برهانه ٥ من ابناء فارس الذين نالوا العلم المتعلق بالثريا ٥ جمع بين العذوبة والطيب
في الري والريا ٥ انتهى كلام العماد ٥ وقال ابن خلكان ايضا وكان فقيها شاعرا
وفي ذلك يقول ٥ انا اشعر الفقهاء غير مدافع ٥ في العصر وانا افقه الشعراء ٥ شعري اذا ما قلت دونه الورى
بالطبع لا بتكلف الالقاء ٥ كالصوت في ظل الجبال اذا علا ٥ للسمع هاج تجاوب الاصداء ٥ ومن شعره ايضا
شاوروا اذا نابتك نائبة ٥ يوما وان كنت من اهل المشورات ٥ فالعين تنظر منها ما نأى ودنى ٥ ولا ترى نفسها الا بمرآة
ومن شعره وهو معنى غريب ٥ رثا لي وقد ساويته في نحوله ٥ خيالي لما لم يكن لي راحم ٥ فدلس بي حتى طرقت مكانه
واوهمت الفي انه بي حالم ٥ وبتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة ٥ انا ساهر في جفنه وهو نائم ٥٥ وله ايضا
لو كنت اجهل ما علمت لسرني ٥ جهلي كما قد ساءني ما اعلم ٥ كالصعو يرتع في الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم
وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف ومولده سنة ستين واربعمائة وتوفي في مدينة تستر وقيل
بعسكر مكرم رحمه الله تعالى **وفيها** ابو المحاسن اسعد بن علي بن الموفق الهروي الحنفي العبد

ابو المحاسن اسعد الحنفي

معين الدين

الصالح راوي الصحيح عن الدارمي وعن الداوودي عاش خمسا وثمانين سنة **وفيها** الامير معين
الدولة انز الطغتكيني مقدم جيش دمشق ومدبر الدولة وكان عاقلا سائسا حسن الديانة
ظاهر الشجاعة كثير الصدقات وهو مدفون بقبته التي بين دار البطيخ والشامية توفي في ربيع الاخر
وله مدرسة بالبلد **وفيها** الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المنتظر بالله العبيدي

الحافظ لدين الله العبيدي

الرافضي صاحب مصر بويع يوم مصرع ابن عمه الامر فاستولى عليه احمد ابن الافضل امير الجيوش وضيق
عليه فعمل عليه الحافظ وجهز من قتله واستقل بالامور وعاش سبعا وسبعين سنة وكان

عجب

يعتريه القولنج فعمل شبرماه الديلمي طبلا مركبا من المعادن السبعة اذا ضربه من به داء القولنج
خرج منه ريح متتابع واستراح مات في جمادى الاولى وكانت دولته عشرين سنة الا خمسة
اشهر وقام بعده ابنه الظاهر **وفيها** ابو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض العلامة

القاضي عياض صاحب الشفا

اليحصبي السبتي المالكي الحافظ احد الاعلام ولد سنة ست وسبعين واربعمائة واجاز له ابو علي
الغساني وابي محمد بن عتاب وطبقتهما وولي قضاء سبتة مدة ثم قضاء غرناطة وصنف التصانيف
البديعة وسمع من ابي علي بن سكرة وغيره ومن مصنفاته الشفا الذي لم يسبق الى مثله ومنها
مشارق الانوار في غريب الصحيحين والموطا وكان امام وقته في علوم شتى مفرطا في الذكاء وله
شعر حسن منه قوله ٥ الله يعلم اني منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين فلو قدرت ركبت البحر نحوكم
فان بعدكم عني جنا حيني ٥ وقوله انظر الى الزرع وخاماته ٥ تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة ٥ شقائق النعمان فيها جراح ٥ وبالجملة فانه كان عديم النظير حسنة
من حسنات الايام شديد التعصب للسنة والتمسك بها حتى امر باحراق كتب الغزالي لامر توهمه
منها وما احسن قول من قال فيه ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم ٥ والظلم بين العالمين قديم
جعلوا مكان الراء عينا في اسمه ٥ كي يكتموه وانه معلوم ٥ لولاه ما فاحت اباطح سبتة
والنبت حولها جنا بها معدوم ٥ **وفيها** ابو بكر عبد الله بن عبد الباقي ابن التبان الواسطي

ابن التبان الحنبلي

ثم البغدادي ابو بكر الفقيه الحنبلي ويسمى احمد ايضا ومحمد قال ابن الجوزي كان من اهل القران سمع من ابي الحسين
ابن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وناظر وافتى ودرس وكان اميا لا يكتب توفي في شوال عن
نيف وتسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى انتهى ٥ وقال ابن شافع كان مذهبيا جيدا ومناظرا
ومن اهل القران بقي على حفظه لعلومه الى ان مات وله تسعون سنة او ازيد وقال ابن النجار سمع
منه المبارك بن كامل وابي الفاضل ابن شافع **وفيها** غازي السلطان سيف الدين صاحب الموصل
وابن صاحبها زنكي ابن اقسنقر كان فيه دين وخير وشجاعه واقدام توفي في جمادى الاخرة وقد نيف
على الاربعين وتملك بعدها اخوه قطب الدين مودود

سنة خمس واربعين وخمس مائة

فيها اخذت العربان ركب العراق وراح للخاتون اخت السلطان مسعود
ما قيمته ماية الف دينار وتمزق الناس ومات خلق جوعا وعطشا **وفيها** توفي الرئيس ابو علي
الحسين ابن علي الشحامي النيسابوري روى عن الفضل ابن المحب وجماعة توفي بمرو في شعبان **وفيها**
ابو المفاخر الحسن بن الليث الواعظ كان يعيد الدرس خمسين مرة ويقول لمن لم يعد كذلك لم يستقر
جلس ببغداد وانشد اهوى عليا وايماني محبته ٥ كم مشرك دمه من سيفه وكفى ٥ ان كنت ويحك
لم تسمع مناقبه ٥ فاسمعه من هل اتى يا ذا الغبي وكفى ٥ **وفيها** عبد الملك ابن ابي نصر الجيلاني ثم
البغدادي الفقيه كان صالحا يأوي الخراب ليس له مسكن معلوم ولا قوت مفهوم تفقه على الروياني في عزم
قال ابن الاهدل **وفيها** ابو بكر محمد بن عبد العزيز ابن علي الدينوري ثم البغدادي البيع سمع ابا نصر
الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة وتوفي في المحرم وله سبعون سنة **وفيها** المبارك بن احمد الكندي
البغدادي الخباز شيخ فقير خير ديّن وسيعه سمع ابا نصر الزينبي وعاصم ابن الحسن وطائفة وتوفي في شوال

سنة ست واربعين وخمس مائة

فيها انفجر بثق النهروان الذي اصلحه بهروز **وفيها** توفي ابو النضر الفامي عبد الرحمن ابن عبد الجبار
الحافظ محدث هراة وله اربع وسبعون سنة وكان خيرا متواضعا صالحا فاضلا ثقة مامونا مورخا
سمع شيخ الاسلام ونجيب ابن ميمون وطبقتهما **وفيها** زاكي بن علي القطيعي ابو الفضائل قتيل الريم ولي
الهوى من شعره عيناك لحظهما ام صنع من القدر ٥ ومهجتي منهما اضحى على خطر ٥ يا احسن الناس الا انك الظلم
ماذا يضرك لو متعت بالنظر ٥ جد بالخيال وان ضنت يداك به ٥ لا تبتلي مقلتي بالدمع والسهر **وفيها**
ابو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن ابي القسم القشيري خطيب نيسابور ومسندها اسمع من جده حضورا
ومن جدته فاطمة بنت الشيخ ابي علي الدقاق ويعقوب بن احمد الصيرفي وطائفة روى الكتب الكبار
كالبخاري ومسند ابي عوانة ومات في شوال عن سبع وثمانين سنة **وفيها** القاضي ابو بكر ابن العربي
محمد بن عبد الله بن محمد الاشبيلي المالكي الحافظ احد الاعلام وعالم اهل الاندلس ومسندهم ولد سنة
ثمان وستين واربعماية ورحل مع ابيه سنة خمس وثمانين ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي وابي
الفضل ابن الفرات وببغداد من ابي طلحة النعالي وطراد وبمصر من الخلعي وتفقه على الغزالي وابي بكر
الشاشي والطرطوشي وكان من اهل اليقين في العلوم والاستبحار فيها مع الذكاء المفرط ولي قضاء
اشبيلية مدة وصرف فاقبل على نشر العلوم في التفسير والحديث والفقه والاصول قاله في العبر وقال
ابن ناصر الدين رحل مع ابيه ابي محمد الوزير فسمع من خلق كثير كان من الثقات الاثبات والائمة المشهورين
وله عدة مصنفات وقال ابن بشكوال في كتاب الصلة هو الامام الحافظ متبحر ختام علماء الاندلس
واخر ائمتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيلية ضحوة يوم الاثنين ثاني جمادى الاخرة سنة ست عشرة
وخمسماية فاخبرني انه رحل مع ابيه يوم الاحد مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعماية

غازي سلطان

ابو علي الشحامي

ابو المفاخر الواعظ

عبد الملك الجيلاني

محمد البيع

ابو النضر الفامي

زاكي القطيعي

القاضي ابو بكر العربي

وانه

وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة
من اعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فحج في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر
الشاشي وابا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقي بمصر والاسكندرية
جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم
الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخله احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل التفنن في العلوم
والاستبحار فيها والجمع لها مقدما في المعارف كلها متكلما في انواعها نافذا في جميعها حريصا على اداتها
ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب الاخلاق مع حسن المعاشرة ولين
الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستقضي ببلده فنفع الله به اهلها
لصرامته وشدته ونفوذ احكامه وكانت له في الظالمين صورة مرهوبة ثم صرف عن القضاء واقبل
على نشر العلم وبثه وسألته عن مولده فقال ولدت يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ثمانين واربعماية
وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الاخر رحمه الله تعالى انتهى وقال ابن خلكان
وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذي في شرح الترمذي وغيره من الكتب وتوفي
والده بمصر منصرفا من المشرق في السفرة التي كان ولده المذكور صحبه وذلك في المحرم سنة ثلاث و
تسعين واربعماية ومولده سنة خمس وثلاثين واربعماية وكان من اهل الاداب الواسعة والبراعة
والكتابة رحمه الله تعالى ومعنى عارضة الاحوذي فالعارضة القدرة على الكلام يقال فلان
شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذي الخفيف في المشي لحذقه وقال الاصمعي الاحوذي المشمر
في الامور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء انتهى كلام ابن خلكان ملخصا وفيها نوشتكين الرضواني

نوشتكين الرضواني

مولى ابن رضوان المرامي شيخ صالح متودد روى عن علي ابن البسري وعاصم وتوفي في ذي القعدة عن اثنتين
وثمانين سنة وفيها ابو الوليد ابن الدباغ يوسف بن عبد العزيز ابن يوسف ابن عمر بن فيره اللخمي الاندي

ابن الدباغ الاندى

الاندي بالضم وسكون النون نسبة الى انده مدينة بالاندلس محدث الاندلس كان حافظا متقنا مصنفا
ثقة نبيلا متفننا اماما راسا في الحديث وطرقه ورجاله وهو تلميذ ابي علي ابن سكرة عاش خمس
وستين سنة وفيها الجنيد بن يعقوب ابن الحسن ابن الحجاج ابن يوسف الجيلي الفقيه الحنبلي الزاهد ابو القسم

الجنيد الجيلي الحنبلي

ولد سنة احدى وخمسين واربعماية بناحية من ارض جيلان ثم قدم بغداد واقام بباب الازج وقرا الفقه
على يعقوب البرزبيني والادب على ابن الجواليقي وسمع من ابي محمد ابن التميمي والقاضي ابن الحسين وغيرهما وحدث
باليسير وكتب بخطه الكثير وكان فاضلا دينا حسن الطريقة جمع كتابا جيدا في استقبال القبلة و
معرفة اوقات الصلاة وروى عنه ابن عساكر والسمعاني قال ابن لبيدة عنه كان صادقا زاهدا ثبتا
لم يعرف عليه الا خير وتوفي يوم الاربعاء سادس عشري جمادى الاخرة وصلى عليه الشيخ عبد القادر وفيها

ابن شرف الاسلام
الحنبلي

الحنبلي قبلها وجزم ابن رجب عبد الملك بن عبد الوهاب ابن عبد الواحد ابن محمد بن علي الانصاري الشيرازي ثم
الدمشقي القاضي بهاء الدين بن شرف الاسلام ابن الشيخ ابي الفرج وقد تقدم ذكر ابيه وجده تفقه ودرس
وافتى وناظر وكان اماما فاضلا مناظرا مستقلا متفننا على مذهب الامام احمد وابي حنيفة
بحكم ما كان عليه عند اقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي
وهو حسن الحديث في الجد والهزل توفي يوم الاثنين سابع رجب وكان له يوم مشهود ودفن
فجوار ابيه في مقابر الشهداء بالباب الصغير قاله ابن حمزة ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق وفيها

ابن عساكر الحنبلي
الدارني

عبد الله بن هبة الله ابن محمود بن احمد ابن السامري الفقيه الحنبلي ابو الفتح ولد يوم الاثنين ثاني عشري
ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربعماية وسمع الكثير من ثابت ابن بندار وابن خشيش وجعفر السراج

وغيرهم وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وحدث باليسير وروى عنه جماعة توفي في ليلة الاثنين ثالث عشري محرم سنة خمس واربعين وخمسماية ودفن من الغد بمقبرة باب حرب قاله ابن رجب وفيها ابو علي الحسين بن محمد ابن الحسن الاواني الراذاني بالراء والمعجمة نسبة الى رذان قرية ببغداد ثم البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الزاهد ولد باوانا قرية على عشرة فراسخ من بغداد من ابي بيان وابن حشيش وابن ناصر ولازمه الى ان مات وتفقه على ابي سعد المخرمي ووعظ وتقدم ولما توفي ابن الزاغوني اخذ عنه حلقته بجامع المنصور في النظر والوعظ وطلبها ابن الجوزي فلم يعطها لصغر سنه وسمع منه ابن السمعاني واثنى عليه قال ابن الجوزي توفي يوم الاربعا رابع صفر ودفن من الغد الى جانب ابن سمعون بمقبرة الامام احمد وكان موته فجاة فانه دخل الى بيته ليتوضا لصلاة الظهر فقضا فجاة وكان قد تزوج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته وفيها ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي الفتح محمد بن علي ابن محمد الحلواني الفقيه الحنبلي الامام وقد سبق ذكر ابيه ولد سنة تسعين واربعماية وتفقه على ابيه وابي الخطاب وبرع في الفقه وله تفسير القران في احد واربعين جزءا وروى عن ابيه وعلي ابن ايوب البزاز والمبارك ابن عبد الجبار وخلق وذكره ابن شافع وابن النجار واثنيا عليه وذكره ابن الجوزي وقال كان يتجر في الخل ويقتنع به ولم يقبل من احد شيئا وتوفي يوم الاثنين سلخ ربيع الاول وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر

سنة سبع واربعين وخمسماية

فيها توفي امية بن عبد العزيز ابن ابي الصلت الاندلسي نزيل اسكندرية كان اديبا فاضلا حكيما فيلسوفا ماهرا في الطب ورد القاهرة واتصل بوزير الامر ثم نقم عليه وحبسه ثم اطلقه فتصل بيحيي ابن تميم صاحب القيروان فحسنت حاله عنده ومن تصانيفه كتاب الادوية المفردة والانتصار في اصول الفقه وغير ذلك ومن شعره • تركت جادك والايام ترهبني • ولست ارهب غير الله من احد • فنا فتني الليالي غير ظالمة • وما صحبت الليالي من ذوي الحسد • وفيها ابو عبد الله ابن غلام الفرس محمد بن الحسن ابن محمد ابن سعيد الداني المقري الاستاذ اخذ القراات عن ابن داود وابن الدش وابي الحسن ابن شفيع وغيرهم وسمع من ابي علي الصدفي وتصدر للاقراء مدة ولتعليم العربية وكان مشاركا في علوم جمة صاحب تحقيق واتقان وولي خطابة بلده ومات في المحرم عن خمس وسبعين سنة وفيها القاضي الارموي ابو الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد سنة تسع وخمسين واربعماية وسمع ابا جعفر ابن المسلمة وابن الماموني وابن المهتدي ومحمد بن علي الخياط وتفرد بالرواية عنهم وكان ثقة صالحا تفقه على الشيخ ابي اسحق وانتهى اليه علو الاسناد بالعراق توفي في رجب وقد تولى قضاء دير العاقول في شبيبته وكان يشهد في الاخر وفيها محمد بن منصور الحرضي النيسابوري شيخ صالح سمع القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار ومات في شعبان وفيها السلطان مسعود غياث الدين ابو الفتح محمد بن ملكشاه ابن الب ارسلان ابن جغربيك السلجوقي رباه بالموصل الامير مودود ثم اقسنقر البرسقي ثم جوش بك فلما تملك اخوه السلطان محمود طمعه جوش بك في السلطنة فجمع وحشد والتقى اخاه فانكسر مسعود ثم تنقلت به الاحوال واستقل بالملك سنة ثمان وعشرين وامتدت ايامه وكان منهمكا في اللهو واللعب كثير المزاح لين العريكة سعيدا في دنياه سامحه الله تعالى عاش خمسا واربعين سنة ومات في جمادى الاخرة وكان قد اذى المقتفي في الاخر فنفت عليه شهرا فمات قاله في العبر

سنة ثمان واربعين وخمسماية

فيها توفي ابن الطلاية ابو العباس احمد بن ابي غالب ابن احمد البغدادي الحنبلي الوراق الزاهد

العابد

الحسن الاواني الحنبلي

ابو محمد الحلواني الحنبلي

امية ابن عبد العزيز

ابن غلام الفرس

الارموي

السلطان مسعود

ابن الطلاية

العابد سمع من عبد العزيز الانماطي وغيره وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى اضيفت عليه وقد
زاره السلطان مسعود في موكبه بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على ان قال يا مسعود
اعدل وادع لي الله اكبر وتحرم بالصلوة فابكى السلطان وابطل المكوس والضرائب وتاب وكان
الشيخ من اعاجيب دهره في الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه الا الجمعة وكان متقللا
من الدنيا متعبدا لا يفتر ليلا ولا نهارا لم يكن في زمنه اعبد منه لازم ذلك حتى انطوى طاقين قانعا
بثوب خام وجرة ماء وكسر يابسة رحمه الله انتهى **وفيها** الرفاء ابن منير ابو الحسين احمد بن منير
بن احمد بن مفلح الطرابلسي الشاعر المشهور كان شيعيا هجاء فائق النظم له ديوان شعر وكان ابوه
ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ القران الكريم وتعلم اللغة
والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان شيعيا كثير الهجا خبيث اللسان ولما كثر ذلك
سجنه بوري ابن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه
وكان بينه وبين القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجات وكانا مقيمين بحلب ومتنافسين في صناعتهما
كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة واذا الكريم راى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا
كالبدر لما ان تضاءل جد في طلب الكمال فحازه متنقلا ٥ سفها لحلمك ان رضيت بمشرب
رنق ورزق الله قد ملا الملا ٥ ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا ٥ افلا فليت بهن ناصية الفلا ٥٥
فارق ترق كالسيف سل فبان في ٥٥ متنيه ما اخفى القراب واخملا ٥٥ لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ٥٥
ما الموت الا ان تعيش مذللا ٥٥ للقفر لا للفقر هبها انما ٥٥ مغناك ما اغناك ان تتوسلا ٥٥
لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس ٥٥ وكن طيفا جلا ثم انجلا ٥٥ وهي طويلة كلها حسن ومن
محاسن شعره القصيدة التي اولها ٥ من ركب البدر في صدر الرديني ٥٥ وموه السحر في حد اليماني ٥٥
وانزل النير الاعلى الى فلك ٥٥ مداره في القباء الخسرواني ٥٥ طرف رنا ام قراب سل صارمه ٥٥
واغيد ماس ام اعطاف خطي ٥٥ اذلني بعد عز والهوى ابدا ٥٥ يستعبد الليث للظبي الكناسي ٥٥
اما وذائب مسك من ذوائبه ٥٥ على اعالي القضيب الخيزراني ٥٥ وما يجن عقيق الشفاه من ٥٥
السريق الحريقي والثغر الجماني ٥٥ لو قيل للبدر من في الارض تحسده ٥٥ اذا تجلى لقال ابن الفلاني ٥٥
اربى علي بشتى من محاسنه ٥٥ تالفت بين مسموع ومرئي ٥٥ اباء فارس في لين الشام مع الظرف ٥٥
العراقي والنطق الحجازي ٥ ٥ وما المدامة بالالباب افتك من ٥٥ فصاحة البدو في الفاظ تركي ٥٥
وله ايضا ٥ اكرة مقلته سفك دمي ٥ ٥ وعلى وجنته فاحترقت ٥٥
لا تخالوا خاله في خده ٥ ٥ قطرة من دم جفني نطفت ٥ ذاك من نار فؤادي جذوة ٥٥
فيه ساخت وانطفت ثم طفت ٥ وكانت ولادته ثلاث وسبعين واربعمائة بطرابلس
ووفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة ودفن بجبل جوشن قال ابن خلكان زرت قبره
ورايت عليه مكتوبا من زار قبري فليكن موقنا ٥ ان الذي القاه يلقاه ٥ فيرحم الله امرا زارني وقال
لي يرحمك الله ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء انتهى
ما قاله ابن خلكان ملخصا **وفيها** رجار الفرنجي صاحب صقلية هلك في ذي القعدة بالخوانيق
وامتدت ايامه **وفيها** محمد بن عبد الرحمن بن محمد الازجي القاضي ابو علي سمع من ابن محمد التميمي
وغيره وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وولي قضاء المداين وغيرها ذكره ابن السمعاني فقال احد
فقهاء الحنابلة وقضاتهم كتبت عنه بيسير توفي في يوم السبت سابع عشر شعبان **وفيها**
ابو الفتح الكروخي بالفتح وضم الراء واخره معجمة نسبة الى كروخ بلد بنواحي هراه

ابن منير الشاعر

هبها بذه

رجار الفرنجي

محمد الازجي الحنبلي

ابو الفتح الكروخي

ابن ابي سهل الهروي الرجل الصالح راوي جامع الترمذي كان ورعا ثقة كتب بالجامع نسخة ووقفها
وكان يعيش من النسخ حدث ببغداد ومكة وعاش ستا وثمانين سنة توفي في ذي الحجة وفيها ابو الحسن

ابو الحسن البلخي الحنفي

البلخي علي ابن الحسن الحنفي الواعظ الزاهد درس بالصادرية ثم جعلت له دار الامير طرخان مدرسة
وقام عليه الحنابلة لانه تكلم فيهم وكان يلقب برهان الدين وكان زاهدا معرضا عن الدنيا وهو
الذي قام في ابطال حي على خير العمل من حلب وكان معظما مفخما في الدولة درس ايضا بمسجد خاتون
وملّ بيته داخل الصدرية قاله في العبر وفيها ابو الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد
بن يوسف البغدادي محدث بغداد كان خيرا متواضعا متقنا مكثرا صاحب حديث وافادة
روى عن ابي نصر الزينبي وخلق وتوفي في المحرم عن اربع وثمانين سنة وفيها القاضي ابو
المعالي الحسن ابن محمد ابن ابي جعفر البلخي الشافعي تفقه على البغوي وروى عنه ابو سعيد ابن
السمعاني واثنى عليه وذكر انه توفي في رمضان قاله الاسنوي وفيها عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن زيد عماد الدين ابو محمد النيهي بكسر النون و
سكون التحتية وهاء نسبة الى نيه بلدة صغيرة بسجستان واسفرائن الشافعي قال ابن السمعاني في
الانساب كان اماما فاضلا عالما عاملا حافظا للمذهب راغبا في الحديث ونشره دينا مباركا كثير الصلاة
والعبادة حسن الاخلاق تفقه على البغوي وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء وروى الحديث عن
جماعة وحضرت مجالس اماليه بمرو مرة مقامي وقال غيره كان شيخ الشافعية بتلك الديار ذلك كتاب
في المذهب وقف عليه ابن الصلاح وانتخب منه غرائب وتوفي في شعبان وفيها عبد الرحمن ابن محمد
البوشنجي الخطيبي الفقيه الشافعي تفقه على ابي نصر ابن القشيري وغيره احترق في فتنة الغز بمرو في المنارة
قاله ابن الاهدل وفيها الملك العادل علي ابن السلار الكردي ثم المصري وزير الظافر انتقل من ولاية

ابن مصال الوزير

الاسكندرية الى القاهرة لياخذ الوزارة بالقهر فدخل وحكم فنفر الوزير نجم الدين سليم ابن مصال
وجمع العسكر وجاء فجهز ابن السلار جيش الحربه فالتقوا بدلاص فقتل ابن مصال المصري وطيف براسه
في سنة اربع واربعين وكان ابن السلار سنيا شافعيا شجاعا مقداما بنى للسلفي مدرسة معروفة لكنه
جبارا عنيدا ظالما شديد الباس صعب المراس وكان زوج ام عباس ابن باديس فقتله نصر ابن عباس

صاحب كتاب الملل والنحل

هذا على فراشه بالقاهرة في المحرم وولي عباس الملك وفيها الشهرستاني الافضل محمد بن

الافضل الشهرستاني

عبد الكريم ابن احمد ابو الفتح الشافعي المتكلم صاحب التصانيف اخذ علم النظر والاصول عن ابي
القسم الانصاري والي نصر القشيري ووعظ ببغداد وظهر له القبول التام قال في العبر واتهم
بمذهب الباطنية وقال ابن قاضي شهبة صنف كتبا كثيرة منها نهاية الاقدام في علم الكلام
وكتاب الملل والنحل وتلخيص الاقسام لمذاهب الاعلام وقال ابن خلكان كان اماما مبرزا فقيها
متكلما واعظا توفي في شعبان وقال ابن الاهدل سمع الحديث عن ابن المديني وكتب عنه ابن
السمعاني وعظم صيته في الدنيا وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى بين نيسابور وخوارزم
والثانية قصبة ناحية نيسابور والثالثة مدينة على نحو ميلين من اصبهان انتهى وفيها

امام بغداد

ابو علي محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي الشافعي المعروف بامام بغداد كان فقيها مناظرا و
شاعرا مجيدا تفقه على الكيا الهراسي وسمع من ابن العلاف ولم يحدث شيئا وتوفي في ثمان واربعين

ابو طاهر السنجي

وخمسمائة ذكره ابن السمعاني وفيها ابو طاهر السنجي بالكسر والسكون نسبة الى سنج بجيم
قرية بمرو محمد بن محمد بن عبد الله المروزي الحافظ خطيب مرو تفقه على ابي المظفر السمعاني
وعبد الرحمن الرزاز وسمع من طائفة ولقي ببغداد ثابت بن بندار وطبقته ورحل مع ابي بكر ابن

السمعاني

السمعاني وكان ذا معرفة وفهم مع الفقه والفضل والتعفف توفي في شوال عن بضع وثمانين
ابو الفتح الكشميهني سنة **وفيها** ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الكشميهني المروزي الخطيب شيخ الصوفية
ابن القيسراني شاعر ببلخ وتحرّى روى عن محمد بن ابي عمران صحيح البخاري عاش ستا وثمانين سنة **وفيها** ابو
عبد الله القيسراني محمد بن نصر بن صغير ابن خالد الاديب حامل لواء الشعر في عصره تولى ادارة
الساعات التي بدمشق مرة ثم سكن حلب وكان عارفا بالهيئة والنجوم والهندسة والحساب
مدح الملوك والكبار وعاش سبعين سنة ومات بدمشق قال ابن خلكان كان ابن منير ينسب الى
التحامل على الصحابة رضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكتب اليه ابن القيسراني وقد بلغه انه هجا
قوله ابن منير هجوت مني حبرا فاد الورى جوابه ولم تضيق بذاك صدري فان لي اسوة الصحابة
ومن محاسن شعره قوله كم ليلة بت من كاسي وريقته نشوان امزج سلسالا بسلسال
وبات لا تحتمي عني مراشفه كانما ثغره ثغر بلا والي وقوله في مدح خطيب شرح المنبر صدرا
لتلقيك رحيبا اترى ضم خطيبا منك ام ضمخ طيبا وقوله في الفراق بالسفح من
لبنان لي قمر منازله القلوب حملت تحية الشمال فردها عني الجنوب نرد الصفات
غريبها والحسن في الدنيا غريب لما اتى ليلة قال لي لما رأى جسمي يذوب بالله قل لي
من اعلك يا فتى قلت الحطيب وكانت ولادته بعكا سنة سبع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة
ابو سعد النيسابوري الاربعاء حادي عشري شعبان بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس **وفيها** محمد ابن يحيى
العلامة ابو سعد النيسابوري محيي الدين شيخ الشافعية وصاحب الغزالي انتهت اليه رياسة
المذهب بخراسان وقصده الفقهاء من البلاد وصنف التصانيف منها المحيط في شرح الوسيط وهو القايل
وقالوا يصير الشعر في الماء حية اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا فلما التوى صدغاه في ماء وجهه وقد
لسع قلبي بلغته حقا توفي في رمضان شهيدا على يد الغز قبحهم الله على اثنتين وسبعين سنة ورثاه جماعة
منهم علي البيهقي فقال يا سافكا دم عالم متبحر قد طار في اقصى الممالك صيته بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف
ابو نجيح بن بندار الحنبلي من كان محيي الدين كيف تميته **وفيها** محمود ابن الحسين ابن بندار ابو نجيح الطلحي الواعظ المحدث
الحنبلي سمع الحديث الكثير وطلبه بنفسه وقرا وسمع باصبهان كثيرا من يحيى ابن منده الحافظ وغيره
ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن الحصين والقاضي ابي الحسين وكتب بخطه كثيرا وخطه حسن متقن
ووعظ وقال الشعر وسمع منه ابن سعدون القرطبي وحدث عنه محمد ابن مكي الاصبهاني بها وغيره
نصر السوسي **وفيها** نصر ابن احمد ابن مقاتل السوسي الدمشقي روى عن ابي القسم ابن ابي العلا وجماعة وكان
شيخا مباركا توفي في ربيع الاول **وفيها** هبة الله ابن الحسين ابن ابي شريك الحاسب مات
ابو الحسين المقدسي الزاهد ببغداد في صفر سمع من ابي الحسين ابن النقور وكان حشريا مذموما **وفيها** ابو الحسين المقدسي
الزاهد صاحب الاحوال والكرامات دون الشيخ الصنا سيرته في جزء وقبره بحلب يزار

سنة تسع واربعين وخمسماية

فيها في صفر اخذ نور الدين دمشق من مجير الدين ابق ابن محمد ابن بوري ابن طغتكين على ان يعوضه
بحمص فلم يتم واعطاه بالس فغضب وسار الى بغداد وبنى بها دارا فاخرة وبقي بها مدة وكان الفرنج
قد طمعوا في دمشق بحيث ان نوابهم استعرضوا من بدمشق من الرقيق فمن احب المقام تركوه
ومن اراد العود الى وطنه اخذه قهرا وكان لهم على اهل دمشق القطيعة كل سنة فلطف الله
واستمال نور الدين احداث دمشق فلما جاء ونازلها استنجد ابق بالفرنج وسلم اليه الناس البلد
من شرقية وحاصر ابق في القلعة ثم نزل بعد ايام وبعث المقتفي مهدا بالسلطنة لنور الدين

الظافر بالله العبيدي

وامر بالمسير الى مصر وكان مشغولا بحب الفرنج **وفيها** توفي الظافر بالله ابو منصور اسمعيل
ابن الحافظ لدين الله عبد المجيد ابن محمد ابن المستنصر العبيدي الرافضي بقي في الولاية خمسة
اعوام ودبر دولته ابن مصال ثم ابن سلار ثم عباس ثم ان عباسا وابنه نصر قتلا الظافر غيلة
في دارهما وجراه في شعبان واجلس عباس في الدست الفايز عيسى ابن الظافر صغيرا وكان شابا لعابا
منهمكا في الملاهي والقصف فدعاه نصر اليه وكان يحب نصر الحاجه متنكرا معه خويدم فقتله وطمه
وكان من احسن اهل زمانه عاش اثنتين وعشرين سنة وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام بنى الظافر
الجامع الظافري داخل باب زويلة ودعاه عباس وكان حضيضا به الى داره التي هي اليوم مدرسة
الحنفية وتعرف بالسيفية فقتله ومن معه ليلا واقام ولده الفايز عيسى ثم اطلع اهل
القصر على القصة فكاتبوا الصالح فقصد القاهرة ومعه جيش فهرب نصر بن عباس وابوه وكان
قد دبر ذلك اسامة بن منقذ فخرج معهما ودخل الصالح القاهرة واتوا الى الدار فاخرجوا الظافر
من تحت بلاطة وحملوه الى تربتهم التي في القصر وكاتبت اخت الظافر الفرنج بعسقلان وشرطت
لهم مالا على امساك عباس فخرجوا عليه فصدموه فقتلوه وامسكوا نصرا وجعلوه في قفص
من حديد وارسلوه الى القاهرة فقطعوا يديه وقرضوا جسمه بالمقاريض وصلبوه على باب
زويلة وبقي سنة ونصفا مصلوبا انتهى **وفيها** ابو البركات عبد الله بن محمد

الفراوي

ابن الفضل الفراوي صفي الدين النيسابوري سمع من جده ومن جد لامه طاهر الشحامي
ومحمد بن عبيد الله الصرام وطبقتهم وكان راسا في معرفة الشروط حدث بمسند ابي عوانة
ومات من الجوع بنيسابور في فتنة الغز وله خمس وسبعون سنة قاله في العبر **وفيها**

الباهلي

عبيد الله ابن المظفر الباهلي الاندلسي حكيم السلطان محمد بن ملكشاه وانشا له مرستان
يحمل على الجمال في الاسفار وكان شاعرا خليعا له ديوان شعر سماه نهج الوضاعة يذكر فيه
مثالب الشعراء الذين كانوا بدمشق وكان يهاجي اهل عصره ويرثي من يموت حيا بالمجون والهزل
وكان يجلس على دكان يحيرون المطب ويدمن شرب الخمر ولما مات ابن القيسراني رثاه
بقوله من نوح في محمد القيسراني هجرت لذة الكرى اجفاني ٥ لم يبق بعده الفؤاد من الحزن
ولا مقلتي من الهملان في ابيات كثيرة فيها مجون ٥ ولما مات رثاه عرقلة الدمشقي بقوله
يا عين سحي بدمع ساكب ودم ٥ على الحكيم الذي يكنى الحكم ٥ قد كان لا رحم الرحمن شيبته و
لا سقى قبره من صيب الديم ٥ شيخا يرى الصلاة الخمس نافلة ٥ ويستحل دم الحجاج في الحرم ٥

عبد الخالق الشحامي

وفيها عبد الخالق بن زاهر ابن طاهر ابو منصور الشحامي الشروطي المستملي سمع
من جده وابي بكر ابن خلف وطبقتهما وهلك في العقوبة والمطالبة في فتنة الغز وله
اربع وسبعون سنة وكان يملي ويستملي في الاخر **وفيها** الحافظ داد النجيب ابو جعفر

داد النجيب

محمد بن براهيم بن الحسين بن محمد بن داد الجربادقاني المنعوت بالمنتجب كان ذا علم
ودين اثنى عليه ابن نقطة وغيره قال ابن ناصر الدين **وفيها** ابو الغنايم محمد بن خليل
بن فارس القيسي الدمشقي سمع ابا القسم المصيصي وسمع نصر المقدسي صلة **وفيها**
ابو الفتح الهروي محمد بن عبد الله ابن ابي سعد الصوفي الملقب بالشيرازي احد
الذين جاوزوا المائة صحب شيخ الاسلام وغيره وكان من كبار الصالحين **وفيها**
ابو المعمر الانصاري المبارك بن احمد الازجي الحافظ سمع ابا عبد الله النعالي جمع بعده
ولم معجم في مجلد وكان سريع القراءة معتنيا بالرواية **وفيها** المظهر ابن علي

بن محمد

بن محمد بن محمد بن جهير الوزير ابن الوزير ابن الوزير ابو نصر ابن ابي القسم ولي وزارة
المقتفي سبع سنين وعزل سنة اثنتين واربعين وتوفي في ذي الحجة عن نيف وستين سنة
وفيها مؤيد الدولة ابن الصوفي الدمشقي وزير صاحب دمشق ابق كان ظلوما
غشوما فتن الناس بموته ودفن بدارة بدمشق وفيها ابو المحاسن البرمكي نصر
ابن المظفر الهمداني ويعرف بالمقتدر المستحضى العرس سمع ابا الحسين ابن النقور وعبد
الوهاب ابن منده وتفرد في زمانه وقصده الطلبه

ابن الصوفي الوزير

سنة خمسين وخمسمائة

فيها توفي ابو العباس الاقليشي احمد بن معد بن عيسى التجيبي الاندلسي الداني سمع
ابا الوليد بن الدباغ وطائفة وبمكة من الكروخي وكان زاهدا عارفا علامة متقنا صاحب
تصانيف وله شعر في الزهد ومن تصانيفه كتاب النجم وفيها احمد الحويزي كان
عاملا للمقتفي على نهر الملك وكان من اظلم العالم يظهر الدين ويجلس على السجادة وبيده
سبحة يسبح بها ويقرا القران ويعذب الناس بين يديه يعلق الرجال باجلهم والنساء بثديهن
ويومي الى الجلاد الراس والوجه دخل الى الحمام فدخل عليه ثلاثة فضربوه بالسيوف حتى قطعوه
فحمل الى بغداد ودفن بها فاصبح وقد خسف بقبره قاله ابن شهبة وفيها ابو عثمان
الفضايلي اسمعيل بن عبد الرحمن النيسابوري روى عن طاهر ابن محمد الشحامي و
طائفة وكان ذا راي وعقل عمر تسعين سنة وفيها سعيد ابن احمد بن الامام
ابي محمد الحسن ابن احمد البغدادي ابو القسم الحنبلي سمع ابن البسري وابا نصر الزينبي و
عاش ثلاثا وثمانين سنة توفي في ذي الحجة وفيها ابو الفتح محمد ابن علي ابن هبة
الله ابن عبد السلام الكاتب سمع رزق الله التميمي والحميدي ومات في صفر وفيها
محمد ابن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الثقة البغدادي السلامي ابو الفضل محدث
العراق ولد سنة سبع وستين واربعمائة وسمع علي ابن البسري وابا طاهر ابن ابي الصقر
والباناسي وطبقتهم واجاز له من خراسان ابو صالح المؤذن والفضل ابن المحب
وابو القسم ابن عليك وطبقتهم وعني بالحديث بعد ان برع في اللغة وتحول من
مذهب الشافعي الى مذهب الحنابلة قال ابن النجار كان ثقة ثبتا حسن الطريقة
متدينا فقيرا متعففا نظيفا نزها وقف كتبه وخلف ثيابا خلقة وثلاثة دنانير
ولم يعقب وقال الحافظ ابو موسى المديني الحافظ هو مقدم اصحاب الحديث في وقته
ببغداد وقال ابن رجب كان والده شابا تركيا محدثا فاضلا من اصحاب ابي بكر الخطيب
الحافظ توفي في شبيبته وابو الفضل هذا صغير فكفله جده لامه ابو حكيم الخبري الفرضي
فاسمعه في صغره شيئا يسيرا من الحديث واشغله بحفظ القران والفقه على مذهب الشافعي
ثم انه صحب ابا زكريا التبريزي اللغوي وقرا عليه الادب واللغة حتى مهر في ذلك ثم
جد في سماع الحديث وكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوي بغداد وابن الجواليقي
محدثها فانعكس الامر فصار ابن ناصر محدث بغداد وابن الجواليقي لغويها وخالط ابن ناصر
الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لمنام راى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
له عليك بمذهب الشيخ ابي منصور الخياط قال السلفي سمع ابن ناصر معنا كثيرا وهو شافعي
اشعري ثم انتقل الى مذهب احمد في الاصول والفروع ومات عليه وله جودة حفظ

احمد الحويزي

ابو عثمان الفضايلي

سعيد بن البنا الحنبلي

ابن ناصر الحنبلي

واتقان وهو ثبت امام وقال ابن الجوزي كان حافظا ضابطا مفتيا ثقة من اهل السنة لا مغمز
فيه وكان كثير الذكر سريع الدمعة وهو الذي تولى تسميعي الحديث وعنه اخذت ما اخذت من علم
الحديث قرات عليه ثلاثين سنة ولم استفد من احد كاستفادتي منه وقال ابن رجب ومن غرايب
ما حكي عنه ابن ناصر انه كان يذهب الى ان السلام على الموتى يقدم فيه لفظة عليكم فيقال
عليكم السلام لظاهر حديث ابن جري الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه ان الاحداد على الميت بترك
الطيب والزينة لا يجوز للرجال ويجوز للنساء على اقاربهن ثلاثة ايام دون زيادة عليها ويجب
على المراة على زوجها المتوفي اربعة اشهر وعشرا انتهى **وفيها** عبد الملك ابن محمد
بن عبد الملك اليعقوبي المؤدب ابو الكرم ولد بعد السبعين والاربعماية وسمع من ابي البطر
وابي الغنايم ابن المهتدي وغيرهما وحدث وسمع منه ابن الخشاب وابن شافع وكان رجلا
صالحا متدينا من اصحابنا الحنابلة تفقه على ابن عقيل وسمع الحديث الكثير ومن شعره
• يا اهل ودي وما اهلي دعوتكم • بالحق لا كنها العاداة والنوب • اشبهتم الدهر في تلوين صبغته •
• فكلكم حايل الالوان منقلب • **وفيها** ابو المكرم السهروردي المبارك بن الحسن
البغدادي شيخ المقريين ومصنف المصباح في القراآت العشر كان خيرا صالحا قرا عليه خلق كثير
اجاز له ابو الغنايم ابن المامون والصريفيني وطايفة وسمع من اسمعيل بن مسعدة ورزق
الله التميمي وقرا القراآت على عبد السيد بن عتاب وعبد القاهر العباسي وطايفة وانتهى اليه
علو الاسناد في القراآت وتوفي في ذي الحجة **وفيها** مجلي ابن جميع قاضي القضاة بالديار
المصرية ابو المعالي القرشي المخزومي الارسوفي الاصل المصري تفقه على الفقيه سلطان
المقدسي تلميذ الشيخ نصر وبرع وصار من كبار الايمة وقال الحافظ زكي الدين المنذري كان ابا
المعالي تفقه من غير شيخ وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب وتولى قضاء الديار المصرية
سنة سبع واربعين ثم عزل لتغير الدول في اوايل سنة تسع واربعين ومن تصانيفه الذخاير قال
الاسنوي وهو كثير الفروع والغرايب الا ان ترتيبه غير معهود متعب لمن اراد استخراج المسايل
منه وفيه ايضا اوهام وقال الاذرعي انه كثير الوهم قال ويستمد من كلام الغزالي ويعزوه الى
الاصحاب قال وذلك عادته ومن تصانيفه ايضا ادب القضا سماه العمدة ومصنف في الجهر
بالبسملة وله مصنف في المسلة السريجية اختار فيه عدم الوقوع وله مصنف في جواز اقتداء
بعض المخالفين ببعض في الفروع قاله ابن شهبة وتوفي في ذي القعدة

سنة احدى وخمسين وخمسماية

فيها كما قال في الشذور كثر الحريق ببغداد في المحال ودام **وفيها** توفي ابو العباس
احمد بن الفرج ابن راشد بن محمد المديني الوراق البغدادي الحنبلي الحجة القاضي من اهل المدينة
قرية فوق الانبار ولد في عشر ذي الحجة سنة تسعين واربعماية وقرا القران بالروايات على
مكي بن احمد الحنبلي وغيره وتفقه على عبد الواحد بن سيف وسمع من ابي منصور محمد بن احمد الخازن
وغيره وشهد عند قاضي القضاة الزينبي وولي القضاء بحريم مرة وحدث وروى عنه ابن السمعاني
وغيره وتوفي يوم السبت سادس ذي الحجة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب **وفيها**
ابو القسم الحمامي اسمعيل بن علي بن الحسين النيسابوري ثم الاصبهاني الصوفي
مسند اصبهان وله اكثر من ماية سنة سمع سنة تسع وخمسين واربعماية من ابي مسلم وحدث فطال عمره
وتفرد بالسماع من جماعة وسمع منه السلفي قال يوسف ابن احمد الحافظ الحافظ اخبرنا الشيخ المعمر

المتمع

عبد الملك بن دريل الحنبلي

ابو المكرم السهروردي المقري

مجلي ابن جميع

ابن الفرج بكر بن الحنبلي

ابو القسم الحمامي الصوفي

الممتع بالعقل والسمع والبصر وقد جاوز المائة ابو القسم الصوفي ومات في سابع صفر **وفيها**
ابو القسم بن البن الحسين بن الحسن بن محمد الاسدي الدمشقي تفقه على نصر المقدسي وسمع من ابي
القسم المصيصي والحسن ابن ابي الحديد وجماعة وتوفي في ربيع الآخر عن عشر وثمانين سنة **وفيها**
عبد القاهر بن عبد الله الوأوا الحلبي الشاعر شرح ديوان المتنبي **وفيها** ابو بكر عتيق بن
احمد الازدي الاندلسي الاوريولي حج فسمع من طراد الزينبي وهو اخر من حدث عنه بالمغرب
توفي باوريولة وله اربع وثمانون سنة **وفيها** القاضي ابو محمد عبد الله بن ميمون
بن عبد الله الكوفني المالكي وكوفا بكاف مضمومة وواو ساكنة بعدها نون قرية من ابيورد
وما لكان قيل انها اسم قرية هناك ايضا وقال ابن السمعاني كان فقيها شافعيا فاضلا له باع طويل
في المناظرة والجدل ومعرفة تامة بها تفقه على والدي وسمع منه ولد في حدود سنة تسعين واربعمائة
قال ابن باطيش ومات بابيورد ليلة الاثنين ثامن ذي القعدة **وفيها** او في التي قبلها وبه جزم
الاسنوي علي بن معصوم ابن ابي ذر المغربي الشافعي قال ابن السمعاني امام فاضل عالم بالمذهب
بحر في الحساب ولد بقلعة بني حماد من بلاد بجاية سنة تسع وثمانين واربعماية واستوطن العراق و
تفقه على الغزالي الخوبي ثم انتقل الى خراسان ومات باسفرائين في شعبان **وفيها** ابو الحسن
علي بن احمد ابن محمويه البرذي الشافعي المقرئ الزاهد نزيل بغداد قرا باصبهان على ابي الفتح الحداد وابي
سعد المطرز وغيرهما وسمع من ابن مردويه وببغداد من ابي القسم الربعي وابي الحسن ابن الطيوري وبرع في
القراآت والزهد والفقه وكان راسا في الزهد والورع توفي في جمادي الآخرة وقد قارب الثمانين **وفيها**
علي ابن الحسين الغزنوي الواعظ الملقب بالبرهان كان فصيحا وله جاه عريض وكان شيعيا وكان
السلطان مسعود يزوره وبنى له رباطا بباب الازج واشترى له قرية من المسترشد واوقفها عليه قال
ابن الجوزي سمعته ينشد ○ كم حسرة لي في الحشا ○ من ولد اذا نشا ○ وكم اردت رشده ○ فما نشا كما نشا ○
وكان يعظم السلطان ولا يعظم الخليفة فلما مات السلطان مسعود اهين الغزنوي ومنع من الوعظ
واخذ جميع ما كان بيده فاستشفع الى الخليفة في القرية الموقوفة عليه فقال ما يرضي ان يحقن دمه
وكان يتمنى الموت مما لاقا من الذل بعد العز والتي كبده قطعا مما لا يلاقا **وفيها** الفقيه الزاهد
الصالح عمر ابن عبد الله ابن سليمن بن السري اليمني توفي بمكة حاجا روى طاهر ابن يحيى العمراني انه كان
قد اصابه بثرات في وجهه فارتحل الى جبلة متطببا فرئي ليلة قدومه اليها عيسى ابن مريم صلى الله عليه
وسلم فقال يا روح الله امسح وجهي فمسحه فاصبح معافا قاله ابن الاهدل **وفيها** ابو عبد الله بن
الرطبي محمد بن عبيد الله ابن سلامة الكرخي كرخ جدان للعدل روى عن ابي القسم ابن البسري وابي
نصر الزينبي وتوفي في شوال عن ثلاث وثمانين سنة **وفيها** ابو البيان نبا ابن محمد ابن محفوظ
القرشي الشافعي اللغوي الدمشقي الزاهد شيخ الطائفة البيانية بدمشق ويعرف بابن الحوراني كان كبير القدر
عالما عاملا زاهدا تقيا خاشعا ملازما للعلم والعمل والمطالعة كثير العبادة والمراقبة سلفي المعتقد
كبير الشان بعيد الصيت ملازما للسنة صاحب احوال ومقامات سمع ابا الحسن علي ابن الموازيني
وغيره وله تاليف ومجاميع ورد على المتكلمين واذكار مسجوعة واشعار مطبوعة واصحاب ومريدون
وفقراء بهديه يقتدون وكان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما وناهيك بما قاله
في العبر ودخل يوما الى الجامع الاموي فرا جماعة في الحائط الشمالي يثلبون اعراض الناس
فقال اللهم كما انسيتهم ذكرك فانسهم ذكري وقال السخاوي قبره يزار بباب الصغير ولم يذكره
ابن عساكر في تاريخه ولا ابن خلكان في الاعيان توفي في وقت الظهر يوم الثلاثا ثاني ربيع الاول ودفن من الغد و شيعه

عبد القاهر الوأوا
عتيق الاوريولي
المالكي شافعي
ابن معصوم شافعي
ابن محمويه البرذي شافعي
الغزنوي الواعظ الشيعي
السري اليمني
ابن الرطبي
نبا الشافعي الزاهد

خلق عظيم انتهى **سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة**
فيها كما قال في الشذور وقعت زلازل بالشام تهدمت منها ثلاث عشر بلدا من بلاد الاسلام حلب و
حماه وشيزر وكفرطاب وفاميه وحمص والمعرة وتل حران وخمسة من بلاد الكفر حصن اكراد وعرقه
واللاذقية وطرابلس وانطاكيه فاما حماه فهلك اكثرها واما شيزر فما سلم منها الا امرأة وخادم
لها وهلك الباقون واما حلب فهلك منها خمسماية نفس واما كفرطاب فما سلم منها احد واما فاميه
فهلكت وساخت قلعتها وهلك من حمص خلق كثير وهلك بعض المعرة واما تل حران فانها انقسم
نصفين وظهر من وسطه نواويس وبيوت واما حصن الاكراد وعرقة فهلكتا جميعها وهلكت
اللاذقية فسلم منها نفر وتبع منها جومة ماء حماة وهلك اكثر طرابلس واكثر انطاكيه انتهى
وفيها كما قال في العبر خرجت الاسماعيليه على حجاج خراسان فقتلوا وسبوا واستباحوا الركب
وصبح الضعفا والجرحا اسمعيل شيخ ينادي يا مسلمين ذهبت الملاحدة فابشروا ومن هو عطشان سقيته
فمتى عليه احد جهز عليه فهلكوا الى رحمة الله كلهم واشتد القحط بخراسان وتخربت بايدي الغز ومات ذو الكلمه
سلطانها سنجر وغلب كل امير على بلد واقتتلوا وتفرقت الرعيه الذين نجوا من القتل **وفيها** هزم
نور الدين الفرنج على صفد وكانت وقعة عظيمة **وفيها** انقرضت دولة الملثمين بالاندلس لم يبق
منهم الا جزيرة ميورقه **وفيها** اخذ نور الدين من الفرنج غزة وبانياس وملك شيزر من بني منقذ
وفيها توفي القاضي ابو بكر ابن محمد ابن عبد الله اليافعي بحضرموته صاحب البيان وقال مات ابو بكر القاضي
المروة اخذ الفقه عن زيد البقاعي وكان عالما شاعرا روى عن ابنه وخاله كتاب رسالة الشافعي
ومختصر المزني وولي قضاء اليمن وكان له ولد يقال له محمد مات في حياته فرثاه وقال جوار الله خير من
جواري له دار لكل خير داره وكان للقاضي ابي بكر جاه عظيم عند الملوك خلص فقهاء اليمن من ابو علي الخراز الحريمي
الخراج والمظالم ولما قدم القاضي الرشيد من مصر الى اليمن اكرمه كرامة عظيمة قاله ابن الاهدل و
فيها ابو علي الخراز احمد بن محمد بن علي الحريمي سمع ابا الغنايم محمد بن علي الرقاق ومالكا البانياسي
وتوفي في ذي الحجة وعوضه نصيبين فتملكها الى ان مات في شعبان وطالت ايامه بها وخلف
ذرية فحملوا **وفيها** احمد سنجر السلطان الاعظم معز الدين ابو الحرث ولد السلطان ملك شاه سنجر السلطان السلجوقي
ابن الب ارسلان ابن جعفر بك السلجوقي صاحب خراسان واجل ملوك العصر واعرقهم نسبا واقدمهم
ملكا واكثرهم جيشا واسمه بالعربي احمد بن الحسن بن محمد بن داود بن ميكائيل ابن سلجوق وخطب له
بالعراق والشام والجزيرة واذربيجان واران والحوصح وخراسان وما وراء النهر وغزنه وعاش ثلاثا
وسبعين سنة وقال ابن خلكان اولما نابه في المملكتر بركيا روق سنة تسعين واربعماية ثم استقل با عن اخيه
السلطنة سنة اثنتي عشرة وخمسماية ولقب حينئذ بالسلطان وكان قبل ذلك يلقب بالملك المظفر
وكان وقورا مهيبا ذا حياء وكرم وشفقة على الرعية وكان مع كرمه المفرط من اكثر الناس مالا اجتمع
في خزانته من الجوهر الف وثلاثون رطلا وهذا ما لم يملكه خليفة ولا ملك فيما نعلم توفي في ربيع الاول
ودفن في قبة بناها وسماها دار الخلافة الاخرة وقد تضعضع ملكه اخر ايامه وقهرته الغز وذاق
الهوان ثم من الله عليه وخلص قاله في العبر **وفيها** ابو عبد الله بن خميس الحسين بن نصر الموصلي تاج الاسلام ابن خميس
الجهني الملقب تاج الاسلام اخذ الفقه عن الغزالي وتفقه برحبة ملك ابن طوق ثم رجع الى الموصل
وصنف كثيرا وسكن قرية في الموصل وكذا القرية التي فيها العين المعروفة بعين القناوة التي ينفع استحمام
بها من الفالج والريح البارد مشهورة هناك قاله ابن الاهدل **وفيها** عبد الصبور ابن عبد عبد الصبور التاجر
السلام ابو صابر الهروي التاجر روى جامع الترمذي ببغداد عن ابي عامر الازدي وكان صالحا خيرا

وفيها

وفيها عبد الملك بن مسره ابو مروان اليحصبي المستشري ثم القرطبي احد الاعلام قال ابن   عبد الملك بن مسرة
بشكوال كان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والدين والورع والتواضع احسن
الموطا عن ابن الطلاع سماعا وغيره وتوفي في شعبان وفيها عثمان بن علي البيكندي ابو   عثمان البيكندي
عمرو مسند بخارا كان اماما ورعا عالما عابدا متعففا تفرد بالرواية عن ابي المظفر عبد الكريم الابرقي
وسمع من عبد الواحد الزبيري المعمر وطائفة ومات في شوال عن سبع وثمانين سنة وفيها عمر بن   عمر الحربي
عبد الله الحربي المقرئ ابو حفص سمع الكثير وروى عن طراد وطبقته وتوفي في شعبان وفيها
ابو بكر الخجندي محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبي الازدي ثم الاصبهاني كان اماما فاضلا مناظرا   صدر الدين الخجندي
شافعيا صدر العراق في زمانه على الاطلاق جوادا مهيبا متقدما على السلاطين ليصدر وتعين بابيه
ورد بغداد وتولى تدريس النظامية ووعظ بها وبجامع القصر وكان كوزير اذا احتشم اشبه منه
بالعلماء يمشي والسيوف حوله مشهورة خرج من بغداد الى اصبهان فنزل بقريه بين همدان والكرخ
فنام وهو في عافية فاصبح ميتا وهو في عافية وذلك في شوال فحمل الى اصبهان ودفن بسلات
ذكره ابن السمعاني والذهبي واما ولده عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف فكان رئيس   ولده
اصبهان في العلم وكان فقيها فاضلا مقدما معظما عند السلاطين والرعايا تفقه على ابيه ودرس بعده
وافتى ووعظ وانشا وسمع وحدث مات بهمدان بعد عوده من الحجاز في احدى الربيعين سنة ثمانين
وخمسماية وهو ابن ثمان واربعين سنة وحمل الى اصبهان ودفن بها ذكره التفليسي واما
حفيده فهو ابو بكر محمد بن عبد اللطيف الشافعي كان فقيها بارعا رئيسا كبيرا عريقا في الفضل والرياسة   حفيده
انتهت اليه رياسة الشافعية باصبهان بعد موت ابيه وورد بغداد فانعم عليه الخليفة بالم ينعم به على احد
من امثاله ورتب له ما يفوت الحصر وتولى نظر النظامية والنظر في احوال الفقهاء ثم خرج مع الوزير
الى اصبهان واستولى عليها وولي الخليفة بها سنقر الطويل من امراء بغداد واذن لابن الخجندي
في المقام بها فجرت بينه وبين الامير سنقر وحشة فيقال انه دس عليه من قتله وذلك في احدى
الجمادين سنة اثنتين وتسعين وخمسماية وسمع شيئا من الحديث الا انه لم يبلغ سن الرواية عنه ذكره
ابن باطيش وغيره وفيها ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان الحنبلي الازجي   ابن سعدان الحنبلي
الفقيه سمع الحديث من القاضي الحسين وابي العز بن كادش وتفقه على القاضي ابي الحسين وابي بكر
الدينوري ولازمه وروى عنه احمد بن طارق وكتب عنه المبارك بن كامل بوضير اسناد في معجمه
قال صدقة بن الحسين في تاريخه كان فقيها كيسا من اصحاب ابي بكر الدينوري توفي في ذي القعدة
ودفن بباب حرب وفيها محمد بن خنداذ ابن سلامه بن خنداذ العراق العراقي الماموني   نقاش المبارد
المباردي الحداد الكاتب الفقيه بالحنبلي الاديب ابو بكر ابن ابي محمد ويعرف بنقاش المبارد سمع من نصر بن
البطر والحسين بن طلحة وابي نصر الزينبي وابي الخطاب وكتب خطا حسنا قال ابن النجاري كان
فقيها مناظرا اصوليا تفقه على ابي الخطاب وعلق عنه مسايل الخلاف وقرا الادب وقال
الشعر وكان صدوقا وتوفي ليلة الخميس مستهل جمادى الاخرة وصلى عليه من الغد ودفن بباب
حرب وقيد ابن نقطة خنداذ بدال مهملة بين ذالين معجمتين وفيها ابو بكر ابن الزاغوني
محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادي المجلد سمع ابا القسم بن البسري وابا نصر الزينبي والكبار   ابن الزاغوني المجلد
وصار مسند العراق وكان صالحا مرضيا اليه المنتهى في التجليد اصطفاه الخليفة لتجليد خزانة
كتبه توفي في ربيع الاخر وله اربع وثمانون سنة وفيها ابو الحسن محمد بن المبارك   ابن الخل الشافعي
وكنيته ابو البقا ابن محمد بن عبد الله ابن محمد المعروف بابن الخل الفقيه الشافعي البغدادي تفقه

على ابي بكر الشاشي وبرع في العلم وكان يجلس في مسجده الذي بالرحبة الشرقي ببغداد لا يخرج
منه الا بقدر الحاجة يفتي ويدرس وكان قد تفرد بالفتوى بالمشطب السرتجية ببغداد و
صنف كتابا سماه توجيه التنبيه على صورة الشرح لكنه مختصر وهو اول من شرح التنبيه لاكن ليس
فيه طائل وله كتاب في اصول الفقه وسمع الحديث من ابي عبد الله الحسين ابن احمد بن طلحة
وابي عبد الله الحسين البسري وغيرهما وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وكان يكتب خطا
جيدا منسوبا وكانت الناس يحتالون على تحصيل خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط
لا غير فكثرت عليه الفتوى وضيقت عليه اوقاته ففهم ذلك فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى
به فانقطعوا عنه وقيل ان صاحب الخط المليح هو اخوه والله اعلم وتوفي ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها
وكان اخوه ابو الحسين **احمد ابن المبارك** فقيها فاضلا وشاعرا ماهرا ذكره العماد
الكاتب في كتابه الخريدة العصر واثنى عليه واورد له مقاطيع شعر ودوبيت فمن ذلك قوله في بعض الوعاظ
ومن الشقاوة انهم ركنوا الى ۞ نزغات ذاك الاحمق التمتام ۞ شيخ يبهرج دينه بنفاقه
ونفاقه منهم على اقوام ۞ واذا رأى الكرسي تاه بنفسه ۞ اي انّ هذا منصبي ومقام
ويقصر اما ان طوى لاعلى ۞ عل بوار يكف عظام ۞ ويقول ايش احق من من جيوبه
لا لازدحام عبارة وكلام ۞ وله دوبيت ۞ هذا ولهي وقد كتمت الولها
صونا الوداد من هوى النفس لها ۞ يا اخر محنتي ويا اولها ۞ ايات عزائمي فيك من اولها
وله ساروا واقام في ودادي الكمد ۞ لم يلق كما لقيت منهم احد ۞ شوقي ابدا وناوجد فقد
مالي جلد ضعفت مالي جلد ۞ وله ما ازجراه عيسهم لو وقفوا ۞ لم يبق عزات بينهم لي رمق
قلب قلق وادمع تستبق ۞ او هي جلدي من الفراق الغرق ۞ وكانت ولادته سنة اثنتين
وثمانين واربعماية وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية قاله ابن خلكان **وفيها**
ابو القسم **نصر ابن نصر** العكبري الواعظ روى عن ابي القسم بن البسري وطائفة وتوفي في ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة

سنة ثلاث وخمسين وخمسماية

فيها كما قال ابن الاثير التقى الف وسبعماية من الاسماعيلية على روق كبير والتركماني فاسر عسكر
التركمان فاحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم الا تسعة انفس فلله الحمد **وفيها**
توفي مسند الدنيا ابو الوقت **عبد الاول** بن عيسى السجزي ثم الهروي الماليني الصوفي الزاهد
سمع الصحيح ومسند الدارمي وعبد بن حميد من جمال الاسلام الداودي في سنة خمس وستين واربعماية
وسمع من ابي عاصم الفضيل ومحمد بن ابي مسعود وطائفة وصحب شيخ الاسلام الانصاري
وخدمه وعمر الى هذا الوقت وقدم بغداد فازدحم الخلق عليه وكان خيرا متواضعا متوددا حسن
السمت متين الديانة محبا للرواية توفي في سادس ذي القعدة ببغداد وله خمس وتسعون سنة
قاله في العبر وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام حمله ابوه من هراة الى بوشنج فسمع صحيح البخاري وغيره
من جمال الاسلام الداودي عن عمر علي الحج وهي ما يحتاج اليه فاصبح ميتا وكان اخر كلمة قال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ۞ ودفن بالشونيزية وعمر حتى الحق الاصاغر
بالاكابر انتهى **وفيها** ابو الفتح **سالم بن عبد الله** بن عبد الملك الشيباني الفقيه الحنبلي الزاهد
صحب ابا بكر الدينوري وسمع من الشريف ابي العز ابن المختار وابو الغنائم النرسي وغيرهما قال ابن شافع كان
فقيها زاهدا خمولا ذكره عن ابناء الدنيا رفيعا عند الله وصالحي عباده توفي في ليلة الاربعاء رابع شعبان
ودفن بباب حرب **وفيها** الامام العلامة **عبد الله ابن يحيى** الصعبي عن ثمان وسبعين وحدي

وثمانين

صح
سالمقطوعي

نصر بن نصر العكبري

ابو الوقت عبد الاول

سالم بن عبد الله الحنبلي

عبد الله الصعبي اليمني

وثمانين سنة وكان مترهب سهقيه وقد تفقه عليه خلق باليمن وكان صاحب اليمن يحبه ويقول
له شيخ الشيوخ وحضر جنازته وكان يوم مات روي ان اناسا وقفوا عليه في طريق فضربوه في
السيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال كنت اقرا سورة يس قال ابن سمرة والمشهور
انه كان يقرا قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
وحفظا من كل شيطان وحفظا ذالك تقدير العزيز العليم ان بطش ربك لشديد الى اخر السورة
وتسمى ايات الحفظ وسببها انه وجدها معلقة في عنق شاة والذياب تلاعبها لا تضرها صنف
الصعبي كتاب التعريف في الفقه وعدة المذهب وكان يقوم بكفايته وما يحتاج اليه رجل
من مشايخ بني يحيى من يافع قال اليافعي رحمه الله تعالى يافع يقولون اهل يحيى واهل عيسى واهل
موسى ثلاثة بطون لهم عز وشرف فاهل موسى اخوالي وفيهم الكرم والمشيخة واهل يحيى
اخوالي بني عمي وفيهم العز والنجدة ولا تزال الحرب بينهم وبين اعدائهم وفيهم الفقيه الولي ابو بكر
البجيري الذي كان السلطان المويد في طوعه واستدرك الفقيه حسين على اليافعي وغلطه
في ثنائه عليه ونسبه الى البجيري الى الزندقة لكونه من اتباع ابن عربي والله اعلم بحاله قاله
ابن الاهدل **وفيها** كوتاه الحافظ ابو مسعود عبد الجليل ابن محمد بن عبد الواحد الاصبهاني
توفي في شعبان عن سبع وسبعين سنة وحدث عن رزق الله التميمي وابي بكر ابن ماجة الابهري
وخلق قال ابو موسى المديني اوحد وقته في علمه وطريقته وتواضعه حدثنا لفظا وحفظا
وعلى منبره وعظه وقال غيره كان جيد المعرفة حسن الحفظ ذا عفة وقناعة واكرام للغرباء
وقال ابن ناصر الدين كان اماما حافظا من اولاد المحدثين كان ابن عساكر يفخم امره واثنى عليه
ابن السمعاني وغيره انتهى **وفيها** علي ابن عساكر ابن سرور المقدسي ثم الدمشقي الخشاب
صحب الفقيه نصر المقدسي وسمع منه سنة سبعين واربعماية ثم سمع بدمشق من ابي عبد الله ابن ابي
الحديد توفي في سن ابي الوقت صحيح الذهن والجسم وتوفي في شوال **وفيها** العلامة ابو حفص
الصفار عمر بن احمد بن منصور النيسابوري روى عن ابي بكر بن خلف وابي المظفر موسى ابن عمران
وطايفة ولقبه عصام الدين كان من كبار الشافعية يذكر مع محمد بن يحيى ويزيد عليه بالاصول
قال ابن السمعاني امام بارع مبرز جامع لانواع من العلوم الشرعية سديد السيرة مكثر مات يوم
عيد الاضحى **وفيها** الفقيه الامام الورع الزاهد عمر بن اسمعيل بن يوسف اليمني اخذ عن
الامام زيد ابن الحسن الفايشي المهذب واصول الفقه وصحب يحيى بن ابي الخير صاحب البيان
في الطلب قاله ابن الاهدل **وفيها** نصر ابن منصور الحراني عرف بابن العطار كان تاجرا
كبيرا كثير المال قاريا للقران يكسو العراة ويفك الاسرى ويسمع الحديث ويزور الصالحين
قال العكبري رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امسح بيدك على عيني فانها توجعني فقال امض
الى نصر العطار يمسح على عينيك فقلت في نفسي ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم واروح
الى رجل من ابناء الدنيا وعاودت القول وقلت يا رسول الله امسح على عيني فقال اما سمعت الحديث
ان الصدقة لتقع في يد الله قبل ان تقع في يد السايل وهذا نصر قد صافحت يده يد الحق سبحانه
وتعالى امض اليه فانتبهت ومضيت اليه فلما راني قام حافيا وقال ما الذي رايته في المنام ومسح
على عيني وقرا المعوذات فذهب الالم قال وذهبت احدى عيني ثم قال فخرجت يوما الى جامع
السلطان لاصلي الجمعة فجلست على جانب دجلة لاتوضا واذا بفقير عليه اطمار رثة فتقدمت
اليه وقلت له امسح على عيني فمسح عليها فعادت صحيحة فدفعت اليه منديلا فيه دنانير فقال

ايات الحفظ

كوتاه الحافظ

ابن عساكر الخشاب

عصام الدين

ابو حفص الصفار

نصر بن منصور التاجر

عن سنة

مالي به حاجة ان كان معك رغيف خبز فقمت واشتريت له خبزا وجئت فلم اره فكان نحو بعد
ذلك لا يمشي الا وفي كمه الخبز الى ان مات **وفيها** يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب صاحب
ديوان الشعر والخطب الفقيه الشافعي معين الدين المعروف بالخطيب قال ابن خلكان والحصكفي بكسر
الحاء المهملة نسبة الى حصن كيفا قلعة حصينة بطنزة بطاء مهملة مفتوحة ونون ساكنة وزاي معجمة
وهي بلدة صغيرة بديار بكر فوق الجزيرة انتهى نشأ معين الدين هذا بحصن كيفا وقدم بغداد فقرأ
الفقه حتى اجاد فيه وقرأ الادب على الخطيب ابن زكريا التبريزي شارح المقامات ثم رجع الى بلاده واستوطن
ميافارقين وتولى بها الخطابة وانتصب للافتاء والاشتغال وانتفع عليه الناس قال العماد في الخريدة
كان علامة الزمان في علمه ومعري العصر في نثره ونظمه ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة احدى و
خمسين وخمسماية قاله الاسنوي وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام له الترصيع البديع والتجنيس
النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق والتقسيم المستقيم
والفضل السائر المقيم فمن قوله في مليح في حضوره زنار فتشبث بالميم الالف من جسمه
ميم الف فقلت اذ هزنا بخوط بان منعطف بالله يا زنار رفقا به لا ينقصف
وكان الحصكفي يتشيع وله الخطب المليحة والرسائل المنتقات انتهى

سنة اربع وخمسين وخمسماية

فيها كما قال في الشذور وقع في قرى بغداد برد كان في البردة خمسة ارطال ووزنوا واحدة فبلغت سبعة
ارطال وانفتح القورج وجاء الماء فاحاط بالسور ثم فتح فتحة ودخل فاغرق كثيرا من محال من نهر معلى
وهدم ما لا يحصى من الدور وغرقت مقبرة الامام احمد بن حنبل وكانت آية عجيبة **وفيها** سار
عبد المؤمن في مائة الف فنازل المهدية برا وبحرا واخذها من الفرنج بالامان ولكن ركبوا البحر وكان شتاء
فغرق اكثرهم **وفيها** اقبلت الروم في جموع عظيمة وقصدوا الشام فالتقاهم المسلمون ونصروا
ولله الحمد واسر ابن اخت ملك الروم **وفيها** توفي ابن قسفرجل ابو القسم احمد ابن المبارك
ابن عبد الباقي البغدادي الذهبي القطان روى عن عاصم بن الحسن وجماعة **وفيها** ابو جعفر
العباسي احمد بن محمد بن عبد العزيز المكي نقيب الهاشميين بمكة روى عن ابي علي الشافعي وحدث ببغداد
واصبهان وكان صالحا متواضعا فاضلا مسندا توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة وثلاثة
اشهر وسماعه في الخامسة من ابي علي **وفيها** احمد بن معالي ويسمى عبد الله ايضا ابن بركة
الحربي الحنبلي تفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وبرع في النظر قال ابن الجوزي كان له فهم حسن
وفطنة في المناظرة وسمعت درسه مرة وكان قد انتقل الى مذهب الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد
ووعظ وقال صدقة كان شيخا كبيرا قد نيف على الثمانين فقيها مناظرا عارفا له مخالطة مع الفقهاء
ومعاشرة مع الصوفية وكان يتكلم كلاما حسنا الا انه كان متلونا في المذهب توفي يوم الاحد ثامن
عشر جمادى الاولى وصلى عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة باب حرب وكان سبب موته انه ركب
دابة فانحنى في مضيق ليدخل فاتكى بصدره على قربوس السرج فاثر فيه وانضم الى ذلك اسهال
فضعفت القوة وكان مرضه يومين او ثلاثة رحمه الله انتهى وله تعليقة في الفقه **وفيها**
احمد بن مهلهل بن عبيد الله ابن احمد البرداسي الحنبلي قال ابن النجار هو من قرية برداس بسكون
الراء من بلد اسكاف الفقيه الزاهد الضرير ابو العباس كان من اهل القران والزهد والعبادة روى
عن ابي طالب اليوسفي وغيره وكان ابو الحسن ابن البرداسي يقول كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم اربعماية
ركعة وتوفي يوم الخميس عشر جمادى الاولى ودفن بباب حرب وقال ابن النجار كان منقطعا في مسجد لا يخالط

الشاعر
ابن سلامة الحصكفي
ابن قسفرجل القطان
ابو جعفر العباسي
ابن معالي وابن بركة الحنبلي
ابن مهلهل البرداسي الحنبلي

احمد

احوا مشتغلا بالله عز وجل وكان الامام المقتفي يزوره وكذلك وزيره ابن هبيرة والناس كافة يتبركون
به وكان قد قرا طرفا صالحا من الفقه على ابن الخطاب الكلوذاني ثم على ابي بكر الدينوري وسمع الحديث من ابي
غالب الباقلاني وغيره وحدث باليسير وحدث روى عنه ابن شافع والباقداري قاله ابن رجب **وفيها**

ابن جامع الحموي

ابو البدر جعفر ابن زيد ابن جامع الحموي الثاني مؤلف رسالة البرهان التي رواها عنه ابن الزبيدي
وكان صالحا عابدا صاحب سنة وحديث روى عن ابن الطيوري واليوسفي وغيرهما وتوفي في ذي الحجة

الحسن بن جعفر الحنبلي

وقد شاخ **وفيها** ابو علي الحسن بن جعفر ابن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقري
الاديب الحنبلي ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين واربعماية وقرى القران وسمع قديما من ابي
غالب البقال الباقلاني وابن العلاف وغيرهما وكان فيه لطف وظرف وادب ويقول الشعر الحسن مع دين
وخير وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفي وجمع لنفسه مشيخه وجمع كتابا سماه سرعة الجواب ومذاعبة

بينا مذاعبة

الاحباب احسن فيه وقال ابن النجار كان اديبا فاضلا صالحا متدينا صدوقا روى عنه ابن الاخضر وغيره
وذكره ابن السمعاني ومن نظمه ما كتبه ◦ اجزت للسادة الاخيار ما نقلوا فليرووا عني بلا حشر ولا كذب
مما اجيزه من شعر ومن خبر ◦ ومن جميع سماعاتي من الكتب ◦◦ وليحذر السهو والتصحيف من غلط

اجازة عاشقة

ويسلك سنة الحفاظ من ادب ◦◦ ومن شعره ايضا ◦◦ يا ذي الذي اضحى يصول ببدعة
وتشيع وتمشعر وتمعزل ◦◦ لا تنكرن الحنبلي وسبي ◦◦ فعليهما يوما المعاد معولي
ان كان ذنبي حب مذهب احمد ◦◦ فليشهد الثقلان اني حنبلي ◦◦ قاله ابن رجب **وفيها**

ابن شنيف الديلمي الحنبلي

ابو عبد الله ابن شنيف ابن الحسين بن شنيف ابن محمد الديلمي الدار قزي الامين الحنبلي ولد
سنة تسع وسبعين واربعماية وسمع من ابي عبد الله الحسين بن محمد السراج الفقير والحسين بن
طلحة النعالي وابن الطيوري وغيرهم لا من ابي الخطاب الكلوذاني وسمع الحديث من ابي غالب الباقلاني
وغيره وحدث باليسير وروى عنه ابن شافع وتفقه في المذهب وكان اماما لجامع دار القز واميناً
للقاضي بمجلسه وكان شيخا صالحا ثقة وروى عنه جماعة منهم ابنه ابو عبد الله الحسين وتوفي ليلة
السبت رابع عشر ذي الحجة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى **وفيها** ابو الحسن

ابن الابراري الحنبلي

ابن ابي البركات محمد ابن احمد بن علي ابن عبد الله ابن الابرادي البغدادي الفقيه الحنبلي تفقه على ابن
عقيل وسمع منه ومن ابيه وابن الفاعوس وحدث باليسير وسمع من ابو الفضل بن شافع وتوفي يوم

محمد شاه السلجوقي

الجمعة خامس شعبان وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة ابيه **وفيها** محمد شاه بن السلطان
محمود ابن محمد ابن ملك شاه اخو ملك شاه السلجوقي توفي بعلة السل وله ثلاث وثلاثون سنة وكان
كريما عاقلا وهو الذي حاصر بغداد من قريب والخليفة الامر آمن بعده فطائفة لحقت باخيه ملك
شاه وطائفة لحقت بسليمان شاه **سنة خمس وخمسين وخمسماية**

٥٥٥ المقتفي لامر الله الخليفة

فيها تملك سليمن شاه همدان وذهب ملك شاه الى اصبهان فمات بها **وفيها** توفي المقتفي
لامر الله ابو عبد الله محمد ابن المستظهر بالله احمد بن المقتدي بالله عبد الله بن الامير محمد بن القائم العباسي
امير المؤمنين كان عالما فاضلا دينا حليما شجاعا مهيبا خليقا للامارة كامل السودد كان لا يجري
في دولته امر وان صغر الا بتوقيعه وكتب ايام خلافته ثلاث ربعات ووزر له علي ابن طراد ثم ابو نصر
ابن جهير ثم علي ابن صدقة ثم ابن هبيرة وحجبه ابو المعالي ابن الصاحب ثم جماعة بعده وكان ادم اللون
بوجهه اثر جدري مليح الشيبة عظيم الهيبة امه حبشية كانت دولته خمسا وعشرين سنة توفي
في ربيع الاول عن ست وستين سنة وقد جدد باب الكعبة واتخذ لنفسه من العتيق تابوتا دفن
فيه قاله في العبر وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء بويع له بالخلافة عند خلع ابن اخيه وعمره اربعون سنة

وسبب تلقبه بالمقتفي انه راى في منامه قبل ان يستخلف بستة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له سيصل هذا الامر اليك فاقتف بي فلقب المقتفي لامر الله وبعث السلطان محمود بعد
ان اظهر العدل ومهد بغداد فاخذ جميع ما في دار الخليفة من دواب واثاث وذهب وستور
وسرادق ولم يترك في اصطبل الخلافة سوى اربعة افراس وثمانية ابغال برسم الماء فيقال انهم
بايعوا المقتفي على ان لا يكون عنده خيل ولا آلة سفر وكان صاحب سياسة جيدة معالم الامامة
ومهد رسوم الخلافة وباشر الامور بنفسه وغزا غير مرة وامتدت ايامه وقال ابو طالب عبد
الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية كانت ايام المقتفي نضرة بالعدل زهرة
بفعل الخيرات وكان على قدم من العبادة قبل افضاء الامر اليه وكان في ولاية الامر متشاغلا بالدين
ونسخ العلوم وقراءة القرآن ولم ير مع سماحته ولين جانبه ورافته بعد المعتصم خليفة في شهامته
وصرامته وشجاعته مع ما خص به من زهده وورعه وعبادته ولم تزل جيوشه منصورة حيث
يممت وقال ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد والعراق الى يد الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل
ذلك من دولة المقتدر الى وقته كان الحكم للمتغلبين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخليفة
ومن سلاطين دولته السلطان سنجر صاحب خراسان والسلطان نور الدين الشهيد محمود صاحب
الشام وكان شجاعا كريما محبا للحديث وسماعه معتنيا بالعلم مكرما لاهله ولما دعى المقتفي الامام ابا
منصور ابن الجواليقي النحوي ليجعله اماما يصلي به دخل عليه فما زاد على ان قال السلام على امير المؤمنين
ورحمة الله وكان ابن التلميذ النصراني الطبيب قائما فقال ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ
فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى الحديث
ثم قال لو حلف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة لان الله
ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال المقتفي صدقت واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ بحجر
مع غزارة ادبه **وفيها** توفي الفائز صاحب مصر واقيم بعده العاضد **وفيها** ابو بكر احمد
ابن غالب ابن احمد ابن غالب ابن عبد الله الحربي الفقيه الحنبلي الفرضي المعدل سمع الحديث من ابن قريش
وغيره وتفقه وبرع في المذهب قال ابن النجار كان احد الفقهاء حافظا لكتاب الله رحمة الله عليه له
معرفة بالفرائض والحساب والنجوم واوقات الليل والنهار وشهد عند قاضي القضاة الزينبي وتولى
قضاء دجيل مدة ثم عزل وحدث باليسير وسمع منه عبد المغيث الحربي وغيره وتوفي يوم الاحد يوم عيد
الاضحى ودفن بمقبرة الامام احمد **وفيها** العميد ابن القلانسي صاحب التاريخ ابو يعلى حمزة ابن
راشد التميمي الدمشقي الكاتب صاحب تاريخ دمشق انتهى به الى هذه السنة وحدث عن سهل ابن
بشر الاسفرايني وولي رياسة البلد مرتين وكان يسمى ايضا المسلم توفي في ربيع الاول عن بضع و
ثمانين سنة **وفيها** ابو يعلى ابن الحبوبي حمزة ابن علي ابن هبة الله الثعلبي الدمشقي البزاز سمع
ابا القسم المصيصي ونصر المقدسي مات في جمادى الاولى عن بضع وثمانين سنة وكان لا باس به قاله في العبر
وفيها ثقة الملك الحلبي الحسن ابن علي ابن عبد الله ابن ابي جرادة سافر الى مصر وتقدم
عند الصالح ابن رزيك وناب فيها ومن شعره قوله من ابيات ٭ يغني الزمان وآمالي مصرفة ٭ ومن
احب على مطل واملاق ٭ واضيعة العمر لا الماضي انتفعت به ٭ ولا حصلت على شيء
من الباقي ٭ **وفيها** خسروشاه سلطان غزنة تملك بعد ابيه بهرام شاه ابن مسعود ابن ابراهيم
ابن مسعود ابن محمود ابن سبكتكين وكان عادلا سايسا ملقبا بالمعتصم وكانت دولته تسع
سنين وتملك بعده ولده ملكشاه ٭ **وفيها** ابو جعفر المتقي قاضي العراق عبد الواحد ابن احمد

ابن غالب الحربي الحنبلي

العميد القلانسي

حمزة الحبوبي

ثقة الملك

جعفر المتقي

الفائز العبيدي

علوي الاسكاف الحنبلي

ابو الفتوح الطائي

ابو حكيم النهرواني الحنبلي

بن محمد وقد ناهز الثمانين ولي قضاء الكوفة مدة وسمع من ابي النرسي ثم ولاه المستنجد في
هذا العام قاضي القضاة فتوفي في اخر العام وولي بعده ابنه جعفر **وفيها** الفايز بنصر الله
ابو القسم عيسى بن الظافر اسمعيل ابن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدي اقيم بالخلافة
بعد قتل ابيه وله خمس سنين فحمله الوزير عباس على كتفه وقال يا امراءنا ولد مولاكم وقد قتل مولاكم
اخواه فقتلتهما كما ترون فبايعوا هذا الطفل فقالوا سمعنا واطعنا وضجوا ضجة واحدة ففزع الصبي
وبال واختل عقله فيما قيل من تلك الضجة وصار يتحرك ويصرع وتوفي في رجب في هذه السنة وكان
الحل والربط لعباس فلما هرب عباس وقتل كان الامر للصالح الطلايع بن رزيك **وفيها**
علو الاسكاف الحنبلي كان شيخا صالحا من اصحاب ابي الحسن بن الزاغوني وكان يقرا في كتاب الخرقي
توفي في يوم الجمعة رابع عشر جمادي الاخرة **وفيها** الشريف الخطيب ابو المظفر محمد ابن احمد بن علي
بن الحسين ابن النوري ابو علي العباسي الهاشمي الحنبلي المعدل كان مولده سنة سبعين واربعماية وروى عن طراد
وابي نصر الزينبي والعاصمي وغيرهم وحدث وسمع منه جماعة وكان جليل القدر من جلات الهاشميين
وفيها ابو الفتوح الطائي محمد بن ابي جعفر محمد بن ابي علي ذا ادب وعلم وله نظم قاله بن رجب
الهمداني صاحب الاربعين سمع محمد بن عبد الرحمن الشعراني واسمعيل بن الحسن الفراضي وطائفة بخراسان
والعراق والجبال وتوفي في شوال عن خمس وثمانين سنة

سنة ست وخمسين وخمسماية

فيها توفي ابو حكيم النهرواني ابراهيم بن دينار بن احمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم النهرواني
الرزاز الفقيه الحنبلي الفرضي الزاهد الحكيم الورع ولد سنة ثمانين واربعماية وسمع الحديث من ابي الحسن بن العلاف
وابي عثمان بن ملة وابي الخطاب وبرع في المذهب والخلاف والفرايض وافتى وناظر وكانت له مدرسة بناها
بباب الازج وكان يدرس ويقيم بها وفي اخر عمره فوضت اليه المدرسة التي بناها ابن الشمحل بالمامونية ودرس بها
ايضا وقرا عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به منهم ابن الجوزي وقال قرات عليه القران والمذهب والفرايض وممن
قرا عليه السامري صاحب المستوعب ونقل عنه في تصنيفه قال ابن الجوزي وكان زاهدا عابدا كثير الصوم يضرب المثل
في الحلم والتواضع من العلماء العاملين موثرا للخمول ما راينا له نظيرا في ذلك يقوم الليل ويصوم النهار
ويعرف المذهب والمناظرة وله الورع العظيم وكان يكسب بيده واذا خاط ثوبا فاعطي الاجرة مثلا
قيراطا اخذ منه حبة ونصفا ورد الباقي وقال خياطتي لا تساوي اكثر من هذه ولا يقبل من احد شيا
وقال بن رجب صنف تصانيف في المذهب والفرايض وشرح الهداية كتب منه تسع مجلدات ولم يكمله وحدث
وسمع منه جماعة منهم ابن الجوزي وعمر بن علي القرشي الدمشقي وله نظم حسن منه قوله ٥ يا دهر ان جارت
صروفك واعتدت ٥ وضيقتني في صنيعة وهوان ٥ اني اكون عليك يوما ساخطا ٥ وقد استفدت
معارف الاخوان وتوفي في يوم الثلاثا بعد الظهر ثالث عشر جمادي الاخرة ودفن قريبا من بشر الحافي رحمهم الله
تعالى **وفيها** علاء الدين الحسين بن الحسين الغوري سلطان الغور وتملك بعده ولده سيف الدين محمد
وفيها سليمان شاه ابن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي كان اهوج اخرق فاستقبل بزندقة
يشرب الخمر في نهار رمضان قبض عليه الامراء في العام الماضي ثم خنق في ربيع الاخر من السنة **وفيها**
طلايع بن رزيك الارمني ثم المصري الملك الصالح وزير الديار المصرية غلب على الامور في سنة تسع
واربعين وكان اديبا شاعرا فاضلا شيعيا جوادا ممدحا ولما بايع العاضد زوجه بابنته وتنقص الارزاق
الامراء فعملوا عليه باشارة العاضد وقتلوه في الدهليز في رمضان وكان في نصر التشيع كالسكة المحماة
كان يجمع الفقهاء ويناظرهم على الامامة وعلى القدر وله مصنف في ذلك سماه الاجتهاد في الرد على اهل السنة

الملك الصالح

طلايع ابن رزيك

قرر فيه قواعد التشيع وجامع الصالح الذي بباب زويلة منسوب اليه وبني آخر بالقرافة منتبه المحاسن وهم موقوفون بها ومن شعره

ماضي اللحاظ كانما سلت يدي ٭ سيفي عراه الروع من جفنيه ٭ ومهفهف غل المقوام صرت الى ٭ اعطافه النشوات من عينيه ٭

فيخمن الفيه لا لاميه ٭ قد قلت اذ خط العذار بمسكه ٭ ما الشعر دب بعارضيه وانما ٭ اصداغه نفضت على خديه ٭

الناس طوع يدي وامري نافذ ٭ فيهم وقلبي الان طوع يديه ٭ فاعجب لسلطان يعم بعدله ٭

ويجور سلطان الغرام عليه ٭ والله لولا اسم الفرار وانه ٭ مستقبح لفررت منه اليه ٭

وفيها ابو الفتح ابن الصابوني عبد الوهاب بن محمد المالكي المقري الخفاف من قرية المالكية روى عن الفسالي وابن البطر وطبقتهما وكتب وحصل وجمع اربعين حديثا وقرا القراات على زيدان الحلواني وتصدر للاقرا وكان فقيها بالقراات توفي في صفر عن اربع وسبعين سنة وفيها الوزير جلال الدين ابو الرضى محمد بن احمد بن صدقة وزر للراشد بالله وكان فيه خير ودين توفي في شعبان عن ثمان وخمسين سنة وفيها ابن المارح ابو محمد محمد بن احمد بن عبد الكريم التميمي البغدادي روى عن ابي نصر الزينبي وجماعة وتوفي في ذي القعدة وفيها الخاقان محمود بن محمد التركي سلطان ما وراء النهر وابن بنت السلطان ملكشاه السلجوقي سار بالغز في وسط السنة وغزا نيسابور شهرين وكان كالمقهور مع الغز فهرب منهم الى صاحب نيسابور المؤيد ثم خلاه المؤيد قليلا وسمله وحبسه

ابن الصابوني المالكي

ابو الرضا ابن صدقة

ابن المارح

الخاقان محمود

سنة سبع وخمسين وخمسمائة

فيها توفي ابو يعلى حمزة بن احمد بن فارس ابن كروس السلمي الدمشقي روى عن نصر المقدسي ومكي الرميلي وجماعة وكان شيخا مباركا حسن السمت توفي في صفر عن اربع وثمانين سنة وتوفي برداء الموطا وفيها زمرد خاتون المحترمة صفوة الملوك بنت الامير جاولي اخت الملك دقاق صاحب دمشق لامه وزوجة تاج الملوك بوري ووالدة شمس الملوك اسمعيل ومحمود سمعت من ابي الحسن ابن قبيس واستنسخت الكتب وحفظت القران وبنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق ثم تزوجها اتابك زنكي فبقيت معه تسع سنين فلما قتل حجت وجاورت بالمدينة ودفنت بالبقيع وهي التي ساعدت على قتل ولدها اسمعيل لما كثر فساده وسفكه للدماء ومواطاته الفرنج على بلاد المسلمين ولما جاورت بالمدينة المنورة قل ما بيدها فكانت تغربل القمح والشعير وتطحن وتتقوت باجرتها وكانت كثيرة البر والصدقة والصوم والصلاة رحمها الله تعالى واما خاتون بنت اتسز زوجة الملك نور الدين فتاخرت ولها مدرسة بدمشق وخانقات معروفة على بانياس وفيها عبد الرحمن ابن سالم التنوخي الواعظ اجتمعت له الفصاحة والصباحة ومواعظه مبكية مضحكة وكلماته بالوعد والوعيد مهلكة ٭ اذا وعظ كانت عباراته ارق من عبرات الباكين ٭ واذا انشر كانت غرره مثل ثغور الضاحكين ٭ فهو كما قال الحريري يقرع الاسماع بزواجر وعظه ٭ ويطبع الاسجاع بجواهر لفظه ٭ وكان شيخا ذا حوازت قلما يخلوا شركه من صيد حتى لو راه الحريري لم يذكر ابا زيد انشد في عزاء صدر الدين اسمعيل شيخ الشيوخ ببغداد ٭ يا اخلاي وحقكم ما بقا من بعدكم فرح اي صدر في الزمان لنا ٭ بعد صدر الدين ينشرح ٭ قال ابن عساكر كان ابو مجما وكان عبد الرحمن ينشد الشعر في الاسواق ضرج الى بغداد واظهر الزهد وعاد الى دمشق وصعد على المنبر طفل فامره على يديه ٭ وقال هذا صغير ما جنى صغيرة ٭ فهل كبير يركب الكبائرا ٭ فضج الناس بالبكاء ٭ مات بدمشق ودفن بقاسيون قاله ابن شهبة في تاريخ الاسلام وفيها ابو مروان عبد الملك بن زهر ابن عبد الملك الاشبيلي طبيب عبد المؤمن وصاحب التصانيف اخذ عن والده وبرع في الصناعة

زمرد خاتون

على قتل

ابن سالم التنوخي الواعظ

عجيب

ابن مروان الطبيب

وهو الذي

وهو الذي صنّف الدرياق السبعيّ صنّفه لعبد المؤمن **وفيها** الشيخ عدي ابن مسافر ابن اسمعيل
الشامي ثم الهكاري الزاهد قطب المشايخ وبركة الوقت وصاحب الاحوال والكرامات صحب الشيخ عقيلا
المنبجي والشيخ حماد الدباس وعاش تسعين سنة ولاصحابه فيه عقيدة تتجاوز الحد قاله في العبر وقال
ابن الاهدل له كرامات عظيمة منها انه اذا ذكر على الاسد وقف واذا ذكر على موج البحر سكن والى ذلك
اشار الشيخ العارف الصديق ابو احمد المقري المعروف والده بالمدوخ في وسيلته الجامعة فعال بجاه
عدي ذالك بن مسافر به تسكن الامواج بحج في لجج البحر وان قتلة الليث لم يخط خطوة ولا الشبر من
قاع ولا البعض من شبر وقال السخاوي اصله من قرية بنفوف الاكراد تسمى بيت فار ولد بها والبيت
الذي ولد فيه يزار الى اليوم وصحب الشيخ عقيل المنبجي والشيخ حماد الدباس وابا النجيب السهروردي وعبد
القادر الجيلي وابا الوفا الحلواني وابا محمد الشنبكي وقال ابن شهبة في تاريخه كان فقيها عالما وهو احد
اركان الطريقة سلك في المجاهدة ولحوال البداية طريقا صعبا تعذر على كثير من المشايخ سلوكه وكان
الشيخ عبد القادر يثني عليه كثيرا ويشهد له بالسلطنة على الاولياء كان في اول الامر في الجبال مجردا سايحا
وانتمى اليه عالم عظيم قال عمر بن محمد خدمت الشيخ عدي سبع سنين شهدت له فيها خارقات احدها اني
صببت على يديه ماء فقال لي ما تريد قلت اريد تلاوة قران ولا احفظ منه غير فاتحة وسورة الاخلاص
فضرب بيده في صدري فحفظت القران كله في وقتي وخرجت من عنده وانا اتلوه بكماله وقال لي يوما
اذهب الى الجزيرة السادسة بالبحر المحيط تجد بها مسجدا فادخله ترى فيه شيخا فقل له يقول لك الشيخ
عدي ابن مسافر احذر الاعتراض ولا تختر لنفسك امر الك فيه ارادة فقلت يا سيدي واني لي بالبحر المحيط
فدفعني بين كتفي فاذا انا بجزيرة والبحر محيط بها وثم مسجد فدخلته فرايت شيخا مهيبا متفكرا فسلمت عليه
وبلغته الرسالة فبكى وقال جزاه الله خيرا فقلت له يا سيدي ما الخبر فقال اعلم ان احد السبعة الخواص في
النزع وطمحت نفسي وارادتي ان اكون مكانه ولم تكمل خطرتي حتى اتيتني فقلت له يا سيدي وان لي بالوصول
الى جبل هكار فدفعني بين كتفي فاذا انا بزاوية الشيخ عدي فقال الحي هو من العشرة الخواص ذكر ذالك
القطب اليونيني في ذيله **وفيها** ابو نصر محمد الفروخي الكاتب كان اديبا فاضلا من شعره يارب
عفوك اني في معشر ٥ لا ابتغي منهم سواك ملاذا ٥ هذا ينافق ذا وذا يغتاب ذا ٥ وليست هذا وذا يشتم ذا ذا
وفيها الشيخ الامام المحدث سيد الحفاظ سراج الدين ابو الحسن علي ابن ابي بكر بن حمير اليمني الهمداني
روى عنه الامام يحيى ابن ابي الخير وجماعة من ذي اشرف البخاري وسنن ابي داود وانتشر عنه الحديث
بقطر اليمن وعنه اخذ احمد بن عبد الله القريظي قال الامام يحيى ابن ابي الخير ما رايت ولا سمعت بمثله
وله كتاب الزلازل والاشراط قاله ابن الاهدل **وفيها** هبة الله ابن احمد الشبلي ابن المظفر
القصار المؤذن توفي في سلخ السنة عن ثمان وثمانين سنة وبه ختم السماع من ابي نصر الزينبي
وفيها ابو بكر هبة الله بن احمد الحفار روى عن رزق الله التميمي وتوفي في شوال كلاهما ببغداد

سنة ثمان وخمسين وخمسماية

فيها سار جيش المستنجد فالتقوا آل دبيس الاسديين اصحاب الحلة فالتقوهم فخذلت بنو اسد وقتل
من العربية نحو اربعة الاف وقطع دابرهم فلم تقم لهم بعدها قائمة **وفيها** سار نور الدين الشهيد
لقتال الفرنج وكانوا عزموا على حمص فتفرقوا وفرق في يوم مايتي الف دينار وكتب اليه النواب
ان الصدقات للفقهاء والفقراء والصوفية فلو استعنت بها ثم تعوضهم عنها فغضب وكتب اليهم ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهل ارجو النصر الا بهؤلاء وهل تنصرون الا بضعفائكم فكتبوا
اليه فتقرض من ارباب الاموال ثم توفيهم فبات مفكرا فراى في منامه انسانا ينشد الحسنى ما دام امركم

الشيخ عدي بن مسافر

محمد الفروخي الكاتب

ابن حمير اليمني

هبة الله القصار المؤذن

هبة الله الحفار

انقراض بني دبيس

نافذا في البدو والحضر ٥ واغتنموا ايام دولتكم انكم منها على خطر ٥ فقام رعويا مستغفرا مما حصل
له وكتب لا حاجة لي باموال الناس واعاد الفرنج الى بلادهم **وفيها** توفي الشيخ احمد بن محمد بن
قدامة الزاهد والد الشيخ ابي عمر والشيخ الموفق وله سبع وستون سنة وكان خطيب جماعيل ففر بدينه
من الفرنج مهاجرا الى الله ونزل بمسجد ابي صالح الذي بظاهر باب شرقي ثم صعد الى الجبل لتوخم ناحية
باب شرقي عليهم ونزله هو بسفح قاسيون وكانوا يعرفون بالصالحية لنزولهم بمسجد ابي صالح
فسميت الصالحية بهم وكانت تسمى اولى قرية الجبل وقيل قرية النخل لنخل كان بها كثير وكان زاهدا
صالحا قانتا لله صاحب جد وصدق وحرص على الخير وهو الذي بنى الدير بالصالحية **وفيها** احمد
بن جعفر الدبيثي مصغر النسبة الى دبيثا قرية بواسط البيع بن عم الحافظ ابي عبد الله الدبيثي قدم
بغداد وكان قد ضمن البيع بواسط ثم عطل عنه وصودر وقدم بغداد ومن شعره واورد له ابن النجار
في تاريخه قوله يروم صبرا وفرط الوجد يمنعه ٥ وسلوة ودواعي الشوق تردعه ٥ اذا استبان طريقا نحو وجهته
عنّ الغرام فثنيه ويرجعه ٥ مشحونة بالجوى والشوق تخلعه ٥ ويتبع القلب بالاخرى متى يعه
ومنها عاثت يد البين في قلبي تقسمه ٥ على الهوى وعلى الذكرى توزعه ٥ كانما انت بالايام جاهرة
لما تبدد شملي لا تجمعه ٥ ٥ روعت يا دهر قلبي كم تروعه ٥ من الاسى وفؤادي كم تجرعه
وهي طويلة والظاهر انه عارض فيها قصيدة ابن زريق المشهورة **وفيها** شهردار بن شيرويه
ابن شهردار بن شيرويه الديلمي المحدث ابن المحدث مفتي ابو منصور قال ابن السمعاني كان عارفا بالحديث فهما عارفا
في الادب ظريفا سمع اباه وعبدوس بن عبد الله ومكي السلار وطائفة واجاز له ابو بكر بن خلف الشيرازي
وعاش خمسا وسبعين سنة خرج اسانيد كتاب والده المسمى بالفردوس في ثلاث مجلدات ورتبه
ترتيبا حسنا وسماه الفردوس الكبير **وفيها** عبد المؤمن الكومي التلمساني صاحب المغرب
والاندلس كان ابوه صانعا في الفخار فصار بالمرء الى ما صار وكان ابيض مليحا ذا جسم عمم تعلوه
حمرة اسود الشعر معتدل القامة وضيئا جهوري الصوت فصيحا عذب المنطق لا يراه احد الا احبه بديهة
وكان في الاخر شيخا انقى وقد سبق شيء من اخباره في ترجمة ابن تومرت وكان ملكا عادلا سائسا
عظيم الهيبة عالي الهمة كثير المحاسن متين الديانة قليل المثل وكان يقرا كل يوم سبعا من القران
العظيم ويجتنب لبس الحرير ويصوم الاثنين والخميس ويهتم بالجهاد والنظر في الملك كانما خلق له
وكان سفاكا للدماء من خالفه سئل اصحابه مسئلة القاها عليهم فقالوا لا علم لنا الا ما علمتنا فلم
ينكر ذلك عليهم فكتب بعض الزهاد هذين البيتين ووضعهما تحت سجادته وهما يا ذا الذي قهر
الانام بسيفه ماذا يضرك ان تكون الها الفظ بها فيما لفظت فانه لم يبق شيء ان تقول سواها
فلما راها وجم وعظم امرهما وعلم ان ذلك بكونه لم ينكر على اصحابه قولهم لا علم لنا الا ما علمتنا
فكان عبد المؤمن يتزيا بزي العامة ليقف على الحقايق فوقعت عيناه على شيخ عليه سيما الخير
فتفرس فيه انه قايل البيتين فقال له اصدقني انت قايل البيتين قال انا هو قال لم فعلت
ذلك قال قصدت اصلاح دينك فدفع اليه الف دينار فلم يقبلها ومن شعره وقد كثرت الثوار عليه
لا تحلف بما قالوا وما فعلوا ٥ ان كنت تسموا الى العليا من الرتب ٥ وجرد السيف فيما انت طالبه
فما ترد صدور الخيل بالكتب ٥ ٥ ومات غازيا بمدينة سلا في جمادى الاخرة رحمه الله تعالى **وفيها**
ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن عمار بن احمد بن علي بن عبدوس الحراني الفقيه الحنبلي الزاهد العارف
الواعظ ولد سنة عشر واحدى عشرة وخمسماية وسمع ببغداد من ابن ناصر وغيره وتفقه وبرع في
الفقه والتفسير والوعظ والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات وله تفسير كبير مشحون

احمد بن قدامة والد الموفق

علة تسمية الصالحية

احمد الدبيثي البيع

شهردار بن شيرويه الكافعي

فوقعت

ابن عبدوس الحنبلي

بهذا

بهذ العز وله كتاب المذهب ومجالس وعظية فيها كلام حسن قرا عليه قرينه ابو الفتح نصر الله بن عبد
العزيز وجالسه الشيخ فخر الدين ابن تيمية في اول اشتغاله وقال عنه كان ينسج وحده في علم
التذكير والاطلاع على علم التفسير وله فيه التصانيف البديعة والمبسوطة الوسيعة
وسمع منه الحديث ابو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي بحران وقال هو امام الجامع بحران من اهل
الخير والصلاح والدين قال وانشدني لنفسه ° سئلت حبيبي وقد زرته ° ومثلي في مثله يرغب
فقلت حديثك مستظرف ° ويعجبه الذي يعجب ° اراك ظريفا مليح الجواب ° فصيح الخطاب فما تطلب
فهل فيك من خلة تزدري ° بها الصد والهجر هل تقرب ° فقال اما قد سمعت المقال ° مغنية الحي ما تطرب
وقوله قرة عين من صرف ° بعزمه عن الصدف ° ثم اقتنى الدر الذي ° من ناله نال الشرف
توفي رحمه الله تعالى ° في اخر نهار عرفة وقيل ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسين وخمسماية كما جزم به
ابن رجب **وفيها** سديد الدولة ابن الانباري صاحب ديوان الانشا ببغداد وهو محمد بن عبد الكريم
ابن ابراهيم الشيباني الكاتب البليغ اقام في الانشا خمسين سنة وناب في الوزارة ونفذ رسولا وكان ذا
راي وحزم وعقل عاش نيفا وثمانين سنة وكانت رسايله بديعة المعاني متينة المباني عزيزة المجاني
ومدحته الشعرا منهم الارجاني بقصيدة اولها ° الى حينا اخيال في الظلام سرى ° نظرم في خفا الشخص اذ نفرا
ومنها معقرب الصدغ تحكي نور غرته ° بدر يريد بظلام الليل معتكرا ° من سافر القلب من صب يلي بر هوا
ماعا وقط ولا اسمع له خبرا ° وهو المسي اختيارا اذ نوى سفرا ° وقد راي حطا لعاني العقرب القمرا
وكانت بينه وبين الحريري مكاتبات ومراسلات **وفيها** الجواد جمال الدين ابو جعفر محمد بن علي
الاصبهاني وزير صاحب الموصل اتابك زنكي كان رئيسا نبيلا محمود الاخلاق سمحا كريما مفضلا
متنوعا في افعال البر والقرب مبالغا في ذلك وقد وزر ايضا لولد زنكي سيف الدين الغازي ثم لاخيه
قطب الدين مدة ثم قبض عليه في هذه السنة وحبس ومات في العام الاتي فنقل ودفن بالبقيع ولقد حكى
ابن الاثير في ترجمة الجواد هذا ماثر ومحاسن لم يسمع بمثلها **وفيها** المويد محمد الالوسي بفتح الهمزة
وضم اللام ومهملة نسبة الى الوس ناحية عند حديثة عند الفرات وقال ابن السمعاني هو عند
طرسوس كان يتزيى بزي الاجناد وله المعاني المبتكرة فمن ذالك قوله في قلم ° قلم يفل الجيش وهو
مرمرم ° والبيض ما سلت من الاغماد ° وهبت له الاجام حين نشا بها ° كرم السيول وهيبة
الاساد ° وما اظن انه قيل في القلم احسن منهما **وفيها** يحيى ابن سعيد النصراني اوحد زمانه
في معرفة الطب والادب له ستون مقامة ضاهى بها مقامات الحريري ومن شعره في الشيب
نفرت هند من طلايع شيبي ° واعترتها سامة من وجومي ° هكذا عادة الشياطين ينفرن اذا ما بدت
رجوم النجوم ° **وفيها** ابو الخير العمراني يحيى ابن ابي الخير ابن سالم اليماني صاحب البيان ولد سنة
تسع وثمانين واربعماية وتفقه على جماعات منهم زيد اليفاعي وكان شيخ الشافعية ببلاد اليمن وكان
اماما زاهدا ورعا عالما خيرا مشهور الاسم بعيد الصيت عارفا بالفقه واصوله والكلام والنحو من اعرف
اهل الارض بتصانيف الشيخ ابي اسحق الشيرازي ويحفظ المهذب عن ظهر قلب وقيل انه كان يقراه في
كل ليلة وكان ورده في كل ليلة اكثر من ماية ركعة بسبع القران العظيم ورحل اليه الطلبة من البلاد
ومن تصانيفه البيان في نحو عشر مجلدات وهو كاسمه وفيه قيل لله شيخ من بني عمران ° قد شاد قطر العلم
بالاركان ° يحيى لقد احيى الشريعة هاديا ° بزوايد وغرايب وبيان ° هو درة اليمن الذي ما مثله
من اول في عصرنا او ثاني ° وكان حنبلي العقيدة شافعي الفروع كما قال ابن الاهدل كما مر في صاحب
كتاب الشريعة قال ابن شهبة وغيره وله في علم الكلام كتاب الانتصار في الرد على القدرية الاشرار

سديد الدولة ابن الانباري

ابو جعفر الاصبهاني الوزير

الالوسي الشاعر
حديثة

يحيى ابن سعيد كنيته ابو الطيب
صاحب البيان

ابو الخير العمراني

بحر

يفرفيه عقيرته وتحامل فيه على الاشاعرة واختصر الاحياء وله كتاب البستي العما في المهذب بعض الاشكال
وانتقل في احرامه من سير الى ذي سفال ثم مات بها مبطونا شهيدا وما ترك في بعض في جملة
مرضه ونازع لبلتين وهو يسئل عن اوقات الصلوة ومحاسن ومصنفا كثيرة رحمه الله تعالى

سنة تسع وخمسين وخمسمائة

فيها كسر نور الدين الشهيد الفرنج واسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس وفتح حارم **وفيها**
سار اسد الدين شيركوه من دمشق الى مصر بامر نور الدين اعانة للامير شاور ومعه ابن اخيه صلاح
الدين يوسف بن نجم الدين ايوب وهو الذي يصار اليه ملك مصر كما سياتي وكان نجم الدين ايوب بن
شاوي السعدي واخوه شيركوه من بلد العجم اصلهم اكراد وكانوا من بلد يقال له دوين ونجم الدين
الاكبر فقدما العراق وخدما مجاهد الدين بهروز ولما تم لزنكي امره ذهب اليه نور الدين واخوه فلما
قتل زنكي وقصد نور الدين دمشق كاتبهما ان يساعداه وكانا صارا من اكابر امراء دمشق ود
عدهما باشيا فساعداه على فتحها ووفى لهما وصار اعنده في منزلة عالية خصوصا نجم الدين فلما
وصل الى مصر بالعسكر وخرج اليهما ضرغام فالتقوا على باب القاهرة في هذه السنة فقتل ضرغام
واستقام امر شاور ثم ظهر من شاور الغدر وكتب الى الفرنج يستنجدهم فجاء والى بلبيس وحصروا
اسد الدين شيركوه ولم يقدروا عليه خصوصا لما جاءهم الفرنج بما تم على دين الصليب بوقعة حارم
فصالحوا اسد الدين ورده ورجع هو الى الشام ثم لا زالت تنتقل به وبابن اخيه الاحوال الى ان صار
ابن اخيه ملك مصر **وفيها** توفي ابو سعد عبد الوهاب بن حسن الكرماني بقية
شيوخ نيسابور روى عن ابي بكر بن خلف وموسى بن عمران وابي سهل عبد الملك الرستمي وتفرد عنهم
وعاش تسعا وسبعين سنة **وفيها** ابو المعالي الحسن البوركاني بالفتح والسكون نسبة
الى دور كان محلة باصبهان الفقيه الشافعي كان سريا مفتيا للفريقين وله طريقة في الخلاف **و
فيها** السيد ابو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي مسند هراة سمع ابا عبد الله العمري
ونجيب بن ميمون وابا عامر الازدي وطائفة وعاش نيفا وتسعين سنة **وفيها** ابو
الخير الباغباني بفتح الموحدتين وسكون المعجمة نسبة الى حفظ الباغ وهو البستان محمد بن احمد
بن محمد الاصبهاني المقري سمع عبد الوهاب بن مندة وجماعة وكان ثقة مكثرا توفي في شوال
وفيها الزاغولي الحافظ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن
يعقوب المروزي كان حافظا ثقة عمدة له مؤلفات منها مؤلف واحد في اكثر من اربعمائة مجلد قاله
ابن ناصر الدين والزاغولي بضم المعجمة نسبة الى زاغول قرية من قرى بنج دية **وفيها** نصر بن خلف
السلطان بن فضل صاحب سجستان عمر مائة سنة ملك منها ثمانين سنة وكان عادلا حسن السيرة مطيعا للسلطان
سنجر

سنة ستين وخمسمائة

فيها وقعت فتنة هائلة باصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف بن الخجندي وغيره من اصحاب المذاهب
سببها التعصب للمذهب فخرجوا للقتال وبقي الشر والقتل ثمانية ايام فقتل فيها خلق كثير واحرقت
اماكن كثيرة **وفيها** فوض نور الدين دمشق الى صلاح الدين يوسف بن ايوب فاظهر السياسة وهذب
الامور **وفيها** فتح نور الدين بانياس عنوة **وفيها** توفي ابو العباس ابن الحطيئة احمد
ابن عبد الله بن احمد بن هشام اللخمي الفاسي المقري الصالح الناسخ ولد سنة ثمان وسبعين وجود
القراآت على ابن الفحام وبرع فيها وكان لاهل مصر فيه اعتقاد كثير توفي في المحرم ودفن بالقرافة
وفيها امير ميران اخو السلطان نور الدين اصابه سهم في عينه على حصار بانياس

بداية امر بني ايوب

الفرنج

ابو سعد الكرماني

ابو المعالي الشافعي

علي ابن حمزة الموسوي

ابو الخير الباغباني

محمد الزاغولي

نصر خلف السلطان

ابن الحطيه

فخاة منه

ابو الندى

فمات منه بدمشق رحمه الله تعالى وفيها ابو الندى حسان ابن تميم الزيات رجل حاج صالح روى
العلكي
عن نصر المقدسي وتوفي في رجب عن نيف وثمانين سنة وروت عنه كريمة وفيها ابو المظفر العلكي
سعيد ابن سهل الوزير النيسابوري ثم الخوارزمي وزر لخوارزم شاه روى مجالس عن علي الحديثي
ونصر الله الخشنامي وحج وتزهد واقام بدمشق بالسميساطية وكان صالحا متواضعا توفي في شوال
ابو المعمر الهاطر
وفيها ابو المعمر الهاطر حذيفة بن سعد الازدي الوزان روى عن ابي الفضل بن خيرون وجماعة
وتوفي في رجب وفيها رستم ابن علي ابن شهريار صاحب مازندران استولى في العام الماضي على
ابن كهاطر الحنبلي
بسطام وقومس واتسعت مملكته مات في ربيع الاول وتملك بعده ابنه علاء الدين حسن و
فيها عبد الله بن سعد بن الحسين ابن الهاطر العطار الحنبلي وهو حذيفة المتقدم كان اسمه
حذيفة فغيره وصار يكتب عبد الله قرا القران بالروايات على ابي الخطاب بن الجراح وغيره وسمع الحديث من ابن
طلحة وغيره وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وحدث وروى عنه ابو حفص السهروردي وغيره توفي يوم
ابو الحسين الباد
الاثنين ثامن رجب وصلى عليه الشيخ عبد القادر الكيلاني من الغد ودفن بباب حرب وفيها
ابو الحسين الباد علي بن احمد الاصبهاني سمع ابا بكر بن ماجة ورزق الله التميمي وطايفة واجاز
ابن البزري الشافعي
له ابو بكر ابن ماجة ابن خلف وتوفي في شوال وفيها ابو القسم ابن البزري عمر بن محمد الشافعي
جمال الاسلام امام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها ومدرسها دخل الى بغداد واخذ عن الغزالي
والكيا وجماعة وبرع في المذهب ودقائقه وصنف كتابا في مشكلات المهذب وكان من العلم
والدين بمحل رفيع قال ابن خلكان كان احفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعي انتفع به
خلق كثير ولم يخلف بالجزيرة مثله مولده سنة احدى وسبعين واربعماية وتوفي في احدى الربيعين
ابو عبد الله الحراني
والبزري منسوب الى عمل البزر وهو الدهن من حب الكتان وفيها ابو عبد الله الحراني
محمد بن عبد الله بن العباس العدل ببغداد سمع رزق الله التميمي وهبة الله بن عبد الرزاق الانصاري
ابو يعلى الصغير الحنبلي
وطراد بن محمد وكان اديبا فاضلا ظريفا توفي في جمادى الاولى وفيها القاضي ابو يعلى الصغير
الحنبلي محمد بن ابي خازم محمد بن القاضي ابي يعلى الكبير ابن الفرا البغدادي شيخ المذهب تفقه على ابيه وعمه
ابي الحسين وكان مناظرا فصيحا مفوها ذكيا وولي قضا واسط مرة ثم عزل عنها فلزم منزله واشتغل
بالخير وقال ابن رجب ولد يوم السبت لثمان عشرة من شعبان سنة اربع وتسعين واربعماية وسمع
الحديث من ابي البركات العاقولي وابي علي التستري وغيرهما واجازه الحريري صاحب المقامات ودرس
وناظر في شبيبته وكان ذا ذكا مفرط وذهن ثاقب وفصاحة وحسن عبارة ظهر علمه في الافاق ورأى
من تلاميذه من ناظر ودرس وافتى في حياته ومن كتبه الى بعض العلماء فلو ان للكرم مقلة لكان
هو انسانها ◦ وللبلاغة لكان هو لسانها ◦ او للسودد دهرا لكان هو ربيع زمانه ◦
وللشرف عمرا كان صغير يمانه ◦ وللاجواد شهبا لكان هو الشمس التي اذا ظهرت خفت الكواكب
لظهورها ◦ واذا تاملها الراوون ردت ابصارهم عن شعاعها ونورها ◦ ولابن الجوزي فيه مدايح كثيرة
وله مصنفات كثيرة منها المفردات والتعليقة في مسايل الخلاف وشرح المذهب وكتاب النكت و
الاشارات وقرا عليه المذهب جماعة كثيرة منهم ابو اسحق الصقال وابو العباس القطيعي وابو البقا
العكبري ويحيى بن الربيع الشافعي وسمع منه جماعة كثيرة ايضا وتوفي ليلة السبت سحرا خامس جمادى
ابو طالب العلوي
الاولى وفيها ابو طالب العلوي الشريف محمد بن محمد بن محمد بن ابي زيد الحسني البصري نقيب الطالبيين
بالبصرة روى عن ابي علي التستري وجعفر العبادي وجماعة واستفاد به ابن هبيرة لسماع السنن
ابن التلميذ النصراني
توفي في ربيع الاول عن احدى وتسعين سنة وفيها ابو الحسن ابن التلميذ امين الدولة هبة الله

ابن صاعد المصري البغدادي شيخ قومه وقسيسهم لعنهم الله تعالى وشيخ وجاثليق النصارى وصاحب
التصانيف مات في ربيع الاول وله اربع وتسعون سنة قاله في العبر وقال الصاحب انموذج الاعيان
كان شيخا سيئ المنظر ٠ عذب المجتلى والمجتنى ٠٠ لطيف الروح ٠ ضعيف الشخص ٠ مصيف الفكر
حازم ٠ والله يهدي من يشاء بفضله ٠ ويضل من يريد بعدله ٠ وله لغز في ميزان ٠ ما واحد مختلف
الاسماء ٠ يعدل في الارض ولا في السماء يحكم بالقسط بلا امراء ٠٠ اعمى يري الارشاد كل راي ٠٠ اخرس
لا من علة وداء ٠٠ يغني عن التصريح بالايماء ٠ يجيب ان ناداه ذو امتراء ٠٠ بالخفض والرفع عن النداء
يفصح ان علق في الهواء ٠ قوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس الاسطرلاب وميزان الكلام
النحو وميزان الشعر العروض **وفيها** باغي ارسلان ابن الدانشمند صاحب ملطية جرى بينه
وبين جاره قلج ارسلان حروب بعد عزة ثم مات وولي بعده ابن اخيه ابراهيم بن محمد فصالح قلج ارسلان
وفيها الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى ابن محمد بن هبيرة بن سعيد الشيباني وزير المقتفي
وابنه ولد سنة تسع وتسعين واربعماية بالسواد ودخل بغداد شابا فطلب العلم وتفقه على
مذهب الامام احمد ابن حنبل وسمع الحديث وقرا القراآت وشارك في الفنون وصار من فضلاء زمانه
ثم احتاج فدخل في الكتابة وولي مشارفة الخزانة ثم ترقى وولي ديوان الخواص ثم استوزره
المقتفي فبقي وزيرا الى ان مات وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه ومعرفته
روى عن ابي عثمان بن ملة وجماعة ولما ولاه المقتفي امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف ان لا
يلبسها وذا شيء لا يفعله قضاة زماننا ولا خطباؤهم وكان مجلسه معمورا بالعلماء والفقهاء
والبحث وسماع الحديث شرح صحيح البخاري ومسلم والف كتاب العبادات في مذهب احمد ومات
شهيدا مسموما في جمادى الاولى ووزر بعده شرف الدين ابو جعفر ابن البلدي قاله في العبر
وقال ابن رجب صحب اباعبدالله محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ الزاهد من حداثته وكمل عليه فنونا
من العلوم الادبية وغيرها واخذ عنه التاليه والعبادة وانتفع بصحبته حتى ان الزبيدي كان
يركب جملا ويتعمم بفوطة ويلويها تحت حنكه وعليه جبة صوف وهو مخضوب بالحنا فيطوف
باسواق بغداد ويعظ الناس وزمام جمله بيد ابن هبيرة وهو ايضا معتم بفوطة من قطن قد لواها
تحت حنكه وعليه قميص قطن خام قصير الكم والذيل وكلما وصل الزبيدي موضعا اشار ابن
هبيرة بمسبحته ونادى برفع صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و
يميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وقال ابن الجوزي كانت له معرفة حسنة
بالنحو واللغة والعروض وصنف في تلك العلوم وكان متشددا في اتباع السنة وسير السلف وقال
ابن رجب صنف الوزير ابن مظفر كتاب الافصاح عن معاني الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح
صحيحي البخاري ومسلم ولما بلغ فيه الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين شرح الحديث
وتكلم على معنى الفقه وانتهى به الكلام الى ان ذكر مسايل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة
الاربعة المشهورين وقد افرده الناس من الكتاب وجعلوه مفردا بمجلدة وسموه بكتاب الافصاح
وهو قطعة منه وهذا الكتاب صنفه في ولايته الوزارة واعتنى به وجمع عليه ائمة المذاهب واوفدهم
من البلدان اليه لاجله بحيث انفق على ذلك مايه الف دينار وثلاثة عشر الف دينار وحدث به
واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم
واستدعاه المقتفي سنة اربع واربعين وخمسماية الى الدار وقلده الوزارة وخلع عليه وخرج في ابهة عظيمة
ومشى ارباب الدولة واصحاب المناصب كلهم بين يديه وهو راكب وحضر القراء والشعراء وكان يوما مشهودا

باغي ارسلان

الوزير ابن هبيرة الحنبلي

وقرا

وقرا عهده وخطب فيه بالوزير العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفي الامام شرف
الانام معز الدولة مجير الملة عماد الامة مصطفى الخلافة تاج الملوك والسلاطين صدر الشرق
والغرب سيد الوزرا وقال يوما لا تقولوا في القابي سيد الوزرا فان الله تعالى سمى هرون وزيرا
وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان وزيريه من اهل السماء جبرائيل وميكائيل ومن اهل الارض
ابو بكر وعمر وقال المرء في وزارته والله لقد كنت اسئل الله الدنيا لاخدم بما يرزقنيه منها العلم
واهله وكان سبب هذا انه ذكر في مجلسه مفردات الامام احمد التي تفرد بها عن الثلاثة
فادعى ابو بكر الاشيري المالكي انها رواية عن مالك ولم يوافقه على ذلك احد واحضر الوزير كتب مفردات
احمد وهي منها والمالكي مقيم على دعواه فقال له الوزير بهيمة انت اما تسمع هولاء يشهدون بانفراد احمد
بها والكتب المصنفة وانت تنازع وتفرق المجلس فلما كان المجلس الثاني واجتمع الخلق للسماع اخذ
ابن شافع في القراءة فمنعه الوزير وقال كان الفقيه ابو محمد جرى في مسئلة امس على ما لا يليق به
عن العدول عن الادب والانحراف عن نهج النظر حتى قلت تلك الكلمة اي قوله انه بهيمة وها
انا فليقل لي كما قلت له فلست بخير منكم ولا انا الا كاحدكم فضج المجلس بالبكاء وارتفعت الاصوات
بالدعاء والثناء واخذ الاشيري يعتذر ويقول انا المذنب والاولى بالاعتذار من مولانا الوزير
ويقول القصاص القصاص فقال يوسف الدمشقي اذ ابى القصاص فالفدا فقال له الوزير له حكمه فقال الاشيري
نعمك علي كثيرة فاي حكم بقي لي فقال قد جعل الله لك الحكم علينا فقال علي بقية دين منذ كنت
بالشام فقال الوزير يعطى مائة دينار لابرا ذمته وذمتي فاحضرت له وقال ابن الجوزي كان
يتحدث بنعم الله عليه ويذكر في منصبه شرح فقره القديم فيقول نزلت يوما الى دجلة وليس معي
رغيف اعبر به ودخل اليه يوما تركي فقال لحاجبه ما قلت لك اعط هذا عشرين دينارا وكرا
من الطعام وقل له لا تحضر ههنا فقال قد اعطيناه فقال عد واعطه وقل له لا تحضر ثم التفت
الى الجماعة فقال هذا كان شحنه في القرية فقتل قتيل قريب من قريتنا فاخذ مشايخ القرية واخذ
مع الجماعة ومشاني مع الفرس وبالغ في اذاي واوثقني وضربني على راسي وهو مكشوف
عدة مقارع ثم اخذ من واحد شيئا واطلقه ثم قال لي اي شي معك قلت ما معي شي وما
نقمت عليه الا اني سالته في الطريق ان يمهلني حسب ما اصلي الفرض فما اجابني وضربني
وقال ابن الجوزي كنا نجلس الى ابن هبيرة فيملي علينا كتابه الافصاح فبينا نحن كذلك
اذ قدم علينا رجل ومعه رجل ادعى عليه انه قتل اخاه فقال له عون الدين اقتلته قال نعم جرى
بيني وبينه كلام فقتلته فقال الخصم سلمه الينا حتى نقتله فقد اقر بالقتل فقال عون
الدين اطلقوه ولا تقتلوه قالوا وكيف ذلك وقد قتل اخانا قال فتبيعونيه فاشتراه منهم
بستمائة دينار وسلم الذهب اليهم وذهبوا وقال للقاتل اقعد عندنا لا تبرح قال فجلس عندهم و
اعطاه الوزير خمسين دينارا قال فقلنا للوزير لقد احسنت الى هذا وعملت معه امرا عظيما و
بالغت في الاحسان اليه فقال الوزير منكم احد يعلم ان عيني اليمنى لا ابصر بها شيئا فقلنا
معاذ الله فقال بلى والله اتدرون ما سبب ذلك قلنا لا قال هذا الذي خلصته من القتل جاء
الي وانا في الدور ومعي كتاب من الفقه اقراه ومعه سلة فاكهة فقال احمل هذه السلة قلت
له ما هذا شغلي فاطلب غيري فشاكلني ولكمني فقلع عيني ومضى ولم اره بعد ذلك الى يومي
هذا فذكرت ما صنع بي فاردت ان اقابل اساءته الي بالاحسان مع القدرة وقال صاحب سيرته
كنا عنده يوما والمجلس غاص بولاة الدين والدنيا واعيان الاماثل وابن شافع يقرا عليه الحديث

اذ نجا نائم بباب الستر ورآه ظهر الوزير صراخ بشع وصياح مرتفع فاضطرب له المجلس فارتاع
الحاضرون والوزير ساكن ساكت حتى انتهى ابن شافع قرات الاسناد ومتنه ثم اشار الوزير
الى الجماعة ان على رسلكم وقام ودخل الستر ولم يلبث من خرج وجلس وتقدم بالقراآت فدعا له
ابن شافع والحاضرون وقالوا قد ازعجنا ذلك الصياح فان راى مولانا ان يعرفنا سببه فقال
الوزير حتى ينتهي المجلس وعاد ابن شافع الى القراآت حتى غابت الشمس وقلوب الجماعة متعلقة بمعرفة
الحال فعاودوه فقال كان لي ابن صغير مات حين سمعتم الصياح عليه ولولا تعين الامر علي بالمعروف
في الانكار عليهم ذلك الصياح لما قمت عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب الحاضرون من
صبره وقال في كتابه الافصاح في الخضر الذي لقيه موسى عليه السلام قيل كان ملكا وقيل بشرا
وهو الصحيح ثم قيل انه عبد صالح ليس بنبي وقيل بل نبي وهو الصحيح والصحيح عندنا انه
حي وانه يجوز ان يقف على باب احدنا مستعطيا له او غير ذلك وقال ابن الجوزي انشدنا لنفسه مطلب في الخضر

يلذ بهذا العيش من ليس يعقل ويزهد فيه الالمعي المحصل ... وما يجهل النفس ان ترى الراي انما العجيبة
نفس مقتضى الراي تفعل الى الله اشكوا همة دينوية ... ترى النقص الا انها تتاول بينه نهانا
موت الشباب فترعوي ... يجدد عنها روع الحياة فتغفل وفي كل جزء منقضي من زمانها من
الجسم جزء مثله يتحلل ... فنفس الفتى في سهوها هي تنقضي وجسم الفتى في شغله وهو يعمل
قال وانشدنا لنفسه ... والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع
قال وانشدنا لنفسه ايضا ... الحمد لله هذا العين لا الاثر ... هذا الذي باتباع الحق ينتظر
وقت يفوت واشغال معوقة ... وضعف عزم ودار شانها الغير ... والناس ركض الى مهوى مصارعهم
وليس عندهم من ركضهم خبر ... تسعى بهم حادعات من سلامتهم ... فيبلغون الى المهوى وما شعروا
والجهل اصل فساد الناس كلهم ... والجهل اصل عليه يخلق البشر ... وانما العلم عن ذي الرشد يطرحه
كما عن الطفل يوما تطرح الحسر ... واصعب الداء داء لا يحس به ... كالدق يضعف حسا وهو يستعر
وانما المحل النفس موتتها ... لان اجزاءه قد عمها الضرر
وذكر ياقوت الحموي في معجم بلدان
له ان الوزير عرضت عليه جارية فائقة الحسن واظهر له في المجلس من ادبها ومن حسن كتابتها
وذكائها وظرفها ما اعجبه فامر فاشتريت له بمائة وخمسين دينارا وامران يهيا لها منزل وجارية
وان يحمل لها من الفرش والانية والثياب ما تحتاج اليه ثم بعد ثلاثة ايام جاءه الذي باعها وشكا
له الم فراقها فضحك وقال له لعلك تريد ان ترجع الجارية قال اي والله وهذا الثمن بحاله لم اتصرف
فيه وابرزه فقال الوزير ولا نحن تصرفنا في المثمن ثم قال للخادم ادفع اليه الجارية وما عليها وجميع
ما في حجرتها ودفع اليه الخرقة التي فيها الثمن وقال استعينا به على شانكما فاكثر من الدعاء له فاخذها
وخرج وحكى عنه انه كان اذ من اسمط اكثر ما يحضر الفقراء والعميان فلما كان ذات يوم واكل الناس
وخرجوا بقي رجل ضرير يبكي ويقول سرق مداسي ومالي غيره ووالله ما اقدر على ثمن مداس فقام
الوزير من مجلسه ولبس مداسه وجاء الى الضرير فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرف وقال
له البس هذا وابصره قدر رجلك فلبسه وقال نعم كانه مداسي ومضى الضرير ورجع الوزير الى مجلسه
وهو يقول سلمت منه ان يقول انت سرقته واخبار الوزير رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة جدا
وقد مدحه الشعراء فاكثروا منهم الحيص بيص وابن باختيار البله وابن التعاويذي والعماد الكاتب
وخلق كثير قال ابن الجوزي كان الوزير يتاسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه
ثم صار يسال الله عز وجل الشهادة ونام ليلة الاحد ثالث عشر جمادى الاولى في عافية

فلما كان وقت ثم

فلما كان وقت السحر حضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيئا فيقال انه سم فمات وسقي
الطبيب بعده بخمس سنة اشهر سما فكان يقول سقيت كما سقيت وحملت جنازة الوزير
الى جامع القصر وصلي عليه ثم حمل الى مدرسته التي انشاها بباب البصرة فدفن بها وغلقت
يومئذ اسواق بغداد وخرج جمع لم نره لمخلوق قط وكثر البكاء عليه رحمه الله تعالى بعمر كلمة

سنة احدى وستين وخمسماية

فيها ظهر ببغداد الرفض والسب وعظم الخطب **وفيها** اخذ نور الدين من الفرنج
حصن صافيثا **وفيها** توفي القاضي الرشيد ابو الحسن علي الغساني الاسواني بضم الهمزة
على الصحيح انه فيه كان من ذوي الفضل والرياسة واسوان قرية بصعيد مصر وله ديوان شعر
ومصنفات ولاخيه القاضي المهذب ديوان شعر ايضا والمهذب اشعر والرشيد اعلم بسائر الفنون
قتله الوزير شاور ظلما وذلك انه لما دخل اليمن رسولا مدح ملوكها فقال في علي بن حاتم الهمداني
قصيدته التي يقول فيها وان جهلت حقي زعانف خندف فقد عرفت فضلي غطارف همدان فكتب
بذلك داعي الاسمعيلية الى صاحب مصر فاخذ جميع موجوده ثم قتل شاور **وفيها** الحسن بن علي
القاضي المهذب مصنف كتاب الانساب في عشرين مجلدا ومن شعره ٥ اقصر فديتك عن لومي وعن عذلي
اولا فخذ لي امانا من ضنى المقل ٥ من كل طرف مريض الجفن تنشدني ٥ يا رب رام بنجد من بني ثعل ٥ ان
كان فيه لنا وهو السقيم شفا ٥ فربما صحت الاجساد بالعلل ٥ **وفيها** الحسن بن عبد الله
الاصفهاني الشيخ صالح كان كثير البكا ولم يكن باصبهان ازهد منه قال وقفت على ابن شاده وهو
يتكلم على الناس فلما كان الليل رايت رب العزة في المنام فقال يا ابا حسن وقفت على مبتدع وسمعت
كلامه لاحرمنك النظر في الدنيا فاستيقظ وعيناه مفتوحتان لا يبصر بهما شيئا ومات قال الحمدي
سمعت الفضيل بن عياض يقول من وقر صاحب بدعة اورثه الله تعالى العمى قبل موته **وفيها** الحسن
بن عباس الاصبهاني الفقيه الشافعي مسند اصبهان سمع ابا عمرو وابن منده ومحمود الكوسج وطائفة
وتفرد ورحل اليه وكان زاهدا ورعا بكاء خاشعا فقيها مفتيا محققا تفقه به جماعة **وفيها**
عبد الله بن رفاعة ابن غدير الشافعي ابو محمد السعدي المصري قاضي الجيزة كان فقيها ماهرا في
الفرايض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو اخر من حدث عنه ثم ترك
القضاء واعتزل في القرافة مشتغلا بها بالعبادة قال في العبر توفي في ذي القعدة عن اربع وتسعين
سنة كاملة وقد ولي القضاء بمصر وطلب ان يعفى فاعفي **وفيها** ابو محمد الاشيري كالكرمي نسبة
الى اشير حصن بالمغرب عبد الله بن محمد المغربي الصنهاجي الفقيه المالكي الحافظ روى عن ابن الحسن الجذامي
والقاضي عياض وكان عالما بالحديث وطرقه وبالنحو واللغة والنسب كثير الفضايل ورعا ظاهر نعليك
وفيها ابو طالب بن العجمي عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الفقيه الشافعي تفقه ببغداد على الشاشي و
اسعد الميهني وسمع من ابن بيان وله بحلب مدرسة كبيرة عاش احدى وثمانين سنة ومات في شعبان
وفيها الشيخ عبد القادر بن ابي صالح عبد الله بن جنكي دوست ابن ابي عبد الله عبد الله بن يحيى بن محمد
بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجوزي بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي
طالب الجيلاني نسبة الى جيل وهي بلاد متفرقة من وراء طبرستان ديها ولدو يقال لها ايضا جيلان
وكيلان وهو سبط ابي عبد الله الصومعي من اجلة مشايخ جيلان امه ام الخير بنت ابي عبد الله ولخوه الشيخ
ابو احمد عبد الله اصغر منه سنا نشا في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمته الصالحة ام عائشة
استسقى بها اهل جيلان فلم يسقوا فكنست رحبة بيتها وقالت يا رب كنست رحبة بيتي فرش انت فقط

احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن

القاضي المهذب

الحسن بن علي الاصفهاني

الحسن بن عباس الفقيه

ابن رفاعه

الاشيري المالكي

ولكافوم القرب كان شيخ الشيوخ الشيخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية اسمر
مقرون الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي ولما ترعرع وعلم ان طلب العلم فريضة شمر ساق
الاجتهاد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه واصوله بعد ان اشتغل بالقران حتى اتقنه ثم
تفقه في مذهب الامام احمد بن حنبل على ابي الوفا ابن عقيل وابي الخطاب وابي الحسين محمد بن القاضي ابي
يعلى والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الادب من التبريزي وصحب حماد الدباس واخذ عنه
علم الطريقة بعد ان لبس الخرقة من ابي سعد المبارك المخرمي وفاق اهل وقته في علوم الديانة ووقع له
القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس ولما اراد الله اظهاره اضيف اليه
مدرسة استاذه ابي سعد المخرمي فعمرها وما حولها واعانه الاغنياء باموالهم والفقراء بانفسهم فكملت
في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والتذكير وقصد بالزيارة والنذور من الافاق
وصنف واملى وسارت بفضله الركبان ولقب بجمع الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين
ومعلم المراقبين وتتلمذ له اكثر الفقهاء في زمنه ولبس منه الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود
واكبر شيوخ اليمن وغيرها تنتسب اليه وكراماته تخرج عن الحد وتفوت الحصر والعد وله نفس
فارق رايق وتاب على يده معظم اهل بغداد واسلم معظم اليهود والنصارى على يديه قال الشيخ
موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر ادركناه في اخر عمره فاسكننا مدرسته الى ان قال ولم
اسمع عن احد يحكي عنه من الكرامات اكثر مما يحكي عنه ولا رايت احدا يعظمه الناس من اجل الدين
اكثر منه وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ما نقلت الينا كرامات احد بالتواتر الا الشيخ عبد
القادر وقال ابن النجار قال الشيخ عبد القادر فتشت الاعمال كلها فما وجدت فيها افضل من اطعام الطعام
اود لو كانت الدنيا بيدي فاطعمها الجياع وقال الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك
ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال ابن السمعاني هو امام الحنابلة
وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر دايم الفكر سريع الدمعة كتبت عنه وكان يسكن بباب
الازج في المدرسة التي بنيت له وقال ابن رجب ظهر الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد العشرين
وخمسماية وحصل له القبول التام من الناس واعتقدوا ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه وانتصر
اهل السنة بظهوره واشتهرت احواله واقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك فمن دونهم
وصنف الشطنوفي المصري في اخبار عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات ذكر فيه باسناده الى موسى
ابن الشيخ عبد القادر قال سمعت والدي يقول خرجت في بعض سياحاتي الى البرية ومكثت اياما لا اجد
ماء فاشتد بي العطش فاظلتني سحابة ونزل علي منها شيء يشبه الندى فرويت ثم رايت نورا اضاء
به الافق وبدت لي صورة ونوديت منها يا عبد القادر انا ربك وقد احللت لك المحرمات او قال ما حرمت
على غيرك فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسأ يا لعين فاذا ذاك النور ظلام وتلك الصورة
دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك في احوال منازلاتك ولقد
اضللت بهذه الواقعة سبعين من اهل الطريق فقلت لربي الفضل والمنة قال فقيل له كيف علمت
انه شيطان قال بقوله قد احللت لك المحرمات وذكر فيه ايضا الحكاية المعروفة عن الشيخ عبد القادر
انه قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ساقها عنه من طرق متعددة قال ابن رجب واحسن ما قيل
في هذا الكلام ما ذكره السهروردي في عوارفه انه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا تقدح
في مقاماتهم ومنازلهم فكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم وقال ابن رجب ايضا وكان الشيخ عبد
القادر متمسكا في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة مبالغا في الرد على من خالفها قال في كتابه

الغنية المشهور وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف
سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن
على العرش استوى وذكر آيات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تاويل وانه
استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف
وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر الشيخ ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري
الشاعر المشهور عن شيخه العارف علي بن ادريس انه سأل الشيخ عبد القادر فقال يا سيدي هل كان لله
ولي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون انتهى ما اورده ابن رجب ونقل عن الشيخ
عبد القادر انه قال كنت اقتات الخرنوب والشوك وقمامة البقل وورق الخس من جانب النهر و
الشط وبلغت بي الضائقة في غلاء نزل ببغداد الى ان بقيت اياما لم آكل فيها طعاما بل كنت اتتبع المنبوذات
اطعمها فخرجت يوما من شدة الجوع الى الشط لعلي اجد ورق الخس او البقل او غير ذلك فاتقوت به
فما ذهبت الى موضع الا وغيري قد سبقني اليه واذا وجدت الفقراء يتزاحمون عليه فاتركه حياء
فرجعت امشي وسط البلد فلا ادرك منبوذا الا وقد سبقت اليه حتى وصلت الى مسجد بسوق الريحا
نيين ببغداد وقد اجهدني الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت اليه وقعدت في جانب منه وقد كدت
اصافح الموت اذ دخل شاب اعجمي ومعه خبز رصافي وشواء وجلس يأكل فكنت اكاد كلما رفع يده
باللقمة ان افتح فمي من شدة الجوع حتى انكرت ذلك على نفسي وقلت ما هذا اذ التفت الي العجمي
فرآني فقال بسم الله يا اخي فابيت فاقسم علي فبادرت نفسي فخالفتها واقسم ايضا فاجبته فاكلت
فاخذ يسألني ما شغلك ومن اين انت وبمن تعرف فقلت انا متفقه من جيلان فقال وانا من جيلان فهل
تعرف شابا جيلانيا يسمى عبد القادر يعرف بابي عبد الله الصومعي الزاهد فقلت انا هو فاضطرب
وتغير وجهه وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومعي بقية نفقة لي فسألت عنك فلم يرشدني احد
ونفدت نفقتي ولي ثلاثة ايام لا اجد ثمن قوتي الا ما كان لك معي وقد حلت لي الميتة واخذت
من وديعتك هذا الخبز والشواء فكل طيبا فانما هو لك وانا ضيفك الآن بعد ان كنت ضيفي فقلت
له وما ذاك فقال امك وجهت لك معي ثمانية دنانير فاشتريت منها هذا للاضطرار فانا معتذر اليك
فسكنته وطيبت نفسه ودفعت اليه باقي الطعام وشيئا من الذهب برسم النفقة فقبله وانصرف قال
وكنت اشتغل بالعلم فيطرقني الحال فاخرج الى الصحاري ليلا ونهارا واصرخ واهج على وجهي فصرخت
ليلة فسمعني العيارون ففزعوا فجاؤوا فعرفوني فقالوا عبد القادر المجنون افزعتنا وكان ربما اغشي
علي فيلموني ويحسبون اني مت من الحال التي تطرقني وربما اردت الخروج من بغداد فيقال لي ارجع فان
للناس فيك منفعة وقال ابن النجار سمعت عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر يقول ولد لوالدي تسعة واربعين
ولدا سبع وعشرون ذكورا والباقي اناث ومات الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى بعد عتمة ليلة السبت
عاشر ربيع الآخر وفرغ من تجهيزه ليلا وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من اولاده واصحابه
وتلامذته ثم دفن في رواق مدرسته ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار واهرع الناس
للصلوة على قبره وزيارته وكان يوما مشهودا انتهى وبلغ تسعين سنة

سنة اثنتين وستين وخمسمائة

فيها سار اسد الدين شيركوه المسير الثاني الى مصر بمعظم جيش نور الدين فنازل الجزيرة شهرين واستنجد وزير مصر
شاور بالفرنج فدخلوا في النيل من دمياط والتقوا فانتصر اسد الدين وقتل الوف من الفرنج قال ابن الاثير هو من عجب

ماورخ ان اليفي فارس نهزم عساكر مصر والفرنج وقال في العبر ثم استولى اسد الدين على الصعيد وتقوى بخراجها
واقامت الفرنج بالقاهرة حتى استقاموا ثم قصدوا الاسكندرية وقد اخذها صلاح الدين فحاصروه اربعة
اشهر ثم كر اسد الدين منجدا له فترحلت الملاعين وصالح شاور اسد الدين على خمسين الف دينار اخذها
ونزل الى الشام **وفيها** على الصحيح توفي احمد بن علي الغساني الاسواني عرف بالرشيد وتقدم الكلام
عليه في السنة الماضية والصحيح وفاته هنا والف تاليفا التحق فيها بالاوائل منها كتاب جنية
الالمعي وبنية المدعي يشتمل على علوم كثيرة ومنها المقامات على نسق مقامات الحريري وغير ذلك قال
ابن شهبة في تاريخ الاسلام وكان مع جلالته اسود الجلد ذا شفة غليظة سمج الخلق قصيرا حكى ياقوت
عنه انه انقطع عن اصحابه يوما فحكى لهم انه مر بموضع واذا امراة شابة حسنة نظرة اليه نظر مطمع
له في نفسها فتوهم انه وقع منها بموقع فاشارت اليه بطرفها فتبعها حتى دخلت دارا واشارت اليه
فدخل وكشفت وجهها فاذا هي كالقمر ليلة تمامه ثم نادت يا ست الدار فنزلت اليها طفلة كفلقة
القمر فقالت لها ان عدت تبولين في الفراش خليت سيدنا القاضي ياكلك ثم قالت لا اعدمني الله فضلك
يا سيدنا القاضي فخرجت وانا خزيان قال فيه محمود بن قادوس ان قلت من نار خلقت ٥ وفقت كل الناس
فهما قلنا صدقت فما الذي اطفاك حتى صرت فحما ٥ ذهب رسولا الى اليمن فاقام وتولى القضاء بها وخطب
له السكة على الوجه الواحد قل هو الله احد والاخر الامام ابو الخير احمد ثم قبض عليه وانفذ مكبلا في الحديد
الى قوص فحبسه ابن طرخان في المطبخ ثم ورد كتاب الصالح بالاحسان اليه فحضر مكرما فلما نزل
شيركوه بالاسكندرية خرج بين يدي صلاح وقاتل بين يديه وبلغ ذلك شاور فطلبه فلما حضر
اركبه على جمل وعلى راسه طرطور ووراءه نفاط ينادي عليه والرشيد ينشد ان كان عندك يا زمان
بقية مما تهين بها الكرام فهاتها ٥ ثم يتلو القران ثم امر به ان يطلب شنقا فلما احضر للشنق جعل
يقول للذي تولى ذلك اعجل عجل فلا رغبة لكريم في حياة بعد هذه الحال ثم بعد حين قتل شاور فلما ارادوا
دفنه حفر واله قبرا فوجدوا الرشيد مدفونا فيه فدفنا معا ثم نقل كل واحد منهما الى تربة بالقرافة
وكان الساعي في صلبه الفقيه عمارة اليمني وقال هذا ابو الفتح ثم ان الفقيه عمارة صلب كما
سياتي فان المجازاة من جنس العمل والمرء مقتول بما قتل به ولما كان باليمن كتب اليه اخوه المهذب

يا ربع اين ترى الاحبة يمموا ٥ هل انجدوا من بعدنا ام اتهموا ٥ نزلوا من العين السواد وان نأوا
ومن الفؤاد مكان ما اتكلموا ٥ رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم ٥٥ وجد على مر الزمان مخيموا ٥
رحلوا وقد لاح الصباح وانما ٥٥ تسري اذا جن الظلام الانجم ٥٥ وهي طويلة فاجابه الرشيد
رحلوا فلا خلت المنازل منهم ٥٥ ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم ٥٥ وسروا وقد كتموا الغداة مسيرهم
وضياء نور الشمس ما لا يكتم ٥٥ وتبدلوا ارض العقيق عن الحمى ٥٥ روت جفوني اي ارض يمموا ٥
نزلوا العذيب وانما هي مهجتي ٥٥ نزلوا وفي قلبي المعنى خيموا ٥٥ ما ضرهم لو ودعوا من ودعوا ٥
نار الغرام وسلموا من اسلموا ٥٥٥ هم في الحشا ان اعرقوا او اشأموا ٥٥ او ايمنوا او انجدوا او اتهموا ٥
لا ذنب لي في البعد اعرفه سوى ٥٥٥ اني حفظت العهد لما خنتمو ٥٥ فاقمت حين ظعنتم وعدلت لما
جرتم وسهرت لما نمتم ٥٥ **وفيها** خطيب دمشق ابو البركات الخضر بن شبل
بن عبد الحارثي الدمشقي الفقيه الشافعي درس بالغزالية والمجاهدية وبنى له نور الدين مدرسة
التي عند باب الفرج فدرس بها وتعرف الان بها بالعمادية لانه درس بها بعده العماد الكاتب فنا
شتهرت به قرا على ابي الوحش سبيع صاحب الاهوازي وسمع من ابي الحسن ابن الموازيني وابن
عنه ابن عساكر وقال كان سديد الفتوى واسع الحفظ ثبتا في الرواية ذا مروة ظاهرة وكان

الرشيد الاسواني

ط
الكاتب الشاعر الفقيه النحوي
اللغوي المنطقي المهندس الطبيب
الموسيقي المنجم كان مفتيا والفرضي

لطيفة

بدر
ضيا

الخضر بن شبل كان فقيه

عالما

عالما بالمذهب وتكلم في الاصول والخلاف مولده سنة ست وثمانين واربعمائة وتوفي في ذي
القعدة ودفن بباب الغراديس **وفيها** عبد الجليل بن ابي سعد الهروي ابو المجد المعدل مسند
هراة تفرد بالرواية عن عبد الرحمن كلار وغيره وعاش اثنتين وتسعين سنة وهو اكبر شيخ للحافظ
عبد القادر الرهاوي **وفيها** الحافظ ابو سعد السمعاني تاج الاسلام عبد الكريم بن محمد
ابن منصور المروزي الشافعي محدث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة والفوائد العزيزة عدد
شيوخه سبعة الاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه احد قال وكان ظريفا حافظا واسع الرحلة صدوقا
ثقة دينا جميل السيرة مليح التصانيف وسرد ابن النجار تصانيفه وذكر انه وجدها بخطه فمنها
الذيل على تاريخ الخطيب اربعمائة طاقة تاريخ مرو خمسمائة طاقة طراز الذهب في ادب الطلب مائة
وخمسون طاقة وغير ذلك انتهى ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي في غرة ربيع الاول وعمره
وفيها ابو شجاع البسطامي عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ المفسر الواعظ المفتي الاديب المتفنن
وله سبع وثمانون سنة سمع ابا القسم احمد بن الخليلي وجماعة وانتهت اليه مشيخة بلخ وتفقه عليه
جماعة مع الدين والورع تفرد برواية الشمايل وسندها الهيثم وابن كليب ومن تصانيفه كتاب
لعظاة العقول **وفيها** قيس بن محمد ابن عاصم السويقي الاصبهاني المؤذن الصوفي رحل
وسمع ببغداد من ابي غالب ابن الباقلاني وابن الطيوري وجماعة **وفيها** ابن المحاسن ابو المعالي
محمد بن محمد بن محمد بن حسان الحريمي العطار سمع من طراد وطايفة وهو اخر من روى بالاجازة
عن ابي القسم ابن البسري وكان صالحا ثقة ظريفا لطيفا توفي في ربيع الاخر وله اربع وتسعون
سنة **وفيها** محمد بن الحسن بن حمدون صاحب التذكرة الحمدونية ولي المستنجد ديوان
الزمام ووقف المستنجد على كتابه فوجد فيه حكايات توهم غضاضة من الدولة فاخذ من دست
منصبه وحبس الى ان رمس **وفيها** ابو طالب بن خضير المبارك بن علي البغدادي الصيرفي
المحدث كتب الكثير عن ابي الحسن بن العلاف وطبقته وبدمشق عن هبة الله ابن الاكفاني وعاش ثمانين سنة
وتوفي في ذي الحجة **وفيها** مسند الافاق مسعود الثقفي الرئيس المعمر ابو الفرج ابن الحسن
ابن الرئيس المحتشم ابي عبد الله بن القسم بن الفضل الاصبهاني حلة العصر توفي في رجب وله مائة سنة اجاز له
عبد الصمد بن المامون وابو بكر الخطيب وسمع من جده وعبد الوهاب بن منده وطبقتهما **وفيها**
هبة الله الحسن بن هلال الدقاق مسند العراق البغدادي سمع عاصم بن الحسن وابا الحسن الانباري
وعمر نحوا من تسعين سنة توفي في المحرم وكان شيخا لا باس به متدينا قاله في العبر **وفيها** الصاين
العساكري هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الحافظ الفقيه الشافعي
كان ثقة ورعا وجزم ابن ناصر الدين بوفاته في التي بعدها قال في بديعته ساد الفقيه الصاين العساكري ثناوه ذا جامع المآثر

سنة ثلاث وستين وخمسمائة

فيها اعطى نور الدين حمص واعمالها لنائبه اسد الدين فبقيت بيد اولاده مائة سنة **وفيها**
توفي الباجسراي بكسر الجيم وسكون المهملة نسبة الى باجسرا بلد بنواحي بغداد الثاني بمثناة فوقية
وبالنون نسبة الى التناية وهي المرهقلة ويقال الصاحب الضياء والعقار احمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة
روى عن ابي البطر وطايفة وتوفي في رمضان وكان ثقة **وفيها** ابو العباس احمد بن عمر
ابن الحسين بن خلف القطيعي الفقيه الحنبلي الواعظ ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة تقريبا وسمع
بنفسه بعد ما كبر من عبد الخالق بن يوسف والفضل بن الاسفرايني وابن ناصر الحافظ وغيرهم وتفقه على
القاضي ابي حازم ولازمه حتى برع في الفقه وافتى وناظر ووعظ ودرس واشتغل الطلبة وافاد

والطراز المذهب على المعجم في عشر مجلدات كبار قال ابن النجار سمعت منه كثيرا

عبد الجليل الهروي

ابو سعد السمعاني

ابو شجاع البسطامي

قيس السويقي

ابو المعالي

صاحب التذكرة ابن حمدون

ابو طالب بن خضير

مسعود الثقفي

هبة الله الدقاق

الصاين العساكري

الباجسراي

ابو العباس القطيعي الحنبلي

وقال ابن النجار برع في الفقه وتكلم في مسايل الخلاف وكان حسن المناظرة جريا في الجدل ويعظ الناس
على المنبر توفي يوم الاربعا ثامن عشر رمضان ودفن بالحلبة شرقي بغداد وهو والد ابي الحسن القطيعي
صاحب التاريخ ولم يسمع من والده هذا الاحرفا واحدا وذكر ان له مصنفات كثيرة قال ابن رجب منها
كتاب الشمول في النزول **وفيها** ابو بكر احمد بن المقرب الكرخي روى عن النعالي وطراد وطايفة
وكان ثقة متوددا توفي في ذي الحجة وله ثلاث وثمانون سنة **وفيها** قاضي القضاة ابو جعفر عبد
الواحد ابو البركات جعفر ابن قاضي القضاة ابي جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي ولي قضاء العراق سبع
سنين ولما مات ابن هبيرة ناب في الوزارة مضافا الى القضا فاستنطع ذلك وقد روى عن ابي الحصين
وعاش ستا واربعين سنة وتوفي في جمادي الاخرة **وفيها** شاكر ابن ابي الفضل الاسواري الاصبهاني
سمع ابا الفتح السودرجاني وابا مطيع وجماعة وتوفي في اواخر رمضان **وفيها** ابو محمد الطامذي
عبد الله بن علي الاصبهاني المقري العالم الزاهد المعمر روى عن طراد وجعفر بن محمد العباداني والكبار
وتوفي في شعبان والطامذي بفتح الطاء المهملة والميم ومعجمة نسبة الى طامذ قرية باصبهان **وفيها**
ابو النجيب السهروردي عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عموية والسهروردي بضم السين المهملة و
سكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهملة نسبة الى سهرورد بلد عند زنجان الصوفي
القدوة الواعظ العارف الفقيه الشافعي احد الاعلام وقدم بغداد وسمع علي بن نبهان وجماعة وكان اماما
في الشافعية وعالما في الصوفية قال ابن الاهدل هو البكري القرشي بينه وبين ابي بكر الصديق اثنا عشر
رجلا مبلغا في العلم حتى افتى مفتي العراقين وقدوة الفريقين وكان شرح احوال القوم وبتطيلس
يلبس لباس العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية مر يوما على جزار وقد علق شاة مسلوخة
فوقف الشيخ وقال ان هذه الشاة تقول انها ميتة فغشي على الجزار وتاب على يد الشيخ انتهى وقال ابن
قاضي شهبة حرر المذهب وافتى وناظر وروى الحديث عن جماعة ثم مال المعاملة فصحب الشيخ حماد الدباس واحمد
الغزالي وبنى ببغداد رباطا ومدرسة واشتغل بالوعظ والتذكير والدعاء الى الله تعالى والتحذير ودرس
بالنظامية سنتين وكانت له محافيظ جيدة في التفسير وفي الفقه واصوله واصول الدين واخذ عنه
خلايق مولده في صفر سنة تسعين واربعماية تقريبا وتوفي في جمادى الاخرة انتهى وقال الاسنوي ظهرت بركته
على اصحابه وصار شيخ العراق في وقته وبنى الخربة التي كان ياوي اليها رباطا وسكنه جماعة من صالحي
اصحابه وبنى الى جانبه مدرسة وصار ملاذا يعتصم به الخايف من الخليفة فمن دونه وتوجه الى الشام
سنة سبع وخمسين وخمسماية لزيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين
والفرنج خذلهم الله تعالى فاقام بدمشق مدة يسيرة وعقد له مجلس الوعظ واكرمه الملك العادل ثم عاد
الى بغداد فتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع جمادى الاخرة ودفن بكرة الغد في مدرسته انتهى **وفيها**
زين الدين صاحب اربل علي بن كوجك ابن بكتكين التركماني الفارس المشهور والبطل المذكور
لقب بكوجك وهو بالعربي اللطيف القد القصير وكان مع ذلك موصوفا بالقوة المفرطة والشهامة
وهو ممن حاصر المقتفي وخرج عليه ثم حسنت طاعته وكان جوادا معطاء دينا عادلا حسن السيرة
ويقال انه جاوز الماية وتوفي في ذي الحجة **وفيها** ابو الحسن تاج القرا علي ابن عبد الرحمن
الطوسي ثم البغدادي روى عن ابي عبد الله البانياسي وجماعة وكان صوفيا كبيرا توفي في صفر عن سن
عالية **وفيها** ابو الحسن ابن الصابي محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن الحسن البغدادي من بيت
كتابة وادب سمع النعالي وغيره وكان ثقة توفي في ربيع الاول عن اثنتين وثمانين سنة **وفيها**
ابو الفتح محمد بن عبد الحميد السمرقندي صاحب التعليقة والمعترض والمختلف على مذهب ابي حنيفة

كان

احمد بن المقرب الكرخي

قاضي العراق

شاكر الاسواري

الطامذي

ابن النجيب السهروردي

زين الدين صاحب اربل

ابن تاج القرا الطوسي

ابن الصابي

ابو الفتح السمرقندي الحنفي

كان من فرسان الكلام شحيحا بكلامه كانوا يردون عليه الاسئلة وهو عالم بجوابها فلا يذكره شحا
لئلا يستفاد منه وينقطع ولا يذكرها ترك المناظرة الى ان مات **وفيها** الجياني ابو بكر محمد بن علي
بن عبد الله بن ياسر الانصاري الاندلسي تفقه بدمشق على نصر الله المصيصي وادب بها قال ابن عساكر ثم
رحلني الى بغداد وسمع من ابن الحصين ومن ابي منصور الكرخي وبنيسابور من سهل المسجدي و
طائفة ثم سكن في الاخر حلب وكان ذا معرفة جيدة بالحديث **وفيها** الشريف الخطيب ابو الفتوح
ناصر بن الحسين الحسيني المصري شيخ الاقراء قرا على ابي الحسين الخشاب وغيره وتصدر للاقراء وحدث
عن محمد بن عبد الله ابن ابي داود الفارسي توفي يوم عيد الفطر وله احدى وثمانون سنة **وفيها**
نفيسة البزازة واسمها ايضا فاطمة بنت محمد بن علي البغدادية روت عن النعالي وطراد وتوفيت في ذي الحجة
وفيها الصائن ابو الحسين هبة الله بن محفوظ ابن صصرى الدمشقي التغلبي سمع الكثير ومات بدمشق
ودفن ببيات توما عند اهله وكان يصلح الخانقة **وفيها** هبة الله ابن ابي عبد الله ابن كامل ابن حبيش
البغدادي الصوفي الفقيه الحنبلي ابو علي سمع من القاضي ابي بكر ابن عبد الباقي وغيره وتفقه على ابي علي ابن القاضي
وتقدم على جماعة من الصوفية وكان من اهل الدين توفي في المحرم ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي ذكره ابن الجوزي رحمه

سنة اربع وستين وخمسمائة

فيها سار اسد الدين شيركوه الثالثة الى مصر وذلك ان الفرنج قصدوا الديار المصرية وملكوا بلبيس واستباحوها
ثم حاصروا القاهرة واحرقوا كل ما كان خارج السور فبذل شاور للملك الفرنج الفي الف دينار ويعجل لهم بعضها
فاجاب فحمل اليهم مائة الف دينار وكاتب نور الدين واستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ذوايب نساء القصر وواصل
الكتب يستحثه وكان بحلب فساق اليه اسد الدين من حمص فاخذ يجمع العساكر ثم توجه في عسكر لجب يقال
كانوا سبعين الفا من بين فارس وراجل فتقهقر الفرنج ودخلوا القاهرة في ربيع الاخر وجلس اسد
الدين في دست الملك وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وعهد اليه بوزارته وقبض على شاور فارسل
اليه العاضد يطلب راس شاور فقطع وارسل اليه فلم ينشب اسد الدين شيركوه ومعناه بالعربي
اسد الجبل ابن شادي بن مروان الملك المنصور بعد شهرين اقام في الوزارة شهرين واياما وكان من الابطال
يضرب بشجاعته المثل وكان الفرنج يهابونه ولقد حاصروه ببلبيس ولها سور فلم يجسروا ان يناجزوه
خوفا منه وكان كثير الاكل للحوم الغليظة فكانت تورث عليه التخم والخوانيق فاعتراه خانوق فمات
منه فجاة ودفن بظاهر القاهرة الى ان توفي اخوه نجم الدين ايوب فحملا جميعا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وقلد العاضد منصبه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ولقبه بالملك الناصر **وفيها**
ابق الملك المظفر مجير الدين صاحب دمشق قبل نور الدين وابن صاحبها جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري التركي
ثم الدمشقي ولد ببعلبك في امرة ابيه عليها وولي دمشق بعد ابيه خمس عشرة سنة وملكوه وهو دون البلوغ
وكان المدبر لدولته انر فلما مات انر انبسطت يد ابق ودبر الامور الوزير الرئيس ابو الفوارس المسيب بن
علي بن الصوفي ثم غضب عليه وابعده الى صرخد واستوزر اخاه ابا البيان حيدرة ملة ثم اقدم عطا ابن
حفاظ من بعلبك وقدمه على العسكر وقتل حيدرة ثم قتل عطا ولما انفصل عن دمشق توجه الى بالس
ثم الى بغداد فاقطعه المقتفي خبزا واكرم مورده **وفيها** شاور بن مجير بن نزار السعدي
ابو شجاع ولاه ابن رزيك امرة الصعيد فتمكن وكان شهما شجاعا مقداما ذا هيبة فحشد وجمع وتوثب
على مملكة الديار المصرية وظفر بالعادل رزيك ابن الصالح طلايع ابن رزيك وزير العاضد فقتله ووزر
بعده فلما خرج عليه ضرغام فر الى الشام فاكرمه نور الدين واعانه على عوده الى منصبه فاستعان بالفرنج
على دفع اسد الدين عنه وجرت له امور طويلة وفي الاخر وثب عليه خردبك النوري فقتله في جمادى الاولى

ابو بكر الجياني
ابو الفتوح ناصر المصري
نفيسة البزازة
هبة الله ابن صصرى
هبة الله بن كامل الحنبلي
ط فتقهقر
شيركوه الملك
ابق الملك المظفر
شاور وزير مصر

لان اسد الدين تمارض فعاده شاور فهجموا عليه وقتلوه كما تقدم **وفيها** ابو محمد عبد الخالق عبد الخالق بن اسد الحنفي
بن اسد الدمشقي الحنفي المحدث مدرس الصادرية والمقدمية روى عن عبد الكريم بن حمزة واسمعيل ابن السمرقندي
وطبقتهما ورحل الى بغداد واصبهان وخرج لنفسه المعجم ومن شعره ٥ قالوا العواذل ما اسم من ٥ اضنى فؤادك قلت احمد
قالوا اتحمده وقد اضنا فؤادك قلت احمد ٥ **وفيها** سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي ابن الدجاجي
وبابن الحيواني الفقيه الحنبلي المقرئ الواعظ الصوفي الاديب ابو الحسن ويلقب مهذب الدين ولد في رجب
سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقرا بالروايات على ابي الخطاب الكلوذاني وغيره وتفقه على ابي الخطاب
حتى برع وروى عن ابن عقيل كتاب الانتصار لاهل السنة قال ابن الخشاب هو فقيه واعظ حسن الطريقة
سمعت منه وقال ابن الجوزي تفقه ودرس وناظر ووعظ وكان لطيف الكلام حلو الايراد ملازما لمطالعة
العلم الى ان مات وقال ابن نقطة حدثنا عنه جماعة من شيوخنا وكان ثقة وقال ابن الجوزي سئل في مجلس وعظه وانا
اسمع عن اخبار الصفات فنهى عن التعرض وامر بالتسليم وانشد ابي الغنائم الغضبان يا نفران يرضى ٥ وانت الذي
صيرت طاعة فرضا ٥ ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة ٥ فانتم اليوم اغلالي واغلالي ٥ علوة فخرا ولكني ضنيت هوى
وانتم اليوم اغلالي واغلالي ٥ اوصى لي المبين ان اسعى بحبكم ٥ نقطع البين اوصالي واوصالي ٥ توفي يوم الاثنين ثاني
عشر شعبان ودفن بمقبرة الرباط ثم نقل بعد خمسة ايام فدفن على والديه بمقبرة الامام احمد **وفيها**
ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي شيخ المقرئين بالاندلس ولد سنة احدى وسبعين واربعمائة
وقرا القراآت على ابن داود ولازمه اكثر من عشر سنين وكان زوج امه فاكثر عنه وهو اثبت الناس فيه
وروى الصحيحين وسنن ابي داود وغير ذلك قال الابار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع
مع العدالة والتواضع والاعراض عن الدنيا والتقلل منها صواما قواما كثير الصدقة انتهت اليه الرياسة
في صناعة الاقراء وحدث عن جلة لا يحصون وتوفي في رجب **وفيها** القاضي زكي الدين ابو الحسن
علي ابن القاضي المنتجب ابو المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق هو وابوه وجده واستعفى من القضا
فاعفي وسار فحج من بغداد وعاد اليها فتوفي بها وله سبع وخمسون سنة **وفيها** ابو الفتح ابن البطي
الحاجب محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمن البغدادي مسند العراق وله سبع وثمانون سنة اجاز له ابو نصر
الزينبي وتفرد بذلك وبالرواية عن البانياسي وعاصم بن الحسن وعلي بن محمد بن محمد الانباري والحميدي وخلق
وكان دينا عفيفا محبا للرواية صحيح الاصول توفي في جمادى الاولى **وفيها** ابو عبد الله الفارقي الزاهد
محمد بن عبد الملك نزيل بغداد كان يعظ ويتكلم من كلفة وللناس فيه اعتقاد وكان صاحب احوال
وكرامات ومجاهدات ومقامات عاش ثمانين سنة **وفيها** القاضي ابو المعالي محمد بن علي بن الحسن القرشي
العثماني صاحب الفنون في انواع العلم هنى صلاح الدين ابن ايوب بفتح حلب بقصيدة هائية منها وفتحكم حلبا بالسيف في صفر مبشر بفتوح القدس في رجب
فكان كما قال قاله ابن الاهدل **وفيها** محمد بن المبارك
بن الحسين بن اسمعيل البغدادي الحنبلي القاضي ابو البركات المعروف بابن الحصري ذكره ابن الجوزي وقال صديقنا
ولد سنة عشر وخمسمائة وقرا القراآت وسمع الحديث من ابن البنا وغيره وتفقه على القاضي ابي يعلى وناظر وولي القضا
بحريم عبد الله من واسط توفي رحمه الله تعالى فجاة في رجب **وفيها** معمر بن عبد الواحد الحافظ ابو
احمد ابن الفاخر القرشي العبشمي الاصبهاني المعدل عاش سبعين سنة سمع من ابي الفتح الحداد وابي المحاسن الروياني
وخلق وببغداد من ابي الحصين وعني بالحديث وجمعه ووعظ باصبهان واملى وقدم بغداد
مرات يسمع اولاده وتوفي في ذي القعدة بطريق الحجاز وكان ذا قبول ووجاهة

سنة خمس وستين وخمسمائة

في شوال منها كانت الزلزلة العظمى بالشام ووقع معظم دمشق وشرفات جامع بني امية ووقع نصف قلعة حلب

والبلد

عبد الخالق بن اسد الحنفي

ابن الدجاجي

فلا تجزي من لا تطيقين هجره وان هم بالهجر ان خديك والارضا

ومن شعره

علي بن هذيل البلنسي

القاضي الزكي

ابن البطي

الفارقي

القاضي العثماني

ابن الحصري الحنبلي

معمر بن الفاخر

احمد بن شافع الجيلي

ابن النقور ابو بكر

ابو المكارم

ابن زيان الحنبلي

ابن عدي

فوزجه

السلطان مودود

الوزير

ابو زرعه الهمداني

ابو مسعود الحاجي

رمس الحنبلي

والبلد وهلك من اهلها ثمانون الفا وفتحت قلعة حصن الاكراد ولم يبق لسورها اثر **وفيها** توفي
ابو الفضل احمد بن صالح ابن شافع الجيلي ثم البغدادي الحافظ الفقيه الحنبلي احد العلماء المعدلين
والفضلاء والمحدثين سمع قاضي المارستان وطبقته وقرا القراات على ابي محمد سبط الخياط وعني ولازم
ابا الفضل الحافظ ابن ناصر وكان يقتفي اثره ويسلك مسلكه قال ابن النجار وكان حافظا متقنا
ضابطا محققا حسن القراءة صحيح النقل ثبتا حجة نبيلا ورعا متدينا تقيا متمسكا بالسنة على
طريقة السلف صنف تاريخا على السنين بداية بالسنة التي توفي فيها ابو بكر الخطيب وهي سنة
ثلاث وستين واربعماية الى بعد الستين وخمسماية انتهى وتوفي يوم الاربعا بعد الظهر ثالث شعبان
وكان مرضه البرسام والبرسام ستة ايام اسكت منها ثلاثة ايام ودفن على ابيه في دكة الامام احمد
وله خمس واربعون سنة **وفيها** ابو بكر ابن النقور عبد الله بن محمد ابن ابي الحسين ابن احمد بن محمد
البغدادي البزاز ثقة محدث من اولاد الشيوخ سمع العلاف وابن الطيوري وطايفة وطلب بنفسه
مع الدين والورع والتحري وتوفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة **وفيها** ابو المكارم ابن
هلال عبد الواحد ابن ابي طاهر محمد ابن المسلم ابن الحسن ابن هلال الازدي سمع من عبد الكريم الكوطاي ومن
النسيب وغيرهما وكان شيخا جليلا كثير العبادة والبر وتوفي في جمادي الاخرة واجاز للفقيه نصر
وفيها علي ابن زيان ابي زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمة ابن حمير الكندي البغدادي النحوي
الاديب الحنبلي شمس الدين سمع ابا الحسن ابن عم الشيخ تاج الدين وقرا وكتب الطباق بخطه على يحيى ابن
البنا وغيره وقرا النحو واللغة على ابن الجواليقي ثم قدم دمشق وادرك شرف الاسلام ابن الحنبلي وصحبه
وكان اعلم بالنقد والنحو من ابن عمه ابي اليمن ومن شعره ● درت عليك غوادي المزن يا دار ● ولا عفت
منك ايات واثار ● دعا من لعبت ايدي الغرام به ● وساعدتها صبابات وتذكار **وفيها**
على ما قاله ابن الاهدل ابن عدي مصنف كتاب الكامل في الضعفاء كان حافظ وقته واليه المنتهى
في فنه خلا ان فيه لحنا لانه كان فيه عجمة ولا يعرف العربية انتهى **وفيها** توفي ابو القسم
محمود ابن عبد الكريم الاصبهاني التاجر روى عن ابي بكر ابن ماجه وسليمان الحافظ وابي عبد الله
الثقفي وغيرهم وتوفي باصفهان في صفر وبه ختم جزء لوين **وفيها** مودود السلطان قطب
الدين الاعرج صاحب الموصل وابن صاحبها اتابك زنكي تملك بعد اخيه سيف الدين غازي وكان حسن
السيرة توفي في شوال عن نيف واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة وكان محببا الى الرعية

سنة ست وستين وخمسماية

فيها سار نور الدين الى سنجار ففتحها وسلمها الى ابن اخيه عماد الدين زنكي ثم سار وفتح الموصل
واعطى الشيخ عمر ستين الف دينار وامر بعمارة الجامع النوري وسط البلد **وفيها**
قتل الوزير ابو جعفر ابن البلدي لان المستضيء الخليفة لما ولي الخلافة في هذا العام استوزر
ابا محمد ابن عبد الله ابن رئيس الرؤسا فانتقم من ابن البلدي وقتله والقي في دجلة **وفيها**
ابو زرعة طاهر ابن الحافظ محمد ابن طاهر المقدسي ثم الهمداني ولد بالري سنة احدى وثمانين و
اربعماية وسمع بها من المقرمي وبالدون من عبد الرحمن ابن حمد الدوني وبهمدان من عبدوس
وبالكرج من السلار مكي وبساوة من الكامخي وروى الكثير وكان رجلا جيدا عريا من العلوم قاله
في العبر توفي بهمدان في ربيع الاخر **وفيها** ابو مسعود الحاجي عبد الرحيم ابن ابي الوفا علي ابن
احمد الاصبهاني الحافظ المعدل سمع من جده غانم البرجي وجماعة بنيسابور من الشيروي و
ببغداد من ابن الحصين توفي في شوال في عشر الثمانين **وفيها** محمد ابن حامد بن حمد ابن

عبد الواحد بن علي بن ابي مسلم الاصبهاني الواعظ الحنبلي ابو سعيد ويعرف بردس سمع ابا مسعود السوذرجاني
ويحيى ابن منده وغيرهما وحدث ببغداد وعنه وكان من اعيان الوعاظ وله القبول التام
عند العوام توفي في سلخ شعبان وفيها النفيس بن مسعود ابن ابي الفتح ابو سعيد بن علي المعروف ابن صعوه الحنبلي
بابن صعوه السلامي الفقيه الحنبلي ابو محمد قرا القراات وتفقه على ابي الفتح ابن المني ووعظ
احتضر في شبابه فتوفي في يوم الثلاثا تاسع شوال ودفن بمقبرة الامام احمد قال ابن المني ربي تكلم في
مسايل الخلاف وسمع من غير واحد قال وصعوه بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وبعدها واو
تانيث لقب جده وفيها فتيان بن مياح بن حمد بن حمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين السلمي الحراني فتيان ابن مياح الحنبلي
الضرير الفقيه الحنبلي ابو الكرم قدم بغداد وسمع الحديث عن ابي البركات الانماطي وصالح بن شافع
وغيرهما وتفقه بمذهب الامام احمد وعاد الى بلده فافتى ودرس به الى ان مات وسمع منه ابو المحاسن
القاضي القرشي وفخر الدين ابن تيمية وقال في اول تفسيره وقد ذكر شيوخه في العلم فاول ما قرات
برهة مع شيخنا الامام الورع ابو الكرم فتيان بن مياح وكان طويل الباع في علم اللغة والاعراب لا
يشق غباره في علم القراات ومعانات المعاني فهما في الاحكام ومواقع الحلال والحرام انتهى وفيها
محمد بن اسعد بن محمد ابن نصر الفقيه الحنفي المعروف بابن الحكيم البغدادي الواعظ ودرس بالطر ابن الحكيم الحنفي
خانية والصادرية وبنى له معين الدين مدرسة شرح المقامات ودفن بباب الصغير ومن شعره
الدهر يوضع عاملا قيلا ويرفع قدر نذله ۞ فاذا تنبه للمنام ۞ وقام للنوام تم له وفيها
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سعاده المرسي نزيل شاطبة مكثر عن ابي علي الصوفي وابصارت عامة ابن سعاده
اصوله وسمع ايضا من ابي محمد ابن عتاب وحج فسمع من ابن غزال الدحرني العندري قال الابار كان عارفا
بالاثر مشاركا في التفسير حافظا للفروع بصيرا باللغة والكلام فصيحا مفوها مع الوقار والسمت
والصيام والخشوع ولي قضاء شاطبة وحدث وصنف ومات في اول العام وله سبعون سنة وفيها
يحيى بن ثابت بن بندار ابو القسم البغدادي البقال سمع من طراد والنعالي وجماعة وتوفي في ربيع يحي ابن ثابت
الاول وقد نيف على الثمانين وفيها المستنجد بالله ابو المظفر يوسف ابن المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر
بالله احمد بن المقتدي العباسي خطب له ابوه بولاية العهد سنة سبع واربعين واستخلف سنة خمس وخمسين المستنجد بالله الخليفة
وعاش ثمانيا واربعين سنة وامه طاووس الكرجية ادركت دولته قال السيوطي في تاريخ الخلفا كان
موصوفا بالعدل والرفق اطلق من المكوس شيئا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على
المفسدين سجن رجلا كان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل فيه عشرة الاف دينار فقال انا اعطيك
عشرة الاف دينار ودلني على اخر مثله لاحبسه والفه سنة وقال ابن النجار كان المستنجد موصوفا بالفهم
الثاقب والراي الصايب والذكاء الغالب والفضل الباهر والعدل الظاهر له نظم بديع ونثر
بليغ ومعرفة بعمل الات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره في بخيل ۞ وباخل اشعل في بيته
تكرمت منه لنا شمعه ۞ فما جرت من عينها دمعة ۞ حتى جرى من عينه دمعه ۞ توفي في ثامن ربيع الاخر
وفيها ابن الخلال القاضي الاديب موفق الدين يوسف بن محمد المصري صاحب ديوان الانشا للخلفاء ابن الخلال القاضي
وهو شيخ القاضي الفاضل ومن شعره ۞ عذبت ليالي بالعذيب خوالي ۞ وحلت بمواقف بالوصال حوالي
ومضت لذاذات تقضي ذكرها ۞ تصبي الخلي وتستهيم السالي ۞ وحلت موردة الخدود فاوثقت
في الصبوح الخالي بحسن الخال ۞ قالوا سلوت بحيلا اصلها ۞ صدقوا كذاك البدر فرع هلال
توفي في جمادى الاخرة وقد شاخ وولي بعده القاضي الفاضل سنة
سبع وستين وخمسمائة

فيها هلك

انقطاع الدولة العبيدية

فيها تجاسر صلاح الدين ابن ايوب وقطع خطبة القاضي العبيدي وكان قبل هذا كالمتحكم له وخطب للخليفة العباسي المستضيء فمات العاضد عقب ذلك قيل انه مات غبنا واظهر صلاح الدين الحزن عليه وجلس للعزاء ثم تسلم القصر وما حوى ثم حول اولاد العاضد وخاصته الى مكان اخر ورتب لهم كفايتهم ولما وصل ابو اسعد ابن ابي عصرون رسولا بذلك الى بغداد زينت وكان يوما مشهودا وكانت الخطبة العباسية قد قطعت من مصر منذ مائتي سنة وتسع سنين بخطبة بني عبيد اهل المذهب الردي ثم ارسل الخليفة بالخلع الفايقة الرايقة لنور الدين محمد بن زنكي ولنايبه صلاح الدين وكان فيهما ارسل لنور الدين طوق ذهب وزنه الف مثقال وحصانان وسيفان كلاهما اشارة الى الجمع له بين مصر والشام **وفيها** وقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين وعزم على قصده فكتب اليه صلاح الدين بالطاعة فزالت الوحشة بينهما **وفيها** اتخذ نور الدين الحمام الهوادي في جميع البلاد في الابراج تنقل الاخبار فكانت من بلاد النوبة الى همدان وكان اهم ما عنده قلع الفرنج من السواحل **وفيها** توفي

اتخاذ الحمام

الحريمي العطار

احمد بن محمد الحريمي العطار روى عن النعالي وجماعة ومات في صفر عن حنفي ثمانين سنة **وفيها**

عرقلة الشاعر

حسان بن نمير عرف بعرقلة كان شيخا خليعا مطبوعا اعور العين منادما اختص بصلاح الدين وكان قد وعده صلاح الدين انه اذا اخذ مصر يعطيه الف دينار فلما اخذها كتب اليه قل

للصلاح معيني عند اعساري ... يا الف مولاي اين الالف دينار
اخشى من الاسر ان حاولت ارضكم ... وما تفي جنة الفردوس بالنار
فجد بها عاجلا يات موفرة ... من بعض ما خلف الطاغي اخو العار
حمرا كاسيافكم غرا كخيلكم ... عتقا ثقالا كاعدايي واطماري
فجهز له الفا واخذ له من اخوته مثلها
فجاءه الموت فجاة فلم ينتفع بها ومن شعره ... يقولون لم ارخصت شعرك في الورى ... فقلت
لهم اذ مات اهل المكارم ... اجازى على الشعر الشعير وانه ... كثير اذا حصلت من بهايم

ابن الخشاب الحنبلي

وفيها العلامة ابو محمد ابن الخشاب عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر البغدادي النحوي المحدث الفقيه الحنبلي المحدث ولد سنة اثنتين وتسعين واربعماية وسمع من علي ابن الحسين الربعي وابن النرسي ثم طلب بنفسه واكثر عن ابي الحصين وطبقته وقرا الكثير وكتب بخطه المليح المتقن واخذ العربية عن ابن الشجري وابن الجواليقي واتقن العربية واللغة والهندسة وغير ذلك وصنف التصانيف وكان اليه المنتهى في حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم والعذوبة وانتهت اليه الامامة في النحو وكان ظريفا مزاحا قذر الوسخ الثياب يستقي في جرة مكسورة وما تاهل قط ولا تسرى توفي في رمضان قاله في العبر وقال ابن النجار كان اعلم اهل زمانه بالنحو حتى يقال انه في درجة ابي علي الفارسي قال وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم الا كانت له فيه يد حسنة وقال ياقوت الحموي رايت قوما من نحاة بغداد يفضلونه على ابي علي الفارسي قال وسمع الحديث وتفقه فيه وعرف صحيحه من سقيمه وبحث عن احكامه وتبحر في علومه وقال ابن الاخضر دخلت عليه يوما وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه قلت ما هذا قال ذكر ابن جني مسئلة في النحو واجتهد ان يستشهد عليها ببيت من الشعر فلم يحضره واني لاعرف على هذه المسئلة سبعين بيتا من الشعر كل بيت من قصيدة وكان عالما بالتفسير والحديث والفرايض والحساب والقراآت وقال ابن القطيعي انتهى اليه معرفة علوم جمة اتقنها وشرح الكثير من علومه وكان متقينا بها مع لطف مخالطة وعدم تكبر واطراح تكلف مع تشرف في السنة وتظاهر بها في محافل علومه ينتصر لمذهب احمد ويصرح ببراهينه وحججه على ذلك وقال مسعود ابن البادر كنت يوما بين يدي المستضيء فقال لي كل من نعرفه قد ذكرنا بنفسه

قتضاه

ووصل اليه برنا الا ابن الخشاب فاعتذرت عنه بعذر اقتضاه الحال ثم خرجت فعرفت ابن الخشاب
ذلك فكتب اليه هذين البيتين ٭ ورد الورى سلسال جودك فارتووا ٭ فوقفت دون الورد وقفة
حايم ٭ ظمان اطلب خفة من زحمة ٭ والورد لا يزداد غير تزاحم ٭ قال ابن الباد فعرضتهما على المستنجد
فارسل اليه مايتي دينار وقال لو زادنا زدناه وقال ابن رجب ويقال انه كان بخيلا مقترا على
نفسه وكان يعتم بعمة فيبقى معتما اشهرا تتسخ اطرافها من عرقه فتسود وتتقطع من الوسخ
وترمي عليها العصا فيرد فها وكان اذا رفعها عن راسه ثم اراد لبسها تركها على راسه كيف
اتفق فتجي عذبتها تارة من تلقا وجهه وتارة عن يمينه وتارة عن شماله ولا يغيرها فاذا قيل
له في ذلك يقول ما استوت العمة على راس عاقل قط وكان رحمه الله تعالى ظريفا من لطائف
نوادره فمن نوادره ان بعض اصحابه سأله يوما فقال القضاء يمد او يقصر فقال يمد ثم يقصر وكان ابن
الخشاب شعر كثير حسن فمنه ما الغزه في كتاب ٭ وذي اوجه لكنه غير بايح بسر وذي الوجهين
ليس يظهر ٭ تناجيك بالاسرار اسرار وجهه ٭ فتسمعها ما دمت بالعين تبصر ٭ ومن لغز
في شمعه ٭ صفراء لا من سقم مسها ٭ كيف وكانت امها الشافيه ٭ عارية باطنها مكتسي فاه
عجب لها عارية كاسيه قال ابن الجوزي مرض ابن الخشاب نحوا من عشرين يوما فدخلت عليه
قبل موته بيومين وقد ييس من نفسه فقال لي عند الله احتسب نفسي وتوفي في يوم الجمعة ثالث
رمضان ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي رضي الله عنهما **وفيها** ابو محمد عبد الله
بن منصور ابن الموصلي البغدادي المعدل سمع من النعالي وتفرد بديوان المتنبي عن ابي البركات
الوكيل وعاش ثمانين سنة **وفيها** العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف ابن الحافظ
لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العبيدي المصري الرافضي خاتمة خلفاء
الباطنية ولد في اول سنة ست واربعين وخمسماية واقامه الصالح ابن رزيك بعد هلاك الفايز
وفي ايامه قدم حسين بن نزار ابن المستنصر العبيدي في جموع من العرب فلما قرب غدر به اصحابه
وقبضوا عليه وحملوه الى العاضد فذبحه صبرا وزاد انه موت العاضد كان باسهال مفرط وقيل
مات غما لما سمع بقطع خطبته وقيل بل كان له خاتم مسموم فامتصه وحتر نفسه وعاش احدى
وعشرين سنة **وفيها** ابو الحسن ابن النعمه علي بن عبد الله بن خلف الانصاري الاندلسي المري
ثم البلنسي احد الاعلام توفي في رمضان وهو في عشر الثمانين روى عن علي ابن سكره وطبقته و
تصدر ببلنسية لاقرا القراات والفقه والحديث والنحو قال الابار كان عالما حافظا للفقه
والتفاسير ومعاني الاثار مقدما في علم اللسان فصيحا مفوها ورعا فاضلا معظما وحاث الاحلاث
انتهت اليه رياسة الفتوى والاقرا وصنف كتابا كبيرا في شرح سنن النسا بلغ فيه الغاية
وكانت خاتمة العلماء بشرق الاندلس **وفيها** ابو المطهر القسم بن الفضل بن عبد الواحد بن
الفضل الاصبهاني الصيدلاني بفتح اوله وسكون اليا التحتية نسبة الى بيع الادوية والعقاقير روى
عن رزق الله التميمي والقسم ابن الفضل الثقفي وتوفي في جمادى الاولى وقد نيف على التسعين **وفيها**
ابو عبد الله ابن الفرس محمد بن عبد الرحيم الانصاري الخزرجي الغرناطي تفقه على ابيه وقرا عليه القراات
وسمع ابا بكر بن عطية وسمع بقرطبة من ابي محمد بن عتاب وطبقته وصار راسا في الفقه والحديث
والقراات توفي في شوال ببلنسية وله ست وستون سنة **وفيها** ابو حامد البروي الطوسي
الفقيه الشافعي محمد بن محمد تلميذ محمد بن يحيى وصاحب التعليقة المشهورة في الخلاف كان اليه
المنتهى في معرفة الكلام والنظر والبلاغة والجدل بارعا في معرفة مذهب الاشعري قدم بغداد

عبد الله بن منصور

العاضد آخر العبيديين

ابن النعمه

القسم الصيدلاني

ابن الفرس

ابو حامد البروي

وكتب

وشنع على الحنابلة واثار الفتنة ووعظ بالنظامية وبمدرسته فاصبح ميتا فيقال ان الحنابلة
اهدوا له مع امراة صحن حلوى مسمومة وقيل ان البروي قال لو كان لي امر لوضعت على الحنابلة
الجزية قاله في العبر والبروي بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة نسبة الى بروية جد **وفيها**
ابو المكارم الباذرائي المبارك بن محمد ابن المعمر الرجل الصالح روى عن ابن البطر والطريثيثي وتوفي
في جمادي الاخرة **وفيها** ابو جعفر مكي بن محمد ابن هبيرة البغدادي الاديب الحنبلي كان فاضلا — مكي ابن هبيرة الحنبلي
عارفا بالادب نظم مختصر الخرقي وقرا مراة توفي بنواحي الموصل قال ابن رجب واظنه اخو الوزير
ابو المظفر وكان يلقب بفخر الدولة وكانه خرج من بغداد من بعد موت الوزير **وفيها** — ابن علامس شاعر
ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علامس الازهري الاسكندري الملقب القاضي الاغر
كان سباطا لا لحية له وكان شاعرا مجيدا مدحه السلفي وصحب السلفي وانتفع بصحبته ودخل
اليمن وامتدح امير عدن فاجزل عطيته ثم عزق ماجمعه وعاد اليه عريانا فانشده قصيدته التي اولها
صدرنا وقد نادى السماح بنا ردي ❊ فعدنا الى مغناك والعود احمد ❊ فاحسن لنا ايضا ومن شعره
الفكر في الرزق كيف ياتي ❊ شيء به تتعب القلوب ❊ وحامل الهم ذو ادعاء ❊ في علم ما يحجب الغيوب
فان المت بك الرزايا ❊ او قرعت بابك الخطوب ❊ فجانب الناس واد من لا ❊ تكشف الا به الكروب
من يسئل الناس يحرموه ❊ وسائل الله لا يخيب ❊ **وفيها** الامام ابو بكر يحيى ابن سعدون
الازدي القرطبي المقري النحوي نزيل الموصل وشيخها قرا القراآت على جماعة منهم ابن الفحام بالاسكندرية
وسمع بقرطبة من ابي محمد بن عتاب وبمصر من ابي صادق المديني وببغداد من ابن
الحصين وقد لحق عن الزمخشري وبرع في العربية والقراآت وتصدر فيهما وكان ثقة ثبتا صاحب
عبادة وورع وتبحر في العلوم توفي يوم الفطر عن اثنتين وثمانين سنة

سنة ثمان وستين وخمسمائة

فيها دخل قراقوش مملوك تقي الدين عمر ابن شاهنشاه ابن اخي السلطان صلاح الدين ابن ايوب
المغرب فنازل طرابلس المغرب وافتتحها وكانت للفرنج **وفيها** سار شمس الدولة اخو — قيام دولة بني ايوب
صلاح الدين فافتتح اليمن وقبض على المتغلب عليها عبد النبي الزنديق وقام صيت الدولة الايوبية
قال في السمط الغالي الثمن في اخبار ملوك اليمن وهم اي بنو ايوب بعد الملك المعظم توران
بن ايوب الملك العزيز اخوه سيف الاسلام طغتكين بن ايوب والملك المعز ولده اسمعيل وسيف
الاسلام اتابك سنقر حكم الاتابكية لولد سيف الملك الناصر ايوب ثم الملك الناصر ايوب
بعده ثم الملك المعظم سليمن بن تقي الدين ثم الملك المسعود صلاح الدين يوسف ابن الملك الكامل
فهؤلاء سبعة ستة منهم من بني ايوب والسابع مملوكهم انتهى **وفيها** التقى قلج ابن لاون
الارمني والروم فهزمهم وكان نور الدين قد استخدم به لاون واقطعه سيس وظهر له نصحه
وكان الكلب شديد النصح لنور الدين معينا له على الفرنج ولما ليم نور الدين في اعطائه سيس
قال استعين به واريح عسكري واجعله سدا بيننا وبين صاحب القسطنطينية **وفيها**
سار نور الدين فافتتح مرعش ثم دخل الموصل قلج ارسلان **وفيها** توفي ابو الفضل — ابن شنيف الحنبلي
احمد بن محمد بن شنيف الدارقزي نسبة الى دار القز محلة ببغداد الحنبلي المقري اسند من بقي
في القراآت لكنه لم يكن ماهرا بها قرا على ابن سوار وثابت بن بندار وعاش ستا وتسعين سنة
وفيها ارسلان خوارزم شاه بن اتسز خوارزم شاه ابن محمد رجع من قتال الخطا فمرض ومات — ارسلان خوارزم شاه
فتملك بعده ابنه محمود فغضب ابنه الاكبر خوارزم شاه علاء الدين تكش وقصد ملك الخطا فبعث

معه جيشا فهرب محمود واستولى على خوارزم فالتجى محمود الى صاحب نيسابور المؤيد فنجده فالتقيا فانهزم هؤلاء واسر المؤيد وذبح بين يدي تكش صبرا وقتل ام اخيه وذهب محمود الى غياث الدين صاحب الغور فاكرمه **وفيها** الدكز ملك اذربيجان وهمدان كان عاقلا حميد السيرة واسع المملكة وكان ابن امراته ارسلان شاه ابن طغرل السلجوقي هو السلطان والدكز اتابكه لكنه كان من تحت حكمه وولي بعده ابنه محمد البهلوان **وفيها** الامير نجم الدين ايوب بن شادي الدويني بضم الدال المهملة وكسر الواو وتحتية ونون نسبة الى مدينة باذربيجان وهو والد الملوك صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدولة وسيف الاسلام وشاهنشاه وتاج الملوك بوري وست الشام وربيعه خاتون واخو الملك اسد الدين شب به فرسه فحمل الى داره ومات بعد ايام في ذي الحجة وكان يلقب بالاجل الافضل وكان اول ولاية تولاها قلعة تكريت بتولية عتاب بن مسعود السلجوقي فقتل اخوه اسد الدين رجلا فاخرجا منها فخرجا الى الموصل فاحسن اليهما عماد الدين ابن زنكي الاتابك والاتابك اسم لمن يربي الملك وهو والد نور الدين وهو يومئذ محكم السلجوقية فولى نجم الدين قلعة بعلبك فبنى بها نجم الدين خانقاه للصوفية وهي اليوم المعروفة بالنجمية وكان نجم الدين صالحا حسن السيرة كريم التربية ولما تولى ولده صلاح الدين مصر استدعى اباه وكان بدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زنكي فاستاذنه فاذن له فلما قدم على ولده صلاح الدين اراد ان يخلع الامر اليه فلم يقبل ومات نجم الدين دفن عند اخيه بالقاهرة ثم نقلا سنة تسع وسبعين الى المدينة النبوية **وفيها** المؤيد اي به ابن عبد الله السنجري صاحب نيسابور قتل في هذا العام **وفيها** جعفر ابن عبد الله ابن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الدامغاني الحنفي ابو منصور روى عن ابي مسلم السمناني وابن الطيوري وتوفي في جمادي الاخرة **وفيها** ملك النحاة ابو نزار الحسن ابن صافي البغدادي الفقيه الاصولي المصنف في الاصلين والنحو وفنون الادب استوطن دمشق اخيرا وتوفي بها عن ثمانين سنة وكان لقب نفسه ملك النحاة ويغضب على من لا يدعوه بذلك وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة طنانة واتفق اهل عصره على فضله ومعرفته قال في العبر كان نحويا بارعا واصوليا متكلما وفصيحا متقعرا كثير العجب واليه قدم بغداد واشتغل بها وصنف في الفقه والنحو والكلام وعاش ثمانين سنة وكان رئيسا ماجدا انتهى وكان شافعيا قال ابن شهبة تفقه على احمد الاشنهي تلميذ المتولي وقرا اصول الفقه على ابن برهان واصول الدين على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني والنحو على الفصيحي وبرع فيه وسافر الى خراسان والهند ثم سكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ثم استوطن دمشق وصنف في النحو واللغة كتبا كثيرة وصنف في الفقه كتابا سماه الحاكم ومختصرا في الاصلين وتوفي بدمشق في شوال ودفن بمقبرة باب الصغير **وفيها** الحافظ عبد الرحيم ابن محمد ابن احمد بن احمد ابن موسى الاصبهاني ابو الفضل الحنبلي كان من ائمة الحفاظ الامجاد ومن محفوظه فيما قيل الصحيحان بالاسانيد تكلم فيه ابو موسى المديني وغيره من النقاد قاله ابن ناصر الدين **وفيها** ابو جعفر الصيدلاني محمد ابن الحسين الاصبهاني له اجازة من بيبي الهرثمية تفرد بها وسمع من شيخ الاسلام وطبقته بهراة ومن سليمان الحافظ وطبقته باصبهان توفي في ذي القعدة قاله في العبر.

سنة تسع وستين وخمسمائة

فيها ثارت الفرنج لموت نور الدين الملك العادل ابو القسم محمود ابن زنكي ابن اقسنقر ملك حلب بعد ابيه ثم اخذ دمشق فملكها عشرين سنة وكان مولده في شوال سنة احدى وخمسمائة وكان اجل ملوك زمانه واعظمهم وادينهم واكثرهم جهادا واسعدهم في دنياه واخرته هزم الفرنج

عزمة

الدكز ملك اذربيجان

الامير ايوب

توفي الاتابك

جعفر الدامغاني

ملك النحاة الشافعي

عبد الرحيم ابن موسى

الصيدلاني

نور الدين الشهيد السلطان

غير مرة ولخافهم وجيههم للس وكان اولا متحكما الملوك السلاجقة ثم استقل وكان في الاسلام
زيادة ببقائه افتتح من بلاد الروم عدة حصون ومن بلاد الفرنج ما يزيد على خمسين حصنا وكان
اسمر طويلا مليحا لا تركي اللحية نقي الخد شديد المهابة حسن التواضع طاهر اللسان كامل العقل والراي
سليما من التكبر خائفا من الله قل ان يوجد في الصلحاء مثله فضلا عن الملوك ختم الله له بالشهادة
ونوله الحسنى ان شاء وزيادة وخطب له في الدنيا وازال الاذان بحي على خير العمل وبنى المدارس وسور
دمشق واسقط ما كان يؤخذ من جميع المكوس وبنى المكاتب للايتام ووقف عليها الاوقاف
وبنى الربط والبيمارستان واقطع العرب الاقطاعات لئلا يتعرضوا للحجاج وبنى الخانات والربط
وكان حسن الخط كثير المطالعة مواظبا على الصلوات الخمس كثير تلاوة القران لم تسمع منه
كلمة فحش ذا عقل متين يحب الصالحين ويزورهم في اماكنهم قال ابن الاثير طالعت تواريخ الملوك
المتقدمين قبل الاسلام والى يومنا هذا فلم ار فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز
ملكا احسن سيرة منه ولا اكثر تحريا للعدل والانصاف ثم ذكر زهده وعدله وفضله و
جهاده واجتهاده وكان لا ياكل ولا يشرب ولا يتصرف في شي يخصه الا من ملك اشتريه
من سهمه من غنايم الكفار ولم يلبس حريرا قط ولا ذهبا ولا فضة وكان كثير الصيام وله
اوراد في النهار والليل وكان يقدم اشغال المسلمين عليها ثم يتمم وكان لحي مع نور الدين
حكومة في الصولجان من يده وجاء الى مجلس القاضي كمال الدين الشهرزوري وقال له منزع
واسلك معي ما تسلكه مع احاد الناس فلم حضر سوى بينه وبين خصمه وتحاكما فلم يثبت للرجل
عليه حق وكان يدعي ملكا في يد نور الدين فقال نور الدين للقاضي هل ثبت له علي حق قال لا قال
فاشهدوا اني قد وهبت الملك له وقد كنت اعلم انه لا حق له عندي وانما حضرة معه لئلا يقال
علي اني طلبت الى مجلس الشرع فابيت وبنى دار العدل وكان يجلس في كل اسبوع اربعة ايام
ويحضر عنده الفقها ويامر بازالة الحجاب والبواب حتى يصل اليه الشيخ الكبير والضعيف ويسل الفقها
عما اشكل واذا حضر الحرب شد تر كاشين وحمل قوسه وبنى جامعه بالموصل وفوض امره الى
الشيخ عمر الملا وكان من الاخيار وانما قيل الملا لانه كان يملي تون الاجر ويقوت بالاجر وليس
عليه غير قميص ولا عمامة ولا يملك شيئا فقيل له ان هذا لا يصلح لمثل هذا العمل فقال اذا وليت بعض
الاجناد لا يخلوا من الظلم وهذا الشيخ لا يظلم الناس فان ظلم كان الظلم عليه فدفع الى الشيخ
ستين الف دينار وقيل ثلاثمائة الف دينار فتم بناؤه في ثلاث سنين فلما دخل نور الدين الى الموصل
دخله وصلى فيه ووقف عليه قرية فدخل عليه الملا وهو جالس على دجلة وترك بين يديه
دفاتر الخرج وقال يا مولانا اشتهي ان تنظر فيها فقال نور الدين يا شيخ نحن عملنا هذا لله تعالى دع الحساب
ليوم الحساب ثم رمى الورق الى دجلة ووقع في يده ملك من ملوك الفرنج فبذل في نفسه مالا عظيما فشاور
الامراء فاشاروا بابقائه في الاسر خوفا من شره فقال له نور الدين احضر المال فاحضر ثلاثمائة الف دينار
فاطلقه فلما وصل الى بلده مات وطلب الامرا سهمهم فقال ما تستحقون شيئا الا انكم اشرتم بغير الفدا
وقد جمع الله تعالى بين الحسنيين الفدا وموت اللعين فبنى بذلك الفدا المارستان الذي بدمشق والمدرسة ودار
الحديث ووقف عليها الاوقاف وذكر المطري في كتابه تاريخ المدينة ان السلطان محمود راى النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة واحدة ثلاث مرة وهو يقول في كل واحدة منها يا محمود انقذني من هذين الشخصين لشخصين اشقريين
تجاهه فاستحضر وزيره قبل الصبح فاخبره فقال له هذا امر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ليس غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار الف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخل المدينة على

يلعب بالكرة في ميدان دمشق فجاء رجل فوقف بازائه فقال للحاجب سله ما حاجته فقال

مطلب

غفلة فلما زال طلب الناس عامة للصدقة وقال لا يبقى بالمدينة احد الا جاء فلم يبق الا رجلان
مجاوران من اهل الاندلس نازلان في الناحية التي قبلة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد
عند دار عمر ابن الخطاب التي تعرف اليوم بدار العشرة رضي الله عنهم قال الا تخفي في كفاية فجد
في طلبهما حتى جيء بهما فلما راهما قال للوزير هما هذان فسألهما عن حالهما وما جاء بهما
فقالا لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فكرر السؤال عليهما حتى افضى الى العقوبة فاقرا انهما من
النصارى وصلا لكي ينقلا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحجرة الشريفة ووجدهما قد حفرا نقبا
تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي ويجعلان التراب في بئر عندهما في البيت فضرب اعناقهما
عند الشباك الذي في شرقي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم احرقا وركب متوجها
الى الشام راجعا فصاح به من كان نازلا خارج السور واستغاثوا وطلبوا ان يبني لهم سورا
يحفظهم فامر ببناء هذا السور الموجود اليوم ومثل هذا لا يجري الا على يد ولي لله تعالى توفي رحمه الله
تعالى بعلة الخوانيق واشار عليه الاطبا في الفصد فامتنع وكان مهيبا فما روجع ودفن في بيت كان
يخلو فيه بقلعة دمشق ثم نقل الى المدرسة التي عند سوق الخواصين وروي ان الدعاء عند قبره
مستجاب ويقال انه دفن معه ثلاث شعرات من شعر لحيته صلى الله عليه وسلم فينبغي لمن زاره ان يقصد
زيارة شعرته صلى الله عليه وسلم ولما مات كان عمره نيفا وخمسين سنة وقام بعده بالملك ولده
الصالح اسمعيل ولما استظهر السلطان صلاح الدين بن ايوب على بلاد الشام كلها تركه في حلب حتى توفي
سنة سبع وسبعين وكان لموته وقع عظيم في قلوب الناس لصلاحه ايضا **وفيها** النقيب ابو
عبد الله احمد بن علي الحسيني الاديب نقيب الطالبيين روى عن ابي الحسين ابن الطيوري وجماعة
وتوفي في جمادى الاولى **وفيها** ابو اسحق ابن قرقول الحافظ ابراهيم ابن يوسف الو
هراني الحمزي وحمزة اسم قرية سمع الكثير وعاش اربعا وستين سنة وكان من ائمة اهل
المغرب فقيها مناظرا متفننا حافظا للحديث بصيرا بالرجال قال ابن ناصر الدين كان ثقة مامونا

ابن قرقول

وفيها الحافظ ابو العلاء العطار الحسن بن احمد الهمداني المقرئ الحنبلي الاستاذ
شيخ همدان وقاريها وحافظها رحل وحمل القراآت والحديث وقرا بواسط على القلانسي
ببغداد على جماعة وسمع من ابن بيان وطبقته وبخراسان من الفراوي وطبقته قال الحافظ
عبد القادر الرهاوي شيخنا ابو العلاء اشهر من ان يعرف بل يتعذر وجود مثله في اعصار كثيرة
واول سماعه من الدوني في سنة خمس وتسعين واربعمائة برع على حفاظ زمانه في حفظ ما يتعلق
بالحديث من الانساب والتواريخ والاسما والكنى والقصص والسير وله التصانيف في الحديث
والرقائق وله في ذلك مجلدات كثيرة منها كتاب زاد المسافر في الحديث والقراآت خمسون مجلدا
قال وكان اماما في العربية سمعت ان من جملة ما حفظ في اللغة كتاب الجمهرة وخرج له تلامذة
في العربية ائمة منهم انسان كان يحفظ كتاب الغريبين للهروي ثم اخذ عبد القادر يصف مناقب
ابي العلاء ودينه وكرمه وجلالته وانه اخرج جميع ما ورثه وكان ابوه تاجرا وانه سافر مرات
ماشيا يحمل كتبه على ظهره ويبيت في المساجد ويأكل خبز الدخن الى ان نشر الله ذكره في الافاق
وقال ابن رجب ولد بكرة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ثمانين واربعمائة وقال ابن السمعاني
في حقه حافظ متقن مقرئ فاضل حسن السيرة مرضي الطريقة عزيز النفس سخي بما يملك مكرم
للغرباء يعرف القراآت والحديث والادب معرفة حسنة سمعت منه وذكره ابن الجوزي في طبقات
الاصحاب وذكر في اخر كتابه التلقيح ان ابا العلاء كان هو محدث عصره ومقريه وكان لا يغشى

ابو العلا العطار الحنبلي

السلاطين

السلاطين ولا تاخذ في الله لومة لائم ولا يمكن احدا ان يعمل في محلته منكرا ولا سماعا وتوفي
ليلة الخميس لسبع عشر بقيت من جمادى الاولى ببغداد **وفيها** دهبل بن علي بن منصور بن ابرهيم
دهبل بن علي الحنبلي
بن عبد الله المعروف بابن كاره البغدادي الحريمي الجنان ابو الحسن الحنبلي ولد سنة خمس و
تسعين واربعماية وسمع من ابن البسري وابن نبهان وغيرهما قال الشيخ موفق الدين كان
فقيها من فقهاء اصحابنا وكان شيخا صالحا و قال ابو المحاسن العربي كان فقيها حسنا فاضلا
زاهدا عارفا ثقة وذكر غيره انه افتى بالحريم وقال ابن رجب روى عنه ابن الاخضر وجماعة
وتوفي ليلة الثلاثا لليلتين خلتا من المحرم ودفن بمقبرة باب حرب **وفيها** ابو محمد
ابو محمد بن الدهان
بن الدهان سعيد بن المبارك البغدادي النحوي ناصح الدين صاحب التصانيف الكثيرة
الف شرحا للايضاح في ثلاث واربعين مجلدة وسكن الموصل واضر باخرة وكان سيبويه زمانه
تصدر للاشتغال خمسين سنة وعاش خمسا وسبعين سنة **وفيها** ابو محمد عبد الصمد بن بديل
عبد الصمد بن بديل الحنبلي
بن الخليل الجيلي المقري الحنبلي قال ابن القطيعي قدم بغداد ونزل باب الازج وقرى عليه القران
بالروايات الكثيرة ورواها عن ابي العلى الهمداني وكان عالما ثقة ثبتا فقيها مفتيا
وكان اشتغاله بالفقه على والدي رحمه الله وناظر ودرس وافتى وكتب الي وانا مسافر
كتابا ذكر لي فيه ما احببت ذكره لبركته اسه الله كن مقبلا مديما على شو ونك مشتغلا بما انت
بصدده ولا تكن مضيعا انفاسا معدودة واعمارا محسوبة ولجعل ما لا يعنيك دبر اذنك واغمض
عينك عما ليس من حظها واطلب من ريحانه ما حل لك ودع ما حرم عليك وبذلك تغلب
شيطانك وتحوز مطالبك والسلام توفي رحمه الله سنة تسع وستين وخمسماية ودفن بمقبرة
احمد بالقرب من بشر الحافي رضي الله عنهما انتهى وقال ابن النجار صحب القاضي ابا يعلى وتفقه
الاعز ابن الفقيه حنبلي
عليه وكان خصيصا به وانه توفي يوم السبت سلخ ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمسماية
وفيها ابو المجد عبد الوهاب المقري ابن الاسعد العنابي الفقيه الحنبلي ويعرف بالاعز البغدادي
كان في ابتداء امره يغني وله صوت حسن ثم تاب وحسنت توبته وقرا القران في زمن يسير
وتعلم الخط في ايام قلايل وحفظ كتاب الخرقي واتقنه وقرا مسايل الخلاف على جماعة من
الفقهاء وكان ذكيا جدا يحفظ في يوم واحد ما لا يحفظه غيره في شهر وسمع من عبد الوهاب الانماطي وسعد
الخير الانماطي وتكلم في مسايل الخلاف وسافر الى الشام وسكن دمشق مدة وام بالحنابلة في جامعها
ثم توجه الى ديار مصر فاستوطنها الى حين وفاته وكان فقيها فاضلا قاريا مجودا طيب النغمة
قال ابن الحي كان قويا في دين الله متمسكا بالاثار لا يرى منكرا او يسمع به الا غيره لا يحابي في
عبد النبي صاحب اليمن
قول الحق احدا قال وصحبته وسمعت عليه معتقدا في السنة قال ابن رجب **وفيها** عبد النبي
صاحب اليمن الذي كان تغلب على اليمن ويلقب بالمهدي وكان ابوه ايضا قد استولى على اليمن
فظلم وغشم وذبح الاطفال وكان باطنيا من دعاة المصريين فهلك سنة ست وستين وقام بعده
ولده هذا فاستباح الحرايرو وتمرد على الله فقتله شمس الدولة كما ذكرنا **وفيها** ابو الحسن
ابن حنين الكناني
علي بن احمد بن حنين الكناني القرطبي نزيل فاس سمع الموطا من ابي عبد الله ابن الطلاع و
اخذ القراآت عن ابي الحسين العبسي وسمع من حازم بن محمد والكبار وحج سنة خمسماية ولقي
الكبار وعمر دهرا ولد سنة ست وسبعين واربعماية وتصدر للاقرا مدة **وفيها** الفقيه
عمارة اليمني شاعر
عمارة ابن علي بن زيدان ابو محمد الحكمي المذحجي اليمني الشافعي الفرضي نجم الدين نزيل مصر وشاعر
العصر قال ابن خلكان كان شديد التعصب للسنة اديبا ماهرا لم يزل ماشي الحال في دولة المصريين

الى ان ملك صلاح الدين فمدحه ثم انه شرع في امور واخذ في نفاق مع الرؤساء في التعصب للعبيديين
واعادة دولتهم فنقل امرهم وكانوا ثمانية فصلبهم صلاح الدين فشنقهم في رمضان انتهى وقال الاسنوي
حج سنة تسع واربعين وسيره قاسم بن هاشم امير مكة شرفها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية
فدخلها في ربيع الاول سنة خمسين وخمسماية والخليفة يومئذ الفائز ابن الظافر والوزير الصالح
ابن رزيك فمدحهما بقصيدة منها ٭ الحمد للعيس بعد العزم والهمم ٭ حمدا يقوم بما اولت ٭
من نعم ٭ لا اجحد الحق عندي للركاب يد ٭ تمنت اللجم فيها رتبة الخطم ٭ قربن من بعد مزار العز ٭
من نظري ٭ حتى رايت امام العصر من امم ٭ ورحن من كعبة البطحاء والحرم ٭ وفدا الى كعبة المعروف ٭
والكرم ٭ حيث الخلافة مضروب سرادقها ٭ بين النقيضين من عفو ومن نقم ٭ فاستحسنا قصيدته ٭
واجزلا صلته واقام الى شوال من سنة خمسين في ارغد عيش واعز جانب ثم فارق مصر وتوجه الى مكة
حرسها الله تعالى ثم الى زبيد في صفر سنة احدى وخمسين ثم حج من عامه فارسله قاسم صاحب مكة الى
مصر في رسالة ثانية فاستوطنها ولم يفارقها بعد فاحسن اليه الصالح ومن يتعلق به كل الاحسان
وصحبوه مع اختلاف العقيدة وشدة التعصب للسنة ولما لطف الله بازالة ملك الدولة كان عمارة فيما
بعد رثاها بقصيدة لامية طنانة ثم شرع في الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد على اعادة الدولة
المصرية فعلم بهم السلطان وكانوا ثمانية من الاعيان ومن جملتهم الفقيه عمارة المذكور فامر بشنق
الجميع فشنقوا في يوم السبت ثاني عشر رمضان وكفى الله شرهم ولما قبض على المذكور واخذ
للشنق تحيل على المرور على باب القاضي الفاضل فصنع عنه وامتنع من رؤيته فقال عمارة ٭ عبد الرحيم
قد احتجب ٭ ان الخلاص من العجب ٭ وكان ذلك اخر شيء نظمه انتهى ما ذكر الاسنوي وقيل انه
صلب منكسا وانه انشد في هذه الحالة ٭ وما تعلقت بالسرياق منتكسا ٭ لعلة اوجبت تعذيب نا ٭
سوتي ٭ لكنني مذ نفثت السحر من كلمي ٭ عذبت تعذيب هاروت وماروت فالله اعلم **وفيها**
هبة الله ٭ ابن كامل المصري التنوخي قاضي القضاة وداعي الدعاة ابو القسم قاضي الخليفة العاضد
كان احد الثمانية الذين سعوا في اعادة دولة بني عبيد فشنقهم صلاح الدين رحمه الله تعالى **و**
فيها ابو البركات يحيى بن نجاح ابن سعود بن عبد الله اليوسفي المؤدب الاديب الشاعر الحنبلي سمع من
ابي العز ابن كادش وغيره وقال ابن الجوزي سمع الحديث الكثير ثم قرا النحو واللغة وكان يعرف الفقه
ويقول الشعر الحسن وقال ابن القطيعي كان من اهل الادب والعلم له خط حسن وشعر رقيق سمع منه جماعة
من الطلبة وكان حنبلي المذهب حسن الاعتقاد ٭ ومن شعره اقلا منك ذا الجفا ام دلال ٭ كل
يوم يروعني منك حال ٭ اعتذ ولي يزيك ام عزة المع ٭ شوق ام هكذا انثنيه الجمال ٭ نظرة
كنت يوم ذلك فاني صرت ٭ في القلب عنه لا تنفال ٭ ايها المعرضت يوم سلو بنفسي ٭ للهوى
فالغرام داء عضال ٭ عبثا تقتل النفوس وتحسب ٭ الا ان الدماء حلال ٭ من
عجيب ان لا يطيش لها سهم ٭ ولم تسخط كيف النضال ٭ وهي طويلة توفي رحمه الله تعالى
يوم السبت لاحدى عشرة مضت من شوال ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد

سنة سبعين وخمسماية

فيها قدم صلاح الدين فاخذ دمشق بلا ضربة ولا طعنة وسار الصالح اسمعيل
ابن نور الدين الشهيد في حاشيته الى حلب ثم سار صلاح الدين فاخذ حمص بالمجانيق ثم سار
فاخذ حماه في جمادي الاخرة ثم سار فحاصر حلب واساء العشرة في حق نور الدين ثم ورد وتسلم
حمص ثم عطف الى بعلبك فتسلمها ثم كر فالتقى عز الدين مسعود ابن مودود ابن صاحب الموصل

واقام صاحبها

القاضي
هبة الله التنوخي

يحيى بن نجاح الحنبلي

ولحق صاحبها فانهزم المواصلة على قرون حماة اسوا هزيمة ثم استناب اخاه بدمشق سيف الاسلام
وكان يعمر لحقه العال وفيها توفي احمد بن المبارك المرقعاتي روى عن جعفر السراج وثابت بن المرقعاتي
بندار وكان يبسط المرقعة للشيخ عبد القادر على الكرسي توفي في صفر وفيها خديجة بنت احمد خديجة النهروانية
بن الحسين النهرواني روت عن ابي عبد الله النعالي وكانت صالحة توفيت في رمضان وفيها حامد
ابن محمود ابن حامد بن محمد بن ابي عمر الحراني الخطيب الفقيه الحنبلي الزاهد ابو الفضل المعروف بابن ابي الحجر ابن ابي الحجر الحنبلي
ويلقب تقي الدين شيخ حران وخطيبها ومدرسها ومفتيها ولد سنة ثلاث عشرة وخمسماية بحران
كما قال ابن تيمية ورحل الى بغداد وسمع بها من عبد الوهاب الانماطي الحافظ وغيره وتفقه بها وبرع وناظر
ولقي بها الشيخ عبد القادر ولازمه فرآه الشيخ يوما يمشي على سجادته على بساط الشيخ فقال الشيخ عبد
القادر كاني بك وقد مشيت على بساط السلطان فكان كما قال وقال ابن الجوزي صحب [illegible] ببغداد وتفقه
وناظر وعاد الى حران وافتى ودرس وكان ورعا به وسوسة في الطهارة وذكر ابن القطيعي نحوا من ذلك
وقال كان تاليا للقرآن كتبت عنه وكان ثقة انتهى وقال ابن الحنبلي كان شيخ حران في وقته بنى نور الدين
محمود المدرسة في حران لاجله ودفعها اليه ودرس بها وتولى عمارة جامع حران فاتم فيه وقال ابن رجب اخذ
عنه العلم جماعة من اهل حران منهم الخطيب فخر الدين ابن تيمية وابن عبدوس وغيرهما وسمع منه الحديث
بحران جماعة منهم ابو المحاسن القرشي الدمشقي وابن القطيعي وروى عنه في تاريخه وقال توفي لتسع
خلون من شوال بحران وفيها سلمة التركماني تملك بلاد فارس وجدد قلاعا وحارب الملوك و سلمة التركماني
نهب الحلي وكان يخطب للخليفة فالتقاه البهلوان ومعه عسكر من التركمان لهم ثار على سلمة فانهزم
جيشه واصابه سهم واسر فمات وكان ظالما جبارا افرح الناس بمصرعه وكانت ايامه عشرين سنة قاله
في العبر وفيها قايماز الملك قطب الدين المستنجدي عظم في دولة مولاه وصار مقدم الجيش قايماز الملك
في دولة المستضيء واستبد بالامور الى ان هم بالخروج فنسا بعسكره نحو الموصل فمات في ذي الحجة وكانت
فيه كرم وقلة ظلم وفيها ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي اللبلي نزل فاس ثم مراكش ابن عبد الله اللبلي
روى عن ابن الصلاح وحازم بن محمد وسمع صحيح مسلم من ابي علي الغساني قال الابار كان من اهل الرواية
والدراية لازم مالك بن وهيب مدة وفيها ابو شجاع عمر ابن محمد البسطامي البلخي كان فقيها ابو شجاع البسطامي
فاضلا ومن شعره ۞ وجربت ابناء الزمان باسرهم ۞ فايقنت ان الغل فيهم كثير ۞ وخبرت
طفواهم ولوم فعالهم ۞ فلما التقينا صغر الخبر الخبر ۞ وفيها ابو الفضل يحيى ابن جعفر صاحب
المخزن ونائب الوزارة كان حافظا للقرآن فاضلا عادلا محبا للصالحين والعلماء وذكر ما وي لهم يحيى بن جعفر صاحب المخزن
سمع الحديث الكثير قام اليه الحيص بيص وهو في نيابة الوزارة فقال لكل زمان من اماثل اهله برامكة يمتاز هم
۞ كل معشر ابو الفضل يحيى مثل يحيى ابن خالد نرى وابو جعفر مثل جعفر فقام نائب الواعظ فانشد ۞ وفي
الجانب الشرقي يحيى ابن جعفر ۞ وفي الجانب الغربي موسى ابن جعفر فذلك ۞ الى الله الكريم شفيعنا
وهذا الى المولى الكريم المطهر ۞ اراد جعفر الصادق

سنة احدى وسبعين وخمسماية

فيها سار صلاح الدين فاخذ منبج ثم نازل قلعة عزاز مدة ونفر على الاسماعيلية فجرحوه في فخذه والحقوا غزاز
فقتلوا وافتتح القلعة وفيها توفي الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة ابو القسم علي ابن عساكر صاحب كتاريخ
ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي محدث الشام ثقة الدين قال ابن شهبة فخر الشافعية وامام اهل الحديث
في زمانه وحامل لوائهم صاحب تاريخ دمشق وغيره من المؤلفات المفيدة المشهورة مولده في مستهل سنة
تسع وتسعين واربعماية رحل الى بلاد كثيرة وسمع الكثير من نحو الف وثلاثماية شيخ وثمانين امراة وتفقه

بدمشق وبغداد وكان دينا خيرا يختم في كل جمعة واما في رمضان ففي كل يوم موصنا عن المناصب بعد عرضها
عليه كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قليل الالتفات الى الامرا وابناء الدنيا قال الحافظ ابو سعد السمعاني
في تاريخه هو كثير العلم غزير الفضل حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتون والا
سانيد صحيح القراءة متثبت محتاط رحل وبالغ في الطلب الى ان جمع ما لم يجمع غيره وصنف التصانيف
وخرج التخاريج وقال ابو محمد عبد القادر الرهاوي رايت الحافظ السلفي والحافظ ابا العلا الهمداني
والحافظ ابا موسى المديني ما رايت فيهم مثل ابن عساكر توفي في رجب ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي الحجرة
التي فيها معاوية رضي الله عنه ومن تصانيفه المشهورة التاريخ الكبير ثمانمائة جزء في ثمانين مجلدا
الموافقات اثنان وسبعون جزءا الاطراف للسنن الاربعة ثمانية واربعون جزءا معجم شيوخه اثنا عشر جزءا فضائل
الشبان خمسة عشر جزءا فضل اصحاب الحديث احدى عشر جزءا تبيين كذب المفتري على الشيخ ابي الحسن الاشعري
مجلدة وقال الذهبي ومن تصفح تاريخه عرف منزلة الرجل في الحفظ وله شعر حسن منه ٥ الا ان الحديث اجل علم
واشرفه الاحاديث العوالي ٥ وانفع كل يوم منه عندي ٥ واحسنه الفوايد والامالي ٥ وانك لن ترى العلم شيئا
يحققه كافواه الرجال ٥ فكن يا صاح ذا حرص عليه ٥ وخذه من الرجال بلا ملال ٥ ولا تاخذه من صحف فترمى
من التصحيف بالداء العضال ٥ وفيها حفدة العطاردي الامام مجد الدين ابو منصور محمد بن اسعد — حفدة العطاردي
ابن محمد الطوسي الفقيه الشافعي الاصولي الواعظ تلميذ محيي السنة البغوي وراوي كتابيه شرح السنة ومعالم
التنزيل وقد دخل الى بخارى وتفقه بها ثم عاد الى اذربيجان والجزيرة وبعد صيته في الوعظ انشد يوما على الكرسي
من جملة ابيات ٥ تحية صوب المزن يقرؤها الرعد ٥ على منزل كانت تحل به هند ٥ نأت فاعادتها القلوب صبابة
وعاديتها العينا فليس لها ورد ٥ قال ابن خلكان توفي في ربيع الاخر وقيل سنة ثلاث وسبعين وفيها
ابو النجم المبارك ابن الحسن بن طراد الباماوردي الفرضي الحنبلي المعروف بابن القابلة ولد سنة خمس وخمسمائة تقريبا — ابن القابلة الحنبلي
وسمع من طلحة العاقولي سنة عشر وهو اقدم سماع وجده ومن القاضي ابي الحسين ابن الفرا وابي غالب الماوردي و
غيرهم قال ابن الجوزي كان عارفا بعلم الفرايض والحساب والدور حسن العلم بالجبر والمقابلة وغامض الوصايا
والمناسخات امارا بالمعروف شديدا على اهل البدع عارفا بمواقيت الشمس والقمر توفي ليلة السبت لعشر بقين ٥
من جمادى الاولى ودفن بمقبرة الطبري بقرية الزادمان ظاهر بغداد وفيها ابو المحاسن الجمعي محمد بن — ابو المحاسن الجمعي الحنبلي
عبد الباقي بن هبة الله بن حسين بن شريف الجمعي الموصلي الحنبلي ذكره ابن القطيعي فقال احد فقهاء الحنابلة
المواصلة ورد بغداد وتفقه على القاضي ابي يعلى وسمع بها الحديث والادب وكان تاليا لكتاب الله تعالى وجمع
كتابا اشتمل على طبقات الفقهاء من اصحاب الامام احمد قال وكان بالموصل عز الملا معتمدا في بلده فاتهم بشيء
من ماله وكان خصيصا به فضربه الى ان اشفى على التلف ثم اخرجه الى بيته وبقي اياما اسيرة وتوفي في رجب
او شعبان بالموصل وهذا عمر كان يظهر الزهد والديانة واظنه كان يميل الى المبتدعة وقد تبين بهذه الحكاية ايضا ظلمه
وتعديه قاله ابن رجب ٥

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ٥

فيها امر صلاح الدين ببناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البر وطوله تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة
ذراع بالقاسمي فلم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وانفق عليه اموالا لا تحصى وكان متشد بناءه قراقوش
وامر ايضا ببناء قلعة الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع الحديث من السلفي قاله في العبر وفيها
كانت وقعة الكنز جمع الكنز الاسود مقدم السودان خلقا وجيش بالصعيد ليعيد دولة العبيديين وسار
الى القاهرة في مائة الف فخرج لحربه نائب مصر سيف الدين ابو بكر العادل فالتقوا فانكسر الكنز وقتل في المصاف
قال ابو المظفر ابن الجوزي قيل انه قتل منهم ثمانون الفا يعني من السودان وفيها توفي ابو محمد صالح
ابن المبارك ابن الرخلة الكرخي المقري القزاز سمع النعالي وغيره وتوفي في صفر وفيها — ابن الرخلة

العثمان

في العثماني ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن يحيى الاموي الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روى عن ابي القسم ابن الفحام وغيره ويعرف بابن ابي اليابس كان ثقة صالحا يعرى النحو واللغة وكان السلفي يؤذيه ويرميه بالكذب فكان يقول كل من بيني وبينه شيء فهو في حل الا السلفي فبيني وبينه وقفة بين يدي الله تعالى في شوال عن ثمانين وثمانين سنة قاله في العبر و

ابن عساكر البطائحي الحنبلي

فيها ابو الحسن علي بن عساكر ابن المرحب ابن العوام البطائحي الضرير المقرئ الحنبلي الاستاذ قرا القراآت على ابي العز القلانسي وابي عبد الله البارع وطائفة وتصدر للاقراء واتقن الفن وحدث عن ابي طالب ابن يوسف وطائفة قال الشيخ موفق الدين ابن قدامة كان مقرئ اهل بغداد في وقته وكان عالما بالعربية اماما في السنة قرا عليه القراآت جماعة من الكبار منهم عبد العزيز ابن دلف وابن الحميري وحدث عنه جماعة منهم ابن الاخضر وعبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وغيرهم توفي ليلة الثلاثا ثامن عشري شعبان وصلى عليه من الغد الجواليقي ودفن بباب حرب

ابن ماساده

وفيها محمد بن احمد بن ماساده ابو بكر الاصبهاني المقرئ المحقق قرا القراآت وتفرد بالسماع من سليمن بن ابراهيم الحافظ ومات في عشر المائة

الرفا الشاعر

وفيها الاديب الرفا ابو عبد الله محمد بن غالب الاندلسي الشاعر المشهور ديوانه كله ملح ومن شعره في غلام شاحٍ

قالوا وقد اكثروا في حبه عذلي ... لم لا تهيم بمذال ومبتذل فقلت

لو كان امري في الصبابة لي ... لاخترت ذاك ولكن ليس ذلك لي

احببته حبي الثغر عاطره ... حلو اللمى ساحر الاجفان والمقل

غزيل لم يزل في الغزل كاتلة ... بنانه جولان الفكر في الغزل جذلان

فحصا باخمصه

تلعب بالمحواك انمله ... على السدى لعب الايام بالدول

جذبا بكفيه او فحصا باخمصه ... تخبط الضبي في اشراك محتبل

ابو المعالي ابن مسعود

وفيها ابو المعالي محمد بن مسعود حزنج الى الحج فمات ومن شعره

ولما ان توليت القضايا ... وفاض الجور من كفيك فيضا

ذبحت بغير سكين واني ... لارجو الذبح بالسكين ايضا

ابن الشهرزوري الشافعي

وفيها ابو الفضل ابن الشهرزوري قاضي القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله ابن القسم ابن المظفر الموصلي الشافعي ولد سنة احدى وتسعين واربعماية وتفقه ببغداد على اسعد الميهني وسمع من نور الهدى الزينبي وبالموصل من جده لامه علي ابن طوق وولي قضاء بلده لاتابك زنكي ثم وفد على نور الدين فبالغ في تبجيله وركن اليه وصار قاضيه ووزيره ومشيره وعن جلالته ان السلطان صلاح الدين لما اخذ دمشق وتمنعت عليه القلعة ايام مشى الى دار القاضي كمال الدين فانزعج وخرج لتلقيه فدخل وجلس وقال طب نفسا فالامر امرك والبلد بلدك قال ابن قاضي شهبه ولاه نور الدين قضاء دمشق سنة خمس وخمسين وهو الذي احدث الشباك الكمالي الذي يصلي فيه نواب السلطنة اليوم وبنى مدرسة في الموصل ومدرستين بنصيبين ورباطا بالمدينة المنورة ووقف الهامة على الحنابلة وحكم في البلاد الشامية واستناب ولده محيي الدين بحلب وابن اخيه ابو القسم في قضاء حماه وابن اخيه الاخر في قضاء حمص قال ابن عساكر وكان يتكلم في الاصول كلاما حسنا وكان اديبا شاعرا فكه المجالسة وقال صاحب المراة لما قدم احمد ابن قدامة والد الشيخ ابي عمر الى دمشق خرج اليه القاضي كمال الدين ومعه الف دينار فعرضها عليه فلم يقبلها فاشترى بها قرية الهامة ووقف نصفها على الشيخ احمد والمقادسة ونصفها على الاسارى انتهى ومن شعر الشهرزوري

وجاءوا عشاء يهرعون وقد بدا ... بجسمي من داء الصبابة الوان

فقالوا وكل معظم بعض ما رى ... اصابتك عين قلت عينان واجفان

ابن جوالق الحنبلي

وفيها مسلم بن ثابت ابن زيد بن القسم ابن احمد ابن النحاس البزاز البغدادي المأموني الفقيه الحنبلي ابو عبد الله بن ابي البركات ويعرف بابن جوالق بضم الجيم ولد سنة اربع وتسعين واربعماية وسمع من ابي علي ابن نبهان وتفقه على ابي الخطاب الكلوذاني وناظر وروى عنه ابن الاخضر توفي يوم الاحد عشر ذي الحجة ودفن بمقبرة

وفيها ابو الفتح نصر بن سيار ابن صاعد بن سيار الكناني الهروي الحنفي القاضي شرف الدين كان بصيرا بالمذهب مناظرا دينا متواضعا سمع الكثير من جده القاضي ابي العلا والقاضي ابي عامر الازدي ومحمد ابن علي العميري والكبار وتفرد في زمانه وعاش سبعا وتسعين سنة وتوفي بيوم عاشورا وهو اخر من روى جامع الترمذي عن ابي عامر قاله في العبر

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة فيها كانت وقعة الرملة سار صلاح الدين من مصر فسبى وغنم ببلاد عسقلان وسار الى الرملة فالتقى الفرنج فحملوا على المسلمين وهزموهم فثبت السلطان وابن اخيه تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوت الفرنج على المعسكر بما فيه وتمزق العسكر وعطشوا في الرمال واستشهد جماعة ونجا والله الحمد وقتل ولد التقي الدين عمر وله عشرون سنة واسر الامير الفقيه عيسى الهكاري وكانت نوبة صعبة ونزلت الفرنج على حماه وحاصرتها اربعة اشهر لاشتغال السلطان بلم شعث العسكر وفيها توفي ارسلان ابن طغرلبك ابن محمد ابن ملكشاه السلجوقي سلطان اذربيجان كان له السكة والخطبة والقايم بدولته زوج امه الذكر ثم ابنه البهلوان فلما توفي خطبوا الولده طغرلبك الذي قتله خوارزم شاه وفيها ابو العباس احمد بن محمد بن المبارك ابن احمد بن بكروس بن سيف الدينوري ثم البغدادي ويعرف بابن ابي العز وابن الحمامي الفقيه الحنبلي الزاهد العابد قرا بالروايات على جماعة وسمع من ابن كادش وغيره وتفقه على ابي بكر الدينوري وكان رفيق ناصح الاسلام ابن المنى وبنى مدرسة ببغداد ودرس بها وتفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين ابن تيمية وروى عنه الشيخ موفق الدين وكان من وجاهة ابن الجوزي وتوفي يوم الثلاثا خامس صفر وكان له يوم مشهود وتوفي شابا وفيها صدقة بن الحسين ابن مختيار ابن الحداد البغدادي الفقيه الحنبلي الاديب الشاعر المتكلم الناسخ المورخ ابو الفرج ولد سنة سبع وسبعين واربعماية وقرا بالروايات وسمع الحديث من ابي السعادات المتوكلي وغيره وتفقه على ابن عقيل وابن الزاغوني وبرع في الفقه وفروعه واصوله وقرا علم الكلام والمنطق والفلسفة والحساب ومتعلقاته من الفرايض وغيرها وكتب خطا حسنا صحيحا وقال السنجي وافتى ودرس دداليه الطلبة في فنون العلم وروى عنه ابن شافع وابن ريحان وغيرهما قال ابن النجار وله مصنفات حسنة في الاصول وجمع تاريخا على السنين بدا فيه من وفاة شيخه ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسماية مذيلا به على تاريخ شيخه ولم يزل يكتب فيه الى قرب وفاته وكانت قوته من اجرة نسخه ولم يزل قليل الحظ منغص العيش وحط عليه ابن الجوزي في تاريخه ونسبه الى الحيرة والشك وفيها الوزير ابو الفرج محمد بن عبد الله ابن هبة الله ابن المظفر ابن رئيس الروسا الوزير ابي القسم علي ابن المسلمة روى عن ابي الحصين وجماعة ووزر للمستضي ولقبه عضد الدين وكان جوادا سريا معظما مهيبا خرج للحج في تجمل عظيم فوثب عليه واحد من الباطنية فقتله في وايل ذي القعدة عن سبع وخمسين سنة وفيها ابو احمد ابن المامون الاديب صاحب التاريخ هارون بن العباس ابن محمد العباسي المأموني البغدادي الاديب روى عن قاضي المارستان وشرح مقامات الحريري توفي في ذي الحجة كهلا وفيها لاحق بن علي ابن كاره اخو دهبل البغدادي روى عن ابي القسم ابن بيان وغيره وتوفي في نصف شعبان عن ثمانين وسبعين سنة وفيها ابو شاكر السقلاطوني يحيى بن يوسف ابن الابار الخباز روى عن ثابت ابن بندار وابي الحسين ابن الطيوري وجماعة وتوفي في شعبان

سنة اربع وسبعين وخمسماية فيها اخذ ابن قرايا الرافضي الذي ينشد في الاسواق ببغداد فوجد في بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة فهرب وسبح فالحوا عليه بالاجر فامرق وحرق ثم وقع النهب على الرافضية واحرقت كتبهم وانقمعوا حتى صاروا في ذل اليهود وهذا شيء لم يتهيا ببغداد من نحو مايتين وخمسين سنة وفيها خرج نايب دمشق فرخشاه ابن اخي السلطان فالتقى الفرنج فهزمهم وقتل مقدمهم هنفري الذي

وكان

نصر بن سيار الحنفي

ارسلان سلطان اذربيجان

ابن الحمامي الحنبلي

صدقة بن الحداد الحنبلي

الوزير ابن المسلمه

ابن المامون المورخ

لاحق ابن كاره

ابو شاكر السقلاطوني

فمرق فاحرجوه بركل وحرقوه

ابن بلدرك البواب

كان يضرب به المثل في الشجاعة وفيها توفي احمد بن احمد ابن بلدرك البغدادي البواب المعمر في ربيع
الاول عن مائة واربع سنين ولو سمع في صغره لبقي مسند العالم سمع من ابي الخطاب ابن الجراح وابي
الحسين ابن العلاف وفيها ابو العباس احمد بن ابي غالب ابن ابي عيسى بن شيخون الابرودي الحيا
بيني نسبة الى الحيابين بكسر الموحدة الثانية وتحتية ونون قرية ببغداد الفقيه الحنبلي الزاهد دخل
بغداد في صباه وحفظ القران وقرا بالروايات على ابي محمد سبط الخياط وسمع منه الحديث ومن
سعد الخير الانصاري ومن جماعة دونهما وقرا الفقه وحصل منه طرفا صالحا وكان صالحا ورعا
توفي يوم الجمعة عاشر رجب وصلي عليه يومئذ ودفن بمقبرة الامام احمد عن نيف واربعين سنة

الحيص بيص شاعر

وفيها الحيص بيص شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الشاعر المشهور
وله ديوان معروف كان وافر الادب متضلعا من اللغة والعربية بصيرا بفقه الشافعية والمناظرة
قال ابن خلكان كان لا يخاطب احدا الا باللغة العربية ويلبس على زي العرب ويتقلد سيفا فراى
الناس في حركة مزعجة فقال ما للناس في حيص بيص فلقب بذلك وتفقه بالري على القاضي
محمد بن عبد الكريم المعروف بالوزان وعني بمذهبه وتكلم في الخلاف الا انه غلب عليه الشعر سمع الحديث
وحدث وقال توفي سادس شعبان ودفن من الغد غربي بغداد بمقابر قريش انتهى وقال ابن شهبة
في تاريخ الاسلام وسموا ابنه هرج مرج وابنته دخل خرج حكى نصر ابن مجلي وكان من اهل السنة
انه راى علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في النوم فقال له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون
من دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم فقال اما سمعت ابيات
ابن صيفي في هذا المعنى فقلت لا فقال اسمعها منه فاستيقظت فبادرت الى دار الحيص بيص فذكرت له
المنام فشهق وبكى وحلف انها ما خرجت من فمه لاحد ولم ينظمها الا في ليلته ثم انشدني

ملكنا فكان العفو منا سجية … فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما … غدونا على الاسرى نعفو ونصفح
وحسبكم هذا التفاوت بيننا … وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال غيره خرج حيص بيص ليلة ثملا فراى في طريقه جرو كلب فضربه بسيفه فقتله فعمد بعض الظرفا
الى ابيات وعلقها في عنق امه وادخلها ديوان الوزير هيئة مشتكية ففتحت الورقة فاذا فيها

احتسبت

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى … بخزية اكسبته العار في البلد
ابدى شجاعته في الليل مجترئا … على جري ضعيف البطش والجلد
فانشدت امه من بعد ما احتسبت … دم الابيلق عند الواحد الصمد
لا اعتب الدهر والايام ما صنعت … كلتا يدي اصابتني ولم ارد
كلاهما خلف من فقد صاحبه … هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

يشير الى قول اعرابية قتل اخوها ولدها والله اعلم

شهدة الكاتبة

وفيها شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي الكاتبة المسندة فخر النساء كانت دينة
عابدة صالحة سمعها ابوها الكثير وصارت مسندة العراق وروت عن طراد وابن البطر وطائفة وكانت
ذات بر وخير توفيت في اربع عشر المحرم عن نيف وتسعين سنة

ابن رشيد الاصبهاني

وفيها ابو الرشيد عبد الله بن عمر
الاصبهاني الحزمي بقي باصبهان من اصحاب الرئيس الثقفي

ابو نصر اليوسفي

وفيها ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق
بن احمد اليوسفي اخو عبد الحق روى عن ابن بيان وجماعة وكان خياطا دينا توفي بمكة وله سبعون سنة

ابو الخطاب العليمي

وفيها ابو الخطاب العليمي عمر بن محمد بن عبد الله الدمشقي التاجر السفار طلب بنفسه وكتب الكثير
في تجارته بالشام ومصر والعراق وما وراء النهر روى عن نصر الله المصيصي وعبد الله ابن الفراوي
وطبقتهما وتوفي في شوال عن اربع وخمسين سنة

ابن المجاهد الزاهد

وفيها ابو عبد الله ابن المجاهد الزاهد القدوة
محمد بن احمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي عن بضع وثمانين سنة قرا العربية ولزم ابا بكر ابن العربي

مدة قال ابن الابار كان الناس راليه في زمانه بالصلاح والورع والعبادة واجابة الدعوة وكان احد
اولياء الله الذين يتبرك برؤيتهم اثاره مشهورة وكراماته معروفة مع الحفظ الوافر من الفقه و
القراآت **وفيها** محمد ابن عبد نسيم العيشوني روى عن ابن العلاء وابن بيهان وقع من سلم فمات في الحال في جمادى الاخرة
قاله في العبر
سنة خمس وسبعين وخمسمائة
فيها كما قال في الشذور وقعت زلزلة عظيمة بلاد اربل انقطعت منها الجبال وكان هناك نهر الخ هائم
من مياه الهالكين **وفيها** نزل صلاح الدين على بانياس واغارة سراياه على الفرنج ثم اخبر بمجيء
الفرنج فبادر في الحال وكبسهم فاذا هم في الف قنطارية وعشرة الاف راجل فحملوا على المسلمين فثبتوا لهم
ثم حمل المسلمون فهزموهم ووضعوا فيهم السيف ثم اسروا مائتين وسبعين اسيرا منهم مقدم الداوية
فاستفك نفسه بالف اسير وبجملة من المال واما ملكهم فانهزم جريحا **وفيها** توفي احمد ابن ابي الوفا
عبد الله ابن عبد الرحمن ابن عبد الصمد ابن محمد ابن الصائغ البغدادي الفقيه الحنبلي الامام ابو الفتح
نزيل حران ولد ببغداد سنة تسعين واربعمائة ولزم ابا الخطاب الكلوذاني وخدمه وتفقه عليه
وسمع منه ومن ابن بيان وسافر الى حلب وسكنها ثم استوطن حران الى حين وفاته وكان هو المفتي
والمدرس بها وقرا عليه الفقه جماعة منهم الشيخ فخر الدين بن تيمية وسمع منه جماعة منهم ابن عبد قوي
والعماد المقدسي ابن القطيع وروى عنه في تاريخه قال وانشدني ابو الخطاب الكلوذاني لنفسه
انا شيخ وللمشايخ بالاداب علم يخفى على الشبان فاذا ما ذكرتني فتانيد فهو فرض برد يا الميزان
وفيها اسمعيل ابن موهوب ابن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجواليقي الاديب ابن الاديب
ابو محمد ابن ابي منصور الحنبلي ولد في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وسمع من ابي الحصين وابا
الحسين ابن الفراء وغيرهما وقرا القراآت والادب على ابيه وكان عالما باللغة والعربية والادب فيه ورع
حسن وقام مقام ابيه في دار الخلافة قال ابن الجوزي ما رأينا ولدا اشبه اباه مثله حتى في
مشيه واخلاقه وتوفي يوم الجمعة منتصف شوال ودفن بمقبرة الامام احمد قال ابن النجار كان من
اعيان العلماء بالادب صحيح النقل كثير المحفوظ حجة ثقة نبيلا مليح الخط **وفيها** ابو يحيى
اليسع ابن عيسى بن حزم الغافقي المقرئ اخذ القراآت عن ابيه وابي الحسن شريح وطائفة واقرا بالاسكندرية
والقاهرة واستملى عليه السلطان صلاح الدين ووقره واحترمه وكان فقيها مفتيا محدثا مقربا
نسابة اخباريا بديع الخط وقيل هو اول من خطب بالدعوة العباسية بمصر توفي في رجب **وفيها**
تجني الوهبانية ام عتب الحرمي روى في الدنيا بالسماع عن طراد والنعالي توفيت في شوال و
فيها المستضيء بامر الله ابو محمد الحسن بن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي محمد ابن المستظهر احمد بن
المقتدي العباسي بويع بعد ابيه في ربيع الاخر سنة ست وستين ونهض بخلافته الوزير عضد الدين
ابن رئيس الرؤسا فاستوزره وكان ذا دين وحلم واناة ورافة ومعروف زائد وارمنيه عاش
خمسا واربعين سنة وخلف ولدين احمد الناصر وهاشما قال ابن الجوزي في المنتظم من العدل والكرم
ما لم نره في اعمارنا وفرق مالا عظيما في الهاشميين وفي المدارس وكان ليس لهما الحزم وقع وقال الذهبي كان
يطلب ابن الجوزي ويعقد مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى وفي ايامه انطفى الرفض ببغداد ووهى
وانقمع بالشام فتلاشى وزالت دولة العبيديين اولا الرفض وخطب له بديار مصر وبعض المغرب
واليمن وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولما استخلف خلع على ارباب الدولة وغيرهم فحكى خياط المخزن
انه فصل الفا وثلاثمائة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونثرت الدنانير كما جرت العادة وولي روح
الحديثي القضا وامر بعشرة عشر ملوكا والحيص بيص فيه يا امام الهدى علوت عن الجود بمال وفضة ونضال

ابن عبد نسيم

ابن الصائغ الحنبلي

اليسع الغافقي

تجني الوهبانية

المستضيء الخليفة

اظهر

الحيص بيص

فوهبت

فوهبت الاعمار والامن والبلدان في ساعة مضت من نهار فبما ذا اثني عليك وقد جاوزت
فضل الجود والامطار انما انت معجز مستقل خارق للعقول والافكار جمعت
نفسك الشريفة بالياس وبالجود بين ماء ونار قال ابن الجوزي واحتجب المستضيء عن كثير
الناس فلم يركب الا مع الخدم ولم يدخل عليه غير قيماز وفي خلافته انقضت دولة بني عبيد وخطب
له بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير بذلك فغلقت الاسواق ببغداد وعملت القباب
وصنفت كتابا سميته النصر على مصر هذا كلام ابن الجوزي وللعماد الكاتب قصيدة في ذلك
منها قد خطبنا للمستضيء بمصر نايب المصطفى امام العصر وخذلنا لنصرة العضد العاضد
والقاصر الذي بالقصر وتركنا الدعي يدعو ثبورا وهو بالذل تحت حجر وحصر وتوفي المستضيء
ابن عبد الخالق
في ذي القعدة عن ست وثلاثين سنة **وفيها** ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد اليوسفي
الشيخ الثقة عن احدى وثمانين سنة اسمعه ابوه الكثير من ابي القسم الربعي وابن الطيوري
ابن تركان البيع
وجعفر السراج وطائفة ولم يحدث بما سمعه حضورا لتورعه وكان فقيرا صالحا متعففا كثير
التلاوة جدا توفي في جمادى الاولى **وفيها** ابو الفضل عبد المحسن بن تركان الازجي البيع
روى عن ابن بيان وجماعة توفي في يوم عرفة **وفيها** ابو المحاسن عمر بن علي ابن الخضر ابي
عبد الله بن علي القرشي الزبيري الدمشقي القاضي الحافظ نزيل بغداد وسمع من ابن البطر وياقوت
الرومي وطائفة بدمشق ومن ابي الوقت والناس ببغداد وصحب ابا النجيب السهروردي وولي قضاء
الحريم توفي في ذي الحجة وله خمسون سنة قال ابن ناصر الدين هو حافظ رحال ثقة مامون **و**
ابو هاشم الدوشابي
فيها ابو هاشم الدوشابي بضم الدال المهملة ومعجمة وباء موحدة نسبة الى الدوشاب وهو
الدبس عيسى بن احمد الهاشمي العباسي البغدادي الحراس روى عن الحسين ابن البسري وغيره وتوفي
في رجب **وفيها** ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الاشبيلي المقرئ الحافظ صاحب
شريح فاق الاقران في ضبط القراآت وسمع الكثير من ابي مروان الباجي وابن العربي وخلق وبرع
ايضا في الحديث واشتهر بالاتقان وسعة المعرفة بالعربية توفي في ربيع الاول عن ثلاث و
سبعين سنة قال ابن ناصر الدين لم يكن له نظير في الاتقان **وفيها** ابو بكر الباقداري بكسر
الباقداري الحربي الحنبلي
القاف بعد الموحدة والالف وباهمال الدال والراء نسبة الى باقداري بالقصر من قرى بغداد محمد
ابن غالب ابن احمد بن احمد بن مرزوق بن احمد الحربي الحافظ سمع ابا محمد سبط الخياط فمن بعده وبرع
في الحديث حتى صار ابن ناصر يسئله ويرجع الى قوله وكان حنبلي المذهب قال ابن الزبيثي انتهى اليه
معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه توفي كهلا لخمس بقين من ذي الحجة ببغداد
ابو عبد الله الوهراني
وفيها ابو عبد الله الوهراني محمد بن محرز ركن الدين وقيل جمال الدين المقرئ الاديب الكاتب
صاحب المزاح والدعابة والمنام الطويل الذي جمع انواعا من المجون والادب مات في رجب بدمشق
قاله في العبر وقال ابن خلكان هو احد الفضلاء الظرفاء قدم من بلاده الى البلاد المصرية في ايام
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفنه الذي يمت به صناعة الانشا فلما دخل البلاد
راى بها القاضي الفاضل وعماد الدين الاصبهاني وتلك الحلبة فعلم في نفسه انه ليس في طبقتهم ولا
تنفق سلعته مع وجودهم فعدل عن طريق الجد وسلك طريق الهزل وعمل المنامات والرسا
ئل المشهورة والمنسوبة اليه وهي كثيرة بايدي الناس وفيها دلالة على خفة روحه
ورقة حاشيته وكمال ظرفه ولو لم يكن فيها الا المنام الكبير لكفاه فانه اتى فيه بكل حلاوة
ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البلاد واقام بدمشق زمانا وتوفي في رجب

ونقلت من خط القاضي الفاضل ورد الخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوهراني
رحمه الله تعالى والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الالف نون هذه النسبة
الى وهران مدينة كبيرة على ارض القيروان بينها وبين تلمسان مسافة يوم وهي يوم على البحر
الشامي خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم وفي بعض نسخ ابن خلكان ثم ان الوهراني المذكور تنقل
في البلاد واقام بدمشق زمانا وتولى الخطابة بداريا وهي قرية على باب دمشق في الغوطة وتوفي
سنة خمس وسبعين وخمسماية بداريا ودفن على باب تربة الشيخ ابي سليمن الداراني رحمه الله انتهى
ما اورده ابن خلكان **وفيها** ابو محمد بن الطباخ المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الطباخ
البغدادي نزيل مكة وامام الحرمين الحنابلة بالحرم المحدث على الحافظ سمع الكثير ببغداد من ابن الطيوري
وابن كادش وغيرهما وتفقه بالقاضي ابي الحسين وابن الزاغوني وكان صالحا دينا ثقة حافظا مكثرا في
زمانه والمشار اليه بالعلم بها واخذ عنه ابن عبدوس وغيره وتوفي في ثاني شوال بمكة وكان يوم جنازته
مشهودا رحمه الله انتهى **وفيها** ابو الفضل منوجهر بن محمد بن تركانشاه الكاتب كان اديبا
فاضلا مليح الانشاء حسن الطريقة كتب للامير قايماز المستنجدي وروى المقامات عن الحريري سماعا
وروى عن هبة الله بن احمد الموصلي وجماعة وتوفي في جمادى الاولى وله ست وثمانون سنة **وفيها**
ابو منصور المظفر بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفرا ولد سنة ست وثلاثين وخمسماية
وسمع الحديث وبرع في مذهب الحنابلة اصولا وفروعا وناظر وتأدب وقال الشعر الجيد ومن شعره
لست انسى من سليمى قولها ∗ يوم جد البين حتى وبكت ∗ قطع الله يد الدهر لقد ∗ قد طمست اذ بالنوى شملي رمت
فجرى دمعي لما قد سمعت ∗ ووعت اذناي منها ما وعت ∗ يا لها من قولة من ناظري ∗ بدمه طول حياتي قد نفت
توفي في عنفوان شبابه يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من شوال ودفن بمقبرة الامام احمد **وفيها** ابو
عمر الاستاذ المقرئ المحقق يوسف بن عبد الله بن سعد الاندلسي الحافظ قدم بلنسية واخذ القراآت عن ابي
مروان ابن الصيقل وابن هذيل وسمع من طارق بن يعيش وجماعة وعني بصناعة الحديث وكتب
العالي والنازل وبرع في معرفة الرجال وصنف التصانيف الكثيرة وعاش سبعين سنة

سنة ست وسبعين وخمسماية

فيها نزل السلطان صلاح الدين على حصن من بلاد الارمن فافتتحه وهدمه ثم رجع فوافاه
التقليد وخلع السلطنة بحمص من الناصر لدين الله فركب بها هناك وكان يوما مشهودا **وفيها**
ابو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا ومعمر الحفاظ احمد بن محمد بن احمد بن محمد ابن ابرهيم
الاصبهاني الجرواني وجروان محلة باصبهان وسلفة بكسر المهملة لقب جده احمد ومعناه غليظ
الشفة سمع من ابي عبد الله الثقفي واحمد بن عبد الغفار بن اشتة ومكي السلار وخلق كثير باصبهان
خرج عنهم في معجم وحدث باصبهان في سنة اثنتين وتسعين قال وكنت ابن سبع عشرة سنة اكثر او اقل
ورحل سنة ثلاث فادرك ابا الخطاب ابن البطر ببغداد وتفقه بها بالكيا الهراسي وابي بكر الشاشي
وغيرهما وعمل معجم لشيوخ بغداد ثم حج وسمع بالحرمين والكوفة والبصرة وهمدان وزنجان والري
والدينور وقزوين واذربيجان وزنجان والشام ومصر فاكثر واطاب وتفقه وانتقى من مذهب الشافعي
وبرع في الادب وجودة القران بالروايات واستوطن الاسكندرية بضعا وستين سنة مكبا على
الاشتغال والمطالعة والنسخ وتحصيل الكتب وقد افرده الحنبلي في جزء وجاوز الماية بلا ريب وانما
النزاع في مقدار الزيادة ومكث نيفا وثمانين سنة يسمع عليه قال الذهبي ولا اعلم احدا مثله في هذا
وقال ابن عساكر سمع السلفي ممن لا يحصى ومات يوم الجمعة بكرة خامس ربيع الاخر وتزوج بالاسكندرية

امراة

ابن الطباخ الحنبلي

منوجهر

المظفر ابن القاضي ابي يعلى

ابو طاهر السلفي الشافعي

امراة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وصارت له بالاسكندرية وجاهة وبنى له العادل
علي ابن اسحق ابن السلار امير مصر مدرسة بالاسكندرية وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقن
توران شاه الملك
مثبت حافظ فهم له حظ من العربية **وفيها** شمس الدولة الملك المعظم توران شاه ومعناه ملك
المشرق ابن ايوب بن شادي وكان اسن من اخيه السلطان صلاح الدين وكان يحترمه ويتادب
معه سيره فغزا النوبة فسبى وغنم ثم بعثه فافتتح اليمن وكانت بيد الخوارج الباطنية واقام
بها ثلاث سنين ثم اشتاق الى طيب الشام ونضارتها فقدم وناب بدمشق لاخيه وكان ارسله
اخوه قبل فتحه اليمن الى بلاد الروم ليفتحها فوجدها لا تساوي التعب فرجع عنها بغنايم كثيرة ورقيق
كثير وتحول من الشام الى مصر في سنة اربع وسبعين ثم مات بالاسكندرية في صفر هذه السنة
فنقلته اخته ست الشام ودفنته في مدرستها المعروفة بها بمحلة العونية ودفنت هي معه
وولدها وكان توران من اجود الناس واسخاهم غارقا في اللذات مات وعليه الف دينار
نوفاها عنه اخوه صلاح الدين قال الفاضل مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي الحلبي نزيل
مصر رايته في النوم فرثيته وهو في القبر فلف كفنه ورماه الي وقال لا تستقلن معروفا
سمحت به ۞ ميتا واصبحت منه عاريا البدن ۞ ولا تظنن جودي شانه بخل ۞ من بعد بذلي
ملك الشام واليمن ۞ اني خرجت من الدنيا وليس معي ۞ من كل ما ملكت كفي سوى كفن **وفيها**
ابن هكروس الحنبلي
ابو الحسن عبد الله بن محمد بن المبارك بن احمد بن هكروس الحنبلي البغدادي الفقيه اخو ابي
العباس احمد ولد يوم الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسماية وسمع الحديث من ابن
الحصين وابن السمرقندي وغيرهما وتفقه في المذهب وله كتاب روس المسايل وكتاب
الاعلام وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وروى عنه في تاريخه ولزم بيته في
اخر عمره لمرض حصل له الى ان توفي يوم الاثنين ثالث ذي الحجة ودفن بمقبرة الامام
ابو المعالي ابن صابر
احمد **وفيها** ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر الدمشقي وله سنة ولد
تسع وتسعين واربعماية وعني بالحديث اسمعه ابوه الكثير من النسيب وابي طاهر الحنائي
وطبقتهما ولعب في شبابه وباع اصول ابيه في شبابه بالهوان توفي في رجب على طريقة
ابو المفاخر
حسنة **وفيها** ابو المفاخر الماموني راوي صحيح مسلم عبد سعيد بن الحسين ابن سعيد
ابن ابي العجائز
العباسي روى الحديث هو وابنه وحفيده ونافلته **وفيها** ابو الفهم ابن ابي العجائز
الازدي الدمشقي واسمه عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد وهو راوي حديث سحام عن ابي
ابن العصار
طاهر الحنائي **وفيها** ابو الحسن ابن العصار النحوي علي بن عبد الرحيم السلمي الرقي ثم
البغدادي كان علامة في اللغة حجة في العربية اخذ عن ابن الجواليقي وكتب الكثير بخطه الانيق
وروى عن ابي الغنايم ابن المهتدي بالله وغيره وخلف مالا طايلا واليه انتهى علم اللغة
سيف الدين غازي
توفي في المحرم عن ثمان وستين سنة **وفيها** السلطان غازي سيف الدولة صاحب الموصل
وابن صاحبها قطب الدين مودود ابن اتابك زنكي التركي الاتابكي توفي في صفر في عشر السن
ولم يبلغ ثلاثين وكان شابا مليحا ابيض طويلا عاقلا وقورا قليل الظلم قال ابن شهبة في تاريخ
الاسلام كان من احسن الناس صورة عنودا ما يدع خادما بالغا يدخل على حرمه
طاهر اللسان عفيفا عن اموال الناس قليل السفك للدما استسقى الناس وهو معهم فا
ستغاثوا عليه وقالوا كيف يستجاب لنا وفينا الخمور والخواطي بيننا فقال قد ابطلتها
فرجعوا الى البلد وفيهم ابو الفرج الدقاق الرجل الصالح فاراق الخمور ونهب العامة دكاكين الخمارين

فاستدعى الدقاق الى القلعة وقال انت جريت العامة على وضربه على راسه فانكشف فنزل
مكشوف الراس فقيل له غطه فقال لا اغطيه حتى ينتقم الله لي ممن ظلمني فمات الداودار الذي
ضربه بعد قليل ومرض سيف الدولة وتوفي انتهى **وفيها** محمد بن محمد بن مواهب ابو العز ابن
الخراساني البغدادي الاديب صاحب النوادر والعروض والديوان الشعر الذي هو في مجلدات كان
صاحب ظرف ومجون وذكاء مفرط وتفنن في الادب روى عن ابي الحسين ابن الطيوري وابي سعد
المحسني وجماعة وتغير ذهنه قبل موته بيسير توفي في رمضان وله اثنتان وثمانون سنة قاله في العبر

سنة سبع وسبعين وخمسماية

فيها توفي الملك الصالح ابو الفتح اسمعيل ابن السلطان نور الدين محمود بن زنكي ختنه ابوه وكان
هو ودمشق لختانه ثم مات ابوه بعد ختانه بايام واوصى له بالسلطنة فلم تتم له
وبقيت له حلب وكان شابا دينا عاقلا محببا الى الحلبيين الى الغاية بحيث انهم قاتلوا عن حلب صلاح
الدين قتال الموت وما تركوا شيئا من مجهودهم ولما مرض بالقولنج في رجب ومات اقاموا عليه
الماتم وبالغوا في النوح والبكاء وفرشوا الرماد في الطريق وكان له تسع عشرة سنة واوصى بحلب
لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود فجاء وتملكها ولما كان اسمعيل بالقولنج وصف له الاطبا
قليل خمر فقال لا افعل حتى اسال الفقها فسال الشافعية فافتوه بالجواز وسال العلاء الكاساني فا
فتاه بالجواز ايضا فقال له ان كان الله قرب اجلي يؤخره شرب الخمر فقالا قال والله لو
لقيت الله وقد فعلت ما حرم علي وماة ولم يشربه رحمه الله تعالى انتهى **وفيها** الكمال ابن
الانباري النحوي العبد الصالح ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري تفقه بالنظامية
على ابن الرزاز واخذ النحو عن ابن الشجري واللغة عن ابن الجواليقي وبرع في الادب حتى صار
شيخ العراق توفي في شعبان وله اربع وستون سنة وكان زاهدا عابدا مخلصا ناسكا تاركا
للدنيا له ماية وثلاثون مصنفا في الفقه والاصول والزهد واكثرها في فنون العربية منها كتاب
اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وكتاب الميزان في النحو ايضا وكتاب طبقات الادباء
المتقدمين والمتاخرين حزين مع صغر حجمه ثم انقطع في اخر عمره في بيته واشتغل بالعلم والعبادة
وترك الدنيا ومجالسة اهلها وكان لا يسرج في بيته مع حشو بها له الملبس والفراش ولا
يخرج الا يوم الجمعة وحمل اليه المستضيء خمسماية دينار فردها فقال اتركها لولدك فقال
ان كنت خلقته فانا ارزقه والنجب كل من اشتغل عليه ودفن في تربة ابي اسحق الشيرازي
والانباري قرية قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ **وفيها** شيخ الشيوخ
ابو الفتح عمر بن علي ابن الزاهد محمد بن علي ابن حمويه الجويني الصوفي وله اربع وستون سنة
روى عن جده والفراوي وولاه نور الدين مشيخة الشيوخ بالشام وكان وافر الحرمة

سنة ثمان وسبعين وخمسماية

فيها سار صلاح الدين فافتتح حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقة ونازل الموصل وحاصرها و
بحثي من حصانتها ثم جاءه رسول الخليفة يامره بالترحل عنها فرحل ورجع واخذ حلب من عز الدين
مسعود الاتابكي وعوضه بسنجار **وفيها** مات نايب حلب دمشق فرخشاه وولي بعده شمس الدين
محمد بن المقدم **وفيها** توفي الشيخ الزاهد القدوة ابو العباس احمد بن علي ابن احمد بن يحيى
حازم بن علي بن رفاعة الشيخ الكبير الرفاعي البطايحي والبطايح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين
واسط والبصرة كان شافعي المذهب فقيها قال ابن قاضي شهبة في طبقاته وهو مغربي الاصل ولد

في المحرم

ابو العز ابن الخراساني

ابن نور الدين الشهيد

ابو البركات ابن الانباري الشافعي

ابن حمويه الجويني

الشيخ احمد الرفاعي

في المحرم سنة خمسماية وتخرج بخاله الشيخ الزاهد منصور قال ابن خلكان كان رجلا صالحا فقيها
شافعيا انظم اليه خلق من الفقرآء واحسنوا فيه الاعتقاد وهم الطايفة الرفاعية ويقال
لهم الاحمدية والبطايحية ولهم احوال عجيبة من اكل الحيات حية والنزول على التنانير وهي تضطرم نارا
والدخول الى الافرنة وينام الواحد منهم في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الاخر وتوقد لهم
النار العظيمة ويقام السماع فيرقصون عليها الى ان تنطفي النار ويقال انهم في بلادهم يركبون
الاسود ونحو ذلك واشباهه انتهى وعن الشيخ احمد انه قال سلكت كل الطرق الموصلة فما رايت
اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الافتقار والذل والانكسار فقيل له يا سيدي فكيف يكون قال تعظم
امر الله وتشفق على خلق الله وتقتدي بسنة سيدك رسول الله وقد صنف الناس في مناقب الشيخ احمد
رحمه الله تعا وافردوا ترجمته وذكروا من كراماته ومقاماته اشياء حسنة وكان فقيها شافعيا قرا
التنبيه وله شعر حسن توفي في جماد الاولى قال ابن كثير ولم يعقب وانما المشيخة في ابن اخيه انتهى كلام ابن
قاضي شهبة وقال في العبر وقد كثر الزغل في اصحابه وتجددت لهم احوال شيطانية منذ اخذت التتار
العراق من دخول النيران وركوب السباع واللعب في الحيات وهذا لا يعرفه الشيخ ولا صلحاء اصحابه
فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم انتهى وقال سبط ابن الجوزي حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده
نحو مايتي الف انسان فقلت هذا جمع عظيم فقال حشرت محشر هامان ان خطر ببالي اني مقدم هذا
الجمع وكان متواضعا سليم الصدر مجردا عن الدنيا ما ادخر شيئا وقد راه بعض اصحابه في المنام بعد
في مقعد صدق ولم يخبره وكان للشيخ احمد امرأة بذية اللسان تسفه عليه وتؤذيه فدخل عليه
الذي راه في مقعد صدق يوما فراه وفي يد امراته محراك التنور وهي تضربه على اكتافه فاسود ثوبه
وهو ساكت فانزعج الرجل وخرج من عنده وقال يا قوم يجري على الشيخ من هذه الامراه هذا وانتم سكوت
فقال بعضهم مهرها خمسماية دينار وهو فقير فمضى الرجل وجمع خمسماية دينار وجاء بها الى الشيخ فقال
ما هذا قال مهر هذه الامراة السفيهة التي فعلت بك كذا وكذا فتبسم وقال لولا صبري على ضربها و
لسانها ما رايتني في مقعد صدق وعن يعقوب ابن كر ان الشيخ كان لا يقوم لاحد من ابناء
الدنيا ويقول النظر في وجوههم يقسي القلب وكان يترنم بهذا البيت الا كان لي عند سلمى قبول * فلا ابالي
ما يقول العذول * وكان يقول * ومستخبر عن سر ليلى تركته * بعمياء من ليلى بغير يقين يقولون
خبرنا فانت امينها * وما انا ان خبرتهم بامين * وذكر ابن الجوزي ان سبب وفاته رضي الله عنه
ابيات انشدت بين يديه تواجد عند سماعها تواجدا كان سبب مرضه الذي مات فيه وكان المنشد
لها الشيخ عبد الغني ابن نقطة حين زاره وهي * اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم * انوح كما ناح الحمام المطوق *
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى * وتحتي بحار بالجوى تتدفق * سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها * بالاسى
تفك الاسارى دونه وهو موثق * فلا هو مقتول ففي القتل راحة * ولا هو ممنون عليه فيطلق *
فمفهوم كلام ابن الجوزي ان الابيات لغيره مع ان ابن خلكان ذكر انها من نظمه **وفيها** ابو
الخضر بن طاووس
طالب الخضر بن هبة الله بن احمد بن طاووس الدمشقي المقرئ اخر من قرا على ابي الوحش سبيع واخر من سمع
ابن بشكوال
على الشريف النسيب توفي في شوال وله ست وثمانون سنة **وفيها** ابو القسم ابن بشكوال خلف
ابن عبد الملك ابن مسعود بن موسى الانصاري القرطبي الحافظ محدث الاندلس ومؤرخها ومسندها
سمع ابا محمد بن عتاب وابا بحر ابن العاص وطبقتهما واجاز له ابو علي الصدفي وسمع العالي والنازل
وكان سليم الباطن كثير التواضع الف خمسين تاليفا في انواع العلوم منها الحكايات المستغربة وغوامض
الاسماء المبهمة ومعرفة العلماء الافاضل والقربة الى الله بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وجزء ذكر فيه من روى الموطا عن مالك رتبهم على حروف المعجم فبلغوا ثلاثة وسبعين رجلا وكتاب المستغيثين
عند المهمات والحاجات وما يسر الله لهم من الاجابات وغير ذلك وولي قضاء بعض جهات اشبيلية ثم
اقتصر على اسماع العلم وتوفي في رمضان وله اربع وثمانون سنة **وفيها** خطيب الموصل ابو الفضل
عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد القادر الطوسي ثم البغدادي ولد في صفر سنة سبع وثمانين وسمع حضورا من
طراد والنعالي وغيرهما وسمع من ابن البطر وابي بكر الطريثيثي وخلق وكان ثقة في نفسه توفي في
رمضان قال ابن النجار وقرا الفقه اي فقه الشافعي والاصول على الكيا هراسي وابي بكر الشاشي و
الادب على ابي زكريا التبريزي وولي خطابة الموصل زمانا وتفرد في الدنيا زمانا وقصده الرحالون
وفيها ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن علي بن حميس البغدادي السراج سمع ابا الحسن ابن العلاف
وابا سعد بن خشيش وجماعة قال ابن الاخضر كان لا يحسن يصلي ولا ان يقول التحيات وتوفي في رجب
قاله في العبر **وفيها** عز الدين فروخشاه ابن شاهنشاه ابن ايوب ابن شادي صاحب بعلبك وابوا
صاحبها الملك الامجد ونايب دمشق لعمه صلاح الدين وكان ذا معروف وبر وتواضع وادب وكانت
للتاج الكندي به اختصاص توفي بدمشق ودفن في قبته التي بمدرسة المطلة على الميدان في الشرف
الشمالي في جمادي الاولى وهو اخو صاحب حماه التقي الدين وله شعر حسن منه اذا شيت ان تعطي
الامور حقوقها ٭ وتوقع حكم العقل احسن موقعه ٭ فلا تصنع المعروف مع غير اهله ٭ فظلمك وضع الشي
في غير موضعه ٭ **وفيها** القطب النيسابوري الفقيه العلامة ابو المعالي مسعود ابن محمد ابن مسعود
الطريثيثي بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون التحتية ومثلثة نسبة الى طريثيث ناحية بنيسابور
الشافعي ولد سنة خمس وخمسماية وتفقه على محمد بن يحيى صاحب الغزالي وتادب على ابيه وسمع من هبة الله السيدي
وجماعة وبرع في الوعظ وحصل له القبول ببغداد ثم قدم دمشق سنة اربعين واقبلوا عليه ودرس
بالمجاهدية والغزالية ثم خرج الى حلب ودرس بالمدرستين اللتين بناهما نور الدين واسد الدين ثم
ذهب الى همدان فدرس بها ثم عاد بعد مدة الى دمشق فدرس بالغزالية وانتهت اليه رياسة المذهب بدمشق
وكان حسن الاخلاق قليل التصنع مطرحا للتكلف صنف مختصرا في الفقه سماه الهادي وتوفي بدمشق في رمضان
ودفن بمقبرة الصوفية **وفيها** ابو محمد ابن الشيرازي هبة الله ابن محمد بن هبة الله بن مميل البغدادي العدل
الصوفي الواعظ سمع ابا علي ابن نبهان وغيره وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسماية وهو شاب
فسكنها وام بمشهد علي وفوض اليه عقد الانكحة توفي في ربيع الاول وهو في عشر الثمانين وام
بعده بالمشهد ابنه القاضي شمس الدين ابو نصر محمد **وفيها** ابو الفضل وفا ابن اسعد التركي الخباز
روى عن ابي القسم ابن بيان وجماعة وتوفي في ربيع الاخر وكان شيخا صالحا **وفيها** محمود الذهبي البغدادي
المجاب الدعوة اتهم بسرقة فاتي به الحاجب النوري ومد ليضرب فرفع النقيب يده ليضربه فيبست يده فقال
له صاحب الباب ما لك قال قد يبست يدي فرفعوه عن الارض فعادت يده صحيحة فعاقب النقيب
ليضربه فيبست يده فعل ذلك ثلاث مرات فبكى صاحب الباب وقام اليه واجلسه الى جانبه واعتذر اليه
وفيها ابو يعقوب يوسف بن عبد المومن صاحب المغرب كان حسن السيرة مجاهدا في سبيل الله تعالى
اغار الفنش ملك طليطلة على بلاد الاندلس فقصده يوسف في مايتي الف فارس وثمانين الفا
فنزل على بلاد الفنش فحاصره ولنيره ابن المالقي وقال للعساكر ان امير المومنين يامركم ان تقدموا الى مراكش
فمضى في نفر يسير وارسل الى الفنش يقول له ادهمه فليس معه عسكر فجا الفنش فالتقاه يوسف فطعن في جنبه
فمات بعد يومين فحمل الى اشبيلية وكانت امارته اثنتين وعشرين سنة وقاموا ولده يعقوب ودعا يعوه ولقب
بالمنصور ولم يكن في بني عبد المومن مثل يعقوب **وفيها** ابو الحسن علي ابن ابي المعالي المبارك وقيل الحباب

ابي الفضل

ابو الفضل الطوسي
ابن حميس السراج
فروخشاه ابن شادي
قطب الدين النيسابوري الشافعي
ابو محمد ابن الشيرازي
وفا ابن اسعد التركي
محمود الذهبي
الحاجب النوري بك
يوسف صاحب المغرب
ابن غريب الحنبلي

ابي الفضل ابن ابي القسم ابن الاديب الوراق الازجي الحولي الفقيه الحنبلي المعروف بابن عزيبة ولد في منتصف
رمضان سنة ست وخمسماية وسمع الكثير من ابي القسم ابن الحصين وغيره ببغداد وغيرها من البلاد وتفقه
في المذهب على ابن سيف وغيره وقرا الفرايض على القاضي ابي بكر وكان ثقة صحيح السماع ذا عقل وتجربة
ولاه الوزير ابن هبيرة رفع المظالم وانقطع في اخر عمره بالحول الى ان مات وافلج قبل موته بشهور
وسمع منه جماعة منهم ابن الحنبلي وابن القطيعي وغيرهما وروى عنه ابن الجوزي وتوفي يوم الاحد حادي عشر
جمادى الاولى بالحول وحمل على اعناق الرجال ودفن في مقبرة الامام احمد **وفيها** ابو القسم عبيد الله

القاضي ابن الفرا الحنبلي

ابن علي ابن محمد ابن محمد ابن الحسين ابن محمد ابن خلف الفرا القاضي ابن القاضي ابن القاضي ابي يعلى ولد ليلة
الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وعشرين وخمسماية واسمعه ابوه الكثير في صباه من جماعة اعيان وسمع هو
بنفسه من ابن ناصر الحافظ وابي بكر ابن الزاغوني وغيرهما وبالغ في السماع والاكثار وتفقه وكتب
وكانت داره مجمعا لاهل العلم وينفق عليهم بسخاء نفس وسعة صدر وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وجمع و
صنف انواعا من العلوم وحمله بذل يده وكرم طبعه على ان استدان حالا امكنه وفاته فقلبه الامر حتى باع معظم

فقلبه

كتبه وخرج عن اكثر املاكه واختفى في بيته من الديون وبلغ به الحال الى ان اغتيل في شهادة على امراة بتعريف

المراة

بعض الحاضرين فانكرة المشهود عليها ذلك الاشهاد فكان سبب العزل له من الشهادة فهو عدل في
روايته ضعيف في شهادته وتوفي يوم الجمعة يوم عيد الاضحى في هذه السنة او في سنة ثمانين كما صححه الحافظ
ابن رجب

سنة تسع وسبعين وخمسماية

تاج الملوك بوري

فيها توفي تاج الملوك مجد الدين بوري اخو السلطان صلاح الدين وله ثلاث وعشرون سنة كان
اديبا شاعرا له ديوان صغير وجمع الله فيه محاسن الاخلاق ومكارم مهامع الشجاعة والفصاحة ومن
شعره اقبل من اعشقه راكبا ❊ من جانب الغرب على اشهب ❊ فقلت سبحانك يا ذا العلى ❊ اشرقت
الشمس من المغرب ❊ ومنه ايضا ❊ ابا حامل الرمح الشبيه بقده ❊ ويا شاهرا سيفا على لحظه عضبا ❊ ذر الرمح
واغمد ما سللت فربما ❊ قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا ❊ اصابت ركبته طعنة على حلب مات منها

حاولت طعنا

بعد ايام **وفيها** تقية بنت غيث بن علي الارمنازي الشاعرة المحسنة لها شعر ساير وكانت امراة
برزة جلدة مدحت تقي عمر صاحب حماه والكبار وعاشت اربعا وسبعين سنة ولها ابن محدث ثم وفعثرت
يوما فانجرحت فشقت وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبت به جرحها فقالت ❊ لو وجدت السبيل جدت بخدي
عوضا عن خمار تلك الوليدة ❊ كيف لي ان اقبل اليوم رجلا ❊ سلكت دهرها الطريق الحميدة ❊ **وفيها** ابو

ابو الفتح الحرقي

الفتح الحرقي عبد الله بن احمد ابن ابي الاصبهاني مسند اصبهان سمع ابا مطيع المصري واحمد بن عبد الله السوذرجاني
وانفرد بالرواية عن جماعة توفي في رجب وله تسع وثمانون سنة وكان رجلا صالحا **وفيها** الابلة
الشاعر صاحب الديوان ابو عبد الله محمد بن مختيار البغدادي شاب ظريف وشاعر مفلق جمع شعره بين
الصناعة والرقة وسمي الابله لذكائه من باب تسمية الشيء بضده كما يقال للاسود كافور ومن شعر الابله

للاسود كافور

لابن الفراوي الحاجب يوما قوله ❊ زاد من احبا بزورته ❊ والدجى في لون طرته ❊ قمر يثني معاطفه ❊ بانة

طفر بدر

في طي بردته ❊ بت استجلي المدام على ❊ غرة الواشي وغرته ❊ آه من خصر له وعلى ❊ خصر من برد ريقته
يا له في الحسن من صنم ❊ كلنا من جاهليته ❊ فقال له ابن الدوامي يا حجة العرب هي لك قال نعم
فصاح صايح يكذب ما هي له ففتشوا فلم يجدوا احدا فقال الاثر بغيرها فاثر غيرها كذلك و
القايل يقول له تكذب ثلاث مرات فقال الابله في الثالثة فما هي لي قال ومن انت قال شيطانك

فما هي لي فمن هي فقال هي

الذي علمك قول الشعر قال له صدقت يحفظك الله علي قال ابو الدر الروقي الشاعر مرض الابله فعدته فقال
ما بقيت اقدر النظم قلت فما سببه قال مات تابعي وتوفي بعد ذلك ومن شعره ايضا

دارك يا ابن الدجى جنة ۝ بغيرها نفسي ما تلهو ۝ وقد روي في خبر انه ۝ اكثر اهل الجنة البله ۝ وله ۝
يا ذا الذي كفل اليتيم ۝ وقصر كفل اليتيم ۝ ان كنت ترغب في النعيم ۝ فقد حصلت على الجحيم ۝ قال الذهبي مات
وخلف ثمانية الاف دينار ولم يكن له وارث وتوفي في جمادى الآخرة **وفيها** ابو العلا البصري
محمد بن جعفر البصري ثم البغدادي المقرئ قرأ القراآت على ابي الخير العسال وسمع من ابن بيان وابي النرسي ابو العلا البصري المقرئ
وعاش ثلاثا وتسعين سنة **وفيها** قاضي زبيد الامام الفاضل البارع المحمود السيرة علي بن الحبيبي السير
بفتح السين وبالراء المهملتين توفي بمخلاف السعد قافلا من مكة وكان ممن اجمع على فضله الموافق والمخالف علي بن مبشر
يقال انه اجاب عن الف مسئلة امتحنه بها اهل زبيد وفضايله يتعجب منها السامع كما قال ابن سمرة **وفيها**
ابو طالب الكتاني محمد بن علي بن احمد الواسطي المحتسب توفي في المحرم وله اربع وتسعون سنة سمع من ابي الصقر
الشاعر وابي نعيم الجماري وطائفة وانفرد باجازة ابي طاهر احمد بن الحسين الكرخي الباقلاني وجماعة ورحل
الى بغداد فلحق بها ابا الحسن ابن العلاف وكان ثقة دينا **وفيها** يونس بن محمد بن منعة الامام رضي
الدين الموصلي الشافعي والد العلامة كمال الدين موسى وعماد الدين محمد تفقه على الحسين ابن نصر ابن خميس وببغداد
على ابي منصور الرزاز ودرس وافتى وناظر وتفقه به جماعة وكان مولده باربل سنة احدى عشر وخمسمائة وتوفي
في المحرم

سنة ثمانين وخمسمائة

فيها توفي ايلغازي ابن الملك بن تمرتاش بن ايلغازي ابن ارتق الملك قطب الدين التركماني صاحب ماردين وليها بعد ابيه ايلغازي الملك
وكان موصوفا بالشجاعة والعدل توفي في جمادى الآخرة **وفيها** محمد بن حمزة ابن ابي الصقر ابو عبد الله القرشي
الدمشقي الشروطي المعدل توفي في صفر وله احدى وثمانون سنة وكان ثقة صاحب حديث سمع من هبة الله ابن
الاكفاني وطائفة ورحل فسمع من ابن الطيور وقاضي المارستان وكتب الكثير وافاد وكان شروطي البلد

سنة احدى وثمانين وخمسماية

فيها نازل صلاح الدين الموصل وقد سارت الى خدمته ابنة الملك نور الدين محمود زوجة عز الدين صاحب البلد
وخضعت له فردها خائبة وحصر الموصل فبذل اهلها نفوسهم وقاتلوا اشد قتال فندم وترحل عنهم لحصانتها ثم نزل
على ميافارقين فاخذها بالامان ثم رد الى الموصل وحاصرها ايضا ثم وقع الصلح على ان يخطبوا له وان يكون صاحبها
طوعه وان يكن لصلاح الدين شهرزور وحصونها ثم رحل فمرض واشتد مرضه بحران حتى ارجفوا بموته وسقط
شعر لحيته وراسه **وفيها** استولى ابن غانية الملثم على اكثر بلاد افريقية وخطب للناصر العباسي وبعث
رسوله يطلب التقليد بالسلطنة **وفيها** توفي صدر الاسلام ابو الطاهر ابن عوف اسمعيل بن مكي ابن عوف المالكي
بن اسمعيل بن عيسى ابن عوف الزهري الاسكندراني المالكي في شعبان وله ست وتسعون سنة تفقه على ابي
بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان
صلاح الدين وسمع منه الموطا **وفيها** محمد بن البهلوان ابن الزكر الاتابك شمس الدين صاحب اذربيجان ابن البهلوان السلطان
وعراق العجم توفي في هذه السنة وقام بعده اخوه قزل وكان السلطان طغريل السلجوقي من تحت حكم البهلوان
كما كان ابوه ارسلان شاه من تحت حكم ابيه الزكر وكان له خمسة آلاف مملوك **وفيها** الشيخ الكبير الولي الشهير
حياة بن قيس الحراني احد الاربعة الذين قال فيهم ابو عبد الله القرشي رايت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم حياة بن قيس الحراني
كحياتهم الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله
عنهم تخرج بالشيخ حياة كثير من المريدين والنجبا وله من الكرامات احوال تذهل العقول منها ما حكاه الشيخ
الصالح غانم ابن يعلى قال انكسرت بنا سفينة في بحر الهند فنجونا الى جزيرة فوجدت فيها مسجدا فيه اربعة نفر متوجهين
الى الله تعالى فلما كان وقت العشاء دخل الشيخ حياة الحراني فتبادروا بالسلام وتقدم فصلى بهم ثم صلاة الفجر وسمعته يقول
في مناجاته يا حبيب التائبين ۝ ويا سرور العارفين ۝ ويا قرة عين العابدين ۝ ويا انس المنفردين ۝ ويا حرز اللاجئين

ويا ظهير

ويا ظهير المنقطعين • يا من حنت اليه قلوب الصديقين • وانت به افئدة المحبين • وعليه همة الخائفين
ثم بكا فرأيت الانوار قد حفت بهم ثم خرج من المسجد وهو يقول • سير المحب الى المحبوب زلزال
والقلب فيه من الاهوال بلبال • اطوى المهامه من قفر على قدم • اليك ترفقني سهل واجبال
فقال لي اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض تطوى لنا فرأينا حران وهم يصلون الصبح سكن رحمه الله تعالى
حران الى ان توفي قاله ابن الاهدل **وفيها** ابو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي المعري ثم الدمشقي
صاحب ديوان الانشا في الدولة النورية عاش خمسا وثمانين سنة **وفيها** المهذب ابن الدهان
عبد الله بن اسعد بن علي الموصلي الفقيه الشافعي الاديب الشاعر النحوي ذو الفنون دخل يوما على نور الدين الشهيد
فقال له كيف اصبحت فقال اصبحت كما لا يريد الله ولا رسوله ولا انت ولا انا ولا ابن عصرون فقال نور الدين
كيف ذلك قال لان الله ورسوله يريدا مني الاعراض عن الدنيا والاقبال على الاخرة ولست كذلك وانت تريد مني
ان لا اسئلك شيئا ولست كذلك وانا اريد من نفسي ان اكون اسعد الناس ولست كذلك وابن عصرون يريد مني ان
اكون مقطعا اربا اربا ولست كذلك فضحك منه وامر له بصلة وقال العماد الكاتب لما وصل السلطان صلاح الدين
الى حمص خرج الينا ابن الدهان فقدمته وقلت هذا الذي يقول في قصيدة يمدح بها ابن رزيك امدح الترك ابتغي
الفضل عندهم • والشعر ما زال عند الترك متروكا • فاعطاه السلطان مائتي دينار وقال حتى لا يقول انه متروك
فامتدحه بقصيدته العينية يقول فيها • اعلمت بعدك وقفتي بالاجرع • ورضى طلولك عن دموعي الهمع
لا قلب لي فاع الملام فانني • اودعته بالامس عند مودعي • قل للبخيلة بالسلام تورعا
كيف استبحت دمي ولم تتورعي • هل تسمحين ببذل ايسر نائل • ان اشتكي وجدي اليك وتسمعي
او سائلي جسدي ترى اين العنا • او فاسئلي ان شئت شاهد ادمعي • فالسقم اثر ما اجن من الجوى
والدمع بينة على ما ادعي • وله في غلام لسبته نحلة في شفته • بابي من لسبته نحلة • لمت
اكرم شيء واجل • اثرت لسبتها في شفة • ما براها الله الا للقبل • حسبت ان بفيها بيتها
اذ رات ريقته مثل العسل توفي بحمص في شعبان وكان قد من بها **وفيها** عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابو محمد الازدي الاشبيلي الحافظ ويعرف بابن الخراط احد الاعلام ومؤلف الاحكام الكبرى والصغرى والجمع
بين الصحيحين وكتاب الغريبين في اللغة وكتاب الجمع بين السنة وغير ذلك روى عن ابي الحسن شريح وجماعة
نزل بجاية وولي خطابتها وبها توفي بعد محنة لحقته من الدولة في ربيع الاخر عن احدى وسبعين سنة وكان
مع جلالته في العلم قانعا متعففا موصوفا بالصلاح والورع ولزوم السنة **وفيها** الامام السهيلي
ابو زيد وابو القسم وابو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد العلامة الاندلسي المالقي النحوي الحافظ
العلم صاحب التصانيف منها الروض الانف في شرح سيرة ابن هشام والاعلام بما ابهم القران من الاسماء
الاعلام وكتاب نتايج النظر ومسئلة رؤية الله عز وجل في المنام ورويت النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة السر في
عور الدجال ومسايل كثيرة وله ابيات بالفرج المشهورة قال ابن دحية انشدنيها وقال ما سئل الله بها
احد حاجة الا اعطاه اياها وهي • يا من يرى ما في الضمير ويسمع • انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها • يا من اليه المشتكى والمفزع • يا من خزاين رزقه في قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع • ما لي سوى قرعي لبابك حيلة • فلئن رددت فاي باب اقرع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة • وبالافتقار اليك فقري ادفع • من ذا الذي ادعوا واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع • حاشى لجودك ان تقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع
وله اشعار كثيرة نافعة وكان مالكيا ضريرا اخذ القراآت عن جماعة وروى عن ابن العربي والكبار
وبرع في العربية واللغة والاخبار والاثر وتصدر للافادة وكان مشهورا بالصلاح والورع والعفاف والقناعة

شاكر التنوخي

ابن الدهان الشافعي شاعر

تغبيه
ابن الخراط الاشبيلي

الامام السهيلي

ربنا اخرج بفضلك يا ارحم الراحمين

بالكفاق واقام ببلده الى ان نما خبره الى مراكش فطلبه واليها واحسن اليها واقبل عليه واقام بها نحو
ثلاثة اعوام وهو منسوب الى السهيل قرية بالقرب من مالقة بالاندلس وتوفي في شعبان في العام الذي
توفي فيه شيخ الاسكندرية ابو الطاهر ابن عوف وعاش اثنتين وسبعين سنة **وفيها** عبد الرزاق ابن نصر — ابن نصر النجار
بن المسلم الدمشقي النجار روى عن ابن المواز ينى وغيره وتوفي في ربيع الاخر عن اربع وثمانين سنة
وفيها ابن شابيل ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا الدباس حسين بغداد سمع الحسين ابن — ابن شابيل
البسري واباغالب ابن الباقلاني وجماعة وتفرد بالرواية عن بعضهم ووهم من قال انه سمع من البطر توفي
في رجب عن تسعين سنة **وفيها** عصمة الدين الخاتون بنت الامير معين الدين انز زوجة نور الدين — الخاتون
ثم صلاح الدين وواقفة المدرسة التي بدمشق للحنفية وبنت خانقاه للصوفية على الشرف القبلي خارج باب
النصر وبنت تربة بقاسيون على نهر يزيد تجاه قبة جركس ودفنت بها وهي في يومنا هذا داخل جامع
الجديد بالصالحية واوقفت على هذه الاماكن اوقافا كثيرة **وفيها** المالكي ابو حفص عمر بن عبد المجيد
القرشي شيخ الحرم تنا ولمن ابي عبد الله الرازي وسمع من جماعة وله كراس في علم الحديث توفي بمكة **وفيها**
ابو المجد البانياسي الفضل بن الحسين الحميري عفيف الدين الدمشقي روى عن ابي القسم الكلابي وابي الحسن ابن — ابو المجد البانياسي
الموازيني توفي في شوال وله ست وثمانون سنة **وفيها** صاحب حمص الملك ناصر الدين محمد ابن الملك — ناصر الدين
اسد الدين شيركوه وابن عم السلطان صلاح الدين كان فارسا شجاعا جريا متطلعا الى السلطنة قيل انه
قتله الخمر وقيل بل سقي السم مات يوم عرفة **وفيها** سعد الله الصائغ محمد بن عبد الواحد الاصبهاني المحدث — الصائغ ابو سعد
روى عن غانم البرجي والحداد وخلق **وفيها** ابو موسى المديني محمد ابن ابي بكر عمر بن احمد الحافظ — ابن موسى المديني
صاحب التصانيف وله ثمانون سنة سمع من غانم البرجي وجماعة من اصحاب ابي نعيم ولم يخلف بعده مثله مات
في جمادى الاولى وكان مع براعته في الحفظ والرجال صاحب ورع وعبادة وجلالة وتقى **سنة**

اثنتين وثمانين وخمسمائة

قال العماد
الكاتب اجمع المنجمون في هذا العام في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان
بطوفان الريح وخوفوا بذلك الاعاجم والروم فشرعوا في حفر مغارات ونقلوا اليها الماء والزاد وتهيأوا فلما
كانت الليلة التي عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع توقد فلا تتحرك ولم نر ليلة مثل
ركودها **وفيها** توفي العلامة عبد الله ابن بري ابو محمد المقدسي ثم المصري النحوي صاحب التصانيف وله — عبد الله ابن بري
ثلاث وثمانون سنة روى عن ابي صادق اليميني وطائفة وانتهى اليه علم العربية في زمانه وقصد من البلاد
لتحقيقه وبحثه ومع ذلك فله حكايات في التغفل وسلامة الطبع كان يلبس الفاخر ويلحن في كلامه العنب
والبيض فيقطر على رجله ماء العنب فيرفع راسه ويقول العجب انما تمطر مع الصحو وكان يتحدث ملحونا و
يبسرم بمن يخاطبه باعراب **وفيها** ابو السعود احمد بن المبارك الزاهد الحريمي كان — احمد بن المبارك الزاهد
عطارا فاقامه الله فانقطع اليه وصحب الشيخ عبد القادر الكيلاني وله كرامات وكان لا ياكل حتى يطعم ولا يشرب
حتى يسقى ولا يلبس ثوبا حتى يجعل في عنقه ولا يتكلم الا جوابا ولا يزال على طهارة مستقبل القبلة ووقع عليه
سقف فجاء جذع فكسر روس اضلاعه فلم يتحرك حتى جاء اصحابه فازالوا السقف عنه فاقام عشرين سنة
لا يعلم احد ان اضلاعه مكسرة حتى مات فوجدوها على المغتسل مكسرة **وفيها** عبد الرحمن بن جامع — ابن جامع الحنبلي
بن غنيمة بن البنا البغدادي الازجي الحيداني الفقيه الحنبلي الزاهد ابو الغنائم ويسمى ايضا غنيمة ولد سنة
خمسمائة تقريبا وسمع الحديث من ابي طالب اليوسفي وغيره وتفقه على ابي بكر الدينوري وقرا الخلاف على اسعد
الميهني وبرع وافتى وناظر ودرس بمسجد وكان عارفا بالمذهب صالحا نقيا قال ابن النجار كان فقيها فاضلا
ورعا زاهدا مليح المناظرة حسن المعرفة بالمذهب والخلاف وحدث عنه الشيخ موفق الدين وغيره وتوفي

ليلة

ابن مكي الازجي الحنبلي

ليلة الاثنين ثامن شوال ودفن بمقبرة باب حرب **وفيها** علي ابن مكي بن عبد الله ابو الحسن الحربي
المقري الفقيه الحنبلي الازجي قرا القران وسمع الحديث الكثير من ابن ناصر وابن البطي وغيرهم وتفقه على
ابي حكيم النهرواني وكان من اهل الدين والصلاح توفي ليلة الاربعا عاشر شوال ودفن بباب حرب الى جانب شيخه ابي حكيم

سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة

فيها افتتح صلاح الدين بالشام فتحا مبينا وزرق نصرا مبينا وهزم الفرنج واسر ملوكهم وكانوا
اربعين الفا ونازل القدس واخذه وكان المنجمون قد قالوا له تفتح القدس وتذهب عينك الواحدة فقال
رضيت ان افتحه واعمى فافتتحها بعد ان كانت بايدي الفرنج اكثر من تسعين سنة ثم اخذ عكا ثم
حال فافتتح عدة حصون ودخل على المسلمين سرور لا يعلمه الا الله تعالى **وفيها** قتل ابن الصاحب
ببغداد ولله الحمد فذلت الرافضة **وفيها** توفي عبد الجبار بن يوسف البغدادي شيخ الفتوة وحامل
لوائها وكان قد علا شانه بكون الناصر الخليفة يعتزي اليه توفي حاجا بمكة **وفيها** عبد المغيث

عبد الجبار شيخ الفتوة
عبد المغيث الحربي الحنبلي

بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد ابو العز ابن حرب الحنبلي محدث بغداد ولد سنة
خمسمائة تقريبا وسمع من ابي القسم ابن الحصين وابن كادش وغيرهما وعني بهذا الشان وحصل
الاصول ولم يزل يسمع حتى سمع من اقرانه وتفقه على القاضي ابي الحسين ابن الفرا وكان صالحا
متدينا صدوقا امينا حسن الطريقة جميل السيرة حميد الاخلاق مجتهدا في اتباع السنة والاثار
منظورا اليه بعين الديانة والامانة وجمع وصنف وحدث ولم يزل ينفع الناس الى حين وفاته
وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار قال الدبيثي عني بطلب الحديث وسماعه وجمعه
من مظانه وجمع وصنف وكان ثقة صالحا صاحب طريقة حميدة وكتبنا عنه ونعم الشيخ كان
وروى عنه الشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وغيرهما وقدم دمشق وحدث بها وقال ابن الحنبلي
سمعت من عبد المغيث وكان حافظا ورعا زاهدا كنت اذا رايته خيل الي انه احمد ابن حنبل غير انه كان
قصيرا وتوفي ليلة الاحد ثالث عشري المحرم ودفن بدكة قبر الامام احمد قال الذهبي صنف جزا في فضائل
يزيد اتى فيه بالموضوعات **وفيها** قاضي القضاة ابن الدامغاني ابو الحسن علي ابن احمد بن قاضي

علي ابن الدامغاني

القضاة ابي عبد الله محمد بن علي الحنفي وله سبعون سنة وكان ساكنا وقورا محتشما حدث عن ابن الحصين
وطائفة وولي القضاء بعد موت قاضي القضاة ابي القسم الزينبي ثم عزل عند موت المقتفي فبقي معزولا
الى سنة سبعين ثم ولي الى ان مات **وفيها** ابن المقدم الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك كان من اعيان

ابن المقدم

امراء الدولتين وهو الذي سلم سنجار الى نور الدين ثم تملك بعلبك وعصى على صلاح الدين مدة فحاصره
ثم صالحه وناب له بدمشق وكان بطلا شجاعا محتشما عاقلا شهد في هذا العام الفتوحات وحج فلما
حل بعرفات رفع علم السلطان صلاح الدين وضرب الكوسات فانكر عليه امير ركب العراق طاشتكين
فلم يلتفت وركب في طلبه وركب طاشتكين فالتقوا وقتل جماعة من الفريقين واصاب ابن المقدم سهم في عينه
فخر صريعا واخذ طاشتكين ابن المقدم فمات من الغد بمنى وهو باني المدرسة المقدمية والتربة والخان
داخل باب الفراديس **وفيها** مخلوف بن علي بن جارة ابو القسم المغربي ثم الاسكندراني المالكي احد

مخلوف بن جارة
ابو السعادات القزاز
محمد الخرقي القاشاني
ابن المني الحنبلي

الائمة الكبار تفقه به اهل الثغر زمانا **وفيها** ابو السعادات القزاز نصر الله ابن عبد الرحمن بن محمد
الشيباني الحريمي مسند بغداد سمع جده ابا غالب القزاز وابا القسم الربعي وطائفة وتوفي في ربيع الاخر
عن اثنتين وتسعين سنة **وفيها** ابو بكر محمد ابن نصر الخرقي القاشاني الحافظ الثقة الناقل النبيل كما
قال ابن ناصر الدين **وفيها** ابو الفتح ابن المني ناصر الاسلام نصر ابن فتيان ابن مطر النهرواني ثم البغدادي
الحنبلي فقيه العراق وشيخ الحنابلة على الاطلاق وروى عن ابي الحسن ابن الزاغوني وطبقته وتفقه على

ابي بكر الدينوري وكان ورعا زاهدا متعبدا على منهاج السلف الصالح تخرج به ايمة قال الشيخ ناصح الدين ابن
الحنبلي رحلت اليه فوجدت مسجده بالفقهاء والقراء معمورا ولكل فقيه عنده من فضله ما فضاله مغمورا
فاعنت راحلتي بربعه وحططت راملة بغيتي على شريعة شرعه فوجدت الفضل الغزير والدين القويم
المنير فتلقاني بصدر بالانوار قد شرح ومنطق بالاذكار قد ذكر ومدح وبيت الحكايات من الخير اقرع
وفتح فتح الله تعالى عليه حفظ القران العظيم وهو في حداثة من سنه ولاحت عليه اعلام المشيخة فرح
منه على كل من بفضل الله ومنه ثم قال لم تنقل انه لعب ولاها ولا طرق باب طرب ولا مشى الى لذة
ومشتهى وقال قال لي ابن المنى تعبدت في زمن اقوام ما كنت اصلح ان اقدم مداسهم وقال لي رحمه الله
تعالى ما اذكر احدا قرا على القران الا حفظه ولا سمع درس الفقه الا انتفع ثم قال هذا حظي من الدنيا
قال ابن الحنبلي وما تزوج ولا تسرى ولا ركب بغلة ولا فرسا ولا ملك مملوكا ولا لبس الثياب الفاخرة الا
لباس التقوى وكان اكثر طعامه يشرب في قدح ماء الباقلا وكان اذا فتح عليه بشيء فرقه بين اصحابه
وكان لا يتكلم في الاصول ويكره من يتكلم فيه سليم الاعتقاد صحيح الانتقاد في الادلة الفرعية وقال ابن رجب
صرف همته طول عمره الى الفقه اصولا وفروعا مذهبا وخلافا اشتغالا واشغالا ومناظرة وتدريسا للدرس
والاشغال والافادة وطال عمره وبعد صيته وقصده الطلبة من البلاد وشدت اليه الرحال في طلب الفقه
وتخرج به ايمة كثير منهم ابن الجوزي وفقهاء الحنابلة اليوم في ساير البلاد يرجعون اليه والى اصحابه
لان فقهاء زماننا انما يرجعون في الفقه من جهة الكتب الى الشيخين موفق الدين المقدسي ومجد الدين
ابن تيمية الحراني فاما الشيخ الموفق فهو تلميذ ابن المنى وعنه اخذ الفقه واما ابن تيمية فهو تلميذ تلميذه
ابي بكر ابن الحلاوي وكان مرض ابن المنى الاسهال وذلك من تمام السعادة لان مرض البطن شهادة وتوفي
به يوم السبت رابع شهر رمضان ودفن يوم الاحد ونودي في الناس بموته فانثال في الخلايق والامم عدد
لا يحصى وازدحم الناس وخيف من الفتن فنفذ الولاة الاجناد والاتراك بالسلاح ومات عن اثنتين وثمانين
سنة ولم يخلف مثله وفيها الزاهد عبد الغني ابن شجاع ابو بكر البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة قال
السخاوي هو مشهور بالتقلل والايثار والزهد فكان له ببغداد زاوية ياوي اليها الفقراء فلم يكن في عصره
من يقاومه في التجريد كان يفتح عليه قبل غروب الشمس بالف دينار فيفرقها والفقراء صيام فلا يدخر لهم منها شيئا
ويقول نحن لا نعمل باجرة يعني لا نصوم وندخر ما نفطر عليه وزوجته ام الخليفة الناصر بجارية من خواصها
وجهزتها بعشرة الاف دينار ففرقها حال الحول وعنده سوى هاون فجاء فقير فوقف على الباب وقال لي ثلاثة
ايام ما اكلت شيئا فاخرج اليه الهاون وقال لا تشنع على الله كل بهذا ثلاثين يوما وقال ابن شهبة
في تاريخه وكان له اخ من كلتي ينشد كان وكان ومواليا في الاسواق ويسحر الناس في رمضان فقيل
له اخوك زاهد العراق وانت هكذا فانشد مواليا قد خاب من شبه الجزعة الى الدر وسلحبه الى المستحسن
انا مغني واخي زاهد الحرم بيرين في دار ذي حلوم وذي حرم انتهى وتوفي في رابع جمادى الاخرة ببغداد
ويأتي ذكر ولده محمد في سنة ثمان وعشرين وستماية ان شاء الله تعالى وفيها مجد الدين ابن الصاحب هبة الله بن علي
ولي استاد دار المستضي ولما ولي الناصر رفع منزلته وبسط يده وكان رافضيا سبابا تمكن واحيا شعار الامامية
وعمل كل قبيح الى ان طلب الى الديوان فقتل واخذ من حواصله من ذلك الف الف دينار وعاش نحو اربعين سنة قاله في العبر
سنة اربع وثمانين وخمسماية
دخلت وصلاح الدين يصول ويجول بجنوده على الفرنج حتى دوخ بلادهم وبث سراياه وافتتح اخوه الملك العادل
الكرك بالامان في رمضان وسلموها لفرط القحط وفيها توفي اسامة ابن مرشد بن علي بن مقلد ابن نصر
بن منقذ الامير الكبير مويد الدولة ابو المظفر الكناني الشيرازي كان من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة

شيزر

حنبلي
عبد الغني ابن شجاع ابن نقطة الزاهد

مجد الدين ابن الصاحب

الامير اسامة بن منقذ

شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الادب والاخبار والنظم وفيه تشيع قال العماد
الكاتب في الخريدة سكن دمشق ثم نبت به كما تتنبوا الدار بالكريم فانتقل الى مصر فبقي فيها مومراً مشاراً
اليه بالتعظيم الى ايام الصالح ابن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا
فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال ابن خلكان
له ديوان شعر في جزئين موجود بايدي الناس ورايته بخطه ونقلت منه لاستشهاجه اعلى هجرانهم

فقواك يضعف عن صدود دايم ۞ واعلم بانك ان رجعت اليهم ۞ طوعا والا عدت عودة راغم ۞ وله
جواب عن ابيات كتبها ابوه اليه ۞ وما اشكو تلون اهل ودي ۞ ولو اجنتهم شكيتهم شكوت ۞
مللت عتابهم ويئست منهم ۞ فما ارجوهم فيمن رجوت ۞ اذا ادمت قوارضهم فؤادي ۞
كظمت على اذاهم وانطويت ۞ ورحت عليهم طلق المحيا ۞ كاني ما سمعت ولا رايت ۞
تجنوا لي ذنوبا ما جنتها ۞ يداي ولا امرت ولا نهيت ۞ ولا والله ما اضمرت غدرا ۞
كما قد اظهروه ولا نويت ۞ ويوم الحشر موعدنا فتبدو ۞ صحيفة ما جنوه وما جنيت ۞
وله وقد قلع ضرسه وقال عملتها ونحن بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح ان يكون لغزا في الضرس ۞
وصاحب لا امل الدهر صحبته ۞ يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد ۞ لم القه مذ تصاحبنا فحين وقعت ۞
عيني عليه افترقنا فرقة الابد ۞ توفي يوم الثلاثا الثالث والعشرين من شهر رمضان ودفن من الغد شرقي

ابن حبيش المرسي

جبل قاسيون **وفيها** عبد الرحمن بن محمد ابن حبيش القاضي ابو القسم الانصاري المري نزيل مرسية عاش
ثمانين سنة وقرا القراآت على جماعة ورحل بعد ذلك فسمع بقرطبة من يونس بن محمد بن مغيث والكبار وكان من ائمة
الحديث والقراآت والنحو واللغة وولي خطابة مرسية وقضاها مدة واشتهر ذكره وبعد صيته وكانت

الزنجري الحنفي

الرحلة اليه في زمانه وقد صنف كتاب المغازي في عدة مجلدات **وفيها** عمر بن بكر بن محمد بن علي القاضي عماد الدين
ابن الامام شمس الائمة الخابوري الزرنجري بفتح الزاي والراء الاولى والجيم وسكون النون نسبة الى زرنجرا قرية
ببخارى شيخ الحنفية في زمانه بما وراء النهر وممن انتهت اليه رياسة الفقه توفي في شوال عن نحو تسعين سنة

التاج المسعودي البنجديهي

وفيها التاج المسعودي البنجديهي بفتح الموحدة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الدال المهملة تحتية
نسبة الى بنج ديه خمس قرى بمرو الروذ الخراساني الصوفي الشافعي الرحال الاديب مات عن اثنتين وثمانين سنة
بدمشق وسمع من ابي الوقت وطبقته واملى بهمذان مجالس وعني بهذا الشان وكتب وسعى وجمع فاوعى وصنف
شرحا طويلا للمقامات قال يوسف ابن خليل الحافظ لم يكن في نقله بثقة وقال ابن النجار كان من الفضلاء في كل

ابن التعاويذي

فن في الفقه والحديث والادب كان من اظرف المشايخ واجملهم **وفيها** ابو الفتح التعاويذي محمد بن عبيد الله
الكاتب الشاعر المشهور نسب الى التعاويذي لانه نشا في حجره وهو جد لامه كان شاعر الطيفا عذب الكلام
سهل الالفاظ سار نظمه في الافاق وتقدم على شعراء العراق وعمي في اخر عمره وجمع ديوانه بنفسه قال ابن خلكان
كان شاعر وقته لم يكن فيه مثله جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية
الحسن والحلاوة وفيما اعتقد لم يكن قبله بمايتي سنة من يضاهيه وله في عماه اشياء كثيرة يرثي عينيه
وزمان شبابه ونضرته وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى وعمل له خطبة ظريفة ورتبه اربع فصول
وكلما جدده بعد ذلك سماه الزيادات فلهذا يوجد ديوانه خاليا من الزيادات وفي بعضها مكملا بالزيادات وقد
عمي كان باسمه راتب في الديوان فالتمس ان ينقل باسم اولاده فنقل وكان ونزير الديوان ابن البلدي قد عزل ارباب
الدواوين وحبسهم وحاسبهم وصادرهم وعاقبهم فقال فيه ابن التعاويذي ۞ يارب اشكو اليك ضرا ۞
انت على كشفه قدير ۞ اليس صرنا الى زمان ۞ فيه ابو جعفر وزير ۞ وكانت ولادة ابن التعاويذي في العاشر من رجب
يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسماية وتوفي في ثاني شوال والتعاويذي نسبة الى كتاب التعاويذ وهي الحروز ۞

الحازمي شافعي

وفيها ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم المعروف بالحازمي بالحاء المهملة نسبة الى جده الهمداني
الشافعي الملقب زين الدين كان فقيها حافظا زاهدا ورعا متقشفا حافظا للمتون والاسانيد غلب عليه علم
الحديث وصنف فيه تصانيف المشهورة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث لم يصنف في فنه مثله وكتاب المشتبه
وكتاب سلسلة الذهب فيما روى الامام احمد عن الشافعي وفي شروط الائمة وغيرها من التصانيف النافعة
واستوطن بغداد ولازم الاشتغال والتقييد الى ان مات ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادي الاولى
ودفن في الشونيزية مقابل الجنيد وكان قد فرق كتبه على اصحاب الحديث قال الاسنوي ولا نعلم احدا ممن ترجمنا
له توفي اصغر سنا منه عكس القاضي ابي الطيب وابي طاهر الزيادي نقل عنه في الروضة في اثناء كتاب القضا
ان الذين ادركتهم من الحفاظ كانوا يميلون الى جواز اجارة غير المعين بوصف العموم كاجرة للمسلمين ونحوه
ثم صححه النووي انتهى وفيها ابن صدقة الحراني ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر

ابن صدقة الحراني

السفار روى صحيح مسلم عن الفراوي شيخ صالح صدوق كثير الاسفار سمع في كهولته الكتاب المذكور وعمر
سبعا وتسعين سنة توفي في ربيع الاول وله بها اوقاف وبر وفيها يحيى ابن محمود ابن سعد الثقفي ابو الفرج

ابو الفرج الاصبهاني الصوفي

الاصبهاني الصوفي حضر في اربع على الحداد وجماعة وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة الجوزدانية
ورحل لامه ابي القسم صاحب الترغيب والترهيب وروى الكثير باصبهان والموصل وحلب ودمشق وتوفي بنواحي همدان وله سبعون سنة

سنة خمس وثمانين وخمسماية

فيها توفي ابو العباس

ابن ينال الاصبهاني

احمد بن احمد ابن محمد بن ينال الاصبهاني شيخ صوفيتها بلده ومسندها سمع ابا مطيع وعبد الرحمن الدوني وببغداد ابا علي

ابن الموازيني

ابن نبهان وتوفي في شعبان في عشر المائة وفيها ابن الموازيني ابو الحسين احمد بن حمزة ابن ابي الحسين علي ابن الحسن
السلمي سمع من جده ورحل الى بغداد في الكهولة فسمع من ابي بكر ابن الزاغوني وطبقته وكان صالحا خيرا محدثا فهما توفي

ابن ابي عصرون شافعي

في المحرم وهو في عشر التسعين وفيها ابن ابي عصرون قاضي القضاة فقيه الشام شرف الدين ابو سعد عبد الله ابن محمد
بن هبة الله بن المطهر بن علي ابن ابي عصرون التميمي الحديثي ثم الموصلي احد الاعلام مولده في ربيع الاول سنة اثنتين وقيل
ثلاث وتسعين واربعماية تفقه بالموصل وسمع بها من ابي الحسن بن طوق ثم رحل الى بغداد فقرا القراآت على ابي عبد الله
البارع وسبط الخياط وسمع من ابي الحصين وطائفة ودرس النحو والاصلين ودخل واسطا وتفقه بها ورجع
الى الموصل بعلوم جمة ودرس بها وافتى ثم سكن سنجار مدة ثم قدم حلب ودرس بها واقبل عليه نور الدين فقدم معه
عندما افتتح دمشق وولي القضا لصلاح الدين سنة ثلاث وسبعين وله مصنفات كثيرة منها الانتصار في اربع
مجلدات وصفوة المذهب في نهاية اختصار نهاية المطلب في سبع مجلدات وغير ذلك قال الشيخ موفق الدين ابن
قدامة كان ابن ابي عصرون امام اصحاب الشافعي وقال ابن الصلاح في طبقاته كان من افقه اهل عصره واليه
المنتهى في الفتاوى والاحكام وتفقه به خلق كثير انتهى وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك
وبنى هو لنفسه مدرسة بحلب واخرى بدمشق وتوفي في شهر رمضان وله ثلاث وتسعون سنة وفيها

ابو طالب الكرخي شافعي

ابو طالب الكرخي صاحب ابن الخل واسمه المبارك بن المبارك شيخ الشافعية بوقته في بغداد وصاحب الخط
المنسوب ومؤدب اولاد الناصر لدين الله درس بالنظامية بعد ابي الخير القزويني وتفقه به جماعة وحدث عن ابن
الحصين وكان رب علم وعمل ونسك وورع وكان ابوه مغنيا فاشتغل الابن بضرب العود حتى شهدوا
له انه في طبقة معبد ثم انف من ذلك فجود الكتابة حتى زاد بعضهم وقال هو اكتب من ابن البواب ثم اشتغل بالفقه

ابو طالب التيمي شافعي

فبلغ في علم الغاية وفيها محمود ابن علي ابن ابي طالب ابو طالب التيمي الاصبهاني الشافعي قال ابن خلكان
تفقه على محمد بن يحيى فبرع في علم الخلاف وصنف فيه طريقة مشهورة وكانت عمدة المدرسين في القاء الدروس
ويعدون تركها قاصر الفهم عن ادراكها واشتغل عليه خلق كثير صاروا ائمة وكان خطيبا واعظا له اليد الطولى
في الوعظ ودرس باصبهان مدة وقال الذهبي كان ذا بقية في العلوم وله تعليقة جامعة المعارف وتوفي في شوال

وفيها

يوسف الشيرازي حافظ

وفيها كما قال ابن ناصر الدين يوسف بن احمد الشيرازي كان حافظا نقادا بارعا شيخ الصوفية

البحراني شاعر

ببغداد انتهى **وفيها** البحراني الشاعر المشهور تفنن في الادب واشتغل بكتب الاوايل وحل كتاب اقليدس وهو منسوب الى البحرين بليدة فوق هجرلات في ناحية قراها مجيرة على باب الاحسا قدر ثلاث اميال وكرهوا ان يقولوا البحري فيشتبه بالنسبة الى البحر قاله ابن الاهدل في تاريخه

سنة ست وثمانين وخمسماية

دخلت والفرنج محدقون بعكا والسلطان في مقابلتهم والحرب مستعرة فتارة تظهر هؤلاء وتارة تظهر هؤلاء ووقعت عساكر الاطراف فعد الصلاح الدين وكذلك الفرنج اقبلت في البحر من الجزاير البعيدة ودخلت السنة والناس كذلك **وفيها** توفي

ابن صصري

ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ الحافظ الكبير ابن صصري التغلبي الدمشقي سمع من جده ونصر الله المصيصي وطبقتهما ولزم الحافظ ابن عساكر وتخرج به ثم رحل وسمع بالعراق من ابن البطي وطبقته وبهمدان من ابي العلا الحافظ وعدة وباصبهان من ابن ماشاده وطبقته وبالجزيرة والنواحي وبرع في هذا الشان وجمع وصنف مع الثقة والجلالة والكرم والرياسة عاش تسعا واربعين سنة وكان ثبتا **وفيها** ابو القسم

سيف الدين ابن القدسي الحنبلي

سيف الدين عبد الله بن عمر ابن ابي بكر الفقيه الامام الحنبلي الامام ولد سنة تسع وعشرين وخمسماية بقاسيون ورحل الى بغداد فسمع بها من جماعة وتفقه وبرع في معرفة المذهب والخلاف والمناظرة وقرا النحو على ابي البقاء وقرا الايضاح لابي علي وقرا العروض وله فيه تصنيف قال الحافظ الضيا اشتغل بالفقه والخلاف والفرايض والنحو وصار اماما عالما ذكيا فطنا فصيحا مليح الايراد حتى اني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقها ما اعترض السيف على دليل الا ثلم دليله قال ابن رجب وكان حسن الخلق والخلق انكر منكرا ببغداد فضربه الذي انكر عليه فكسر ثنيته ثم انه مكن من ذلك الرجل فلم يقتص منه وغزا مع صلاح الدين وسار

ابو العلا الشيرازي الحنبلي

الى حران فتوفي بها شابا في حياة ابيه وتوفي في شوال رحمه الله تعالى **وفيها** ابو المعالي نجم الدين عبد الوهاب ابن شرف الاسلام عبد الواحد ابن محمد ابن علي الشيرازي الاصل الانصاري شيخ الحنابلة بالشام في وقته قال ولده ناصح الدين عبد الرحمن ولد والدي سنة ثمان وتسعين واربعماية وافتى ودرس وهو ابن نيف وعشرين سنة الى ان مات وما زال محترما معظما فوتيا ولما مرض مرض الموت رايت وقد بكيت فقال ايش بك قلت خير قال لا تحزن علي انا ما توليت قضاء ولا استخلفته ولا حبست ولا ضربت ولا دخلت بين الناس ولا ظلمت احدا فان كان لي ذنوب فبيني وبين الله عز وجل ولي ستون سنة افتي الناس والله ما حابيت في دين الله تعالى وكان الشيخ الموفق ولحقه ابو عمر اذا اشكل عليهما شي سالا والدي

ابن شرف الاسلام

وتوفي ثالث عشري ربيع الاخر ودفن بسفح قاسيون **وفيها** عز الدين عبد الهادي ابن شرف الاسلام الحنبلي كان فقيها واعظا شجاعا حسن الصوت بالقران شديدا على الفرنج شديدا في السنة يحكى عنه حكايات عجيبة في شجاعته وقوته منها انه بارز فارسا من الفرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا وكان في صحبة اسد الدين شيركوه الى مصر وشاهده جماعة دفع الحجر الذي على باب جامع دمشق فمشى به خطوات ثم رده الى مكانه وبنى مدرسة بحمص ومات قبل تمامها وتوفي بحمص وهو اخو نجم الدين المذكور قبله

ابن الزيتوني

وفيها علي بن محمد بن علي ابن الزيتوني الفقيه الحنبلي المقري الضرير ابو الحسن المعروف بالبرايني وبراين قرية من قرى بغداد قال ابن القطيعي سألته عن مولده فقال ما اعلم ولكني ختمت القران سنة ثمان وخمسماية قال وسمع من ابن الحصين وغيره وتفقه وناظر وافتى ودرس وقال المنذري

ابن الجد الحافظ

في وفياته مولده سنة ثمانين واربعماية انتهى **وفيها** ابو بكر ابن الجد محمد بن عبد الله ابن يحيى الفهري الاشبيلي الحافظ النحوي ختم كتاب سيبويه على ابي الحسن ابن الاخضر وسمع صحيح مسلم من ابي القسم الهوازني ولقي بقرطبة ابا محمد ابن عتاب وطائفة وبرع في الفقه والعربية وانتهت اليه الرياسة

في الحفظ وقدم للمشورة في سنة احدى وعشرين وخمسماية وعظم جاهه وحرمته وتوفي في شوال له
ابن الكمال الشهرزوري شافعي
شعبان سنة وفيها محيي الدين قاضي القضاة ابو حامد محمد ابن قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل محمد بن
عبد الله بن الشهرزوري الشافعي تفقه ببغداد على ابي منصور ابن الرزاز وناب بدمشق عن ابيه
ثم ولي قضاء حلب ثم الموصل وتمكن من صاحبها عز الدين مسعود الى الغاية قال ابن خلكان قيل انه
انعم في ترسله مرة الى بغداد بعشرة الاف دينار على الفقهاء والادباء والشعراء ويقال انه في مدة
حكمه بالموصل لم يعتقل غريما على دينارين فما دونها بل يوفي ذلك عنه ويحكى عنه رياسة ضخمة ومكارم
كثيرة ومن شعره في وصف جرادة ۞ لها فخذا بكر وساقا نعامة ۞ وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم ۞ حبتها
افاعي الرمل بطنا وانعمت ۞ عليها جياد الخيل بالراس والفم ۞ وتوفي بالموصل في جمادى الاولى وله ثمان
ابن المبارك الحلاوي
وستون سنة وفيها محمد بن المبارك بن الحسين ابو عبد الله ابن ابي السعود الحلاوي الحربي المقري روى عن ابي
ابن النادر
الحسين ابن الطيوري وجماعة ثم ظهر سماعه بعد موته من جعفر السراج وغيره وعاش ثلاثا وتسعين سنة وفيها
ابو الفضل مسعود بن علي ابن النادر البغدادي قرا على ابي الكرم وسبط الخياط وكتب عن القاضي المارستاني فن
ابن الكمال الحنفي
بعده فاكثر ونسخ ماية واحدى وعشرين ختمة وعاش ستين سنة وتوفي في المحرم وفيها ابن الكمال ابو
الفتح نصر الله بن علي الفقيه الحنفي مقري واسط اخذ العشرة عن علي ابن علي ابن سيدان وابي عبد الله
البارع واخذ العربية عن ابن الشجري وابن الجواليقي وتفقه ودرس وناظر وولي قضاء واسط توفي في
جمادى الاخرة عن اربع وثمانين سنة وحدث عن ابي الحصين وفيها زين الدين يوسف ابن زين الدين علي ابن
كوجك صاحب اربل وابن صاحبها مظفر الدين مات مرابطا على عكا وفيها الفقيه نجم الدين محمد ابن
محمد بن الموفق شافعي
الموفق الصوفي الزاهد الشافعي الخبوشاني تفقه على محمد تلميذ الغزالي وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح
الوسيط وصنف عليه كتابا سماه تحقيق المحيط ستة عشر مجلدا وكان صلاح الدين يتغاله وعمر له مدرسة الشافعي
فحفر الحفر ابن الكيزاني الظاهري وهو من غلاة اهل السنة فنبشه من عند الشافعي وقال لا يكون صديق وزنديق
في موضع واحد فثارت عليه الحنابلة بمصر ووقع فتنة بسبب ذلك ودفن نجم الدين تحت رجلي الشافعي بينهما
شباك وكان يوصف بسلامة الباطن وقلة المعرفة باحوال اهل الدنيا قاله ابن الاهدل

سنة سبع وثمانين وخمسماية فيها

اسعد ابن المطران الطبيب
توفي الموفق اسعد ابن المطران الطبيب كان نصرانيا فاسلم وكان غزير المروة حسن الاخلاق متعصبا
للناس عند السلطان وكان يتولى اهل البيت وكان يحب صبيا اسمه عمر فقال ابن عنين ۞ قالوا الموفق
شيعي فقلت لهم هذا خلاف الذي للناس منه ظهر ۞ وكيف يصبح دين الرفض مذهبه ۞ وما دعاه الى الاسلام غير عمر ۞
الخرقي شافعي
وكان يعود المرضى من الفقراء ويحمل اليهم الاشربة من عنده والادوية حتى اجرة الحمام وكان مليح الصورة ومات بدمشق
ودفن بقاسيون على قارعة الطريق عند داره وجنته واسمها جوزة وبنت الى جانبه تربته مسجدا يعرف بدار
جوزة وفيها الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن علي ابن المسلم اللخمي الدمشقي الخرقي الشافعي روى عن ابن المراة بني
ابن مغاور
معبد الكريم ابن حمزة وكان فقيها متعبدا يتلو كل يوم وليلة ختمة اعاد مدة بالامينية وتوفي في ذي القعدة وله
ثمان وثمانين سنة وفيها الفقيه ابو بكر عبد الرحمن ابن محمد ابن مغاور الشاطبي الكاتب وهو اخر من سمع
من ابي علي ابن سكرة وسمع ايضا من جماعة وكان منشئا بليغا مفوها شاعرا توفي في صفر وفيها ابو محمد
عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عبيد الله ابن الحجري الاندلسي المري ابو محمد بن عبد الله المري الصالح
كان حافظا غاية في الورع والصلاح والعدالة بارعا في هذا الشان قاله ابن ناصر الدين وفيها ابو المعالي
ابو المعالي الفراوي
عبد المنعم ابن عبد الله بن محمد ابن المظفر الفراوي النيسابوري مسند خراسان سمع من جده وابي بكر الشيروي
عمر بن شاهنشاه صاحب حماه
وجماعة وتفرد في عصره وتوفي في اواخر شعبان عن سن عالية وفيها تقي الدين عمر ابن شاهنشاه ابن ايوب

الملك

الملك المظفر صاحب حماه واحد الابطال الموصوفين كان نعم عضد صلاح الدين يحبه ويعتمد عليه وكان يتعاطى السلطنة
ولا سيما لما مرض صلاح الدين فانه كان نايبه على مصر وله الرها والى خلاط فاخذها وحاصرها ما ذكره في
في رمضان ومات يوم الجمعة وكان معه ولده المنصور محمد فكتم موته الى ان فارقها وبنيت له مدرسة بظاهر
حماه ودفن بها واستقل ولده محمد المنصور بحماه **وفيها** قزل ارسلان بن الدكز ملك اذربيجان واران
وهمذان واصبهان والري بعد اخيه البهلوان محمد قتل غيلة على فراشه في شعبان **وفيها** السهروردي
الفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى بن حبش ابن اميرك احد اذكيا بني آدم كان راسا في علوم الاوايل
بارعا في علم الكلام مناظرا محجاجا متزهدا زهد مذكة وقاعا مزدريا للعلماء مستهترا رقيق الدين قدم حلب
واشتهر اسمه فعقد له الملك الظاهر غازي ولد السلطان صلاح الدين مجلسا فبان فضله وبهر علمه فا
رتبط عليه الظاهر واختص به وظهر للعلماء منه زندقة وانحلال فعملوا محضرا بكفره وسيروه الى صلاح الدين
وخوفوه من ان يفسد عقيدة ولده فبعث الى ولده بان يقتله بلا مراجعة فخيره السلطان
فاختار ان يموت جوعا لانه كان له عادة بالرياضة فمنع من الطعام حتى تلف وعاش ستا وثلاثين
سنة قاله في العبر وقال السيف الامدي رايته كثير العلم قليل العقل قال لي لا بد لي ان املك الارض
وقال ابن خلكان هو يحيى ابن حبش وقيل اسمه احمد كنيته ابو الفتوح وقيل عمر والاول اصح كان
من علماء عصره قرا الحكمة واصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجيلي بمدينة مراغة من اعمال اذربيجان
الى ان برع فيهما وهذا مجد الدين الجيلي هو شيخ فخر الدين الرازي وعليه تخرج وبصحبته انتفع
وكان اماما في فنونه قال في طبقات الاطبا كان السهروردي اوحد اهل زمانه في علوم الحكمة
والفلسفة بارعا في اصول الفقه مفرط الذكاء وكان علمه اكبر من عقله قال ويقال عنه
انه كان يعرف علم السيميا حكى بعض فقهاء العجم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق
قال فلما وصلنا الى القابون الذي هو على باب دمشق في طريق من يتوجه الى حلب لقينا قطيع
غنم مع تركمان فقلنا للشيخ يا مولانا نريد من هذا الغنم راسا ناكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا
بها راس غنم فاشترينا من احدهم راسا ومشينا قليلا فلحقنا رفيق لمن باعنا وقال ردوا هذا الراس

وخذ واصغر منه فانه هذا ما عرف بينكم وتقاولنا نحن واياه فلما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الروس

وامشوا وانا اقف معه واضيعه فتقدمنا نحن وبقي الشيخ يحدثه ويطيب قلبه فلما مضينا قليلا
تركه وتبعنا وبقي التركماني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب
يده اليسرى واذا بيد الشيخ انخلعت من عند كتفه وبقيت بيد التركماني ودمها يجري فبهت التركماني
وتحير في امره ورمى اليد وخاف فاخذ الشيخ اليد بيده اليمنى ولحقنا فلما وصل الينا رايناه في يده
اليمنى منديلا لا غير هذا ويحكى عنه اشيا مثل هذه كثيرة والله اعلم بصحتها وله تصانيف
من ذلك التنقيحات في اصول الفقه والتلويحات والهياكل وغير ذلك وله اشعار فمن
ذلك ما قاله في النفس على مثال ابيات ابن سينا ۝ خلعت هياكلها بجرعاء الحمى ۝ وصبت لمغناها القديم تشوقا ۝
۝ وتلفتت نحو الديار فشاقها ۝ ربع عفت اطلاله فتمزقا ۝ وقفت تسايله فرد جوابها ۝ رجع ۝
۝ الصدى ان لا سبيل الى اللقا ۝ فاذا بها برق تالق بالحمى ۝ ثم انطوى فكانه ما ابرقا ۝ ومن ۝
۝ شعره المشهور ايضا ۝ ابدا تحن اليكم الارواح ۝ ووصالكم ريحانها والراح ۝
۝ وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم ۝ والى لذيذ لقاكم ترتاح ۝ وارحمتا للعاشقين تكلفوا ۝
۝ ستر المحبة والهوى فضاح ۝ وهي طويلة وله في النظم والنثر اشيا لطيفة وكان شافعي
المذهب وكان يتهم بانحلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر ذلك
عنه انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام كان دني الهمة زري

قزل ارسلان الملك

السهروردي المقتول

الخلقة دنس الثياب وسخ البدن لا يصل له ثوبا ولا جسما ولا ابدا ولا يقص ظفرا ولا شعرا وكان
القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكل من يراه يهرب منه وهذه الاشياء تنافي الحكمة
والعقل والشرع وقال ابن الاهدل قيل قتل وصلب اياما وقيل خير في انواع القتل فاختار القتل
بالجوع لاعتياده الرياضات فمنع الطعام حتى تلف وقال ابن شداد تحت بجلب فرايت اهلها
مختلفين فيه منهم من يصدقه ومنهم من يزندقه والله اعلم **وفيها** ابو طاهر يحيي ابن مقبل بن
احمد بن بركة بن عبد الملك التميمي القرشي الحريمي البغدادي الحنبلي المعروف بابن الصدر وهو لقب جده
عبد الواحد ويعرف ايضا بابن الابيض ولد في شعبان سنة عشر وخمسماية وسمع من ابن الحصين
وابي بكر الانصاري وغيرهما وتفقه في المذهب وناظر في حلق الفقهاء وحدث قال ابن القطيعي كتبت
عنه وكان ثقة قال وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال ودفن بمقبرة الامام احمد

سنة ثمان وثمانين وخمسماية

فيها اخذ سيف الدولة غازيا بالسيف ثم هادن العزيز ثلاثة اعوام وثمانية اشهر **وفيها** توفي احمد بن
الحسين بن احمد بن محمد البغدادي المقرئ ابو العباس المعروف بالعراقي نزيل دمشق قرا القران على ابي محمد سبط
الخياط وسمع الحديث من ابن سهلون وغيره ومهر في علم القراآت ولقي المهذب ابن منير الشاعر بحلب
وروى عنه وقدم دمشق فسكنها من سنة اربعين الى ان مات وتصدر للاقراء تحت قبة النسر وكان حنبليا
قال الشيخ موفق الدين وغيره وتوفي في شعبان **وفيها** الخنبوي ابو الفضل اسمعيل ابن علي الشافعي
الشروطي الفرضي من اعيان المحدثين بدمشق وبها ولد تفقه على جمال الاسلام ابن المسلم وغيره وسمع
من هبة الله ابن الاكفاني وطبقته ورحل الى بغداد فسمع ابا علي ابن الباقرحي وابن مرزوق قال الزعفراني
الكبار وكتب الكثير وكان بصيرا بعقد الوثائق والسجلات وتوفي في جمادي الاولى عن تسعين سنة
وفيها موفق الدين خالد ابن الوليد البارع محمد ابن القيسراني ابو البقا الكاتب صاحب الخط المنسوب
كان صدرا نبيلا وافر الحشمة وزر للسلطان نور الدين الشهيد وسمع بمصر من عبد الله ابن رفاعة وتوفي
بحلب **وفيها** ابو جعفر ابن السمين عبد الله بن احمد بن علي البغدادي الوراق الحنبلي المقرئ المحدث
الزاهد نزيل الموصل ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسماية وسمع الكثير من ابي منصور القزاز وغيره وتفقه
على ابي الحسن وابي بكر ابن الزاغوني وغيرهما وحدث بالكثير ببغداد والموصل وكان صالحا ثقة دينا
صدوقا من اهل التقشف والصلاح والنسك ياكل من كسب يده توفي في العشر الاخير من شهر رمضان
بالموصل ودفن بتل توبه **وفيها** ابو بكر عبد الوهاب ابن هبة الله ابن ابي حبة البغدادي الطحان
روى عن ابن الحصين وزاهر وقدم حران فروى بها المسند وكان فقيرا صبورا توفي في ربيع الاول
عن اثنتين وسبعين سنة وحبه بباء موحدة **وفيها** علي ابن مكي بن جراح بن علي البغدادي
الفقيه الحنبلي الزاهد ابو الحسن تفقه على ابي الفتح ابن المنى وابي يعلى ابن ابي خازم وبرع في الفقه
وافتى وناظر وكان زاهدا عابدا توفي في حادي عشر صفر ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب **وفيها**
ابو الحسن علي ابن ابي الفرج ابن عبد الله الباجري بفتح الموحدة والجيم وتشديد الراء نسبة الى باجراء قرية
بالجزيرة الفقيه الحنبلي الزاهد كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر وسمع الكثير من ابي الوقت وابن البطي و
غيرهما وحدث باليسير وسمع منه جماعة من الفقهاء وكان صالحا ورعا متدينا ذا عبادة وزهد جمع كتابا
في تفسير القران الكريم في اربع مجلدات وتوفي في ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة ودفن بباب حرب
وفيها الامير سيف الدين المشطوب مقدم الجيوش علي ابن احمد بن صاحب قلاع الهكارية ابي
الهيجا الهكاري نايب عكة لما اخذت الفرنج عكا اسروه ثم اشترى بمبلغ عظيم وكان شجاعا صابرا

في الحرب

يحيي ابن مقبل ابن بركه وهو ابن الصدر

الدين يا فا

احمد العراقي الحنبلي

قال الشيخ موفق الدين كان اماما في السنة داعيا اليها اماما في القراة وكان دينا يقول الشعر الحسن وروى عنه الشيخ

المهذب

خالد القيسراني الكاتب

ابو جعفر ابن السمين الحنبلي

علي ابن مكي الحنبلي

الباجري الحنبلي

سيف الدين المشطوب

في الحرب مطاعا في قبيلته دخل مع اسد الدين شيركوه الى مصر وشهد فتحها واقطعه السلطان نابلس
فجار نوابه على اهلها فشكوا الى السلطان وهو ما بهم واستغاثوا فقال ما لهؤلاء قالوا يتظلمون
من ابن المشطوب واصحابه وهو راكب بين يديه فقال له السلطان لو كان هؤلاء يدعون لك هيهات
ان يسمع الله فكيف وهم يدعون عليك ثم اقطعه صلاح الدين القدس فتوفي بها في شوال وكان ابنه عماد

راشد الدين مقدم الاسماعيلية

الدين ابن المشطوب من كبراء الامرا بمصر **وفيها** راشد الدين ابو الحسن سنان بن سلمان مقدم الاسماعيلية
وصاحب الدعوة بقلاع الشام واصله من البصرة قدم الى الشام في ايام نور الدين الشهيد واقام في
القلاع ثلاثين سنة وجرت له مع السلطان صلاح الدين وقايع وقصص ولم يعط طاعة قط وعزم
السلطان على قصده بعد صلح الفرنج وكان قد قرا كتب الفلسفة والجدل قال المنتجب ارسلني السلطان
الى سنان مقدم الاسماعيلية ومعي القطب النيسابوري وارسل معنا تخويفا وتهديدا فلم يجبه بل كتب
على طرة كتاب السلطان ۞ يا ذا الذي بقراع السيف هددني ۞ لا قام مصرع جنبي حين تصرعه ۞ قام الحمام على
البازي يهدده ۞ وكشرت لاسود الغاب اضبعه ۞ انا ابن مخالك عمرا كي تعيش به ۞ فان دهيت ولا
سوف تنزعه ۞ اضحى يسد فم الافعى باصبعه ۞ يكفيه ماذا تلاقي منه اصبعه ۞ ثم كتب بعد الا
بيات خطبة بليغة مضمونها عدم الخوف والطاعة فلما يئس صلاح الدين منه جنح الى صلحه فصالحه ودخل
في مرضاته قال اليونيني في تاريخه ان سنانا سير رسولا وامره ان لا يؤدي رسالته الا خلوة ففتشه
السلطان صلاح الدين فلم يجد معه ما يخافه فاخلا له المجلس الا نفرا يسيرا فامتنع من اداء الرسالة
حتى يخرجوا فخرجوا كلهم غير مملوكين صغيرين فقال هات رسالتك فقال امرت ان لا اقولها الا في خلوة
فقال هذان ما يخرجان قال ولم قال لانهما مثل ولادي فالتفت الرسول اليهما وقال اذا امرتكما عن مخدومي
بقتل هذا السلطان تقتلانه قالا نعم وجذبا سيفيهما فبهت السلطان وخرج الرسول واخذهما معه فجنح صلاح

قلج ارسلان السلجوقي

الدين الى الصلح وصالحه ودخل في مرضاته انتهى **وفيها** قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان
بن سليمان بن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق التركي السلجوقي صاحب الروم وحمو الناصر لدين الله
امتدت ايامه وشاخ وفوت عليه اولاده وتفرقوا في ممالكه في حياته وهي قونيه واقصرا وسيواس
وملطية وعاش سلطانا اكثر من ثلاثين سنة وتملك بعده ابنه غياث الدين **وفيها** ابن مجبر الشاعر
ابو بكر ابن يحيى ۞ ابن عبد الجليل الفهري ثم الاشبيلي شاعر الاندلس في عصره وهو كثير القول في يعقوب
ابن يوسف بن عبد المؤمن **وفيها** ابو المرهف وابو الفتح ايضا نصر بن منصور بن الحسن النميري
الاديب الشاعر الحنبلي ولد يوم الثلاثا ثالث عشر جمادى الاخرة سنة احدى وخمسماية بالرافقة بقرب
رقة الشام وكان من اولاد امراء العرب فساد بالشام وخالط اهل الادب وقال الشعر الفايق وهو مراهق
واصابه جدري وله اربع عشرة سنة فضعف بصره حتى لا كان يبصر الا ما قرب منه ثم قدم بغداد لمعالجة
بصره فايسه الاطبا منه فعمي واقام ببغداد وسكن باب الازج فحفظ القرآن العظيم وسمع الحديث
من ابي الحصين والقاضي ابي بكر وابن ناصر وغيرهم وتفقه وقرا العربية والادب على ابن الجواليقي وصحب العلماء
والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره ومدح الخلفاء والوزرا وله ديوان شعر حدث به وكان فصيح القول
حسن المعاني ذا دين وصلاح وتصلب في السنة وسمع منه القطيعي وغيره وروى عنه جماعة ومن شعره
۞ وقد سئل عن مذهبه واعتقاده ۞ احب عليا والبتول وولدها ۞ ولا اجحد الشيخين حق التقدم ۞
۞ وابرا ممن نال عثمان بالاذى ۞ كما كنت ابرا من ولاء ابن ملجم ۞ ويعجبني اهل الحديث لصدقهم ۞
۞ فلست الى قوم سواهم بمنتمي ۞ ومن شعره ايضا ۞ سبرت شرايع العلماء طرا ۞
۞ فلم ارى كاعتقاد الحنبلي ۞ فكن من اهله سرا وجهرا ۞ تكن ابدا على النهج السوي ۞

۞ هم اهل الحديث وما عرفنا ۞ سوى القرآن والنص الجلي ۞ ومنه ايضا ۞ وزهدني في جميع الانام ۞
قلة انصاف من يصحب ۞ هم الناس ما لم تجربهم ۞ وطلس الذئاب اذا جربوا ۞ ولم تك تسلم عند البعاد ۞
منهم فكيف اذا تقرب ۞ توفي يوم الثلاثا ثامن عشري ربيع الآخر ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد

سنة تسع وثمانين وخمسمائة

وتسمى سنة الملوك فانه مات فيها بكتمر السلطان سيف الدين صاحب خلاط وتوفي في جمادى الاولى وكان فيه دين السلطان سيف الدين بكتمر
والاحسان الى الرعية وله همة عالية ضرب لنفسه الطبل في اوقات الصلوات الخمس قتله بعض الاسمعيلية قاله في العبر
وفيها صاحب مكة داود بن عيسى بن فليتة ابن ابي هاشم العلوي الحسني وكانت مكة تكون له تارة ولاخيه داود بن عيسى صاحب مكة
مكثر تارة **وفيها** محمود سلطان شاه اخو الملك علاء الدين خوارزم شاه ابنا ارسلان ابن محمد الخوا سلطان شاه
رزمي تملك بعد ابيه سلطان سنة ثمان وسبعين ثم قوي عليه اخوه وحاربه وتنقلت به الاحوال ثم استولى على
مرو وكان نظيرا لاخيه في الجلالة والشجاعة دفع الغز عن مرو ثم تجمعوا له وحاربوه وقتلوا رجاله ونهبوا
خزائنه فاستعان على حربهم بالخطا وجاء بجيش عرمرم واستولى على ملك مرو وسرخس ونسا وابيورد وورد
الخطا بمكاسب عظيمة من مال المسلمين ثم اغار على بلاد الغورية وظلم وعسف ثم التقى هو والغورية فهزموه
ووصل الى مرو في عشرين فارسا وجرت له امور طويلة وتوفي في سلخ رمضان **وفيها** الحضرمي قاضي الا
سكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد الرازي وغيره **وفيها** صاحب
الموصل عز الدين مسعود ابن مودود بن اتابك زنكي ابن اقسنقر قال ابن الاثير بقي عشرة ايام لا يتكلم الا با السلطان
الشهادتين وبالتلاوة ورزق خاتمة خير وكان كثير الخير والاحسان يزور الصالحين ويقربهم ويشفعهم
وفيه حلم وحياء ودين انتهى ودفن بمدرسته التي انشاها بالموصل تجاه دار السلطنة وتملك بعده ولده نور الدين
وفيها السلطان صلاح الدين الملك الناصر ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شادي ابن مروان بن يعقوب السلطان صلاح الدين
الدويني الاصل اول دولة الاكراد وملوكهم قال ابن خلكان اتفق اهل التاريخ على ان اباه واهله من دوين بضم وهو اول دولة الاكراد
الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهي بلدة في آخر عمل اذربيجان من جهة
اران وبلاد الكرد وانهم اكراد روادية بفتح الراء والواو وبعد الالف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحتها مشددة
وبعدها هاء والروادية بطن من الهذبانية بفتح الهاء والذال المعجمة وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مشددة
مثناة من تحتها وبعدها هاء قبيلة كبيرة من الاكراد انتهى وقال الذهبي هو تكريتي المولد ولد سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة وكان ابوه شحنة تكريت ملك البلاد ودانت له العباد واكثر من الغزو واطاب وكسر الفرنج
مرات وكان خليقا بالملك شديد الهيبة محببا الى الامة عالي الهمة كامل السودد جم المناقب ولي السلطنة
عشرين سنة وتوفي بقلعة دمشق في السابع والعشرين من صفر وارتفعت الاصوات في البلاد بالبكاء وعظم
الضجيج حتى ان العاقل يتخيل ان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وكان امرا عجيبا فرحمه الله ورضي عنه
انتهى وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام كان شجاعا سمحا جوادا مجاهدا في سبيل الله يجود بالمال قبل
الوصول اليه وكان مغرما بالانفاق في سبيل الله وما كان يلبس الا ما يحل له لبسه ومن جالسه
لا يعلم انه جليس سلطان وكان شديد الرغبة في سماع الحديث ادعى رجل ان سنقر
الخلاطي مملوكه مات على رقه فترخص عن طراحته وساواه في الجلوس وادعى الرجل فرفع السلطان
راسه وقال لمن تعرفون سنقرا قالوا نشهد انه مملوكك مات على رقك ولم يكن للرجل بينة فاسقط في
يده ثم ان السلطان وهب له خلعة ونفقة وبغلة وما شتم احدا قط ولا كتب بيده ما فيه اذى مسلم
وكان الحجاب يدوسون على طراحته فجاء سنقر الخلاطي وقدم له رقعة يعلم عليها وكان السلطان قد مد
يده اليمنى على الارض ليستريح فداس عليها سنقر ولم يعلم وقال له علم لي على هذه القصة وكرر القول

والسلطان

والسلطان لا يرد عليه فقال له السلطان اعلم بيدي او برجلي فنظر سنقر فراى يد السلطان تحت رجله
فخجل وتعجب الحاضرون من حلمه واول ما فتح الديار المصرية والحجاز ومكة والمدينة واليمن من زبيد الى حضر
موة متصلا بالهند ومن الشام دمشق وبعلبك وحمص وبانياس وحلب وحماه ومن الساحل بلاد القدس
وغزة وتل الصافية وعسقلان ويافا وقيسارية وحيفا وعكا وطبريه والشقيق وصفد وكوكب
والكرك والشوبك وصيدا وبيروت وجبله واللادقيه والشغر وصهيون وبلاطنس ومن الشرق
حران والرها والرقة وراس عين وسنجار ونصيبين وسروج وديار بكر وميافارقين وآمد وحصونها
وشهرزور ويقال انه فتح ستين حصنا وزاد على نور الدين بمصر والمغرب والحجاز واليمن والقدس
والساحل وبلاد الفرنج وديار بكر ولو عاش لفتح الدنيا شرقا وغربا وبعدا وقربا ولم يبلغ ستين سنة
وكان نور الدين وكان له ستة عشر ولدا ذكرا وبنت واحدة واكبرهم الافضل علي وابنته مونسة
خاتون تزوج بها الكامل ابن العادل وبني الملك الافضل قبة شمال الجامع الاموي في جواره شباك
الى الجامع ونقله اليها في يوم عاشورا سنة اثنتين وتسعين ومشى الافضل بين يدي تابوته واراد
العلماء والفقهاء حملهم على اعناقهم فقال الافضل تكفي ادعيتكم الصالحة وحمله مماليكه واخرج
من القلعة واخرج الى الجامع ووضع قدام باب النسر وصلى عليه القاضي محيي الدين ابن الزكي ثم حمل
على الروس الى لحده ثم لحد الافضل وجلس ثلاثة ايام للعزا وانفقت ست الشام اخت السلطان
في هذه الايام اموالا عظيمة وقد راى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه رضي الله عنهم
وقد زاروا قبر صلاح الدين ولما مات اختلفت اخوته وطمع الفرنج واخذ وجبيلا واحاطوها وبها
جماعة من الاكراد فباعوها للفرنج انتهى ما اورده ابن شهبة ملخصا **وفيها** ابو المظفر
منصور ابن المبارك الواعظ الملقب جراده كان ظريفا كيسا ذكر يوما في وعظه حديث من قتل حية
كان له قيراطان من الاجر ومن قتل عقربا كان له قيراط فقام رجل وقال بايدي ومن قتل جراده قال يصلب
على باب المسجد

سنة تسعين وخمسماية

فيها سار بنارس اكبر ملوك الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه شهاب الدين الغوري فالتقى الجمعان على نهر
ماحون قال ابن الاثير وكان مع الهندي سبعماية فيل ومن العسكر على ما قيل الف الف نفس فصبر الغزنويان
وكان الظفر لشهاب الدين وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين تسعين فيلا
وقتل بنارس ملك الهند وكان قد شد اسنانه بالذهب فلم يعرف الا بذلك ودخل شهاب الدين بلاد بنارس
واخذ من خزائنه الف واربعماية حمل ومن جملة الفيلة فيل ابيض حدثني من راه **وفيها**
توفي القزويني العلامة رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل ابن يوسف الطالقاني الفقيه الشافعي الواعظ
ولد سنة اثنتي عشرة وخمسماية وتفقه على الفقيه ملكداد القزويني وقرا الروايات على ابراهيم عبد الملك القزويني
وفاق الاقران وسمع من الفراوي وزاهر وخلق ثم قدم بغداد قبل الستين ودرس بها ووعظ ثم قدمها
قبل السبعين ودرس بالنظامية وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ وروى
كتبا كبارا ونفق كلامه على الناس لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته وكان صاحب قدم
راسخ في العبادة عديم النظير كبير الشان رجع الى قزوين سنة ثمانين ولزم العبادة الى ان مات في المحرم
قال ابن شهبة صنف كتاب البيان في مسايل القران رد على الحلولية والجهمية وصار رئيس الاصحاب وكان
يتكلم يوما وابن الجوزي يوما ويحضر الخليفة من وراء الاستار وتحضر الخلايق والامم **وفيها**
طغرل بك شاه ابن ارسلان شاه ابن طغرل بك بن محمد شاه السلجوقي السلطان صاحب اذربيجان طلب
السلطنة من الخليفة وان ياتي بغداد ويكون على قاعدة الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم وكان سفا

جراده الواعظ

بنارس ملك الهند

كتاباه

للدهماء قتل خلقا كثيرا قال السبط رايته وكان وجهه القمر ولم ير في زمانه احسن صورة منه فقصد
خوارزمشاه والتقيا على الري فجاءته نشابة في عينه فضرب به مملوك له بالسيف فقتله وقطع
راسه وحمله الى خوارزمشاه وهو اخر السلجوقية وعدتهم نيف وعشرين ملكا ومدة ملكهم مائة وستون
سنة **وفيها** عبد الخالق بن فيروز الجوهري الهمداني الواعظ اكثر الترحال وروى عن زاهر والفراوي ابن فيروز الجوهري
وطائفة ولم يكن ثقة ولا مامونا قاله في العبر **وفيها** عبد الوهاب بن علي القرشي الزبيري الدمشقي
الشروطي ويعرف بالحبقبق والدكرية روى عن جمال الاسلام ابي الحسن السلمي وجماعة وتوفي في صفر
وفيها الشاطبي ابو محمد القسم بن فيره بكسر الفاء وسكون التحتية وتشديد الراء المضمومة معناه الشاطبي القاري
بالعجمي الحديد ابن ابي القسم خلف بن احمد الرعيني بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية
وبعدها نون نسبة الى ذي رعين احد اقيال اليمن الشاطبي المغربي المقرئ صاحب القصيدة التي سماها حرز
الاماني ووجه التهاني في القراآت وعدتها الف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع
وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم ولم يسبق الى اسلوبها روي عنه انه كان يقول لا يقرا احد قصيدتي
هذه الا وينفعه الله عز وجل لانني نظمتها لله تعالى مخلصا في ذلك ونظم قصيدة دالية خمسمائة
بيت من حفظها احاط علما بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا
وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا يصحح
النسخ في حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد في علم النحو واللغة عارفا بعلم
الرؤيا حسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل قرا القران العظيم بالروايات على ابن هذيل الاندلسي
وغيره وسمع الحديث من ابن سعادة وغيره وانتفع به خلق كثير وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق
في سائر اوقاته الا بما تدعوا اليه ضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع و
استكانة وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوه واذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد
على ذلك وكان كثيرا ما ينشد هذا اللغز في نعش الموت ۝ اتعرف شيئا في السماء نظيره اذا سار صاح الناس
حيث يسير ۝ فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا ۝ وكل امير يعتليه اسير ۝ يحض على التقوى ويكره قربه ۝ وتنفر منه
النفس وهو نذير ۝ ولم يستزر عن رغبة في زيارة ۝ ولكن على رغم المزور يزور ۝ وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة وكان ثقة في نفسه وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاخرة ودفن بتربة القاضي الفاضل
بالقرافة وقبره مشهور مزور وكان شافعي المذهب كما ذكره ابن شهبة في طبقاته **وفيها** ابو مدين شيخ ابو مدين
الاندلسي الزاهد العارف شيخ اهل المغرب شعيب بن الحسين سكن تلمسان وكان من اهل العمل والاجتهاد
منقطع القرين في العبادة والنسك بعيد الصيت ويسميه الشيخ محيي الدين ابن عربي بشيخ الشيوخ ونشر
الله ذكره وتخرج به جماعة من الفضلاء كابي عبد الله القرشي وغيره وانتما اليه كثير من العلماء المحققين
وفضلاء الصالحين كابن عربي وله في الحقائق كلام واسع ومن شعره ۝ يا من علا فراى ما في الغيوب وما
تحت الثرى وظلام الليل منسدل ۝ انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه ۝ انت الدليل لمن حارت به الحيل ۝
انا قصدناك والامال واثقة ۝ والكل يدعوك ملهوف ومبتهل ۝ فان عفوت فذو فضل وذو كرم ۝
وان سطوت فانت الحاكم العدل ۝ طلبه سلطان المغرب فلما وصل الى تلمسان قال ما لنا وللسلطان
نزور الاخوان ثم نزل واستقبل القبلة وتشهد وقال ها قد جئت ها قد جئت وعجلت اليك رب لترضى
فمات ودفن في صحراء العباد وقيل قارب الثمانين وقبره بها مشهور مزور **وفيها** ابن الفخار ابو ابن الفخار المالقي
عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف الانصاري المالقي الحافظ صاحب ابي بكر ابن العربي اكثر عنه وعن شريح وخلق
وكان اماما ثقة مامونا معروفا بسرد المتون والاسانيد عارفا بالرجال واللغة جليل القدر طلبه

السلطان

السلطان ليسمع منه بمراكش فات بها في شعبان وله ثمانون سنة **وفيها** محمد بن عبد الملك بن بويه

العنزري المالقي ابن البيطار نزيل غرناطة وآخر من روى بالاجازة عن ابي علي بن سكرة سمع ابا محمد بن

عتاب وابا بحر بن العاص وعاش اربعا وثمانين سنة **وفيها** فخر الدين ابن الدهان محمد بن علي

بن شعيب البغدادي الفرضي الحاسب الاديب المنجم الشاعر جال في الجزيرة والشام ومصر وصنف الفرائض على شكل المنبر

فكان اول من اخترع ذلك وله تاريخا والف كتاب غريب الحديث في مجلدات وصنف في النجوم والزيج

وكان احد اذكياء العالم مات فجاءة بالحلة **وفيها** مصلح الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن

محمد بن عبد الله بن عبد الملك الاصبهاني الحمامي الحنبلي العابد الاديب الجورتاني نسبة الجورتان من قرى

اصبهان ولد سنة خمسماية في رجب وسمع من ابي علي الحداد وغيره قال ابن النجار كان فقيها فاضلا كامل

المعرفة بالادب واكثر ادباء اصبهان من تلامذته وكان متدينا حسن الطريقة صدوقا انتهى

وكان يقول لما بلغ عقد الثمانين اسئل الله تعالى ان يمهلني الى التسعين وان يوفقني كل يوم لختمة

فاستجيبت دعوته وقال ابن النجار سمعت ابا البركات الدويدي باصبهان يقول توفي محمد بن احمد الحنبلي

يعرف بالحمامي استاذ الائمة يوم الاربعاء ثالث عشر شهر ربيع الاخر وقال ابن رجب توفي في قبله بيسير ولده

ابو بكر احمد وكان سمع سعيد بن ابي الرجاء وغيره وكان يلقب امين الدين انتهى **وفيها** ابو عبد الله

ويقال ابو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طلحة سفر بن احمد بن محمد بن جعفر البرمكي الهروي

الاشكيذباني بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء التحتية وفتح الذال المعجمة وبعدها

باء موحدة مفتوحة وبعد الالف نون قاله المنذري كان حنبليا محدثا نزل مكة فكان عظيم الحنابلة

بها ولد سنة ثمان وعشرين وخمسماية وسمع بهمذان من ابي الوقت وابي الفضل ابن جماعة وغيرهما وببغداد من ابن

النحاس وغيره وبمصر من ابي طاهر الزيات وبالاسكندرية من الحافظ السلفي وحدث بمكة ومصر والاسكندرية

وقام بمكة في آخر عمره وام بها في موضع الحنابلة قال ابن الحنبلي ناصح الدين سمعت منه بقراءته جزءا بمكة وكان

في عزمي انني ادخل اليمن ومعي هدية لصاحبها من طرف دمشق فاستشرته فقال الناس اعلم ثم قال اقرأنا

ههنا جزءا من ايام فجاء فيه عن بعض السلف علامة قبول الحج ان الانسان لا ينصرف عن مكة طالبا للدنيا

فزهدت في اليمن ورجعت عن ذلك العزم **وفيها** الشيخ الاجل امام الحرم مكي بن ثابت بالنون

ابن ابي زهرة الحنبلي عصر ليلة السادس من شهر ربيع الاخر ذكره المنذري ولم يزد عليها **وفيها** ابو الكرم

علي بن عبد الكريم ابن ابي العلى العطار العباسي الهمداني مسند همذان حدث سنة خمس وثمانين عن ابي غالب العدل وقيل الشعراني

وفيها جاكير الزاهد القدوة احد شيوخ العراق واسمه محمد بن دشم الكردي الحنبلي له اصحاب واتباع واحوال وكرامات

قاله في العبر وقال السخاوي له كرامات ولم يتزوج وله زاوية وضريح براذان وهي على بريد من سامرا وان الخاة الشيخ

احمد فقعد بعده في المشيخة وقال ابن الاهدل لما شاع ذكره بعث اليه تاج العارفين ابو الوفا طاقيته مع الشيخ علي الهيتي

ولم يكلفه الحضور فقال الشيخ علي الهيتي سئلت الله ان يكون جاكير امن مريدي فوهبه لي وكان يفتخر به وينوه

بذكره وكان ربما عرف ما في بطون البهائم المنذرة له ومن يذبحها ومن ياكلها سكن صحرا من صحاري العراق على

يوم من سامرا وقبره بها فبنى الى جانبه قرية بنيت للتبرك به انتهى **سنة احدى**

وتسعين وخمسماية فيها كانت وقعة الزلاقة بالاندلس بين يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن وبين الفنش المتغلب على اكثر

جزيرة الاندلس فدخل يعقوب وعدى من زقاق سبتة في ماية الف واما المطوعة فقل ما شئت واقبل الفنش في مايتي

الف واربعين الفا فانتصر الاسلام وانهزم الكلب في عدد يسير وقتل من الفرنج كما ارخ ابو شامة وغيره ماية الف وستة

واربعون الفا واسر ثلاثون الفا وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع بمثلها حتى ابيع السيف بدرهم والحصان بخمسة دراهم

والحمار بدرهم وذلك في شعبان **وفيها** توفي ابو الحسن اسمعيل بن ابي سعد بن علي بن براهيم ابن محمد الاصبهاني المحدث

ابن الدهان

مطلع الدين الحامي الحنبلي

ولده احمد

الاشكيذباني الحنبلي

مكي بن ثابت الحنبلي

ابو الكرم ابن ابي العلا العطار

جاكير الزاهد

وقعه الزلاقة

الفنش

طاهر بن نبيه الحنبلي

ويعرف بطاهر بنيه الحنبلي سمع الكثير وحصل الاصول وحدث ببغداد قدمها حاجا عن فاطمة الجوزدانية وفاطمة
بنت محمد بن احمد بن البغدادي وسمع منه ابو الفتوح ابن الحصري وغيره وكان شيخا صالحا صدوقا توفي في صفر
وفيها ذاكر بن كامل الخفاف البغدادي اخو المبارك سمعه اخوه من ابي علي الباقرحي وابي علي ابن
المهدي وابي سعد ابن الطيوري والكبار وكان صالحا خيرا صدوقا توفي في رجب **وفيها** ابو الحسن
شجاع ابن محمد بن سيدهم المدلجي المصري المقرئ الفقيه المالكي النحوي قرا القرآت على ابن الحطية وسمع من جماعة
وتصدر بجامع مصر توفي في ربيع الآخر واخذ اصحابه الكمال الضرير **وفيها** ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عبيد الله الحجري الاندلسي المري الحافظ الزاهد القدوة احد الاعلام ولد سنة خمس وخمسمائة
وقرا صحيح البخاري على شريح وسمع فاكثر عن ابي الحسن وقد سكن سبتة فدعاه السلطان الى مراكش ليسمع منه
وكان غاية في العدالة في هذا الشان توفي في اول صفر **وفيها** ابو محمد عبد المومن ابن عبد الغالب بن محمد بن طاهر
بن خليفة بن محمد بن احمد ان الشيباني البغدادي الوراق الفقيه الحنبلي ولد في شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة
وخمسمائة وسمع ببغداد من القاضي ابي بكر ابن عبد الباقي وابن الطلاية وابن الزاغوني وغيرهم وبهمدان
من ابي الخير الباغبان وغيره وحدث وسمع منه ابن القطيعي وقال كان له صلاح ودين زائد وروى
عنه ابن خليل الحافظ وغيره وتوفي في يوم عرفة ودفن بباب حرب **وفيها** ابو الحسن علي ابن هلال
بن خميس الواسطي الفاخزاني نسبة الى بيع الفخار الضرير ويلقب محيي الدين ذكره المنذري فقال تفقه
على مذهب الامام احمد وسمع من ابي الحسين ابن عبد الخالق وابي الفرج ابن صدقة وخديجة بنت احمد
النهرواني وغيرهم وحدث وهو منسوب الى الفاخزانية قرية من سواد واسط توفي في جمادى عشر ذي
الحجة انتهى

سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

فيه التقى يعقوب صاحب المغرب والفنش فهزمه ايضا يعقوب ولله الحمد وساق وراءه الى طليطلة
وحاصره وضربها بالمجانيق فخرجت والدة الفنش وحريمه وبكين بين يدي يعقوب فرق لهن
ومن عليهن ولولا ابن غانية الملثم وهيجه ببلاد المغرب لافتتح يعقوب عدة مدن للفرنج لكنه
رجع لحرب ابن غانية **وفيها** هبت ريح سوداء عمت الدنيا وذلك بعد خروج الناس من مكة ووقع على
الناس رمل احمر ووقع من الركن اليماني قطعة وتحرك البيت الحرام وهذا شيء لم يعهد **وفيها** ظهر
ببوصير قرية بصعيد مصر بيت هرمس الحكيم وفيه امثلة كباش وضفادع وقوارير كلها نحاس وفيه اموات
لم تبل اثيابهم **وفيها** توفي ابو الرضا احمد ابن طارق الكركي ثم البغدادي التاجر المحدث سمع من ابن ناصر
وابي الفضل الارموي وطبقتهما فاكثر ورحل الى دمشق ومصر وهو من كرك نوح وكان شيعيا جلدا قاله
في العبر **وفيها** نجيب الدين ابو عبد الله حامد ابن محمد بن حامد الصفار الاصفهاني الفقيه الحنبلي
المحدث الامام سمع اباه وابا جعفر محمد وابا طاهر بن نصر وجماعة باصبهان وبهمذان ابا زرعة المقدسي
وابا العلى القطان وقدم بغداد حاجا سنة ثمان وثمانين وسمع بها من جماعة وقرا على ابن الجوزي
مناقب الامام احمد وحدث بها باليسير وكتب عنه ابن النفيس قال ابن النجار كان فقيها حنبليا فاضلا له معرفة
بالحديث انتهى **وفيها** الامام فخر الدين قاضي خان الحسن ابن منصور بن محمود بن عبد العزيز الاوزجندي
جندي الامام الكبير بقية السلف مفتي الشرق من طبقة المجتهدين في المسائل اخذ عن الامام ظهير الدين
المرغيناني وابراهيم ابن اسمعيل الصفار وتفقه على شمس الائمة الكردري وله الفتاوى وشرح الجامع الصغير
قاله ابن كمال باشا في طبقاته **وفيها** تقي الدين ابو الفضل الياس بن حامد بن محمد بن حامد بن محمد
ابن ابي الحجر الحراني الفقيه الحنبلي المحدث سمع ببغداد من شهدة وغيرها قال ناصح الدين ابن الحنبلي وكان يفتي
ويدرس شيخنا ابن المنى وسكن الموصل الى ان توفي بها في سلخ شوال وولي مشيخة دار الحديث بها وكان

حسن الطريقة

ذاكر الخفاف
شجاع ابن سيدهم
ابن محمد الحجري
ابن طاهر الحنبلي
الواسطي
ابو الرضا الكركي
حامد الصفار الحنبلي
قاضي خان الحنفي
الياس بن حامد

سعد النيلي

حسن الطريقة وسمع منه بدل التبريزي **وفيها** سعد بن احمد بن مكي النيلي بكسر النون نسبة
الى نيل بلد على الفرات المؤدب الشاعر اكثر شعره مديح في اهل البيت قال العماد كان غاليا في التشيع
حاليا بالتورع عاطلا من الادب ومن شعره ٭ قام اقامني بقوامه ٭ لم لا يجود لمهجتي بذمامه
٭ ملكته كبدي فاتلف مهجتي ٭ بجمال بهجته وحسن كلامه ٭ وبمبسم عذب كان رضابه ٭ شهد مذاب
٭ في عتيق مدامه ٭ وهي طويلة **وفيها** الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية شرف الدين
عبد الله ابن علي اخذ الصناعة عن الموفق ابن المعين وخدم العاضد صاحب مصر ونال الحرمة
والجاه العريض وعمّر دهرا واخذ عنه نفيس الدين ابن الزبير وحكى بعضهم ان الشيخ السديد يحصل له في يوم ثلاثة
الف دينار وحكى عنه ابن الزبير تلميذه انه طهر ولدي الحافظ لدين الله فحصل له من الذهب نحو خمسين الف دينار

الشيخ السديد الطبيب

وفيها عبد الخالق بن عبد الوهاب ابن محمد الصابوني المالكي الخفاف الحنبلي ابو محمد الضرير سمعه ابوه من ابي
علي الباقرحي وعلي ابن عبد الواحد الدينوري وطايفة وتوفي في ذي الحجة قال في العبر ومن شعره ٭ دع الناس
طرا واصرف الود عنهم ٭ اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح ٭ فشيئان معدومان في الارض درهم ٭ حلال وخل
في الحقيقة ناصح **وفيها** ابو الغنائم ابن المعلم شاعر العراق محمد بن علي ابن فارس ابن علي ابن عبد الله
ابن الحسين ابن القسم الواسطي الهرثي الملقب نجم الدين الشاعر المشهور كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية
الطبع ٭ يكاد شعره يذوب من رقته ٭ وهو احد من سار شعره ٭ واستغفر ذكره ونبه بالشرق ذكره
وحسن به حاله وامره ٭ وطال في نظم القريض عمره ٭ وساعده على قوله زمانه ودهره ٭ يغلب على شعره وصف
الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام وذكر بعضهم ان سبب لطافة شعر ابن المعلم انه حفظ المنتسبين للشيخ احمد
ابن الرفاعي لشعره واعتناؤهم به فيسماعها ثم فعادت عليه بركات انفاسهم قال ابن خلكان وبالجملة
فشعره يشبه النوح لا يسمعه من عنده ادنى هوى الا فتنه وهاج غرامه وكان بينه وبين ابن التعاويذي
تنافس وامن شعر ابن المعلم قوله من قصيدة ٭ ردوا على شوارد الاظعان ٭ ما الدار ان لم تغن من اوطاني
٭ ولكم بذاك الجزع من متمنع ٭ هزت معاطفه غصون البان وقوله ٭ كم قلت اياك العقيق
٭ فانه ضربت جاذره بصيد اسوده ٭ وارت صيد مها الجنان فلم يساعدك القضا فنجت بعض صيوده وله
من قصيدة ٭ اجيرتنا ان الدموع التي جرت ٭ رخاصا على ايدي النوى لعوالي ٭ انيخوا على الوادي ولو عمر ساعة
كلوث ازار او كحل عقال ٭ فكم ثم لي من وقفة لو شريتها ٭ بنفسي لم اغبن فكيف بمال ٭ وكانت ولادته في ليلة
سابع عشر جمادي الاخرة سنة احدى وخمسماية وتوفي رابع رجب بالهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثا
مثلثة قرية من اعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشر فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي
بها **وفيها** ابن القصاب الوزير الكبير مؤيد الدين ابو الفضل محمد ابن علي البغدادي المنشي البليغ

ابن القصاب الوزير

ونزل بغا هو همدان في شعبان وقد نيف على الستين وورد العسكر فلما جاء الخوارزم شاه نبشه وحز راسه
وطوف به بخراسان **وفيها** المجير الامام ابو القسم محمود ابن المبارك الواسطي ثم البغدادي الشافعي
احد الاذكياء والمناظرين ولد سنة سبع عشرة وخمسماية وتفقه بالنظامية على ابي منصور ابن الرزاز
وغيره واخذ علم الكلام عن ابي الفتوح محمد بن الفضل الاسفرايني وصار المشار اليه في زمانه والمقدم
على اقرانه حدث عن ابي الحسين وجماعة ودرس بالنظامية وكان ذكيا طوالا غواصا على المعاني قدم دمشق
وبنيت له مدرسة جاروخ ثم توجه الى شيراز وبنى له مدرسة ملكها ثم احضره ابن القصاب وقدمه قال
ابن شهبة قال ابن الدبيثي ما راينا اجمع للفنون منه مع حسن العبارة قال وخرج رسولا الى خوارزم
شاه الى اصبهان فمات بهمدان في ذي القعدة **وفيها** ابو محمد ابن معالي الاطرابلسي ثم الدمشقي الكتاني البزاز
المقرئ روى عن هبة الله ابن الاكفاني وجماعة وتوفي في شعبان

ابن معالي الكتاني

سنة ثلاث

سيف الاسلام طغتكين

وتسعين وخمسماية

في شوال افتتح العادل يافا عنوة وكانت له مدة في يد الفرنج **وفيها** اخذت الفرنج من المسلمين بيروت وهرب اميرها عز الدين شامه الى صيدا **وفيها** توفي سيف الاسلام الملك العزيز طغتكين ابن ايوب بن شادي ارسله اخوه صلاح الدين فتملكت اليمن وكان بها نواب اخيهما شمس الدولة وبقي بها بضع عشرة سنة وكان شجاعا سايسا فيه ظلم رحل اليه ابن عنين الى اليمن لما نفاه صلاح الدين لهجوه للناس فامتدحه بقصيدة لامية ومدح فيها دمشق اولها

حنيني الى الاوطان ليس يزول ◦ وقلبي عن الاشواق ليس يحول ◦ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
وظلك يا مقرا علي ظليل ◦ دمشق فبي شوق اليها مبرح ◦ وان لج واش او لح عذول
بلاد بها الحصا در وتربها ◦ عبير وانفاس الشمال شمول ◦ تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق
وصح نسيم الروض وهو عليل ◦ فيكبدي عن قاسيون حرارة ◦ تزول رواسيه وليست تزول
ووالله ما فارقتها عن ملالة ◦ سوى عن العهد القديم يحول ◦ ولكن ابت ان تحمل الضيم همتي
ونفس لها فوق السماك حلول ◦ فان الفتى يلقى المنايا مكرما ◦ ويكره طول العمر وهو ذليل
وكيف ابى فالدهر او حرم الغنى ◦ ورائ ظهير الدين في جيل ◦ فتى الجد ما جاره فمكرم
عزيز واما ضده فذليل ◦ من القوم اما احنف فسفه ◦ لديه واما حاتم فبخيل
واما عطايا كفه فسوابغ ◦ عذاب واما ظله فظليل ◦ فاجز صلته واكتسب من جهته

مالا وافرا وخرج به من اليمن وسلطانها يومئذ الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين فالزمه بدفع الزكاة من المتجر التي وصلت معه من اليمن فقال ما كل من يتسمى بالعزيز لها اهل ولا كل سحب في الورى غدقه بين العزيزين بون في فعالهما هذاك يعطي وهذا يأخذ الصدقه وكان طغتكين صاحب ٥٩٩ الترجمة الرجمان محمود السيرة مع ظلم وعسف ولما كثر عليه الذهب سبكه وجعله مثل الطواحين ومات بالمدينة التي انشاها باليمن يقال لها المنصورة وقام من بعده ولده اسمعيل الذي سفك الدما وقال انه اموي وادعى الخلافة **وفيها** تقي الدين ابو محمد طلحة ابن عبد ابن مظفر بن غانم بن محمد العلثي بفتح العين المهملة وسكون اللام ومثلثة نسبة الى علث قرية بين عكبرا وسامراء الفقيه الحنبلي الخطيب المحدث الفرضي النظار المفسر الزاهد الورع العارف نشا في العلث وحفظ الكتاب العزيز وقرا على البطايحي والبرهان ابن الحيري وغيرهما وقرا الفقه على ابن المني وسمع الحديث الكثير وقرا صحيح مسلم وكان متواضعا لطيفا اديبا في مناظرته لا يسفه على احد فقيرا مجودا يرحم الفقراء ولا يجالس الاغنياء وروى عن ابن الجوزي ولازمه وقرا عليه كثيرا من تصانيفه وكان ادبيات عرا فصيحا واشتهر اسمه ورزق القبول من الخلق وكثر اتباعه وانتفع به الناس وروى عن ابن الجوزي في تاريخه حكاية فقال حدثني طلحة ابن مظفر الفقيه انه ولد عندهم بالعلث مولود لستة اشهر فخرج وله اربعة اضراس قال المنذري توفي في ثالث عشر ذي الحجة بالعلث ودفن بزاويته هناك **وفيها** الوزير جلال الدين عبد الله ابن مسعود رحمه الله ونفعنا به بن احمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الازجي الفقيه الحنبلي الفرضي الاصولي المتكلم وزير الخليفة الناصر جلال الدين تفقه في الاصلين والحساب والهندسة والجبر والمقابلة ورحل في طلب العلم الى همدان وصنف وعني بالحديث والفرايض والحساب وسمع ممن لا يحصى وسمع منه جماعة لا تحصى منهم ابن دلف وابن القطيعي وبالغ في مدحه والثناء عليه وذكر ابن النجار انه لم يكن في ولايته محمودا وقد علمت ان الناس لا يجتمعون على حمد شخص ولا ذمه واما ابو شامة فانه بالغ في ذمه والحط عليه بامور لم يقم عليها حجة وكذلك ابن شهبة في تاريخ الاسلام قال بعد ان اثنى عليه غير انه شان فضيلته برايه الفاسد وافعاله السيئة فانه خرب بيت الشيخ عبد القادر

طلحة العلثي الحنبلي

جلال الدين الوزير الحنبلي

الكيلاني

ابن الباقلاني المقرئ

عبد الوهاب ابن شيخ عبد القادر

ابن البخاري شافعي

ابن الثنا الحنبلي

ابن العواد حنبلي

ابو علي الفارسي الزاهد حنبلي

الخباز

الكيلاني وشتت اولاده ويقال انه بعث في الليل من ينبش قبر الشيخ عبد القادر الكيلاني ورمى عظامه
في دجلة وقال هذا وقف ما يحل ان يدفن فيه احد ولما اعتقله الخليفة كتبوا فيه فتاوى انه كان
سبب هزيمة العسكر وذكروا اشياء فافتوا باباحة دمه فسلم الى الوزير ابن القصاب فاعتقله في بيت
السلام فاخرج منه ميتا انتهى **وفيها** ابو بكر ابن الباقلاني مقرئ العراق عبد الله ابن منصور
بن عمران الربعي الواسطي تلميذ ابي العز القلانسي واخر اصحابه روى الحديث عن خميس الحوزي وابي عبد الله البارع
وطائفة وتوفي في سلخ ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة وثلاثة اشهر **وفيها** ابو الحجد عبد
الوهاب ابن الشيخ عبد القادر ابن ابي صالح الجيلي ثم البغدادي الازجي الفقيه الحنبلي الواعظ ولد في ثاني
شعبان سنة اثنتين وعشرين وخمسماية ذكر ابو شامة انه سمع من ابن الحصين وابن السمرقندي وذكر
ابن القادسي انه سمع من ابن الحصين وابن الزاغوني وابن البنا وغيرهم واسمعه والده في صباه من
ابي غالب ابن البنا وغيره وقرا الفقه على والده حتى برع ودرس نيابة عن والده بمدرسته وهو حي وقد
نيف على العشرين من عمره ثم استقل بالتدريس بها بعده ثم نزعت منه لابن الجوزي ثم ردت اليه وتولى
المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانين وكان كيسا ظريفا من ظرفا اهل بغداد ولم يكن في اولاد ابيه
افقه منه كان فقيها فاضلا له كلام حسن في مسائل الخلاف فصيح في الوعظ وايراد الملح مع عذوبة
الالفاظ مليح النادرة ذا مزح ودعابة وكياسة قال ابو شامة قيل له يوما على مجلس وعظه ما تقول
في اهل البيت فقال قد اعموني وكان اعمش اجاب عن بيت نفسه وروى عنه ابن الدبيثي وابن الغزال الواعظ
وابن خليل ولجا زلمحمد بن يعقوب وتوفي ليلة الاربعا خامس عشري شوال **وفيها** قاضي القضاة
ابو طالب علي ابن علي بن هبة الله بن محمد ابن البخاري البغدادي الشافعي سمع من ابي الوقت وولي القضا سنة
اثنتين وثمانين ثم عزل ثم اعيد سنة بضع وثمانين **وفيها** محمد ابن حيدرة ابن ابي البركات عمر بن ابراهيم
بن محمد ابن المعمر الحسيني الزيدي الكوفي سمع من جده وهو اخر من حدث عن ابي النرسي وكان رافضيا **وفيها**
ابو البركات ويقال ابو الثنا محمود ابن احمد بن ناصر البغدادي الحربي الحزا سمع من ابن الطلاية وعبد الخالق بن يوسف
وغيرهما وتفقه في مذهب احمد واقرا الفقه وحدث وتوفي في شهر ربيع الاخر ببغداد **وفيها** ابو اسحق
ويقال ابو الحزم مكي ابن ابي القسم بن عبد الله بن معالي ابن عبد الباقي بن العواد البغدادي المأموني الفقيه
الحنبلي المحدث ولد سنة تسع وعشرين وخمسماية وسمع من ابن ناصر والارموي وابن البنا وغيرهم واعتنى بهذا
الشان ولم يزل يقرا ويسمع الى حين موته وهو ثقة صحيح السماع وقد نسبه القطيعي الى التساهل والتسامح
وروى عنه ابن خليل والبلداني وغيرهم وتوفي ليلة الجمعة سادس المحرم ببغداد ودفن بباب حرب مجاورا قبر
بشر الحافي **وفيها** ناصر ابن محمد ابو الفتح الاصبهاني القطان روى الكثير عن جعفر الثقفي واسمعيل بن الا
خشيد وطلق وتوفي في ذي الحجة واكثر عنه الحافظ ابن خليل **وفيها** ابو القسم يحيى ابن اسعد بن بوش
الازجي الحنبلي الخباز سمع الكثير من ابي طالب اليوسفي وابي سعيد ابن الطيوري وابي علي الباقرحي وطايفة
وكان عاميا مات شهيدا غص بلقمة فمات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة ولم يحدث ابن بوش قاله في العبر

سنة اربع وتسعين وخمسماية

فيها استولى علاء الدين ابن خوارزم شاه تكش على بخارى وكان لصاحب الخطا لعنه الله وجرى له معه حروب وخطوب
ثم انتصر تكش وقتل خلق من الخطا **وفيها** توفي ابو علي الفارسي الزاهد واسمه الحسن ابن مسلم الحنبلي الفارسي
من قرية بنهر عيسى يقال لها الفارسية كان احد الابدال وزاهد العراق سمع وتفقه بابي خازم الكوفي وكان متبتلا اقام ستين سنة
لا يكلم احدا من الناس صايم الدهر قايم الليل يقرا كل يوم وليلة ختمة وكانت السباع تاوي الى زاويته والخليفة وارباب الدولة
يمشون الى زيارته حكى ان فقير الحتلم بزاويته في ليلة باردة فنزل الى النهر ليغتسل فجاء السبع فنام على جبته وكان الفقير

من البرد والخوف فخرج الشيخ حسن وجاء الى السبع فضربه بكمه وقال يا مبارك لا تتعرض لضيفنا فقام السبع يهرول
وتوفي بالفارسية في المحرم وقد بلغ التسعين **وفيها** جرديك احد كبار امراء الدولتين النورية والصلاحية
حضر جميع الفتوحات وهو الذي قتل ارناط وعصر وابن الخشاب بحلب وكان فارس الاسلام **وفيها** صاحب سنجار الملك
عماد الدين زنكي ابن قطب الدين مودود ابن اتابك زنكي تملك حلب بعد ابن عمه الصالح اسمعيل فسأله السلطان صلاح الدين
فنازله ثم اخذ منه حلب وعوضه بسنجار فملكها الى هذا الوقت ونجد صلاح الدين على عكا وكان عادلا متواضعا
موصوفا بالبخل وتملك بعده ابنه قطب الدين محمد **وفيها** تقي الدين ابو الحسين وابو الحسن سلامة ابن ابراهيم ابن
سلامة الحداد القباني الدمشقي المحدث الفقيه الحنبلي سمع من ابن هلال وابن الموازيني وغيرهما من مشايخ دمشق وعني
بالحديث وام بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وكان ثقة صالحا وابن نقطة الحافظ يعتمد على خطه وينقل عنه
في استدراكه قال ابن الحنبلي كان حسن السمت يحف شاربه ويقصر ثوبه ويأكل من كسب يده ويعمل القبابين ويعتمد
عليه في تصحيحها وروى عنه ابن خليل في معجمه وتوفي سابع عشري ربيع الآخر **وفيها** ابو الفضائل الكاغدي
الخطيب عبد الرحيم بن محمد الاصبهاني المعدل روى عن ابي علي الحداد وعدة وتوفي في ذي القعدة **وفيها**
ابو طاهر الاصبهاني علي بن سعد بن فادشاه روى عن الحداد ايضا ومات في ربيع الاول **وفيها** ابو الهيجا
مقدم الاكراد ويعرف بالسمين بعثه الخليفة الى همدان فلم يتم امره وتفرق عنه اصحابه فاستحى ان يعود الى بغداد فطلب
الشام فلما وصل اليها مرض وكان نازلا على تل فقال ادفنوني فيه فلما مات حفروا له فتبين على راس التل فظهر بلاطة
عليها اسم ابيه فدفنوه عليه **وفيها** ابو الحسن علي بن موسى بن محمد بن خلف الانصاري نزيل فاس وخطيبها
ومصنف شذور الذهب يعلم صنعة الاكسير فانك ذهبه لم يفتك ادبه ويعرف بابن ارفع راسه ويقال هو
شاعر الحكمة حكيم الشعر **وفيها** مجاهد الدين قايماز الخادم الرومي الحاكم على الموصل وهو الذي بنى الجامع
المجاهدي والمدرسة والرباط والمارستان بظاهر الموصل على دجلة واوقف عليه الاوقاف وكان عليه رواتب كثيرة
بحيث لم يبق في الموصل بيت فقير ولا غني الا واهله وكان دينا صالحا يتصدق كل يوم خارجا عن الرواتب بمائة دينار
وكان يصوم في السنة ستة اشهر ومدحته الشعراء منهم ابن التعاويذي بقصيدة اولها
عليل الشوق فيك متى يصح ۞ وسكران بحبك كيف يصحو ۞ فاعطاه الف دينار **وفيها** قوام الدين
ابن زبادة يحيى بن سعيد بن هبة الله الواسطي ثم البغدادي صاحب الانشا ببغداد ومن انتهت اليه صناعة الترسل
مع معرفة بالفقه والاصول والكلام والنحو والشعر اخذ عن ابن الجواليقي وحدث عن علي بن الصباغ والقاضي
الارجاني وولي نظر واسط ثم ولي حجابة الحجابة وغير ذلك وتوفي في ذي الحجة ومن شعره ۞ باضطراب الزمان ترتفع الانذا
ل فيه حتى يعم البلا ۞ وكذا الماء ساكنا فاذا ۞ حرك ثارت من قعره الاقذا ۞ وله ايضا ۞ لا تغبطن وزير الملوك وان
اناله الدهر منهم فوق همته ۞ واعلم بان له يوما تحوزه ۞ الارض الوقور كما مارت لهيبته ۞ هارون وهو اخو موسى الشقيق له
لولا الوزارة لم ياخذ بلحيته ۞
سنة خمس وتسعين وخمسمائة
فيها كانت فتنة فخر الدين الرازي صاحب التصانيف وذلك انه قدم هراة ونال اكراما عظيما من الدولة
فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يوما هو والزاهد مجد الدين ابن القدوة فاستطال فخر الدين على ابن القدوة وشتمه
واهانه فلما كان من الغد جلس ابن عم مجد الدين فوعظ الناس وقال ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع
الشاهدين ايها الناس لا نقول الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ارسطو وكفريات ابن سينا وفلسفة
الفارابي فلا نعلمها فلاي شيء يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وبكى فابكى الناس و
ضجت الكرامية وثاروا من كل ناحية وحميت الفتنة فارسل السلطان الجند فسكنهم وامر الرازي بالخروج
قاله في العبر **وفيها** كانت بدمشق فتنة الحافظ عبد الغني وكان امارا بالمعروف داعية الى السنة فقام
عليه الاشعرية وافتوا بقتله فاخرج من دمشق طريدا قاله في العبر ايضا **وفيها** مات العزيز صاحب مصر

جرديك النوري

سلامة الحنبلي القباني

ابو الفضائل الكاغدي

السمين مقدم الاكراد

ابن خلف الانصاري

قايماز الرومي

ومصنفه ... في اللغة ... النظم

قوام الدين ابن زبادة

فتنة فخر الدين الرازي

فتنة الحافظ عبد الغني

العزيز صاحب مصر

ابو الفتح

ابو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب توفي في المحرم من ثمان وعشرين سنة وكان
شابا مليحا ظريف الشمايل قويا ذا بطش وايد وكرم وحياء وعفة بلغ من كرمه انه لم تبق له خزانة
وبلغ من عفته انه كان له غلام بالف دينار فحل لباسه ثم وقف فتركه واسرع الى سرية له فنا
فتضها وامر الغلام بالتستر واقيم بعده ولده علي فاختلف الامراء وكاتب بعضهم الافضل فصار من صرخد
الى مصر وعمل نيابة السلطنة ثم سار بالجيوش ليأخذ دمشق من عمه فاحرق العادل الحواضر والسر ووقع
الحصار ثم دخل الافضل من باب السلامة وفرحت به العامة وحوصرت القلعة مدة وكان سبب موت العزيز
انه خرج الى الفيوم يتصيد فتقنطرت به فرسه فاصابته حمى فمات بعد يومين ودفن بالقرافة في تربة
الامام الشافعي وكان عمره سبعا وعشرين سنة وخلف عشرة اولاد اكبرهم ناصر الدين محمد **وفيها**
صلب بدمشق الذي زعم انه عيسى ابن مريم واضل طايفة فافتى العلماء بقتله **وفيها** عبد الخالق ابن — ابن البناء الزاهد
هبة الله ابو محمد الحريمي ابن البناء الزاهد روى عن ابن الحصين وجماعة قال ابن النجار كان يشبه الصحابة
ما رايت مثله توفي في ذي القعدة **وفيها** ابن رشد الحفيد هو العلامة ابو الوليد محمد ابن احمد بن العلامة — ابن رشد المالكي
المفتي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي المالكي ادرك من حياة جده شهرا سنة عشرين وتفقه وبرع وسمع
الحديث واتقن الطب واقبل على الكلام والفلسفة حتى صار يضرب به المثل فيها وصنف التصانيف مع الذكاء
المفرط والملازمة للاشتغال ليلا ونهارا وتاليفه كثيرة نافعة في الفقه والطب والمنطق والرياضي والالهي
وتوفي بمراكش **وفيها** ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الملك بن اسمعيل بن علي — ابو عبد الله الاصبهاني
الاصبهاني الواعظ الحنبلي ولد سنة احدى واثنتين وثلاثين وخمسماية وسمع من ابي علي الحمامي والباغبان وغيرهما
وببغداد من هبة الله ابن الشبلي وخلق وكان له قبول كثير عند اهل بلده وقدم بغداد غير مرة واملى بها وسمع
منه ابن القطيعي وابن النجار وكان فاضلا صدوقا وتوفي في ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة **وفيها** ابو بكر ابن — ابن زهر الاشبيلي
حفيد ابن زهر محمد بن عبد الملك بن زهر الايادي الاشبيلي شيخ الطب وجالينوس العصر ولد سنة سبع
وخمسماية واخذ الصناعة عن جده ابي العلاء زهر بن عبد الملك وبرع ونال تقدما وحظوة عند السلاطين وحمل
الناس عنه تصانيفه وكان نحويا اماما محتشما اكثر العلوم قيل انه حفظ صحيح البخاري كله قال ابن دحية كان
شيخنا ابو بكر يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث لغة العرب مع الاشراف على جميع اقوال اهل الطب توفي بمراكش
في ذي الحجة **وفيها** ابو جعفر الطرسوسي محمد بن اسمعيل الاصبهاني الحنبلي سمع ابا علي الحداد ويحيى بن منده وابن — ابو جعفر الطرسوسي الحنبلي
طاهر وطايفة وتفرد بعصره وتوفي في جمادى الاخرة من اربع وتسعين سنة **وفيها** ابو الحسن الجمال — ابو الفضل الصوفي
مسعود ابن ابي منصور بن محمد الاصبهاني الخياط روى عن الحداد ومحمود الصيرفي وحضر غانما البرجي واجاز له
عبد الغفار الشيروي وتوفي في شوال **وفيها** جمال الدين ابو القسم يحيى ابن علي بن الفضل بن هبة الله العلامة — ابن فضلان الشافعي
البغدادي شيخ الشافعية بها ويعرف بابن فضلان ولد سنة خمس عشرة وخمسماية وتفقه على ابي منصور
ابن الرزاز ببغداد وبنيسابور على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وسمع جماعة وانتفع به خلق كثير واشتهر اسمه وطار
صيته وكان اماما في الفقه والاصول والخلاف والجدل مشارا اليه في ذلك وكان يجري له وللمجير البغدادي
بحوث ومحافل ويشنع كل منهما على الاخر وتوفي في شعبان **وفيها** المنصور ابو يوسف يعقوب بن يوسف — يعقوب ابن عبد المؤمن سلطان المغرب
ابن عبد المؤمن بن علي القيسي الملقب بامير المؤمنين بويع سنة ثمانين وخمسماية بعد ابيه وسنه اثنتان وثلاثون
سنة وكان صافي اللون جميلا اعين افوه اقنى اكحل مستدير اللحية ضخما جهوري الصوت جزل الالفاظ كثير الاصابة
بالظن والفراسة خبيرا ذكيا شجاعا عقدا ما محبا للعلوم كثير الجهاد ميمون النقيبة ظاهري المذهب معاديا لكتب الفقه
والراي اباد منها شيئا كثيرا بالحريق وحمل الناس على التشاغل بالاثر قاله في العبر وقال ابن الاهدل طاب حاله واظهر بهجة
ملك عبد المؤمن وتنصل للجهاد واجرى الاحكام على قانون الشرع ولقب امير المؤمنين كابيه وجده رحل الى الاندلس ورتب

قواعدها دعز(م) عليهم في الجهر بالتسمية في اول الفاتحة ثم عاد الى مراكش وهي كرسي ملكهم فجاءه كتاب ملك الفرنج
يتهدده من جملة كتاب باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته فمزق
يعقوب الكتاب وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم
صاغرون ۝ الجواب ما ترى لا ما تسمع وانشد ۝ ولا كتب الا المشرفية عندنا ۝ ولا رسل الا الخميس العرمرم ۝
ثم سار اليهم وعبر بحر سبتة الى الاندلس ثم رحل منها فدخل بلادهم واوقع بهم وقعة لم يسمع بمثلها
ولم ينج منهم الا ملكهم في عدد يسير وبلغت الدروع من المغنم ستين الف درع ولم يحص عدد الدواب وكان
من عادات الموحدين لا ياسرون مشركا بل يقتلونهم ثم عاد الى اشبيلية والتمس الفرنج صلحهم فصالحهم ولو طالت
ايامه لم يترك في يدهم مدينة وبنى بالقرب من سلا مدينة على هيئة الاسكندرية في اتساع الشوارع
وحسن التقسيم والتحسين بناها على جانب البحر المحيط وسماها دار الفتح ثم رجع الى مراكش وكان محبا
للعلم والعلماء يصلي بالناس الخمس ويلبس الصوف وكان على قدم التواضع واليه تنسب الدنانير اليعقوبية
وكان قد عزم على علماء زمانه ان لا يقلدوا احدا من الائمة الماضيين بل تكون احكامهم بما ينتهي اليه
اجتهادهم قال ابن خلكان ادركنا جماعة منهم على هذا المنهج مثل ابي الخطاب ابن دحية واخيه ابي عمرو ومحيي
الدين ابن عربي الطائي نزيل دمشق وغيرهم وتوفي يعقوب بمراكش واوصى ان يدفن على قارعة الطريق
لتترحم عليه المارة وقيل انه تجرد من الملك وذهب الى المشرق فمات خاملا قال اليافعي سمعت من لا
اشك في صلاحه من المغاربة ان شيوخ المغرب راموا ان يقرأوا رسالة القشيري وما جمع فيها من المشايخ
المشارقة فذكروا ابراهيم ابن ادهم وقالوا لا تتم لنا المعارضة الا بملك مثله فلما تزهد يعقوب وانسلخ
عن الملك تم لهم ذلك وبويع بعد يعقوب لولده محمد الناصر فاسترجع المهدية من الاالمأثر(؟) سنة

ست وتسعين وخمسمائة

قال ابن كثير في هذه السنة والتي
بعدها كان بديار مصر غلاء شديد فهلك الغني والفقير ۝ وعم الجليل والحقير ۝ وهرب الناس منها نحو الشام
ولم يصل منهم الا القليل من الفئام ۝ وتخطفتهم الفرنج من الطرقات ۝ وغرّوهم في انفسهم واغتالوهم بالقليل
من الاقوات **وفيها** توفي ابو جعفر القرطبي احمد بن علي ابن ابي بكر المقري ثلث في امام الكلاسة وابوا
امامها ولد سنة ثمان وعشرين بقرطبة وسمع بها من ابي الوليد ابن الدباغ وقرأ القراءات على ابي بكر ابن صيف ثم حج
وقرأ القراءات على ابن سعدون القرطبي ثم قدم دمشق فاكثر عن الحافظ ابن عساكر وكتب الكثير وكان عبدا صالحا
خبيرا بالقراءات **وفيها** ابو اسحق العراقي العلامة ابراهيم ابن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف
بالعراقي ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة ولقب بالعراقي لاشتغاله ببغداد وتفقه على ابي بكر الارموي تلميذ ابي اسحق
الشيرازي وغيره وبمصر على القاضي مجلي وشرح المهذب في خمسة عشر جزءا متوسطة وتخرج به جماعة
وتوفي في جمادى الاولى **وفيها** اسمعيل ابن صالح بن ياسين ابو الطاهر الساعي المقري الصالح روى عن ابي عبد الله
الرازي مشيخة وسداسيا ته وتوفي في ذي الحجة **وفيها** ابو سعيد الراراني براءين مهملتين نسبة الى
رارن قرية باصبهان خليل ابن ابي الرجاء بدر ابن ثابت الاصبهاني الصوفي ولد سنة خمسمائة وروى عن الحداد ومحمود
الصيرفي وطائفة وتوفي في ربيع الاخر وتفرد بعدة اجزاء **وفيها** علاء الدين خوارزم شاه ابن خوارزم
شاه ارسلان ابن اطز بن محمد بن بوشتكين سلطان الوقت ملك من السند والهند وما وراء النهر الى خراسان
الى بغداد وكان جيشه مائة الف فارس وهو الذي ازال دولة بني سلجوق وكان حاذقا بلعب العود ذهبت
عينه في بعض حروبه وكان شجاعا فارسا عالي الهمة تغيرت نيته للخليفة وعزم على قصد العراق فجاءه
الموت فجأة بدهستان في رمضان وحمل الى خوارزم وقيل كان عنده ادب ومعرفة بمذهب الامام ابي حنيفة مات
بالخوانيق وقام بعده ولده قطب الدين محمد ولقبوه بلقب ابيه **وفيها** مجد الدين طاهر بن نصر الله بن

مطلب

امام الكلاسة شافعي

العراقي شافعي

ابو الطاهر الساعي

خوارزم شاه تكش

تكش

ابن جهيل شافعي

جهيل

جميل الكلابي الحلبي الشافعي القرطبي مدرس مدرسة صلاح الدين بالقدس سمع الحديث من جماعة وحدث
وصنف للسلطان نور الدين الشهيد كتابا في فضل الجهاد وهو والد بني جهبل الفقهاء الدمشقيون وهو
من قام على السهروردي الفيلسوف وافتى بقتله مات بالقدس عن اربع وستين سنة **وفيها** القاضي القاضي الفاضل واخوه
الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين صاحب ديوان
الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسماية قيل ان مسودات رسايله لو جمعت لبلغت
ماية مجلد قال عبد اللطيف البغدادي في تاريخه كان ثلاثة اخوة اصلهم من بيسان وكان ابوهم با
الاسكندرية وبها مات وخلف من الخواتم صناديق ومن الحصر والقدور والخزف بيوتا مملوة وكان
متى راى خاتما او سمع به جاهد في تحصيله الكتب واشتراه واما الاخ الثاني فكان له هوس مفرط
في تحصيل الكتب وكان عنده مايتا الف كتاب ومن كل كتاب نسخ كثيرة حتى من الصحاح ثمانية
عشر نسخة واما الثالث فالقاضي الفاضل وكان يحب الكتابة فقصد مصر ليشتغل بالادب فاشتغل
به وحفظ القران وقال الشعر والمراسلات وخدم الاكابر فلما ملك اسد الدين احتاج الى كاتب فاحضر اليه فا
عجبه نفاده وسمته ودينه ونصحه فلما تملك صلاح الدين استخلصه لنفسه وحسن اعتقاده فيه ووجد
البركة في رايه ولذلك لم يكن احد في منزلته وكان نزها عفيفا نظيفا قليل اللذات كثير الحسنات دايم التهجد
ملازم القران والاشتغال بعلوم الادب غير انه كان خفيف البضاعة من النحو لا عربيا منه لكن قوة الدربة
توجب له عدم اللحن وكتب ما لم يكتبه احد ولما عظم شانه انف من قول الشعر وكان لباسه لا
يساوي دينارين وثيابه البياض ولا يركب معه احد ولا يصحبه سوى غلام له ويكثر زيارة القبور
ويشيع الجنايز ويعود المرضى وكان له صدقات ومعروف كثير في الباطن وكان ضعيف البنية
رقيق الصورة له حدبة يسترها الطيلسان وفيه سوء خلق لا يضر احد ولاصحاب الفضايل عنده
موقع يحسن اليهم ولا يمن عليهم ويوثر ارباب البيوت ومن كان خاملا من ذوي النباهة ويحب
النباهة ويحب الغربا ولم يكن له انتقام من اعدايه بل يحسن اليهم وكان دخله كل سنة من اقطاعه
ورباعه وضياعه خمسون الف دينار هذا سوى التجارات مع الهند والمغرب وغير ذلك وسوى
ضيعة من السلطان تسمى تركه تعمل اثني عشر الف دينار وكان يقتني الكتب من كل فن ويجتلبها
من كل جهة وله نساخ لا يفترون ومجلدون لا يسامون قال لي بعض من يخدمه في الكتب ان عدد
كتبه قد بلغ ماية الف كتاب واربعة عشر الف كتاب هذا قبل ان يموت بعشرين سنة وحكى لي ابن
صورة الكتبي قال قالت ابنة العتسي مني نسخة حماسة ليقرا بها فقلت للفاضل فاستدعى بها من الخادم
ان يحضر اليه شدات الحماسة فاحضر خمسا وثلاثين نسخة يقول هذه بخط فلان وهذه بخط فلان حتى اتى
على الجميع ثم قال ليس فيها ما يتبين له الصبيان فاشترى له نسخة ولم يزل معظما بعد موت صلاح
الدين عند ولده العزيز ثم الافضل ومات فجاة احوج ما كان الى الموت عند تولي الاقبال واستيلاء
الادبار كان امرها صلاح الحمام وقت السحر فاصلح وجاءت ابنته تخبره بذلك فوجدته جالسا
ساكنا فهابته لانه كان مهابا فطال سكونه حتى ارتابت فقعدت قليلا قليلا فلم تر عليه اثر
حركة فوضعت يدها عليه فخر صريعا واخذ في النزع وقبض وقت الظهر وقت خروج عسكر مصر
منهزما وحمل الملك الافضل فصلى عليه ودفن بالقرافة وكان له يوم مشهود وفي حدبة القاضي
الفاضل يقول ابن سنا الملك ٭ حاشا العبد الرحيم سيدنا ٭ الفاضل ما تقوله السفل ٭ يكذب من قال
٭ ان حدبته ٭ في ظهره من عيبه حيل ٭ هذا قياس في غير ذا ٭ يصح لو كان يحمل الرجل ٭ وحدثني من اثق
به ان الفضل دخل مع ابيه مصر لطلب الانشا وكان اذ ذاك المقدم بها فيه ابن عبد الظاهر فقصده

وطلب منه الاشتغال عليه بذلك فقال له ما اعددته للانشا قال ديوان الطائيين يعني ابا تمام الطائي
والبحتري الطائي فقال امتحن القابلية اذهب فانثرهما فذهب ونثرهما في ليلة واحدة وعرضهما
عليه فقال له يقرب ان تصير كاتب انشاء انتهى وقال ابن شهبة في تاريخه كان له بمصر ربع عظيم
يؤجر بمبلغ كثير فلما عزم الحج ركب ومر به ووقف وقال اللهم انك تعلم ان هذا الربع ليس مني لحب
الي منه اللهم فاشهد اني وقفته على فكاك الاسرى وهو الى يومنا هذا وقف وهو الذي زاد
في الكلاسة بدمشق مثلها ولما حفرها وجد تحت الارض اعمدة رخام قائمة على قواعد رخام وفوقها
مثلها واثار العمارة متصلة تحت الارض ليس لها نهاية وكانه كان معبدا ووجد فيه قبلة نحو الشمال
وله مدرسة بالقاهرة هي اول مدرسة بنيت بالقاهرة وكان صلاح الدين يقول ما فتحت البلاد
بالعساكر انما فتحتها بكلام الفاضل وله مائتان وخمسون الف بيت من الشعر انتهى ملخصا وفيها
تاج الدين ابو منصور عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البغدادي المأموني السمعي بكسر السين المهملة السمعي الحنبلي الخياط
والسكون نسبة الى السمع بن مالك بطن من الانصار الخياط المقرئ الفقيه الحنبلي الزاهد قال
ابو الفرج ابن الحنبلي كان رفيقنا في حلقة درس ابن المنى وبلغ من الزهد والعبادة الى حد يقال انه
تمسك ببغداد وكان لطيفا في صحبته توفي يوم الاربعا تاسع عشري شعبان ودفن بباب حرب
وفيها عبد اللطيف ابن ابي البركات اسمعيل ابن ابي سعيد النيسابوري ثم البغدادي ابن شيخ الشيوخ
كان صوفيا عالما روى عن قاضي المارستان وابن السمرقندي وحج فقدم دمشق فمات بها في ذي الحجة
وفيها ابن كليب مسند العراق ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر
ولد في صفر سنة خمسمائة وسمع من ابن بيان وابن نبهان وابن زيدان الحلواني وطائفة ومات
في ربيع الاول ممتعا بحواسه قاله في العبر وفيها الاثير محمد بن محمد ابن ابي الطاهر ابن محمد بن بيان
الانباري ثم المصري الكاتب روى عن ابي صادق ومرشد المديني وغيرهما وروى ببغداد صحاح الجوهري
عن ابي البركات العراقي وعمر وزالت رئاسته وتوفي في ربيع الاخر وله تسع وثمانون سنة وفيها
الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود ابن محمد بن شهاب الدين نزيل مصر وشيخ الشافعية توفي
عن اربع وسبعين سنة ودرس وافتى ووعظ وتخرج به الاصحاب وكان يركب بالغاشية والسيوف
المسلولة وبين يديه ينادي هذا ملك العلماء وبنى له الملك عمر ابن شاهنشاه المدرسة المعروفة
بمنازل العز وانتفع به جماعة كثيرة وكان جامعا لفنون كثيرة معظما للعلم واهله غير ملتفت
لابناء الدنيا ووعظ بجامع مصر مدة ذكر ابو شامة انه لما قدم بغداد كان يركب بسنجق والسيوف مسللة
والغاشية على راسه والطوق في عنق بغلته فمنع من ذلك فذهب الى مصر ووعظ واظهر مذهب
الاشعري ووقع بينه وبين الحنابلة وقال غيره كان معظما عند الخاص والعام طويلا مهيبا مقداما
يرتاع منه كل احد ويرتاع هو من الخبوشاني وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي وتوفي في ذي
القعدة وفيها ابن زريق الحداد ابو جعفر المبارك ابن المبارك ابن احمد الواسطي شيخ الاقراء ولد سنة
تسع وخمسمائة وقرا على ابيه وعلى سبط الخياط وسمع من ابي علي الفارقي وعلي ابن علي ابن سكرة
واجاز له خميس الحوزي وطائفة وتوفي في رمضان سنة سبع وتسعين
وخمسمائة فيها كان الجوع المفرط والموت بالديار المصرية وجرت امور تتجاوز الوصف
ودام ذلك الى نصف العام الآتي فلو قال قائل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما ابعد واكلت لحوم
الادميين وفي شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثر الدنيا قال ابو شامة مات عشر خلق تحت
الهدم قال ثم تهدمت نابلس وذكر خسفا عظيما الى ان قال واحصي من هلك في هذه السنة فكان

تميم البندنيجي الحنبلي

ظافر الازدي المالكي

ابن الطويله

ابن الجوزي الحنبلي

الف الف ومائة الف **وفيها** توفي اللبان القاضي العدل ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد التميمي الاصبهاني
مسند العجم مكثر عن ابي علي الحداد وله اجازة من عبد الغفار الشروي توفي في اخر العام **وفيها**
ابو القسم تميم بن احمد بن احمد البندنيجي الازجي معيد بغداد ومحدثها كتب الكثير وعني بهذا الشان و
حدث عن ابي بكر ابن الزاغوني وطبقته وسمع منه ابن النجار وتكلم فيه هو وشيخه ابن الاخضر واجاز للحافظ
المنذري وتوفي يوم السبت ثالث جمادي الاخرة عن اربع وستين سنة وتوفي بباب حرب **وفيها**
ظافر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكية كان منتصبا للافادة والفتيا وانتفع به
بشر كثير وتوفي بمصر في جمادي الاخرة **وفيها** ابو محمد ابن الطويله عبد الله ابن ابي بكر المبارك بن هبة
الله البغدادي روى عن ابن الحصين وكان ثقة وتوفي في رمضان **وفيها** ابو الفرج بن الجوزي
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القسم
ابن النضر بن القسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي
البكري البغدادي الحنبلي الواعظ المتفنن صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في انواع العلم من التفسير و
الحديث والفقه والزهد والوعظ والاخبار والتاريخ والطب وغير ذلك ولد سنة عشر وخمسمائة او قبلها
وسمع من علي بن عبد الواحد الدينوري وابن الحصين وابي عبد الله البارع وخلق تتمة سبعة وثمانين نفسا
ووعظ من صغره وفاق فيه الاقران ونظم الشعر المليح وكتب بخطه ما لا يوصف وراى من القبول والاحترام
ما لا مزيد عليه وحكي عنه انه حضر مجلسه حزر بمائة الف وحضر مجلسه الخليفة المستضيء مرات من وراء الستر
وذكر انه هو منسوب الى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز ولما ترعرع حملته عمته الى مسجد ابي الفضل ابن ناصر
وهو خاله فاعتنى به واسمعه الحديث وحفظ القران وقراه على جماعة من القراء بالروايات وسمع بنفسه
الكثير وعني بالطلب ونظر في جميع الفنون والف فيها وعظم شانه في ولاية ابن هبيرة قال في اخر
كتاب القصاص والمذكرين له ما زلت اعظ الناس واحرضهم على التوبة والتقوى فقد تاب على يدي
الى ان جمعت هذا الكتاب اكثر من مائة الف رجل وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين اكثر من عشرة
الاف طايلة واسلم على يدي اكثر من مائة الف قال ولا يكاد يذكر لي حديث الا ويمكنني ان اقول صحيح او حسن
او محال ولقد اقدرني الله على ان اجل المجالس كله من غير ذكر محفوظ وقال سبطه ابو المظفر كان زاهدا
في الدنيا متقللا منها وما مازح احدا قط ولا لعب مع صبي ولا اكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال
على ذلك الاسلوب الى ان توفاه الله تعالى وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن الجوزي لطيف الصوت
حلو الشمايل رخيم النغمة موزون الحركات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع
من زمانه شيئا يكتب في اليوم اربع كراريس ويرتفع له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا الى
ستين وله في كل علم مشاركة وكان يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه
حدة يعتاض عن الفاكهة بالمفاكهة لباسه الابيض الناعم المطيب ونشا يتيما على العفاف والصلاح
وله مجون لطيف ومداعبات حلوة ولا ينفك من جارية حسناء وذكر غير واحد انه شرب حب البلادر
فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها بالسواد الى ان مات وصنف في جواز الخضاب بالسواد
مجلدا وسئل عن عدد تصانيفه فقال زيادة على ثلاثمائة واربعين مصنفا منها ما هو عشرون مجلدا
واقل وقال الحافظ الذهبي ما علمت ان احدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل وقال يوما في مناجاته الهي
لا تعذب لسانا يخبر عنك ولا عينا تنظر الى علوم تدل عليك ولا قدما يمشي الى خدمتك ولا يدا تكتب حديث
رسولك فبعزتك لا تدخلني النار فقد علم اهلها اني كنت اذب عن دينك وقال ابن رجب نقم عليه جماعة من مشايخ
اصحابنا وائمتهم ميله الى التاويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب ان كلامه في ذلك مضطرب

جميع

مختلف وهو وان كان مطلعا على الاحاديث والاثار فلم يكن يذلك كل شبه المتكلمين وبيان فسادها
وكان معظما لابي الوفا ابن عقيل متابعا لاكثر ما يجده من كلامه وان كان قد رد عليه في بعض المسايل
وكان ابن عقيل بارعا في الكلام ولم يكن تام الخبرة بالحديث والاثار فلهذا يضطرب في هذا الباب وتتلون
فيه اراوه وابو الفرج تابع له في هذا التلون قال الشيخ موفق الدين المقدسي كان ابن الجوزي امام اهل
عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة وكان صاحب فنون وكان يدرس الفقه و
يصنف فيه وكان حافظا للحديث وصنف فيه الا اننا لم نرض تصانيفه في السنة ولا طريقته فيها انتهى
توفي ليلة الجمعة بين العشايين من شهر رمضان وكان في تموز فافطر بعض من حضر جنازته لكثرة الزحام
والحر **وفيها** ابن ملاح الشط عبد الرحمن بن محمد ابن ابي ياس البغدادي روى عن ابن الحصين وطبقته
ومات في عشر الماية **وفيها** عمر بن علي الحربي الواعظ ابو علي البغدادي روى عن ابن الحصين ايضا والكبار
وتوفي في شوال **وفيها** قراقوش الامير الكبير الخادم بهاء الدين الابيض فتى الملك اسد الدين شيركوه
وقد وضعوا عليه خرافات لا تصح ولولا وثوق صلاح الدين بعقله لما سلم اليه عكا وغيرها وكانت
له رغبة في الخير واثار حسنة قال ابن شهبة اسر في عكا ففداه السلطان بستين الف دينار وهو الذي
بنى قلعة القاهرة والسور على مصر والقاهرة والقنطرة التي عند الاهرام وله مع المصريين وقائع عجيبة
حتى صنفوا له كتاب الفاشوش في احكام قراقوش انتهى **وفيها** الكراني ابو عبد الله محمود ابن ابي زيد
ابن احمد الاصبهاني الخباز المعمر توفي في شوال وقد استكمل ماية عام وسمع الكثير من الحداد ومحمود الصيرفي
وغيرهما وكران محلة معروفة باصبهان **وفيها** العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد
ابن حامد الاصبهاني ويعرف بابن اخي العزيز ولد سنة تسع عشرة باصبهان وتفقه ببغداد في مذهب
الشافعي على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية وسمع من علي ابن الصباغ وطبقته واجاز له
ابن الحصين والفراوي ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق الاقران وحاز قصب السبق وولاه
ابن هبيرة نظر واسط وغيرها ثم قدم دمشق بعد الستين وخمسماية وخدم في ديوان الانشا نجم الدولة
ببديع نثره ونظمه وترقى الى اعلا المراتب ثم عظمت رتبته في الدولة الصلاحية وما بعدها وصنف التصانيف
الادبية وختم به هذا الشان وكانت بينه وبين القاضي الفاضل مطارحات ومداعبات قال يوما للقاضي
الفاضل سر فلا كبا بك الفرس وكانا تلاقيا في الطريق وانما اراد انه يقرا طردا وعكسا فاجابه الفاضل
في الحال دام علا العماد وهو يقرا ايضا طردا وعكسا واجتمعا يوما في موكب السلطان وقد انتشر الغبار لكثرة
الفرسان فانشد العماد * اما الغبار فانه * مما اثارته السنابك * والجو منه مظلم * لكن انار به السنا بك *
يا دهر لي عبد الرحيم * فلست اخشى مس نابك * ولما صنف خريدة القصر ارسلها الى الفاضل فوقف عليها فلم
تعجبه وكانت في ثمانية اجزا فقال اين الاخرات لا نرسماها خريدة يعني خريدة عشرة وهذه ثمانية لان
ده بالعجم عشرة ومن هاهنا اخذ ابن سنا الملك قوله خريدة اتيه من نكتها كانها من بعض انفاسه فنفسها
الاول في ذقنه ونصفها الاخر في راسه توفي العماد رحمه الله تعالى في اول رمضان ودفن بمقابر الصوفية
وفيها ابن الكيال ابو اعيا اسمه محمد بن محمد بن هرون البغدادي ثم الحلي البزار احد القراء الاعيان
ولد سنة خمس عشرة وخمسماية وقرا القراات على سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري واقرا بالحلة زمانا
وتوفي في ذي الحجة **وفيها** ابو شجاع ابن المقرون محمد ابن ابي محمد ابن ابي المعالي البغدادي احد ائمة
القراء قرا على سبط الخياط وابي الكرم وسمع من ابي الفتح ابن البيضاوي وطايفة ولقن خلقا لا يحصون وكان
صالحا عابدا ورعا مجاب الدعوة يتقوت من كسب يده وكان من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر
توفي في ربيع الاخر **وفيها** ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن ابن غصن الاشبيلي اخذ القراات عن شريح

وجماعة

ابن ملاح
عمر الحربي الواعظ
قراقوش
الكراني الخباز
العماد الكاتب الشافعي
هذه
ابن الكيال القاري
ابن المقرون المقري
ابو الحجاج ابن غصن

ابتداء بناء جامع الصالحية

وجماعة وحدث عن ابي العرب ونصر الله لاقرا وكان اخرمن قرى القرآت على شريح توفي في هذا العام
او في حدوده قاله في العبر **سنة ثمان وتسعين وخمسمائة**
فيها تغلب قتادة ابن ادريس الحسيني على مكة وزالت دولة بني فليته **وفيها** جاءت زلزلة
عظيمة في شعبان شقت قلعة حمص وهدمت المنظرة التي على القلعة واخربت ما بقي من نابلس **وفيها**
شرع الشيخ ابو عمر شيخ المقادسة في بناء الجامع بالجبل وكان بقاسيون رجل فامي يقال له ابو داود محاسن
فوضع اساسه وبقي قامة وانفق عليه ما كان يملكه وبلغ مظفر الدين كوكبوري صاحب اربل فبعث
الى الشيخ ابي عمر مالا فتممه واوقف عليه وقفا وبعد ذالك اراد مظفر الدين يسوق اليه ماء من برزة
وبعث اليه الماء فقال المعظم عيسى طريق الماء كلها قبور كيف يجوز نبش عظام المسلمين اعملوا مدارا
على بغل ولا تؤذوا احدا واشتروا بالباقي وقفا ففعلوا ذالك **وفيها** توفي احمد ابن ترمش الخباز
البغدادي نقيب القاضي روى عن قاضي المارستان والكروخي وجماعة وتوفي بحلب **وفيها** اسعد بن احمد
ابن ابي غانم الثقفي الاصبهاني الضرير سمع هو واخوه زاهر الثقفي مسند ابي يعلى من ابي عبد الله الخلال
وسمع هو من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وجماعة وكان فقيها معدلا **وفيها** المؤيد ابو المعالي
اسعد بن العميد بن ابي يعلا ابن القلانسي التميمي الدمشقي الوزير روى عن نصر الله المصيصي وغيره ومات في ربيع
الاول وكان صدر البلد **وفيها** الملك المعز اسمعيل ابن سيف الاسلام طغتكين ابن نجم الدين ايوب
صاحب اليمن وابن صاحبها كان نجما مصرا على الخمر والظلم ادعى انه اموي وخرج وعزم على الخلافة فوثب
عليه امراء من امرائه فقتلاه ويقال انه ادعى النبوة ولم يصح وولي بعده اخ له صبي اسمه الناصر ايوب قاله
في العبر **وفيها** الخشوعي مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الانماطي ولد في صفر سنة
عشر واكثر عن هبة الله ابن الاكفاني وجماعة واجاز له الحريري وابو صادق المديني وخلق من العراقيين والمصريين
والاصبهانيين وعمر وبعد صيته ورحل اليه وكان صدوقا توفي في سابع صفر **وفيها** ابو الثنا حماد
ابن هبة الله بن حماد بن الفضل ابن الفضيل الحراني التاجر السفار المحدث الحافظ الحنبلي المورخ ولد في ربيع الاول
سنة احدى عشرة بحران وسمع ببغداد من ابي القسم ابن السمرقندي وابي بكر ابن الزاغوني وجماعة وبهراة ومصر
والاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وجمع تاريخا لحران وحدث به وجمع جزا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد
وحدث بمصر والاسكندرية وبغداد وحران وممن روى عنه الشيخ موفق الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم
السخاوي المقري والحافظ الضيا وغيرهم وتوفي يوم الاربعا ثاني عشر ذي الحجة بحران **وفيها**
ابو محمد الحربي عبد الله ابن احمد ابن ابي المجد الاسكاف روى المسند عن ابن الحصين واشتهر ذكره وتوفي في المحرم
وفيها ابو بكر عبد الله ابن طلحة بن احمد بن عطية المحاربي الغرناطي المالكي المفتي تفرد باجازة غالب ابن عطية
اخوجدهم وابي محمد بن عتاب وسمع من القاضي عياض والكبار وهو من بيت علم ورواية **وفيها** ابو الحسن
العمري عبد الرحمن بن احمد بن محمد البغدادي القاضي
اجاز له ابو عبد الله البارع وسمع من ابن الحصين وطايفة وناب في الحكم وتوفي في رمضان **وفيها** زين
القضاة ابو بكر عبد الرحمن ابن سلطان بن يحيي القرشي الدمشقي الشافعي سمع من جده ابي الفضل القاضي يحيي الزكي
وجماعة واجاز له زاهر الشحامي وجماعة وكان نعم الرجل فقيها وفضلا ورياسة وصلاحا توفي في ذي الحجة
رحمه الله **وفيها** عبد الرحيم ابن ابي القسم الجرجاني ابو الحسن احد اصحاب زينب الشعرية ثقة صالح مكثر روى صحيح مسلم
عن الفراوي والسنن والاثار عن عبد الجبار الحواري والموطا عن السيدي والسنن الكبير عن عبد الجبار
الدهان وتوفي في المحرم **وفيها** الدولعي نسبة الى الدولعية قرية بالموصل خطيب دمشق ضياء الدين عبد الملك
بن زيد بن ياسين التغلبي الموصلي الشافعي وله احدى وتسعون سنة تفقه بدمشق وسمع من الفقيه نصر الله المصيصي

ابن ترمش البغدادي
اسعد الثقفي
اسعد بن العميد الوزير
الملك المعز
بركات الخشوعي
حماد السفار الحنبلي
ابو محمد الحربي
ابو طلحة الغرناطي المالكي
ابو الحسن العمري
زين القضاة الشافعي
عبد الرحيم الجرجاني
الدولعي الشافعي

وبغداد من الكرخي وكان مفتيا خبيرا بالمذهب خطب بها ودرس بالغزالية وولي الخطابة بعد سبعا وثلاثين سنة ابن الجنيد
قال النووي في طبقاته كان عبد الملك شيخنا وكان احد الفقهاء والصالحين الورعين توفي في ربيع الاول ودفن بباب
الصغير ونقل عنه في الروضة **وفيها** علي بن محمد بن علي بن يعيش سبط ابن الدامغاني روى عن ابن الحصين وزاهر وتوفي   سبط ابن الدامغاني
في صفر وكان متميزا جليلا لقيه ابن عبد الدائم **وفيها** لؤلؤ الحاجب العادلي من كبار الدولة له مواقف حميدة بالسواحل   لؤلؤ الحاجب
وكان مقدم المجاهدين المؤيدين الذين ساروا لحرب الفرنج الذين قصدوا الحرم النبوي في البحر وظفروا بهم
قيل ان لؤلؤ سار جازما بالنصر واخذ معه قيودا بعدد الملاعين وكانوا ثلاثمائة ونيف كلهم من الابطال من كرك
الشوبك مع طائفة من العرب المرتدة فلما بقي بينهم وبين المدينة يوم ادركهم لؤلؤ وبذل الاموال للعرب فخامروا
معه وذل الفرنج واعتصموا بجبل فترجل لؤلؤ وصعد اليهم بالناس وقيل بل صعد في تسعة انفس فهابوه وسلموا
انفسهم فصفدهم بقيودهم كلهم وقدم بهم الى مصر وكان يوم دخولهم يوما مشهودا وكان لؤلؤ شيخا ارمنيا
من غلمان القصر فخدم مع صلاح الدين فكان اينما توجه فتح ونصر ثم كبر وترك وكان يتصدق كل يوم بعدة قدور
طعام وباثني عشر الف رغيف ويضعف ذلك في رمضان توفي في صفر رحمه الله تعالى **وفيها** ابن الوزان عماد الدين محمد   عماد الدين ابن الوزان
ابن الامام ابي سعد عبد الكريم بن احمد الرازي شيخ الشافعية بالري وصاحب شرح الوجيز قال ابن السمعاني عالم محقق تفقه
على والده ثم على ابي بكر الجندي وجالس الشيخ ابا اسحق **وفيها** ابن الزكي قاضي الشام محيي الدين ابو المعالي محمد بن قاضي القضاة   محيي الدين ابن الزكي
منتجب الدين محمد بن يحيى القرشي من ذرية عثمان بن عفان رضي الله عنه ولد سنة خمسين وخمسمائة وروى عن الوزير الفلكي
وجماعة وكان فقيها اماما طويل الباع في الانشاء والبلاغة فصيحا مفوها كامل السودد قال ابن خلكان كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب
وغيرهما وله النظم المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق وكذلك ابوه زكي الدين وجده مجد الدين وجد ابيه زكي الدين
وهو اول من ولي من بيتهم وولده زكي الدين ابو العباس الطاهر ومحيي الدين ابو الفضل يحيى كانوا قضاتها وكانت له عند السلطان
صلاح الدين المنزلة العالية ولما فتح السلطان المذكور حلب ثامن صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة انشد القاضي محيي الدين
قصيدة بائية من جملة ابياتها وفتحكم القلعة الشهباء في صفر مبشر بفتوح القدس في رجب فكان كما قال فان القدس فتحت
لثلاث بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فقيل لمحيي الدين من اين لك هذا قال اخذته من تفسير ابن برجان في قوله تعالى الم غلبت
الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وذكر له حسابا طويلا وطريقا في استخراج ذلك وخطبته يوم فتح القدس
من ابلغ الخطب واشهرها فلا نطول بذكرها وتوفي في سابع شعبان بدمشق ودفن من يومه بسفح قاسيون **وفيها** محمد بن   محمد بن عبد المنعم
عبد المنعم التيمي الدمشقي روى معجم ابن جميع عن جمال الاسلام وتوفي في جمادى الاولى **وفيها** السبط ابو القسم هبة الله
بن الحسن ابن ابي سعد الهمداني سبط ابن لال روى عن ابيه وابن الحصين وخلق توفي في المحرم **وفيها** البوصيري ابو القسم هبة الله   هبة الله البوصيري
بن علي بن مسعود الانصاري الكاتب الشهير الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسمائة وسمع من ابي
صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطائفة وتفرد في زمانه ورحل اليه توفي في ثاني صفر **وفيها**
ابو غالب عبد الله بن محمد السامري ثم البغدادي الحربي الازجي الفقيه الحنبلي الواعظ سمع من ابي البدر الكرخي   ابن عبد الله بن هبة الله   ابو غالب الحربي الحنبلي
وغيره ولازم ابا الفرج ابن الجوزي وتفقه وتكلم وافتى ووعظ قال القادسي كان فقيها مجودا واعظا
دينا خيرا سمع منه ابن القطيعي وروى عنه ابن خليل في معجمه وتوفي ليلة الخميس ثامن عشري المحرم ودفن من
الغد بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي رضي الله عنهم اجمعين

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

في ليلة السبت سلخ المحرم هاجت النجوم شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا واقام ذلك الى الفجر وانزعج
الخلق وضجوا بالدعاء ولم يعهد ذلك الا عام البعث قاله السيوطي في حسن المحاضرة **وفيها** توفي علي ابن شنانه   ابن شنانه
الحسن ابو ابراهيم بن منصور الفرغاني ثم البغدادي الصوفي روى عن ابن الحصين وغيره وتوفي في صفر **وفيها**
ابو محمد ابن عليان عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الحربي روى عن ابن الحصين وجماعة وتغير من السوداء في آخر عمره مديدة   ابن عليان
وفيها ابو الفتح القاشاني اسمعيل بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل المروزي الحافظ ابن ابي نصر كان عالما   ابو الفتح القاشاني

فاضلا

فاضلا حافظا من المكثرين قال ابن ناصر الدين في بديعته ثم الفتى اسمعيل ذا الغافقاني ثبت صدوق
طيب اللسان وفيها ابو اسحق ابراهيم ابن احمد بن محمد بن احمد ابن الصقال الطيبي ثم البغدادي الازجي الفقيه الحنبلي
مفتي العراق ويلقب موفق الدين ولد في خامس عشري شوال سنة خمس وعشرين وخمسماية وسمع من ابن الطلاية
وابن ناصر وابي بكر ابن الزاغوني وغيرهم وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى الصغير وابي حكيم النهرواني وقيل وعلى
ابن المني ايضا وبرع في الفقه مذهبا وخلافا وجدلا واتقن علم الفرايض والحساب وكتب خطا حسنا وافتى
ودرس وناظر وكان من اكابر العدول وشهود الحضرة واعيان المفتين المعتمد على اقوالهم في المحافل والمجالس
متين الديانة حسن المعاشرة طيب الفاكهة وسمع منه القطيعي وروى عنه الدبيثي والحافظ الضيا وابن
النجار وتوفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة ودفن بباب حرب وهو منسوب الى الطيب بلدة قديمة بين واسط
والاهواز وينسب اليها الطيبي شارح الكشاف ايضا وفيها ابو بكر مجد الدين عبيد الله ابن علي ابن نصر بن
حمزة بن علي ابن عبيد الله البغدادي التيمي المعروف بابن المارستانية الفقيه الحنبلي الاديب المحدث المورخ كان يذكر
انه من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويذكر نسبا متصلا اليه وذكر انه ولد سنة احدى واربعين وخمسماية
وسمع الحديث من ابي المظفر ابن الشبلي وابي البطي وابن بندار وشهدة وغيرهم وقرا كثيرا على المشايخ المتاخرين
بعدهم وحصل الاصول وعني بهذا الفن وتفقه في المذهب وصنف كتابا سماه ديوان الاسلام في تاريخ دار
السلام قسمه ثلاثماية وستين كتابا ولم يتم ذلك قال ابن النجار كان قد قرا كثيرا من علم الطب والمنطق و
الفلسفة وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة فلما افضت اليه الوزارة اختص به وقوي جاهه وبنى دارا
بدرب الشاكرية وسماها دار العلم وحصل فيها خزانة كتب ووقفها على طلاب العلم ورتب ناظرا على اوقاف المارستان
العضدي فلم تحمد سيرته فقبض عليه وسجن في المارستان مدة مع المجانين مسلسلا وبيعت داره دار العلم
بما فيها من الكتب مع ساير امواله واطلق فصار يطبب الناس ويدور على المرضى في منازلهم وصادف قبولا في ذلك
فاثرى وعاد الى حالة حسنة وحصل كتبا كثيرة وكان القبض عليه بعد عزل ابن يونس والقبض عليه وتتبع اصحابه
وفي تلك الفتنة كانت محنة ابن الجوزي ايضا وبالغ ابن النجار في الحط عليه بسبب ادعايه النسب الى ابي بكر الصديق
ونسبه الى انه روى عن مشايخ لم يدركهم واختلق طباقا على الكتب بخطوط مجهولة تشهد بكذبه وتزويره قاله ابن
رجب ثم انتصر له وفيها زين الدين ابو الحسن علي ابن ابراهيم بن نجا ابن غنايم الانصاري الدمشقي الفقيه الحنبلي
الواعظ المفسر المعروف بابن نجية نزيل مصر سبط الشيخ ابي الفرج الشيرازي الحنبلي ولد بدمشق سنة ثمان وخمسماية
فيما ذكره ابن نقطة والمنذري وغيرهما وقال ابن الحنبلي سنة عشر وسمع بدمشق من ابي الحسن علي ابن احمد بن قبيس
وسمع درس خاله شرف الاسلام عبد الوهاب وتفقه وسمع التفسير واحب الوعظ وغلب عليه واشتغل به قال ناصح
الدين قال لي جدي خالي مجلس وعظ وعمري يومئذ عشر سنين ثم نصب لي كرسيا في داره واحضر لي جماعة وقال
تكلم فتكلمت فبكا قال وكان ذلك المجلس يذكره وهو ابن تسعين سنة وكان بطي النسيان يعظ بالعربية وغيرها
بعثه نور الدين الشهيد رسولا الى بغداد سنة اربع وستين وخلع عليه خلعة سودا فكان يلبسها في الاعياد
وسمع هناك الحديث من سعد الخير بن محمد الانصاري وصاهره على ابنته فاطمة ونقلها معه الى مصر وسمع من غيره
ببغداد واجتمع بالشيخ عبد القادر وغيره من الاكابر وقال سبط ابن الجوزي كان ابن نجية قد اقتنى اموالا
عظيمة وتنعم تنعما زايدا بحيث انه كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كل جارية الف دينار واما
الاطعمة فكان يعمل في داره ما لا يعمل في دور الملوك وتعطيه الملوك والخلفاء اموالا عظيمة كثيرة قال
ومع هذا مات فقيرا كفنه بعض اصحابه وذكر ابن الحنبلي ان ابن نجا المذكور رضا قصره في عمره من دين عليه
وان الملك العزيز عثمان لما عرف ذلك اعطاه ما يزيد على اربعة الاف دينار مصرية قال وقال لي ما احتجت في عمري
الا مرتين وقال ناصح الدين قال لي والدي زين الدين اي صاحب الترجمة انا اسعد بعساكر والدي كانت صالحة حافظة تعرف

ابن الصقال الحنبلي

ابن المرستانيه الحنبلي

تزويره

ابن نجيه الحنبلي

التفسير

قال زين الدين كنا نسمع من خالي التفسير ثم نجي اليها فتقول ايش خبر في اليوم فاقول اسأله كذا وكذا فتقول
ذكرتموه فلان ذكر الشيخ العلاني فاقول لا فتقول ترك هذا كتاب محفوظ كتاب الجواهر مجلد تأليف والدها
وسمع من ابن نجية خلق منهم الحافظ عبد الغني وابن خليل والضيا المقدسي وجماعة واجاز للمنذري وغيره
وتوفي في رمضان ودفن في سفح المقطم **وفيها** عبد الوهاب الحنفي ابو محمد ابن النحاس المعروف بالبدر المجرد — البدر المجرد الحنفي
قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان مجيدا في مناظرته قويا في محاورته ناظر النجم الوادي
من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها قاله في حسن المحاضرة **وفيها** علي
ابن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجب باب النوبي حدث عن ابن الحصين وتوفي في شعبان **وفيها** — علي بن حمزة
غياث الدين الغوري سلطان غزنة ابو الفتح محمد بن سام بن حسين ملك جليل عادل محبب الى رعيته كثير المعروف — محمد بن سام الغوري
والصدقات تفرد بالممالك بعده اخوه السلطان شهاب الدين **وفيها** ابن الشهرزوري قاضي القضاة ابو
الفضائل القاسم بن يحيى ابن اخي قاضي الشام كمال الدين ولي قضاء الشام بعد عمه قليلا ثم لما تملك العادل سار الى بغداد — القسم الشهرزوري الشافعي
فولي بها القضاء والمدارس والاوقاف وارتفع شانه عند الناصر لدين الله الى الغاية ثم انه خاف الدوائر فاستعفى وتوجه الى الموصل
ثم قدم حماه فولي قضاءها نعيب عليه ذلك وكان جوادا ممدحا له شعر جيد وروايته عن السلفي توفي بحماه في رجب عن خمس
وستين سنة وحمل الى دمشق ودفن بها **وفيها** الزاهد ابو عبد الله القرشي محمد بن احمد بن ابراهيم الاندلسي الصوفي — ابو عبد الله القرشي
احد العارفين واصحاب الكرامات والاحوال نزل بيت المقدس وبه توفي عن خمس وخمسين سنة وقبره مقصود بالزيارة
وفيها ابو بكر ابن ابي جمرة محمد بن احمد بن عبد الملك الاموي مولاهم المرسي المالكي القاضي احد ائمة المذهب عرض المدونة — ابن ابي جمرة المالكي
على والده وله منه اجازة كما لابيه اجازة من ابي عمرو الداني ولحقته له ابو بحر ابن العاص وافتى ستين سنة وولي قضاء
مرسية وشاطبة دفعات وصنف التصانيف وكان اسند من بقي بالاندلس توفي في المحرم **وفيها** الغزنوي الفقيه بهاء الدين
ابو الفضل محمد بن يوسف الحنفي المقرئ روى عن قاضي المارستان وطائفة وقرا القراءات على سبط الخياط قرا عليه بطرف
المنهج السخاوي وغيره ودرس المذهب وتوفي بالقاهرة في ربيع الاول **وفيها** ابو عبد الله محمد بن عثمان بن علي بن عمر — محمد العكبري الحنبلي
بن عبد الباقي ابن العكبري البغدادي الظفري نسبة الى الظفرية محلة ببغداد الفقيه الحنبلي المحدث الواعظ قال ابن النجار نشأ
بالظفرية حفظ القرآن في صباه وقراه بالروايات على ابي بكر ابن الباقلاني الواسطي وغيره وتفقه على مذهب الامام احمد ابن حنبل
وقرا العربية على ابي البركات الانباري وابن الخشاب وصحب شيخنا ابا الفرج ابن الجوزي وقرا عليه شيئا من مصنفاته في الوعظ — الكاتبة
وغيره وسمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد ابن المرقعاتي وشهدة الكاتبة وخلق كثير وكان يجلس للوعظ ثم انقطع في بيته
لا يخرج الا الى الجمعة والجماعة وكان يكثر الجلوس في المقابر سمعت منه وكان يسمع بقراءتي على مشايخنا وكان
صدوقا متدينا عفيفا قليل المخالطة للناس محبا للخلوة وقال ذكر ان مولده في سنة ثمان وثلاثين و
خمسماية وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى **وفيها** ابو المعطوش مسند العراق ابو طاهر المبارك
ابن المبارك ابن هبة الله الحريمي العطار ولد سنة سبع وخمسماية وسمع من ابي علي ابن المهدي وابي الغنائم — ابن المعطوش
ابن المهتدي بالله وبه ختم حديثهما وسمع المسند كله ورواه وتوفي في عاشر جمادى الاولى **وفيها** البرهان
الحنفي ابو الموفق مسعود بن شجاع الاموي مدرس النورية والخاتونية وقاضي العسكر كان صدرا معظما — البرهان الحنفي
مفتيا راسا في المذهب ارتحل الى بخارى وتفقه هناك وعمر دهرا توفي في جمادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة
وكان لا تغسل له فرجية بل يهبها ويلبس جديدة **وفيها** ابن الطفيل ابو يعقوب يوسف ابن هبة الله — ابن الطفيل الصوفي
بن محمود الدمشقي الصوفي شيخ صالح له عناية بالرواية رحل الى بغداد وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر وطبقتهما
واسمع ابنه عبد الرحيم من السلفي **وفيها** ابو بكر جمال الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن منصور المقدسي الزاهد — ابو بكر المقدسي الحنبلي الزاهد
اخو البهاء عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولد سنة ثلاث وستين وخمسماية وسمع الحديث بدمشق ورحل
مع اخيه ببغداد وسمع بها واقام بها مدة واشتغل وحصل فنونا من العلم ثم عاد وكان فقيها ورعا زاهد

كثير

منتخب الدين العجلي

بقا الازجي

جابر

شجاع بن

الحافظ عبد الغني المقدسي

الطاووسي شافعي

كثير الخشية والخوف من الله تعالى حتى يعرف بالزاهد وكان يبالغ في الطهارة وام بدمشق بمسجد دار
البطيخ وهو مسجد السلاطين وحج في اخر عمره ثم توجه الى القدس فادركه اجله بنابلس قاله ابن حبيب سنة ستماية
فيها اخذت الفرنج فوه عنوة واستباحوها وخلوا من فم رشيد في النيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفيها توفي العلامة ابو الفتوح العجلي منتخب الدين اسعد ابن ابي الفضائل محمود بن خلف الاصبهاني الشافعي
الواعظ شيخ الشافعية عاش خمسا وثمانين سنة وروى عن جماعة وكان يقنع وينسخ وله كتاب مشكلات
الوجيز وتتمة التتمة وترك الوعظ والف كتابا سماه افاة الوعاظ قال ابن شهبة ولد باصبهان في جمادى
الربيعين سنة خمس عشرة وخمسماية وكان فقيها مكثرا من الرواية زاهدا ورعا ياكل من كسب يده يكتب ويبيع ويتقوت
به لا غير وكان عليه المعتمد باصبهان في الفتوى توفي في صفر باصبهان وفيها بقا بن عمر بن جنش ابو المعمر
الازجي الدقاق ويسمى ايضا المبارك روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في ربيع الاخر وفيها ابو الفرج
ابن اللحية جابر بن محمد بن يونس الحموي ثم الدمشقي التاجر روى عن الفقيه نصر المصيصي وغيره وفيها ابن
شريتي ابو القسم شجاع بن معالي البغدادي العراد القصباني روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في ربيع الاخر
وفيها ابو سعد ابن الصفار عبد الله ابن العلامة ابي حفص عمر ابن احمد بن منصور النيسابوري الشافعي
فقيه متبحر اصولي عامل بعلمه ولد سنة ثمان وخمسماية وسمع من جد لامه ابي نصر ابن القشيري وسمع سنن الدار
قطني بفوت من ابي القسم الابيوردي وسمع سنن ابن داود من عبد الغافر ابن اسمعيل وسمع من طائفة كتبا
كبارا توفي في شعبان او رمضان وله اثنتان وتسعون سنة وفيها الامام تقي الدين ابو محمد الحافظ
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الحنبلي ولد سنة احدى واربعين وخمسماية وهاجر
صغيرا الى دمشق بعد الخمسين فسمع ابا المكارم ابن هلال وببغداد ابا الفتح ابن البطي وغيره بالاسكندرية
من السلفي وهذه الطبقة ورحل الى اصبهان فاكثر بها سنة نيف وسبعين وصنف التصانيف الكثيرة
الكبيرة المشهورة ولم يزل يسمع ويكتب الى ان مات واليه انتهى حفظ الحديث متنا واسنادا ومعرفة
بفنونه مع الورع والعبادة والتمسك بالاثر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيرته في جزئين الفها الحافظ
الضيا قال ابن ناصر الدين هو محدث الاسلام واحد الائمة المبرزين الاعلام ذو ورع وعبادة وتمسك
بالاثار وامر بالمعروف ونهي عن المنكر له كتاب المصباح في ثمانية واربعين جزءا وغيره من المصنفات وقال
ابن حبيب امتحن الشيخ ودعي الى ان يقول لفظي بالقران مخلوق فابى فمنع من التحديث وافتى اصحاب التاويل باراقة
دمه فسافر الى مصر واقام بها الى ان مات وقال فيه ابو نزار ربيعة ابن الحسن يا اصدق الناس في بدو وفي حضر
واحفظ الناس فيما قالت الرسل ان يحسدوك فلا تعبا بقائلهم هم الغثاء وانت السيد البطل وقال الضيا
ما اعرف احدا من اهل السنة راى الحافظ عبد الغني الا احبه حبا شديدا ومدحه مدحا كثيرا وكان اذا
مر باصبهان يصطف الناس في السوق فينظرون اليه ولو اقام باصبهان مدة واراد ان يملكها لملكها من حبهم
له ورغبتهم فيه ولما وصل الى مصر اخيرا كان اذا خرج يوم الجمعة الى الجامع لا يقدر يمشي من كثرة الخلق
يتبركون به ويجتمعون حوله وقال الشيخ موفق الدين كان جوادا يؤثر بما تصل اليه يده سرا وعلانية وقال
ولده الحافظ ابو موسى ابن بنت الشيخ ابي عمر ابن قدامة زوجة الحافظ عبد الغني قال لي والدي في مرضه
الذي مات فيه يا بني اوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته فجاء جماعة يعودونه فسلموا عليه فرد عليهم السلام وجعلوا
يتحدثون ففتح بعينيه وقال ما هذا الحديث اذكروا الله وقولوا لا اله الا الله فقالوها ثم قاموا فجعل يذكر الله
ويحرك شفتيه بذكره ويشير بعينيه فدخل رجل فلم فسلم عليه وقال له ما تعرفني يا سيدي فقال بلى فقمت
لاناوله كتابا من جانب المسجد فرجعت وقد خرجت روحه وذلك يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول
ودفنا يوم الثلاثا بالقرافة مقابلة قبر الشيخ ابي عمرو ابن مرزوق وفيها ابو الفضل ركن الدين عز بن محمد

ابن العراق القزويني الشافعي المعروف بالطاووسي كان اماما فاضلا مناظرا محجاجا فيما في علم الخلاف اشتغل فيه على الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرع فيه وصنف ثلاث تعاليق مختصرة في الخلاف وثانية وثالثة مبسوطة واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى احسن من طريقته الاخرى لان فقهها كثير وفوائدها غزيرة وكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد ورحلت طلبة العلم اليها وتوفي بهمدان رابع عشر جمادى الآخرة ولعله منسوب الى طاوس بن كيسان التابعي قاله ابن خلكان **وفيها** بنت سعد الخير ابن محمد بن عبد الكريم ولدت باصبهان سنة اثنتين وعشرين وخمسماية وسمعت حضورا من فاطمة الجوزدانية ومن ابن الحصين وزاهر الشحامي ثم سمعت من هبة الله ابن الطبر وخلق وتزوج بها ابو الحسن ابن نجا الواعظ وروت الكثير بمصر وتوفيت في ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة **وفيها** القاسم ابن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن المحدث ابو محمد ابن عساكر الدمشقي الشافعي قال ابن شهبة ولد في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسماية وكان محدثا حسن المعرفة شديد الورع ومع ذلك كان كثير المزاح وتولى مشيخة دار الحديث النورية بعد والده فلم يتناول معلومها شيئا بل كان يصرفه للواردين من الطلبة حتى قيل لم يشرب من مائها ولا توضا وقال الذهبي سمع من جد ابويه القاضي الزكي يحيى ابن علي القرشي وجمال الاسلام ابن مسلم وطبقتهما واجاز له الفرادي وقاضي المارستان وطبقتهما وكان محدثا فهما كثير المعرفة شديد الورع صاحب مزاح وفكاهة وحطة ضعيف عديم الاتقان وتوفي في صفر **وفيها** محمد بن صافي ابو المعالي البغدادي النقاش روى عن ابي بكر المزرفي وجماعة وتوفي في ربيع الآخر **وفيها** ابو البركات محمد بن احمد التكريتي الاديب يعرف بالمؤيد كان في زمنه شخص نحوي يعرف بالوجيه النحوي حنبلي المذهب فاذاه الحنابلة فتحنف فاذاه الحنفية فانتقل الى مذهب الشافعي فجعلوه مدرس النظامية في النحو فعمل فيه المؤيد التكريتي الابيات عن الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك الماكل وما اخترت راي الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذي هو حاصل وعما قليل انت لا شك صاير الى مالك فافهم لما انا قايل **وفيها** المبارك بن مختار بن تغلب الازجي الطحان ابن الشيبي روى عن ابن الحصين وجماعة وتوفي في شوال **وفيها** ابن ابراهيم صنيعة الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيى ابن علي ابن حيدرة المصري ويعرف بابن ميسر المعدل روى كتاب السنن توفي في ذي الحجة وجزم السيوطي انه في التي قبلها قاله في حسن المحاضرة **وفيها** ابو القسم هبة الله ابن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي الشافعي المعروف بابن البوري نسبة الى بورة بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي انتهى **وفيها** لاحق ابن ابي الفضل ابن علي ابن حيدرة روى المسند كله عن ابن الحصين وتوفي في المحرم عن ثمانين سنة والله سبحانه وتعالى اعلم

نجز الجزء الاول من شذرات الذهب في اخبار من ذهب في منتصف جماد الثاني الذي هو من شهور سنة احدى وثمانين والف على يد افقر العباد واحوجهم الى الله عز وجل يوم المعاد وذلك حرر على يد الفقير عبد اللطيف ابن الملا ابراهيم الحافظ التكريتي عفى الله له ولوالديه والمسلمين وحررناه في اول جمادي الثاني في سنة الف ومايتين واربع واربعين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

وهذه النسخة نقلت من نسخة منقولة من خط المصنف

فاطمة بنت سعد الخير

القاسم ابن عساكر

ابن صافي النقاش

ابو البركات التكريتي الحنبلي فتحنف

ابن الشيبي

صنيعة الملك

ابن البوري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فاني اشهد اهل السموات والارضين ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وآمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره من الله تعالى وكلما جاء به نبيه عليه افضل الصلوة والسلام حق وكلما قال مولانا ومقتدانا ابو حنيفة النعمان ماخوذ عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وعظم

لا اله الا الله محمد رسول الله

ينظر في تاريخ ابن العماد عبد الرزاق
الرمضان الساكن
في بغداد
عفي عنه
آمين
سنة ١٢٧٣

الجزو الاول من شذرات
الذهب في اخبار من ذهب
تاليف الشيخ الامام
العالم العلامة ابو الفلاح
عبد الحي ابن احمد
ابن العماد
الحنبلي
تغمده الله
تعالى
آمين

الحمد لله شكر النعمة
استكتب هذا الكتاب الشريف والتاريخ الجامع المنيف
الحاج سعد العقيلي ثم انه تعفف في الطاعون عفى الله تعالى عنه
يوم لا ينفع مال ولا بنون وبلغ انه اوقف سائر كتبه رغبة
في ثواب ربه والطمع فيه ذلك لانه كان حريصا على السلوك
في اقوم المسالك وقد استعرت هذا الكتاب مع الجزء الذي
يليه من الشاب الصالح حسين ابن اخيه وكانت الورثة
الحاج سعد المذكور عند ابن الاخ المزبور ينظر بها يحيي
من نجد لانه وارثا الحاج سعد والفقير منتظر ما ينتظر
والله تعالى عليم بما ذكر
[illegible]
١٢٤٨